كتاب

# المستفاد

من مبهمات المتن والإسناد

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ المنصورة ش.م.م

الإدارة والمطابع : المنصورة ش الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٢٤٢٧٢١/ ٣٥٦٢٢٠/ ٣٥٦٢٣٠

المكتبة : أمام كلية الطب ت: ٢٤٧٤٢٣ ص ب : ٢٣٠ فاكس ٣٥٩٧٧٨

الموزع الوحيد بالمملكة العربية السعودية

دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع

جدة ـ حي السلامة ـ أمام مسجد الشعيبي هاتف : ٦٨٢٥٢٠٩

# كتاب
# المستفاد
## من مبهمات المتن والإسناد

تصنيف

الإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي

( ٧٦٢ - ٨٢٦ هـ )

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، وأُصلّي وأُسلّمُ على خير خلقه وخاتم رسله سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

**وبعد ؛**

فإن علمَ الحديث هو أشرف العلوم بعد علم كتاب الله تعالى ، بل هو أَلزمُ العلوم لكتاب الله تعالى، إذ هو الموضح لمُشكلِ القرآن، والمخصصُ لعامّه، والمفصل لمجمله، والمقيد لمطلقه، والمميز لمهمله، والمبين لمبهمه.

ولقد نال هذا العلم حظه اللائق به من علماء الإسلام، من لدن القرن الأول إلى يومنا هذا، فتوافروا عليه حفظاً، وجمعاً، وتدويناً، واجتهدوا في معرفة أحوال رواته، وتمييز صحيحه من سقيمه ، كما تسابقوا في شرحه وتوضيحه واستخراج أحكامه، واستكثروا من الدراسات الدائرة حوله : سنداً ومتناً، رواية ودراية .

وإن الناظر إلى جهادهم وجهودهم في هذا المجال، ليقف منبهراً ، مأخوذاً بما تمتعوا به من خلائق كريمة ، وشمائل نبيلة، وبما كانوا عليه من همم عالية، وعزائم ماضية في العمل لسنة رسول الله ﷺ .

وإن الناظر كذلك ليقف مندهشا أمام هذا الحب الدافق الذى ملأ قلوبهم لسنة رسول الله ﷺ، فجرد غاياتهم من شوائب الفكر، وعكر القلوب ، وأقامهم على الصدق والدقة، الأمر الذى جعلهم يتحرون الحق فيما يكتبون، وينشدون الصدق فيما ينطقون، ويضعون الموازين الدقيقة للعدالة والضبط، فعلّموا الدنيا ـ من خلال ذلك ـ كيف يكون الضبط والإتقان .

ولسوف تزداد دهشة الناظر إلى هذه الجهود، وهو يرى مدى الإحاطة التامة والحياطة الكاملة لسنة رسول الله ﷺ، حيث لم يَدَعْ هؤلاء الأعلامُ علماً يخدم سنة رسول الله ﷺ إلا استوعبوه جمعاً وتصنيفاً، فكان من نتاج ذلك هذه المكتبة الحديثية الضخمة، التى

لا يكاد عمر المرء يتسع لقراءتها، بَلْهَ استيعابها .

ويعلم الله أنى من أشدّ الناس حباً للسنة المطهرة، وإعجاباً بجهود علمائها، ورغبةً فى نصرها ونشرها .

ولقد كان من فضل الله السَّابغ علىَّ أن أنتسب لأهل هذا العلم، وأن أرتاد سبيل البحث فيه، فقضيت بذلك حاجة فى نفسى مُلِحَّة .

وكما سبق فإن السنة الكريمة قد توافر عليها علماء الإسلام جمعًا وتدويناً، وشرحاً وتوضيحاً، وتصحيحاً وتضعيفاً، ووضعوا فى ذلك من المصنَّفات ما يفوق الحصر، ولذلك فإن جهودعلماء عصرنا أصبحت تنحصر فى أحد أمرين :

١ـ إما العكوف على الكتب المصنفة؛ لمحاولة فهمها وإخراجها للناس فى أسلوبٍ سهلٍ مُيَسَّر، يتفق مع مداركهم، لا سيَّما وقد ضعف اللسان العربى، وسيطرت العامية عليه.

٢ ـ وإما تحقيق هذه الكتب ومحاولة بعثها من جديدٍ، بشكلٍ يضمن ضبطها وسلامتها من أى تحريفٍ أو تصحيفٍ، كما يضمن وضوحَها وبعدَها عن أى خفاءٍ أو تعقيدٍ، وبما يجعلها صواباً أو أقرب إلى الصواب [١] .

ومع أن الأمرين على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية ،فإنَّ الأمر الثانى أكثر أهمية، إذْ فهم النص متوقفٌ على ضبطه وتحقيقه، كما أن الحاجة إليه أشد، إذ أن دعاة الغزو الفكرى يعملون بمكر الليل والنهار لمحاولة فصل الأمة الإسلامية وعزلها عن تراثها الجليل ، وقطع صلتها بأصولها العلمية العريقة، وصولا إلى محو هُويّتها الإسلامية الأصيلة .

من هذا المنطلق عقدتُ العزم ـ وأنا أبحث عن موضوع ليكون سبيلى لنيل درجة التخصص « الماجستير » فى الحديث وعلومه ـ أن يكون تحقيقاً لأحد هذه المصنَّفات القيّمة، فوفقنى الله تعالى ـ مع الاستنصاح والاستشارة ـ إلى كتاب « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » للحافظ أبى زرعة أحمد بن زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم ،المعروف بابن العراقى المتوفى سنة ٨٢٦ هـ .

ومن نسبة الفضل لأهله أن أذكر أن الذى قوَّى عزمى على تحقيق هذا الكتاب ثلاثة من أساتذتى الأجلاَّء، استشرتهم فى أمر تحقيق الكتاب، فشدُّوا على يدى، وعَرَّفُونى بما

(١) انظر مقدمة كتاب المنهل الروى ،تحقيق : د .السيد نوح ١٩/١ ، ٢٠ .

كنت أجهل من قيمة الكتاب، وهم: الأستاذ الدكتور: عبدالستار فتح الله سعيد، والأستاذ الدكتور: عبد المهدى عبد الهادى، والأستاذ الدكتور: يحيى إسماعيل، فجزاهم الله عنى كل خير.

وما إن اقتربت من الكتاب حتى تبيَّنْتُ صدق مشورتهم، ومدى حاجة الكتاب إلى التحقيق، وذلك لأمور:

- منها: أن موضوع معرفة المبهمات من الموضوعات التى قلَّ التأليف فيها عن غيره من الموضوعات المتصلة بعلوم الحديث، ومع تأخره فى العناية به فإنه موضوع هام، خصوصاً إذا تعارضت الأحاديث، وأُريدَ التوفيق أو الترجيح، فإن معرفة المبهم فى المتن تطلعنا على زمن إسلامه أو سماعه للحديث، ومدى قربه أو بعده من مباشرة الحادثة، مما يتبين معه إذا كان ناسخا أو منسوخا ... إلى غير ذلك من فوائد معرفة المبهم فى المتن. كما أن معرفة المبهم فى الإسناد تساعد على معرفة حال الراوى، وزمن تحمله للرواية، وقربه أو بعده من شيخه الراوى عنه، وتلك بعض عوامل التصحيح الذى يساعد على الترجيح أو التوفيق بين الأحاديث.

- ومنها: أنه أَجْمَعُ الكتب التى صُنِّفت فى هذا الموضوع، فهو يعتبر عملاً موسوعياً جَامعًا، إذ جمع فيه مصنفه الكتب السابقة عليه، ثم أضاف إليها نحو ثلثها أيضا.

- ومنها: أن النسخة التى طبعت من هذا الكتاب بالرياض مليئة بالتحريف والتصحيف، خاليةُ من التوضيح والتصحيح.

لذلك استقرَّ فى نفس المُضِيُّ فى تحقيق الكتاب ودراسته.

وقد كان من أمارات القبول لهذا العمل أن تمت موافقة أولى الأمر فى الكلية والجامعة على ذلك تحت إشراف الأستاذ الدكتور: **إسماعيل عبد الخالق الدفتار** أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة، فكان له - بعد الله تعالى - الفضل فى إتمام هذا الموضوع والمساهمة القوية - على كثرة مشاغله - فى إنجازه، فجزاه الله عنى خير ما يجزى أستاذًا عن تلميذ، وشيخاً عن مريد.

وتسهيلاً لتناول الموضوع قسَّمتُه إلى مقدمة وقسمين وخاتمة:

**المقدمـــة:** وتناولت فيها : أسباب اختيارى للموضوع ، وخطة البحث فيه .

**القسـم الأول:** جعلته فى فصلين:

**الفصل الأول:** موضوع المبهمات فى الحديث ، ويتناول ثلاثة مباحث :

المبحـث الأول : تعريف الإبهام، والمراد بمعرفته وأقسامه وأحكامه .

المبحـث الثانى : أسباب الإبهام، وكيفية معرفته، وفوائد هذه المعرفة .

المبحث الثالث : الأصل فى معرفة المبهمات وأشهر من صنَّف فى ذلك.

**الفصل الثانى:** حياة أبى زرعة ابن العراقى وكتابه « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد»، ويتناول مبحثين :

المبحث الأول : حياة أبى زرعة ابن العراقى ومكانته العلمية .

المبحث الثانى : كتابه « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » .

**القســم الثانى :** التحقيق ، ويشمل مقدمة التحقيق والنّصّ مُحَقَّقًا مُخَرَّجاً :

- مقدمة التحقيق،وتشمل وصف النسخ التى اعتمدت عليها، ومنهجى فى تحقيق النصوص ، ومنهجى فى التخريج .
- نص الكتاب محققاً مع تخريج أحاديثه والتعليق عليها .

**الخـــاتمـــة :** ودعوت فيها إلى بذل الجهد فى هذا الميدان البكر من ميادين علوم السنة المشرفة .

ثم أتبعت ذلك بمجموعة الفهارس العلمية التى تشمل :

- فهرس الآيات القرآنية الواردة فى أثناء الرسالة على ترتيب المصحف.
- فهرس الأعلام المبهمين على حروف المعجم .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس موضوعات الرسالة .

وإنى لأرجو أن أكون قد وُفّقْتُ فيما إليه قصدتُ ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله فى موازين حسناتى وحسنات من ساهم فيه بأى جهد ، إنه على مايشاء قدير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**سَنُبِخْت فى :**

٢٠ من ذى الحجة ١٤٠٩ هـ .

٢٣ مـــن يـــوليـــة ١٩٨٩ م .

كتبه

**عبد الرحمن عبد الحميد أحمد البر**

*****

# القسم الأول

## ويشمل فصلين:

**الفصل الأول** : موضوع المبهمات فى الحديث

**الفصل الثانى** : حياة أبى زرعة ابن العراقى وكتابه «المستفاد»

# الفصل الأول

# موضوع المبهمات في الحديث

## المبحث الأول

## تعريف الإبهام وأقسامه وحكمه

يحسن بنا في بداية الحديث عن مبهمات الحديث أن نحدد مفهوم الإبهام وأقسامه وحكمه، ونوضح المراد به، فأقول وبالله التوفيق:

**تعريف الإبهام:**

يقال: أمر مُبْهَم: أي لا مَأْتَى له، وأبهم الباب: أغلقه، والأسماء المبهمة عند النحويين هي أسماء الإشارة، واستبهم عليه الكلام: استغلق [1]. وفي القاموس المحيط: استبهم عليه: استعجم فلم يقدر على الكلام، وأبهم الأمر: اشتبه، كاستبهم [2].

وفي المصباح المنير: استبهم الخبر واستغلق واستعجم بمعنى، وأبهمته إبهاما: إذا لم تبيّنه [3].

وفي المعجم الوسيط: أُبْهِمَ الأمر: خَفِيَ وأُشْكِل، والأَمْرَ: أخفاه وأشكله، والقُفْلَ ونحوه: أغلقه فلا يهتدى لفتحه ... وتَبَهَّم عليه الأمر: خفي وأشكل ... واستبهم الأمر: استغلق، وأشكل، عليه الكلام: استعصى [4].

**والخلاصة:** أن الإبهام يتضمن عدم البيان، وخفاء الأمر.

**تعريف المتن:**

هو في اصطلاح المحدثين: ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام، وهو مأخوذ: إما من المماتنة وهي المباعدة في الغاية، لأن المتن غاية السند، أو من متنت الكبش: إذا شققت

---

(١) مختار الصحاح ص٦٨.　　(٢) القاموس المحيط ص١٣٩٨.

(٣) المصباح المنير ١/٦٤.

(٤) المعجم الوسيط ١/٧٤. وانظر مادة ب هـ م في الصحاح ص٩٤، ومعجم متن اللغة ١/٣٥٩.

جلد بيضته، واستخرجتها،وكأن المُسْنِد استخرج المتن بسنده .

أو من المتن : وهو ما صَلب وارتفع من الأرض، لأن المسنِد يُقوِّيه بالسند، ويرفعه إلى قائله .

أو من تمتين القوس بالعصب : وهو شدُّها به وإصلاحها ، لأنَّ المسنِد يقوى الحديث بسنده .

**تعريف السند** : هو الإخبار عن طريق المتن .

وهو مأخوذ إما من السند، وهوما ارتفع وعلا عن سفح الجبل، لأن المُسْنِد يرفعه إلى قائله، أو من قولهم : فلان سند ، أي معتمد ، فسُمِّي الإخبارُ عن طريق المتن سندا، لاعتماد الحُفَّاظ في صحة الحديث وضعفه عليه .

**وأماالإسناد** فهو رفع الحديث إلى قائله . والمحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد[1].

**والمراد بمعرفة المبهم في المتن :**

معرفة اسم من أبهم ذكره في متون الأحاديث، فجاء بصيغة الإبهام: كرجل، وفلان، وقائل، وسائل ، ونحو ذلك .

**والمراد بمعرفة المبهم في الإسناد :**

معرفة اسم من أبهم ذكره في أسانيد الأحاديث: كرجل، وآخر، وصاحب لي، وعم فلان ، ونحو ذلك .

**أقسام المبهم :**

**هو قسمان :** أ ـ مبهم المتن . ب ـ مبهم الإسناد .

أ – مبهم المتن : وهو أنواع :

**١ـ** منها ـ وهو من أبهمها ـ ما قيل فيه :رجل ، أوامرأة[2] ومثال ذلك: الخبر(٢٢١) في حديث ابن عباس عن الرجل الذى سأل : الحج كل عام ؟، والخبر (٣٤) في حديث

---

(١) تعريف المتن والإسناد عن كتاب « المنهل الروى » لابن جماعة ١/ ٨٠، ٨١ . وانظر تدريب الراوى ١/ ٤١، ٤٢.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٥٧٣ ، التقييد والإيضاح ص٤٢٧، تدريب الراوى ٢/ ٣٤٣.

عائشةعن المرأة التى سألت عن الغسل من الاستحاضة .

٢ - ومنها ما أبهم بأن قيل فيه: ابن فلان، أو ابن الفلانى، أو ابنة فلان ، أو نحو ذلك[١]. ويدخل فيه :الأخ، والأخت ، والابنان،والأخوان،وابن الأخ،وابن الأخت [٢].

ومثال ذلك : الخبر(١٤٧) عن أم عطية: ماتت إحدى بنات النبىﷺ،فقال: «**اغْسلنها بماء وسدر**» ، والخبر (١٧٧) فى قصة ابن الأتبيةأو اللتبية ، والخبر (٢٣٤) فى حديث ابن مربع الأنصارى الذى أرسله النبى ﷺ إلى أهل عرفة يقول : كونوا على مشاعركم، وأحاديث ابن أم مكتوم، والخبر (٣٦٢)فى الابنة التى أراد بنو هشام بن المغيرة أن يزوجوها على بن أبى طالب، والخبر (٢٨٥) فى قصة أخي عمر بن الخطاب المشرك الذى أراد أن يكسوه حلة سيراء، والخبر (٤٨٢) فى قصة ابنى سَعْيَة اليهوديين اللذين أسلما، والخبر (٧٠٣) فى قول أبى بكر لعائشة: إنما هما أخواك وأختاك. والخبر (٥٣٧)فى وقوف النبى على قريش وسؤاله إياهم: « **هل فى البيت إلا قرشي ؟** » قالوا : غير ابن أخت لنا .

٣ - ومنها : العم والعمة ونحوهما: كالخال ، والخالة، والأب ، والأم ، والجدة ، وابن العم ، وبنت العم والخال والخالة [٣].

ومن أمثلة ذلك: الخبر(٤٧٥) عن جابر فى قصة عمته التى جعلت تبكي أباه يوم أحد ، والخبر(٢٥٥)عن ابن عباس فى خالته التى أهدت إلى النبىﷺسمناً وأقطاً وأضبًا، والخبر (٥٠٥) عن أبى هريرة فى دعوته أمه إلى الإسلام ،والخبر (٣٦٤) فى خروج كَرْدَمِ بن سفيان مع ابن عم له فى الجاهلية،فحفِيَ ، فقال : من يعطينى نَعْلاً أُنْكِحُه ابنتي، والخبر (٣٧٢) فى تزوج ابن عمر من بنت خاله عثمان بن مظعون ، فقالت أمها : بنتي تكره ذلك.

٤ - ومنها : الزوج والزوجة[٤] ، والعبد والولد [٥].

ومن أمثلته:الخبر (٤٠٢) فى زوجِ سبيعة الأُسلمية التى ولدت بعد وفاته بليال ، والخبر (٣٥٥) فى زوجة عبد الرحمن بن الزَّبِير، التى كانت تحت رفاعة القرظى فطلقها ، والخبر

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧٤، التقييد والإيضاح ص٤٢٨.

(٢) تدريب الراوى ٢/٣٤٥ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧٥،التقييد والإيضاح ص٤٣١، تدريب الراوى ٢/٣٤٧.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧٥، التقييد والإيضاح ص٤٣٢.

(٥) تدريب الراوى ٢/٣٤٨.

(٦٩٥) عن جابر أن عبداً لحاطب قال : يارسول الله، ليدخلن حاطب النار. والخبر (٢٨٦) فى حديث أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف التى سألت أم سلمة عن طول الذيل .

**قال السيوطى :**

« ومن المبهم ما لم يصرح بذكر اسمه، بل يكون مفهوماً من سياق الكلام، كقول البخارى : وقال معاذ : اجلس بنا نؤمن ساعة .فالمقول له ذلك مَطْوِىٌّ ، وهو الأسود بن هلال»[١] .

**ب ـ مبهم الإسناد :**

كأن يروى عن رجل،أو شيخ، أو عن أبيه، أو أخيه، أو عمه، أوأمه،أو امرأته، أو أخته، أو صاحب له، ونحو ذلك .

**حكم مبهم الإسناد :**

إذا كان الإبهام فى متن الحديث لايؤثر فى الحكم بالصحة والضعف، فإن الأمر فى مبهم الإسناد على غير ذلك .

والمبهم فى الإسناد إما أن يكون صحابيا أو غير صحابى:

١ ـ فإن كان المبهم صحابيا لم يضرَّ إبهامه، لأن الصحابة كلهم عدول،. فالجهالة بهم غير قادحة [٢] .لكن قال العراقى « نعم ،فرق أبو بكر الصيرفى من الشافعية فى كتاب «الدلائل » بين أن يرويه التابعى عن الصحابى معنعناً، أو مع التصريح بالسماع، فقال : وإذاقال فى الحديث بعض التابعين : عن رجل من أصحاب النبى ﷺ ، لايقبل ، لأنى لا أعلم سمع ذلك التابعى من ذلك الرجل ، إذ قد يحدث التابعى عن رجل ، وعن رجلين ، عن الصحابى ، ولا أدرى هل أمكن لقاء ذلك الرجل أم لا ، فلو علمت إمكانه منه لجعلته كمدرك العصر . قال : وإذا قال : سمعت رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ قُبِل ،لأن

---

(١) تدريب الراوى ٣٤٨/٢،٣٤٩.

(٢) انظر فى عدالة الصحابى : الكفاية ص٤٦-٤٩، مقدمة ابن الصلاح ص٤٢٧، ٤٢٨، الباعث الحثيث ص١٨١-١٨٣ ، التقييد والإيضاح ص٣٠١، فتح المغيث ١٠٠/٣-١٠٧ ، تدريب الراوى ٢١٤/٢-٢٢١ . وانظر فى هذه المسألة بالذات: الكفاية ص٤١٥ ، والتقييد والإيضاح ص٧٤ ، وفتح المغيث ١٠٦/٣،١٠٧ .

الكل عدول. انتهى كلام الصيرفى ، وهو حسن متجه ، وكلام من أطلق قبوله محمول على هذا التفصيل »[1] .

وتعقبه السخاوى ، فقال :« وتوقف شيخنا( يعنى ابن حجر ) فى ذلك ، لأن التابعى إذا كان سالما من التدليس حُمِلَتْ عنعنتُه على السماع . وهوظاهر»[2] .

**قلت** : وأهمية معرفة المبهم إذا كان صحابيا تتضح فيما إذا تعارض حديثه مع غيره ، فحينئذ تلزم معرفته ،ليتميز الناسخ من المنسوخ ، وليترجح حديث من شهد الواقعة على حديث من غاب عنها . والله أعلم .

٢ ـ وإن كان المبهم غير صحابى، فإنه يكون مجهول العين والحال ، وهذه الجهالة مدعاة للحكم بضعف الإسناد ، مما يلزم معه كشف الإبهام . لمعرفة عدالة الراوى ، وتمييز ضبطه ، والحكم على الإسناد بما يليق به .

قال ابن كثير : « ولكنه إذا كان فى عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير ، فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها فى مواطن، وقد وقع في مسند أحمد وغيره من هذا القبيل كثير »[3] .

ويلزم هاهنا أن نورد بعض المسائل الاصطلاحية المناسبة للمقام :

### المسألة الأولى :

فى أى نوع من أنواع علوم الحديث يقع الحديث الذى فى إسناده مبهم ؟

اختلف فى ذلك ، فأكثر العلماء يعده من المتصل [4] الذى فى سنده مجهول ، إذ الراوى ـ مع إبهامه ـ مذكور فى الإسناد ، فلم يسقط من الإسناد شىء .

وبعضهم يعده من المرسل ، على المعنى العام للمرسل ، وهو الذى لم يتصل إسناده على أىّ وَجْهٍ كان .

(١) التقييد والإيضاح ص٧٤. وانظر فتح المغيث ١/١٤٥، وتدريب الراوى ١/١٩٧.

(٢) فتح المغيث ١/١٤٥،١٤٦.

(٣) الباعث الحثيث ص٩٧. وانظر فتح المغيث ١/١٣٨.

(٤) المتصل ـ ويقال الموصول ـ :هو الذى اتصل إسناده ،فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه ، حتى ينتهى إلى منتهاه. ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف والمقطوع. انظر فى ذلك : الكفاية ص ٢١، مقدمة ابن الصلاح ص١٢١، التقييد والإيضاح ص ٦٥، فتح المغيث ١/١٠٢، تدريب الراوى ١/١٨٣.

وبعضهم يعده من المنقطع ، على اعتبار أن الساقط قبل الصحابى ، وعليه فيمكن أن يكون معضلا إذا تكرر الإبهام فى موضع واحد .

والرأيان الأخيران مبنيان على أن عدم تسمية الراوى كعدم ذكره سواء .

وإليك أقوال العلماء فى ذلك :

قال ابن الصلاح فى صور المرسل المختلف فيها، أهى من المرسل أم لا؟ :

« الثالثة : إذا قيل فى الإسناد : فلان ، عن رجل أوشيخ ، عن فلان ، أو نحو ذلك ، فالذى ذكره الحاكم فى معرفة علوم الحديث ، أنه لا يسمى مرسلا ، بل منقطعا ، وهوفى بعض المصنفات المعتبرة فى أصول الفقه معدود من أنواع المرسل . والله أعلم » (١) .

**وتعقبه العراقى فقال :**

« اقتصر المصنف من الخلاف على هذين القولين ، وكل من القولين خلاف ما عليه الأكثرون ،فإن الأكثرين ذهبوا إلى أن هذا متصل فى إسناده مجهول. وقد حكاه عن الأكثرين الحافظ رشيد الدين العَطَّار فى « الغُرَر المجموعة » ، واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين العَلائى فى كتاب « جامع التحصيل » .

ثم قال العراقى : « وما ذكره المصنف عن بعض كتب الأصول قد فعله أبو داود فى كتاب « المراسيل» فيروى فى بعضها ماأبهم فيه الرجل ، ويجعله مرسلا ،بل زاد البيهقى على هذا فى « سننه » فجعل ما رواه التابعى ، عن رجل من الصحابة لم يسم ، مرسلا، وهذا ليس منه بجيد ، اللهم إلا إن كان يسميه مرسلا ، ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو أقرب» (٢) .

**قال السخاوى :**

« لكن ليس ذلك ( يعني الحكم باتصال الإسناد) على إطلاقه ، بل هو مُقَيَّدٌ بأن يكون المبهم صرّح بالتحديث ونحوه ،لاحتمال أن يكون مدلسا، وهو ظاهر . وكذا قيد القول بإطلاق الجهالة بما إذا لم يجئ مسمى فى رواية أخرى ، وإذا كان كذلك فلا ينبغى المبادرة

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٣٥، ١٣٦ .

(٢) التقييد والإيضاح ص٧٣،٧٤. وانظر تدريب الراوى ١/١٩٧.

إلى الحكم عليه بالجهالة إلا بعد التفتيش ، لما ينشأ عنه من توقف الفقيه عن الاستدلال به للحكم ، مع كونه مسمى فى رواية أخرى ، وليس بإسناده ولا متنه ما يمنع كونه حجة» .

ثم قال : « وكلام الحاكم فى المنقطع يشير إليه ، فإنه قال : وقد يروى الحديث وفى إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع ، ثم ذكر مثالا من وجهين يسمى الراوى فى أحدهما ، وأبهم فى الآخر »[1] .

**المسألة الثانية :**

إذا كان الراوى عن المبهم ثقة ، فهل تعد روايته عنه - مع الإبهام - توثيقا له ؟

اختلف فى هذه المسألة ،فقيل : يعتبر ذلك تعديلا له ، إذ لو علم العدل فيه جرحاً لذكره . وقيل : لايعتبر ذلك تعديلا ، لاحتمال أن لايكون العدل يعرفه .

وممن اعتبر ذلك تعديلاً الحميدىُّ ، فقد روى الخطيب بسنده إليه قال : « فإن قال قائل : فما الحديث الذى يثبت عن رسول الله ﷺ ، ويلزمنا الحجة به ؟

قلت : هو أن يكون الحديث ثابتا عن رسول الله ﷺ متصلاً غير مقطوع ، معروف الرجال أو يكون حديثا متصلا حدثنيه ثقة معروف ، عن رجل جهِلتُه ، وعرفه الذى حدثنى عنه ، فيكون ثابتا يعرفه من حدثنيه عنه ، حتى يصل إلى النبى ﷺ ،وإن لم يقل كل واحد ممن حدثه : سمعت ،أو حدثنا ، حتى ينتهى ذلك إلى النبى ﷺ ، وإن أمكن أن يكون بين المحدّث والمحدَّث عنه واحد أو أكثر،لأن ذلك عندى علي السماع ، لإدراك المحدّث من حدث عنه ، حتى ينتهى ذلك إلى النبى ﷺ ، ولازم صحيح ، يلزمنا قبوله ممن حمله إلينا إذا كان صادقا مدركا لمن روى ذلك عنه ... »[2] إلخ .

وهذا الرأى قد ردَّه أكثر العلماء[3] .

---

(١) فتح المغيث ١/١٤٤، ١٤٥. وكلام الحاكم عن المنقطع فى « معرفة علوم الحديث » ص٢٧ ، ٢٨ يفيد أنه إن وردت تسمية المبهم من طريق آخر لم يسم الإسناد منقطعا،وإنما المنقطع إذا لم يرد تسمية المبهم ، أو كان فى الإسناد قبل التابعى راو لم يسمع ممن فوقه . وتقييده بالتابعى تابعه عليه ابن الصلاح وغيره ، وقال السيوطى : الصواب « قبل الصحابى » .انظر :مقدمة ابن الصلاح ص١٤٤، التقييد والإيضاح ص٧٨-٨٠ ، الباعث الحثيث ص٥٠ ، تدريب الراوى ١/٢٠٨.

(٢) الكفاية ص٢٤ ،٢٥.

(٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٥، التقييد والإيضاح ص١٤٣، الباعث الحثيث ص ٩٦،تدريب الراوى ١/٣١٤،٣١٥.

قال الخطيب: « احتج من زعم أن رواية العدل عن غيره تعديل له بأن العدل لو كان يعلم فيه جرحاً لذكره . وهذا باطل ، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته، فلا تكون روايته عنه تعديلا، ولا خبراً عن صدقه ، بل يروى عنه لأغراض يقصدها. كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن أقوام أحاديث أمسكوا فى بعضها عن ذكر أحوالهم ، مع علمهم بأنها غير مرضية ، وفى بعضها شهدوا عليهم بالكذب فى الرواية، وبفساد الآراء والمذاهب » . ثم ذكر الخطيب أمثلة لذلك (١).

**وقال الخطيب أيضا:**

« باب فى قول الراوى :حُدِّثتُ عن فلان، وقوله: حدثنا شيخ لنا: لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة ، لأن الذى يحدث عنه مجهول عند السامع . وقد ذكرنا أنه لو قال: حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر ، مع تزكية الراوى وتوثيقه لمن روى عنه،فبأن لايلزم الخبر عن المجهول الذى لم يزكّه الراوى أولى »(٢) .

**المسألة الثالثة:**

إذا عدّل الراوى من روى عنه بالإبهام ،فهل يُقْبَل هذا التعديل ؟

قال ابن الصلاح :

« لا يجزئ التعديل على الإبهام من غير تسمية المُعَدَّل ، فإذا قال: حدثنى الثقة، أو نحو ذلك مقتصرا عليه لم يُكْتَفَ به فيما ذكره الخطيب الحافظ والصيرفى الفقيه وغيرهما ، خلافا لمن اكتفى بذلك ، وذلك لأنه قد يكون ثقة عنده ، وغيره قد اطلع على جرحه بما هو جارح عنده أو بالإجماع ، فيحتاج إلى أن يسميه حتى يعرف، بل إضرابه عن تسميته مريب يوقع فى القلوب تردداً ،فإن كان القائل لذلك عالما أجزأ ذلك فى حق من يوافقه فى المذهب على ما اختاره بعض المحققين » (٣).

وممن أكثر من قول: » حدثنى الثقة » أو « حدثنى من لا أتهم » : مالك والشافعى وابن إسحاق . وذلك واضح فى مصنفاتهم .

(١) الكفاية ص٨٩.

(٢) الكفاية ص٣٧٤ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤. وانظر كلام الخطيب فى ذلك فى « الكفاية » ص٩٢وص ٣٧٣و٣٧٤.وانظر كذلك فى هذه المسألة : الباعث الحثيث ص٩٦، التقييد والإيضاح ص١٤٣، تدريب الراوى ٣١١/١.

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ـ ونقل عنه السيوطي في التدريب ـ قول الشافعي : حدثني الثقة ، مبينا أسماءهم باعتبار شيوخهم [1] .

كما نقل السيوطي في التدريب [2] قول ابن عبد البر والنسائي وبعض أهل العلم ، في تسمية من قال فيهم مالك : حدثني الثقة .

**تنبيه :**

مما ينبغي التنبيه إليه أن الراوي إذا كنى عن المبهم في الإسناد أو في المتن بقوله « فلان » فإنه يكون معروفاً بالنسبة للراوي ومن يحدثه ، وانبهامه إنما هو بالنسبة لنا ، على أن معرفة المُحَدِّث والمُحَدَّث له لاتعني الحكم بعدالته ، إذ أنه بالنسبة لنا غير مسمى ، فصار في حكم المجهول . والله أعلم .

**المسألة الرابعة :**

ماالفرق بين المبهم والمهمل ؟

المهمل هو : من ذكر اسمه دون تمييز ، كأن يقول الراوي : حدثنا محمد ، دون تمييز محمد هذا عن غيره ، وهذا كثير جدا في تصانيف المحدثين .

وهو يختلف عن المبهم ، في أن المبهم غير مذكور الاسم أصلا ، بخلافه، وبالتالي فالمبهم مجهول العين والعدالة،أما المهمل فهو معلوم للمحدِّث والمحدَّث معاً.

ومع ذلك فبعض المصنفين يجعل تمييزالمهمل من باب توضيح المبهم ، كما يأتي في الخبر(٥٦٩)حيث أهمل الراوي«محمدا»، فبين المصنف أن المراد به:«محمد بن عجلان».

مع أن المصنف قد عاب على ابن طاهر مثل ذلك ، فقد ذكر في المقدمة حديث ابن طاهر الذي رواه بسنده عن الزبير ، وقال : الزبير هو ابن أبي هالة، فقال المصنف : « ومثل هذا لايذكر في المبهمات ، لأن صحابيه مسمى ، ويستدعي ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه ، وهذا باب واسع جدا»[3] .

ومما ينبغي التنبه له أن بعض المحدثين لهم في ذلك اصطلاحات خاصة .

---

(١) تعجيل المنفعة ص٥٤٨(١٥٧٠) ، تدريب الراوي ٣١٣/١.

(٢) ٣١٢/١.

(٣) انظر ص ٧، ٨.

فالبخارى مثلاً إذا قال : «عبد الله» من غير تمييز، فالمراد « عبد الله بن محمد الأسدى»(١) ، وعبد الرزاق إذا قال : حدثنا سفيان ، من غير تمييز ، فالمراد « الثورى »، فإن أراد «ابن عيينة » ميَّزه . والحميدى والشافعى إذا قالا : « سفيان » فالمراد ابن عيينة.

ومعرفة ذلك إحدى طرائق تمييز المهمل (٣) .

ومن طريق تمييز المهمل كذلك :

١ - جمع طرق الحديث، فقد يكون مميزا فى بعضها .

٢ - النظر فى شيوخ وتلاميذ الراوى المهمل وطبقته .

٣ - النظر فى الشروح والتفاسير .

٤ - النظر فى أقوال الأئمة فى ذلك .

---

(١) انظر فى تفصيل ذلك : هدى السارى ص٢١٧.

(٢) اطلعت فى كتاب سير أعلام النبلاء ٤٦٤/٧- ٤٦٦ بعد ترجمة الحمادين : ابن سلمة وابن زيد على كلام نفيس جدا للإمام الذهبى رأيت من الخير نقله بنصه ؛ لعظيم فائدته . قال رحمه الله تعالى : «**فصل** :

اشترك الحمَّادان فى الرواية عن كثير من المشايخ ، وروى عنهما جميعاً جماعة من المحدثين ،فربما روى الرجل منهم عن حمَّاد ، لم ينسبه ، فلا يعرف أىٌّ الحمادين هو إلا بقرينة، فإن عَرِى السَّند من القرائن - وذلك قليل - لم نقطع بأنه ابن زيد ولا أنه ابن سلمة ، بل نتردد، أو نقدره ابن سلمة ، ونقول :هذا الحديث على شرط مسلم . إذ مسلم قد احتج بهما جميعاً .

**فمن شيوخهما معًا** : أنس بن سيرين، وأيوب، والأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد، وبُرْد بن سنان، وبشر بن حرب، وبَهز بن حكيم، وثابت، والجَعْد أبو عثمان، وحُمَيد الطويل، وخالد الحَذَّاء، وداودبن أبى هند، والجُرَيرى، وشُعيب بن الحبحاب ، وعاصم بن أبى النجود، وابن عون، وعبيد الله بن أبى بكربن أنس، وعبيد الله بن عمر، وعطاء ابن السائب ، وعلى بن زيد ، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن واسع ، ومَطَر الوراق ، وأبو جمرَة الضُبعى ، وهشام بن عروة ، وهشام بن حسان ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، ويحيى بن عتيق ، ويونُس بن عُبيد.

**وحدَّث عن الحمادين** : عبد الرحمن بن مهدى ،ووكيع، وعفَّان، وحجَّاج بن مِنهال، وسُليمان بن حرب ، وشَيبان، والقَعنَبى ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحِى ، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو النُّعمان عارم، وموسى بن إسماعيل - لكن ماله عن حماد بن زيد سوى حديث واحد - ومؤمَّل بن إسماعيل، وهُدبَة، ويحيى بن حسان، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم .

**والحفَّاظ المختصون بالإكثار،وبالرواية عن حماد بن سلمة**:بَهزُ بن أسد، وحِبَّانُ بن هلال ، والحسن الأشْيب، وعمر ابن عاصم .

**والمختصون بحماد بن زيد**، الذين مالحقوا ابن سَلمة، فهم أكثر وأوضح : كعلى بن المدينى وأحمد بن عَبْدة،وأحمد ابن المِقْدام، وبشر بن مُعاذ العَقَدى، وخالدبن خِداش، وخلف بن هشام،وزكريا بن عدى ، وسعيد بن منصور، وأبى الربيع الزَّهرانى ، والقواريرى ، وعَمرو بن عَون، وقُتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبى بكر المَقَدَّمى، ولُوَين ، =

= ومحمد بن عيسى بن الطبَّاع ، ومحمد بن عُبيد بن حِساب ، ومُسَدَّد، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة من أقرانهم .

فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطَّبقة، قد روَى عن حماد وأبهمه ، علمت أنه ابن زَيد ، وأنَّ هذا لم يدرك حمادبن سلمة، وكذا إذا روى رجل ممن لقيهما، فقال: حدثنا حمَّاد، وسكت ، نظرت في شيخ حماد من هو ، فإن رأيته من شيوخهما على الاشتراك، ترددت، وإن رأيته من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد عرفته بشيوخه المختصين به. ثم عادة عفَّان لايروى عن حماد بن زَيد إلا وينسبه ، وربما روى عن حماد بن سَلَمة فلا ينسبه، وكذلك يفعل حجاج بن مِنهال، وهُدْبَة بن خالد ، فأما سُليمان بن حرب ، فعلى العكس من ذلك ، وكذلك عارم يفعل ، فإذا قالا: حدثنا حمَّاد ، فَهو ابن زيد ، ومتى قال موسى التَّبوْذكي: حدثنا حمَّاد ، فهو ابن سَلَمة، فهو راويته ، والله أعلم.

ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السُّفيانَين، فأصحاب سفيان الثورى كبار قدماء، وأصحاب ابن عُيينة صِغار، لم يدركوا الثورى، وذلك أبْين، فمتى رأيت القديم قد روى، فقال: حدثَّنا سُفيان ، وأبهم ، فهو الثورى ، وهم كوَكيع، وابن مهدى، والفريابى، وأبى نُعَيْم. فإن روى واحد منهم عن ابن عُيَيْنة بينَّه ، فأما الذ ى لم يلحق الثورى ، وأدرك ابن عُيَيْنة ،فلا يحتاج أن ينسبه لعدم الإلباس، فعليك بمعرفة طبقات الناس » .

# المبحث الثانى
## أسباب الإبهام وكيفيته وفوائد هذه المعرفة
## وعلاقة مبهم الحديث بمبهم القرآن

**أسباب الإبهام :**

تتعدد أسباب الإبهام فى المتن ، فمنها :

١ ـ عدم معرفة الراوى لاسم الرجل ، فيروى الحديث بالإبهام ، بينما يعرفه راو آخر فيرويه بالبيان .

مثال ذلك : الخبر رقم(٤) فى حديث جابر فى الرجل السائل عن أى المسلمين أفضل؟ فبيّن أبو موسى الأشعرى أنه هو السائل .

٢ ـ شك الراوى أو وهمه فى اسم المبهم، فيرويه بالشك أو الإبهام، بينما يجزم غيره بالبيان.

مثال ذلك: الخبر رقم (٣٩١) فى قصة ابن مكمل الذى طلق نساءه وهو مريض، فقد رواه عبد الله بن الفضل عن الأعوج ، فقال « ابن مكمل » ، ورواه عمرو بن دينار فسماه «عبد الرحمن بن مكمل ». وروى ابن شهاب القصة فقال: « عبد الله بن مكمل».

٣ ـ الاختصار والاجتزاء ، فيسوق الراوى الحديث للاستدلال على شىء معين، فيروى من الحديث ما يفى بغرضه فقط ، إذ لا يتعلق ببيانه كبير غرض، مثال ذلك الخبر رقم (١٠) فى أشج عبد القيس .

وهذا صنيع البخارى فى صحيحه .

٤ ـ الستر على المسلم[1]، إذ يكون الحديث عن شىء غير طيب ، كوصفه بالنفاق، أو رميه بالزنا ، أو نحو ذلك .

---

(١) وليس معنى هذا أن البيان يقصد به كشف العورات، إذ أن الستر على المسلمين مقصد شرعى، والبيان فى مثل هذا إنما يقصد به تحديد الشخص، حتى لا يجول الظن فى غيره من أفاضل الناس، فالذى أبهم قَصَد الستر، والذى أبان قصد عدم شيوع التهمة .

مثال ذلك: الخبر رقم (٤٢٧) فى الأسلمى الزانى ، والخبر رقم (٤٢٩) فى المرأة الغامدية.

٥ ـ التعظيم والتفخيم والإجلال[1] :

مثال ذلك: الخبر رقم (٢٤٠) فى قول عمران بن حصين : «أنزلت آية المتعة فى كتاب الله وفعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل قرآن يحرمه ، ولم يُنْهَ عنها ، حتى مات ، وقال رجل برأيه ما شاء». وقصد بالرجل : عمر رضى الله عنه .

٦ ـ وقد يكون الإبهام لغرض فى نفس الراوى :

مثال ذلك: الخبر رقم (٥٩٢) فى قول سعد بن أبى وقاص فى سبب نزول قوله تعالى: ﴿واصبر نفسك ...﴾ الآية : فىَّ نزلت ،كنت أنا وابن مسعود وبلال ، ورجلان لست أسميهما ... الحديث .

والخبر (٧٢) فى تسمية عائشة لأحد الرجلين اللذين خرج بينهما النبى ﷺ للصلاة وتركها تسمية الآخر، حتى سماه ابن عباس ، فبين أنه على بن أبى طالب .

٧ ـ تحقير المبهم وعدم الاهتمام له ، كما فى أحاديث المنافقين .

٨ ـ وضوح المبهم بحيث يُظَنّ أنه لا يحتاج إلى بيان .

مثال ذلك: الخبر (١٥٠) فى قول جابر : أوصى رأس المنافقين أن يكفن فى قميص رسول الله ﷺ .

٩ ـ دفع الهمم إلى الاجتهاد والتقصّى والبحث ، فإن النفس إذا تشوّفت إلى شىء جدّت فى تحصيله وسعت فى نواله .

**وأما أسباب الإبهام فى الإسناد فمنها :**

١ ـ عدم معرفة الراوى لاسم من روى عنه .

مثاله: الخبر (١١١) فى الرجل الأعرابى الذى حدث إسماعيل بن أمية، عن أبى هريرة فى القول فى آخر سور التين والقيامة والمرسلات .

---

(١) وليس معنى ذلك أيضاً أن البيان سينفى هذا المقصد ، بل ربما كان فى البيان زيادة تعظيم وتفخيم ، ومدار الأمر فى الإبهام والبيان على مراعاة مقتضى الحال.

٢ ـ ضعف الراوى المبهم عند من روى عنه ، أو ضعفه عند غيره، فيخشى الراوى أن يرد حديثه ، فيبهمه وهذا ضرب من التدليس .

وقد أخرج النسائى أحاديث متعددة من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر[١].فهذا الآخر هو ابن لهيعة كما يظهر فى رواية غير النسائى. وسترى كثيراً من ذلك واضحا فى أثناء الكتاب .

**كيف يعرف المبهم ؟:**

يعرف المبهم بإحدى الطرق الآتية :

١ ـ بوروده مسمى فى بعض الروايات [٢] .

مثال ذلك: الخبر (٢٢١) عن ابن عباس فى الرجل الذى قال : الحج كل عام ؟ فهذا الرجل بيَّن ابن عباس فى رواية أخرى أنه الأقرع بن حابس .

٢ ـ بالتنصيص من أهل السير وغيرهم، إن اتفقت الطرق على الإبهام [٣] .

مثال ذلك: الخبر (٥٠٥) فى إسلام أم أبى هريرة، فقد سماها ابن قتيبة فى« المعارف».

٣ ـ قال السخاوى : « وربما استدل له بورود تلك القصة المبهم صاحبها لمعين ، مع احتمال تعددها » [٤] .

وقال السيوطى:« وربما استدلوا بورود حديث آخر أسند لذلك الراوى المبهم فى ذلك. قال العراقى : وفيه نظر ، لجواز وقوع تلك الواقعة لاثنين » [٥] .

مثال ذلك: الخبر(٣)عن ابن مسعود، فى الكبر ، وقول الرجل:إنى أحب أن يكون ثوبى حسنا ونعلى حسنة ... الحديث ، فقد تعددت الروايا ت المسندة لصحابيين يسندون فيها هذه المراجعة إلى أنفسهم .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٠

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧٣ ، التقييد والإيضاح ص٤٢٧، فتح المغيث ٣/ ٢٧٥ ، الباعث الحثيث ص٢٣٦، تدريب الراوى ٢/ ٣٤٣.

(٣) فتح المغيث٣/ ٢٧٥ ، تدريب الراوى ٢/ ٣٤٣.

(٤) فتح المغيث ٣/ ٢٧٥.

(٥) تدريب الراوى ٢/ ٣٤٣.

**فوائد معرفة المبهم** : أما مبهم المتن ، فقال ابن كثير : « هو فن قليل الجدوى بالنسبة إلى معرفة الحكم من الحديث ، ولكنه شيء يتحلى به كثير من المحدثين وغيرهم ». (١)

وتعقبه السخاوى، فقال : « بل من فوائده : أن يكون المبهم سائلا عن حكم عارضه حديث آخر، فيستفاد بمعرفته النسخ وعدمه، إن عرف زمن إسلام ذلك الصحابى، وكان قد أخبر عن قصة شاهدها وهو مسلم » (٢) .

وزاد المصنف ولى الدين أبو زرعة من فوائده :

- تحقيق الشيء على ما هو عليه، فإن النفس متشوفة إليه.

- ومنها : أن يكون فى الحديث منقبة لذلك المبهم، فيستفاد بمعرفته فضيلته، فينزل منزلته، ويحصل الامتثال لقوله ﷺ : «**أنزلوا الناس منازلهم**».

- ومنها أن يشتمل على نسبة فعل غير مناسب إليه، فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن فى غيره من أفاضل الصحابة » (٣) .

وأما مبهم الإسناد، فقال عنه ابن كثير: « وأهم مافيه : ما رفع إبهاما فى إسناد، كما إذا ورد فى سند : عن فلان بن فلان، أو عن أبيه، أو عمه، أو أمه، فوردت تسمية هذا المبهم من طريق أخرى، فإذا هو ثقة أو ضعيف، أو ممن ينظر فى أمره. فهذا أنفع ما فى هذا». (٤)

وأوضح ذلك السخاوى فقال : « لأن شرط قبول الخبر - كما علم - عدالة راويه، ومن أبهم اسمه لاتعرف عينه ، فكيف عدالته ؟ . بل لو فرض تعديل الراوى عنه له مع إبهامه إياه لايكفى على الأصح، كما تقرر فى بابه ». (٥)

**علاقة مبهم الحديث بمبهم القرآن :**

يمكن أن نلمح علاقة تشابه واضحة بين الأمرين على النحو التالى :

١ - فائدة معرفة كل منهما أنه يعين على فهم المراد، ومعرفة الناسخ من المنسوخ عند التعارض.

(١) الباعث الحثيث ص٢٣٦. (٢) فتح المغيث ٣/٢٧٤.

(٣) انظر ص ٩٣ .

(٤) الباعث الحثيث ص٢٣٧.

(٥) فتح المغيث ٣/٢٧٤ .

٢ - يعتبر مبهم القرآن جزءاً من مبهم الحديث، إذ بيان الإبهام فى القرآن إنما يكون بالسنة كما يتضح من كتابى « أسباب النزول »، و«فضل القرآن » فى آخر هذا الكتاب. فكل من مبهم القرآن ومبهم الحديث يتضح بالحديث.

٣ - فى أن كلاً منهما قد يتعدد بيان المراد بالمبهم فيه .

ومثال ذلك فى القرآن : آية اللعان فقد تعدد بيان المراد بالملاعن[١]. ومثاله فى الحديث الخبر (٣) فى الرجل الذى قال : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة.

(١) انظر الخبر (٤٠٠) و(٤٠١)

## المبحث الثالث

## الأصل في معرفة المبهمات وأشهر من صنف في ذلك

**الأصل فيه** : قول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما : « طلبت اسم رجل أربع عشرة سنة، حتى وقفت عليه، وهو اسم الذى خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله، يقال إنه ضَمُرَة بن العيص »[(١)] .

وقال السخاوى : « والأصل فيه قول ابن عباس : لم أزل حريصا على أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين قال الله لهما:﴿ **إن تتوبا إلى الله**﴾، إلى أن خرج حاجاً، فخرجت معه، فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه، فقلت: ياأمير المؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا على النبى ﷺ من أزواجه؟ . قال: هما حفصة وعائشة »[(٢)] .

وهاتان القصتان تكشفان عن مدى وَلَع حَبْرَ الأمة رضى الله عنه بكشف الإبهام، وحرصه على إزالة الغموض.

وقد كان رضى الله عنه من أسبق المهتمين بهذا الفن، وقد تمارى هو والحُرُّ بنُ قيس بن حصن الفزارى، فى صاحب موسى عليه السلام، حتى مَرَّ بهما أبى بن كعب، فدعاه ابن عباس ليحكم بينهما ، وليذكر البيان الصحيح[(٣)] .

وممن اشتهر بمعرفة هذا الفن عبد الملك بن عبد العزيز، المعروف بابن خريج، فكثيراً ما يعزو إليه المصنفون البيان .

كما أن أصحاب السِّيَر من أمثال الزُّبيْر بن بَكَّار، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن عمر الواقدى، وموسى بن عقبة، قد عنُوا ببيان أبطال السيرة وتحديد أسمائهم .

وقد ظلت آثار هذا الفن منثورة لا يجمعها كتابٌ حتى أواخر القرن الرابع الهجرى وأوائل الخامس، فبدأ المصنفون فى جمعها .

---

(١) انظر: الحديث رقم (١٣٥٥) فى الخبر (٥٨٥) .

(٢) فتح المغيث ٣/٢٧٥. وانظر : تخريج الخبر رقم (٦١٧)

(٣) انظر : الخبر (٥٢٤) .

**أشهر من صنف فى مبهمات الحديث :**

١ ـ أجمع المصنفون على أن أول من صنف فى ذلك : عبد الغنى بن سعيد بن على ابن سعيد بن بشر الأزدى المصرى الحافظ. ولد لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة (٣٣٢).

وهو تلميذ الدارقطنى الذى خلفه بمصر بعد خروجه منها، وتوفي ليلة الثلاثاء سابع صفر سنة تسع وأربعمائة (٤٠٩) بمصر. وكان إمام زمانه فى علم الحديث وحفظه، ثقة مأمونا[١].

وكتابه يسمى « الغوامض والمهملات » ومنه نسخة خطية فى دار الكتب الظاهرية بدمشق[٢].

وهذا الكتاب ينقل عنه كثير من الشُرَّاح وأهل الصناعة فى هذا الباب.

٢ـ وتلاه فى التصنيف الإمامُ الخطيب البغدادى أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى بن ثابت، المولود فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢) يوم الخميس لست بقين من الشهر، والمتوفى يوم الاثنين سابع ذى الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة (٤٦٣)، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة[٣].

وكتابه يسمى « الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة » وقال فى أوله : « هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنةٍ ذكر جماعةٍ من الرجال والنساء، أُبْهِمَت أسماؤهم وكُنِّى عنها، وجاءت فى أحاديث أُخَرَ مُحْكَمَةٍ، فجمعت بينهما، وجعلت إثْر كل حديثٍ فيه اسمٌ مبهم، حديثا فيه بيانه، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم»[٤].

يعنى رتب أسماء المبهمين على حروف المعجم، وقد عاب المصنفُ ولىُّ الدين هذه الطريقة فى الترتيب، فقال :

---

(١) العبر ٣/١٠٠، طبقات الحفاظ ص٤١٢(٩٢٩).

(٢) ذكر ذلك محقق كتاب ابن بشكوال ١/١٦وقال : « انظر فهرس الأستاذ الألبانى ص٣٤٨ ». أما الكتانى فسماه فى الرسالة المستطرفة ص٩١ « الغوامض والمبهمات ».

(٣) العبر ٣/٢٥٣، شذرات الذهب ٣/٣١١، طبقات الحفاظ ص٤٣٣ـ٤٣٥(٩٨٠).

(٤) الأسماء المبهمة ص٣.

«وفى تحصيل الفائدة منه عُسْرٌ، فإن العارف بالمبهم لايحتاج إلى كشفه، والجاهل به لايدرى مظنته التى يذكر فيها »[1] .

وقد اختصر هذا الكتاب وهذَّبه الإمامُ النووى محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، المولود فى المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة (٦٣١)، والمتوفى ليلة الأربعاء رابع عشر رجب سنة ست وسبعين وستمائة (٦٧٦)[2]، وسمى مختصره« الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات » . وقد أوضح منهجه في الاختصار فقال :

«... فقصدت اختصاره متوسطاً بين البسط والإطالات،أذكر فيه طرفاً من الحديث ، بحيث يعرف بما فيه معرفة سالمة من الترددات، وأزيد فيه جُمَلاً نفيسة لم يذكرها، من ضبط ما يُشْكِل ويُخَافُ تصحيفه من الأسماء واللغات، وأنبه على ما خولف فيه الخطيب رحمه الله ، أو كان فيه خلاف لم يذكره فى معظم الحالات، وألحق فى أثنائه أسماءً قليلةً لم يذكرها الخطيب، مُنبِّهاً على أنها من الزيادات، وأزيد فى آخر الكتاب فصولاً نفيسة في لطائف ما يحتاج إليه متعرف المستبهمات.

واعلم أن الخطيب رحمه الله رتب كتابه على حروف المعجم، معتبراً اسم الرجل المبهم ، وهذا الذى اختاره رحمه الله من الترتيب يُخِلُّ بتيسير حصول المطلوب، وقد رتبته أنا ترتيباً أسهل فى التعريف ، فإنه من مهمات مطلوبات التصنيف، فأعتبر اسم راوى الحديث الذى فيه المبهم، ليقرب تناول الكتاب، وتتيسر فائدته على أولى الرغبة من الطلاب، فإن كان الراوى مشهوراً بكنيته دون اسمه ذكرته في حرف كنيته، ليشترك الخواص وغيرهم فى تيسير علمه. وخير المصنفات ما سهلت فائدته ، وعظمت مع السلامة من الإشكال وغيره عائدته»[3] .

قال المصنف ولى الدين : « ومع هذا قد يصعب الكشف منه، لعدم استحضار اسم صاحبى ذلك الحديث، مع كونه فاته كثير من المبهمات »[4] .

وقد عَدَّ السيوطى عدد أحاديث الخطيب : مائة وأحداً وسبعين حديثاً[5] (١٧١) بينما

(١) انظر : ص٩٥.
(٢) شذرات الذهب ٣٤٥/٥،العبر ٣١٢/٥، طبقات الحفاظ ص٥١٢(١١٢٨).
(٣) الإشارات بذيل الأسماء المبهمة ص٥٣٢،٥٣٣ .
(٤) انظر : ص٩٥.
(٥) تدريب الراوى ٣٤٢/٢.

عدها محقق الكتاب : مائتين وثمانية وثلاثين .

في حين ذكرها النووى مائتين وسبعة أربعين [١] .

وسترى خلال تحقيق هذا الكتاب أن بعض الأحاديث التى يوردها المصنف معزوة إلى الخطيب غير موجودة فى مطبوعة الأسماء المبهمة بينما هى مذكورة فى «الإشارات» كالخبر (٢٢٤)و(٢٢٧)و(٤٠٩) .كما أن بعض الأحاديث التى يعزوها المصنف إلى الخطيب ليست موجودة فى « الأسماء المبهمة » ولا فى « الإشارات » كالخبر (٢٣١).

وقد قام الدكتور عز الدين السيد رحمه الله بتحقيق كتاب الخطيب وألحق بذيله كتاب النووى [٢].

**٣** - ثم جاء الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن على بن أحمد المقدسى، المولود فى السادس من شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (٤٤٨) والمتوفى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة ببغداد [٣] ، فألف كتاب «إيضاح الإشكال » [٤] ، وقال فى مقدمته : « هذه أسامى أقوام من الصحابة يروى عنهم أولادهم ،ولايُسَمَّوْن فى الرواية، فيعسُر على من ليس الحديث من بضاعته معرفة اسم ذلك الرجل، أفردنا لهم هذه الأجزاء على الاقتصار، دون ذكر أحاديثهم والاستدلال، إذالحاجة تحصل بهذا القدر . والله الموفق للصواب ».

ثم فصل ذلك فى أبواب: باب الجد - باب الجدة - باب الأب - باب الأم .ثم أردف أبواب الإبهام فى الإسناد بأبواب المبهمات فى المتون على الإيجاز الكافى فى الدلالة [٥].

قال السيوطى: « ولكنه جمع فيه ماليس من شرط المبهمات »[٦] .

---

(١) وقال فى آخره : « هذا آخر ما ذكره الخطيب رحمه الله، ولم أُخلَّ بشىء منه، إلا نحو خمسة أحاديث ولم تطب نفسى بذكرها ، مع أنه لا فائدة فى ذكرها » الإشارات ص٥٩٤.

(٢)طبعته مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٨٤م /١٤٠٥هـ .

(٣) العبر ٤/١٤، طبقات الحفاظ ص٤٥٢(١٠١٨).

(٤) ذكر محقق كتابى الخطيب وابن بشكوال أن منه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. انظرالأسماء المبهمة ص٨،وغوامض الأسماء المبهمة ص١٩.

(٥) نقلاً عن مقدمة التحقيق لكتاب «غوامض الأسماء المبهمة »:ص١٩ .

(٦) تدريب الراوى ٢/٣٤٢.

وقال المصنف ولى الدين : « وقد جمع فيه نفائس حسنة،إلا أنه تَوَسَّع فيه، حتى ذكر مثل حديث عيسى بن يونس، عن وائل بن داود، عن البهى [1] ، عن الزبير قال : قتل النبى ﷺ يوم بدر رجلاً من قريش ، ثم قال: « **لا يقتل اليوم رجل من قريش صبراً** » ثم قال : قال أبو حاتم: الزبير هذا هو ابن أبى هالة .انتهى .

ومثل هذا لايذكر فى المبهمات ، لأن صاحبيه مسمى، ويستدعى ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه، وهذا باب واسع جدا»[2].

٤ - ثم جاء من بعد ابن طاهر الإمام الحافظ أبو القاسم خلفُ بن عبد الملك بن بشكوال، المولود فى يوم الاثنين الثالث، وقيل الثامن، من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة والمتوفى ليلة الأربعاء لثمانٍ خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، فجمع فى هذا الموضوع كتاباً كبيراً، قال عنه المصنف ولى الدين : « وهو أنفس كتاب صنف فى المبهمات »[3] وقال السيوطى : « وهو أكبر كتاب فى هذا النوع وأنفسه ، جمع فيه ثلثمائة وأحداً وعشرين حديثاً ، لكنه غير مرتب »[4].

ولم يلتزم ابن بشكوال ترتيباً معينا فى كتابه ، ولذلك قال عنه المصنف ولى الدين : « ثم إن كتاب ابن بشكوال الذى هو أجمعها غير مرتب، فتصعب الاستفادة منه على من أراد ذلك » [5] .

وقد اختلفت تسمية العلماء لهذا الكتاب ، فأكثرهم يسميه « الغوامض والمبهمات » وقد قال كاتبه فى آخره: « آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الغوامض والمبهمات » [6] .

وبعضهم يسميه « الغوامض من الأسماء المبهمة» وبعضهم يسميه« المبهمات من الأسماء » .

وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور عز الدين على السيد ومحمد كمال عز الدين بعنوان « غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة »[7] .

وذكر المحققان فى مقدمته أن ابن بشكوال لم يسمه هذه التسمية ،وإنما استفاداها من

---

(١) فى أصل الكتاب « البتى » وسيأتى تحقيق ذلك .
(٢) انظر ص٩٥.
(٣) انظر ص٩٥.
(٤) تدريب الراوى ٢/ ٣٤٢.
(٥) انظر ص ٩٥.
(٦) ٢/ ٨٧٨.
(٧) طبعته عالم الكتب /بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

قول ابن بشكوال في تقديمه: « وبعد ، فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إلى من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، التي أخبرنا بها شيوخنا ، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا » [1] .

وقد عدّ المحققان أحاديثه أربعة وعشرين وثلثمائة حديث، بزيادة ثلاثة أحاديث على ما ذكره السيوطي .

وطريقة ابن بشكوال ـ كالخطيب ـ أنه يسوق الحديث بإسناده ، ثم يذكر البيان ، ويسوق حجة البيان بسنده إلى من ذكرها .

وقد اتفق مع الخطيب في ثمانية وسبعين[2] حديثاً ، يتفقان في البيان والحجة أحياناً، ويختلفان أحياناً، ثم انفرد كل منهما بالطائفة الباقية من عدة أخباره .

قال السخاوي : « واختصر أبوالحسن علي بن السراج بن الملقن ، والبرهان الحلبي[3] كتاب ابن بشكوال ، بحذف الأسانيد، وأتى أولهما فيه بزيادات [4] .

٥ ـ ثم تلاه في التأليف الحافظ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري القُسْطَلاَني، نسبه إلى قُسْطِلَينة ـ بضم القاف وتخفيف اللام ، وبعضهم يضبطها بفتحها وتشديد اللام ـ من أقاليم أفريقيا بالمغرب ، والمتوفى في محرم سنة ست وثمانين وستمائة (٦٨٦) ، فألف كتابه « الإفصاح عن المعجم من الغامض والمبهم » . ورتبه على الحروف[5] .

٦ ـ ثم جاء المصنف وليُّ الدّين أبو زرعة ابن العراقي فصنف كتابه الحافل « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » وهو الكتاب الذي بين أيدينا . وسيأتي الكلام عنه بعد .

وهذه التصانيف السابقة لم تختص بمبهمات كتاب معينٍ بل جمع كل مصنف في كتابه ما وقع له .

---

(١) انظر : مقدمة التحقيق ١/٣٣.

(٢) وقد ذكر محقق كتاب ابن بشكوال أنهما اجتمعا على ما يقرب مائة وعشرين حديثا، وليس كذلك .

(٣) هو الحافظ أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، والشهير بسبط ابن العجمي ، ولد سنة ٧٥٣، وتوفي سنة ٨٤١، طبقات الحفاظ ص٥٥١(١١٨٧) .

(٤) فتح المغيث٣ / ٢٧٥. وانظر الرسالة المستطرفة ص٩١ ،٩٢.

(٥) الرسالة المستطرفة ص٩٢، وفتح المغيث ٣/٢٧٥وسماه « الإيضاح عن المعجم من الغامض والمبهم ».

وهناك من أفرد مبهمات كتب معينة أو كتاب مخصوص .

٧ـ منهم العلامة مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير، المولود سنة أربع وأربعين وخمسمائة والمتوفى سنة ست وستمائة (١)،فقد اعتنى فى آخر كتابه«جامع الأصول فى أحاديث الرسول» بتحرير مبهمات الكتب التى جمعها فيه .

٨ ـ ومنهم الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن على بن محمد ، الشهير بابن حجر العسقلانى ، المولود فى مصر فى الثانى عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (٧٧٣) ، والمتوفى ليلة السبت الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة (٢) فقد عقد فصلا فى كتابه « هدى السارى »، ذكر فيه المبهمات فى صحيح البخارى ، على ترتيب البخارى فى الأبواب .

قال السخاوى : « اعتنى شيخنا بذلك، لكن بالنسبة لصحيح البخارى ، فأربى فيه على من سبقه ، بحيث كان معول القاضى جلال الدين البلقينى فى تصنيفه المفرد فى ذلك عليه»(٣) .

وقد اعتنى ابن حجر بذلك فى « فتح البارى» فى مواضعه ، وفى « تلخيص الحبير » و«الإصابة». وقد استفدت كثيراً جداً فى تحقيق هذا الكتاب من جهود شيخ الإسلام رحمه الله تعالى .

٩ ـ وتلاه الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن سراج الدين أبى حفص عمر البلقيني ـ بضم الباء وفتح القاف وكسرها ـ المتوفى سنة أربع وعشرين وثمانمائة، فألف كتابه « الإفهام بما وقع فى البخارى من الإبهام » ، وقد اعتمد فيه على ما ذكره ابن حجر فى « هدى السارى »(٤).

كما أن العلامة عز الدين أبا الحسن على بن محمد ، ابن الأثير ، شقيق السابق، المولود سنة خمس وخمسين وخمسمائة والمتوفى فى شعبان سنة ثلاثين وستمائة (٥) ، قد ذكر فى

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٨٩ـ٢٩١، شذرات الذهب ٥/٢٢،٢٣.

(٢) حسن المحاضرة ١/٣٦٣، الضوء اللامع ٢/٣٦، طبقات الحفاظ ص٥٥٢،٥٥٣(١١٩٠).

(٣) فتح المغيث ٣/٢٧٥، الرسالة المستطرفة ص٩٣ .

(٤) فتح المغيث ٣/٢٧٥، الرسالة المستطرفة ص٩٣ .

(٥) العبر ٥/١٢٠، طبقات الحفاظ ص٤٩٥، ٤٩٦(١٠٩٠) .

آخر كتابه « أسد الغابة فى معرفة الصحابة » فصلاً فى مبهمى الرجال من الصحابة ، وآخر فى المبهمات من النسوة ، إلا أنه لم يَعتَنِ ببيان المبهم فيها، وغالبها ممن لا يُعْرف.

كما أورد ابن الجوزى فى « تلقيح فهوم أهل الأثر » جملة منها [1] .

*****

(١) فتح المغيث٣/٢٧٥، الرسالة المستطرفة ص٩٢.

# الفصل الثاني
# حياة أبي زرعة وكتابه المستفاد
## المبحث الأول
## حياة أبي زرعة ومكانته العلمية
### أولاً : العصر الذى عاش فيه المصنف

لما كان « الناس بزمانهم أشبه » فإن من الخير - قبل التعريف بالمصنِّف - أن نُعَرِّف بالعصر الذى نشأ فيه ، والبيئة التى ترعرع فيها، وأن نلقى نظرة على الظروف العامة التى أحاطت بنشأته ، نظراً لما للبيئة من أثرٍ فى تكوين الرجال وتشكيلهم .

فأقول والله وليُّ التوفيق :

**١ - الحالة السياسية :**

عاش المصنف رحمه الله جزءاً من حياته ( اثنين وعشرين عاما) فى عصر دولة المماليك البحرية [(١)] ، وعاش الجزء الآخر (اثنين وأربعين عاما) فى عصر دولة المماليك البرجية أو الجركسية [(٢)] ، فقد ولد عام ٧٦٢وتوفى عام ٨٢٦.

---

(١) دولة المماليك البحرية بدأت بعز الدين أيبك الذى تزوج شجرة الدر ، وتولى عرش مصر بعد الدولة الأيوبية، وذلك سنة (٦٤٨هـ) ، وهم طائفة من المماليك أسكنهم الصالح نجم الدين الأيوبى قلعة بجزيرة الروضة ببحر النيل ، فسموا البحرية . وحكمت هذه الطائفة نحو مائة وست وثلاثين سنة (٦٤٨هـ - ٧٨٤هـ) .انظر موسوعة التاريخ الإسلامى ١٩٩/٥ وخطط المقريزى ٢/٢٤٠- ٢٤١و٢/٢٣٦.

(٢) دولة المماليك البرجية أو الجركسية بدأت بالملك الظاهر برقوق بن أنس بن عبد الله الجركسى ، الذى كان يقوم بأمر آخر الخلفاء البحريين : أمير حاج بن سفيان، الذى كان فى الحادية عشرة من عمره حين بويع له ( سنة ٧٨٣هـ)، ثم وثب على السلطنة (سنة ٧٨٤هـ) وهم طائفة من المماليك ،أصل ملوكهم من الجنس الجركسى ،ولذلك سموا الجراكسة، وكانوا يقيمون فى أبراج القلعة ، ولذلك سموا البرجية. وقد استمرت دولتهم نحو مائة وتسع وثلاثين سنة (٧٨٤هـ-٩٢٣م) .

وكل من الدولة البحرية والدولة الجركسية أصلهم من معتوقى المماليك ، الذين اشتراهم الأيوبيون وغيرهم ، وكلا الدولتين قد اتبع نظاما وراثيا فى تولية الأمراء والسلاطين فى الغالب . انظر موسوعة التاريخ الإسلامى ٢٠٠/٥وخطط المقريزى ٢٤١/٢.

وقد اتّسم هذا العصر بالاضطراب، وعدم الاستقرار، وكثرة القلاقل والفتن الداخلية ، إذ كان الأمراء يتطلعون إلى الاستئثار بالسلطة والوصول إلى مراكز القيادة بأى ثمن، فكانت النزاعات مستمرة، والاغتيالات متتابعة، إذ كانت الإطاحة بأحد السلاطين لا تتم إلا بالعنف غالباً ، أو بأن ينتهز من يدير أمر المملكة للسلطان - إذا كان صغيراً - الفرصة، لينتزع منه الملك ، بل كانوا يحكمون على الملك بالموت وهو فى أزهى ساعات مجده، كالذى حدث لقطز بعد انتصاره الساحق على التتار فى عين جالوت ، وكالذى حدث للأشرف خليل عقب استيلائه على عكا آخر حصون الصليبيين[1].

وقد عاصر المصنف رحمه الله ثلاثة عشر سلطاناً فترة حياته ، منهم أربعة فى أقل من عام ونصف ، وهم :

١ - صلاح الدين بن حاجى بن الناصر بن قلاوون ٧٦٢هـ = ١٣٦١م.

٢ - شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ٧٦٤هـ = ١٣٦٣م.

٣ - على بن شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ٧٧٨هـ = ١٣٧٦م .

٤ - حاجى بن شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون، وكان عمره أحد عشر عاما ٧٨٣-٧٨٤هـ = ١٣٨١-١٣٨٢م.

٥ - برقوق بن أنس بن عبد الله الجركسى ، أول سلاطين المماليك الجركسية وكان قائماً بتدبير أمر حاجى بن شعبان ثم خلعه وتولى السلطنة ٧٨٤-٨٠١هـ = ١٣٨٢-١٣٩٨م.

وفى خلال سلطنته استطاع يَلْبُغَا أن يتغلب عليه ويعيد السلطنة إلى حاجى بن شعبان المملوكى البحرى لمدة عام واحد (٧٩١-٧٩٢ هـ) ، ثم استطاع برقوق أن يستعيد مكانته .

٦ - فرج بن برقوق ٨٠١هـ = ١٣٩٨ م .

٧ - عبد العزيز بن برقوق ٨٠٨هـ = ١٤٠٥م .

٦ - ثم فرج مرة ثانية ٨٠٩هـ = ١٤٠٦م .

٨ - العادل المستعين بالله، الخليفة العباسى ٨١٥هـ = ١٤١٢م .

(١) انظر موسوعة التاريخ الإسلامى ٥/١٩٨ - ١٩٩ .

٩ - المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودى ٨١٥ هـ = ١٤١٢ م .

١٠- أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ، وكان عمره سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام ٨٢٤هـ =١٤٢١م .

١١- سيف الدين أبو الفتح ططر بن عبد الله ٨٢٤هـ= ١٤٢١م .

١٢- محمد بن ططر ٨٢٤هـ= ١٤٢١م .

١٣- الأشرف بارسباى ٨٢٥هـ=١٤٢٢ م .

وقد توالى الأربعة الأخيرون فى أقل من عام ونصف (١) .

وغالب هؤلاء السلاطين تولوا السلطنة إثر مؤامرات وخيانات واغتيالات .

ومع هذا الاضطراب ، الذى أشاع بلا شك ألواناً من الظلم ، فإن مما يذكر للمماليك أنهم قاموا بأعمال جليلةٍ حفظوا بها ديار الإسلام من الدمار والخراب ، فقد صدوا عنها هجمات التتار ، وأعادوا وحدة مصر والشام ، واستردوا مدينةعكا من الصليبيين ، ودمروا آخر الحصون الصليبية ، كما أنهم اشتهروا بإكرام العلماء والتودد إليهم ، وبكثرة بناء المساجد والمدارس ، والمستشفيات والقلاع الحربية ، ونحو ذلك .

وربما كان هدفهم من بعض ذلك إلهاءَ الناس عن الظلم الواقع ،إلا أن ذلك - على كل حال - أفاد الإسلام والمسلمين .

**٢ - الحالة الاجتماعية :**

كان المجتمع فى عهد المماليك منقسما إلى أربع طبقات متباينة :

**١ - طبقة السلاطين والأمراء** : من المماليك وهم الطبقة العليا فى المجتمع، وكانوا لايختلطون بالناس، ولايتزوجون منهم، وكانوا ينشأون تنشئة عسكرية ، ويتدربون على أنواع الرياضةوالفروسية ،مما جعلهم يشعرون بأنهم أقوى فئة فى المجتمع ، لما يتميزون به من فروسية وشجاعة، وكانت لهم السلطة المطلقة، واستحوذوا على كل الإمارات والنظارات، وقسمت الأرض الزراعية بينهم إقطاعيات (٢) .

(١) موسوعة التاريخ الإسلامى ٥/٢٠٢، ٢٠٣ بتصرف .

(٢) انظر موسوعة التاريخ الإسلامى ٥/ ٢٣٨.

٢ ـ **طبقة العلماء والفقهاء** : وهم أرباب الوظائف الديوانية ، والفقهاء ، والعلماء والقضاه ، والكُتَّاب، وكانوا يمثلون الحكومة الخفية، لما كانوا يتمتعون به من إجلالٍ وتقديرٍ من العام والخاص ، فكانت كلمتهم مسموعة لدى السلاطين ، ولدى طبقات الشعب ، وكان الأمراء يخشونهم ، ويغدقون عليهم الأموال الطائلة .

على أن هذا لم يمنع بعض السلاطين من الطمع فيهم ، وضرب بعضهم ببعض ، فكانوا يُولُّون القُضاةَ ، ثم يخلعونهم ،ثم يولونهم ، مرات متعددةً.

وأوضح الأمثلة على ذلك :

ـ الشيخ جلال الدين البلقيني (٧٦٣ـ ٨٢٤) [١] الذى تولى القضاء فى جمادى سنة ٨٠٤، ثم عزل فى شوال سنة ٨٠٥، ثم أعيد فى ربيع سنة ٨٠٦ ، ثم عزل فى شعبان فى نفس السنة ، ثم أعيد فى ذى الحجة من نفس السنة، ثم عزل فى جمادى سنة ٨٠٧، ثم أعيد فى ذى القعدة من نفس السنة ، ثم عزل فِى صفر سنة ٨٠٨، ثم أعيد فى ربيع الأول من نفس السنة ، ثم عزل في محرم سنة ٨١٥ ، ثم أعيد فى صفر من نفس السنة ، ثم عزل سنة ٨٢١،ثم أعيد فى ربيع الأول سنة ٨٢٢،إلى أن مات فى شوال ٨٢٤هـ[٢] .

ـ والشيخ علم الدين بن سراج الدين البلقينى(٧٩١ـ ٨٦٨)[٣] الذى ولى القضاء فى ذى الحجة سنة ٨٢٥، ثم عزل فى المحرم سنة ٨٢٧، ثم أعيد فى صفر سنة ٨٣٣، ثم عزل فى جمادى سنة ٨٣٤ ، ثم أعيد فى شوال سنة ٨٤٠، ثم عزل فى شوال سنة ٨٤١، ثم أعيد فى المحرم سنة ٨٥١، ثم عزل فى ربيع من نفس السنة ، ثم أعيد فى صفر سنة ٨٥٧ ، ثم عزل فى شوال سنة ٨٦٥ ، ثم أعيد فى شوال سنة ٨٦٧ ، إلى أن مات فى رجب سنة٨٦٨[٤] .

٣ ـ **طبقة التُجَّار والصُنَّاع** : وكان هؤلاء يمثلون طبقة أعلى من طبقة الفلاحين، وذلك

---

(١) هو الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقينى ، ولد فى جمادى الأول سنة٧٦٣ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن وعدة متون فى عدة علوم ، وبرع فى علوم كثيرة .وتوفى ليلة الخميس بعد العشاء الآخرة بساعة الحادى عشر من شوال ٨٢٤ هـ. (شذرات الذهب ١٦٦/٧، ١٦٧) .

(٢) انظر : حسن المحاضرة ١٧٢/٢ ـ ١٧٤ .

(٣) هوالشيخ علم الدين صالح بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ، وهو شقيق السابق .ولد سنة ٧٩١وأخذ الفقه عن والده وأخيه ، وكان حامل لواء مذهب الشافعى فى عصره ، وأخذعنه الجم الغفير . ومات يوم الأربعاء خامس رجب سنة ٨٦٨ هـ ـ ( شذرات الذهب ٣٠٧/٧) .

(٤) انظر:حسن المحاضرة ١٧٤/٢، ١٧٥.

لكونهم أقدر الناس على مَدّ السلاطين والأمراء بالمال فى وقت الحرج والشدة ، وقد حَظِيت هذه الطبقة بقدر وفير من المال ، نظراً لما كانت مصر تتمتع به من وضع فريد ، جعلها حلقة الاتصال بين الشرق الغرب ، وقد اشتهرت الصناعات المتعددة كصناعة الأسلحة والسفن والأوانى المعدنية والزجاجية وغيرها .

على أن هذا المركز قد تعرض لخسارة فادحة حين اكتشف « فاسكودى جاما» البرتغالى طريق رأس الرجاء الصالح ، الذى نتج عن اكتشافه تحول التجارة العالمية إليه .

وقد كان التجار والصناع يعيشون غالبا فى المدن ، بعيدين عن الإقطاع وما فيه من إذلال، إلا أنهم - على كل حال - لم ينجوا من ظلم الأمراء والملوك ، عن طريق فرض الضرائب الباهظة ، والسطو على خزائنهم وأموالهم ومتاجرهم (١) .

**٤ - طبقة الفلاحين والعوام :** وقدكان هؤلاء فى القاع بين الطبقات، فقد كان الفلاح مظلوماً مهملاً ، وكان أمره فى يد مالك الإقطاع من المماليك ، وكان لا ينال مما تخرجه الأرض إلا الكفاف ، بل لم يكن من حق الفلاح أن يغادر الإقطاع الذى يعمل فيه، فإن غادره أعيدقَسراً، وربما عوقب(٢) .

**وهناك طبقة أخرى** :ظهرت فى المجتمع المصرى فى مطلع عهد المماليك ، وهى طبقة طوائف التتارالتى فرت من حكم قادتهم ،ولجأت إلى مصر . وقد اعتنقت هذه الطوائف الدين الإسلامى ، وأخذت على أخلاقه ، وقد رحب بهم سلاطين المماليك ،وبخاصة بيبرس، رجاء أن يتخذهم أعواناً له ، وينتفع بما عرف عنهم من قوة وشجاعة ضد منافسيه فى الداخل وأعدائه فى الخارج ، وقد أسكنهم حى (الحسينية )، وكان فيهم جمال رائع مما جعل هذا الحى يشتهر بالجمال (٣) .

### ٣ - الحالة العلمية والثقافية :

إذا كان هذا هو حال عصر المماليك من الناحية السياسية - فساد واضطراب - ومن الناحية الاجتماعية - تفكك وضياع - فإن الناحية العلمية قد شهدت تقدماً وازدهاراً

---

(١) انظر : موسوعة التاريخ الإسلامى فى مواضع متفرقة ٥/٢٣١ - ٢٣٣، ٢٤٠( بتصرف كثير ) . وانظر : العصر المماليكى ص٣١٢بتصرف .

(٢) انظر : موسوعة التاريخ الإسلامى ٥ /٢٣٨- ٢٤١بتصرف كثير .

(٣) موسوعة التاريخ الإسلامى ٥/٢٤١.

ونهضة، وذلك للأسباب الآتية:

١ ـ هجرة العلماء من الشرق ، حيث بطش المغول ، إثر اجتياح التتار للدولة العباسية ، ولبغداد حاضرة الخلافة ، وهجرة العلماء من الغرب ، حيث بطش الأسبان ،إثر سقوط أجزاء كثيرة من الأندلس ، فهاجر هؤلاء وأولئك إلى مصر والشام ، ومعهم تراث كبير ، حَرَّك عجلة الحياة فى مختلف العلوم ، فنشطت الحالة العلمية وتبوأت القاهرة مركز القيادة فى مختلف صنوف المعرفة .

٢ ـ شعور العلماء بالمسئولية : فقد شعر العلماء بأنهم أمام مسئوليةٍ جسيمةٍ لتعويض ما أحرق من كتبٍ ، فقاموا بالتدوين والتأليف،وبخاصة الجمع الموسوعى، وتنافسوا فى ذلك تنافساً شديداً .

٣ ـ تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم ، واستشارتهم إياهم فى أمور الدولة العليا ، وسماعهم لشكايتهم، وإنزالهم المنازل الرفيعة ، كما يتضح فى موقف قطز من العز بن عبدالسلام فى عين جالوت ، مما جعل الناس يقبلون على العلم والعلماء ، ليحظوا بهذه المنزلة .

٤ ـ كثرة الأوقاف الخيرية على المعلمين والمتعلمين ، التى كان يرصدها السلاطين والأمراء والأثرياء ، والتجار، والعلماء .

٥ ـ إنشاء دور العلم والمدارس وتزويدها بالمكتبات ،وقد كان السلاطين والأمراء والأثرياء يتنافسون فى إنشاء هذه المدارس ، وتعيين المدرسين الأكفاء لها ، وإن لم يكن الهدف فى الغالب إلا تخليد الذكرى والمباهاة ، بل كان بعضهم يغتصب الأرض ويُسخرالعُمَّال والصُنَّاع والبنائين بغير أجرة ، وينهب المواد والآلات ظلما لكى يبنى مدرسة ، كما حدث للأمير علاء الدين أقبغا عبد الواحد ، الذى بنى المدرسة الأقبغاوية بهذه الطريقة [١].

وكنتيجة طبيعية لهذا التنافس كثرت المدارس ، وانتشرت فى طول البلاد وعرضها .

وقد عنى المقريزى (٧٦٩ـ ٨٤٥هـ ) والسيوطى (٨٤٩ ـ ٩١١هـ ) بذكر المدارس التى أنشئت والذين أنشأوها [٢] .

---

(١) انظر : خطط المقريزى ٢/٣٨٣ـ ٣٨٤.

(٢) انظر : خطط المقريزى ٢/٣٦٢ـ ٤٠٣، وحسن المحاضرة ٢/٢٥٧ـ٢٧٣.

وفيما يلى أهم المدارس التى أنشئت فى العصر المملوكى بإيجاز :

أ ـ المدرسة الظاهرية القديمة : أنشأها الظاهر بيبرس البُنْدُقْدَارِى (ت٦٧٦) ، وابتدأ فى بنائها سنة (٦٦١) وتمت فى أول سنة (٦٦٢) وكان يدرس بها الفقه على المذهبين : الشافعى والحنفى، والقراءات والحديث ، وأوقف عليها خزانة كتب [١].

ب ـ المدرسة المنصورية : أنشأها ـ وأنشأ البيمارستان ـ الملك المنصور:قلاوون(ت٦٨٩)، وكان إنشاؤها سنة (٦٧٩) ، ورتب فيها دروساً للفقه على المذاهب الأربعة ، ودرس تفسير، ودرس حديث ، ودرس طب [٢] .

ج ـ المدرسة الناصرية : ابتدأها العادل كتبغا المنصورى (ت٧٠٢)، وأتمها الناصر محمد بن قلاوون(٦٨٤ـ ٧٤١)، وفرغ منها سنة(٧٠٣) ورتب بها درساً للمذاهب الأربعة ، وأدركها المقريزى[٣] .

د ـ المدرسة المَنْكُوتُمَرِيَّة : بحارة بهاء الدين بالقاهرة ، بناها الأمير سيف الدين مَنْكُوتَمَر الحُسَامى (ت٦٩٨)، نائب السلطنة بديار مصر، فى عهد السلطان لاجين المنصورى (ت٦٩٨) وكملت فى صفر سنة (٦٩٨)، وعمل بها درساً للمالكية والحنفية، وجعل فيها خزانة كتب ، وجعل عليها وقفاً ببلاد الشام [٤].

هـ ـ المدرسة القَرَاسُنْقُرِيَّة : أنشأها الأمير شمس الدين قَرَاسُنْقُر بن عبد الله المنصورى (ت٧٢٨) نائب السلطنة فى عهد الملك المنصور قلاوون . أنشأها سنة سبعمائة ، وبنى بجوار بابها مسجداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله وجعل بها درساً للفقهاء[٥].

و ـ المدرسةالجمالية : بناها الأمير الوزير علاء الدين مغلطاى بن عبد الله الجمالى (ت٧٣٢) وكان بناؤها فى سنة (٧٣٠)، وجعلها مدرسة للحنفية وخانقاه[٦] للصوفية،

---

(١) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٧٨-٣٧٩ ، حسن المحاضرة ٢/٢٦٤.

(٢) انظر : خطط المقريزى ٢/٣٧٩، ٣٨٠،حسن المحاضرة٢/٢٦٤.

(٣) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٨١، حسن المحاضرة ٢/٢٦٥.

(٤) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٨٧.

(٥) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٨٨ ومابعدها .

(٦) خانقاه أوخانكاه، والجمع : خوانق أو خوانك : كلمة فارسية ، معناها: الموضع الذى يأكل فيه الملك ، وقد حدثت فى الإسلام فى حدود الأربعمائة من سنى الهجرة ، وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . خطط المقريزى ٢/٤١٤.

ولها عدة أوقاف بالقاهرة وظواهرها ، وفي البلاد الشامية [1] .

ز ـ المدرسة المحمودية : أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن على بن أصفر ، (ت٧٩٩) سنة (٧٩٧)، ورتب بها درساً ، وعمل فيها خزانة ،كتب فيها من كل فن [2].

وإلى جانب هذه المدارس التى أنشأها المماليك ،كانت هناك مدارس أنشئت قبلهم ، واستمرت في عصرهم ، ومن أشهرها :

أ ـ المدرسة الصلاحية : أنشأها صلاح الدين يوسف بن أيوب (٥٣٢ ـ ٥٨٩) بجوار قبة الإمام الشافعى وجعل بها مدرسين ومعيدين [3].

ب ـ المدرسة الكاملية : وتعرف بدار الحديث الكاملية . أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن أبى بكربن أيوب (٥٧٦ ـ ٦٣٥) ، وذلك فى سنة (٦٢٢) ، وقد بنيت لرجال الحديث خاصة، وأوقف عليها أوقافاً عديدة [4] .

ج ـ المدرسة الصالحية : أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ، وشرع فى بنائها سنة تسع وثلاثين ،وهى عبارة عن أربع مدارس للمذاهب الأربعة ، وأوقف عليها وقفاً جارياً [5].

**نتائج هذه الحركة العلمية :**

كان من نتائج هذه الحركة العلمية مايلى :

١ ـ وفود الطلاب إلى دور العلم من داخل مصر وخارجها .

٢ ـ كثرة العلماء والأدباء فى كل العلوم والفنون .

٣ ـ نشاط حركة التأليف والتصنيف، حتى امتلأت خزانات الكتب بالمصنفات فى شتى أنواع العلوم .

وسط هذه الظروف نشأ الإمام أبو زرعة رحمه الله ، فأفاد من حسنات هذا العصر الكثير ، وناله من سوءاته اليسير .

---

(١) انظر : خطط المقريزى ٢/٣٩٢ وما بعدها .

(٢) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٩٥.

(٣) انظرحسن المحاضرة ٢/٢٥٧.

(٤) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٧٥، حسن المحاضرة ٢/٢٦٢.

(٥) انظر: خطط المقريزى ٢/٣٧٤، حسن المحاضرة ٢/٢٦٣.

## ثانيا :التعريف بالإمام الحافظ ولى الدين
## أبى زرعة ابن العراقى (*)

**اسمه ونسبه ونسبته :**

هو الحافظ ولى الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم ، الكردى الأصل ، الرازيانى ، المهرانى ، ثم القاهرى، والشافعى المعروف بابن العراقى .

وأمه :عائشة بنت لمغاى العلائى ، أحد أجناد أرغون النائب .

**مولده ونشأته:**

ولد فى سحر يوم الاثنين ثالث ذى الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة (٧٦٢) بالقاهرة، ونشأ بها ، ورحل فى رفقة أبيه إلى دمشق ،ثم عاد إلى القاهرة ، فحفظ القرآن وعدة مختصرات من الفنون .

ونشأ يقظاً ، طلب بنفسه ، واجتهد فى استيفاء شيوخ الديار المصرية .

(*) مصادر الترجمة :

١ - رفع الإصر عن قضاة مصر ٨١/١.
٢ - إنباء الغمر بأنباء العمر٣١١/٣.
٣ - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ص٢٨٤- ٢٩١.
٤ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٣٦/١- ٣٤٤.
٥ - طبقات الحفاظ ص٥٤٨(١١٨٢) .
٦ - حسن المحاضرة ٣٦٣/١.
٧ - طبقات المفسرين ٤٩/١، ٥٠.
٨ - شذرات الذهب ١٧٣/٧.
٩ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٧٢/١-٧٤.
١٠ - درة الحجال ٢١/١.
١١ - المنهل الصافى ٣١٢/١-٣١٥.
١٢ - فهرس الفهارس والأثبات ١١١٨/٢، ١١١٩.
١٣ - الأعلام ١٤٨/١.
١٤ - معجم المؤلفين ٢٧٠/١، ٢٧١.
١٥- طرح التثريب ١٦/١، ١٧.

**اعتناء والده به :**

اعتنى به والده زين الدين أبو الفضل العراقى[1] أشد الاعتناء، فبكَّرَ به، وأحضره على كبار مشايخ عصره فى سِنِىِّ عمره الأولى ، كما أسمعه الكثير ببلده قبل أن يبلغ الثالثة .

فلما طعن فى الثالثة رحل به إلى دمشق فى سنة خمس وستين ، فأحضره عند جمع كثير من علمائها ، ثم ارتحل به سنة ثمان وستين إلى مكة والمدينة، فأسمعه على شيوخهما.

كما دَرَّبَه والده فى الحديث وفنونه، وفى الفقه والأصول ، والعربية، وبلغ من عناية والده به أنه ألَّف له كتاب « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » فهو يقول فى مقدمته :

«... وبعد، فقد أردت أن أجمع لابنى أبى زرعة مختصراً فى أحاديث الأحكام ، يكون متصل الأسانيد بالأئمة والأعلام...»[2]

ثم شاركه فى شرحه المسمى « طرح التثريب » .

كما ترجم له والده فى مقدمة شرحه المذكور . ودعا له أن يجعله الله من العلماء العاملين .

**رحلته فى طلب العلم وشيوخه فيه :**

رحل الإمام أبو زرعة بنفسه فى طلب العلم ، بعد أن عاد من رحلته الأولى مع والده، فأكثر فى الأخذ عن شيوخ عصره بمصر .

ثم رحل إلى دمشق فسمع بها من أعيان علمائها .

كما رحل إلى بيت المقدس ، وسمع من شيوخه .

ثم رحل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، فتلقى العلم، عن أكابر علمائهما .

ثم استقر به المقام فى القاهرة .

(١) هو الإمام الكبير الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، حافظ العصر . ولد فى جمادى الأولى سنة (٧٢٥) بمنشأة المهرانى بين مصر والقاهرة ، وكان أصل أبيه من بلدة يقال لها : رازيان من عمل أربل بالعراق ، من أئمة الحديث وأعلام الحفاظ المتقنين ، صاحب التصانيف المتعددة المفيدة ، وهو الذى أحيا الله به سنة الإملاء بعد أن درست ،مات فى ثامن شعبان (٨٠٦) . إنباء الغمر ٢/٢٧٥، الضوء اللامع ٤/١٧١، شذرات الذهب ٧/٥٥، طبقات الحفاظ٥٤٣-٥٤٤.

(٢) طرح التثريب ١/١٦.

**ومن أهم شيوخه بالقاهرة :**

١ ـ البهاء بن خليل : وهو عبد الله بن محمد بن عبد بن أبى بكر بن خليل ،المكى ، الشافعى، نزيل القاهرة ، قرأ الفقه والقراءات ، وعنى بالحديث، ورحل فى طلبه ، وقرأ الكثير ،وكان جيد المعرفة . ولد سنة (٦٩٤) وتوفى سنة (٧٧٧) [(١)] .

٢ ـ القاضى عز الدين بن جماعة : وهو الإمام الحافظ قاضى القضاه عبد العزيز بن بدرالدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى ، صاحب التصانيف النافعة . ولد سنة (٦٩٤) وتوفى سنة (٧٦٧) [(٢)] .

٣ ـ القاضى بهاء الدين أبو البقاء السبكى ، وهو أحمد بن على بن عبد الكافى بن يحيى ابن تمام، حفظ القرآن صغيراً ، ومهر فى العلوم ، وأفتى ودرس وهو ابن عشرين ، وكان مواظباً على التلاوة والعبادة ، وولى إفتاء دار العدل وقضاء الشام ، وسمع منه الحفاظ والأئمة. ولد سنة (٧١٧) وتوفى سنة (٧٦٣) [(٣)] .

٤ـ أم الهنا جويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسن بن موسى الهكَّارى ، كانت خَيِّرة ديِّنة، أكثر الطلبة عنها . توفيت فى صفر سنة(٧٨٣) [(٤)] .

كما سمع من كثيرين غير هؤلاء [(٥)].

**ومن شيوخه بدمشق :**

١ـ الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبدالهادى الأصيلى الحنبلى،حضر على ابن البخارى ، وسمع منه العراقى والهيثمى، ولد سنة (٦٨٨) وتوفى فى ذى الحجة سنة (٧٦٩)[(٦)] .

٢ـ تقى الدين أبو المعالى محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن محمد السلامى ، كان كثير الأخذ عن شيوخ مصر والشام ، وله مصنفات، ولد فى ذى

---

(١) طبقات الحفاظ ص٥٣٢، شذرات الذهب ٦/٢٥١.

(٢) طبقات الحفاظ ص ٥٣٦، شذرات الذهب ٦/٢٠٨.

(٣) شذرات الذهب ٦/٢٢٦، ٢٢٧.

(٤) شذرات الذهب ٦/٢٨٠.

(٥) انظر فى تسمية شيوخه : لحظ الألحاظ ص٢٨٥ ،٢٨٦، الضوء اللامع ١/٣٣٧.

(٦) شذرات الذهب ٦/٢١٦.

القعدة (٧٠٤) ومات في جمادى الأولى سنة(٧٧٤)[1].

٣- أبو بكر بن المحب ، وهو الحافظ شمس الدين أبوبكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الحنبلي ، يعرف بالصامت لطول سكوته، كان مكثراً سَمَاعاً وشيوخاً، وكان متقناً فقيهاً . ولد سنة (٧١٢) وتوفى سنة (٧٨٩)[2].

٤- ست العرب بنت محمد بن الفخر بن على بن البخارى ، الشيخة ، الصالحة، الحنبلية المسندة، المكثرة، حدثت وانتشر عنها حديث كثير، وسمع منها العراقى والهيثمى، وطال عمرها وانتفع بها . توفيت ليلة الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة (٧٦٧)[3].

كما سمع كثيرين غير هؤلاء[4].

**ومن شيوخه ببيت المقدس :**

إبراهيم بن عبد الله الزيباوى، ومحمد بن حامد، ومحمد بن سالم بن عبد الناصر[5].

**ومن شيوخه بمكة :**

محمد بن أحمد بن عبد المعطى، وأحمد بن سالم بن ياقوت، وغيرهم[6].

**ومن شيوخه بالمدينة :**

عبد الله بن فرحون، وغيره[7].

قال السخاوى: « وبالجملة فهو مكثر سماعاً وشيوخاً، وكتب الطِّبَاق، وضبط الأسماء...» إلى أن قال: « ولم يتهيأ له إفراد شيوخه ومسموعه ، لَعَلَّه لقصور الهِمَم، خصوصاً في هذا النوع . نعم عمل لنفسه فهرستاً لطيفاً، وكذا أورد ابن موسى فى أوراق رحلته، والتَّقِيُّ الفاسى فى ذيله على التقييد من مروياته نبذة، وشيخنا( يعنى ابن حجر) فى معجمه يسيراً ».

---

(١) إنباء الغمر ٤٧/١، طبقات الحفاظ ص٥٣٨، ٥٣٩ ، شذرات الذهب ٢٣٤/٦ .

(٢) إنباء الغمر ٣٤٣/١، طبقات الحفاظ ص٥٣٩، شذرات الذهب ٣٠٩/٦.

(٣) شذرات الذهب ٢٠٨/٦.

(٤) انظر فى شيوخه : لحظ الألحاظ ٢٨٦.

(٥)و(٦)و(٧) انظر: لحظ الألحاظ ص٢٨٦، الضوء اللامع ٣٣٧/١.

**الوظائف التي باشرها :**

برع الشيخ - رحمه الله - في الحديث، والفقه وأصوله، والعربية، والمعاني، والبيان، وظهرت نجابته، واشتهرت نباهته، حتى أجازه شيوخه، وهو شاب، بالإفتاء، وأذِنوا له بالتدريس، فعمل في التدريس وهو شاب في حياة أبيه في عدة أماكن،وقال أبوه في دروسه:

دروس أحمد خير من دروس أبه　　　وذاك عند أبيه منتهى أربه

ثم لما توجه أبوه إلى قضاء المدينة وخطابتها في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين . قام هوبسدّ وظائفه وولاية جهاته ، فتولى دار الحديث الظاهرية القديمة،والقَرَاسُنْقُرية، كما تولى دراسة الحديث بجامع ابن طولون، إلا أنه لم يَتولَّ دار الحديث الكاملية مع أن أباه استنابه فيها، إذ وثب عليه شيخه السراج بن الملقّن ، فانتزعها منه لشيخوخته، وتحرّكَ وليّ الدين لمعارضته، وتحدث في تمييز كفاءته، فحمل عليه كل من شيخه الأبناسِي والبلقيني،فسكت، وطار بكل ذلك ذكره، وسار فيه فخره.

ثم أضيفت إليه جهات أبيه بعد موته سنة خمس وثمانمائة، فزادت رياسته، وانتشرت في العلوم وجاهته .

وكان من الأماكن التي درس فيها الحديث: المدرسة الظاهرية البيبرسية، والقَانِبيهِيّة، والقَرَاسُنْقُرية، وجامع ابن طولون، والفقه الفاضلية، والجمالية الناصرية مع مشيخة التصوف بها، ومسجد علم دار.

وناب في القضاء عن العماد أحمدبن عيسى الكَرْكي في سنةنَيِّفٍ وتسعين فما بعده، وأضيف إليه في بعض الأوقات قضاء منوف وعملها وغير ذلك، وسار فيه سيرة حسنة، واستمر في النيابة نحو عشرين سنة، ثم ترفع عن ذلك، وفرغ نفسه للإفتاء والتدريس والتصنيف، وكذا الإملاء بعد وفاة والده.

ثم خطبه الظاهر ططر بغير سؤال منه إلى قضاء الديار المصرية في منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وذلك عقب موت الجلال البلقيني بأربعة أيام، فسار فيه أحسن سيرةٍ، بعفةٍ، ونزاهةٍ، وحرمةٍ، وصرامةٍ، وشهامةٍ،ومعرفةٍ. وكان يحض أصحابه على الاهتمام بإجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده، عملاًبالسنة، وليكون لهم عند المسؤول له بذلك أيَاد.

ولما مات الظاهر ططر بويع لولده الصالح محمد بالسلطنة بعده قبل انفصال السنة ، ثم لنظامه الأشرف بَرْسِبَاى، فى ثامن ربيع الآخر من التى بعدها، واستمرعلى القضاء حتى صرف فى سادس ذى الحجة سنة خمس وعشرين، لإقامته العدل، وعدم محاباته لأحد من أجله، وتصميمه فى أمورٍ لا يحتملها أهل الدولة، فشقَّ عليهم ذلك، وتمالأوا عليه، بخاصة وأنه كان قد منع نُوابه من الحكم فى شوال مختاراً، لأمرخولف فيه، وبلغ ذلك الأشرف،فاسترضاه، ووافقه على الأمر الذى كان غضب بسببه، حتى كان ذلك سبباً للتمادى والممالأة عليه فى صرفه، فكانت مدة ولايته سنة ودون شهرين.

ثم استمر بعد ذلك فى التدريس والتصنيف والإملاء إلى أن مات .

**تلاميذه:**

تتلمذ على الشيخ كثيرون من أجِلَّة العلماء، بحيث أنه قلَّ من فضلاء سائر المذاهب من لم يأخذ عنه.

**ومن أهم تلاميذه:**

١ - البرهان الحلبى: وهو الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الأصل ،الشافعى، المعروف بسبط ابن العجمى، اشتغل فى الفقه والقراءات والتصريف والبديع والتصوف والحديث،وصنف التصانيف المفيدة .ولد سنة(٧٥٣)وتوفى سنة(٨٤١)(١).

٢ - التقى الفاسى: وهو الحافظ تقى الدين محمد بن أحمد بن على بن محمد الفاسى، ثم المكى ،الشريف، مفيد البلاد الحجازية وعالمها، له مصنفات عديدة، ورافق ابن حجر فى كثير من سماعاته. ولد سنة(٧٧٥) وتوفى سنة(٨٣٢)(٢) .

٣ - التقى بن فهد المكى: وهو تقى الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكى، الشافعى. ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً ،وتوفى بمكة يوم الاثنين ثانى عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثمانمائة (٣).

(١) الضوء اللامع ١٣٨/١، طبقات الحفاظ ص٥٥١، شذرات الذهب ٢٣٧/٧، ٢٣٨.
(٢) طبقات الحفاظ ص٥٤٩، ٥٥٠، شذرات الذهب١٩٩/٧.
(٣) شذرات الذهب٩٤/٧، ٩٥.

٤ ـ الزين رضوان: وهو زين الدين أبوالنعِيم ـ بفتح النون المشددة ـ رضوان بن محمدبن يوسف بن سلامة، العتبى، الشافعى، المصرى، البارع، مفيد القاهرة، اشتغل فى عدة علوم منها القراءات ،والعربية ،والحديث، ولازم الحافظ ابن حجر، وكان ديِّناً خَيِّراً متواضعاًغزير المروءة. ولد فى سنة(٧٦٩) ومات فى سنة(٨٥٢) (١).

٥ ـ الشرف المناوى: وهو شرف الدين يحيي بن سعد الدين محمد بن محمد، المناوى، المصرى،الشافعى، قاضى القضاة، صهر ولى الدين ابن العراقى، أخو زوجه، تفقه بجماعة من علماء عصره ،وعُرِف بالفضيلة والديانة. توفى سنة (٨٥٣)(٢).

**قال السخاوى** : « وحدث عنه شيخنا(يعني ابن حجر) فى حياته، فقال : أنا أبو العباس بن أبى الفضل بن أبى عبد الله الصحراوى ، بقراءتى عليه بالصالحية. ولم ينتبه لكونه هو الأفرادُ، مع كونه في السامعين منه، لتخريجه الواقع فيه ذاك غير واحد من طلبته»(٣) .

**قال السخاوى:**« وربما يعيش بعض الرواة عنه إلى مضىٍّ عشرين من القرن العاشر.

وأعلي من ذلك ما رواه لنا شيخنا( ابن حجر) عن شيخه الزين( والد المصنف) قال: سمعت ابني أبا زرعة يقول: لا أعلم حديثاً كثير الثواب مع قلة العمل أصح من حديث: « **من بكر وابتكر، وغسل واغتسل، ودنا وأنصت، كان له بكل خطوة يمشيها كفارة سنة** ...» الحديث .

بل أعلى من هذا أن الشرف يعقوب المغربى(٤)، والمتوفى فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، كان يواظب على الحضور عنده فى الظاهرية، لكونه منزلافى طلبتها، مع كون السراج بن الملقن(٥) كان قرأ عليه فى مذهب مالك .
ولذا قال الولى: فقد أخذ المذكور عنى، وأخذ عنه شيخى. قال : وهذه ظريفة »(٦).

---

(١) شذرات الذهب ٢٧٤/٧ ، ٢٧٥ .
(٢) شذرات الذهب ٢٧٨/٧، ٢٧٩.
(٣) الضوء اللامع ٣٤٢/١.
(٤) هو يعقوب بن عبد الله المغربى، المالكى .قال ابن حجر: كان عارفاً بالفقه والأصول والعربية وانتفع الناس به. ومات فى صفر سنة (٧٨٣) . شذرات الذهب٢٨٢/٦.
(٥) هو الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرةالمفيدة: سراج الدين أبو حفص عمر بن نور الدين أبى الحسن على بن أحمد بن محمد، **ابن الملقن**، الأنصارى، الشافعى، أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث. ولد سنة(٧٢٣) وتوفى سنة (٨٠٤). الضوء اللامع ١٠٠/٦، طبقات الحفاظ ص٥٤٢، شذرات الذهب ٤٤/٧.
(٦) الضوء اللامع ٣٤٢/١.

**آثاره العلمية:**

ترك الشيخ رحمه الله ثروة ضخمة من المصنفات في مختلف الفنون، تدل بمجموعها على وفرة علمه، واتساع أفقه.

**وهاك مصنفاته:**

**أولا: في الحديث وعلومه ورجال الحديث:**

١ ـ البيان والتوضيح لمن خرج له في الصحيح، وقد مُسَّ بَضْربٍ من التجريح.

قال ابن فهد والسخاوي: «وهو أول ما صنف»(١).

٢ ـ المستفاد من مبهمات المتن والإسناد. وسيأتي الكلام عليه فيما بعد.

٣ ـ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢).

٤ ـ أخبار المدلسين(٣).

٥ ـ ذيل الكاشف. وهو ذيل على كتاب «الكاشف» للذهبي، استدرك فيه ما فات الذهبي من رجال كتاب تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، وضم إليه رجال مسند أحمد. وهو مطبوع(٤).

٦ ـ الإطراف بأوهام الأطراف(٥). نَبَّه فيه على أوهام المِزّي في كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف».

٧ ـ طرح التثريب بشرح التقريب. اشترك فيه مع والده وهو: شرح لكتاب والده «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد». وهو مطبوع(٦).

٨ ـ تحفة الوارد بترجمة الوالد ـ ترجم فيه لوالده(٧).

---

(١) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٢/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١.

(٢) لحظ الألحاظ ص ٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١، كشف الظنون ١٦٦/١

(٣) الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١، معجم المؤلفين ٢٧٠/١.

(٤) طبع بتحقيق بوران الضناوي. ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت. ط أولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

(٥) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١، كشف الظنون ١١٧/١.

(٦) طبعته دار إحياء التراث العربي ببيروت.

(٧) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون ٣٧٦/١.

٩ ـ شرح نظم« الاقتراح فى الاصطلاح» لوالده[١].

١٠ ـ الذيل على ذيل والده على الوفيات. افتتحه من سنة مولده[٢].

١١ـ أربعون فى الجهاد بدون إسناد. وهى أربعون حديثا جمعها، وكلها فى الجهاد، وجردهامنالأسانيد[٣].

١٢ ـ جمع طرق حديث المهدى[٤] .

١٣ ـ شرح سنن أبى داود. ولم يتم. كتب منه إلى أثناء سجود السهو سبع مجلدات سوى قطعة من الحج والصيام، أطال فيه النفَس، وهو من أوائل تصنيفه، لم يكمله ولم يهذبه[٥].

١٤ ـ أمالى ولى الدين. وهى أمالى أملاها فى الحديث[٦] .

**ثانيا: فى الفقه وأصوله:**

١ـ الدليل القويم على صحة جمع التقديم[٧].

٢ـ تنقيح اللباب. وهواختصار لكتاب « لباب الفقه» للجوينى[٨].

٣ـ التحرير لما فى منهاج الأصول من المعقول والمنقول. وهو نكت على كتاب« منهاج الأصول » للبيضاوى[٩].

٤ ـ تحرير الفتاوى على التنبيه والمنهاج والحاوى. وهى نكت جمع فيها بين نكت ابن النقيب على « المنهاج»، ونكت النسائى على« التنبيه»، وتصحيح،« الحاوى »، لابن الملقن، و« التوشيح» للتاج السبكى، مع زيادات من كلام البلقينى وغيره[١٠].

---

(١) الضوء اللامع ١/٣٤٣، طبقات الحفاظ ص٥٨٤.

(٢) وهو ذيل ذيل العبر فى خبر من غبر. الضوء اللامع ١/٣٤٣، الأعلام ١/١٤٨،كشف الظنون ١/٤٢٤.

(٣) الضوء اللامع ١/٣٤٣، لحظ الألحاظ ص ٢٨٨.

(٤) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ١/٣٤٣.

(٥) الضوء اللامع ١/٣٤٣، كشف الظنون ٢/١٠٠٥، معجم المؤلفين ١/٢٧٠.

(٦) كشف الظنون ١/١٦٦.

(٧) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ١/٣٤٣، كشف الظنون ١/٧٦١.

(٨) الضوء اللامع ١/٣٤٣، كشف الظنون ٢/١٥٤١.

(٩) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ١/٣٤٣، كشف الظنون ٢/١٨٨٠.

(١٠) لحظ الألحاظ ص٢٢٨، الضوء اللامع ١/٣٤٣.

٥ ـ مهمات المهمات. اختصر فيه كتاب « المهمات على الروضة» فى الفروع للأسنوى، وأضاف إليه حواشى شيخه البلقينى على الروضة وغيرها[١] .

٦ ـ الغيث الهامع شرح جمع الجوامع. اختصر فيه« شرح جمع الجوامع» فى أصول الفقه للسبكى [٢].

٧ ـ شرح منظومة فى الوضوء المستحب، وهى أربعون وضوء نظمها والده، ثم قام هو بشرحها[٣] .

٨ ـ شرح على كتاب« الحاوى الصغير» فى الفروع، للقزوينى[٤] .

٩ ـ عمل كتابا فى« الأحكام»على ترتيب سنن أبى داود. كتب منه قطعاً متفرقة [٥].

١٠ ـ جزء فى الفرق بين الحكم بالصحة والموجب [٦].

١١ ـ عمل نكتاً على « الإيضاح فى المناسك » للنووى[٧].

١٢ ـ اختصر « المنسك الكبير» للعز بن جماعة [٨] .

١٣ ـ اختصر « الكشاف» مع تخريج أحاديثه، وتتمات له [٩] .

١٤ ـ شرح الصدر بذكر ليلة القدر[١٠].

**كتب أخرى:**

١ ـ فضل الخيل وما فيها من الخير والنيل[١١].

٢ ـ المعين على فهم أرجوزة ابن الياسمين. وهو شرح على أرجوزة فى الجبر والمقابلة لابن الياسمين[١٢].

---

(١) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ١/٣٤٣، كشف الظنون٢/١٩١٥.

(٢) الضوء اللامع ١/٣٤٣، البدر الطالع ١/٧٤، كشف الظنون ١/٥٩٥،وقد حققه الدكتور محمود فرج سليمان وهو تحت الطبع.

(٣) كشف الظنون٢/١٨٦٧.

(٤) كشف الظنون١/٦٢٧.

(٥) الضوء اللامع ١/٣٤٣ .

(٦) الضوء اللامع ١/٣٤٣.

(٧) الضوء اللامع ١/٣٤٣.

(٨) الضوء اللامع ١/٣٤٣.

(٩) الضوء اللامع ١/٣٤٣، البدر الطالع ١/٧٤.

(١٠) الضوء اللامع ١/٣٤٣، لحظ الألحاظ ص٢٨٨، كشف الظنون٢/١٠٤٢.

(١١) لحظ الألحاظ ص٢٨٧، الضوء اللامع ١/٣٤٣، الأعلام ١/١٤٨، كشف الظنون ١/١٢٧٩.

(١٢) كشف الظنون١/٦٣، معجم المؤلفين ١/٢٧١.

٣ ـ شرح على كتاب« النكت »، فى علم الجدل[١] ،لأبى إسحاق إبراهيم بن على الشيرازى.

٤ ـ الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية. وهى أجوبة عن أسئلة وجّهَها إليه تقى الدين بن فهد المكى[٢].

٥ ـ النهجة المرضية فى شرح البهجة الوردية[٣] .

٦ ـ التعقبات على الرافعى . كتب منه نحو ستة مجلدات [٤] .

٧ ـ شرح« النجم الوهاج فى نظم المنهاج» لوالده[٥].

٨ ـ وله تذكرة مفيدة فى عدة مجلدات [٦].

٩ ـ فهرست مرويات على وجه الاختصار [٧].

## إحياؤه لمجالس الإملاء:

قال السخاوى فى فتح المغيث :« كان الإملاء انقطع قبل العراقى دهراً، وحاوله التاج السبكى، ثم الزين العراقى،حثَّه ولده العراقى على إحيائه، فكان يتعللُ برغبة الناس عنه، وعدم موقعه منهم ، وقلة الاعتناء به، إلى أن شرح الله صدره لذلك.واتفق شروعه فيه بالمدينة المنورة وبعدة أماكن من القاهرة ».

وقال فى الضوء اللامع فى ترجمة الولى نقلاً عن ابن حجر:

« وكان مجلس الإملاءِ انقطع بعد موت أبيه، إلى أن شرع فيه، من ابتداء شوال سنة عشر وثمانمائة، فأحيا به الله نوعاً من العلوم، كما أحياه قبل بأبيه ».

قال السيوطى فى طبقات الحفاظ : « وأملى أكثر من ستمائة مجلس » .

وقد أملى فى مكة حين حج سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، كما أملى فى نفس السنة بالمدينة النبوية .

---

(١) كشف الظنون ١٩٧٧/٢.

(٢) لحظ الألحاظ ص٢٨٧،الضوء اللامع ٣٤٣/١، كشف الظنون ١٢/١.

(٣) لحظ الألحاظ ص ٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١.

(٤) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١ ، البدر الطالع ٧٤/١.

(٥) لحظ الألحاظ ص٢٨٨، الضوء اللامع ٣٤٣/١.

(٦) الضوء اللامع ٣٤٣/١، البدر الطالع ٧٤/١، الأعلام ١٤٨/١.

(٧) الضوء اللامع ٣٤٢/١.

## نماذج من شعره :

قال السخاوى فى الضوء اللامع :

« ومن نظمه - ويقع فيه المقبول - ما كتبته عن غير واحد من أصحابه مما أنشده فى أماليه:

إنْ تُرِدْ رحمةً واسعة     فى الدنا ثم فى القارعة
فارحم الخلق طُرا تجد     راحماٍ رحمةً واسعة

ومنه:

يارب عفواً شاملاً لسائرالذنوب     فقد صَبَوْتُ فى الصِّبَا وشِبْتُ فى المشيب .

ومنه :

قالوا: القبيح من الكريم لضيفه     عند القدوم مجيئه بالـــزاد
قلت: القبيح أن يجيء مخالفا     تزودوا فـإن خـير الــزاد

وأنشدونا عنه عن شيخه الجمال الأسنائى سماعاً مما قاله وقد رويته عن أصحابه:

يامن سما نفسا إلى نيل العلا     ونحا إلى العلم العزيز الرافع
قلد سَمِيَّ المصطفى ونسيبه     والزم مطالعة العزيز الرافعي

وعن شيخه الجمال بن نباتة حضورا مما قاله، وقد رويته عن بعضِ أصحابه :

دعونى فى حل من العيش مانشا(١)     ومرتقبا من بعده عفو راحم
أمد إلى ذات الأساور مقـــلتى     وأسأل للأعمال حسن الخواتم

## أخلاقه:

اتصف الشيخ ولى الدين رحمه الله بصفات جليلة، وشمائلَ نبيلة.

قال ابن حجر: « وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابةً فى الحكم، وقياماً فى الحق وطلاقةً وجهٍ، وحسن خُلُقٍ، وطيب عِشْرَةٍ».

وقال السخاوى: « وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والتدريس، واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد، وأبدى وعاد، وظهرت نجابته ونباهته، واشتهر فضله، وبهر عقله،

(١) كذا ،ولم أتبين المعنى .

مع حسن خلقه وخلقته، ونور خطه، ومتين ضبطه، وشرف نفسه، وتواضعه، وشدة انجماعه، وصيانته، وديانته، وعفته، وطيب نغمته، وضيق حاله، وكثرة عياله».

وكان رحمه الله زاهداً، راضياً بالخشن من الثياب والمعاش ، ولما تولى قضاءالديار المصرية كان عازماً على عدم التحوّل عن جنس ثيابه، إلا أن جماعة قاموا عليه فألزموه تفصيل الرفيع من الثياب ،وَقرَّرُوا له أن في ذلك قوة للشرع، وتعظيماً للقائم به .

وقال ابن حجر: «وكان الغالب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن ».

وقال البرهان الحلبي:« وهو عالم نشأ نشأة حسنة، في غاية من اللطافة والحشمة وحسن الخُلُق والخَلْق، كثير الأشغال والاشتغال من أول عمره إلى آخره».

وقال التقيُّ الفاسي: « وهو كثير الذكاء والمروءة والمحاسن، قاضٍ لحوائج الناس».

وقال: « كان يغلب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن ».

ولما تولى القضاء كان يحض أصحابه على الاهتمام بإجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده ، عملاً بالسنة .

**ثناء العلماء عليه:**

قال التقي الفاسي : « أخذت عنه أشياء من تواليفه ومروياته، وانتفعت به كثيرا في علم الحديث وغيره ». وقال : « وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظاً للفقه وتعليقاً له وتخريجاً، وفتاويه على كثرتها مستحسنة، ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة، وأما الحديث فأوتي فيه حسن الرواية وعظيم الدراية في فنونه».

وقال الجمال بن موسى:« الإمام العلامة الفريد، شيخ الحفاظ، هو أشهر من أن يوصف».

وقال البرهان الحلبي : « وكان بعد موت الجلال البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة، وعليه المعتمد في الفتيا» .

وقال البدر العيني: « كان عالما فاضلاً، له تصانيف في الأصول والفروع، وفي شرح الأحاديث، ويد طولى في الإفتاء» .

قال السخاوى : « وسمعت من يقول: إنه كان فى تقريره للعلم كأنه خطيب، فصاحةً وطلاقةً وإعراباً، بل لو رام شخص كتابة ذلك تمكن منها إن كان سريعها».

وقد جعله والده ثانى ثلاثة يرجع إليهما بعده فى علم الحديث .

قال السيوطى فى طبقات الحفاظ فى ترجمة ابن حجر :

« ولما حضرت العراقىَّ الوفاة قيل له : من تخلف بعدك ؟ قال: ابن حجر، ثم ابنى أبوزرعة، ثم الهيثمى » .

**عزله عن القضاء :**

لما تولى الشيخ رحمه الله القضاء فى شوال سنة أربع وعشرين سار فيه بعفةٍ ونزاهةٍ وصرامةٍ، ولم يمالئ أحداً، ولم يداهن حُكَّاماً ولا أمراء، ولم يحاب قريباً ولا بعيداً، مما أوغر عليه صدور الكثيرين، وبعضهم كان من تلاميذه، فتعاونوا وتمالؤوا مع بعض ذوى النفوذ، فَسَعَوْا إلى الأشرف بَرْسبَاى ليخلعه، وتم لهم ذلك فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين، وقد تألم الشيخ لذلك .

قال ابن حجر:« وصرف عنه، فحصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته، بل ببعض من لايفهم عنه كما ينبغى ،فكان يقول: لو عزلت بغير فلان ماصَعُبَ عَلَىَّ ».

قال السخاوى: « وممن ساعد فى صرفه: قصروه، أمير اخور، وابن الكويز كاتب السر،و العلاء بن المغلى قاضى الحنابلة .

وظهرت كرامة الوالى فى المتعصبين فى عزله، وأكبرهم العلاء ، فإنه قام بقلبه وقالبه فى صرفه، لكونه كان يتمشيخ عليه، وولاية الآخر، لكونه كان يتتلمذ عليه، فأحب أن يكون رفيقه ممن يعرف له دون من يتعاظم عليه، فانعكس الأمر، وندم بعد أن تورط، وصار يبالغ فى نقيض ما كان منه، بحيث كتب على فتيا بالغ فيها فى الحَطِّ عليه، ثم عوقب بأن أصيب بولده قبل إكمال الحول من عزل الولى، ثم أصيب فى نفسه. قاله شيخنا( يعنى ابن حجر) قال: وكذا صنع الله بابن الكويز، فإنه كان الأصل الكبير فى ذلك، لامتناع الولى من إجابته فى أخذ مجمع الزوائد بخط مؤلفه، ولغير ذلك ،فلم ينتفع بنفسه بعدُ إلاقليلاً، واستمر موعوكا ستة أشهر، إلى أن مات عقب الولى بشهر واحد. ومجتمع الكل عند الله».

**مرضه:**

تأثر الشيخ رحمه الله بما حصل له من صرف القضاء ببعض تلامذته، فساء مزاجه، وكان حصل له طحال فتداوى بشرب الخل كل يوم، فعوفى، وحج، فلما عزل عاد إليه الوجع ، فظنه الطحال فتداوى بالخل، فإذا به وجع الكبد، فحمى كبده، وعالجه الأطباء أزيد من شهرين، ثم عرض له وعك وحمى عظيمة، إلى أن آل أمره إلى الإسهال، فأفرطه إلى أن مات .

**وفاته:**

وبعد هذه الحياة الحافلة بجلائل الأعمال ألقت سفينة حياته المباركة مراسيها يوم الخميس سابع عشر شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة، وقيل: توفى فى رمضان فى السابع والعشرين منه.

ودفن عند والده بتربة طشتمر من الصحراء، خارج باب البرقية بالقاهرة .

## المبحث الثانى

## كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد

## عرض إجمالى للكتاب موضوع التحقيق وبيان منهج مصنفه فيه

**١ ـ اسم الكتاب** : «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد»(١).

**٢ ـ موضوع الكتاب** : ذكر الأحاديث التى فى متنها أو سندها مبهم، ثم بيان هذا المبهم وتسميته.

**٣ ـ أبوابه ومباحثه:**

ـ مقدمة: ذكر فيها فوائد معرفة المبهم، والمصنفات فيه، وخطته فى كتابه، والرموز التى استخدمها.

١ ـ كتاب الإيمان وعدد أحاديثه (١٦) ستة عشر حديثاً.

٢ ـ كتاب العلم وعدد أحاديثه (٨) ثمانية أحاديث.

٣ ـ كتاب الطهارة وعدد أحاديثه(٤١) واحد وأربعون حديثاً.

٤ ـ كتاب الصلاة وعدد أحاديثه(٧١) واحد وسبعون حديثاً.

٥ ـ باب الجمعة وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث.

٦ ـ كتاب الجنائز وعدد أحاديثه (٢٢) اثنان وعشرون حديثاً.

٧ ـ فصل فيمن تكلم بعد الموت وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث.

٨ ـ فصل فى الصبر على موت الأولاد ونحوه وعدد أحاديثه (٥) خمسة أحاديث.

---

(١) هكذا اسمه على المخطوطات، وهكذا ذكره أكثر العلماء ، إلا أن السخاوى فى الضوء اللامع ٣٤٢/١ والشوكانى فى البدر الطالع ٧٤/١ قالا: «المستجاد فى مبهمات المتن والإسناد» على أن السخاوى رحمه الله قد سماه فى فتح المغيث ٢٧٤/٣ «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» وفى هذه التسمية حذف ، والأصل : المستفاد من بيان ـ أو معرفة ـ مبهمات المتن والإسناد .

٩ ـ كتاب الزكاة وعدد أحاديثه (٢٠) عشرون حديثاً.

١٠ ـ كتاب الصيام وعدد أحاديثه (٢٣) ثلاثة وعشرون حديثاً .

١١ ـ فصل فى ليلة القدر وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

١٢ ـ كتاب الحج وعدد أحاديثه (٣٢) اثنان وثلاثون حديثاً .

١٣ ـ باب الأضحية وعدد أحاديثه(٢) حديثان .

١٤ ـ باب الأطعمة وعدد أحاديثه (٦) ستة أحاديث .

١٥ ـ باب الأشربة وآداب الأكل وعدد أحاديثه (١٣) ثلاثة عشر حديثاً .

١٦ ـ باب الطبِّ والرُّقَى وعدد أحاديثه (٨) ثمانية أحاديث .

١٧ ـ باب التّوكُّل وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث .

١٨ ـ باب اللباس وعد د أحاديثه (٨) ثمانية أحاديث.

١٩ ـ باب النّذر وعدد أحاديثه(٦) ستة أحاديث .

٢٠ ـ كتاب البيوع وعدد أحاديثه (٧) سبعة أحاديث .

٢١ ـ باب الربّاوعدد أحاديثه (٨) ثمانية أحاديث .

٢٢ ـ باب الرهن وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٢٣ ـ باب المزارعة والمخابرة وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث.

٢٤ ـ باب القرض وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

٢٥ ـ باب الشُفْعة وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٢٦ ـ باب الغَصْب وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٢٧ ـ باب الجعالة وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٢٨ ـ باب المناضلة وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٢٩ ـ باب إحياء الموات وعدد أحاديثه (٢ ) حديثان .

٣٠ ـ باب اللُّقَطَة وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٣١ ـ باب الهبة والعُمْرى ونحوهما وعدد أحاديثه (٦) ستة أحاديث .

٣٢ ـ باب الوصية وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٣٣ ـ باب العتق وصحبة المماليك وعدد أحاديثه (١٠) عشرة أحاديث .

٣٤ ـ باب الكتابة وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٣٥ ـ كتاب الفرائض وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث.

٣٦ ـ كتاب النكاح وعددأحاديثه (٢٦) ستة وعشرون حديثاً .

٣٧ ـ باب الوليمة وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

٣٨ ـ باب حق الزوج وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٣٩ ـ باب عشرة النساء وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

٤٠ ـ باب الخُلع وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٤١ ـ باب الطلاق وعدد أحاديثه (١٠) عشرة أحاديث .

٤٢ ـ باب الظهار وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٤٣ ـ باب اللعان وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٤٤ ـ باب العِدَد وعدد أحاديثه (٦) ستة أحاديث .

٤٥ ـ باب لِحَاق النسب وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث .

٤٦ ـ باب إثبات القائف وعدد أحاديثه (١) حديث واحد .

٤٧ ـ كتاب الأَيْمان وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث .

٤٨ ـ كتاب الرضاع وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

٤٩ ـ كتاب الحضانة وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث .

٥٠ ـ كتاب الحدود : باب حد الزنا وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث .

٥١ ـ باب حد السرقة وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث .

٥٢ ـ باب حد الشرب وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث.

٥٣ ـ باب حد المحاربة وعدد أحاديثه (١) حديث واحد.

٥٤ ـ باب حد السَّابّ وعدد أحاديثه (١) حديث واحد

٥٥ ـ كتاب القِصَاص وعدد أحاديثه(٦) ستة أحاديث .

٥٦ ـ باب الدّيات وعدد أحاديثه (٥) خمسة أحاديث .

٥٧ ـ كتاب السِّيَر وعدد أحاديثه (٥٤) أربعة وخمسون حديثاً

٥٨ ـ فصل فى الفيء والغنيمة وعدد أحاديثه (٣) ثلاثة أحاديث .

٥٩ ـ فصل فى الشهداء وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٦٠ ـ باب الإمارة وعدد أحاديثه (٩) تسعة أحاديث .

٦١ ـ كتاب القضاء والشهادات وعدد أحاديثه (٧) سبعة أحاديث .

٦٢ ـ كتاب الأدب وعدد أحاديثه (٤١) واحد وأربعون حديثا .

٦٣ ـ كتاب الزهد وعدد أحاديثه (٥) خمسة أحاديث .

٦٤ ـ كتاب التفسير وأسباب النزول وعدد أحاديثه (٤٢) اثنان وأربعون حديثا .

٦٥ ـ كتاب القراءات وفضل القرآنَ وآداب القراءة وعدد أحاديثه (١٠) عشرة أحاديث.

٦٦ ـ كتاب الرؤيا وعدد أحاديثه(١) حديث واحد .

٦٧ ـ كتاب الفتن وعدد أحاديثه(١٤) أربعة عشر حديثا .

٦٨ ـ كتاب بر الوالدين وعدد أحاديثه (٢) حديثان .

٦٩ ـ كتاب الأدعية والذكر وعدد أحاديثه (١٤) أربعة عشر حديثا .

٧٠ ـ كتاب علامات النبوة وعدد أحاديثه(٢٦) ستة وعشرون حديثا.

٧١ ـ كتاب المناقب وعدد أحاديثه (٢٦) ستة وعشرون حديثا .

٧٢ ـ كتاب أخبار الأولين وعدد أحاديثه(٦) ستة أحاديث .

٧٣ ـ كتاب ذكر القيامة وعدد أحاديثه (٤) أربعة أحاديث .

- ثم ذكر ما أورده ابن طاهر ، مقتصرا فيه على ذكر المبهم ، من غير إيراد حديث له.
- ثم ضم إلى ذلك فوائد يسيرة من جنس ما ذكر ابن طاهر .
- ثم ذكر فصولاً لا تعلق لها بالمبهمات ، نقلا عن النووى فى الإشارات .

**منهج المصنف فيه :**

سار المصنف فى تأليفه على النحو التالى :

١ - رتبه على كتب وأبواب الفقه ، بدءاً بكتاب الإيمان ، وانتهاء بكتاب ذكر القيامة ، وذلك ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك .

٢ - جمع فى كتابه الكتب الآتية : « الأسماء المبهمة » للخطيب ، واختصار النووى له المسمى « الإشارات »،و « غوامض الأسماء المبهمة » لابن بشكوال،و« إيضاح الإشكال » لابن طاهر المقدسى .

٣- يسوق الأحاديث من هذه الكتب مُخْتَصِراً الأسانيد والمتون ، فيذكر أولاً مصدرالحديث ، وذلك بأن يذكر رمزه - وسيأتى ذكر هذه الرموز فى المقدمة - ثم يذكر اسم الصحابى ، أو غيره - راوى الحديث الأعلى - ثم يذكر متن الحديث ، مكتفياً بذكر موطن الإبهام فقط ، ثم يذكر البيان ويعزوه إلى قائله[1]، عاريا عن الدليل، فإن كان له تعقيب عليه ذكره ، وميزه بقوله « قلت » .

٤ - زاد على الكتب السابقة أحاديث ، غالبها من المبهمات الواقعة فى الإسناد ، وهو يذكرها غالبا فى آخر كل كتاب أو باب .

٥ - يقدم - فى الغالب - ما اجتمع عليه الأربعة السابقون ، ثم يتبعه بما اتفق عليه ثلاثة منهم ، ثم بما اتفق عليه اثنان ، ثم ما انفرد به واحد ، وفى الحالة الأخيرة يبدأ - غالباً - بالخطيب، ويتبعه بابن بشكوال ، ثم ابن طاهر ، ثم النووى . وهذا الترتيب ليس مطَّرِداً فى الكتاب ، وإنما هو الواضح فى أغلب الكتاب .

---

(١) فإن كان تفسير المبهم فى كتاب واحد اكتفى بذكر رقمه على الحديث عن إعادته عند ذكر المبهم ، وكذا إذا كان فى كتابين فأكثر واتفقا على تفسيره ، فإن اختلفا ذكر قول كل واحد عقب رقمه ، وإذا حكى أحدهما قولا لم يَحْكِهِ الآخر فإنه يجزم أولا بما اتفقا عليه ، ثم يذكر رقم الذى زاد ذلك القول ويورده عقبه . انظر صـ ٩٧ .

**مصادره التي اعتمد عليها :**

ذكر المصنف أنه جمع في كتابه هذا كتب : الخطيب، وابن بشكوال ، والنووى، وابن طاهر. فهذه هي مصادره الأساسية .

هذا في المبهمات التي نقلها عن هذه الكتب .

أما المبهمات التي زادها ـ وغالبها في الإسناد ـ فلم يذكر أنه اعتمد فيها على كتاب ما بعينه، إلا أنه ـ غالباً ـ يذكر مخرجي الحديث عقبه .

وقد اتضح لي من خلال معايشة الكتاب ودراسته وتحقيقه أنه اعتمداعتماداً كبيرا على كتابى المزى : « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » و « تهذيب الكمال » ، مع أنه لم يُشِرْ إلي ذلك إلا قليلاً ، كما في الخبر ( ١١٩ ) .

**قيمة الكتاب وأهميته :**

تتضح أهمية هذا الكتاب فيما يلى :

١ ـ أنه يعتبر موسوعة في معرفة المبهمات ، حيث قد جمع المصنف فيه ما تناثر عند غيره ، مما يوفر على الباحث عناء البحث في كتب متعددة .

٢ ـ أنه أضاف إلى ما سبق عند غيره مجموعة من الأحاديث بلغت نحو ربع الكتاب ، ومعظمها في مبهمات الإسناد ، وهى أهم وأكثر نفعاً .

٣ ـ أنه رتَّبه ترتيبا جَيّدًا على أبواب الفقه، مما يُسَهِّل على الباحث الوصول إلى بغيته بغير عناء .

٤ ـ أنه الكتاب الوحيد الذى جمع هذا العدد من الأحاديث التي في متنها أو سندها مبهم.

مما سبق يتضح مدى أهمية الكتاب ، ومدى حاجة الباحثين إلى مادته الموسوعية الغزيرة.

وقد قال السيوطي والكتاني عن الكتاب : « وهو أحسن ما صنِّف في هذا النوع »[(١)].

---

(١) تدريب الراوى ٣٤٢/٢ ، الرسالة المستطرفة ص ٩٢ .

**مثالب الكتاب :**

ومع الأهمية الكبرى للكتاب ، فإنه لا يخلو من بعض الملاحظات الشكلية التى لا تغُضُ من قيمته ، ولا تنقص من أهميته، والتى قد يكون بعضها بفعل النُسَّاخ ، أو قد يكون للمصنف فيها قصد لم أستطع أن أتبينه . منها :

١ ـ أنه لم يُوَفِّ ـ أحيانًا ـ بما اشترط على نفسه فى المقدمة ، من أنه إذا اتحد الحديث فى كتابين من الكتب المجموعة جعله حديثاً واحدًا، ورقم له بما يدل على ذلك .

وقد تعددت هذه الملاحظة على النحو التالى :

أ ـ تكرير الحديث بنفس خبر الإبهام والبيان ، وذلك واضح فى الخبر (٣٥٣) والخبر الذى يليه ، فهما خبر واحد ، ذكره الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر ، فذكر المصنف أولا الرقم الذى يجمعهم وهو( ع ) وساق الحديث ، ثم ذكر رقم الخطيب ، وعزا الحديث إليه .

ومثل ذلك فى الخبر ( ٣٥٥) فقد كرره عقب الخبر (٣٩١) ، وكذلك الخبر (٥٦٤) فقد كرره عقب الخبر (٥٧) .

ب ـ أن يكون الخبر قد سيق لبيان مبهم فى متنه ، وفى أحد أسانيده، مبهم ، فيكرره فى الموضعين ، كما فى الخبر (٢٠٢) والخبر (٢١٦) فى حديث ثوبان « **أفطر الحاجم والمحجوم** »، ففى الموضع الأول فسر المحتجم ، وفى الموضع الثانى فسر أحد المبهمين فى الإسناد ، وهو الراوى عن ثوبان .

جـ ـ أن يكون فى الحديث أكثر من مبهم ، يذكر بعضهم بعضها ، ويذكر غيره البعض الآخر ، كما فى الخبر (٢٩٥) والخبر (٤١٦) فى قصة أخت عقبة بن عامر ، التى نذرت أن تمشى إلى البيت الحرام ، حافية غير مختمرة ، فقد كان المبهم فى الخبر الأول : أخت عقبة ، وكان المبهم فى الخبر الثانى : عقبة نفسه .

٢ ـ أنه فى ذكره لأحاديث الخطيب ، ينقل لفظ اختصار النووى ، لا لفظ رواية الخطيب ، وهذا قد يوهم تعدد خبر واحد ذكر عند الخطيب وغيره ، لاختلاف ألفاظ الاختصار عن الأصل ، وذلك كما فى الخبر (٣٥٣) والذى يليه .

٣ ـ أنه اعتمد فى ذكر مبهمات الأسانيد وبيانها على كتابى المزى « تحفة الأشراف »

و«تهذيب الكمال » ، دون أن يشير إليهما في غالب الأحيان . وقد كان من الأوجب أن يعتمد على كتب الحديث نفسها في ذلك ، ولهذا فإن بيانه جاء في بعض الأحيان قاصراً، إذ يعزو البيان إلى أحد كتب السنن أو المسانيد ، بينما هو موجود في الصحيح .

٤ ـ أنه لم يراع الترتيب الفقهي المناسب أحيانا ، فقد أورد كتاب « الأيمان » بين كتابي « إثبات القائف » و « الرضاع » ، وفصل بينه وبين كتاب « النذور » الذي جعله بين كتابي « اللباس » و « البيوع » في حين أن كتابي « الأيمان » و « النذور » متلازمان غالبا .

٥ ـ أنه ـ أحيانا ـ يورد الأحاديث في غير الباب المناسب لها ، كما في الخبر (٥٣٣) «**الندم توبة** » والخبر (٥٣٤) « **هجرة المسلم سنة كدمه** » ، فقد أوردهما في كتاب «القضاء والشهادات » ، وكان حقه أن يوردهما في كتاب « الأدب » ، فهما به أشبه .

وقد يُعتذر له عن هذين الخبرين بأنه ربما أوردهما في « الأدب » ، ولكن سبق قلم النُّسَّاخ ، فوضعوهما في القضاء ، بخاصة وأنه قد ذكرهما في آخر كتاب القضاء ، ووراءهما مباشرة كتاب « الأدب » .

ومع هذا فللكتاب قيمة علمية محترمةٌ وهامةٌ، لا يجادل في ذلك منصف ، والسعيد من عُدَّت سقطاته .

*****

# القسم الثاني

ويشمل :

- مقدمة التحقيق
- النص محققا ومخرجا

## مقدمة التحقيق

### وصف نسخ الكتاب :

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ :

### الأولى :

محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ( ٤٩٤ مصطلح حديث )، ومصورة على الميكروفيلم برقمى (٤٢١٥٣) و ( ٤٦٣٩٤) ، وتقع فى (٧١) ورقة (١٤١ صفحة )، طول الصحيفة ١٨ سم ، وعرضها ١٣ سم ، وعدد مسطرتها ١٩ سطرا ، ومتوسط عدد الكلمات فى السطر : ١٥ كلمة ، وتقع فى مجلد واحد .

وتاريخ النسخ : ٨٠٥ هـ .

واسم الناسخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن منصور الغزى .

وكتب فى الورقة الأولى :

« كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد . تأليف شيخنا وابن شيخنا الإمام العالم العلامة الحافظ ، أقضى القضاة ، ولى الدين أبو زرعة أحمد بن سيدى الشيخ الإمام العالم العامل شيخ الإسلام ، حافظ العصر ، زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم بن العراقى، أمتع الله تعالى الوجود بوجودهما...[١] من بركاتهما.أمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

وعلى نفس الورقة خاتم دار الكتب المصرية سنة ١٣٤١ وعليها تمليكة ،. نصها : «تشرف بتملكه الفقير ...[٢] أبو السعود الكواكبى غفر ... »[٣] .

وبأسفل الصفحة كلام غير واضح .

---

(١) فى الأصل كلمة غير مقروءة، ولعلها « وأفاد » .

(٢) ، (٣) غير ظاهرة فى الصورة .

وعلى الصفحة الأولى من الورقة الثانية ما يلى : « ...[1] هذا المحل جعفر ... [2] لى مسار له عبد الرحمن ... [2] مدى الخطيب . ملا حمد به سلم إليه » .

وفى أعلى الورقة (٥١) يوجد سواد لعله سواد حبر أخفى بعض الكلمات فى حوالى ثمانية أسطر . وفى الصفحة الأخيرة ما يلى :

« الحمد لله . أخبرنى سيدنا وشيخنا أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى ، والد سيدنا الشيخ الإمام ولى الدين أبى زرعة مؤلف هذا الكتاب ، أمتع الله تعالى بوجودهما ، أن مولد ولده أقضى القضاة ولى الدين المشار إليه فى ثالث شهر ذى الحجة الحرام سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، بمنزله ، بشاطئ نيل مصر . والحمد لله رب العالمين » .

وفى أسفل الصفحة تمليكة نصها ما يلى :

« ملكه بالابتياع الشرعى العبد الفقير إلى الله تعالى آمين ، أحمد بن أحمد بن ... [4] خالد ، العراقى أصلا ، الحنفى مذهبا ، راجياً من الله القدير الغفران من جميع المعاصى ، فإنه كريمٌ مسامحٌ لطيفٌ جوادٌ ، وهو أرحم الراحمين . وذلك فى النصف من شهر رمضان الخير سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وقد اعتمدتُ هذه النسخة أصلاً ، وذلك للأسباب التالية :

١ ـ لأنها كُتبت فى عصر المصنّف ،فقد نسخت سنة (٨٠٥) .

٢ ـ لأن عليها إجازة بخط المصنف ، وسأذكره نصها بعد ، وهذا يعنى أنها عُرِضت عليه وأقرَّها .

٣ ـ لأنها مُصَحَّحَةٌ ، وعلى هامشها تصحيحات كثيرة .

٤ ـ لوضوح خطها وجودة رسمها .

وهذا نص إجازة المصنف التى ناولها لِنَاسخ هذه النسخة وغيره ، وكتبها بخط يده: «الحمد لله. ناولت هذه المجلدة من جمعى لمالكها الشيخ الفاضل الرحَّال ذى الفوائد جمال الدين عبد الله بن محمد بن جعفر الغُزّى ، نفع الله به ، وأذنت له أن يرويها عنى، وجميع ما يحق لى عنى روايته .

---

(١) و(٢) و(٣) حروف ضائعة مكان النقط .

(٤) يوجد سواد يحجب ما تحته .

وكذلك ناولتها لسيدنا الشيخ الإمام العالم المحدث مفيد الطالبين ، بركة المسلمين...(1) خالد بن إسحاق بن سيف ... (2) أمتع الله بعوائده ، ولسيدنا الشيخ الإمام العالم البارع ، حجة أهل الطلب ، كنز الأدب ، برهان الدين إبراهيم بن سيدنا ومولانا قاضي القضاة جمال الإسلام بهاء الدين ... (3) أمتع الله بعوائده .

وأجزت لهما أن يرويا عني جميع مروياتي ومصنفاتي . وذلك سادس عشر المحرم سنة خمس وثمانمائة . كتبه أحمد بن العراقي ».

على أنه قد فات هذه النسخة بعض الأحاديث ، كالأحاديث من رقم (٥١) إلى رقم (٦٥) ، ولعل هذه الأحاديث مما زاده المصنف بعد كتابة هذه النسخة . وكثيرا ما يقول كاتب هذه النسخة فى نهاية الأبواب : ترك المصنف هاهنا بياض سطر أو سطرين ، ونحو ذلك .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز ( ك ) .

**الثانية :**

محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية برقم (٤٢٢ حديث ) وهى عن نسخة شيخ مراد أفندى ١/٩٤ مكرر .

وتقع فى(١٦) ورقة (٣٢ صفحة)، وطول الصحيفة ٥و٢٨ سم، وعرضها ٥و٢٠سم، وعدد مسطرتها : (٥٣) سطرا ، ومتوسط الكلمات فى السطر (٢٣) كلمة .

وتاريخ النسخ : ١١٦ هـ .

اسم الناسخ : أحمد بن محمد الحموى .

وكتب فى الورقة الأولى :

« كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ، جمع الشيخ العالم العلامة الحافظ ، شيخ الإسلام ، الشيخ ولى الدين أحمد ، ولد الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ ، فريد عصره، ووحيد دهره ، شيخ الإسلام ، الشيخ زين الدين عبد الرحيم العراقى ، لطف الله بهما فى الدنيا والآخرة ، ونفع المسلمين بعلومهما . آمين » .

(١) لم أتبين رسمها ، ولعله زين الدين .
(٢) كلمة لم أستطع قراءتها .
(٣) كلمة لم أستطع قراءتها .

وعلى نفس الورقة خاتم غير مقروء .

ومع أن الخط دقيق جداً وصغير ، فإنه جيد وواضح .

وهذه النسخة جيدة ومنمّقة ، وخالية من الهوامش . وهى النسخة الوحيدة التى فيها رقم ( ف ) ، الذى يشير به المصنف إلى أن الحديث فات النووى فى اختصاره .

وقد سقط من هذه النسخة بعض الأحاديث ، كالأحاديث من (٦٣) إلى (٦٥) وغيرها . ورمزت لهذه النسخة بالرمز « خ » .

**الثالثة:**

نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٢٨٦ مجاميع ) ٨٧٩٣ ، ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد قديم [١].

وتقع فى ( ٩٨ ) ورقة (١٩٦ صفحة ) ، طول الصحيفة ١٨ سم ، وعرضها ١٣ سم ، وعدد مسطرتها (١٥) سطرا ، ومتوسط عدد الكلمات فى السطر (٨) كلمات .

وتاريخ النسخ : ٨٠٥ [٢].

واسم الناسخ : يوسف بن يوسف بن محمد [٣] بن جعفر بن يعقوب .

وقد ضاعت الورقة الأولى التى عليها عنوان الكتاب ، كما ضاعت الورقة التى بعدها، ولذا قال كاتب فهرست المكتبة الأزهرية : « كتاب فى المبهمات لم يعلم جامعه، جمع فيه المبهمات فى الحديث متناً وسنداً ، مع تلخيص كتاب أبى محمد بن سعيد المصرى ، والخطيب البغدادى ، وابن بشكوال ، وابن طاهر المقدسى ، ورتبه على أبواب الفقه»[٤].

وبهذه النسخة آثار رطوبة ، وأكل أرضة ، وترميم .

وبهامش هذه النسخة تصحيحات وتعليقات متعددة كتبها الناسخ ، كما أن بهامشها زيادات زادها الناسخ ، وعلّم لها بالزيادة ، وهى تسعة أحاديث ، منها أربعة أحاديث ذكرها المصنف فى مواضعها ، فزيادتها لا معنى لها ، كما أن منها حديثا ذكره المصنف فى موضعين من الكتاب ، لكن اختلف راوى الحديث بالإبهام عما عند المصنف .

---

(١ ـ ٤) انظر فهرس المكتبة الأزهرية ١/٥٨٠ ، ٥٨١ .

وهذه النسخة جيدة الخط ، إلا أن بها أخطاء وتصحيفات كثيرة ، تظهر عند المقارنة.

وفى الورقة الأخيرة من النسخة ما يلى : « طالعه العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الحليم الفيومى » وفى الناحية الأخرى ما يلى : « بلغ مقابلة بالأصل المنقول ، فوافق وصح».

ورمزت لهذا النسخة بالرمز « ز » .

هذا ، وقد طبع الكتاب فى مطابع الرياض بالمملكة العربية السعودية ، بتصحيح وتعليق الشيخ حماد بن محمد الأنصارى .

وقد ذكر الشيخ حماد أنه اعتمد على نسخة مكتبة أحمد عارف حكمة الله الكائنة بجوار المسجد النبوى فى ناحية القبلة ، وهى بخط أحمد عارف صاحب المكتبة ، كتبها عام ألف ومائة وثلاثة وعشرين هجرية فى عشر خلت من المحرم .

وقد لاحظت كثرة الأخطاء المطبعية والموضوعية فى هذه الطبعة ، وأن الشيخ لم يزد على أن نَسَخَ الكتاب ، وأضاف إليه تعليقات قليلة ، لا تبلغ ـ على طول الكتاب ـ نحو ثلاثين سطرا ، كما لاحظتُ أن النسخة منقولة عن نسخة معهد إحياء المخطوطات العربية السابق وصفها ، لتشابههما التام فى أغلب الكتاب .

وقد رأيت استبعاد هذه النسخة المطبوعة من النسخ التى اعتمدت عليها ؛لكثرة أخطائها ، ولأنه ليس فيها أى إضافات مفيدة أو ذات بال ، ولأن اعتمادها لا يعنى سوى زيادة الهوامش بكثرة، للتنبيه على خطأ أو تصحيف أو مخالفة .

**منهجي في التحقيق :**

اتبعت في تحقيق الكتاب ما يلي :

١ - حافظت على نص المخطوط كما هو ، إلا إذا كان ما في المخطوط غلطاً بيناً ، فإني أُقَوِّمه، وأشير إلى ذلك في الهامش .

٢ - اعتمدت نسخة « ك » أصلا ، فأثبت نصها ، وأشير إلى اختلاف النسخ الأخرى - إن وجد - في الهامش ، إلا إذا كان نص « ك » غلطاً واضحاً ، فإني أثبت الصواب وأشير في الهامش إلى ذلك .

وكذلك إذا كان في النسخ الأخرى زيادات مفيدة وهامة ، فإني أثبتها ، وأشير في الهامش إلى سقوطها من « ك » ، فإن كانت زيادات غير هامة ، كالترضي والترحم ونحو ذلك ، أشرت إليها في الهامش .

٣ - رقمت أحاديث الكتاب ترقيمين : ترقيما عاماً ، وترقيما خاصاً :

- الترقيم العام : لعنوان الحديث ، وهو الذي أقصده ، حين أقول : الخبر ( ) .

- والترقيم الخاص : للأحاديث التي أوردها ، سواء بالإبهام أو بالبيان .

٤ - أبدأ أولا بذكر الرواية - أو الروايات - التي وقع فيها الإبهام ، ثم أذكر البيان ، وأسرد أدلته.

٥ - عند البيان أذكر اسم المبهم وأترجم له ترجمة قصيرة ، وأشير إلى بعض مصادر الترجمة.

٦ - تحرَّيت الموضوعية في مناقشة البيان الذي يذكره المصنف ، فإن كان الحق معه أقرَرْتُ به وأوضحته ، وإلا بَينت ذلك ، وذكرت أدلة الصواب .

٧ - إن كانت هناك آراء أخرى في البيان لم يذكرها المصنف ، فإني أذكرها بأدلتها، وأناقشها ، وأعلم عليها بحرف (ز) ، إشارة إلى أنها زيادة من عندي .

٨ - اجتهدت في التوفيق بين الأحاديث التي يوهم ظاهرها التعارض ، إما بالجمع بينها، وإما بترجيح واحد منها على الآخر ، ولا أعرج على فقه الحديث إلا في هذه الحدود .

٩ - قمت بشرح الألفاظ الغريبة الواقعة في بعض الروايات ، معتمداً على كتب اللغة

وغريب الحديث والشروح .

١٠ - أكتب المخطوط في أعلى الصحيفة بخط أسود كبير ، وأفصل بينه وبين التحقيق بخط ، وأجعل التحقيق بخط أصغر وغير أسود، وأفصل بين التحقيق والهوامش بخط آخر.

١١ - قمت بعمل فهارس موضوعية في آخر الكتاب ، تسهيلاً على الباحث ، وتيسيراً على الطالب.

**منهجي في التخريج :**

اتبعت في تخريج أحاديث الكتاب ما يلي :

١ - أسوق الحديث بإسناده ، مقتصراً في المتن على موضع الإبهام أو البيان ، إن كان الحديث طويلاً .

٢ - أذكر أقرب الروايات لفظاً إلى لفظ المصنف ، ثم أخرج بقية الطرق .

٣ - اتبعت في التخريج طريقة الاستيعاب ، بحيث أُخَرِّج الحديث من كل مصادره الممكنة، ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، دون أن أكتفي بقول المصنف : أخرجه فلان .

٤ - راعيت في ذكر مصادر التخريج الترتيب التالي :

أ - أبدأ بالكتب الستة : البخاري ، فمسلم ، فأبي داود ، فالترمذي ، فالنسائي ، فابن ماجة.

ب - ثم أذكر الكتب المصنفة على أبواب الفقه ، بترتيبها على طبقات مصنفيها بدءًا بموطأ الإمام مالك .

جـ - ثم أذكر المسانيد والمعاجم ، بدءاً بمسند الإمام أحمد بن حنبل ، ثم بترتيب طبقات المصنفين .

د - ثم أذكر كتب التراجم ونحوها .

٥ - اجتهدت في تمييز المهمل من أسماء الرواة ، معتمدا على مراجعة اسمه في تراجم شيوخه وتلاميذه وغير ذلك من طرق التمييز التي سبق ذكرها .

٦ ـ اجتهدت فى ضبط الأسماء والكنى الواردة فى الأسانيد ، معتمداً فى الغالب على كتابى « تقريب التهذيب » و « المغنى فى ضبط أسماء الرجال » ، فإن ضبطت الاسم من غيرهما بينت ذلك .

٧ ـ حكمت على أسانيد الأحاديث التى أوردتها ، غالباً ، فإن كان رجال الإسناد ثقات وكان متصلاً حكمت بصحته ، فإن حكمت بالحسن أو بالضعف بينت علة الحكم.

٨ ـ إذا كان الراوى من رجال التهذيب اكتفيت ببيان الحكم عليه ، دون عزو ذلك إليه ، لاشتهاره وكثرته ، فإن كان من غيرهم ذكرت مصدر التعديل أو التجريح .

٩ ـ إذا كان الحديث فى أحد الصحيحين اكتفيت بوروده ، عند أحدهما عن بيان صحته، وإن كان عند الترمذى نقلت تعليق الترمذى عليه ، ثم أتبعته بتعليقى عليه ، وإن كان عند الحاكم ذكرت تعليق الحاكم وكلام الذهبى عليه ، وأتبعت ذلك بتعليقى عليه، وإن كان مما انفرد به أحمد والبزار وأبو يعلى والطبرانى ، ذكرت تعليق الهيثمى فى «مجمع الزوائد » عليه ، وأتبعته بتعليقى ، فإن كان ا لحديث عند غير هؤلاء ولبعض الأئمة تعليق عليه ذكرته ، وأردفته بتعليقى عليه ، فإن لم أعثر لأحد من العلماء على كلام فى الحديث ذكرت تعليقى عليه مباشرة ، وذلك كله بعد أن أدرس الإسناد، وأتبين حال رجاله .

١٠ ـ راعيت فى التخريج الطريقة التالية :

أ ـ أذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث ( إن وجد ) عند التخريج من الكتب الآتية : البخارى ـ مسلم ـ أبى داود ـ الترمذى ـ النسائى ـ ابن ماجة ـ موطأ مالك ـ سنن الدارمى ـ الأدب المفرد للبخارى ، وفى صحيح مسلم أذكر الرقم العام .

ب ـ أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث(إن وجد)عند التخريج من الكتب الأخرى.

١١ ـ راعيت الاختصار فى ذكر أسماء المخرجين وكتبهم على النحو التالى :

ـ إذا قلت : رواه البخارى : فهو فى الصحيح ، فإن كان فى غيره بينته .

ـ إذا قلت : رواه مسلم : فهو فى الصحيح .

ـ إذا قلت : رواه أبو داود : فهو فى السنن ، فإن كان فى غيره بينته .

- إذا قلت : رواه الترمذي : فهو في السنن ، فإن كان في غيره بينته .

- إذا قلت : رواه النسائي : فهو في السنن المسمى بالمجتبى ، فإن كان في غيره بينته .

- إذا قلت : رواه ابن ماجة : فهو في السنن .

- إذا قلت : رواه مالك : فهو في الموطأ .

- إذا قلت : رواه الشافعي : فهو في كتاب « بدائع المنن ترتيب مسند الشافعي والسنن » فإن كان في غيره بينته .

- إذا قلت : رواه عبد الرزاق : فهو في المصنف .

- إذا قلت : رواه سعيد بن منصور : فهو في السنن .

- إذا قلت : رواه ابن أبي شيبة : فهو في المصنف .

- إذا قلت : رواه الدارمي : فهو في السنن .

- إذا قلت : رواه الطحاوي : فهو في شرح معاني الآثار ، فإن كان في غيره بينته .

- إذا قلت : رواه ابن حبان : فهو في كتاب « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » .

- إذا قلت : رواه الدارقطني : فهو في السنن .

- إذا قلت : رواه الحاكم : فهو في المستدرك ، فإن كان في غيره بينته .

- إذا قلت : رواه البيهقي : فهو في السنن الكبرى ، فإن كان في غيره بينته .

- إذا قلت : رواه البيهقي في الدلائل : فهو في « دلائل النبوة » له .

- إذا قلت : رواه أبو عوانة : فهو في مسنده المخرج على صحيح مسلم .

- إذا قلت : رواه أحمد : فهو في المسند ، فإن كان في غيره بينته .

- إذا قلت : رواه الطيالسي : فهو في المسند .

- إذا قلت : رواه الحميدي : فهو في المسند .

- إذا قلت : رواه أبو يعلى : فهو في مسنده .

- إذا قلت : رواه الطبراني : فهو في المعجم الكبير ، فإن كان في غيره بينته .

- إذا قلت : رواه أبو نعيم : فهو فى حلية الأولياء .

- إذا قلت : رواه القضاعى : فهو فى مسند الشهاب .

- إذا قلت : رواه ابن إسحاق : فهو فى السيرة النبوية ، تهذيب ابن هشام .

- إذا قلت : رواه الخطيب : فهو فى الأسماء المبهمة ، فإن كان فى غيره بينته .

- إذا قلت : رواه ابن بشكوال : فهو فى غوامض الأسماء المبهمة .

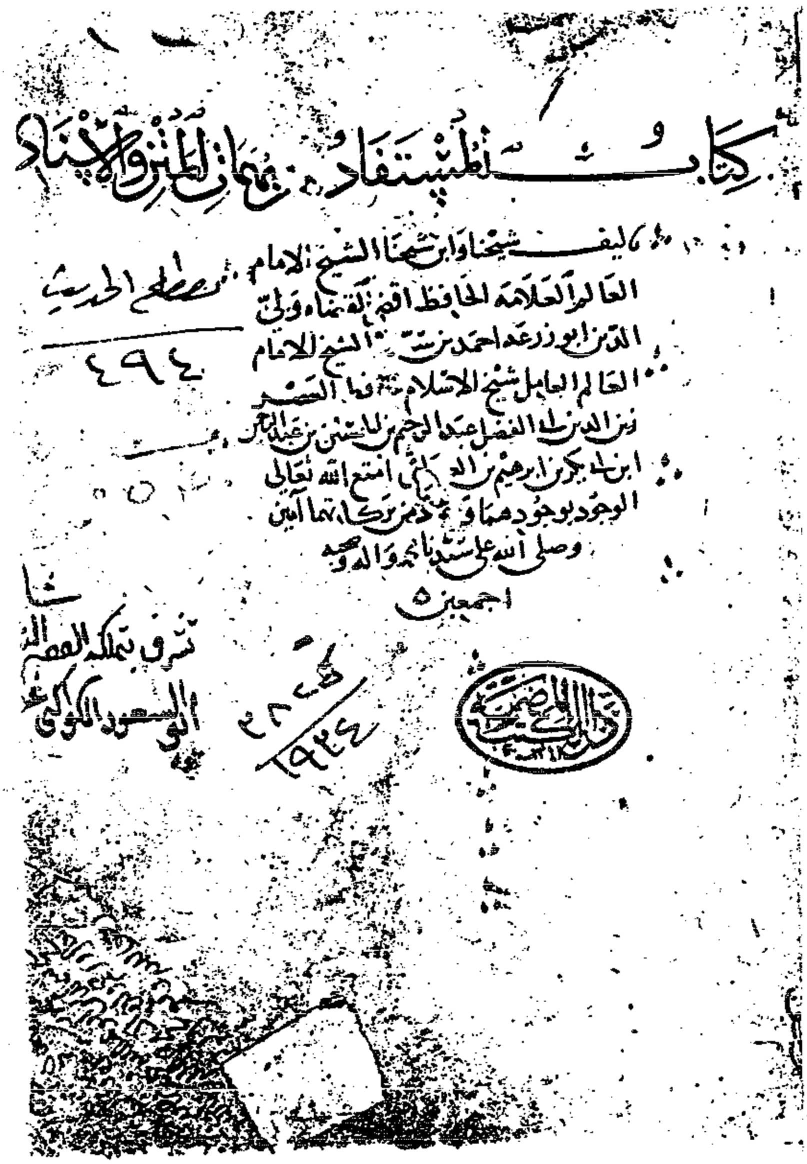
- إذا قلت : رواه البخارى فى التاريخ : فهو فى التاريخ الكبير .

- إذا قلت: ابن أبى حاتم فى العلل : فهو فى علل الحديث .

- إذا قلت : ابن حجر فى التلخيص : فهو تلخيص الحبير .

- إذا قلت : ابن حجر فى الفتح : فهو فتح البارى .

كما اختصرت كلمة « كتاب » ورمزت لها بحرف ( ك ) وكلمة « باب » ورمزت لها بحرف ( ب ) .


كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد

تأليف شيخنا وابن شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أقضى القضاة ولي الدين أبو زرعة أحمد ابن الشيخ الإمام العالم العامل شيخ الإسلام فقيه العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم العراقي أمتع الله تعالى الوجود بوجودهما وأدام بركاتهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

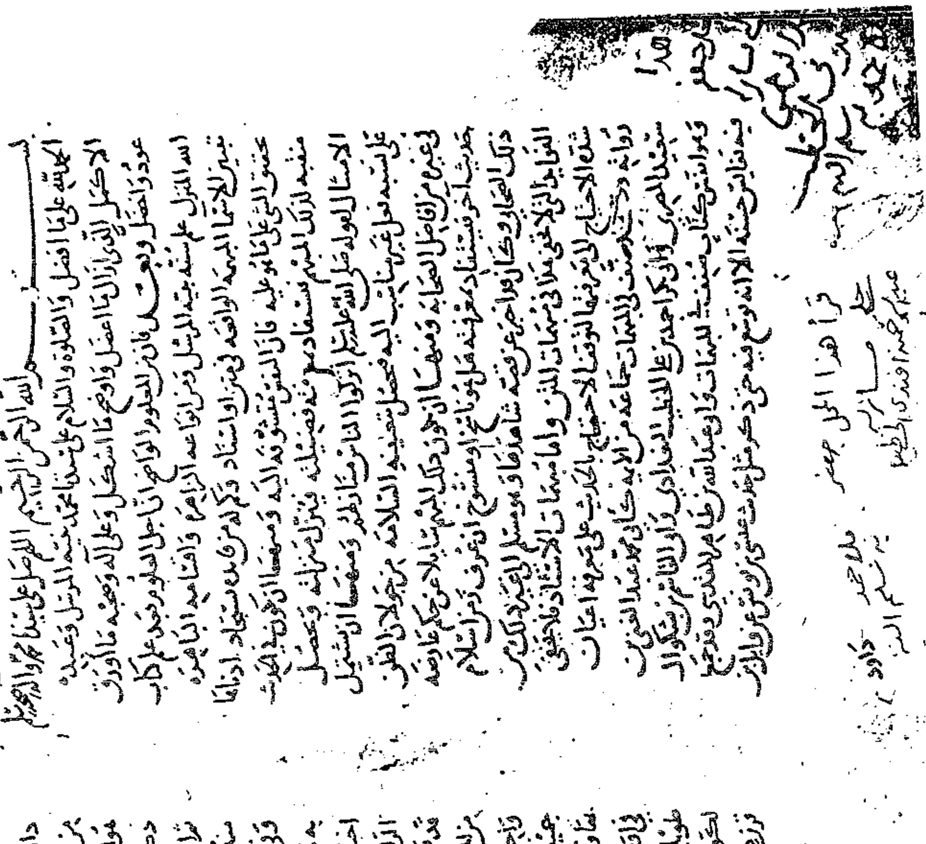
مصطلح الحديث

٤٩٤

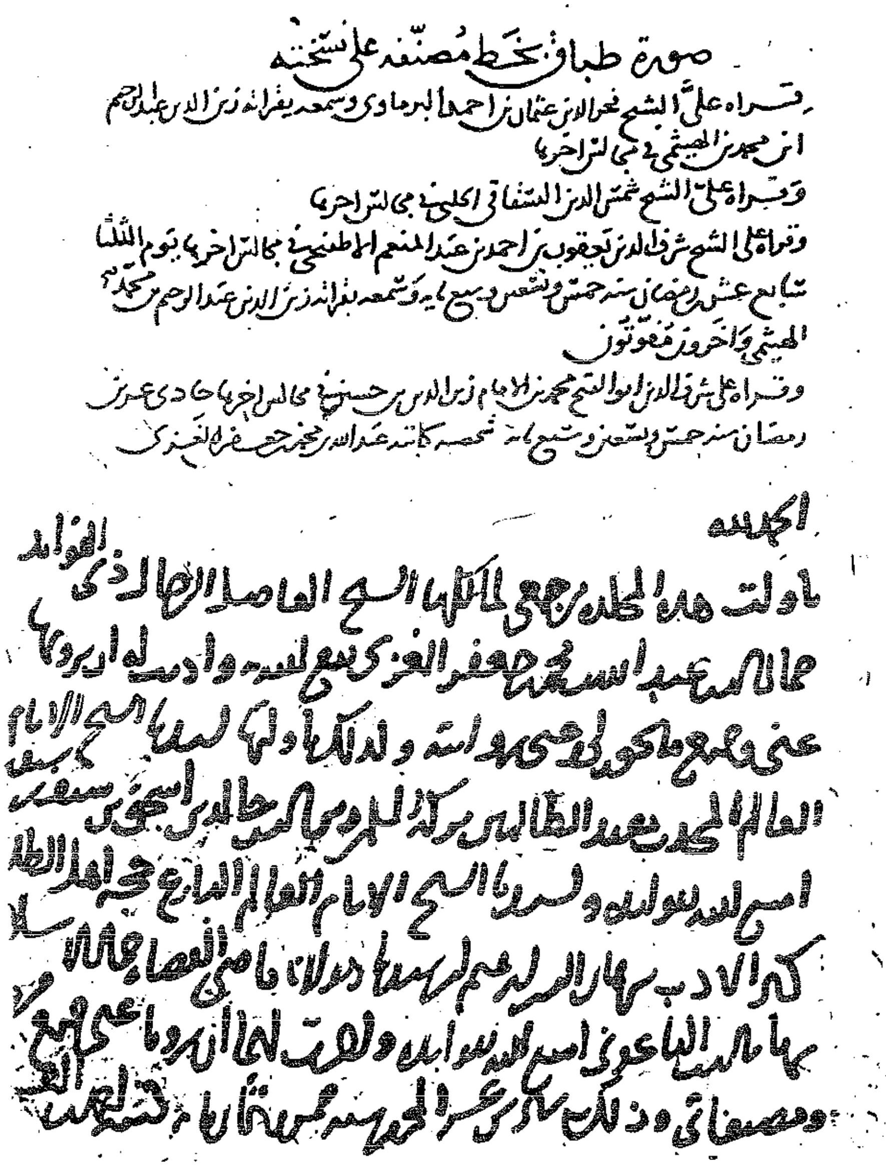
تشرف بتملكه الفقير إليه أبو السعود الكوكبي



عنوان مخطوط دار الكتب المصرية « ك »



الورقة الأولى من « ك ».


صورة طباق بخط مصنفه على نسخته

قرأه علي الشيخ فخر الدين عثمان بن احمد البرماوي وسمعه بقراءته زين الدين عبد الرحيم
ابن محمد بن الهيثمي في مجالس آخرها

وقرأه على الشيخ شمس الدين السنباطي الكلي في مجالس آخرها

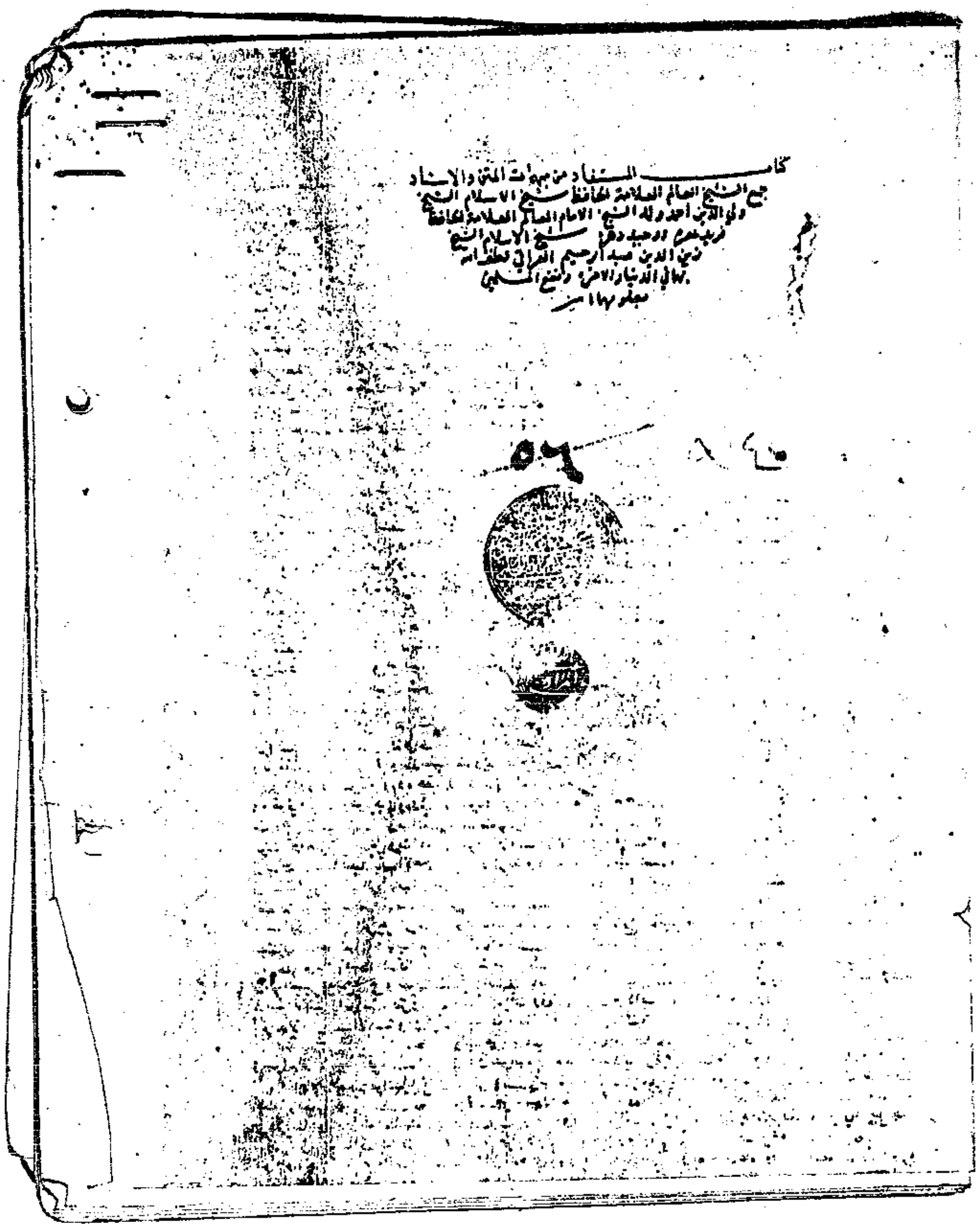
وقرأه على الشيخ شرف الدين يعقوب بن احمد بن عبد المنعم الاطفيحي في مجالس آخرها يوم الثلثا
سابع عشر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة وسمعه بقراءته زين الدين عبد الرحيم بن محمد بن
الهيثمي وآخرون مفوتون

وقرأه على شرف الدين ابو الفتح محمد بن الامام زين الدين بن حسين في مجالس آخرها حادي عشرين
رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة [illegible] كاتبه عبد الله بن محمد بن جعفر الغزي

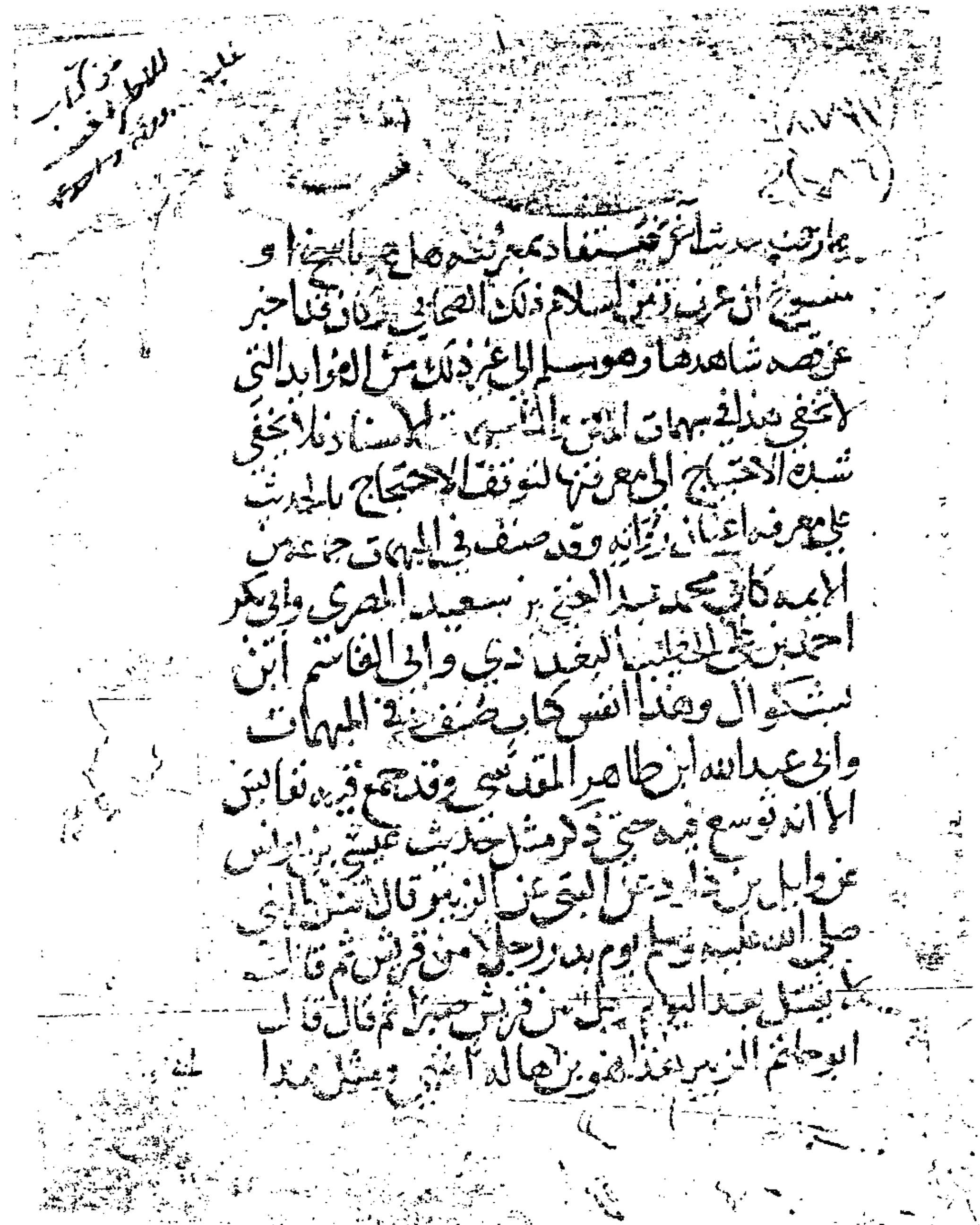
الحمد لله

ناولت هذا المجلد جميعه كاتبه الشيخ الفاضل الرحالة ذي الفوائد
جمال الدين عبد الله بن محمد بن جعفر الغزي نفع الله به وأذنت له أن يرويه
عني [illegible] ولذلك [illegible] سيدنا الشيخ الإمام
العالم المحدث مفيد الطالبين بركة [illegible] صلاح الدين [illegible]
[illegible] وسيدنا الشيخ الإمام العالم البارع [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومصنفاتي وذلك [illegible]

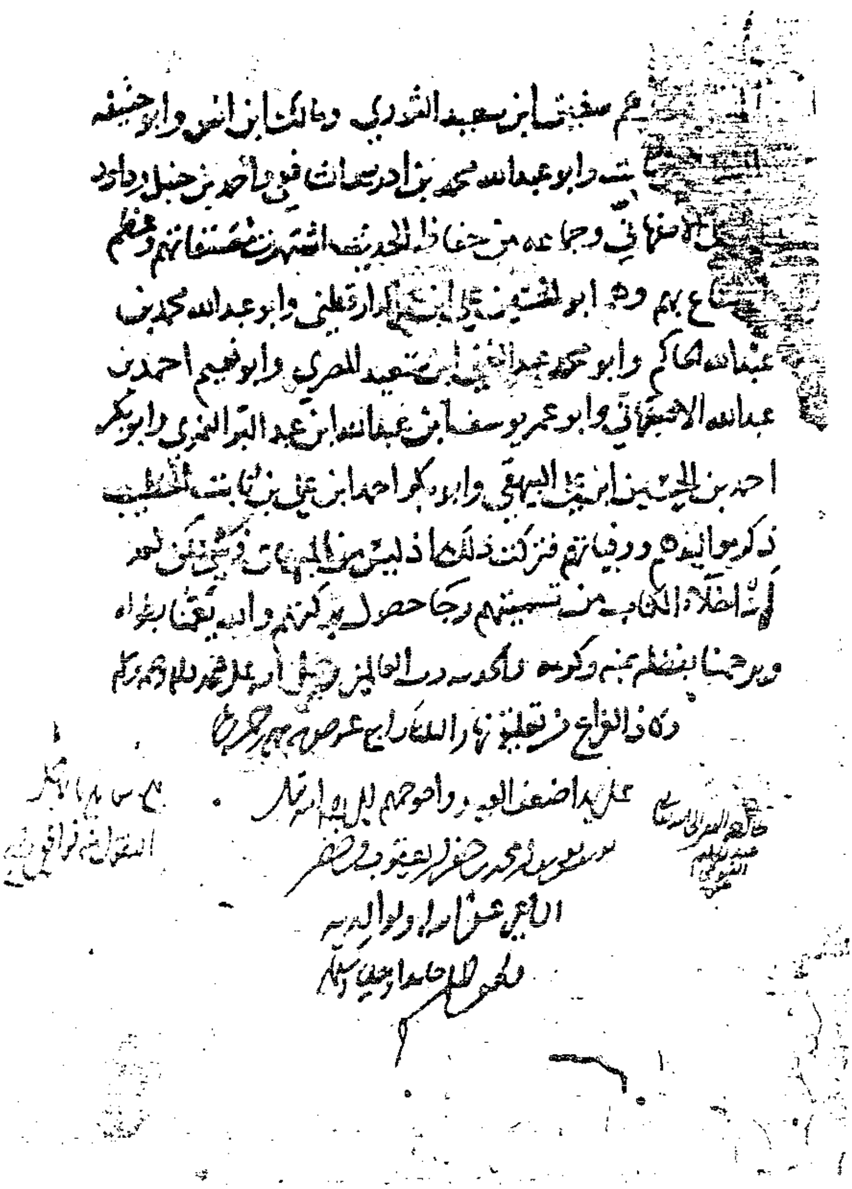
صورة الصفحة الأخيرة من « ك » .




عنوان مخطوط معهد إحياء المخطوطات « خ »




الصفحة الأولى من نسخة الأزهر « ز » .



... سفيان بن سعيد الثوري ومالك بن انس وابو حنيفة
... ثابت وابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل وداود
بن علي الاصبهاني وجماعه من حفاظ الحديث اشتهرت مصنفاتهم وعظم
الانتفاع بهم وهم ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني وابو عبد الله محمد بن
عبد الله الحاكم وابو محمد عبد الغني بن سعيد المصري وابو نعيم احمد بن
عبد الله الاصبهاني وابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري وابو بكر
احمد بن الحسين بن علي البيهقي وابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
ذكر مواليدهم ووفياتهم فتركت ذلك اذ ليس من المهمات [illegible]
[illegible] الكتاب من تسميتهم [illegible]
[illegible] والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]
[illegible]

الصفحة الأخيرة من « ز »

# كتاب

# المستفاد من مبهمات المتن والإسناد


تصنيف

الإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي

(٧٦٢ - ٨٢٦هـ)

تحقيق

د/ عبد الرحمن عبد الحميد أحمد البر

بسم الله الرحمن الرحيم

[ اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ] (1).

الحمد لله على ما أفضل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، نبيه المرسل، وعبده الأكمل، الذى أزال ما أُعضِل، وأوضح ما أُشْكِل، وعلى آله وصحبه، ما أَوْرَق عُودُ واخْضَلّ (2).

**وبعد؛**

فإن من المعلوم الواضح أن أجلَّ العلوم بعد علم كتاب الله المنزَّلِ علم سنة نبيه المرسل.

ومن أنواعه الزاهرة، وأقسامه الباهرة : تبيين الأسماء المبهمة، الواقعة فى متن أو إسناد. وكم له من فائدة تستجاد :

- أدناها : تحقيق الشيء على ما هو عليه ، فإن النفس متشوفة (3) إليه .

- ومنها : أن يكون فى الحديث منقبة لذلك المبهم ، فتستفاد بمعرفته فضيلته ، فينزل منزلته ، ويحصل الامتثال لقوله ﷺ : « **أنزلوا(4) الناس منازلهم** » .

- ومنها :أن يشتمل على نسبة فعلٍ غير مناسب إليه ، فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن فى غيره من أفاضل الصحابة .

- ومنها : أن يكون ذلك المبهم سائلاً عن حكم عارضه (5)حديث آخر ، فيستفاد

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ » .

(2) اخضل : أى رطب أو ابتل . انظر مختار الصحاح ص ١٧٩ .

(3) متشوفة : بالفاء : أى متطلعة ، تشوف إلى الشيء : تطلع إليه . انظر مختار الصحاح ص ٣٥١ .

(4) في « خ » نَزّلو . والحديث علقه **مسلم** فى مقدمة صحيحه ٦/١ ، **ورواه أبو داود**، ك : الأدب ، ب : فى تنزيل الناس منازلهم ٢٦١/٤ ( ٤٨٤٢) بسنده إلى ميمون بن أبى شبيب عن عائشة ، وذكر قصة . قال أبو داود : ميمون لم يدرك عائشة .

(5) من هنا تبدأ نسخة « ز » .

بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ ، إن [١]عرف زمن إسلام ذلك الصحابى ، وكان قد أخبر عن قصة شاهدها وهو مسلم. إلى غير ذلك من الفوائد التى لا تخفى . هذا فى **مبهمات المتن.**

**وأما مبهمات الإسناد** ، فلا يخفى [٢] شدة الاحتياج إلى معرفتها؛ لتوقف الاحتجاج بالحديث على معرفة أعيان رواته .

وقد صنَّف فى المبهمات جماعة من الأئمة [٣]، كأبى محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى ، وأبى بكر أحمد بن على الخطيب البَغْدَادى ، وأبى القاسم بن بَشْكَوال، وهو[٤] أَنْفَسُ كتاب صنِّف فى المبهمات ، وأبى عبد الله بن طاهر المقدسى ، وقد جمع فيه نفائس
[ك٢/أ] حسنة[٥]، إلا أنه تَوَسَّع فيه ، حتى ذكر مثل حديث عيسى بن يونس ، عن وائل بن/ داود ، عن البَهِىِّ [٦]، عن الزبير ، قال : قتل النبى ﷺ يوم بدر رجلاً من قريش ، ثم قال: « **لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبرا** ». ثم قال : قال أبو حاتم : الزبير هذا هو ابن أبى هالة. انتهى .

[ز١/] ومثل هذا / لا يُذكر فى المبهمات ، لأن صحابيه مُسَمًّى ، ويستدعى ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه ، وهذا باب واسع جداً .

ثم إن كتاب ابن بشكوال الذى هو أنفسها ـ كما تقدم ـ غير مرتب ، فتصعب الاستفادة منه على من أراد ذلك [٧].

---

(١) في « خ » : بأن .
(٢) فى « خ » : تخفى .
(٣) قد سبقت تراجم الأئمة المذكورين فى ص ٣٢ ومابعدها .
(٤) فى « ز » : وهذا .
(٥) هذا اللفظ ساقط من « ز » .
(٦) « عن البَهِىّ » فى الأصل« عن البَتّى » وعلّم عليه فى « ك » بالصحة ، وهو خطأ وتصحيف ، فلم أجد من ذكر رواية للبَتّىّ وهو عثمان بن مسلم عن الزبير بن أبى هالة ، ولا من ذكر رواية لوائل بن داود عن البَتّىّ والصواب : البَهِىّ وهو عبد الله أبو محمد ، يقال : اسم أبيه يسار، فهو الذى يروى عنه وائل بن داود. وهكذا هو عند ابن الأثير والذهبى وابن حجر وقد عزا ثلاثتهم الحديث إلى ابن منده من هذا الطريق ، ثم قال ابن الأثير : « قال أبو حاتم: هذا هو الزبير بن أبى هالة » ، وقال الذهبى : « لا يصح حديثه » .
انظر : أسد الغابة ٢ / ١٩٩ ،تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٨٩، الإصابة ٣/ ٧ ( ٢٧٨٤) .
وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٥٧٩/٣ : « الزبير بن أبى هالة :من رواية سيف بن عمر ،وهو متروك الحديث ، فلم أكتب ماروى ، ومن روى عنه » .
(٧) قلت : قد يسرَّ محققا الكتابين سبل البحث فيه بالفهارس الموضوعية التي وضعاها للكتابين .

ورتب الخطيب كتابه على حروف المعجم ، معتبراً اسم المبهم ، وفى تحصيل الفائدة منه عُسْرٌ ، فإن العارف بالمبهم غير محتاج إلى كشفه ، والجاهل به لا يدرى مظنته التى يذكر فيها(١).

واختصر الإمام أبو زكريا النووى ـ رحمه الله تعالى ـ اختصاراً حسنًا ، بحذف الأسانيد، ورتبه على حروف المعجم ، معتبرًا اسم الصحابى الراوى لذلك الحديث ، وزاد فيه أحاديث يسيرة ، وهو أقرب متناولاً .

ومع هذا قد يصعب الكشف منه ؛ لعدم استحضار اسم صحابى(٢)ذلك الحديث ، مع كونه فاته كثير من المبهمات .

فوفقنى الله تعالى ، وبه الاستعانة ، إلى جمع هذه الكتب فى مصنفٍ واحد ، وترتيبه على أبواب الفقه ، ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك (٣).

وأوردت جميع / ما ذكره ابن بشكوال والخطيب والنووى ، مع زياداتٍ عليهم ، مَنَّ [ز٢/أ] الله الكريم بها .

وأكثر ما زدته من المبهمات الواقعة فى الإسناد ، وهى أَهَمُّ ، وأكثر نفعاً ، وأوردتها فى آخر الأبواب غالبا .

وأما ابن طاهر ، فإنه أورد فى أول كتابه فصلا طويلا ، فيمن روى عن أبيه ، عن جده، عن النبى ﷺ . ولم أورده، لكونه نوعا مستقلا أفرد بالتصنيف، وأوردت جميع ما فيه غير هذا، فما قرن ذكر المبهم فيه بإيراد الحديث الذى وقع إبهامه إما فى متنه وإما فى إسناده/ [ك٢/ب] أوردتُه على الأبواب كغيره ، وكذا ما اقتصر فيه على ذكر المبهم من غير إيراد حديث، لكن ذكر حديثه فى كتاب من الكتب المتقدم ذكرها ، وما عدا ذلك أوردته فى آخر

---

(١) قلت : قد يسَّر محققا الكتابين سبل البحث فيه بالفهارس الموضوعية التى وضعاها للكتابين .

(٢) فى « خ » : الصحابى .

(٣) أقول : مع أن هذه الطريقة هى أيسر طرق الكشف وأشهرها ، إلا أنه يعيبها أنه فى بعض الأحاديث تتعدد المسائل وتتنوع الأحكام ، فيحتار الباحث فى أى باب هو ، وتحت أى موضوع يندرج ، كما أن اختلاف الأفهام قد يكون عائقاً فى سبيل الوصول إلى الحديث ، حيث يكون للمصنف فهم فى الحديث يغاير فهم الباحث ، إلى نحو ذلك من الأمور.

لكن التغلب على مثل ذلك يسير باستخدام الفهارس الموضوعية والمعاجم الموضوعة لهذا الغرض إن شاء الله .

الكتاب، جاريًا فى إيراده على ترتيب ابن طاهر، ليكون كتابى مشتملاً على جميع ما فيه إلا ما قدمته .

وَرَقَّمْتُ [1]على الأحاديث، طلبا للاختصار :

- فما انفرد به الخطيب : ( خ ) [2].

- وما انفرد به ابن بشكوال : ( ب ) [3].

- وما انفرد به النووى : (و) [4].

- وما اتفق عليه ابن بشكوال والنووى : (ك) [5].

- وما انفرد به ابن طاهر : (ط ) : [6].

- وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر : (ع) [7].

- وما اتفق عليه الخطيب / وابن بشكوال : (ق ) [8]. [ز/٢/ب]

- وما اتفق عليه الخطيب وابن طاهر : ( خط ) [9].

- وما اتفق عليه ابن بشكوال وابن طاهر : ( طب ) [10].

- وما زدتُه عليهم : (١) [11].

وقد أخَلَّ النووى فى اختصاره ببعض ما أورده الخطيب ، فما كان كذلك علَّمت مقابله:(ف) ، إشارة إلى أن هذا فات النووى . وذلك خمسة أحاديث[12]، تركها النووى

---

(١) يعنى كتبت ، والرَّقْم : الكتابة . قال تعالى : ﴿ **كتاب مرقوم** ﴾ ورَقَمْت الكتاب ورقّمته ، بتشديد القاف المفتوحة وتخفيفها .انظر مختار الصحاح صـ٢٥٣ .

(٢) وعدد هذه الأحاديث (١٦٢) حديثا .

(٣) وعدد هذه الأحاديث ( ٣٠٩ ) أحاديث.

(٤) وعدد هذه الأحاديث (١٣) حديثا .

(٥) وعدد هذه الأحاديث (١٠) أحاديث وقد تأخر هذا فى « خ » إلى ما قبل رقم الزيادة .

(٦) وعدد هذه الأحاديث (٥٠) حديثا .

(٧) وعدد هذه الأحاديث (٢٨) حديثا .

(٨) وعدد هذه الأحاديث (٥٠) حديثا .

(٩) وعدد هذه الأحاديث (١٣) حديثا .

(١٠) وعدد هذه الأحاديث (١٧) حديثا .

(١١) وعدد هذه الأحاديث (١٨٠) حديثا .

(١٢) قلت : الذى نقله المصنف هو ما ذكره النووى فى « الإشارات» ص ٥٩٤ . وهذه الأحاديث هى أرقام (٣٦٥)، (٣٩٧) ولم أجدهما عند الخطيب كذلك و (٥٢٩) ولم يشر إليه المصنف و (٤٠٧) و (٦٣٧) .

عمدا، وقال : « لم تَطِبْ نفسي بذكرها ، مع أنه لا فائدة في ذكرها » انتهى [١].

وستعلم أنها ليست كلها كذلك .

وإذا لم يكن تفسير ذلك المبهم إلا في كتابٍ واحدٍ من هذه الكتب اكتفيتُ بذكر رقمه على الحديث عن إعادته عندذكر المبهم ، وكذا إذا كان في في كتابين فأكثر، واتفقا على تفسيره ، فإني أجزم به ، وإن اختلفا ذكرت قول كلٍّ واحدٍ عقب رَقْمِه ، وكذا إذا حكى أحدهما قولاً لم يَحْكِهِ الآخر فإني أجزم أولا بما اتفقا عليه ، ثم أذكر رَقْمَ الذي زاد القول ، وأورده عقبه ، وما [٢] زدتُه في أثناء ترجمة ميزته بقولي : / قلت . [ز٣/أ]

وعلى الله اعتمادي ، وإليه تفويضي واستنادي، وبه حولي وقوتي، وهو رجائي وعُدَّتي ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ورأيت أن أذكر أبواب الكتاب هنا[٣]، ليسهل الكشف منه / ، وهي : [ك٣/أ]

كتاب الإيمان ـ كتاب العلم ـ كتاب الطهارة ـ كتاب الصلاة ، باب الجمعة ـ كتاب الجنائز ، وفي آخره فصل فيمن تكلم بعد الموت ، وفصل في الصبر على موت الأولاد ونحوه ـ كتاب الزكاة ، وفي آخره تسمية المؤلفة ـ كتاب الصيام ، فصل في ليلة القدر ـ كتاب الحج، باب الأضحية ، باب الأطعمة ، باب الأشربة وآداب الأكل ، باب الطب والرقى ، باب التوكل ، باب اللباس ، باب النذر ـ كتاب البيوع ، باب الربا ، باب الرهن[٤]، باب المزارعة والمخابرة وفضل الزرع ، باب القرض ، باب الشفعة ، باب الغَصْب، باب الجعالة ، باب المناضلة ، باب إحياء الموت ، باب اللقطة ، باب الهبة والعُمْرى ونحوهما، باب الوصية ، باب العتق وصحبة المماليك ، باب الكتابة ـ كتاب الفرائض ـ كتاب النكاح ، باب الوليمة ، باب حق الزوج ، باب عِشْرَة النساء ، باب الخلع ، باب الطلاق ، باب الظِّهار ، باب اللّعان ، باب العِدَد ، باب لِحَاق النَّسب ، باب إثبات القائف ـ كتاب الأيْمان ـ [ كتاب الرضاع ] [٥]باب الحضانة ـ كتاب الحدود ، باب حد الزنا ، باب

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٢) في « خ » : فما .

(٣) في « ك » : هذا .

(٤) في « ز » : الزهد .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من « خ » ، وفي « ز » : باب الرضاع .

حد السرقة ، باب حد الشرب[1]، باب حد المحاربة ، باب حد السَّابِّ[2]- كتاب القِصَاص، باب الدِّيات - كتاب السير ، فصل فى الفَيْء والغنيمة ، فصل فى الشهداء ، باب الإمارة - كتاب القضاء والشهادات - كتاب الأدب - كتاب الزهد - كتاب التفسير وأسباب النزول - [ك٣/ب] كتاب القراءات وفضل القرآن ، وأدب القراءة - كتاب الرؤيا / - كتاب / الفتن - كتاب بر [ز٤/أ] الوالدين - كتاب الأدعية والذكر - كتاب علامات النبوة - كتاب المناقب - كتاب أخبار الأولين - كتاب ذكر القيامة .

❋❋❋❋

(١) فى « ز » متأخر عن الذى يليه .

(٢) ساقط من « ز» .

# كتاب الإيمان

**١ - ( طب ) : حَديثُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، ثَائِرِ الرَّأْسِ ، جَاءَ إِلى النَّبِي ﷺ ... الحديث في سُؤَالِه عَنِ الإِسْلَامِ ، وقوله : « أَفْلَحَ إِنْ صَدَق » .**

**هو : ضِمَامُ بن ثَعْلَبَة السَّعْدِيُّ .**

**(ب) : ذَكَرَهُ ابنُ إِسْحَاق ، والبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ، والنَّسَائِيُّ ، وغيرهُمْ .**

**قُلْتُ : ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هُوَ السَّائِلُ فِي حديث أَنَسٍ ، كَمَا سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الخَطِيبِ؛ لاَ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ [١]. والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا قِصَّتَان. نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا الإِمَامُ أَبُو حَفص البُلْقِينى[٢].**

---

**١/١ ـ روى هذا الحديث البخارى** : ك : الإيمان ، ب :الزكاة من الإسلام١/١٧ ، ١٨قال :

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنى مالك بن أنس ، عن عمه أبى سهيل بن مالك ، عن أبيه ، أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول ﷺ من أهل نَجْدٍ ، ثائرَ الرأس يُسْمَعُ دَوِىُّ صوته، ولا يُفْقَهُ مايقول ، حتى دَنَا، فإذا هو يسأل عن الإسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ :«**خمس صلوات فى اليوم والليلة ...**» الحديث فى الصيام والزكاة ، إلى قول الرجل : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص . قال رسول الله ﷺ : « **أفلح إن صدق** » .

إسماعيل هو ابن أبى أُوَيْس .

رواه أيضا بنفس الإسناد : ك : الشهادات ، ب : كيف يستحلف ٢/ ١٠٨ .

**ورواه مسلم** : ك : الإيمان ، ب : بيان الصلوات التى هى أحد أركان الإسلام ١/ ٤٠، ٤١(١١) عن قتيبة بن سعيد ، **وأبو داود** : ك : الصلاة ١/١٠٦ ( ٣٩١ ) عن عبد الله بن مسلمة القعنبى، **والنسائى** : ك : الصلاة ، ب : كم فرضت فى اليوم والليلة ١/٢٢٦ عن قتيبة، وك : الإيمان وشرائعه ، ب : الزكاة ٨ / ١١٨ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، **ومالك** : ك : قصر الصلاة فى السفر ، ب : جامع الترغيب فى الصلاة ١/١٧٥(٩٤)، **والشافعى** ١/ ١٠ ، ١١، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ١/ ٢٧٨ ، ٢٧٩ بسنده إلى عبد الله بن نافع ، والشافعى ، وإسحاق بن الحسن الحرانى ، القَعْنَبِى ، وعبد االله بن يوسف التِّنِّيسى ، وقتيبة، **وأحمد** ١/١٦٢ عن عبد الرحمن

---

(١) زاد فى « ز » : ابن عبيد الله .

(٢) زاد فى « ز » : رحمه الله .

.........................................................................................................

ابن مهدى، **وابن بشكوال** ١/٥٥(١) بسند ه إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك بن أنس به** .

**ورواه البخارى** : ك : الصوم ، ب : وجوب صوم رمضان ١/٣٢٤ ، وك : الحيل، ب : في الزكاة ٤/٢٠٣ عن قتيبة بن سعيد ، **ومسلم** في الموضع السابق١/٤١( ١١)عن قتيبة، ويحيى بن أيوب، **وأبو داود** في الموضع السابق ١/١٠٧ ( ٣٩٢) ، وك : الأيمان والنذور، ب: في كراهية الحلف بالآباء ٣/٢٢٣(٣٢٥٢) عن سليمان بن داود العَتَكِي، **والنسائي**: ك: الصيام ، ب: وجوب الصيام ٤/ ١٢٠ عن على بن حُجْر ، **والدارمى** : ك: الصلاة ، ب : الوتر ١ / ٣٧٠ عن يحيى بن حسان ، **وابن خزيمة** ١/١٥٨( ٣٠٦ ) عن على بن حُجْر، **وابن منده** في الموضع السابق ١/ ٢٨٠ بسنده إلى سعيد بن سليمان ، وداود بن رشيد، وقتيبة ، وعلى بن حُجْر ، **جميعا عن إسماعيل بن جعفر، عن أبى سهيل بن مالك به** .

## البيـــان

قال ابن بشكوال : « الرجل المذكور السائل للنبى ﷺ عن شرائع الإسلام هو : **ضمام بن ثعلبة السعدى** » .

قال ابن حجر فى الفتح١/ ٩٨: « وهذا الرجل جزم ابن بطال وآخرون ( وهم عياض وابن العربى والمنذرى وابن باطيش كما فى هدى السارى ص ٤٢٥) بأنه ضمام بن ثعلبة، وافد بنى سعد ابن بكر. والحاملُ لهم على ذلك : إيرادُ مسلمٍ لقصته عقب حديث طلحة ، ولأنَّ فى كل منهما أنه بَدَوِيٌّ ، وأنَّ كلاًّ منهما قال فى آخر حديثه : « لا أزيد على هذا ولا أنقص». لكن تعقبه القرطبى (فى المفهم كما فى هدى السارى ص ٢٤٥ ) بأن سياقهما مختلف ، وأسئلتهما متباينة. قال: ودعوى أنهما قصة واحدة دعوى فرط ، وتكلف شطط، من غير ضرورة ، والله أعلم .

وقَوَّاه بعضهم بأن ابن سعد وابن عبد البر وغيرهما لم يذكروا لضمام إلا الأول. وهذا غيرلازم».

وقد وافق سراجُ الدين البُلْقِينيُّ الإمامَ القُرْطُبيَّ فى تغايرهما ، ووافقهما ابن حجر على ذلك (انظر هدى السارى ، ص ٢٤٥) .

**قلت**: وهذا ماتميل إليه النفس ، إذ السياق مختلف ، والأسئلة متباينة ، ففى حديث طلحة يظهر أن السائل يسأل عن شيءٍ لم يعرفه ، بخلاف حديث أنس وابن عباس (الآتى فى الخبرالتالى) ففيهما يظهر أن السائل يسأل عن شيء يعرفه ، لكنه سأل ليطمئن ، وفى حديث طلحة أن السائل كان يسأل عما سوى الفرض « فهل عليَّ غيرها ؟ » ، وليس ذلك فى حديث أنس . والله أعلم .

**ثائر الرأس** : أى منتشر شعر الرأس ، قائمه ، فحذف المضاف(١) .

(١) النهاية ١ / ٢٩٩ .

**٢ـ ( خ ) : حَدِيثُ أَنَسٍ : قَالَ رَجُلٌ : يَارَسُولَ الله ، أَنْشُدُكَ الله ! آلله أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنيائِنَا ، وَتَرُدَّهَا عَلَى فُقَرَائِنَا ؟ .**

**هُوَ : ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ .**

---

**دَوِيّ صوته** : الدَّوِىُّ بفتح الدال المهملة وكسر الواو وتشديد الياء ، بوزن عَلِىّ ، هو : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحْل ونحوه(١) .

**٢/٢ـ** هذا المتن مقتضب من حديث طويل **رواه مسلم** : ك : الإيمان ، ب : السؤال عن أركان الإسلام ١/٤١، ٤٢ (١٢) قال :

حدثنى عمرو بن محمد بن بُكَيْرٍ الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النَّضْر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : نُهينَا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شىء ، فكان يعجبنا أن يجىء الرجلُ من أهل البادية العاقلُ ، فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية، فقال : يامحمد ، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : «**صدق** »... الحديث، وفيه : قال : وزعم رسولك أن علينا زكاة فى أموالنا . قال : « **صدق** » قال : فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : « **نعم** » ... الحديث .

ثابت هو ابن أسلم البنانى .

رواه فى نفس الموضع ١ / ٤٢ (١٢) بسنده إلى بهز بن أسد، **وعلقه البخارى** : ك : العلم، ب: القراءة والعرض على المحدث ١ / ٢٢ عن موسى ، وعلى بن عبد الحميد ، **والترمذى** ــ وقال: حسن غريب من هذا الوجه ــ ك : الزكاة ، ب : ماجاء إذا أديت الزكاة فقد قضيت ماعليك ٣/ ٢٤٦ــ ٢٤٨( ٦١٥) بسنده إلى على بن عبد الحميد الكوفى، **والنسائى**: ك: الصيام، ب: وجوب الصيام ٤/١٢١ بسنده إلى أبى عامر عبد الملك بن عمروالعَقَدِى ، **وابن أبى شيبة** فى كتاب الإيمان، ص١٧، ١٨ وفى المصنف١١/٩ ــ ١١(١٠٣٦٧) عن شبابة بن سوَّار، **والدارمى**: ك: الوضوء ، ب: فرض الوضوء والصلاة١/١٦٤ عن على بن عبد الحميد، **وابن حبان**١/١٨٦(١٥٥) بسنده إلى عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّى، **وأبو عوانة** ١/٢، ٣ بسنده إلى عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّى ، وعمرو بن عاصم ، وعفان بن مسلم ، وسعيد بن سليمان، **وابن منده** فى كتاب الإيمان١/٢٧٠، ٢٧١ بسنده إلى أبى النضر ، ويحيى بن أبى بكير ، وأبى قدامة عبيدالله بن سعيد، وبهز بن أسد ، **وأحمد**٣/ ١٤٣ عن أبى النضر، **وأبو يعلى** ٦/ ٨٠(٣٣٣٣) بسنده إلى عبد الملك ابن إبراهيم الجُدِّى ،**كلهم عن سليمان بن المغيرة به .**

---

(١) النهاية ٢ / ١٤٣ .

.............................................................................

ورواه **أحمد** ٣/ ٢٦٧ بسنده إلى خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس ، مختصراً .

ورواه **الخطيب** ص١٥٤(٨١) بسنده إلى الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس ، مختصراً ، بذكر موطن الشاهد فقط ، وقال : هذا المتن مقتضب من حديث طويل .

**قلت** :والحديث من هذه الطريق جاء مبينا ، ولم أره ــ عند غير الخطيب ــ بالإبهام ، والله أعلم.

## البيـــان

**الرجل البدوى هو** : ضِمَامُ ــ بكسر الضاد المعجمة، وميمين بينهما ألف ــ ابن ثعلبة السَّعْدى، أحد بنى سعد بن بكر ، قدم على النبى ﷺ وافداً من قومه سنة تسع ، وقيل : سنة خمس أو سبع، والأول أصح . وكان يسكن الكوفة(١) .

**٣/٢ــ روى ذلك البخارى** : ك : العلم ، ب : القراءة والعرض على المحدث ١ / ٢٢ قال :

حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا اللَّيْثُ ، عن سعيد المَقْبُرى ، عن شَرِيك بن عبد الله بن أبى نَمِرٍ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينما نحن جلوس مع النبى ﷺ فى المسجد ، دخل رجل على جَمَلٍ ، فأَنَاخَه فى المسجد ، ثم عَقَلَه ، ثم قال لهم : أيكم محمد ؟ ... فذكر الحديث إلى أن قال: قال: أَنْشُدُكَ بالله ! آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا ، فَتَقْسِمَها على فقرائنا ؟ فقال النبى ﷺ:« **اللَّهُمَّ نعم** » . فقال الرجل : آمنتُ بما جئتَ به ، وأنا رسول مَنْ ورائى من قومى ، وأنا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، أخو بنى سعد بن بكر .

رواه **النسائى** : ك : الصيام ، ب : وجوب الصيام ٤ / ١٢٢ ، ومن طريقة ابن بشكوال ١ / ٥٦(١) عن عيسى بن حماد المصرى، **وابن ماجة** : ك:إقامة الصلاة والسنة فيها ، ب : ماجاء فى فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها١/٤٤٨، ٤٤٩(١٤٠٢) عن عيسى بن حماد، **وابن حبان**١/ ١٨٥(١٥٤) بسنده إلى عيسى بن حماد، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ١/٢٧٢ بسنده إلى عبد الله ابن وهب، **وأحمد** ٣ / ١٦٨ عن حجاج بن محمد، **والخطيب** ، ص١٥٤، ١٥٥(٨١) بسنده إلى عاصم بن على ، **جميعا عن الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، عن أنس به .**

وروى **أبو داود** أوله فقط فى ك : الصلاة، ب : ماجاء فى المشرك يدخل المسجد ١/١٣١ (٤٨٦) عن عيسى بن حماد، عن الليث به .

---

(١) أسد الغابة ٣/٤٢ ، ٤٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٣ ، الإصابة ٣/٢٧١ ، ٢٧٢ (٤١٧٣) .

٣ ـ ( ق ) : حَديثُ ابْنِ مسْعُودٍ : « لاَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ » . فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً ... الحديث .

( خ ) هو : مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ . / وقيل : سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو . وقيل : أَبُو رَيْحَانَةَ . وَقِيلَ : [ز٤/ب] عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ .

---

**ورواه النسائى** فى الموضع السابق٤/ ١٢٣ عن عُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم ، عن عمه يعقوب بن إبراهيم ، عن الليث ، عن ابن عجلان وغيره ، عن سعيد المقبرى ، عن شريك ، عن أنس به.

فَلَعَلَّ لَيْثاً سمعه من سعيد ، وسمعه من ابن عجلان وغيره عن سعيد .

**وله شاهد من حديث ابن عباس: رواه أبو داود** : ك : الصلاة ، ب : ماجاء فى المشرك يدخل المسجد١/ ١٣٢ة(٤٨٧) بسنده إلى كريب، **وابن أبى شيبة** فى كتاب الإيمان ص١٧، وفى المصنف١١/ ٨، ٩(١٠٣٦٦) بسنده إلى سالم بن أبى الجعد، **والدارمى**: ك: الوضوء، ب: فرض الوضوء والصلاة١/ ١٦٥، ١٦٦ بسنده إلى سالم بن أبى الجعد، وكريب مولى ابن عباس ـ **والبيهقى** فى الدلائل٥/٣٧٤، ٣٧٥ بسنده إلى كريب، **وأحمد**١/ ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٦٥ بسنده إلى كريب، **وابن بشكوال** ١/ ٥٧ ، ٥٨(١) بسنده إلى كريب. **جميعا عن ابن عباس** به، ولم يُسَمَّ الرجل فى رواية سالم، لكنه وُصِفَ بأنه من بنى سعد بن بكر، أما كريب ففى روايته: بعثت بنو سعد بن بكر ضمامَ بنَ ثعلبة إلى رسول الله ﷺ ، فأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عَقَلَه ، ثم دخل المسجد ... الحديث .

**وله شاهد آخر من حديث أبى هريرة : رواه النسائى** : ك : الصيام ، ب : وجوب الصيام ٤/ ١٢٤ ، **وأبو داود الطيالسى** ، ص ٣٠٦ (٢٣٢٩) .

**أَنْشُدُكَ بالله** : بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة ، أى أسألك بالله(١) .

**٤/٣ ـ روى هذا الحديث مسلم** : ك : الإيمان ، ب : تحريم الكبر وبيانه ١ / ٩٣ (٩١) قال :

حدثنا محمد بن المثنى ، ومحمد بن بَشَّار ، وإبراهيم بن دينار ، جميعا عن يحيى بن حماد ـ قال ابن المثنى : حدثنى يحيى بن حماد ـ أخبرنا شعبة ، عن أَبَانَ بْن تَغْلِبَ ، عن فُضَيْلٍ الفُقَيْمِىِّ، عن إبراهيم النَّخْعِى، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ ، قال : «**لايدخلُ الجنةَ من كان فى قلبه مثقالُ ذَرَّةٍ من كِبْرٍ**». قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حَسَناً،

---

(١) انظر : النهاية ٥/٥٣ ، والفائق ٣/٤٣١ .

( ب ) : هو أبو رَيْحَانَةَ، واسمه(١) : شَمْعُون(٢) . ذكره ابن الأعْرَابِي . وقال ابْنُ المَدِينِيِّ : اسْمُهُ رَبِيعَةُ بنْ عَامِر. وقِيل: هُوَ سَوَادُ بْنُ عَمْرِو الأنْصَارِي. ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَنِ . وَقِيلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ « الخُمُولِ وَالتَّوَاضُعِ » . وَقِيلَ : مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَاوِي . ذكره أبو عُبَيْد في « غَرِيبِ الْحَدِيث » . وَقِيلَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنُ الْعَاصِ . ذَكَرَهُ مَعْمَرٌ فِي جَامِعِهِ . وَقِيلَ : خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الأسَدِيُّ، كَمَا فِي حَدِيثِ/ [خ٢/أ] الخُشَنِيِّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْهُ .

قُلْتُ : شَمْعُون، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ ، وَالشِّينُ مُعْجَمَةٌ فِيهِمَا . ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ ./ [ك٤/أ]

---

ونعله حسنة ؟ قال : «إن الله جميل يُحبُّ الجمال ، الكِبْرُ : بَطَرُ الحق ، وغَمْطُ الناس » .

فضيل الفُقَيْمى ــ بالفاء والقاف مصغرا ـ هو ابن عمرو، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعى، وعلقمة هو ابن قيس النخعى .

**رواه الترمذى** ــ وقال : حسن صحيح غريب ـ ك : البر والصلة ، ب : ما جاء فى الكبر ٦/ ١٣٧، ١٣٨(٢٠٦٧) عن محمد بن المثنى، وعبد الله بن عبد الرحمن **وابن حبان** ٤٠٥/٧(٥٤٤٢) بسنده إلى جابربن الكردى، **وأبو عوانة** ٣١/١ عن إسحاق بن سيَّار النُّصَيْبى، ويعقوب بن سفيان الفارسى، وإبراهيم بن مرزوق البصرى، وأبى بكر الرازى، وأبى داود الحرانى، **وابن بشكوال** ١/ ٢٧٦(٧٨) بسنده إلى محمد بن بشار، **جميعا عن يحيى بن حماد به** .

**ورواه أحمد** ٣٩٩/١ عن عارم ، **والطبرانى** ٢٧٣/١٠(١٠٥٣٣) بسنده إلى عيسى بن إبراهيم البِرْكِى، **والحاكم**، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعا برواته» ووافقه الذهبى ٢٦/١ بسنده إلى عفان، ومحمد بن محمود البنانى،**جميعًا عن عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود** بمعناه .

وقد أعلَّ أبو حاتم هذا الطريق فقال :« مرسل أشبه عندى، مع أن يحيى بن جعدة لم يلق ابن مسعود» ( علل الحديث ١١٤/٢ ) .

**وأصل الحديث من غير ذكر مراجعة الرجل رواه : مسلم** فى الموضع السابق٩٣/١(٩١) بسنده إلى فضيل بن عمرو ، والأعمش، **وأبو داود** : ك: اللباس، ب : ماجاء فى الكبر ٥٩/٤

---

(١) في « ز » : وقيل .

(٢) كذا في « ز » : شمعون . وهو الموافق لما عند ابن بشكوال . وفي «ك» و «خ» : شمغول .

.................................................

(٤٠٩١) بسنده إلى الأعمش، **والترمذى** ــ وقال : حسن صحيح ــ ك : البر والصلة ، ب : ماجاء فى الكبر ٦/١٣٥ - ١٣٧(٢٠٦٦) بسنده إلى الأعمش، **وابن ماجة** فى المقدمة ، ب : فى الإيمان ١/ ٢٢، ٢٣ (٥٩) و ك : الزهد ، ب : البراءة من الكبر والتواضع ٢ / ١٣٩٧ (٤١٧٣) بسنده إلى الأعمش، **وابن أبى شيبة** ٩ / ٨٩ (٦٦٢٩) بسنده إلى فضيل و(٦٦٣١) بسنده إلى الأعمش، **وابن حبان** ١ / ٢٢٤ (٢٢٤)، ٧ / ٤٧٦ (٥٦٥١) بسنده إلى الأعمش، **والحاكم** ٤ /٨١ بسنده إلى فضيل بن عمرو(١) ، **وأحمد** ١ / ٤١٢، ٤١٦ بسنده إلى الأعمش، ٤٥١ بسنده إلى فضيل، **جميعا عن إبراهيم النخعى ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به .**

**وله شاهد من حديث أبى هريرة:** أن رجلا أتى رسول الله ﷺ، وكان رجلاً جميلاً، فقال: يارسول الله، إنى رجل حُبِّبَ إلىَّ الجَمَال ، ووأُعْطِيتُ منه ماترى ، حتى ماأحب أن يفوقنى أحد ــ إما قال : بِشِرَاكِ نعلى ، وإما قال : بشِسْع نَعْلى ــ أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذلك ؟ قال : :« **لا ، ولكن الكبر من بَطَرَ الحق ، وغَمَصَ الناس** » .

**رواه أبو داود** : ك : اللباس، ب : ماجاء فى الكبر ٤ / ٥٩ (٤٠٩٢)، **ومن طريقه الخطيب** ص ٣٦٩ (١٨١) عن أبى موسى محمد بن المثنى ، **وابن حبان** ٧ / ٤٠٥ (٥٤٤٣) بسنده إلى محمد بن إسماعيل بن أبى سَمِينَة،**كلاهما عن عبد الوهاب الثقفى، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة .**

**ورواه الحاكم** ٤ / ١٨١ ، ١٨٢ بسنده إلى أبى بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوى عن هشام بن حسان به ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبى ، فقال : « عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر، قال أحمد : طرح الناس حديثه» .

**وله شاهد آخر عن أبى ريحانة** : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنه لايدخل شىء من الكبر الجنة** » . فقال قائل : إنى أحب أن أتجَمَّل بِسَبْق(٢) سَوْطِى وشِسع نعلى ... فذكره .

**رواه أحمد** ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٥ / ١٣٣ : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات. ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط » . ولم أجده فيما طبع من الكبير .

**وشاهد ثالث مرسل عن قتادة** : أن رجلاً قال للنبى ﷺ : إنى لأحب الجمال ، حتى إنى لأُحبه فى شِرَاك نعلى وعِلاقَةِ سَوْطى ، فهل تَخْشَى علىّ الكِبْر ؟ فقال النبى ﷺ : « **فكيف تجد قلبك ؟** » ... الحديث .

---

(١) روى الحاكم منه إلى قوله : « يحب الجمال » وكتب بخطه : هاهنا يخرج بطوله .

(٢) فى المجمع: بسير .

رواه عبدا لرزاق ١١ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ (٢٠٥١٢) عن معمر ، عنه .

## البيـــان

الذى أرجحه أن هذه القصة تعددت . **فأما حديث ابن مسعود** ، فالراجح أن الرجل المبهم فيه هو : **مالك بن مُرَارَة** ، ويقال : ابن مُرَّة ، ويقال : ابن مزرد ، الرُّهَاوِى ، نسبة إلى رَهَاء بن مُنَبِّه ابن حرب ، وهو قبيلة من مَذْحِج . والرُّهاوى ، بفتح الراء ، ويقال بضمها[1] .

**٣/٥ ـ روى ذلك أحمد** ١ / ٣٨٥ قال :

ثنا إسماعيل ، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، قال : قال ابن مسعود : كنت لا أُحْجَبُ عن النَّجْوَى ، ولا عن كذا ، ولا عن كذا ـ قال ابن عون : فنسى واحدة، ونسيت واحدة ـ قال : فأتيتُه وعنده مالك بن مُرَارَة الرُّهَاوِى، فأدركت من آخر حديثه وهو يقول :يارسول الله ، قد قُسِمَ لى من الجَمَال ماتَرَى، فما أحب أن أحداً من الناس فَضَلَنِى بِشِرَاكَيْنِ، فما فوقهما ، أفليس ذلكَ هو البَغْيَ ؟ قال : «**لا، ليس ذلك بالبغى ، ولكن البغى من بَطِرَ ـ قال: أو قال : سَفِهَ ـ الحق ، وغَمَطَ الناس**» .

إسماعيل هو ابن إبراهيم بن عُلَيَّة ، وابن عون هو عبد الله ، وعمرو بن سعيد هو القرشى، ويقال : الثقفى ، وحميد هو الحميرى ، وهو لم يدرك ابن مسعود ، فالإسناد منقطع .

**رواه أحمد** كذلك ١ / ٤٢٧ عن ابن أبى عدى ، ويزيد بن هارون ، **والحاكم** ، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى ٤ / ١٨٢ بسنده إلى بشر بن المفضل ، **وأبو عبيد القاسم بن سلام الهروى** فى « غريب الحديث » ١ / ٣١٦ ، ومن طريقه **ابن بشكوال** ١ / ٢٧٨، ٢٧٩ (٧٨) عن معاذ بن معاذ[2]، **والخطيب** ص ٣٧٠ (١٨١) بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، **جميعا عن عبد الله بن عون به**. وحديث معاذ ليس فيه « كنت لا أحجب عن النجوى».

وعزا ابن حجر فى الإصابة ٦ / ٣٤ إلى الحسن بن سفيان فى « مسنده »، والبغوى، عن طريق عتبة بن أبى حكيم، عن عطاء بن أبى ميسرة ، عن ثقة، عن مالك بن مرارة الرهاوى ـ بطن من اليمن ـ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:«**لا يدخل الجنة مثقال حبة من خَرْدَلٍ من كبرٍ...**»

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٢١٥ ، أسد الغابة ٤ / ٢٩٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٤٨ ، الإصابة ٦ / ٣٣ ، ٣٤ (٧٦٧٨) .

(٢) عند ابن بشكوال : معاذ بن عون ، وهو تحريف ، والصواب : معاذ بن معاذ عن ابن عون ، وإسناد أبي عبيد عن الهامش من إحدى النسخ .

فذكر نحو القصة ، وأنه هو السائل .

**وأما حديث أبي هريرة** ، فأرجح أن **المبهم فيه هو :سَوَاد** ـ بتخفيف الواو ـ ابن عمرو بن عطية بن خنساء، الأنصارى، النجَّارى . ويقال فى اسمه: سوادة[1] .

**٣ / ٦ـ وروى ذلك الطبرانى ٩٦/٧ (٦٤٧٧) قال :**

حدثنا محمد بن على بن شعيب السِّمْسَار ، أخبرنا الحسن [2]بن بشر البَجَلى ، ثنا المُعَافَى ابن عمران ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن سَوَادِ بن عمرو الأنصارى ، قال: قلت: يارسول الله ، إنى رجل حُبِّبَ إلىَّ الجَمَال ، وأُعْطِيتُ منه ماترى ، فما أحب يفوقنى أحد فى شِسْع نعلى ـ أو قال: شراك نعلى ـ أفمن الكبر ذاك ؟ قال: « **لا** » قلت : فما الكبر يا رسول الله ؟ قال: « **مَنْ سَفِه الحق ، وغَمَصَ الناس** » .

قال الهيثمى فى المجمع ١٣٤/٥ : « رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح». وقال ابن حجر فى الإصابة ١٤٨/٣ :« قال البخارى : حديثه مرسل - يعنى أن ابن سيرين لم يسمعه منه».

**رواه الخطيب** ص٣٧٠، ٣٧١(١٨١) بسنده إلى أحمد بن مُلاَعب، **وابن بشكوال** ٢٧٧/١، ٢٧٨(٧٨) بسنده إلى جعفر بن عامر البزار ، **وابن الأثير** فى أسد الغابة٣٧٤/٢بسنده إلى محمد بن على بن شعيب ، **جميعا عن الحسن بن بشربه** .

**وقد رواه بصيغة الإرسال : الطبرانى** ٩٧/٧ ( ٦٤٧٩) بسنده إلى حماد بن زيد ، عن أيوب، عن بن سيرين ، أن سواد بن عمرو كان رجلاً جميلاً ، قال : يارسول الله ، إنى أُعْطِيتُ من الحسن والجمال ... فذكره .

**ورواه الطبرانى** ـ بإبهام السائل ـ ٩٦/٧، ٩٧(٦٤٧٨) بسنده إلى عاصم بن هلال، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن سواد بن عمرو الأنصارى، قال:سأل رجل رسول الله ﷺ...فذكره.

**وأما حديث أبى ريحانة، فالمبهم فيه أبو ريحانة نفسه**، واسمه:شمعون ـ بالشين والغين المعجمتين، ويقال بهما مهملتين، ويقال: الشين معجمة والعين مهملة ـ وهو مشهور بكنيته، وهو أزدى أنصارى، ويقال: قرشى، وصحح ابن عساكر أنه أنصارى، وجمع ابن حجر بأن الأزد من الأنصار، ويجوز أن يكون حالف بعض قريش، نزل الشام ومصر[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٣٠٣/٤ ، أسد الغابة ٣٧٤/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٤٧/١ ، الإصابة ١٤٨/٣ (٣٥٧٤) .

(٢) فى الأصل : والحسن . والتصحيح من أسد الغابة ، وليس الحسن بن بشر من شيوخ الطبرانى ، والله أعلم .

(٣) الجرح والتعديل ٣٨٨/٤، أسد الغابة ٤/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٩/١، الإصابة ٢١٢/٣، ٢١٣(٣٩١٦).

**٧/٣ـ روى ذلك أحمد** ١٥١/٤ قال :

ثنا هاشم، ثنا عبد الحميد، ثنا شَهْرُ بن حَوْشَبٍ، قال:سمعت رجلاً يحدث عن عقبةبن عامر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **مامن رجل يموت حين يموت، وفى قلبه مثقال حبة من خَرْدَلٍ من كِبْرٍ تَحِلُّ له الجنة أن يريح ريحها ولا يراها**» فقال رجل من قريش يقال له أبو ريحانة: والله يارسول الله إنى لأحبُّ الجمال وأشتهيه،حتى إنى لأحبه فى عِلَاَقَةَ سَوْطِى، وفى شِرَاكِ نعلى. قال له رسول اللهﷺ:« **ليس ذاك الكِبْر ، إن الله عز وجل جميل يحب الجمال، ولكن الكبر مَنْ سَفِه الحق وغَمَصَ الناس بعينيه** » .

قال الهيثمى فى المجمع ٩٨/١ : « رواه أحمد وفى إسناده شهر عن رجل لم يسم » .

**رواه أيضا** فى كتاب « السنة » ص ٢١٥ من طريق منصور بن أبى مُزَاحم ، عن عبد الحميد ابن بهرام به .

**ورواه الخطيب** ص ٣٧١(١٨١) بسنده إلى محمد بن غالب، **وابن بشكوال** ٢٧٧/١(٧٨) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِى، **كلاهما** عن **عبد الصمد بن النعمان، عن سعيد بن زَرْبِى، عن الحسن، عن عقبة بن عامر نحوه.** وسعيد بن زَرْبى ـ بفتح الزاى وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة، وتصحفت عند الخطيب إلى رزق ـ يكنى أبا عبيدة أو أبا معاوية: منكر الحديث.

قال ابن بشكوال ٢٧٧/١: « قال على بن المدينى: اسمه (يعنى أبا ريحانة ) ربيعة بن عامر، وكان بفلسطين ومات ببيت المقدس .

وقيل: **إن السائل هو: عقبة بن عامر الجهنى،** كان قارئاً عالما بالفرائض ، وهو أحد من جمع القرآن . مات فى خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين، وكان شهد صفين مع معاوية، وأمَّرَه بعد ذلك على مصر (١).

**٨/٣ ـ روى ذلك الخطيب** ص ٣٧١ (١٨١) قال :

أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى بأصْبَهَان، أخبرنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا أبو زُرعة الدمشقى، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد بن نُسَيْر، عن قتادة، عن أبى رَيْحَانَة، قال:حدثنى عقبة بن عامر، أنه أتى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، يعجبنى الجمال، حتى لوَدِدْتُ أن قِبال نعلى وسوطى حسن، أَفَتَرْهَبُ عَلَىَّ الكِبْرَ؟

(١) الجرح والتعديل ٣١٣/٦، أسد الغابة ٤١٧/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٨٤/١، الإصابة ٢٥٠/٤، ٢٥١ (٥٥٩٤)، تهذيب التهذيب ٢١٦/٧، ٢١٧ .

فقال: « **كيف تجد قلبك ؟** » قال: أجده عارفاً للحق، مطمئناً إليه. فقال: « **ليس ذاك من الكبر، ولكن الكبر أن تَبْطَرَ الحقَّ وتَغْمِص الناس** » .

يحيى بن صالح هو الوُحَاظِي ، وسعيد بن نسير، لم أجده، فإن كان هو سعيد بن نُصَير - بالصاد المهملة مصغرا - فلا أظن أنه سمع قتادة، فقد مات قتادة سنة بضع عشرة ومائة، وسعيد بن نصير من الطبقة العاشرة، أي أنه مات بعد العشرين ومائتين . والله أعلم .

وقد سبق الحديث - بإبهام السائل - عن قتادة .

وقيل : **السائل : عبد الله بن عمرو بن وائل**، القرشي السهمي، يقال: كان اسمه العاص، فغيَّره النبي ﷺ ، أسلم قبل أبيه ، مات بالشام، وقيل :بمكة، وقيل: بالطائف، وقيل: بمصر، سنة خمس، وقيل : ثمان، وقيل : تسع وستين، وهوابن اثنتين وسبعين [1].

**٩/٣ ـ روى ذلك البزار** ( كشف الأستار ٤/٣٦٩) (٢٩٦٦) قال :

حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا أبو بكر بن أبي سَبْرَة، عن زيدبن أسلم، عن عطاء بن يَسَارٍ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قلت : يارسول الله، أَمِنَ الكِبْرِ أن يكون لي حُلَّةٌ فألبَسَها؟ قال :« **لا**»...الحديث إلى قوله ﷺ:«**لا، الكبر أن تَسْفَهَ الحَقَّ وتَغْمِصَ الناس**».هذا إسناد ضعيف، فيه أبو بكربن أبي سَبْرة، رَمَوْهُ بالوضع، لكن تابعه هشام بن سعد عند **الحاكم** ٢٦/١ وقال :« صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، « وسكت عنه الذهبي .

وعزاه الهيثمي في المجمع ١٣٣/٥، ١٣٤ للطبراني في الكبير والأوسط، وقال: « وفيه عبدالحميد بن سليمان، وهو ضعيف » .

ورواه **أحمد** جزءا من حديث طويل في وصية نوح لابنه ١٦٩/٢، ١٧٠ عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن الصَّقْعَب بن زُهَيْرٍ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو، وفيه: قلت ــ أوقيل ــ ... فذكره بالشك . قال الهيثمي في المجمع ٢٢٠/٤، ١٣٣/٥ : « ورجال أحمد ثقات» .

وقيل : **السائل : خُرَيْمُ بن فاتِكِ بن الأخرم**، يقال: إنه شهد بدرا، ويقال :إنما أسلم يوم الفتح ، ويقال: اسمه خريم بن أخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك الأسدي [2].

---

(١) الجرح والتعديل ١١٦/٥، أسد الغابة ٢٣٣/٣ ــ ٢٣٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٢٦/١، الإصابة ١١١/٤، ١١٢ (٤٨٣٨)، تهذيب التهذيب ٢٩٤/٥، ٢٩٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٠٠/٣، أسد الغابة ١١٢/٢، تجرد أسماء الصحابة ١ / ١٥٨، الإصابة ١٠٩/٢ (٢٢٤٢) .

...................................................................................................

**٣/ ١٠ـ روى ذلك ابن بشكوال** ١/ ٢٨٠ (٧٨) قال :

أنا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذَّاء، عن أبيه، قال :أنا الباجى، قال: ثنا محمد بن قاسم، قال: ثنا الخُشَنِيُّ، قال: ثنا محمود بن خالد، قال: ثنا عمر بن عبدالواحد، عن الأوزاعى، قال : حدثنى يحيى بن أبى كثير، قال : قال خُرَيْمُ فاتِكٍ الأسدىُّ: يارسول الله، إنى رجل أحب الجمال، حتى إنى لأحبه فى حِلاَءِ سوطى، وشِراَكِ نعلى، وإن قومى يزعمون أن ذلك من الكبر، وإن كان ذلك من الكبر تركتهُ. فقال رسول اللهﷺ:« **إن الله جميل يحب الجمال...**» الحديث .

هذا إسناد مرسل .

وقيل : **السائل: معاذ بن جبل**، الأنصارى، الخزرجى، ثم الجُشَمى ، صحابى فاضل. توفى فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وقيل: سبع عشرة، وكان عمره ثمانيا وثلاثين، وقيل : كان عمره ثلاثا أو أربعاً وثلاثين (١).

**٣/ ١١ـ روى ذلك ابن أبى الدنيا** فى كتاب «التواضع والخمول» ص ٢٠٧(٢١٩) قال :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر ـ رفعه ـ قال معاذ: يارسول الله، من الكِبْر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها، والدابة يركبها، والطعام يجمع عليه أصحابه قال:«**لا، ولكن الكبر أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمِصَ المؤمن، وسأنبئكم بخِلالٍ، من كُنَّ فيه فليس بمتكبر** .. » الحديث .

هذا إسناد ضعيف، فيه موسى بن عبيدة الرَّبَذى ـ بفتح الراء والموحدة ثم معجمة ـ ضعيف، وفيه عبد الرحمن بن محمد المحاربى مدلس من المرتبة الثالثة، وقد عنعن .

**رواه ابن بشكوال** ١/٢٧٨ ( ٧٨) بسنده إلى ابن أبى الدنيا به.

(ز) **وجاء أن السائل هو: ثابت بن قيس شَمَّاس** الخزرجى الأنصارى، خطيب الأنصار، شهد أحدا، وما بعدها، واستشهد باليمامة (٢).

**٣/ ١٢ـ روى ذلك الطبرانى** ٢/ ٦٩ (١٣١٨) قال :

حدثنا على بن سعيد الرازى، ثنا محمد بن مسلم بن وَارَة، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٤ ، ٢٤٥، أسد الغابة ٤/ ٣٧٨، ٣٧٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٠ ، الإصابة ٦/ ١٠٦، ١٠٧ (٨٠٣٢)، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٦، أسد الغابة ١/ ٢٢٩، ٢٣٠ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦٤، الإصابة ١/ ٢٠٣ (٩٠٠)، تهذيب التهذيب ٢/ ١١، ١٢ .

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت ابن قيس بن شَمَّاس الأنصارى، قال :كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية ﴿ **إنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتالاً فَخُوراً** ﴾[1]، فذكر الكِبْرَ، فعَظَّمه، فبكى ثابت بن قيس ، فقال له نبى الله ﷺ: «**ما يبكيك ؟**» فقال :يانبى الله ، إنى أُحبُّ الجمال، حتى إنى ليعجبنى أن يحسن شراك نعلى. فقال:« **فأنت من أهل الجنة، إنه ليس الكبر بأن تحسن راحلتك ورَحْلَك، ولكن الكبر مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، وغَمَصَ الناس** » .

قال الهيثمى فى المجمع ٤/٧: « رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو سيء الحفظ، وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس ».

**ورواه فى نفس الموضع** (١٣١٧) بإبهام السائل عن محمد بن عمران بن أبى ليلى، عن أبيه، عن محمد بن أبى ليلى به .

**الكِبْرُ بَطَرُ الحق** : البَطَر ـ بفتحات ـ هو أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلاً، وقيل: هو أن يتجبر عند الحق، فلا يراه حقاً، وقيل: هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله[2].

**غَمْطُ الناس**:الغَمْطُ: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم ثم طاء مهملة: الاستهانة والاستحقار، وهو مثل الغَمْص . يقال : غَمِطَ يَغْمِطُ ، وغَمَطَ يَغْمَط [3].

**سَفِهَ الحق** : بفتح السين المهملة وكسر الفاء بعدها هاء : أى جَهِله . وقيل : جهل نفسه ولم يفكر فيها، وفى الكلام محذوف تقديره : إنما البغى فعل من سفه الحق . والسَّفه فى الأصل: الخِفَّةُ والطَّيْش، وسفه فلان رأيه إذا كان مضطرباً لا استقامة له . والسفيه : الجاهل . ورواه الزمخشرى «مِنْ سَفَهِ الحَقِّ » على أنه اسم مضاف إلى الحق . قال : وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، كأن الأصل : سفه على الحق . والثانى : أن يضمن معنى فعل مُتَعَدّ ، كجهل ، والمعنى : الاستخفاف بالحق ، ألا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة[4].

**شِسْع** : الشّسْع بكسر المعجمة ثم سكون المهملة : أحد سيور النعل، وهو الذى يدخل بين الأُصبعين ، ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام، والزمام : السير الذى يعقد فيه الشَسْع [5].

**قِبال نعلي** : القِبال : بكسر القاف وتخفيف الموحدة ، وبعد الألف لام : زمام النعل، وهو

---

(١) النساء : ٣٦

(٢) ( النهاية ١/ ١٣٥ .

(٣) ( النهاية ٣٨٧/٣ ، الفائق ١٨٢/٢ ) .

(٤) النهاية ٣٧٦/٢، الفائق ٢٢٦/١، ١٨١/٢ ، ١٨٢ .

(٥) النهاية ٤٧٢/٢ .

٤ـ (ب) : حَدِيثُ جَابِرٍ: جَاءَ رَجُلٌ (١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

السَّائِلُ: أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ .

---

السير الذى يكون بين الأصبعين (٢).

**٤/١٣ـ روى هذا الحديث ابن أبى شيبة ٦٤/٩ (٦٥٤٧) قال :**

حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبى سفيان ، عن جابر ، قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال : يارسول الله ، أى المسلمين أفضل ؟ فقال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** » .

أبو سفيان هو طلحة بن نافع ، والإسناد صحيح .

**رواه ابن بشكوال** ٦٩٤/٢ (٢٤٤) بسنده إلى ابن أبى شيبة به .

**ورواه أبو يعلى** ١٨٦/٤(٢٢٧٣) عن ابن نمير، عن وكيع به .

**ورواه الدارمى** : ك : الرقاق ، ب : فى حفظ اللسان ٢٩٩/٢ بسنده إلى مالك بن مِغْوَل، **وأحمد** ٣٧٢/٣ بسنده إلى سفيان، **والطيالسى** ص ٢٤٦(١٧٧٧) عن سلام ، **جميعا عن الأعمش به** بلفظ « أى الإسلام أفضل » ، وعند الطيالسى: « خير ؟ » .

**ورواه أحمد** جزءًا من حديث ٣٩١/٣ بسنده إلى أبى الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس،عن جابر.

**وله شاهد عن أبى موسى الأشعرى : رواه البخارى** : ك: الإيمان، ب : أى الإسلام أفضل ١١/١، **ومسلم** : ك : الإيمان ، ب : أفضل الإسلام ٦٦/١(٤٢)، والترمذى ـ وقال : صحيح غريب ـ ك : القيامة ، ب: ...٢٠٤/٧، ٢٠٥(٢٦١٩)، وك :الإيمان ، ب : ما جاء فى أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٣٧٩/٧(٢٧٦٣)، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٤٤٨/٢، ٤٤٩ .

**وشاهد آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص : رواه مسلم** فى الموضع السابق(٤٠)، **وابن حبان** ٣٠٨/١، ٣٠٩ (٤٠٠)، وأحمد ١٨٧/٢ .

**شواهد أصل الحديث :**

أصل الحديث من حديث جماعة من الصحابة بلفظ « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» من غير سؤال :

**فقد رواه جابر مجردا:** عند مسلم فى الموضع السابق٦٥/١(٤١) ، وعند **ابن منده** فى

---

(١) هذا اللفظ ساقط من «خ» .

(٢) النهاية ٨/٤ .

كتاب الإيمان ٢/٤٥١، ٤٥٢ ، وعند **الحاكم** في المستدرك ١/١٠ بزيادة « والمؤمن ...»، وقال: صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

**ورواه أبو هريرة** ، عند **الترمذي** : ك : الإيمان ، ب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٧/٣٧٩(٢٧٦٢) ، وعند **النسائي**: ك : الإيمان ، ب :صفة المؤمن ٨/١٠٤، ١٠٥ وعند **أحمد** في المسند ٢/٣٧٩ .بزيادة « والمؤمن .. » - وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح» .

**ورواه عبد الله بن عمرو** ، عند **البخاري** : ك : الإيمان ، ب : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ١/١١، وعند **أبي داود**: ك : الجهاد ، ب : في الهجرة هل انقطعت ٣/٤(٢٤٨١)، وعند **الدارمي** : ك: الرقاق، ب: في حفظ اليد ٢/٣٠٠ ، **وابن حبان** ١/٣٠٩(٣٣٩)، وعند **ابن منده** في كتاب الإيمان ٢/٤٤٩ - ٤٥٣، وعند **أحمد** ٢/١٦٣، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٥ ، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٤ .

## البيـــان

**السائل هو : أبو موسى الأشعري** ، واسمه : عبد الله بن قيس بن حَضَّار - بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة - قدم مكة قبل الهجرة ، فأسلم ، ثم هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم المدينة بعد فتح خيبر ، وكان حسن الصوت بالقرآن . مات سنة(٤٢) وقيل (٤٤) وقيل (٥١) ، وقيل (٥٣) وهو ابن ( ٦٣ )[(١)].

**٤/١٤- روى ذلك مسلم** : ك : الإيمان ، ب : أفضل الإسلام ١/٦٦ (٤٢) قال :

حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو بُرْدة بن عبدالله بن أبي بُرْدة بن أبي موسى ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ، قال : قلت : يارسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** ».

**رواه ابن بشكوال** ٢/٦٩٤ ، ٦٩٥ ( ٢٤٤) بسنده إلى مسلم به ، وفي المطبوع سقط فاحش بعد ذكر شيخ مسلم .

**ورواه ابن منده** في كتاب الإيمان ٢/٤٤٩ بسنده إلى حسين بن محمد بن زياد ، عن سعيد ابن يحيى به .

وعزاه ابن حجر في الفتح ١/٥٢ إلى أبي يعلى ، والحسن بن سفيان ، ولفظه عندهما:« قلنا».

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٣٨ ، أسد الغابة ٣/٢٤٥، ٢٤٦، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٣٠، الإصابة٤/١١٩، ١٢٠ (٤٨٨٩) ، تهذيب التهذيب ٥/٣١٦، ٣١٧ .

**٥ـ ( خ ) : حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ : / « بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ ... » فَذَكَرَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلُ: ... فَقَالَهُ بِتَقْدِيمِ الصِّيَامِ عَلَى الْحَجِّ ... الحديث .**

**هو : يَزِيدُ بْنُ بِشْرٍ السَّكْسَكِيّ .**

---

وجمع ابن حجر بأنه فى رواية الجمع « أراد نفسه ومن معه من الصحابة ، إذ الراضى بالسؤال فى حكم السائل » .

**( ز) وقد حصل لعمرو بن عَبْسة نحو ذلك أيضا .**

**٤/١٥ـ روى ذلك أحمد** ٣٨٥/٤ قال :

ثنا ابن نُمَيْرٍ ، ثنا حجاج ، يعنى ابن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شَهْرِ بن حَوْشَب، عن عمرو بن عَبْسَة ، قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ... فذكر الحديث ، وفيه : قلت : أى الإسلام أفضل ؟ قال : « **من سلم المسلمون من لسانه ويده...** » الحديث .

قال الهيثمى فى المجمع ٥٤/١:«رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه».

**قلت** :هوصدوق كثير الإرسال والأوهام، وقد روى له مسلم ، فحديثه جسن . والله أعلم .

**٥/ ١٦ـ روى هذا الحديث مسلم** :ك:الإيمان ، ب :أركان الإسلام ودعائمه ٤٥/١(١٦) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ الهَمْدَانيُّ، حدثنا أبوخالد ـ يعنى سليمان بن حيَّان الأحمرـ عن أبى مالك الأشجعى ، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ ، قال:«**بُنِيَ الإسلامُ على خمس:على أن يوحَّد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج**». فقال رجل : الحج ، وصيام رمضان. قال: لا، صيام رمضان والحج . هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

أبو مالك الأشجعى هو سعد بن طارق .

**رواه ابن منده** فى كتاب الإيمان ١٨٦/١، ١٨٧بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **والخطيب** ص٣٣٦ (١٦٧) وفى الكفاية ص ١٧٥، ١٧٦ بسنده إلى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، **كلاهما عن أبى مالك الأشجعى به** ، غير أن فى رواية الخطيب أن ابن عمر قدم الحج على الصيام ، والله أعلم.

## البيـــان

الرجل هو: **يزيد بن بشر السكسكي** ــ بفتح مهملتين، وبينهما كاف ساكنة ــ قال أبو حاتم : مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى :مجهول . وقال ابن عساكر : استعمله الوليد

٦ ـ (خ)[(١)] حَدِيثُ حُمَيْدِ بنِ هِلاَل: حَدَّثَنِي مَنْ كَانَ فِي السَّرِيَّةِ ، قَالَ: حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قَالَ: لاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَقَتَلَهُ... الحديث .

القَاتِلُ: قِيلَ[(٢)] أُسَامَةُ . وَقِيلَ: الْمِقْدَادُ. وَالمقْتولُ: مِرْدَاسُ بْنُ نُهَيْكٍ .

زَادَ (و ): الصَّحِيحُ أَنَّهُ أُسَامَةُ. كَذَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مُصَرَّحاً به. وَأَمَّا الْمِقْدَادُ؛ فَجَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا؛ أَنَّهُ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِن لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ، فَقَاتَلَنِي ... الحديث.

---

ابن عبد الملك على شرطته ، وبلغني أنه مات في تهامة (٣).

**٦ / ١٧ـ روى ذلك الخطيب** في الكفاية ص ١٧٦ قال :

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدّل، قال :أنا على بن محمد بنْ أحمد المصرى، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أبى مريم ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا شِهَاب بن خِرَاشٍ ، عن الحجاج بن دينار ، عن منصور بن المعتمر ، عن يزيد بن بشر السكسكى، أن رجلاً أتى عبدالله، فقال: يا ابن عمر ، مالي أراك قد أقبلت علي الحج والعمرة، ولا أراك تجاهد؟ ـ فقالها ثلاث مرات ـ قال : فرفع إليه رأسه ، وقال: ويحك! إن الإسلام بنى على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام رمضان قال يزيد بن بشر : فقلت ــ وأنا مستفهم ــ: بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان ، وحج البيت ؟ فقال ابن عمر: لا ، ولكن حج البيت وصيام رمضان . هكذا قال رسول الله ﷺ.

هذا إسناد ضعيف ، فيه يزيد بن بشر السكسى ، وقد سبق بيان حاله .

**ورواه بنفس السند** فى الأسماء المبهمة ص ٣٣٧ ( ١٦٧ ) وفى متنه سقط كثير .

**ورواه ابن أبى شيبة** ١١/٦ ، ٧(١٠٣٦٠) عن جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد، عن عطية مولى بنى عامر عن يزيد بن بشير ( كذا ) السكسكى ، قال : قدمت المدينة ، فدخلت على عبد الله بن عمر ، فأتاه رجل من أهل العراق ... فذكر الحديث ، لكن جعل الرجلَ العراقىَّ هو المراجعَ لابن عمر.

**ورواه أحمد** ٢٦/٢ عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن

---

(١) فى « ز» : طب.　　(٢) هذا اللفظ ساقط من « ز » .

(٣) الجرح والتعديل ٢٥٤/٩ ، ميزان الاعتدال ٤٢٠/٤، المغنى فى الضعفاء ٧٤٧/٢، تعجيل المنفعة ص ٤٤٩ .

يزيد بن بشر، عن ابن عمر ،قال : بنى الإسلام على خمس... الحديث . قال: فقال له رجل: والجهاد في سبيل الله ؟ قال ابن عمر : الجهاد حسن ، هكذا حدثنا رسول الله ﷺ .

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٤٤٩ : « قال ابن عساكر : لم يسمعه سالم من يزيد ».

**شواهد الحديث :**

أصل الحديث ـ من غير مراجعة ـ مشهور ثابت عن ابن عمر ، مرة بتقديم الصيام ، وأخرى بتقديم الحج . فرواه بتقديم الصيام في المواضع التالية :

**مسلم** : ك : الإيمان ، ب : أركان الإسلام ودعائمه العظام ١/٤٥(١٦)، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك : الإيمان ، ب : ماجاء بنى الإسلام على خمس ٧/٣٤٠، ٣٤١(٢٧٣٦)، **وابن خزيمة** ١/٥٩(٣٠٨)، وابن حبان ١/١٨٨(١٥٨) و٣/٣(١٤٤٣)، **وأحمد**٢/١٤٣، **وأبونعيم** ٦٢/٣.

**ورواه** بتقديم الحج في المواضع التالية :

**البخارى** : ك : الإيمان ، ب : دعاؤكم إيمانكم ١ / ١١، **ومسلم** في الموضع السابق ١/٤٥ (١٦)، **والنسائي** : ك: الإيمان وشرائعه ، ب : على كم بنى الإسلام ٨/١٠٧، ١٠٨، **وابن منده** في كتاب الإيمان ١/١٨٤ـ١٨٦، ٢/٣٠٢، ٣٠٣ ، **وابن خزيمة**١/١٥٩(٣٠٩)، ٣/١٨٧ (١٨٨٠)، ٤/١٢٨ (٢٥٠٥) ، **وأحمد** ٢/٩٣ ، ١٢٠.

**١٨/٦ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص ٤٥٥ (٢١٤) قال:

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطّان، قال: حدثنا على بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماسى، قال : حدثنا أحمد بن حازم، قال: أخبرنا على بن قادم، قال: أخبرنا عبد السلام، عن يونس ابن عبيد، عن حُمَيد بن هلال، قال: حدثنى الرجل الذى كان فى السرية، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، وأنا فيهم .قال : فحمل رجل من أصحابنا على رجل من المشركين. قال: فلما غَشيَه قال: لا إله إلا الله. فقتله الرجل. قال: فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ. قال: فقال الرجل: أستغفر الله. قال: فقال رسول الله ﷺ بيده هكذا ـ وبسط عليٌّ بن قادم يده، وجعل بطنها إلى الأرض ـ وأعرض، وقال: « **أَبَى اللّهُ عَلَىَّ لمن قتل المسلمين. أبى الله عَلَىَّ لمن قتل المسلمين** » ثلاثا.

عبد السلام هو ابن حرب، وأحمد بن حازم ذكره ابن أبى حاتم ٢/٤٨، ولم يذكر فيه جرحا، ولا تعديلا، وعلى بن قادم صدوق يتشيع.

وقد وصله **الطبراني** ١٧/٣٥٦ (٩٨١ ) عن على بن عبد العزيز، وأبى مسلم الكَشّى، عن

حجاج بن المِنْهَال، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن حُمَيْدِ بن هلال، قال: جمع بيني وبين بشربن عاصم رجل، فحدثني عن عقبة بن مالك، أن جيشاً لرسول الله ﷺ غَشَوْا أهلَ مَاءٍ صُبحاً، فثار رجل من الماء، فحمل عليه رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: إني مسلم فقتله ... فذكر القصة .

وهذا إسناد حسن، فيه بشر بن عاصم الليثي، صدوق يخطئ .

وقد رواه **ابن أبي شيبة** ١٠/١٢٦، ١٢٧ (٨٩٩٣) عن شبابة بن سَوَّار، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: جاء أبو العالية إليَّ وإلى صاحبٍ لي، قال: هَلُمَّا، فإنكما أَشَبُّ مني، أَوْ أَوْعىَ للحديث مِنيٌّ، فانطلقنا، حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي، قال: بعث النبي ﷺ سريةً، فأغَارتَ على القوم ... فذكر القصة بمعناها. وهذا إسناد مرسل، وبشر بن عاصم صدوق يخطئ .

ولعل هاهنا سقطا[1]، فالحديث من هذه الطريق مرفوع عزاه المزي في التحفة ٣٤٣/٧ إلى **النسائي** في الكبرى: ك : السير، بسنده إلى أبي نعيم، **ورواه ابن حبان** ٥٨٤/٧، ٥٨٥ (٥٩٤١) بسنده إلى شيبان بن شيبة، **والحاكم** ـ وقال:« هذا حديث مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم» ووافقه الذهبي ـ ١٨/١، ١٩ بسنده إلى عبد الله بن يزيد المقرى ، **وأحمد** ١١٠/٤ عن هاشم بن القاسم، ٢٨٨/٥، ٢٨٩ بسنده إلى بَهْزٍ، وأبي النَّضْر هاشم، **وأبو يعلى** ٢١٠/١٢(٦٨٢٩) عن شيبان بن فروخ ، **والطبراني** ٣٥٥/١٧، ٣٥٦(٩٨٠) بسنده إلى أبي نُعَيم، وهُدْبَة بن خالد، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى، والقعنبي، وأسد بن موسى، **جميعا عن سليمان بن المغيرة**، به، وزاد: قال أبو العالية: حَدِّث هذين. قال بشر: حدثنا عقبة بن مالك ـ وكان من رهطه ـ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية ... فذكره .

قال الهيثمي في المجمع ٢٧/١ : « رواه الطبراني في الكبير، وأحمد ، وأبو يعلى، إلا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلهم » .

## البيـــان

قيل : القاتل هو: **أسامة بن زيد بن حارثة**، حِبُّ رسول الله ﷺ، استعمله النبي ﷺ وهو ابن ثماني عشرة سنة، واعتزل الفتنة بعد استشهاد عثمان، وسكن المِزَّة إلى أن مات في آخر خلافة معاوية سنة ٥٩ [2].

(١) ويؤكد ذلك أن السيوطي عزاه في الدر المنثور ٢٠٢/٢ إلى ابن سعد وابن أبي شيبة، عن عقبة بن مالك .

(٢) الجرح والتعديل ٢٨٣/٢ ، أسد الغابة ٦٤/١ - ٦٦ ، تجريد أسماء الصحابة ١٣/١ ، الإصابة ٢٩/١ (٨٩)، تهذيب التهذيب ١٨٢/١، ١٨٣ .

..................................................................................................

**٦/١٩ـ روى ذلك مسلم.**: ك : الإيمان، ب : تحريم قتل الكافر بعد قوله: لا إله إلا الله ١/٩٧، ٩٨(٩٧ ) قال:

حدثنا أحمد بن الحسن بن خِرَاشٍ، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا مُعْتَمِرٌ، قال : سمعت أبى يحدث ، أن خالدا الأثْبَجَ، ابن أخى صفوان بن مُحْرِزٍ، حدث عن صفوان بن مُحْرِزٍ، أنه حدث أن جندب بن عبد الله البجلى بعث إلى عَسْعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لى نفراً من إخوانك، حتى أحدثهم ... إلى أن قال: إن رسول الله ﷺ بعث بعثًا من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنهم التقوا، فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له، فقتله، وإن رجلاً من المسلمين قَصَدَ غَفْلَتَه، قال: وكنا نُحَدَّثُ أنه أسامة بن زيد ... فذكر القصة.

معتمر هو ابن سليمان، وخالد الأثْبج ـ بالمثلثة ثم الموحدة بعدها جيم ـ هو ابن عبد الله بن مُحْرِز.

**رواه ابن منده** فى كتاب الإيمان ١/٢٠٩، ٢١٠ بسنده إلى محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى، عن أحمد بن حسن بن خِرَاشٍ به، وانظر الخبر التالى(٧) .

وقيل: القاتل هو : **المقداد بن عمرو بن ثعلبة**، المُبْهَرَانى، المعروف بالمقداد بن الأسود، حليف الأسود بن عبد يَغُوث الزهرى، فنسب إليه، أسلم قديماً ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، ومات سنة ثلاث وثلاثين ، وهو ابن سبعين ، ودفن بالمدينة(١).

**٦/ ٢٠ـ روى ذلك البزار** ( كشف الأستار ٣/٤٥) (٢٢٠٢) قال :

حدثنا أحمد بن على البغدادى، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا أبو بكر بن على بن مُقَدَّم، ثنا حبيب ابن أبى عمرة ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، فيها المقداد ابن الأسود، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تَفَرَّقُوا ، وبَقِىَ رجل له مال كثير لم يبرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد، فقتله .. فذكر القصة فى نزول قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فَتَبَيَّنوا** ﴾ ... الآية (٢) .

قال البزار: « لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس، ولا له عنه إلا هذا الطريق » .

قال الهيثمى فى المجمع ٧/٨ :«رواه البزار، وإسناده جيد » .

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٤٢٦، أسد الغابة ٤/٤٠٩، ٤١٠ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٩٢، تحفة الأشراف ٨/٤٩٩ ، الإصابة ٦/١٣٣ (٨١٧٩)، تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٤، ٢٥٥ .

(٢) النساء: ٩٤ .

.........................................................................................

**قلت** : فيه أبو بكر بن على بن عطاء بن مُقَدَّم ـ بوزن محمد ـ قال ابن حجر : مقبول .

**رواه الطبراني** ١٢/٣٠ (١٢٣٧٩) بسنده إلى الحكم بن ظبيان المازنى، **والخطيب** ص ٤٥٧ (٢١٤) بسنده إلى أبى بكرمحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، **كلاهما عن جعفر بن سلمة الوراق به.**

**ورواه ابن أبى شيبة** ١٠/ ١٢٤، ١٢٥ (٨٩٨٩)، ١٢/٣٧٧(١٤٠٥٠)،**والطبرى** فى التفسير ١٤٢/٥ عن سفيان بن وكيع، **كلاهما عن وكيع، عن حبيب بن أبى عمرة، عن سعيد بن جبير،** مرسلا مختصرا، ورجاله ثقات .

**وأرجح** أنهما قصتان، وأن المبهم فى الباب هو أسامة بن زيد، وأما المقداد فقصته فى سبب نزول الآية، وانظر الخبر (٥٨٦) .

وحديث المقداد الذى أشار إليه النووى هو ما رواه **البخارى**: ك :المغازى، ب :...١٣/٣٠، ١٤، وك : الديات، ب : قول الله تعالى:﴿**ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم**﴾١٨٦/٤، **ومسلم**: ك: الإيمان، ب : تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله١/٩٥، ٩٦(٩٥)، **وأبوداود**: ك: الجهاد، ب: على ما يقاتل المشركون٣/٤٥(٢٦٤٤)، وعزاه المزى فى التحفة٨/٥٠٣إلى **النسائى** فى الكبرى : ك: السير ، **وعبدالرزاق** ١٠/١٧٣(١٨٧١٩) ، **وابن أبى شيبة** ١٠/١٢٥، ١٢٦ (٨٩٩٢)، **وابن حبان**١/١٩١(١٦٤)، **والبيهقى**٨/١٩٥، **وأحمد**٦/٣، ٤، ٥، ٦، **والطبرانى** ٢٠/٢٤٦ـ ٢٥١( ٥٨٣ـ ٥٩٤). **من طرق عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثى الجُنْدَعِىّ، عن عبيد الله بن عَدِىّ بن الخِيَار، عن المقداد بن عمرو الكندى**، أخبره أنه قال: يارسول الله، أرأيتَ إن لقيتُ رجلاً من الكفار، فاقتتلنا، فضرب إحـدى يدىَّ بالسيف ، فقطعها، ثم لاذَ مِنىٌّ بشجرة، فقال: أسلمتُ لله ، أأقتله يارسول الله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لاتقتله** ...» الحديث.

وانفرد الوليد بن مسلم فرواه عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ،عن عبيد الله ابن عَدِىّ بن الخِيَار به .

**رواه ابن حبان** ٧/١٢١ (٤٧٣٠)، **والطبرانى** ٢٠/٢٥١ (٥٩٥).

وواضح أن هذا من المقداد كان سؤالاً افتراضياً، وليس سؤالا عن واقعة حصلت له .

**وأما المقتول**، فقال الخطيب:«**مِرْدَاس بن نُهَيْكٍ**» وهو أسلمى، وقيل: غطفانى، ويقال: اسمه مرداس بن عمرو الفَدكى [1].

---

(١) أسد الغابة ٤/٣٤٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/٦٨ ، الإصابة ٦/٨٠ (٧٨٨٦) .

...............................................................................

**٢١/٦ـ روى ذلك ابن إسحاق** ( السيرة النبوية ١٠٣٩/٤ ، ١٠٤٠ ) قال في سياق حديثه عن السرايا:

وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي ـ كلب ليث ـ أرض بنى مرة ، فأصاب بها مِرْدَاس بن نُهَيْك ، حليفًا لهم من الحُرَقَة، من جُهَيْنَة ، قتله أسامة بن زيد، ورجل من الأنصار» ،ثم قال: «وكان من حديثه عن أسامةبن زيد ، قال: أدركته أنا ورجل من الأنصار، فلما شَهَرْنا عليه السِّلاحَ قال : أشهد أن لا إله إلا الله. قال: فلم نَنْزِع عنه حتى قتلناه ... » الحديث .

وقد وصله **البيهقى** فى الدلائل٢٩٧/٤، **والخطيب** ص٤٥٧، ٤٥٨(٢١٤) بسندهما إلى يونس ابن بكير عن ابن[1] إسحاق ، قال: حدثنى محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة ، عن أبيه، عن جده ، أسامة بن زيد به .

قال ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة بن زيد ٢٠٥/٧: « روى عن أبيه، روى عنه محمد بن إسحاق ، فيما رواه يونس بن بكير، وخالفه غيره، فقال: ابن إسحاق، عن أسامة بن محمد، سمعت أبي يقول ذلك » .

ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .

**ورواه البيهقي** في الدلائل ٢٩٦/٤، ٢٩٧ بسنده إلى يونس ، عن ابن إسحاق ، عن شيخ من أسلم ، عن رجال من قومه به .

وروى **الطبرى** فى التفسير١٤١/٥ ، ومن طريقه **ابن بشكوال**٧٤١/٢، ٧٤٢(٢٦٤) فى حديث طويل بالقصة ، عن السُّدّى، أن الذى قتله أسامة هو مرداس بن نُهَيْكٍ ، وروى فيه عن قتادة، أن المقتول مرداس .

**غَشِيَه** : بفتح الغين وكسر الشين المعجمتين من باب( عَلِمَ ) : يقال : غَشِيَه يَغْشَاه غَشَيَانًا : إذا جاءه [2].

**إنما قالها تَعَوُّذًا** : أى إنما أقر بالشهادة ، لاجئا إليهاً ومعتصماً بها ، ليدفع عن نفسه القتل ، وليس بمخلص فى إسلامه[3] .

وانظر الخبر التالى (٧) .

---

(١) تصحفت عند الخطيب إلى « أبي إسحاق » .

(٢) النهاية ٣٦٩/٣.

(٣) النهاية ٣١٨/٣.

٧ ـ ( طب ) حَدِيثُ أُسَامَةَ بْن زَيْدٍ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ ، فَصَبَّحْنَا الحُرَقَاتِ مِن جُهَيْنَةَ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلاً ، فَقَالَ: لاإِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فطَعَنْتُهُ ... الحديث .

(ب) : هُوَمِرْدَاسُ بْنُ نُهَيْكٍ. ذَكَرَهُ الطَّبَرِىُّ .

(ط) : مِرْدَاسُ بْنُ عُمَرَ الفَدَكِىّ.

---

**٢٢/٧ـ روى هذا الحديث مسلم**: ك: الإيمان ، ب : تحريم قتل الكافربعد قوله : لا إله إلا الله ١/٩٦، ٩٧ (٩٦) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، ح ، وحدثنا أبو كُرَيْبٍ، وإسحاق بن إبراهيم، عن أبى معاوية، **كلاهما**، عن الأعمش، عن أبى ظِبْيان، عن **أسامة** بن زيد، وهذا حديث ابن أبى شيبة، قال: بعثنا رسول الله ﷺ فى سَرِيَّةٍ، فَصَبَّحْنَا الحُرَقَاتِ من جُهَيْنَةَ، فأدركتُ رجلاً، فقال: لا إله إلا الله، فَطَعَنْتُهُ، فوقع فى نفسى من ذلك، فذكرتُه للنبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:«**أقال: لا إله إلا الله، وقتلته؟** » ... الحديث .

أبو كُرَيْبٍ هو محمد بن العلاء، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، وأبو ظبيان ـ بكسر الظاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتانية مفتوحة، وآخره نون ـ هو حصين بن جندب .

**رواه أبو داود**: ك: الجهاد، ب: على ما يقاتل المشركون ٣/٤٤، ٤٥(٢٦٤٣)بسنده إلى يَعْلَى بن عُبَيْد، وعزاه المزى فى التحفة ١/٤٤ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : السير، بسنده إلى أبى معاوية، **وابن أبى شيبة** ١٠/١٢٢(٨٩٨١، ٨٩٨٢)، ١٢/٣٧٥ ، ٣٧٦(١٤٠٤٥، ١٤٠٤٦) عن أبى معاوية، وأبى خالد الأحمر، **وأبو عوانة** ١/٦٧ بسنده إلى يَعْلَى بن عبيد، وأبى معاوية، والثورى ، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ١/٢٠٦ ، بسنده إلى يعلى بن عبيد، وأبى إسحاق إبراهيم ابن محمد الفزارى، و٢٠٧ بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **وأحمد** ٥/٢٠٧ عن يعلى بن عبيد **وابن بشكوال** ٢/٧٤٠ (٢٦٤) بسنده إلى أبى خالد، وأبى معاوية ،**جميعا عن الأعمش به**، وفى بعض الروايات: فأدركنا ... فضربناه ... بصيغة الجمع .

ورواه **البخارى** :ك : المغازى، ب: بعث النبى ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ٣/٥٩،ك : الديات، ب: قول الله تعالى ﴿ **ومن أحياها** ﴾ ٤/١٦٨ بسنده إلى هشيم بن بشير، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى هشيم ، وعزاه المزى فى التحفة ١/٤٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك : السير ، بسنده إلى منصور بن أبى الأسود ، **وابن حبان** ٧/١٢١ (٤٧٣١) بسنده إلى هشيم ، **وأبو عوانة** ١/٦٨ بسنده إلى هشيم ، وأبى عوانة الوضاح بن عبد الله، وأبى كُدَيْنَة ـ بالتصغير ـ يحيى بن المُهَلّب ، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ١/٢٠٦ بسنده إلى هشيم، **والبيهقى**

.........................................................................................

في الدلائل٤/٢٩٧ بسنده إلى هشيم، **وأحمد**٥/٢٠٠ عن هشيم ، **والخطيب** ص٤٥٦(٤١٤٢) بسنده إلى على بن عاصم ، **جميعا عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبى ظِبْيَانَ به**، وفيه: ولحقت أنا ورجلُ من الأنصار رجلاً منهم، فلما غَشِينَاه قال: لا إله إلا الله، فكفَّ الأنصارى ، فطعنتُه برمحى... الحديث .

## البيـــان

المقتول: **هو مرداس بن نهيك** . انظر الخبر السابق (٦) ويقال اسمه : مرداس بن عمر الفدكى.

**٧/ ٢٣ـ روى ذلك ابن جرير** في التفسير ٥/١٤١ قال :

حدثنا بِشْرُ بن مُعَاذٍ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا** ﴾ الآية، قال:

هذا الحديث فى شأن مِرْدَاسٍ، رجلٍ من غَطَفَان، ذكر لنا أن نبى الله ﷺ بعث جيشاً عليهم غالب بن عبد الله الليثى إلى أهل فدك، وبه ناس من غَطَفَان، وكان مرادس منهم، ففر أصحابه، فقال مرداس: إنى مؤمن، وإنى غير مُتَّبِعكُم ... فذكر القصة .

يزيد هو ابن هارون، وسعيد هو ابن أبى عَرُوبة، وهذا مرسل رجاله ثقات.

ولعله قيل له: الفَدَكى؛ لأنه كان حينئذ فى فدك .

وغطفان هو : ابن قيس بن جهينة، فهُمْ مِنْهُم، وبذلك تتفق هذه الرواية مع الروايات السابقة. انظر جمهرة أنساب العرب ص ٤٤٥ ، وانظر الخبر ( ٥٨٦ ) .

**الحُرَقات** : واحدها: الحُرَقة ـ بالضم، ثم الفتح ـ : قبائل منهم، يعنى من جهينة[1] .

---

(١) هدى السارى ص ١٠٢ .

٨ ـ (ب): حَديثُ عُبَيْدِ اللَّهِ (١) بْنِ عَدِيّ بْنِ الخِيَارِ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ/ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَسَارَّهُ، فَلَمْ نَدْرِ مَاسَارَّهُ بِهِ، حَتَّى جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. [ذه/ب]

الَّذِي سَارَّهُ: عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ. والمُنَافِقُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ، كَذَا فِي مُسْنَدِ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ. وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الصَّلاةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢) عِنْدَ (خ).

---

**٨/٢٤ـ روى هذا الحديث مالك**: ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: جامع الصلاة ١٧١/١(٨٤) قال:

عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن عُبَيْدِ الله بن عَدِيّ بن الخِيَار، أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس بين ظَهْرَانى الناس، إذ جاءه رجل فسَارَّهُ، فلم يُدْرَما سَارَّهُ به، حتى جهر رسول الله ﷺ، فإذا هو يستأذنه فى قتل رجل من المنافقين، فقال رسول الله ﷺ حين جهر: «**أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ؟** ». فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له. فقال: « **أليس يصلى؟** » قال: بلى، ولا صلاة له. فقال ﷺ: « **أولئك الذين نهانى الله عنهم** ».

عُبَيْدُ الله بن عَدِيّ بن الخيار أدرك النبى ﷺ، لكن لم يدرك السماع منه، فحديثه مرسل صحابى، ورجاله ثقات.

رواه **الشافعى** ١٢/١، ومن طريقه **البيهقى** ١٩٦/٨، **وابن بشكوال** ٢٢٦/١(٦٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك به**.

**ورواه أحمد** ٤٣٢/٥، ٤٣٣ عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب به، ووصف الرجل بأنه من الأنصار.

**ووصله عبد الرزاق** ١٦٣/١٠ (١٨٦٨٨)، ومن طريقه **أحمد** ٤٣٣/٥، **وعَبْدُ بن حُمَيْد** ـ كما فى المنتخب ـ ٤٣٨/١ (٤٨٩)، **وابن حبان** ٥٨٤/٧ (٥٩٤٠)، **والبيهقى** ١٩٦/٨، **جميعاً عن معمر، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن عبد الله بن عَدِيّ الأنصارى به.**

قال الهيثمى فى المجمع ٢٤/١: « رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح ».

وله شاهد من حديث أوس بن أوس الثقفى، يأتى فى الخبر ( ١٥).

---

(١) فى « ز » : عبد الله .

(٢) قوله « حديث أبى هريرة » ساقط من « ز » .

## البيـــان

قال ابن بشكوال ١/٢٢٧:« الرجل الأول المذكور فى الحديث قبل هذا، الذى جاء إلى النبى ﷺ هو: **عِتْبَانُ بن مالك الأنصارى**. والرجل المذكور بعده، المنافق، هو: **مالك بن الدُّخْشُن**[١].

«ثم قال: الحجة فى ذلك»:

**٢٥/٨ـ** ما سمعته يقرأ على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد رحمه الله، عن أبيه، رحمه الله، قال:

حدثنا أبو القاسم خلف بن يحيى،قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، قال:ثنا محمد بن وضاح، عن أبى بكر بن أبى شيبة، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أنس، قال: أتى النبىَّ ﷺ عتبانُ بنُ مالكٍ، وهو مكفوفُ البصر، فقال: يارسول الله، إيتنى فى بيتى،فَصَلِّ لناحيةٍ، حتَّى أتخذَه مُصَلًّى، فإنى لا أَصِلُ إلى المسجد. قال: فأتاه النبى ﷺ فى نفرٍ من أصحابه، فصلى، ثم قال: « **أفيكم مالك بن الدُّخْشُن؟** » فقالوا: لايارسول الله، وما نصنع بذلك ؟ذلك كهف المنافقين، وذاك من عمله، ومن حاله، فأثنوا عليه شرًّا. فقال: « **أشهدَ أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ﷺ؟**.» قالوا: بلى. قال: « **لا يلقى اللَّهَ بها عبدٌ غير شاك فتلفحهُ النار ـ أو تمسه النار** ».

**قلت:** واضح أن هذه القصة غير قصة الإبهام[٢]، وستأتى هذه القصة فى كتاب الصلاة، الخبر (٩٧) وسيأتى هناك تخريج الحديث وترجمة عتبان، ومالك.

والذى أراه ـ والله أعلم ـ أن الرجل الذى ساره: هو **المقداد بن الأسود**، فالحديث بنفس الإسناد رواه غير مالك، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن المقداد، قال: أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار... الحديث السابق فى الخبر (٦).

ويكون وصفه بأنه من الأنصار على المعنى العام. والله أعلم.

(١) ستأتى ترجمته فى الخبر (٩٧) .

(٢) فى قصة الإبهام أن الرجل سارَّ النبى ﷺ ، ولم يَدْرِ الحاضرون ما سارَّه به ،حتى جهر رسول الله ﷺ . وفى قصة عتبان ومالك أنهم أثنوا عليه شراً فى جهرٍ من غير إسرار، وفى قصة الإبهام أنه استأذن النبى ﷺ فى قتل الرجل ، وليس ذلك فى قصة عتبان ومالك ، وفى قصة الإبهام لم ينف النبى ﷺ النفاق عن الرجل ، وإنما بين الحكم الشرعى ،وفى قصة عتبان ومالك نفى عنه ذلك . ثم إن مالك بن الدخشن شهد بدراً ، فكيف يوصف بالنفاق . وانظر الخبر ( ٩٧ ) .

٩ ـ ( ق )[1] : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : فِي قِصَّةِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَسُؤَالِهِمْ عَنِ الإِيمَانِ، وَذِكْرِ الأَشَجِّ، وَفِيهِ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ بِهِ ضَرْبَةٌ كَانَ يَخْبَؤُهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ /. [ك ٤ / ب]

الَّذِي بِهِ الضَّرْبَةُ: جَهْمُ بْنُ قُثَمٍ.

(ب) : كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ.

(خ) : وَالأَشَجُّ اسْمُهُ: الْمُنْذِرُ بْنُ عَائِذٍ.

زَادَ (و): وَكَانَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً: الأَشَجُّ، وَهُوَ رَئِيسُهُمْ، وَمَزِيدَةُ[2] ابْنُ مَالِكٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَعُبَيْدَةُ بن هَمَّامٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَصُحَارُ[3] بْنُ العَبَّاسِ الْمُرِّيُّ[4]، وَعَمْرُو ابْنُ مَرْجُومٍ العَصَرِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ شُعَيْبٍ العَصَرِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَنِي عَايِشٍ. وَلَمْ نَحْفَظْ أَسْمَاءَ بَاقِيهِمْ إِلَى الآنِ، وَنَقَلَ هَذَا / فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ عَنْ[5] صَاحِبِ التَّحْرِيرِ. [ز ٦ / أ]

قُلْتُ: رَوَى الْخَطِيبُ فِي « الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ » فِي تَرْجَمَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْقَمُوصِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحَدُ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَ: فَإِنْ لاَ يَكُنْ قَيْسَ بْنَ النُّعْمَانِ، فَأَنَا نَسِيتُ اسْمَهُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . فَاسْتَفَدْنَا بِهَذَا تَعْيِينَ ثَامِنٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

**٢٦/٩ـ روى هذا الحديث مسلم**: ك: الإيمان، ب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ ٤٨/١، ٤٩ (١٨) قال:

حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عُلَيَّة، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قتادة، قال: حدثنا مَنْ لَقِيَ الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس، قال سعيد: وذكر قتادة أبا نَضرة عن أبي سعيد ـ في حديثه هذا ـ أن أناساً من عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ... الحديث في سؤالهم عن الإيمان، إلى قوله: وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك، قال: وكنت أخبؤها حياءً من رسول الله ﷺ... الحديث إلى أن قال: وقال نبي الله ﷺ لأشج عبد القيس: « **إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحِلْمَ، والأَنَاة** ».

**رواه ابن بشكوال** ٤٣١/١، ٤٣٢ (١٤٠) بسنده إلى مسلم به.

---

(١) في « ز » : (ط).
(٢) في « ز » : مزيد.
(٣) في « ز » : صحاب.
(٤) في « ز » : والمرى.
(٥) هذا الحرف ساقط من « خ ».

.................................................................................................

ورواه **مسلم** أيضا بسنده إلى ابن أبى عدى، **وابن حبان** ٣٦/٧، ٣٧ (٤٥٢٤) بسنده إلى خالد بن الحارث، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٣٠٧/١، ٣٠٨ بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن إبراهيم بن أبى عدى، **وأحمد** ٢٣/٣ عن يحيى بن سعيد القطان، **والخطيب** ص٤٤٢، ٤٤٣ (٢١٠) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن سعيد بن أبى عروبة به.**

وقصة وفادة عبد القيس رواها ابن عباس، دون مبهمات الباب فى المواضع التالية:

**البخارى**: ك: الإيمان، ب: أداء الخمس من الإيمان ٢٠/١، وك: العلم، ب: تحريض النبى ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا العلم ١/ ٢٧،و ك: مواقيت الصلاة، ب:﴿ **منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين**﴾ ١٠١/١، وك: الزكاة، ب: وجوب الزكاة ٢٤٣/١، وك: فرض الخمس، ب: أداء الخمس من الدين ١٨٨/٢، و ك: المناقب، ب: مناقب قريش ٢٦٦/٢، وك: المغازى، ب: وفد عبد القيس ٧٧/٣، ٧٨، وك: الأدب، ب: قول الرجل مرحبا ٧٨/٤، وك:أخبار الآحاد، ب: وصاة النبى ﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم ٢٥٥/٤، وك: التوحيد، ب:﴿ **والله خلقكم وما تعملون**﴾ ٣١٠/٤، **ومسلم**: ك: الإيمان، ب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ ٤٦/١ـ ٤٨ (١٧)، وك: الأشربة، ب: النهى عن الانتباذ فى المزفت ١٥٧٩/٣ (١٧)، **وأبو داود**: ك: الأشربة، ب: فى الأوعية ٣٣٠/٣ (٣٦٩٢)، وك: السنة، ب: فى رد الإرجاء ٢١٩/٤ (٤٦٧٧)، **والترمذى**: ك: الإيمان، ب:ما جاء فى إضافة الفرائض إلى الإيمان ٣٥٠/٧ـ ٣٥٣ (٢٧٤١ـ ٢٧٤٢)، **والنسائى**: ك: الإيمان وشرائعه، ب: أداء الخمس ١٢٠/٨، وك: الأشربة، ب:الأخبار التى اعتلّ بها من أباح شراب المسكر ٣٢٣/٨، **وابن أبى شيبة** ٦/١١ (١٠٣٥٩)، **وابن خزيمة** ١٥٨/١، ١٥٩ (٣٠٧)،١٨٦/٣ (١٨٧٩)،٦/٤ (٢٢٤٥)، **وابن حبان** ١٨٧/١ (١٥٧)، ١٩٧ (١٧٢)، ٣٧٣/٧ (٥٣٤١)، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٣٠٥/١ـ ٣٠٨، ١٥٦ـ ١٦٢، ٣٨٧/٢، **وأحمد** ٢٢٨/١، ٢٧٤، ٣٦١، **والطيالسى** ص ٣٥٩ (٢٧٤٧)، **وأبو نعيم** ٣٤٥/٣.

## البيـــان

اسم الأشج: **المنذر بن عائذ**، وسيأتى تحقيق ذلك فى الخبر التالى.

واسم الذى به الضربة: **جَهْم بُن قُثَم** ـ بوزن عمر ـ العَبْدى [1].

**٢٧/٩ـ روى ذلك البزار** ( كشف الأستار ٢٧٨/٣، ٢٧٩) (٢٧٤٦) قال:

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو داود، ثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، حدثتنى امرأة منا من عبد القيس، يقال لها: أم أبان بنت الزارع، عن جدها الزارع، أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، وخرج

---

(١) أسد الغابة ٣١١/١ ، تجريد أسماء الصحابة ٩٣/١ ، الإصابة ٢٦٥/١، ٢٦٦ (١٢٤٤) .

معه بأخيه لأمه: مطرِ بنِ هلال، من عنزة، وخرج بابن أخٍ له مجنون، ومعهم الأشج، وكان اسمه: منذر بن عائذ... فذكر حديثا طويلا إلى أن قال: وكان فى القوم جَهْمُ بن قُثَم، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له، فقام إليه ابن عمه، فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة فى ساقه. قال بعض القوم: يانبى الله، إن أرضنا ثقيلة وَخِمَة، وإنا نشرب من هذا الشراب على طعامنا. فقال: « لعل أحدكم أن يشرب الإناء، ثم يزداد إليها أخرى، حتى يأخذ فيه الشراب، فيقوم إلى ابن عمه، فيضرب ساقه بالسيف».فجعل يغطى جهمُ بن قُثَم ساقه.قال:فنهاهم عن الدُّبَّاء، والنَّقير، والحَنْتَم.

أم أبان نسبت إلى جدها،وهى بنت الوازع ابن الزارع، واسمها هند،وأبو داود هو الطيالسى.

قال البزار: « لا نعلم روى الزارع إلا هذا ».

قال الهيثمى فى المجمع ٩/٣٩٠: « رواه البزار، وفيه أم أبان بنت الوازع، روى لها أبو داود، وسكت على حديثها، فهو حسن، وبقية رجاله ثقات ».

قلت: قال ابن حجر: « مقبولة »، ومطر صدوق، فالإسناد حسن إن شاء الله.

**رواه الخطيب** ص ٢٤٣ ــ ٢٤٥(٢١٠) بسنده إلى أحمد بن إسحاق بن صالح، **وابن بشكوال** ١/٤٣٢، ٤٣٣(١٤٠) بسنده إلى أحمد بن أبى خيثَمة زهير بن حرب، **كلاهما، عن أبى سلمة موسى بن إسماعيل المِنْقَرى، عن مطر بن عبد الرحمن الأعْنَقَ به**. وتصحفت الزارع ابن عامر عند الخطيب إلى « الوازع بن عامر ».

وروى بعضه **أبو داود** ك: الأدب، ب: فى قبلة الجسد ٤/٣٥٧ (٥٢٢٥)، **والطبرانى** ٥/٢٧٥ (٥٣١٣) عن أحمد بن خليد الحلبى، **كلاهما عن محمد بن عيسى الطباع، عن مطر بن عبد الرحمن به**، وسمى الأشج: المنذر، ولم يتعرض لذكر المضروب.

**وأما أسماء الوفد**، فقال النووى فى « الإشارات » ص ٥٥٧: « وكان وفد عبد القيس أربعة عشر رجلا: أحدهم الأشج العَصَرى [(١)]، وهورئيسهم، ومنهم: مَزِيَدة بن مالك المحاربى [(٢)]، وعُبَيْدة بن هَمَّام المُحَارِبِى[(٣)]، وصُحَار بن عباس المُرّى[(٤)]، وعمرو بن مرجوم العَصَرى[(٥)]،

(١) سيأتى فى الخبر التالى .

(٢) ويقال : ابن جابر العبدى .أسد الغابة ٤/٣٥١، ٣٥٢ ، تجريد أسماء الصحابة٢/٧١، الإصابة ٦/٨٥(٧٩١٤).

(٣) ويقال : ابن مالك بن همام . أسد الغابة ٣/٣٥٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٧٠ ، الإصابة ٤/٢١٠ (٥٣٧٥) .

(٤) عباس : بالموحدة والمهملة ، ويقال : بالمثناة والمعجمة. أسد الغابة ٣/١١ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٣ ، الإصابة ٣/ ٢٣٥ (٤٠٣٦) .

(٥) مرجوم: بالجيم . تجريد أسماء الصحابة ١/٤١٧ ، الإصابة ٥/١٥ (٥٩٥٤) .

والحارث بن شعيب العَصَرى [(١)]، والحارث بن جُنْدب [(٢)].ولم يحفظ اسم باقيهم إلى الآن.

وقال فى شرح مسلم ١/١٨ بعد أن ذكرهم:

« ولم نعثر بعد طول التتبع على أكثر من أسماء هؤلاء ».

**قلت**: ما عزاه المصنف للخطيب فى « المتفق والمفترق » فى تعيين اسم الثامن « قيس بن النعمان»: رواه **أحمد بن حنبل** ٤/٢٠٦ قال:

**٢٨/٩ـ ثنا محمد بن جعفر**، قال: ثنا عوف، عن أبى القَمُوص، قال:

حدثنى أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، فإن لا يكن قال: قيس بن النعمان، فإنى نسيت اسمه. فذكر الحديث.

عوف هو ابن أبى جميلة الأعرابى، وأبو القموص هو زيد بن على، والإسناد رجاله ثقات.

**ورواه أبو داود**:ك:الأشربة، ب: فى الأوعية ٣/٣٣١ (٣٦٩٥) عن وهب بن بقية، عن خالد ابن عبد الله، عن عوف، عن أبى القموص: حدثنى رجل كان من الوفد الذين وفدوا إلى النبى ﷺ من عبد القيس، يحسب عوف أن اسمه قيس بن النعمان.

وعزاه **ابن الأثير** فى أسد الغابة ٤/٢٢٨ إلى ابن منده من نفس الطريق، وقال فيه: حدثنى أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس، وهو قيس بن النعمان.

وقيس بن النعمان هذا هو العَبْدى، وليس السَّكُونى، ويكني أبا الوليد، وقد سكن البَصرة(٣).

**قلت**: وأنا أتعجب ! كيف غفل النووى ـ وتبعه المصنف ـ عن عدّ الزارع بن عامر ـ أو ابن عمرو ـ رواى الحديث معهم، مع أن النص مصرّح بوفادته، وكذلك جهم بن قُثَم صاحب الضربة، مع التصريح بأنه منهم، وكذلك مطر بن هلال، وهو أخو الزارع لأمه[(٤)] ؟! فهؤلاء ثلاثة مصرح باسمهم فى حديث الحجة، والله أعلم.

**الدُّبَّاء**: القرع، واحدها دُبَّاءة ـ بضم الدال وتشديد الموحدة المفتوحة، وبعد الألف همزة ثم هاء ـ كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشراب [(٥)].

(١) الإصابة ١/٢٩٤ (١٤٢٢) وتعقب قول النووى فيه ، فقال : « يحتاج إلى تأمل » .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٩٧ ، الإصابة ١/٢٨٨ ( ١٣٧٩ ) .

(٣) أسد الغابة ٣/٢٢٨ ، ٢٢٩ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٥ ، الإصابة ٥/٢٦٧ (٧٢٣٨) ،تهذيب التهذيب ٨/٣٦٢ .

(٤) لكنه منسوب إلى عبد القيس أيضاً ، انظر : ترجمته فى أسد الغابة ٤/٣٧٢ .

(٥) النهاية ٢/٩٦ ، الفائق ١/٤٠٧ .

١٠ - ( طب ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ...» الحديث[(١)].

هُوَ : الْمُنذِرُ بْنُ عَمْرٍو .

(ب) قِيلَ: عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو . وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْف. وَقِيلَ : مُنْقِذُ بْنُ العَائِذ. ذَكَرَهُ الْبَغَوِىُّ .

(ط) : وَقِيلَ : الْمُنْذِرُ بْنُ الْحَارِثِ .

---

**الحَنْتَم**: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية بعدها ميم: جِرَار مدهونة خُضْرٌ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتُّسع فيها، فقيل للخزف كله: حنتم. واحدتها حنتمة.

وإما نُهى عن الانتباذ فيها، لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها، وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر، فنهى عنها ليُمْتَنَع من عملها. والأول أوجَه (٢).

**المُزَفَّت**: بضم الميم، وفتح الزاى وتشديد الفاء المفتوحة بعدها تاء مفتوحة: هو الإناء الذى طُلِى بالزِّفْت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه (٣).

**النَّقِير**: أصل النخلة، يُنْقَر وسطه، ثم يُنْبَذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء، ليصير نبيذاً مسكرًا، والنهى واقع على ما يعمل فيه ؛ لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقير، وهو فعيل بمعنى مفعول (٤).

**القُطَيعاء**: بضم القاف، مصغرًا، ممدودًا: نوع من التمر. وقيل: هو البُسْر قبل أن يدرك(٥).

**التى يُلاَثُ على أفواهها**: أى تشد وتربط (٦).

**الجُرْذَان**: جمع جُرْذ، وهو الذكر الكبير من الفأر (٧).

**١٠/٢٩- روى هذا الحديث الترمذى**: ك: البر والصلة، ب: ما جاء فى التأنى والعجلة ١٥٢/٦ (٢٠٨٠) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن بُزَيْع، أخبرنا بِشْرُ بن المُفَضَّل، عن قُرَّةَ بن خالد، عن أبى جَمْرَة، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال لأشج عبد القيس: « **إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلمَ والأناةَ**».

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « خ » .
(٢) النهاية ٤٤٨/١ ، الفائق ٤٠٧/١ .
(٣) النهاية ٣٠٤/٢ ، الفائق ٤٠٧/١ .
(٤) النهاية ١٠٤/٥ ، الفائق ٤٠٧/١ ، ٢٥/٤ .
(٥) النهاية ٤ / ٨٤ .
(٦) النهاية ٢٧٥/٤ .
(٧) النهاية ٢٥٨/١.

أبو جمرة هو نصر بن عمران الضُّبعى، وهذا إسناد صحيح.

**رواه ابن بشكوال** ٨١/١(١٠) بسنده إلى الترمذى به.

**ورواه ابن ماجة**:ك: الزهد، ب: الحلم١٤٠١/٢( ٤١٨٨) بسنده إلى العباس بن الفضل، **والخرائطى** فى «مكارم الأخلاق » ص ٩٢( ٤٢٧) بسنده إلى عبد الله بن عبد الوهاب، **وابن حبان** ١٦٦/٩(٧١٦٠) بسنده إلى بشر بن المفضل، **والبخارى** فى الأدب المفرد ص ٢٥٥ (٥٨٦) بسنده إلى بشر بن المفضل، **جميعا عن قرة بن خالد به**، ولفظ العباس بن الفضل: «**الحياء والحلم**».

**ورواه مسلم** جزءاً من حديث وفد عبد القيس:ك: الإيمان، ب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين ٤٨/١ (١٧) عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن قرة بن خالد به.

وله شاهد من حديث أبى سعيد الخُدْرى السابق فى الخبر(٩).

وشاهد آخر من حديث أشج بنى عَصَر رواه:

**البخارى** فى الأدب المفرد ص ٢٥٤( ٥٨٤)، **والنسائى** فى فضائل الصحابة، ص ١٧٧، ١٧٨(٢٠١)، **وابن أبى شيبة**٣٣٤/٨(٣٥٩٤)،٢٠٢/١٢(١٢٥٤٧)،**وابن حبان**١٦٦/٩(٧١٥٩)، **وأحمد** ٤/ ٢٠٥، ٢٠٦.

## البيــان

أشج عبد القيس اسمه: **المنذر بن عائذ**. قال ابن بشكوال: « قال أبو عيسى الترمذى بعقبه (يعنى بعقب حديث الإبهام):أشج عبد القيس اسمه: المنذر بن عائذ. وكذلك قال جماعة سواه».

**قلت**: ممن سماه كذلك: ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٤٠/٨، والذهبى فى التجريد ٩٥/٢ « وسماه «المنذر بن عائذ بن المنذر العبدى العصرى»، وابن حجر فى تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٧ وتقريب التهذيب ٢٧٤/٢. وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٥٥٨/٥ ـ ٥٥٩: عن محمد ابن بشر العبدى، قال: سألت شيخنا البُخْترىَّ عن اسم الأشج، فقال:« اسمه المنذر بن عائذ» وروى كذلك فيه عن على بن محمد بن عبد الله بن أبى يوسف ـ وهو المدائنى ـ أنه قال: اسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عَصَر.

**٣٠/١٠ ـ** ويؤيد ذلك ما رواه **أحمد** ٤٣٢/٣، ٢٠٦/٤ قال:

ثنا يونس بن محمد، قال: حدثنى يحيى بن عبد الرحمن العَصَرى، ثنا شِهَاب بن عَبَّاد، أنه سمع بعض وفد عبد القيس، وهم يقولون: قدمنا على رسول الله ﷺ، فاشتد فرحهم بنا، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا، فقعدنا، فرحب بنا النبى ﷺ، ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال:«**من سيدكم وزعيمكم ؟** »، فأشرنا بأجمعنا إلى المنذر بن عائذ، فقال النبى ﷺ: « **أهذا الأشج؟**» ـ فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم الضربة بوجهه بحافر حمار ـ قلنا: نعم يارسول الله...

الحديث، وفى آخره قصة الرجل الذى كان يخبأ ضربته واسمه الحارث.

قال الهيثمى فى المجمع ٥/٥٩، ٨/١٧٨: « رواه أحمد، ورجاله ثقات ».

**قلت:** يحيى بن عبد الرحمن، وشهاب بن عَبَّاد، العَصَريان، وثَّقهما ابنُ حبان، وقال ابن حجر: مقبولان. وانظر فى ذلك أيضا الحديث (٢٧) فى الخبر السابق (٩) ففيه نفس البيان.

**وروى ابن بشكوال** ١/٨١، ٨٢(١٠) بسنده إلى أحمد بن رِشْدِين، قال: حدثنى محمد بن على المروزى، قال: حدثنى محمد بن مرزوق، قال: حدثتنى سهلة ابنة سهيل العَصَرية، قالت: سمعت جدتى حمادة ابنة عبد الله، تخبر عن جويرية العصرى، قال: أتيت النبى ﷺ فى وفد عبدالقيس، فأتيته أنا والمنذر... فذكر الحديث إلى قول النبى ﷺ:« **ما اسمك؟**» قال: المنذر - وكان بوجهه شجة - قال: « **أنت الأشج** » قال: « **فيك خلقان يحبهما الله: الحلم، والأناة**».

قال ابن حجر فى الإصابة ١/٢٦٨:« ذكره ابن منده تعليقا(يعنى عن محمد بن مرزوق) وأبونعيم موصولا، وهاتان المرأتان لا تعرفان».

**قلت:** ولو صح الحديث لكان جويرية أحد النفر الأربعة عشر فى الخبر السابق، والله أعلم.

وقيل: **اسمه عائذ بن عمرو**.ذكره **ابن بشكوال** ١/٨٢، ٨٣(١٠) وعزاه لابن رشدين فقال:

**٩١٠/٣-** قال ابن رشدين:

وأنبأ على بن الحسين بن أبى عيسى البصرى، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسى، قال: ثنا مَطَر[١]، قال: حدثتنى أم أبان بنت الوازع بن الزارع، عن جدها الزارع، أنه وفد إلى النبى ﷺ مع الأشج[٢] عبد القيس، وكان يسمى عائذ بن عمرو، وكانت له شجة فى وجهه، فانطلق جدى معه بابن أخ له يقال له الأشج، وانطلق معه بابن أخت له، فقال له الأشج: يازارع، خرجت وافدا إلى النبى ﷺ... وذكر الحديث بطوله.

**قلت:** قد سبق إيراد هذا الحديث، وفيه تسمية الأشج: المنذر بن عمرو، فقوله هنا«عائذ» خطأ. ولم يرد اسم عائذ بن عمرو فى كتب التراجم، ولا ذكره من ترجم للأشج. والله أعلم.

قال ابن بشكوال: « وأخبرنا الحافظ أبو بكر، قال لى الشيخ الحافظ أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجا نبيل بغداد: أشج عبد القيس قيل: اسمه: عبد الرحمن بن عوف، وقيل: المنذر بن عائذ، والله أعلم. وذكر البغوى فى كتاب الصحابة: اسمه منقذ بن العائذ. والحمد لله وحده».

**قلت:** أما قوله « اسمه: عبد الرحمن بن عوف » فلم أجد من ذكره وإنما جاءت تسميته: عبدالله بن عوف الأشج، قال ابن شاهين: نزل البصرة.

وقوى ابن حجر أن يكون غير الأشج المذكور هنا [٣].

(١) تصحفت فى المطبوعة إلى « قطر » بالقاف . (٢) كذا ، ولعلها « أشج » بدون تعريف .

(٣) انظر فى ترجمته : أسد الغابة ٣/٢٤٠ ، الإصابة ٤/١١٦ (٤٨٦٢) .

١١ـ (خ) حَدِيثُ جَابِرٍ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحلاَلَ... الحديث .

هوَ: النُّعْمَانُ بْنَ قَوْقَلٍ ، بِقَافَيْنِ مَفْتُوحَتَينِ.

---

**١٠/٣٢ ـ وذلك فيما رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ١/٣١٤ قال:.**

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى، قال: حدثنى قدامة بن موسى، عن عبد العزيز بن رمانة، عن عروة بن الزبير. قال: وحدثنى عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قالا: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلاً منهم، فقدم عليه عشرون رجلاً، رأسهم عبد الله بن عوف الأشج، وفيهم الجارود ومنقذ بن حيان، وهو ابن أخت الأشج... إلى قوله: وسألهم رسول الله ﷺ: « أيكم عبد الله الأشج ؟ » قال: أنا يارسول الله... الحديث.

هذا إسناد ـ مع إرساله ـ فيه محمد بن عمر الواقدى، متروك.

ولو صح لأفاد ذلك تسمية ثلاثة آخرين من وفد عبد القيس. والله أعلم.

وأما تسميته « المنذر بن عائذ» فذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ٤/٤١٧، ٤١٨، والذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٢/٩٥، وابن حجر فى الإصابة ٦/١٩ (٨٢١٤).

وأما تسميته « منقذ بن العائذ» فذكره ابن حجر فى الإصابة ٦/١٤٣ (٨٢٣٥) وقيل: اسمه: المنذر بن الحارث(١).

**الحلم:** الأناة والتثبت فى الأمور. وذلك من شعار العقلاء (٢).

**الأناة:** الأناة والأنى: الحلم والوقار، وأنى وتأنى واستأنى: تثبت (٣).

**١١/٣٣ـ** روى هذا الحديث مسلم: ك: الإيمان،ب: بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة ١/٤٤(١٥) قال:

حدثنى سَلَمَة بن شَبِيب، حدثنا الحسن بن أَعْيَنَ، حدثنا مَعْقِل، وهو ابن عبيد الله، عن أبى الزبير، عن جابر، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، فقال: أرأيتَ إذا صليتُ المكتوبات، وصمتُ رمضان، وأحللتُ الحلال، وحرمتُ الحرام، ولم أَزِدْ على ذلك شيئا، أأدخل الجنة؟ قال:«**نعم**» قال: والله لاأزيد على ذلك شيئا.

أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس.

**رواه ابن منده** فى كتاب الإيمان ١/٢٨٥، ٢٨٦ بسنده إلى إبراهيم بن محمد الصيدلانى،

---

(١) انظر: أسد الغابة ١/٩٦ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٣ ، الإصابة ١/٥٠ ( ١٩٩ ) .

(٢) النهاية ١/ ٤٣٤ . (٣) لسان العرب ١٤/٤٨ .

١٢ـ (ب)حَدِيثُ أَنسٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَارَسُولَ اللّهِ، أَيْن أبى؟ قَالَ:«فِى النَّارِ». فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ، فَقَالَ:«إِنَّ أَبِى وَأَبَاكَ/فِى النَّارِ». [ز٦/ب]

هو أبو رَزِينٍ [١] العُقَيْلى. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِى خَيْثَمَةَ. وَقِيلَ: حُصَيْنُ بن عُبَيْدٍ، والِدُ عِمْرَانَ ابنِ حُصَيْن. ذَكَرَهُ ابْنُ رِشْدِين.

---

والخطيب ص ٣٠٣(١٥٠) بسنده إلى على بن حمدويه بن بكر الطوسى، وكلاهما عن سلمة بن شبيب به.

## البيـــان

الرجل هو النعمان بن قَوْقل ـ بقافين مفتوحتين، بينهما واو، وفى آخره لام ـ وقيل: ابن ثعلبة ـ وثعلبة يدعى قوقلا ـ ابن أصرم. من بنى عمرو بن عوف، شهد بدراً، واستشهد بأحد[٢].

**٣٤/١١ـ روى ذلك مسلم** فى نفس الموضع قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وأبو كُرَيْبٌ ـ واللفظ لأبى كريب ـ قالا:حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: أتى النبىَّ ﷺ النعمان بنُ قَوْقَل، فقال: يارسول الله، أرأيت إذا صليت المكتوبة، وحرمت الحرام، وأحللت الحلال، أأدخل الجنة؟فقال النبى ﷺ:«**نعم**».

أبو كريب هو محمد بن العلاء، وأبومعاوية هومحمد بن خازم، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع.

**رواه أبو عوانة** ٤/١، ٥ بسنده إلى أبى معاوية، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٢٨٥/١ بسنده إلى عبد الله بن نمير، وأبى معاوية، **وأحمد** ٣١٦/٣، ومن طريقه **الخطيب** ص٣٠٣(١٥٠) عن أبى معاوية، وابن نمير، **وأبو يعلى** ٤٤٥/٣(١٩٤٠) بسنده إلى أبى معاوية،و١٩٤/٤(٢٢٩٥) بسنده إلى ابن نمير، **جميعاً عن الأعمش به.**

**ورواه مسلم** فى نفس الموضع عن حجاج بن الشاعر، والقاسم بن زكرياء، **وابن منده** فى السابق بسنده إلى الحسن بن سلام السواق، **وأبو عوانة** ٥/١ عن محمد بن عوف، وأبى أمية، وعلى ابن حرب، **جميعا عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبى سفيان، وأبى صالح ذكوان السمان، عن جابر به.**

**ورواه أحمد** ٣٤٨/٣ عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن أبى الزبير، عن جابر به.

**٣٥/١٢ـ روى هذا الحديث مسلم:** ك: الإيمان، ب: بيان أن من مات على الكفر فهو فى النار

---

(١) فى «ز»: أبو زيد بن.

(٢) أسد الغابة ٣٨/٥، تجريد أسماء الصحابة ١٠٩/٢، الإصابة ٢٤٥/٦(٨٧٥٩).

١/١٩١(٣٤٧) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً قال: يارسول الله، أين أبي؟ قال:« في النار». فلما قَفَّى دعاه، فقال:« إن أبي وأباك في النار».

عفان هو ابن مسلم.

**رواه ابن بشكوال** ٤٠٠/١(١٢٥) بسنده إلى مسلم به.

**ورواه أبو داود**:ك:السنة،ب:في ذرارى المشركين ٢٣٠/٤(٤٧١٨) عن موسى بن إسماعيل، **وأبو عوانة** ٩٩/١ بسنده إلى عفان وموسى بن إسماعيل، **وابن حبان** ٣٩٣/١(٥٧٧) بسنده إلى عفان، **وابن منده** في كتاب الإيمان ٨٥٠/٣ بسنده إلى عفان، **جميعاعن حماد بن سلمة به**.

**وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص**، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إن أبي كان يصل الرحم... فأين هو ؟ قال: « **في النار** »... فقال: يارسول الله، فأين أبوك ؟ قال:«**حيث مامررت بقبر كافر فبشره بالنار**»... الحديث.

**رواه البزار** في «كشف الأستار» ٦٤/١، ٦٥(٩٣). **وابن السني** في « عمل اليوم والليلة » ص١٧٣(٥٩٥)، **والطبراني**١٤٥/١(٣٢٦). وقال الهيثمي في المجمع١١٨/١:«رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح ».

**وأرسله عبد الرازق** ٤٥٤/١٠(١٩٦٨٧) عن معمر عن الزهري به.

## البيـــان

**قال ابن بشكوال** ٤٠٠/١:« الرجل السائل للنبي ﷺ هو: **أبو رَزِين لُقَيْط بن المُنْتَفِق بن عامر العُقَيْلي**».

**قلت**: أبو رزين هو لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن عامر العامري، وافد بني المنتفق، وهو غير لقيط بن صَبِرة على الصحيح، وقيل: هما واحد[1].

**٣٦/١٢ـ** روى ذلك **ابن بشكوال** ٤٠٠/١، ٤٠١ (١٢٥) قال:

أخبرني أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا قاسم، قال:ثنا أحمد بن زُهَير، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن عياش السمعي، عن دَلْهَم بن الأسود، عن عبد الله بن حاجب بن عامر بن

(١) الجرح والتعديل ١٧٧/٧، أسد الغابة ٢٦٦/٤، ٢٦٧، تجريد أسماء الصحابة ٣٩/٢، الإصابة٦/٨(٧٥٤٩)، تهذيب التهذيب ٤٠٩/٨، ٤١٠.

المنتفق(كذا) قال: قلت: يارسول الله، هل لأحد ممن مضى خيرفى جاهليتهم؟ فقال رجل من عُرْض قريش: والله إن أباك المنتفق لفى النار. قال: فَلَكَأنَّه وقع جمر بين جلد وجهى، ولحمى، مما قال لأبى على رؤوس الناس.قال:فَحَمِيتُ أن أقول: أبوك يارسول الله؟ ثم إن الأخرى أجمل. فقلت: يارسول الله، وأهلك ؟ قال: « **وأهلى لعمر الله** ».

كذا قال: عبد الله بن حاجب بن عامر بن المُنْتَفِق قال: قلت...وواضح أن هاهنا سقطا، والصواب: عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق، عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق، لأن عبد الله ابن حاجب من الطبقة الرابعة، وهو مجهول، والإسناد ضعيف لأجله. ودَلْهَم - بفتح المهملة وسكون اللام - مقبول، والراوى عنه مقبول.

والقصة كذلك ليست مطابقة لمبهم الباب.

ويَرُدُّ كونه أبا رزين أن والده مات مسلما، فقد روى عن أبى رزين أنه أتى النبى ﷺ، فقال: إن أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج، ولا العمرة، ولا الظَّعن. قال:« **حج عن أبيك واعتمر** ».

وانظر تخريج ذلك فى الخبر (٢٣٣).

وإنما ورد أن أبا رزين سأل عن أمه.

**٣٧/١٢- روى ذلك أحمد** ١١/٤ قال:

ثنا محمد جعفر، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن أبى رَزِين عمه، قلت: يارسول الله: أين أمى ؟ قال: « **أمك فى النار**». قلت: فأين من مضى من أهلك؟ قال: «**أما ترضى أن تكون أمك مع أمى ؟**».

وكيع بن حُدُس - بمهملات وضم أوله وثانيه، ويقال عدس، بالعين بدل الحاء المهملتين - وثَّقه ابن حبان، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال ابن حجر: مقبول، وباقى رجال الإسناد ثقات.

**رواه الطبرانى** ٢٠٨/١٩(٤٧١) بسنده إلى ابن أبى شيبة، عن غُنْدَر محمد بن جعفر به.

**قال الهيثمى** فى المجمع ١١٦/١: « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات ».

**ورواه ابن بشكوال** ٤٠١/١(١٢٥) بسنده إلى عمر بن مرزوق، عن شعبة به.

**وقيل: السائل هو: حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى**، والد عمران بن حصين، مختلف فى صحبته وإسلامه، ورجح الطبرانى وغيره أنه أسلم [1].

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى٢٧/٤، أسد الغابة ٢٥/٢، ٢٦، تجريد أسماء الصحابة ١٣٢/١، الإصابة ١٩/٢، ٢٠ (١٧٣٠).

**١٣ـ (ب):حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَم: أَنَّ النَّبِيّ قَرَأَ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرا يَرَهُ ﴾** [ الزلزلة:٧-٨]، **فَقَامَ رَجُلٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، يَقُولَ: يَاسَوْأَتَاه[١]! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَم [٢]: « أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ آمَنَ »** .

[ك٥/أ] **هُوَ: صَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَمُّ / الْفَرزْدَق. كَذَا فِي تَفْسِيرِ النَّسَائِيّ وَغَيْرِه. وَقَالَ فِيهِ[٣] الْبُخَارِيُّ: صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ ،جَدُّ الْفَرزْدَقِ .**

---

**١٢/٣٨ـ روى ذلك الطبراني ٢٧/٤، ٢٨ (٣٥٥٢) قال:**

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كُرَيْب، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند،عن العباس بن عبد الرحمن،عن عمران بن الحصين، قال، جاء حصين إلى النبيﷺ قال: أرأيت رجلاً كان يصل الرحم، ويقرى الضيف، مات قبلك؟ فقال رسول الله ﷺ :« **إن أبي وأباك في النار**». فما مضت عشرون ليلة، حتى مات مشركا.

العباس بن عبد الرحمن هو مولى بني هاشم، وهو مستور، وباقي رجاله ثقات.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٧/١:« رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » ..

**رواه الطبراني** كذلك ٢٨/٤(٣٥٥٣) بسند إلى علي بن مُسْهر، و ١٨ /٢٢٠(٥٤٨) بسنده إلى عبد الرحمن بن سليمان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة و(٥٤٩) إلى أبي خالد الأحمر، **وابن بشكوال** ٤٠١/١(١٢٥) بسنده إلى علي [٤] بن مسهر، **جميعا عن داود بن أبي هند به** .

**فلما قَفَّى**: أي ذهب موليا، وكأنه من القفا، أي أعطاه قفاه وظهره[٥].

**فقال رجل من عرض قريش**: العُرْض ـ بضم العين المهملة وسكون الراء بعدها ضاد معجمة ـ الجانب والناحية من كل شيء [٦] .

**١٣/٣٩ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٤٧٢/١(١٥٥) قال:**

قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، رحمه الله، قال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن محمد، عن إسماعيل بن بدر، عن محمد بن عبد السلام الحسني، عن سلمة بن شبيب، قال : ثنا عبد الرزاق، قال:أنبا معمر، عن زيدبن أسلم، عن النبي ﷺ قرأ ﴿ **فمن يعمل**

---

(١) في « ز »: واسوأتاه .

(٢) في « ز »: ص .

(٣) في « ز »: في .

(٤) تحرفت في المطبوعة إلى عدى .

(٥) النهاية٤/ ٩٤.

(٦) النهاية ٢١٠/٣.

**مثقال ذرة خيرا يره...﴾**(١) الحديث بالنص أعلاه.

هذا إسناد مرسل.

عزاه السيوطى فى الدر المنثور٦/٣٨١ إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

**ورواه ابن المبارك** فى « الزهد » ص ٢٧(٨١) عن معمر، عن زيد بن أسلم بنحوه .

**وله شاهد مرسل عن الحسن البصرى، رواه ابن المبارك** ص٢٨(٨٢) .

## البيــان

قيل: الرجل هو: **صَعْصَعَة بن معاوية** عم الفرزدق الشاعر المشهور.

**١٣/٤٠ ـ هكذا رواه أحمد** ٥/٥٩ قال:

ثنا يزيد بن هارون، أنا جَرير بن حازم، ثنا الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عم الفرزدق، أنه أتى النبى ﷺ ، فقرأ عليه﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾. قال: حسبى، لا أبالى أن لاأسمع غيرها .

هذا إسنادصحيح .

رواه أحمد فى نفس الموضع عن أسود بن عامر، **والنسائى فى** التفسير٢/٥٤٥، ٥٤٦(٧١٤)- ومن طريقه **ابن بشكوال**١/٤٧٢(١٥٥)- بسنده إلى يونس بن محمد، والبيهقى فى الزهد الكبير ص٣٤٢(٨٦٥) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **وابن بشكوال** ١/٤٧٣(١٥٥) بسنده إلى يزيد بن هارون ، **جميعا عن جرير بن حازم به** .

**ورواه عبد الله بن المبارك** فى الزهد ص٢٧(٨٠) ، **وأحمد** (٥/٩٥) عن عفان، **والبيهقى** فى الزهد الكبير ص٣٤١ (٨٦٤) بسنده إلى وهب بن جرير، **جميعا عن جرير، عن الحسن،** قال : قدم صعصعة ـ يعنى عم الفرزدق ـ زاد ابن المبارك : أو جده ـ المدينة ... فذكره مرسلا.

قال الهيثمى فى المجمع ٧/١٤١:« رواه أحمد والطبرانى مرسلا ومتصلا ، ورجال الجميع رجال الصحيح».

قال ابن بشكوال:« وقال فيه البخارى : صعصعة بن ناجية المجاشعى جد الفرزدق».

قال ابن حجر فى الإصابة ٣/٢٤٤ : « وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، وإنما هو عم الأحنف ابن قيس ».

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة ٣/٢٠، ٢١:« رواه سليمان بن حرب وابن المبارك ، عن جرير،

(١) الزلزلة: ٧، ٨ .

فقالا: صعصعة عم الفرزدق مثل يزيد بن هارون، وليس بشيء، فإن الفرزدق همامُ بنُ غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال ... إلى أن قال : وروى أبو نعيم هذا الحديث في هذه الترجمة(يعني عم الأحنف )، ورواه ابن منده في صعصعة بن ناجية، وقال أبو عمر في صعصعة بن ناجية: روى عنه الحسن، فقال: عم الفرزدق . وهذا يؤيد قول ابن منده على أنه وهم ».

**قلت**: وقد اتفق المترجمون على أن الفرزدق ليس له عم بهذا الاسم ،وإنما جده هو صعصعة بن ناجية، وكان من أشراف بني تميم، وجزم بعضهم بأنه المقصود بهذا الحديث، إلا أن الحسن وهم، فقال: عم الفرزدق. ولعل قوله في رواية ابن المبارك المرسلة« أوجده » يؤيد هذا [1] .

**(ز) وقيل: إن المذكور هو صعصعة بن معاوية بن حصن ـ أو حصين ـ بن عبادة التميمي**، عم الأحنف بن قيس . ورجح ذلك أبو أحمد العسكري في الصحابة، وقال الطبراني: كان ينزل البصرة[2].

**٤١/١٣ـ روى ذلك الطبراني ٨/٩٠، ٩١(٧٤١١) قال :**

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هُدْبَة بن خالد، ثنا جرير بن حازم ، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية،عَمِّ الأحنف، قال : قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره** ﴾ فقلت: والله لاأبالي أن لاأسمع غيرها، حسبي حسبي .

هذا إسناد صحيح .

**ورواه الحاكم** ـ وسكت عنه هو والذهبي ـ ٣/١٦٣ بسنده إلى أبي زكرياء يحيي بن محمد ابن يحيي الشهيد ، عن هدبة بن خالد به .

وعزاه الذهبي في التجريد ١/ ٢٦٥ وابن حجر في الإصابة ٣/٢٤٥ إلى النسائي في التفسير، وقال الذهبي : « إسناده صحيح ». ولم أجده في تفسير النسائي المطبوع .

(١) ترجمة صعصعة بن ناجية في الجرح والتعديل ٤/٤٤٥، والمعجم الكبير للطبراني ٨/٩١، وأسدالغابة ٣/٢١،وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٥، والإصابة ٣/٢٤٥ (٤٠٦٣) ، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٣١٩.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٤/٤٤٥، ٤٤٦، والمعجم الكبير للطبراني ٨/٩٠، وأسد الغابة ٣/٢٠، ٢١، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٥، والإصابة٣/٢٤٤، ٢٤٥(٤٠٦٢) ، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧١ ، والتاريخ الكبير ٤/٣٢٠.

**١٤ ـ (١): حَديثُ حَجَّاج بْن فُرافِصَةَ : عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أبى سَلَمةَ ، عَنْ أبى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبىِّ ﷺ (١): « المُؤمِنُ غِرٌ كَرِيم» . رَوَاهُ أبو دَاوُد.**

**وَيُحْتَملُ أنَّ هَذَا الرَّجُلَ: يَحْيَى بْنُ أبى كَثِيرٍ ،فَقَدْ رَوَاهُ أبُودَاوُدَ، وَالتِّرمِذىُّ، مِنْ حَدِيثِ بِشْرِ بْنِ رَافِع ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبى كَثِيرٍ، عَنْ أبى سَلَمَةَ، عَنْ أبى هُرَيْرَةَ.**

---

**٤٢/١٤ ـ روى هذا الحديث أبو داود** :ك:الأدب،ب: فى حسن العشرة٤/٢٥١(٤٧٩٠) قال:

حدثنا نصر بن على، قال : أخبرنى أبو أحمد، ثنا سفيان ، عن الحجاج بن فُرافِصَة، عن رجل، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:« **المُؤْمِنُ غِرٌّ كريم، والفاجر خَبٌّ لئيم**».

أبو أحمد هو الزبيرى ، واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير،وسفيان هو الثورى ، والحجاج ابن فراصة هو بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية، بعدها صاد مهملة، وهو صدوق عابد يَهِم . والإسناد ضعيف ،لجهالة الرجل.

**رواه أحمد** ٢/٣٩٤ عن أبى أحمد الزبيرى به .

**ورواه الحاكم** فى « معرفة علوم الحديث»ص١١٧ بسنده إلى محمد بن كثير،عن الثورى به.

## البيـــان

الرجل المبهم هو: **يحيى بن أبى كثير الطائى،** مولاهم أبو نصر اليمامى، من صغار التابعين، كان لايحدث إلا عن ثقة، وهو إمام متفق على جلالته وتوثيقه، وكان يرسل ويدلس(٢).

وقد أبعد المصنف النجعة حين استشهد برواية بشر بن رافع عنه، فإن الحديث مروى عن الحجاج نفسه عن يحيى بن أبى كثير .

**٤٣/١٤ ـ روى ذلك أبو يعلى** ١٠/٤٠٣(٦٠٠٨) قال:

حدثنا أحمد بن جَنَاب ، حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان، عن الحجاج بن فُرَافِصَة، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم** » .

أحمد بن جَنَاب ـ بفتح الجيم، وتخفيف النون ـ صدوق ، والحجاج صدوق عابد، فالإسناد

---

(١) قوله « عن النبى ﷺ » ساقط من « ز » .

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٤١، ١٤٢، تهذيب التهذيب١١/٢٣٥، ٢٣٦،تقريب التهذيب ٢/٣٥٦ ؛ طبقات المدلسين ( المرتبة الثانية ) ص٥٧ (٣٠).

حسن.

**رواه الحاكم** ٤٣/١ بسنده إلى عيسى بن يونس، وأبي شهاب الحَنَّاط عبد ربه بن نافع، **والبغوى** في شرح السنة ٨٦/١٣، ٨٧ بسنده إلى على بن قادم ، **والطحاوى** فى مشكل الآثار ٢٠٢/٤ بسنده إلى قبيصة بن عقبة، وأبي شهاب، وعيسى بن يونس، **والبيهقى** ١٩٥/١٠ بسنده إلى أبي شهاب، **وأبو نعيم** ١١٠/٣ بسنده إلى أبي شهاب ، **والخطيب** فى تاريخ بغداد٣٨/٩ بسنده إلى أبي شهاب ، **والقضاعى** ١/ ١١١، ١١٢(١٣٣) بسنده إلى أبي شهاب ، وعقبة بن قبيصة، **جميعا عن سفيان الثورى، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.** وفى رواية قبيصة بن عقبة ـ عند الطحاوى ـ : « عن يحيى بن أبي كثير أو غيره » .

**وأما حديث بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير،** فإن بشراً ضعيف،لكن رواية الحجاج تقوى روايته. وروايته فى المواضع التالية:

**البخارى** فى الأدب المفرد ،ب: ما ذكر فى المكر والخديعة ص ١٨٤(٤١٨)عن حاتم بن إسماعيل، **وأبو داود** فى نفس حديث الإبهام ٢٥١/٤(٤٧٩٠)بسنده إلى عبد الرزاق، **والترمذى** ـ وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ـ ك: البر والصلة،ب: ماجاء فى البخل٩٨/٦، ٩٩(٢٠٣٠) بسنده إلى عبد الرزاق ، **والحاكم** وضعفه وقال الذهبى: « وما الحديث على شرطهما» ٤٣/١ بسنده إلى عبد الرزاق، **والبيهقى** ١٩٥/١٠ تعليقاً ، **وأبو يعلى** ٤٠١/١٠(٦٠٠٧) بسنده إلى عبد الرزاق ، **كلاهما عن بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به** .

وقد أورده **ابن عدى** فى الكامل ٤٤٥/٢، **والعقيلى** فى الضعفاء الكبير ١٤٠/١، ١٤١، وقال عن هذا الحديث وغيره: « وكلها لا يتابع عليها بشر بنَ رافع إلامَنْ هو قريبٌ منه فى الضعف» وقد **رواه ابن المبارك** فى الزهد ص ٢٣٧(٦٧٩) عن أسامة بن زيد، عن رجل من بلحارث بن عقبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلا.

**غِرّ** : أى ليس بذى نكر[(١)] ، فهو ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضد الخب ، يقال: فتى غر، وفتاة غر، وقد غررت تغر غرارة.

يريد أن المؤمن المحمود من طبيعة الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرم وحسن خلق[(٢)] .

**خب**: الخب ـ بالفتح ـ الخِدَاع، وهو الجُربُز الذى يسعى بين الناس بالفساد. رجل خَبٌ وامرأة

(١) النكر ـ بالنون ـ الخداع. انظر مادة نكر فى النهاية ١١٤/٥،١١٥.

(٢) النهاية ٣٥٤/٣ ، ٣٥٥.

**١٥ـ (١): حَدِيثُ النُّعْمانِ بْنِ سَالِمٍ: عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّه ﷺ، وَنحنُ فِى قُبّةٍ ... الحديث. وَفيه: أَنَّ رَجُلاً سَارَّهُ فِى قتلِ/ رَجُلٍ. وَفيه: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حتى يَقُولُوا: لا إله إلاّ اللّهُ .. الحديث.** [ز٧/أ]

**الرَّجُلُ الْمحَدِّث لِلنُّعمْانِ هُوَ: أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَة. رَوَاهُ النَّسَائى مُبْهَماً وَمُبَيَّناً. وَرَوَاه أَيضاً عَنْهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ،عَنْ أَبِيه .**

---

خبَّة، وقد تكسر خاؤه. فأما المصدر بالكسر لا غير[١] .

**لئيم**: اللئيم: الدنىء الأصل، الشحيح النفس[٢] .

**٤٤/١٥ـ روى هذا الحديث عبد الرزاق ١٦٣/٧(١٨٦٨٩) قال:**

عن إسرائيل بن يونس، قال: أخبرنى سِمَاك بن حرب، عن النعمان بن سالم، عن رجلٍ، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، ونحن فى قبة مسجد المدينة، فأخذ بعمود القبة فجعل يحدثنا، إذ جاءه رجل فسارَّه، لا أدرى ما يسارُّه به، فقال النبى ﷺ: « **اذهبوا به فاقتلوه**». قال: فلما قفى الرجل دعاه، فقال:« **لعله يقول: لاإله إلا الله** ». قال: أجل. قال النبى ﷺ :« **فاذهب فقل لهم يرسلونه، فإنه أُوحِى إلىَّ أن أقاتلِ الناسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا لاإله إلا الله حَرُمَت علىَّ دماؤهم وأموالهم إلا بالحق، وكان حسابهم على الله** ».

هذا إسناد صحيح، لا تضره جهالة الصحابى.

**رواه النسائى**:ك: تحريم الدم ٨٠/٧ مختصرا ، معلقا، لم يذكر فيه القصة، قال: قال عبيد الله ابن موسى، حدثنا إسرائيل ... به.

وعزاه المزى فى التحفة٢/٥ إليه عن أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، و قال المحقق: «ولعله فى الكبرى » .

## البيـــان

الرجل المحدث للنعمان هو: **أوس بن أبى أوس حذيفة**، الثقفى، ويقال: أوس بن أوس. صحابى توفى سنة تسع وخمسين[٣] .

---

(١) النهاية ٤/٢ .

(٢) مختار الصحاح: ص٥٨٧.

(٣) الجرح والتعديل ٣٠٣/٢، أسد الغابة ١٤٣/١، ١٤٤، الإصابة ٨٤/١(٣٢٥) ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/١.

**١٥/٤٥ـ روى ذلك النسائي** :ك : تحريم الدم ٧/ ٨٠ قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا سماك، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت أوْساً يقول: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن في قبة ... الحديث .

زهير هو ابن معاوية، والإسناد صحيح .

رواه **الطبراني**١/٢١٨(٥٩٣) إلى زهير و(٥٩٤) بسنده إلى أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، **كلاهما عن سماك بن حرب به.**

**ورواه النسائي** في نفس الموضع٧/٨٠، ٨١ بسنده إلى محمد بن جعفر،**والدارمي**:ك: السير، ب: في القتال على قول النبيﷺ أمرت أن أقاتل الناس ...٢/٢١٨ عن أبي النضر هاشم بن القاسم، **وأحمد**٤/٨عن محمد بن جعفر،**والطيالسي**ص ١٥١(١١١٠)، **والطبراني**١/٢١٧، ٢١٨ (٥٩٢) بسنده إلى على بن الجعد، **جميعاعن شعبة، عن النعمان بن سالم، عن أوس بن أوس به .**

**ورواه النسائي** في نفس الموضع٧/٨١بسنده إلى عبد الله بن بكر السهمي،**وابن ماجة**:ك: الفتن،ب:الكف عمن قال لا إله إلا الله٢/١٢٩٥(٣٩٢٩)بسنده إلى عبد الله بن بكر،**وابن أبي شيبة** ١٢/٣٧٦(١٤٠٤٧) عن عبد الله بن بكر، **وأحمد**٤/٨، ٩عن عبد الله بن بكر، وعن محمد بن عبد الله الأنصاري، **والطبراني**١/٢١٨، ٢١٩(٥٩٥) بسنده إلى عبد الله بن بكر، **جميعا عن حاتم بن أبي صَغيرَة، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن أبيه أوس به.** زاد الطبراني بين حاتم والنعمان: سماك بن حرب، وهو زيادة خطأ؛ فإنه يرويه من طريق ابن أبي شيبة، وليست هذه الزيادة عند ابن أبي شيبة، ولا عند ابن ماجة، وهو يرويه من نفس الطريق. والله أعلم.

قال ابن حاتم في « علل الحديث»٢/١٤٨:« سألت أبي عن حديث رواه شعبة، وسماك بن حرب ، وحاتم بن أبي صَغِيرَة »... وذكر طريق الحديث والاختلاف فيه، إلى أن قال: « قال أبي : وشعبة أحفظ القوم».

**أقول:** ولا مانع أن يكون النعمان سمعه من عمرو بن أوس عن أبيه، ثم سمعه من أوس مباشرة، والله أعلم.

**وقد رواه النسائي** في الموضع السابق ٧/٧٩، ٨٠، **والبزار** (كشف الأستار ١/١٥)(١٥)، **كلاهما عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرّمي، عن الأسود بن عامر، عن إسرائيل، عن سماك، عن النعمان بن بشير**، قال: كنا مع النبي ﷺ ، فجاء رجل فساره ... الحديث واختصر البزار قصة الرجل، فذكر المرفوع فقط .

**١٦ـ(١): حَديثُ أبي صَالح السَّمَّان: عَنْ بَعْضِ أصْحَابِ النَّبِي ﷺ ، قَالُوا:[١] يَارَسُولَ اللّهِ، الرَّجُلُ يُحَدِّثُ نَفْسَه بالشَّيْء ... الحديث.**

**هو: أبو هريرة، كما رواه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » مبهماً ومبيناً،ورواه أبوداود مبهما فقط .**

---

قال البزار :« وهذا أخطأ فيه أسود » .

وقال المزى فى التحفة ٥/٢:« وأخطأ (يعنى الأسود ) فيه» وقال أيضا ٢١/٩: «حديث الأسود خطأ، يعنى أن الصواب حديث سماك، عن النعمان بن سالم ، عن أوس» .

**القبة:** من الخيام، بيت مستدير، وهو من بيوت العرب[٢] .

**٤٦/١٦ـ** هذا الحديث بالإبهام لم أجده في عمل اليوم والليلة المطبوع، بَيْد أن المزى عزاه فى« **تحفة الأشراف**»٣٥٧/٩ إلى **النسائى** فيه عن محمد بن آدم، وأحمد بن حرب، كليهما، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن بعض أصحاب النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ .

وشيخا النسائى صدوقان، وباقى رجال الإسناد ثقات .

**وأما أبو داود** فرواه في المراسيل:ك : الصلاة،ب: ما جاء في تخفيف الصلاة ص٨٩(٩) عن محمد بن كثير، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى صالح[٣] ، عن النبى ﷺ ، قال: شكى رجل إلى النبى ﷺ الوَسْوَسَة فى الصلاة، فقال:« **ذاك صريح الإيمان**» .

وعزاه المزى فى التحفة ٣٥٧/٩ إلى **النسائى** فى عمل اليوم والليلة بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى وأبى داود الحَفْرى، عن سفيان الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى صالح، عن النبى ﷺ، مرسل.

وقال ابن حجر فى التهذيب ٤٢٢/١٢:« أبو صالح السَّمان عن بعض الصحابة، قالوا: يارسول الله، الرجل يحدث نفسه بالشىء » ... ثم قال : « هو أبو هريرة » .

وعزا ذلك إلى أبى داود والنسائى فى اليوم والليلة .

## البيـــان

الصحابى المحدث لأبى صالح هو:**أبو هريرة الدَّوْسِي**،حافظ الصحابة،وهو عبد الرحمن بن

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز» .
(٢) النهاية ٣/٤ .
(٣) تصحفت فى المطبوعة إلى « ابن صالح» والتصويب من تحفة الأشراف ١٨٨/١٣ .

.........................................................................................

صخر الدوسى ، اليمانى، أحد أوعية العلم وأئمة الفتوى، وأحفظ من روى الحديث فى دهره، أسلم بعد خيبر، وتوفى سنة ثمانٍ وخمسين. وله (٥٣٧٤) حديثا [١] .

**٤٧/١٦ـ روى ذلك مسلم**: ك : الإيمان ، ب : بيان الوسوسة فى الإيمان، وما يقوله من وجدها ١١٩/١ (١٣٢) قال:

حدثنى زُهَيْر بن حرب، حدثنا جرير، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: جاء ناس من أصحاب النبى ﷺ،فسألوه: إنا نجد فى أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به. قال:«**وقد وجدتموه؟**». قالوا: نعم . قال:« **ذاك صريح الإيمان** »

سهيل هو ابن أبى صالح ذكوان السمان .

**رواه أبوداود**:ك: الأدب، ب: فى رد الوسوسة ٣٢٩/٤(٥١١١) بسنده إلى زهير بن معاوية، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة ص ٤٢٠(٦٦٤) بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **وابن حبان** ١٨١/١(١٤٨) بسنده إلى خالد بن عبد الله الواسطى ، **وأبو عوانة** ٧٨/١ بسنده إلى زهير ابن معاوية،**وابن منده** فى كتاب الإيمان٤٧٣/٢ بسنده إلى خالد بن عبد الله، وجرير بن عبد الحميد، **والبيهقى** ٢٢٧/١ بسنده إلى جرير ،**جميعا عن سهيل بن أبى صالح به** .

**ورواه مسلم** فى الموضع نفسه بسنده إلى شعبة، وعمار بن رزيق، وعزاه المزى فى التحفة ١٥٧/٩ إلى **النسائى** فى عمل اليوم والليلة بسنده إلى شعبة، **وأبو عوانة** ٧٨/١ بسنده إلى عمار بن رزيق وشعبة، **وابن منده** فى كتاب الإيمان ٤٧١/٢ بسند إلى عمار بن رزيق، و٤٧٢ بسنده إلى شعبة ، **والبيهقى** ٢٢٦/١ بسنده إلى عمار بن رزيق، **وأحمد** ٣٩٧/٢ بسنده إلى عمار بن رزيق، **والطيالسى** ص٣١٦(٢٤٠١) عن شعبة، **كلاهما عن الأعمش ، عن أبى صالح السَّمَّان، عن أبى هريرة به**، ولم يذكر الطيالسى فى روايته :« الأعمش» ولعله سقط من النساخ فإن أبا عوانة رواه من طريقه عن شعبة عن الأعمش والله أعلم .

وعزاه المزى فى التحفة٤٢٨/٩ إلى **النسائى** فى عمل اليوم والليلة بسند ه إلى محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم بن أبى عدى، **ورواه ابن حبان**١٨٠/١(١٤٦)بسنده إلى ابن أبى عدى، **وأحمد** ٤٥٦/٢ عن محمد بن جعفر، وحجاج ، **جميعا عن شعبة، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن أبى صالح، عن أبى هريرة به** .

وعزاه المزى فى التحفة ٤٢٨/٩، ٤٢٩ إلى **النسائى** فى « عمل اليوم والليلة » بسنده إلى

---

(١) أسد الغابة٣١٥/٥- ٣١٧،تجريد أسماء الصحابة٢٠٩/٢، تذكرة الحفاظ٣٢/١،شذرات الذهب٦٣/١، العبر٦٢/١، الإصابة١٩٩/٧-٢٠٧(١١٧٩)، تهذيب التهذيب٢٨٨/١٢- ٢٩٢، طبقات الحفاظ ص١٧(١٦).

.........................................................................

زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به .

**ورواه النسائي** فيه ص٤٢٠(٦٦٥) بسنده إلى إسرائيل ، عن عاصم، عن أبي هريرة موقوفاً.

وقد تابع أبا صالح في روايته عن أبي هريرة: أبو سلمة بن عبد الرحمن : روى حديثه **البخاري** في الأدب المفرد،ب: الوسوسةص٤٢٣ (١٢٨٩) ، **وابن حبان**١/١٧٩، ١٨٠(١٤٥)، **وأحمد** ٢/٤٤١.

**وللحديث شاهد من حديث ابن عباس: رواه أبو داود**:ك: الأدب ،ب: في رد الوسوسة ٤/٣٢٩، ٣٣٠(٥١١٠، ٥١١٢)، **والنسائي** في اليوم والليلة ص٤٢٠، ٤٢١(٦٦٧ - ٧٦٩) ، **وابن حبان** ١/١٨٠(١٤٧) ، **وابن منده** ٢/٤٧٣ ، **والبغوي** في شرح السنة ١/١١٠، ١١١،**والبيهقي** في شعب الإيمان١/٢٢٧، ٢٢٨، **وأحمد**١/٢٣٥، ٣٤٠، **والطيالسي**ص٣٥٢(٢٧٠٤)، **والطبراني** في الصغير ٢/١١٥.

**وشاهد من حديث عبد الله بن مسعود: رواه مسلم** :ك: الإيمان،ب: بيان الوسوسة في الإيمان١/١١٩(١٣٣)،**وابن حبان**١/١٨١(١٤٩)، **وأبو عوانة**١/٧٩، **وابن منده** ٢/٤٧٤، **والبغوي** في شرح السنة١/١٠٩، **والبيهقي** في شعب الإيمان١/٢٢٧، والطبراني ١٠/١٠١ (١٠٠٢٤).

# كِتَابُ الْعِلْم

**١٧ـ (خ): حَدِيثُ خَالِد بْنِ كَثِيرٍ، وَفِى رِوَايَةٍ: طَلْحَة بن عُبَيْد اللّهِ بْنِ كَرِيزٍ: أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَىَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَقَالَ: « مَاالَّذِى تَطْلُب؟» قَالَ: الْعِلْمُ. قَالَ:« إِنَّ الَملاَئِكَةَ لَتضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ » .**

**هُوَ: صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ .**

---

**١٧/٤٨ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص١٤٤ (٧٦) قال:

أخبرنا حمدان بن سليمان الطَّحَّان، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فى كتاب « العلم »، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، عن أيوب بن موسى ، عن خالد بن كثير الَهمْدَانى، أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ، فقال: « **ماالذى تطلب**» قال: العلم.قال:« **إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم مِنْ حُبٍّ مايطلب** » .

خالد بن كثير وثقَه ابن حبَّان، وقال ابن حجر: ليس به بأس، من السادسة. فالحديث مُعْضَل.

ورواه فى نفس الموضع بسنده إلى الليث، عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن طلحة بن عُبَيْد الله بن كَرِيزٍ ، أن رجلا أتى النبىﷺ ... فذكره وزاد فيه :« **عَمَّ تسأل ؟**» قال: عن الخفين. فقال رسول الله ﷺ :« **يوم للمقيم وثلاثة للمسافر** ».

طلحة بن عبيد الله بن كَرِيزٍ ـ بفتح الكاف ـ ثقة من الثالثة، فالإسناد مرسل.

## البيـــان

الرجل هو: **صَفْوَانُ بن عَسَّالٍ** ـ بمهملتين والسين مثقلة ـ المرُادِى، صحابى، سكن الكوفة وغزا مع النبى ثنتى عشرة غزوة[(١)].

**١٧/٤٩ـ روى ذلك الطبرانى** ٧٥/٨(٧٣٧٣) قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عُمر القَوَارِيرى.ح. وحدثنا محمد بن السَّقط الفضلى، ثنا يحيى بن خَلَف أبو سلمة الجَوبْارِىُّ، قالا: ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٢٠، ٤٢١ ،أسد الغابة ٣/٢٤، تجريد أسماء الصحابة١/٢٢٦، الإصابة٣/٢٤٨(٤٠٧٥) ، تهذيب التهذيب ٤/٣٧٦ .

إسحاق، حدثني خالد بن كثير الهمْدَاني، عن عاصم بن أبي النُّجود، عن زِرٍّ بن حُبَيْشٍ، عن صفوان بن عسَّال، قال: أتيت رسول الله ﷺ أسأله عن المسح على الخفين، فقلت: يارسول الله، جئت أسألك عن العلم فقال:« **إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رِضى بما يطلب، وعن أى العلم تسأل؟**» قلت: يانبى الله ، عن المسح على الخفين ... الحديث .

عاصم بن أبي النجود صدوق، له أوهام ، وحديثه في الصحيحين مقرون، وقد خالفه المنهال ابن عمرو ـ كما سيأتي ـ وهو صدوق، فرواه عن زرٍّ عن ابن مسعود عن صفوان .

**رواه الخطيب** ص١٤٤(٧٦) بسنده إلى عبد الله بن عمر القواريري عن عبد الأعلى به .

**ورواه الحاكم** ١/١٠٠ بسنده إلى عارم أبي النعمان محمد بن الفضل ، وقال:« حافظ ثقة اعتمده البخاري في جملة من هذا الحديث، رواها عنه في الصحيح ، و١٠١ بسنده إلى شيبان ابن فرُّوخ ، **والطبراني** ٨/٦٣، ٦٤(٧٣٤٧) بسنده إلى شيبان ، **وابن عبد البر** في « جامع بيان العلم وفضله»١/٣٢ بسنده إلى عارم، **وابن الأثير** في « أسد الغابة » ٣/٢٤ بسنده إلى شيبان، **جميعا عن الصَّعْق بن حزن، عن على بن الحكم البُنَاني، عن المِنْهال بن عمرو، عن زِرٍّ بن حُبَيْشٍ، عن عبدالله بن مسعود، عن صفوان بن عَسَّال به.**

قال الهيثمي في المجمع ١/١٣١:« رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح ».

وقد روى الحديث من طريق عاصم ، عن زرٍّ، عن صفوان، مرفوعاً، وموقوفاً على صفوان، وفي بعض ذلك قصة قدوم زرٍّ على صفوان وسؤاله إياه، وإجابة صفوان له، والبعض الآخر أورد النص فقط دون قصة .

**فأما المرفوع، فرواه الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الدعوات،ب: ما جاء في فضل التوبة والاستغفار٩/٥١٩(٣٦٠٢)، **وابن ماجة** في المقدمة،ب:فضل العلماء والحث على طلب العلم ١/٨٢(٢٢٦)،**وعبدالرزاق**١/٢٠٤(٧٩٣)،**وابن خزيمة**١/٩٧(١٩٣)،**وابن حبان**٢/٣٠٧(١٣١٦)، **والدارقطني**١/١٩٦، ١٩٧، **والبيهقي**١/٢٨، ٢٨٢، **وأحمد**٤/٢٣٩، ٢٤٠، **والطيالسي** ص١٦٠ (١١٦٥)،**والطبراني** ٨/٦٦، ٦٧(٧٣٥٢)،٦٩، ٧٠(٧٣٥٩)،٧٣(٧٣٦٧)،٧٩، ٨٠(٧٣٨٨)، **والخطيب** في تاريخ بغداد ٢/٤٨، **وابن عبد البر** في « جامع بيان العلم وفضله» ١/٣٢،٣٣.

**وأما الموقوف فرواه الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ في الموضع السابق٩/٥١٧- ٥١٩ (٣٦٠١)، **والنسائي**: ك : الطهارة،ب: الوضوء من الغائط والبول ١/٩٨، **وابن المبارك** في الزهد ص٣٨٧ (١٠٩٦)، **والشافعي**١/١٤،٣٣، **وعبدالرزاق** ١/٢٠٥(٧٩٥)، **وأبو خيثمة** في كتاب العلم ص٧(٥)، **وابن أبي شيبة**١/١٧٧، ١٧٨، و٨/٥٣٩(٦١٦٣)، **وابن حبان**٢/٣٠٨(١٣١٨)،

١٨ ـ(ب) : حَديثُ أَبى البَخْتَرِىِّ(١): دَخَلَ عَلِىٌّ المسجدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يُخَوِّفُ النَّاسَ...الحَديث. وَفِيهِ:أَتعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمنسَوخِ ؟قَالَ :لاَ .

هُوَ:أَبويَحْيى ،مِصْدَعٌ ،المُعَرْقَب، عَرْقَبَه بِشرُبْنُ مَرْوَانٍ .ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِى .

وَقِيلَ :عَبْدُ الرّحْمَنِ بْنَ دابٍ . ذَكَرَهُ هِبَةُ اللّهِ فى « النَّاسِخ وَالْمَنْسُوخ». / [ك٥/ب]

---

**والحاكم** وقال:«هذا إسناد صحيح »ووافقه الذهبى١/ ١٠٠، **والبيهقى**١/٢٧٦، **وأحمد**٤/ ٢٤٠، ٢٤١ ،**والحميدى**٢/٣٨٨،٣٨٩(٨٨١)،**والطبرانى**٨/٦٧،٦٨(٧٣٥٣)و٧٢(٧٣٦٥)،٣٧(٧٣٦٦)، ٧٣، ٧٤(٧٣٦٨)، ٧٤، ٧٥(٧٣٧١)، ٧٧(٧٣٧٩)، **وأبو نعيم**٤/١٨٣، **والخطيب** فى تاريخ بغداد ٩/٢٢٢، **وابن عبد البر** فى «جامع بيان العلم وفضله»، ١/ ٣٣.

وقد نقل ابن حجر فى النكت الظراف٤/١٩٣، ١٩٤ عن ابن السكن فى كتاب الصحابة أن هذا الحديث رواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة، منهم: السفيانان ، والحَمَّادان، وسردهم. قال( أى ابن السكن): «ورواه عن زِرّ مع عاصم:حبيب بن أبى ثابت(**الطبرانى**٨/٦٥، ٦٦(٧٣٥٠).)، وَزُبَيْد الْيَامى (**الطبرانى** ٨/٦٤، ٦٥(٧٣٤٨).)، وإسماعيل بن أبى خالد، ومحمد ابن سوقة، وطلحة بن مُصرِّف(**الطبرانى** ٨/٨٢(٧٣٩٤.)، وأبو سعد البقال، وعبد الكريم أبو أمية، وعبد الوهاب بن بخت، وغيرهم .

**وقال الحاكم** فى المستدرك ١/١٠١ عن هذا الحديث:« أسنده جماعة ، وأوقفه جماعة، والذى أسنده أحفظ،والزيادة منهم مقبولة».

**وقال ابن عبد البر** فى « جامع بيان العلم » ١/٣٣:« حديث صفوان بن عسال هذا ، وقفه قوم عن عاصم ، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع ، ومثله لايقال بالرأى ». ثم قال:« قد ظن قوم أن هذا الحديث لم يرفعه إلا حَمّاد بن سلمةَ ، وأبو جعفر الرازى وليس كما ظنوا » .

**١٨/ ٥٠ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ١/٢٥٧(٦٩) قال :**

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: قرأت على أبى ـ رَحِمَه الله ـ قال ثنا أبو سعيد الجَعْفَرِىُّ، ثنا محمد بن على، قال:ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن جعفر بن أبى داود الإيادى، قال: ثنا يحيى بن جعفر، قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبى إسحاق، عن عطاء بن السائب، عن أبى البَخْتَرى،قال : دخل علىٌّ بن

---

(١) فى « خ » : البحرى .

أبى طالب المسجد، فإذا رجل يُخَوِفُ الناس ، فقال : ماهذا ؟ قالوا: رجل يُذَكرّ الناس. فقال: ليس برجل يذكر الناس، ولكنه يقول : أنا فلان بن فلان ، فاعرفونى. فأرسل إليه: أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال: لا.قال:اخرج من مسجدنا، ولا تذكر فيه شيئا .

أبو إسحاق هو الفزارى إبراهيم بن محمد ، وأبو البخترى هو سعيد بن فيروز الطائى، وقد ذكر ابن حجر فى ترجمته أنه يرسل عن على. والإسناد ضعيف ،لأن عطاء بن السائب اختلط. قال ابن حجر فى هدى السارى ص٤٢٤:« من مشاهير الرواة الثقات ، إلا أنه اختلط ،فضعَّفوه بسبب ذلك،وتَحصَّل لى من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة وسفيان الثورى ، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب ، وحماد بن زيد، عنه قبل الاختلاط ،وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف، لأنه بعد اختلاطه إلا حماد بن سلمة، فاختلف قولهم فيه » .

**رواه ابن الجوزى** فى نواسخ القرآن ص٣٠بسنده إلى حماد بن سلمة،عن عطاء بن السائب به.

وعزاه السيوطى إلى المروزى فى « العلم» ، والنحاس فى « ناسخه» ، والعسكرى فى «المواعظ» عن أبى البخترى (كنز العمال ١٠/٢٨١).

**ورواه أبوخيثمة** زهير بن حرب فى العلم ص٣١(١٣٠) عن وكيع، **وابن أبى شيبة** ٨/٥٥٨(٦٢٤٣) عن يحيى بن سعيد القطان ، **والحازمى** فى « الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار » ص٦ بسنده إلى الحسين بن حفص،**وابن بشكوال** ١/٢٥٧، ٢٥٨(٦٩)بسنده إلى أبى نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، **وابن الجوزى** فى نواسخ القرآن ص٢٩ بسنده إلى وكيع ، **جميعا عن سفيان الثورى، عن أبى حصين عثمان بن عاصم بن حصين، عن أبى عبد الرحمن السُّلمى عبد الله بن حبيب**، أن علياً مرَّ بقاصٍّ، فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا . قال: هلكت وأهلكت .

وهذا إسناد صحيح .

**ورواه ابن بشكوال فيه** - وابن الجوزى فى السابق - بسندهما إلى شعبة عن أبى حصين به.

**ورواه عبد الرزاق** ٣/٢٢٠، ٢٢١(٥٤٠٧) عن معمر بلاغاً .

وروى نحوه مسدد عن سعيد بن أبى هند ( المطالب العالية ٣/١٧٨)(٣١٨٨).

## البيـــان

القاصّ هو: **مِصْدَعٌ** - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه - **أبو يحيى الأعرج المُعَرْقَب**، مَوْلَى عبد الله بن عمر ،ويقال: مولى معاذ بن عفراء، وقيل له المُعرْقَب لأن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سَبَّ علىّ ، فأبَى ، فقطع عرقوبه. قال ابن حبان فى الضعفاء : كان يخالف الأثبات فى الروايات، وينفرد بالمناكير . وقال الذهبى: صدوق تكلم فيه، وقال ابن حجر : مقبول. وقد

روى له مسلم[1].

**١٨/٥١ـ روى ذلك الحازمى فى** « الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار» ص٦ قال:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن المبارك بن محمد، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن على، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، أخبرنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حجاج، حدثنا يزيد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن العلاء الغنوى أبو هارون ، عن سعيد بن أبى الحسن، أنه لقى أبا يحيى المعرقب، فقال له: منَ الذى قال له: اعرفونى اعرفونى؟ قال: ذاك ياسعيد أنى أنا هو. قال: ماعرفت أنك هو.قال: فإنى أنا هو، مَرَّ بِى عَلَىٌّ رضي الله عنه، وأنا أقص بالكوفة، فقال لى: مَنْ أنت؟ فقلت: أنا أبو يحيى. قال: لست بأبى يحيى، ولكنك تقول : اعرفونى اعرفونى ، ثم قال: هل علمت الناسخ من المنسوخ؟ قلت: لا.قال: هَلَكْتَ وأَهْلَكْت. فما عُدتُ بعدُ أن أقصَّ على أحد،أنَافِعكَ ذاك ياسعيد؟.

حجاج هو ابن منهال ، وهذا إسناد صحيح .

**رواه ابن الجوزى** فى نواسخ القرآن ص٣٠ بسنده إلى عبد الملك بن عمرو ،وص٣١ بسنده إلى حجاج بن منهال ، **كلاهما عن يزيد بن إبراهيم به.**

**ورواه ابن بشكوال** ٢٥٨/١(٦٩) بسنده إلى الخصيب بن ناصح، عن يزيد بن إبراهيم التّسترى عن إبراهيم بن العلاء الغنوى به[2] .

**وروى ابن الجوزى** فى نواسخ القرآن ص٣٠،٣١ من طريق أحمدبن حنبل ، عن القاسم بن الفضل، عن على بن زيد ، عن أبى يحيى ، قال: أتانى على عليه السلام ، وأنا أقص، قال: فذهبت أوسع له ، فقال : إنى لم آتك لأجلس إليك ، هل تعلم الناسخ من المنسوخ ؟قلت:لا .قال: هلكت وأهلكت، ما اسمك؟ قلت: أبو يحيى. قال: أنت أبواعرفونى.

**ورواه ابن بشكوال** ٢٥٩/١ بسنده إلى على بن زيد الكندى عن أبى يحيى مختصرا .

وعزاه السيوطى مختصرا إلى المروزى فى« العلم » ( كنز العمال ٢٨١/١٠) .

**ورواه عبد الرزاق** فى الموضع السابق عن معمر، وذكرفيه أن أبا يحيى رجل آخر غير الأول الذى مرَّ بٍه عَلِىٌّ وسأله عن الناسخ والمنسوخ.

(١) الجرح والتعديل ٤٢٩/٨، المغنى فى الضعفاء ٩٥٦/٢ ،ميزان الاعتدال ١١٨/٤، تهذيب التهذيب ١٤٣/٩، تقريب التهذيب ٢٥١/٢.

(٢) حدث سقط وتحريف عند ابن بشكوال ، ففيه:« حدثنا يزيد بن إبراهيم بن العلاء العمرى»، والصواب ما أثبتناه أعلاه بعد الرجوع إلى مصادر التراجم .

[ز٧/ب] **١٩ـ (ب): حَدِيثُ الصُّنَابِحيِّ :/عَن رَجلٍ مِنْ أَصْحابِ النبي ﷺ ،أَنَّهُ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ نَهَى عَنِ الأُغْلُوطَات.**

**هُوَ: مُعَاوِيَة بنُ أبي سُفْيَانَ. ذَكَرَهُ الْخطَّابي في «غَرِيبِ الحْدِيث» .**

---

وروى **ابن بشكوال** بسنده إلى عليّ بن المديني، قال: قيل لسفيان: في أي شيء قطع بشر بن مروان عرقوبه ؟ قال: في التَّشيُّع . قال ابن المديني: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال عمرو بن دينار: اسم أبي يحيى الأعرج : مِصْدَع.

وقيل:اسم القاص: **عبد الرحمن بن داب.** حكى ذلك هبة الله بن سلامة في« الناسخ والمنسوخ»ص٣، قال:

«وقد روى عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه دخل يوماً مسجد الجامع بالكوفة، فرأى فيه رجلاً يعرف بعبد الرحمن بن داب، وكان صاحباً لأبي موسى الأشعرى، وقد تحلق عليه الناس يسألونه،وهو يخلط الأمر بالنهي والإباحة بالحظر، فقال له على رضى الله عنه: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا.قال: هلكت وأهلكت، أبو مَنْ أنت ؟ فقال : أبو يحيى. فقال له علي: أنت أبو اعرفوني. وأخذ أذنه ففتلها، فقال: لا تقص في مسجدنا بعد.

فإن صح ما ذكره معمر( عند عبد الرزاق) أنهما اثنان، فلعل الرجل الآخر هو عبد الرحمن بن داب هذا .

ولم أجد ترجمة لعبد الرحمن بن داب.

**٥٢/١٩ـ روى هذا الحديث أحمد ٤٣٥/٥ قال :**

ثنا رَوْحٌ ، ثنا الأوزاعي ، عن عبد الله بن سعد، عن الصُّنابِحِيِّ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺيقول: إن الله عز وجل قال (كذا وهي عبارة غير مفهومة):نهى رسول الله ﷺ عن الغَلُوطَات.

قال الأوزاعي: الغَلُوطات:شِداد المسائل وصِعَابُها .

روح هو ابن عبادة، والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، والصُّنَابِحِي ـ بضم الصاد المهملة وتخفيف النون ـ هو عبد الرحمن بن عُسَيْلة ـ بالتصغير، والإسناد ضعيف، فيه عبد الله ابن سعد البجلي ،قال أبوحاتم:مجهول ،وقال دُحَيْمٌ : لا أعرفه ،وقال السّاجِي: ضَعَّفه أهل الشام، وقال الذهبي : مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، وقال ابن حجر:

..............................................................

مقبول[1] .

**رواه ابن بشكوال** ٢٧٤/١(٧٧) بسنده إلى الحارث بن أبى أسامة عن روح به،ولم يذكر عبارة « إن الله عز وجل قال» ،وقال: « الأغلوطات».

## البيـــان

الصحابى هو: **معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب الأموى** ، أسلم يوم الفتح، وقيل: قبل ذلك، وكتب الوحى لرسول الله ﷺ،وتولى إمرة الشام لعمر، ثم لعثمان، ثم تولى الخلافة .ومات فى رجب سنة ستين، وقيل: سنة تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين ، وقيل : ابن ست وثمانين[2] .

**٥٣/١٩ـ روى ذلك أبو داود** :ك: العلم ب: التوقى فى الفتيا ٣٢١/٣(٣٦٥٦ ) قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى، ثنا عيسى ، عن الأوزاعى ، عن عبد الله بن سعد ، عن الصُّنَابِحِى عن معاوية،أن النبى ﷺ نهى عن الغَلُوطَات.

عيسى هو ابن يونس ، والإسناد ضعيف كسابقه .

**رواه أحمد** ٤٣٥/٥ ، **والخطابى** فى« غريب الحديث » ٣٥٤/١، ومن طريقه **ابن بشكوال** ٢٧٤/١(٧٧) بسنده إلى العباس بن محمد الدُّورِى، **كلاهما عن على بن بحر** ، **عن عيسى بن يونس به** .

ورواه **ابن بشكوال** فيه بسنده إلى جبارة بن محمد المرى، عن عيسى بن يونس به .

**الغلوطات** : جمع غَلُوطَة ـ بفتح الغين المعجمة بعدها لام مضمومة ـ وهى المسألة التى يَعْيَا بها المسؤول فيغلط فيها. كَرِهَ ﷺ أن يُعْتَرَضَ بها العلماء ، فيغالطوا ليُسْتَزَلُّوا ويُسْتَسْقَطَ رأيهم فيها. يقال: مسألة غلوط إذا كان يغلط فيها، كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء ، فقلت : غلوطة كما يقال: حلوبة وركوبة[3] .

**فأما الأغلوطات** ، فهى جمع أغلوطة، أفعولة من الغلط ، كالأحدوثة والأعجوبة[4] .

---

(١) انظر الجرح والتعديل ٦٤/٥، المغنى فى الضعفاء ٣٤٠/١، ميزان الاعتدال ٢٤٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٥، تقريب التهذيب ٤١٩/١.

(٢) الجرح والتعديل ٣٧٧/٨، أسد الغابة ٣٨٥/٤- ٣٨٨، تجريد أسماء الصحابة ٨٣/٢،الإصابة ١١٢/٦-١١٤ (٨٠٦٣) ، أسد الغابة ١٨٧/١٠.

(٣) غريب الحديث للخطابى ٣٥٤/١، النهاية ٣٧٨/٣.

(٤) النهاية ٣٧٨/٣، الفائق ٧٣/٣.

**٢٠ ـ (ب ) :حَدِيثُ جَابِرٍ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيراً، فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلاً، ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْراً، حَتَّى قَدِمتُ مِصْرَ... الحديث فِي المَظَالِم.**

**هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْس. ذَكَرَهُ الحَارِثُ فِي مُسْنَدِه. وَفِيه: حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.**

---

**٢٠/٥٤ـ روى الحديث الخطيب** في «الرحلة في طلب الحديث» ص ١١٣، ١١٤(٣٢) قال:

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المُقْرِي، أنبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدَّد، ثنا عبد الوارث، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله، قال: بلغني حديث عن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، فاشتريتُ بعيرا، فشددت رحلاً، ثم سِرْت إليه شهراً، حتى قدمت مصر، قال: فخرج إليَّ غُلامٌ أسود، فقلت: استأذِنْ لي على فلان...فذكر الحديث إلى قوله: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **إذا كان يوم القيامة حشر الله عباده عُراةً، غُرْلاً، بُهُماً**....» الحديث في القصاص للمظالم.

القاسم بن عبد الواحد المكِّي مقبول، وعبد االله بن محمد بن عَقِيل صدوق في حديثه لين.

**رواه ابن بشكوال** ٧٣١/٢، ٧٣٢(٢٦٠) بسنده إلى أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب به، وتصحفت « أبو بكر » إلى« أبو مكي» وتصحفت« القاسم بن عبد الواحد » إلى « القاسم عن عبدالواحد».

## البيـــان

الرجل الذي رحل إليه جابر هو: **عبد الله بن أُنَيْس** ـ بالتصغير ـ الجُهَني، حليف الأنصار، شهد العقبة وأُحُدا وما بعدها، ومات بالشام سنة أربع وخمسين (١).

**٢٠/٥٥ـ روى ذلك البخاري** في الأدب المفرد، ب: المعانقة ص ٤٢٨، ٤٢٩(٩٧٠) قال:

حدثنا موسى، قال:حدثنا هَمَّامٌ، عن القاسم بن عبد الواحد، عن ابن عِقيل، أن جابر بن عبدالله حدثه أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبيﷺ، فابتَعْتُ بعيرًا، فشددت إليه رحلى شهرًا، حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أُنَيْسٍ، فبعثتُ إليه أن جابرًا بالباب، فرجع الرسول، فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم. فخرج، فاعتنقني. قلت: حديث بلغني لم أسمعه، خشيتُ أن أموت أوتموت... الحديث في القصاص.

موسى هو ابن إسماعيل، وهمام هو ابن يحيى، وابن عَقِيلٍ هو عبد الله بن محمد بن عقيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١ ، أسد الغابة ١١٩/٣، ١٢٠ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٩٨/١ ، الإصابة ٣٧/٤، ٣٨ (٤٥٤١)، تهذيب التهذيب ١٣١/٥ ، ١٣٢ .

.......................................................................

**رواه الحاكم** ـ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ـ ٢/٤٧، ٤٨، ٤/٥٧٤ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد** /٤٩٥ عن يزيد بن هارون، **وابن عبد البر** في « جامع بيان العلم وفضله» ١/٩٣بسنده إلى هُدْبة بن خالد، ويزيد بن هارون، وشيبان[1] بن فَرُّوخ، **والخطيب** في «الرحلة في طلب الحديث » ص ١٠٩ ـ ١١١(٣١) بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة ويزيد بن هارون، **وابن بشكوال** ٢/٧٣٢، ٧٣٣(٢٦٠) بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة[2] **جميعا عن همام بن يحيى به.**

وعزاه الهيثمي في المجمع ١/١٨ إلى **الطبراني** في الكبير، وقال: « رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف » كما عزاه ١/٥١ إليه في الأوسط، وقال: « بإسناد حسن ».

**وعلقه البخاري** في ك: العلم، ب: الخروج في طلب العلم ١/٢٥ فقال: « ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد ».

**وعلقه كذلك في** ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى:﴿ **ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له**﴾ ٤/٢٩٤ قال:« ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يحشر اللهُ العبادَ فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُدَ، كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديَّان**».

قال ابن حجر في الفتح ١/١٧٤: « ووهم ابن بطال، فزعم أن الحديث الذى رحل فيه جابر إلى عبد الله بن أنيس هو حديث الستر على المسلم. وهو انتقال من حديث إلى حديث، فإن الراحل في حديث الستر هو أبو أيوب الأنصارى، رحل فيه إلى عقبة بن عامر الجهني ».

وانظر الخبر (٢٢).

**غُرْلاً:** بضم الغين المعجمة وسكون الراء بعدها لام، جمع أغْرَل، وهو الأقلف والغُرلة: القَلَفَة[3].

---

(١) تحرفت في الأصل إلى « شعبان » .

(٢) ( كذا ) والحديث عند ابن عبد البر من طريق الحارث بن أبي أسامة عن هُدْبة بن خالد عن يزيد بن هارون عن همام ، لكن سقط ها هنا شيخ الحارث ومَنْ بعده .

(٣) الفائق ١/١٣٧ ، النهاية ٣/٣٦٢ .

**٢١ ـ ( خ ) : حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثابِتٍ الأنْصَارِى: كَتَبَ رَجُلٌ جَوَامعَ منَ التَّورَاة، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى النبى ﷺ ، فتغير وجْهُهُ .**

**هو : عُمَر .**

---

**٥٦/٢١ـ** روى هذا الحديث **الخطيب** ص ١٨٨ ( ٩٥ ) قال:

أخبرنا أبو سهيل محمود [١]بن عمر بن جعفر العكبرى، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى، قال: حدثنا أبو قلابة ـ هو الرُّقَاشى ـ قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان الثورى، عن جابر، عن الأسود، عن عبد الله بن ثابت الأنصارى، أن رجلاً كتب جوامع من التوراة، ثم عرضها على النبى ﷺ، فتغيَّر وجه النبى ﷺ، فقال له رجل: ماترى ما بَوَجْهِ رسول الله ﷺ ؟ فقال: رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبياً. قال:فسُرِّىَ عن وجه النبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: « **والذى نفسى بيده لو أن موسى حَىٌّ بين أظهركم، ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم، أنتم حَظِّى من الأمَمِ، وأنا حظكم من الأنبياء** ».

قال الشيخ الإمام الحافظ رضى الله عنه:« كذا رواه لنا محمود: عن جابر، عن الأسود، وهو وَهْمٌ، وصوابه: عن جابر، عن الشعبى، عن عبد الله بن ثابت ».

جابر هو ابن يزيد الجُعْفِى، وهو ضعيف رافضى.

## البيـــان

الرجل الذى كتب جوامع من التوراة هو: **عمر بن الخطاب** رضى الله عنه، الفاروق، الخليفة الثانى لرسول الله ﷺ، وأول من لُقِّب بأمير المؤمنين، ولِىَ الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، وقيل: ستة أشهر، وقتل يوم الأربعاء لأربع ـ وقيل لثلاث ـ بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين[٢].

**٥٧/٢١ـ روى ذلك عبد الرزاق** ١٣/١٠ ٣(١٩٢١٣) قال:

أخبرنا الثورى، عن جابر، عن الشعبى، وعبد الله بن ثابت، **وقال:** عن الشعبى، عن عبد الله ابن ثابت، قال:جاء عمر بن الخطاب، فقال: يارسول الله، إنى مررت بأخ لى من يهودٍ، فكتب لى جوامع من التوراة، قال: أفلا أعرضها عليك ؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال عبد الله: مَسَخَ الله عقلك، ألا ترى مابِوَجْهِ رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضيت بالله رباً... الحديث.

---

(١) في الأصل : أبو سهل محمد ، وهو خطأ مطبعى ، وانظر الفهارس في آخر الكتاب ، ويدل كذلك قول الخطيب في آخر الحديث : كذا رواه لنا محمود : عن جابر ... إلخ .

(٢) الجرح والتعديل ١٠٥/٦ ، ١٠٦ و أسد الغابة ٥٢/٤ ـ٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٥/١، الإصابة ٢٧٩/٤، ٢٨٠ (٥٧٣١) ، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٧ ـ٣٨٧ .

( ز ) وعبد الله المذكور هو: **عبد الله بن ثابت الأنصارى** راوى الحديث، والرجل اليهودى من بنى قريظة.

**٥٨/٢١ـ رواه كذلك عبد الرزاق** ١١٣/٦ (١٠١٦٤ ) قال:

أخبرنا الثورى، عن جابر، عن الشعبى، عن عبد الله بن ثابت، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى النبى ﷺ، فقال:يارسول الله، إنى مررت بأخ لى من قريظة، وكتب لى جوامع من التوراة، أفلا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ. قال عبد الله: فقلت: مسخ الله عقلك! ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ ؟... فذكر الحديث.

**رواه أحمد** ٢٦٥/٤، ٢٦٦ عن عبد الرزاق به.**ورواه الخطيب** ص ١٨٨، ١٨٩(٩٥) بسنده إلى محمد بن كثير عن الثورى به.

قال الهيثمى فى المجمع ١٧٣/١: « رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابراً الجُعْفى، وهو ضعيف ».

**ورواه البزار**ـ باختصار مراجعة عبد الله لعمر ـ(كشف الأستار ٧٩/١)(١٢٥)بسنده إلى إسرائيل عن جابر به ـ وقال الهيثمى ١٧٣/١: « ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفى، وهو ضعيف، اتهم بالكذب».

(ز) وروى أن الذى راجع عمر هو **أبو بكر الصديق** رضى الله عنه.

**٥٩/٢١ـ روى ذلك الدارمى** فى المقدمة، ب: ما يتقى من تفسير حديث النبى ﷺ وقول غيره عند قوله ١١٥/١، ١١٦ قال:

أخبرنا محمد بن العلاء، نا ابن نمير، عن مجالد، عن عامر، عن جابر، أن عمر بن الخطاب أتى رسول الله ﷺ بنسخة من التوراة، فسكت، فجعل يقرأ، وَوَجْهُ رسول الله ﷺ يتغير، فقال أبو بكر: ثَكِلَتك الثواكل ! ما ترى بوجه رسول الله ﷺ ؟ فنظر عمر إلى وجه رسول الله، فقال: أعوذ بالله من غضب الله، ومن غضب رسوله، رضينا بالله ربًّا... الحديث.

ابن نمير هو عبد الله، ومجالد هو ابن سعيد، وعامر هو ابن شراحيل الشعبى، وجابر هو ابن عبد الله والإسناد ضعيف، فيه مجالد ليس بالقوى.

وقد رواه **ابن أبى شيبة** ٤٧/٩(٦٤٧٢)، **والبزار** ( كشف الأستار ٧٨/١، ٧٩)(٢٤)، وأحمد /٨٧، **من طرق عن هشيم بن بشير، عن مجالد بن سعيد به**، ولم يسم أحد منهم الرجل الذى راجع عمر، إلا أنه عند البزار موصوف بأنه رجل من الأنصار.

قال الهيثمى في المجمع ١٧٤/١: « رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه مجالد بن سعيد

٢٢ـ ( خ ) : حَديث وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المَعَافِرى[١] : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِى رِحْلَتِهِ إِلَيْهِ لِلْحَدِيثِ الَّذِى فِى سَتْرِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمْ .

هُوَ : أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ[٢]

---

ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد، وغيرهما ».

**٢٢/٦٠ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص ٦٣ (٣٧) قال:

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عيَّاش بن عباس، عن واهب بن عبد الله المَعَافِرِى، قال: قدم رجل من أصحاب النبى ﷺ من الأنصار على مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، فَأَلْفَاه نائماً، فقال: أيقظوه.فقال: بل يُتْرَكُ حتى يستيقظ. قال: لستُ فاعلاً. فأيقَظُوا مسلمة له، فرحَّب به، وقال: انزل.قال: لا، حتى ترسل إلى عقبة بن عامر لحاجة لى إليه. فأرسل إلى عقبة، فأتاه، فقال: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من وجد مسلما على صورة[٣] فَستَر عليه فكأنما أحيا موءودة من قبرها»** ؟ فقال عقبة بن عامر: أنا أبو حماد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

هذا إسناد مرسل.

أورد ابن حجر فى المطالب العالية ١٢٧/٣، ١٢٨(٣٠٦٠) وعزاه لأبى يعلى عن عبد الملك ابن فايد، أن أبا صيَّاد حدثه أنه كان عند مسلمة يوماً... وساق الحديث بمعناه.

**ورواه أبو خيثمة** فى « العلم » ص ١٢(٣٣)، **والخطيب** فى الرحلة ص ١٢٣(٣٧)، بسندهما إلى **هشيم بن بشير، عن سيار، عن جرير بن حيان به**، مختصرا، وأبهم فيه القادم والمقدوم عليه.

كما رواه **الخطيب** فى الرحلة ص ١٢١، ١٢٢(٣٦) بسنده إلى يحيى أبى هاشم الدمشقى به، بإبهام القادم والمقدوم عليه.

وكذلك روى فيه ص١٢٤(٣٨) بسنده إلى مالك، أن رجلاً خرج إلى مسلمة بن مخلد بمصر فى حديث سمعه من رسول الله ﷺ.هكذا مختصرا.

**ورواه أحمد** ٦٢/٤ و ٥/ ٧٥ بسنده إلى منيب[٤]، عن عمه، بإبهام القادم والمقدوم عليه.

---

(١) فى « ز » : الغافرى.　　(٢) فى « ز » : يزيد.

(٣) كذا، ولعل الصواب « عورة» .

(٤) فى الموضع الأول : « مسيب » ، وفى الثانى : « هبيب » ، وكلاهما تصحيف ، والصواب: « منيب » كما فى مجمع الزوائد .

قال الهيثمي في المجمع ١/١٣٤: « ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره، فإني لم أرَمَنْ ذكره ».

وأصل الحديث - مرفوعا من غير قصة - **رواه الطبراني** ١٧/ ٣١٢، ٣١٣ (٨٦٤) عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن واهب بن عبد الله المعَافِرِي، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ به.

وكذلك **رواه أحمد** ٤/١٤٧ عن حسن بن موسى، عن ابن لَهِيعَة، عن كعب بن علقمة، عن أبي كثير مولى عقبة بن عامر الجهني، عن عقبة به.

## البيـــان

الراحل في طلب الحديث هو: **أبو أيوب خالد بن زيد بن كلب بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري**، حضر العقبة، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وسكن المدينة، ومات ببلاد الروم غازياً في خلافة معاوية سنة خمسين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل سنة خمس وخمسين [١].

**٢٢/٦١ـ روى ذلك أحمد** ٤/١٥٣ قال:

ثنا سفيان، عن ابن جريج، قال: سمعت أبا سعيد يحدث عطاءً، قال: رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر، فأتى مَسْلَمَة بنَ مُخَلَّد، فخرج إليه، فقال:دلُّوني. فأتى عقبة، فقال: حَدِّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، لم يبقَ أحدُ سمعه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من ستر على مؤمنٍ في الدنيا ستره الله يوم القيامة** ». فأتى راحلته، فركب ورجع.

سفيان هو ابن عيينة، وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز، وقوله« أبا سعيد» فيه تصحيف، والصواب: « أبو سعد» كما في بقية الروايات، وهو المكي الأعمى، وهو مجهول، والإسناد ضعيف لأجله، وعطاء هو ابن أبي رباح.

**رواه الحميدي** ١/١٨٩، ١٩٠(٣٨٤ )، ومن طريقه **الخطيب** في الرحلة ص١١٨- ١٢٠(٣٤) عن سفيان بن عيينة به مطولاً.

**ورواه الخطيب** ص ٦٤ (٣٧) بسنده إلى محمد بن الصباح، عن سفيان، عن ابن جريج، قال: سمعت شيخا من أهل المدينة يحدث عطاء... فذكره.

قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٩٣: « قال سفيان: هوأبو سعيد الأعمى».

**ورواه أحمد**٤/١٥٩عن محمد بن بكر،عن ابن جريج، قال: وركب أبو أيوب.... فذكره منقطعا.

---

(٤) الجرح والتعديل٣/٣٣١، أسد الغابة٢/٨٠ - ٨٢ ،تجريد أسماء الصحابة١/١٥٠،الإصابة٢/٨٩ ،٩٠(٢١٥٩)، تهذيب التهذيب ٣/٧٩ ، ٨٠

**٢٣ـ (خ): حَديثُ أبى قِلاَبَة:ذَكَرَالنبّى ﷺ حَديثاً ، قَالَ: « ذَاكَ أَوَانُ نَسْخ القرآن». قَالَ رَجُلٌ: مَانَسْخُ القُرآن؟/ قَالَ: « يَذْهَبُ أَهْلُه»[1].** [ز٨/أ]

**هُوَ: صَفْوانُ بْنُ عَسَّالٍ المُرَادِى، أو زِيَاد بن لَبِيدٍ الأنْصَارِىُّ.**

---

**٦٢/٢٣ـ روى هذا الحديث ابن المبارك فى** « الزهد » ص٢٧٧، ٢٧٨ (٨٠٤) قال :

أخبرنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن أبى قِلاَبَة، قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر شيئاً ـ فقال: « **ذاك أوانُ ينسخُ القرآن** ». فقال رجل كالأعرابى: يارسول الله،ماينسخ القرآن ؟ أو كيف ينسخ القرآن ؟ قال رسول الله ﷺ: « **ويحك ! يذهب بأصحابه ، ويبقى رجال كأنهم النَّعام...** » فذكر الحديث فى إنكاره على الرجل أن يكون تعلمه مانعاً من نسخه.

أيوب هو ابن أبى تميمة، وأبو قِلاَبة هو عبد الله بن زيد الجَرْمِى ـ بفتح الجيم وسكون الراء ـ والإسناد مرسل رجاله ثقات .

**رواه الخطيب** ص٤٠٣ (١٩٤) بسنده إلى حماد بن زيد ، عن أيوب به .

**وله شاهد بالقصة عن صفوان بن عسال: رواه الطبرانى** ٨/٨٤، ٨٥ (٧٣٩٨) بسنده إلى هشام بن عمار، مسلمة بن على الخُشَنِىّ، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن صفوان به.

قال الهيثمى ١/٢٠١: «... وفيه مسلمة بن على الخُشَنِىُّ، وهو ضعيف ».

## البيـــان

**قيل: الرجل هو صفوان بن عَسَّالٍ المُرَادى**[2].

**٦٣/٢٣ـ روى ذلك الخطيب** ص٤٠٣ (١٩٤) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقّاق، قال: حدثنا محمد بن الهيْثَم، قال: حدثنا ابن أبى مريم ، عن[3] مسلمة بن على الخُشَنِىٌّ، قال: حدثنى الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة ، قال: حَضَّ رسول الله ﷺ على العلم قبل ذهابه، فقال صفوان بن عَسَّالٍ المُرَادِىُّ: فكيف، وفينا كتاب الله نتعلمه، ونعلمه أبناءنا، ويعلم أبناؤنا أبناءهم ؟.. الحديث.

ابن أبى مريم هو سعيد، والإسناد ضعيف، فيه مَسْلَمَةُ بن علىٍّ الخُشَنِىُّ ، وهو متروك، وواضح

---

(١) فى « ز»: يذهب أهل الحديث .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(١٧) .

(٣) هذا الحرف ساقط من مطبوعة الأسماء المبهمة .

..................................................................

أن هذا الإسناد هو نفس إسناد الشاهد السابق إلا أن سعيد بن أبى مريم خالف هشاماً، فجعله الأول عن أبى هريرة، والثانى عن صفوان .

وقيل: الرجل هو: **زياد بن لبيد** - بفتح اللام وكسر الموحدة - **ابن ثعلبة بن سِنَانٍ الأنصارىّ**، خرج إلى النبى ﷺ بمكة فأقام معه، حتى هاجر فهاجر معه، فكان يقال له: مهاجرى أنصارى. شهد العقبة وبدراً والمشاهد، وكان عامل النبىﷺ على حَضْرَمَوْت. مات فى أول خلافة معاوية[1].

**٢٣/٦٤- روى ذلك الترمذى** : ك : العلم ، ب : ماجاء فى ذهاب العلم ٤١٢/٧، ٤١٣(٢٧٩١) قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنبأنا عبد الله بن صالح ، حدثنى معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبى الدرْدَاء ، قال: كنا مع النبى ﷺ فَشَخَصَ ببصره إلى السماء، ثم قال: « **هذا أوان يُخْتَلسُ العلمُ من الناس،حتى لا يقدروا منه على شَىء**» فقال زياد بن لبيد الأنصارى: كيف يُخْتَلسُ مِنَّا، وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لَنَقْرَأنَّه، ولَنُقْرِئَنَّه نِساءَنَا وأبناءنا ...الحديث.

قال الترمذى:« هذا حديث حسن غريب، ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدًا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان».

فى الإسناد عبد الله بن صالح الجُهَنِىُّ صدوقٌ كثيرالغلط ، ثَبْتٌ فى كتابه، وكانت فيه غفلة، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام، وقد أخرج له مسلم .

**رواه الدارمى** فى المقدمة، ب: من قال العلم الخشية وتقوى الله ٨٧/١ بهذا الإسناد .

**ورواه الحاكم** ٩٩/١ بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمى، عن عبد الله بن صالح به . قال الحاكم:« هذا إسناد صحيح من حديث البصريين » ووافقه الذهبى .

وقد روى الحديث عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَير، عن أبيه، عن عوف بن مالك:

علقه **الترمذى** عقب الحديث السابق، وعزاه المزى فى التحفة٢١١/٨ إلى **النسائى فى الكبرى** ك:العلم، **وراه أحمد** ٢٦/٦، ٢٧، **والبزار**(كشف الأستار ١٢٣/١)(٢٣٢)، والحاكم٩٨/١، ٩٩ وقال:«صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته». ووافقه الذهبى،**والطبرانى** ٤٣/٨، ٤٤(٧٥)، **والخطيب** فى « اقتضاء العلم والعمل »(٨٩)، وفى الأسماء المبهمة ص٤٠٤(١٩٤)، **وابن عبدالبر**

---

(١) الجرح والتعديل ٥٤٣/٣،أسدالغابة ٢١٧/٢، تجريد أسماء الصحابة ١٩٥/١، الإصابة ٢٠/٣(٢٨٥٨)، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٣، ٣٣٠.

في جامع بيان العلم ١/١٥٢.

وقد عزاه الهيثمي في المجمع ١/٢٠٠إلى البزار والطبراني، وقال:« وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً، وضعفَه الباقون ».

**قلت**: قد تابعه يحيى بن بكير في أحد طريق الطبراني .

قال الحاكم ١/٩٩: « ولعلَّ متوهماً أن جبير بن نفيررواه مرةً عن عوف بن مالك الأشجعي، ومرة عن أبي الدرداء، فيصير به الحديث معلولاً، وليس كذلك، فإن رواة الإسنادين جميعاً ثقات، وجبير بن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام . فإذا صح الحديث عنه الإسنادين جميعاً فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعاً.

والدليل الواضح على ما ذكرته أن الحديث قد روى بإسناد صحيح عن زياد بن لَبِيدٍ الأنصاريٌ الذي ذكر مراجعته رسول الله ﷺ في الحديثين » .

**ورواه ابن حبان** ٧/٤٨، ٤٩(٤٥٥٣)،٨/٢٥٤(٦٦٨٥) من هذا الطريق، لكنه قال: « لبيد بن زياد».

وقد روى هذا البيان عن زياد بن لَبِيد نفسه:

رواه **ابن ماجة**:ك: الفتن،ب: ذهاب القرآن والعلم٢/١٣٤٤(٤٠٤٨)، وأ**بو خيثمة** في« العلم» ص١٥، ١٦(٥٢)، **وابن أبي شيبة**١٠/٥٣٧(١٠٢٤٨)، **والحاكم**١/١٠٠،٣/٥٩٠ وصححه، وسكت عليه الذهبي، **وأحمد**٤/١٦٠، ٢١٨، ٢١٩،**والطيالسي** ص١٦٥، ١٦٦(١١٩٦)، **والطبراني**٥/٢٦٤، ٢٦٥(٥٢٩٠ - ٥٢٩٣)، **من طرق عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد** .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٢٥٣، ٢٥٤:« ليس لزياد عند ابن ماجة سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول، ورجال إسناده ثقات ،إلا أنه منقطع . قال البخاري في التاريخ الصغير (١/٤١):لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لَبِيدٍ، وكذا قال الذهبي في الكاشف في ترجمة زياد ».

وقال الحاكم ١/١٠٠:« قد ثبت الحديث بلا ريب فيه، برواية زياد بن لبيد بمثل هذا الإسناد الواضح».

**٢٤ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.**

**وَعَنْ رَجُلٍ آخرَ، هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عِنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ». كَذَا فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ.**

**وَالرَّجُلُ الآخَرُ هُوَ: حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ، كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُما.**

---

**٦٥/٢٤ـ روى هذا الحديث ابن ماجة** في المقدمة، ب: من بلَّغ علماً ١/٨٥(٢٣٣) قال:

حدثنا محمد بن بَشَّار، ثنا يحيى بن سعيد القطان، أملاه علينا، ثنا قُرَّةُ بن خالدٍ، ثنا محمد ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكْرَة، عن أبيه وعن رجل آخر هو أفضل في نفسي من عبدالرحمن، عن أبي بَكْرَة، قال: خطب رسول الله ﷺ يوم النّحْر، فقال: «**لِيُبَلِّغ الشاهدُ الغائب، فإنه رب مبلَّغ أوعى له من سامع**».

هذا إسناد صحيح.

**رواه البخاري**:ك: الفتن، ب: لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ٢٢٤/٤ عن مسدد، **ومسلم**: ك: القسامة، ب: تحريم الدماء والأعراض والأموال ١٣٠٧/٣(١٦٧٩) عن محمد بن حاتم بن ميمون، **وأحمد** ٣٩/٥، **جميعا عن يحيى القطان** بالحديث في خطبة الوداع بطوله، وفي آخره هذا النص، غير أن عبد الله بن أحمد قال: «قال غير أبي عن يحيى في هذا الحديث: أفضل في نفسي: حميد بن عبد الرحمن».

## البيـــان

الرجل الآخر هو: **حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري** - بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية، نسبة إلى حِمْيرِ بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب - البصري كان ثقةً فقيهاً عالماً، مُجْمَعاً على جلالته، أخرج له الستة، وهو من الطبقة الثالثة[1].

**٦٦/٢٤ـ روى ذلك البخاري**:ك: الحج، ب: الخطبة أيام منى ٣٠٠/١ قال:

حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا قُرَّةُ، عن محمد بن سيرين، قال: أخبرني عبدالرحمن بن أبي بَكْرَةَ، عن أبي بَكْرَةَ، ورجلٍ أفضلَ في نفس من عبد الرحمن: حُمَيْدُ بن عبدالرحمن، عن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه، قال: خطب النبي ﷺ يوم النحر... فذكر الحديث، إلى قوله: «**اللهم اشهد. فليبلغ الشاهد الغائب، فرُبَّ مُبَلَّغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدى كفاراً،**

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢٥/٣، تهذيب التهذيب ٤١/٣، تقريب التهذيب ٢٠٣/١.

..................................................................

**يضرب بعضكم رقاب بعض».**

أبو عامر هو: عبد الملك بن عمرو العَقْدِى ـ بفتح العين المهملة وسكون القاف ـ وقُرَّةُ هو ابن خالد السَّدُوسِيُّ .

**رواه مسلم** في الموضع السابق ٣/١٣٠٧(١٦٧٩) عن محمد بن عمرو بن جبلة، وأحمد بن خراش ، وعزاه المزى فى التحفة ٩/٥٠ إلى **النسائى** فى الكبرى.ك: العلم عن أبى قدامة السرخسى، **وأحمد** ٥/٤٩، **جميعاً عن أبى عامر العَقْدِى به.**

**وقد رواه ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن أبيه** ـ ولم يذكر الطريق الآخر ـ فى المواضع التالية:

**البخارى**:ك: العلم، ب: قول النبى ﷺ:« رُبَّ مُبَلَّغٍ أوعى من سامع » ١/٢٣، وب: ليبلغ العلمَ الشاهدُ الغائب١/٣١وك: المغازى،ب:حجة الوداع٣/٨٤،ك: الأضاحى،ب: من قال الأضحى يوم النحر٣/٣١٧،ك: التوحيد، ب: **﴿وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة﴾**٤/٢٨٨، **ومسلم**: ك: القسامة ،ب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ٣/١٣٠٥، ١٣٠٦(١٦٧٩)، وعزاه المزى فى التحفة٩/٥٠ إلى **النسائى** فى الكبرى، ك : الحج، وك : العلم، **والدارمى** : ك : مناسك الحج، ب: فى خطبة يوم النحر٢/٩٣(١٩١٦)[1] ، **وابن حبان** ٥/٥٨٥، ٥٨٦(٥٩٤٣،٥٩٤٤)، **وأحمد** ٥/٣٧،٤٥.

---

(١) طبعة الريان الأولى ١٤٠٧ هـ .

# كتاب الطَّهارة

**٢٥ــ (ك): حديث أبي هريرة: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ ﷺ ،فَقَالَ: إِنَّانَرْكَبُ ٱلْبَحرَ، ونَحمِلُ مَعَنَا ٱلْقَلِيلَ مِنَ الْماءِ ... الحديث [(١)] .**

**(ب): هُوَ عَبْدَة العَركى. ذَكَرَهُ ابْنُ الفرَضِيّ فِي سُنَنه.وَقِيلَ: عَبْدُ اللّهِ المُدلجيُّ، ذَكَرَهْابن رشِدين.**

**(و) قَالَ السَّمْعَانِي :اسْمُهُ العَركِيُّ . وَغَلَّطُوهُ [(٢)]، فَإِنَّ العَركِيَّ وَصْفٌ. لا اسمٌ لَهُ ، وَهُوَمَلاّحُ السَّفِينَةِ، وَاسْمُهُ عُبَيْد. قَالَهُ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُونُعَيْم.**

**وَقَالَ ابْنُ مَنِيع: بَلَغَنِي أَنَّ اسْمَهُ عَبْد [(٣)] .**

---

**٦٧/٢٥ــ الحديث رواه مالك:** ك الطهارة، ب: الطهور للوضوء ١/ ٢٢ (١٢) قال:

عن صفوان بن سُلَيْم، عن سعيد بن سَلَمة، من آل بنى الأَزْرَق، عن المغيرة بن أبى بُرْدَة، وهو من بنى عبد الدار، أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال: يارسول الله، إنَّا نَرْكَبُ البحرَ، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن تَوَضَّأْنَا به عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُبه؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هو الطهور ماؤه، الحِلّ مَيْتَتُه».**

إسناده صحيح.وقد نقل الزيلعى فى نصب الراية ١/٩٦ وابن حجر فى التلخيص ١/٩، ١٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤٢، ٢٥٧/١٠ حكاية الترمذى تصحيح البخارى له، كما تعقب ابن حجر تعقيب ابن عبد البرعلى ذلك فى التلخيص،كما نقل ابن حجر فى الموضعين السابقين تصحيح ابن خزيمة وابن حبان وابن المنذر والخَطَّابى والطَّحاوى وابن منده والحاكم وابن حزم والبيهقى وعبدالحق للحديث، كما أطال الحاكم ١/١٤٢ فى الاستشهاد لصحة الحديث.

**رواه الشافعى** ١/١٩ ، **وأبوداود:** ك: الطهارة، ب: الوضوء بماء البحر ١/٢١ (٨٣)عن عبدالله بن سلمة ، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة ، ب:ماجاء فى ماء البحر أنه

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من (خ ) .

(٢) على هامش ( ز ) :يمكن أنه نقول: إنه اشتهر به حتى صار عَلَما له بالغَلَبة.

(٣) ينظر كلام النووى بحروفه فى الإشارات ص ٣٧ ط لاهور، وص ٥٩٢ فى ذيل الأسماء المبهمة، وهذا من زيادات النووى على الخطيب.

........

طهور ١/٢٢٤، ٢٢٥ (٦٩) عن قتيبة، ومَعْن، **والنسائي**:ك:الطهارة،ب:ماء البحر ١/٥٠، وك: المياه، ب: الوضوء بماء البحر ١/١٧٦ عن قتيبة، **وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب: الوضوء بماء البحر ١/ ١٣٦ (٣٨٦) عن هشام بن عمار، **والدارمي**: ك: الوضوء والصلاة، ب: الوضوء من ماء البحر ١/١٨٦، وك: الصيد، ب: في صيد البحر ٢/٩١ عن محمد بن المبارك، **وابن خزيمة** ١/٥٩ (١١١) بسنده إلى عبد الله بن وهب،**وابن حبان** ٢/٢٧١، ٢٧٢ (١٢٤٠)، ٧/٣٣٧ (٥٢٣٤)بسنده إلى القَعْنَبِيِّ، **والحاكم**١/١٤٠، ١٤١بإسناده إلى عبد الوهاب بن عطاء والقعنبى، وأطال فى بيان صحته، **والدارقطنى**١/٣٦ بإسناده به إلى عبد الرحمن بن مهدى والقعنبى، **والبيهقى**١/٣ بسنده إلى القعنبى، **وابن بشكوال**٢/٥٥٥ (١٨٥) بسنده إلى يحيى بن يحيى **جميعا عن مالك به**.

**ورواه أحمد** ٢/٣٩٢ من طريق حسين عن أبى أويس عن صفوان بن سليم به بلفظ مختلف.

**ورواه** – بلفظ مختلف – **الدارمي**:ك:الوضوء، ب: الوضوء من ماء البحر١/١٨٥، ١٨٦ من طريق الحسن ابن أحمد الحَرَّانِيِّ،عن محمد بنْ سَلَمة،عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبى حبيب، عن الجَلاَّح، عن عبد الله بن سعيد المخزومى، عن المغيرة بن أبى بُرْدَةَ، عن أبيه، عن أبى هريرة بنحوه.

قال ابن حجر فى التلخيص١/١٠:«وقال ابن حبان: مَن قال فيه: عن المغيرة عن أبيه فقد وَهِمَ، والصواب: عن المغيرة عن أبى هريرة» .

وانظر فى تصحيح الحديث والرد على من قال غير ذلك: تلخيص الحبير١/٩، ١٠، ففيه مقنع.

## البيـــان

قيل: الرجل هو: **العَركيُّ** – بفتح العين والراء المهملتين وفى آخره الكاف – قاله السمعانى فى الأنساب ٨/٤٣٣ .

**٦٨/٢٥ـ** ولعل حجته فى ذلك ما عزاه الهيثمى فى المجمع ١/٢١٥ إلى **الطبرانى فى الكبير**:

عن العَرَكِيِّ، أنه سأل النبى ﷺ عن ماء البحر، فقال: «**هو الطهور ماؤه، الحل ميتته**».

قال الهيثمى: « وإسناده حسن » . وقد غلَّط ابنُ الأثير، والنوويُّ، السَمْعَانِيَّ فى ذلك، وقال النووى: العَرَكِيُّ: مَلاَّحُ السفينة وصف له [(١)] .

وقيل: هو: **عَبْدٌ العَرَكِيُّ**:

**قال ابن بشكوال ٢/٥٥٦**: ذكره أبو الوليد بن الفَرَضِيِّ فى سننه، وأخبرنى به غير واحد من شيوخى، عن أبى عمر النَّمِرى الحافظ، عن أبى الوليد، ذكره فى كتاب (مشتبه النسبة) من تأليفه.

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة ٣/٣٣٦: «قال ابن منيع: بلغنى أن اسمه عبد ».

(١) أسد الغابة ٣/٣٣٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣١٥ (٦٦٣)، تلخيص الحبير ١/١٠ .

٢٦ـ (خ): حَديثُ أبِي سلمة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أمّ/حَبِيبَةَ، فَدَعَتْ [ز٨/ب] بِسَوِيقٍ وَطَعَامٍ، ثُمَّ قَالَتْ، يَاابْنَ أخِي [(١)]، تَوَضَّأْ.

هُوَ: أبُو سُفْيَانَ بْنُ سَعِيد بْنِ الْمُغِيرَةِ،وَلَمْ يُحْفَظْ [(٢)] لَنَا اسْمُهُ.

---

وقيل هو: عُبَيْد، بالتصغير[(٣)].

وقيل: اسمه: **عبد الله المدلجى**.

**٦٩/٢٥ـ روى ذلك ابن بشكوال** ٥٥٦/٢ (١٨٥) قال:

أنبأ أبو الحسن بن مُغيث، عن أبى عمر أحمد بن محمد، عن ابن فُطَيْس، قال: ثنا ابن مُفَرِّج قال: أنبا محمد بن أيوب، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن رِشْدِين، قال: حدثنى محمد بن يحيى بن إسماعيل وخالد بن عبد السلام، قالا: ثنا ابن وهب، قال: حدثنى عبد الجبار بن عمر، عن عبد الله ابن سعيد، وإسحاق بن عبد الله، عن المغيرة بن أبى بُرْدَة، عن عبد الله المُدْلِجِىّ، أنه أتى النبى ﷺ، فقال: يارسول الله، إنا قوم نركب هذا الرمَث، فنحمل الماء لسقيانا، فإن تَوضَّأْنَا به قَلَّ عن سَقْيِنَا، وإذا تَوَضَّأْنَا بالبحر كفى لِسَقْيِنَا. فقال رسول الله ﷺ: **«هو الطهور ماؤه، الحل ميتته»**.

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الجبار بن عمر الأَيْلِىّ، ضعيف.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٢٥/١: «رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الجبار بن عمر، ضعفه البخارى والنسائى، ووثقه ابن سعد».

**قلت**: لم يُوَثِّقهُ غيرُ ابن سعد، وضعَّفه كذلك أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والترمذىُّ والذُّهَلِىُّ، وابنُ عَدِىٍّ، والجَوْزَجَانِىُّ، والدَّارَقُطْنِىُّ، وغيرهم.

قال ابن حجر فى الإصابة ١٩٤/٤: «قال البغوى: بلغنى أن اسمه عبدود».

**الرَّمَث** – بفتح الميم – هو: خَشَبٌ يُضَمّ بعضه إلى بعضٍ، ثم يُشَدُّ ويُركَبُ فِى الماء، ويسمى الطوف، وهو فَعَل بمعنى مفعول، من رمثتُ الشيء إذا لَمَمْته، والجمع: أرماث [(٤)].

**٧٠/٢٦ ـ** الحديث رواه **أبو داود الطيالسى** ص٢٢٢، ٢٢٣(١٥٩٢) قال:

حدثنا زَمْعَةُ، عن الزهرى، عن أبى سَلَمَة، أن رجلاً دخل على أم حبيبة زوج النبى ﷺ،

---

(١) فى «ك» و«ز»: «أختى»، والمثبت من «خ»، وهو الموافق لرواية الخطيب، وسيأتى فى البيان «أختى».

(٢) فى «خ»: «نحفظ» بالنون.

(٣) ذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ٣٣٦/٣، وابن حجر فى الإصابة ١٩٤/٤ (٥٢٧٣) وعزواه إلى الطبرانى، وانظر تجريد أسماء الصحابة ٣٦١/١، وتهذيب الأسماء واللغات ٣١٥/٢.

(٤) النهاية ٢٦١/٢، الفائق ٨٤/٢.

فَدَعَتْ له بسَوِيقٍ أو طعام، ثم قالت له: ياابن أخي، توضأ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوضوء مِمَّا غَيَّرت النَّارُ، أو مَسَّت النَّار».

إسناده ضعيف ، فيه زَمْعَةُ بن صالح الجَنَدِيُّ، اتفقوا على تضعيفه . وأبو سلمة لم يسمع من أم حبيبةَ حكاه ابن حجر في التهذيب ١٢/ ١٢٨ عن أبي حاتم .

**رواه الخطيب** ص١٢٣(٦٦) من طريق أبي نعيم الحافظ، عن عبد الله بن جعفر عن يونس ابن حبيب عن أبي داود به ، إلا أنه قال:« حدثنا أبو داود ( رفعه)» .ولعلَّ ذلك خطأً من الناسخ ، والصحيح كما هو موضح أعلاه« حدثنا زمعة» والله أعلم .

## البيــــان

هذا الرجل هو:**أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس بن شَرِيقٍ**، الثقفي المدني، وثَّقه ابنُ حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: ماروى عنه سوى أبي سلمة بن عبدالرحمن[١].

**٧١/٢٦ـ روى حديثه أبو داود** ك: الطهارة، ب: التشديد في ذلك (يعني في الوضوء مِمَّا مَسَّت النار) ١/ ٥٠ (١٥٩) قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أَبَانٌ، عن يحيى بن أبي كَثِير، عن أبي سلمة، أن أبا سفيان بن سعيد بن المغيرة حدَّثه، أنه دخل على أم حبيبة، فَسَقَتْهُ قَدَحَاً من سَوِيقٍ، فدعا بماء، فَتَمَضْمَضَ، فقالت: ياابن أختي، ألا تَوضَّأُ، إن النبي ﷺ قال:« **تَوَضَّؤوا مما غَيَّرت النار**» أو قال:« **مما مست النار**».

قال أبو داود: « في حديث الزهري : يا ابن أخي».

إسناده ضعيف لأن أبا سفيان لم يتابعه أحدٌ عليه. وأَبَانُ هو ابن يزيد العَطَّار.

**رواه النسائي** :ك: الطهارة ،ب: الوضوء مما غيرت النار ١/ ١٠٧ بإسنادين إلى الزهري ، **وعبدالرزاق** ١/ ١٧٢(٦٦٥) بسنده إلى الزهري، **وابن أبي شيبة** ١/ ٥٠، ٥١ بسنده إلى الزهري، **والخطيب** ص١٢٣(٦٦) بسنده إلى يحيى بن أبي كثير، **وأحمد** ٦/ ٣٢٨ بأسانيده إلى الزهري، ٦/ ٣٢٦،٣٢٧،٤٢٧ بأسانيده إلى يحيى بن أبي كثير، **كلاهما عن أبي سلمة به** .

**ورواه أحمد** ٦/ ٣٢٧ بسنده إلى الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن أبي سفيان به .

**قال أبوحاتم**: « هذا خطأ، إنما هوالزهري عن أبي سلمة عن أبي سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس عن أم حبيبةَ »[٢].

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٣١ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ٤٢٩ .
(٢) علل الحديث ١/ ٣٣ (٦٣).

**٢٧ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: اغْتسَلَتْ إِحْدَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ، فَتَوَضَّأَ من فَضْلِهَا.**

**هى: مَيْمُونَةُ.**

---

ورواه **عبد الرزاق**١/١٧٢(٦٦٦)، **وأحمد** ٦/٣٢٧،٤٢٦ بسندهما إلى الزهرى عن أبى سلمة به من غير قصة.

وهذا الحديث منسوخ بأحاديث ترك الوضوء من أكل مامَسَّت النار، ومنها حديث جابر: «كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ تَرْكَ الوضوءِ مِمَّا مست النار» رواه الأربعة وابن خزيمة وابن حبان، ومنها مارواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن الحارث، قلت لجابر: الوضوء مما مست النار؟ قال: لا.

وهذا مذهب أكثر أهل العلم وفقهاء الأمصار (١).

**٧٢/٢٧ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الطهارة،ب: الماء لايَجْنُب ١/١٨(٦٨) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أبو الأَحْوَص، ثنا سِمَاكٌ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس، قال: اغتسل بعض أزواج النبى ﷺ فى جَفْنَةٍ، فجاء النبى ﷺ ليتوضأ منها ـ أو يغتسل ـ فقالت له: يارسول الله، إنى كنتُ جُنُباً، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الماء لا يَجْنُب**».

أبو الأحوص هو سَلاَّم بن سُلَيْم الكوفيُّ، وسِمَاكٌ هو ابن حرب، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. وقد صحَّح هذا الحديث الترمذى وابن حبان والحاكم كما سيأتى.

**رواه الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة،ب: ماجاء فى الرخصة فى ذلك (يعنى فى الوضوء بفضل طهور المرأة) ١/٢٠٠، ٢٠١(٦٥) بسنده إلى أبى الأحوص، **والنسائى**: ك: المياه ١/١٧٣ بسنده إلى سفيان الثورى، **وابن ماجة** :ك: الطهارة، ب: الرخصة بفضل وضوء المرأة ١/١٣٢(٣٧٠) بسنده إلى أبى الأحوص، **وعبد الرزاق** ١/١٠٩(٣٩٦) عن الثورى، **وابن أبى شيبة** ١/٣٣،١٤/١٦٠(١٧٩٤٢)عن أبى الأحوص، **والدارمى**:ك: الطهارة،ب: الوضوء بفضل وضوء المرأة١/١٨٧ بسنده إلى يزيد بن عطاء الثورى، **وابن حبان** ٢/٢٧٣(١٢٥٤)٢٧٨(١٢٥٨) بسنده إلى أبى الأحوص، ٢/٢٧١(١٢٣٨) بسنده إلى الثورى، **والطحاوى**١/٢٦بسنده إلى سفيان الثورى، **والحاكم**، وقال: «حديث صحيح»، ووافقه الذهبى ١/١٥٩ بسنده إلى سفيان الثورى وشعبة، **والبيهقى**١/١٨٨، ١٨٩بسنده إلى سفيان، وأبى الأحوص، **وأحمد** ١/٢٨٤،

---

(١) انظر: الاعتبار للحازمى ص٧٨ ـ ٨٥، تلخيص الحبير ١/١١٦، ابن خزيمة ١/٢٦ ـ ٢٨.

٣٠٨ بسنده إلى الثورى، **والطبرانى** ١١/٢٧٤، ٢٧٥(١١٧١٤- ١١٧١٦) بسنده إلى الثورى، وأبى الأحوص، وحماد بن سلمة، **والخطيب ص٠** ٣٠ (١٤٨) بسنده إلى الثورى، **جميعا عن سماك بن حرب به.**

## البيـــان

زوج النبى ﷺ: **ميمونة بنت الحارث العامرية**، الهلالية ، تزوجها النبى ﷺ سنة سبع، وتوفيت سنة إحدى وخمسين(١) .

**٧٣/٢٧ـ روى ذلك أبو داود الطيالسى** ص٢٢٦(١٦٢٥) قال:

حدثنا شَرِيكٌ، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن عكرمة ، عن ابن عباس،عن ميمونة بنت الحارث، أن رسول الله ﷺ اغتسل، ـ أو قالت: توضأ ـ بفضل غسلها من الجنابة .

إسناده كسابقه، وشريك هو ابن عبد الله بن أبى شريك النخعى الكوفى .

**رواه ابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: الرخصة بفضل وضوء المرأة ١/١٣٢(٣٧٢) بسنده إلى أبى داود، **والدارقطنى** ١/٥٢ بسنده إلى يحيى بن بكير، ٥٣ بسنده إلى أبى داود، **وأحمد** ٦/٣٣٠ عن هاشم بن القاسم، **والطبرانى** ٢٣/٢٥(١٠٣٠)بسنده إلى أبى غسَّان مالك بن إسماعيل، ومحمد بن سعيد الأصبهانى، وعلى بن عاصم، **والخطيب** ص٣٠٠(١٤٨) بسنده إلى أبى داود، **جميعا عن شريك** به، وحديث الطبرانى أطول .

**ورواه أحمد** ١/٣٣٧ من طريق حجاج، عن شريك، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، أطول من السابق.

**ورواه الخطيب** فى الموضع السابق بسنده إلى سفيان ، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة، مرسلاً.

**وروى مسلم**:ك: الحيض،ب: القدر المستحب من الماء فى غسل الجنابة ١/٢٥٧(٣٢٣) بسنده إلى ابن جريج، **وأبو عوانة** ١/٢٨٤ إلى حجاج ، **والبيهقى** ١/١٨٨بسنده إلى ابن جريج، **والدارقطنى** ١/٥٣ بسنده إلى ابن جريج وصححهما، **وأحمد** ١/٣٦٦ بسنده إلى ابن جريج، **والطبرانى** ٢٣/٤٢٦(١٠٣٣) بسنده إلى ابن جريج ، **كلاهما عن عمرو بن دينار** قال: أكبرُ علمى، والذى يخطُر على بالى أن أبا الشعثاء أخبرنى أن ابن عباس أخبره أنَّ النبى ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة.

---

(١) تهذيب التهذيب١٢/٤٨٠، ٤٨١، الإصابة٨/١٩١-١٩٣ (١٠٢١)، أسد الغابة٥/٥٥٠، ٥٥١.

٢٨ـ (خ):حَدِيثُه(١): مَاتَتْ شَاةٌ عِنْدَ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِى ﷺ، فَقَالَ:« ألا دَبَغْتُمْ إِهَابَها، فاتَّخَذْتُمُوهُ سِقَاءً».

هى: مَيْمُونَة. وقيل:سَوْدَة. وروى(٢) القولين من حديث ابن عباس، فَلَعَلَّهُمَا قَضِيَّتَان(٣) .

---

**٧٤/٢٨ـ** الحديث بهذا اللفظ **رواه الطبرانى** ١٦٧/١١(١١٣٨٤ )، قال:

حدثنا موسى بن هارون، ثنا داود بن عمرو الضَّبِّىُّ، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار،عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ماتت شاة عند بعض أزواج النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ: **«ألاَ دَبَغْتُم إهابَها فاتخذتموه شناً (٤)»** .

إسناده صحيح، ومحمد بن مسلم هو الطائفى ، ضَعَّفه أحمد، ووثَّقه الباقون، وأخرج له مسلم والأربعة ، كما أخرج له البخارى تعليقا، وعطاء هو ابن أبى رباح .

**رواه الخطيب** ص٤١٢(١٩٨) بسنده إلى موسى بن هارون به بلفظ « سقاء » .

**ورواه عبد الرزاق** ٦٢/١(١٨٧) عن ابن جريج ، **وأحمد** ٣٦٦/١ بسنده إلى ابن جريج، ٢٧٧/١ بسنده إلى عمرو بن دينار، **كلاهما عن عطاء به**. وهذا إسناد صحيح .

**ورواه الدارقطنى** ٤٢/١ بسنده إلى الزهرى عن عُبيْد الله بن عبد الله عن ابن عباس به .

**ورواه مسلم**:ك:الحيض،ب: طهارة جلود الميتة بالدباغ ٢٧٧/١(٣٦٤)، **والطحاوى**٤٦٩/١ بسنديهما إلى ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس، عن ميمونة به ، وألفاظ الجميع مختلفة .

**ورواه ابن حبان** ٢٨٧/٢، ٢٨٨(١٢٧٧) بسنده إلى سِمَاكٍ عن عكرمة عن ابن عباس بنحو قصة سودة الآتية فى البيان .

## البيــان

قيل: **هى ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين**(٥). وكانت الشاة لمولاةٍ لها .

**٧٥/٢٨ـ روى ذلك البخارى**:ك: الزكاة،ب: الصدقة على موالى أزواج النبىﷺ٢٦٠/١قال:

حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثنا ابن وَهْبٍ، عن يونس،عن ابن شهاب ،حدثنى عُبيْدالله بن عبدالله، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: وجد النبى ﷺ شاةٍ مَيِّتةً، أُعْطِيَتْها مولاةٌ لميمونة من

---

(١) فى «ك،» و « ز » : حديث .

(٢) فى « ز » : روى .

(٣) فى » ز » : قصتان.

(٤) قال المحقق: فى نسخة: « سقاء » بدل «شنًا ».

(٥) سبقت فى الخبر (٢٧).

الصدقة، قال النبي ﷺ:« **هلا انتفعتم بجلدها ؟**» قالوا: إنها مَيْتة. قال: « **إنما حرم أَكْلُها** ».

ابن وهب هو عبد الله، ويونس هو ابن يزيد .

**رواه مسلم**:ك: الحيض،ب: طهارة جلود الميتةبالدباغ١/٢٧٦، ٢٧٧من طرق إلى سفيان بن عيينة ويونس وصالح، **وأبو داود**:ك: اللباس،ب: فى أُهُب الميتة٤/٦٥(٤١٢٠) بسنده إلى سفيان ابن عيينة،٤/٦٦(٤١٢١)بسنده إلى معمر، **والنسائى** :ك: الفرع والعتيرة،ب: جلود الميتة ٧/١٧٢ بسندين إلى مالك وحفص بن الوليد ، **ومالك**: ك: الصيد، ب: ماجاء فى جلود الميتة ٢/٤٩٨ (١٦)، **وعبد الرزاق**١/٦٢(١٨٤)عن معمر،**والشافعى**٢/٢٣٨عن مالك **والطحاوى**١/٤٧٢ بسنده إلى يونس، **وأبو عوانة**١/٢٠٩، ٢١٠ بسندين إلى سفيان ويونس بن يزيد ، **وابن حبان** ٢/٢٨٨ (١٢٨١) بسنده إلى يونس، **والخطيب** ص٤١٣(١٩٨) بسنده إلى يونس، **والبيهقى** ١/١٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى به** .

**ورواه مسلم** فى الموضع السابق (٣٦٣،٣٦٥) بسندين إلى عمرو بن دينار وعبد الملك بن أبى سليمان ، **وأبو عوانة** ١/٢١١ بسنده إلى عمرو بن دينار ، **والخطيب** فى الموضع السابق بسنده إلى عبد الملك بن أبى سليمان، **والحميدى**١/٢٩٩(٤٩١) عن سفيان[1]، **والطبرانى** (١١٣٨٣) بسنده إلى عمرو بن دينار، **جميعا عن عطاء عن ابن عباس** بأخصر من السابق .

**ورواه مسلم**:ك: الحيض،ب: طهارة جلود الميتةبالدباغ(٣٦٣) عن ابن أبى شيبة وابن أبى عمر، **وأبو داود**:ك: اللباس،ب: فى أُهب الميتة ٤/٦٥(٤١٢٠) عن مسدد ووَهْب بن بَيَان ، **وابن ماجة** :ك : اللباس، ب: لبس جلود الميتة إذا دبغت٢/١١٩٣(٣٦١٠ )عن ابن أبى شيبة، **وابن حبان** ٢/٢٨٩(١٢٨٢)بسنده إلى ابن أبى عمر، **وأحمد**٦/٣٢٩،**والحميدى**١/١٥٠، ١٥١(٣١٥)، **والطبرانى** ٢٣/٤٢٧(١٠٣٦، ١٠٣٧) بسنده إلى الحميدى، والقعنبى، **جميعاً عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة بنحوه.**

**وروى أن الشاة كانت لميمونة نفسها.**

**٧٦/٢٨– روى ذلك النسائى** :ك: الفَرْع والَعتِيرة، ب: جلود الميتة ٧/١٧١، ١٧٢ قال:

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة ، أن النبي ﷺ مَرَّ على شاةٍ ميتة مُلْقاة، فقال:« **لمن هذه ؟**»،فقالوا: لميمونة. فقال:« **ما عليها لو انتفعت بإهابها؟**» قالوا: إنها ميتة . فقال:« **إنما حرم الله عز وجل أكلها**».

---

(١) قلت: أظنه عن سفيان عن عمرو بن دينار ، وأن عمرو بن دينار قد سقط من سهو الناسخ، فإن الطبرانى رواه فى الكبير ١١/١٦٧(١١٣٨٣) من طريقه عن سفيان عن عمرو بن دينار، والله أعلم .

هذا إسناد صحيح ، وسفيان هو ابن عيينة.

**رواه أبو عوانة** ١/٢٠٩ من طريق شعيب بن عمرو الدمشقي وعلى بن المديني، عن سفيان به نحوه.

**ورواه ابن حبان** ٢/٢٨٨(١٢٨١) بسنده إلى ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، عن ميمونة .

**ورواه الدارمي**:ك: الأضاحي،ب: الاستمتاع بجلود الميتة ٢/٨٦ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة** ١/ ٢٠٩ - ٢١١بأسانيده إلى سفيان ومعمر ويونس ، **جميعاً عن الزهرى، عن عُبَيْدالله بن عبد الله، عن ابن عباس ، حديثه .**

**ورواه النسائى** في الموضع السابق٧/١٧٢ بسنده إلى عمرو بن دينار، **وأبو عوانة** ١/٢١١بسنده إلى عمرو بن دينار، **والدارقطني** ١/٤٤ بسنده إلى ابن جريج، **والبيهقي** ١/١٦بسنده إلى عمرو بن دينار، **والطبراني** ١١/١٧٦(١١٤١١) بسنده إلى يعقوب بن عطاء، **جميعاً عن عطاء، عن ابن عباس، حديثه.**

**وقيل**: إن الزوجة المقصودة هنا هي أم المؤمنين **سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس** العامرية، القرشية، تزوجها رسول الله ﷺ بعد خديجة قبل عائشة، وتوفيت سنة خمس وخمسين(١).

**٧٧/٢٨ـ روى ذلك أحمد** ١/٣٢٧،٣٢٨، قال:

ثنا عفان ثنا أبو عوانة، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : ماتت شاة لسودة بنت زَمْعة، فقالت: يارسول الله، ماتت فلانة - يعني الشاة - فقال:« **فلولا أخذتم مَسْكَهَا؟** » فقالت: نأخذ مَسْكَ شاةٍ قد ماتت؟ فقال لها رسول الله ﷺ:« **إنما قال الله عز وجل:﴿ قل لاأجد فيما أوحى إليَّ محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير﴾(٢) فإنكم لا تطعمونه أن تدبغوه فتنتفعوا به**» . فأرسلت إليها ، فسلخت مسكها، فدبغته، فأخذت منه قِرْبة. حتى تَخَرَّقَتْ عندها.

عفان هو ابن مسلم بن عبد الله الصفَّار، وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليَشْكرى، وسِمَاك هو ابن حرب، سبق الكلام عنه في الخبر(٢٧) وحديثه عن عكرمة مضطرب.

---

(١) الإصابة ٨/١١٧(٦٠٣) ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٦، ٤٢٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٨٠، أسد الغابة ٥/٤٨٤، ٤٨٥.

(٢) الأنعام: ١٤٥.

٢٩ـ (ق): حَديثُ عَائِشَةَ : فِي وَفَاةِ النَّبيِّ ﷺ، قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ، وبِيَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَر.

هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ .

(ب): ذكره البخاري.

---

رواه ابن حبان ٢٨٨/٢(١٢٧٨)،٣٨٩/٧(٥٣٩١) بسنده إلى محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، والطحاوي ٤٧١/١بسنده إلى المقدمي ، والبيهقي ١٨/١ بسنده إلى مسدد وسليمان بن حرب والعباس النَّرْسي، والخطيب ص٤١٣، ٤١٤(١٩٨) بسنده إلى شيبان بن فرُّوخ، والطبراني ٢٨٨/١١، ٢٨٩(١١٧٦٥) بسنده إلى مسدد، جميعا عن أبي عوانة به .

ورواه الطحاوي ١٧١/١بسنده إلى أبي الأحوص عن سماك.

وله شاهد من حديث سودة:« ماتت لنا شاة، فَدبَغْنا مَسْكَها، ثم مازلنا نَنْتَبِذ فيه،حتى صارت شَنَاً » .

رواه البخاري.ك: الأيمان والنذور،ب:إن حلف أن لايشرب نبيذاً فشرب طلاءً ... ١٥٧/٤، والنسائي:ك: الفرع والعتيرة، ب:جلود الميتة ١٧٣/٧، والبيهقي١٧/١، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عكرمة،عن ابن عباس، عن سودة.

وروى أحمد مثل حديث أبي عوانة ٣٢٨/١ من طريق أسود،عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة،عن سودة بنت زمعة، فذكره.

وروى أن الشاة كانت لأم سلمة: روى ذلك الدارقطني ٤٩/١، وقال: تفرد به فرج بن فَضَالَة وهو ضعيف. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٨/١:« رواه الطبراني في الكبير والأوسط،وتفرد به فرج بن فَضَالة وضَعَفَّه الجمهور».

شَنًّا: الشَّنُّ ـ بفتح الشين الثقيلة ـ هو القِرْبة. وهي السقاء الخَلِق، ويقال: شن وشنة، وهو واحد الأشنان[١].

٧٨/٢٩ـ الحديث رواه أحمد ٢٧٤/٦ قال:

ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عروة،عن عائشة، قالت: رجع رسول الله ﷺ في ذلك اليوم [٢] حين دخل من المسجد، فاضطجع

---

(١) النهاية ٥٠٦/٢.

(٢) قال الخطيب إنه « يُعْنَى به آخر يوم خرج رسول الله ﷺ في مرضه إلى المسجد للصلاة».

في حجري، فدخل عليَّ رجلٌ من آل أبي بكر، وفي يده سواك أخضر ... الحديث .

إسناده صحيح، فيه محمد بن إسحاق، اشتهر بالتدليس، لكنه قد صرح بالسماع.

**رواه الخطيب** ص٢١٧(١١٠) بسنده إلى أحمد بن حنبل به.

وعزاه المزي في التحفة ١٠٢/١٢ إلى **النسائي** في الكبرى:**ك:** الوفاة بسنده إلى محمد بن سلمة، ورواه **أبو يعلى** ٦١/٨، ٦٢(٤٥٨٥) بسنده إلى عبد الأعلى، **والطبراني** ٣٢/٢٣،٣٣(٨٠) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **وابن بشكوال** ٤٥٨/١(١٤٩) بسنده إلى زياد بن عبد الله، **جميعا عن محمد ابن إسحاق به .**

## البيـــان

هذا الرجل هو: **عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق**، شقيق السيدة عائشة، أسلم قبل الفتح، وشهد اليمامة والفتوح، ومات سنة ثلاث وخمسين في طريق مكة فجأة، وقيل بعد ذلك[(١)]

**٧٩/٢٩ـ روى ذلك البخاري:**ك: فرض الخمس،ب: ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ ١٨٨/٢ قال:

حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع ، سمعت ابن أبي مُلَيْكة ، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: تُوفي النبي ﷺ في بيتي وفي نَوْبتي، وبين سَحْرِي، ونَحْرِي، وجمع الله بين ريقي وريقه.قالت: دخل عبد الرحمن بسواك، فضَعُف النبي ﷺ عنه، فأخذتُه، فمضغتُه، ثم سننتُه به.

نافع هو ابن عمر الجُمَحي.

**رواه ابن حبان** ٢١١/٨(٦٥٨٢) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **وأبو يعلى** ٧٧/٨(٤٦٠٤) بسنده إلى داود بن عمرو، **والطبراني**٣٣/٢٣،٣٤(٨٢) بسنده إلى سعيد بن أبي مريم، **والخطيب** ص٢١٨(١١٠) بسنده إلى داود بن عمروالضبي **جميعا عن نافع بن عمرالجمحي به** .

**ورواه** ـ بألفاظ مختلفة وسياق أطول ـ **البخاري:**ك: المغازي، ب: مرض النبي ﷺ ووفاته ٩٤/٣ بسندين إلى عمر بن سعيد وأيوب، **وابن حبان**(٦٥٨٣) بسنده إلى أيوب، **وأحمد** ٤٨/٦ بسنده إلى أيوب **كلاهما عن ابن أبي مليكة عن عائشة.**

**والبخاري** ك: الجمعة،ب: من تسوك بسواك غيره ١٥٩/١، وك: المغازي ب: مرض النبي ﷺ ووفاته ٩٢/٣ بسنده إلى سليمان بن بلال ، **والبيهقي** ٣٩/١ بسنده إلى سليمان بن بلال، **وأحمد** ٢٠٠/٦ بسنده إلى معمر، **والطبراني** ٣٣/٢٣(٨١) بسنده إلى معمر، **كلاهما عن هشام بن**

(١) تاريخ الثقات ص٢٨٨، تهذيب التهذيب١٣٣/٦، ١٣٤، الجرح والتعديل٢٤٧/٥، الإصابة١٦٨/٤، ١٦٩ (٥١٤٣).

٣٠ ـ (خ): حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ: قَالَ رَجلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ: عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ،/حَتَّى عَلَّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الخَلاءَ . [خ١/ب]

الصحابى: هو[1] سَلْمَانَ الفَارِسِىُّ.

---

عروة عن أبيه عن عائشة .

وَوهمَ الحاكم فاستدركه١/١٤٥ من طريق سليمان بن بلال به .

والبخارى:ك: المغازى،ب: مرض النبى ﷺ ووفاته٣/٩٢، ومن طريقه ابن بشكوال ١/٤٥٩(١٤٩) بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، والطبرانى١٣/٣٢(٧٩) بسنده إلى عُبيد الله ابن أبى مليكة،كلاهما عن القاسم بن محمد عن عائشة.

والطبرانى ٢٣/٣١، ٣٢(٧٨)بسنده إلى ابن أبى مليكة، عن أبى عمرو ذكوان مولى عائشة، عن عائشة.

السَّحر، بالسين المهملة المثقلة وسكون الحاء المهملة: الرئة، أى أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذى سَحْرَها منه. وقيل: السَّحْر: مالصق بالحلقوم من أعلى البطن. وحكى القتيبى عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم، وأنه سئل عن ذلك فشبك أصابعه وقَدَّمها على صدرها كأنه يضم شيئا إليه، أى أنه مات وقد ضمته بيدها إلى نحرها وصدرها. والشَّجْر: التشبيك وهو الذقن أيضا. والمحفوظ الأول [2] .

٣٠/٨٠ ـ الحديث رواه أبو داود الطيالسى ص ٩١(٦٥٤) قال:

حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال رجل من أهل الكتاب لرجل من أصحاب النبى ﷺ: قد علَّمكم صاحبكم، حتى علمكم كيف تأتون الخلاء، فقال: نعم... الحديث .

إسناده صحيح، ومنصور هو ابن المُعْتَمِر، وإبراهيم هو النخعى .

رواه الخطيب ص١٠٨(٥٩) بسنده إلى أبو داود الطيالسى به، وأحمد ٥/٤٣٨ عن محمد بن جعفر، عن شعبة به .

ورواه أحمد ٥/٤٣٧ من طريق أبى سعيد ، عن زائدة ، عن منصور، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ.

---

(١) هذا الضمير فى «ز» وليس فى «ك، خ» .

(٢) النهاية ٢/٤٣٦.

## البيـــان

الصحابى هو: **سلمان الخير**، أبو عبد الله ابن الإسلام، أصله من أصبهان، وقيل من رَامَهُرْمُز، أسلم عند قدوم النبى ﷺ المدينة،وأول مشاهده الخندق، يقال: إنه قارب الثلاثمائة سنة أو بلغها، وفى هذا نظر، وقد رجع الذهبى عن القول بذلك، وقال: وتبيّن لى أنه ماجاوز الثمانين. مات سنة أربع وثلاثين، وقيل غير ذلك(1) .

**٣٠/٨١ ـ روى ذلك مسلم**:ك: الطهارة، ب: الاستطابة ٢٢٣/١(٢٦٢) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، ح. وحدثنا يحيى بن يحيى ـ واللفظ له ـ أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان، قال: قيل له: قد علمكم نبيكمﷺ كل شىء، حتى الخِراءَة . قال: فقال:أجَل .. الحديث.

**رواه أبو داود**:ك: الطهارة،ب: كراهية استقبال القبلة٣/١(٧) بسنده إلى أبى معاوية، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة،ب: الاستنجاء بالحجارة٧٩/١، ٨١(١٦)بسنده إلى أبى معاوية، **والنسائى** :ك: الطهارة، ب: النهى عن الاكتفاء فى الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار٣٨/١،٣٩ بسنده إلى أبى معاوية، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: الاستنجاء بالحجارة والنهى عن الرَّوْث والرمة١١٤/١(٣١٦) بسنده إلى وكيع، **وابن أبى شيبة**١٥٠/١ عن أبى معاوية، ٢٢٣/١٤(١٨١٥٩) عن وكيع، **وأبو عوانة** ٢١٧/١ بسنده إلى محمد بن فضيل، **والدارقطنى** ٥٤/١بأسانيده إلى وكيع وأبى معاوية وعبد الله بن نمير، **وابن خزيمة** ٤١/١(٧٤) بسنده إلى وكيع، ٤٤/١(٨١) بسنده إلى ابن نمير، **والبيهقى** ٩١/١ بسنده إلى أبى معاوية، **وأحمد**٤٣٧/٥ عن وكيع، ٤٣٨ عن ابن فضيل،٤٣٩ عن أبى معاوية، **والطيالسى** ص٩١(٦٥٤)، **والطبرانى** ٢٣٤/٦ (٦٠٧٩، ٦٠٨٠، ٦٠٨٢) بأسانيده إلى الثورى وزائدة وأبى معاوية ووكيع، **والخطيب** ص١٠٨، ١٠٩(٥٩) بسنده إلى أبى معاوية،**جميعا عن الأعمش به**.

**ورواه مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى عبدالرحمن بن مهدى،**والنسائى**:ك: الطهارة، ب: النهى عن الاستنجاء باليمين٤٤/١ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، وأبو عوانة٢١٧/١، ٢١٨ بسنده إلى الفِريْابى، **والدارقطنى**٥٤/١ بأسانيده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **وأحمد**٤٣٧/٥ عن عبد الرحمن بن مهدى، **كلاهما عن سفيان ، عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم به**. وفى رواية أبى عوانة عن منصور فقط . وفيه:« قال المشركون» أو « قال لنا المشركون».

(1) الجرح والتعديل٢٩٦/٤، ٢٩٧، أسد الغابة ٣٢٨/٢،٣٣٢، الإصابة١١٣/٣، ١١٤(٣٣٥٠)، تهذيب التهذيب ١٢١/٤، ١٢٢ .

**٣١ ـ (ب) : حَدِيثُ نَافِع : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَخْبَرهُ عَنْ أَبِيه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ**(١) **ﷺ يَنْهَى أن نَسْتَقْبل**(٢) **/ القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أو بَوْلٍ .** [ز٩/أ]

**الرجل: هو عَمْرُو العَجْلَانى. قاله العُثْمَانِي وابْنُ السَّكَن.**

---

**الخِرَاءة** ، بكسر الخاء المعجمة، وبالمد: التخلى والقعود للحاجة.قال الخطابى: وأكثر الرواة يفتحون الخاء، وقال الجوهرى: إنها الخَرَاءَة بالفتح والمد، يقال: خَرِئَ خَرَاءة مثل: كره كراهة. ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم (٣).

**٨٢/٣١** ـ الحديث **رواه الشافعي** ٢٦/١ قال:

أنبأنا مالك، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، أن رجلاً من الأنصار أخبره عن أبيه ، أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى أن تُسْتَقْبَلَ القبلة بغائطٍ أو بولٍ .

**رواه مالك** :ك: القبلة،ب: النهى عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته ١٩٣/١(٢)عن نافع عن رجل من الأنصار.

**ورواه ابن بشكوال** ٦٨٥/٢(٢٤٢) بسنده إلى يحيى، عن مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، وكذلك هو فى تجريد التمهيدص١٨٣(٦١٥)، فلعل ما فى الموطأ المطبوع رواية أخرى عن مالك . والله أعلم .

**ورواه أحمد** ٤٣٠/٥ عن إسماعيل، عن أيوب، عن نافع به، قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٥/١:« رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسَمَّ ».

## البيـــان

الرجل الأنصارى هو: **عمرو بن أبى عمرو العجلانى** (٤).

وابنه الذى حدث عنه، قيل : هو عبد الله (كذا عند الطبرانى) وقيل: اسمه: عبد الرحمن (كذا عند ابن بشكوال، وعند ابن أبى حاتم وعند غيرهما) ولم أجد له ترجمة بهذا الاسم أو ذاك. وانظر الاختلاف فى اسمه فى أسد الغابة والإصابة.

**٨٣/٣١ ـ روى ذلك الطبرانى**١٧/١٢(١) قال:

حدثنا إبراهيم بن دُحَيْم الدمشقى، ثنا أبى(ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطَّحَّان

---

(١) فى « خ، ز »: النبى .    (٢) فى « ز » يستقبل، بالياء التحتانية، وفى « ك »: ،بإهمال أوله .

(٣) النهاية ١٧/٢ .

(٤) له ترجمة فى الجرح والتعديل ٢٧٠/٦ ، أسد الغابة ١٢٢/٤ ، الإصابة ٨/٥(٥٩١٠) .

**٣٢ ـ (خ): حَدِيثُ جَابِرٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رأْسِهِ ثَلاَثاً مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَايَكْفِينِي.**

**هو: الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلى بْنِ أَبِي طَالِبٍ.**

---

وإسماعيل بن الحسن الخفَّاف، المصريَّان، قالا: ثنا أحمد بن صالح، قالا: ثنا ابن أبى فُدَيْك، حدثنى عبد الله بن نافع، عن أبيه، أن عبد الله بن عمرو العجلانى حدث عبد الله بن عمر عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى أن يُسْتَقْبَل شىءٌ من القبلتين فى الغائط والبول.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٥/١ : «رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن نافع، وهو ضعيف».

وعزاه **ابن بشكوال** ٦٨٥/٢ ، ٦٨٦ (٢٤٢) إلى ابن السكن، عن عبد الله بن أبى داود، عن أحمد بن صالح به، غير أنه قال: عبد الرحمن بن عمرو بن العجلانى.

كما ذكره عن أبى القاسم العثمانى من قوله.

**٨٤/٣٢ ـ الحديث رواه أحمد ٢٩٨/٣ قال:**

ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن مُخَوَّلٍ، عن محمد بن على ، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ كان يُفرغ على رأسه ثلاثاً – أظنه فى الغسل من الجنابة – فقال رجل من بنى هاشم: إن شعرى كثير. فقال جابر: كان رسول الله ﷺ أكثر شعرا منك وأطيب.

إسناده صحيح ومخوَّل – بوزن محمد وقيل بكسر أوله وفتح ثالثه – هو ابن راشد النهدى، ومحمد بن على هو ابن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو جعفر الباقر.

**رواه أحمد** ٣٧٠/٣ عن سعيد بن عامر عن شعبة عن مُخَوَّل، **والبيهقى** ١٧٦/١ بسنده الى سعيد بن عامر عن شعبة عن مُخَوَّل، **والخطيب** ص٥٧ (٣٣) بسنده إلى أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن مالك بن مِغْوَل،كلاهما **عن أبى جعفر الباقر محمد بن على بن حسين به.**

**ورواه** ـ بلفظ مختلف ـ **البخارى**:ك: الغسل، ب: الغسل بالصاع ونحوه٥٦/١، ٥٧ بسنده إلى زهير بن معاوية، **والنسائى** :ك: الطهارة،ب: ذكر القدر الذى يكتفى به الرجل من الماء للغسل ١٢٧/١، ١٢٨ بسنده إلى أبى الأحوص ،كلاهما **عن أبى إسحاق السَّبِيعى، عن أبى جعفر الباقر.**

**ورواه ابن أبى شيبة** ٦٥/١ عن ابن فُضَيْل ، **وأحمد** ٣٧٠/٣ عن على بن عاصم، **كلاهما عن يزيد بن أبى زياد، عن سالم بن أبى الجعد،عن جابر**، بلفظ مختلف .

..................................................................................................

**ورواه الحاكم** ١٦١/١ بسنده إلى محمد بن فضيل، عن حصين، عن سالم بن أبى الجعد، عن جابر به،بلفظ مختلف، وقال:« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

**ورواه عبد الرزاق**١/٢٦٣(١٦٠) عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عُبَيْد الله بن مِقْسَم، عن جابر بلفظ مختلف.

## البيــان

هذا الرجل **هو الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب** الهاشمى ، أبو أحمد المدنى، وأبوه: ابن الحنفية. توفى سنة مائة، أو قبلها بسنة، وهو ثقة فقيه، ويقال: إنه أول من تكلم فى الإرجاء[(١)].

**٨٥/٣٢ ـ روى ذلك أحمد** ٣١٩/٣ قال:

ثنا يحيى ، عن جعفر، حدثنى أبى، قال: قال لى جابر، قال: سألنى ابنُ عمِّك الحسنُ بن محمد عن غسل الجنابة، فقلتُ: كان رسول الله ﷺ يُصِيبُ بيديه على رأسه ثلاثا. فقال: إنى كثير الشعر. فقلت:مَهْ يا ابن أخى! كان شعر رسول الله ﷺ أكثر من شعرك وأطيب.

إسناده صحيح، ويحيى هو ابن سعيد القطان، وجعفر هو ابن محمد بن على بن الحسين.

**رواه الخطيب** ص٥٧(٣٣) بسنده إلى أحمد بن حنبل به،**وابن خزيمة**١/١٢١(٢٤٣) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد به، وبسنده إلى سفيان، عن جعفر به.

**ورواه** ـ بألفاظ مختلفة ـ **البخارى**:ك: الغسل، ب: من أفاض على رأسه ثلاثاً ٥٧/١ عن أبى نعيم، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبى جعفر به .

**كما رواه** بألفاظ مختلفة **أحمد** ٣٧٩/٣، **ومسلم**:ك:الحيض،ب: استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا١/٢٥٩(٣٢٩) عن محمد بن المثنى، **والبيهقى** ١٧٦/١ بسنده إلى محمد بن المثنى،**كلاهما عن عبد الوهاب الثقفى، عن جعفر، عن أبيه به .**

**وله شاهد من رواية بشر بن أبى بشير مولى آل الزبير** قال: سمعت الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب يسأل جابرَ بنَ عبد الله الأنصارى أخا بنى سلمة عن الغسل من الجنابة ... الحديث: **رواه أحمد** ٢٩٢/٣ عن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق،عن بشر.

**وشاهد آخر من طريق عبيد الله بن مِقْسَم عن جابر: رواه الطيالسى** ص٢٤٨(١٨٠١) عن خارجة بنُ مُصعَب، **وأحمد** ٩٢/٣ بسنده إلى هشام بن سعد،٣٧٨/٣ بسنده إلى معمر، **جميعا عن**

---

(١) له ترجمة فى الجرح والتعديل ٢٧٠/٦ ، أسد الغابة ١٢٢/٤ ، الإصابة ٨/٥(٥٩١٠) .

٣٣ـ (ع)(١): حَديثُ أَبِي سَعِيدٍ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، وَرَأْسُهُ يقطُرُ مَاءً، فَقَالَ: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ»... الحديث في/ الإِكْسَال. [ك٦/ب]

(خ): هو عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ. وَقِيل: ابن عِتْبَان.

(و): الثاني غَلَط، والصواب: عِتْبَان.

(ب): قيل: عِتْبَان. كذا في صحيح مسلم وغيره. وقيل: رَافعُ بن خَدِيج. ذكره إسحاق بن إسماعيل في فوائده. وقيل: صَالِحٌ. ذكره الطبري في «تَهْذِيبِ الآثَارِ».

(ط): صَالِحٌ الأنصاري.

---

زيد بن أسلم عن عبيد الله بن مِقْسَم.

مَهْ: اسم فعل أمر، مبنى على السكون، ومعناه: اكفف. فإن وَصَلْتَ نَوَّنْتَ، فقلت: مَهٍ مهٍ(٢).

٨٦/٣٣ ـ الحديث بهذا اللفظ رواه أبو داود الطيالسي ص٢٩١ (٢١٨٥) قال:

حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ مَرَّ على رجل من الأنصار، فخرج إليه، ورأسه يَقْطُر، فقال: «لعلنا أعجلناك». قال: نعم يارسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «إذا عُجِلْتَ فلا غُسْلَ عليك، وعليك الوضوء».

إسناده صحيح والحكم هو ابن عتيبة الكوفي.

رواه ـ بهذا اللفظ ـ الخطيب ص٢٢٨ (١٦٦) بسنده إلى أبي داود، وفيه اختلاف في بعض الحروف أظنه سقطاً وتصحيفاً من الناسخ أو الطابع، والله أعلم، والبيهقي ١٦٥/١ بسنده إلى أبي داود به.

ورواه البخاري: ك: الوضوء، ب: من لم يَرَ الوضوء إلا من المَخْرَجَيْن، من القُبُل والدُّبُر ٤٥/١، ٤٦، ومن طريقه ابن بشكوال ٣٧٧/١ (١١٥) عن النضر بن شميل، وقال: تابعه وهب، ومسلم: ك: الحيض، ب: إنما الماء من الماء ٢٦٩/١، ٢٧٠ (٣٤٥) بسنه إلى محمد بن جعفر، وابن ماجة: ك: الطهارة، ب: الماء من الماء ١١٩/١ (٦٠٦) بسنده إلى محمد بن جعفر، وابن أبي شيبة ٨٩/١ عن محمد بن جعفر، والطحاوي ٥٤/١ بسنده إلى وهب، وأبو عوانة ٢٨٦/١ بسنده إلى حجاج بن محمد، وأحمد ٢١/٣ عن محمد بن جعفر، ٢٦/٣ عن يحيى، جميعاً عن شعبة به.

ورواه ابن حبان ٢٤٣/٢ (١١٦٨) بسنده إلى زيد بن أُنَيسة، عن الحكم بن عتيبة بنحوه.

---

(١) في «ز» خ، وهو خطأ.

(٢) مختار الصحاح ص ٦٣٩، النهاية ٣٧٧/٤.

## البيـــان

قيل : هو: **عِتْبَان بن مالك** ـ بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة الفوقية ـ **بن عمرو**، العجلانى، السَّلمى، صحابى جليل مشهور، مات فى خلافة معاوية .وقد شهد بدراً، وآخى النبى ﷺ بينه وبين عمر(١).

**٨٧/٣٣ ـ روى ذلك مسلم**:ك: الحيض،ب: إنما الماء من الماء ٢٦٩/١(٣٤٣)، قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حُجْر(قال يحيى بن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا ) إسماعيل،(وهو ابن جعفر) عن شريك(يعنى ابن أبى نَمِر) عن عبد الرحمن ابن أبى سعيد الخدرى، عن أبيه، قال:خرجتُ مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء، حتى إذا كنا فى بنى سالم وقف رسول الله ﷺ على باب ِعتْبَان، فصرخَ به، فخرج يجرٌ إزاره... الحديث.

ابن حُجْر ـ بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ـ هو على.

**رواه ابن بشكوال** ٣٧٧/١،٣٧٨(١١٥) بسنده إلى مسلم به.

**وروا ه أبو عوانة** ٢٨٥/١، ٢٨٦ عن على بن ُحجْر، **والخطيب** ص٢٨٨ الخبر (١١٦) بسندين إلى محمد بكَّار ومنصور بن أبى مزاحم، **جميعا عن إسماعيل بن جعفر به**.

وقيل: هو ابن عتبان.

**٨٨/٣٣ ـ روى ذلك أحمد** ٤٧/٣، قال:

ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا زُهَيْرٌ، عن شَرِيكِ بن عبد الله بن أبى نَمِر،عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى قباء يوم الاثنين، فَمَرَرْنَا فى بنى سالم، فوقف رسول الله ﷺ على باب بنى عِتْبَان، فصرخ وابن عِتْبَان على بطن امرأته، فخرج يجرٌّ إزاره ... الحديث .

إسناده صحيح، وعبد الملك بن عمرو هو أبو عامر العَقَدى ـ بفتح العين المهملة والقاف ـ وزهير هو ابن محمد التميمى الخراسانى .

**رواه أبو عوانة** ٢٨٦/١ عن عمار بن رجاء، **وأبو يعلى** ٤٣٢/٢(١٢٣٦) عن زهير بن حرب، **و الخطيب** ص٢٢٩(١١٦) بسنده إلى أحمد بن حنبل(٢)، **جميعا عن أبى عامر عبد الملك**

(١) الجرح والتعديل ٣٦/٧،أسد الغابة ٣٥٩/٣، ٣٦٠،الإصابة٢١٣/٣(٥٣٨٨)، تجريد أسماء الصحابة ٣٧٠/١، تهذيب التهذيب ٨٦/٧ .

(٢) لكنه قال: عن عبد الله بن عمر، بدل عبد الملك بن عمرو، وهوإما سهو من الخطيب رحمه الله، أو تصحيف من الناسخ، والله أعلم.

ابن عمرو العقدي به.

قال النووى فى الإشارات ص ١٢ط لاهور وص٥٥٦ فى ذيل الأسماء المبهمة:« غلط، والصواب عتبان» كذا، ولم يبيّن موطن العلة فى كونه ابن عتبان، كما لم يحدد مَنْ أخطأ فغيَّر عتبان إلى ابن عتبان، على أن ابن حجر ذكر فى هدى السارى ص٢٤٩ أنه قد« وقع فى الصحابة لابن قانع: عبد الله بن عتبان» وصحح فى الفتح ٢٤٧/١ أنه عتبان.

وقد ذكر أبو عمر بن عبد البر فى الصحابة: عبد الله بن عتبان الأنصارى [1].

وقد رواه ابن بشكوال٣٧٨/١(١١٥) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد، عن شريك به، لكنه قال:« عتبان » .

**قلت: قد روى أحمد ٣٤٢/٤** من طريق أبى أحمد الزُّبيرى، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله، عن عتبان أو ابن عتبان الأنصارى، قال: قلت: أىْ نبىَّ الله، إنى كنت مع أهلى، فلما سمعت صوتك أقلعت فاغتسلت ...الحديث. قال الهيثمى٢٦٤/١:« رواه أحمد وإسناده حسن ».

**قلت:** فيه كثير بن زيد الأسلمي صدوق يخطئ،عن المطلب بن عبد الله بن المطلب، صدوق كثير التدليس والإرسال، وهوهنا لم يصرح بالتحديث، وإنما تَقَوَّى الحديثُ بما سبق. وقد قال ابن حجر فى الإصابة ١٠٠/٤:« قال البغوى: لا أعلم بهذا الإسناد غيرهذا الحديث» .

وقيل: **هورافع بن خديج بن عدى**، الحارثى، الأوسى، الأنصارى، صحابى جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق. مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين، وقيل قبل ذلك [2].

**٨٩/٣٣ ـ روى ذلك أحمد ١٤٣/٤** قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا رِشْدِينُ بن سعد، عن موسى بن أيوب الغافقى، عن بعض ولد رافع بن خديج،عن رافع بن خديج، قال: نادانى رسول الله ﷺ وأنا على بطن امرأتى، فقمت ولم أُنْزِل، فاغتسلت ... الحديث .

إسناده ضعيف، فيه رِشدين ـ بكسر الراء ـ ابن سعد، ضعيف، وموسى بن أيوب مختلف فيه،وقال ابن حجر: مقبول،أما جهالة بعض ولد رافع فقد أزالتها رواية الطبرانى فى الكبير ٢٦٧/٤(٤٣٧٤) بسنده إلى رِشدين بن سعد، عن موسى بن أيوب، عن سهل بن رافع بن خديج، عن أبيه بمعناه.

(١) تجريد أسماءالصحابة٣٢٣/١، أسد الغابة ٢٠٢/٣،الإصابة١٠٠/٤(٤٨٠٢).

(٢) الجرح والتعديل ٤٧٩/٣، أسد الغابة ١٥١/٢، الإصابة١٨٦/٢، ١٨٧(٢٥٢٢)، تهذيب التهذيب ١٩٨/٣، ١٩٩، تجريد أسماء الصحابة ١٧٣/١.

قال الهيثمي ٦٦/١:« رواه أحمد والطبراني في الأوسط ... وفيه رِشدين بن سعد، وهو سيئ الحفظ»،وقال ٢٦٤/١، ٢٦٥: « رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف».

**ورواه ابن بشكوال** ٣٧٨/١،٣٧٩ (١١٥) بسنده إلى أحمد بن رشدين، عن موسى بن أيوب، عن سهل بن رافع عن أبيه به، وظاهر أن سقطاً حدث بين أحمد بن رشدين، وموسى بن أيوب، فأين هذا من ذاك؟

وقيل: هو: **صالح الأنصاري السالمي**[1].

**٩٠/٣٣ـ روى ذلك ابن بشكوال** ٣٧٩/١(١١٥) قال:

أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد إجازةً عن أبيه، قال: ثنا عبد الرحمن بن مروان، قال: ثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا محمدُ بن جرير، حدثني عُبَيْد الله بن سعد، عن الزهري، قال: حدثني عمي، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده أبي سعيد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بني عمرو بن عوف فمرَّ بقرية بني سالم، فَهتَفَ برجل من أصحابه يقال له صالح، ودخل حائطا فاغتسل ثم جاء، فسأله رسول الله ﷺ: «**هل كان غير ذلك** ؟ » فقال:لا، والله ، يارسول الله. قال:فقال رسول الله ﷺ :« **إنما الماء من الماء**».

الزهري المذكور هو عُبَيْدُ الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، وعمه هو يعقوب بن إبراهيم، وفي الإسناد محمد بن إسحاق، وهومدلس، وقد عنعن .

**رواه أبو يعلى** ٣٣١/٢(١٠٧٢) عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به مختصرا، إلى قوله« فهتف رجل » ثم قال أبو يعلى: وذكر الحديث. وعزاه إليه بتمامه ابن حجر في الإصابة ٢٣٢/٣، وقال: « وإسناده حسن» .

**وذكره ابن الأثير** في أسد الغابة٩/٣ عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

وعزاه ابن حجر في الفتح ٢٤٧/١ إلى ابن إسحاق في المغازي.

وعزاه في هدى الساري ص٢٤٩ إلى عبد الغني بن سعيد في« مبهماته ».

قال ابن حجر في الفتح ٢٤٧/١:« فإن حمل على تعدد الواقعة،وإلا فطريق مسلم أصح».

ثم قال:« ولكن الأقرب في تفسير المبهم الذي في البخاري: أنه عِتْبان. والله أعلم».

(١) أسد الغابة ٩/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٦١/١، الإصابة٢٣٢/٣(٤٠١٨).

٣٤ـ (ع)[1]:حَدِيثُ عَائِشَةَ: أَتَتْ فُلاَنَةُ تَسأَلُ:[2] كَيْفَ الغُسْلُ؟... فذكر الحديث. وفيه:فتأخذ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً.

(خ): هى أَسَمْاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الأَنْصَارِيةُ، خطيبة النِّسَاءِ.

(و): كذا قال غيره/. وفى رواية في صحيح مسلم: أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكَلْ[3]، بفتح الشين والكاف، وقيل: بإسكان الكاف، فيجوز أنَّ القِصَّةَ جَرَتْ لِلْمرأتَيْن. [ز٨/ب]

(ب): هى أسمْاءُ بِنْت شكَلْ.

(ط): كذا ذكرها مسلم في صحيحه، والصواب:أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بن السَّكَن.

قلت: نقل الشيخُ تقيُّ الدِّين السبكيُّ في شرح المِنْهاج،عن شيخه الحافظ عبد المُؤْمن ابن خَلَفٍ الدِّمْيَاطِيِّ؛ أنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ شَكَل نِسْبة إلى جَدِّهَا، وتَصْحِيفٌ[4] في اسْمِه.

---

قال البيهقى رحمه الله تعالى١/١٦٥:« فهذا( أى عدم الغسل إذا جامع ولم ينزل) حكم منسوخ بالأخبار التى قدمنا ذكرها».

**قلت** : الأخبار التى تقدم ذكرها فى أخبار وجوب الغسل بالتقاء الختانين ، ومنها حديث أبى هريرة المتفق على صحته:« **إذا قعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل**» وفى رواية لمسلم:« **وإن لم ينزل**».

وانظر فى بيان نسخ حكم حديث الباب :

الاعتبار للحازمى ص٥٢ وما بعدها. وفيه حديث الباب وغيره، نصب الراية ١/٨١ وما بعدها، تلخيص الحبير ١/١٣٤، ابن خزيمة١/١١٢ وما بعدها.

**قُحِطْتَ**: بضم القاف وكسر المهملة على الخطاب: أى فَتَرْتَ ولم تُنزِل، وهو من«أقحط الناس» إذا لم يُمْطَروا [5].

**٣٤/٩١ـ الحديث ـ بهذا اللفظ ـ رواه أبو داود الطيالسى٢١٩(١٥٦٣)،قال:**

حدثنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن المهاجر البَجَلِيِّ، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: أتت فلانةُ بنت فلان الأنصارية، فقالت: يارسول الله، كيف الغسلُ من الجنابة ... الحديث إلى قوله: « **ثم تأخذ فِرْصَةً مُمسَّكَةً، فَتَطَهَّر بها** ...» الحديث .

---

(١) فى « ز » :خ. (٢) فى « ز » سألت . (٣) السين مهملة فى (ك) .
(٤) فى « ز » : وصحف. (٥) النهاية ٤/١٧ .

..................................................................

هذا إسناده حسن ، فيه قيس بن الربيع، صدوقٌ، لما كَبِرَ أدخل ابنه في حديثه ما ليس منه فحدث به، لكن تابعه عليه إسرائيل وأبو عوانة، وهما ثقتان، كما تابع المهاجرَ: منصورُ بنُ عبدالرحمن ابن صفيةبنت شيبة وطريقه صحيحة، كما سيتضح من التخريج.

**رواه الخطيب** ص٢٨(١٥) بسنده إلى الطيالسي به .

**ورواه أبو داود**:ك:الطهارة، ب: الاغتسال من الحيض ٨٥/١(٣١٥) مختصراً بسنده إلى أبي عوانة، **والدارمي**:ك: الوضوء، ب:في غسل المستحاضة ٩٧/١ بسنده إلى إسرائيل بن يونس، **وأبو عوانة** ٣١٨/١ بسنده إلى أبي عوانة، **وأحمد**١٨٨/٦ بسنده إلى أبي عوانة، **جميعا عن إبراهيم بن المهاجر به.**

**ورواه عبد الرزاق** ٣١٤/١ -٣١٦(١٢٠٨)في جزء من حديث، من طريق الثوري عن إبراهيم بن المهاجر به .

**ورواه** - بألفاظ متقاربة - **البخاري**:ك: الحيض، ب: غسل المحيض ٦٦/١ بسنده إلى وهيب، وب: دَلْك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل ٦٦/١ بسنده إلى ابن عيينة، ك: الاعتصام ب: الأحكام التي تعرف بالدلائل ٢٦٩/٤، ٢٧٠ بسنده إلى الفضيل بن سليمان النميرى، **ومسلم** : ك: الحيض، ب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فِرْصة من مسك في موضع الدم ٢٦٠/١، ٢٦١(٣٣٢) بسنده إلى ابن عيينة وإلى وُهَيْب، **والنسائي**:ك: الطهارة،ب: ذكر العمل في الغسل من المحيض ١٣٥/١، ١٣٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة،ك: الغسل والتيمم،ب: العمل في الغسل في الحيض٢٠٧/١ بسنده إلى وهيب، **والشافعي**٤١/١،٤٢ عن سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة** ٣١٧/١ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ٣١٨/١ بسنده إلى وهيب، **وابن حبان**٢٥٤/٢(١١٩٦) بسنده إلى ابن عيينة، (١١٩٧) بسنده إلى الفضيل بن سليمان ، **وأحمد**١٢٢/٦ بسنده إلى وهيب، **والحميدي**٨٩/١(١٦٧)عن ابن عيينة، **وأبو يعلى** ١٧٨/٨، ١٧٩(٣٧٧) بسنده إلى ابن عيينة، **وابن بشكوال** ٤٦٩/١(١٥٤) بسنده إلى ابن عيينة،**جميعاً عن منصور بن عبد الرحمن الحَجْبِي، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة.**

## البيـــان

قال الخطيب في الأسماء المبهمة ص٢٩(١٥):« **هذه الأنصارية هي: أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الأشهل** ، وكان يقال لها خطيبة النساء » . وقد قَتَلَتْ يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهراً (١).

(١) تهذيب التهذيب ٣٩٩/١٢، ٤٠٠، أسد الغابة ٣٩٨/٥، الإصابة ١٢/٨،١٣ (٥٨).

.................................................................................................

**٩٢/٣٤ـ واحتج الخطيب لذلك بما رواه قال:**

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدَّقَّاق، أخبرنا عبد الله ابن إبراهيم ابن يوسف بن ماسى البزَّاز، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر،حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، أن أسماء بنت يزيد سألت النبي ﷺ عن الغسل من الحيض ... الحديث.

وقيل: **هي أسماء بنت شكل** ـ بفتح الشين والكاف، أو بفتح الشين وتسكين الكاف ـ (١) .

**٩٣/٣٤ـ روى ذلك مسلم** ك: الحيض،ب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فِرْصة من مسك ١/٢٦١(٣٣٢) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي اَلأَحْوَص، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شَيْبَة، عن عائشة، قالت: دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ﷺ فقالت: يارسول الله: كيف تغتسل إحدانا؟ ... الحديث.

**رواه ابن بشكوال** ١/٤٧٠، ٤٧١(١٥٤) بسنده إلى مسلم به .

**ورواه أبو بكر بن أبي شيبة** ١/٧٩عن أبي الأحوص به، غير أنه كتب في المطبوعة هكذا «سكك»، فلعل ذلك تصحيف من الناسخ أو الطابع، والله أعلم.

**ورواه البيهقي** ١/١٨٣ بسنده إلى شعبة عن إبراهيم بن المهاجر به .

قال النووي في شرح مسلم ٤/١٦:« هذا هو الصحيح المشهور» (أي شكَل بفتح الشين والكاف)، « وحكى صاحب المطالع فيه إسكان الكاف».

**قلت**: حكى النووي في شرح مسلم ٤/١٦ الرأيين في تعيين المبهمة بغير ترجيح.

وعزا ابنَ حجر في هدى الساري ص٢٥٢وفتح الباري ١/٣٥٣ الرأي الأول إلى ابن الجوزي،والخطيب، والدمياطي، وأن الدمياطي ادعى أن « شكل» تصحيف، وأن الصواب السكن بالمهملة وآخره نون، وأنها نسبت إلى جدها.

كما عزا إلى الحافظ الدمياطي (في التهذيب١٢/٣٩٩) أنه ليس في الأنصار من اسمه شكل .

ورَدَّ عليه بأن جماعة قد ذكروا أسماء بنت شكل في الصحابة منهم ابن سعد ، والبَاوَرْدِي، والطبراني، وابن منده وغيرهم.

ورَدَّ على ادِّعائه التصحيف في هدى الساري ص٢٥٢بقوله:« وهورَدّ للأخبار الصحيحة

---

(١) أسد الغابة ٥/٣٩٤، الإصابة ٨/٧(٤٥).

## ٣٥ـ (خ): حَدِيثُهَا: قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَارَسُولَ اللّهِ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إذاَ احْتَلَمتْ؟ هى:أم سُلَيْم الأنصْارِية.

---

بمجرد التوهم، وإلا فما المانع أن يكونا امرأتين، وقد وقع فى مصنف ابن أبى شيبة كما فى مسلم، فانتفى عنه الوهم، وبذلك جزم ابن طاهر وأبو موسى المدنى وأبو على الجيانى وغيرهم ».

**قلت**: وتجويز أن تكونا امرأتين قاله النووى فى الإشارات ص١٤ط لاهور وص٥٦٣ فى ذيل الأسماء المبهمة، حيث قال:« فيجوز أن تكون القصة جرت للمرأتين فى مجلس أو مجلسين».

قال ابن حجر فى الفتح ٣٥٣/١:« وقديحتمل أن يكون شكل لقباً لااسما».

**وقد جاء اسم المبهمة« أسماء » من غير تمييز** فى المواضع التالية:

**مسلم** فى الموضع السابق ـ **ومن طريقه ابن بشكوال**[1] ٤٦٩/١، ٤٧٠(١٥٤)ـ بسنده إلى شعبة، **وأبو داود**:ك: الطهارة،ب: الاغتسال من الحيض ٨٥/١(٣١٤،٣١٦) بسنده إلى أبى الأحوص، وشعبة، **وابن ماجة**: ك: الطهارة،ب: فى الحائض كيف تغتسل ٢١٠/١، ٢١١(٦٤٢) بسنده إلى شعبة، **وأبو عوانة** ٣١٦/١ بسنده إلى شعبة، **وابن خزيمة** ١٢٣/١(٢٤٨) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ١٤٧/٦ بسنده إلى شعبة، **كلاهما عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفية بنت شيبة،عن عائشة.**

**الفِرْصَة**: بكسرالفاء وسكون الراء، وبالصاد المهملة: قطعة من صوف أوقطن أو خرقة، يقال: فَرَصْتَ الشىء إذا قطعته. **وقيل :القُرْصة**: بضم القاف، بدل الفاء: أى شيئًا يسيراً مثل القرصة بطرف الأصبعين، **وقيل : القرضة**، بالقاف والضاد المعجمة: أى قطعة، من القرض وهو القطع.

**مُمَسَّكَة**: أى مطيَّبة بالمسك،يتتبَّعُ بها أثر الدم، فيحصل منه الطيب والتنشيف.

وقيل: الممسكة أى:الخلَق التى أُمْسِكَتْ كثيراً، كأنه أراد ألا يستعمل الجديد للارتفاق به فى الغزل وغيره، ولأن الخَلَقَ أصلحَ لذلك وأوفق[2].

**٩٤/٣٥ـ الحديث رواه مسلم**: ك: الحيض،ب: وجوب الغسل على المرأة بخروج المنى منها ٢٥١/١(٣١٤)قال:

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى، وسهل بن عثمان، وأبو كُرَيْبٍ ـ واللفظ لأبى كُرَيْبٍ ( قال سهل:حدثنا ، وقال الآخران: أخبرنا ابن أبى زائدة) عن أبيه، عن مُصْعَب بن شيبة، عن مُسَافِعِ بن عبد الله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن امرأة قالت لرسول الله ﷺ: هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت المَاء؟ فقال: « **نعم** » ... الحديث .

---

(١) سقط قوله « عن شعبة » من مطبوعة ابن بشكوال .

(٢) النهاية ٤٣١/٣، الفائق ٢٦٢/١ .

أبو كُرَيْب هو محمد بن العلاء، وابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

**رواه أبو عوانة** ٢٩٣/١ بسنده إلى محمد بن الصلت، **والبيهقي** ١٦٨/١ بسنده إلى إسماعيل بن خليل، وإلى أبي كريب، **وأحمد**٩٢/٦ عن قتيبة، **وأبو يعلى** ٣٦٠/٧(٤٣٩٥) عن سُوَيْد بن سعيد، **والخطيب** ص١٢٤(٦٧) بسنده إلى أبي همام، **جميعا عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به.** وفي رواية أحمد: يحيى عن ابن زكريا، وغالب ظني أنه خطأ من الناسخ. وفيها أيضا: مصعب بن شيبة عن نافع، ويغلب ظني أنها « مسافع» وصُحِّفَت. والله أعلم.

**وله شاهد من حديث أنس عند مسلم** في الموضع السابق (٣١٢) وعند **أبي عوانة**٢٩١/١.
**وشاهد من حديث أم سلمة عند النسائي**:ك: الطهارة،ب:غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل١١٤/١.

## البيـــان

هذه المرأة هي: **أم سُلَيْم بنت مِلْحَان** الأنصارية، صحابية جليلة، وهي والدة الصحابي أنس ابن مالك، وزوج الصحابي الجليل أبي طلحة الأنصارية، ومناقبها كثيرة ومشهورة.ماتت في خلافة عثمان(١).

**٣٥/٩٥ـ روى ذلك مسلم** في الموضع السابق(٣١٤) قال:

حدثنا عبد الملك بن شُعَيْب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عُقَيْلُ بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن أم سليم( أم بني أبي طلحة) دخلت على رسول اللهﷺ... الحديث في سؤالها عن اغتسال المرأة إذا هي احتلمت.

**رواه أبو داود**:ك: الطهارة،ب: في المرأة ترى ما يرى الرجل ٦١/١(٢٦٧) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والنسائي**:ك: الطهارة،ب: غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ١١٢/١ بسنده إلى الزبيدي محمد بن الوليد، **والدارمي**:ك: الوضوء،ب: في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ١٩٥/١ بسنده إلى عقيل، **وأبو عوانة**٢٩٢/١ من طرق إلى الزبيدي ويونس وعقيل، **والبيهقي**١٦٨/١ بسنده إلى عقيل، **والخطيب** ص ١٢٥(٦٧) بسنده إلى عقيل،**جميعا عن ابن شهاب الزهري به.**

**وله شاهد من حديث أم سلمة بألفاظ متفاوتة**.رواه:

**البخاري**:ك: العلم، ب: الحياء في العلم ٣٧/١، وك: الغسل، ب: إذا احتلمت المرأة ٦١/١،

(١) تهذيب التهذيب ٤٧١/١٢، أسد الغابة ٥٩١/٥، الإصابة ٢٤٣/٨، ٢٤٤ (١٣١٤).

.......................................................................................

وك: الأنبياء، ب: قول الله تعالى﴿وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة﴾ ١/٢٢٨، وك: الأدب، ب: ما لا يستحيى من الحق للتفقه فى الدين ٤/٦٨، وب: التبسم والضحك ٤/٦٤، **ومسلم** : ك : الحيض، ب: وجوب غسل المرأة بخروج المنى منها ١/٢٥١(٣١٣)، **والترمذى**: ك: الطهارة،ب: ماجاء فى المرأة ترى فى المنام مثل ما يرى الرجل١/٣٨٤، ٣٨٥ (١٢٢)، **وابن ماجة**:ك: الطهارة، ب: فى المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل١/١٩٧(٦٠٠)، **ومالك**: ك: الطهارة، ب: غسل المرأة إذا رأت فى المنام مثل ما يرى الرجل١/٥١، ٥٢(٨٥)، **والشافعى**١/٣٦، **وعبد الرزاق**١/٢٨٣(١٠٩٤)، **وابن أبى شيبة**١/٨٠، **وابن خزيمة**١/١١٨ (٢٣٥)، **وأبو عوانة** ١/٢٩١، ٢٩٢، **والبيهقى** ١/١٦٧، **وأحمد** ٦/٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٨، **والحميدى** ١/١٤٣(٢٩٨)، **جميعا من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة.**

**وشاهد آخر من حديث أنس رواه:**

**مسلم** فى الموضع السابق١/٢٥٠(٣١٠،٣١١)، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: غسل المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ١/١١٢، **وابن ماجة** فى الموضع السابق (٦٠١)، **والدارمى**:ك: الوضوء، ب: فى المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ١/١٩٥، **وابن أبى شيبة**١/٨٠، **وابن حبان** ٢/٢٤١(١١٦١)، **وأبو عوانة** ١/٢٨٩، ٢٩٠، **والبيهقى** ١/١٦٩، **وأحمد**٣/١٩٩، ٢٨٢، **من طرق عن قتادة وعن إسحاق بن أبى طلحة عن أنس.**

**وشاهد ثالث عن ابن عمر**: رواه **أحمد**٢/٩٠.

**ورابع عن عروة بن الزبير**: رواه **مالك**١/٥١(٨٤) مرسل.

**وخامس عن زينب بنت أم سلمة**: رواه **ابن حبان** ٢/٢٤١، ٢٤٢(١١٦٢، ١١٦٤).

**وسادس عن زوج النبى ﷺ** ( ولعلها عائشة، فإنه من نفس الطريق وبنفس الألفاظ التى سبقت فى البيان ): **رواه ابن حبان** ٢/٢٤١، ٢٤٢(١١٦٣).

(ز) **وقيل: يحتمل أن السائلة هى خولة بنت حكيم الأنصارية**. فَرقَّ الطبرانى بينها وبين خولة بنت حكيم بن أمية السلمى امرأة عثمان بن مظعون[(١)].

**٩٦/٣٥ـ روى ذلك النسائى**:ك: الطهارة،ب: غسل المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ١/١١٥قال:

أخبرنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج، عن شعبة، قال: سمعت عطاء الخراسانى، عن سعيد

(١) أسد الغابة ٥/٤٤٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٤،الإصابة ٨/٧٠(٣٦١).

**٣٦ ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَسْلَمَ رَجُلٌ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ.**
**هو: ثُمَامَةُ بن أُثَال.**

---

ابن المسيب، عن خولة بنت حكيم، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تحتلم في منامها، فقال:« **إذا رأت الماء فلتغتسل**».

هذا إسناد حسن، وحجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور، وعطاء الخراساني قد أخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن حجر عنه في التقريب ٢٣/٢:« صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس».

**رواه الدارمي**: ك: الوضوء، ب: في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل١٩٥/١ عن أبي الوليد الطيالسي، وأحمد ٤٠٩/٦ عن محمد بن جعفر، **كلاهما عن شعبة به.**

**ورواه ابن أبي شيبة** ٨٠/١ من طريق وكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب نحوه.

**وابن ماجة**:ك الطهارة،ب: في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ١٩٧/١(٦٠٢) عن ابن أبي شيبة به.

**قال البوصيري في مصباح الزجاجة** ٢٢٣/١:« علي بن زيد بن جُدْعَان ضعيف».وكذلك قال ابن حجر في التقريب ٢٣/٢.

(ز) وقيل: **يحتمل أنها بُسْرَة**، ولم تتحدد نسبتها.

**٩٧/٣٥ـ روى ذلك ابن أبي شيبة** ٨١/١ قال:

حدثنا محمد بن بشير العَبْدِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عامر،عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: جاءت امرأة يقال لهابُسْرَة إلى النبي ﷺ، فقالت:يارسول الله، إحدانا ترى أنها مع زوجها في المنام. فقال:« **إذا وَجَدْتِ بللاً فاغتسلي يابسرة** ».

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الله بن عامر الأسلمي أبو عامر المدني، ضعيف.

فعلى هذا، يحمل الأمر على تعدد القصة، وهو ما أرجحه.

**٩٨/٣٦ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص ٤٠(٢٣) قال:

أخبرنا أبو نُعَيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العَبْدي، حدثنا محمد بن سِنَان، حدثنا عبد الله بن عُمَر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل.

عبد الله بن عمر العُمَري، ضعيف عابد، لكن توبع عليه، كما سيأتي في البيان.

## البيـان

الرجل هو: **ثُمَامَةُ بن أُثَالِ بنِ النعمان بن مسلمة بن عتبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّئِل بن حنيفة**، أسلم سنة ست ، وثبت على إسلامه، ولم يرتد مع بنى حنيفة، وقتل عام اليمامة بعد أن عاد من قتال البحرين (١).

**٩٩/٣٦ـ روى ذلك عبد الرزاق ٦/٩ ، ١٠(٩٨٣٤)، ١٠/٣١٨(١٩٢٢٦) قال:**

أخبرنا عُبَيْد الله وَعبْد الله ابنا عمر، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، أن ثمامة الحنفى أُسِرَ... الحديث إلى قوله: فمرٌ عليه النبى ﷺ يوماً فأسلم، فبعث به إلى حائط أبى طلحة،فأمره أن يغتسل، فاغتسل... الحديث.

إسناده صحيح، ولا يضر ما قيل فى عبد الله بن عمر العمرى، فقد تابعه عليه أخوه عُبيد الله ابن عمر، وهو متفق على توثيقه.

**رواه ابن خزيمة** ١/١٢٥(٢٥٣) عن محمد بن يحيى، **وابن حبان** ٢/٢٦٩(١٢٣٥) بسنده إلى سلمة بن شبيب، **والبيهقى**١/١٧١ بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلى وأبى الأزهر أحمد بن الأزهر، **والخطيب** ص٤٢(٢٣) بسنده إلى سلمة بن شبيب، **جميعا عن عبد الرزاق به.**

**ورواه البزار** ( كشف الأستار ١/١٦٧)(٣٣٣)عن سلمة بن شبيب وزهير بن محمد، واللفظ لزهير، عن عبد الرزاق، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن سعيد المَقْبُرى، عن أبى هريرة مختصرا. وقال: «لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا عبد الرزاق».

**قلت**: قد ذكره الهيثمى فى المجمع فقال: عبد الله«مكبرا». والله أعلم(مجمع الزوائد ١/٢٨٣).

ورواه ـ مختصرا ـ **أحمد** ٢/٣٠٤ عن عبد الرحمن بن مهدى، ٢/٤٨٣ عن سريج، كلاهما عن عبد الله بن عمر. وحسَّنه الهيثمى ١/٢٨٣ لأجل عبد الله بن عمر.

**والخطيب** ص٤١(٢٣) بسنده إلى محمد بن يوسف الفريابى، عن سفيان، عن عبد الله بن عمر، وبسنده إلى محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عُبَيْدِ الله أوعَبْدِ الله بن عمر، على الشك، وبسنده إلى سفيان،عن عُبيْدالله بن عمر، من غير شك.

**والحديث فى إسلام ثمامة واغتساله من غير ذكر أنه أُمِرَ بذلك مروى مختصراً ومطولاً فى:**

**البخارى**:ك: الصلاة،ب: الاغتسال إذا أسلم ١/٩٢ عن عبد الله بن يوسف،ب:دخول المشرك المسجد ١/٩٣ عن قتيبة،ك: الخصومات،ب: التوثق ممن تخشى معرته٢/٦٢ عن قتيبة وعن عبد الله بن يوسف، وك: المغازى، ب: وفد بنى حنيفة وحديث ثمامة بن أثال ٣/٧٨ عن عبد الله

(١) تجريد أسماء الصحابة١/٦٩(٦٥١)، أسد الغابة ١/٢٤٦ ـ ٢٤٨، الإصابة ١/٢١١(٩٥٧).

.................................................................................

ابن يوسف، **ومسلم**:ك: الجهاد،ب:ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه ١٣٨٦/٣(١٧٦٤) عن قتيبة، **وأبو داود**:ك: الجهاد،ب: في الأسير يوثق٣/٥٧(٢٦٧٩) عن قتيبة، **والنسائي**:ك: الطهارة،ب: تقديم غسل الكافر إذا أراد أن يسلم١/١٠٩ عن قتيبة،وك: المساجد،ب: ربط الأسير بسارية المسجد٢/٤٦عن قتيبة، **وابن حبان ٢/٢٦٩**(١٢٣٦) بسنده إلى عيسى بن حماد، **وابن خزيمة ١/١٢٥**(٢٥٢)بسنده إلى شعيب بن الليث، **والبيهقي ١/١٧١** بسنده إلى شعيب بن الليث، **وأحمد٢/٤٥٢** عن حجاج، **جميعا عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة.**

**ورواه مسلم** في الموضع السابق ١٣٨٧/٣ بسنده إلى عبد الحميد بن جعفر،**وأحمد٢/٢٤٦** بسنده إلى ابن عجلان، **كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة.**

في بعض الروايات أنه أسلم قبل أن يغتسل، وفي بعضها أنه اغتسل ثم أسلم، وجمع البيهقي ٧١/١ بأنه« يحتمل أن يكون أسلم عند النبي ﷺ، ثم اغتسل ودخل المسجد، فأظهر الشهادة،جمعا بين الروايتين».

**وقصة إسلام ثمامة في المواضع التالية أيضا:**

سيرة ابن هشام٤/١٠٥٣، دلائل النبوة للبيهقي ٧٨/٤، تهذيب تاريخ دمشق٦/١٧٢، التحقيق لابن الجوزي١/١٦٩، البداية والنهاية ٥/٤٩، الإصابة١/٢١١(٩٥٧).

**(ز) وقد روى مثل ذلك عن قيس بن عاصم.**

**٣٦/١٠٠ـ روى ذلك أبو داود**: ك: الطهارة، ب: في الرجل يسلم فيُؤمَر بالغسل١/٩٨(٣٥٥) قال:

حدثنا محمد بن كثيرالعَبْدي، أخبرنا سفيان، ثنا الأَغَرُّ، عن خليفة بن حُصَيْن، عن جده قيس ابن عاصم، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، أريدُ الإسلام، فأمروني أن أغتسل بماء وسِدْر.

إسناده صحيح، وسفيان هو الثوري، والأغَرُّ هو ابن الصباح التميمي المِنْقَري.

**رواه النسائي**:ك: الطهارة،ب: غسل الكافر إذا أسلم١/١٠٩ بسنده إلى يحيى القطان، **وابن خزيمة ١/١٢٦**(٢٥٤، ٢٥٥) بسنده إلى عبد الرحمن ويحيى القطان، **وابن حبان ٢/٢٧٠** (١٢٣٧) بسنده إلى يحيى القطان، **والبيهقي ١/١٧١**، ١٧٢ بسندين إلى يحيى وإلى وكيع، **وأحمد ٥/٦١** عن وكيع، **كلهم عن سفيان به.**

**ورواه عبد الرزاق ٦/٩**(٩٨٣٣)، ١٠/٣١٨(١٩٢٢٥) عن الأغر به.

**٣٧ ـ (ق): حَديثُ هَمَّامٍ: نَزَلَ بِعَائِشَةَ ضَيْفٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ يَنَامُ فِيهاَ، فَاحْتَلَم، فاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلها بِأَثرِ الاْحْتِلام،فَغَسلَهاَ ... الحديث.**

**(خ): هو همَّام بنُ الحَارثِ النَّخعِي. وقيل ـ عَبْدُ اللّهِ بْنُ شِهَابِ الخَوْلاَنِي.**

**[(ب): قيل: عَبْدُ اللّهِ بْنُ شهاب. كذا في صحيح مسلم. وقيل: همَّام بن الحارث][1]. وقيل: الأسودُ بن يَزِيد.**

---

**١٠١/٣٧ ـ الحديث رواه أحمد ٤٣/٦**، قال:

ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّام،قال: نزل بعائشة ضَيْفٌ، فَأَمَرتْ له بِمِلْحَفَةٍ صفراء، فنام فيها، فاحتلم،فاستَحْيا أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام... الحديث في فَرْكِ المني من الثوب.

هذا إسناد صحيح وإبراهيم هو النخعي.

**رواه الخطيب** ص٤٠٧(١٩٦) بسنده إلى أحمد بن حنبل به.

**ورواه الترمذي** ـ وقال حسن صحيح ـ ك: الطهارة،ب: ما جاء في المني يصيب الثوب ٣٧٥/١(١٦٦)ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٩٥/١(١٥) ـ عن هنَّاد، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: في فرك المني من الثوب ١٧٩/١(٥٣٨) عن ابن أبي شيبة وعلي بن محمد، **وابن أبي شيبة** ٨٤/١،**جميعا عن أبي معاوية، عن الأعمش.**

**ورواه أبو عوانة** ٢٠٥/١، ٢٠٦ بإسنادين إلى أبي بَدْرٍ وإلى ابن نمير، كلاهما عن الأعمش به. **ورواه مسلم**:ك: الطهارة،ب: حكم المني ٢٣٩/١ بسنده إلى ابن عيينة رقم(٢٨٨)، **وعبدالرزاق** ٣٦٨/١(١٤٣٩)عن الثوري وابن عيينة،**والحميدي**١/٩٧(١٨٦)ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٩٥/١، ٩٦(١٥)ـ عن سفيان، **والبيهقي** ٤١٧/٢ بسنده إلى الحميدي عن سفيان،**كلاهما عن منصور، عن إبراهيم به.**

**ورواه مسلم**:ك: الطهارة، ب: حكم المني٢٣٨/١(٢٨٨) عن يحيى بن يحيى، **وأبوعوانة** ٢٠٥/١ عن يحيى بن يحيى، **وابن حبان** ٣٣٠/٢(١٣٧٦) بسنده إلى وهب بن بقية، **والبيهقي** ٤١٦/٢ بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود نحوه.**

**ورواه مسلم** في الموضع السابق٢٣٩/١ من طرق عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « ز ».

ورواه **مسلم في** الموضع السابق ٢٣٨/١ بسنده إلى الأعمش، عن إبراهيم،عن الأسود وهمام، عن عائشة مختصرا من غير ذكر نزول الضيف.

**ورواه الخطيب** ص٤٠٧(١٩٦) بسنده إلى أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وقال: « هذا الحديث إنما يحفظ بالإسناد الأول» أي الأعمش عن إبراهيم عن همام.

## البيـــان

قيل: الضيف هو: **همام بن الحارث النخعي** الكوفي العابد، تابعي جليل. قال ابن حبان: كان من العُبَّاد، وكان لا ينام إلا قاعداً. مات سنة خمس وستين(١).

**١٠٢/٣٧ـ روى ذلك أبو داود الطيالسي** ص١٩٩(١٤٠١) قال:

حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، أن هَمَّام بن الحارث كان نازلاً على عائشة، فاحتلم، فأبصرته جارية لعائشة يغسل أثر الجنابة من ثوبه، فأخبرت عائشة... الحديث.

هذا إسناد صحيح، والحكم هو ابن عتيبة.

**رواه أبو داود**:ك: الطهارة،ب: المني يصيب الثوب ١٠١/١(٣٧١) عن حفص بن عمر، **والطحاوي** ٤٨/١ بسنده إلى بشر بن عمر وإلى ابن جرير، **والخطيب** ص٤٠٨، ٤٠٩(١٩٦) بسنده إلى آدم بن أبي إياس، **جميعاً عن شعبة به.**

**ورواه الخطيب** ص٤٠٨(١٩٦) بسنده إلى الحسن بن عُمَارة، **والطحاوي** ٤٨/١ بسنده إلى زيد بن أبي أنيسة، **والبيهقي** ٤١٧/٢ بسنده إلى المسعودي، **وابن بشكوال**٩٦/١، ٩٧(١٥) بسنده إلى زيدبن أبي أنيسة،**جميعا عن الحكم به بألفاظ مختلفة.**

وقيل:هو: **عبد الله بن شهاب الخَوْلاَني**، أبو الجَزْل الكوفي. ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وثقه ابن خلفون، وقال ابن حجر: مقبول(٢).

**١٠٣/٣٧ـ روى ذلك مسلم**:ك: الطهارة،ب: حكم المني ٢٣٩/١، ٢٤٠(٢٩٠) قال:

حدثنا أحمد بن جوَّاس الحنفي أبوعاصم، حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غَرْقَدة ، عن عبد الله بن شهاب الخَوْلاني، قال: كنت نازلا على عائشة، فاحتلمتُ في ثَوْبيَّ، فغمستُهما في الماء،فرأتني جارية لعائشة، فأخبرتها... الحديث.

(١) تهذيب التهذيب ٦٦/١١، الجرح والتعديل ١٠٦/٩، ١٠٧، تقريب التهذيب ٣٢١/٢، تاريخ الثقات ص٤٦١(١٧٤٩).

(٢) تهذيب التهذيب ٢٢٤/٥، ٢٢٥، تقريب التهذيب ٤٢٣/١، الجرح والتعديل ٨٢/٥.

رواه **ابن بشكوال** ٩٦/١(١٥)بسنده إلى مسلم به.

ورواه **البيهقي** ٤١٧/٢ بسنده إلى أحمد بن جواس بن عاصم، **والخطيب** ص٤٠٩(١٩٦) بسنده إلى يوسف بن عدى، **كلاهما عن أبى الأحوص سَلاَّم بن سُلَيْم به.**

**وقيل: هو الأسود بن يزيد النخعي،** أحد المُفْتِين من أصحاب ابن مسعود، كان ثقةً فقيهاً زاهداً، مات سنة أربع أو خمس وسبعين [(١)].

**١٠٤/٣٧ـ روى ذلك الطحاوى ٤٩/١ قال:**

حدثنا ابن أبى دَاوُد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: ثنا مَهْدِىٌّ بن ميمون، قال: ثنا واصلٌ الأَحْدَبُ، عن إبراهيم النخعى، عن الأسود قال: لقد رأتنى عائشة وأنا أغسل جنابة من ثوبى، فقالت: لقد رأيتُنى وإنه ليصيب ثوبَ رسول الله ﷺ،فما يزيد على أن يفعل به هكذا (تعنى يفركه).

هذا إسناد صحيح.

رواه **أبو عوانة** ٢٠٤/١ بسنده إلى عفان بن مسلم وعارم وعُبَيْد الله بن موسى، **والبيهقى** ٤١٦/٢، ٤١٧ بسنده إلى عبد الله بن محمد بن أسماء، **جميعا عن مهدى بن ميمون به.**

ورواه **ابن بشكوال** ٩٧/١(١٥)بسنده إلى المغيرة، عن إبراهيم، قال:نزل الأسود على عائشة، فذكره.

وقد ساق **ابن خزيمة** ١٤٥/١ ـ ١٤٧(٢٨٨) طرقا كثيرة للحديث إلى عائشة، وقال: « منهم من اختصر الحديث، ومنهم من ذكر نزول الضيف بها وغسله ملحفتها».

كما ساق **الطحاوى** طرقاً كثيرة أيضا ٤٨/١ ـ ٥٠.

**قلت:** من الواضح أن الأسود لا تدل روايته على أنه هو المبهم، فإنه لم يذكر فيها أنه نزل على عائشة.

كذلك فإن إسناد المبهم فى الحديث الذى معنا يرجح أن المقصود بالمبهم فى حديث الباب هو همام بن الحارث النخعى. أما عبد الله بن شهاب الخولانى، فقد حصل له مثل ذلك، لكن أرجح أنه المقصود بحديث الباب؛ إذ أن هماماً هو راوى حديث الإبهام، وإن كانت القصتان متشابهتين تماما. والله أعلم.

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٩٩/١، الجرح والتعديل٢٩١/٢، ٢٩٢، تقريب التهذيب٧٧/١، تاريخ الثقات ص٦٧ (١٠٠)، طبقات الحفاظ ص٢٢(٢٩).

**٣٨ ـ(ق): حَديثُ عَلِيّ: كُنْتُ رَجُلاً مَذّاءً، فَأمَرْتُ رَجُلاً،فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ .**

**(خ):/هو المِقْدَادُ، أو عَمَّارٌ.** [ز١٠/أ]

**(ب): هو المقداد، كما فى النسائى. وقيل:عَمَّارٌ، كما فى مسند الحميدى.**

**(و):/ قد روى الاثنان، فَلَعَلَّه أَمَرَهُمَا وَاحِداً بَعْدَ آخرٍ(١)،فَسَأَلاَه أَوْ سَأَلَهُ أَحَدُهُمَا.** [ك٧/أ]

---

ونزول الضيف بعائشة يعنى أنها تولت أمر ضيافته، لا أنه كان فى بيتها، وواضح من النصوص أنه كان في بيت آخر، وأنها بعثت إليه بالملحفة، وأن جاريتها هى التى رأته يغسلها قبل أن يرسلها لعائشة مرة أخرى.

**١٠٥/٣٨ ـ الحديث رواه البخارى:ك**: الغسل،ب: غسل المذى والوضوء منه ١/٥٩ قال:

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا زائدة، عن أبي حُصينٍ، عن أبى عبد الرحمن، عن علىّ، قال: كنت رجلاً مَذَّاءً، فأمرت رجلا أن يسأل النبى ﷺ لمكان ابنته، فسأل، فقال:« **توضأْ واغسلْ ذكرك**».

زائدة هو ابن قدامة، وأبو حَصِينٍ هو الأسدى واسمه عثمان بن عاصم ، وأبو عبد الرحمن هو السُّلَمِي واسمه عبد الله بن حبيب .

**رواه أحمد**١/١٢٥ عن عبد الرحمن وعن ابن أبي بُكَيْر، **والطحاوى**١/٤٦ بسنده إلى عبد الله ابن رجاء ، **والطيالسى** ص ٢١(١٤٤) ، **والبيهقى** ١/٣٥٦ بسنده إلى أبى الوليد ، **والخطيب** ص٣٨٨ (١٨٩) بسنده إلى يحيى بن أبى بكير وحسين بن على ، **وابن بشكوال** ٢/٥١٣(١٧٠) بسنده إلى حسين بن على، **جميعا عن زائدة به** .

**ورواه النسائى**:ك: الطهارة،ب: ما ينقض الوضوء وما لاينقض الوضوء من المذى ١/٩٦ عن هَنَّاد بن السَّرِيّ، **وابن خزيمة**١/١٤(١٨) عن أحمد بن مَنِيع، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقى، ومحمد ابن هشام، وفضالة بن الفضل الكوفى، **وعبد الله بن أحمد** فى زياداته على أبيه ١/١٢٩ عن أبى بَحْرٍ عبد الواحد بن غَيَّاثٍ البصرى، وأبى عبد الرحمن عبد الله بن عمر، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن محمد بن أيوب، **وابن بشكوال** ١/٥١٣(١٧٠) بسنده إلى محمد بن هشام المروزى، **جميعا عن أبى بكر بن عياش عن أبى حَصِينٍ بنحوه.**

---

(١) فى « ز»: واحد .

وزواه **الطيالسى** ص١٧(١٠٤)، **والبيهقى** ١١٤/١ بإسناده إليه ـ **عن شعبة عن الأعمش عن منذر الثورى عن محمد بن الحنفية عن على بنحوه.**

**ورواه النسائى**:ك: الغسل والتيمم،ب: الوضوء من المذى ٢١٤/١ عن محمد بن حاتم، **وابن خزيمة** ١٦/١(٢٣) عن محمد بن سعيد بن غالب أبى يحيى العطار، **والطحاوى** ٤٦/١ بسنده إلى عمرو بن محمد الناقد، **جميعا عن عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس، عن على بنحوه .**

## البيـــان

قيل : الرجل الذى أمره علىٌّ بالسؤال هو: الصحابى الجليل **المقداد بن عمرو**، المعروف بالمقداد ابن الأسود(١) .

**١٠٦/٣٨ـ روى ذلك البخارى** :ك:العلم،ب: من استحيا فأمر غيره بالسؤال ٣٧/١،٣٨ قال:

حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن منذر الثورى، عن محمد بن الحنفية، عن علىٌّ، قال: كنت رجلاً مَذَّاءً، فأمرت المقداد أن يسأل النبى ﷺ، فسأله، فقال:« **فيه الوضوء** ».

**رواه البخارى أيضا**:ك: الوضوء،ب: من لم يَرَ الوضوء إلا من المخرجين ٤٥/١ بسنده إلى جرير، **ومسلم**:ك: الحيض،ب: المذى ٢٤٧/١(٣٠٣)بسنده إلى وكيع، وأبى معاوية، وهشيم، وإلى شعبة، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: ما ينقض الوضوء وما لاينقض الوضوء من المذى ٩٧/١،ك: الغسل والتيمم، ب: الوضوء من المذى ٢١٤/١ بسنده إلى شعبة، **وابن أبى شيبة** ٩٠/١ عن هشيم ، وابن خزيمة ١٤/١(١٩) بسنده إلى شعبة، **وأبو عوانة** ٢٧٢/١ بسنده إلى وكيع، **والبيهقى** ١١٥/١ بسنده إلى وكيع، **والطحاوى** ٤٦/١بسنده إلى هشيم، **وأحمد** ٨٢/١ عن أبى معاوية، **وعبد الله ابن أحمد** فى زوائده ٨٠/١ بسنده إلى وكيع، **وأبو يعلى** ٣٥٥/١( ٤٥٨) بسنده إلى أبى معاوية، **والخطيب** ٣٨٩(١٨٩) بسنده إلى وكيع، **جميعا عن الأعمش به .**

**ورواه أبو داود**:ك: الطهارة ،ب: فى المذى ٥٤/١(٢٠٨) بسنده إلى زهير، **والنسائى** :ك: الطهارة ،ب: ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذى ٩٦/١بسنده إلى جرير، **وعبدالرزاق** ١٥٧/١(٦٠٢) عن معمر، وابن جريج، **وأحمد** ١٢٤/١ عن وكيع، **جميعا عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن علىٌّ بمعناه.**

**ورواه مسلم**:ك: الحيض،ب: المذى ٢٤٧/١(٣٠٣) عن هارون بن سعيد الأَيْلى وأحمد بن

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٦) .

عيسى، **والنسائي**:ك: الغسل والتيمم،ب: الوضوء من المذى ٢١٤/١ عن أحمد بن عيسى، **وأبو عوانة** ٢٧٣/١ عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، **والبيهقي** ١١٥/١ بسنده إلى أحمد بن عيسى، **جميعاً عن مَخْرَمة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، عن عليٍّ بمعناه.**

**ورواه مالك**:ك: الطهارة ،ب : الوضوء من المذى ٤٠/١(٥٣)، **والشافعي** ٢٣/١، ٢٤، **وأبوداود**:ك: الطهارة،ب: في المذى ٥٣/١، ٥٤(٢٠٧) عن عبد الله بن مَسْلَمَة، **والنسائي**: ك: الطهارة،ب: ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذى ٩٧/١، ك: الغسل والتيمم،ب: الوضوء من المذى ٢١٥/١ عن عتبة بن عبد الله المروزى، **وابن خزيمة** ١٥/١(٢١) بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان** ٢١٥/٢(١٠٩٨) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر،٢١٧/٢(١١٠٣) بسنده إلى القعنبي، **وعبد الرزاق** ٥٦/١(٦٠٠)، **والبيهقي** ١١٥/١ بسنده إلى ابن وهب، **وأحمد** ٥/٦ عن عبد الرحمن، وإسحاق، **وابن بشكوال** ٥١٤/٢(١٧٠) بسنده إلى عتبة بن عبد الله، **جميعا عن مالك، عن أبي النَّضْر، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود بمعناه.**

**قال ابن عبد البر**:« هذا إسناد ليس بمتصل، لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد، ولا من علي، وبين سليمان وعلي في هذا الحديث ابن عباس» ( الموطأ١/٤٠).

**ورواه أحمد** ٧٩/٤، ٢/٦ عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن المقداد بن الأسود بمعناه.

**ورواه الخطيب** ٣٨٩(١٨٩) بسنده إلى أحمد بن حنبل به .

**ورواه ابن أبي شيبة** ٩٠/١ بسنده إلى الحسن، **وأبو عوانة** ٢٧٣/١ بسنده إلى عَبيدة السَّلْمَاني، **وأحمد** ١٤٥/١ بسنده إلى حصين بن قبيصة، **وأبو يعلى** ٢٦٦/١(٣١٤) بسنده إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، **جميعا عن عليٍّ بمعناه.**

**وراوه النسائي**:ك:الغسل والتيمم،: الوضوء من المذى٥٣/١بسنده إلى سليمان بن يسار مرسلاً، وقال:«مخرمة لم يسمع من أبيه شيئا».

**وقيل**: إن الرجل الذى سأل هو: **عمار بن ياسر بن عامر بن مالك، أبو اليقظان**، أسلم هو وأبوه قديماً، وكانوا ممن يُعَذَّبُ في الله، وقتل أبو جهل أمهُ سُمَيَةَ بنت خياط، فهي أول شهيدة في الإسلام ، وقُتِلَ عمارٌ مع على بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. ومناقبه كثيرة مشهورة(١).

**١٠٧/٣٨ـ روى ذلك النسائي**:ك: الطهارة،ب: ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٧/٧ - ٣٥٩ ، الجرح والتعديل٣٨٩/٦، أسد الغابة٤٣/٤-٤٧، الإصابة٢٧٣/٤، ٢٧٤(٥٦٩٩) ،تجريد أسماء الصحابة ٣٩٤/١.

..............................................................................

المذى ١/٩٧ قال:

أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن عائش بن أنس، أن علياً قال: كنت رجلا مَذَّاءً، فأمرت عمار بن ياسر يسأل رسول الله ﷺ ... الحديث.

فى إسناده عائش بن أنس البكرى، وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر:مقبول، ونقل الذهبى فى المغنى أن عبد الرحمن بن خِراَش قال فيه:« مجهول»، وسكت ابن أبى حاتم عن بيان حاله، واتفقوا على أنه روى عن عطاء بن أبى رباح، ولم يذكروا راويا آخر عنه.وعمرو فى الإسناد هو ابن دينار.

**رواه الطحاوى** ١/٤٧ بسنده إلى إبراهيم بن بشار، **والحميدى**١/٢٣(٣٩)، ومن طريقه **ابن بشكوال**٢/٥١٤، ٥١٥(١٧٠)،**وأبويعلى**١/٣٥٤(٤٥٧)عن أبى خيثمة، **والخطيب** ض٣٨٩(١٨٩) بسنده إلى عبيد الله بن موسى، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به.**

**ورواه** بمعناه **النسائى** فى الموضع السابق عن عثمان بن عبد الله، **وابن حبان** ٢/٢١٧(١١٠٢) عن الحسن بن سفيان، **والطحاوى** ١/٤٥ عن إبراهيم بن أبى داود، **والخطيب** ص٣٩٠(١٨٩) بسنده إلى الحسن بن سفيان النسوى، **جميعا عن أمية بن بِسَطّام،عن يزيد بن زُرَيع، عن روح بن القاسم، عن ابن أبى نَجِيح، عن عطاء، عن إياس بن خليفة، عن رافع بن خديج بمعناه.** وهذا إسناد حسن فيه أمية بن بسطام صدوق، وإياس بن خليفة صدوق .

قال الخطيب عقب سياق الأحاديث السابقة:« وطرق هذه الأحاديث مستقيمة وأسانيدها ثابتة، والقولان جميعا صحيحان».

**وقيل:** إن عليا أمرهما معا، فسأل أحدهما النبى ﷺ .

**١٠٨/٣٨ـ روى ذلك النسائى**:ك: الغسل والتيمم،ب: الوضوء من المذى١/٢١٣، ٢١٤ قال:

أخبرنا على بن ميمون، قال: حدثنا مَخْلَد بن يزيد، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: تذاكرعلىٌّ والمقدادُ وعمارٌ، فقال على: إنى امرؤ مذَّاءٌ، وإنى أستحى أن أسأل رسول الله ﷺ، لمكان ابنته منى فيسأله أحدكما . فذكر لى أن أحدهما ـ ونسيته ـ سأله ...الحديث.

فيه مَخْلَد بن يزيد، صدوق وله أوهام. وأظنه قد وهم فى هذا الخبر فذكره عن ابن عباس وإنما هوعن عائش بن أنس. كذا رواه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرزاق عن ابن جريج، كما يأتى.

**رواه عبد الرزاق** ١/١٥٥(٥٩٧) عن ابن جريج قال: قال قيس لعطاء: أرأيتَ المذى ... فذكره إلى قوله: أخبرنى عائش بن أنس أخو سعد بن ليث قال: تذاكر علىٌّ بن أبى طالب وعمار ابن ياسر والمقداد بن الأسود المذى... فذكر الحديث وفيه: فقال عائش:فسأل أحد الرجلين عمارٌ أو

المقداد. قال قيس: فسميٌ لي عائشٌ الذى سأل النبى ﷺ عن ذلك منهما فنسيته ... الحديث .

**والخطيب** ص ٩٣٠(١٨٩) بسنده إلى عبد الرزاق به .

**ورواه أحمد** ٥/٦ من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء،عن عائش بن أنس البكرى ،قال تذاكر على وعمار والمقداد ... الحديث وفيه: قال عطاء: سماه لى عائش فنسيته... الحديث.

**قال الخطيب:**« فى حديث عمرو بن دينار، عن عطاء، نص الذى سأل النبى ﷺ كان عماراً، وهاهنا ذكر عطاء أنه نسى السائل، فلعله نسى بآخرة كما حدث به ابن جريج، والله أعلم».

**(ز) وقد روى أن علياً باشر السؤال بنفسه .**

وعلى هو ابن أبى طالب بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ وربيبه وزوج ابنته فاطمة، أول من آمن وهو صبى، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رابع الراشدين، قتل شهيدا فى رمضان سنة أربعين، وكان عمره (٦٣) أو(٦٤) سنة [(١)] .

**١٠٩/٣٨ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الطهارة،ب: فى المذى١/٥٣(٢٦٠) بسنده إلى عَبيدَة بن حُمَيْدِ الحذاء، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: الغسل من المنى١/١١١، ١١٢ بسنده إلى زائدة، **وابن خزيمة**١/١٥(٢٠)بسنده إلى عَبيدَة بن حميد، **والطيالسى** ص٢١(١٤٥) عن زائدة، **وابن حبان** ٢/٢١٨(١١٠٤) بسنده إلى عَبِيدة بن حميد الحذاء، **جميعا عن الركين بن الربيع بن عميلة الفزارى، عن حصين بن قبيصة، عن على**، وفى حديث زائدة: فسألت، وفى حديث عبيدة بن حميد: فذكرت ذلك للنبى ﷺ أو ذُكر له.

وهذا إسناد صحيح.

**ورواه أحمد** ١/٨٧، ١١١، ١١٢، **والترمذى** ـ وقال حسن صحيح ـ ك: الطهارة ، ب: ما جاء فى المنى والمذى ١/٣٧١(١١٤) بأسانيد إلى يزيد بن أبى زياد، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن عليٌّ بمعناه.

**ورواه أحمد** أيضا ١/١٠٧ بسنده إلى يزيد بن شريك التيمى عن على بمعناه.

**ورواه ابن حبان** ٢/٢١٧(١١٠١) بسنده إلى زائدة، عن أبى حَصِين، عن أبى عبد الرحمن السلمى، عن على بمعناه.

---

(١) أسد الغابة ٤/١٦ ـ ٤٠،تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩٢، الإصابة ٤/٢٦٩ ـ٢٧١(٥٦٨٢)، تهذيب التهذيب ٧/٢٩٤ ـ٢٩٨.

**٣٩ـ (خط): حَدِيثُ زَيْنَب بِنْتِ أَبِى سَلَمَةَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّم، وكَانَتْ تَحْتَ[١] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.**

**(خ): هى حَمْنَة بِنت جَحْش [٢].**

**(ط): قيل: حَبِيبَة بنت جَحْشٍ، وقيل، أُمُّ حَبِيبَة.**

---

**ورواه ابن حبان** ٢١٦/٢(١٠٩٩) بسنده إلى زائدة بن قدامة، عن الركين بن الربيع الفزارى، عن حصين بن عقبة، عن على بمعناه .

**قال ابن حبان** ٢١٧/٢، ٢١٨:« قد يتوهم بعض المستمعين لهذه الأخبار ممن لم يطلب العلم من مظانه ولا دار فى الحقيقة على أطرافه أن بينها تضاد أو تهاتر( كذا والصواب: تضاداً أو تهاتراً) لأن فى خبر أبى عبد الرحمن السلمى: سألت النبى ﷺ، وفى خبر إياس بن خليفة أنه أمر عماراً أن يسأل النبى ﷺ، وفى خبر سليمان بن يسار أنه أمر المقداد أن يسأل رسول الله ﷺ . وليس بينها تهاتر، لأنه يحتمل أن يكون على بن أبى طالب أمر عمار(كذا والصواب: عماراً) أن يسأل النبى ﷺ، فسأله، ثم أمر المقداد أن يسأله، فسأله، ثم سأل بنفسه رسول الله ﷺ . والدليل على صحة ماذكرت أن متن كل خبر يخالف متن الخبر الآخر...» وانظر أيضا ٢١٦/٢.

مَذَّاء: بوزن فعَّال: أى كثير المذى، وهو: البلل اللَّزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء[٣].

**٣٩/ ١١٠ـ الحديث رواه أبو داود**:ك: الطهارة، ب: من روى من المستحاضة تغتسل لكل صلاة ٧٨/١(٢٩٣) قال:

حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج أبو مَعْمَرٍ، ثنا عبد الوارث، عن الحُسَيْن، عن يحيى ابن أبى كثير، عن أبى سلمة، قال : أخبرتنى زينب بنت أبى سلمة، أن امرأة كانت تُهْراق الدم، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، أن رسول الله ﷺ أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلى.

إسناده صحيح، وعبد الوارث هو ابن سعيد بن ذكوان، والحسين هو ابن ذكوان المعلّم المكتب.

---

(١) فى «ك» تحب، بالباء الموحدة التحتية فى آخره، وهو خطأ.

(٢) كذا فى النسخ الثلاث . والذى عند الخطيب الخبر (٣٥): أم حبيبة بنت جحش . ولم أرَمَنْ ذكر أن حمنة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف كما ذكرت فى البيان . والله أعلم .

(٣) النهاية ٣١٢/٤.

رواه البيهقي ١/٣٥١ بسنده إلى أبي داود به، وبسنده إلى محمد بن عيسى عن أبي مَعْمَرٍ به.

والخطيب ص٦٠(٣٥) بسنده إلى أبي داود به .

## البيـان

قال الخطيب:« هذه المرأة: **أم حبيبة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مُرَّة الأسدية**».

كانت تحت عبد الرحمن بن عوف . وجعلها صاحب التهذيب «حمنة» ، وتبعه ابن حجر فى التقريب، لكن الصواب كما قال ابن عبد البر أنها غيرها، فإن حمنة كانت تحت مصعب فلما استشهد في أحد خلَّف عليها طلحة بن عبيد الله، أما هذه فإن الروايات صحيحة فى أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.وصححه ابن حجر فى الفتح(١) .

**٣٩/١١١ـ روى ذلك أحمد** ٦/١٤١ قال:

ثنا يزيدُ ، قال : أنا ابن أبي ذِئْب، عن الزهرى ، عن عُرْوَة وعَمْرَة بنت عبد الرحمن، عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استُحِيضت سبع سنين ، وكانت امرأة عبد الرحمن بن عوف ، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ :« **إنما هذا عِرْقٌ، وليست بِحَيْضَةٍ، فاغتسلي وصلي**». قال: فكانت تغتسل عند كل صلاة.

إسناده صحيح، ويزيد هو ابن هارون ، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

رواه **البيهقي** ١/١٧٠ بسنده إلى العباس بن محمد الدُّورِى ، عن يزيد بن هارون به، **والخطيب** ص٦٠، ٦١(٣٥) بسنده إلى ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب بمثله ولم يذكر عمرة.

ورواه **البخارى** :ك: الحيض ،ب: عرق الاستحاضة ١/٦٨، ٦٩ بسنده إلى مَعْن، **وأبوداود**: ك: الطهارة،ب: من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ١/٧٨(٢٩١) بسنده إلى إسحاق المُسَيَّبِى، **وأبو عوانة** ١/٣٢١ بسنده إلى حسين المرورزى، **والطحاوى** ١/٩٩ بسنده إلى أسد، **جميعا عن أبي ذئب به** بألفاظ مختلفة، وليس فيه أنها امرأة عبد الرحمن بن عوف .

ورواه **مسلم** :ك: الحيض،ب: المستحاضة وغسلها وصلاتها ١/٢٦٣(٣٣٤) بسنده إلى عمرو ابن الحارث ، **وأبو داود**: ك: الطهارة، ب: من قال: إذا أقبلت الحيضة تَدَع الصلاة ١/٧٤، ٧٥ (٢٨٥)، ب: من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ١/٧٧(٢٨٨) بسنده إلى عمرو بن الحارث،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٦(٣٨٢٧) ، تهذيب التهذيب١٢/٤٤٠، أسد الغابة ٥/٥٧٢،٥٧٣، الإصابة ٨/٢٢٢(١٢٠٣).

..................................................................

**وابن ماجة** : ك: الطهارة، ب : ما جاء في المستحاضة إذا اختلط عليها الدم فلم تقف على أيام حيضها ٢٠٥/١(٦٢٦) بسنده إلى الأوزاعي ، **والشافعي** ٤٠/١ بسنده إلى الأوزاعي، **والدارمي**:ك: الوضوء،ب: المستحاضة ١٩٦/١ بسنده إلى الأوزاعي، **وأبوعوانة**٣٢٢/١ بسنده إلى عمرو بن الحارث،**وابن حبان** ٣١٩/٢، ٣٢٠(١٣٤٩، ١٣٥٠) بسنده إلى عمرو بن الحارث، والليث، والأوزاعي. وَوَهِمَ **الحاكم** فاستدركه ١٧٣/١، ١٧٤ و قال:« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » - بسنده إلى عمرو ابن الحارث، والأوزاعي، **والبيهقي** ١٧٠/١ بسنده إلى الأوزاعي، **جميعًا عن الزهري، عن عروة، وعمرة، عن عائشة به**، وفيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وأنه أفتاها بالاغتسال للصلاة.

**ورواه أبو عوانة** ٣٢١/١ بسنده إلى النعمان بن المنذر، والأوزاعي، وأبي مُعَيْدٍ - بالتصغير- وهو حفص بن غيلان، **والطحاوي**٩٩/١ بسنده إلى الثلاثة، **وأحمد** ٨٢/٦ بسنده إلى الليث، **جميعا عن الزهري به**، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف .

**ورواه أحمد** ٨٣/٦ عن أبي المغيرة، **وأبو يعلى** ٣٧١/٧(٤٤٠٥) عن الحكم بن موسى، **كلاهما عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة**، وفيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف .

**ورواه مسلم** في الموضع السابق ٢٦٤/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وإلى سفيان بن عيينة، **والنسائي**:ك: الحيض،ب: ذكر الأقراء ١٨٣/١ بسنده إلى سفيان، **والدارمي**:ك: الوضوء،ب: غسل المستحاضة٢٠٠/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **وأبو عوانة** ٣٢٠/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد،٣٢٢/١ بسنده إلى سفيان، **وابن حبان** ٣١٩/٢(١٣٤٨) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والطحاوي** ٩٩/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد وإلى سفيان، **وأحمد**١٨٧/٦ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والحميدي** ٨٧/١(١٦٠)عن سفيان، **وأبو يعلى** ٣٨١/٧(٤٤١٠)بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **كلاهما عن الزهري عن عمرة عن عائشة**، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

**ورواه مسلم** في الموضع السابق ٢٦٣/١ بسنده إلى الليث بن سعد، **وأبو داود**:ك: الطهارة.ب: من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ٧٧/١(٢٩٠) بسنده إلى الليث،٧٨ (٢٩٢)بسنده إلى ابن إسحاق، **والترمذي**.ك: الطهارة.ب: ما جاء في المستحاضة أنها تغتسل عند كل صلاة ٤٠٤/١، ٤٠٥(١٢٩) بسنده إلى الليث، **والنسائي** .ك: الحيض والاستحاضة،ب: ذكر الاستحاضة وإقبال الدم وإدباره ١٨١/١، ١٨٢ بسنده إلى الليث، **والدارمي**:ك: الوضوء،ب: في غسل المستحاضة ١٩٨/١، ٢٠٠ بسنده إلى ابن إسحاق، **الطحاوي**٩٩/١ بسنده إلى الليث، **كلاهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة**، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

ورواه **الدارمي** في الموضع السابق ١٩٩/١ عن محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وفيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

ورواه **مسلم** في الموضع نفسه ٢٦٤/١ بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب وإلى بكر بن مضر، **وأبوداود**:ك: الطهارة،ب: في المرأة تستحاض ٧٢/١(٢٧٩) بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، **والنسائي** :ك: الحيض والاستحاضة،ب: المرأة تكون لها أيام معلومة تحيضها من كل شهر ١٨٢/١ بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، **وأبو عوانة** ٣٢٢/١ بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، و٣٢٣ بسنده إلى بكربن مضر، **كلاهما عن جعفر بن ربيعة، عن عِرَاك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة**، وليس في حديث يزيد أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وفي حديث بكر ذلك.

ورواه **النسائي** :ك: الحيض والاستحاضة،ب: ذكر الأقراء ٨٣/١ بسنده إلى بكر بن مضر، **وأبو عوانة** ٣٢٣/١ بسنده إلى عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، **والطحاوي** ٩٨/١ بسنده إلى عبدالعزيز بن أبي حازم، **وأحمد** ١٢٨/٦ بسنده إلى عبد العزيز بن أبي حازم، **جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة**، وفيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

ورواه **عبد الرزاق** ٣٠٣/١(١١٦٤) عن معمر، **وأبو داود**:ك: الطهارة،ب: من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ٧٧/١(٢٨٩)بسنده إلى يونس، **كلاهما عن الزهري، عن عمرة، عن أم حبيبة**. وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

وعلقه **أبو داود** ٧٣/١(٢٨١) عن قتادة، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

**قال أبو داود**:« لم يسمع قتادة من عروة شيئا».

ورواه **أبو داود**:ك: الطهارة،ب: من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث ٨٢/١(٣٠٥) عن زياد ابن أيوب، **وابن أبي شيبة** ١٢٦/١، **والبيهقي**٣٥١/١ بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن هشيم، عن أبي بِشْرٍ، عن عكرمة مرسلا**، وليس فيه أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف. وفي كل هذه الروايات الأمر بالاغتسال، لكن في بعضها جاء الأمر مطلقاً، وأنها كانت تغتسل لكل صلاة من نفسها، وفي بعضها أنها أُمِرت بالاغتسال لكل صلاة.

وقد صحح **أبو عوانة** ٣٢٣/١ أن اسمها **حبيبة بنت جحش** وتكنى أم حبيبة.

(ز) وقد روى أنها **بادية بنت غيلان الثقفية**، زوج عبد الرحمن بن عوف.حكى ابن منده في ضبطها وجهين: بالموحدة، وبالنون بدلها، وقال: إنه وهم، وحكى غيره فيها بالموحدة أولها،

ثم بنون بعد الدال [1].

**١١٢/٣٩ـ روى ذلك الدارمى**:ك: الوضوء،ب: فى غسل المستحاضة ٢٠٠/١ حيث قال بعد أن ذكر حديث عائشة فى أنها أم حبيبة:

أخبرنا أحمد بن خالد، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن القاسم، أنها كانت بادية بنت غيلان الثقفية .

هذا إسناد موقوف على القاسم، وفيه ابن إسحاق، صدوق يدلس، ولم يصرح بالتحديث.

(ز) وقد روى أيضا أنها **سهيلة بنت سهل**، الآتية بعد فى الخبر التالى، ففى حديثها أنها أمرت بالغسل، فلما جَهدَها ذلك أمِرَت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا... إلخ.

**روى الدارمى** ٢٠١/١ بإسناده إلى سعيد بن إبراهيم قال:

« إنما جاء اختلافهم أنهن ثلاثتهن عند عبد الرحمن بن عوف، فقال بعضهم: هى أم حبيبة، وقال بعضهم: هى بادية، وقال بعضهم : هى سهلة بنت سهيل».

(ز) وقد روى أن التى أمرت بالغسل لكل صلاة هى : **زينب بنت جحش**، وهذا اختلاف فى اسمها، وليست هى أم المؤمنين زينب بنت جحش التى تزوجها رسول الله ﷺ بعد زيد بن حارثة، وماتت سنة عشرين، وصلى عليها عمر وكانت أول نساء النبى وفاة بعده[2].

**١١٣/٣٩ـ روى ذلك مالك** :ك: الطهارة،ب: المستحاضة ٦٢/١(١٠٦)، قال:

عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن زينب بنت أبى سلمة، أنها رأت زينب بنت جحش، التى كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وكانت تُستَحاض، فكانت تغتسل وتصلى.

هذا إسناد صحيح .

**رواه ابن أبى شيبة** ١٢٨/١ عن عبدة، عن هشام به، بلفظ« ابنة جحش» دون تحديد .

**وروى أحمد** ٢٣٧/٦ عن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، أن زينب بنت جحش استحيضت على عهد رسول الله ﷺ... الحديث.

وقد سبق بيان أن الدارمى روى الحديث بهذا الإسناد واللفظ، غير أنه قال:« ابنة جحش» دون تحديد.

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٥٠/٢، أسد الغابة ٤٠٧/٥، الإصابة ٢٦/٨، ٢٧ (١٥٧).

(٢) ترجمة أم المؤمنين فى أسد الغابة ٤٦٣/٥ ـ ٤٦٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧١/٢، والإصابة ٩٢/٨، ٩٣(٤٦٨) ، تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٢، ٤٥٠.

**٤٠ـ (ق): حديثُ عائِشَةَ: استُحِيضَت امْرأةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّه[١] ﷺ فَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ، وتُعَجِّلَ العَصْرَ، وتَغتَسِلَ لَهُمَا غُسْلا وَاحِداً.**

**(خ): هي سَهْلَة بنتُ سُهَيْل، امرأةُ أبى حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعة.**

**(ب): قيل: سَهْلَة. وقيل: فاطمةُ بِنْتُ أبى حُبَيْشٍ، كما ذكره أبو داود.**

---

وروى **الطيالسى** ص٢٢١(١٥٨٣) عن ابن أبى ذئب، عن الزهرى، عن عائشة، أن زينب بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت النبى ﷺ ... الحديث.

وقد سبق بيان أن الحديث روى بهذا الإسناد واللفظ، بلفظ« أم حبيبة بنت جحش ».

**قال ابن حجر** بعد الإشارة لرواية الموطأ ٣٦١/١:« قيل: وهم . وقيل: بل صواب، وإن اسمها زينب وكنيتها أم حبيبة، وأما كون اسم أختها أم المؤمنين زينب، فإنه لم يكن اسمها الأصلى، وإنما كان اسمها بُرَّة، فغيره النبى ﷺ. وفى أسباب النزول للواحدى أن تغيير اسمها كان بعد تزوجها النبى ﷺ، فلعله ﷺ سماها باسم أختها لكونها غلبت عليها الكنية فأُمِنَ اللبس، ولهما أخت أخرى اسمها حمنة - بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها نون - وهى إحدى المستحاضات».

**٤٠/١١٤ـ الحديث رواه أبو داود** :ك : الطهارة،ب: من قال: تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا واحداً ٧٩/١(٢٩٤)، قال:

حدثنا عُبَيْدُ الله بن مُعاذ، ثنا أبى ، ثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: استُحِيضت امرأةٌ عَلَى عهد رسول الله ﷺ، فأُمِرتْ أن تُعَجِّلَ العَصْرَ وتُؤَخِّرَ الظّهرَ، وتغتسل لهما غسلا... الحديث.

إسناده صحيح .

**رواه النسائى**:ك: الحيض والاستحاضة،ب: جمع المستحاضة بين الصلاتين وغسلها إذا جمعت ١٨٤/١ بسنده إلى محمد بن جعفر، **والدارمى**:ك: الوضوء ،ب: فى غسل المستحاضة ١٩٨/١ عن هاشم بن القاسم ، **والطحاوى** ١٠٠/١ بسنده إلى بشر بن عمر، **والبيهقى** ٣٥٢/١ بأسانيده إلى عاصم بن علي ، وأبى داود الطيالسى، **وأحمد** ١٧٢/٦ عن محمد بن جعفر وحجاج، **والطيالسى** ص ٢٠١ (١٤١٩)، **وابن بشكوال** [٢] ٦٤٧/٢(٢٢٥) بسنده إلى قُرادٍ أبى

---

(١) فى « ز » : النبى .

(٢) فى مطبوعة ابن بشكوال تصحف « شعبة» إلى « سعيد » إلا أنه جاء صحيحا فى آخر الحديث، فى مراجعة شعبة لابن القاسم .

نوح، **والخطيب** ص ١٢٦(٦٨) بسنده إلى يونس بن حبيب [1]، **جميعاً عن شعبة به.**

ورواه **أبو داود** في الموضع السابق (٢٩٥) تعليقا، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، مرسلاً، **والطحاوى** ١/١٠٠، والخطيب فى الموضع نفسه، **والبيهقى**١/٣٥٣ من طرق إلى سفيان به مرسلاً، **والدارمى** فى الموضع نفسه بسنده إلى ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه،عن عائشة، بمعنى لفظ البيان الآتى بعد .

## البيـــان

قيل: إنَّ هذه المرأة هى: سهلة بنت سهيل - قال الدارمى: قال يزيد بن هارون: سهيلة بنت سهل - بن عمرو العامرية، هاجرت مع زوجها أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة إلى الحبشة.

وتزوجها عبد الرحمن بن عوف وغيره[2].

**٤/١١٥ـ روى ذلك أبوداود**:ك: الطهارة،ب: من قال: تجمع بين صلاتين وتغتسل لهما غسلاً ١/٧٩(٢٩٥)، قال:

حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنى محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة،أن سهلة بنتَ سُهيْلٍ استُحِيضَتْ، فأتت النبى ﷺ، فَأَمَرَها أن تغتسلَ عند كل صلاة، فَلَمَّا جَهِدَها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسلٍ، والمغرب والعشاء بغسلٍ للصُّبح».

فى إسناده ابن إسحاق صدوق يدلس ولم يصرح بالتحديث.قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ١/١٧١:« وقد قيل: إن ابن إسحاق وَهِمَ فيه ».

**قلت**: لعله قيل ذلك لأنه خالف شعبة، فرفع الخبر وسَمَّى المستحاضة، فأما رفع الخبر، فقد ردَّ ابن التركمانى في الجوهر النقى على البيهقى ١/ ٣٥٥ بما حاصله: أن ابن إسحاق رفعه صريحا ، ورفعه شعبة دِلالةً، بل رفعه شعبة صراحةً فى رواية الحسن بن سهل عن عاصم بن على عنه (البيهقى ١/٣٥٢) غير أن البيهقى قال عقب هذه الرواية: وهو غلط من جهة الحسن.

وأما تسمية المستحاضة، فلم أجد من تابع ابن إسحاق عليه. والله أعلم.

**ورواه ابن بشكوال** ٦٤٨/٢(٢٢٥) بسنده إلى أبى داود به.

**ورواه الدارمى**: ك : الوضوء ، ب : فى غسل المستحاضة ١/٢٠٠، ٢٠١ عن أحمد بن خالد

(١) كذا وأظن والله أعلم أنه قد سقط هنا « حدثنا أبو داود » فهكذا رواه يونس فى مسند الطيالسى، ورواه عنه البيهقى فى السنن، ولاتُعْرَف ليونس رواية عن شعبة. والله أعلم.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧٩ ، أسد الغابة ٥/٤٨٢ ، ٤٨٣ ، الإصابة ٨/١١٥ ، ١١٦ (٥٩٢)

الوهبى، **والطحاوى** ١/١٠١ بسنده إلى الوهبى، **والبيهقى** ١/٣٥٣ بسنده إلى محمد بن سلمة، **وأحمد** ٦/١١٩ بسنده إلى محمد بن سلمة[(١)] **والطبرانى فى الصغير**١/١٧٥ بسنده إلى يزيد بن هارون، **والخطيب** ص ١٢٧(٦٨) بسنده إلى محمد بن سلمة، **جميعا عن محمد بن إسحاق.**

**وقيل**: المرأة: هى **فاطمة بنت أبى حُبَيْش** ـ بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير ـ الأسدية، صحابية جليلة، من المهاجرات[(٢)] .

**٤٠/١١٦ ـ روى ذلك أبو داود** :ك: الطهارة،ب: من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا ١/٧٩(٢٩٦)، قال:

حدثنا وهب بنُ بقَية، أخبرنا خالد، عن سهيل ـ يعنى ابن أبى صالح ـ عن الزهرى، عن عروة ابن الزبير، عن أسماء بنت عُمَيس، قالت:قلت: يارسول الله،إن فاطمة بنت أبى حبيش استُحِيضَتْ منذُ كذا وكذا، فلم تُصَلِّ ... الحديث فى أمرها بالاغتسال للظهر والعصر غسلاً وللمغرب والعشاء غسلاً، وللصبح غسلاً.

هذا إسناد صحيح، وخالد هو ابن عبد الله الطَّحَّان.

**رواه ابن بشكوال** ٢/٦٤٨، ٦٤٩(٢٢٥) بسنده إلى أبى داود به .

**ورواه الحاكم** ١/ ١٧٤ بسنده إلى عدى بن عاصم ، وخالد بن عبد الله، **والدارقطنى** ١/٢١٥ بسنده إلى خالد بن عبد الله ، ٢١٦ بسنده إلى على بن عاصم ، **كلاهما عن سهيل بن أبى صالح به** . وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الألفاظ » ووافقه الذهبى.

(ز) وقد روى مثل ذلك فى شأن **حَمْنَةَ بنت جَحْشٍ بْنِ رئاب**، الأسدية، قتل عنها مصعب ابن عمير، فتزوجها طلحةبن عُبَيْد الله، فولدت محمدا وعمران ، وأمها أمية بنت عبد المطلب بن هاشم، وأختها زينب أم المؤمنين، وأم حبيبة.وبعض العلماء كالمِزِّىِّ جعلها هى أم حبيبة[(٣)].

**٤٠/١١٧ ـ روى ذلك أحمد** ٦/٣٨١،٣٨٢، قال:

ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن إبراهيم ابن محمد بن طلحة، عن عمه عمران بن طلحة، عن أمه حَمْنَة بنت جحش، قالت: أتيت

(١) لكن فيه « سلمة بنت سهيل » وأظنه تصحيفا فليس فى الصحابيات من اسمها سلمة بنت سهيل. والله أعلم .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٢، أسد الغابة ٥/٥١٨، الإصابة ٨/١٦١(٨٣١).

(٣) تهذيب التهذيب١٢/٤٤٠، أسد الغابة ٥/٤٢٨، ٤٢٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٠، الإصابة ٨/٥٣، ٥٤ (٣١٠).

رسول الله ﷺ، فقلت: إني استُحِضْتُ حَيْضَةً شَدِيدَةً مُنْكَرَةً ... الحديث إلى قوله ﷺ: «**واغتسلي للفجرغسلاً، وأخِّري الظهرَ وعَجِّلي العَصْرَ واغتسلي غسلاً...**» الحديث.

هذا إسناد حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، فيه مقال، وهو صدوق، احتج به أحمد وإسحاق بن إبراهيم والحميدى.ونقل الترمذى١/٣٦٩ تصحيح البخارى وأحمد للحديث. وينظر فى بيان صحته الترمذى ١/٣٦٩ والتعليق المغنى على الدارقطنى ١/٢١٥،وشريك بن عبد الله، هو النخعى الكوفى القاضى.

**رواه أحمد** ٦/٤٣٩، ٤٤٠،**وابن أبى شيبة** ١/١٢٨- ومن طريقه **ابن ماجة**:ك: الطهارة:ب: ما جاء فى البكر اذا ابتدئت مستحاضة... ١/٢٠٥(٦٢٧)- **والدارقطنى** ١/٢١٤ بسنده إلى محمد ابن عبد الملك الدقيقى، **جميعاعن يزيد بن هارون به.**

ورواه بلفظ قريب من هذا **ابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: ما جاء فى المستحاضة التى قد عدت أيام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم١/٢٠٣(٦٢٢) من طريق محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عمران بن طلحة، عن أم حبيبة بنت جحش( كذا ) فذكره.

**ورواه أبو داود**:ك: الطهارة ،ب: من قال اذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ١/٧٦(٢٨٧) بسنده إلى زهير بن محمد وقال:« سمعت أحمد يقول : حديث ابن عقيل فى نفسى منه شىء، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة،ب: ما جاء فى المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد ١/٣٩٥-٣٩٩(١٢٨) بسنده إلى زهير بن محمد، **وعبد الرزاق** ١/٣٠٦(١١٧٤) عن ابن جريج، **والحاكم** ١/١٧٢،١٧٣ بسنده إلى زهير بن محمد، وعبد الله بن عمرو الرَّقِّى، **والدارقطنى** ١/٢١٤ بسنده إلى زهير بن محمد، **جميعا عن عبد الله بن محمدبن عقيل به مطولا.**

**وروى الشافعى** ١/٤٠، ٤١ عن إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بعضَ الحديث المطول.

**ورواه الدارقطنى** ١/٢١٥ بسنده إلى الشافعى عنه.

وإبراهيم بن محمد بن أبى يحيى هذا متروك.

٤١ ـ (خ): حَدِيثها[1]: قَالَت امْرَأَةٌ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ يَارَسُولَ اللَّهِ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتَتَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الحَصِير.

هي: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ.

---

**١١٨/٤١ـ روى هذا الحديث الدارقطني ٢١١/١ قال:**

حدثنا محمد بن مَخْلَد، نا العلاء بن سالم، نا قُرَّةُ بن عيسى، عن الأعمش، عن حُبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني أستحاض، فأمرها النبيﷺ أن تعتزل الصلاة أيام حيضها، ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة، وتصلي، وإن قطر الدم على الحصير.

**رواه الخطيب** ص٢٥٤ (١٢٦) بسنده إلى الدارقطني به.

وحبيب بن أبي ثابت ثقة، لكنه يدلس، ولم يصرح بالسماع. قال ابن حجر في التهذيب ١٥٦/٢: «روى عن عروة حديث المستحاضة، وجزم الثوري أنه لم يسمع عنه، وإنما هو عروة المزني آخر، وكذا تبع الثوريَّ: أبوداود، والدارقطني وجماعة».

ثم قال: «وقال أبو حاتم(الجرح والتعديل ١٠٧/٣):صدوق ثقة، ولم يسمع حديث المستحاضة من عروة. وقال الترمذي(٥/٤عقب الحديث ٩٤٠)عن البخاري: لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً».

ثم قال: «وقال ابن أبي حاتم في كتاب «المراسيل» عن أبيه: أهل الحديث اتفقوا على ذلك – يعني على عدم سماعه منه– قال : واتفاقهم على شيء يكون حجة».

**وللمبهم شاهد بمعناه عن أم سلمةرواه:**

**أبو داود**: ك الطهارة، ب: في المرأة تستحاض ٧١/١(٢٨٤)، **والنسائي**: ك الحيض، ب: المرأة يكون لها أيام معلومة من كل شهر١٨٢/١**وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب:ماجاء في المستحاضة التي قد عدت أيام حيضها٢٠٤/١(٦٢٣)، **ومالك**: ك: الطهارة، ب: المستحاضة٦٢/١ (١٠٥)، **والشافعي**٣٨/١، ٣٩، وابن أبي شيبة١٢٦/١، **والدارمي**: ك: الوضوء ، ب: في غسل المستحاضة ١٩٩/١، ٢٠٠، **والدارقطني**٢١٧/١، **وأحمد**٢٩٣/٦، ٣٢٠ .

## البيــان

قال الخطيب: «هذه الأنصارية هي: **فاطمة بنت أبي حبيش**».[2]

**١١٩/٤١ـ روى ذلك أحمد ٢٠٤/٦، قال:**

---

(١) في «ز» : حديث.

(٢) سبقت ترجمتها في الخبر(٤٠).

ثنا وكيع، قال :ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة: جاءت فاطمة بنت أبي حُبَيْشٍ إلى النبي ﷺ ، فقالت: يارسول الله، إني امرأة أُسْتَحَاضُ فلا أَطْهُرُ، أَفَأَدَع الصلاة؟ قال: « **لا، اجتنبي الصلاة أيام محيضِك، ثم اغْتَسِلِي وتَوَضَّئي لِكُلِّ صلاةٍ، ثم صلي، وإن قَطَرَ الدَّمُ على الحصير**».

**رواه أحمد** – أيضا –٦/٤٢، ٢٦٢عن علي بن هاشم بن البريد، **وابن أبي شيبة** ١/١٢٥، ١٢٦، ومن طريقه **ابن ماجة**: ك: الطهارة، ب:ماجاء في المستحاضة التي قد عدت أيام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم ١/٢٠٤(٦٢٤) عن وكيع ، **والدارقطني** ١/٢١٢بسنده إلى وكيع، وعبد الله بن داود، ومحمد بن ربيعة، **والطحاوي** ١/١٠٢بسنده إلى يحيى بن عيسى، **والبيهقي** ١/٣٤٤، ٣٤٥ بسنده إلى وكيع، **والخطيب** ص٢٥٦(١٢٦)بسنده إلى عبد الله بن داود الحربي(١) ،**جميعا عن الأعمش به**، وفي حديث عبد الله بن داود ومحمد بن ربيعة عند الدارقطني: «عروة بن الزبير».

**رواه أبو داود**: ك: الطهارة ، ب: من قال تغتسل من طهر إلى طهر ١/٨٠(٢٩٨) عن عثمان ابن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش به، وليس فيه«وإن قطر الدم على الحصير».

وضعف أبو داودهذا الحديث وقال:« ودَلَّ على ضعف حديث الأعمش عن حبيب أن الحديث أوقفه حفص بن غياث عن الأعمش، وأنكر حفص بن غياث أن يكون حديث حبيب مرفوعاً، وأوقفه أيضا أسباط عن الأعمش، موقوف عن عائشة».« ورواه ابن داود عن الأعمش مرفوعا أوله،وأنكر أن يكون فيه الوضوء عن كل صلاة. ودل على ضعف حديث حبيب هذا أن رواية الزهري عن عروة عن عائشة قالت: فكانت تغتسل لكل صلاة في حديث المستحاضة».

**وروى الدارقطني**١/٢١٣ عن سفيان الثوري أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً(٢).

وقد أجيب على تضعيف أبي داود وغيره للحديث بأن أبا داود قد ذكر صحة سماع حبيب ابن ثابت عروة بن الزبير، وأن غير حبيب قد روى الحديث عن عروة، وغير عروة قد رواه عن عائشة (٣) .

---

(١) كذا وأظنه تصحيفا. والصواب: الخُرَيْبِي،نسبة إلى الخريبة بالبصرة ، فإني لم أرَ مَنْ اسمه داود بن عبد الله ، ونسبته الحربي في الرواة عن الأعمش. بل وجدت الخُرَيْبِيَّ، كما في الجرح والتعديل ٥/٤٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٩.

(٢) وانظر في بيان تضعيف الحديث: سنن أبي داود ١/٨٠، سنن الدارقطني ١/٢١٣، السنن الكبرى للبيهقي ١/١٤٥، نصب الراية ١/٢٠٠، ٢٠١، تلخيص الحبير ١/١٦٨.

(٣) انظر في ذلك : شرح معاني الآثار ١/١٠٢،الجوهر النقي على البيهقي ١/٣٤٥،٣٤٦.

وحديث استحاضة فاطمة بنت أبي حبيش ثابت صحيح، لكن ليس فيه أنه أمرها بالوضوء لكل صلاة، والصلاة وإن قطر الدم عى الحصير.

**٤١/١٢٠ــ رواه البخارى** :ك: الحيض،ب: الاستحاضة ٦٥/١، قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبى حبيش لرسول الله ﷺ:يارسولَ اللّهِ، إنى لاأطْهُر، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فقال رسول الله ﷺ: « **إنما ذلك عِرْقٌ ، وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركى الصلاة، فإذا ذهب قَدْرُها فاغسلى عنك الدم وصلى** ».

**ورواه** أيضا فى ب: إقبال المحيض وإدباره ٦٧/١ بسنده إلى سفيان،ب: إذا حاضت فى شهر ثلاث حيض ٦٨/١ بسنده إلى أبى أسامة، **ومسلم**:ك: الحيض،ب: المستحاضة وغسلها وصلاتها ٢٦٢/١(٣٣٣) بسنده إلى وكيع، وإلى أبى معاوية،وإلى ابن جرير، وإلى ابن نمير، وإلى حماد بن زيد، **وأبو داود**:ك: الطهارة،ب: ماروى أن الحيضة إذا أدبرت لاتدع الصلاة٧٤/١(٢٨٢) بسنده إلى زهير، (٢٨٣) بسنده إلى مالك، **والترمذى**:ك: الطهارة،ب: ماجاء فى المستحاضة ٣٩٠/١، ٣٩١(١٢٥)بسنده إلى وكيع، وعَبْدَة، وأبى معاوية، **والنسائى**:ك: الحيض والاستحاضة، ب: ذكر الأقراء١٨٤/١بسنده إلى عبدة، ووكيع، وأبى معاوية، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: ما جاء فى المستحاضة التى قد عدت أيام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم ٢٠٣/١(٦٢١) بسنده إلى حماد بن زيد ووكيع، **ومالك**: ك: المستحاضة٦١/١(١٠٤)، **والشافعى** ٣٩/١،٤٠ عن مالك، **وعبدالرزاق** ٣٠٣/١ (١١٦٥)عن معمر،٣٠٤/١(١١٦٦)عن ابن جريج،**وابن أبى شيبة**١٢/١ عن وكيع، **والدارمى**:ك: الوضوء، ب: فى غسل المستحاضة١٩٨/١عن جعفر بن عون، **والطحاوى** ١٠٢/١، ١٠٣ بسنده إلى عمرو، وسعيد بن عبد الرحمن، ومالك، والليث، **وابن حبان** ٣١٩/٢(١٣٤٧) بسنده إلى مالك، **وأبو عوانة** ٣١٩/١ بسنده إلى وكيع، وجعفر بن عون، وبسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي، ومالك بن أنس، وعمرو بن الحارث،والليث بن سعد، وبسنده إلى أيوب، **والدارقطنى** ٢٠٦/١بأسانيد إلى مالك، وبأسانيد إلى يحيى بن سعيد القطان، وأبى معاوية وأبى أسامة، **والبيهقى** ٣٢٣/١ ـ ٣٢٥ بأسانيد إلى جعفر بن عون ، وزهير بن معاوية، ووكيع ، ومالك، وعبد الله بن نُمير، وأبى أسامة ، ٣٢٧ بسنده إلى سفيان ، ٣٢٩ بسنده إلى مالك، ٣٣٠ بسنده إلى محاضر بن المورع، وإلى عبد العزيز بن محمد، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.**

وقد خالفهم حماد بن زيد، فزاد فيه التوضؤ لكل صلاة:

روى حديثه **النسائي**:ك: الحيض،ب: الفرق بين دم الحيض والاستحاضة١/١٨٥، ١٨٦ عن يحيى بن حبيب بن عربى، **والدارمى** :ك: الوضوء،ب: فى غسل المستحاضة ١/١٩٩ عن حجاج ابن منهال ، **والطحاوى** ١/١٠٣ بسنده إلى حجاج بن منهال ، **جميعا عن حماد بن زيد ، عن هشام** ، بزيادة التوضؤ لكل صلاة.

**قال الإمام مسلم** ١/٢٦٣:« وفى حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره» .

قال النووى فى شرحه ٤/٢٢:« قال القاضى عياض رضى الله عنه: الحرف الذى تركه هو قوله: « اغسلى عنك الدم وتوضئى ». ذكر هذه الزيادة النسائى وغيره، وأسقطه مسلم، لأنها مما انفرد به حماد».

وقال أبو عبد الرحمن النسائى ١/١٨٦:« قد روى هذا الحديث غير واحد عن هشام بن عروة، ولم يذكر فيه:« وتوضئى » غير حماد والله تعالى أعلم».

**قلت**: دعوى التفرد هذه غير مُسلَّمة، وقد دحضها **ابن حبان** ، فروى ٢/٣٢٠(١٣٥١) هذا الحديث بسنده إلى أبى حمزة عن هشام، وفى آخره« فإن أدبرت فاغتسلى وتوضئى لكل صلاة ».

وروى ٢/٣٢١،٣٢٢(١٣٥٢) بسنده إلى أبى عوانة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة، فقال:« **تدع الصلاة أيامها، ثم تغتسل غسلا واحداً، ثم تتوضأ عند كل صلاة** ».

وقد روى الحديث بلفظ« ... وتوضئى وصلى» .

**رواه أبو داود**:ك: الطهارة ،ب: من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ١/٧٥(٢٨٦)،ب: من قال توضأ لكل صلاة ١/٨٢(٣٠٤)، **وابن حبان** ٢/٣١٨(١٣٤٦) عن جعفر بن أحمد بن سنان القطان، وعمربن محمد، **جميعا عن محمد بن المثنى، عن ابن أبى عَدىٍّ، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة**: أن فاطمة كانت تستحاض، فقال لها النبى ﷺ:« **إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود فإذا كان كذلك فأمسكى عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضئى وصلى** ».وذكر أبو داود أن هذه الرواية حَدَّث بها ابن عدى من حفظه، وأما حين يحدث من كتابه فإنه يجعله عن عروة عن فاطمة بنت أبى حبيش.

وحديث استحاضة فاطمة بنت أبى حبيش: رواه عنها **أبو داود** فى الموضع السابق، **والنسائى**:ك: الحيض،ب: ذكر الأقراء١/١٨٣، ١٨٤، **والحاكم** ١/١٧٤، ١٧٥، **والطبرانى فى الصغير** ١/٨٤، ٨٥، **والدارقطنى** ١/٢٠٦، ٢٠٧، **والبيهقى** ١/٣٥٤،٣٥٥.

ورواه عن عروة بن الزبير مرسلا: **النسائى**:ك: الحيض،ب: ذكر الاستحاضة وإقبال الدم

**٤٢ـ (ب): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ فِي قَوْمٍ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ/ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ،** [ز١٠/أ] **وَلَسْتَ عَلَى وضُوءٍ؟ فَقَالَ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا؟ أَمُسَيْلِمَةُ [(١)] ؟.**

**هو: أبو مَرْيَم، إِيَاسٌ الحنفي. ذكره ابن[(٢)] المزين، وأحمد بن خالد .**

---

وإدباره١/١٨١، **والبيهقي**١/٣٤٤.

**ورواه أبو داود**:ك: الطهارة،ب: في المرأة تستحاض ... ١/٧٢(٢٧٨) عن أم سلمة .

**تعليق:**

واضح من الأخبار الثلاثة(٣٩-٤١) أن النبي ﷺ أمر في كلٍّ منها بأمر مختلف عن الآخر مع أن القضية واحدة.

وقد جمع بينها أحمد وإسحاق بما يلي:

١ -« إذا كانت تَعْرِف حيضها بإقبال الدم وإدباره - وإقْبالُه: أن يكون أسود ، وإدباره: أن يتغير إلى الصفرة - فالحكم لها على حديث فاطمة بنت أبي حبيش». يعني: تترك الصلاة قدر الحيضة فإذا ذهب قَدْرُها اغتسلت وصلت .

٢ - « وإن كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض، فإنها تدع الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل، وتتوضأ لكل صلاة».

٣ -« وإذا استمر بها الدم، ولم يكن لها أيام معروفة، ولم تعرف الحيض بإقبال الدم وإدباره، فالحكم لها على حديث حمنة». يعني بأن ترجع إلى مَنْ هي مثلها وفي مثل سنها من نساء أهل بيتها، فإن كان عادة مثلها أن تقعد ستاً قعدت ستاً، وإن سبعا، فسبعا..إلخ[(٣)].

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ١/٤٠١:« وهذا الجمع بين هذه الأحاديث هو جمع حسن، والله تعالى أعلم ».

**٤٢/١٢١ـ الحديث رواه مالك** :ك: القرآن ،ب: الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء ١/٢٠٠(٢)،قال:

عن أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَاني، عن محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب كان في قوم

---

(١) في « ك » : أمستلمه ، وهو استنكار من عمر لكلام الرجل ، وهو دليل على جواز قراءة القرآن من غير وضوء .

(٢) هذه اللفظة ساقطة من « ز » .

(٣) انظر كلام أحمد وإسحاق في سنن الترمذي ١/٤٠٠ عقب الحديث (١٢٨).

يقرأون القرآن... الحديث بالنص أعلاه.

إسناده منقطع ، فإن ابن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقد ولد ابن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضى الله عنه.

ولم يورد ابن عبد البر هذا الحديث في التقصى، مع أنه من رواية يحيى بن يحيى عن مالك.

**رواه البيهقى ١/ ٩٠، وابن بشكوال ١/٤٣٦(١٤٢)** بسندهما إلى مالك به.

**وروى ابن أبى شيبة ١/ ١٠٤** من طريق عَبْدَة بن سليمان، عن سعيد،عن قتادة، قال: خرج عمر من الخلاء ، فقرأ آية من كتاب الله، فقيل له: أتقرأ وقد أحدثت ؟فقال: أفيقرأ ذلك مسيلمة.

وهذا أيضا إسناد منقطع ، فإن قتادة لم يدرك عمر بن الخطاب، فقد ولد قتادة سنة ٦١.

## البيــــان

هذا الرجل هو: **أبو مريم إياس بن صُبَيْح الحنفى**، وَوهَّمَ ابن حجر من خلطه بأبى مريم الثقفى المدائنى أو أبى مريم الكوفى، وقد ولى قضاء البصرة، استعمله عليها أبو موسى الأشعرى، وقيل : إنما استعمله عمر، وقال ابن حجر: مقبول(١).

**١٢٢/٤٢ـ روى ذلك عبد الرزاق ١/٣٣٩(١٣١٨)**، قال:

عن مَعْمَر عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: خرج عمر بن الخطاب من الخلاء، فقرأ آية أو آيات،قال له أبو مريم الحنفى: أخَرَجْتَ من الخلاء وأنت تقرأ ؟ قال له عمر: أمسيلمة أفتاك بهذا؟ وكان مع مسيلمة.

إسناده منقطع كسابقه.

**رواه ابن أبى شيبة ١/ ١٠٣، ١٠٤** عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، عن أيوب به.

**ورواه ابن بشكوال ١/٤٣٦(١٤٢)** بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، قال: نُبِّئْتُ أن عمر بن الخطاب .. . فذكره.

**ووصله ابن أبى شيبة ١/ ١٠٤** عن يزيد بن هارون، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة وأبى مريم، عن عمر مثله. وهذا إسناد صحيح إلى أبى هريرة، وهشام هو ابن حسان.

قال البيهقى ١/ ٩٠:« ورواه هشام، عن ابن سيرين، عن أبى مريم ،إياس بن صبيح، قال: كنت عند عمر ...فذكر معناه وذكره البخارى فى التاريخ (١/٤٣٦)».

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٥٣، الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٠، تقريب التهذيب ٢/ ٤٧٢.

## ٤٣- (ط): حَديثُ حَرَامِ(١) بْنِ حكيمٍ: عَنْ عَمِّهِ،فِي مُؤَاكَلَةِ الْحَائِض.

**اسمه: عبدُ اللّه بنُ سَعْد.**

---

**١٢٣/٤٣ـ روى هذا الحديث الدارمي**:ك: الوضوء،ب: الحائض تمشط زوجها ٢٤٩/١، قال:

أخبرنا مروان بن محمد ، ثنا الهَيْثَم بن حُمَيْد، ثنا العلاء بن الحارث، عن حَرَام بن حكيم، عن عمه: سألت رسول الله ﷺ عن مؤاكلة الحائض ، فقال رسول الله ﷺ:« **إنَّ بعض أهلي لحائضٌ، وإنا لمتعشُّون إن شاء الله جميعا**».

إسناده حسن، فيه الهيثم بن حميد، صدوق، رمي بالقدر.

**رواه أبو داود** مختصرا في جزء من حديث: ك: الطهارة ،ب: المذي ٥٥/١(٢١٢) عن هارون بن محمد بن بكار، عن مروان بن محمد به.

### البيــان

اسم عمه :**عبد الله بن سعد بن الحكم**، الأنصاري، ويقال: القرشي الأموي، صحابي سكن دمشق، ويقال: إنه شهد القادسية (٢).

**١٢٤/٤٣ـ روى ذلك الترمذي**:ك: الطهارة،ب: ماجاء في مؤاكلة الحائض وسؤرها ٤١٥/١ (١٣٣) قال :

حدثنا عباس العَنْبَرِيُّ ومحمد بن عبد الأعلى ، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حرام بن معاوية بن حكيم(٣)، عن عمه عبد الله بن سعد قال: سألتُ النبيَّ ﷺ عن مؤاكلة الحائض؟ فقال: « **وَاكِلْها** ».

قال الترمذي: حسن غريب.

**قلت**: رواته كلهم ثقات، وقد اختلفوا في توثيق معاوية بن صالح، والأصح توثيقه، وقد روى له مسلم.

قال المباركفوري في التحفة٤١٦/١:« وإنَّما غَرَّبه الترمذي، لأنه تفرد به العلاء بن الحارث عن حكيم بن حرام، عن عبد الله بن سعد. قاله الشوكاني».

**رواه ابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: في مؤاكلة الحائض ٢١٣/١(٦٥١) عن أبي بشر بكر بن خلف، **والدارمي**:ك: الوضوء، ب: الحائض تمشط زوجها٢٤٨/١ عن أحمد بن الحجاج، **وأحمد**

---

(١) في «خ ، ز» : حزام بالزاي المعجمة ، وهو خطأ.

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣٥/٥، الجرح والتعديل٦٣/٥، أسد الغابة ١٧٢/٣، الإصابة ٧٨/٤(٤٧٠٨).

(٣) يقال اسمه حرام بن حكيم بن خالد بن سعد، ويقال: حرام بن معاوية بن حكيم بن خالد بن سعد.

٤٤ـ (١) : حَدِيثُ أَنَسٍ: أَنَّ اليَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ فِيهِمّ الْمَرْأَةُ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْت. وفيهِ: فسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن ذلك.

السائل له: أبو الدَّحْداح، ثابتُ بنُ الدَّحْدَاح، كما ذكره أبوإسحاق الثَّعْلبى فى تفسيره.

---

٤/٣٤٢، ٥/٢٩٣، جميعا عن عبد الرحمن بن مهدى به.

ورواه أحمد ٤/٣٤٢ فى جزء من حديث من طريق عبد الرحمن بن مهدى.

وروى أبو داود فى الموضع السابق حديثاً آخر فيه أن عم حرام هو عبد الله بن سعد الأنصارى .

٤٤/١٢٥ـ الحديث بنحو هذا اللفظ رواه أبو داود:ك: الطهارة،ب: فى مؤاكلة الحائض ومجامعتها ١/٦٧، ٦٨(٢٥٨) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها، ولم يشاربوها، ولم يجامعوها فى البيت، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك ... الحديث .

إسناده صحيح، وحماد هو ابن سلمة.

رواه مسلم:ك: الحيض،ب: جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله١/٢٤٦(٣٠٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، والترمذى ـ وقال : حسن صحيح ـ ك: التفسير، سورة البقرة ٨/٣١٨(٤٠٦٠) بسنده إلى سليمان بن حرب، والنسائى:ك: الطهارة،ب: تأويل قول الله عزوجل ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ ١/١٥٢،ك: الحيض،ب: ما ينال من الحائض ١/١٨٧ بسنده إلى سليمان بن حرب ، وأبوعوانة١/٣١١،٣١٢ بسنده إلى عفان، وإلى عمرو بن عاصم، وابن حبان ٢/٣٢٣(١٣٥٩) بسنده إلى محمد بن أبان الواسطى، وأحمد٣/١٣٢ عن عبد الرحمن بن مهدى، ٣/٢٤٦عن عفان، والطيالسى ص٢٧٣(٢٠٥٢)، وأبو يعلى٦/٢٣٨(٣٥٣٣)بسنده إلى عبدالرحمن ابن مهدى، وابن ماجة :ك: الطهارة،ب: ما جاء فى مؤاكلة الحائض وسؤرها ١/٢١١(٦٤٤) بسنده إلى أبى الوليد، جميعا عن حماد بن سلمة، وألفاظهم متقاربة، إلا ابن ماجة، فإن لفظه مختلف وسياقه مختصر.

## البيــان

السائل هو: أبو الدحداح، ثابت بن الدحداح بن نعيم، حليف الأنصار، استشهد يوم أحد

**٤٥ـ (١): حَدِيثُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ: أَنَّ أمرأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أتقضى الْحَائِضُ الصَّلاَةَ؟.**

**هى: مُعَاذَة، الراويةُ، المذكورة، كما هو مُبَيَّن فى صحيح مسلم [١]. ووقع فى صحيح البخارى[٢] وغيره هكذا مبهماً.**

---

وقيل برئ جرحه ثم انتقض يوم الحديبية[٣].

قال بذلك السُّدِّىُّ ومقاتل بن حيان .

**١٢٦/٤٤ـ فأما السدى**، فحكى ذلك عنه **ابن جرير الطبرى** فى التفسير ٢/٢٤، ٢٥، حيث قال: قيل: إن السائل الذى سأل رسول الله ﷺ عن ذلك: ثابت بن الدَّحْدَاح الأنصارى.

حدثنى بذلك موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حمَّاد، قال: ثنا أسباط، عن السُّدِّى.

أما مقاتل ، فعزا السيوطىُّ فى الدر المنثور ١/٢٥٨ الرواية عنه إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم.

**١٢٧/٤٥ـ الحديث بهذا اللفظ رواه النسائى**: ك: الصوم ،ب: وضع الصيام عن الحائض ٤/١٩١، قال:

أخبرنا على بنُ حُجْر، قال: أنبأنا على، يعنى ابنَ مُسْهِر، عن سعيد، عن قتادة ،عن معاذة العدوية، أن امرأة سألت عائشة: أتقضى الحائض الصلاة إذا طهرت؟ قالت: أَحَرُورِيَّةٌ أنتِ؟ كنا نحيض على عهد رسول الله ﷺ، ثم نطهر، فيأمرنا بقضاء الصوم ، ولا يأمرنا بقضاء الصلاة.

إسناده صحيح، وسعيد هو ابن أبى عَرُوبة.

**رواه البخارى**: ك: الحيض، ب: لاتقضى الحائض الصلاة ١/٦٧ بسنده إلى همام بن يحيى، **وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب: الحائض لاتقضى الصلاة ١/٢٠٧(٦٣١) بسنده إلى سعيد، **وأحمد** ٦/٩٤، ١٤٣ بإسنادين إلى همام بن يحيى، ٦/٩٧ بسنده إلى سعيد، **جميعا عن قتادة به**، وفى رواية ابن ماجة عن معاذة عن عائشة أن امرأة سألتها .

**ورواه مسلم**: ك: الحيض، ب: وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١/٢٦٥(٣٣٥) بسنده إلى حماد بن زيد، **وأبو داود**: ك: الطهارة، ب: فى الحائض لاتقضى الصلاة ١/٦٨(٢٦٢) بسنده إلى وهيب، ١/٦٩(٢٦٣) بسنده إلى معمر، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة، ب: ماجاء فى الحائض أنها لاتقضى الصلاة ١/٤٠٧، ٤٠٨(١٣٠) بسنده إلى حماد بن زيد، **والنسائى**: ك: الحيض، ب: سقوط الصلاة عن الحائض ١/١٩١، ١٩٢ بسنده إلى إسماعيل،

---

(١) فى« خ ، ز»: فى الصحيحين وغيرهما. (٢) فى« خ ، ز» : ووقع فى سنن أبى داود .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١/٦١، أسد الغابة ١/٢٢١، ٢٢٢ ، الإصابة ١/١٩٩(٨٧٤).

.................................................................

**والدارمي**:ك: الوضوء،ب: في الحائض تقضي الصوم ولاتقضي الصلاة١/٢٣٣ بسنده إلى حماد، **وأبو عوانة** ١/٣٢٤ بسنده إلى عبدَ الوهاب الثقفي وإلى سفيان ، **وابن حبان** ٢/٣١٨ (١٣٤٦) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيّة، **وأحمد** ٦/٣٢ عن إسماعيل بن عُلَيّة، **وعبدالرزاق** ١/٣٣٢ (١٢٧٨) عن معمر،**جميعا عن أيوب،عن أبي قلابة، عن معاذة.** وفي رواية معمر: عن عائشة .

**ورواه مسلم** في نفس الموضع السابق بسنده إلى حماد بن زيد، **وأحمد** ٦/١٨٥ بسنده إلى شعبة، وكلاهما **عن يزيد الرِّشْك، عن معاذة به.**

**ورواه البيهقي** ١/٣٠٨ بسنده إلى عاصم الأحول ،عن معاذة به .

## البيــان

السائلة هي الراوية: معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء، البصرية، امرأةُصِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ، من ثقات التابعيات (١).

**١٢٨/٤٥ـ روى ذلك مسلم**:ك: الحيض،ب: وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة ١/٢٦٥(٣٣٥)،قال:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد، قال: سمعت معاذة، أنها سألت عائشة: أتقضي الحائض الصلاة؟ فقالت عائشة: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ، قَد كُنَّ نساءُ رسول الله ﷺ يَحِضْنَ، أَفَأَمَرَهُنَّ أن يَجْزِين ؟ قال محمد بن جعفر: تعني يقضين.

**رواه الطيالسي** ص٢٢٠(١٥٧٠)- **ومن طريقه أبو عوانة** ١/٣٢٤- عن شعبة به.

**ورواه مسلم** في الموضع السابق عن عبد حميد، **وعبد الرزاق**١/٣٣١،٣٣٢(١٢٧٧)، **وأبوعوانة** ١/٣٢٤، **وأحمد** ٦/٢٣١، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم الأحول، عن معاذة**، بألفاظ مختلفة .

**ورواه أحمد** ٦/١٢٠ عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن معاذة، بمثله.

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٢، تقريب التهذيب ٢/٦١٤.

**٤٦ـ (١): حَدِيث حُميد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن الحِمْيَرى ، قال: لَقِيتُ رَجُلا صَحِبَ رَسُولَ اللّه ﷺ/ كما صَحِبَه أبو هُرَيْرَة، قَال : نَهى رَسولُ اللّهِ ﷺ أن يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، أوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِه. كذا ورد مبهماً فى سنن أبى داود والنسائى وغيرهم.** [ك٧/ب]

**واختلف فيه:/ فقيل: هو الَحكَمُ بن عَمْرٍو الغِفَارِىّ. وقيل: عبدُ اللّهِ بْنُ سَرْجِسٍ. وقيل: عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ.** [ز١١/أ]

---

**١٢٩/٤٦ـ روى هذا الحديث أبو داود** :ك: الطهارة،ب: البول فى المستحم١/٨(٢٨)، قال:

حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن داود بن عبد الله، عن حميد الحِمْيَرى ـ وهو ابن عبدالرحمن ـ قال: لَقِيتُ رجلا صَحبَ النبيَّ ﷺ كما صحبه أبو هريرة ،قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم، أويبول فى مغتسله.

إسناده صحيح، وزهير هو ابن معاوية بن حُدَيْج، وداود بن عبد الله هو الأودِى، ولاتضر جهالة الصحابى، فالصحابة كلهم عدول.

**رواه النسائي**:ك: الطهارة، ب: ذكر النهى عن الاغتسال بفضل الجنب١/١٣٠ بسنده إلى أبى عوانة، ك : الزينة ، ب : الأخذ من الشارب ٨/١٣١ ـ مختصراً ـ بسنده إليه ،**والبيهقى** ١/٩٨ بسنده إلى زهير، وأحمد ٤/١١٠ بسنده إلى زهير،٤/١١١، ٥/٣٦٩ بسنده إلى أبى عوانة، **كلاهما عن داود بن عبد الله الأودى به**، وحديث أبى عوانة أطول من حديث زهير، وفيه أن هذا الصحابى صحب النبى ﷺ أربع سنين.

## البيــان

**قيل: هو الحكم بن عمرو بن مُجَدَّع** ـ بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الدال المهملة المفتوحة وفى آخره عين مهملةـ الغِفَارى. صحب النبى ﷺ حتى مات، ثم تحول إلى البصرة فنزلها. مات سنة خمس وأربعين، وقيل: بعدها(١).

كذا قال المصنف،ولم أعثر فى التخريج على رواية تفيد أن الرجل هو هذا، بل لم أجد فيما رأيت من شيوخ حميد بن عبد الرحمن: الحكَم بنَ عمرو،ولا رأيت فى الرواة عن الحكم بن عمرو:حميدَ بنَ عبد الرحمن.

غير أن فى رواية أبى عوانة التى سبق تخريجها عند النسائى وأحمد زيادة، أنه ﷺ نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة، أو المرأة بفضل الرجل. وقد روى نحو هذا الجزء الحكمُ بنُ عمرو

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٣٧٥،٣٧٦، تجريد أسماء الصحابة ١/١٣٦، الجرح والتعديل ٣/١١٩، أسد الغابة ٢/٣٦،٣٧، الإصابة٢/٢٩، ٣٠(١٧٧٩).

الغفارى، وسيأتى فى الخبررقم(٦٠)، فلعلَّ المصَّنفَ رأى أن ذلك يحتمل أن يجعل الحكم هو الرجل المقصود هنا.

وقيل: الرجل هو: **عبد الله بن سَرْجِس** ـ بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة ـ المزنى، وقيل: المخزومى، حليف لهم. صحابى سكن البصرة(١).

والحال فى هذا كسابقه ، إذ لم أجد رواية تفيد ذلك ، ولا وجدت فى شيوخ حميد أو تلاميذ عبد الله ما يفيد روايته عنه، بل الذى وجدته هو ما **رواه الدارقطنى** ١/١١٦، ١١٧ بسنده إلى عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرْجِس أن النبى ﷺ نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة... الحديث. فلعل المصنف رأى فيه مثل ما رأى فى الحكم بن عمرو الغفارى.

**وقد روى الدارقطنى** عقب الحديث بسنده إلى شعبة عن عاصم عنه قوله:تتوضأالمرأة وتغتسل من فضل غسل الرجل وطهوره، ولا يتوضأ الرجل بفضل المرأة ولاطهورها.

قال الدارقطنى: هذا موقوف صحيح، وهو أولى بالصواب.

**وقيل**:إن الصحابى هو: **عبد الله بن مُغَفَّل** ـ بمعجمة وفاء ثقيلة ـ بن عبد نَهْم ـ بفتح النون وسكون الهاء ـ المزنى، سكن المدينة،ثم تحول إلى البصرة، وهو من أصحاب الشجرة. مات بالبصرة سنة سبع وخمسين، وقيل بعدها(٢) .

**٤٦/١٣٠ـ روى أبو داود**:ك:الطهارة ب: فى البول فى المستحم ١/٧ (٢٧) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، والحسن بن على ، قالا: ثنا عبد الرزاق ، قال أحمد: ثنا معمر، أخبرنى أشعث ـ وقال الحسن: عن أشعث بن عبد الله ـ عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل، قال: قال رسول الله ﷺ:« **لايبولن أحدكم فى مُسْتَحَمِّه، ثم يغتسلَ فيه** » قال أحمد:« **ثم يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه** ».

هذا إسناد حسن، فيه أشعث بن عبدالله الحُدَّانى، صدوق. وقال الترمذى ـ عقب روايته التى ستأتى ـ « هذا حديث غريب، لانعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد الله ، ويقال له: أشعث الأعمى ».

**رواه الترمذى**:ك: الطهارة،ب: ما جاء فى كراهيةالبول فى المغتسل ١/٩٨(٢١) بسنده إلى ابن المبارك، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: كراهية البول فى المستحم ١/٣٤ بسنده إلى ابن المبارك، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: كراهية البول فى المغتسل ١/١١١(٣٠٤) بسنده إلى عبد الرزاق،

(١) تهذيب التهذيب ٥/٢٠٤، الجرح والتعديل ٥/٦٣، أسد الغابة٣/١٧١، الإصابة ٤/٧٤، ٧٦(٤٦٩٦).
(٢) تهذيب التهذيب ٦/٣٨، أسد الغابة١/٢٦٤، ٢٦٥، الإصابة٤/١٣٢،١٣٣(٤٩٦٣).

٤٧ـ (١): حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي: حُدِّثت أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرادَ أن يأكل أو ينام وهو جُنُبٌ تَوَضَّأَ[١]. كذا في[٢] سنن النسائي.

وهوفي مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة، من روايته عن الأسود، عن عائشة.

---

والبيهقي ٩٨/١ بسنده إلى عبد الرزاق، وأحمد ٥٦/٥ بسنده إلى ابن المبارك، وعن عبد الرزاق، كلاهما عن معمر به.

قلت: غير خافٍ أن هذا المروى جزء من معنى الحديث المبهم، وغير خافٍ أنه ليس من طريق حميدبن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل، كذلك فإني لم أجد في شيوخ حميد أو تلامذة عبدالله ما يفيد رواية الأول عن الثاني، بل إني لأَشْتَمُّ من صنيع الترمذي رحمه الله أن عبد الله ليس هو المقصود، فقد عقب هذه الرواية« وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » فالله أعلم.

١٣١/٤٧ـ الحديث بهذا اللفظ والإبهام عزاه المزي في تحفة الأشراف ١٤٠/١٣ إلى النسائي في الكبرى ك: عشرة النساء،ب: ماعليه إذا أراد أن ينام ، من طريق سويد بن نصر، عن عبد الله.

ومن طريق محمد بن بشار، عن ابن مهدي، كلاهما عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم به.

هذا إسناد مرسل، إلا أن رجاله ثقات. وسيأتي الحديث في البيان موصولا.

## البيــان

هذا الحديث رواه إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي[٣] عن عائشة أم المؤمنين .

١٣٢/٤٧ـ روى ذلك مسلم: ك: الحيض، ب: جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له... ٢٤٨/١ (٣٠٥) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن عُلَيَّة ووكيع وغُنْدَرٌ، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم،عن الأسود، عن عائشة، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا كان جُنباً، فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة.

رواه مسلم أيضا في نفس الموضع بسنده إلى غُنْدَر محمد بن جعفر، وبسنده إلى معاذ العَنْبَري، وأبو داود :ك: الطهارة،ب: من قال يتوضأ الجنب ٥٧/١ (٢٢٤) بسنده إلى يحيى بن

---

(١) في « ز »: كان إذا أراد أن ينام وهو جنب يأكل أو يتوضأ، وهذا خلط وخطأ من الناسخ.

(٢) في « خ » : كذا كذا .

(٣) سبقت ترجمته في الخبر (٣٧).

**٤٨ـ (١):حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ: أَنَّهَا أَبصرَتْ أمَّ سَلَمَة تَصُبُّ عَلَى بَوْلِ الغُلاَمِ... الحديث. كذا في أبي داود وغيره.**

**قيل: اسمهاَ خيْرَة .**

---

أبي بكير، **والنسائى** :ك: الطهارة،ب: وضوء الجنب إذا أراد أن يأكل ١٣٨/١ بسنده إلى سفيان ابن حبيب، ويحيى ، وعبد الرحمن ، وعزاه المزى فى التحفة ٣٥١/١١ إليه فى الكبرى :ك: عشرة النساء،ب: ماعليه إذا أراد أن ينام بسنده إلى يزيد بن زريع، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: فى الجنب يأكل ويشرب ١٩٤/١(٥٩١) بسنده إلى ابن عُلَيَّة وغندر ووكيع، **وابن أبي شيبة** ٦١/١ عن ابن عُلَّية وغندر ووكيع، **وابن خزيمة** ١٠٧/١(٢١٥) بسنده إلى وكيع ، **والطحاوى**١٢٥/١ بسنده إلى بشر بن عمر، **وأبو عوانة** ٢٧٨/١ بسنده إلى يحيى إلى أبي بكير، وبشر بن عمر، **والبيهقى** ٢٠٢/١ بسنده إلى أبي داود الطيالسى،٢٠٣/١ بسنده إلى ابن علية،ووكيع وغندر، **وأبو داود الطيالسى** ص١٩٨(١٣٨٤)، **جميعا عن شعبة به.**

والحديث فى الوضوء للجنب إذا أراد النوم مروى **عن أبى سلمة عن عائشة**، رواه:

**البخارى**:ك: الغسل،ب: كينونة الجنب فى البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل ٦٢/١، **ومسلم** فى الموضع السابق ، **وعبد الرزاق** ٢٧٨/١( ١٠٧٣)، **وأبو داود** فى الموضع السابق (٢٢٢)، **وابن ماجة**: ك : الطهارة، ب: من قال : لاينام الجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلاة ١٩٣/١ (٥٨٤)، **والطحاوى** ١٢٦/١، **وابن خزيمة** ١٠٧/١(٢١٣)، **وابن حبان**٢٦١/٢(١٢١٤)، **والبغوى** فى شرح السنة ٣٣/٢(٢٦٥، ٢٦٦)، **والبيهقى** ٢٠٠/١، **وأبو يعلى**١٩/٨(٤٥٢٤).

وهذا الحديث من هذا الطريق بزيادة:« وإذا أراد أن يأكل غسل يديه» رواه:

**النسائى**: ك: الطهارة،ب: اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل١٣٩/١، **وأبوداود** فى الموضع السابق(٢٢٣) وقال:« عن عروة أو عن أبى سلمة عن عائشة»، **وابن حبان** ٢٦١/٢ (١٢١٥)، **والبيهقى** ٢٠٣/١، **وأحمد**١٠٢/٦،١٠٣، **وأبو يعلى** ٧١/٨، ٧٢، ٢١٦، ٢٩٨(٤٥٩٥،٤٧٨٢،٤٨٩١).

**٤٨/١٣٣ـ هذا الحديث رواه أبو داود**: ك : الطهارة، ب : بول الصبى يصيب الثوب ١٠٣/١ (٣٧٩)، قال:

حدثنا عبيد الله بن عمرو بن أبي الحجاج (أبو معمر)، ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن،عن أمه، أنها أبصرت أم سلمة تصبُّ الماء على بول الغلام مالم يَطْعَم، فإذا طَعِمَ غسلته بالماء،

٤٩- (١): حَدِيثُ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ(١): أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَنَاسٌ مَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ.قَال: فَدَخَلُوا وقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ، فَخَرَجوا إليَّ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ... فذكر حديث:« لاتَنْتَفِعُوا من الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلاعَصَبٍ» . كذا فى أبى داود.

وهو فى السنن الأربعةمن رواية الحكم، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن عبدالله ابن عكيم.

---

وكانت تغسل بول الجارية.

هذا إسناد حسن،وصححه ابن حجر فى تلخيص الحبير ٢٨/١، وعبد الوارث هو ابن سعيد، ويونس هو ابن عبيد.

الحديث بهذا السياق لم أره فيما رجعت إليه،ولم أرَأحداً عزاه لأحد الأصول سوى أبى داود.

لكن قد روى مرفوعا،**رواه الطبرانى فى الكبير** ٣٦٦/٢٣ من طرق إلى عبد الرحيم عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **ينضح بول الغلام، ويغسل بول الجارية** ».

قال ابن حجر فى التلخيص ٢٨/١:« إسناده ضعيف وفيه إسماعيل بن مسلم المكى ».

وعزاه الهيثمى ٢٨٥/١ إليه فى الأوسط وقال:« وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف».

وأوقفه **ابن أبى شيبة**١٢١/١ على أم سلمة، من طريق وكيع، عن الفضل بن دَلْهَم، عن الحسن، عن أمه، عنها، مع تقديم وتأخير. وهذا إسناد فيه الفضل بن دَلْهَم وهو ليِّن، رمى بالاعتزال والأكثرون على تضعيفه.

## البيـــان

أم الحسن البصرى هى: خَيْرةَ ـ بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناه التحتانية والراء المهملة المفتوحةـ مولاة أم سلمة، وقال ابن حجر: مقبولة(٢).

كذلك سماها المزى فى تحفة الأشراف ٤٨/١٣،وابن حجر فى التهذيب ٣٨٤/١٢،٤٤٥.

**١٣٤/٤٩ـ الحديث رواه أبو داود:** ك: اللباس، ب: من روى أن لاينفع بإهاب الميتة٦٧/٤ (٤١٢٨)قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل، مولى بنى هاشم، ثنا الثقفى، عن خالد، عن الحكم بن عُتَيبَة، أنه

---

(١) فى« ك ، ز»: عيينة. تصغير عين.

(٢) تهذيب التهذيب٣٨٤/١٢، تقريب التهذيب٥٩٦/٢.

انطلق هو وناس معه إلى عبد الله بن عُكَيْم ـ رجلٍ من جُهَيْنة ـ قال الحكَم: فدخلوا ، وقعدتُ على الباب، فخرجوا إليَّ، فأخبروني أن عبد الله بن عُكَيْم أخبرهم أن رسول الله ﷺ كتب إلى جهينة قبل موته بشهر:« **لاتنتفعوا من الميتةبإهَابٍ ولاعَصَب** ».

الحديث رواته ثقات، والثقفي هو عبد الوهاب بن عبد المجيد، وخالد هو ابن مهران الحذاء، لكنْ في الحديث انقطاع لجهالة من أخبر الحكم بن عتيبة، وسيأتي في البيان أن الذي حدثه هو عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو ثقة.

**رواه البيهقي ١/١٥** بسنده إلى أبي داود به.

## البيـــان

المحدث للحكم هو: التابعي الجليل **عبدالرحمن بن أبي ليلى**، ولد لست بقين من خلافة عمر، وتوفي سنة اثنتين وثمانين، وهو ثقة جليل (١).

**٤٩/١٣٥ـ روى ذلك أبو داود**:ك: اللباس،ب: من روي أن لاينتفع بإهاب الميتة ٦٧/٤(٤١٢٧) قال:

حدثنا حفص بن عُمَر، ثنا شعبة، عن الحكم،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عُكَيْم، قال:قُرِئ علينا كتاب رسول الله ﷺ بأرض جُهَيْنَة، وأنا غلام شابٌ:« **أن لا يستمتعوا من الميتة بإهاب ولا عصب** ».

هذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن عكيم، وحفص بن عمر هو ابن سَخْبَرَة الأزدي.

**رواه ابن ماجة**:ك: اللباس،ب:من قال لا ينتفع من الميتة بإهاب ولاعصب١١٩٤/٢(٣٦١٣) بسنده إلى غُنْدَر، **وعبد الرزاق**١/٦٥، ٦٦(٢٠٢)عن عبد الله بن كثير، **والطحاوي**١/٤٦٨ بسنده أبي عامر، ووهب بن جرير، **وابن حبان** ٢٨٦/٢(١٢٧٥) بسنده إلى النضر بن شُمَيْل، **وأحمد** ٣١٠/٤، ٣١١،**بسنده إلى وكيع،ومحمد بن جعفر(غُنْدَر)،والطيالسي** ص١٨٣(١٢٩٣)،**جميعا عن شعبة به.**

**ورواه الترمذي** :ك: اللباس، ب: ما جاء في جلود الميتة إذا دُبِغَت ٤٠١/٥، ٤٠٢(١٧٨٣) بسنده إلى الأعمش، وأبي إسحاق سليمان بن سليمان الشيباني، **والنسائي** :ك: الفَرْع والعَتِيرة،ب: ما يدبغ به جلود الميتة ١٧٥/٧ بسنده إلى منصور، **وابن ماجة** في الموضع السابق بسنده إلى منصور، والشيباني ، **وابن حبان** في الموضع السابق (١٢٧٤) بسنده إلى أَبَان بن تَغْلِب،

(١) الجرح والتعديل ٣٠١/١، تهذيب التهذيب٦/٢٣٤-٢٣٦، تقريب التهذيب١/٤٩٦.

..............................................................

**والطحاوى** ٤٦٨/١ بسنده إلى الشيبانى، وعبد الملك بن أبى عتبة، **والبيهقى**١٨/١ بسنده إلى الشيبانى، **وأحمد** ٣١٠/٤ بسنده إلى خالد الحذاء، **جميعا عن الحكم به.**

**وروى ابن حبان**٢٨٦/٢، ٢٨٧(١٢٧٦) بسنده إلى صَدَقَةَ بن خالد قال: حدثنا يزيد بن أبى مريم، عن القاسم بن أُحَيْمِرَة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن عبدالله بن عكيم قال: حدثنا مشيخة لنا من جهينة... فذكره.

**قلت:** أظن أن هاهنا خطأ أو تصحيفاً، فليس فى الرواية من اسمه القاسم بن أُحَيْمِرة فى هذه الطبقة.

بل الثابت هو القاسم بن مخيمرة(١)، عن عبد الله بن عكيم، لا عَن الحكَم، وهذا رواه **الطحاوى** فى شرح معانى الآثار٤٦٨/١ بسنده إلى صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبى مريم، عن القاسم بن مخيمرة،عن عبدالله بن عكيم، قال: حدثنى أشياخ من جهينة.

**قال الترمذى**٤٠٢/١:« هذا حديث حسن،ويروى عن عبد الله بن عكيم عن أشياخ له هذا الحديث، وليس العمل على هذاعند أكثر أهل العلم».

**وأعله أبو حاتم**(٢) بأن عبدالله بن عكيم لم يسمع من النبى ﷺ، وإنما هوكتابة .

ورَدّ ابنُ **حبان** ٢٨٧/٢ على دعوى الانقطاع بين عبدالله بن عكيم والنبى ﷺ،بأن الصحابى قد يشهد النبى ﷺ ويسمع منه شيئا، ثم يسمع ذلك الشيء عمن هو أعظم خطراً منه من النبى ﷺ، فمرةً يخبر عما شاهد، وأخرى يروى عمن سمع... فكذلك عبدالله بن عكيم شهد كتاب المصطفى ﷺ، حيث قرئ عليهم فى جهينة، وسمع مشايخ جهينة يقولون ذلك، فأدَّى مرة ما شهد، وأخرى ما سمع، من غير أن يكون فى الخبر انقطاع».

ونقل الزيلعى فى نصب الراية ١٢١/١عن النووى قوله فى الخلاصة:

« وحديث ابن عكيم أُعِلَّ بثلاثة أمور: أحدها الاضطراب فى سنده.

والثاني: الاضطراب فى متنه، فروى قبل موته بثلاثة أيام، وروى بشهرين، وروى بأربعين يوما.

والثالث: الاختلاف فى صحبته.

وقد علمت ردَّ ابن حبان على العِلَّة الثالثة،وكذلك العلة الأولى،وأما الاضطراب فى المتن فلم أرْ مَنْ رَدَّ عَلَيهْ، ويمكن الجمع بأنه تكرر ذلك منه. والله أعلم.

(١) له ترجمة فى الجرح والتعديل ١٢٠/٧، وتهذيب التهذيب٨/٣٠٢،٣٠٣، وتقريب التهذيب ١٢٠/٢، وهو ثقة فاضل.

(٢) علل الحديث ٥٢/١(١٣٧).

٥٠ـ (١): حَديثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ [١] عَنْ عَائِشَةَ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ. كذا في أبي داود .

[ز ١١/ب] وهذا المبهم هو: شُعْبَة كما رواه / حَوْثَرَةُ[٢] بن أشْرَسٍ، عن حماد. روّيناه في الحلية لأبي نُعَيْم، وسنن البيهقي[٣]، وغيرهما [٤].[٥].

---

قال الحازمي في الاعتبار ص٩٤: « وطريق الإنصاف فيه أن يقال: إن حديث ابن عكيم ظاهر الدلالة في النسخ لوصح (أي نسخ حديث ابن عباس السابق في الخبر(٢٨) ولكنه كثير الاضطراب، ثم لا يقاوم حديث ميمونة في الصحة».

قال النسائي٧/١٧٥: « أصح ما في هذا الباب في جلود الميتة إذا دُبغت حديثُ الزهري، عن عُبَيْد الله بن عبدالله بن عباس، عن ميمونة . والله أعلم ».

وهكذا نرى أكثر العلماء على ترجيح حديث الانتفاع بأُهُب الميتة.

وقد جمع بعض العلماء بين الحديثين بأن المنع فيما هو قبل الدّباغ، وأن الإباحة فيما بعد الدباغ[٦].

وهو مقتضى كلام أبي داود ٤/٦٧(٤١٢٧)

**الإهاب**: هو الجلد قبل الدباغ، والجمع: أُهُب، بضمتين[٧].

**العَصَب**: بفتح العين والصاد المهملتين: أطناب مفاصل الحيوانات، وهي شيء مُدَوَّر[٨].

**٥٠/١٣٦ـ روى هذا الحديث أبو داود**: ك: الطهارة، ب : الوضوء في آنية الصُّفر ١/٢٤ (٩٨) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرني صاحبٌ لي، عن هشام بن عروة ، أن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في تَوْرٍ من شَبَهٍ.

---

(١) في « ز»: أمه وهو خطأ.

(٢) في « ز » : جويرة بالجيم بعدها واو ثم ياء مثناه تحتانية.

(٣) قوله « وسنن البيهقي»: ساقط من «خ،ز». (٤) في «خ،ز»: وغيرها .

(٥) إلى هنا انتهت أحاديث كتاب الطهارة من نسخة«ك»غير أن الناسخ قال: « يتلوه حديث رجاء بن حيوة » ، فلعله علق بقية الأحاديث، ثم نَسِيَ أن يكتبها، أو لعله كتبها في ورق منفصل فضاعت، والله أعلم .

(٦) انظر الاعتبار ص٩٥، تلخيص الحبير ١/٤٨، البيهقي ١/١٥.

(٧) النهاية ١/٨٣. (٨) النهاية ٣/٢٤٥.

وقال (٩٩):

حدثنا محمد بن العلاء، أن إسحاق بن منصور، حدثهم عن حماد بن سلمة، عن رجل، عن هشام، عن أبيه، عن عائشةرضى الله عنها، عن النبى ﷺ نحوه.

هذا إسنادضعيف، لجهالة الرجل الراوى عن هشام، وسيأتى بعد فى البيان أنه شعبة.

وقد رواه **الحاكم** ١٦٩/١ بسنده إلى إسحاق بن منصور،عن حماد بن سلمة،عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بلفظه.

**قلت:** لحمادٍ سماعٌ من هشام.

## البيــان

الرجل الراوى عنه حماد بن سلمة، هو: أمير المؤمنين فى الحديث **شعبةُ بن الحجاج بن الوَرْدِ العتكى**[1] . قاله أبو الحجاج المزى فى تحفة الأشراف ٢٢٧/١٢.

**١٣٧/٥٠ـ روى ذلك أبو نعيم** فى حلية الأولياء٢٥٦/٦، قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا حَوْثَرةُ بن أشْرَس، ثنا حماد بن سلمة، عن شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:« كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ فى تَوْرٍ من شَبَهٍ، فيبادرنى مبادرة ».

قال أبو نعيم « غريب من حديث حماد عن شعبة».

**رواه البيهقى**٣١/١ بسنده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل به .

**ورواه الطبرانى فى الصغير**٢١٣/١ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن جويرية بن أشرس المنقرى(كذا.وقال :« لم يروه عن شعبة إلا حمادُ بنُ سلمة، ولا عنه إلا جويرية(كذا). تفرد به عبدالله» .

**قلت:** قوله« جويرية بن الأشرس المنقرى» أظن أن فيه خطأين ، ربما كانا تصحيفاً، **الأول:** تسميته جويرية، فليس فيمن بحثت عنهم فى هذه الطبقة من اسمه جويرية، وليس فى هذه الطبقة ولا غيرها من اسمه جويرية بن الأشرس.ومن ثم فالراجح أنه حَوْثرة، بالحاء المهملة من غير تصغير.

**الثانى:** نسبته بقوله« المنقرى»، فليس حوثرة بن أشرس هو المنقرىَّ، بل العدوى، وأما المنقرىُّ

(١) له ترجمة فى الجرح والتعديل ٣٦٩/٤،٣٧٠، تهذيب التهذيب ٢٩٧/٤ ـ ٣٠٣، تقريب التهذيب ٣٥١/١.

٥١ـ (١) حَدِيثُ رَجَاءَ بْنِ حَيْوَةَ: عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، فى المسْحِ عَلَى الخُفَّين. كذا فى أبى داود وغيره.

وهو: ورَّاد.

---

فهوحوثرة بن محمد. وقد فَرقَّ بينهما ابنُ أبى حاتم[١].

التَّوْر: بإسكان الواو: إناء من صُفرٍ أو حجارة[٢].

الشَّبَه، بفتح الباء وسكونها: ضَرْبٌ من النحاس[٣].

**١٣٨/٥١ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الطهارة: كيف المسح١/٤٢(١٦٥) قال:

حدثنا موسى بن مروان، ومحمود بن خالد الدمشقى، المعنى،قالا: ثنا الوليد، قال محمود: أخبرنا ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، قال: وضأت النبىﷺ فى غزوة تبوك، فمسح أعلى الخفين وأسفلهما .

قال أبو داود: وبلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء.

**رواه الترمذى**:ك: الطهارة،ب: ماجاء فى المسح على الخفين، أعلاه وأسفله١/٣٢١(٩٧) عن أبى الوليد الدمشقى، **والدارقطنى** ١/١٩٥ بسنده إلى أبى داود بن رشيد، **والبيهقى** ١/٢٩٠ بسنده إلى الحكم بن موسى، وإلى داود بن رشيد،١/٢٩١ بسنده إلى موسى بن مروان ومحمود بن خالد، **وأحمد**٤/٢٥١، **وأبو نعيم**٥/١٧٦ بسنده إلى أحمد بن حنبل، **جميعا عن الوليد بن مسلم به.**

**قال الترمذى**:« وهذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غيرُ الوليد بن مسلم »

**ورواه الدارقطنى** ١/٢٩٥، **والبيهقى**١/٢٩١ بإسناديهما إلى ابن المبارك،عن ثور بن يزيد، قال: حُدِّثْتُ عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن النبى ﷺ، مرسلاً ليس فيه المغيرة .

وهذا الحديث قال فيه أبو حاتم:« ليس بمحفوظ، وسائر الروايات عن المغيرة أصح»[٤].

**وأعله الترمذى** ١/٣٢١ بأنه لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم ، ونقل تعليل أبى زرعة والبخارى له بأن ابن المبارك رواه عن ثور،عن رجاء بن حيوة،عن كاتب المغيرة، مرسل عن النبى ﷺ، ولم يذكر فيه المغيرة.

**قلت**: حاصل ماقيل فى تعليل الحديث: أنه أعل بثلاث علل:

---

(١) للأول ترجمة فى الجرح والتعديل ٢٨٣/٣، وللثانى ترجمة فى الجرح والتعديل٢٨٣/٣، وفى تهذيب التهذيب ٦٥/٣.

(٢) النهاية ١٩٩/١. (٣) مختار الصحاح ص٣٢٨. (٤) علل الحديث ١/٥٤ (١٣٥) .

**٥٢ـ (١): حَدِيثُ محمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ، فِي الْمسْحِ عَلَى الخُفَّيْن.**

**هو: عَمْرُو بنُ وَهْب الثَّقَفِيُّ، كما رواه النسائي مبهماً ومبيناً[١].**

---

أولاها: أن الوليد بن مسلم مدلس، وقد رواه فى بعض الروايات معنعناً.

ثانيتها: أن ثور بن يزيد لم يسمع من رجاء بن حيوة.

ثالثتها: أنه روى مرسلا.

ويمكن أن يجاب على الأولي بأن الوليد بن مسلم، عدَّه ابنُ حجر من المرتبة الرابعة (طبقات المدلسين ٧٩) وهم الذين لا يُحتَجُّ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقال ابن حجر عنه: موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق.

وهو قد صرح بالسماع فى رواية موسى بن مروان ومحمود بن خالد وأحمد بن حنبل والحكم بن موسى وأبى الوليد الدمشقى.

ويجاب عن الثانية بأن ثور بن يزيد قد صرح بالسماع فى رواية الدارقطنى وإحدى روايتى البيهقى (طريق داود بن رشيد).

لكن قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ١٦/١: «فهذا ظاهره أن ثورا سمعه من رجاء، فتزول العلة، ولكن رواه أحمد بن عبيد الصفار فى مسنده عن أحمد بن يحيى الحلوانى عن داود بن رشيد، فقال: عن رجاء، ولم يقل: حدثنا رجاء، فهذا اختلاف على داود يمنع من القول بصحة وصله، مع ما تقدم من كلام الأئمة».

## البيـــان

كاتب المغيرة بن شعبة هو: **وَرَّادٌ** ـ بتشديد الراء ـ **الثقفى أبو سعيد**، ثقة، من الطبقة الثالثة[٢].

**١٣٩/٥١ـ روى ذلك ابن ماجة:** ك: الطهارة، ب: فى مسح الخف وأسفله ١٨٣/١ (٥٥٠) قال:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن وَرَّادٍ كاتب المغيرةَ بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله.

**١٤٠/٥٢ـ روى هذا الحديث النسائى:** ك: الطهارة، ب: صفة الوضوء ٦٣/١، قال:

أخبرنا محمد بن إبراهيم البصرى، عن بشر بن المُفَضَّل، عن ابن عَوْنٍ، عن عامر الشعبى، عن

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من « خ ».

(٢) الجرح والتعديل ٤٨/٩، تهذيب التهذيب ١٠٠/١١، تقريب التهذيب ٣٣٠/٢.

عروة بن المغيرة، عن المغيرة، وعن ابن سيرين، عن رجل، حتى ردَّه إلى المغيرة ـ قال ابن عون: ولا أحفظ حديث ذا من ذا ـ أن المغيرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقرع ظهري بعصا... فذكر الحديث في الوضوء والمسح على الخفين.

الإسناد الأول صحيح، والثاني ضعيف، لانقطاع إسناده بجهالة من حديث ابن سيرين، وسيأتي في البيان أنه عمرو بن وهب الثقفي، وهو ثقة، لكن أعله أبو حاتم وأبو زرعة بوجود رجل بين ابن سيرين وعمرو بن وهب وسيأتي ذلك .

**رواه أحمد٤/٢٥١** عن يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، وعن ابن سيرين رفعه إلى المغيرة بن شعبة بنحوه.

## البيـــان

الرجل الذي حدث ابن سيرين هو: **عمرو بن وهب الثقفي**، بصري ثقة، من الطبقة الثالثة(١)

**٥٢/١٤١ـ روى ذلك النسائي**:ك: الطهارة ،ب: كيف المسح على العمامة ١/٧٧، قال:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هُشَيْم، قال: أخبرنا يونس بن عُبَيْد، عن ابن سيرين،قال: أخبرني عمرو بن وهب الثقفي، قال: سمعت المغيرة بن شعبة قال: خصلتان لاأسأل عنهما أحداً بعد ماشهدت من رسول الله ﷺ، قال: كنا معه في سفر ...فذكر الحديث في الوضوء والمسح على الخفين.

هذا إسناد صحيح متصل، لكن أعلَّه أبو زرعة وأبو حاتم كما سيأتي في نهاية التخريج.

عزاه المزي في التحفة ٨/٤٤٨ إلى **النسائي في الكبرى**:ك: الطهارة، بسنده إلى ابن عُلَيَّة.

**ورواه أحمد** ٤/٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠ عن ابن عُلَيَّة مطولا.

**ورواه ابن أبي شيبة** ١/١٧٩ عن ابن عُلَية مختصراً جداً.

**ورواه أحمد** ٤/٢٤٧، ٢٤٨ عن يزيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين به مطولا ، **وابن حبان** ٢/٣١٥(١٣٤٠)بسنده إلى عوف بن هشام مختصراً.

**ورواه أبو داود الطيالسي** ص ٩٥(٦٩٩) عن سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين به بلفظ:«رأيت النبي ﷺ مسح على العمامة والخفين».

وقال سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث(٢) فقال أبوحاتم :« رواه أيوب

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٦٧، تهذيب التهذيب٨/١٠٣، تقريب التهذيب٢/٨١.

(٢) علل الحديث ١/١٤ .

**٥٣ـ (١): حَديثُ: الأعْمَشِ حَدَّثَنَا أصْحَابٌ لَنَا،عَنْ عُرْوَةَ المُزَنِي، عَنْ عَائِشَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّل امْرَأةً مِنْ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلى الصَّلاَةِ ولَمْ يَتَوضَّأْ. رواه أبو داود هكذا.**

**ورواه أيضا من رواية الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة.**

---

السختياني،من رواية حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي عبد الله، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة،عن النبي ﷺ .

قال أبو زرعة: رواه بعض أصحاب ابن عون، عن ابن عون، عن محمد ، عن عمرو بن وهب، عن رجل،عن آخر، عن المغيرة، عن النبي ﷺ ».

قال ابن أبي حاتم :« قلت لأبي زرعة : أيهما الصحيح ؟ قال : عمرو ، عن رجل، عن آخر، عن المغيرة ».

**قلت**:قد **روى أحمد** هذا الحديث ٢٤٨/٤ من طريق أسود بن عامر، ثنا جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني رجل ،عن عمرو بن وهب .

**١٤٢/٥٣ـ هذا الحديث رواه أبو داود**:ك: الطهارة،ب: الوضوء من القُبْلة ٤٦/١((١٨) قال:

حدثنا إبراهيم بن مَخْلَدِ الطالقاني، ثنا عبد الرحمن ( يعني ابن مَغْرَاء)، ثنا الأعمش، أخبرنا أصحاب لنا، عن عروة المزني، عن عائشة... الحديث بالنص أعلاه.

هذا إسناد ضعيف،فيه عبد الرحمن بن مَغْرَاء، تُكُلِّم في حديثه عن الأعمش، وفيه جهالة أصحاب الأعمش، وفيه عروة المزني مجهول.

**رواه البيهقي** ١٢٦/١ بسنده إلى أبي داود به.

## البيـــان

هذا الحديث رواه الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة ( مهملا).

**وحبيب بن أبي ثابت** يكنى أبا يحيي، وهو أسدي كوفي، وهو تابعي ثقة جليل، إلا أنه لم يسمع من عروة بن الزبير،كما سبق بيانه في الخبر (٤١)(١).

**١٤٣/٥٣ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الطهارة،ب: الوضوء من القبلة ٤٦/١(١٧٩) قال:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن حبيب ، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قَبّل امرأةً من نسائه، ولم يتوضأ.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل١٠٧/٣، تهذيب التهذيب ١٥٦/٢، ١٥٧، تقريب التهذيب١٤٨/١.

قال عروة: فقلت لها: ما هي إلا أنت؟ فضحكت.

قال أبو داود : هكذا رواه زائدة وعبد الحميد الحِمَّاني عن سليمان الأعمش.

**رواه الترمذي** :ك: الطهارة ،ب: ما جاء في ترك الوضوء من القبلة١/٢٨١(٨٦) بسنده إلى وكيع، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: الوضوء من القبلة ١/١٦٨(٥٠٢) بسنده إلى وكيع، **والدارقطني** ١/١٣٨ بسنده إلى علي بن هاشم، وأبي هشام الرفاعي، وحاجب بن سليمان، ووكيع، وأبي يحيى الحماني، **والبيهقي**١/١٢٦ بسنده إلى وكيع، **وأحمد**٦/٢١٠ عن وكيع، **جميعاً عن الأعمش، عن حبيب به**، وفي رواية ابن ماجة وأحمد:« عن عروة بن الزبير».

وقد حكى أبو داود ١/٤٦ تضعيف يحيى بن سعيد القطان لهذا الحديث وللحديث السابق في الخبر(٤١).ونقل عن الثوري قوله:« ماحدثنا حبيب إلا عن عروة المزني» يعني لم يحدثهم عن عروةبن الزبير بشيء.

قال أبو داود:« وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثا صحيحاً».

وحكى الترمذي١/٢٨٤، ٢٨٥، تضعيف القطان والبخاري لهذا الحديث، وقال:« وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء ».

وقال البيهقي بعد أن ذكر حديث الإبهام١/١٢٦:« فعاد الحديث إلى رواية عروة المزني وهو مجهول» وقال١/١٢٧:« وقد روينا سائرما روى في هذا الباب، وبينا ضعفها في الخلافيات»

وتعقب ذلك الزيلعي في نصب الراية١/٧٢ بقوله:« قلنا: بل هو عروة بن الزبير،كما أخرجه ابن ماجة بسند صحيح. وأما سند أبي داود الذي قال فيه: عن عروة المزني،فإنه من رواية عبدالرحمن بن مَغْراءَ عن ناس مجاهيل، وعبد الرحمن بن مَغْرَاء متكلم فيه ...»

ثم قال: « وأما ما رواه أبو داود عن الثوري أنه قال: ماحدثنا حبيب بن أبي ثابت إلا عن عروة المزني فهذا لم يسنده أبو داود، بل قال عقيبه: وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة ابن الزبير عن عائشة حديثا صحيحاً. فهذا يدل على أن أبا داود لم يرض بما قاله الثوري، ويقدم هذا لأنه مثبت، والثوري نافي .

ثم قال:« وعلى تقدير صحة ماقال البيهقي إنه عروة المزني، فيحتمل أن حبيباً سمعه من ابن الزبير،وسمعه من المزني أيضاً، كما وقع ذلك في كثير من الأحاديث.والله أعلم. ومال ابن عبد البر إلى تصحيح هذا الحديث ، فقال:صححه الكوفيون، وثَبَّتوه، لرواية الثقات من أئمة الحديث له ، وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة ، لروايته عمن هو أكبر من عروة وأقدم موتا . وقال في موضع آخر:

**٥٤ـ (١):حَديثُ ابن وَهْب: عَنْ عَمْرو بْنِ الحَارِث، وَذَكَرَ آخَرَ،عَنْ أَبِي الأسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يُخرِجُ[١] رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مُجَاوِرٌ، فأغْسِلُهُ وأَنَا حَائِضٌ.**

**قال أبو الحَجَّاج المِزِّيُّ: الآخر هو ابن لَهِيعَةَ إن شاء الله .**

---

« لا شك أنه أدرك عروة».

وقد عزاه الزيلعى إلى الدارقطنى عن عروة بن الزبير(ولم أجده فى المطبوعة)وقال:« ورجال هذا الحديث كلهم ثقات».وقال ابن التركمانى فى الجوهر النقى ١٢٤/١، ١٢٥ مثل ذلك.

وقال ابن حجر فى تلخيص الحبير ٢٠/١:« عروة المذكورفى حديث الباب هو عروة بن الزبير، كما فى رواية ابن ماجة والدارقطنى ، ولأن فى متن الحديث: قال عروة: فقلت لها: ماهى إلا أنت؟فضحكت.وغير عروة بن الزبير لايَجْسِرُ أن يقول هذا الكلام لعائشة؛ لأنها خالته».

**٥٤/١٤٤ـ روى هذا الحديث النسائي**:ك: الطهارة،ب: غسل الحائض رأس زوجها ١٤٨/١، قال:

أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن وهب،عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر، عن أبى الأسود،عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها، قالت:كان رسول الله ﷺ يُخْرِج إلىَّ رأسه من المسجد وهو مجاور،فأغسله وأنا حائض .

وعزاه المزى فى التحفة ٢٤/١٢ إليه فى الكبرى:ك: الاعتكاف،ب: ترجيل الحائض المعتكف. والحديث بهذا الإسناد **رواه مسلم** ك: الحيض،ب: جوازغسل الحائض رأس زوجها٢٤٤/١(٢٩٧) من طريق هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبدالرحمن ابن نوفل( أبى الأسود)به، من غير ذكر آخر.

## البيـــان

الرجل الآخر هو:**عبدالله بن لهيعة** ـ بفتح اللام وكسرالهاء ـ القاضى، صدوق من السابعة،خلَّط بعد احتراق كتبه،ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، مات سنة١٧٤ وقد جاوز الثمانين .

ذكر ذلك المزى فى تهذيب الكمال ١٦٧٤/٣،قال:« الآخر هو ابن لهيعة إن شاء الله».

---

(١) زاد « ز» : إليَّ .

**٥٥ـ (١): حديث الأَوْزَاعِي:أُنْبِئْتُ أَنَّ سَعِيداً المَقْبُرِيَّ، حدَّث عن أبيه، عن أبي هريرة، حديث:«إِذَا وَطِئَ أحدُكُمْ بِخُفَّيْهِ الأَذَى فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ»./**

**المُنْبِئُ لِلأَوْزَاعِيِّ: هو ابنُ عَجْلاَن. رواه أبو داود مُبْهَماً مُبَيَّناً.**

---

وتبعه ابن حجر في التهذيب١٢/٣٧٥ والتقريب٢/٥٧٧[(١)].

**١٤٥/٥٥ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك : الطهارة، ب: الأذى يصيب النعل ١/١٠٥(٣٨٥) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو المغيرة،ح، وثنا عباس بن الوليد بن مَزْيَدٍ، أخبرني أبي،ح، وثنا محمود بن خالد، ثنا عُمَر- يعني ابن عبد الواحد ـ عن الأوزاعي، المعنى، قال: أنبئت أن سعيد ابن أبي سعيد المقبري حدَّث عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:« **إذا وطئ أحدكم بنعْلَيه الأذى، فإن التراب له طهور**».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة المنبئ للأوزاعي، وسيأتي في البيان أن المنبئ للأوزاعي هو محمد ابن عجلان، وهو صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج.

**رواه الحاكم** ١/١٦٦ بسنده إلى الوليد بن مَزْيدٍ به [(٢)].

**البيـــان**

المنبئ للأوزاعي: **محمدُ بنُ عجلان**، المدني القرشي، مولى فاطمة بنت الوليد بن عقبة بن ربيعة،و وهو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. مات سنة ثمان وأربعين[(٣)].

**١٤٦/٥٥ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الطهارة ،ب: في الأذى يصيب النعل١/١٠٥(٣٨٦) قال:

حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير ـ يعني الصَّنْعَانِي ـ عن الأوزاعي، عن ابن عَجْلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمعناه،قال:« **إذا وطئ الأذى بخفيه فطَهُورهما التراب** ».

قال الزيلعي في نصب الراية ١/٢٠٧، ٢٠٨:« قال النووي في الخلاصة: رواه أبو داود بإسناد

---

(١) ترجمة ابن لهيعة في الجرح والتعديل ٥/١٤٥ـ ١٤٨، تهذيب التهذيب ٥/٣٢٧-٣٣١، تقريب التهذيب ١/٤٤٤.

(٢) مَزْيَدَ: بفتح الميم وسكون الزاي، وفتح المثناة التحتانية ثم دال مهملة.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٩، ٥٠، تهذيب التهذيب ٩/٣٠٣ـ٣٠٥، تقريب التهذيب ٢/١٩٠.

**٥٦ـ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ، فى النَّضْحِ بَعْدَ الوُضُوءِ. كذا فى أبى داود.**

**وهو الحكم بن سُفْيَان، أو سُفْيانُ بْنُ الحَكَم.**

---

صحيح، وقال ابن القطان: هذا حديث رواه أبو داود من طريق لأُيظَنَّ بها الصحة، فإن رواه من حديث محمد بن كثير ـ الصنعانى الأصل المِصِّيصى الدار ـ أبو يوسف، ضعيف وأضعف ما هو عن الأوزاعى. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبى:هو منكر الحديث، يروى أشياء منكرة. وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبى : هو عندى ليس ثقة».

ونقل عن المنذرى فى مختصر أبى داود:« فيه مقال لم يحتجا به».

**قلت**: ومحمد بن عجلان قد اختلطت عليه أحاديث المقبرى عن أبى هريْرة.

وصححه **ابن خزيمة**١/١٤٨(٢٩٢) عن الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكى، **وابن حبان** ٢/٣٤٠(١٤٠١) بسنده إلى أحمد بن إبراهيم الدورقى، **والحاكم**١/١٦٦ بسنده إلى إبراهيم ابن الهيثم البلدى وسكت عنه الذهبى، جميعًا **عن محمد بن كثير الصنعانى به.**

**قلت**: بضم طرق الحديث يمكن أن يرتقى لدرجة الحسن، والله أعلم.

وقدصححه **ابن حبان** ٢/٣٤٠(١٤٠٠) بسنده إلى الأوزاعى، عن سعيد بن أبى سعيد به، من غير واسطة بينهما.

**٥٦/١٤٧ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الطهارة ،ب: فى الانتضاح١/٤٣(١٦٦) قال:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم نضح فرجه.

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الثقفى المحدث لمجاهد.

**رواه الحاكم** ١/١٧١، **والبيهقى** ١/١٦١ بسندهما إلى ابن أبى عمر، **وأحمد** ٤/٦٩، ٥/٣٨٠، **كلاهما عن سفيان(وهو ابن عيينة) به.**

## البيـــان

الرجل الثقفى هو: **الحكم بن سفيان** ـ وقيل: **سفيان بن الحكم ـ بن عثمان بن عامر الثقفى** ، مختلف فى صحبته، ومختلف فى اسمه أيضا، وروى أحمد ٣/٤١٠، ٤/١٧٩، ٢١٢، ٥/٤٠٨ أنه لم يدرك النبى ﷺ(١).

---

(١) الإصابة٢/٢٨(١٧٧٣)، تهذيب التهذيب٢/٣٦٦، الجرح والتعديل٣/١١٦، ١١٧، أسد الغابة ٢/٣٢،٣٣.

**١٤٨/٥٦ـ روى ذلك أبو داود** في الموضع السابق (١٦٨) قال:

حدثنا نصر بن المهاجر، ثنا معاوية بن عمرو،ثنا زائدة، عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم أو ابن الحكم، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ بال، ثم توضأ ونضح فرجه.

هذا إسناد رجاله ثقات. وزائدة هو ابن قدامة الثقفي، ومنصور هو ابن المعتمر.

**ورروى عن الحكم عن سفيان عن أبيه من غير شك.**

**رواه النسائي**:ك: الطهارة،ب: النضح١/٨٦ بسنده إلى شعبة، وقال:« قال الشيخ ابن السني: الحكم هو ابن سفيان الثقفي رضي الله عنه»، **والطبراني**٣/٢١٦(٣١٧٨) بسنده إلى وُهَيْب، **كلاهما عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم، عن أبيه.**

وقد أشار إلى ذلك الإمام أحمد فقال٤/١٧٩:« قال أبو عبد الرحمن: ورواه شعبة ووهيب، عن منصور،عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان، عن أبيه، أنه رأى النبي ﷺ .

**روى عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم ـ على الشك ـ عن النبي ﷺ:**

**رواه أبو داود** في الموضع السابق(١٦٦) بسنده إلى سفيان الثوري، **والحاكم**١/١٧١ بسنده إلى سفيان، وقال:« هذا حديث صحيح شرطهما، وإنما تركاه للشك فيه وليس ذلك مما يوهنه». ووافقه الذهبي، **وعبد الرزاق**١/١٥٢(٥٨٦) عن معمر ،(٥٨٧) عن سفيان، **والبيهقي** ١/١٦١بسنده إلى سفيان، **وأحمد** ٣/٤١٠، ٤/٢١٢ بسنده إلى سفيان،٤/١٧٩، ٥/٤٠٨، ٤٠٩ بأسانيد إلى سفيان وزائدة ، **والطبراني** ٣/٢١٦(٣١٧٤) بسنده إلى معمر والثوري ، ٣/٢١٧ (٣١٨١) بسنده إلى إلى مُفَضَّل بن مُهَلْهَل، **جميعاً عن منصور، عن مجاهد، عن سفيان بن الحكم، أو الحكم بن سفيان، عن النبي ﷺ .**

**ورروى عن الحكم بن سفيان عن النبي ﷺ من غير شك:**

**رواه النسائي**:ك: الطهارة: ، ب: النضح١/٨٦ بأسانيد إلى عماربن رُزَيْق وسفيان، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب:ما جاء في النضح بعد الوضوء١/١٥٧(٤٦١) بسنده إلى زكريا بن أبي زائدة، **والطبراني** ٣/٢١٦(٣١٧٥) بسنده إلى سلام بن أبي مطيع، (٣١٨٠)،(٣١٨٢)بسنده إلى زكريا بن أبي زائدة، (٣١٨٣)بسنده إلى قيس بن الربيع، **جميعا عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم، عن النبي ﷺ .**

**ورروى عن الحكم أو أبي الحكم ـ على الشك ـ عن أبيه عن النبي ﷺ :**

رواه **البيهقي** ١/١٦١بسنده إلى حفص بن عمر، وإلى الطيالسي، **والطيالسي** ص١٧٩

(١٢٦٨)، **والطبراني** ٣/٢١٦(٣١٧٦) بسنده إلى حجاج بن المنهال ، **جميعاً عن شعبة، عن منصور ، عن مجاهد، عن الحكم ، أو أبي الحكم الثقفي، عن أبيه.**

**وروى عن الحكم أوأبي الحكم ـ على الشك ـ عن النبي ﷺ :**

**رواه أحمد** ٣/١٤٠، ٤/٢١٢ عن جرير ، **والطبراني** ٣/٢١٦(٣١٧٧) بسنده إلى شعبة، (٣١٧٩) بسنده إلى أبي عوانة،٣/٢١٧(٣١٨٤)، بسند إلى جرير، **جميعاً عن منصور،عن مجاهد، عن الحكم، أو أبي الحكم به.**

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/٤٦(١٠٣):« قال أبوزرعة: الصحيح: مجاهد عن الحكم ابن سفيان وله صحبة، وسمعت أبي يقول: الصحيح مجاهد عن الحكم بن سفيان عن أبيه، ولأبيه صحبة».

وقال البيهقي ١/١٦١:« قال أبو عيسى: سألت محمدا ـ يعني ابن إسماعيل البخاري ـ عن هذا الحديث، فقال: الصحيح ماروى شعبة ووهيب، وقالا: عن أبيه. وربما قال ابن عيينة في هذا الحديث: عن أبيه».

قال الترمذي ١/١٧٠:« واضطربوا في هذا الحديث». وأوضح ذلك المباركفوري في شرحه.

وقال ابن حجر في التهذيب٢/٤٢٦: وفيه اضطراب كثير».

وقد مثّل السيوطي في تدريب الراوي ١/٢٦٦ بهذا الحديث للاضطراب في الإسناد.

وقال:« قد اختلف فيه على عشرة أقوال: **فقيل**: عن مجاهد، عن الحكم أو ابن الحكم، عن أبيه. **وقيل**: عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان، عن أبيه. **وقيل**: عن مجاهد، عن الحكم غير منسوب، عن أبيه. **وقيل**: عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن أبيه. **وقيل**: عن مجاهد، عن سفيان ابن الحكم أو الحكم بن سفيان. **وقيل**: عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان بلا شك. **وقيل**: عن مجاهد، عن رجل من ثقيف يقال له: الحكم أو أبي الحكم. **وقيل**: عن مجاهد،عن أبي الحكم ، أو أبي الحكم ابن سفيان. **وقيل**:عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أو ابن أبي سفيان، **وقيل** عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن النبي ﷺ .

وقد علّق الأستاذ الدكتورإسماعيل الدفتار على إيراد السيوطي لهذا الحديث كمثال للمضطرب: بأنه يمكن تعقبه « بأن الأمر يدور فيه على الحكم بن سفيان ، يذكر مرة بالاسم، وأخرى على الإبهام ، وذكر ابن الحكم أو أبي الحكم، وقد يكون هذا مما يطلق عليه.

أما ذكر الرواية بالشك عن سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان، فلاتصح وجها من وجوه الاضطراب، لأن الراوي قد عرفّنا بتردده.

**٥٧ ـ (١): حَدِيثُ الزُّهْرِي: حَدَّثَني آلُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، فِي الاغْتِسَالِ لِلجُمُعَةِ. كذا رواه النسائي.**

**ورواه أيضا عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر.**

---

ومن هنا فيمكن الجمع بين تلك الروايات دون أن يكون هناك اضطراب، فلا يصح مثالا.

وقد ظن السيوطي أنه من مبتكراته مع ما ذكره من تعقب العراقي في « نكته»لابن الصلاح فيما ذكره من مثال»[١].

**١٤٩/٥٧ـ هذا الحديث لم يروه النسائي كما زعم المصنف، بل رواه الترمذي:ك:** الجمعة،ب: ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة ٦٢٢/٢(٤٩٢،٤٩٣) قال:

حدثنا محمد بن أبان، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري.

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن الزهري قال: حدثني آل عبد الله بن عمر، عن ابن عمر: بينما عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فقال : أية ساعة هذه ؟ فقال : ماهو إلا أن سمعت النداء، وما زدت على أن توضأت. قال : والوضوءُ أيضاً، وقد عَلِمْتَ أن رسول الله ﷺ أمر بالغسل .

هذا إسناد ضعيف لجهالة آل عبدالله بن عمر، لكنه يرتقي إلى الصحة لمجيئه من نفس الطريق عن سالم بن عبدالله عن أبيه، كما سيأتي في البيان.

## البيـــان

الذي حدث الزهري من آل ابن عمر هو: **سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم**، وهو تابعي ثقة جليل فاضل، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. مات في آخر سنة ست ومائة[٢].

**١٥٠/٥٧ـ روى ذلك البخاري:**ك: الجمعة،ب: فضل الغسل يوم الجمعة١ /١٥٧ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: أخبرنا جويرية، عن مالك، عن الزهري،عن سالم ابن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، أن عمربن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة، إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين... فذكر الحديث إلى قوله.« وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر الغسل؟».

**رواه مسلم:** ك: الجمعة٢/٥٨٠(٨٤٥) بسنده إلى يونس بن يزيد، **وعبد الرزاق** ١٩٥/٣ (٥٢٩٢) عن معمر، **والشافعي** ١٥٧/١ عن مالك، وبسنده إلى معمر، **وابن حبان** ٢٦٥/٢، ٢٦٦

---

(١) المكانة العلمية لعبدالرزاق بن همام في الحديث النبوي ٥٦٢/٢.

(٢) الجرح والتعديل١٨٤/٤، تهذيب التهذيب٣٧٨/٣، تقريب التهذيب ٢٨٠/١.

**٥٨ـ (١): حَدِيثُ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ[(١)]: عَنْ رَجُلٍ،عَنْ أَبِي ذَرٍ، فِي الْقَوْلِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلاءِ .**

**هو:أبو الفَيْض، كما رواه النسائي [في «عمل اليوم والليلة » مبهماً ومبيناً][(٢)].**

---

(١٢٢٧) بسنده إلى يونس ، **والبيهقي** ١/ ٢٩٤ بسنده إلى مالك ، **وأحمد**١/ ٢٩ بسنده إلى مالك وبسنده إلى معمر، ١/ ٤٥ بسنده إلى مالك، **جميعا عن الزهري به.**

**ورواه مالك** :ك: الجمعة،ب: العمل في غسل يوم الجمعة ١/ ١٠١، ١٠٢(٣) عن الزهري، عن سالم بن عبد الله به، منقطعا.

**وسيأتي في كتاب الجمعة حديث أبي هريرة، وفيه أن المهاجر الذي دخل هو عثمان بن عفان.**

**وقد روى الزهري الحديث المرفوع فقط ـ دون القصة ـ عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ** بلفظ:« **من جاء إلى الجمعة فليغتسل** ».

**رواه مسلم**:ك: الجمعة ٢/ ٥٧٩(٨٤٤)، **والترمذي**:ك: الجمعة،ب:ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة١/ ٦٢٠ وصححه، **والنسائي**:ك: الجمعة،ب:حض الإمام في خطبته على الغسل يوم الجمعة ١٠٦/١، **وعبدالرزاق**٣/ ١٩٤(٥٢٩٠)، **وابن خزيمة**٣/ ١٢٥، ١٢٦(١٧٤٩)، **والطيالسي** ص٢٥٠ (١٨١٨).

**ورواه الزهري أيضا عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ :**

**رواه مسلم**:ك: الجمعة ٢/ ٥٧٩(٨٤٤)، **والترمذي** في الموضع السابق١/ ٦٢١ وصححه، **والنسائي** في الموضع السابق.

**٥٨/ ١٥١ـ** هذا الحديث عزاه المِزّيُّ في تحفة الأشراف٩/ ١٩٥ إلى:

**النسائي في عمل اليوم والليلة**، من طريق بُنْدار، عن غُنْدر، عن شعبة، عن منصور، قال: سمعت رجلا يرفع الحديث إلى أبي ذر، قوله.

**قلت**: لم أجد هذا الحديث في عمل اليوم والليلة، كذلك علَّم، المحقق بأن لم يجده. والله أعلم.

وهذا الإسناد ذكره المِزّيُّ ضعيف ، لجهالة الرواى عن أبي ذر .

---

(١) في «ز»: حديث محمد بن منصوربن المعتمر.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من « ز»

## البيـــان

الرجل الراوى عن أبى ذر هو: **أبو الفيض، أو أبو على الأزدى، واسمه : عبيد بن على.** ذكر ذلك البخارى والنسائى والحاكم أبو أحمد. وزعم أبو زرعة أن من قال: عن أبى على أصح ممن قال: عن أبى الفيض.وقال ابن حجر: مقبول(١).

**١٥٢/٥٨ـ روى ذلك ابن أبى شيبة ١/ ٢** قال:

حدثنا عبدة بن سليمان، ووكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبى على، أن أبا ذَرّ كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى.

هذا إسناد ضعيف، فى إسناده أبو عَلِى الأزدِى، مقبول ، ولم أجد له متابعا.

وعزاه المزى فى تحفة الأشراف ٩/ ١٩٥ **إلى النسائى فى عمل اليوم والليلة**( ولم أجده فى المطبوعة كما لم يجده محقق التحفة) من طريق بُنْدَار،عن ابن مهدى، وطريق أحمد بن سليمان، عن محمد بن بشر ـ كلاهما ـ عن سفيان عن منصور به.

**وقد روى مرفوعا**:عزاه المزى ٩/ ١٩٥ **إلى النسائى فى عمل اليوم والليلة**( ولم أجده ولا وجده محقق التحفة) من طريق حسين بن منصور، عن يحيى بن أبى بكير، عن شعبة، عن منصور، عن أبى الفيض، عن أبى ذر، قال: كان النبى ﷺ إذا خرج من الخلاء قال:« **الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى** ».

**ورواه ابن السنى** فى عمل اليوم والليلة،ب: ما يقول إذا خرج من الخلاء ص١٠(٢٢) من طريق أبى عبد الرحمن النسائى به، إلا أنه قال:عن الفيض، وأظن أن كلمة « أبى» سقطت من الناسخ، وإلا ففى العلل لابن أبى حاتم« الفيض بن أبى حثمة».

قال الترمذى ١/ ٥٠:« ولانَعْرِف في هذا الباب ـ يعنى باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ـ إلا حديث عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ » .«وهو قوله غفرانك».

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ١/ ٢٧(٤٥):« سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه شعبة، عن منصور،عن الفيض بن أبى حثمة، عن أبى ذر، أنه كان إذا خرج من الخلاء ... فقال أبو زرعة: وهم شعبة فى الحديث. ورواه الثورى فقال: عن منصور، عن أبى على عبيد بن على، عن أبى ذر، وهو الصحيح، وكان أكثر وَهْمِ شعبة فى أسماء الرجال. وقال أبى : كذا قال سفيان، وكذا قال شعبة، والله أعلم أيهما الصحيح ، والثورى أحفظ،وشعبة ربما أخطأ فى أسماء الرجال، ولا يدرى هذا منه أم لا».

---

(١) تهذيب التهذيب١٢/ ١٩٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٥٣، الجرح والتعديل ٥/ ٤١٠.

**٥٩ـ (١): [حَدِيثُ نَافعٍ مَوْلى ابْنِ عُمَرَ: عَنِ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، فى الشُّرْبِ مِن إِنَاءِ فِضَّةٍ. رواه النسائى][(١)].**

**هى: صَفِيَّةُ بنتُ أَبِى عُبَيْد.**

---

**١٥٣/٥٩ـ** هذا الحديث عزاه المزى فى تحفة الأشراف ١٢/٤٠٠، والبوصيرى فى مصباح الزجاجة ٣/١١٠ إلى **النسائى** فى الكبرى :ك: الوليمة،ب:(١٣٦) النهى عن الشراب فى آنية الذهب والفضة، من طريق محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن وهب بن جَرِير، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن امرأة ابن عمر، عن عائشة، عن النبى ﷺ: **«إن الذى يشرب فى آنية الذهب والفضة، إنما يُجَرجِرُ فى بطنه النار».**

هذا إسناد رجاله ثقات، ويصح بتسمية امرأة ابن عمر، كما سيأتى فى البيان، وشيخ النسائى ليس هو البخارى، وإنما هو الأسدى.

**رواه ابن ماجة**:ك: الأشربة،ب: الشرب فى آنية الفضة٢/١١٣٠(٣٤١٥) بسنده إلى غُنْدَر عن شعبة به.

## البيـــان

امرأة ابن عمر هى: **صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية**، وهى تابعية ثقة،وذكرها بعض الأئمة فى الصحابة[(٢)].

**١٥٤/٥٩ـ روى ذلك النسائى** . عزاه إليه المزى فى الكبرى فى الموضع السابق من طريق:

عبدة بن عبد الله، عن أبى داود الحَفْرى، عن سفيان الثورى، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع عن صفية،عن عائشة موقوفا.

هذا إسناد صحيح إلى عائشة، وأبوداود الحَفْرى هو عمر بن سعد بن عبيد.

أورده البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٣/١٠٩، ١١٠ من طريق ابن ماجة السابق فى الإبهام، لكن مُبَيناً، فلعل هذا فى إحدى روايات ابن ماجة غير المطبوعة، والله أعلم. إن كان يقلل هذا الاحتمال ما ذكره ابن حجر فى تلخيص الحبير ١/٥١ بعد عزوه الحديث إلى شعبة والثورى عن سعد بن إبراهيم، حيث قال: «سماها الثورى صفية».

قال البوصيرى:« هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات».

**وللحديث شاهد صحيح من حديث أم سلمة رواه:**

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز» وهو سهو من الناسخ.

(٢) تهذيب التهذيب١٢/٤٣٠، ٤٣١، تقريب التهذيب ٢/٦٠٣.

**٦٠ـ (١): حَديثُ أَبي حَاجِبٍ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فِي النَّهي أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ[1] المَرْأَةِ. رواه الترمذى.**

**هو: الحكم بن عمرو الغِفَارى، كما رواه أصحاب السنن الأربعة .**

---

**البخارى**:ك: الأشربة،ب: آنية الفضة٣/٣٢٧، **ومسلم**:ك: اللباس والزينة،ب: تحريم استعمال أوانى الذهب والفضة ٣/١٦٤٣(٢٠٦٥)، **وابن ماجة** فى الموضع السابق (٣٤١٣)، وعزاه المزى إلى **النسائى** فى الموضع السابق ، **والشافعى** ٢/٣٣٨، **وابن حبان** ٧/٣٦٤ ، ٣٦٥(٥٣١٧، ٥٣١٨، **والبيهقى** ١/٢٧، **والطيالسى** ص٢٢١(١٦٠١).

**٦٠/١٥٥ـ هذا الحديث رواه الترمذى** :ك: الطهارة،ب:ما جاء فى كراهية فضل طهور المرأة ١/١٩٨(٦٣)قال:

حدثنا محمود بن غَيْلان، قال:حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سليمان التَّيْمِى، عن أبى حاجب، عن رجل من بنى غِفَارٍ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن فضل طهور المرأة.

هذا إسناد حسن، فيه أبو حاجب سَوَادة بن عاصم ، صدوق، أخرج له مسلم، ولاتضر جهالة الصحابى، وقد علمنا ـ كما سيأتى فى البيان ـ أنه الحكم بن عمرو الغفارى.

**رواه ابن أبى شيبة** ١/٣٣ عن إسماعيل بن عُلَيَّة، **والدارقطنى** ١/٥٣ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٥/٦٦ عن محمد بن جعفر، **والطبرانى** ٣/٢١٠(٣١٥٤،٣١٥٧) بسندين إلى يزيد بن زُرِيع،وإلى سفيان الثورى،**جميعا عن سليمان التميمى به.**

**ورواه الطيالسى** ص١٧٦(١٢٥٢)، **والبيهقى** ١/١٩١ بسنده إلى الطيالسى، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبى حاجب به بمثله

## البيـــان

الرجل هو: **الحكم بن عمرو الغفارى**[2] .

**٦٠/١٥٦ـ روى ذلك أبو داود** :ك: الطهارة ، ب: النهى عن ذلك ـ أى عن الوضوء بفضل وضوء المرأة ـ ١/٢١ (٨٢) قال :

حدثنا ابن بشار، ثنا أبو داود ـ يعنى الطيالسى ـ ثنا شعبة، عن عاصم، عن أبى حاجب، عن الحكم بن عمرو ـ وهو الأقرع ـ أن النبى ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طَهُور المرأة.

---

(١) فى «ز» وضوء.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٤٦).

٦١ـ (١) حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ الجَرْمِيِّ: عَنْ رَجُلٍ من بَنِي عَامِرٍ، عن أَبِي ذَرٍّ، في التَّيَمُّم. رواه أبو داود .

هو:عمرو بن بُجْدَان ـ بضم الباء الموحدة ـ كما رواه أبو داود والترمذى والنسائى.

---

هذا إسناد حسن ،فيه أبو حاجب العَنْزِى سوادة بن عاصم وهو صدوق، أخرج له مسلم.

رواه **الترمذى** ـ وقال: حديث حسن ـ : الطهارة،ب: ما جاء فى كراهية فضل طهور المرأة ١٩٩/١، ٢٢٠(٩٤) عن محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان،**والنسائى**:ك: المياه،ب :النهى عن فضل وضوء المرأة ١٦٩/١عن عمرو بن على، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: النهى عن ذلك ـ أى عن فضل وضوء المرأة ـ ١٣٢/١(٣٧٣) عن محمد بن بشار، **وابن حبان** ٢٧٨/٢(١٢٥٧) بسنده إلى عمروبن على بن بحر، **والدارقطنى** ٥٣/١ بسنده إلى زيد بن أخزم، **وأحمد** ٦٦/٥، **جميعا عن أبى داود الطيالسى به.**

**ورواه أحمد** ٢١٣/٤ عن وهب بن جرير وعبد الصمد، **والطبرانى** ٢١٠/٣(٣١٥٦) بسنده إلى الربيع بن يحيى الأشنانى، **ويونس بن حبيب** فى مسند الطيالسى ص١٧٦(١٢٥٢) عن عبدالصمد بن عبدالوارث، **جميعا عن شعبة به.**

**ورواه الطبرانى** ٢١٠/٣(٣١٥٥) بسنده إلى قيس بن الربيع، عن عاصم به.

**١٥٧/٦١ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الطهارة،ب: الجنب يتيمم ٩١/١(٣٣٣)قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حماد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل من عامر، قال: دخلت فى الإسلام فأهمنى دينى، فأتيت أبا زر... فذكر الحديث إلى قوله ﷺ : **«ياأبا ذر، إن الصَّعيد الطَّيِّبَ طَهُور...»** الحديث.

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة الرجل الذى من بنى عامر.

**رواه عبد الرزاق** ٢٣٦/١، ٢٣٧(٩١٢) عن معمر، **وابن أبى شيبة** ١٥٦/١، ١٥٧ بسنده إلى وكيع، **والدارقطنى**١٨٧/١ بسنده إلى ابن علية، **والطيالسى** ص ٦٦(٤٨٤) عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد، **وأحمد** ١٤٦/٥ بسنده إلى سعيد، ١٥٥/٥ بسنده إلى سفيان، وأشار إليه **الترمذى** ٣٨٨/١، **والبيهقى**٢١٢/١ عن الثورى، **جميعا عن أيوب به وفي طريق معمر وسعيد** : «عن رجل من بنى قشير ». وقشير من بنى عامر [١].

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب ص٢٨٨.

٦٢ـ (١): حَدِيثُ الأَعْمَشِ: عَنْ رَجُلٍ،عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً لايَرْفَعُ ثوبهُ،حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ. رواه أبو داود /هكذا. [ز١٢/ب]

وهَذَا الرَّجُلُ هو: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، كما رواه البيهقى فى سننه[(١)].

---

وقد تابع أبا قلابة على رواية الحديث عن رجل عن أبى ذر:عطاء

رواه عبدالرزاق١/٢٣٩(٩١٦).

## البيـان

الرجل هو: **عمرو بن بُجْدان** ـ بضم الباء الموحدة وتسكين الجيم ـ العامرى، وثَّقه ابن حبان والعجلى، وجَهَّله أحمد وابن القطان والذهبى، وقال ابن حجر: لا يعرف حاله[(٢)].

**١٥٨/٦١ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الطهارة،ب: الجنب يتيمم ١/٩٠، ٩١ (٣٣٢) قال:

حدثنا عمروبن عَوْن، أخبرنا خالد الواسطى، عن خالد الحَذَّاء، عن أبى قلابة(ح)وحدثنا مسدد أخبرنا خالد ـ يعنى ابن عبد الله الواسطى ـ عن خالد الحذاء. عن أبى قلابة، عن عمرو بن بُجْدان، عن أبى ذر قال: اجتمعت غُنَيْمة عند رسول الله ... فذكر الحديث إلى قوله ﷺ « **الصعيد الطيب وضوء المؤمن ولو إلى عشر سنين ...**» الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه عمرو بن بجدان، لايعرف حاله.

رواه **الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الطهارة ،ب: ماجاء فى التيمم للجنب إذا لم يجد الماء١/٣٨٧(١٢٤) مختصرا بسنده إلى خالد الحذاء، **والنسائى**:ك: الطهارة،ب: الصلوات بتيمم واحد١/١٧١بسنده إلى أيوب مختصرا، **وعبد الرزاق**١/٢٣٨(٩١٣) بسنده إلى خالد الحذاء مختصرا، وا**بن حبان**٢/٣٠٢، ٣٠٣(١٣٠٨)، (١٣٠٩) بسنده إلى خالدالحذاء،(١٣١٠) بسنده إلى أيوب السختيانى وخالد الحذاء مختصرا، **والحاكم** ـ وصححه ووافقه الذهبى ـ ١/١٧٦، ١٧٧ بسنده إلى خالد الحذاء، **والدارقطنى**١/١٨٦ بسنده إلى أيوب وخالد الحذاء مختصرا ،١/١٨٧ بسنده إلى خالد الحذاء مختصرا، **والبيهقى**١/٢١٢، ٢٢٠بسنده إلى خالد الحذاء، **وأحمد**٥/١٥٥ بسنده إلى أيوب السختيانى وخالد الحذاء مختصرا، **جميعا عن أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذَرٍّ به** .

**١٥٩/٦٢ـ روى هذا الحديث أبو داود** :ك: الطهارة،ب: كيف التكشف عند الحاجة١/٤(١٤) قال:

---

(١) إلى هنا انتهت زيادات نسخة «خ» ، والأخبار الآتية زيادة فى نسخة « ز » فقط.

(٢) تهذيب التهذيب ٧/٨، ميزان الاعتدال ٣/٢٤٧(٦٣٣٢)، تقريب التهذيب٢/٦٧، الجرح والتعديل ٦/٢٢٢.

**٦٣ـ (١): حَدِيثُ جَدَّةِ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي سُفْيَانَ: عَنْ أَبِيهَا سَعِيدِ بْنِ زيد[١] مَرْفُوعاً: «لاوضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ». كذا رواه الترمذى وابن ماجة.**

**واسم هذه المرأة: أسماء كما ذكره البيهقي.**

---

حدثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن رجل، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

هذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل المحدّث عن ابن عمر، فإذا عرفنا أنه القاسم بن محمد بن أبي بكر وهو ثقة إمام، فالحديث صحيح الإسناد .

**رواه البيهقي** ٩٦/١ بسنده إلي أبي داود.

وأشار إليه **الترمذى** ٧٣/١ عن وكيع وأبي يحيى الحِمَّاني، عن الأعمش، عن ابن عمر به.

**البيـــان**

الرجل المحدث للأعمش هو: **القاسم محمد بن أبي بكر الصديق،** كان ثقةً رفيعاً عالما فقيهاً إماماً وَرِعاً كثير الحديث، وتربى فى حجر السيدة عائشة، وكان أحد فقهاء المدينة السبعة. مات سنة ست ومائة على الصحيح[٢].

**٦٢/١٦٠ـ روى ذلك البيهقي** ٩٦/١قال:

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله الخَسْرُوجَردِيُّ، أنا أبو بكر الإسماعيلى ، ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم من أصل كتابه، ثنا أحمد بن محمد بن أبى رجاء المصِّيصى، شيخٌ جليلٌ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر ، قال: كان رسول ﷺ إذا أراد الحاجة تنحى، ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

**٦٣/١٦١ـ هذا الحديث رواه الترمذى** :ك: الطهارة،ب: ماجاء فى التسمية عند الوضوء ١١٣/١،١١٤(٢٥)قال:

حدثنا نصربنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ، وبشرُ بنُ معاذٍ العَقَدِىُّ، قالا: حدثنا بشر بن المُفَضَّل، عن عبدالرحمن بن حَرْمَلَة، عن أبى ثِفَالٍ المُرِّيِّ عن رَبَاح بن عبدالرحمن أبى سفيان بن حُوَيْطب، عن جدته، عن أبيها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**».

قال أبو حاتم وأبو زرعة فى العلل٥٢/١(١٢٩): « ليس عندنا بذاك الصحيح، أبوثِفَالٍ

---

(١) فى الأصل« يزيد» ، والصواب : زيد.

(٢) الجرح والتعديل ١١٨/٧، تهذيب التهذيب ٢٩٩/٨-٣٠١، تقريب التهذيب ١٢٠/٢.

مجهول، ورباح مجهول». وثِفَال: بالمثلثة المكسورة والفاء الخفيفة.

قال ابن حجر في التلخيص ٧٤/١:« أما ثِفَالٍ، فروى عنه جماعة، وقال البخارى: فى حديثه نظر، وهذه عادته فيمن يضعّفُه. وذكره ابن حبان فى الثقات،إلا أنه قال: لست بالمعتمد على ما تَفَرَّد به، فكأنه لم يوثقه. وأما رباح فمجهول. قال ابن القطان: فالحديث ضعيف جداً. وقال البزار: أبو ثِفَالٍ مشهور، ورباح وجدته لانعلمهما رويا إلا هذا الحديث، ولاحدَّث عن رباح إلا أبوثِفَالٍ، فالخبر من جهة النقل لايثبت».

**قلت**: قال الترمذى ١١٧/١:«أحسن شيء فى هذا الباب حديث رباح بن عبدالرحمن» وأبوثِفَالٍ المُرّيُّ اسمه:ثُمَامةبن حُصَيْن »[1].

**رواه الترمذى** فى نفس الموضع١١٨/١(٢٦) بسنده إلى يزيد بن عياض، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: ماجاء فى التسمية فى الوضوء١٤٠/١(٣٩٨) بسنده إلى يزيد بن عياض، **والدارقطنى** ٧٣،٧٢/١ من طرق متعددة إلى عبد الرحمن بن حرملة، **والبيهقى**٤٣/١ بسندين إلى عبد الرحمن ابن حرملة، **وأحمد**٣٨٢/٦ بسندين إلى عبد الرحمن بن حرملة، **كلاهما عن أبى ثِفَالٍ المُرّىّ به** بألفاظ زائدة.

**رواه أحمد**٣٨٢/٦ بسنده إلى عبد الرحمن بن حرملة،عن أبى ثِفَالٍ، عن رباح بن عبدالرحمن ابن حويطب، عن جدته(ولم يسمها) قالت:سمعت رسول الله ﷺ ... الحديث

**البيـــان**

جدة رباح هى: **أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل**. ذكرها ابن حجر فى الصحابيات[2].

قال البيهقى بعد أن روى الحديث بالإبهام:« وجدة رباح هى أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

### ١٦٢/٦٣ـ روى الحاكم فى المستدرك ٦٠/٤ قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عُبَيْدُ الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير، ثنا سليمان بن هلال، عن أبى بقال(كذا، وهو تصحيف والصواب: ثفال) المُرّيُّ، قال: سمعت رباح بن عبدالرحمن بن أبى سفيان، يقول: حدثتنى جدتى أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو،أنها سمعت

(١) ليس مقصود الترمذى هنا الحسن ا لاصطلاحى وإنما المراد أن هذا الحديث مع ضعف إسناده أحسن ما روى فى هذا الباب ، فغيره أضعف منه.

(٢) الإصابة ٦/٨، ٧(٤٢)، تهذيب التهذيب ٣٩٨/١٢.

٦٤- (١): حَدِيثُ أَبِي سَعِيد الخُدرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَر بِغلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ » وفي آخره: ثُمَّ مَضَى فَصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

رواه أبو داود وغيره.

وروى الطبراني في معجمه الكبير، عن معاذ بن جبل، قال: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَسْلُخُ شَاةً ... الحديث، فتبيّن بهذا أن المبهمَ هو: معاذُ بن جبل إن شاء الله.

---

رسول الله ﷺ يقول: « لا صلاة لمن لا وضو له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه، ولا يُؤْمِنُ بالله من لا يؤمن بي ولايحب الأنصار».

وسكت عليه الحاكم والذهبي، وفيه ما في سابقه.

**وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة:**

**رواه أبو داود**:ك: الطهارة،ب: التسمية على الوضوء ٢٥/١(١٠١)، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: ما جاءفي التسمية على الوضوء١٤٠/١(٣٩٩)، **والدارقطني**٧١/١و٧٤، **والبغوي** في شرح السنة٤٠٩/١(٢٠٩)، **والحاكم** ١٤٦/١ وصححه وتعقبه الذهبي، **والبيهقي** ٤٣/١، ٤٤، وأحمد ١٨/٢، **وأبو يعلى** ٢٩٣/١١(٦٤٠٩).

**وشاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري:**

**رواه ابن ماجة** في الموضع السابق (٣٩٧)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٦٥/١: «هذا إسناد حسن»، **والدارمي** ك: الوضوء، ب: التسمية في الوضوء١٧٦/١، **والحاكم** ١٤٧/١، **والدارقطني**٧١/١، **والبيهقي**٤٣/١، **وأحمد** ٤١/٣.

قال البغوي: « وقال أحمد: لا أعلم في هذا الباب حديثا له إسناد جيد».

**قلت:** وطرق حديث الباب، وإن لم يكن كل منها قويًا بنفسه، إلا أنها إذا انضمت إلى بعضها أفادت قوة الحديث إن شاء الله تعالى.

وانظر تلخيص الحبير ٧٢/١-٧٦.

**١٦٣/٦٤- روى هذا الحديث أبو داود**:ك:الطهارة، ب: الوضوء من مس اللحم النيئ وغسله ٤٧/١(١٨٥) قال:

حدثنا محمد بن العلاء، وأيوب بن محمد الرَّقِّيُّ، وعمرو بن عثمان الحمصي، المعنى، قالوا: ثنا مروان بن معاوية، أخبرنا هلال بن ميمون الجهني، عن عطاء بن يزيد الليثي، قال هلال: لا

أعلمه إلا عن أبي سعيد ، وقال أيوب وعمرو :أُراه عن أبي سعيد ،أن النبي ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ وهو يسلخ شاةً، فقال له رسول الله ﷺ : « **تَنحَّ حتى أريك** ».فأدخل يده بين الجلد واللحم، فَدَحَسَ بها،حتى توارث إلى الإبط ،ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ .

قال أبو داود : زاد عمرو في حديثه : يعني لم يَمَسَّ ماءً.وقال : عن هلال بن ميمون الرملي.

ورواه عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية عن هلال عن عطاء عن النبي ﷺ مرسلا ، لم يذكر أبا سعيد.

هذا إسناد حسن ،فيه هلال بن ميمون الجهني ،وثَّقه ابن معين وابن حبان ،وقال أبو حاتم: ليس بقوى ،يكتب حديثه .وقال ابن حجر:صدوق .

رواه ابن ماجة :ك:الذبائح ب:السلخ ١٠٦١/٢(٣١٧٩)عن أبي كريب محمد بن العلاء، **وابن حبان** ٢٤٠/٢(١١٦٠)بسنده إلى عمروبن عثمان ،**كلاهما عن مروان بن معاوية به** .

## البيــان

الغلام المقصود يحتمل أنه **معاذ بن جبل بن عمروبن أوس** ،الخزرجي الأنصارى ،أسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة ،وشهد بدراً والعقبة والمشاهد ،وكان من جُمَّاع القرآن وحُفَّاظه ،عالماً بالفرائض والحلال والحرام، مناقبه كثيرة ،مات سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة [1].

**١٦٤١٦٣/٦٤ـ روى ذلك الطبراني ٧٠/٢٠(١٣٢) قال :**

حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني ، ثنا أبي ، ثنا ابن لَهِيعة ، عن عبد الرحمن بن زياد ابن أَنْعُم ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل ، قال: مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أسلخ شاةً ، فقال لي : « **يامعاذ، هات ـ أو أرني ـ** » فَدَسَعَهَا دَسْعَتَيْن بين اللحم والجلد ، ثم قال : «**يامعاذ ، هكذا** » ثم مضى إلى الصلاة.

قال الهيثمي في المجمع ٢٥٣/١ « رواه الطبراني في الكبير ،وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ».

**قلت** : وفيه أيضا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف.

**دَحَسَ بها** : أى دسَّها بين الجلد واللحم ،كما يفعل السلاخ [2] .

**دَسَعَهَا دَسْعَتَين** : أى دفعها دفعتين [3].

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/١٠، ١٧٠ ، الإصابة ١٠٦/٦ ، ١٠٧(٨٠٣٢) ، أسد الغابة ٣٧٦/٤-٣٧٨.

(٢) النهاية ١٠٤/٢.
(٣) النهاية ١١٧/٢.

**٦٥ـ (١): حَديثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قال: تَحُتُّهُ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ، وَتَنْضَحُهُ، وَتُصَلِّي.**

**السائلة: هي أسماء، راوية الحديث، كما رواه الشافعي بلفظ: سَأَلْتُ النَّبِي ﷺ عن دَمِ المَحِيضِ يُصِيبُ الثَّوب ... الحديث.**

---

**٦٥/ ١٦٥ـ روى هذا الحديث البخارى**: ك: الوضوء، ب: غسل الدم ١/ ٥٣ قال:

حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، عن هشام، قال: حدثتنى فاطمة، عن أسماء، قالت: جاءت امرأة النبيَّ ﷺ، فقالت: أرأيت إحدانا تحيض فى الثوب، كيف تصنع؟ قال: «تَحتُّه، ثم تَقْرُصه بالماء، وتنضحه وتصلى فيه».

يحيى هو ابن سعيد القطان، وهشام هو ابن عروة، وفاطمة هى بنت المنذر.

**رواه البخارى**: ك: الحيض، ب: غسل دم الحيض ١/ ٦٥ بسنده إلى مالك **ومسلم**: ك: الطهارة، ب: نجاسة الدم وكيفية غسله ١/ ٢٤٠ (٢٩١) بسنده إلى وكيع، ويحيى بن سعيد، وابن نمير، ويحيى بن عبد الله بن سالم، ومالك، وعمرو بن الحارث، **وأبو داود**: ك: الطهارة، ب: المرأة تغسل ثوبها الذى تلبسه فى حيضها ١/ ٩٩ (٣٦١، ٣٦٢) بسنده إلى مالك، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعيسى بن يونس، **والترمذى**: ك: الطهارة، ب: ماجاء فى غسل دم الحيض من الثوب ١/ ٤٢٤ (١٣٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والنسائى**: ك: الطهارة، ب: دم الحيض يصيب الثوب ١/ ١٥٥ بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب: ماجاء فى دم الحيض يصيب الثوب ١/ ٢٠٦ (٦٢٩) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **ومالك**: ك: الطهارة، ب: جامع الحيضة ١/ ٦٠، ٦١ (١٠٣)، **والشافعى** ١/ ٢٢ وفى الأم ١/ ٦ عن مالك، **وعبد الرزاق** ١/ ٣١٩ (١٢٢٣) عن معمر، **وابن أبى شيبة** ١/ ٩٥ عن أبى خالد الأحمر، **وابن خزيمة** ١/ ١٣٩، ١٤٠ (٢٧٥) بسنده إلى حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، ووكيع، ومالك، وأبى أسامة، وأبى معاوية، **وابن حبان** ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨ (١٣٩٣، ١٣٩٥) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وعمرو بن الحارث، وحماد بن سلمة، **وأحمد** ٦/ ٣٤٥ عن أبى معاوية، ٣٤٦، ٣٥٣ عن يحيى، وأبى معاوية، **والطيالسى** ص ٢٢٨ (١٦٣٨) عن حماد بن سلمة، **والحميدى** ١/ ١٥٢، ١٥٣ (٣٢٠) عن سفيان ابن عيينة، **والطبرانى** ٢٤/ ١٠٨-١١١ (٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧) بأسانيد إلى معمر، ومالك، وحماد بن زيد، وعمرو بن الحارث، ومفضَّل بن فَضَالة، وعبد الله بن أويس، ومحمد بن فضيل، وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، ووكيع، وعبدالعزيز بن أبى حازم، **جميعا عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبى**

..................................................................

**بكر الصديق به .**

**ورواه أبو داود** في الموضع السابق (٣٦٠) بسنده إلى محمد بن سلمة، والدارمي : ك: الطهارة، ب: في دم الحيض يصيب الثوب١٩٧/١ عن أحمد بن خالد، **وابن خزيمة** ١٤٠/١(٢٧٦)بسنده إلى عمر بن علي ، **جميعا عن محمد بن إسحاق ، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنحوه .**

## البيـــان

المرأة التي سألت هي :راوية الحديث **أسماء بنت أبي بكر الصديق** ، زوج الزبير بن العوام ، الملقبة ذات النطاقين ، أسلمت قديما ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بابنها عبد الله ، وماتت بمكة بعد قتله بأيام سنة ثلاث وسبعين ، وكانت قد بلغت مائة سنة ولم يكسر لها سنٌّ ولم ينكر لها عقل .[١]

**١٦٦/٦٥ـ روى ذلك الشافعي** ٢٢/١ قال :

أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء ، قالت :سألتُ النبيَّ ﷺ عن دم الحيضة تصيب الثوب ، فقال:« **حتّيه، ثم اقْرُصيه بالماء ، ثم رُشّيه وصلي فيه** ».

هذا إسناد صحيح.

**ورواه الشافعي** كذلك في الأم ٦/١ .

**ورواه الطبراني** ١٠٩/٢٤ (٢٨٧) بسنده إلى حماد بن زيد، و (٢٨٨) بسنده إلى حماد بن سلمة، ١١٠ (٢٩٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد ، ١١١(٢٩٦) بسنده إلى روح بن القاسم، **جميعا عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام ، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق به.**

( **لطيفة** ): فاطمة بنت المنذر هي زوج هشام بن عروة ، وابنة عمه ، وأسماء جدتهما، رضى الله عنهم.

(ز): وروى كون السائلة : **أم قيس بنت محصن بن حرثان** ، أخت عكاشة بن محصن، أسلمت قديما ، وبايعت النبي ﷺ ، وهاجرت إلى المدينة ، ودعا لها النبي ﷺ بطول العمر، فعمرت . وقيل :كان اسمها آمنة [٢]

---

(١) أسد الغابة ٣٩٢/٥، تجريد أسماء الصحابة ٢٤٤/٢ ، الإصابة ٨٠٧/٨ (٤٦)، تهذيب التهذيب ٤٢٦/١٢.

(٢) أسد الغابة ٦٠٩/٥، ٦١٠ تهذيب التهذيب ٤٧٦/١٢ .

... (١) حَديثُ مَيْمُونَةَ :/ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ ، وعَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ [ز١٣/أ]
مِنْهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، رواه أبو داود.[١]

والزَّوْجةُ :مَيْمُونَة ، راوية الحديث ، كما رواه ابن ماجة .

زاد ناسخ (ز) هذا الخبر على هامش ص ٩/ب ، فقال :زيادة :

حديث أبي هريرة وأنس :أن أعرابياً بال في مسجد رسول الله ﷺ. قال الحافظ أبو موسى المديني في ذيل كتاب «الصحابة »: إنه ذو الخويصرة التميمي، واسمه: حُرْقُوص بن زهير . وكذا قال ابن الأثير في «أسد الغابة » ، وذكر أبو بكر التاريخي عن عبد[٢] الله بن نافع ، أنه الأقرع بن حابس التميمي ، وقيل :هو عيينة بن حصن.

---

**١٦٧/٦٥- روى ذلك النسائي**، ك:الطهارة، ب :دم الحيض يصيب الثوب ١/١٥٤– ١٥٥ قال:

أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال :حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان ، قال :حدثني أبو المقدام ثابت الحداد، عن عدى بن دينار، قال، سمعت أم قيس بنت محصن ، أنها سألت رسول الله ﷺ عن دم الحيض يصيب الثوب ؟قال :«**حُكّيه بِضلَعٍ ، واغسليه بماء وسدْر** ».

هذا إسناد صحيح .

**رواه ابن ماجة** :ك: الطهارة ، ب :ماجاء في دم الحيض يصيب الثوب ١/٢٠٦(٦٢٩٠) عن محمد بن بشار ، **وابن خزيمة** ١/١٤١ (٢٧٧)عن محمد بن بشار ، **وأحمد** ٦/٣٥٥ ، **كلاهما عن يحيى بن سعيد به**

**حتّيه** : أي حُكيه ، والحَكُّ والحتُّ والقشر سواء [٣].

**اقرصيه** :من القرص : بفتح القاف وسكون الراء وبالصاد :وهو الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه ، حتى يذهب أثره [٤].

يأتي هذا الخبر والكلام في رقم (١٠٨).

روى حديث أبي هريرة : **البخاري** :ك : الوضوء ، ب :صب الماء على البول في المسجد ١/٥٢ قال :

---

(١) آخر زيادات نسخة «ز» وآخر كتاب الطهارة .

(٢) في الأصل حروف ضائعة ، والتصحيح من هدى الساري ص ٢٥٠ .

(٣) النهاية ١/٣٧٧ .

(٤) النهاية ٤/٤٠ .

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال: أخبرنى عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، أن أبا هريرة قال : قام أعرابى ، فبال فى المسجد ، فتناوله الناس ، فقال لهم النبى ﷺ: « **دَعُوه ، وهَرِيقوا على بوله سَجْلاً من ماءٍ ، أو ذَنُوباً من ماءٍ، فإنما بعثتم مُيَسِّرين ، ولم تبعثوا مُعَسِّرين** » .

رواه بنفس السند :ك: الأدب ، ب: قول النبى ﷺ«**يسروا ولا تعسروا**» ٦٩/٤ وزاد :وقال الليث:حدثنى يونس ، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبى هريرة به.

**ورواه النسائى** :ك: الطهارة ، ب : ترك التوقيت فى الماء ٤٨/١ ، ٤٩ بسنده إلى محمد بن الوليد الزبيدى، **وابن حبان**٣٣٨/٢، ٣٣٩(١٣٩٦) بسنده إلى الزبيدى، (١٣٩٧)بسنده إلى يونس، **وأحمد** ٢٨٢/٢ بسنده إلى معمر ، ويونس بن يزيد ، **جميعا عن الزهرى به.**

**ورواه أبو داود** :ك: الطهارة، ب: الأرض يصيبها البول١٠٣/١(٣٨٠ )بسنده إلى سعيد بن المسيب ، **والترمذى** ــ وقال : حسن صحيح ــ ك : الطهارة، ب: ماجاء فى البول يصيب الأرض ٤٥٧/١ـ ٤٥٩(١٤٧) بسنده إلى سعيد بن المسيب، **وابن ماجة**: ك: الطهارة، ب : الأرض يصيبها البول كيف تغسل١٧٦/١(٥٢٩)بسنده إلى أبى سلمة، **وابن حبان**٣٣٩/٢، ٣٤٠(١٣٩٩)بسنده إلى أبى سلمة، **وأحمد**٢٣٩/٢ بسنده إلى سعيد بن المسيب، ٥٠٣ بسنده إلى أبى سلمة،كلاهما عن أبى هريرة، به، وزاد قصة دعاء الرجل: اللهم ارحمنى ــ وعند أبى سلمة: اغفر لى ــ ومحمدا.

**وأما حديث أنس ، فرواه البخارى** : ك : الوضوء ، ب : ترك النبى ﷺ والناس الأعرابىَّ حتى فرغ من بوله فى المسجد ٥٢/١ قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا هَمَّام، أخبرنا إسحاق ، عن أنس بن مالك ، أن النبى ﷺ رأى أعرابياً يبول فى المسجد ، فقال : «**دَعُوه**» حَتَّى إذا فرغ دعا بماء ، فصبه عليه .

همام هو ابن يحيى ، وإسحاق هو ابن عبد الله بن أبى طلحة.

ورواه كذلك فى ب: صب الماء على البول فى المسجد ٥٢/١، وب : يهريق الماء على البول ٥٢/١ بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى ، ك : الأدب ، ب : الرفق فى الأمر كله ٥٤/٤، ٥٥ بسنده إلى ثابت البنانى، و **مسلم** : ك : الطهارة ، ب : وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فى المسجد٢٣٦/١(٢٨٤) بسنده إلى ثابت، ويحيى بن سعيد الأنصارى، (٢٨٥) بسنده إلى إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، **والترمذى** ــ وقال:حسن صحيح ــ ك: الطهارة، ب: ماجاء فى البول يصيب الأرض٤٥٩/١(١٤٨) بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، **والنسائى** :ك:الطهارة، ب:ترك التوقيت فى الماء ٤٧/١ ، ٤٨ بسنده إلى ثابت، ويحيى بن سعيد،

.........................................................................

ك: المياه ، ب: التوقيت في الماء ١/١٧٥ بسنده إلى ثابت، **وابن ماجة** :ك: الطهارة ،ب: الأرض يصيبها البول كيف تغسل ١/١٧٦(٥٢٨) بسنده إلى ثابت، **والدارمي** : ك: الوضوء ب: البول في المسجد ١/١٨٩ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن حبان** ٢/٣٣٩ (١٣٩٨) بسنده إلى إسحاق بن أبي طلحة، **وأحمد** ٣/١١٠، ١١١، ١١٤، ١٦٧ بسنده إلى يحيى ابن سعيد ،١٩١ بسنده إلى إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ٢٢٦ بسنده إلى ثابت ، **جميعا عن أنس به** ، وحديث إسحاق أطول من غيره .

## البيـــان

قال ابن حجر في هدى السارى ص ٢٥٠:« قيل: إن اسم هذا الأعرابى : ذو الخويصرة اليمانى. رواه أبو موسى في ذيل كتاب الصحابة . وذكر أبو بكر التاريخى عن عبد الله بن نافع أنه الأقرع بن حابس التميمى » .

## كتاب الصلاة

**٦٦ــ (خ) حَدِيثُ أَنَس : جَاءَ رَجُلٌ قَدْ حَفَزَهُ [١] النَّفَسُ ، فَقَالَ:اللَّهُ أَكْبَرُ،الْحَمْدُ لِلَّه/حَمْداًكَثِيراً [٢].**

**هُو:رِفَاعَةَ بْنُ رَافِع.وَرُوِىَ أَنَّهُ حكَى ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ؛ لا أَنَّهُ جَرَى لَهُ.**

---

**١٦٨/٦٦ــ هذا الحديث رواه مسلم**:ك: المساجد ،ب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ٤١٩/١، ٤٢٠ (٦٠٠) قال :

حدثنى زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حَمَّاد، أخبرنا قتادة وثابت وحُمَيْد، عن أنس؛أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حَفَزَه النفس ،فقال :الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه...الحديث.

**رواه أبو داود**:ك:الصلاة ،ب:ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٢٠٣/١(٧٦٣)عن موسى بن إسماعيل، **والنسائى** :ك:الافتتاح، ب:نوع آخر من الذكر بعد التكبير ١٣٢/٢،١٣٣بسنده إلى حجاج، **وأبو عوانة** ٩٩/٢ بسنده إلى عفان ، **وابن خزيمة** ٢٣٧/١(٤٦٦)بسنده إلى بهز بن أسد، **وابن حبان** ١٢٧/٣(١٧٥٨)بسنده إلى عبد الرحمن بن سلام ، **وابن السنى** فى عمل اليوم والليلة ص٣٧(١٠٧)بسنده إلى عبد الرحمن سلام ، **وأحمد** ١٦٧/٣–١٦٨ عن أبى كامل و ٢٥٢/٣عن عفان ، **وأبو يعلى** ٣٩٤/٥(٢٩١٥)عن عبد الرحمن بن سلام ،**والخطيب** ص ٧٦ (٤٢)بسنده إلى موسى بن إسماعيل،**جميعا عن حماد بن سلمة به، وليس فى رواية بهز :حميد.**

**ورواه أحمد** ١٩١/٣عن بهز ،٢٦٩/٣عن بهز وعفان ، **والطيالسي** ص ٢٦٨(٢٠٠١)، **وأبو يعلى** ٤١٤/٥(٣١٠٠)عن زهير عن عفان ، **وابن خزيمة** ٢٣٧/١(٤٦٦)بسنده إلى عبد الصمد، **جميعا عن همام، عن قتادة،عن أنس به**

**ورواه عبد الرزاق** ٧٧/٢(٢٥٦١)عن عبد الله بن عمر ، **وأحمد** ١٠٦/٣عن ابن أبى عدى وسهل بن يوسف (المعنى)،١٨٨/٣عن محمد بن عبد الله، **جميعا عن حميد الطويل، عن أنس به.**

### البيـــان

ينظر فى الخبر التالى.

**حَفَزَه النَّفَس**: الحَفْزُ: الحث والإعجال [٣].

---

(١) فى « ز » حصره.　(٢) قوله « حمداً كثيرا » ساقط من « ز ».　(٣) النهاية ٤٠٧/١.

٦٧ــ ( ب ) حَدِيثٌ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : مِثْلُهُ . وَقَالَ : هُوَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ ، رَاوِى الْحِدِيثِ . كَذَا فِى النَّسَائِى وَغَيْرِه./ [ك٨/أ]

**١٦٩/٦٧ــ روى هذا الحديث البخارى** : ك : الأذان ، ب: حدثنا ... ١٤٤/١ قال:

حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المُجْمِر، عن على بن يحيى بن خلاّد الزُّرَقى، عن أبيه، عن رفاعة الزُّرقى ، قال: كنا يوما نصلى وراء النبىﷺ ، فَلما رفع رأسه من الركعة قال: « **سمع الله لمن حمده** » ، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه... الحديث .

**رواه أبو داود**: ك: الصلاة، ب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٢٠٤/١(٧٧٠)عن القعنبى، **والنسائى** : ك : الافتتاح ، ب : ما يقول المأموم ( يعنى إذا رفع رأسه من الركوع ) ١٩٦/٢ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم ، **ومالك** : ك : القرآن ، ب : ماجاء في ذكر الله تعالى ٢١١/١ ، ٢١٢ (٢٥) ، **وابن خزيمة** ٣١١/١ (٦١٤) بأسانيده إلى ابن وهب ، وروح بن عبادة ، **وابن حبان** ١٩٠/٣ (١٩٠٧) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر ، **والبيهقي** ٩٥/٢ بسنده إلى عبد الله بن مسلمة القعنبى ، وابن بكير ، **وأحمد** ٣٤٠/٤ عن عبد الرحمن بن مهدى ، **والطبرانى** ٤٠/٥ (٤٥٣١) بسنده إلى القعنبى ، وعبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبى أويس ، **والخطيب** ص ٧٧ ( ٤٢ ) بسنده إلى عبد الرحمن بن عبد الله السمسار ، والحسن بن أبى بكر ، وعثمان بن محمد العلاف ، **وابن بشكوال** ٣٨٨/١ (١٢٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى ، **جميعا عن مالك به** .

## البيـــان

الرجل هو : **رفاعة بن رافع بن مالك الأنصارى** ، الخزرجى ، الزُّرقِىّ ، شهد العقبة وبقية المشاهد ، وشهد الجمل وصفين مع على، ومات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين (١).

**١٧٠/٦٧ــ روى ذلك أبو داود**:ك: الصلاة،ب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٢٠٥/١(٧٧٣) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وسعيد بن عبد الجبار، نحوه، قال قتيبة: ثنا رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعةبن رافع، عن أبيه، قال : صليت خلف رسول الله ﷺ فعطس رفاعةـ لم يقل قتيبة: رفاعة ــ فقلت: الحمد الله كثيرا طيبا مباركا فيه ...الحديث.

هذا إسناد حسن، رفاعة بن يحيى وعم أبيه صدوقان.

**رواه الترمذى ــ** وقال: حديث حسن ــ ك: الصلاة،ب: ما جاء فى الرجل يعطس فى

(١) الجرح والتعديل٣/٤٩٢، أسد الغابة٢/١٧٨، ١٧٩، تجريدأسماء الصحابة١/١٨٤، الإصابة٢/٢٠٩(٢٦٥٨)، تهذيب التهذيب ٣/٢٤٣.

٦٨ـ (ك): حَدِيثُ أَنَسٍ: فِي صَلاَةِ النَّبِي ﷺ بِهِمْ،وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، والعجوز مِنْ وَرَائِنَا .

اليَتِيمُ:ضُمَيْرةُ.

(ب): وَقِيلَ:سُلَيمٌ. كَذَ وَقَعَ فِي حَدِيث يَحْيَى بْنِ يَحْيَى التَّميمى، عَنْ سفيان بْنِ عُيينَةَ. وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً مكَانَ يَتِيمِ سُلَيْمٍ.وَالأَوَّلُ هُوَ الْمحْفُوظَ إن شَاءَ اللَّهُ[1].

(و): الْعَجُوزُ: أُمُّ سُلَيمٍ، أُمُّ أَنَسٍ.

---

الصلاة ٤٣٧/٢(٤٠٢) عن قتيبة، **والنسائى**:ك: الافتتاح،ب: قول المأموم إذا عطس خلف الإمام ١٤٥/٢ ، ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٣٨٨/١،٣٨٩(١٢٠) ـ عن قتيبة، **والبيهقى** ٩٥/٢ بسنده إلى سعيد بن عبد الجبار، **والطبرانى** ٤١/٥(٤٥٣٢) بسنده إلى قتيبة، وإلى سعيد بن عبد الجبار الكرابيسى، **والخطيب** ص٧٧(٤٢) بسنده إلى قتيبة، وسعيد، **وابن بشكوال** ٣٨٩/١(١٢٠) بسنده إلى بشر بن عمر، **جميعا عن رفاعةبن يحيى به**، وفي رواية قتيبة:« **فعطست فقلت**».

وقد ذكر ابن حجر أن ابن بشكوال قد نوزع فى تفسير المبهم فى الحديث برفاعة بن رافع راوى الخبر، لاختلاف سياق السبب والقصة بين حديثى الإبهام والبيان.

وأجاب ابن حجر على ذلك بأن لا تعارض بينهما، بل يحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله ﷺ، ولا مانع أن يكنى عن نفسه لقصد إخفاء عمله، أو كنى عنه لنسيان بعض الرواه لاسمه. وأما ما عدا ذلك من الاختلاف فلا يتضمن إلا زيادة لعل الرواى اختصرها.[2]

**١٧١/٦٨ـ روى الحديث البخارى**:ك: الصلاة،ب: الصلاة على الحصير ٨٠/١ قال:

حدثنا عبد الله،قال: أخبرنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس بن مالك أن جدته مُلَيْكة دعَتْ رسول الله ﷺ لطعام صنعته له ... الحديث إلى قوله: فقام رسول الله ﷺ، وصففتُ واليتيمُ وراءه، والعجوز من ورائنا. فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين، ثم انصرف.

عبد الله هو ابن يوسف التنّيسى.

**رواه البخارى أيضا**:ك: الأذان، ب: وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور ١٥٥/١عن إسماعيل بن أبى أويس، **ومسلم**:ك: المساجد،ب:جواز الجماعة فى النافلة٤٥٧/١

---

(١) زاد فى« خ»: تعالى .

(٢) الفتح ٢٣٧/٢ .

(٦٥٨) عن يحيى بن يحيى، **والترمذى**:ك: الصلاة، ب: ما جاء فى الرجل يصلى ومعه الرجال والنساء ٢٩/٢(٢٣٤) بسنده إلى مَعْن بن عيسى، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب: إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون ١٦٦/١(٦١٢) عن القعنبى، **والنسائى**:ك: الإمامة،ب: إذا كانوا ثلاثة وامرأة٨٥/٢، ٨٦عن قتيبة بن سعيد، **ومالك**: ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: جامع سُبْحة الضحى١٥٣/١(٣١)، **والشافعى** ١٣٧/١، **وعبد الرزاق** ٤٠٧/٢، ٤٠٨(٣٨٧٧)، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: فى صلاة الرجل خلف الصف وحده ٢٩٥/١ عن عُبَيْد الله بن عبد المجيد، **وابن حبان** ٣١٣/٣(٢٢٠٢) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **وأحمد** ١٣١/٣ عن عبد الرحمن ، ١٤٩ عن إسحاق بن عيسى الطباع، ١٦٤ عن عبد الرزاق، **وابن بشكوال** ١٧٠/١(٤٠) بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن مالك به**، وفى رواية عبد الرزاق:« عن جدته مليكة ـ يعنى جدة إسحاق .

وهذا الخبر من زيادات النووى على الخطيب ص٦ لاهور، ص٥٤٠ بذيل الأسماء المبهمة.

## البيـــان

حكى ابن حجر فى الفتح ٤١٢/١ والإصابة ٢٧٥/٣(٤١٩٨) عن عبد الغنى المقدسى فى «العمدة» أن اليتيم هو **ضُمَيْرة بن أبى ضُمَيْرة**. كما حكى الاختلاف فى نسبته، فجزم البخارى بأنه حميرى، وقال ابن حبان : ليثى.

أما النووى فسماه فى كتاب الإشارات ص٦ط لاهور:« وهذ اليتيم اسمه ضميرة...» أما فى ص٥٤٠ فى ذيل الأسماء المبهمة فكتب هكذا:« ضمرة» من غير تصغير.

وفى شرح مسلم ١٦٤/٥ قال: هذا اليتيم اسمه ضمير(كذا بالتصغير والتذكير) ابن سعد الحميرى.

وقال ابن بشكوال ١٧٠/١، ١٧١:« اليتيم المذكور هو: ضميرة، جد حسين بن عبد الله بن ضميرة. ذكر ذلك ابن حبيب، فيما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، عن أبى بكر التجيبى، عن أبى عيسى، عن سعيد بن مخلوف، عن يوسف بن يحيى المعافى، عن عبد الملك ابن حبيب. ذكر ذلك فى «الواضحة»له، وفى شرح «الموطأ» أيضا » .

وقيل : اليتيم هو: **سليم**، غير منسوب.

قال ابن حجر في الإصابة ١٨٥/٣(٣٧٨٧): استدركه ابن فتحون( استدركه فى ذيله على الاستيعاب لابن عبد البر) وهو وَهْمٌ نشأ عن تصحيف، فأخرج بإسناده( وهو إسناد ابن السكن كما أفاده الحافظ فى الفتح١٧٧/٢) من طريق ابن عيينة، عن إسحاق بن أبى طلحة، أنه سمع أنس ابن مالك يقول: صليت أنا وسليم فى بيتنا خلف رسول الله ﷺ، وصلت أمى من ورائنا. هكذا

أخرجه من جزء يحيى بن يحيى النيسابورى المشهور عن ابن عيينة.

والحديث في الجزء المذكور على الصواب بلفظ: صليت أنا ويتيم. كذا أخرجه البخارى من رواية ابن عيينة، وقد قيل: إن اسم اليتيم المذكور:ضميرة ».

وقد رواه ابن بشكوال١/١٧(٤٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى التميمى، عن ابن عيينة به. قال ابن بشكوال :« كذا ذكر يحيى بن يحيى التميمى، وأخشى أن يكون تصحيفا، مكان« يتيم» «سليم» والأول هو المحفوظ إن شاء الله تعالى.وقد استلحق على أبى عمر فى الصحابة من حيث نقلته... والعالم الله جل جلاله.

أما العجوز، فقيل هى:**أم سليم بنت ملحان**، أم أنس بن مالك[1]، قاله النووى فى الموضعين السابقين واستدل لذلك بما رواه:

**١٧٢/٦٨ـ البخارى** ك: الأذان، ب: المرأة وحدها تكون صفا١/١٣٣ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سفيان، عن إسحاق، عن أنس بن مالك، قال: صليت أنا ويتيمٌ فى بيتنا خلف النبى ﷺ، وأمى أم سليم خلفنا .

عبد الله بن محمد هو المسندى، وسفيان هو ابن عيينة،وإسحاق هو ابن عبد الله بن أبى طلحة.

رواه **البخارى** :ك: الأذان،ب: صلاة النساء خلف الرجال١/١٥٦ عن أبى نعيم عن سفيان ابن عيينة ، **والنسائى**:ك: الإمامة،ب: المنفرد خلف الصف ٢/١١٨ عن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن عن سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة** ٢/٧٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والشافعى** ١/١٣٧ عن مالك بن أنس، وأحمد ٣/١١٠ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى** ٢/٣٠٥(١١٩٤) عن سفيان ابن عيينة، **وأبو نعيم** ٩/٢٨ بسنده إلى سفيان بن عيينة،**كلاهما عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة به.**

والقائلون بذلك يردون الضمير فى قوله فى الحديث المبهم« أن جدته» إلى إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة، ابن أخى أنس بن مالك لأمه، وعليه فمُلَيْكةُ اسم أم سليم . وهذا ظاهر من روايةَ عبد الرزاق السابقة فى الإبهام .وعلى ذلك فالقصة واحدة طولَّها مالك واختصرها سفيان .

(ز) **وقيل: العجوز: هى مليكة**، جدة أنس، لأمه، والضمير يعود إلى أنس، وكونها جدة أنس لا ينافى كونها جدة إسحاق، وهى أمٌّ أمِّ سليم: واسمها: **مليكة بنت مالك بن عدى** ... من بنى النجار. ،هذا ما صححه ابن حجر فى الإصابة٣/١٩١(١٠١٣) واختاره فى الفتح١/٤١٢،

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٥).

٦٩ـ (ق): حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ مُعَاذاً كَانَ يُطَوِّلُ الصَّلاَةَ، فَانْحرفَ رَجُلٌ، فَصلَّى وَحْدَهُ.

(خ): هو حَـرَامُ بْنُ مِلْحَانَ[1]، خَالُ أَنَسٍ .

زاد(و): كَذَا قَالَهُ جَمَاعَاتٌ.. وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ تَسْمِيَتُهُ: حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ، عَمُّ [ز/١٣/ب] كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كعبٍ. وكَذَا سَمَّاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ/ الْكَبِيرِ، وَزَادَ قَوْلاً آخَرَ، وَهوَ: سُلَيْمٌ - بضم السِّين -، وَحكَاهُ غيره أيضا. وقيل : اسمه حازم.

(ب): قيل: إنه حَزْمُ بن أبي كعب بن أبي القَيْنِ[2]. ذكره أبو داود[3] في سننه، وقيل: حَرَامٌ - بالراء المهملة - ذَكَرَهَ النَّسَائِيُّ. وقيل: سُلَيمٌ، ذكره إسماعيلُ في «الأَحْكَام»، وغيرُه.

---

واختاره المباركفورى فى تحفة الأحوذى٢/٣٠.

ويؤيده ما عزاه ابن حجر فى الفتح١/٤١١لأبى الشيخ فى فوائد العراقيين من طريق القاسم بن يحيى المقدمى، عن عُبيْد الله بن عمر، عن إسحاق بن أبى طلحة،عن أنس، قال: أرسلتنى جدتى إلى النبى ﷺ واسمها مليكة ، فجاءنا فحضرت الصلاة ... الحديث

ونقل ابن حجر فى الفتح١/٤٩١أن ابن سعد وابن منده وابن الحصار جزموا بأنها جدة أنس. وعلى هذا فالقصة متعددة، أو أن كُلاً من أم سليم وأمها أرسلا أَنَساً إلى النبىَ ﷺ .

**١٧٣/٦٩ـ روى هذا الحديث مسلم**:ك: الصلاة، ب: القراءة فى العشاء ١/٣٣٩(٤٦٥) قال:

حدثنى محمد بن عبَّاد، حدثنا سفيان، عن عَمْرو، عن جابر، قال: كان معاذ يصلى مع النبى ﷺ، ثم يأتى فيَؤُمُّ قومه، فصلى ليلة مع النبى ﷺ العشاء، ثم أتى قومه فأمهم، فافتتح بسورة البقرة، فانحرف رجل، فسلم، ثم صلى وحده، وانصرف ... الحديث .

سفيان هو ابن عيينة،وعمرو هو ابن دينار.

**رواه أبو داود**:ك: الصلاة،ب: فى تخفيف الصلاة ١/٢١٠(٧٩٠) عن أحمد بن حنبل، **والنسائى** :ك: الإمامة، ب: اختلاف نية الإمام والمأموم٢/١٠٢،١٠٣ عن محد بن منصور، **والشافعي** ١/١٣٢، **وأبو عوانة** ٢/١٥٦ بسنده إلى الحميدى، **وابن خزيمة** ١/٢٦٢(٥٢١) عن

---

(١) فى هامش« ز» واسم ملحان: مالك بن خالد.

(٢) فى « خ»: اليقين، وفى « ز »: « القنن» .

(٣) قوله « أبو داود » ساقط من « ز » .

أحمد بن عَبْدة الضبي، **وابن حبان** ٥٩/٤(٢٣٩٣) بسنده إلى إبراهيم بن بشار المرادي، **وأحمد** ٣٠٨/٣، **والحميدى** ٥٢٣/٢، ٥٢٤(١٢٤٦)، **وأبو يعلى** ٣٥٩/٣، ٣٦٠(١٨٢٧) عن أبي خيثمة، **والخطيب** ص ٥٠(٢٨) بسنده إلى محمد بن عباد، **وابن بشكوال** ٣١٥/١، ٣١٦(٩١) بسنده إلى علي بن حرب الطائي، **جميعا عن سفيان بن عيينة به**، وفي رواية أحمد بن عبدة الضبي عند ابن خزيمة: عن سفيان ، عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ، عن جابر.

ورواه ـ مختصرا مع ذكر القصة ـ **البخاري**:ك: الاذان، ب: إذا طوَّل الإمام فكان للرجل حاجة فخرج فصلى ١٢٩/١ بسنده إلى شعبة، ك:الأدب، ب: من لم ير إكفار ذلك متأولا أو جاهلا ٦٦/٤ بسنده إلى سليم بن حبان الهلالي، **وأحمد**٣٦١/٣ بسنده إلى شعبة، **كلاهما عن عمرو بن دينار، عن جابر.**

ورواه ـ مختصرا مع ذكر القصة أيضا ـ **مسلم**:ك: الصلاة، ب: القراءة في العشاء ٣٤٠/١ (٤٦٥) عن قتيبة بن سعيد وابن رُمْح، **وأبو عوانة** ١٥٧/٢ بسنده إلى يونس بن محمد، **والنسائي**: ك: الافتتاح، ب: القراءة في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ١٧٢/٢، ١٧٣ عن قتيبة بن سعيد، **جميعا عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر.**

ورواه ـ مختصرا مع ذكر القصة أيضا ـ **البخاري**:ك: الأذان ، ب: من شكا إمامه إذا طوَّل ١٣٠/١ بسنده إلى شعبة، **والنسائي** :ك: الإمامة، ب: خروج الرجل من صلاة الإمام وفراغه من صلاته في ناحية المسجد٩٧/٢، ٩٨ بسنده إلى الأعمش، **وأبو عوانة** ١٥٨/٢ بسنده إلى شعبة وبسنده إلى مسروق، **وأحمد** ٢٩٩/٣ بسنده إلى شعبة ، ، **والطيالسي** ص٢٣٩(١٧٢٨) عن شعبة، **جميعا عن محارب بن دثار ـ وفي رواية الأعمش عند النسائي: محارب بن دثار وأبي صالح ـ عن جابر.**

ورواه ـ مختصرا مع ذكر القصة أيضا ـ **أبو داود**:ك: الصلاة،ب: في تخفيف الصلاة ٢١١/١ بسنده إلى عُبَيْد الله بن مقسم، عن جابر.

وأصل الحديث في صلاة معاذ بقومه، من غير ذكر قصة انسحاب الرجل وصلاته رواه:

**البخاري** :ك: الأذان ،ب: إذا طوَّل وكان للرجل حاجة فخرج فصلى١٢٩/١، و ب: إذا صلى ثم أم قوما ١٣١/١، **ومسلم**:ك: الصلاة،ب: القراءة في العشاء٣٤٠/١(٤٦٥)، **وأبوداود**:ك: الصلاة، ب: إمامة من يصلي بقوم وقد صلى تلك الصلاة١٦٣/١(٥٩٩، ٦٠٠)، **والترمذي**:ك: الصلاة،ب: ما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعد ذلك ١٨٨/٣(٥٨٠)، **وأبوعوانة** ١٥٥/٢، ١٥٧، **وابن حبان**٥٩/٤(٢٣٩٤)،٦٠/٤(٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧)، **والطحاوي** ٤٠٩/١، **وأحمد** ٣٠٢/٣، **والطيالسي** ص٣٢٦(١٦٩٤).

## البيـان

**قيل**: الرجل الذى انصرف هو: **حَرَام بن مِلْحَان بن خالد بن زيد بن حَرَام، الأنصارى**، خال أنس بن مالك، استشهد يوم بئر معونة كذا جزم الخطيب أنه خال أنس بن مالك ، ولكن لم يرد تعيينه بذلك ، وانظر الإصابة فى الترجمة التى قبله .(١).

**١٧٤/٦٩ـ روى ذلك أحمد ١٠١/٣، ١٢٤** قال:

ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن صُهَيْب ـ وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب ـ عن أنس بن مالك، قال: كان معاذ بن جبل يؤم قومه، فدخل حرام، وهو يريد أن يسقى نخله، فدخل المسجد يصلى مع القوم، فلما رأى معاذًا طوَّل تجوَّز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه... الحديث.

هذا إسناد صحيح ، وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُلَيَّة

رواه البزار (كشف الأستار٢٣٥/١، ٢٣٦)(٤٨١) عن مؤمل ، **والخطيب** ص ٥١(٢٨) بسنده إلى أحمد بن حنبل، وعزاه المزى فى التحفة ٢٧٢/١،٢٧٣ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك التفسير ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٣١٧/١(٩١)ـ عن عمر بن زرارة، وعزاه ابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢ إلى **أبى يعلى** (ولم أجده فى المطبوع) **وابن السكن، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس**.

قال البزار:« لا نعلم رواه عن عبد العزيز إلا إسماعيل».، وقال الهيثمى فى المجمع٧١/٢:«رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح »، وقال ابن حجر فى الفتح١٦٣/٢:« ...بإسناد صحيح».

**وقيل**: الرجل هو:**حزم بن أبى كعب الأنصارى السلمى المدنى**، له صحبة. عدَّه فى الصحابة ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر. وقال ابن حجر فى التهذيب:« وذكره ابن حبان فى الصحابة، ثم غفل، فذكره فى التابعين» ثم قال فى الإصابة:« ولعل التابعى آخر وافق اسمه واسمه أبيه، وإلا فالقصةـ أى التى معنا ـ صريحة فى كونه صحابيا»(٢).

**١٧٥/٦٩ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الصلاة،ب: فى تخفيف الصلاة ٢١٠/١(٧٩١) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا طالب بن حبيب، سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبى بن كعب (كذا) أنه أتى معاذ بن جبل ، وهو يصلى بقوم صلاة المغرب، فى هذا الخبر(أى الخبر السابق فى الإبهام)... الحديث .

هذا إسناد منقطع، فإن عبد الرحمن بن جابر لم يدرك حزما. قاله ابن حجر فى الفتح١٦٢/٢ ،

(١) الإصابة ٣٣٤/١(١٦٤٩)،أسد الغابة ٣٩٥/١، تجريد أسماء الصحابة ١٢٦/١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١٢٩/١(١٣٢٨)، تهذيب التهذيب ٢٤٣/٢، الإصابة٧/٢(١٦٩٥)، أسد الغابة ٣/٢.

وفيه طالب بن حبيب صدوق يَهِم.

وقوله «حزم بن أبى بن كعب » فيه تصحيف، وصوابه« حزم بن أبى كعب» وقد عزا المصنف أعلاه إلى النووى أنه سماه« حزم بن أبى كعب»، وأنه قال:«عم كعب بن مالك بن أبى كعب» ولم أجد هذا البيان الأخير فى النسختين اللتين بين يدى من كتاب الإشارات للنووى، والذى وجدته فى الطبعة التى بذيل الأسماء المبهمة ص٥٤٤:« حزم بن أبى كعب». أما فى نسخة لاهور فزيدت«بن » «أبى» و«كعب»، وواضح أنها لم تكتب فى الأصل، واستدركها الناسخ.

وإنما قلت بأن الصواب« حزم بن أبى كعب»، لأنه ليس فى الصحابة من اسمه« حزم بن أبى ابن كعب»، وهى توافق رواية البزار التى سأذكرها بعد، ويلاحظ أن ابن حجر فى الفتح ١٦٢/١ كتب فيه« حزم بن أبى بن كعب»نقلا عن البزار والطيالسى .

**رواه ابن بشكوال** ٣١٦/١(٩١) بسنده إلى أبى داود به.

**وقد روى الحديث متصلا**.عزاه ابن حجر فى الفتح١٦٢/٢ إلى الطيالسى، **ورواه البزار**(كشف الأستار ١٣٦/١، ١٣٧)(٤٨٣) **وابن بشكوال**(٩١) من طريق الطيالسى، ثنا طالب ابن حبيب ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه قال: مر حزم بن أبى كعب بن القين بمعاذ بن جبل وهو يصلى العتمةبقومه، فافتتح بسورة طويلة ... الحديث .

قال: البزار« لانعلم أحدا ممن روى عن جابر سمى هذا الرجل إلا ابن جابر»

وفى حديث ابن بشكوال: حزم بن أبى بن كعب . قال الهيثمى فى المجمع ٧٣/٢: «رواه البزار ورجاله موثقون».

**قلت**: فيه طالب بن حبيب، صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات .

وسمى ابن عبد البر وأبو موسى المدينى هذا الرجل «**حرام بن أبى كعب السلمى**»[(١)]وسماه أبو موسى المدينى: **حازم الأنصارى**(٢).

وقد غلّط ابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢ الخطيبَ فى جزمه بأنه « حرام بن ملحان»، إذ فى الرواية التى احتج بها « حرام » من غير نسب. وانظر كلامه على ذلك فى الإصابة ٣٣٣/١.

وذهب ابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢ والإصابة٣٣٣/١،٣٣٤(١٦٤٨) إلى أن المنصرف هو **حزم بن أبى كعب**، والباقى تصحيف من الرواة.

وقيل: المنصرف هو: **سليم الأنصارى**، يقال اسم أبيه الحارث، استشهد يوم أحد[(٣)].

(١) انظر تجريد أسماء الصحابة ١٢٦/١(١٢٩٥)، الإصابة ٣٣٣/١(١٦٤٨) .
(٢) انظر تجريد أسماء الصحابة ١١٣/١(١٠٦٧).
(٣) الإصابة ١٢٦/٣(٣٤٤٢)، أسد الغابة ٣٤٦/٢،٣٤٧.

..............................................................................

**١٧٦/٦٩ـ روى ذلك أحمد ٥/٧٤**قال:

ثنا عفان، ثنا وهيب،ثنا عمرو بن يحيى،عن معاذ بن رفاعة الأنصارى،عن رجل من بنى سلمة يقال له سليم،أتى رسول الله ﷺ فقال: إن معاذ بن جبل يأتينا بعد ما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار، فينادى بالصلاة.، فنخرج إليه، فيطوِّلُ علينا...الحديث، وفيه أن سليما استشهد يوم أحد.

هذا مرسل، فإن معاذًا لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة، لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعى.(انظر الهيثمى فى المجمع٧٢/٢ وابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢) ورجاله ثقات .

**رواه الطحاوى** ٤٠٩/١ عن على بن عبد الرحمن ، **والطبرانى**٦٧/٧(٦٣٩١) عن محمد بن الصائغ المكى، **وابن بشكوال** ٣١٨/١(٩١) بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق القاضى، **عن عبدالله ابن مسلمة القعنبى، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازنى به، بلفظ:**« أن رجلا من بنى سلمة يقال له سليم»، وسياق الطحاوى أخصر.

وقد جمع بعض العلماء بين الروايات السابقة، بأنهما واقعتان، وأيد ذلك بالاختلاف فى الصلاة هل هى المغرب أو العشاء، وبالاختلاف فى عذر الرجل هل هولأجل التطويل ـ وقد جاء من العمل تعبانَ ـ أو لكونه أردا أن يسقى نخله، أو لكونه أراد أن يعلف ناضحه، وبالاختلاف فى السورة هل هى البقرة، أو اقتربت.

واستشكل هذا الجمع، لأنه لا يظن بمعاذ أن يأمره النبى ﷺ بالتخفيف ثم يعود إلى التطويل.

وأجيب عن هذا الاستشكال باحتمال أن يكون قرأ البقرة أولا فنهاه، فقرأ اقتربت وهى طويلة بالنسبة إلى السور التى أمر أن يقرأ بها. ويحتمل أن النهى وقع أولا لما يخشى من تنفير بعض من يدخل فى الإسلام، فلما اطمأنت نفوسهم ظن أن المانع زال فقرأ باقتربت، فصادف صاحب الشغل، ويحتمل أنه قرأ فى الأولى بالبقرة فانصرف رجل، وقرأ فى الثانية اقتربت فانصرف آخر[1].

قال ابن حجر فى الفتح ١٦٣/٢:« ووقع فى رواية ابن الزبير عند مسلم: فانطلق رجل منا، وهذا يدل على أنه كان من بنى سلمة، ويقوى رواية من سماه سليما. والله أعلم ».

**قلت** : حزم بن أبى كعب سلمى هو الآخر، فليس كون سليم سلميابمرجح، بل الذى أراه ـ والله أعلم ـ أن القصة واحدة ، وأن سليما إنما اشتكى فقط ولم ينصرف من الصلاة، أما حزم فانصرف هو أو غيره، وأن الشكوى والانصراف كانا معا .

---

(١) انظر فى ذلك: فتح البارى ١٦٣/٢.

٧٠- (خ): حَدِيثُهُ: صَلّى النَّبى ﷺ الفجْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّى، فأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَاصَلاَتُكَ هَذِهِ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ؟». قَالَ: رَكْعَتَا الْفَجْرِ.

هو: قَيْسُ بْنُ قَهدٌ - بفتح القاف -.

زاد (و): وقيل: قَيْسُ بن عَمْرو، وهُوَ أَشْهَرُ.

قُلْتُ: وحُكِىَ عنْ الدُّمْيَاطِىِّ تَصْوِيبُهُ. وَقَالَ وَالِدى[1] فِى شَرْحِ التِّرمِذىِّ: إِنَّهُ الرَّاجِحُ، وَبِهِ قال أحمدُ ويحيى. والقولُ بأنه ابنُ قَهْدٍ قولُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرىِّ وقال البُخَارىُّ: لايصحُّ ذَلك. وقال أبو بكر بن أبى خَيْثَمَةَ: غَلطَ مُصْعَبٌ. وقال ابن عبد البر: أَخْطَأَ فِيه مُصْعَبٌ، وكُلُّهم خَطَّأَهُ فى ذلك. وجَعَلَهُما ابْنُ حِبَّانَ[2] فى «الصحابة» رَجُلاً وَاحداً، اسمه عَمْرو، ولقبه: قَهْدٌ.

قال والدى[3]: وهو حَسَنٌ لَوْ سَلِمَ من تغليط الأئمَّة لذلك، وَجَعْلِهَما رَجُلَيْن.

قال والدى: وقيل فيه/: قَيْسُ بن سَهْلٍ، حكاه الطبرانى، وكأنه نَسبَه إلى جَدِّه. والله أعلم. [ز ١٤/أ]

---

٧٠/١٧٧- روى هذا الحديث الخطيب ص ٢٦٦ (١٣٠) قال:

أخبرنا عبد العزيز بن على أحمد الورَّاق، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المُفيد، قال: حدثنا الحسن بن على بن شَبِيب المَعْمَرى، قال: حدثنى إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخَطَّابى، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبى داود، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا عطاء، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ صلى بالناس صلاة الفجر، فلما قضى صلاته بَصُرَ برجلٍ يصلى، فراقبه حتى قضى صلاته، فأرسل إليه: « **ما صلاتك هذه بعد المكتوبة ؟**» قال: يارسول الله، دخلت المسجد وأنت فى الصلاة، ولم أكن صليت ركعتى الفجر ... الحديث .

هذا حديث ضعيف، فيه سليمان بن أبى داود الحَرَّانى، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً، وقال أبو زرعة: ليِّن الحديث. وقال البخارى: منكر الحديث[4].

وللحديث **شاهد** من حديث قيس بن عمرو، **رواه أبو داود**: ك: الصلاة، ب: من فاتته متى يقضيها ٢/٢٢ (١٢٦٧) عن عثمان بن أبى شيبة، **وأحمد** ٥/٤٤٧، **وابن أبى شيبة** ٢/٢٥٤،

---

(١) فى خ ، ز: والذى . بواو العطف واسم الموصول.

(٢) هذه الكلمة «حبان» ساقطة من « ز » .

(٣) فى « ز »: والذى .

(٤) انظر الجرح والتعديل ٤/١١٥، ١١٦ ميزان الاعتدال ٢/٢٠٦.

١٤/٢٣٩ (١٨٢٢٠)، **وابن ماجة**:ك: الصلاة، ب: فيمن فاتته الركعتان قبل صلاة الفجر متى يقضيها ١/٣٦٥(١١٥٤) عن ابن أبي شيبة، **والحاكم** ١/٢٧٥ بسنده إلى ابن أبى شيبة، وسكت عنه هو والذهبى ، **والدارقطنى** ١/٣٨٤،٣٨٥ بسنده إلى ابن أبي شيبة، **والطبرانى** ١٨/٣٦٧ بسنده إلى أحمد، وبسنده إلى ابن أبي شيبة،**كلاهما عن ابن نمير، عن سعد بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن قيس بن عمرو**، وفي رواية الحاكم: قيس بن فهد.

**وله شاهد مرسل عن عطاء: رواه ابن أبى شيبة ٢/٢٥٤، ١٤/٢٣٩(١٨٢٢١).**

## البيـــان

الرجل هو: **قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة**.، من بنى النجار، جد يحيى بن سعيد التابعى المشهور، وقيل: **قيس بن عمرو بن قهد**، وقيل: قيس بن قهد، وقيل: قيس بن عمرو،ولقب عمرو قهد، وقيل: قيس بن سهل.

والذى قال: إنه قيس بن قهد هو مصعب الزبيرى، وقد خَطَّأه فى ذلك أبو خيثمة وغيره.وله صحبة(١).

**٧٠/١٧٨ــ فأما من قال:اسمه قيس بن عمرو، فاحتج بما رواه ابن خزيمة ٢/١٦٤(١١١٦) قال:**

ثنا الربيع بن سليمان المرادى، ونصر بن مرزوق، بخبر غريب،قالا: ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث بن سعد، حدثنى يحيى بن سعيد، عن أبيه،عن جده قيس بن عمرو، أنه صلى مع رسول الله ﷺ الصبح، ولم يكن ركع ركعتى الفجر، فلما سلَّم رسول الله ﷺ قام فركع ركعتى الفجر، ورسول الله ﷺ ينظر إليه، فلم يُنْكِر ذلك عليه.

هذا إسناد صحيح ، وقوله« غريب» إنما قاله لتفرد أسد بن موسى به، عن الليث،عن يحيى، عن أبيه، عن جده، لكنّ تفرده لايقدح فى صحة الحديث، لأنه ثقة، ورجال الإسناد كلهم ثقات .

**٧٠/١٧٩ــ وأما من قال: اسمه قيس بن قَهْد فاحتج بما رواه ابن حبان ٤/٨٢(٢٤٦٢) قال:**

أخبرنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الخَوْلَانِيُّ المصرى بطرسُوس، ومحمد بن المنذر، ومحمد ابن اسحاق بن خزيمة، قالو: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جده قيس بن قهد، أنه صلى مع رسول الله ﷺ الصبح، ولم يكن ركع ركعتى الفجر ... الحديث.

---

(١) انظر فى ترجمته والخلاف فى اسمه:الجرح والتعديل٧/١٠١، الإصابة٥/٢٦١،٢٦٣(٧٢٠٥، ٧٢١٧)، تهذيب التهذيب٨/٤٠١، تجريد أسماء الصحابة٢/٢٣، ٢٤(٢٤٨، ٢٥٦) كما ذكره ابن حجر فى التهذيب ١١/٢٢١ أثناء ترجمة يحيى بن سعيد الأنصارى .

هذا إسناد صحيح.

**رواه الحاكم** ١/٢٧٤ عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، وقال:« قيس ابن قهد الأنصارى صحابى، والطريق إليه صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبى، **والدارقطنى** ١/٣٨٣،٣٨٤ عن أبي بكر النيسابورى ، عن الربيع بن سليمان،ونصر بن مرزوق. قال أبو الطيب فى التعليق المغنى:« إسناده صحيح» **كلاهما عن أسد بن موسى** به.

**ورواه الخطيب** ص٢٦٧(١٣٠) بسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن قيس بن قَهْدٍ، جد يحيى بن سعيد الأنصارى بنحوه .

**١٨٠/٧٠ـ وأما من قال:اسمه قيس بن سهل؛ فاحتج بما رواه الطبرانى** ١٨/٣٦٧، ٣٦٨ (٩٣٩) قال:

حدثنا إبراهيم بن متوية الأصبهانى، ثنا أحمد بن الوليد بن بَرْدٍ الأنطاكى، ثنا أيوب بن سهل، عن ابن جريج، عن عطاء، أن قيس بن سهل الأنصارى حدث أنه دخل المسجد... الحديث.

**وقد روى الحديث بلفظ** « **قيس جد سعد**» من غير تمييز لاسم والد قيس، وسعد المذكور هو سعد بن سعيد الأنصارى . رواه:

**الترمذى** :ك: الصلاة.ب:ماجاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر ٢/٤٨٧، ٤٨٨ (٤٢٠) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد، **والشافعى**١/٥٢ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى**١/٣٨٣(٨٦٨) عن سفيان بن عيينة، **وابن خزيمة**٢/١٦٤(١١١٦) بسنده إلى سفيان، **والطبرانى** ١٨/٣٦٧ بسنده إلى سفيان عيينة،[1] **جميعا عن سعد بن سعيد بن قيس الأنصارى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن قيس جد سعد بمثله.**

قال الترمذى:« حديث محمد بن إبراهيم لانعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد».

وقال :« وإسناد هذا الحديث ليس بمتصل، محمدبن إبراهيم التيمى لم يسمع من قيس». وقال:« قيس هو جد يحيى بن سعيد، ويقال: هو قيس بن عمرو، ويقال: هو قيس بن قهد».

وقال أبو داود والترمذى فى الموضعين السابقين: إن سفيان بن عيينة قال:« كان عطاء بن أبى رباح يحدث بهذا الحديث عن يحيى بن سعيد».

**ورواه عبد الرزاق** ٢/٤٤٢(٤٠١٦) عن ابن جريج، عن عبد ربه بن سعيد ـ أخي يحيى بن سعيد ـ يحدث عن جده، بمثل ذلك.

(١) إلا أنه قال (قيس بن سعد) وأظنه خطأ من الناسخ أو الطابع، ويقوى هذا الظن أن الحديث من هذا الطريق فيه ـ كما هو واضح فى التخريج ـ قيس جد سعد، كما أن الطبرانى فى بيانه لاسم قيس لم يذكر قيس بن سعد.

[ك٨/ب] **٧١ـ (خ) حديث أبي صَالح السَّمَّان: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ/ الْخُدْرِيَّ كَانَ يُصَلِّي، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أبي مُعَيْطٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَنَعَهُ، فَلَمْ يَنْتَهِ، فَدَفَعَهُ فِي صَدْرِهِ، فَشَكَاهُ إِلَى مَرْوَان.**

**هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ.**

---

**وأحمد ٥/٤٤٧** عن عبد الرزاق به، إلا أنه قال: « عن عبد الله بن سعيد أخيْ يحيى بن سعيد» وأظن ذلك خطأ من الناسخ أو الطابع، فليس في أخوة يحيى بن سعيد من اسمه عبد الله،بل هو عبدربه. والله أعلم.

**قلت:** الذى يظهر لى بعد جمع طرق الحديث أن الرجل هو قيس بن عمرو بن سهل جد يحيى ابن سعيد الأنصارى، وأن قهدا ربما كان لقبا لعمرو- كما ذكر ابن حبان ـ، وأما من قال: قيس بن سهل، فإنما نسبه إلى جده.

وإنما ترجح لدىَّ كون قهد لقباً لعمرو لأن الحديث مروى بإسنادٍ صحيح من طريق أسد بن موسى عن الليث، وسماه قيس بن عمرو( كما فى ابن خزيمة) ومروى بنفس الإسناد وسماه قيس ابن قهد. والله أعلم.

**٧١/١٨١ـ هذا الحديث رواه البخارى** : ك: الصلاة ، ب : يرد المصلى من مرَّ بين يديه١/٩٩ قال:

حدثنا آدم بن أبى إياسٍ، قال:حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حُمَيْد بن هلال العدوى ، قال: حدثنا أبوصالح السَّمَّان، قال:رأيت أبا سعيد الخدرىَّ فى يوم جمعةيصلى إلى شىء يستره من الناس ، فأراد شاب من بنى أبى مُعَيْطٍ أن يجتاز بين يديه، فدفع أبو سعيد فى صدره ... الحديث فى المرور بين يدى المصلى.

**رواه مسلم:** ك: الصلاة، ب: منع المار بين يدى المصلى١/٣٦٢،٣٦٣(٥٠٥) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وابن خزيمة**٢/١٦، ١٧(٨١٩) بسنده إلى سليمان بن المغيرة (٨١٨) بسنده إلى يونس بن عبيد، **والبيهقى** ٢/٢٦٧ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، ٢/٢٦٨ بسنده إلى يونس بن عبيد، **وأبو يعلى** ٢/٢٣٤(١٢٤٠) بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **كلاهما عن حميد بن هلال العدوى به.**

**ورواه عبد الرزاق** ٢/٢٠، ٢١(٢٣٢٨) عن دواد بن قيس، **وابن خزيمة** ١/١٥ بسنده إلى همام، **كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه،** بألفاظ مختلفة.

**ورواه عبد الرزاق**٢/٢١(٢٣٢٩) عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبى سعيد، بلفظ آخر،

وفى بعض الروايات أن الرجل ذو قرابة لمروان، وفى بعضها أنه من بنى أمية.

وهذ الخبر قد سقط من النسخة المطبوعة من الأسماء المبهمة. وذكره النووى فى الإشارات ص ١٤ ط لاهور، ٥٦١ بذيل الأسماء المبهمة .

## البيــان

**الرجل هو: عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو محمد.** ولد فى زمان النبى ﷺ. ذكره البغوى والطبرانى فى الصحابة، وذكره البخارى وأبو حاتم وغيرهما فى التابعين. مات سنة ثلاث وأربعين (١).

**١٨٢/٧١ـ روى ذلك ابن أبي شيبة ٢٨٣/١** وقال:

نا أبو معاوية، عن عاصم، عن ابن سيرين، قال: كان أبو سعيد الخدرى قائما يصلى، فجاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يمرُّ بين يديه، فمنعه، وأبى إلا أن يَمْضِيَ،فدفعه أبو سعيد فطرحه، فقيل له: تصنع هذا بعبد الرحمن؟ فقال: والله لو أَبَى إلاَّ أن آخُذَ بشعره لأَخَذْتُ.

هذا إسناد صحيح، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الكوفى، وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

قال ابن حجر فى الفتح ٤٨١/١:« وعبد الرحمن مخزومى، ماله من أبى مُعَيْط نسبة».

(ز) **وقيل الرجل هو: الوليد بن عقبة بن عقبة بن أبي معيط،** أخو عثمان بن عفان لأمه، ثبتت له الصحبة، ومات فى خلافة معاوية(٢).

**١٨٣/٧١ـ** عزاه ابن حجر فى الفتح ٤٨٠/١ إلى **أبي نعيم** فى كتاب الصلاة من طريق عبد الله ابن عامر الأسلمى عن زيد بن أسلم قال:

بينما أبو سعيد قائم يصلى فى المسجد، فأقبل الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيْط، فأراد أن يمر بين يديه، فدفعه،فأبى إلا أن يمر بين يديه، فدفعه. هذا آخر ماأورده من هذه القصة.

قال ابن حجر:« وفى تفسير الذى وقع فى الصحيح بأنه الوليد هذا نظر، لأن فيه أنه دخل على مروان، زاد الإسماعيلى : ومروان يومئذ على المدينة.ومروان إنما كان أميرا على المدينة فى خلافة معاوية، ولم يكن الوليد حينئذٍ بالمدينة، لأنه لما قتل عثمان تحول إلى الجزيرة فسكنها حتى مات فى خلافة معاوية، ولم يحضر شيئاً من الحروب التى كانت بين على ومَنْ خالفه، وأيضاًلم يكن الوليد

(١) الإصابة٥/١٦، ١٧و٤/١٥٤، ١٥٥، تهذيب التهذيب٦/١٥٦، ١٥٧، أسد الغابة٣/٢٨٣، ٢٨٤.

(٢) الإصابة ٦/٣٢١(٩١٤٨)، تهذيب التهذيب ١١/١٤٢ ـ ١٤٤، أسد الغابة ٥/٩٠ ـ ٩٢، تجريد أسماء الصحابة ١٢٩/٢.

يومئذ شاباً، بل كان في عشر الخمسين. فلعله كان فيه: فأقبل ابن للوليد بن عقبة؛ فيتجه».

**(ز) وقيل: هو داود بن مروان بن الحكم**

**١٨٤/٧١ـ رواه عبد الرزاق ٢٢/١(٢٣٣١) قال:**

عن ابن جريج، قال: سمعت سليمان بن موسى يحدِّث عن عطاء، قال:أراد داود بن مروان أن يُجيز بين يدى أبى سعيد وهو يصلى ... الحديث.

قال ابن حجر في الفتح ٤٨١/١:« وجزم به ابن الجوزى وغيره... وفيه نظر، لأن فيه( أى فى المبهم) أنه من بنى أبى مُعَيْط، وليس مروان من بنيه، بل أبو مُعَيْطٍ ابنُ عمٍّ والدِ مروان، لأنه أبو معيط بن أبى عمرو بن أميَّة، ووالد مروان هو: الحكم بن العاص بن أمية، وليس أم داود ولا أم مروان ولا أم الحكم من ولد أبى مُعَيْط، فيحتمل أن يكون داود نُسِبَ إلى أبى مُعَيْط من جهة الرضاعة، أو لكون جده لأمه عثمان بن عفان كان أخا للوليد بن عقبة بن أبى معيط لأمه، فنسب داود إليه مجازا، وفيه بُعْدٌ».

قال ابن حجر:« والأقرب أن تكون القصة تعددت لأبى سعيد مع غير واحد».

**قلت**: وهذا مما أرجحه، وتميل إليه النفس.

**وقصة مرور داود بن مروان رواها مبهمة: النسائي**: ك: القسامة،ب: من اقتص وأخذ حقه دون السلطان ٦١/٨، ٦٢ بسنده إلى عطاء بن يسار،عن أبى سعيد الخدرى، بلفظ« ابن لمروان ».

**وعبد الرزاق** ٢١/٢، ٢٢(٢٣٣٠) بسنده إلى أبى العالية،عن أبى سعيد بلفظ« من بنى مروان».

**والحديث في منع المارِّ بين يدى المصلى من غير ذكر قصة دفع أبى سعيد للرجل رواه :**

**مسلم**:ك: الصلاة،ب: منع المار بين يدى المصلى ٣٦٢/١(٥٠٥) بسنده إلى مالك، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: مايؤمر المصلى أن يدرأ عن المر بين يديه١٨٥/١، ١٨٦(٦٩٧) بسنده إلى مالك،(٦٩٨) بسنده إلى ابن عجلان، **والنسائي**:ك: القبلة ، ب: التشديد فى المرور بين يدى المصلى٦٦/٢ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**:ك: الإقامة،ب: ادرأ ما استطعت ٣٠٧/١(٩٥٤)بسنده إلى ابن عجلان ، **ومالك**:ك: قصر الصلاة فى السفر،ب:التشديد فى أن يمر أحد بين يدى المصلى ١٥٤/١(٣٣)، **وابن أبى شيبة**٢٧٩/١،٢٨٣ بسنده إلى ابن عجلان، **والدارمي**:ك: الصلاة،ب: في دنو المصلى إلى السترة٣٢٨/١ بسنده إلى مالك، **وأبو عوانة** ٤٣/٢ بسنده إلى مالك، وبسنده إلى عبدالعزيز الدَّرَاوَرْدِى، **وابن خزيمة**١٥/٢(٨١٦)بسنده إلى عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِى، **وابن حبان** ٤٧/٤(٢٣٦١، ٢٣٦٢) بسندين إلى مالك،٤٨/٤(٢٣٦٦) بسنده إلى ابن عجلان، **والبيهقى**

**٧٢ـ (خ) حديث عائشة: خرج النَّبيُّ ﷺ فى مَرَضِه، يُهَادَى بين رجلين[١] إلى الصلاة.**

**هما: على والعباس. وقيل: على والفضل.**

**زاد(و): الصحيح[٢] ـ والله أعلم ـ أنهما قضيتان، فخروجه إلى الصلاة بين علىٍّ والعباس، ومن بيت ميمونة إلى بيت عائشة بين علىٍّ والفضل. وفى «معالم السنن» للخطَّابى وغيره: بين علىٍّ وأسامة. وهو محمول على أنه تارة هذا وهذا[٣]، وتارةً هذا وهذا، أو اثنين فى جانب، وواحد[٤] أو اثنين فى جانب، أو كان الخروج مرات[٥].**

---

٢٦٧/٢ بسنده إلى مالك، وبسنده إلى ابن عجلان، **وأحمد** ٤٣/٣، ٤٤ بسنده إلى مالك، ٤٩/٣ بسنده إلى زهير، ٥٧/٣ بسنده إلى داود بن قيس، **وأبو يعلى** ٤٤٣/٢(١٢٤٨) بسنده إلى زهير، **جميعا عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه.**

**ورواه البخارى**:ك: الصلاة،ب: يرد المصلى من مرَّ بين يديه ٩٩/١،ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس وجنوده ٢٢١/٢ بسنده إلى يونس بن عبيد، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب: مايؤمر المصلى أن يدرأ عن الممر بين يديه١٨٦/١(٧٠٠)بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وأبو عوانة** ٤٤/٢ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **وأحمد** ٦٣/٣ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **كلاهما عن حُمَيْد بن هلال ، عن أبى صالح، عن أبى سعيد.**

**١٨٥/٧٢ـ هذا الحديث رواه البخارى** :ك: الأذان،ب:حد المريض أن يشهد الجماعة١٢٢/١ قال:

حدثنا عمرو بن حفص بن غيَّاثٍ، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: الأسود قال: كنا عند عائشة رضى الله عنها، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعْظيم لها، قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذى مات فيه...الحديث إلى أن قالت:فوجد النبىﷺمن نفسه خِفَّةً، فخرج يُهَادى بين رجلين، كأنى أنظر إلى رجليه تَخُطَّان من الوَجَع ... الحديث.

فخرج يُهَادى بين رجلين، كأنى أنظر إلى رجليه تَخُطَّان من الوَجَع ... الحديث.

---

(١) فى «ز» : اثنين.
(٢) فى «ز»: والصحيح.
(٣) كلمة« وهذا» الثانية ساقطة من « ز» .
(٤) فى«ك»: واحد، من غير واو العطف.
(٥) زاد ناسخ«ز» فى الهامش:« فاقتصر كل من الرواة على ما حفظه ».

.............................................

رواه **البخارى** أيضا:ك: الأذان،ب: من أسمع الناس تكبير الإمام ١/١٣١بسنده إلى عبد الله ابن داود،ب: الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم ١/١٣١ بسنده إلى أبى معاوية، **ومسلم**:ك: الصلاة،ب:استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما ١/٣١٣، ٣١٤(٤١٨) بأسانيده إلى أبى معاوية، وعلى بن مسهر، وعيسى بن يونس، **والنسائى**:ك: الإمامة، ب: الائتمام بالإمام يصلى قاعدا ٢/٩٩، ١٠٠ بسنده إلى أبى معاوية، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: ماجاء فى صلاة رسول الله ﷺ فى مرضه ١/٣٨٩(١٢٣٢) بسنده إلى أبى معاوية، ووكيع، **وابن خزيمة** ٣/٥٣(١٦١٦) بسنده إلى أبى معاوية، **وابن حبان** ٣/٢٨٠(٢١١٧)بسنده إلى وكيع، **وأبو عوانة** ٢/ ١١٥، ١١٦ بسنده إلى على بن مسهر، وإلى حفص بن غيَّاث، **والطحاوى** ١/٤٠٦ بسنده إلى أبى معاوية، **والبيهقى**٣/٨١، ٨٢ بأسانيده إلى أبى معاوية، ووكيع، وعيسى بن يونس، **وأحمد** ٦/٢١٠ عن وكيع،٦/٢٢٤عن أبى معاوية، **والخطيب** ص٤٦٢(٢١٦) بسنده إلى وكيع،**جميعا عن الأعمش به .**

## البيـــان

**قيل الرجلان هما: العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، وعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه .**

**١٨٦/٧٢- روى ذلك البخارى**:ك: الوضوء،ب: الغُسْل والوضوء فى المُخَضَّب والقَدَح والخشب والحجارة ١/٤٩ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة قالت: لماثَقُلَ النبىُّ ﷺ ، واشتد به وجعه، استأذن أزواجه فى أن يُمَرَّض فى بيتى، فأَذِنَّ له، فخرج النبى ﷺ بين رجلين، تَخطُّ رجلاه فى الأرض، بين عباس ورجل آخر. قال عبدالله(١): فأخبرت عبد الله بن عباس، فقال : أتدرى مَن الرجل الآخر؟ قلت: لا. قال: هو على ... الحديث.

**رواه البخارى أيضا**:ك: الأذان، ب: حد المريض أن يشهد الجماعة١/١٢٢ بسنده إلى معمر، ك: الهبة، ب: هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها ٢/٩١بسنده إلى معمر،ك: المغازى،ب: مرض النبى ﷺ ووفاته٣/٩٢،٩٣ بسنده إلى عقيل، ك: الطب، ب: ...٤/١٢،١٣ بسنده إلى معمر ويونس، **ومسلم** :ك: الصلاة،ب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرها ١/٣١٢(٤١٨) بسنده إلى عقيل بن خالد، **وأبوعوانة** ٢/١١٣ بسنده إلى سفيان، **والبيهقى فى**

---

(١) كذا فى هذا الموضع، وهو خطأ طباعى صوابه:عُبَيْد الله كما فى بقية المواضع فى البخارى وغيره.

دلائل النبوة ١٧٣/٧ بسنده إلى عقيل بن خالد، **والحميدى** ١١٤/١(٢٣٣) عن سفيان، **والخطيب** ص٤٦٣(٢١٦) بسنده إلى عقيل، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى به.**

**ورواه البخارى** :ك: الأذان،ب: إنما جعل الإمام ليؤتم به ١٢٦/١ عن أحمد بن يونس، **ومسلم**: ك: الصلاة،ب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ... ٣١١/١،٣٢١ (٤١٨)عن أحمد ابن عبدالله بن يونس، **والنسائي**:ك: الإمامة، ب:الائتمام بالإمام يصلى قاعدا ١٠١/٢، ١٠٢ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، **والدارمي**:ك: الصلاة،ب: فيمن يصلى خلف الإمام والإمام جالس ٢٨٧/١، ٢٨٨ عن أحمد يونس، **والطحاوى** ٤٠٥/١ بسنده إلى أحمد يونس، **وأبو عوانة** ١١١/٢، ١١٢بسنده إلى أحمد بن يونس، ومعاوية بن عمرو الأزدى، وخلف بن تميم، **والبيهقى** ٨٠/٣، وفى دلائل النبوة١٩٠/٧، ١٩١ بسنده إلى أحمد بن يونس، **وأحمد** ٢٥١/٦ عن عبدالرحمن بن مهدى، **جميعا عن زائدة بن قدامة، عن موسى بن أبى عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، مطولا**، وفيه أن خروجه ﷺ بين العباس وعلى كان لصلاة الظهر.

**وقيل**: كان خروجه ﷺ بين **على بن أبى طالب، والفضل بن عباس بن عبد المطلب**[1]، ابن عم رسول الله ﷺ .

**١٨٧/٧٢- روى ذلك مسلم** :ك: الصلاة،ب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر... ٣١٢/٢(٤١٨)قال:

حدثنا محمد بن رافع ، وعَبْدُ بن حُمَيْد ( واللفظ لابن رافع ) قالا :حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، قال : قال الزهرى : وأخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن عائشة أخبرته ، قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ فى بيت ميمونة ، فاستأذن أزواجه أن يُمَرضً فى بيتها ، وأَذِنَّ له. قالت: فخرج ويدٌ له على الفضل بن عباس ، ويدٌ له على رجل آخر، وهو يَخُطُّ برجليه فى الأرض. فقال عُبَيْد الله: فحدثت به ابن عباس ، فقال : أتدرى مَن الرجل الذى لم تُسَمٌ عائشةُ ؟ هو: علىّ.

**رواه أبو عوانة** ١٤/٢، ١٥، **والخطيب** ص٤٦٣(٢١٦) بسنده إلى الطبرانى،**كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق به.**

**ورواه أبو يعلى** ٥٦/٨ ـ ٥٨ (٤٥٧٩) بسنده إلى محمد بن إسحاق، عن الزهرى ، عن عُبَيْدالله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، مطولا.

(١) وستأتى ترجمته فى الخبر(٨٦).

(ز) **وقد ورد أنه خرج بين بريرة**[1]، مولاته، أو مولاة عائشة، **ونُوبَة** [2] ـ بضم النون بعد واو ثم باء موحدة مفتوحة ـ خادم رسول الله ﷺ ،واختلف فى كونه رجلا أو امرأة، فعَدَّه أبوموسى المدينى فى النساء، وذكر له ابن حجر ترجمة فى الرجال، وترجمة فى النساء، لكنه فى الفتح٢/١٣٠ وَهَّمَ أبا موسى فى عدِّه، فى النساء، ورجَّح ما وقع عند سيف فى كتاب الردة أنه رجل، وهو الراجح.

**١٨٨/٧٢ـ روى ذلك ابن حبان ٣/٢٧٨(٢١١٥) قال:**

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا عثمان بن أبى شيبة العبسى، قال: حدثنا حسين بن علىٍّ، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة ، قالت:أُغْمِىَ على رسول الله ﷺ ، ثم أفاق ... الحديث فى أمره أبا بكر بإمامة الناس، وفيه: ثم إن رسول الله ﷺ وَجَدَ من نفسه خِفَّةً، فخرج بين بَرِيرَة وثوبة[3] ... الحديث.

هذا إسناد حسن، وحسين بن على هو الجعفى، وزائدة هو ابن قُدَامة، وعاصم هو ابن بَهْدَلَة، وهو صدوق له أوهام، وشقيقٌ هو ابن سلمة، ومسروق هو ابن الأجدع الثورى.

**رواه ابن حبان** أيضا ٣/٢٨٢ (٢١٢١) بسنده إلى نُعَيم بن أبى هند، عن أبى وائل شقيق، عن مسروق، عن عائشة، مثله.

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٢/١٣١ وفى الإصابة٦/٢٥٧، ٨/٢٠٠ إلى سيف فى كتاب «الردة والفتوح»، من طريق سلمة بن نُبَيْط، عن نعيم بن أبى هند، عن شقيق بن سلمة، عن عائشة.

كما نقل ابن حجر فى الإصابة ٦/٢٥٧، ٨/٢٠٠ عن أبى موسى المدينى إيراده هذه القصة، من طريق عبد الغنى بن سعيد فى المبهمات، من حديث زائدة، عن عاصم، عن أبى وائل شقيق بن سلمة، عن مسروق، عن عائشة .

وروى نحو ذلك **ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ماجاء فى صلاة رسول الله ﷺ فى مرضه ١/٣٩٠ (١٢٣٤) من طريق نصر بن على الجهضمى، عن عبد الله بن داود ، عن سلمة بن

---

(١) ترجمة بريرة فى الإصابة٨/٢٩(١٧٦، ١٧٧)، أسد الغابة٥/٤٠٩، ٤١٠ ـ تجريد أسماء الصحابة٢/٢٥١، تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٢.

(٢) ترجمة نوبة فى تجريد أسماء الصحابة٢/٣٠٨(٣٧٢٧)، الإصابة٦/٢٥٧(٨٨٢٤)،٨/٢٠٠(١٠٦٧)، فتح البارى٢/١٣٠، أسد الغابة٥/٥٥٧.

(٣) كذا «ثوبة» بمثلثة مفتوحة فى أولها، وبعدها واولين ساكنة ، ثم باءموحدة مفتوحة، وغالب ظنى أنه تصحيف« نوبة » قال ابن حجر فى الفتح ٢/١٣٠« نوبة » بضم النون وبالموحدة ، كما تُرْجم فى الإصابة فى باب النون، وكذا هو بالنون فى موارد الظمآن ص٩، ١٠(٣٦٧)، وفى تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٠٨.والله أعلم .

بُهَيْط،[1] (كذا) عن نعيم بن أبى هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، وفيه:« فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما».

قال ابن ماجة:« هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن على».

**قلت**: نصر بن على الجهضمى ثقة،

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة١/٤٠٦:« هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات»

وعزاه المزى فى التحفة ٣/٢٥ إلى **النسائى** فى الكبرى بهذا الإسناد، لكن قال«سلمة بن نبيط».

**وراوه ابن خزيمة** ٣/٢٠(١٥٤١) مختصرا، ٣/٥٩، ٦٠(١٦٢٤) بطوله، بسنده إلى عبد الله ابن داود عن سلمة بن نبيط به.

**ورواه الترمذى فى الشمائل** ص٢٠٧ - ٢١٠(٣٧٨) عن نصر بن على الجهضمى، عن عبدالله بن داود، عن سلمة بن نبيط،مطولاً جدًا ، **والنسائى فى الكبرى** :ك: الوفاة، بسنده إلى حميد بن عبد الرحمن، عن سلمة بن نبيط، مطولا( تحفة الأشراف٣/٢٥٤).

وهذا يؤيد قول من قال: إن نوبة رجل وليس امرأة.

**وروى البيهقى** فى دلائل النبوة١/١٩٩بسنده إلى موسى بن عقبة، فى مرسل طويل: «فَغَدَا إلى صلاة الصبح، يتوكأ على الفضل بن عباس، وغلام له يدعى نوبا، ورسول اللهﷺ بينهما...».

وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٢/٤٥ وقال:« وغلام له»ولم يذكر أن اسمه نوبا.

**(ز) وقيل: خرج النبى ﷺ بين أسامةبن زيد، والفضل بن عباس.**

عزاه ابن حجر فى الفتح ٢/١٣٠ **إلى الدارقطنى**( ولم أجده فى السنن المطبوعة، فلعله فى غيرها من مصنفاته).

**وقيل : بين على وأسامة .**

عزاه النووى فى الإشارات ص١٦ ط لاهور وص٥٦٧ بذيل الأسماء المبهمة إلى الخطابى فى

(١) قوله« سلمة بن بُهَيط» كذا هو فى النسخة المطبوعة، وفى « مصباح الزجاجة» المطبوعة« بُهَيط »،بالباء الموحدة والهاء والياء التحتية ثم الطاء المهملة مصغراً، وأظن أنه خطأ أو تصحيف، فليس فى رواة ابن ماجة ولا فى راوة الكتب الستة - بل ولا رأيت فى رواة غيرها - سلمة بن بهيط ، بل هو سلمة بن نبيط بن شريط - كما عند الترمذى والنسائى وابن خزيمة - روى عنه عبد الله بن داود وغيره ،وروى عن نعيم بن أبى هند وغيره .
انظر الجرح والتعديل٤/١٧٣، تهذيب التهذيب ٤/١٥٨، تقريب التهذيب ١/٣١٩، تحفة الأشراف ٣/٢٥٤.

معالم السنن وإلى غيره.

وقدجمع النووى بين الآراء السابقة فى الإشارات بما ذكره فى المصنف في المتن، وقال فى شرح مسلم ٤/١٣٨:« وطريق الجمع بين هذا كله أنهم كانوا يتناوبون الأخذ بيده الكريمة ﷺ، تارة هذا، وتارة ذاك وذاك، ويتنافسون في ذلك... ».

وحكى ابن حجر فى الفتح ٢/١٣٠ نحو ذلك .

**قلت:** وكون الخروج كان مرات متعددة أقرب إلى القبول، فمرة من بيت ميمونة إلى بيت عائشة، وأخرى من بيت عائشة لصلاة الظهر، وثالثة لصلاة الصبح وغير ذلك، وفى أثناء الخروج ربما حدث تناوب بين الرجال، والله أعلم.

**وقد مال إلى ذلك ابن حبان**٣/٢٨٣(٢١٢١) .

**والحديث فى مرض النبى ﷺ، واستئذانه أزواجه فى التمريض فى بيت عائشة وأمره بإمامة أبى بكر للناس، من غير ذكر تَهَادِيه بين رجلين ، رواه:**

**البخارى**:ك: الأذان،ب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة١/١٢٤،ب: من قام إلى جنب الإمام لعلة١/١٢٥، ب: إذا بكى الإمام فى الصلاة١/١٣٢،ك: فرض الخمس،ب: ماجاء فى بيوت أزواج النبى ﷺ٢/١٨٨، ك: الأنبياء،ب: قول الله تعالى ﴿ **لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين**﴾ ٢/٢٤٢، ك: الاعتصام، ب: ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم ٤/٢٦١، **ومسلم**: ك: الصلاة، ب: استخلاف الإمام إذا عرض عذر ... ١/٣١٢، ٣١٣(٤١٨) **والترمذى**:ك: المناقب ١٠/١٥٦(٣٧٥٤)، **وابن ماجة**:ك: الإقامة،ب: ما جاء فى صلاة رسول الله ﷺ فى مرضه١/٣٨٩،٣٩٠(١٢٣٣)،**ومالك**: ك: قصر الصلاة فى السفر،ب: جامع الصلاة١/١٧٠(٨٣)، **والدارمى** فى المقدمة، ب: فى وفاة النبىﷺ ١/٣٨، **وابن خزيمة ٣**/٥٩(١٦٢١،١٦٢٣)، **وابن حبان** ٣/٢٧٧ - ٢٧٩(٢١١٤، ٢١١٨) ، **وابن إسحاق** ( سيرة ابن هشام ) ٤/١٠٦٦، **وأحمد** ٦/٩٦،١٥٩،٢٠٢،٢٢٩،٢٧.

**يُهَادَى بين رجلين**: أى يمشى بينهما، معتمداً عليهما، من ضعفه وتمايله[1].

---

(١) أسد الغابة ٥/٢٥٥.

٧٣ـ (طب):حديث ابن عمر:بَيْنَماَ النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ رَجلٌ... الحديث في تَحويل القِبلة.

هو:عَبَّاد بن بِشْرٍ الأشْهَلِيُّ.

(ب): ذكره الفاكهي[1] في « أخبارمكَّة».وقيل: عبَّاد بن / نُهَيْكٍ الخَطْمي. ذكره ابن عبد البر. [ز١٤/ب]

---

١٨٩/٧٣ـ هذا الحديث رواه البخاري:ك: الصلاة،ب: ما جاء في القبلة ... ٨٣/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر، قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذا جاءهم آتٍ، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أُنْزِلَ عليه الليلة قرآن، وقد أُمر أن يستقبل الكعبة، فاستَقْبِلوها. وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة.

رواه البخاري أيضاً :ك: التفسير،ب: قد نرى تقلب وجهك في السماء ١٠١/٣ عن يحيى ابن قَزَعَة، وعن قتيبة بن سعيد،ك: أخبار الآحاد،ب: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق٤/٢٥٣ عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم:ك: المساجد،ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة١/٣٧٥(٥٢٦) عن قتيبة بن سعيد، والنسائي: ك: الصلاة، ب: استبانة الخطأ بعد الاجتهاد ٢٤٤/١، وعزاه المزي في التحفة ٤٦١/٥ إليه في الكبرى عن قتيبة بن سعيد، ومالك:ك: القبلة،ب:ما جاء في القبلة١/١٩٥(٦)، والشافعي ٦٤/١، وفي الرسالة فقرة ٣٦٥، وابن خزيمة ٢٢٥/١(٤٣٥)بسنده إلى أبي عاصم، وابن حبان ١٠٧/٣، ١٠٨(١٧١٢) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر، والبيهقي ٢/٢ بسنده إلى الشافعي، وأحمد١١٣/٢ عن إسحاق، وابن بشكوال ٢٢٣/١ (٥٩) بسنده إلى يحيى بن يحيى ، جميعا عن مالك بن أنس به .

ورواه البخاري:ك: التفسير،ب:وقالوا اتخذ الله ولدا ١٠٠/٣بسنده إلى سفيان الثوري،ب: قد نرى تقلب وجهك١٠٠/٣ بسنده إلى إسماعيل بن بلال، و١٠١/٣ بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي، ومسلم :ك: المساجد،ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ٣٧٥/١(٥٢٦) بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم، وإلى موسى بن عقبة، والدارمي:ك: الصلاة،ب: في تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ٢٨١/١ بسنده إلى سليمان بن بلال، والدارقطني ٢٧٣/١ بسنده إلى صالح بن قدامه الجُمَحِي أبي محمد، وأحمد ١٦/٢،٢٦، ١٠٥ بأسانيد إلى سفيان الثوري، جميعا عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، بنحوه .

---

(١)في «ز»: الفالكي، ثم صححه الناسخ في الهامش« الفاهكي».

وحديث تحويل القبلة ثابت من حديث أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وسهل بن سعد، وعمارة بن أوس رضى الله عنهم.

**فأما حديث أنس فرواه :مسلم** :ك: المساجد،ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ١/٣٧٥(٥٢٧)، وأبو داود:ك: الصلاة،ب: من صلى لغير القبلة ثم علم ١/٢٧٤(١٠٤٥) **وابن أبى شيبة١**/٣٣٤، **وابن خزيمة**١/٢٢٣ – ٢٢٥(٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤)، **وأبو عوانة**٢/٨٢، **والدارقطنى** ١/٢٧٤، **وأحمد** ٣/٢٨٤، **وأبويعلى**٦/٤٤٢(٣٨٢٦).

وفيه« فمر رجل من بنى سلمة، فناداهم وهم ركوع فى صلاة الفجر...»

**وأما حديث البراء بن عازب، فرواه:البخارى**:ك: الإيمان ،ب:الصلاة من الإيمان ١/١٦،ك: الصلاة ،ب: التوجه نحو القبلة١/٨٢،ك: التفسير،ب: وقالوا اتخذ الله ولدا٣/١٠٠، **ومسلم**:ك: المساجد ،ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة١/٣٧٤(٥٢٥)، **والترمذى**:ك: الصلاة، ب:ماجاء فى ابتداء القبلة٢/٣١٤، ٣١٥(٣٣٩)، وك: التفسير،سورة البقرة٨/٢٩٨، ٢٩٩(٤٠٤٢)، **والنسائى**: ك: الصلاة،ب: فرض القبلة ١/٢٤٢، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة ب: القبلة ١/٣٦٢ (١٠١٠)، **وابن أبى شيبة** ١/٣٣٤، **وابن حبان** ٣/١٠٨(١٧١٣)، **وأبو عوانة** ٢/٨١، **والدارقطنى** ١/٢٧٣، ٢٧٤، **والبيهقى**٢/٢، ٣، **وأحمد** ٤/٢٨٣، ٣٠٤.

وفيه أن ذلك كان فى صلاة العصر.

**وأما حديث سهل بن سعد، فرواه الدارقطنى** ١/٢٧٤، **والطبرانى** ٦/١٦٢(٥٨٦٠)

قال الهيثمى فى المجمع ٢/١٤:« رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون».

وفيه أن ذلك كان فى صلاة الغداة.

**وأما حديث عُمَارة بن أوس، فرواه: ابن أبى شيبة**١/٣٣٥، **وأبو يعلى** ٣/٧٩(١٥٠٩)

قال الهيثمى فى المجمع ٢/١٣– ١٤:«رواه الطبرانى فى الكبير( ولم أجده فى المطبوع) وأبو يعلى، وفيه قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثورى، واختلف فى الاحتجاج به»

## البيـــان

الرجل هو:**عَبَّاد بن بِشْر بن قَيْظِى**، الأنصارى الأوسى.ذكره ابن إسحاق فيمن شهدا بدرا[1]

**٧٣/١٩٠– روى ذلك الطبرانى ٢/٢٠٧(٥٣٠) قال:**

حدثنا مصعب بن إبراهيم الزُّبيرى،حدثنى أبى، ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة

(١) الإصابة ٤/٢٢(٤٤٤٥) ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٩١(٣٠٧٢)، أسدالغابة٣/٩٩، ١٠٠

الحارثي، عن أبيه،عن جدته أم أبيه تُوَيْلة بنت أسْلَم ـ وهي من المبايعات ـ قالت:إنَّا لَبِمُقَامِنا نُصَلِّى من بنى حارثة،فقال عَبَّادُ بنُ بِشْرِ بن قَيْظى: إن رسول اللهﷺ استقبل بيت الحرام أو الكعبة.فتحول الرجال مكان النساء،والنساء مكان الرجال.

قال الهيثمى فى المجمع ١٤/٢: « رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون» وزاد فيه:« فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة».

قال ابن حجر فى الإصابة ٣٤/٨، ٣٥(٢٠٦):« وذكر أبو عمر فيه أن الصلاة كانت الظهر».

**قلت**: إسناد الطبراني هذا حسن، فيه إبراهيم بن حمزة الزبيرى، وإبراهيم بن جعفر، وأبوه، كل منهم قيل فيه: صدوق، أو صالح.

**ذكره ابن بشكوال ٢٢٣/١، ٢٢٤(٥٩)** عن إبراهيم بن حمزة الزبيرى به[1].

وهذا الحديث عزاه ابن حجر فى الفتح ٩٠/١ والإصابة ٢٢/٤ إلى ابن منده من طريق إبراهيم ابن جعفر بن محمود بن مسلمة به.

**وقيل: هو عباد بن نُهيْك، الخَطْمى، الأنصارى**[2]. قال بذلك ابن عبد البر. ذكره ابن بشكوال ٢٢٤/١، ثم استدل بنفس الحديث السابق، من طريق محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن جعفر به، وفيه إذا جاء رجل يقال له: عباد، فقال ... إلخ . ولم ينسبه.

وقد جمع ابن حجر فى الفتح ٣٢٤/١ بين روايتى ابن عمر وأنس، التى فيها أن الخبر وصلهم فى صلاة الصبح، ورواية البراء التى فيها أن الخبر وصلهم فى صلاة العصر، بما نصه:

«الجواب أن لامنافاة بين الخبرين، لأن الخبر وصل وقت صلاة العصر إلى مَنْ هو داخلَ المدينة، وهم بنو حارثة، وذلك في حديث البراء، والآتى إليهم بذلك عباد بن بشر أو ابن نُهَيْك، ووصل الخبر وقت الصبح إلى مَنْ هو خارج المدينة، وهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء، وذلك فى حديث ابن عمر، ولم يسمِّ الآتى بذلك إليهم، وإن كان ابن طاهر وغيره نقلوا أنه عباد بن بشر، ففيه نظر، لأن ذلك إنما وردفى حق بنى حارثة فى صلاة العصر،فإن كان ما نقلوا محفوظا، فيحتمل أن يكون عباد أتى بنى حارثة أولا فى وقت العصر، ثم توجه إلى قباء فأعلمهم بذلك فى وقت الصبح.ومما يدل على تعددها، أن مسلما روى من حديث أنس أن رجلا من بنى سلمة مرَّ وهم ركوع فى صلاة الفجر، فهذا الفجر، فهذا موافق لرواية ابن عمر فى تعيين الصلاة، وبنو سلمة غير بنى حارثة».

(١) تصحفت فيه « تُوَيْلَة » إلى « نائلة » والصواب :« نُوَيلة » بالنون أو«تويلة» بالمثناة الفوقية، وترجمتها فى أسد الغابة ٤١٢/٥، ٥٥٧،الإصابة ٣٤/٨(٢٠٦) ، ٢٠١(١٠٦٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٣/١(٢٠٩٩)، الإصابة٢٥/٤(٤٤٧٢)، فتح البارى ٩٠/١.

**٧٤ـ (ب) حَديثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، فَلَقِيَ رَجُلاً لَمْ يَشْهَد الْعَصْرَ، فَقَالَ: مَاحَبَسَكَ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْراً، فَقَالَ: طَفَّفْتَ.**

**هو: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. ذكره ابن نافع فى تفسير الموطَّأ، وابنُ حَبِيبٍ،عَنْ مُطَرِّفٍ.**

**وقيل: سُلَيْم بْنُ عَمْرو. وقيل: سُلَيْم بن عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ الأَنْصَارِىُّ، وهو أَثْبَتُ إِنْ شَاءَ اللّه [١]. ذكر ذلك ابن عبد البر.**

---

**١٩١/٧٤ـ هذا الحديث رواه مالك**:ك: وقوت الصلاة،ب: جامع الوقوت ١٢/١(٢٢) قال:

عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر، فلقى رجلا لم يشهد العصر، فقال عمر: ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر له الرجل عذرا، فقال عمر: طَفَّفْتَ.

هذا إسناد منقطع، لم يدرك يحيى بن سعيد عمرَ بن الخطاب.

**رواه ابن بشكوال** ٢٣٣/١(٦٢) بسنده إلى يحيى بن يحيى، عن مالك به .

## البيـــان

قال ابن بشكوال:« الرجل هو: **أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه.** ذكر عبد الله بن نافع، فيما أخبرني به أبو محمد بن عتاب، قراءة مني عليه، قال: ثنا أبي، عن أبي بكر التُّجيبي، عن أحمد بن مُطَرِّف، عن عبد الله بن يحيى ، عن أبيه يحيى، عن عبد الله بن نافع، وكذلك ذكره أيضا ابن حبيب عن مُطَرِّف بن عبد الله ».

**قلت:** فضلاً عن انقطاع البيان، فعبد الله بن نافع ضعيف، أما مطرِّفٌ فهو ثقة.

قال ابن بشكوال:« **وقيل: هو سليم بن عمرو، ويقال:سليم بن عامر بن حَدِيدة الأَنصارى،** وهو أثبت إن شاء الله .

**١٩٢/٧٤ـ** واحتج لذلك بما رواه، قال:

« حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن، عن أبي عُمَر النَّمرى، عن عبدِ الوارث، قال:ثنا قاسم، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذى، قال: ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى، قال ثنا ابن أبى ذؤيب[٢]، عن أبى حازم[٣] التَّمار، عن ابن حديدة الأنصارى صاحب النبى ﷺ: قال: لقينى عمر ابن الخطاب بالزَّوراء، وأنا ذاهب إلى صلاة العصر، فسألنى: أين تذهب؟ فقلت: إلى الصلاة. فقال:طَفَّفْتَ، فافرغ . قال: فذهبت إلى المسجد، فصليت ورجعت، فوجدت جاريتى قد احتبست

---

(١) زاد فى « خ »: تعالى .

(٢) كذا والصواب ذئب، وابن أبى ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب.

(٣) أبو حازم التمار، هو دينار مولى بنى رهم.

٧٥- (ب) حَديثُ جَابِرٍ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ... الحديث بِطُولِه. وفيه ذِكْرُ النَّار، وقوله: « حَتَّى [١] رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ المِحْجَنِ يَجُرُّ قُصْبَهُ فى النَّار».

هو: عِمْرَانُ الغِفَارِى. كذا فى « تَنْزِيلِ الْقُرآنِ» لابن المدينى. وقيل: كُلَيْبَ بن حِزَام. ذكره ابن دريد فى كتاب « الوِشَاح».

---

علينا من الاستقاء، فذهبت إليها بِرُومَة، فجئت لها والشمس صالحة. قيل للقعنبى: مارُومة؟ قال: نهر عثمان بن عفان.

ذكره أبو عمربن عبد البرفى الصحابة، وخطَّأ من قال فيه: إنه عثمان بن عفان».

قلت: الذى ذكره ابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبى، وابن حجر[٢]، أن المذكور شهد العقبة، وبدراً، واستشهد بأحد. ولم يذكر أحد منهم له هذه القصة. وعلى فرض حدوث ذلك قبل استشهاده فالإسناد منقطع بين أبى حازم وسليم، لأن سليماً لا يروى عنه إلا صحابى،وأبو حازم التمار هو مولى أبى رهم الغفارى، وقد سماه أبو حاتم ديناراً، وقال فيه فى الجرح والتعديل ٤٣١/٣، ٤٣٢: «روى عن البياضى وابن حديدة»، وحرَّر ابن حجر فى الإصابة ٣٩/٧، ٤٠(٢٤٣) وفى التهذيب ٦٨/١٢، ٦٩ أنا أبا حازم الذى روى عن البياضى هو أبو حازم الأنصارى، وأنه مذكور فى الصحابة، وأن أبا حازم التمار غيره، فهو مولى أبى رهم الغفارى، وهو تابعى ثم ذكر أنهما ربما رويا عن البيَّاضى، وانظر روايته عن البياضى فى الخبر(١٠٥).

هذا إن صح أن ابن حديدة المذكور هو سليم بن عمرو - أو عامر - بن حديدة السلمى، الأنصارى.

ويبدو أن ابن حديدة هنا غيرُ المترجم له، فإن ابن حجر فى التهذيب ٦٩/٢ فى ترجمة أبى حازم التمار، قال: « روى عن مولاه، وابن حديدة الجهنى »، ولم أجد من نسب صاحب الترجمة جهنياً، والله أعلم.

طَفَّفْتَ: بتشديد الفاء الأولى وفتحها: أى نَقَصْتَ، والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص[٣].

١٩٣/٧٥- هذا الحديث رواه مسلم:ك: الكسوف،ب: ما عُرِض على النبى ﷺ فى صلاة

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من « ز» .

(٢) انظر ترجمة سليم فى الاستيعاب بها مش الإصابة ٧٢/٢، أسد الغابة٢٤٩/٢، تجريد أسماء الصحابة ٢٣٧/١،الإصابة ١٢٦/٣(٣٤٣٦).

(٣) النهاية ١٢٩/٣.

الكسوف من أمر الجنة والنار ٢/٦٢٣، ٦٢٤(٩٠٤) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير،ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير(وتقاربا فى اللفظ) قال: حدثنا أبى،حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، قال:انكسفت الشمس فى عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ... الحديث فى صلاة الكسوف وماعرض على النبى ﷺ من أمر الجنة والنار، وفيه:« وحتى رأيت فيها(أى فى النار) صاحبَ المِحْجَن يَجُرُّ قُصْبَه فى النار، كان يسرق الحاج بِمحْجَنِه، فإن فُطِنَ له قال: إنما تعلَّق بمحْجَنى، وإن غُفِل عنه ذهب به ...» الحديث.

عبد الملك هو ابن أبى سليمان العَرْزَمِى، وعطاء هو ابن أبى رباح .

**رواه ابن بشكوال** ١/٢٨٥، ٢٨٦(٨١) بسنده إلى مسلم به.

**ورواه أبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال أربع ركعات ١/٣٠٦(١١٧٨) بسنده إلى يحيى بن سعيد، وعزاه المزى فى تحفة الأشراف ٢/٢٣٠ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصلاة بسنده إلى يحيى ابن سعيد، **والبيهقى** ٣/٣٢٦ بسنده إلى عبد الله بن نمير، **وأحمد** ٣/٣١٧،٣١٨ عن يحيى بن سعيد، **جميعا عن عبد الملك بن أبى سليمان به.**

**ورواه الطحاوى** ١/٣٢٨ عن أحمد بن الحسن الكوفى، عن أسباط بن محمد،عن عبد الملك ابن أبى سليمان، مختصراء، من غير ذكر ما رآه النبى ﷺ من أمور الجنة والنار .

**وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بمعناه، رواه: النسائى**:ك: الكسوف، ب: نوع آخر ٣/١٣٧- ١٣٩،ب: القول فى السجود فى صلاة الكسوف ٣/١٤٩، **وابن خزيمة** ٢/٣٢٢،٣٢٣(١٣٩٢)، **وابن حبان** ٤/٢١٥، ٢١٦(٢٨٢٧)، **وأحمد** ٢/١٥٩، ١٨٨.

وفى بعض طرقه:« ورأيت فيها أخا بنى دُعْدُع - أو أخا بنى الدعداع - يدفع بِعَصاً ذات شعبتين ... ورأيت صاحب المِحْجَن متكئاً فى النار على مِحْجَنه... »

وفى بعضها« ورأيت فيها أخا بنى دُعْدُع سارق الحجيج فإذا فُطِنَ له قال: هذا عمل المحجن».

ورواه - مختصرا من غير ذكر إبهام - **أبو داود**:ك:الصلاة،ب: من قال يركع ركعتين ١/٣١٠،٣١١، **والحاكم** ١/٣٢٩ وقال: « صحيح غريب» ووافقه الذهبى .

## البيـــان

**قيل: صاحب المحجن يسمى: عمران الغفارى.** لم أجد له ترجمة.

**١٩٤/٧٥- روى ذلك ابن بشكوال** ١/٢٨٧(٨١) قال:

سمعته يُقْرأُ على أبى محمد بن عَتَّابٍ، قال: ثنا أبى، قال: ثنا أبو عثمان سعيد بن سلمة،

قال: ثنا محمد بن أحمد بن مُفَرِّج، قال: ثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوى ،قال: ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا على بن المدينى، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا محمد - وهو ابن إسحاق - قال: حدثنى عُبَيْد الله - وهو ابن المغيرة - عن سليمان بن عمرو العَتْوَارى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر، فاستأخر عن قبلته، وأعرض بوجهه، وتَعَوَّذ بالله ... فذكر الحديث فيما عرض على النبى ﷺ من أمر الجنة والنار، إلى قوله ﷺ :« **ورأيت عمرو بن فلان يَجُرُّ قُصْبَه في النار، وهو الذى سيَّب السوائب، وبَحَرَ البَحيرة، ونَصَبَ الأوثان، وغيَّر دين إسماعيل، ورأيت فيها عمران الغفارى معه المِحْجَن الذى كان يسرق الحاج...**» الحديث.

عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢/٣٣٨ إلى ابن المنذر .

قال ابن بشكوال ٢٨٨/١:« وذكر ابن دريد فى كتاب« الوشاح» له، قال: ذو المِحْجَن اسمه كُلَيْبُ بن حِزام، كان له مِحْجَنٌ يسرق به متاع الحجاج فى الجاهلية، ويقول: اللهم إنى ما آخذه، وإنما يأخذه مِحْجَنى».

(ز) وفى بعض الروايات أن صاحب المحجن هو: **عمرو بن لُحَيّ الخُزَاعِي** .

**١٩٥/٧٥- روى ذلك عبد الرزاق ٩٩/٣، ١٠٠(٤٩٢٦) قال:**

عن ابن جريح، قال: سمعت عطاء يقول: سمعت عُبَيْد بن عُمَيْر يقول: أخبرنى من أصدق - فظننت أنه يريد عائشة - أنها قالت: كسفت الشمس فى عهد رسول الله ﷺ ... الحديث إلى قوله عطاء: « فأخبرنى غير عُبَيْد، يقول: قال: عُرِضَت الجنةُ والنارُ على النبى ﷺ ...إلى قوله:« فرأى إذ عرضت عليه النارُ أبا خزاعة عمرَو بن لُحَيٍّ فى النار يَجُرُّ قُصْبَه » . قال:« وكانوا زعموا يسرق الحاج بمحجنه، ويقول : أى رب، لاأسرق إنما يسرق مِحْجَنى... »

عطاء هو بن أبى رباح، وأصل الحديث صحيح، وموطن الشاهد فيه ضعيف،لجهالة من أخبر عطاء، ثم إنه من قول هذا المجهول.

**وروى أصله من غير ذكر ما عرض عليه فى الجنة والنار :**

**مسلم**:ك: الكسوف،ب صلاة الكسوف ٦٢٠/٢(٩٠١) بسنده إلى محمد بن بكر، **وأبوداود** :ك: الصلاة ،ب: صلاة الكسوف ٣٠٥/١،٣٠٦(١١٧٧) بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **والنسائي**: ك: الكسوف، ب: نوع آخر من صلاة الكسوف ١٣٩/٣، ١٤٠ بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **كلاهما عن ابن جريح به** .

والمعروف أن عمرو بنَ لُحَيٍّ رآه النبى ﷺ يَجرُّ قُصْبَه فى النار، لأنه أول من سيَّبَ السوائب انظر فى ذلك: **مسلم**(٩٠١)٦١٩/٢، **النسائي** ١٣٢/٣، **ابن حبان** ٢١٧/٤(٢٨٣٠)، **البيهقى**

**٧٦ـ (ب) حَدِيثُهُ: سِرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، وَقَامَ يُصَلِّي ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَجَاءَ ابْنُ صَخْرٍ، فَقَامَ عَنْ يَسَارِهِ / .. الحديث .** [ك٩/أ]

**هو: جَبَّارُ بن صَخْرٍ.**

---

٣٤١/٣،**أحمد ٣٥٢/٣،٣٥٣، السيرة النبوية ٥٠/١.**

**وقد روى عن جابر رضى الله عنه هذا الحديث**، وفيه:« ورأيت فيها أبا ثُمَامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار»، لكن لم يذكر فيها أنه صاحب المحجن .

**روى ذلك مسلم**:ك: الكسوف،ب: ماعرض على النبيﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار٦٢٢/٢(٩٠٤) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وابن خزيمة** ٣١٥/٢، ٣١٦(١٣٨١) بسنده إلى عبد الأعلى، **والبيهقي** ٣٢٤/٣ بسنده إلى أبي داود الطيالسي، **وأحمد** ٢٧٤/٣ عن كثير بن هشام، **والطيالسي** ص ٢٤١، ٢٤٢ (١٧٥٤)، **جميعا عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر.**

**ورواه أبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال أربع ركعات ٣٠٦/١،٣٠٧(١١٧٩) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **والنسائي**:ك: الكسوف، ب: نوع آخر ١٣٦/٣ بسنده إلى أبي علي الحنفي، كلاهما عن هشام الدستوائي، مختصرا دون ذكر الذي يجرقُصْبَه في النار أو غيره مبهماً أو مبيناً.

**المِحْجَن** : بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها نون: عصا مُعَقَّفَة الرأس كالصَّولجان، والميم زائدة، ويجمع على محاجن (١) .

**القُصْب**: بضم القاف وسكون الصاد المهملة بعدها موحدة: المِعَى، وجمعه أقصاب، وقيل: هو اسم للأمعاء كلها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء(٢) .

**١٩٦/٧٦ـ الحديث رواه أبو داود**:ك:الصلاة،ب:إذا كان الثوب ضيقا يتّزرُ به١٧١/١(٦٣٤)قال:

حدثنا هشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ويحيى بن الفضل السجستاني، قالوا: حدثنا حاتم ـ يعني ابن إسماعيل ـ ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حَزْرَةَ، عن عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: أتينا جابرا ـ يعني ابن عبد الله ـ قال: سِرْتُ مع النبي ﷺ في غزوة، فقام يصلي ...الحديث إلى قوله: ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول اللهﷺ، فأخذ بيدى، فَأَدَارَنِي حتى أَقامني عن يمينه، فجاء ابنُ صَخْرٍ حتى قام عن يساره،فأَخَذَنا بيديه جميعا،حتى أقامنا خلفه... الحديث.

هذا إسناد صحيح، ويحيى بن الفضل السجستاني وإن كان مقبولاً، فإنه قد تابعه على الرواية

---

(١) النهاية ٣٤٧/١.　　(٢) النهاية ٦٧/٤.

هشامٌ وسليمانُ، وهما ثقتان.

**رواه البيهقي ٣/٩٥، وابن بشكوال ١/٣٦٦(١١٢)** بسندهما إلى أبي داود به.

وقد روى الحديث مبهما من وجه آخر بلفظ:« فجئت، فقمت إلى جنبه عن يساره، فنهاني، فجعلني عن يمينه، فجاء صاحب لي فصففنا حوله ... الحديث مختصرا.

**رواه ابن خزيمة ٣/١٨(١٥٣٥)** عن بُنْدَار محمد بن بشار، **وأحمد ٣/٣٢٦، كلاهما عن أبي بكر الحنفي، عن الضحاك بن عثمان، عن شُرَحْبِيلَ بنِ سعد أبي سعد، عن جابر بن عبدالله،** وهذا إسناد ضعيف لضعف شُرَحْبيل واختلاطه.

وروى من وجه ثالث بلفظ«... فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، وأتى آخر فقام عن يساره...» الحديث مختصرا.

**رواه ابن خزيمة ٣/١٨(١٣٥٦)** من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي، عن يحيى بن عبدالله بن بكير، عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمرو بن سعيد، عن جابربن عبد الله. وهذا إسناد صحيح .

**ورواه أحمد ٣/٤٢١** مطولا، **والطبراني ٢/٢٧٠(٢١٣٧)** مختصراً، عن جبار بن صخر.

قال الهيثمي في المجمع ٢/٩٥:« وفيه شُرَحْبيلُ بن سعد وهو ضعيف».

## البيـــان

**ابن صخر هو: جَبَّارُ بن صخر بن أمية بن خنساء،** الأنصارى السلمى، شهد العقبة وبدرا. مات سنة ثلاثين فى خلافة عثمان، وهو ابن ثنتين وستين(١).

**١٩٧/٧٦- روى ذلك مسلم:**ك: الزهد والرقائق،ب:حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٤/٢٠٥(٣٠١٠)قال:

حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عَبَّاد ( وتقاربا فى لفظ الحديث) والسِّيَاقُ لهارون، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حَزْرَةَ، عن عُبَادَةَ بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبى نطلب العلم فى هذا الحيِّ من الأنصار قبل أن يهلكوا... ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله فى مسجده ... فقال:« سرنا مع رسول الله ﷺ ... ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذ بيدى، فأدارنى حتى أقامنى عن يمينه،.ثم جاء جَبَّار بن صخر فتوضأ، ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعا، فدفعنا حتى أقمنا خلفه... الحديث وهو طويل جدا.

(١) معجم الطبرانى الكبير ٢/٢٧٠، الإصابة١/٢٢٩، ٢٣٠(١٠٥٢)، أسد الغابة ١/٢٦٥، الجرح والتعديل ٢/٥٤٢،٥٤٣.

**٧٧ـ (ب) حَدِيثُ سَهْلِ بنْ سَعْدٍ: أنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ ذَهَبَ إلَىَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلاةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إلى أبي بَكْرٍ / ... الحديث.** [ز١٥/أ]

**هو: بِلاَلٌ.**

روى الجزءَ موطنَ الشاهد فقط: **ابنُ حبان** ٣/٣١٠،٣١١(٢١٩٤) بسنده إلى عمرو بن زرارة، **وابن بشكوال** ٣٦٧/١(١١٢) بسنده إلى هارون بن معروف، **عن حاتم بن إسماعيل به**.

**١٩٨/٧٧ ـ روى هذا الحديث البخاري**:ك: الأذان،ب: من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول، فتأخر الأول، أو لم يتأخر، جازت صلاته ١٢٥/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال : أخبرنا مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف، ليصلح بينهم، فحانت الصلاة، فجاء المؤذن إلى أبي بكر، فقال: أتصلي للناس فأقيم؟ قال: نعم ... الحديث.

أبو حازم هو سلمة بن دينار

**رواه مسلم** :ك: الصلاة،ب: تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ٣١٦/١(٤٢١) عن يحيى بن يحيى ، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب:التصفيق في الصلاة٢٤٧/١(٩٤٠) عن القعنبي، **ومالك**:ك: قصر الصلاة في السفر، ب:الالتفات والتصفيق عند الحاجة١٩٣/١، ١٩٤(٦١)، **والشافعي** ٩٨/١،١٣٣، ١٣٤، **وأبو عوانة** ٢٣٣/٢ بسنده إلى ابن وهب، والقعنبي، **والبيهقي** ٢٤٦/٢ بسنده إلى يحيى بن يحيى، **وأحمد ـ مختصرا ـ** ٣٣٧/٥ عن عبد الرحمن بن مهدي، **وابن بشكوال** ٤٠٩/١(١٣٠) بسنده إلى يحيى بن يحيى ،**جميعا عن مالك به**.

**ورواه مسلم** في الموضع السابق بسنده إلى عبد العزيز بن أبي حازم، ويعقوب بن عبدالرحمن، وعبيد الله بن عمر، **والنسائي**:ك: السهو، ب: رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة٣/٣،٤ بسنده إلى عبد الله بن عمر، **وأبو عوانة** ٢٣٣/٢ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **كلاهما عن أبي حازم سلمة بن دينار به مختصرا.**

## البيـــان

**المؤذن هو: بلال بن رباح الحبشي**، مؤذن الرسول ﷺ، وأحد السابقين إلى الإسلام، وشهد جميع المشاهد مع رسول الله ﷺ، مات بالشام في عهد عمر رضي الله عنهم[(١)] .

**١٩٩/٧٧ـ روى ذلك البخاري**:ك: العمل في الصلاة،ب: مايجوز من التسبيح والحمد في

(١) الجرح والتعديل ٣٩٥/٢، معجم الطبراني الكبير ٣٣٦/١، أسد الغاية ٢٠٦/١، ٢٠٩، الإصابة ١٧٠/١، ١٧١(٧٣٢)، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١،٥٠٣.

**٧٨ـ (ب): حديث رِفَاعَةَ بنِ رافع: أنه كان جالساً عند النَّبِيِّ ﷺ إذ جَاءَ رَجُلٌ، فدخل المسجد ... الحديث في المسيء صلاته.**

**هو: خلاَّد، كما في مسند ابن أبي شيبة(١).**

---

الصلاة للرجال ٢٠٨/١ قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل رضي الله عنه، قال: خرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف، وحانت الصلاة، فجاء بلالٌ أبا بكر رضي الله عنهما، فقال: حُبِسَ النبيُّ ﷺ فتؤم الناس؟ قال: نعم إن شئتم ... الحديث.

**رواه البخاري** :ك: العمل في الصلاة،ب: رفع الأيدي في الصلاة ٢١١/١ بسنده إلى عبدالعزيز، ك: السهو،ب: الإشارة في الصلاة ٢١٤/١ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، ك: الصلح، ب: ما جاء في الإصلاح بين الناس١١١/٢ بسنده إلى أبي غسان،ك: الأحكام،ب: الإمام يأتي قوما فيصلح بينهم ٢٤٣،٢٤٢/٤ بسنده إلى حماد بن زيد، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: التصفيق في الصلاة ٢٤٨/١(٩٤١) بسنده إلى حماد بن زيد، **والنسائي**:ك: الإمامة،ب: إذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي هل يتأخر ٧٧/٢، ٧٨ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، ب: استخلاف الإمام إذا غاب ٨٣،٨٢/١ بسنده إلى حماد بن زيد،ك: آداب القضاة،ب: مصير الحاكم إلى رعيته للصلح بينهم ٢٤٣/٨ بسنده إلى سفيان، **وعبدالرزاق** ٤٥٧/٢(٤٠٨٢) عن معمر، **وابن خزيمة** ٣٣،٣٢/٣(٨٥٣) بسنده إلى حماد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبيد الله بن عمر، و٣٤،٣٣/٣(٨٥٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن حبان** ١٤/٤، ١٥(٢٢٥٧، ٢٢٥٨) بسندين إلى مالك، وحماد بن زيد، **وأبو عوانة** ٢٣٢/٢ بسنده إلى سفيان بن عيينة،٢٣٣/٢، ٢٣٤ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والبيهقي** ٢٤٦/٢ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، **وأحمد** ٣٣١/٥ بسنده إلى المسعودي، ٣٣٢ بسنده إلى حماد بن زيد،٣٣٦ بسنده إلى حماد بن سلمة،٣٣٨ بسنده إلى عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة، **والحميدي** ٤١٣/٢، ٤١٤(٩٢٧) عن سفيان بن عيينة،

**وابن بشكوال** ٤١١،٤١٠/١(١٣٠)بسنده إلى سفيان ين عيينة، **جميعا عن أبي حازم سلمة ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي**، وفي حديث حماد بن زيد أن النبي ﷺ هو الذي أمر بلالا إذا حضرت الصلاة أن يأمرأبا بكر بالصلاة ...

**ورواه أبو يعلى** ١٢٣/٤، ١٢٤(٢٠٧٢) عن جابر بن عبد الله بنحوه.

**٢٠٠/٧٨ ـ الحديث بهذا اللفظ رواه الحاكم**٢٤١/١، ٢٤٢ قال:

---

(١) في هامش «ز»: ورواه أبو موسى المديني.

حدثنا على حُمْشَاذ العَدْلُ، ثنا علىٌّ بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن مِنْهال، ثنا هَمَّام، ثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبى طلحة، ثنا على بن يحيى بن خلاَّد، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع، أنه كان جالسا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فدخل المسجد، فصلى، فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم، فقال له رسول الله ﷺ:« **وعليك، ارجع فَصَلِّ، فإنك لم تُصَلِّ** »... الحديث فى الرجل المسىء صلاته.

وقال:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، بعد أن أقام همَّام بن يحيى إسناده، فإنه حافظ ثقة» ووافقه الذهبى.

**رواه ابن بشكوال** ٥٨٢/٢، ٥٨٣(١٩٦) بسنده إلى محمد بن يحيى، عن الحجاج بن المنهال به .

**ورواه أبو اود** :ك: الصلاة ،ب: صلاة من لايقيم صلبه فى الركوع والسجود ٢٢٧/١، ٢٢٨ مقطعا (٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١)، **والنسائى** :ك : الأذان، ب: الإقامة لمن يصلى وحده ٢./٢ مختصرا جدا، ك: التطبيق، ب : الرخصة فى ترك الذكر فى الركوع ١٩٣/٢، ب: الرخصة فى ترك الذكر فى السجود٢/٢٢٥، ٢٢٦، **وابن أبى شيبة**١٤/ ٢١٩(١٨١٤٥)،**وابن خزيمة** ٢٧٤/١ (٥٤٥)،١/ ٣٠٢، ٣٢٢(٥٩٧، ٦٣٨)مقطعا فيهما،**وابن حبان**٣/ ١٣٨، ١٣٩(١٧٨٤)، **والطحاوى** ٢٣٢/١، **والحاكم** أيضا٢٤٢/١، ٢٤٣، **وأبو داود الطيالسى** ص١٩٦(١٣٧٢)**والطبرانى** ٣٧/٥-٣٩ (٤٥٢٥، ٤٥٢٧، ٤٥٢٨)، **من طرق عن على بن يحيى بن خلاد بن رفاعة، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع** .

**ورواه عبد الرزاق** ٣٧٠/٢(٣٧٣٩) ، **والحاكم** ١/ ٢٤٢، ٢٤٣، **وأحمد** ٣٤٠/٤، **والطبرانى** ٣٦/٥(٤٥٢١)، **من طرق عن على بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه**( هكذا بإبهام اسم عمه).

**ورواه النسائى**: ك: السهو،ب: أقل ما يجزئ من عمل الصلاة ٥٩/٣ ،٦٠، **والبيهقى** ٣٧٢/٢،٣٧٣،٣٧٤،**والطبرانى**٣٦/٥،٣٧(٤٥٢٠، ٤٥٢٢، ٤٥٢٣)،**من طرق عن على بن يحيى ابن خلاد، عن أبيه، عن عمه وكان بدريًا أو عن عم له بدرى** .

**ورواه الترمذى**:ك: الصلاة ،ب: وصف الصلاة٢/ ٢٠٥ - ٢٠٨(٣٠١) بسنده إلى يحيى بن على بن يحيى بن خلاد، عن جده يحيى بن خلاد، عن رفاعة بن رافع. وقال: حديث حسن.

**ورواه الشافعى**٦٤/١، **والطحاوى**٢٣٢/١، **والبيهقى**٣٧٤/٢، **وأحمد**٣٤٠/٤، **والطبرانى** ٤٠/٥(٤٥٢٩، ٤٥٣٠)، **من طرق عن على بن يحيى بن خلاد، عن رفاعة بن رافع.**

..........................................................................

ورواه **أبوداود**:ك: الصلاة،ب: من لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود١/٢٢٦(٨٥٧)، **والطبرانى** ٥/٣٨(٤٥٢٦)، **من طرق عن على بن يحيى بن خلاد، عن عمه**(هكذا بإبهام اسم عمه).

وقد رجح **البيهقى**٢/٣٧٣ تصحيح رواية على بن يحيى، عن أبيه، عن عمه رفاعة، على رواية على بن يحيى عن رفاعة مباشرة، وقال:« وليس فى هذا الباب أصح من حديث أبى هريرة».

**وللحديث شاهد بنفس القصة من حديث أبى هريرة رواه:**

**البخارى** :ك : مواقيت الصلاة،ب : وجوب القراءة للإمام والمأموم فى الصلوات كلها ١/١٣٨، ب: استواء الظهر فى الركوع والسجود١/١٤٤،ك: الاستئذان، ب: من رد فقال: عليك السلام٤/٨٩،و**مسلم**:ك: الصلاة،ب:وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة١/٢٩٨(٣٩٧)، **وأبوداود**: ك: الصلاة،ب: صلاة من لايقيم صلبه فى الركوع والسجود١/٢٢٦(٨٥٦)، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الصلاة ،ب: ما جاء فى وصف الصلاة ٢/٢٠٩(٣٠٢)، **والنسائى**: ك: الافتتاح، ب: فرض التكبيرة الأولى ٢/١٢٤، **وأبو عوانة**٢/١٠٣، **وابن حبان**٣/١٨٣(١٨٨٧)، **والطحاوى** ١/٢٢٣، **والبيهقى**٢/٣٧٢، **وأحمد** ٢/٤٣٧، **وأبو يعلى** ١١/٤٤٩ (٦٥٧٧).

## البيـــان

الرجل المسيء صلاته هو: **خلاّد بن رافع بن مالك الخزرجى**، أخو رفاعة بن رافع . ذكره ابن الكلبى فى شهداء البدريين . وقال أبو عمر: يقولون إن له رواية .وهذا يدل على أنه عاش مع النبى ﷺ (١).

**٧٨/٢٠١ـ روى ذلك ابن بشكوال ٢/٥٨٣، ٥٨٤(١٩٦) قال:**

قرئ على شيخنا أبى محمد، وأنا أسمع، عن أبيه ـ رحمه الله ـ قال:

أنبا أبو القاسم بن غيث، قال: ثنا عبد الله بن يوسف، قال ثنا ابن وضاح،ثنا ابن أبى شيبة، ثنا عبّاد بن العوام، عن محمد بن عمرو، عن على بن يحيى بن خلاد، عن رفاعة بن رافع، أن خلّاداً دخل المسجد، ورسول الله ﷺ ـ أظنه قال ـ جالس ، فصلى منه قريبا... فذكر الحديث

وعزا ابن حجرفى الإصابة ٢/١٣٩ هذا البيان إلى أبى موسى المدينى وسعيد بن منصور، فقال:

« وقيل: إنه المسيء صلاته، فقد روى أبو موسى، من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع،

(١) الإصابة ٢/١٣٩(٢٢٧٢) أسد الغابة ٢/١٢٠.

**٧٩ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ[١] أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا، وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهَ، غَيْرَ أَنَّ شَيْخاً أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصىً أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ[٢]، وَقَالَ: هَذَا يَكْفِينِي[٣].**

**هو أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. كذا فى صحيح البُخَارِىّ. وقيل: الوليد بن المغيرة، وقيل: عُتْبَةُ ابن رَبِيعَةَ. ذكره سُنَيْدٌ[٤] فى تفسيره عن ابن جريج. وقيل: أَبُو أُحَيْحَةَ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ. ذكره الطبرىُّ وغَيْرُه. والأَوَّلُ أَصَحُّ.**

---

عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن يحيى بن عبدالله بن خلاد، عن أبيه، عن جده، أنه دخل المسجد فصلى، ثم أنه أتى النبى ﷺ، فقال: « **اذهب فَصَلِّ، فإنك لم تُصَلِّ** ».

ورواه سعيد بن منصور، وعبد الله محمد الزهرى، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن على ابن يحيى، عن [٥] عبد الله بن خلاد، عن أبيه، عن جده به.

**قلت:**( القائل هو ابن حجر ) ذكر عبد الله فى نسب على بن يحيى زيادة لا حاجة إليها، وقول ابن عيينة: عن جده وهَمٌ، فقد رواه إسحاق بن أبى طلحة ومحمد بن إسحاق وغيرهما، عن على بن يحيى، عن أبيه، عن عمه، هو رفاعة، والحديث حديثه، وهو مشهور به ...» إلى أن قال: «فخرج مع هذا أن خلاّداً هو المسيء صلاته، وأن رفاعة أخوه هو الذى روى الحديث، فإن كان خلاد استشهد ببدر فالقصة كانت قبل بدر، فنقلها رفاعة».

**٢٠٢/٧٩ـ روى هذاالحديث البخارى** :ك: سجو القرآن،ب: ما جاء فى سجود القرآن وسننها ١٨٩/١ قال:

حدثنا محمد بن بَشَّار، قال :حدثنا غُنْدَرٌ، قال حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق، قال: سمعت الأسود، عن عبدالله رضى الله عنه قال: قرأ النبى ﷺ النجم، فسجد فيها، وسجد من معه، غير شيخ أخذ كَفًّا من حَصىً أو تراب ، فرفعه إلى جبهته، وقال: يكفينى هذا. فرأيته بعد ذلك قُتِلَ كافرا.

غُنْدَرٌ هو: محمد بن جعفر.

**رواه البخارى** أيضا:ك: سجود القرآن،ب: سجدة النجم ١٩٠/١ عن حفص بن عمر

---

(١) كذا فى النسخة التى بين يدى « عن » ولعل الصواب الموافق للسياق والله أعلم « بن ».

(٢) قوله « ابن مسعود» ساقط من « ز » .

(٣) فى « ز»: جبينه.

(٤) فى « خ » : يكفى.

(٥) فى «ز »: ابن سنية.

الحوضي،ك: مناقب الأنصار،ب: مالقى النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ٣٢١/٢ عن سليمان بن حرب،ك: المغازي ،ب: قتل أبي جهل ٥/٣ بسنده إلى عثمان بن جَبَلَة، **ومسلم** :ك: المساجد ،ب: سجود التلاوة٤٠٥/١(٥٧٦) بسنده إلى محمد بن جعفر ، **وأبو داود**: ك: السجود، ب: من رأى فيها السجود ( أى في سور المفصل)٥٩/٢(١٤٠٦) عن حفص بن عمر، **والدارمي**: ك: الصلاة،ب: السجود في النجم ٣٤٢/١ عن أبي الوليد الطيالسي، **وابن خزيمة** ٢٧٨/١(٥٥٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، **وابن حبان** ١٨٨/٤(٢٧٥٣) بسنده إلى محمد بن كثير، **وأبو عوانة** ٢٠٧/٢ بسنده إلى بشر بن عمر، وأبي الوليد وأبي داود الطيالسيين، **وأحمد** ٤٠١/١ عن يزيد، ٤٣٧/١ عن محمد بن جعفر، وعفان،٤٤٣/١ عن يحيى بن سعيد، ٤٦٣/١ عن عفان، **وأبوداود الطيالسي** ص٣٧(٢٨٣)، **وابن بشكوال** ٥٩٣/٢(٢٠٢) بسنده إلى محمد جعفر، ويزيد بن هارون، **جميعا عن شعبة به.**

**ورواه أحمد** ٣٨٨/١ عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق به .

## البيـــان

الشيخ القرشي هو:**أُمَيَّةُ بن خَلَف**، أحد صناديد قريش، قتل ببدر، قتله بلال بن رباح الحبشي.

**٢٠٣/٧٩ـ روى ذلك البخاري**:ك: التفسير، تفسير سورة النجم ١٩٤/٣ قال:

حدثنا نصر بن علي، أخبرني أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد،عن عبد الله رضي الله عنه قال: أول سورة أُنزلت فيها سجدة ﴿ **والنجم** ﴾ قال: فسجد رسول الله ﷺ وسجد من خلفه إلا رجلاً، رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه، فرأيته بعد ذلك قُتِلَ كافرا. وهو أُمَيَّة بن خلف.

أبو أحمد هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير، وإسرائيل هو ابن يونس، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

**رواه ابن بشكوال** ٥٩٤/٢(٢٠٢) بسنده إلى البخاري به.

وقيل: **هوالوليد بن المغيرة المخزومي**. ذكره ابن بشكوال ولم يذكر له دليلا.

**٢٠٤/٧٩ـ ودليله ما رواه الطبري** في التفسير ١٣١/١٧ قال:

حدثنا القاسم، قال:ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، قالا:جلس رسول الله ﷺ في نادٍ من أندية قريش كثيرأهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء، فينفروا عنه،فأنزل الله عليه:﴿ **والنجم إذا هوى. ماضل صاحبكم**

..........................................................................

**وما غوى﴾** ( النجم :١، ٢) فقرأها رسول الله ﷺ، حتى إذا بلغ ﴿ **أفرأيتم اللات والعزى. ومناة الثالثة الأخرى** ﴾ ( النجم:١٩، ٢٠) ألقى عليه الشيطان كلمتين: تلك الغرانقة العلى، وإن شفاعتهن لترجى. فتكلم بها، ثم مضى فقرأ السورة كلها، فسجد فى آخر السورة، وسجد القوم جميعا معه، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته، فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود... فذكر القصة فى اهتمام الرسول ﷺ واغتمامه، حتى نزلت آية الإسراء (٧٣) ﴿ **وإن كادوا ليفتنونك** ﴾ الآية ، ثم نزول آية الحج(٥٢)﴿ **وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته** ﴾ الآية.

هذا إسناد مرسل .

**وروى الطبرى** ١٣١/١٧، ١٣٢ نحوه عن عبد بن حميد، عن سلمة الأبرش، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد المدنى، عن محمد بن كعب القرظى به.

**وروى البيهقى فى الدلائل** ٢٨٥/٢ ـ ٢٨٧ القصة بسنده إلى موسى بن عقبة مرسلا.

**وعزاه ابن كثير فى التفسير** ٢٢٩/٣، ٢٣٠ إلى ابن أبى حاتم بسنده إلى موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلا .

وذكر الهيثمى فى المجمع ٧٠/٧، ٧١ القصة مطولة عن عروة بن الزبير، وقال:« رواه الطبرانى مرسلا، وفيه ابن لهيعة، ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة» .

وقيل: **الرجل هو أبو أُحَيحَةَ سعيدُ بن العاص**. عزاه ابن بشكوال لأبى جعفر النحاس.

**٥/٧٩ • ٢ـ ودليله ما رواه الطبرى** فى التفسير ١٣٢/١٧، ١٣٣ قال:

حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن أبى العالية، قال: قالت قريش: يامحمد، إنما يجالسك الفقراء والمساكين وضعفاء الناس، فلو ذكرت آلهتنا بخير لجالسناك، فإن الناس يأتونك من الآفاق.فقرأ رسول لله ﷺ سورة النجم، فلما انتهى على هذه الآية﴿ **أفرأيتم اللات والعزى. ومناة الثالثة الأخرى**﴾ فألقى الشيطان على لسانه: وهى الغرانقة العلى وشفاعتهن ترتجى، فلما فرغ منها سجد رسول الله ﷺ والمسلمون والمشركون إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص، أخذ كفا من تراب، وسجد عليه ... فذكر القصة.

هذا إسناد مرسل.

**وقد رواه الطبرى** كذلك١٣٢/١٧ عن ابن عبد الأعلى، عن المعتمر بن سليمان، عن داود بن أبى هند به، لكن لم يذكر قصة السجود.

---

(١) النهاية ٣٤٧/١.　(٢)النهاية ٦٧/٤.

وعزاه ابن كثير إلى ابن أبى حاتم عن أبى العالية والسُّدِّى مرسلا(تفسير القرآن العظيم ٢٢٩/٣).

**وقصة الغرانيق ـ هذه ـ قد رويت ـ دون قصة السجود ـ من طرق متعددة مرسلة ومتصلة فرواها الطبرانى** ١٣٣/١٧ بسنده إلى محمد بن جعفر، وعبد الصمد، وعزاها ابن كثير ٢٢٩/٣ إلى **ابن أبى حاتم** بسنده إلى أبى داود الطيالسى،**جميعا عن شعبة، عن أبى بشر جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير مرسلا.** وهذا إسناد رجاله ثقات .

وخالف أمية بن خالد، فرواه عن شعبة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فيما يحسب، يشك فى الحديث.

**رواه البزار**( كشف الأستار٧٢/٣)(٢٢٦٣)، **والطبرانى** ٥٣/١٢(١٢٤٥٠) عن الحسين بن إسحاق التسترى، وعبدان بن أحمد، **عن يوسف بن حماد، عن أمية بن خالد به.**

قال البزار:« لا نعلمه يروى بإسناد متصل يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد، وأمية بن خالد ثقة مشهور، وإنما يعرف هذا من حديث الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس» .

قال الهيثمى ١١٥/٧:« رواه البزار والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن الطبرانى قال:لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبى ».

قال ابن كثير ٢٢٩/٣ فى تفسير آية الحج:« قد ذكر كثير من المفسرين ها هنا قصة الغرانيق، وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة، ظناً منهم أن مشركى قريش قد أسلموا، ولكنها من طرق كلها مرسلة، لم أرها مُسنَدة من وجه صحيح، والله أعلم ».

**روى القصة كذلك الطبرى**١٣٣/١٧ بسنده إلى الضحاك مرسلا.

ورواها من طريق يونس عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مرسلا.

كما رواها **الطبرى** ١٣٣/١٧ من طريق محمد بن سعد،ثنى أبى، قال: ثنى عمى، قال: ثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس به.

وهذا إسناد مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

قال ابن كثير بعد أن أورد الروايات السابقة٢٣٠/٣:« وقد ساقها البغوى فى تفسيره مجموعة من كلام ابن عباس، ومحمد بن كعب القرظى وغيرهما، بنحو من ذلك، ثم سأل ها هنا سؤالا: كيف وقع مثل هذا مع العصمة المضمونة من الله تعالى لرسوله ﷺ ؟

ثم حكى أجوبةً عن الناس، من أ لطفها: أن الشيطان أوقع في مسامع المشركين ذلك، فتوهموا

أنه صدر عن رسول الله ﷺ ؟ وليس كذلك فى نفس الأمر، بل إنما كان من صنيع الشيطان، لا عَن رسول الرحمن ﷺ . والله أعلم ».

قال ابن كثير:« وهكذا تنوعت أجوبة المتكلمين عن هذا بتقدير صحته، وقد تعرض القاضى عياض فى كتاب الشفاء لهذا، وأجاب بما حاصله أنها كذلك لثبوتها» .

وقد علق الأستاذ الدكتور إسماعيل الدفتار على هذه الروايات بقوله: « إن هذه الروايات على فرض صحتها لاتنهض لمعارضة آى القرآن الكريم التى جاءت صريحة فى عصمته ﷺ ».

ثم قال: « ومثل تلك الروايات تسقط عند المعارضة، فإن جعلت تلك الروايات بيانا للتنزيل فغير سديد، لأنها ليست من كلام الرسول ﷺ، وإنما هى حكاية حال عنه، رواها من لم يشهد الواقعة، وهو إماصحابى كابن عباس رضى الله عنهما، وهو بالتأكيد لم يكن قد ولد عند حدوث ذلك، فقد ذكر الرواة لها أن هذه الحادثةكانت سببا فى عودة مهاجرى الحبشة فى الهجرة الأولى، وقد كانت سنة خمس من بدء النبوة.وابن عباس كانت سنه عند وفاة النبى ﷺ فى أكثر ما جاء من الأقوال خمس عشرة سنة، فإذا كان النبى ﷺ قد أقام فى مكة ثلاث عشرسنة، وفى المدينة عشر سنين، فمعنى ذلك أن ابن عباس ولد فى السنة الثامنة من بدء البعثة،أى بعد هجرة الحبشة بثلاث سنين .

وإن كان مرسل الصحابى مقبولا، فإنه لايتصور أن ينقل ابن عباس مثل هذا الحديث الخطير،جازمًا به، متحملاً مسئوليته، وهو لم يشاهده،بل كان المتصور أن يعزوه إلى من حكاه، ليبرأ من عهدته.

وأما من دون ابن عباس، كسعيد بن جبير، وأبى العالية، والضحاك،فإنهم قد أخذوا عن ابن عباس، فيما رووامن أحاديث، فلا يعتبر تعدد مخارج الحديث،حيث لم يذكروا من أخذوا عنه.

وبقية الأحاديث إما مرسلة أو معضلة أو منقطعة. هذا مع أن الطريق إلى أصل الرواية لم يكن موضع اعتبار من أئمة المحدثين نقاد الأثر ... إلخ(١) .

**(ز) وقد ورد نحو ذلك عن المطلب بن أبى وداعة القرشي السهمى**، أسلم عام الفتح، ثم نزل الكوفة(٢).

**روى ذلك النسائى**: ك:الافتتاح ، ب: السجود فى« النجم» ١٦٠/١، **وعبد الرزاق** ٣٣٩/٣ (٥٨٨١)، **والبيهقى** ٣١٤/٢، **وأحمد** ٤٢٠/٣، ٢١٥/٤، ٤٠٠/٦.

(١) المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام فى الحديث النبوى ١٨٩/١، ١٩٠.

(٢) أسد الغابة ٣٧٤/٥، تجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢، الإصابة١٠٤/٦(٨٠٢٣).

**٨٠ ـ (ب): حَدِيثُ ٱبْنِ شِهَابٍ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ خَالِد بْن أسيد، أَنَّه سَأَلَ عَبْدَ اللّهِ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّا نَجِدُ صَلاَةَ الْخَوْفِ وَصَلاَةَ الْحضَرِ فِى الْقُرآنِ، وَلاَنَجد صَلاَةَ السَّفر الحديثَ.**

**هو: أُميَّة بنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أسيد. كذا فى مسند الجَوْهَرِىِّ.**

---

وصحح ابن حجر فى الإصابة ٨/١٠٤ إسناد أحمد.

لكنه ليس المقصود فى هذا الحديث، إذ فى حديث ابن مسعود أنه قتل كافرا، والمطلب قد أسلم، وعمَّر فى الإسلام دهراً.

**وقال ابن بشكوال ٢/٥٩٤:« وقيل: هو الوليد بن المغيرة . وقيل: عيينة**(كذا والصواب: عتبة)بن ربيعة. ذكر ذلك سنيد بن داود فى تفسير القرآن له عن ابن جريج كما تقدم. وذكر أبوجعفر النحاس أنه أبو أحيحة سعيد بن العاص. والله أعلم.

والذى ذكره البخارى أصح إن شاء الله تعالى، وكذلك ذكر الطبرى أنه أبو أُحَيْحَة، والله أعلم».

**٢٠٦/٨٠ـ هذا الحديث رواه مالك** :ك: قصرالصلاة فى السفر،ب: قصر الصلاة فى السفر ١/١٤٥(٧) قال:

عن ابن شهاب، عن رجل من آل خالد بن أسيد، أنه سأل عبد الله بن عمر، فقال: ياأباعبدالرحمن، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر فى القرآن، ولانجد صلاة السفر؟ فقال ابن عمر: ياابن أخى، إن الله عز وجل بعث إلينا محمدا ﷺ ، ولا نعلم شيئاً، فإنما نفعل كما رأيناه يفعل.

**رواه أحمد** ٢/٦٥ عن عبد الرحمن بن مهدى، **وابن بشكوال** ٢/٦٠٦(٢٠٩) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **وكلاهما عن مالك به.**

قال ابن عبد البر فى التقصى ص ١٥٠(٤٧٤):« هكذا يروى مالك هذا الحديث، عن ابن شهاب، عن رجل من آل خالد بن أسيد، وسائر أصحاب ابن شهاب، عن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، عن ابن عمر. وهذا هو الصواب فى إسناد هذا الحديث».

## البيـــان

الرجل الذى من آل خالد بن أسيد هو: **أُميَّةُ بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموى**[1] **المكى**، مات فى ولاية عبد الملك سنةست وثمانين، وقيل: سنة سبع وثمانين، لكن هذا الحديث ليس من

---

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ١/٣٧١،٣٧٢، تقريب التهذيب١/٨٣، الجرح والتعديل ٢/٣٠١.

**٨١ ـ (ب): حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ،وفي بَعْضِ النُّسخ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ(١) ابْنِ زُرَارَةَ، أن امرَأَةً مِنهُمْ قَالَتْ: كَانَتْ بُيُوتُنَا إِلَى جَنْبِ بُيُوتِ النَّبِيِّ(٢)/ﷺ، فحَفِظْتُ منه قاف، مِنْ كَثْرَةِ مَاكَان يُرَدِّدُهَا.** [ز١٥/ب]

**قال ابن صَاعِد: هي بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَلَمْ يُسَمِّها، وهَي: أُمُّ هَاشِمٍ (٣) بِنْتُ حَارِثَة. كذا في مسند ابن أبي شيبة.**

---

رواية الزهري عنه مباشرة،بل من رواية الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.

**٢٠٧/٨٠ ـ روى ذلك النسائي**:ك: تقصير الصلاة في السفر ١١٧/٣ قال:

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله بن خالد، أنه قال لعبد الله بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن،ولا نجد صلاة السفر، فقال له ابن عمر: ياابن أخي، إن الله عز وجل بعث إلينا محمداً ﷺ ، ولانعلم شيئا، وإنما نفعل كما رأينا محمد ﷺ يفعل.

هذا إسناد حسن، فيه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، مختلف فيه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق.

**رواه ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: تقصير الصلاة في السفر٣٣٩/١(١٠٦٦) عن محمد بن رمح، **وابن خزيمة** ٧٢/٢(٩٤٦) بسنده إلى شعيب بن الليث، **وابن حبان** ١٧١/٤(٢٧٤) بسنده إلى يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، **جميعا عن الليث بن سعد، عن الزهري به.**

**ورواه أحمد** ١٤٨/٢ بسنده إلى معمر، **والبيهقي** ١٣٦/٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، **وابن بشكوال** ٦٠٧/٢(٢٠٩) بسنده إلى يونس، **كلاهما عن الزهري به بألفاظ مختلفة.** وتصحف «عبد الرحمن بن أبي بكر» عند ابن بشكوال إلى « عبد الله بن أبي بكر».

وتابع الزهريَّ على روايته عن عبد الله بن أبي بكر: محمدُ بنُ عبد الله الشُّعَيْثي .**روى حديثه النسائي** :ك: الصلاة،ب: كيف فرضت الصلاة٢٢٦/١.

والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور٢٠٩/٢ إلى عبد بن حميد.

قال البيهقي ١٣٦/٣:« وأسنده جماعة عن ابن شهاب، فلم يقيموا إسناده».

**٢٠٨/٨١ـ هذا الحديث رواه أحمد**٤٣٥/٦ قال:

ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، ابن أخي عَمْرة، سمعته منه قبل أن يجيء الزهري، عن امرأة من الأنصار، قالت: كان تنُّورنا وتنُّور النبي ﷺ واحداً، فما

---

(١) في «ز » : سعد، وكلاهما صحيح، فإن سعداً جده لأبيه وأسعد جده لأمه.

(٢) في « ز»: رسول الله .          (٣) في « ز » : أم هشام.

..............................................................

حفظت ﴿ق﴾ إلا منه، كان يقرؤها.

هذا إسناد صحيح.

**رواه ابن بشكوال ٦٥٢/٢(٢٢٧)** بسنده إلى محمد بن ميمون الخياط، **قال: قلت لسفيان** ابن عيينة: ياأبا محمد، حديث حدث به الزهرى بن مسلم، عن الأوزاعى، عن ابن أبى كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة؟ فقال سفيان: أنا سمعته من محمد بن عبد الرحمن قبل أن أسمع من الزهرى، عن امرأة منهم به.

**وروى الحديث عن عمرة عن أخت لعمرة:**

**رواه مسلم**:ك: الجمعة،ب: تخفيف الصلاة والخطبة٥٩٥/٢(٨٧٢) ، **وأبو داود** :ك: الصلاة، ب: الرجل يخطب على قوس ٢٨٨/١(١١٠٢،١١٠٣)، **والبيهقى** ٢١١/٣.

## البيـــان

المرأة هى: **أم هشام - ويقال: أم هاشم - بنت حارثة بن النعمان الأنصارية**، بايعت بيعةالرضوان، وأبوها صحابى، وهى أخت عمرة بنت عبد الرحمن لأمها [1] .

**٨١/٢٠٩ـ روى هذا الحديث مسلم**:ك:الجمعة،ب:تخفيف الصلاة والخطبة٥٩٥/٢(٨٧٣) قال:

حدثنا عمرو الناقد، حَدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبى، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى، عن يحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أم هشام بنت حارثةبن النعمان قالت : لقد كان تَنُّورنا وتَنُّور رسول الله ﷺ واحداً سنتين، أو سنة، أو بعض سنة، وما أخذت﴿ **ق والقرآن المجيد** ﴾(ق :١) إلا عن لسان رسول الله ﷺ، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس.

**رواه الحاكم** ٢٨٤/١ بسنده إلى جرير، **وابن أبى شيبة** ١١٥/٢- ومن طريقه **ابن بشكوال** ٦٥٣/٢(٢٢٧) - عن ابن نمير، **والبيهقى** ٢١١/٣ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وعبد الأعلى، **وأحمد**٤٣٥/٦، ٤٣٦ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **جميعا عن محمد بن إسحاق بمثله**. وعند ابن أبى شيبة: أم هاشم ابنة جارية أو بنت حارثة.

ورواه **النسائى**:ك: الافتتاح،ب: القرآن فى الصبح بقاف١٥٧/٢ عن عمران بن يزيد، **وأحمد** ٤٦٣/٦ عن الحكم بن موسى،**كلاهماعن عبد الرحمن بن أبى الرِّجَال، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن أم هشام**. وفيه: كان يصلى بها فى الصبح .

**ورواه الشافعى** ٦٦/١ عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن أبى بكر بن حزم، عن محمد بن

(١) الإصابة ٢٨٨/٨(١٥٣٠)، أسد الغابة ٦٢٣/٥ـ٦٢٥، تجريد أسماء الصحابة٣٣٧/٢.

**٨٢ـ (ب): حديث مُحَمَّد بْنِ زَيْدِ بْنِ قُنْفُذ، عَنْ أُمِّه، أَنَّهاَ سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ: مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ؟**

**هي: أم حَرَام.**

---

عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان بمثله.

**ورواه مسلم** في الموضع السابق (٨٧٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، **وأبو داود** في الموضع السابق(١١٠٠) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والحاكم** ٢٨٤/١ بسنده إلى محمد بن جعفر. وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي[1]، **والبيهقي**٢١١/٣بسنده إلى محمد بن جعفر، **وأحمد** ٤٦٣/٦ عن محمد بن جعفر، **والطيالسي** ص٢٢٨(١٦٤٤) **كلاهما عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن محمد بن معن، عن بنت حارثة بن النعمان بمثله** . وفي رواية الطيالسي: خبيب، عن معن، عن ابنة حارثة.

**ورواه الشافعي** ٦٦/١ بسنده إلى خبيب بن إِسَافٍ عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان به.

**ورواه النسائي**:ك: الجمعة،ب: القراءة في الخطبة ١٠٧/٣ بسنده إلى محمد بن عبدالرحمن، عن ابنة حارثة بن النعمان .

٨٢/٢١٠ـ **روى هذاالحديث مالك** :ك: صلاة الجماعة،ب: الرخصة في صلاة المرأة في الدِّرْع والخِمَار ١٤٢/١(٣٦) قال:

عن محمد بن زيد بن قُنْفُذٍ، عن أمه، أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ : ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب؟ فقالت: تُصلِّي في الخِمَار والدِّرع السَّابغ إذا غَيَّبَ ظُهُورَ قدميها.

قال ابن عبد البر في الاستذكار:« هومن الموطأ موقوف، ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن زيد، عن أمه، عن أم سلمة ».

هذا إسناد ضعيف، أم محمد بن زيد لاتُعْرَف.

**رواه أبو داود**:ك: الصلاة،ب: في كم تصلي المرأة ١٧٣/١(٦٣٩) بسنده إلى مالك، **وابن أبي شيبة**٢٢٥/٢ عن حفص، وبسنده إلى هشام بن سعد، **وعبد الرزاق** ١٢٨/٣(٥٠٢٨) عن مالك، **والبيهقي** ٢٣٢/٢ بإسناد إلى مالك، وابن أبي ذئب، وهشام بن سعد، وقال: وكذلك رواه بكر بن مضر، وحفص بن غيَّاث، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسحاق، **وابن بشكوال** ٧٣٩/٢(٢٦٣) بسنده إلى مالك، **جميعا عن محمد بن زيد بن قنفذ، عن أمه، عن أم سلمة**

---

(١) قلت: قدأخرجه مسلم من هذا الطريق.

٨٣ـ (ب): حديث خُبَيْب بنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ: سَمِعْتُ عَمَّتِي تُحَدثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلالاً (١) يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ...» الحديث.

هي: أُنَيْسَةَ بنتُ خُبَيْب بن يِسَافٍ./ كذا في مسند منصور بن زَاذان للنسائي، [ك٩/ب]
ومسند شُعْبَةَ للدُّولاَبِي.

---

موقوفاً، إلا أن عبد الرزاق قال: عن محمد بن أبي بكر، فلعل زيدا يكنى أبا بكر.

ورواه أبو داود في الموضع السابق (٦٤٠)، والبيهقي٢/٢٣٣، بسنديهما إلى عثمان بن عمر، عن عبد الر حمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن زيد، عن أمه، عن أم سلمة مرفوعاً، وفيه عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار صدوق يخطئ، والأكثرون على تضعيفه.

قال أبو داود:« روى هذا الحديث مالك بن أنس، وبكر بن مُضَر، وحفص بن غَيَّاث وإسماعيل بن جعفر، وابن أبي ذئب، وابن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن أمه،عن أم سلمة، ولم يذكر أحد منهم النبي ﷺ، قصرو به على أم سلمة رضي الله عنها .

## البيــان

أم محمد بن زيد هي: أم حَرَامَ. قال المزي في تهذيب الكمال ٣/١٧٠١:« أم حَرَامَ والدة محمدبن زيد المهاجر بن قنفذ. روت عن أم سلمة، زوج النبي ﷺ ، روى عنها ابنها محمد بن زيد ابن المهاجر بن قنفذ. ثم ساق الحديث بسنده إلى عثمان بن عمر مرفوعا من طريق البيهقي.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٢/٤٩٠:« ذكر ابن بشكوال أن اسمها آمنة». وقال في تقريب التهذيب ٢/٦٢٠:« يقال: اسمها آمنة، من الرابعة».

ولم أجد فيها جرحا ولا تعديلا، لذلك قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٦١٢: لا تعرف.

**٨٢/٢١١ـ روى ذلك ابن بشكوال ٢/٧٣٩(٢٦٣) قال:**

أنبا أبو محمد بن عتاب، عن أبيه، قال: أنبا أبو مروان، أنبا ابن رشيق، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن مطيع، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أمه أم حرام، أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ: هل تصلي المرأة في درع وخمار؟ فقالت: نعم، إذا كان الدرع سابغاً يغطي رؤوس القدمين.

**٨٣/٢١٢ـ هذا الحديث رواه أحمد ٦/٤٣٣ قال:**

ثنا عَفَّان، ثنا شعبة،عن خبيب قال: سمعت عمتي تقول ـ وكانت حجت مع النبي ﷺ ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:« **إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن**

---

(١) في « ز » : إن أبي لا.

**بلال» أو «إن بلالاً ينادى بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم...»** الحديث.

هذا إسناد صحيح، وعفان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى.

**رواه أحمد** فى الموضع نفسه عن محمد بن جعفر، **والطبرانى** ٢٤/١٩١(٤٨٠) بسنده إلى حفص بن عمر الحوضى، وسليمان بن حرب، **وابن بشكوال** ٢/٨٣٠(٣٠٠) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن شعبة به.**

## البيـــان

عمة خُبَيْب بن عبد الرحمن بن يسَافٍ هى: **أُنَيْسَةُ بنت خُبَيب بن يِسَاف الأنصارية،** أسلمت وبايعت النبى ﷺ، وحجت معه (١).

**٢١٣/٨٣ـ روى ذلك النسائى:**ك: الأذان،ب: هل يؤذنان جميعا أو فرادى ٢/١١ قال:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ،عن هُشَيْم، عن منصور، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن، عن عمته أنيسة، قالت: قال رسول الله ﷺ:« **إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا»** .

هذا إسناد صحيح، وهُشَيْم هو ابن بُشَيْر، ومنصور هو ابن زاذان، وقد صرح هشيم بالسماع فى رواية ابن بشكوال.

**رواه ابن بشكوال** ٢/٨٣١، ٨٣٢(٣٠٠) بسنده إلى النسائى به .

**ورواه ابن خزيمة** ١/٢١٠(٤٠٤، ٤٠٥) بسنده إلى منصور بن زاذان، وبسنده إلى شعبة، **والبيهقى** ١/٣٨٢ بسنده إلى شعبة ، **وأحمد** ٦/٤٣٣بسنده إلى منصور بن زاذان ، **والطيالسى** ص ٢٣١(١٦٦١) عن شعبة، **والطبرانى**٢٤/٩٩(٤٨١)بسنده إلى شعبة (٤٨٢) بسنده إلى منصور ابن زاذان، **وابن بشكوال** ٢/٨٣١(٣٠٠) بسنده إلى شعبة، **وكلاهما عن خُبَيب بن عبدالرحمن، عن عمته أُنَيْسَةَ بنتِ خُبَيْبٍ .**

وجمع ابن خزيمة بين« إن بلالا يؤذن بليل » وبين « إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل» بأن يكون النبى ﷺ جعل الأذان بالليل نوائب بين بلال وبين ابن أم مكتوم، وأن مقالته« إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل» كانت نوبة ابن أم مكتوم، ومقالته« إن بلالا يؤذن بليل » كانت فى نوبة بلال.

**وللحديث شاهد من حديث أبى هريرة، رواه:**

**البخارى:**ك: الأذان، ب: أذان الأعمى إذا كان له من يخبره ١/١١٦،ك: الصوم،ب: قول

(١)الإصابة ٨/٢٢(١٢٦)، تهذيب التهذيب ١٢/٤٠٣، أسد الغابة ٥/٤٠٦ .

٨٤ـ (ب) حَديثُ أَبِى بَكْرِ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ أَبِى حَثْمَةَ:(١) بَلَغَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ مِنْ إِحْدَى صَلاَتَى النَّهارِ: الظُّهْرِ أَو العَصْرِ، فَسَلَّمَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ ـ رَجُلٌ مِنْ بَنِى زُهْرَةَ بنِ كِلاَبٍ ـ:أَقَصرت الصَّلاةُ يَا رَسُول اللَّه؟ ... الحديث.

اسمه: عُمَيْر بنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ، خُزَاعِيٌّ، يُكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، شَهِدَ بَدْراً، وقتِل بِها شهيدا(٢).

---

النبى ﷺ:« **لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال**» ١/٣٢٨، **ومسلم**:ك: الصوم،ب: بيان أن الدخول فى الصوم يحصل بطلوع الفجر٢/٧٦٨(١٠٩٢) ، **والترمذى**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى الأذان بالليل ١/٦٠٣(٢٠٣) ، **والنسائى** :ك: الصلاة،ب: المؤذنان للمسجد الواحد ٢/١٠، **ومالك**:ك: الصلاة، ب: قدر السحور من النّداء ١/٧٤، ٧٥(١٤، ١٥)، **والدارمى** :ك: الصلاة، ب: فى وقت أذان الفجر ١/٢٧٠، **وابن خزيمة**١/٢٠٩(٤٠١)، ٣/٢١١(١٩٣١)، **والطبرانى** ١٢/٢٧٧(١٣١٠٦)،١٢/٣٧١(١٣٣٧٩).

**وشاهد آخر من حديث عائشة رواه:**

**البخارى**:ك: الأذان،ب: الأذان قبل الفجر ١/١١٦،ك: الصوم،ب: قول النبى ﷺ« **لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال**»١/٣٢٨، ومسلم فى الموضع السابق، **والنسائى**:ك: الصلاة،ب: هل يؤذنان جميعا أو فرادى٢/١٠، **والدارمى**:ك: الصلاة، ب. فى أذان الفجر١/٢٧٠، **وابن خزيمة** ١/٢١٠(٤٠٣،٤٠٦)،٣/٢١١(١٩٣٢).

**٨٤/٢١٤= روى هذا الحديث مالك**:ك: الصلاة،ب: ما يفعل من سلم من الركعتين ساهيا ١/٩٤(٦٠)قال:

عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن سليمان بن أبى حَثْمَةَ، قال: بلغنى أن رسول الله

---

(١) فى « ز» : أبى كريب سليمان بن أبى خيثمة.

(٢) على هامش نسخة« ز» ما يلى:

قال صاحب القاموس سُمِّى «ذو الشمالين» ، لأنه كان يعمل بيديه معا. قال السهيلي في الروض: وهو الذى ذكره الزهرى فى حديث التسليم من الركعتين، رجل من بنى زهرة، فقال: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال رسول الله ﷺ :« **أصدق ذو اليدين** ».

لم يروه أحد هكذا بهذا اللفظ إلا ابن شهاب الزهرى، وهو غلط عند أهل الحديث، وإنما هو ذو اليدين السلمى ، واسمه: خرباق. وذو الشمالين قتل يوم بدر، ومات ذو اليدين السلمى فى خلافة معاوية، ورى عنه حديثه فى التسليم، ابنه مطير بن الخرباق، يرويه عن مطير: ابنه شعيب بن مطير.ولما رأى المُبَرِّد حديث الزهرى: فقام ذو الشمالين، وفي آخره: أصدق ذو اليدين قال: هو ذو الشمالين وذو اليدين، فسمى بهما جميعا. وجهل ما قاله أهل الحديث والسِّيَر، ولم يعرف له رواية إلا الرواية التى فيها الغلط: قال ذلك فى آخر كتاب: الكامل فى باب الأذواء.

ﷺ ركع ركعتين من إحدى صلاتي النهار: الظهر أو العصر، فسلَّم من اثنتين، فقال له ذو الشِّمَالين: أَقَصُرت الصلاة يارسول الله أم نسيت؟ فقال له رسول الله ﷺ:« **ما قصرت الصلاة، وما نسيت**» ...الحديث.

هذا إسناد مرسل. قال ابن عبد البر في التقصي ص١٥١:« يتصل من وجوه صحاح ».

**رواه ابن خزيمة** ٢/١٢٦(١٠٤٧) بسنده إلى مطرف بن عبد الله الهلالي، **وابن بشكوال** ٢/٨٦٥، ٨٦٦(٣١٨) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **كلاهما عن مالك به.**

**ورواه أبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو في السجدتين١/٢٦٦(١٠١٣) عن الحجاج بن أبي يعقوب، **والنسائي**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم ٣/٢٥ عن أبي داود سليمان بن سيف الحراني، **وابن خزيمة**٢/١٢٦(١٠٤٨) عن محمد بن يحيى، **والبيهقي**٢/٣٥٨ بسنده إلى العباس بن محمد الدُّوري، **جميعا عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن شهاب به**، وعند **البيهقي**: ذو الشمالين بن عبد .

**وقد روى ابن شهاب الحديث موصولا عن أبي هريرة:**

**رواه النسائي**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم٣/٢٤ بسنده إلى يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

**ورواه أبو داود**: ك : الصلاة،ب: السهو في السجدتين ١/٢٦٦(١٠١٢)، **وابن خزيمة** ٢/١٢٤ (١٠٤٠) **كلاهما عن محمد بن يحيى بن فارس، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيِّب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة به.**

ولم يذكر الزهري في رواياته أن النبي سجد للسهو، بل قال في الرواية الأخيرة:« ولم يسجد سجدتي السهو حين يَقَّنَه الناس ذلك( لفظ أبي داود: حتَّى يقَّنه الله ذلك

**ووصله غير الزهري عن أبي هريرة:**

**فرواه عبد الرزاق**٢/٢٩٩(٣٤٤٧)- ومن طريقه **أحمد** ٢/٢٨٤ - عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

**ورواه النسائي** في الموضع السابق ٣/٢٣، ٢٤، **والطحاوي**١/٤٤٥ بسندهما إلى يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

**وانظر الخبر التالي في قصة ذي اليدين.**

## البيـــان

ذو الشمالين هو: **عُمَيْر بن عبد عمرو بن نَضْلَةَ الخُزَاعي،** حليف بنى زهرة، شهد بدرا، واستشهد بها، ولقب بذلك لأنه كان يعمل بيديه كلتيهما[1].

وسماه ابن بشكوال ٢/٨٦٦(٣١٨)« عمير بن عمرو بن نضلة» ولم يذكر له شاهدا.

**٨٤/٢١٥ـ روى ذلك النسائي:**ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم ٣/٢٤ قال:

أخبرنا محمد رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، وأبى بكر بن سليمان بن أبى حَثْمَة، عن أبى هريرة، قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر أو العصر، فسلم من ركعتين وانصرف، فقال له ذو الشمالين بن عمرو: أنقصت الصلاة أم نسيت؟ قال النبي ﷺ: « **ما يقول ذو اليدين** » قالوا: صدق يانبى الله. فأتم بهم الركعتين اللتين نقص.

هذا إسناد صحيح .

رواه بهذا الإسناد **عبد الرزاق** ٢/٢٩٦(٣٤٤١)، ومن طريقه **ابن حبان** ٤/١٦١(٢٦٧٥)، **والبيهقى** ٢/٣٥٨، وعندهم: ذو الشمالين بن عبد عمرو، وزاد عبد الرزاق:« قال الزهرى: وكان ذلك قبل بدر، ثم استحكمت الأمور بعد».

**ورواه عبدالرزاق**٢/٢٩٧(٣٤٤٢)عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن سليمان، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، مرسلا.

**ورواه الدارمي:**ك: الصلاة،ب: سجدة السهو من الزيادة ١/٣٢٥ بسنده إلى الليث ، **وابن خزيمة**٢/١٢٥(١٤٠٢) بسنده إلى الليث، (١٠٤٣) بسنده إلى عبد الله بن وهب، **وابن حبان** ٤/١٦٠(٢٦٧٤) بسنده إلى عبد الله بن وهب، **جميعا عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وأبى بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبى هريرة به**( وعند الدارمى: ذو الشمالين بن عبيد الله بن عمرو بن نضلة)، وفى حديث الليث زيادة عن الزهرى قال:« ولم يحدثنى أحد منهم أن رسول الله ﷺ سجد سجدتين، وهو جالس فى تلك الصلاة، وذلك فيما نرى ـ والله أعلم ـ من أجل أن الناس يَقَّنوارسول الله ﷺ حتى استيقن».

**ورواه أبو يعلى** ١٠/٢٤٤ ـ ٢٤٨(٥٨٦٠) بسنده إلى الأوزاعى، عن الزهرى به، ولم يذكر أبا بكر بن عبد الرحمن .

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/١٦٩، الإصابة٢/١٧٦(٢٤٥٤)،٥/٣٣(٦٠٣٥)، أسد الغابة٢/١٤١، ١٤٢ .

[ز١٦/أ]

## ٨٥ ـ (ب)[(١)]:حديث/أبي هُرَيْرَةَ: في قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ.

اسمه:الخِرْبَاق.

---

وقد ذكر المُبَرِّد في « الكامل»١٠١/٤باب: ذكر الأذواء من اليمن في الإسلام، أن ذا الشمالين هو ذو اليدين. وذكر القصة.

ولعلَّ القائلين بأن ذا الشمالين هو ذو اليدين يحتجون بأن القصة واحدة، وأن النبي قال في حديث ذي الشمالين« **أصدق ذو اليدين ؟**».

وها هنا علة، فإن ذا الشمالين استشهد ببدر، وأبا هريرة أسلم بعد ذلك، عقب خيبر، فيكون الحديث مرسلا.

ولم يذكر « ذا الشمالين » في حديث أبي هريرة إلا الزهري. وسيأتي الحديث في الخبر التالي من حديث أبي هريرة من غير طريق الزهري، وليس فيه ذكر ذي الشمالين، وفيه أن النبي ﷺ سجد سجدتين ثم سلم، وأن أبا هريرة شهد هذه الصلاة .

قال السيوطي في زهر الربى ٢٤/٣: « قال ابن عبد البر: لم يتابع الزهري على قوله: إن المتكلم ذو الشمالين، لأنه قتل يوم بدر».

ثم نقل عن ابن عبد البر أيضا:« وقد اضطرب الزهري في قصة ذي اليدين اضطرابا أوجب على أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة، وقد غلِطَ فيه مسلم . ولا أعلم أحدًا من أهل العلم بالحديث، المصنفين فيه، عَوَّل على حديث الزهري في قصة ذي اليدين ، وكلهم تركوه لاضطرابه، وأنه لم يُقِمْ له إسنادا، ولا متنا، وإن كان إماما عظيما في هذا الشأن، فالغلط لا يسلم منه بشر، والكمال لله تعالى، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ ».

وانظر في ذلك أيضا الموطأ عقب الحديث(٦٠)٩٤/١، وحاشية السندي على النسائي ٢٥/٣، وتنوير الحوالك٨٨/١، ومسند أبي عوانة١٩٧/٢.

**٢١٦/٨٥ـ روى هذا الحديث البخاري**:ك: الأذان،ب: هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس ١٣٢/١ قال:

حدثنا عبيد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله؟فقال رسول الله ﷺ:« **أصدق ذو اليدين** ». فقال الناس:

---

(١) كذا في النسخ الثلاث.وهو خطأ، والصواب.« خ » فإن الحديث في كتاب الخطيب، لا في كتاب ابن بشكوال.

نعم. فقام رسول الله ﷺ ، فصلى اثنتين أخريين، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول.

**ورواه البخاري**:ك: السهو،ب: من لم يتشهد في سجدتي السهو وسلم ١/٢١٢، ك: أخبار الآحاد٤/٢٥٢،٢٥٣ بسنده إلى مالك ، **ومسلم**:ك: المساجد، ب: السهو في الصلاة والسجود له ١/٤٠٣(٥٧٣) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وإلى حماد بن زيد، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو في السجدتين١/٢٦٤، ٢٦٥(١٠٠٨، ١٠٠٩)بسنده إلى حماد بن زيد، وإلى مالك، **والترمذي**:ك: الصلاة،ب: ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر أو العصر ٢/٤٢٠(٣٩٧) بسنده إلى مالك، **والنسائي**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم٣/٢٢ بسنده إلى مالك، **ومالك**:ك: الصلاة،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيا ١/٩٣(٥٨)، **والشافعي** ١/٩٩، ١٠٠ عن مالك، **وابن خزيمة**٢/١١٧(١٠٣٥)بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة** ٢/١٩٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة، و ١٩٦ بسنده إلى مالك، **والطحاوي** ١/٤٤٤ بسنده إلى حماد بن زيد، وإلى وهيب، وإلى مالك، **وابن حبان**٤/١٥٧(٢٦٦٥) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم الثقفي،٤/١٦١(٢٦٧٦) بسنده إلى مالك، ٤/١٦٢(٢٦٧٨) بسنده إلى حماد بن زيد، **والدارقطني** ١/٣٦٦ بسنده إلى حماد بن زيد، **والبيهقي** ٢/٣٥٦،٣٥٧ بسنده إلى مالك، وحماد ابن زيد، **والحميدي**٢/٤٣٣(٩٨٣) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة**. وبعضهم يزيد على بعض. وفي بعض الروايات أن ابن سيرين سئل عن السلام بعد السجود، فقال: نبئت أن عمران بن حصين قال:« ثم سلم».

**ورواه البخاري** :ك: الصلاة،ب: تشبيك الأصابع في المسجد وغيره١/٩٥ بسنده إلى عبدالله بن عون،ك: السهو،ب: من يكبر في سجدتي السهو١/٢١٣ بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، **وأبوداود**:ك: الصلاة،ب: السهو في السجدتين ١/٢٦٥(١٠١٠) بسنده إلى سلمة بن علقمة، ١/٢٦٥، ٢٦٦(١٠١١) بسنده إلى أيوب، وهشام، ويحيى بن عتيق، وابن عون، **والنسائي**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم٣/٢٠ - ٢٢ بسنده إلى عبد الله بن عون.، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيا١/٣٨٣(١٢١٤) بسنده إلى عبد الله بن عون، **والدارمي**:ك: الصلاة،ب: سجدة السهو من الزيادة١/٣٥١ بسنده إلى ابن عون، **وابن خزيمة**٢/١١٧، ١١٨(١٠٣٥) بسنده إلى ابن عون، وأيوب، وسلمة بن علقمة، **وابن حبان**٤/١٠، ١١(٢٢٤٦) بسنده إلى أيوب، ١٢،١٣(٢٢٥٠ - ٢٢٥٣) بسنده إلى عبد الله ابن عون، وسلمة بن علقمة، وأيوب، ٤/١٥٧(٢٦٦٥) بسنده إلى أيوب، **وأبو عوانة** ٢/١٩٥، ١٩٦ بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، **والطحاوي** ١/٤٤٤ بسنده إلى أيوب، وابن عون، وسلمة بن علقمة، وبسنده إلى هشام بن حسان،٤٤٥ بسنده إلى يزيد بن إبراهيم، **وأحمد**٢/٢٣٤، ٢٣٥

بسنده إلى ابن عون، **جميعا عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به، وبعضهم يزيد على بعض،** وفي بعض الروايات أن محمدا قال: « نبئت ـ أو أخبرت ـ أن عمران بن حصين قال: ثم سلم» .

**ورواه مسلم**:ك: المساجد،ب: السهو فى الصلاة والسجود له١/٤٠٤(٥٧٣)عن قتيبة بن سعيد، **والنسائي**:ك: السهو،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم٣/٢٢ عن قتيبة بن سعيد، **ومالك**:ك: الصلاة،ب: ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيا ١/٩٤(٥٩)، **والشافعى** ١/١٠٠، **وعبد الرزاق**٢/٢٩٩ (٣٤٤٨) **وابن خزيمة**٢/١١٩(١٠٣٧) بسنده إلى ابن وهب، **وأبوعوانة** ٢/١٩٦ بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان** ٤/١٢(٢٢٤٨) بسنده إلى حماد بن أبى بكر، **والطحاوى** ١/٤٤٥ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٢/٢٣٥ بسنده إلى قتيبة،٣٥٨،٣٥٩ بسنده إلى ابن وهب، **وعبد الله بن أحمد** فى زوائده على المسند ٢/٤٥٩، ٤٦٠ عن عبد الرحمن ابن مهدى، وعن إسحاق، **والخطيب** ص٦٥(٣٨) بسنده إلى قتيبة بن سعيد، **جميعا عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبى سفيان مولى عبد الله بن أبى أحمد، عن أبى هريرة به.**

**ورواه البخارى**:ك: الأذان،ب: هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟ ١/١٣٢ بسنده إلى سعد بن إبراهيم،ك: السهو،ب: إذا سلم فى ركعتين أو فى ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول ١/٢١٢ بسنده إليه، ومسلم: ك: المساجد، ب: السهو فى الصلاة والسجود له ١/٤٠٤ (٥٧٣) بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو فى السجدتين ١/٢٦٦(١٠١٤) بسنده إلى سعد بن إبراهيم، **والنسائى** :ك: السهو، ب: ما يفعل من سلم من الركعتين ناسيا وتكلم٣/٢٢ بسنده إلى سعد بن إبراهيم، وعزاه المزى فى التحفة ١١/٦٥، ٦٨ إليه فى الكبرى،ك: الصلاة بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **وابن خزيمة**٢/١١٧، ١١٨(١٠٣٥، ١٠٣٨) بسنده إلى ابن أبى لبيد، وإلى يحيى بن أبى كثير، **وأبو عوانة** ٢/١٩٦، ١٩٧ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **والطحاوى**١/٤٤٥ بسنده إلى ابن أبى لبيد، وإلى يحيى بن أبى كثير، **والبيهقى**٢/٣٥٧ بسنده إلى سعد بن إبراهيم، ويحيى بن أبى كثير، **وأحمد**٢/٤٢٣ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، **والحميدى**٢/٤٢٣، ٤٢٤(٩٨٤) بسنده إلى ابن أبى لبيد، **جميعا عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة.** وبعضهم يزيد على بعض.

**ورواه أبوداود**:ك: الصلاة، ب:السهو فى السجدتين ١/٢٦٧(١٠١٥، ١٠١٦) بسنده إلى سعيدبن أبى سعيدالمقبرى، وإلى ضمضم بن جَوْسٍ الهَفَّانِى، **والطحاوى** ١/٤٤٥ بسنده إلى سعيد المقبرى، **كلاهما عن أبى هريرة به.**

**وقد روى الحديث بمعنى ماسبق عن ذى اليدين نفسه.**

**رواه عبد الله بن أحمد** فى زاوئده على المسند٤/٧٧ عن محمد بن المثنى، وعن نصر بن

على، **والطبراني**٤/٢٣٣، ٢٣٤(٤٢٢٤) بسنده إلى محمد بن المثنى، **كلاهما عن معدى بن سليمان، عن شعيب بن مطير، عن أبيه،عن ذى اليدين، بمعناه.**

قال الهيثمى فى المجمع ١/١٥١:« وفيه معدى بن سليمان. قال أبو حاتم : شيخ، وضعفه النسائى ».

## البيـــان

قال الخطيب:« ذو اليدين من بنى سليم، وكان ينزل وادى القرى، **واسمه الخرباق.**

كذلك سماه عمران بن حصين،إلا أنه خالف أبا هريرة فى قصة السهو، وذكر أن النبى ﷺ سلّم من ثلاث ركعات».

**والخِرْبَاق:** بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، بعدها موحدة، وفى آخره قاف .

**٢١٧/٨٥ـ** والحديث الذى أشار إليه الخطيب **هو ما رواه مسلم**:ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: السهو فى الصلاة والسجود له١/٤٠٤، ٤٠٥(٥٧٤) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن عُلَيَّة، قال زهير:حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد، عن أبى قلابة، عن أبى المُهَلَّب، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ صلى العصر،فسلم فى ثلاث ركعات،ثم دخل منزله، فقام إليه رجل يقال له الخِرْبَاق ، وكان فى يديه طول، فقال: يارسول الله،فذكر له صنيعه، وخرج غضبان يجر رداءه، حتى انتهى إلى الناس، فقال:« **أصدق هذا؟**» قالوا: نعم. فصلى ركعة،ثم سلم، ثم سجد سجدتين، ثم سلم.

**رواه مسلم** فيه بسنده إلى عبد الواهاب بن عبد المجيد الثقفى، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو فى السجدتين١/٢٦٧(١٠١٨) بسنده إلى يزيد بن زريع، ومسلمة بن محمد، **والنسائى**:ك: السهو،ب: ذكر الاختلاف على أبى هريرة فى السجدتين٣/٢٦ بسنده إلى يزيد بن زريع ،ب: السلام بعد سجدتى السهو٣/٦٦ بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة والسنة فيها،ب: فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيا١/٣٨٤(١٢١٥)بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى، **والشافعى**١/١٠٠، ١٠١ عن عبد الوهاب الثقفى، **وابن أبى شيبة** ١٤/١٨٢(١٨٠١٣) عن ابن عُلَيَّة، **وأبو عوانة** ٢/١٩٨، ١٩٩ بسنده إلى يزيد بن زريع، ومسلمة بن محمد ، وحماد بن زيد، وشعبة، **وابن خزيمة**٢/١٣٠(١٠٥٤) بسنده إلى حماد بن زيد، وابن علية، ومعتمر بن سليمان، **والطحاوى**١/٤٤٣ بسنده إلى شعبة ووهيب، **وابن حبان**٤/١٥٦(٢٦٦١)بسنده إلى خالد الطحان، **والبيهقى**٢/٣٣٥ بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى،٣٥٩ بسنده إلى ابن عُلَيَّة، ويزيدبن زريع ، **وأحمد**٤/٤٢٧ عن ابن علية،٤٤٠، ٤٤١ بسنده إلى شعبة، **والطيالسى** ص١١٤

٨٦ - (خ): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس: كُنْتُ عَلَى حِمَارٍ، أَنَا وَغُلامٌ، فَمَرَرْنَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصلِّي، فَلَمْ يَنْصَرِفْ.

هو: الفَضْلُ بْنُ عَبَّاس(1) .

---

(٨٤٧)عن شعبة، والطبراني ٤/٢١٩(٤١٨٢)،٢٣٤(٤٢٢٥)،١٨/١٩٤(٤٦٤) بسنده إلى يزيد بن زريع ،(٤٦٥) بسنده إلى هشيم، ١٩٥،(٤٦٧) بسنده إلى وهيب،(٤٧٠) بسنده إلى ابن علية، **والخطيب** ص٦٥، ٦٦(٣٨) بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى، جميعا **عن خالد بن مهران الحذاء، عن أبى قلابة عبد الله بن زيدالجرمى، عن أبى المهلب الجرمى، عن عمران بن حصين به**. وفى حديث الطيالسى:« ابن الخرباق».

وممن ذكر أن ذا اليدين هو الخرباق: الطبرانيُّ، فقد أورد أحاديثه فى ترجمة الخزباق، وترجمة ذى اليدين، وقال فى ترجمة ذى اليدين ٤/٢٣٣(٤١٧): « ذو اليدين، ويقال : اسمه الخرباق، ويكنى أبا العريان ».

وممن ذكر أنه هو أيضا: ابن الأثير فى أسد الغابة٢/١٤٥، ١٤٦ مع أنه ذكر للخرباق ترجمة مستقلة أيضا ٢/١٠٩.

أما ابن حجر فترجم له فى « الخرباق» فى الإصابة ٢/١٠٨(٢٢٣٤) وقال: « قال ابن حبان: هو غير ذى اليدين. وقيل: هوهو»، وترجم له فى « ذى اليدين» ٢/١٧٩(٢٤٧٧)، وقال:« ذو اليدين السلمى، يقال: هو الخرباق . وفرق بينهما ابن حبان».

أما ابن خزيمة، فغاير بين قصة ذى اليدين وقصة الخرباق،«لأن التسليم فى خبر عمران (الخرباق) من الركعة الثالثة، وفى قصة ذى اليدين من الركعتين، وفى خبر عمران: دخل النبى ﷺ حجرته، ثم خرج من الحجرة، وفى خبر أبى هريرة: قام النبى ﷺ إلى خشبة معروضة فى المسجد» (صحيح ابن خزيمة٢/١٢٩).

**قلت:** وظواهر النصوص تشهد لما قاله ابن خزيمة، والله أعلم.

وفى الباب قصة ثالثة فى صلاة المغرب من رواية معاويةبن حديج، والمتكلم فيها طلحة بن عبيدالله، انظر ابن خزيمة فى نفس الموضع.

**٢١٨/٨٦- روى هذا الحديث أبو داود الطيالسى** ص ٣٦١(٢٧٦٢) قال:

حدثنا شعبة عن الحكم، عن يحيى بن الجَزَّار، عن صُهَيب ـ قلت: من صهيب؟ قال: رجل

---

(١) فى « ز» : العباس.

..................................................

من أهل البصرة ـ عن ابن عباس، أنه كان على حمار هو وغلام من بنى هاشم، فَمَرَّ بين يدى النبى ﷺ وهو يصلى، فلم ينصرف لذلك ... » الحديث.

هذا إسناد حسن، فيه يحيى بن الجزار صدُوق، وصهيب، أبو الصهباء البكرى، وثَّقه أبوزرعة وابن حبان، وضعَّفه النسائى، والحكم هوابن عتيبة الكندى .

**ورواه النسائى**:ك: القبلة،ب: ذكر ما يقطع الصلاة وما لايقطع ٦٥/٢ بسنده إلى خالد، **والطبرانى**٢٠١/١٢(١٢٨٩١) بسنده إلى سليمان بن حرب، **والخطيب** ص٢٤٩(١٢٤) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **جميعا عن شعبة به.**

**وعلقه ابن خزيمة** ٢٣/٢، ٢٤(٨٣٥،٨٣٦) عن شعبة.

**ورواه أبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال: الحمار لايقطع الصلاة١٩٠/١(٧١٦) بسنده إلى أبى عوانة، (٧١٧)بسنده إلى جرير، **وابن خزيمة**٢٤/٢، ٢٥(٨٣٧)بسنده إلى جرير، **وابن حبان** ٥١/٤(٢٣٧٤) بسنده إلى جرير، **والطبرانى** ٢٠١/١٢(١٢٨٩٢) بسنده إلى زائدة، **جميعا عن منصور عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، عن ابن عباس، بمثله.**

ورواه **أحمد** ٢٥٤/١ عن عفان، **وأبو يعلى** ٣١١/٤،٣١٢(٢٤٢٣) عن على بن الجعد، **كلاهماعن شعبة، عن عمرو بن مرة،عن يحيى بن الجزار، عن ابن عباس، بمثله.**

**قلت**: قد قيل: إن يحيى بن الجزار لم يسمع من ابن عباس .

## البيـــان

الغلام الهاشمى هو: **الفضل بن العباس بن عبد المطلب**، ابن عم رسول الله ﷺ، غزا مع النبى ﷺ مكة وحنينا، وشهد معه حجة الوداع. مات فى خلافة أبى بكر فى طاعون عمواس، وقيل: فى أجنادين(١).

**٢١٩/٨٦ـ روى ذلك النسائى**:ك: القبلة،ب: ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع٦٤/٢ قال:

أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان، قال: حدثنا الزهـرى، قال: أخبرنى عُبَيدالله، عـن ابن عباس، قال: جئت أنا والفضلُ على أَتَانٍ لنا، ورسول الله ﷺ يصلى بالناس بعرفة، ثم ذكر كلمة معناها: فمررنا على بعض الصف، فنزلنا، وتركناها تَرْتَعُ، فلم يقل لنا رسول الله ﷺ شيئا.

هذا إسناد صحيح، وسفيان هو ابن عيينة، وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة.

**رواه ابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: ما يقطع الصلاة ٣٠٥/١(٩٤٧) عن هشام بن عمار،

(١) الجرح والتعديل ٦٣/٧، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٨، الإصابة ٢١٢/٥(٦٩٩٧) أسد الغابة ١٨٣/٤.

................................................................

**والدارمي**:ك: الصلاة،ب: لا يقطع الصلاة شئ ٣٢٩/١ عن أبي نعيم، **والشافعي** ٦٨/١، **وابن أبي شيبة**١/٢٨٠، **وابن خزيمة** ٢٢/٢(٨٣٣) عن أبي موسى محمد بن المثنى، وعبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن، **وأحمد**١/٢١٩، **والحميدى** ٢٢٤/١(٤٧٥)، **وأبو يعلى** ٢٦٩/٤، ٢٧٠(٢٣٨٢)عن أبي خيثمة، **والخطيب** ص ٢٥٠ (١٢٤) بسنده إلى إسحاق بن راهويه، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى به.**

**ورواه الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الصلاة،ب: ما جاء لايقطع الصلاة شيء ٣٠٥/٢ (٣٣٦) بسنده إلى يزيد بن زريع، **وعبد الرزاق** ٢٩/٢(٢٣٥٩)، **وأحمد** ٣٦٥/١ عن عبد الرزاق، وعبد الأعلى، **جميعا عن معمر،عن الزهرى، بمثله.**

**ورواه أحمد** ٣٢٧/١ من طريق حماد بن خالد، عن ابن أبي ذئب، عن شعبة، عن ابن عباس، بمعناه.

**ورواه عبد الرزاق** ٢٨/٢(٢٣٥٧)، **وابن خزيمة**١/٢٥(٨٣٨، ٨٣٩) عن ابن جريج، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن عباس، بمعناه.

**والحديث مروى عن ابن عباس في مروره راكبا على أتان أو حِمَار بين يدى النبي ﷺ، من غير ذكر أحد مبهما أو مبينا في المواضع التالية :**

**البخارى**:ك: العلم،ب: متى يصح سماع الصغير١/٢٥، ك: الصلاة،ب: سترة الإمام سترة من خلفه ٧٩/١،ك: الأذان،ب: وضوء الصبيان١/١٥٥بسنده إلى مالك،ك: الحج،ب:حج الصبيان ٣١٩/١ بسنده إلى ابن أخى ابن شهاب الزهرى،ك: المغازى،ب : حجة الوداع ٨٥/٣ بسنده إلى يونس وإلى مالك، **ومسلم**:ك: الصلاة،ب: سترة المصلى ٣٦١/١(٥٠٤) بأسانيد إلى مالك، ويونس، وابن عيينة، ومعمر، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال: الحمار لا يقطع الصلاة ١٩٠/١ (٧١٥)بسنده إلى ابن عيينة ومالك، **ومالك**:ك: قصر الصلاة في السفر،ب: الرخصة في المرور بين يدى المصلى ١٥٥/١، ١٥٦، **وابن حبان**٥٥/٤(٢٣٨٦) بسنده إلى مالك، **وأحمد**١/٢٦٤ بسنده إلى ابن أخى ابن شهاب، ٣٤٢/١ بسنده إلى مالك، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى ، عن عبيدالله ابن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.**

---

(١) الجرح والتعديل ٦٣/٧، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٨، الإصابة ٢١٢/٥(٦٩٩٧) ، أسد الغابة ١٨٣/٤.

٨٧ ـ (خ) حديثه: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ برَجلٍ فَخِذُهُ خارجَةٌ، فَقَالَ:« غَطِّ فَخِذَك، فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُل مِنْ عَوْرَتِهِ» .

قيل: إنه جَرْهَد بن خُوَيْلدِ الأَسْلَمِيُّ. وقيل: قُبيصة بْنُ الْمُخارِقِ الْهِلالِيُّ. وقيل: مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَضْلَة العَدَوِى(١).

**٨٧/٢٢٠ـ روى هذا الحديث أحمد ٢٧٥/١ قال:**

ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رجل وفَخِذُه خارجة، فقال: « **غَطِّ فَخِذَك، فإن فَخِذَ الرجل من عورته**».

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو يحيى القتات ـ بقاف ومثناتين ـ وهو ضعيف، وقد اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه على ستة أقوال، أو سبعة، أشهرها دينار.

**رواه الحاكم** ١٨١/٤ بسنده إلى عبيد الله بن موسى، وسكت عنه هو والذهبي، **وأبويعلى** ٤٢١/٤(٢٥٤٧) بسنده إلى يحيى بن أبي بكير، **والطبراني** ٨٤/١١(١١١١٩) بسنده إلى أبي غسان مالك بن إسماعيل، **والخطيب** ص ٣٧٨ (١٨٥) بسنده إلى محمد بن سابق، **جميعا عن إسرائيل** به.

ورواه ـ مختصرا ـ من غير قصة بلفظ« **الفخذ عورة**»:

**الترمذي ــ** وقال: حسن غريب ــ ك: الأدب،ب: ما جاء أن الفخذ عورة ٨٠/٨(٢٩٥٠) بسنده إلى يحيى بن آدم، **والبيهقي** ٢٢٨/٢ بسنده إلى محمد بن سابق، **كلاهما عن إسرائيل به**، وصحح البيهقي إسناده، وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي .

**ورواه البخاري** ـ مختصرا ـ تعليقا:ك: الصلاة،ب: ما يذكر في الفخذ ٧٧/١ قال : ويروى عن ابن عباس...»

## البيـــان

الرجل الذي أمره النبي ﷺ أن يغطي فخذه قيل: **هو جرْهَد(٢)بن خُوَيْلد بن بجرة الأسلمي.** كان من أهل الصفة، ومات بالمدينة في آخر خلافة يزيد، وقيل: مات في ولاية معاوية(٣).

**٨٧/٢٢١ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الحمّام،ب: النهي عن التعري ٤٠/٤(٤٠١٤) قال:

(١) في « ك»: العبدي، والمثبت من «خ،ز» وهو الموافق لما عند الخطيب وأصحاب التراجم .

(٢) جرهد: بجيم وهاء مفتوحتين على وزن جعفر.

(٣) الجرح والتعديل ٥٣٩/٢، تهذيب التهذيب٦٩/٢، الإصابة٢٤١/١، ٢٤٢(١١٢٧)،٢٨٠/١(١٣٢٧)، أسد الغابة ٢٢٧/١ ـ٢٧٩.

.........................................................................

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي النضر، عن زُرْعَة بن عبد الرحمن بن جَرْهَد، عن أبيه: قال: كان جَرْهَد هذا من أصحاب الصُّفة، قال: جلس رسول الله ﷺ عندنا وفخذي منكشفة، فقال: « **أما علمت أن الفَخِذَ عورة** »

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمن بن جَرْهَد، قال الحافظ في التقريب: مجهول الحال.

بهذا الإسناد عزاه ابن حجر في الفتح ٤٠٣/١ إلى مالك( ولم أجده في الموطأ المطبوع) وذكره ابن عبدالبر في التقصي ص ٢٧٤ في الزيادات على رواية يحيى بن يحيى ، وقال:« هذا في الموطأ عن ابن بكير، ومعن بن عيسى، وسليمان بن بُرَد. وهو عند القعنبي خارج الموطأ في الزيادات، وليس عند غيرهم من رواة الموطأ في الموطأ».

ورواه **أحمد**٤٧٨/٣ عن عبد الرحمن بن مهدى ، **والطبراني** ٢٧٢/٢(٢١٤٣) بسنده إلى القعنبي،(٢١٤٤) بسنده إلى عبد الله بن نافع،**كلهم عن مالك به** .

ورواه **الترمذى**:ك: الأدب،ب: ما جاء أن الفخذ عورة ٧٨/٨، ٧٩(٢٩٤٧) عن ابن أبي عمر، **والحاكم**٤/١٨٠ بسنده إلى على بن حرب، **والحميدى** ٣٧٨/٢، ٣٧٩(٨٥٧) عن سالم أبي النضر، **وأحمد** ٤٧٨/٣، **والطبراني** ٢٧٢/٢(٢١٤٦) بسنده إلى الحميدى، **كلهم عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن زرعة بن مسلم بن جَرْهَد، عن جده جَرْهَد**.

قال الحاكم: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وقال الترمذى:« هذا الحديث حسن، ما أرى إسناده بمتصل». وذكر ابن حجر في التقريب عن ابن حبان، قال:« من زعم أنه ـ أي زرعة ـ ابن مسلم فقد وَهِمَ».

ورواه **ابن حبان** ١٠٦/٣(١٧٠٧) بسنده إلى أبي عاصم، **وأحمد** ٤٧٩/٣ عن يحيى بن سعيد، **والخطيب** ص٣٧٩(١٨٥) بسنده إلى يحيى، **والطبراني**٢٧١/٢(٢١٣٨) بسنده إلى قبيصة ابن عقبة، **كلهم عن سفيان، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جَرْهَد، عن جده جرهد.**

ورواه **أحمد** ٤٧٩/٣، **والطبراني**٢٧١/٢(٢١٤٠) بسنديهما إلى ابن أبي الزناد عن أبيه مثله.

ورواه **عبد الرزاق** ٢٨٩/١(١١١٥)- ومن طريقه **الترمذى**:ك: الأدب، ب: ما جاء أن الفخذ عورة ٧٩/٨(٢٩٤٨)، **وأحمد** ٤٧٨/٣، **والطبراني** ٢٧١/٢(٢١٣٩) ـ **عن معمر، عن أبي الزناد، عن ابن جَرْهَد، عن أبيه مثله** .

..........................................................................

**ورواه الطيالسي** ص١٦٢، ١٦٣(١١٧٦)، **وعبدالرزاق** ١٠/٢٧(١٩٨٠٨)، **وأحمد** ٣/٤٧٩ عن إسحاق بن عيسى، **جميعا عن مالك، عن سالم أبي النضر، عن ابن جَرْهد**( عند أحمد وعبدالرزاق: زرعة بن جَرْهَد) **عن جَرْهَد مثله.**

**ورواه الدارقطني** ١/٢٢٤ بسنده إلى بشر بن مطر، **وأحمد**٣/٤٧٨، **والحميدي** ٢/٣٧٩ (٨٥٨)، **جميعا عن سفيان، عن أبي الزِّناد، عن آل جَرْهَد، عن جرهد،مثله.**

**ورواه الدارقطني** ١/١٢٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن أبي النضر، **عن زرعة بن مسلم، عن أبيه، عن جده.**

**ورواه الدارمي:** ك: الاستئذان، ب: في أن الفخذ عورة٢/٢٨١ عن الحكم بن المبارك، عن مالك ، **والطبراني**٢/٢٧٢(٢١٤٣) بسنده إلى القعنبي، عن مالك، (٢١٤٥)بسنده إلى ابن لهيعة، **كلاهما عن أبي النضر،عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، مثله .**

**ورواه الترمذي** في الموضع السابق (٢٩٤٩) بسنده إلى الحسن بن صالح ، **وأحمد** ٣/٤٧٨ بسنده إلى زهير بن محمد، **والطبراني** ٢/٢٧٣(٢١٤٩) بسنده إلى زهير بن محمد، **كلاهما عن عبد الله بن محمدبن عقيل، عن عبد الله بن جرهد الأسلمي، عن أبيه.**

**ورواه الطبراني**(٢١٤٨) بسنده إلى حسن بن صالح عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالرحمن بن جرهد، عن أبيه.

**ورواه الطبراني**٢/٣٧١(٢١٤١) بسنده إلى روح بن القاسم،(٢١٤٢) بسنده إلى ورقاء، **كلاهما عن أبي الزناد ، عن ابن جَرْهَد، عن جَرْهَد.**

**ورواه الطبراني** ٢/٢٧٢،٢٧٣(٢١٤٧) بسنده إلى الزهري، **عن عبدالملك بن جَرْهَد، عن أبيه.**

من التخريج السابق يتضح أن في الحديث اضطراباً، يؤدي لسقوط الثقة فيه، فمن الرواة من يقول:« زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه عن جده»، ومنهم من يقول:« زرعة بن مسلم بن جرهد، عن أبيه، عن جده»، ومنهم من يقول:« زرعة بن مسلم، عن جده»، ومنهم من يقول:«زرعة ابن عبد الرحمن بن جرهد، عن جده»، ومنهم من يقول:« ابن جرهد( من غير تسمية) عن أبيه»، ومنهم من يقول:« زرعة بن جرهد، عن أبيه» ، ومنهم من يقول: « زرعة بن عبد الرحمن، عن أبيه»، ومنهم من يقول : « عبدالله بن جرهد، عن أبيه»، ومنهم من يقول:« عبد الملك بن جرهد، عن أبيه»، ومنهم من يقول:« عن آل جرهد، عن جرهد»

**وعلة، أخرى** تلك هي: أن عبد الرحمن بن جرهد، أو مسلم بن جرهد مجهول الحال، وغير

مشهور الرواية.

ولذلك ضعَّف البخارى هذا الحديث فى تاريخه، للاضطراب فى إسناده(١).

وقيل: الرجل هو: **قُبَيْصَة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالى**، له صحبة، وسكن البصرة(٢).

**٢٢٢/٨٧ ـ روى ذلك الخطيب** ص ٣٧٩ (١٨٥) قال:

أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيُّ، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعى، حدثنا محمد بن غالب، حدثنى محمد بن عقبة السدوسى، حدثنا سليمان بن سليمان الغَزَّال، حدثنا سَوَّار أبو حمزة المُزَنى، عن حرب بن قطن، عن قُبَيْصة بن مُخَارِق، أن رسول الله ﷺ مَرَّ عليه، وهو كاشف فخذه، فقال: « **يا قبيصةُ، وَارِ فَخِذَك، فإن الفخذ عورة**».

لم أجد ترجمة لسليمان بن سليمان الغَزَّال، أو حرب بن قطن.

**وقيل: هو: معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة ـ أو ابن نضلة بن نافع** ـ القرشى العدوى، أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة، وأتى المدينة عام خيبر، وعمر دهرا طويلا(٣).

**٢٢٣/٨٧ ـ روى ذلك أحمد** ٥/٢٩٠ قال:

ثنا سليمان بن داود، ثنا إسماعيل، أخبرنى العلاء، عن أبى كثير، عن محمد بن جَحْش، قال: مرَّ النبى ﷺ وأنا معه على مَعْمَرٍ ، وفخذاه مكشوفتان ، فقال: « **يامعمر، غط فخذيك؛ فإن الفخذين عورة**».

سليمان بن داود هو الطيالسى، وإسماعيل هو ابن جعفر بن كثير، والعلاء هو ابن عبد الرحمن، وأبو كثير مولى محمد بن جحش مختلف فى صحبته، والصواب أنه غير صحابى، وضبط«كثير» بالموحدة والتأنيث، وبالمثلثة والتذكير، وبالموحدة والتذكير.

قال الهيثمى فى المجمع ٥٢/٢:« ورجال أحمد ثقات ».

وقال الحافظ ابن حجر فى الفتح ٤٠٣/١« ورجاله رجال الصحيح، غير أبى كثير، فقد روى عنه جماعة لم أجد فيه تصريحا بتعديل».

---

(١) انظر فتح البارى ٤٠٣/١، التعليق المغنى على الدارقطنى ٢٢٥/١.

(٢) الجرح والتعديل١٢٤/٧، تجريد أسماء الصحابة١١/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٨،ا لإصابة ٢٢٧/٥ (٧٠٥٥)، أسد الغابة ١٩٢/٤،١٩٣.

(٣) الجرح والتعديل٢٥٤/٨، تجريد أسماء الصحابة ٨٩/٢، تهذيب التهذيب٢٤٦/١٠، الإصابة ١٢٧/٦، ١٢٨(١٨٤٦)، أسد الغابة٤٠٠/٤، ٤٠١.

........................................................................

**قلت**: أبو كثير قد وثقه ابن حجر نفسه في التقريب٢/٤٦٦.

**رواه أحمد** أيضا ٥/٢٩٠بسنده إلى حفص بن مَيْسَرة، **والحاكم**٤/١٨٠ بسنده إلى إسماعيل ابن جعفر، وسكت عليه هو والذهبي، لكن حكى ابن حجر في الإصابة٦/١٢٨ أن الحاكم صححه، **والطبراني**١٩/٢٤٥ ـ ٢٤٧(٥٥٠ـ ٥٥٥) بأسانيده إلى محمد بن جعفر، وإسماعيل بن جعفر، وابن أبي حازم، وزيد بن أبي أنيسة، وسليمان بن بلال، **والبيهقي**٢/٢٢٨ بسنده إلى محمد بن جعفر، وصحح إسناده، **والخطيب** ص٣٨٠(١٨٥) بسنده إلى عبد العزيز بن محمد، **جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير، عن محمد بن جحش به.**

**وعلقه البخاري**:ك: الصلاة،ب: ما يذكر في الفخذ ١/٧٧، وعزاه ابن حجر في الفتح١/٤٠٣ إليه في التاريخ موصولاً.

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/١٢٨:« وأخرجه ابن قانع من وجه آخر، عن الأعرج، عن معمر ابن عبد الله بن نضلة، أن النبي ﷺ مر به وهو كاشف عن فخذه. فذكر الحديث».

وعزاه في الإصابة٧/١٦٤إلى ابن منده من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن علاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي كبير، وكان من أصحاب النبي ﷺ ، قال: مر النبي ﷺ بمعمر وفخذه مكشوفة، فقال:« **الفَخِذُ عورة**».

قال ابن منده: أخطأ من قال فيه: إنه من أصحاب النبي ﷺ، وإنما روى عن مولاه محمد بن عبد الله بن جحش، وله صحبة» .

قال ابن التركماني في الجوهر النقي ٢/٢٢٨:« في حديث ابن جحش علتان: إحداهما: أنه مختلف الإسناد. حكاه صاحب الإمام عن الدارقطني . والثانية: أن أبا كثير الراوي عنه لم أعرف اسمه ولا حاله، وخطأ ابن منده من جعله في جملة الصحابة ».

٨٨ ـ (خ) حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: « ائذَنُوا للنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ» فَقَالَ ابْنٌ لَهُ[1]: لا نَأْذَنُ لَهُنَّ يَتَّخِذْنَه دَغْلاً.

هو: ابنهُ بِلاَلٌ.

زاد(و): في بعض طرقه في صحيح مسلم تسميته بِلاَ لاً، وفي بعضهما: وَاقِدٌ ـ بالقاف ـ فيحْتَمَلُ أَنَّهُمَا قالا ذلك. وعَجِبْتُ من الخَطِيبِ فِي اقتِصارِهِ عَلَى بِلالٍ، مَعَ أن في الرواية[2] التي فيها: يَتَّخِذْ نَهُ دَغْلاً: فقال ابنٌ له يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ.

---

**٢٢٤/٨٨ـ روى هذا الحديث** ـ بهذا اللفظ ـ **عبد الرزاق** ١٤٧/٣(٥١٠٨) قال:

عن الثورى، عن ليث والأعمش، عن مجاهد، عن معمر، قال: قال رسول الله ﷺ :« **ائذنوا للنساء بالليل إلى المسجد** ». قال ابنه: والله لا نأذنُ لهنَّ، فيتخذن ذلك دَغْلاً. قال: فعل الله بك، تسمعنى أقول: قال رسول الله ﷺ ، وتقول أنت: لا؟!

هذا إسناد صحيح.

**رواه الطبرانى** ٣٩٩/١٢(١٣٤٧١) بسنده إلى عبد الرزاق، **والخطيب** ص٣٤(١٩) بسنده إلى الحسين بن حفص، **كلاهما عن سفيان الثورى، عن ليث والأعمش، عن مجاهد به.**

ورواه **مسلم**:ك: الصلاة،ب: خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ٣٢٧/١ (٤٤٢) بسنده إلى أبى معاوية، وإلى عيسى بن يونس، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى خروج النساء إلى المسجد ١٥٥/١(٥٦٨) بسنده إلى جرير، وأبى معاوية، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الصلاة،ب: فى خروج النساء إلى المساجد١٥٩/٣، ١٦٠(٥٦٧)بسنده إلى عيسى بن يونس، **وابن حبان**٣١٥/٣(٢٢٠٧) بسنده إلى جرير، وعيسى بن يونس، **وأبو عوانة** ٥٧/٢، ٥٨ بأسانيد إلى سفيان، وشعبة، وجرير، وأبى معاوية، **والبيهقى**١٣٢/٣ بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٤٣/٢ بسنه إلى شعبة،**والطيالسى**ص٢٥٧(١٨٩٤)عن شعبة،**والطبرانى**٣٩٩/١٢(١٣٤٧٢) بسنده إلى شعبة،**جميعا عن الأعمش، عن مجاهد به**، وفى رواية أحمد:«فقال سالم، أو بعض بنيه».

ورواه **عبد الرزاق** ١٤٧/٣(٥١٠٧)ـ ومن طريقه **ابن ماجة** فى المقدمة،ب: تعظيم حديث رسول الله ﷺ، والتغليظ على من عارضه ٨/١(١٦)، **وأبو عوانة** ٥٧/٢ـ **عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه.**

---

(١) فى خ ، ز: ابنه.　　(٢) فى «ك» : مع الرواية .

ورواه **الطيالسي** ص ٢٥٨(١٩٠٣)- ومن طريقه **أبو عوانة**٢/٥٨ - عن هشام الدستوائي،عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

## البيـان

**ابن عبد الله بن عمر المقصود، قيل: هو بلال،** تابعي جليل ثقة، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وعده يحيى القطان في فقهاء أهل المدينة(١) .

**٢٢٥/٨٨- روى ذلك مسلم**:ك: الصلاة،ب: خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة١/٣٢٧(٤٤٢)قال:

حدثني حَرْمَلَةُ بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال:أخبرني سالم بن عبدالله ، أن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **لاتمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنّكم إليها**».قال: فقال بلال بن عبد الله: والله لَنَمْنَعُهُنَّ، قال: فأقبل عليه، فسبَّه سبًّا سَيِّئاً، ما سمعته سبَّه مثله قط، وقال: أُخْبِرُكَ عن رسول الله ﷺ ، وتقول: والله لنمنعهن!.

يونس: هو ابن يزيد.

رواه **أبو عوانة**٢/٥٧ بسنده إلى عقيل، **وأحمد** ٢/١٤٠ بسنده إلى عقيل، **والخطيب** ص٣٤ (١٩) بسنده إلى يونس بن يزيد، **جميعا عن الزهري، عن سالم، عن أبيه** .

ورواه **ابن حبان**٣/٣١٦،٣١٧(٢٢١٠) بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر به.

ورواه **مسلم** في الموضع السابق١/٣٢٨ بسنده إلى كعب بن علقمة، **وأبو عوانة**٢/٥٧ بسنده إلى كعب بن علقمة، **وأحمد** ٢/٩٠ بسنده إلى كعب بن علقمة، **والطبراني** ١٢/٣٢٦(١٣٢٥١) بسنده إلى عبد الله بن هبيرة السبئي،(١٣٢٥٢) بسنده إلى كعب بن علقمة، **كلاهما عن بلال بن عبد الله بن عمر، عن أبيه به** .

**وقيل: هو واقد بن عبد الله بن عمر.** قال ابن أبي حاتم: توفي وهو محرم. غسله أبوه ابن عمر؛ لم يُرْوَ عنه العلم. سمعت أبي يقول ذلك(٢).

**٢٢٦/٨٨- روى ذلك الحديث مسلم** في الموضع السابق ١/٣٢٧-٣٢٨ قال:

حدثنا محمد بن حاتم وابن رافع، قالا:حدثنا شَبَابَة،حدثني وَرْقَاءُ، عن عمرو،عن مجاهد،

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص٨٧(١٧٣)، الجرح والتعديل٢/٣٩٦، تهذيب التهذيب١/٥٠٤.

(٢) الجرح والتعديل٩/٣٢.

عن ابن عمر، قال:قال رسول الله ﷺ:« **ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد**». فقال ابن له يقال له واقد: إذن يتخذنه دَغْلاً. قال: فضرب في صدره وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتقول:لا!

عمرو هو ابن دينار.

قال النووي في الإشارات ص١٩ ط لاهور، وص٥٧٣ بذيل الأسماء المبهمة:« فيحتمل أنهما جميعا قالا ذلك».

وقال ابن حجر في الفتح٢/٢٨٩:« والراجح من هذا أن صاحب القصة بلال، لورود ذلك من روايته نفسه، ومن رواية أخيه سالم، ولم يختلف عليهما في ذلك. وأما هذه الرواية الأخيرة فمرجوحة، لوقوع الشك فيها، ولم أره - مع ذلك - في شئ من الروايات عن الأعمش مُسَمىً، ولاعن شيخه مجاهد».

وقال:« فإن كانت رواية عمرو بن دينار عن مجاهد محفوظة في تسميته واقداً، فيحتمل أن يكون كل من بلال وواقد وقع منه ذلك، إما في مجلس أو مجلسين، وأجاب ابن عمر كلاً منهما بجواب يليق به».

ثم أطال ابن حجر في ذكر مايقوى هذا .

**والحديث في الأمر بعدم منع النساء المساجد إذا أستأذنَّ إليها مروى** من طرق عن سالم، ونافع، ومجاهد، وحبيب بن أبي ثابت، جميعا عن ابن عمر، من غير ذكر مراجعة ابنِ ابن عمر له، في المواضع التالية:

**البخارى** :ك: الأذان،ب: خروج النساء إلى المساجد بالليل ١/١٥٦،ب: استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد١/١٥٧،ك: الجمعة،ب: هل على من لم يشهد الجمعة غسل١/١٦٠، **ومسلم** في الموضع السابق١/٣٢٦،٣٢٧، **وأبو داود**:**ك**: الصلاة، ب: ما جاء في خروج النساء إلى المسجد١/١٥٥(٥٦٥، ٥٦٧)، **ومالك**:ك: القبلة،ب: ما جاء في خروج النساء إلى المساجد ١/١٩٧، **والشافعي**١/١٢٧، **وعبد الرزاق**٣/١٥١(٥١٧٢)، **وابن أبي شيبة** ٢/٣٨٣، **والدارمي**: ك:الصلاة،ب:النهي عن منع النساء عن المساجد١/٢٩٣،**وابن خزيمة**٣/٩٠(١٦٧٧)، **وأبوعوانة** ٢/٥٦- ٥٩، **وابن حبان** ٣/٣١٥(٢٢٠٥، ٢٢٠٦)، **والحاكم**١/٢٠٩، **والبيهقي**٣/١٣١، ١٣٢، **وأحمد**٢/١٦، ١٥١، **والحميدى**٢/٢٧٧(٦١٢)، **والطيالسي** ص٢٥٧(١٨٩٢)، **والطبراني** ١٢/٣٦٣(١٣٣٥٠)١٢/٤٢٧(١٣٥٧٠).

٨٩ ـ (خ):(١) حَدِيثُه(٢)نَزَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مَنْزِلاً فِى سَفَر، فَحضَرت الصَّلاةُ، فَطَلَبُوا بِلاَلاً لِيُؤذِّنَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَذَّنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ.

هو: زِيَادُ بن الْحَارِثِ الصُّدَائِى./ [ز١٦/ب]

**٢٢٧/٨٩ـ هذا الحديث رواه** ـ بلفظه ـ **الخطيب** ص٨٥(٤٧) قال:

أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم، قال: حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمى، إملاءً فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا عباس الدُّورِىُّ ، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا سعيد أبو محمد، قال: ثنا عطاء، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان فى سفر، فنزل منزلا، فحضرت الصلاة، فطلبوا بدلا( كذا فى المطبوعة، وهو خطأ والصواب : بلالاً)ليؤذن، فلم يُوجَد، فأذَّن رجل من القوم، ثم جاء بلال، فذهب ليؤذن ، فقيل له: إن فلانا أذن. فذهب هُنَيْهَةً، ثم قام بلال ليقيم، فقال له النبى ﷺ : « **اجلس يابلال، إنما يقيم من أذن**».

هذا إسناد ضعيف، فيه سعيد بن راشد السماك أبو محمد، قال البخارى: منكرالحديث(٣). وقال النسائى:متروك.(٤) وقال يحيى بن معين: ليس بشئ(٥). وانظر الميزان للذهبى ١٣٥/٢ والضعفاء ٢٥٨/١ رقم ٢٣٧٩.

وسأل ابن أبى حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: « هذا حديث منكر، وسعيد ضعيف الحديث. وقال مرة: متروك الحديث».(٦)

**رواه الطبرانى** مختصرا بهذه القصة٤٣٥/١٢(١٣٥٩٠) بسنده إلى قُرَّةَ بن حبيبِ القَنَوِىِّ، عن سعيد بن السماك به.

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/٢:« رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سعيد بن راشد السماك، وهو ضعيف».

## البيـــان

الرجل الذى أذَّن هو: **زياد بن الحارث الصُّدَائِى** ـ بضم المهملة ـ قال الطبرانى:كان ينزل مصر، وهو صحابى جليل، وصُدَاء: حَىٌّ من اليمن .(٧)

(١) فى « ز » :ب .
(٢) فى « خ » : حديث .
(٣) الضعفاء الصغير، رقم (١٣٣) .
(٤) الضعفاء والمتروكين، رقم(٢٨٠) .
(٥) المجروحين لابن حبان ١/ ٣٢٠
(٦) العلل ١/ ١٢٣ (٢٣٦) .
(٧) الجرح والتعديل٥٢٨/٣، المعجم الكبير للطبرانى ٢٦٢/٥، تهذيب التهذيب ٣٥٩/٣،٣٦٠، الإصابة ١٨/٣ (٢٨٤٤)، تجريد أسماء الصحابة ١٩٤/١، أسدالغابة ٢١٣/٢.

**٨٩/٢٢٨ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الصلاة،ب: فى الرجل يؤذن ويقيم آخر ١٤٢/١(٥١٤) قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة، ثنا عبد الله بن عُمَرَ بن غانم، عن عبد الرحمن بن زياد ـ يعنى الإفريقى ـ أنه سمع زياد بن نُعَيْم الحَضْرَمى، أنه سمع زياد بن الحارث الصُّدائِىَّ، قال: لما كان أول أذان الصبح أمرنى ـ يعنى النبى ﷺ ـ فأذَّنْتُ، فجعلت أقول:أقيم يارسول الله؟... الحديث إلى قوله: فأراد بلال أن يقيم، فقال له نبى الله ﷺ :« **إن أخا صُدَاء هو أذَّنَ، ومن أذن فهو يقيم**».قال: فأقمت.

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقى، والجمهور على أنه ضعيف فى حفظه، وإن كان صالحا فى نفسه، وهذا أحد ستة أحاديث أنكرها عليه سفيان الثورى.

**رواه الترمذى** :ك: الصلاة ،ب: ما جاء أن من أذن فهو يقيم ٥٩٦/١(١٩٩) بسنده إلى عَبْدَة، ويَعْلَى بن عبيد، **وابن ماجة**:ك: الأذان والسنة فيها،ب: السنة فى الأذان٢٣٦/١(٧١٧) بسنده إلى يعلى بن عبيد، **وعبد الرزاق**٤٧٥/١، ٤٧٦(١٨٣٣) عن الثورى، **وابن أبى شيبة** ٣١٦/١ عن يعلى بن عبيد، **والحازمى فى الاعتبار** ص١٠٤ بسنده إلى أبى عبد الرحمن المقرى، واسمه عبد الله بن يزيد، **وأحمد** ١٩٦/٤ بسنده إلى سفيان الثورى، **والطبرانى** ٢٦٢/٥، ٢٦٣ (٥٢٨٥) مطولاً جداً بسنده إلى أبى عبد الرحمن المقرى، ٢٦٣، ٢٦٤(٥٢٨٦) بسنده إلى الثورى، **والخطيب** ص٨٥، ٨٦(٤٧) بسنده إلى مروان بن معاوية الفزارى،**جميعا عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم الإفريقى به** .

قال الحازمى:« هذا حديث حسن» وقال الترمذى :« والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم».

**قلت**: قد سبق بيان ضعفه.

قال ابن حجر فى التهذيب٣٦٠/٣ الإصابة١٨/٣:« وله طريق أخرى، من طريق المبارك بن فضالة، عن عبد الغفار بن ميسرة، عن الصُّدَائِى، ولم يُسَمِّه. وروى الباوَرْدِىُّ فى كتاب الصحابة من طريق محمد بن عيسى بن جابر الرشيدى، قال: وجدت فى كتاب أبى ، عن عبد الله بن سليمان، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادة، عن زياد بن نُعَيْم، عن زيادِ الصُّدائى، فذكر طرفا من حديثه».

**قلت: قد روى الإمام أحمد** ١٦٩/٤ قال:

ثنا محمد بن يزيد الواسطى الإفريقى (كذا) عن زياد بن نعيم الحضرمى، عن زياد بن الحارث الصدائى، قال: قال رسول اله ﷺ: « **أذن ياأخا صداء**».... فذكر الحديث كما سبق .

## ٩٠ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّه ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ بِنْتَ بِنْتِهِ.

## هى: أُمَامَةُ بِنْتُ زينبَ، بِنْتِ رسول الله ﷺ.

---

**قلت:** محمد بن يزيد الواسطى وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم[1] ولم أرَ مَنْ ضَعَّفَه، لكن لم أرَ مَنْ ذكر أنه الإفريقى، أو من ذكر أن له رواية عن زياد بن نعيم، فإن صح أنه إفريقى، وأن له رواية عن زياد بن نعيم، فالحديث صحيح. لكن الذى أرجحه أنه حدث سقط، وأن الصواب: «محمد بن يزيد الواسطى عن الإفريقى»، والإفريقى هو عبد الرحمن بن زياد، الذى سبق بيان ضعفه. والذى دفعنى إلى ترجيح ذلك أن الترمذى قال ١/٥٩٧:« وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقى».وقال ابن حزم فى المحلى ٣/١٩٦ إنه« إنما جاء من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وهو هالك».

**٩٠/٢٢٩ـ هذا الحديث رواه أحمد ٥/٣١٠ قال:**

ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عَجْلان، حدثنى سعيد، وعامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو ابن سُلَيْم، عن أبى قتادة، أن النبى ﷺ كان يخرج وهو حامل ابنة زينب على عاتقه، وهو يؤم الناس ، فإذا ركع وضعها، وإذا قام حملها.

هذا إسناد حسن، وسعيد هو ابن أبى سعيد المقبرى، وابن عجلان هو محمد، صدوق اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة.

**رواه الخطيب** ـ بلفظه ـ ص٢٧(١٤) بسنده إلى مُسَدَّد، عن يحيي به.

**ورواه أحمد**٥/٣١١ من طريق وكيع، عن أبى العُمَيْس،عن عامر بن عبد الله،به بلفظ:«وابنته على عاتقه».

## البيــان

**بنت بنت رسول الله ﷺ المقصودة هى: أمامة بنت أبى العاص بن الربيع**، ابنة زينب بنت رسول الله ﷺ، تزوجها على بن أبى طالب بعد وفاة فاطمة رضى الله عنها، ثم تزوجها من بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث[2].

**٩٠/٢٣٠ـ روى ذلك البخارى:**ك: الصلاة،ب: إذا حمل جارية صغيرة على عنقه فى الصلاة ١/١٠٠ قال:

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١٢٦.

(٢) تجريد أسماءالصحابة ٢/٢٤٦، الإصابة ٨/١٤(٧٠)، أسد الغابة ٥/٤٠٠.

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزُّرَقِى، عن أبى قتادة الأنصارى؛ أن رسول الله ﷺ كان يصلى وهو حامل أُمَامَةَ بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ، ولأبى العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها.

**رواه مسلم** :ك: المساجد، ب: جواز حمل الصبيان فى الصلاة ١/٣٨٥(٥٤٣) عن عبد الله ابن مَسْلَمة بن قعنب، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: العمل فى الصلاة ١/٢٤١(٩١٧) عن القعنبى، **والنسائى**:ك: السهو،ب: حمل الصبايا ووضعهن فى الصلاة٣/١٠ عن قتيبة، **ومالك** :ك: قصر الصلاة فى السفر،ب: جامع الصلاة ١/١٧٠(٨١)، **والشافعى** ١/٩٧، **وعبد الرزاق**٢/٣٣(٢٣٧٨)، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: العمل فى الصلاة ١/٣١٦ عن خالد بن مخلد، **وأبو عوانة** ٢/١٤٥بسنده إلى ابن وهب وأبى سلمة، **والبيهقى** ٢/٢٦٢،٢٦٣ بسنده إلى عبدالله بن مسلمة، **والخطيب** ص٢٧(١٤) بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن مالك به.**

**ورواه مسلم** فى الموضع السابق ١/٣٨٥،٣٨٦ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، **والنسائى**:ك: الإمامة،ب: ما يجوز للإمام من العمل فى الصلاة٢/٩٥، ٩٦،ك: السهو،ب: حمل الصبايا ووضعهن فى الصلاة ٣/١٠ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، **والشافعى** ١/٩٦ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، **وعبدالرزاق** ٢/٣٣(٢٣٧٩) عن ابن جريج، **وابن خزيمة**١/٣٨٣(٧٨٣، ٧٨٤) بسنده إلى ابن عجلان، ٢/٤١(٨٦٨) بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، **وأبو عوانة**٢/١٤٥ بسنده إلى ابن عجلان، وعثمان بن أبى سليمان، **وابن حبان**٤/٣٩(٢٣٣٣)بسنده إلى أبى عُمَيْس، (٢٣٣٤) بسنده إلى الزُّبيْدى، **والبيهقى** ٢/٢٦٣ بسندين إلى عثمان ، وابن عجلان، وعزاه المزى فى التحفة٩/٢٦٤ إلى **النسائى** فى الكبرى بسنده إلى الزبيدى، **وأحمد**٥/٢٩٦ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان،٥/٣٠٤ بسنده إلى ابن جريج، **والطيالسى** ص٨٤، ٨٥(٦٠٦)عن فُلَيْح ابن سليمان، **والحميدى**١/٢٠٣(٤٢٢)بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، ومحمدبن عجلان، **جميعا عن عامر بن عبد الله بن الزبير به.**

**ورواه البخارى**:ك: الأدب،ب: رحمة الولد وتقبيله ومعا نقته٤/٥١ بسنده إلى سعيد بن أبى سعيد، **ومسلم** فى الموضع السابق١/٣٨٦بسنده إلى بُكَيْر بن عبد الله، وبسنده إلى سعيد بن أبى سعيد، **وأبو داود** فى الموضع السابق(٩١٨، ٩٢٠) بسنده إلى سعيد بن أبى سعيد و(٩١٩) بسنده إلى بكير بن عبد الله، **والنسائى**:ك: المساجد،ب: إدخال الصبيان المساجد ٢/٤٥، ٤٦ بسنده إلى

٩١ـ (خ): حَدِيثُ مُسْوَرِ بن يَزِيدَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ الصَّلَاةَ، فَتَعَايَا فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجلٌ: يَارَسُولَ اللهِ، تَرَكْتَ آيَةً./ قَالَ(١): « فَهَلاَّ أَذْكَرْتَنِيها؟». [ك ١٠/أ]

هُوَ: أُبيُّ بنُ كَعْبٍ، والآيَة: من تَبَارَكَ الْفُرْقَان، والصَّلاَةُ: صَلاَةُ الصُّبْحِ.

---

سعيد بن أبي سعيد، **والدارمي**:ك:الصلاة،ب: العمل في الصلاة ٣١٦/١ بسنده إلى سعيد بن أبي سعيد، **وابن خزيمة**٣٨٣/١(٧٨٣ - ٧٨٤) بسنده إلى سعيد بن أبي سعيد، **وأبو عوانة**١٤٦/٢ بسنده إلى سعيد بن أبي سعيد، **وأحمد** ٢٩٥/٥ بسنده إلى يزيد بن أبي عتاب، ٣٠٣/٥ بسنده إلى سعيد بن أبي سعيد، **جميعا عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة به**.

في هامش نسخة « ز» : « والصلاة التي حمل فيها صلاة الصبح. قاله مغلطاى في سيرته».

٢٣١/٩١ـ **الحديث** ـ بهذا اللفظ ـ **رواه ابن حبان**٦/٤(٢٢٣٨) قال:

أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، قال: حدثنا مروان ابن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكوفي، شيخ له قديم (٢) ، قال: حدثني المسُوَّرُ بن يزيد، قال شهدت رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة، فَتَعَايَا في آية فقال رجل: يارسول الله،إنك تركتَ آية. قال:« **فهلا أذْكَرْتَنِيها ؟**» قال: ظننت أنها قد نسخت. قال: « **فإنها لم تُنْسَخ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه يحيى بن كثير، ضعفه النسائي (٣) ، وقال ابن حجر «لين الحديث» . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال:« لم يرو هذا الحديث غير مروان، ويحيى بنُ أبي كثير(كذا) ومسورٌ مجهولان»(٤) وفي الجرح والتعديل ١٨٣/٩ أنه سأله عنه فقال:«شيخ».

**رواه** ـ بهذا اللفظ ـ **الخطيب** ص١٢(٥) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم الحنظلي به .

**ورواه أبو داود**:ك الصلاة،ب: الفتح على الإمام في الصلاة٢٣٨/١، ٢٣٩(٩٠٧) عن محمد ابن العلاء، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، **وابن حبان** في الموضع السابق(٢٢٣٧) بسنده إلى الحميدي، **والبيهقي** ٢١١/٣ بسنده إلى الحميدي، **وعبد الله بن أحمد** في زياداته على المسند ٧٤/٤ عن سريج بن يونس، **والطبراني** ٢٧/٢٠، ٢٨ (٣٤)بسنده إلى الحميدي، وإلى إسحاق بن راهويه، وإلى يوسف بن عدي، وعلي بن سعيد الرَّقِي، **جميعا عن مروان بن معاوية به، بألفاظ مختلفة** .

---

(١) في « ز» : فقال .

(٢) في رواية الخطيب: قِدَم.

(٣) العلل ١٥٦/١، ١٥٧ (٤٤١) .

(٤) المغني في الضعفاء ٧٤٢/٢ .

## البيـــان

هذا الرجل هو: **أُبَيٌّ بن كعب بن قيس، الأنصارى**، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا والمشاهد، وكان عمر يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه فى المُعْضلات، ولقَّبه سيد المسلمين. مات فى خلافة عمر، وقيل: فى خلافة عثمان (١).

**٢٣٢/٩١ـ روى ذلك أبو داودٌ**:ك: الصلاة،ب:الفتح على الإمام فى الصلاة١/٢٣٩(٩٠٧) قال:

حدثنا يزيد بن محمد الدمشقى، ثنا هشام بن إسماعيل، ثنا محمد بن شعيب، أخبرنا عبدالله ابن العلاء بن زَبْر، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، أن النبى ﷺ صلى صلاة، فقرأ فيها، فَلُبِّسَ عليه، فلما انصرف قال لأُبَى:« **أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟**».قال:نعم.قال:« **فما منعك؟**».

هذا إسناد صحيح، فيه:يزيد بن محمد الدمشقى صدوق، ومحمد بن شعيب صدوق صحيح الكتاب.

**رواه ابن حبان**٤/٦، ٧(٢٢٣٩) عن عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزار، **والبيهقى** ٢١٢/٣ بسنده إلى محمد بن حيان، **والطبرانى**١٢/٣١٣(١٣٢١٥) عن أحمد بن المُعَلَّى الدمشقى ،**جميعا عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب به.**

قال الهيثمى فى المجمع ٢/٧٠:« رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون».

وعزاه أبو الطيب فى التعليق المغنى١/٤٠٠ والشوكانى فى نيل الأوطار٢/ ٣٦٥، ٣٦٦ إلى الحاكم، وقال الشوكانى:« ورجال إسناده ثقات».

**والحديث يروى عن أبىّ بن كعب، وفيه أن الصلاة هى صلاة الفجر. رواه:**

**أحمد** ١٢٣/٥ من طريق يحيى بن داود الواسطى، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن سلمة بن كُهَيْل، عن زِرٍّ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبىّ بن كعب به.

قال الهيثمى فى المجمع ٢/٧٠:« رواه أحمد ورجاله ثقات».

**ورواه أحمد أيضا** ١٤٢/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدى، وأبى سلمة الخزاعى،عن حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن الجارود بن أَبى سَبْرَة، عن أبى بن كعب .

قال الهيثمى ٢/٦٩:«رواه أحمد و رجا له ثقات ».

(١) أسد الغابة ١/٤٩، ٥٠، تذكرة الحفاظ١/١٦، طبقات القراء لابن الجزرى١/٣١، طبقات القراء للذهبى١/٣٢، العبر١/٢٣، الجرح والتعديل٢/٢٩٠، تهذيب التهذيب ١/١٧٨، ١٧٩، الإصابة١/١٦، ١٧(٣٢).

**٩٢ ـ (خ)[١]: حدَيثُ مُسلِمٍ، مَوْلىً لعَبْدِ الْقَيْس: قَالَ رَجُلٌ لاْبنِ عُمَرَ: أرَأَيْتَ الوِتْرَ، سُنَّةٌ هُوَ؟ قال: مَاسُنَّةٌ؟[٢]. أَوْتَرَ رسُولُ اللّهِ ﷺ وأَوْتَرَ اَلْمسْلِمُون.**

**السائل: رَبِيعَةُ بن دَهْوَرِى.**

---

**ورواه الدارقطنى** ١/٤٠٠ بسنده إلى الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أُبَىٍّ بن كعب . وفيه عمر ابن نجيح وهو ضعيف . قاله أبو الطيب في التعليق المغنى .

**ومروى عن ابن عباس ، وفيه أنها صلاة الفجر.**

**رواه البزار** ١/٢٣٤، ٢٣٥ (٤٧٩)، **والطبرانى** ١١/١٢٦ (١٢٦٦٥) **بسنديهما إلى خليفة بن حصين ، عن أبى نصر الأسدى، عن ابن عباس** ، لكن فيه أن النبى ﷺ لما سألهم :« **أما صلى معكم أبىٌّ بن كعب ؟**» . قالوا : لا .

قال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، ولا عن غير ابن عباس بهذا اللفظ، وأبو نصر فلا نعلم روى عنه إلا خليفة » .

وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٦٩: «رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات، خلا قيس بن الربيع ، فإنه ضعَّفه يحيى القطان وغيره ، ووثقه شعبة والثورى ».

قال البيهقى ٣/٢١٢ : « ورواه حميد بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن أبزى ، عن النبى ﷺ مرسلا فى قصة أُبَىٍّ ».

**فأما مرسل حميد:** فرواه **الخطيب** ص١٢ (٥) بسنده إلى ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن، وفيه أن الآية من سورة تبارك الذى نزل الفرقان ، وأن الصلاة صلاة الصبح .

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/٦٢ إلى ابن الأنبارى فى المصاحف.

**وأما مرسل عبد الرحمن بن أبزى:** فرواه **أحمد** ٣/٤٠٧ ، وعزاه الهيثمى ٢/٦٩ إلى الطبرانى (ولم أجده فى الكبير المطبوع) وقال: « ورجاله رجال الصحيح » .

**تَعَايَا** : مثل تَعَيَّا، بمعنى عجز [٣].

**٢٣٣/٩٢ ـ روى هذا الحديث أحمد ٢/٢٩ قال:**

ثنا معاذ، ثنا ابن عون، عن مسلم، مولىً لعبد القيس ـ قال معاذ: كان شعبة يقول: القُرِّىُّ[٤] ـ

---

(١) ساقط من « ك» . (٢) فى « ز» : ما هو سنة .

(٣) انظر مختار الصحاح ص٤٦٧، والنهاية ٣/٣٣٤.

(٤) كذا . وعند الخطيب فى الأسماء المبهمة: المصرى، والضبط أعلاه من تقريب التهذيب ٢/٢٤٦.

قال رجل لابن عمر: أرأيت الوتر، أسنة هو؟ قال: ماسنة؟ أوتر رسول الله ﷺ، وأوتر المسلمون. قال: أسنة هو؟ قال: مَهْ! أتَعْقِل؟ أوتر رسول الله ﷺ ، وأوتر المسلمون.

هذا إسناد صحيح، ومعاذ هو ابن العَنْبرى، وابن عون هو عبدالله ، ومسلم هوابن مِخْراق القُرّىُّ ـ نسبة إلى قُرَّة، بطنٍ من عبد القيس.

**رواه ابن أبى شيبة** ٢/٢٩٥، ١٤/٢٣٦(١٨٢٠٩)، **والخطيب** ص٨٢(٤٥) بسنده إلى أحمد ابن حنبل، **كلاهما عن معاذ بن معاذ به.**

**ورواه أحمد** ٢/٥٨ من طريق وكيع، عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن نافع: سأل رجل ابن عمر عن الوتر أواجب هو ... فذكره.

**ورواه مالك** فى الموطأ بلاغا:ك: صلاة الليل،ب: الأمر بالوتر ١/١٢٤(١٧) أنه بلغه أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر أواجب هو ... فذكره.

## البيـــان

قال الخطيب: هذا السائل لابن عمر اسمه: **ربيعةبن دهورى**(١).

**٢٣٤/٩٢ـ روى ذلك الخطيب** فى الموضع السابق قال:

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن رَزْقَوَيْه البَزاز، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الرازى، قال: حدثنا محمد بن قادم بن العباس، قال: حدثنا عباد بن عثمان بن عباد المَرْوَزىُّ، قال:ثنا النضر بن شُمَيْل، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، أن رجلا اسمه ربيعة بن دهورى سأل عبد الله بن عمر وهو قاعد فى المسجد، فقال: أرأيت الوترَ، واجبٌ هو على الناس، أو من شاء فعله ومن شاء تركه؟ فقال عبد الله بن عمر: أوتر رسول الله ﷺ وأوتر المسلمون.فأعاد ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يقول: أوتر رسول الله ﷺ وأوتر المسلمون. ثم أخذ عبدالله كَفاً من حَصى فضرب به وجهَه، أو حَصَبَهُ، ثم قال: قم.

عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع ابن عمر، فالإسناد منقطع، فإن كان رواه عن ربيعة بن دهورى عن ابن عمر، فلم أرَ من ذكر ربيعة هذا، فهو مجهول. ولذلك فالحديث إسناده ضعيف.

---

(٤) لم أجد له ترجمة .

٩٣ـ (خ) حديث وَابصَة بن مَعْبَد(١): أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحدَه(٢)، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاة.

هو: رَاوِي الحَدِيثِ، وَابِصَة.

---

**٢٣٥/٩٣ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصلاة، ب: الرجل يصلى وحده خلف الصف ١٨٢/١(٦٨٢)قال:

حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن هلال بن يِسَاف، عن عمرو بن راشد، عن وَابِصَة، أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلى خلف الصف وحده، فأمره أن يعيد. قال سليمان بن حرب: الصلاة.

هذا إسناد حسن، فيه عمرو بن راشد وثَّقه ابن حبان ، وقال ابن حجر: مقبول. وقد توبع.

**رواه الترمذى**:ك: الصلاة،ب: ماجاء فى الصلاة خلف الصف وحده٢٦/٢(٢٣١) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والطحاوى** ٣٩٣/١ بسنده إلى أبى داود ( الطيالسى) ويزيد بن هارون ، **وابن حبان** ٣١١/٣(٢١٩٦)بسنده إلى الحجاج بن محمد، **والبيهقى** ١٠٤/٣بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **وأحمد**٢٢٨/٤عن محمد بن جعفر، وعن يحيى بن سعيد،**والطيالسى** ص١٦٦ (١٢٠١)، **والطبراني** ١٤٠/٢٢(٣٧١) بسنده إلى أبى الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب، وأسد ابن موسى، وحجاج بن المنهال ، **والخطيب** ص٣٢١(١٦١) بسنده إلى أبى داود الطيالسى، **جميعا عن شعبة، عن عمرو بن مرة به** .

ورواه **الطبراني** ١٤٠/٢٢، ١٤١(٣٧٢،٣٧٣) بسنديه إلى زيد بن أبى أنيسة، وأبى خالد الدالانى، عن عمرو بن مرة به .

ورواه **الترمذى**:ك: الصلاة،ب: ماجاء فى الصلاة خلف الصف وحده ٢٢/٢، ٢٣ بسنده إلى أبى الأحوص، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة ،ب: صلاة الرجل خلف الصف وحده٣٢١/١ (١٠٠٤) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **والشافعى** ١٣٨/١، ١٣٩ عن سفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة**١٩٣/٢، ١٥٦/١٤(١٧٩٢٩) عن عبد الله بن إدريس، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: فى صلاة الرجل خلف الصف وحده٢٩٤/١، ٢٩٥ بسنده إلى أبى زبيد عَبْثَر بن القاسم، **والطحاوى** ٣٩٣/١ بسنده إلى هشيم ، **وابن حبان** ٣١١/٣، ٣١٢ (٢١٩٧) بسنده إلى هشيم ، **والبيهقى** ١٠٤/٣ بسنده إلى سفيان الثورى ، ١٠٥/٣ بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٢٢٨/٤ بسنده إلى سفيان وإلى شعبة،**والحميدى**٣٩٢/٢(٨٨٤)عن سفيان، **والطبراني**١٤١/٢٢، ١٤٢(٣٧٦-

---

(١) فى « ك» : سعيد، وهو خطأ.

(٢) هذا اللفظ ساقط من « ز» .

..............................................................................

٣٨١) بأسانيده إلى عبد الله بن إدريس، وجرير، وزهير، وزائدة، والحسن بن الصباح، وخالد، **جميعا عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يِسَاف، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصةبن معبد.**

قال الترمذي:« هذا حديث حسن»، وقال أبو حاتم بن حبان :« سمع هذا الخبر هلال بن يِسَاف، عن عَمرو بن راشد، عن وابصة بن معبد، وسمعه من زياد بن أبي الجعد، عن وابصة، والطريقان جميعا محفوظان».وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث حصين، عن هلال، وعمرو بن مرة، عن هلال: أيهما أشبه؟ فقال أبو حاتم:« مرة أحفظ»(١).

**ورواه عبد الرزاق** ٢/٥٩(٢٤٨٢)- ومن طريقه **الطبراني**٢٢/١٤١(٣٧٥)- عن الثوري، عن معمر، عن منصور،عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد به.

**ورواه الدارمي**:ك: الصلاة، ب: في صلاة الرجل خلف الصف وحده ١/٢٩٥ بسنده إلى عبد الله بن داود، **وابن حبان**٣/٣١٢(٢١٩٨) بسنده إلى وكيع ، **والبيهقي** ٣/١٠٥ بسنده إلى عبدالله بن داود، **وأحمد**٤/٢٢٨ عن وكيع، **والطبراني**٢٢/١٤١(٣٧٤) بسنده إلى وكيع ، ٢٢/ ١٤٣ (٣٨٤) بسنده إلى محمد بن ربيعة الكلابي،**جميعا عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عمه عبيد بن أبي الجعد، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصة به**، وإسناده إلى الضعف أقرب، يزيد صدوق، وعمه صدوق، وأبوه مقبول.

**ورواه الطبراني**٢٢/١٤٣(٣٨٥،٣٨٦) بإسناده إلى الأعمش، عن عبيد بن أبي الجعد، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصة.

**ورواه الطبراني** أيضا٢٢/١٤٤(٣٨٨)بسنده إلى الأعمش، عن عبيد بن أبي الجعد، عن سالم ابن أبي الجعد، عن وابصة.

**ورواه أحمد**٤/٢٢٨ بسنده إلى شمر بن عطية، **والطبراني** ٢٢/١٤٣(٣٨٣) بسنده إلى شمر ابن عطية، و٢٢/١٤٢(٣٨٢) بسنده إلى حصين، و٢٢/١٤٣، ١٤٤(٣٨٧) بسنده إلى الحجاج بن أرطأة، **جميعا عن هلال بن يساف، عن وابصة به**، وفي حديث شمر: سئل النبي ﷺ عن رجل صلى خلف الصفوف وحده، فقال: «**يعيد الصلاة**» .

**ورواه الطبراني** ٢٢/١٤٥(٣٩٢) بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، (٣٩٣) بسنده إلى السِّريّ بن إسماعيل،**كلاهما عن الشعبي، عن وابصة**، وقد تفرد السِّريّ بزيادة، وهو متروك.

**ورواه الطبراني** ٢٢/١٤٦(٣٩٥) بسنده إلى يزيد بن هارون، و (٣٩٧) بسنده إلى حفص

---

(١) العلل ١/١٠٠ (٢٧١) .

**٩٤- (خ): حَديثُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(١): كَانَ الْمُغِيرةُ يُؤخِّرُ الْعَصْرَ، فَقَالَ/ لَهَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَيْحكَ يَامُغِيرَةُ ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ:« جَاءَنِي جِبْرِيلُ ...» وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمَواقِيت.** [خ٢/ب]

**هو: أبو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ.**

---

ابن غَيَّاث، **كلاهما عن أشعث بن سَوَّار، عن بكير بن الأخنس، عن حَنَش بن المعتمر، عن وابصة بن معبد به**، وفيه أشعث بن سَوّار: ضعيف، وحنش بن المعتمر: صدوق له أوهام. وأعله أبو حاتم بأشعث بن سوار(٢).

## البيـــان

**هذا الرجل هو راوى الحديث، وابصة بن معبد بن عتبة، الأسدى**، وفد على النبى ﷺ سنة تسع، ويقال: اسمه وابصة بن عبيدة، ومعبد لقب. وتوفى بالرقة(٣).

**٢٣٦/٩٣ ـ روى ذلك الطبرانى ١٤٦/٢٢(٣٩٦) قال:**

حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحُرَيْش، ثنا عمر بن على المقدمى، ثنا أشعث بن سَوَّار، عن بكير بن الأخنس، عن حَنَش بن المعتمر، عن وابصة بن معبد، قال:رآنى(٤) النبى ﷺ أصلى خلف الصف وحدى، فأمرنى أن أعيد الصلاة.

سبق الكلام عن ضعف إسناده، وتضعيف أبى حاتم له.

**رواه الخطيب** ص٣٢٢(١٦١) بسنده إلى عمر بن على المقدمى به.

**ورواه الطبرانى** ١٤٦/٢٢(٣٩٨) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، عن أشعث بن سَوَّار.

**ورواه الطبرانى** ١٤٤/٢٢، ١٤٥(٣٩٠،٣٩١) بسنده إلى سليمان بن حيان، والمحاربى، كلاهما عن محمد بن سالم، عن سالم بن أبى الجعد، عن وابصة به.

**٢٣٧/٩٤ـ هذا الحديث رواه الخطيب** ص٢٣٧ (١١٩) قال:

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإِيَادِى، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاَّد،

---

(١) كذا والحديث عند الخطيب وابن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه.

(٢) العلل ١٠٤/١، ١٦٦(٢٨١، ٤٧٤) .

(٣) الجرح والتعديل ٤٧/٩، تجريد أسماء الصحابة ١٢٥/٢، تهذيب التهذيب ١٠٠/١١، الإصابة ٣٠٩/٦،٣١٠ (٩٠٨٦)، أسد الغابة ٧٦/٥.

(٤) فى المطبوعة من المعجم « وافى » ، وعند الخطيب: رآنى: من الرؤية، وهو الأولى وبه يستقيم به الكلام.

.................................................................

قال:حدثنا الحارث بن محمد التميمى، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن المغيرة بن شعبة كان يؤخر صلاة العصر، فقال له رجل من الأنصار: ويحك يامغيرة! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **جاءني جبريل فقال لي: صلّ صلاة كذا في ساعة كذا، وصلاة كذا في ساعة كذا. حتى عد الصلوات**»؟ فقال: بلى ... الحديث، وفيه أن الرجل من بنى عمروبن عوف.

هذا إسناد ضعيف، فيه داود بن المُحَبَّر، أجمعوا على أنه متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. والحارث بن محمد هو ابن أبي أسامة، الحافظ المشهور، صاحب المسند.

**ورواه ابن أبي شيبة** ٣٢٧/١ من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: قدم رجل على المغيرة بن شعبة، وهو على الكوفة، فرآه يؤخر صلاة العصر، فقال له: لِمَ تؤخر صلاة العصر؟ فقد كنتُ أصليها مع رسول الله ﷺ ، ثم أرجع إلى أهلي بنى عمرو بن عوف، والشمس مرتفعة .

هذا إسناد صحيح. وأبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي .

## البيـــان

هذا الرجل هو: **عقبة بن عمروبن ثعلبة، أبو مسعود البدرى**، الخزرجي الأنصارى، شهد العقبة وبدرا والمشاهد، ومات بعد سنة أربعين على الأصح بالكوفة، وقيل: بالمدينة(١).

**٢٣٨/٩٤- روى ذلك البخارى**: ك: مواقيت الصلاة،ب: مواقيت الصلاة وفضلها١٠١/١ قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أخَّر الصلاة يوما، فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخَّر الصلاة يوماً، وهو بالعراق، فدخل عليه أبو مسعود الأنصارى، فقال:ما هذا يامغيرة، أليس قد علمتَ أن جبريل ﷺ نزل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ ... الحديث. فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدث، أوَ أنَّ جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه ... الحديث.

**رواه مسلم**:ك: المساجد، ب: أوقات الصلوات الخمس ٤٢٥/١(٦١٠) عن يحيى بن يحيى التميمى، **ومالك** :ك: وقوت الصلاة،ب: وقوت الصلاة٣/١،٤(١) ، **والدارمى** :ك: الصلاة،ب: في مواقيت الصلاة٢٦٨/١ عن عبد الله بن عبد المجيد الحنفى، **وأبو عوانة** ٣٤١/١ بسنده إلى ابن وهب والقَعْنَبى، **وأحمد** ٢٧٤/٥ عن عبد الرحمن بن مهدى، **والخطيب** ص٢٣٧، ٢٣٨(١١٩)

---

(١) الجرح والتعديل ٣١٣/٦، تجريد أسماء الصحابة ٣٨٥/١، تهذيب التهذيب ٢٤٧/٧، ٢٤٨، الإصابة ٢٥٢/٤ (٥٥٩٩)، أسد الغابة ٤١٩/٣.

[ز١٧/أ] **٩٥ـ (خ) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه/ ﷺ لِرَجُلٍ:«مَا تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ؟». قَالَ: أَتَشَهَّدُ ... الحديث. وفيه: وَاللَّهِ مَاأُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دنْدَنَةَ مُعَاذ.**

**هو: سُلَيْمٌ الأَنْصَارِيُّ.**

---

بإسنادين إلى القعنبى، وسويد بن سعيد، **جميعا عن مالك به.**

**ورواه عبد الرزاق**١/ ٥٤٠، ٥٤١(٢٠٤٤، ٢٠٤٥)عن معمر، وابن جريج، **وأحمد** ٤/ ١٢٠-١٢٢ عن عبد الرزاق عن معمر، **كلاهما عن الزهرى بمثله.**

**وروى البخارى** :ك: المغازى ٣/ ١٢ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى سمعت عروة بن الزبير، يحدث عمر بن عبدالعزيز فى إمارته: أخَّر المغيرة بن شعبة العصر، وهو أمير الكوفة، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى جد زيد بن حسن، شهد بدرا، فقال: لقد علمت، نزل جبريل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ خمس صلوات، ثم قال: هكذا أمرت. كذلك كان بشير بن أبى مسعود يحدث عن أبيه.

**والحديث فى تحديث عروة لعمربالمواقيت من غير ذكر قصة المغيرة رواه:**

**البخارى**:ك: بدء الخلق،ب: ذكر الملائكة١/ ٢١٣ بسنده إلى الليث، **ومسلم** :ك: المساجد، ب: أوقات الصلوات الخمس ١/ ٤٢٥(٦١٠) بسنده إلى الليث، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: فى المواقيت١/ ١٠٧، ١٠٨(٣٩٤)مطولا بسنده إلى أسامة بن زيد الليثى،**والنسائى**:ك: المواقيت ١/ ٢٤٥، ٢٤٦ بسنده إلى الليث،**وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة،ب:مواقيت الصلاة ١/ ٢٢٠ (٦٦٨) بسنده إلى الليث، **وأبوعوانة**١/ ٣٤١ بإسنادين إلى سفيان بن عيينة، ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣ بأسانيد إلى الليث، **وابن حبان**٣/ ٢٥(١٤٩٢) مطولا بسنده إلى أسامة بن زيد الليثى، **والدارقطنى** ١/ ٢٥٠، ٢٥١ بإسنادين إلى أسامة بن زيد الليثى مطولاً، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة، عن بشير بن أبى مسعود به.**

**٢٣٩/٩٥ـ هذا الحديث رواه ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة ،ب: ما يقال فى التشهد والصلاة على النبى ﷺ ١/ ٢٩٥(٩١٠)،ك: الدعاء،ب: الجوامع من الدعاء ٢/ ١٢٦٤(٣٨٤٧)قال:

حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل:« **ما تقول فى الصلاة؟**» قال: أتشهد، ثم أسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار. أما والله ما أُحْسِنُ دندنتك ولا دندنةمعاذ. فقال: « **حولها نُدَنْدن**».

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/١٣٤: « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

والأمر كما قال، ويوسف بن موسى القطان ثقة، روى عنه البخارى، وإن قال فيه ابن معين وأبو حاتم: صدوق، فقد تابعه عليه محمد بن عمرو، زُنَيج، عند ابن حبان، وهو ثقة، وجرير هو ابن عبدالحميد.

صححه **ابن خزيمة** ١/٣٥٨(٧٢٥) عن يوسف بن موسى، **وابن حبان** ٢/١١٤، ١١٥(٨٦٥) بسنده إلى محمد بن عمرو الرازى، **ورواه الخطيب** ص١١٦(٦٣)بسنده إلى يوسف بن موسى، ومحمد بن عمرو زنيج الرازى، **جميعا عن جرير بن عبد الحميد به .**

**ورواه أبو داود**:ك: الصلاة، ب: في تخفيف الصلاة١/٢١٠(٧٩٢) بسنده إلى حسين بن علي ، **وأحمد** ٣/٤٧٤عن معاوية بن عمرو، **كلاهما عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .**

وله شاهد من حديث جابر السابق فى قصة معاذ عند أبى داود فى الموضع السابق(٧٩٣) .

## البيـان

**هذا الرجل هو: سليم الأنصارى**، من رهط معاذ بن جبل من بنى سلمة، يقال: اسم أبيه الحارث. استشهد فى أحد[1] .

**٩٥/٢٤٠ـ روى ذلك أحمد** ٥/٧٤ قال:

ثنا عفان،ثنا وُهَيْب، ثنا عمرو بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة الأنصارى، عن رجل من بنى سلمة يقال له سليم، أتى رسول الله ﷺ...الحديث فى شكواه معاذاً، لإطالته الصلاة، إلى قوله:ثم قال: « **ياسليم، ماذا معك من القرآن ؟**» قال:إنى أسأل الله الجنة، وأعوذ به مَن النار، والله ما أُحْسِنُ دندنتك، ولا دندنة معاذ. فقال رسول الله ﷺ :« **وهل تصير دندنتى ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة، ونعوذ به من النار ...**» الحديث فى استشهاده يوم أحد .

قال الهيثمى فى المجمع٢/٢٧:« ... ورجال أحمد ثقات، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة، لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعى »، وقال ابن حجر فى الفتح٢/١٦٣ والإصابة ٣/١٢٦ مثل ذلك. والأمر كما قالا.

**ورواه الطبرانى** ٧/٦٧(٦٣٩١) بسنده إلى القعنبى، **والخطيب** ص١١٧(٦٣) بسنده إلى عبدالله بن وهب، **كلاهما عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازنى به.**

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٦٨) .

٩٦ـ (خ): حَدِيثُه[1]: قَالَ رَجُلٌ أَعْمَى: يَارَسُولَ اللّهِ، لَيْسَ لِى قَائِدٌ يَقُودُ نِى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: « تَسْمَع[2] النِّدَاءَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: « فأجِبْ ».

هو: عَمْرُو بْنُ أُمّ مَكْتُومٍ.

---

**الدَّنْدَنَة**: أن يتكلم الرجل بالكلام، تُسْمَعُ نَغْمَتُه، ولايُفْهَم، وهوأرفع من الهينمة قليلا[3].

**٢٤١/٩٦ـ روى هذا الحديث مسلم** :ك: المساجد،ب: يجب إتيان المسجد على من سمع النداء ٤٥٢/١(٦٥٣)قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبرهيم، وسُوَيْد بن سعيد، ويعقوب الدُّوْرقى، كلهم عن مروان الفَزَارى. قال قتيبة: حدثنا الفزارى، عن عُبَيْد الله بن الأصم، قال:حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبى هريرة، قال: أتى النبىَّ ﷺ رجلٌ أعمى، فقال : يارسول الله إنه ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد. فسأل رسول الله ﷺ أن يُرَخِّص له فيصلى فى بيته، فَرَخَّص له، فلما ولَّى دعاه، فقال: «**هل تسمع النداء بالصلاة ؟**». فقال: نعم. قال:« **فأجب**».

**رواه النسائى** :ك: الأذان،ب:المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن١٠٩/٢عن إسحاق ابن إبراهيم، **وأبو عوانة** ٦/٢ بسنده إلى موسى بن مروان، وقتيبة، وأيوب بن محمد الرقى، **وابن حزم فى المحلى**،ب: صلاة الجماعة ٢٦٥/٤، ٢٦٦ بسنده إلى قتيبة بن سعيد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقى، وإسحاق بن إبراهيم( ابن راهويه)، **والبيهقى**٦٦/٣ بسنده إلى قتيبة بن سعيد، وإسحاق ابن إبراهيم، **والخطيب** ص٢١٣(١٠٨) بسنده إلى قتيبة، **جميعا عن مروان بن معاوية الفزارى به.**

## البيان

**الأعمى هو: عمرو ـ وقيل: عبدالله ـ ابن قيس بن زائدة بن الأصم، ابن أم مكتوم**، وهو ابن خال أم المؤمنين خديجة، أسلم بمكة قديما ، وكان من المهاجرين الأولين، وكان مؤذن النبى ﷺ مع بلال، واستشهد فى القادسية[4] .

**٢٤٢/٩٦ـ روى ذلك ابن أبى شيبة ٣٤٦/١ قال:**

حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبى سِنَانٍ، عن عمرو بن مُرَّة، قال: حدثنى أبورُزَيْن، عن أبى هريرة، قال: جاءابن أم مكتوم إلى النبى ﷺ، فقال:إنِّى رجل ضرير شاسع الدار، وليس لى قائد يلازمنى، فلى رخصة أن لا آتى المسجد ـ أوكما قال ـ ؟ قال:« **لا**».

---

(١) فى « خ »: حديث. (٢) فى « ز »: أتسمع. (٣) النهاية ١٣٧/٢.

(٤) تجريد أسماء الصحابة ٤١٦/١، تهذيب التهذيب ٣٤/٨،الإصابة٢٨٤/٤(٥٧٥٩)، الأسماء المبهمة ص٢١٣.

.................................................................

هذا إسناد حسن ، فيه أبو سنان البرجمي الشيباني الأصغر، واسمه سعيد بن سنان، مختلف فيه، والأكثرون على توثيقه، وروى له مسلم. وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي.

**رواه الخطيب** ص٢١٤(١٠٨) بسنده إلى عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به بلفظ متقارب ، وفيه:« **أيبلغك النداء ؟**» قال: نعم. قال: « **ما أجد لك رخصة**».

**وروى مثل ذلك عن ابن أم مكتوم نفسه رواه:**

**أبو داود**:ك: الصلاة،ب: التشديد في ترك الجماعة١/١٥١(٥٥٢) بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن ماجة**:ك: المساجد والجماعات،ب: في التغليظ في التخلف عن الجماعة١/٢٦٠(٧٩٢) بسنده إلى زائدة، **وابن خزيمة** ٢/٣٦٨،٣٦٩(١٤٨٠) بسنده إلى شيبان أبي معاوية، وإلى حماد بن سلمة، **والحاكم**١/٢٤٧ بسنده إلى حماد، وسكت عنه، **وأحمد**٣/٤٢٣ بسنده إلى شيبان، **والخطيب** ص٢١٤(١٠٨) بسنده إلى أبي معاوية شيبان، **جميعا عن عاصم بن أبي النجود بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن أم مكتوم**. وهذا إسناد حسن، فيه عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام .

**ورواه أبو داود** :ك:الصلاة،ب: التشديد في ترك الجماعة١/١٥١(٥٥٣) بسنده إلى زيد بن أبي الزرقاء، **والنسائي** :ك: الأذان،ب: المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن٢/١٠٩، ١١٠ بسنده إلى زيد بن أبي الزرقاء، وإلى محمد بن زيد، **وابن خزيمة**١/٣٦٧، ٣٦٨(١٤٧٨) بسنده إلى زيد بن أبي الزرقاء، **كلاهما عن سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ابن أم مكتوم بمعناه.**

**ورواه ابن أبي شيبة** ١/٣٤٥،٣٤٦عن أبي أسامة، عن سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس،عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، مرسلا بمعناه.

**ورواه الحاكم**١/٢٤٦، ٢٤٧ بسنده إلى سفيان ، عن عبدالرحمن بن عابس، عن ابن أم مكتوم،و قال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إن كان ابن عابس سمع من ابن أم مكتوم » ووافقه الذهبي» .

**وروى مثل ذلك عن جابر أيضا:**

**رواه ابن حبان**٣/٢٥٢(٢٠٦٠)، **وأحمد**٣/٣٦٧.

قال الهيثمي في المجمع٢/٤٢:« رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني موثقون كلهم ».

**٩٧ـ (خ) [١]:حديثه: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَار ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللّه، صَلِّ فِي بَيْتِي، لأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى. فَجَاءَ رَسُولُ اللّه ﷺ ، وتَغيَّبَ رَجُلٌ، فَغَمَزُوه بالنِّفَاق.**

**الذى ذَهَبَ بَصَرُهُ هُو [٢]: عِتْبَانُ [٣] بن مَالِكٍ. والْمغْمُوز: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُن، وقيل: الدُّخْشُم.**

---

**٢٤٣/٩٧ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤٣٤ (٢٠٧) قال:**

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدى، قال: حدثنا موسى بن إساعيل، قال: حدثنا ... [٤]، عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن رجلا من الأنصار ذهب بصره، فبعث إلى رسول الله ﷺ أن تَعَالَ، فخُطَّ فى دارى أتخذه مصلى. فجاء رسول الله ﷺ، فاجتمع إليه قومه، فتغيَّب رجل، فغمزه بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ:« **فلعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ماشئتم، فقد غفرت لكم**».

**روى ابن ماجة** صدرالحديث:ك: المساجد فى الدور١/٢٤٩(٧٥٥) قال:

حدثنا يحيى بن الفضل المُقْرِى، ثنا أبو عامر، ثنا حماد بن سلمة،عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن رجلاً من الأنصار أرسل إلى رسول الله ﷺ، أن تعال فخُطَّ لى مسجداً فى دارى أصلى فيه، وذلك بعد ما عمى، فجاء ففعل.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة١/٢٦٦:« هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

**وروى الدارمى** عجزه:ك: الرقاق،ب: فى فضل أهل بدر ٣١٣/٢ قال:

حدثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال:« **أين فلان؟**» فعيَّره رجل منهم، فقال: إنه وإنه. فقال النبى ﷺ :« **أليس قد شهد بدرا؟**» قالوا: بلى. قال:« **فلعل الله اطَّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ماشئتم، فقد غفرت لكم**».

هذا إسناد صحيح .

**وروى أبو داود** الجزء الأخير فقط (فلعل الله اطلع...)ك: السنة،ب: فى الخلفاء ٢١٣/٢

---

(١) ساقط من « ك » . (٢) ساقط من «خ »،« ز ».

(٣) فى « ك »: عينان وهو خطأ.

(٤) كذا وقال المحقق فى الهامش:«ساقط فى الأصل، ولعله عن شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح السمان»، والذى أرجحه أنه حماد بن سلمة، فهكذا هو عند أبى داود، وابن ماجة، والدارمى، وأحمد. انظر التخريج، وقد روى أبو داود بعضه من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة.

(٤٦٥٤) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، وطريق أحمد بن سنان، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، **وأحمد** ٢٩٥/٢، ٢٩٦ عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة به. وهذا إسناد صحيح .

## البيـــان

**الرجل الذى ذهب بصره هو: عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلانى**(١) .

**والرجل المغموز هو : مالك بن الدُّخْشُم**، ويقال: بالتصغير، الأنصارى، والأوسى شهد بدرا، وأرسله النبى ﷺ مع مَعْن بن عدىٍّ، فأحرقا مسجد الضرار. ولا يصح عنه النفاق، فقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه،كما زكَّاه النبى ﷺ، ودفع عنه هذه التهمة، كما فى الخبر الذى معنا(٢).

**٩٧/ ٢٤٤ـ روى ذلك مسلم**:ك: الإيمان ،ب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ٦١/١، ٦٢(٣٣) قال:

حدثنا شَيْبَان بن فَرُّوخ، حدثنا سليمان ـ يعنى ابن المغيرة ـ قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: فحدثنى محمود بن الربيع، عن عِتْبان بن مالك، قال: قدمتُ المدينة، فلقيت عتبان فقلت: حديث بلغنى عنك. قال: أصابنى فى بصرى بعض الشئ، فبعثت إلى رسول الله ﷺ أنى أحب أن تأتينى، فتصلى فى منزلى، فأتخذه مصلى .قال: فأتى النبى ﷺ ومن شاء الله من أصحابه، فدخل وهو يصلى فى منزلى، وأصحابه يتحدثون بينهم، ثم أسندوا عُظْمَ ذلك وكُبْرَه إلى مالك بن دُخْشُم، قالوا: وَدُّوا أنه دعا عليه فهلك، ووَدُّوا أنه أصابه شر، فقضى رسول الله ﷺ الصلاة، وقال: «**أليس يشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله؟**». قالوا: إنه يقول ذلك وماهو فى قلبه. قال:« **لا يشهد أحد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فيدخل النار، أو تَطْعَمُه**». قال أنس: فأعجبنى هذا الحديث، فقلت لابنى: اكتبه. فكتبه.

**رواه مسلم فى** نفس الموضع ٦٢/١ بسنده إلى حماد بن سلمة، **وأبو عوانة**١/١٣، ١٤ بأسانيد إلى حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، **وأحمد** ٤٤٩/٥ بسنده إلى سليمان بن المغيرة، **والخطيب** ص٤٣٥(٢٠٧) بسنده إلى سليمان بن المغيرة،**عن ثابت البنانى به.**

**ورواه البخارى**:ك: الصلاة،ب: المساجد فى البيوت ٨٥/١، ٨٦ بسنده إلى عقيل، ك: التهجد،ب: صلاة النوافل جماعة ٢٠٥/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، ك: الأطعمة،ب: الخزيرة ٢٩٤/٣بسنده إلى عقيل، **ومسلم**:ك: المساجد،ب: الرخصة فى التخلف عن الجماعة بعذر

(١)سبقت ترجمته فى الخبر(٣٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٤٣/٢، الإصابة٨/٢٣(٧٦١٨)، أسد الغابة ٢٧٨/٤، ٢٧٩.

١/٤٤٥(٣٣) بأسانيد إلى يونس ومعمر، **وابن خزيمة ٣/٧٧**، ٧٨(١٦٥٣، ١٦٥٤) بإسنادين إلى عقيل، ومعمر،**وأبو عوانة**١/١١- ١٣ بأسانيد إلى عقيل، وإبراهيم بن سعد، ومعمر، **وابن حبان** ١/٢٢٣(٢٢٣) بسنده إلى يونس، **والبيهقي ٣/٨٨** بسنده إلى عقيل، **وأحمد ٤/٤٣**، ٤٤ بسنده إلى سفيان بن حسين، ٤/٤٤، ٥/٤٤٩، ٤٥٠ بأسانيد إلى معمر، **والطيالسي** ص١٧٤ (١٢٤١) عن إبراهيم بن سعد ،**جميعا عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عِتْبان بن مالك.**

وروى **البخاري** الجزء الأخير فقط:ك: استتابة المرتدين ،ب: ما جاء في المتأولين ٤/١٩٩ قال:

حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني محمود بن الربيع، قال: سمعت عتبان بن مالك يقول: غدا عليَّ رسول الله ﷺ ، فقال رجل: أين مالك بن الدُّخْشُن؟ فقال رجل منا: ذاك منافق لا يحب الله ورسوله ... فذكره.

عبد الله هو ابن المبارك.

**وقد روى الجزء الأول من الحديث، في إتيان النبي ﷺ بيت عتبان، وصلاته فيه، من غير ذكر غمز مالك بالنفاق. رواه:**

**البخاري** : ك: مواقيت الصلاة،ب: الرخص في المطر والعلة أن يصلي في رحله١/٢٢ بسنده إلى مالك، ب: من لم يرد السلام على الإمام١/١٥٢ بسنده إلى معمر، **والنسائي**:ك: الإمامة، ب: إمامة الأعمى ٢/٨٠ بسنده إلى مالك،ب: الجماعة للنافلة ٢/١٠٥ بسنده إلى معمر،ك: السهو،ب: تسليم المأموم حين يسلم الإمام ٣/٦٤، ٦٥ بسنده إلى معمر، **وابن ماجة**:ك: المساجد، ب: المساجد في الدور١/٢٤٩(٧٥٤) بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **ومالك**: ك: قصر الصلاة في السفر،ب: جامع الصلاة١/١٧٢(٨٦)، **والشافعي**١/٦١عن مالك، **وابن خزيمة**٣/٨٧(١٦٧٣)بسنده إلى عقيل، **وابن حبان** ٣/٢٥٨(٢٠٧٢) بسنده إلى يونس، **والبيهقي** ٣/٧١، ٨٧ بسنده إلى مالك،٣/٨٧، ٨٨ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، **جميعا عن ابن شهاب الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك.**

وبأخصر من ذلك رواه **البخاري**:ك: الصلاة،ب: إذا دخل بيتا يصلي حيث شاء١/٨٥ بسنده إلى إبراهيم بن سعد،ك: الأذان،ب: إذا زار الإمام قوما فأمهم ١/١٢٦ بسنده إلى معمر،**كلاهما عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان.**

(ز) **قلت**: وابن أنس بن مالك الذي أمره أنس أن يكتب هذا الحديث هو: « **أبو بكر بن أنس.**» **رواه أحمد ٣/٤٤.**

• ٩٨ـ (و) حَدِيثٌ[١]: قَالَ عُمَرُ رَضِىَ اللّهِ عَنْهُ لِرَجُلٍ: مَنْ مؤذِّنوكُمْ؟ قَالَ: مَوَالِينَا، أَوْ عَبِيدنَا. قَال: إِنَّ ذَلِكَ لَنَقْصٌ كَبِيرٌ.

هَذَا الرَّجُلُ: قَيْسُ بْنُ أَبِى حَازِمٍ، كما فى سنن البَيهْقِىّ.

---

**٢٤٥/٩٨ ـ روى هذا الحديث ابن أبى شيبة ١/٢٢٥، قال:**

نا يزيد، ووكيع، قالا: حدثنا إسماعيل، عن شُبَيْل بن عوف، قال: قال عمر: من مؤذنوكم؟ قالوا: عبيدنا وموالينا. قال: إن ذلك لنقص بكم كبيرا. إلا أن وكيعا قال: كثيرا أو كبيرا.

هذا إسناد صحيح، ويزيد هو ابن هارون، وإسماعيل هو ابن أبى خالد.

**رواه عبد الرزاق** ١/٤٨٦، ٤٨٧(١٨٧١) عن الثورى، عن إسماعيل بن أبى خالد به، وهذا حديث من زيادات النووى على الخطيب.

( الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ص٢٨ط لا هور،ص٥٩٥ بذيل الأسماء المبهمة)

## البيـــان

**قال النووى« هذا الرجل: قيس بن أبي حازم».** واسم أبى حازم: حصين بن عوف، أو عوف ابن عبدالحارث، ويقال غير ذلك. أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبى ﷺ ليبايعه، فقبض النبى ﷺ وهو فى الطريق، ولأبيه صحبة، وقيل: إن لقيس رؤية، ولم يثبت ذلك. مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل غير ذلك.[٢]

**٢٤٦/٩٨ـ ولعله احتج لذلك بما رواه البيهقى ١/٤٣٣ قال:**

أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا إسماعيل ـ يعنى ابن أبى خالد ـ عن قيس بن أبى حازم قال: قال عمر: لو كنت أطيق الأذان مع الخليفا لأذنت.

**قلت:** الظاهر أن هذه القصة غير تلك، والله أعلم.

---

(١) فى « ز » :(ق) حديثه.

(٢) تاريخ الثقات للعجلى ص٣٩٢(١٣٩٣) الجرح والتعديل١٠٢/٧، تهذيب التهذيب ٣٨٦/٨-٣٨٩، الإصابة ٢٧٢/٥،٢٧٣(٧٣٦٨) ٢٧٧/٥(٧٢٨٩) فى القسمين الثانى والثالث.

**٩٩ـ (ب)(١): حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنْ رَجُلٍ عِنْدَه رَضِيٌّ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَكُونُ لَهُ صَلاةٌ بِلَيْلٍ يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ، إلا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلاتِهِ».**

**هو: الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيد ./ ذكره النَّسَائى.** [ك١٠/ب]

---

**٢٤٧/٩٩ـ روى هذا الحديث أبو داود:** ك: التطوع،ب: من نوى القيام فنام٢/٣٤(١٣٢٤) قال:

حدثنا القعنبى ، عن مالك، عن محمدبن المُنْكَدِر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رَضِيٍّ، أن عائشة زوج النبى ﷺ أخبرته، أن رسول الله ﷺ قال:« **ما من امرئ تكون له صلاة بليل، يغلبه عليها نوم، إلا كُتِبَ له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة**».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل الرَّضِيِّ، لكنه يرتقى إلى الصحة بحديث البيان الذى يبين أنه الأسود بن يزيد، وهو ثقة حافظ.

**رواه النسائى:**ك: قيام الليل، ب: من كان له صلاة بالليل فغلبه عليها النوم٣/٢٥٧ عن قتيبة بن سعيد، **ومالك:**ك: صلاة الليل ،ب: ما جاء فى صلاة الليل ١/١١٧(١)، **وأحمد** ٦/١٨٠ عن عبد الرحمن بن مهدى ، **وابن بشكوال**١/١٩٥(٤٩) بسنده إلى القعنبى،**جميعا عن مالك به.**

**وزرواه النسائى:**ك: قيام الليل،ب: اسم الرجل الرضى ٣/٢٥٨ بسنده إلى أبى جعفر الرازى، **وأحمد** ٦/٧٢ بسنده إلى أبى أويس، **كلاهما عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشةبه، ولم يذكر بينهما أحدا.**

## البيـان

**الرجل الرضى هو: الأسود بن يزيد بن قيس النخعى** (٢)

**٢٤٨/٩٩ـ روى ذلك النسائى:**ك: قيام الليل،ب: اسم الرجل الرضى ٣/٢٥٨ قال:

أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو جعفر الرازى، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ :« **من كانت له صلاة صلاها من الليل، فنام عنها كان ذلك صدقة تصدق الله عز وجل عليه، وكتب له أجر صلاته**».

قال النسائى:« أبو جعفر الرازى ليس بالقوى فى الحديث».

أبو داود هو: سليمان بن سيف الحرانى، ومحمد بن سليمان هو الأسدى المصيصى، وأبو جعفر الرازى هو عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان، وقد اختلف فيه، و الأصح أنه صدوق،

---

(١) ساقط من « ز » .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (٣٧) .

**١٠٠ـ (ط): حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، فِي قوله ﷺ:« لاَ يَدْخُلُ[(١)] النَّارَ/رَجُلٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». فَقَالَ شَيْخٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ مَاقُلْتَ .** [ز١٧/ب]

**اسْمُهُ[(٢)]: إسْمَاعِيل، كما ذكره الخطيب[(٣)].**

---

لكنه سيئ الحفظ إذا حدث عن المغيرة، أما إذا وافق الثقات فإنه يحتج بحديثه؛ وقد وافق هاهنا مالكا، فالحديث حسن الإسناد .

**رواه ابن بشكوال** ١/١٩٥، ١٩٦(٤٩) بسنده إلى النسائي به .

**١٠٠/٢٤٩ـ هذا الحديث رواه مسلم**:ك: المساجد،ب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما١/٤٤٠(٦٣٤)قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبوكريب، وإسحاق بن إبراهيم،جميعا، عن وكيع ـ قال أبوكريب:حدثنا وكيع ـ عن ابن أبي خالد، ومِسْعَر، والبَخْتَرِي بن المختار،سمعوه من أبي بكر بن عُمَارَة بن رُؤَيبَةَ، عن أبيه، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: « **لن يلجَ النارَ أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**». يعني الفجر والعصر.فقال له رجل من أهل البصرة: أنت سمعت هذا من رسول اللهﷺ ؟قال:نعم.قال الرجل:وأنا أشهد أني سمعته من رسول اللهﷺ،سمعته أذناي، ووعاه قلبي.

**رواه مسلم** في الموضع نفسه بسنده إلى عبدالملك بن عمير، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: في المحافظة على أوقات الصلاة ١/١١٦(٤٢٧) بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، **وابن خزيمة** ١/١٦٤(٣١٨)بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد،(٣٢٠)بسنده إلى عبد الملك بن عمير، **وأبوعوانة** ١/٣٧٦بسنده إلى ابن أبي خالد، ومِسْعَر، والبَخْتَري بن المختار، **وابن حبان**٣/١١٩(١٧٣٧) بسنده إلى رقبة، **والبيهقي** ١/٤٦٦ بسنده إلى إسماعيل، وعبدالملك بن عمير، **وأحمد** ٤/١٣٦ بإسنادين إلى عبد الملك بن عمير، ٤/٢٦١ بسنده إلى ابن أبي خالد، ومسعر، والبختري، و٤/٢٦١ بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد ، **والحميدي** ٢/٣٨٠(٨٦٢) بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، وعزاه ابن حجر في الإصابة١/٣٨ إلى عبد الله الجابري في جزء له بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، **جميعا عن أبي بكر بن عُمَارة، عن أبيه.**

---

(١) في « خ ، ز»: يلج .
(٢) في « خ،ز»: هذا الشيخ اسمه ،
(٣) في « خ، ز» ذكره أبو بكر بن خزيمة.

ورواه **النسائي** في التفسير٢/٣٣٠(٥٤٣) من طريق قتيبة، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن رؤيبة به.

## البيـــان

هذا الشيخ اسمه:**إسماعيل**، رجل من الصحابة، نزل البصرة. كذا قال ابن حجر في الإصابة ٣٨/١(١٣٩) وذكر القصة. وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ١٧/١: ليس في الصحابة من اسمه إسماعيل إلا اثنين هما: إسماعيل بن أبي حكيم المزني، عنه الزهري إن صح. قال ابن منده: لاأعرف له صحبة. وإسماعيل بن النضر، في حديث تفرد به يزيد بن هارون، ولم يتابع عليه. لعله تابعيٌ .

**قلت**: أراد بالحديث الذي تفرد به يزيد بن هارون ما عزاه ابن حجر في الإصابة١ /٣٨ إلى ابن خزيمة في صحيحه، عن بُنْدَار، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل، فقال فيه: شيخ من أهل البصرة يقال له إسماعيل. أخرجه ابن منده، عن إبراهيم بن محمد ، عن ابن خزيمة».

**قال ابن حجر**:« ولانعرف تسمية هذا الشيخ إلا في هذه الرواية، وهي رواية صحيحة».

**قلت**: لم أجد هذا في ابن خزيمة المطبوع من رواية أبي طاهر حفيده عنه، فلعله في رواية إبراهيم بن محمد فقط.

والحديث بهذا الإسناد عن ابن خزيمة سبق تخريجه في الإبهام، وليس فيه هذا النص. والله أعلم.

**وحديث عمارة بن رؤيبة من غير قصة الرجل الذي من أهل البصرة، رواه:**

**النسائي**:ك: الصلاة،ب: فضل صلاة العصر١/٢٣٥ بسنده إلى أبي بكر بن عمارة، ب: فضل صلاة الجماعة ١/٢٤٠ بسنده إلى أبي بكر بن عمارة، **وابن خزيمة**١/١٦٤(٣١٩) بسنده إلى عبد الملك بن عمير، **وأبو عوانة** ١/٣٧٦،٣٧٧ بسنده إلى أبي إسحاق، **وابن حبان** ٣/١١٨(١٧٣٤) بسنده إلى أبي بكر بن عمارة، **والحميدى** ٢/٣٨٠(٨٦١)بسنده إلى عبدالملك بن عمير، **جميعا عن عمارة بن رؤيبة به** .

**١٠١**[1]- (١) حَديثُ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللّٰه ﷺ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ، فَقَالَ: «أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا، فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟». فقَامَ رَجُلٌ، فَصَلَّى مَعَهُ.

هذا المصلِّي حِينَ نُدِبَ لِذَلِكَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق. رواه ابن أبي شَيْبَةَ من طريق الحسن مُرْسَلاً. ألحق ٧٩٣.

---

**١٠١/٢٥٠- روى هذا الحديث الترمذي**:ك: الصلاة،ب: ما جاء في الجماعة في مسجد قد صُلِّي فيه مرة ٦/٣، ٧(٢٢٠) قال:

حدثناهنَّاد، حدَّثناعَبْدَة، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن سليمان النَّاجي البصري، عن أبي المُتوَكِّل، عن أبي سعيد قال: جاء رجل، وقد صلى رسول الله ﷺ ،فقال:« **أيُّكم يتَّجِرُ على هذا؟**». فقام رجل فصلى معه.

قال أبو عيسى: « وحديث أبي سعيد حديث حسن».

والقول كما قال الإمام الترمذي رحمه الله، فيه سليمان الأسود النَّاجي صدوق، وهنَّاد هو ابن السَّرِيّ، وعَبْدَة هو ابن سليمان الكلابي، وأبو المتوكل هو علي بن داود.

**رواه ابن أبي شيبة** ٣٢٢/٢،١٤/١٨٦(١٨٠٢٨) عن عبدة بن سليمان، **وابن حبان**٥٨/٤ (٢٣٩٢) بسنده إلى ابن أبي عدي، **والبيهقي**٦٩/٣ بسنده إلى محمد بن بشر، **وأحمد** ٥/٣ عن محمد بن أبي عدي، ٤٥/٣عن محمد بن جعفر، **وأبو يعلى** ٣٢١/٣(١٠٥٧) بسنده إلى ابن أبي عدي، **جميعا عن سعيد بن أبي عروبة به**، واختصره ابن حبان فلم يذكر قيام الرجل.

ورواه **أحمد** ٨٥/٣ مطولا من طريق علي بن عاصم عن سليمان الناجي به، قال الهيثمي في المجمع ٤٥/٢:« ... ورجاله رجال الصحيح».

**ورواه أبوداود**:ك: الصلاة،ب: في الجمع في المسجد مرتين١٥٧/١(٥٧٤) **والدارمي**:ك: الصلاة،ب: الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة ٣١٨/١، **وابن حبان**٥٨/٤(٢٣٩٠، ٢٣٩١)، **والحاكم** ٢٠٩/١، **والبيهقي**٦٩/٣، **وأحمد** ٦٤/٣، **جميعا من طرق عن وهيب، عن سليمان الأسود، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد به**، وليس فيه: فقام رجل فصلى معه.

**وله شاهد من حديث أنس: رواه الدارقطني**٢٧٦/١، قال الزيلعي في نصب الراية٥٨/٢: «سنده جيد».

**وشاهد آخر مرسل عن أبي عثمان النهدي: رواه عبد الرزاق**٢٩٤/٢(٣٤٢٧،٣٤٢٨)، **وابن أبي شيبة**٣٢٢/٢.

---

(١) هذا الحديث ليس في « ك،ز» وقد ألحقه المصنف سنة٧٩٣ كما هو مبين في آخر النص.

**١٠٢ـ (خ): حَدِيثُ أَنَسٍ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى حَبْلاً مَمْدُوداً، فَقَالُوا: فُلاَنَةُ تصَلِّي**

**هِيَ: حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَقِيلَ: أُخْتُهَا زَيْنَبُ، أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ،وقِيلَ: مَيْمُونَةُ أَمُّ المؤمنين.**

---

وشواهد أخر عن أبي أمامة، وسلمان ، والوليد بن مالك، وعصمة، وأنس، وكلها ضعيفة .

انظر مجمع الزوائد للهيثمي٢/٤٥، ٤٦ .

## البيـــان

الرجل الذى قام حين ندب لذلك هو: **أبو بكر الصديق**،رضى الله عنه، عبدالله بن أبى قحافة عثمان القرشى التيمى، خليفة رسول اللهﷺ، ومؤنسه فى الغار، وأول السابقين إلى الإسلام. توفى سنة ثلاث عشرة (١).

**١٠١/٢٥١ـ روى ذلك البيهقى ٦٩/٣، ٧٠** قال:

أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد، أبنا أبو الحسن الفَسَوى، ثنا أبو على اللؤلؤى، ثنا أبوداود السجستانى، ثنا محمد بن العلاء، أنبا هُشَيْمٌ، عن الخَصِيب بن زيد، عن الحسن، فى هذا الخبر(يعنى خبر أبى سعيد المتقدم): فقام أبو بكر رضى الله عنه، فصلى معه، وقد كان صلى مع رسول الله ﷺ

**ورواه أبو داود** فى المراسيل ص٨٣ب: ماجاء فى الجماعةبه

ولم أجد هذا البيان عند ابن أبى شيبة فى المصنف، فلعله فى غيره، وقد عزاه الزيلعى ( نصب الراية ٢/ ٥٧) وأبو الطيب فى ( التعليق المغنى على الدارقطنى ١/ ٢٧٧) إلى البيهقى .

ونقل أبو الطيب عن السيوطى فى« قوت المغتذى على الترمذى » ذلك، وأنه رواه ابن أبى شيبة عن الحسن مرسلا.

**١٠٢/٢٥٢ـ روى هذا الحديث الإمام أحمد٣/٢٠٤** قال:

ثنا معاذ بن معاذ، ثنا حميد الطويل. وابن أبى عدى، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ دخل المسجد، فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين، فسأل عنه، فقالوا: فلانة تصلى، فإذا غُلِبَت تَعَلَّقَتْ به فقال : « **لِتُصَلِّ ما عقِلَت، فإذا غُلِبَتْ فَلْتَنَمْ** »

هذا إسناد صحيح، وابن أبى عدى هو محمد بن إبراهيم بن أبى عدى.

---

(١) أسد الغابة ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٢٤ تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٢٣الإصابة ٤/ ١٠١ ـ ١٠٤ (٤٨٠٨).

**رواه ابن أبى شيبة** ٣٣٧/١ عن هُشَيْم بن بُشَيْر، **وابن حبان**٨٩/٤(٢٤٨٤) بسنده إلى قدامة ابن شهاب، ١٢٥/٤(٢٥٧٨)بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **والبيهقى** ١٩/٣ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأبو يعلى** ٤١٩/٦(٣٧٨٦) بسنده إلى قدامة بن شهاب، **والخطيب** ص٤١٠(١٩٧) بسنده إلى معاذ بن معاذ، ومحمد بن أبى عدى، **جميعا عن حميد الطويل، عن أنس به، بألفاظ متقاربة**

## البيـان

قيل: هى **حَمْنَةُ بنت جحش**[1].

**١٠٢/٢٥٣ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الصلاة،ب: النعاس فى الصلاة٣٣/٢، ٣٤(١٣١٢) قال:

حدثنا زياد بن أيوب، وهارون بن عَبَّاد الأزدى، أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم،ثنا عبدالعزيز، عن أنس، قال:دخل رسول اللهﷺ المسجد، وحبل ممدود بين ساريتين، فقال:« **ماهذا الحبل ؟**» فقيل:يارسول الله، هذه حَمْنَةُ بنت جحش تصلى، فإذا أَعْيَتَ تَعَلَّقَتْ به، فقال رسول الله ﷺ: « **لِتُصَلِّ ما أطَاقَتْ، فإذا أعْيَتْ فَلْتَجْلِس** ». قال زياد: فقال: « **ما هذا؟**» فقالوا : لزينب تصلى ... الحديث فى زينب. وسيأتى بعد .

والحديث عن زياد إسناده صحيح، وأما عن هارون بن عبَّاد، فهارون مقبول، كما قال ابن حجر، وتلك أدنى مراتب التعديل، وقد توبع، وعبد العزيز هو ابن صهيب.

**رواه الخطيب** ص٤١١(١٩٧) بسنده إلى أبى داود به.

ورواه **أبو يعلى** ٤٤٤/٦(٣٨٣١) من طريق إبراهيم بن الحجاج ، **والخطيب** فى الموضع السابق بسنده إلى أبى سلمة، **كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وحميد، عن أنس به**. وهذا إسناد صحيح .

**وقيل: هى زينب بنت جحش**[2].

**١٠٢/٢٥٤ـ روى ذلك البخارى**:ك: التهجد، ب: ما يكره من التشديد فى العبادة٢٠٠/١، ٢٠١ قال:

حدثنا أبو مَعْمَر، حدثَّنا عبد الوارث، عن عبد العزيزبن صُهَيْب، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: دخل النبى ﷺ، فإذا حبل ممود بين الساريتين، فقال: « **ما هذا الحبل؟**» قالوا: هذا حبل لزينب، فإذا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ. فقال النبى ﷺ :« **لا. حُلُّوه.لِيُصَلِّ أحدُكم نشاطَه، فإذا فَتَرَ فَلْيَقْعُد**».

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر(٤٠).

(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٩).

أبو معمر هو عبد الله بن عمر وبن أبي الحجاج ، وعبد الوارث هو ابن سعيد.

**رواه مسلم**:ك: صلاة المسافرين ،ب: أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك ١/٥٤١، ٥٤٢(٧٨٤) بسنده إلى إسماعيل بن علية، وعبدالوارث بن سعيد، **وأبو داود** نفس الحديث السابق في حمنة، **والنسائي**:ك: **قيام الليل**،ب: الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/٢١٨، ٢١٩ بسنده إلى عبد الوارث، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء في المصلى إذا نعس١/٤٦٣(١٣٧١) بسنده إلى عبد الوارث، **وابن خزيمة** ٢/٢٠٠(١١٨٠) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وابن حبان** ٤/٨٨، ٨٩(٢٤٨٣) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وأبو عوانة**٢/٢٩٧، ٢٩٨ بسنده إلى عبد الوارث، **والبيهقي**٣/٨ بسنده إلى عبدالوارث، **والخطيب** ص٤١١(١٩٧) بسنده إلى عبد الوارث ، **كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك به** وليس في هذه الروايات إلا قوله زينب هكذا غير منسوبة .

قال ابن حجر في الفتح ٣/٣٠:« جزم كثير من الشُّرَّاح تبعاً للخطيب في مبهماته بأنها زينب بنت جحش أم المؤمنين. ولم أرَ ذلك في شئ من الطرق صريحا. ووقع في شرح الشيخ سراج الدين ابن الملقن أن ابن أبي شيبة رواه كذلك، ولكني لم أرَ في مسنده ومصنفه زيادة على قوله: « قالوا: لزينب». وبعد ما ذكر ما يفيد أنها حمنة بنت جحش في حديث أبي داود، قال: « فهذه قرينة في كون زينب هي بنت جحش». ثم قال: « فلعل نسبة الحبل إليهما باعتبار أنه ملك لإحداهما، والأخرى: المتعلقة به». وقد تقدم في كتاب الحيض أن بنات جحش كانت كل واحدة منهن تدعى زينب فيما قيل . فعلى هذا فالحبل لحمنة، وأطلق عليها زينب باعتبار اسمها الآخر».

وقيل: **هي ميمونة بنت الحارث**[1] .

**٢٠١/٥٥٢- روى ذلك ابن خزيمة**٢/٢٠٠(١١٨١) قال:

ثنا إبراهيم بن مُسْتَمِرٍّ البصري، ثنا أبو حبيب مسلم بن يحيى مؤذن مسجد بني رفاعة، نا شعبة، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك نحوه(أي نحو حديث زينب) غير أنه قال: قالوا: لميمونةبنت الحارث ... الحديث .

فيه إبراهيم بن مستمر صدوق يغرب، وأبوحبيب مسلم بن يحيى لم أجد له ترجمة.

**رواه الخطيب** ص٤١١(١٩٧) بسنده إلى إبراهيم بن المستمر به.

قال ابن حجر في الفتح٣/٣٠:« وهي رواية شاذة».

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (٢٧).

**١٠٣ـ (ع): حَدِيثُ عَائِشَةَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَأَى امْرَأَةً ، فَقَالَ: « مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ[١]: فلانةٌ لاتَنَام، فقال: «مَهْ[٢]! ...» الحديث.**

**هي: الحَوْلاء بنت تُوَيْتٍ.**

**زاد (ب): ذكره مسلم.**

---

وقال: « ويحتمل تعدد القصة».

**الساريتان**: مثنى سارية، وهى الأُسْطُوانة، والجمع: سوارى[٣].

**١٠٣/٢٥٦ـ هذا الحديث رواه البخارى**: ك: الإيمان،ب: أحب الدين إلى الله أدومه ١/١٧ قال:

حدثنا محمد بن المُثَنَّى، حدَّثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرنى أبى، عن عائشة، أن النبى ﷺ دخل عليها وعندها امرأة، قال: « **من هذه** » قالت:فلانة . تذكر من صلاتها. قال:« **مَهْ! عليكم بما تطيقون، فو الله لا يَمَلُّ اللهُ حتى تملوا، وكان أحَبُّ الدين إليه مادَام عليه صاحبه**».

يحيى هو ابن سعيد القطان.

**ورواه البخارى**:ك: التهجد،ب: ما يكره من التشديد فى العبادة ١/٢٠١ بسنده إلى مالك، **ومسلم**:ك: صلاة المسافرين،ب: أمر من نعس فى صلاته ...١/٥٤٢(٧٨٥) بسنده إلى أبى أسامة، ويحيى بن سعيد، **والنسائى**:ك:صلاة الليل،ب: الاختلاف على عائشة فى إحياء الليل٣ /٢١٨، ك:الإيمان وشرائعه،ب:أحب الدين إلى الله عز وجل٨/٢١٣بسنده إلى يحيى بن سعيد،**وابن ماجة**: ك: الزهد،ب: المداومة على العمل٢/١٤١٦(٤٢٣٨) بسنده إلى أبى أسامة، **والبيهقى**٣/١٧ بسنده إلى يحيى بن سعيد، وبسنده إلى أنس بن عِيَاض، **وأبو عوانة**٢/٢٩٨ بأسانيد إلى يحيى بن سعيد، وعبد الله بن نمير، وأبى ضمرة، **وأحمد** ٦/٥١ عن يحيى،٦/١٩٩بسنده إلى معمر، ٦/٢٣١ عن ابن نمير، **وأبو يعلى**٨/١١٥(٤٦٥١) بسنده إلى عبد الرحمن بن أبى الزناد، **وأبو نعيم** ٢/٦٥ بسنده إلى حماد بن سلمة، **والخطيب** ص٦٢(٣٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن بشكوال** ١/١٧٤(٤٢) بسنده إلى مالك، **جميعا عن هشام بن عروة به.**

## البيــان

المرأة هى:**الحَوْلاَءُ بنت تُوَيْت** ـ بمثناتين مصغرا ـ ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى،

---

(١) فى « ز » : فقلت.

(٢) قوله: فقال: مه ساقط من « ز ».

(٣) النهاية ٢/٣٦٥.

١٠٤ـ (خ): حَدِيث زِيَاد بن عِلاَقة: سَمِعْتُ عَمّي يَقُولُ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ﴿ والنخل بَاَسِقات﴾ [ق : ١٠].

هو: قُطْبَة بْنُ مَالِكٍ.

---

القرشية الأسدية. أسلمت وبايعت، وكانت كثيرة العبادة والتهجد[1].

**١٠٣/٢٥٧ـ روى ذلك مسلم**: ك: صلاة المسافرين، ب: أمر من نعس فى صلاته... ٥٤٢/١ (٧٨٥) قال:

حدثنى حَرْمَلَةُ بن يحيى، ومحمد بن سَلَمَة المُرَادِىُّ، قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى عروة بن الزُّبير، أن عائشة زوج النبى ﷺ أخبرته، أن الحولاء بنت تُوَيتْ بِن حبيب بن أسد بن عبد العزى مَرَّت بها، وعندها رسول الله ﷺ، فقلت: هذه الحَوْلاَء بنت تُوَيتٍ، وزعموا أنها لاتنام الليل، فقال رسول الله ﷺ:« **لاتنام الليل!خذوا من العمل ماتطيقون، فو الله لا يَسْأَم الله حتى تسأموا**».

**رواه ابن بشكوال** ١٧٥/١(٤٢) بسنده إلى مسلم به.

**ورواه أبوعوانة**٢٩٨/٢، ٢٩٩بسنده إلى يونس بن يزيد، وإلى شعيب، **وابن حبان** ٢٨٥/١، ٢٨٦(٣٦٠) بسنده إلى شعيب، ١٢٥/٤(٢٥٧٧) بسنده إلى يونس بن يزيد، **والبيهقى** ١٧/٣ بسنده إلى يونس بن يزيد، **وأحمد** ٢٤٧/٦ بأسانيد إلى يونس بن يزيد، والنعمان، وشعيب، **وأبو نعيم**٦٥/٢ بسنده إلى يونس بن يزيد، **والخطيب** ص٦٢ (٣٦) بسنده إلى يونس بن يزيد، **جميعا عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة به.**

**ورواه مالك**:ك: صلاة الليل،ب: ما جاء فى صلاة الليل١١٨/١(٤)عن إسماعيل بن أبى حكيم، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ سمع امرأة تصلى من الليل ... فذكره منقطعا هكذا.

**١٠٤/٢٥٨ـ روى هذا الحديث الدارمى** :ك: الصلاة،ب: قدر القراءة فى الفجر ٢٩٧/١ قال:

أخبرنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة، قال: سمعت عمى يقول: إنه صلى مع النبى ﷺ، فسمعه يقرأ فى إحدى الركعتين من الصبح﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ قال شعبة: وسألته مرة أخرى، قال: سمعته يقرأ بقاف.

هذا إسناد صحيح، وأبو الوليد هو الطيالسى، واسمه: هشام بن عبد الملك .

**رواه مسلم**:ك: الصلاة،ب: القراءة فى الصبح ٣٣٧/١(٤٥٧) بسنده إلى محمد بن جعفر،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٦١/٢، الإصابة٥٦/٨(٣١٣ )، أسد الغابة٤٣٢/٥.

**والنسائي**:ك: الافتتاح،ب: القراءة فى الصبح بقاف١٥٧/٢ بسنده إلى خالد، **وابن حبان**٣/١٤٩، ١٥٠(١٨١١) بسنده إلى أبى الوليد، **والطبراني** ١٧/١٩، ١٨(٢٧) بسنده إلى أبى الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب، وأبى عمرو الحَوْضِي - **والخطيب** ص٢٧٠(١٣٢) بسنده إلى سليمان بن حرب، **جميعا عن شعبة به** بألفاظ متقاربة.

**ورواه الطبراني** ١٧/١٩، ١٨(٢٥، ٣٢) بإسنادين إلى مِسْعَرٍ، وأشعث بن سَوَّار، كلاهما عن زياد بن علاقة به .

## البيـــان

عم زياد بن علاقة هو: **قُطْبَة بن مالك الثعلبى**، صحابى، سكن الكوفة(١).

**١٠٤/٢٥٩ـ روى ذلك مسلم**:ك: الصلاة،ب: القراءة فى الصبح ٣٣٧/١(٤٥٧) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا شَرِيكٌ وابن عيينة.ح.وحدثنى زهير بن حرب، حدثنا ابن عيينة، عن زياد بن عِلاَقة، عن قطبة بن مالك، سمع النبى ﷺ يقرأ فى الفجر﴿ **والنخل باسقات لها طَلْعٌ نَضِيد**﴾ .(ق : ١٠) .

**ورواه مسلم** فى الموضع نفسه٣٣٦/١بسنده إلى أبى عوانة الوضاح بن عبد الله،**والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: الصلاة،ب: ماجاء فى القراءة فى الصبح٢١٣/٢، ٢١٤ (٣٠٥)بسنده إلى مسعر، وسفيان الثورى، **وابن ماجة**،ك: إقامة الصلاة،ب:القراءة فى صلاة الفجر ١/ ٢٦٨ (٨١٦)بسنده إلى شريك وابن عيينة، **والشافعى** ٧٧/١عن سفيان بن عيينة، **وعبدالرزاق** ١١٥/٢ ٩(٢٧١) عن الثورى، **وابن أبى شيبة**٣٥٣/١ عن شريك، **والدارمى**:ك: الصلاة، ب: قدر القراءة فى الفجر٢٩٧/١ بسنده إلى سفيان، **وابن خزيمة** ٢٦٤/١(٥٢٧) بسنده إلى ابن عيينة، **وأبو عوانة** ١٥٩/٢ بسنده إلى شعبة،١٦٠/٢ بأسانيده إلى مِسْعَرٍ، وسفيان، **والحاكم**٤٦٤/٢ بسنده إلى المسعودى وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، **والبيهقى** ٣٨٨/٢ بسنده إلى شريك ، وابن عيينة، ٣٨٩/٢ بسنده إلى أبى عوانة، **وأحمد** ٣٢٢/٤ بسنده إلى مسعر، **والخطيب** ص٢٧٠(١٣٢) بسنده إلى شعبة، والمسعودى، **والطيالسى** ص١٧٧(١٢٥٦) عن شعبة، والمسعودى، **والحميدى** ٣٦٣/٢(٨٢٥)عن سفيان بن عيينة، **والطبرانى**١٧/١٩-١٩ (٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥) من طرق إلى الثورى، وزائدة، وابن عيينة، والمسعودى، وإسرائيل، وأبى عوانة، والوليد بن أبى ثور الهمدانى، **جميعا عن زياد بن علاقة عَن قطبة بن مالك به** .

---

(١) الجرح والتعديل١٤١/٧، تجريد أسماء الصحابة ١٦/٢، تهذيب التهذيب٣٣٩/٨، الإصابة٢٤٣/٥(٧١١٦)، أسد الغابة ٢٠٦/٤، ٢٠٧.

**١٠٥ ـ (ب): حَديثُ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ: عَنِ البَيَّاضِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ،وقَدْ عَلَتْ أَصْواتُهَمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ:« إنَّ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّه، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، وَلا يجهَرْ بعضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرآن».**

**البَيَّاضِيّ: اسمه فَرْوَةُ بن عَمْرٍو، بَدْرِيٌّ، وَإنّماَ كَنَّى الناسُ عَنْه، لأنّه مِمَّنْ أعَانَ عَلَى عُثْمانَ.**

**قُلْتُ: وَقَالَ المزِّيُّ(١): قِيل: إنَّ/اسْمَهُ عَبْدُ اللّهِ بْنُ جَابِرٍ . انتهى.** [ز١٨/أ]

---

**١٠٥/٢٦٠ ـ روى هذا الحديث مالك**:ك: الصلاة،ب: العمل في القراءة١/٨٠(٢٩) قال:

عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي حازم التَّمَّار، عن البَيَّاضي، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون، وقد عَلَتْ أصواتهم بالقراءة، فقال: «**إن المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه، ولايجهر بعضكم على بعض بالقرآن**».

هذا إسناد صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري، وأبو حازم التَّمَّار اسمه دينار.

**رواه أحمد** ٤/٣٤٤ عن عبدالرحمن بن مهدي، **وابن بشكوال**٢/٨٧٥(٣٢٣) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **عن مالك به** .

قال الهيثمي في المجمع٢/٢٦٥:« رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

## البيــان

البَيَّاضي هو: **فروة بن عمرو بن وَدَقَة الأنصاري**، شهد بدرا والعقبة، وآخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الله بن مخرمة العامري، وكان من أصحاب علي يوم الجمل(٢).

قال ابن حجر في الإصابة:« وجزم أبوعمر بأنه البياضي الذي أخرج مالك حديثه في الموطأ من طريق أبي حازم في النهي عن أن يجهر بعض على بعض بالقراءة . قال: وكان ابن سيرين وابن وضاح يقولان: إنما سكت مالك عن اسمه لأنه ممن أعان على عثمان. قال أبو عمر: هذا لايثبت، ولاوجه لما قالاه من ذلك، ولم يكن قائل هذا علم بما كان من الأنصار يوم الدار».

وقد ذكر ابن بشكوال ٢/٨٧٥ هذا البيان، ولم يسنده ثم روى بسنده إلى يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني بياضة به .

---

(١) في « خ »: المزني.

(٢) ترجمته في الطبراني الكبير ١٨/٣٢٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/٦، الإصابة ٥/٢٠٧(٦٩٧١)، أسد الغابة٤/١٧٨، ١٧٩.

١٠٦ـ (١): حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: بَيْنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ إِذْ مَرَّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حِمَارٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: سُبْحَانَ اللّه سُبْحَانَ اللّهِ ... الحديث وفيه: «لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شَيء».

هو: عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَة، كما رواه الخطيب في المُتَّفِقِ والمُفْتَرِق فِي تَرْجَمَة الرَّبِيعِ ابْنِ سُلَيْمَان.

---

١٠٦/... الحديث بهذا الإبهام لم أقع على من خرَّجه فيما وقفت عليه من كتب ومصنفات.

## البيان

**القائل ذلك هو: عَيَّاش بن أبي ربيعة**، واسمه عمرو- ويلقب ذا الرمحين - ابن المغيرة بن عبدالله، كان من السابقين، وهاجر الهجرتين، ثم خدعه أبو جهل أخوه لأمه، إلى أن رجعوه من المدينة إلى مكة فحبسوه، وكان النبي ﷺ يدعو له في القنوت.

وقيل: إنه شهد بدرا. وهو غلط. مات سنة خمس عشرة بالشام في خلافة عمر، وقيل: استشهد باليمامة، وقيل: استشهد باليرموك(١).

**٢٦١/١٠٦ ـ روى ذلك الدارقطني ٣٦٧/١ قال:**

حدثنا القاضي الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن الأَنْطَاكي، ثنا إبراهيم بن مُنْقِذ الخَوْلاَني، نا إدريس بن يحيى أبو عمر المعروف بالخَوْلاَني، عن بكر بن مُضَر، عن صخر بن عبد الله بن حَرْمَلَة، أنه سمع عمر بن عبد العزيزيقول: عن أنس، أن رسول الله ﷺ صلى بالناس، فمرٌّ بين أيديهم حمار، فقال عياش بن أبي ربيعةَ: سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله!. فلما سلم رسول الله ﷺ قال:« من المُسبِّح آنفاً: سبحان الله؟» قال: أنا يارسول الله، إني سمعت أن الحمار يقطع الصلاة قال: « لايقطع الصلاةَ شيء» .

هذا إسناد حسن، فيه إدريس بن يحيى،صدوق، وصخر بن عبد الله بن حَرْملة ،وثَّقه ابن حبان والعجلي، وقال النسائي: صالح، وقال ابن حجر: مقبول.

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية مع أحاديث أُخَر، وقال:« لا يصح منها شيء».

وقال في التحقيق:« فيه صخربن عبد الله، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالأباطيل، عامة ما يرويه منكر أو من موضوعاته، وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه»

قال الزيلعي في نصب الراية٧٧/٢:« وتعقبه صاحب التنقيح، وقال: إنه وهم في صخر هذا،

---

(١) الجرح والتعديل٥/٧، تجريد أسماء الصحابة٤٣٠/١، تهذيب التهذيب١٧٦/٨، الإصابة٤٧/٥(٦١١٨)، أسد الغابة١٦١/٤ .

**١٠٧ـ (ب): حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ(١): أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ(١) فِي صَلاةِ الصُّبْح، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب غَدَا/ إِلَى السّوق، وَمَسْكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوق، فَمَرَّ عَلَى الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَان، فَقَالَ لَهَا: لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي صَلاةِ الصُّبْح (٢). فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاه، فَقَالَ عُمَرُ: لأَنْ أَشْهَدَ صَلاةَ الصُّبْح فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً.** [ك١١/أ]

**الشِّفَاءُ: اسْمُهَا لَيلى، وَلَهَا صُحْبَةٌ.**

---

فإن صخر بن عبد الله بن حرملة الراوى عن عمر بن عبد العزيز لم يتكلم فيه ابن عدى ولا ابن حبان، بل ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال النسائى: هو صالح. وإنما ضعّف ابن عدى صخر بن عبد الله الكوفى المعروف بالحاجبى، وهو متأخر عن ابن حرملة، روى عن مالك والليث وغيرهما»

**قلت**: وقد وَهِمَ الذهبى أيضا فى الضعفاء ٣٠٧/١(٢٨٦٥) فذكره، مع أنه فى الميزان ٣٠٨/٢ حكى تحسين النسائى لحاله، وقال: «أخاف أن يكون اثنين».

قال ابن حجر فى التقريب: ٣٦٥/١: «صخر بن عبد الله بن حرملة المدلجى، حجازى، مقبول، غلط ابن الجوزى فنقل عن ابن عدى أنه اتهمه، وإنما المتهم صخر بن عبد الله الحاجبى».

وقال العجلى فى تاريخ الثقات ص ٢٢٧(٦٩٤): «ثقة».

**رواه الباغندى** فى مسند عمر بن عبد العزيز ص٥١، ٥٢(٨) عن عبد الله بن هشام بن عبيدالله، **وابن المُظَفَّر** فى زياداته على الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيزص٥٢(٩) بسنده إلى إبراهيم بن منقذ، **والبيهقى**٢٧٨/٢ بسنده إلى أبى العباس محمد بن يعقوب، عن إبراهيم بن منقذ، **جميعا عن إدريس بن يحيى الخولانى به.**

**ورواه الباغندى** فى مسند عمر بن العزيزص٥٢، ٥٣(١٠) من طريق هشام بن خالد الأزرق، عن الوليد بن مسلم، عن بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله المدلجى، عن عمر بن عبد العزيز، يحدث عن عياش بن أبى ربيعة...فذكر نحوه مرسلا.

وفيه الوليد بن مسلم، وقد عنعن، فلا يحتج بحديثه، لكن الحديث يتقوى بحديث أنس.

**٢٦٢/١٠٧ ـ روى هذا الحديث مالك**: ك : صلاة الجماعة، ب: ما جاء فى العتمة والصبح ١/ ١٣١(٧) قال:

عن ابن شهاب، عن أبى بكربن سليمان بن أبى حَثْمَة، أن عمر بن الخطاب فَقَد سليمان بن

---

(١) فى «ز»: خثيمة.

(٢) زاد فى «ز»: فى الجماعة.

أبى حثمة فى صلاة الصبح... الحديث بنفس النص أعلاه .

هذا إسناد صحيح.

**رواه ابن بشكوال** ٨٥٨/٢(٣١٣) بسنده إلى يحيى ، عن مالك به.

**وروى عبد الرزاق** معناه ٥٢٦/١(٢٠١١) عن معمر، عن الزهرى، عن سليمان بن أبى حَثْمَة، عن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل علىَّ بيتى عمرُ بن الخطاب، فوجد عندى رجلين نائمين ... الحديث ، وهذا إسناد صحيح.

قال ابن حجر فى الإصابة ١٥٩/٣:« تعنى زوجها أبا حثمة، وابنها سليمان».

وروى معناه أيضا(٢٠١٠)عن ابن جريج، قال: سمعت ابن أبى مليكة يقول: جاءت شفاء إحدى نساء بنى عدى بن كعب عمرَ فى رمضان، فقال: مالى لا أرى أبا حثمة ـ لزوجها ـ شهد الصبح ... الحديث .

## البيـــان

**الشفاء اسمها : ليلى**. قاله أحمد بن صالح المصرى، وهى **بنت عبد الله بن عبد شمس** القرشية العدوية، من المهاجرات الأوَل، وبايعت النبى ﷺ، وكان يقيل عندها، وكان عمر يرعاها ويفضلها [(١)].

**١٠٧/٢٦٣= روى ذلك ابن بشكوال ٨٥٨/٢، ٨٥٩(٣١٣) قال:**

أنبأ غير واحد، عن أبى عمر النَّمِرى، قال: أنبا أبو الوليد الفَرَضى، قال: ثنا العائذى، عن أبى محمد العسكرى، قال: ثنا العباس بن محمد البصرى، قال:ثنا أحمد بن صالح، قال: الشفاء بنت عبد الله، أم سليمان بن أبى حثمة، اسمها: ليلى، لها صحبة.

قال أبو على بن السكن : أسلمت الشفاء قبل الهجرة، وبايعت رسول الله ﷺ، وعاشت بعده، وروت عنه.

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٨١/٢، الإصابة١٢٠/٨(٦١٩)،تهذيب التهذيب٤٥٧/١٢،تحفة الأشراف١١/ ٣٣٦، أسد الغابة٥٤٣/٥.

١٠٨ـ (١): حَدِيثُ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْه مِرْطٌ، وَعَلَى بِعَضِ أَزْوَاجِه مِنْهُ، وَهِيَ حَائِضٌ ... الحديث. رواه أبو داود وابن ماجة.

وفي مُسْلِم وأبي داود عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي باللَّيلِ، وأناإلى جَنْبِه، وأنا حَائِضٌ، وعَلَيَّ مِرْطٌ لي(١)، وعليه بَعْضُه./ [ز١٨/ب]

فيحتمل أن عائشة هي الزوجة التِي أرادَتْها مَيْمُونَة.

---

١٠٨/٢٦٤ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الطهارة،ب: الرخصة في ذلك(يعني في الصلاة في شُعُر النساء) ١/١٠١(٣٦٩) قال:

حدثنا محمد بن الصَّبَّاح بن سفيان، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق الشَّيْباني، سمعه من عبدالله ابن شدَّاد، يحدّثه عن ميمونة، أن النبي ﷺ صلَّى وعليه مِرْطٌ، وعلى بعض أزواجه منه، وهي حائض، وهو يصلي، وهو عليه.

هذا إسناد حسن، فيه محمد بن الصباح بن سفيان صدوق، وأبو إسحاق الشيباني هو: سليمان بن أبي سليمان. ويرتقي الحديث إلى الصحة بمتابعة أحمد، وعلي بن جرب، وسريج بن يونس لمحمد بن الصباح.

رواه أبو عوانة٢/٥٣ عن علي بن حرب، وابن حبان٤/٣٦(٢٣٢٣) بسنده إلى سريج بن يونس ، وأحمد ٦/٣٣٠، والطبراني٢٤/٨، ٩(٩) بسنده إلى محمد بن أبي عمر العدني، جميعا عن سفيان بن عيينة به.

وليس الحديث في ابن ماجةالمطبوع مبهما.

البيــان

يحتمل أن الزوج التي أرادتها ميمونة هي: السيدة عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق حبيبة رسول الله ﷺ ، وأكثر نسائه رواية عنه، تزوجها رسول الله وهي بنت ست، وبنى بها وهي بنت تسع، وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة، وتوفيت سنة سبع، وقيل: ثمان وخمسين ، في رمضان(٢).

١٠٨/٢٦٥ـ فقد روى مسلم:ك: الصلاة،ب: الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ١/٣٦٧ (٥١٤)، قال:

---

(١) ساقط من « ز » .

(٢) أسد الغابة٥/٥٠١ ـ ٥٠٤، تجريد أسماء الصحابة٢/٢٨٦، الإصابة٨/١٣٩ ـ ١٤١(٧٠١)، تهذيب التهذيب ١٢/٤٦١ ـ ٤٦٣.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قال زهير: حدثنا وكيع، حدثنا طلحة بن يحيى، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، قال: سمعته، عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يصلي من اللَّيل، وأنا إلى جنبه، وأنا حائض، وَعَلَيَّ مِرْطٌ، وعليه بعضه إلى جنبه.

**رواه أبو داود**:ك: الطهارة،ب: الرخصة في ذلك١/١٠١(٣٧٠) عثمان بن أبي شيبة، **والنسائي**:ك: القبلة،ب: صلاة الرجل في ثوب بعضه على امرأته٢/٧١ عن إسحاق بن إبراهيم، **وابن ماجة**:ك: الطهارة،ب: الصلاة في ثوب الحائض ١/٢١٤(٦٥٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، **وأحمد** ٦/١٣٧، ٢٠٤، **جميعا عن وكيع، عن طلحة بن يحيى به.**

**ورواه أحمد**٦/٦٧ عن عبد الله بن الوليد،٦/٩٩، ١٩٩ عن عبد الرزاق، **كلاهما عن سفيان، عن طلحة بن يحيى به.**

**ورواه أحمد**٦/١٢٩، ٢٢٠، ٢٤٩ بسنده إلى همام،٦/١٤٦ بسنده إلى هشام بن أبي عبد الله، **كلاهما عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن عائشة به.**

(ز) **ويحتمل أنها أرادت نفسها**[1] ، فقد روى ذلك عنها

**١٠٨/٢٦٦ـ روى ذلك ابن ماجة**: ك: الطهارة،ب: الصلاة في ثوب الحائض١/٢١٤(٦٥٣)، قال:

حدثنا سهل بن أبي سهل، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا الشيباني، عن عبد الله بن شدَّاد، عن ميمونة، أن رسول الله ﷺ صلَّى وعليه مِرْط، بعضُه عليه، وعليها بعضُه، وهي حائض.

هذا حديث حسن الإسناد، فيه سهل بن أبي سهل - واسم أبي سهل: زَنْجَلَة - صدوق، ويرتقي إلى الصحة بمتابعة الشافعي له.

**رواه الشافعي** ١/٣٧،٣٨ عن سفيان، **وابن خزيمة**١/٣٧٧،٣٧٨(٧٦٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو عوانة**٢/٥٣ بسنده إلى إبراهيم بن الزبرقان، **والحميدي**١/١٥٠(٣١٣) عن سفيان، **والطبراني**٢٤/٨، ٩ (٩، ١٠)بسنده إلى الحميدي عن سفيان بن عيينة، وبسنده إلى جرير، **جميعا عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبدالله بن شدَّاد به.** وفي حديث إبراهيم بن الزبرقان وجرير: «كان رسول الله ﷺ يصلي، وأنا نائمة إلى جانبه فإذا سجد أصاب ثوبه ثوبي، وأنا حائض».

المِرْط: بكسر الميم وسكون الراء: الكساء يكون من صوف، وربما كان من خَزٍّ أو غيره[2].

(١) وقد سبقت ترجمتها في الخبر(٢٧).

(٢) النهاية ٣/٣١٩.

**١٠٩ ـ (١): حَدِيثُ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ[1] قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ مُرافَقَته فِي الْجنَّةِ: «أَعِنِّي عَلَى نَفسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُود».**

**قال ابنُ بَشْكَوالٍ فِي غَيْرِ كِتَابِهِ ـ فيما نُقِلَ عنه ـ: هُوَ أَبُو فَاطِمَة، خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ. ذكره أبو عُمَرَ في الصحابة، وأَوْرَدَ الحديث.**

**قلت: إلاَّ أنه لم يذكر أنه خادم النبي ﷺ، ولاَ أنه سأله مُرَافَقَتَهُ فِي الْجنَّة.**

**والْمَعْرُوفُ أن الذي سأله ذلك: رَبِيعةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِي. رَواهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُه مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْه.**

---

**١٠٩/٢٦٧ ـ روى هذا الحديث أحمد٣/٥٠٠ قال:**

ثنا عفَّان، ثنا خالد ـ يعني الواسطي ـ قال: ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري، عن زِيَاد بن أبي زياد، مولى بني مخزوم، عن خادم للنبي ﷺ، رجل أو امرأة، قال: كان النبي ﷺ مما يقول للخادم: «**أَلَكَ حاجة؟**» قال: حتى كان ذات يوم، فقال: يارسول الله، حاجتي. قال: «**وما حاجتك؟**» قال: أن تشفع لي يوم القيامة. قال: «**ومن دَلَّك على هذا؟**»: قال: رَبِّي. قال: «**إما لافَأَعِنِّي بكثرة السجود**».

قال الهيثمي في المجمع٢/٢٤٩: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

**قلت**: القول كما قال الهيثمي، والإسناد صحيح، ولاتضر جهالة الخادم، فهو صحابي، والصحابة كلهم عدول. وخالد الواسطي هو ابن عبد الله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان.

وروى **الطبراني**٢/٢٤٥(٢٠٢٩) بسنده إلى جابر بن سَمُرَة قال: كان شاب يخدم النبي ﷺ... فذكر معناه.

قال الهيثمي ٢/٢٤٩: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ناصح بن عبد الله التميمي، وهو ضعيف جدا».

## البيـــان

قيل: هو **أبو فاطمة الأزدي**، أو الأسدي، وقيل: الدوسي، ويقال: الليثي، ولا يعرف اسمه. وقال ابن عبدالبر: قيل: اسمه عبد الله. وفي ذلك نظر. قال مسلم والحاكم أبو أحمد: له صحبة[2]

**١٠٩/٢٦٨ ـ روى ذلك أحمد ٣/٤٢٨، قال:**

ثنا موسى بن داود، ثنا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عَبْدِ الرحمن الحُبُلِيِّ، عن أبي

---

(١) في «ز»: ﷺ.

(٢) الاستيعاب بهامش الإصابة ٤/١٥٤، ١٥٥، الإصابة ٧/١٥٠، ١٥١(٨٨٥)، أسد الغابة٥/٢٧٠.

فاطمة الأزدى أوالأسدى، قال: قال لى النبى ﷺ: « **ياأبا فاطمة، إن أردت أن تلقانى فأكثر السجود** ».

قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٩/٢:«رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

**قلت:** فقد تابعه الليث على روايته عن يزيد بن عمرو المعافرى، عن أبى عبد الرحمن، عن أبى فاطمة.

**روى ذلك الطبرانى**٣٢٣/٢٢(٨١٢) عن مطلب بن شعيب الأزدى، عن عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن عمرو المعافرى به.

وفيه يزيد بن عمرو المعافرى صدوق، فالحديث حسن الإسناد، وأبو عبدالرحمن الحُبُلى - بضم المهملة والموحدة - هو عبد الله بن يزيد المعافرى.

وروى ابن عبد البرفى الاستيعاب١٥٤/٤، ١٥٥بهامش الإصابة، بسنده إلى قتيبة بن سعيد، عن كثير بن الأعرج، قال: سمعت أبا فاطمة يقول: قال رسول الله ﷺ:« **ياأبا فاطمة، أكثر من السجود، فإنه ليس من مسلمٍ يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة**».

ويلاحظ فيما سبق أنه ليس فى الكلام ما يفيد أن أبا فاطمة كان خادما للرسول، ولا أنه سأله أن يكون رفيقه فى الجنة.

**والثابت أن هذا الخادم هو: ربيعة بن كعب بن مالك بن يَعْمُر الأسلمى**، حجازى، وكان من أصحاب الصفة، وكان يخدم النبى ﷺ، ومات بالحرة سنة ثلاث وستين (١) .

**١٠٩/٢٦٩– روى ذلك مسلم**:ك: الصلاة،ب: فضل السجود والحث عليه٣٥٣/١(٤٨٩) قال:

حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا هِقْلُ بن زياد، قال: سمعت الأوزاعى، قال: حدثنى يحيى بن أبى كثير،حدثنى أبو سلمة، حدثنى ربيعة بن كعب الأسلمى، قال: كنتُ أبيت مع رسول الله ﷺ ، فأتيته بوضوئه، وحاجته، فقال لى:«**سل**». فقلت: أسألك مرافقتك فى الجنة. قال: « **أو غير ذلك**». قلت:هو ذاك. قال: « **فَأَعِنيٍّ على نفسك بكثرة السجود**».

**رواه أبو داود**:ك: التطوع،ب: وقت قيام النبى ﷺ من الليل٣٥/٢(١٣٢٠) بسنده إلى هِقْل ابن زياد السكسكى، **والنسائى**:ك: التطبيق،ب: فضل السجود٢٢٧/٢، ٢٢٨ بسنده إلى هقل بن زياد، **وأبو عوانة** ١٨١/٢ بسنده إلى الوليد بن مَزْيَد، **والبيهقى**٤٨٦/٢ بسنده إلى الوليد بن مزيد، **والطبرانى** ٥٦/٥(٤٥٧٠) بسنده إلى يحيى بن عبد الله البَابَلْتِى، مطولا، **جميعا عن الأوزاعى به.**

(١) الجرح والتعديل٤٧٢/٣، تجريد أسماء الصحابة١٨١/١، تهذيب التهذيب٢٢٦/٣، ٢٢٧ الإصابة٢٠٢/٢، ٢٠٣ (٢٦١٩)، أسدالغابة١٧١/٢، ١٧٢.

**١١٠ـ (١): حديث عمرو بن مُرَّة: عَنْ رَجُل، عَنِ ابْنِ جُبَيْر بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيه، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي صَلاَةً، قال: اللّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً. كذا في أبي داود.**

**وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ: عَاصِمٌ العَنْزِى، كما في أبي داود وابن ماجة.**

**وابْنُ جُبَيْر هَذَا اسْمُهُ نَافِعٌ، كما في أبي داود أيضاً.**

---

**ورواه** في جزء من حديث مطول جدا ـ **أحمد**٤/٥٩ بسنده إلى إسماعيل بن عياش، وبسنده إلى إبراهيم بن سعد، **والطبراني**٢/٥٧، ٥٨(٤٥٧٦) بسنده إلى محمد بن سلمة، **جميعا عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نعيم بن مُجْمِر، عن ربيعة بن كعب به.**

قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٤٩، ٢٥٠:« رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة، لكنه مدلس»

**قلت:** قد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية إبراهيم بن سعد عنه، عند أحمد .

**١١٠/٢٧٠ـ هذا الحديث رواه أبوداود**:ك:الصلاة،ب:ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١/٢٠٣ (٧٦٥) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ ، نا يحيى ،عن مِسْعَرٍ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن رجلٍ، عن نافع بن جُبَيْرٍ، عن أبيه، قال: سمعت النبيﷺ يقول في التطوع نحوه. أي نحو الحديث الآتي في البيان بعد« **الله أكبر كبيراً(ثلاثاً) والحمد لله كثيراً ( ثلاثاً) ...**» الحديث.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الراوي عن نافع بن جبير، وسيتضح من البيان أنه عاصم بن عمير العنزي، لكنه وإن تقوى الحديث بالبيان، فلا يرتقي إلى درجة الحسن، لأن عاصما مقبول، بل قال البزار: غير معروف، وقال البخاري: لايصح[1] .

**رواه أحمد** ٤/٨٠عن يحيى بن سعيد، وعن وكيع، **والطبراني**٢/١٣٤، ١٣٥(١٥٦٩) بسنده إلى وكيع، ومحمد بن بشر، **جميعا عن مِسْعَر بن كُدَام، عن عمرو بن مُرَّة به.**

**ورواه الطبراني** (١٥٦٨) بسنده إلى شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عاصم، عن رجل من عنزة، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه به.

## البيـــان

هذا الرجل الراوي عن نافع بن جبير هو: **عاصم بن عُمَيْر العَنْزِي.** ذكره ابن حبان في

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥/٤٨، تقريب التهذيب ١/٣٨٥.

الثقات، وقال البَزَّار في الحديث الذي معنا: اختلفوا في اسم العَنْزِي الذي رواه، وهو غير معروف، وقال البخاري: لايصح، وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة(١) .

**١١٠/٢٦٩ـ روى ذلك أبو داود** في الموضع السابق (٧٦٤) قال:

حدثنا عمْرو بن مَرْزوق، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عاصم العنزيّ،عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاةً ـ قال عمرو: لا أدري أي صلاة هي ـ فقال: « **الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، والحمد لله كثيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً( ثلاثاً)، أعوذ بالله من الشيطان، من نَفْخِه ونَفْثِه وهَمْزِه**». قال: نَفْثُه: الشعر، ونَفْخُه: الكِبْر، وهَمْزُه: الموتة.

إسناده ضعيف، من، أجل عاصم العنزي.

**رواه ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: الاستعاذة في الصلاة١/٢٦٥(٨٠٧) بسنده إلى محمد ابن جعفر، **وابن حبان**٣/١٣٥(١٧٧٧) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي، **والحاكم**١/٢٣٥ بأسانيد إلى وهب بن جرير، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن جعفر، وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، **والبيهقي**٢/٣٥ بسنده إلى أبي داود، وأبي الوليد الطيالسيين، ويزيد بن هارون، **وأحمد**٤/٨٥ عن محمد بن جعفر، **وأبو داود الطيالسي** ص١٢٨(٩٤٧)، **جميعا عن شعبة به**. وفي رواية يزيد بن هارون: عن مسعر وشعبة به.

**ورواه ابن أبي شيبة**١/١٣١عن ابن إدريس، **وأحمد**٤/٨٣ عن عبد الله بن محمد، **وعبدالله ابن أحمد** في زوائده على أبيه٤/٨٣ عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن إدريس، **والطبراني**٢/١٣٥(١٥٧٠) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **جميعا عن حصين، عن عمرو بن مرة، عن عبَّاد بن عاصم** ـ وعند الطبراني عمار بن عاصم ـ **عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه**.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٦/٨٤:« عباد بن عاصم، ويقال عمار بن عاصم، سمع نافع بن حبير، روى عنه عمرو بن مرة. سمعت أبي يقول ذلك».

**ورواه ابن أبي شيبة** ١/٢٣١ من طريق ابن فضيل، عن حصين، عن عمرو بن مرة ، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، من غير ذكر أحد بين عمرو وابن جبير.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٣٤٩، تهذيب التهذيب ٥/٤٨، تقريب التهذيب ١/٣٨٥

١١١ـ (١): حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ: عَنْ أَعْرَابِيٍّ[1]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، في القول عند الانتهاء إلى آخر سُورَةِ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ كذا في أبي داود والترمذي.

والأعرابي/ يقال له: أبو اليَسَع، كما رواه يزيد بن عياض بن جُعْدُبة[2] عن إسماعيل. [ك١١/ب]

---

**٢٧٢/١١١ـ هذا الحديث رواه أبو داود** : ك : الصلاة ، ب : مقدار الركوع والسجود ١/٢٣٤ (٨٨٧) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، ثنا سفيان ، حدثني إسماعيل بن أمية، سمعت أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:« **من قرأ منكم ﴿والتين والزيتون﴾**[التين:١] **فانتهى إلى آخرها﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين﴾**[التين :٨] **فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين ...**» الحديث في القول أيضا عند آخر سورة القيامة والمرسلات .

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الأعرابي، وسفيان هو ابن عيينة.

**رواه الترمذي**:ك: التفسير، ب: تفسير سورة التين٩/٢٧٦، ٢٧٧(٣٤٠٥) بسنده إلى ابن أبي عمر، وذكر فيه القول في التين فقط، **والبيهقي**٢/٣١٠ بسنده إلى عبد الله بن محمد الزهري، **وأحمد** ٢/٢٤٩، **والحميدي**٢/٤٣٧(٩٩٥)، **جميعا عن سفيان بن عيينة به** .

زاد المزي بعد تخريجه في التحفة١١/١٠٥:« رواه شعبة، عن إسماعيل بن أمية، قال: قلت له: من حدثك؟ قال: رجل صدق، عن أبي هريرة. ورواه إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن طريف، عن إسماعيل بن أُمية،عن محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل ذكره، عن أبي هريرة .

وروى زياد بن أيوب، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم،عن أبي هريرة، قوله، ولم يرفعه».

وروى هذين الأخيرين ابن أبي حاتم في العلل٢/٩٠(١٧٦٣) .

## البيـــان

قيل: الأعرابي هو: **أبو اليَسَع**، سماه بذلك يزيد بن عياض، أحد المتروكين، وقال ابن

---

(١) قوله،« عن أعرابي » ساقط من «ز » .

(٢) في النسخ الثلاث بالياء المثناة التحتية، وهو كذلك في تقريب التهذيب٢/٣٦٩. وهو بالباء الموحدة في الضعفاء الصغير للبخاري(٤٠٦)، وفي الضعفاء والمتروكين للنسائي(٦٤٧)، والمجروحين لابن حبان٣/١٠٨، والميزان٤/٤٣٦، وتهذيب التهذيب١١/٣٥٢ ، والمغني في الضعفاء٢/٧٥٢ وفي طبعة محمد عوامة من تقريب التهذيب ص٦٠٤، وهو الأصح .

[ز١٩/ب] ١١٢ـ (١) حَدِيثُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: عَنْ/ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ: « أَوَّلُ ما يُحَاسَبُ به(١) الصَّلاةُ ». رواه أبو داود هكذا.

ورواه أيضاً عن الحسن(٢) عن أَنَسِ بْنِ حكيمٍ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرة.

فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ هو المبهَم.

---

حجر: « وهو معدود فيمن لا يعرف »، وقال الذهبي: أبو اليسع لا يعرف[٣].

**١١١/٢٧٣ـ روى ذلك الحاكم في المستدرك٢/٥١٠ قال:**

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبا يزيد بن عِيَاض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليَسَع، عن أبي هريرة رضى الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا قرأ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى**﴾[القيامة:٤٠] قال: «**بلى**»، وإذا قرأ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾ قال: « **بلى** ».

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي.

**قلت**: وهذا من الذهبي رحمه الله تعالى عجيب، فإنه قال في المغني ٢/٨١٦: « أبو اليسع لا يعرف، وإسناده مضطرب» كما أن فيه يزيد بن عياض بن جُعْدُبة ـ بضم الجيم المهملة بينهما مهملة ساكنة ـ وهو أحد المتروكين، واتهم بالوضع، ونُسِبَ إلى الكذب، فالحديث في غاية الضعف.

ورواه ابن أبي حاتم في العلل٢/٩٠ عن أبي زرعة، عن عثمان بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون به، لكنه قال:« عن أبي اليسار»، وقال: « سمعت أبا زرعة يقول: الصحيح: إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبي هريرة، موقوف».

**١١٢/٢٧٤ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الصلاة،ب: قول النبي ﷺ:«كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه»١/٢٢٩(٨٦٥) قال:**

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ، عن حميد، عن الحسن، عن رَجُل من بنى سُلَيْطٍ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، بنحوه.

أي بنحو الحديث الآتي في البيان، ولفظه:« **إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من**

---

(١) زاد في « ز»: العبد يو م القيامة. (٢) زاد في « ز »: البصري.

(٣) تهذيب التهذيب١٢/٣٧٩، وتقريب التهذيب٢/٥٧١، والذهبي في المغني في الضعفاء ٢/٨١٦.

أعمالهم الصلاة ...» الحديث.

الحديث إسناده ضعيف، لجهالة الرجل الذى من بنى سليط. وحماد هو ابن سلمة.

**رواه ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء فى أول ما يحاسب به العبد الصلاة ٤٥٨/١ (١٤٢٦) بسنده إلى عفان بن مسلم، **والحاكم**٢٦٣/١ بسنده إلى حجاج بن المنهال، **وأحمد** ١٠٣/٤ عن عفان بن مسلم، **كلاهما عن حماد بن سلمة به.**

**وروى ابن أبى شيبة**٤٠٤/٢، ٤٠٥ عن وكيع، **والطيالسى** ص٣٢٣(٢٤٦٨)، **وأبويعلى** ٩٦/١١(٦٢٢٥)عن شيبان بن فَرُّوخ، **جميعا عن أبى الأشهب العُطَارِدى جعفر بن حيان، عن الحسن قال:** لقى أبو هريرة رجلا بالمدينة، فقال له: كأنك لستَ من أهل هذا البلد؟ قال: أجل. قال: ألا أحدثك ... الحديث.

قال البخارى فى التاريخ٣٥/٢:« ولا يصح سماع الحسن من أبى هريرة فى هذا ».

## البيـــان

لعل الرجل الذى من بنى سليط هو: **أنس بن حكيم الضبى.** ذكره ابن المدينى فى المجهولين من مشايخ الحسن، وقال ابن القطان: مجهول. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: مستور، من الثالثة. ولم أرَ من نسبه إلى بنى سليط(1).

**١١٢/٢٧٥ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الصلاة ،ب: قول النبىﷺ : كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه٢٢٩/١(٨٦٤) قال:

حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا إسماعيل، ثنا يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضَّبىِّ، قال: خَافَ من زيادٍ أو ابن زياد، فأتى المدينة، فلقى أبا هريرة. قال: فَنَسَبَنى، فانتَسَبْتُ له، فقال: يافتى، ألا أحدثك حديثا؟ قال: قلت: بلى، رحمك الله، ـ قال يونس: أحسبه ذكره عن النبى ﷺـ قال: « **إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة ...**» الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه أنس بن حكيم الضبى. وقد سبق الكلام عنه فى ترجمته.

**رواه الحاكم**٢٦٢/١ بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم، وقال:« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».ووافقه الذهبى، وأحمد٤٢٥/٢، **كلاهما عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن البصرى به.**

**ورواه ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء فى أول ما يحاسب به العبد الصلاة٤٥٨/١

(١) الجرح والتعديل٢٨٨/٢، تهذيب التهذيب٣٢٧/١،٣٢٨، تقريب التهذيب٨٤/١.

..............................................................................

(١٤٢٥)عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار، **وأحمد٢/٢٩٠، جميعا عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن على بن زيد، عن أنس بن حكيم الضَّبِّيِّ مثله.**

**ورواه أحمد٤/١٠٣** بسنده إلى الحسن عن أبي هريرة ، من غير ذكر أحد بينهما.

**(ز)** وروى أن الرجل هو: **قَبِيصَة بن حُرَيْثٍ - أو حُرَيث بن قَبِيصَة** - الأنصارى البصرى. جهَّله ابن القطان، وضعَّفه ابن حزم، ووثقه ابن حبان والعجلى، وقال ابن حجر: صدوق. مات فى طاعون الجارف سنة سبع وستين(١).

**٢٧٦/١١٢- روى ذلك الترمذى**:ك:الصلاة ،ب: ما جاء أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة٢/٤٦٢،٤٦٣(٤١١)قال:

حدثنا على بن نصر بن على الجَهْضَمِيُّ، أخبرنا سهل بن حمَّاد، أخبرنا هَمَّام، قال: حدثنى قتادة، عن الحسن، عن حُرَيْث بن قَبِيصَة، قال: قدمتَ المدينة، فقلت: اللهم يَسِّرْ لى جليساً صالحا. قال: فجلست إلى أبى هريرة ... الحديث إلى قوله: فقال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صَلُحَت فقد أفلح وأنجح** ...» الحديث.

قال الترمذى:« حديث أبو هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه».

**قلت**: فيه سهلُ بن حَماد صَدُوق، وحُرَيْثُ بن قَبِيصَة صدوق. وهمَّام هو ابن يحيى بن دينار العوْذى، فالحديث حسن الإسناد ، وتدليس الحسن محتمل، لأنه من المرتبة الثانية.

**رواه النسائى**:ك: الصلاة،ب: المحاسبة على الصلاة١/٢٣٢بسنده إلى هارون بن إسماعيل الخزاز عن همام به.

**(ز)** وروى أن الرجل هو: **أبو رافع ، واسمه نُفَيْعٌ ، الصائغ، المدنى**، نزيل البصرة، مولى ابنة عمر، وقيل: مولى بنت العجماء ، أدرك الجاهلية، وذكره ابن حجر فى القسم الثالث. وقال العجلى:ثقة من خيار التابعين، وكان عبداً فأُعْتِق، وكان رجلا صالحا من كبار التابعين(٢).

**٢٧٧/١١٢- روى ذلك النسائى**:ك: الصلاة،ب:المحاسبة على الصلاة١/٢٣٢، ٢٣٣ قال:

أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا شعيب - يعنى ابن بَيَان بن(٣) زياد بن ميمون، قال: كتب علىٌّ

---

(١) الجرح والتعديل٧/١٢٥، تهذيب التهذيب٨/٣١٠،٣١١، تقريب التهذيب٢/١٢٢.

(٢) تاريخ الثقات للعجلى ص٤٥٢(١٧٠٤)، الجرح والتعديل٨/٤٨٩، تجريد أسماء الصحابة٢/١٦٤، تهذيب التهذيب١٠/٤٢٠، ٤٢١، الإصابة٧/٧١(٤٣٠).

(٣) فى تحفة الأشراف عن زياد ، وهو خطأ والمثبت هو الصواب.

ابن المَدِينى عنه، أخبرنا أبو العَوَّام، عن قتادة ، عن الحسن بن زياد[1](؟!) عن أبى رافع، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: « **إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ...**» الحديث .

هذا إسناد ضعيف، فيه شعيب بن بيان بن زياد الصَّفَّار،صدوق يخطئ، وأبو العَوَّام عمران ابن دَوَار، صدوق يَهِمُ، ورُمِىَ برأى الخوارج.

**ورواه ابن أبى حاتم فى العلل**١/١٥٢ من طريق حميد ، عن الحسن، عن إسماعيل، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ.

ويتضح مما سبق اضطراب الحديث، حيث يرويه الحسن عن أنس بن حكيم الضبى مرة، وعن قبيصة بن حريث مرة، وعن أبى رافع الصائغ ثالثة، وعن صعصعة بن معاوية رابعة، وعن رجل من بنى سليط خامسة. قاله بمعناه ابن حجر فى تهذيب التهذيب١/٣٢٧.

وفى هذا نظر،فقد يكون الحسن رواه هؤلاء جميعا، فيكون شيوخه فيه متعددين، ولا يعتبر ذلك اضطراباً، إذ لم تتدافع الروايات أو تتعارض تعارضاً يؤدى إلى الحكم بالاضطراب، والله أعلم.

**ورواه النسائى**:ك: الصلاة،ب: المحاسبة على الصلاة ١/٢٣٢، ٢٣٤ من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شُمَيْل، عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبى هريرة، وهذا إسناد صحيح.

**ورواه ابن أبى شيبة**١٤/١٣٣(١٧٨٥٧) عن عفان، **والحاكم** ١/٢٦٣بسنده إلى سليمان بن حرب، وإبراهيم بن الحجاج، والربيع بن يحيى، **وأحمد**٤/١٠٣، ٥/٣٧٧ عن الحسن بن موسى، ٥/٧٢ عن عفان، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يَعْمُر، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به.**

**وللحديث شاهد عن أبى تميم الدارى بإسناد صحيح، رواه:**

**أبو داود**:ك:الصلاة،ب:قول النبىﷺ:كل صلاة لايتمها صاحبها تتم من تطوعه١/٢٢٩ (٨٦٦)، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب:ما جاء فى أول ما يحاسب به العبد الصلاة١/٤٥٨ (١٤٢٦)، **وابن أبى شيبة** فى كتاب الإيمان(١١٢، ١١٣) وفى المصنف ٢/٤٠٥، ١١/٤١، ٤٢، **والدارمى** :ك: الصلاة، ب: أول مايحاسب به العبد يوم القيامة١/٣١٣، **والحاكم** ١/٢٦٢، ٢٦٣ وقال: «صحيح على شرط مسلم ». وسكت عنه الذهبى، **وأحمد**٤/١٠٣، **والطبرانى** ٢/٥١ (١٢٥٥، ١٢٥٦) **من طرق عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن زُرَارة بن أوفى، عن**

(١) كذا فى النسائى المطبوع، وفى تحفة الأشراف: الحسن البصرى، وهو الصواب، وليس فى رواة الكتب الستة من اسمه الحسن بن زياد، كما أنى لم أجده فى شيوخ قتادة، ولا تلامذة أبى رافع، وإنما فيهما: الحسن البصرى.

١١٣ـ (١): حَدِيث سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عَنْ مَوْلًى لِيَزِيدَ بْنِ نِمْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نِمْرَان : رَأَيْتُ رَجُلاً مُقْعَداً بِتَبُوكَ ... الحديث فى دُعَائِهِ[1] عليه لمَّا مَرَّبَيْنَ يَدَيْهِ وهو فى الصلاة. كذا فى أبى داود .

واسم مولى يزيد: سعيد[2]، كما رواه[3] أبو حاتم وغيره.

---

تميم الدارى به.

**١١٣/٢٧٨ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصلاة،ب: ما يقطع الصلاة١٨٨/١(٧٠٥) قال:

حدثنى محمد بن سليمان الأَنْبَارى، ثنا وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مولى ليزيد بن نِمْرَان، عن يزيد بن نِمْرَان، قال: رأيت رجلاًمُقْعَداً بِتَبُوكَ، فقال: مررتُ بين يدى النبى ﷺ، وأنا على حمار، وهو يصلى، فقال:« **اللهم اقطع أثره** ». فما مشيت عليها بعد.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة مولى يزيد بن نمران ، ولو صح أن اسمه سعيد، فهو مجهول أيضا.

**رواه أبو داود** فى الموضع نفسه(٧٠٦) بسنده إلى حَيْوَة بن شُرَيْح، **وابن أبى شيبة** ٢٨٣/١، ٢٨٤ عن وكيع، **وأحمد**٦٤/٤، ٣٧٦/٥، ٣٧٧ عن أبى عاصم، **جميعا عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى به.**

**ورواه أبو داود** فى الموضع نفسه (٧٠٧) من طريق أحمد بن سعيد الهمدانى، وسليمان بن داود، عن ابن وهب، عن معاوية، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه، أنه نزل بتبوك وهو حاج، فإذا رجل مقعد ... فذكر الحديث وإسناده ضعيف، فيه سعيد بن غزوان مستور،وأبوه مجهول.

## البيـــان

**مولى يزيد بن نمران هو: سعيد،** غير منسوب.سماه بذلك ابن حجر فى الرواة عن يزيد بن نمران، وفى بيان المبهمات فى آخر التهذيب، وترجم له فى التهذيب٩٣/٤، وقال: ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. قال فى التقريب٣٠٩/١: مجهول.

وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٧٧/٤ ولم يبين حاله. وقال ابن حجر فى النكت الظراف على تحفة الأشراف٢١٤/١١:« رواه أبو اليمان عن سعيد، وسمى مولى يزيد بن نمران سعيداً».

---

(١) فى « ز » ﷺ،وليس فيها: عليه.

(٢) زاد فى « خ »: كذا فى أبى داود وغيره.

(٣) فى « خ ، ز»: كما ذكره.

**١١٤ـ (١): حَديثُ سَعيد بْنِ أَبِي عَرُوبَة: عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ أَبِي الْمُلَيْح[١]، أَنَّ ذَلِك[٢] كَانَ يَوْمَ جُمُعَة. رواه أبو داود عقِبَ حَديث أبي المُلَيْح عَنْ أبيه؛ أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ، فأمرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَه؛ أنَّ الصَّلاَةَ فِي الرِّحَال.**

**هو في أبي داود والنسائي من رواية قتادة،وفي ابن ماجة من رواية أبي قِلاَبَة، كلاهما عن أبي المُلَيْحِ، فَيُحتَمَلُ أنَّ أَحَدَ هَذَيْنِ هُوَ المُبْهَمُ.**

---

**١١٤/٢٧٩ـ هذا الحديث رواه أبو داود** : ك : الصلاة، ب : الجمعة في اليوم المطير ١/٢٧٨ (١٠٥٨) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن صاحب له، عن أبي مُلَيْح، أن ذلك كان يوم جمعة.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة صاحب سعيد بن أبي عروبة، والحديث مرسل، فإذا زالت جهالة صاحب سعيد، كما سيأتي في البيان من أنه قتادة أو أبوقلابة وهما ثقتان، فالحديث مرسل من جهة، ومن جهة أخرى، فمتن حديثهما ليست فيه هذه القطعة من الحديث.

وقوله« أن ذلك » فسره المصنف أعلاه. وأبو المُلَيْح هو ابن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف ابن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل زياد.

## البيـــان

**قيل: إن المحدث لسعيد هو: قتادة بن دِعَامة**، أبو الخطاب السَّدُوسي، البصري، ولد أكْمَه، وكان ثقةً حافظاً، عالماً بالقرآن والحديث، وهو رأس الطبقة الرابعة. ولد سنة ستين ، ومات سنة سبع عشرة ومائة(٣).

**١١٤/٢٨٠ـ روى ذلك أحمد ٥/٧٥ قال:**

ثنا محمد ـ وهو ابن جعفر ـ ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي المُلَيْح ، عن أبيه ، أنه شهد رسول الله ﷺ بحنين في يوم مطير، أمر مناديه، فينادي: أن الصلاة في الرحال.

هذا إسناد صحيح.

**رواه ابن خزيمة ٣/٨٠، ٨١** (١٦٥٨) بأسانيد إلى ابن أبي عدي، وأبي بَحْرٍ، وعيسى، عن

---

(١) زاد في « ز »: عن أبيه.
(٢) في « ز »: أن يوم حنين.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٨٩(١٣٨٠)، الجرح والتعديل٧/١٣٣-١٣٥، تذكرة الحفاظ١/١٢٢، تهذيب التهذيب٨/٣١٥-٣١٩،طبقات المفسرين٢/٤٣،العبر١/١٤٦،ميزان الاعتدال٣/٣٨٥،وفيات الأعيان ١/٤٢٧، طبقات الحفاظ ص٥٤(١٠٤).

سعيد به.

**ورواه أبو داود**:ك: الصلاة،ب: الجمعة فى اليوم المطير١/٢٧٨(١٠٥٧) بسنده إلى همام، **والنسائى**: ك : الإمامة،ب: العذر فى ترك الجماعة ٢/١١١ بسنده إلى شعبة، **وابن خزيمة** ٣/٨٠، ٨١(١٦٥٨) بأسانيد إلى شعبة، وهشام بن أبى عبد الله الدَّسْتوَائى، وهمام، **وابن حبان**٣/٢٦٠ (٢٠٧٨، ٢٠٨٠) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٥/٧٤، ٧٥ بأسانيد إلى همام، وشعبة، وهمام، وأبان، **جميعا عن قتادة، عن أبى المَلِيْح، عن أبيه به.**

**وقيل: إنه أبو قلابة عبد الله بن زيد الجَرْمى**، أحد الأئمة الأعلام، ثقة حافظ، بصرى، تابعى، مات بالشام سنة أربع أو خمس أو ست أو سبع ومائة(١).

**٢٨١/١١٤ـ روى ذلك** ـ لكن فى قصة صلح الحديبية ، لا يوم حنين ـ **أبوداود**:ك: الصلاة،ب: الجمعة فى اليوم المطير١/٢٧٨(١٠٥٩) قال:

حدثنا نصر بن على، قال: سفيان بن حَبِيب خَبَّرنا، عن خالدٍ الحذَّاء، عن أبى قلابة، عن أبى المَلِيْح، عن أبيه، أنه شهد النبى ﷺ زمن الحُدَيْبِيَة فى يوم جمعة، وأصابهم مطر، لم تَبْتَلَّ أسفلُ نِعَالهم، فأمرهم أن يصلوا فى رحالهم .

هذا إسناد صحيح. لكن الحديث ـ كما هو واضح ـ ليس فى يوم حنين، بل يوم الحديبية.

**رواه ابن ماجة** :ك : إقامة الصلاة، ب: الجماعة فى الليلة المطيرة١/٣٠٢(٩٣٦) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وابن خزيمة**٣/٨٠(١٦٥٧) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وابن حبان** ٣/٢٥٩(٢٠٧٦) بسنده إلى خالد( ابن عبد الله الواسطى)، **وأحمد** ٥/٧٤ بسنده إلى سفيان، وإلى إسماعيل، **جميعًا عن خالدٍ الحَذَّاءِ، عن أبى قلابة، عن أبى المليح، عن أبيه.**

**وقد روى الحديث عن عباد بن منصور، عن أبي المليح، عن أبيه.**

رواه عنه **الطيالسى** ص١٨٧(١٣٢٠) وليس فيه أنه كان يوم جمعة، ولا أنه كان يوم الحديبية، أو يوم حنين، ولفظه:«كنا مع رسول الله ﷺ فى يوم مطير،فأمر منادياً فنادى: الصلاة فى الرحال».

وهذا إسناد حسن، عباد بن منصور، صدوق، وقد توبع عليه بما سبق.

**الرِّحال**: جمع رَحْل، بفتح الراء، وسكون الحاء المهملة، وهو المنزل والمسكن والدار(٢).

---

(١) تاريخ الثقات ص٢٥٧(٨١٣)، والجرح والتعديل٥/٥٧، ٥٨، تذكرة الحفاظ١/٩٤، حلية الأولياء ٢/٢٨٢، العبر١/١٢٦، تهذيب التهذيب٥/١٩٧-١٩٩، طبقات الحفاظ ص٤٣(٨٣).

(٢) النهاية ٢/٢٠٩ .

١١٥ ـ (١): حَديثُ شَبيب أَبِي رَوْح الحِمْصِي: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ، فَقَرأَ الرُّومَ، فَالْتبَسَ عَلَيْهِ./ [ز١٩/ب]

قيل: إن اسمه الأغرّ(١).

---

**١١٥/٢٨٢ـ روى هذا الحديث النسائى**: ك: الافتتاح، ب: القراءة فى الصبح بالروم ١٥٦/٢ قال:

أخبرنا محمد بن بَشَّار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: أنبأنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبى رَوْح، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ ، أنه صلى صلاة الصبح، فقرأ الروم، فالتَبَسَ عليه. فَلما صلى قال: « **ما بال أقوام يصلون معنا، لايحسنون الطهور، فإنما يُلْبِسُ علينا القرآن أولئك** ».

هذا إسناد صحيح، ولا تضر جهالة الصحابى . وعبد الرحمن هو ابن مهدى،وسفيان هو الثورى، وشبيب أبو روح هو ابن نعيم.

**رواه عبد الرزاق** ١١٦/٢، ١١٧(٢٧٢٥) عن الثورى، **وأحمد** ٤٧١/٣ بسنده إلى شعبة، ٣٦٣/٥ بسنده إلى سفيان الثورى، **كلاهما عن عبد الملك بن عمير به**.

**ورواه أحمد** ٤٧١/٣، ٤٧٢ بسنده إلى شريك ، وإلى زائدة، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبي روح الكلاعي، أنه صلى مع النبى ﷺ الصبح ... فذكره.

**وروى عبد الرزاق** ١١٧/٢(٢٧٣٠) عن معمر، عن عبد الملك بن عمير، أن النبى قرأ فى الفجر يوم الجمعة بسورة الروم.

وهو إسناد معضل.

## البيـــان

هذا الرجل هو **الأغرُّ** ـ بالغين المعجمة والراء ـ **ابن يَسَار المزنى**، ويقال: الجهنى، من المهاجرين، ويقال: هو الأغر غير منسوب، ويقال: الغفارى. وقد جعله الطبرانى مزنيا، وجعله البغوى غفاريا، ففرق بينهما ، وتبعه ابن حجر فى الإصابة. وذكر هذا الحديث فى ترجمته الأغر الغير المنسوب(٢).

**١١٥/٢٨٣ـ روى ذلك البزار** ( كشف الأستار ٢٣٤/١)(٤٧٧) قال:

---

(١) فى « ك،خ » الأعز، بالعين المهملة والزاى المعجمة. وهو خطأ.

(٢) الجرح والتعديل ٣٠٨/٢، تجريد أسماء الصحابة ٢٥/١، تهذيب التهذيب ٣١٩/١، الإصابة ٥٥/١، ٥٦ (٢٢١، ٢٢٢) أسد الغابة ١٠٤/١، ١٠٥.

**١١٦ـ (١): حديث مُحَمَّد بْنِ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي مَنْ صَلَّى مع النبيِّ ﷺ صَلاةَ الغَدَاة، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانية قَامَ هُنَيْئَةً .(١)**

**المحدِّث له: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. رواه أبو داود والنسائي وغيرهما.**

---

حدثنا زياد بن يحيى الحَسَّانِيُّ، ثنا مُؤَمِّلٌ، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبي رَوْح، عن الأغر المزني، أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الصبح سورة الروم.

قال الهيثمي في المجمع٢/١١٩:« رواه البزار، وفي سنده مؤمل بن إسماعيل، وهو ثقة، وقد قيل: إنه كثير الخطأ».

**قلت:** الحديث إسناده ضعيف، فيه مؤمل بن إسماعيل، صدوق سيئ الحفظ، لكنه يتقوى بما سبق في الإبهام.

وعزاه ابن حجر في الإصابة ١/٥٦ إلى **البغوي** عن زياد بن يحيى ، عن مؤمل بسنده ، وقال فيه: «عن الأغر رجل من غفار». وخطأَّ ابنُ حجر البَزّارَ في قوله« الأغرُّ المزني ».

**ورواه الطبراني** ١/٣٠١(٨٨١) بسنده إلى أبي بكر بن خلف، عن مؤمل به، وجعله في ترجمة« الأغرّ المزني».

قال ابن حجر في النكت الظراف ١١/١٦٢:« وهو وهم، وجزم ابن عبد البر بأن راوي هذا الحديث غفاري ».

قال الهيثمي٢/١١٤:« رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» .

**قلت:** فيه مؤمل بن إسماعيل ، سبق الكلام عنه.

**١١٦/٢٨٤ـ روى هذا الحديث أبو داود** :ك: الصلاة،ب: القنوت في الصلوات٢/٦٨(١٤٤٦) قال:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا بشر بن مُفَضَّل، ثنا يونس بن عُبَيْد، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني من صلى مع النبي ﷺ الغداة، فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هُنَيَّة .

هذا إسناد صحيح .

**رواه النسائي**:ك: التطبيق،ب: القنوت في صلاة الصبح ٢/٢٠٠، ٢٠١ عن إسماعيل بن مسعود، عن بشر بن المفضل به .

---

(١) في « خ »: هنيهة ، وفي «ز»: هنية.

**١١٧ـ(١): حَديثُ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ(١): عَمَّنْ صَلَّى مَعَ النَّبى ﷺ صَلاَةَ الخَوْف.**

**هو: سَهْلُ بْنُ أَبى حَثْمة(٢). رواه البخارى ومسلم مبهماً ومبيناً.**

---

## البيـــان

**المحدث لابن سيرين هو: الصحابى أنس بن مالك بن النضر،** خادم رسول الله ﷺ ، له صحبة طويلة، وحديث كثير. مات سنة ثلاث وتسعين(٣).

**٢٨٥/١١٦ ـ روى ذلك البخارى** :ك: الوتر،ب، القنوت قبل الركوع وبعده١/١٧٧ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: سُئِل أنسٌ: أَقَنَتَ النبى ﷺ فى الصبح؟ قال: نعم. فقيل له: أَوَقَنَتَ قبل الركوع؟ قال: بعد الركوع يسيرا.

**رواه مسلم**:ك: المساجد، ب: استحباب القنوت فى جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة ١/٤٦٨(٦٧٧) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، **وأبو داود** فى الموضع السابق(١٤٤٤) بسنده إلى حماد، **والنسائي**:ك: التطبيق، ب: القنوت فى صلاة الصبح٢/٢٠٠ بسنده إلى حماد، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء فى القنوت قبل الركوع وبعده١/٣٧٤(١١٨٣) بسنده إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد، **والشافعى**١/٨٧ عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: القنوت بعد الركوع١/٣٧٥ بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعًا عن أيوب السختيانى، عن محمد بن سيرين.** وفى رواية عبد الوهاب بن عبد المجيد أن ابن سيرين سأل أنسا رضى الله عنهم .

**هُنَيَّة**: أى قليلا من الزمان، وهو تصغير « هِنَة» ويقال:« هنيهة» أيضا(٤).

**٢٨٦/١١٧ـ روى هذا الحديث البخارى**:ك: المغازى، ب: غزوة ذات الرقاع٣/٣٥ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد،عن مالك، عن زيد بن رُومَان، عن صالح بن خَوَّاتٍ، عمن شهد رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف، أن طائفة صَفَّت معه، وطائفةُ وِجاه العدو ، فصلى بالتى معه ركعة، ثم ثبت قائماً، وأتموا لأنفسهم ، ثم انصرفوا وِجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته، ثم ثبت جالسا، وأتموا لأنفسهم، ثم سلم بهم.

---

(١) زاد فى« ز»: ابن جبير . (٢) فى « ز »: خيثمة .

(٣) الجرح والتعديل ٢/٢٨٦، أسد الغابة ١/١٢٧-١٢٩، الاستيعاب١/٧١-٧٣، الإصابة١/٧١-٧٣(٢٧٥)، تهذيب التهذيب١/٣٢٩-٣٣١، تذكرة الحفاظ١/٤٤، طبقات القراء١/١٧٢، العبرا /١٠٧، سير أعلام النبلاء٣/٣٩٥-٤٠٦.

(٤) النهاية٥/٢٧٩.

..................................................................

**رواه مسلم**:ك: صلاة المسافرين،ب: صلاة الخوف١/٥٧٥، ٥٧٦(٨٤٢) عن يحيى بن يحيى، **وأبوداود**:ك:الصلاة،ب:من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة٢/٢٣(١٢٣٨) عن القعنبى، **والترمذى**: ك: الصلاة، ب: ما جاء فى صلاة الخوف ٣/١٥٥ (٥٦٤) معلقاً عن مالك، **والنسائى**:ك:صلاة الخوف٣/١٧١ عن قتيبة، **ومالك**: ك: صلاة الخوف، ب : صلاة الخوف ١/١٨٣(١)، **والشافعى**١/٢٠٢، **أبو عوانة** ٢/٣٦٤ بسنده إلى ابن وهب، وإلى القعنبى، **والطحاوى**١/٣١٢، ٣١٣ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٣/٢٥٢، ٢٥٣ بسنده إلى الشافعى، وإلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك بن أنس به.**

## البيـــان

**هذا الصحابى هو: سهل بن أبى حَثْمَةَ بن ساعدة** ، الأنصارى، الأوسى، قيل: كان له عند موت النبى ﷺ سبع سنين أو ثمان سنين . وغلَّط العلماءُ ابنَ أبى حاتم فى قوله: إنه شهد المشاهد إلا بدرا، وإنه بايع تحت الشجرة، وقيل: إنه اشتبه عليه بسهل بن الحنظلية. وقد وافق الذهبى أبا حاتم(١).

**١١٧/٢٨٧ـ روى ذلك مسلم**:ك: صلاة المسافرين ،ب: صلاة الخوف١/٥٧٥(٨٤١) قال:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العَنْبَرِى ، حدثنا أبى، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خَوَّاتِ بن جُبَيْرٍ، عن سهل بن أبى حَثْمَة، أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه فى الخوف، فصفَّهم خلفه صفين، فصلى بالذين يلونه ركعة، ثم قام، فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفهم ركعة، ثم تَقَدَّموا وتَأَخَّر الذين كانوا قُدَّامهم،فصلى بهم ركعة ، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة، ثم سلم.

**رواه البخارى**:ك: المغازى ،ب: غزوة ذات الرقاع٣/٣٦ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، ولم يذكر البخارى المتن اكتفاء بمتن الموقوف الذى سبقه، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال يقوم صف مع الإمام وصف وُجَاه العدو٢/١٢، ١٣(١٢٣٧) بسنده إلى معاذ العنبرى، **والترمذى**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى صلاة الخوف٣/١٥٤(٥٦٣) بسنده إلى يحيى القطان، **والنسائى**:ك: صلاة الخوف ٣/١٧٠، ١٧١ بسنده إلى يحيى القطان ، **وابن ماجة**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى صلاة الخوف١/٤٠٠(١٢٥٩)بسنده إلى يحيى القطان، **وابن خزيمة**٢/٢٩٩، ٣٠٠(١٣٥٧)بسنده إلى يحيى بن سعيد،(١٣٥٩)بسنده إلى روح، **وأبوعوانة** ٢/٣٦٣،٣٦٤بسنده إلى روح بن عبادة،

---

(١) الجرح والتعديل٤/٢٠٠ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤٣، تهذيب التهذيب٤/٢١٨، الإصابة٣/١٣٨ (٣٥١٦)، أسد الغابة٢/٣٦٣.

١١٨ـ (١): حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا/ جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» كذا في أبي داود. [ك١٢/أ]

وهو: عَمْرُو بن سُلَيْمٍ الزُّرَقِي.

---

وإلى عثمان بن جَبَلة والد عبدان، **وابن حبان** ٢٣٩/٤(٢٨٧٥) بسنده إلى روح، **والطحاوى** ٣١٠/١ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **والبيهقى** ٢٥٣/٣، ٢٥٤ بأسانيد إلى معاذ، ويحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤٤٨/٤ عن محمد بن جعفر، وعن روح ، **والطبرانى** ١٠٢/٦ (٥٦٣٢)بسنده إلى يحيى ابن سعيد، **جميعا عن شعبة به.**

**وقد روى الحديث موقوفا على سهل بن أبى حثمة. رواه:**

**البخارى**:ك: المغازى،ب: غزوة ذات الرقاع٣٦/٣ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وبسنده إلى ابن أبى حازم، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة١٣/٢(١٢٣٩) بسنده إلى مالك، **والترمذى**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى صلاة الخوف١٥٣/٣(٥٦٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: ما جاء فى صلاة الخوف٣٩٩/١(١٢٥٩)بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **ومالك**:ك:صلاة الخوف،ب: صلاة الخوف١٨٣/١، ١٨٤(٢)، **وعبد الرزاق**٥٠٩/٢(٤٢٤٧) عن الثورى ، **وابن أبى شيبة** ٤٦٦/٢عن يزيد بن هارون، **وابن خزيمة**٢٩٩/٢(١٣٥٦)بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان،٢/ ٣٠٠ (١٣٥٨) بسنده إلى شعبة، ومالك، **وأبو عوانة**٣٦٢/٢،٣٦٣ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن حبان**٢٣٩/٤(٢٨٧٤) بسنده إلى شعبة ومالك، **والطحاوى**٣١٣/١ بسنده إلى مالك، **والبيهقى**٢٥٣/٣ بسنده إلى محمد بن بشار، ومسدد، ٢٥٤/٣ بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٤٤٨/٤ بسنده إلى شعبة، ومالك، **والطبرانى**١٠١/٦، ١٠٢(٥٦٣١)بسنده إلى شعبة،**جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبى حثمة، موقوفا.**

قال ابن عبد البرفى التقصى ص٢١٥:« هذا الحديث موقوف على سهل فى الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك، ومثله لا يقال من جهة الرأى».

**٢٨٨/١١٨ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى الصلاة عند دخول المسجد ١٢٧/١(٤٦٨)قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عبد الواحد بن زِيَادٍ، ثنا أبو عُمَيس عتبة بن عبد الله، عن عامربن عبد الله ابن الزبير، عن رجل من بنى زُرَيْقٍ، عن أبى قتادة، عن النبى ﷺ بنحوه( أى بنحو الحديث الآتى فى البيان) زاد: « **ثم ليقعد بَعْدُ إن شاء ، أوليذهب لحاجته**».

.....................................................................

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الراوى عن أبى قتادة، وسيأتى أنه عمرو بن سُلَيْم الزرقى، وهو ثقة، فيكون الإسناد صحيحا.

## البيــان

الرجل الذى من بنى زُرَيْق هو: **عمرو بن سُلَيْم بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق الأنصارى**، الزرقى، مدنى ، تابعى، ثقة، متفق على توثيقه، مات سنة أربع ومائة(1).

**٢٨٩/١١٨ـ روى ذلك البخارى** :ك : الصلاة،ب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين ٨٩/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزُّرقى، عن أبى قتادة السَّلَمى، أن رسول الله ﷺ قال:« **إذ دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس** ».

**رواه البخارى أيضًا**:ك: التهجد، ب: ما جاء فى التطوع مثنى مثنى٢٠٢/١ بسنده إلى عبدالله بن سعيد بن أبى هند، **ومسلم**:ك: صلاة المسافرين، ب:استحباب تحية المسجد بركعتين ٤٩٥/١(٧١٤) بسنده إلى مالك، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: ما جاء فى الصلاة عند دخول المسجد١٢٧/١(٤٦٧، ٤٦٨) بسنده إلى مالك، وأبى عميس، **والترمذى**:ك: الصلاة،ب: ما جاء إذا دخل المسجد فليركع ركعتين٢٥٥/٢، ٢٥٦(٣١٥) بسنده إلى مالك، **والنسائى** :ك: المساجد،ب: الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه٥٣/٢ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع٣٢٤/١(١٠١٣) بسنده إلى مالك، **ومالك**:ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: انتظار الصلاة والمشى إليها١٦٢/١(٥٧)، **والشافعى**١٠٥/١ عن مالك، **وعبد الرزاق**٤٢٨/١(١٦٧٣)(2)، **وابن أبى شيبة**٣٣٩/١ بسنده إلى محمد بن عجلان، **والدارمى**:ك: الصلاة،ب: الركعتين إذا دخل المسجد ٣٢٣/١،٣٢٤ بسنده إلى مالك، وفليح بن سليمان، **وأبو عوانة** ٢٧٢/٢ بسنده إلى مالك، وإلى عبد الله بن سعيد بن أبى هند، **وابن حبان** ٨٩/٤، ٩٠(٢٤٨٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، (٢٤٨٨) بسنده إلى مالك، (٢٤٨٩) بسنده إلى زيد بن أبى أنيسة، (٢٤٩٠) بسنده إلى ابن جريج، **والبيهقى**٥٣/٣ بسنده إلى مالك، وإلى عبد الله بن سعيد بن أبى هند، **وأحمد** ٢٩٥/٥،٣٠٣ بسنده إلى مالك، ٢٩٦/٥، ٣٠٥ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، وابن عجلان، ٣٠٥/٥ بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان،

---

(1) تاريخ الثقات ص٣٦٤(١٢٦٤)، تهذيب التهذيب٤٠/٨، والجرح والتعديل٢٣٦/٦.

(2) وسقط من الإسناد اسم شيخ عبد الرزاق . قال المحقق: وأراه عن مالك. **قلت**: كذا رواه أحمد عن عبد الرزاق عن مالك ٣٠٣/٥.

**١١٩ـ (١): حَديثُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ: عَنْ مَوْلىً لأسماءَ بنت أبى بكْر، عَنْ أَسْمَاءَ، فِي نَهْيِ النِّسَاءِ عن الرَّفع قَبْلَ الرجَالِ. كذا فى أبى داود.**

**قال المِزِّيُّ[١]: إنْ لَمْ يكُنْ عَبْدَ اللّهِ بْنِ كَيْسَانَ فَلاَ أَدْرِى مَنْ هُو.**

---

٣١١/٥ بسنده إلى أبى العميس عُتبة بن عبد الله، **والحميدى**١/٢.٣(٤٢١) بسنده إلى عثمان بن أبى سليمان، ومحمد بن عجلان، **والطبرانى** ٢٤١/٣(٣٢٨٠) بسنده إلى أبى الأسود، **جميعا عن عامر بن عبد الله بن الزبير به.**

**١١٩/٢٩٠ـ هذا الحديث رواه أبو داود:** ك: الصلاة،ب: رفع النساء إذا كُنَّ مع الرجال رؤوسهن من السجدة ٢٢٥/١(٨٥١) قال:

حدثنا محمد بن المُتَوَكِّل العسقلانى، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَرٌ، عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى، عن مولى لأسماء بنت أبى بكر، عن أسماء بنت أبى بكر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **من كان منكنَّ يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسَها حتى يرفع الرجال رؤوسهم**». كراهة أن يَرَيْنَ من عورات الرجال.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة مولى أسماء بنت أبى بكر. فإن صح أنه عبد الله بن كيسان فالإسناد صحيح، وإن كان محمد بن المتوكل صدوق، فقد تابعه عليه أحمد بن جنبل وغيره، كما سيأتى فى التخريج.

**رواه عبد الرزاق**١٤٨/٣(٥١٠٩) عن معمر، **والبيهقى**٢٤١/٢ بسنده إلى معمر، **وأحمد** ٣٤٨/٦ بأسانيد إلى معمر، وبإسناده إلى النعمان بن راشد، **والحميدى**١٥٧/١(٣٢٧) عن سفيان ابن عيينة، **والطبرانى**٩٧/٢٤(٢٦٠) بسنده إلى معمر، ٩٨/٢٤(٢٦١،٢٦٣) بسنده إلى النعمان بن راشد، ٩٨/٢٤(٢٦٢) بسنده إلى سفيان، **جميعا عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى به**، وعند عبد الرزاق:« عن مولاة لأسماء بنت أبى بكر»، وفى حديث سفيان عند الحميدى والطبرانى: «أخبرنى من سمع أسماء بنت أبى بكر».

**ورواه أحمد**٣٤٨/٦ من طريق إبراهيم بن خالد، عن روح، عن معمر، عن الزهرى، عن بعضهم، عن مولاة لأسماء بنت أبى بكر، عن أسماء بمعناه.

**ورواه أيضا**٣٤٨/٦،٣٤٩ من طريق سريج بن النعمان، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عروة، عن أسماء بنت أبى بكر به.

---

(١) فى « خ »: المزنى.

**١٢٠ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ المُقْرِى: عَنْ حَيْوَة، وَذَكَرَ آخَرَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَة، عَنْ مَرْوَان بنَ الحكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي صَلَاةِ الخَوْف. رواه النسائي.**

**والآخر هو: ابن لَهِيعَة، كما في أبى داود.**

---

قال المزى في تحفة الأشراف ٢٥١/١١، ٢٥٢:« وقد وَهم سريج فى موضعين منه: أحدهما قوله: عن الزهرى، والثانى قوله: عن عروة، فإنه ليس من حديث الزهرى، ولا من حديث عروة، والمحفوظ حديث معمر. وكان ابن عيينة يرويه عن أخى الزهرى، وربما شك ابن عيينة فيه، فقال: عن الزهرى، أو عن أخيه، عن رجل لم يسمه، عن أسماء. حكاه عبد الغنى بن سعيد، عن الدارقطنى، وقيل فيه: عن مولاة لأسماء، عن أسماء».

**البيـــان**

**قال الطبرانى فى الكبير** ٩٧/٢٤:« عبد الله مولى أسماء عن أسماء». ثم ساق الحديث مبهماً، وأحاديث أخرى سماه فيها:« عبد الله مولى أسماء»، أو« أبا عمر». وقال المزى فى تهذيب الكمال ١٦٧٤/٣:« إن لم يكن عبد بن كيسان( كذا) فلا أدرى من هو». وعبد الله بن كيسان يكنى أبا عمر المدنى، مولى أسماء بنت أبى بكر، ثقة ثبت، من أجِلَّة التابعين. من الثالثة[(١)]

**٢٩١/١٢٠ـ هذا الحديث رواه النسائي:ك:**صلاة الخوف١٧٣/٣ قال:

أخبرنى عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبد الله بن يزيد المقرى(ح) وأنبأنا محمد ابن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا حَيْوَةُ، وذكر آخر، قالا: حدثنا أبو الأَسْوَدِ، أنه سمع عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر يحدث عن مروان بن الحكم، أنه سأل أبا هريرة: هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال أبو هريرة: نعم. قال: متى؟ قال: عام غَزْوَةِ نَجْدٍ . قام رسول الله ﷺ لصلاة الخوف، وقامت معه طائفة... الحديث فى كيفية صلاة الخوف.

هذا إسناد صحيح، ولا تضر جهالة الرجل الآخر، فحيوة بن شريح التُّجِيبِيّ ثقة، وأبو الأسود هو: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى.

**البيـــان**

**الآخر هو: عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة،** الحضرمى[(٢)].

**٢٩٢/١٢٠ـ روى ذلك أبو داود:ك:** الصلاة،ب: من قال يكبرون جميعا وإن كانوا مستدبرى

---

(١) الجرح والتعديل١٤٣/٥، تهذيب التهذيب٣٢٥/٥، تقريب التهذيب٤٤٣/١.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٥٤) .

**١٢١ـ (١): حَديثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ/ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: عَنْ أَهْلِ بَيْتِه ، عَنْ وَائِلٍ، فِي صِفَةِ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ . كذا في أبي داود. وهو في مُسْلِمٍ مِنْ رواية عبد الجَبَّار، عَنْ أخيه عَلْقَمَةَ، عن وَائِل.** [ز٢٠/أ]

---

القبلة...٢/١٤(١٢٤٠) قال :

حدثنا الحسن بن عليّ، ثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِى، ثنا حَيْوَةُ، وابن لَهِيعَة، قالا: أخبرنا أبوالأسْوَد، أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم، أنه سأل أبا هريرة: هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ قال أبو هريرة: نعم. قال مروان: متى؟ فقال أبو هريرة: عام غزوة نجد . قام رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر، فقامت معه طائفة...الحديث.

هذا إسناد صحيح، والحسن بن علي هو الهُذَلِيُّ الخَلاَّل. وأبو عبد الرحمن المُقْرِى هو عبد الله ابن يزيد.

**رواه الطحاوى**١/٣١٤ عن علي بن شيبة، **والبيهقي**٣/٢٦٤ بسنده إلى محمد بن أبي بكر، **وأحمد**٢/٣٢٠، **جميعا عن عبد الله بن يزيد المقرى به.**

**والحديث من غيرذكر الآخر مبهماً أو مبيناً رواه :**

**ابن خزيمة**٢/٣٠١(١٣٦١) عن محمد بن يحيى ، **والبيهقي** ٣/٢٦٤ بسنده إلى محمد بن أحمد بن أنس القرشي، **كلاهما عن عبد الله بن يزيد المقرى، عن حَيْوَة، عن أبي الأسود به.**

**والحديث عن عروة، عن أبي هريرة، من غير ذكر مروان بن الحكم بينهما رواه:**

**أبو داود** في الموضع السابق٢/١٤، ١٥(١٢٤١) بسنده إلى محمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن الأسود، **وابن خزيمة**٢/٣٠٢(١٣٦٢) بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل، **والطحاوى**١/٣١٤ بسنده إلى محمد بن جعفر بن الزبير، **والبيهقي**٣/٢٦٤، ٢٦٥ بسنده إلى محمد بن جعفر بن الزبير، وبسنده إلى محمد بن عبد الرحمن بن الأسود، **جميعا عن عروة بن الزبير، عن أبي هريرة.** وفي حديث ابن خزيمة : سمعت أبا هريرة ـ ومروان يسأله ـ ... الحديث.

**١٢١/٢٩٣ـ هذا الحديث رواه أبو داود:** ك: الصلاة، ب: رفع اليدين في الصلاة ١/١٩٣ (٧٢٥) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يزيد ـ يعني ابن زُرَيْع ـ ثنا المَسْعُودِيُّ، حدثني عبد الجبار بن وائل، حدثني أهل بيتي، عن أبي، أنه حدثهم، أنه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه مع التكبيرة.

هذا الإسناد ضعيف، لجهالة أهل بيت عبد الجبار الذين حدثوه، فإذا كان المحدث له أخاه

علقمة فالحديث إسناده صحيح ،كما سيأتي في البيان، والمسعودى هو: عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة.

**رواه أحمد** ٤/٣١٦ عن وكيع، **والطبرانى** ٢٢/٣٢، ٣٣(٧٦) بسنده إلى عمرو بن مرزوق، (٧٧) بسنده إلى أبي حفص عمرو بن على، جميعا **عن المسعودى به**، زاد وكيع وعمرو بن مرزوق: «ويضع يمينه على يساره في الصلاة»، وزاد عمرو بن مرزوق:« ويحبس كفيه» .

**وروى الطيالسي** ص١٣٧(١٠٢٢) عن المسعودى، عن عبد الجبار بن وائل، قال: حدثني بعض أهل بيتي، عن أبي، أنه صلى مع النبي ﷺ، فسلم عن يمينه وعن شماله.

## البيـــان

**المحدث لعبد الجبار هو: أخوه علقمة بن وائل، ومولى لهم لم يعرف اسمه**، وعلقمة ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحدث، وقال ابن معين: علقمة بن وائل عن أبيه مرسل(1).

**١٢١/٢٩٤- روى ذلك مسلم**:ك: الصلاة ،ب: وضع يده اليمنى على اليسرى ١/٣٠١(٤٠١) قال:

حدثنا زُهيرُ بن حَرْبٍ،حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا محمد بن جُحَادَةَ، حدثني عبدالجبار ابن وائل، عن علقمة بن وائل ومولىً لهم، أنهما حدَّثاه، عن أبيه وائل بن حُجْرٍ، أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة، كبر( وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ أذنيه)، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب، ثم رفعهما، ثم كبر فرفع. فلما قال: «**سمع الله لمن حمده** » رفع يديه، فلما سجد سجد بين كفيه.

**رواه أبو داود**:ك: الصلاة،ب: رفع اليدين في الصلاة١/١٩٢(٧٢٣) بسنده إلى عبد الوارث ابن سعيد، **وأبو عوانة**٢/٩٧ بسنده إلى همام، **وابن حبان**٣/١٦٨(١٨٥٩) بسنده إلى عبدالوارث، **وأحمد** ٤/٣١٧، ٣١٨ بسنده إلى همام، **والطبرانى**٢٢/٢٨(٦١) بسنده إلى عبد الوارث، **كلاهما عن محمد بن جُحَادَة به**. وليس في روايتي أبي داود وابن حبان « ومولىً لهم»، وفيهما « عن وائل ابن علقمة ...». قال المزى في التحفة٩/٨٩:« وهووَهمٌ» وقال٩/٢٩:« والصواب علقمة بن وائل». وقال ابن حبان:« محمد بن جُحَادَة من الثقات المتقنين وأهل الفضل في الدين، إلا أنه وهم في اسم هذا الرجل، إذ الجواد يَعثُر، فقال: وائل بن علقمة، وإنما هو علقمة بن وائل».

(١) الجرح والتعديل٦/٤٠٥، تهذيب التهذيب٧/٢٤٧، تقريب التهذيب٢/٣١.

**١٢٢ـ (١): حَدِيثَ عُبَيْدِ اللَّهِ [١] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهِبٍ: عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، في الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي. [ رواه ابن ماجة. وعبدُ الرحمن منسوبٌ إلى جدِّه، فإنَّهُ عبدُ الرَّحْمَن بنُ عَبْدِ الله بن مَوْهِب. وَهَذَا الْمُبْهَم][٢]. هَوَ عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَوْهِبٍ.**

---

**وحديث وائل بن حُجْر، روى مُقَطَّعاً عن عبد الجبار، وعن علقمة، ابنى وائل، عنه، وعن كليب، عنه، فى المواضع التالية:**

**أبو داود١/١٩٢،١٩٣(٧٢٤)،النسائى٢/١٢٢،١٢٣،ابن ماجة١/١٨١(٨٦٧)، عبدالرزاق ٢/٦٨، ٦٩(٢٥٢٢)، الشافعى١/٧١،ابن أبى شيبة١/٢٣٣، ٢٦٠،والدارمى١/٣١٤، ٣١٥، ابن خزيمة١/٢٣٣(٤٥٧)،٢٤٢(٤٧٧،٤٨٠)،٣٢٣(٦٤١)،٣٤٣،(٦٩٠،٦٩١)،٣٤٦(٦٩٧،٦٩٨)، ٣٥٣ (٧١٣، ٧١٤)، الطحاوى١/١٩٦،٢٢٣، ٢٥٩، ٢٧٥، ابن حبان٣/١٦٧(١٨٥٧)، ٢٠١ (١٩٤٢)، والدارقطنى١/٢٩٠-٢٩٢، والبيهقى٢/٢٤-٢٦، ٧٢، ١١٢، وأحمد٤/٣١٦،٣١٩، الحميدى٢/٣٩٢، ٣٩٣( ٨٨٥)،والطبرانى ٢٢/١٢، ١٩،٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، أرقام (١٠، ٢٧، ٤٢-٤٨، ٦٠، ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠،٨١،٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩٠،٩٦).**

وانظر: نصب الراية ١/٣١٠، ٣١١، وتلخيص الحبير١/٢١٨.

**٢٩٥/١٢٢ـ روى هذا الحديث ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: فى المرور بين يدى المصلى ١/٣٠٤(٩٤٦) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهِبٍ، عن عمه، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ : « **لو يعلم أحدكم ماله فى أن يَمُرَّ بين يدى أخيه معترضاً فى الصلاة كان لأن يقيم مِائَةَ عامٍ خيرٌ له من الخُطْوَة التى خَطَاها** ».

وحاصل كلام البوصيرى فى مصباح الزجاجة١/٣٢٠ أن الإسناد صحيح. كما صححه المنذرى فى الترغيب والترهيب١/١٩٢،١٩٣.

**قلت**: بل فى الإسناد عُبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ليس بالقوى، وعمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب مقبول، فالإسناد ضعيف.

**رواه ابن خزيمة**٢/١٤(٨١٤) بسنده إلى أبى أحمد وإلى ابن أبى فُدَيْك، كلاهما عن عبيد الله ابن عبدالله بن عبد الرحمن (كذا) عن عمه، عن أبى هريرة.

---

(١) فى « ز »: عبد الله.　　　(٢) مابين المعقوفتين ساقط من « خ ».

وعزاه البوصيرى فى مصباح الزجاجة١/٣٢٠ إلى ابن أبى شيبة، وقال:« هكذا بالإسناد» ولم أجده فى المصنف فى مظَانِّه من كتاب الصلوات.

كما عزاه إلى عبد بن حُمَيدٍ فى مسنده، عن عمر بن سعد، عن عبيد الله بن عبد الرحمن به.

## البيـــان

**عم عبيد الله بن عبد الرحمن هو: عُبيدالله بن عبدالله بن موهب،** أبو يحيى التيمى المدنى، وثَّقه ابن حبان، وجهَّله أحمد والشافعى وابن القطان، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة(١).

**٢٩٦/١٢٢ـ روى ذلك ابن حبان ٤/٤٦(٢٣٥٩) قال:**

أخبرنا عُمر بن محمد الهَمْدانى، قال:حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الكبير الحنفى، قال: حدثنا عُبيدُ الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال: سمعت عمى عبيد الله بن موهب، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ :« **لو يعلم أحدكم مالَه فى أن يمشى بين يدى أخيه معترضا وهو يناجى ربه، لكان أن يقف فى ذلك المقام مائة عام أحبَّ إليه من الخطوة التى خطاها**».

هذا إسناد ضعيف، من أجل عبيد الله وعمه.

**ورواه أحمد** ٢/٣٧١ عن أبى أحمد الزبيرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب، عن عمه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ( كذا).

**وللحديث شاهد صحيح عن أبى جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصارى بلفظ:« لويعلم المارُّ بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه»** رواه:

**البخارى**: ك: الصلاة، ب:إثم المار بين يدى المصلى١/٩٩، **ومسلم**:ك:الصلاة، ب:منع المار بين يدى المصلى١/٣٦٣(٥٠٧)، **وأبو داود**:ك:الصلاة،ب:ما ينهى عنه من المرور بين يدى المصلى ١/١٨٦(٧٠١)، **والترمذى**: ك: الصلاة، ب:ما جاء فى كراهية المرور بين يدى المصلى٢/٣٠٢ (٢٣٥)، **والنسائى**:ك: الصلاة، ب:التشديد فى المرور بين يدى المصلى وسترته٢/٦٦،**وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: المرور بين يدى المصلى ١/٣٠٤(٩٤٥) **ومالك**: ك: قصر الصلاة فى السفر، ب: التشديد فى أن يمر أحد بين يدى المصلى ١/١٥٥(٣٤)، **وابن أبى شيبة** ١/٢٨٢، **وأحمد** ٤/١٦٩، **من طرق عن سالم أبى النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد، عن أبى جُهَيْم به.**

**٢٩٧/١٢٣ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصلاة،ب: الإمام يقوم مكانا أرفع من مكان

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٢١، تهذيب التهذيب ٧/٢٤, ٢٥، تقريب التهذيب ١/٥٣٥.

**١٢٣ـ (١): حَديثُ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: عَنْ رَجُلٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّار، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ فَقَامَ عَلَى دُكَّانٍ، فَتَقَدَّمَ حُذَيفةُ فَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ (١) /... الحديث.** [خ٣/أ]

**كأنه هَمَّامٌ، فإنَّه قد رواه عن حذيفة، كما في أبي داود.**

---

**٢٩٧/١٢٣ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصلاة،ب: الإمام يقوم مكانا أرفع من مكان القوم ١/١٦٣ (٥٩٨) قال :

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرنى أبو خالد ، عن عدى بن ثابت الأنصارى ، حدثنى رجل ، أنه كان مع عمار بن ياسر بالمدائن ، فأقيمت الصلاة ، فتقدم عمار، وقام على دكان يصلى ، والناس أسفل منه ، فتقدم حذيفة فأخذ على يديه ، فأَتْبَعَه عَمَّارٌ حتى أنزله حذيفة ، فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة : ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول:«**إذا أمَّ الرجلُ القوم فلا يَقُمْ فى مكان أرفع من مقامهم** » أو نحو ذلك ؟ قال عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت على يدى .

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة الرجل المحدث لعدى بن ثابت ، وفيه أبو خالد شيخ ابن جريج، إن كان الدالانى يزيد بن عبد الرحمن فهو صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس ، وإن لم يكن هو فهو مجهول.

## البيــان

قال المصنف وابن حجر فى التقريب ٢/٥٧٩ : «كأنه همام » **وهمام هو ابن الحارث النخعى**(٢) .

**٢٩٨/١٢٣ـ ومستندهم فى ذلك مارواه أبو داود** قبل الحديث السابق مباشرة (٥٩٧)قال:

حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن الفرات أبو مسعود الرازى ، المعنى، قالا : ثنا يعلى ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، أن حذيفة أمَّ الناس بالمدائن على دكان ، فأخذ أبو مسعود بقميصه فَجَبَذَه ، فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلَمْ أنهم كانوا ينهون عن ذلك ؟ قال : بلى ، قد ذكرت حين مَدَدْتنى .

هذا إسناد صحيح ، ويعلى هو ابن عبيد .

**رواه الشافعى** ١/١٣٧ ، ١٣٨ عن ابن عيينة ، **وابن أبى شيبة** ٢/٢٦٢ ، ٢٦٣ عن أبى معاوية، **وابن خزيمة** ٣/١٣ (١٥٢٣) بسنده إلى ابن عيينة ، **وابن حبان** ٣/٢٩٠(٢١٤٠) بسنده إلى ابن عيينة ، **كلاهما عن الأعمش به** .وترى فيه أن الجابذ أبو مسعود ، وأن المجبوذ هو حذيفة،

---

(١) فى «ز»: يده .

(٢)سبقت ترجمته فى الخبر (٣٧) .

**١٢٤ـ (١):حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِي : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ، بَاسِطاً كَفَّيه .**

**هو : عُمَيَر [١] مولى آبى اللحم كما فى أبى داود مُبَيَّنا ومبهما [٢] .**

---

وأن الحديث غير مرفوع إلى النبى ﷺ ، وفى رواية ابن أبى شيبة أن الجابذ هو سلمان ، مما يوحى بأنها قصة أخرى .

**ورواه ابن أبى شيبة** ٢٦٣/٢ عن وكيع ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، قال :صلى حذيفة...فذكره.

**الدكان** : الدكة المبنية للجلوس عليها ، والنون مختلف فيها ، فمنهم من يجعلها أصلا ، ومنهم من يجعلها زائدة [٣].

**٢٩٩/١٢٤ـ روى هذا الحديث أبو داود** :ك: الصلاة ، ب: رفع اليدين فى الاستسقاء ٣٠٤/١(١١٧٢)قال :

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، أخبرنى من رأى النبى ﷺيدعو عند أحجار الزيت باسطاً كَفَّيْه .

هذا إسناد صحيح، ولا تضر جهالة الصحابي .

## البيـــان

الذى رأى النبى ﷺ هو : عمير ، مولى آبى اللحم الغفارى ، شهد مع مولاه خيبر ، وأعطاه رسول الله ﷺ فيها من طريق المتاع ، ولم يُسْهِم له، وطال عمره [٤] .

**١٢٤/ ٣٠٠ـ روى ذلك أبو داود فى الموضع السابق** ٣٠٣/١(١١٦٨)قال :

حدثنا محمد بن سَلَمة المرادى ، أخبرنا ابن وهب ، عن حَيْوة ، وعُمَر بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى بنى آبى اللحم ، أنه رأى النبى ﷺ يستسقى عند أحجار الزيت ، قريبا من الزَّوْرَاء ، قائما يدعو يستسقى ، رافعاً يديه قِبَل وجهه ، لا يجاوز بهما رأسه .

هذا إسناد صحيح ، وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة .

---

(١) فى «ز» : عمرو . (٢)فى «خ» : مبهما ومبينا . (٣) النهاية ١٢٨/٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٧٩/٦، تجريد أسماء الصحابة ٤٢١/١، تهذيب التهذيب ١٣٤/٨،الإصابة ٣٨/٥ (٦٠٥٩)، أسد الغابة ١٣٩/٤ .

**١٢٥ـ (١): حَدِيثُ عَطَاءِ بن يَزِيدَ : عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي التَّسْبِيحِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِين .**

**هو : أبو هريرة ، كما رواه النسائي في عمل اليوم / والليلة مبهماً ومبيَّنًا.** [ز ٢٠/ب]

---

**رواه أحمد** ٢٢٣/٥ بسنده إلى حيوة ، وبسنده إلى حيوة عن عمر بن مالك (كذا )عن ابن الهاد به .

**ورواه أحمد** ٢٢٣/٥ ، **والحاكم** ٣٢٧/١ بسنديهما إلى الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عمير مولى آبي اللحم ، وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

قال ابن حجر في التهذيب ٣٣٩/١١ : « والصحيح أن بينهما ـ أي بين يزيد وعمير ـ محمد ـ ابن إبراهيم التيمي .

**ورواه الترمذي:** ك : الصلاة، ب : ماجاء في صلاة الاستسقاء ١٣٣/٣(٥٥٤)، **والنسائي:** ك: صلاة الاستسقاء ،ب : كيف يرفع ١٥٨/٣، ١٥٩ ، **كلاهما عن قتيبة ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عمير مولى آبي اللحم عن آبي اللحم .**

قال الترمذي: «كذا قال قتيبة في هذا الحديث (عن آبي اللحم )، ولا نعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد ، وعمير مولى آبي اللحم قد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وله صحبة » .

**أحجار الزيّت** : قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٣٣/٣ :«هو موضع بالمدينة من الحرة، سميت بذلك لسواد أحجارها بها ، كأنها طليت بالزيت »، وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ١٥٤/١ :« وأحجار الزيت بالمدينة » ، وقال فيه ٥/٢ : « وأحجار الزيت داخل المدينة » ، وقال ياقوت في معجم البلدان ١٦٣/١ :« أحجار الزيت بالمدينة : موضع كان فيه أحجار ، علا عليها الطريق ، فاندفنت ».

**١٢٥/٣٠١ـ هذا الحديث رواه النسائي** في عمل اليوم والليلة ، ب : التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ص ٢٠٣(١٤٤) قال :

أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال: أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن عَجْلاَن ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال :« **من قال خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين تكبيرةً ، وثلاثًا وثلاثين تسبيحةً ، وثلاثًا وثلاثين تحميدةً ، وتهليلةً يقول: لا**

.......................................................

**إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ،غُفِرَ له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر».**

هذا إسناد صحيح ، ولا تضر جهالة الصحابى ، وسيأتى أنه أبو هريرة ، وشعيب هو ابن الليث بن سعد ، وسهيل هو ابن أبى صالح.

## البيـــان

الصحابى المقصود هو : **أبو هريرة الدوسى** (١) .

**١٢٥/٣٠٢ـ روى ذلك مسلم** : ك: المساجد ، ب : استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ٤١٨/١ (٥٩٧) قال :

حدثنى عَبْدُ الحميد بن بَيَان الواسطى ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل ، عن أبى عُبَيْدٍ المَذْحِجِى ٌ (قال مسلم : أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ) ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ : « **من سبح اللَّهَ فى دُبُر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين ، وكبَّر الله ثلاثًا وثلاثين ، فتلك تسعةٌ وتسعون ، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غُفِرَت له خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر** ».

**رواه مسلم** ـ نفسه ـ بسنده إلى إسماعيل بن زكريا ، **والنسائى** فى عمل اليوم والليلة السابق(١٤٣)بسنده إلى زيد بن أبى أنيسة ، **وابن خزيمة** ٣٦٩/١ (٧٥٠) بسنده إلى خالد بن عبدالله، **وأبو عوانة** ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨ بسنده إلى فليح بن سليمان ،**والبيهقى** ١٨٧/٢ بسنده إلى خالد بن عبد الله، **وأحمد** ٤٨٣/٢ بسنده إلى فليح بن سليمان ، ٣٧١/٢ عن محمد بن الصباح عن إسماعيل بن زكريا ، **جميعا عن سهيل بن أبى صالح به** ، وفى رواية النسائى : «عن أبى عبيدة».

قال النسائى:« الصواب : أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك » وفى رواية أحمد الثانية: عن عطاء بن يسار. وخَطَّأ المِزِّىُّ فى التحفة ٢٧١/١٠ محمد بن الصباح فى تسميته عطاء بن يسار.

**ورواه النسائى** فى الموضع نفسه(١٤٢)عن قتيبة بن سعيد ، **وأبو عوانة** ٢٤٧/٢ بسنده إلى يحيى بن صالح ، **كلاهما عن مالك ، عن أبى عبيد مولى سليمان بن عبد الملك به .**

**ورواه مالك** : ك:القرآن ، ب :ماجاء فى ذكر الله تبارك وتعالى ٢١٠/١ (٢٢)عن أبى عبيد، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى هريرة قوله .

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر ( ١٦ ).

**١٢٦ـ (١): حَديثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: عَنْ رَجُلٍ/ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيث** [ك١٢/ب]
**«لاتُقْبَلُ(١) صَلَاةُ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ».**

**هو: أبو هريرة. رواه النسائي مبهماً، وأبو داود مبيناً.**

---

قال ابن عبد البر في التقصي ص ٢٤١ ( ٧٨٣ ): « هكذا الحديث موقوف في الموطأ على أبي هريرة ، ومثله لا يدرك بالرأي ، وهو مرفوع صحيح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة من حديث أبي هريرة ... » .

**٣٠٣/١٢٦ـ الحديث بهذا اللفظ عزاه المزي في التحفة ١٨٨/١١ إلى النسائي** في الكبرى:
ك: الزينة ،ب: إسبال الإزار من طريق :

إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر ، أن عطاء بن يسار حدثهم ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ به.

هذا إسناد ضعيف ، فيه أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني مقبول ، ولم يتابع .

**رواه أحمد** ـ بأطول من هذا ـ ٦٧/٤، ٣٧٩/٥ من طريق يونس بن محمد ، عن أبان ، وعبدالصمد، عن هشام الدستوائي . قال الهيثمي في المجمع ١٢٥/٥ : « رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

**قلت** : في سنده أبو جعفر كما سبق.

**ورواه البيهقي** ٢٤٢/٢ ـ مطولاً أيضاً ـ وزاد في إسناده بين يحيى بن أبي كثير وأبي جعفر: إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحة.

قال البيهقي: « ورواه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن يسار، أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ حدثه، فأسقط مَنْ بين يحيى وعطاء».

**البيـــان**

**الصحابي هو: أبو هريرة (٢).**

**٣٠٤/١٢٦ـ روى ذلك؛ أبو داود**:ك: الصلاة، ب: الإسبال في الصلاة ١٧٢/١(٦٣٨) وك: اللباس،ب: ماجاء في إسبال الإزار ٥٧/٤ (٤٠٨٦) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا يحيى ، عن أبي جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: بينما رجل يصلي ـ مُسْبِلاً إِزَارَه ـ إذ قال رسول الله ﷺ : « **اذهب فتوضأ** » ...

---

(١) في « ز » يقبل ، بالتحتانية .
(٢) سبق ترجمته في الخبر (١٦) .

**١٢٧ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: فِي سُجُودِ السَّهْوِ. قَالَ: وأُخْبِرْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ سَلَّم [١] . كذا في صحيح مسلم .**

**ورواه أبو داود والترمذى والنسائى عن ابن سيرين، عن خالد الحَذاء، عن أبى قِلاَبَة، عن أبى المُهَلَّب، عن عمران.**

---

الحديث إلى قوله: « **إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ، وإن الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره** ».

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو جعفر المؤذن المدنى ، وأبان هو ابن يزيد العطار.

**رواه البيهقى** ٢٤١/٢ بسنده إلى موسى بن إسماعيل به.

**المسبل إزاره:** هو الذى يُطَوِّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى، وإنما يفعل ذلك كِبْراً واختيالاً [٢] .

**١٢٧/٣٠٥ـ هذا الحديث رواه البخارى** :ك: الصلاة، ب: تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ٩٥/١ قال:

حدثنا إسحاق، قال: حدثنا ابن شُمَيْل، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة ... فذكر الحديث السابق فى قصة ذى اليدين ، وفى آخره : فربما سألوه: ثم سلم؟ فيقول: نُبِّئْتُ أن عمران بن حصين قال: ثم سلَّم.

**رواه مسلم**:ك: المساجد، ب: السهو فى الصلاة والسجود له ٤٠٣/١(٥٧٣) بسنده إلى أيوب، **وأبو داود**:ك: الصلاة،ب: السهو فى السجدتين ٢٦٤/١، ٢٦٥(١٠٠٨) بسنده إلى أيوب، **والبيهقى** ٣٥٤/٢ بسنده إلى أيوب، **وأحمد** ٢٣٤/٢، ٢٣٥ بسنده إلى ابن عون، **كلاهما عن محمد بن سيرين به.**

## البيــان

الحديث رواه ابن سيرين موصولاً إلى عمران، فرواه عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن أبى المهلّب، عن عمران.

وخالد الحذاء هو: **ابن مهران**، أبو المُنَازل، وهو ثقة يرسل. من الخامسة [٣] .

---

(١) فى « ك » : مسلم ـ بالميم ـ وهو سهو من الناسخ .

(٢) النهاية ٣٣٩/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٥٢/٣، ٣٥٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٤/٣، ١٠٥، تقريب التهذيب ٢١٩/٢ .

وأبو قلابة هو: **عبد الله بن زيد بن عمرو - أو عامر - الجَرْمي** [1].

وأبو المُهَلَّب هو: **عمرو- أو عبد الرحمن - بن معاوية - أوابن عمرو - الجَرْمي**، البصري، عن أبي قلابة، ثقة من الثانية[2].

**١٢٧/٣٠٦- روى ذلك أبو داود**: ك: الصلاة، ب: سجدتي السهو فيهما تشهُّد وتسليم ٢٧٣/١ (١٠٣٩) قال:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى، حدثني أشعث، عن محمد بن سيرين، عن خالد - يعني الحَذَّاء - عن أبي قلابة، عن أبي المُهَلَّب، عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ صلى بهم، فَسَهَا، فسجد سجدتين، ثم تشهد، ثم سلم.

هذا إسناد صحيح، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمْراني - بضم المهملة وسكون الميم.

**رواه الترمذي**:ك: الصلاة، ب: ما جاء في التشهد في سجدتي السهو ٤١٢/٢(٣٩٣) عن محمد بن يحيى، **والنسائي**:ك: السهو، ب: ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين ٢٦/٣ عن محمد بن يحيى، **وابن حبان** ١٥٦/٤(٢٦٦٠، ٢٦٦٢) بسنده إلى سعيد بن محمد بن ثواب الحضرمي، **والحاكم** ٣٢٣/١ بسنده إلى محمد بن إدريس الحنظلي، وإلى محمد بن يحيى ، **والبيهقي** ٣٥٤/٢،٣٥٥ بسنده إلى محمد بن إدريس، وإلى محمد بن يحيى، **جميعا عن محمد ابن عبد الله الأنصاري به.**

قال الترمذي: « حسن غريب ». وقال الحاكم:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وضعَّفه البيهقي لمخالفة أشعث بقية الرواة، حيث ذكر التشهد ولم يذكروه، فقال: « تفرد به أشعث الحمراني. وقد رواه شعبة، ووهيب، وابن عُلَيَّة، والثقفيُّ، وهشيمٌ، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وغيرهم، عن خالد الحذَّاء، ولم يذكر أحد منهم ما ذكر أشعث عن محمد عنه. ورواه أيوب، فقال: أُخْبِرْتُ عن عمران، فذكر السلام دون التشهد. وفي رواية هشيم ذكر التشهد قبل السجدتين، وذلك يدل على خطأ أشعث».

وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي بأن العلماء قد وثَّقوا أشعث، وأن تفرده بذلك لا يضره، ولايصير سكوت مَنْ سكت عن ذكرِه حجةً على مَنْ ذكره وحفظه، لأنه زيادة ثقة.

وانظر الخبر(٨٥).

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (١١٤) .

(٢) تاريخ الثقات ص ١٢ (٢٠٥٣ )، تهذيب التهذيب ٢٧٣/١٢، تقريب التهذيب ٤٧٨/٢ .

**١٢٨ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدُ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ... [ الحديث في صفة النبي ﷺ ][١] رواه أبو داود.**

**فمنهم أبو قتادة، وسهل بن سعد، وأبو هريرة[٢]، وأبو أسيد، ومحمد بن مسلمة.**

---

**١٢٨/٣٠٧ـ الحديث** ـ بهذا اللفظ ـ **رواه أبو داود**:ك: الصلاة، ب: افتتاح الصلاة ١/١٩٤ (٧٣٠) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبوعاصم الضحَّاكُ بن مَخْلَد (ح). وثنا مسدد، ثنا يحيى، وهذا حديث أحمد، قال: أخبرنا عبد الحميد ـ يعني ابن جعفر ـ أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء ، قال: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكُمْ بصلاة رسول الله ﷺ. قالوا: فَلِمَ؟ فوالله ماكنتَ بأكثرنا له تبعة، ولا بأقدمنا له صحبة، قال: بلى . قالوا: فاعرض. قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يُحَاذِيَ بهما منكبيه... الحديث في صفة صلاة النبي ﷺ .

هذا إسناد صحيح.

**رواه أبو داود** أيضا:ك: الصلاة، ب: من ذكر التورك في الرابعة ١/٢٥٢،٢٥٣ (٩٦٣) بنفس السند مع اختلاف المتن، **والترمذي**:ك: الصلاة، ب: ما جاء في وصف الصلاة ٢/٢١١، ٢١٢(٣٠٣) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: إتمام الصلاة ١/٣٣٧(١٠٦١) بسنده إلى أبي عاصم، ب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه بعد الركوع ١/٢٨٠(٨٦٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن أبي شيبة** ١/٢٣٥ عن هشيم، **والدارمي**:ك: الصلاة، ب : صفة صلاة رسول الله ﷺ ١/٣١٣،٣١٤ عن أبي عاصم، **وابن خزيمة** ١/٢٩٨، ٣١٧، ٣١٨ (٥٨٨، ٦٢٥)بسنده إلى أبي عاصم، ١/٣٢٧،٣٤١،٣٤٧(٦٥١، ٦٨٥، ٧٠٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، ١/٣٣٧(٦٧٧) بسنده إلى عبد الملك بن الصباح المسمعي، **والطحاوي** ١/١٩٥،٢٢٣،٢٥٨ بسنده إلى أبي عاصم، **وابن حبان** ٣/١٦٩، ١٧٠(١٨٦٢) بسنده إلى يحيى ابن سعيد القطان،٣/١٧١، ١٧٧(١٨٦٤، ١٨٧٣) بسنده إلى أبي عاصم، **والبيهقي** ٢/٢٤، ٧٢، ١١٨، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٧ بأسانيد إلى أبي عاصم، **وأحمد** ٥/٤٢٤ عن يحيى بن سعيد، **جميعا عن عبدالحميد بن جعفر به.**

**وقد أُعِلَّ هذا الحديث بثلاث علل:**

**الأولى**: أعله الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٢٧، ٢٢٨ بضعف عبد الحميد بن جعفر.

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « ز ».

(٢) ساقط من « ز ».

**الثانية**: أعله الطحاوى أيضا ٢٥٩/١ بأنه لم يجعل أحد هذا الحديث سماعاً لمحمد بن عمرو من أبى حميد إلا عبد الحميد.

**الثالثة**: أعله الطحاوى أيضا ٢٢٧/١، ٢٢٨ وأبو حاتم فى العلل ١٦٣/١ بالإرسال، لرواية محمد بن عمرو بن عطاء، عن العباس بن سهل، عن أبى حميد، ولأن أبا قتادة قتل مع على رضى الله عنه، فلم يدركه محمد بن عمرو بن عطاء.

**وأجيب عن ذلك بما يلى :**

**أولاً**: ردَّ ابن حبان على من زعم ضعف عبد الحميد بن جعفر، فقال ١٧٢/٣: « عبد الحميد رضى الله عنه أحد الثقات المتقنين، وقد سَبَرْتُ أخباره، فلم أره انفرد بحديث منكر، لم يشارَك فيه، وقد وافق فُلَيْحُ بن سليمان، وعيسى بنُ عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبى حميد: عبدَ الحميد بنَ جعفر فى هذا الخبر».

ونقل الزيلعى فى نصب الراية ٤١١/١ قول البيهقى فى المعرفة رداً على الطحاوى: « أما تضعيفه لعبد الحميد فمردود بأن يحيى بن معين وثَّقه فى جميع الروايات عنه، وكذلك أحمد بن حنبل، واحتج به مسلم فى صحيحه».

**ثانيا**: فلم ينفرد عبد الحميد بجعل هذا الحديث لمحمد بن عمرو من أبى حميد، فقد رواه البخارى وغيره، كما سيأتى، من طريق محمد بن عمر بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ... الحديث . ولا يعقل أن يكون جالسا معهم ويتذاكر معهم ثم لا يعتبر ذلك سماعا.

**ثالثا** : رد البيهقى فى الموضع السابق على زعم انقطاع الإسناد وعدم سماع محمد بن عمرو من أبى حميد، فقال: « وأما ما ذكر من انقطاعه فقد جزم البخارى فى تاريخه بأنه سمع أبا حميد وأبا قتادة وابن عباس. وقوله: إن أبا قتادة قتل مع على رواية شاذة رواها الشعبى. والصحيح الذى أجمع عليه أهل التاريخ أنه بقى إلى سنة أربع وخمسين، ونقله عنه الترمذى والواقدى والليث وابن منده فى الصحابة».

وصحح ابن حجر فى التقريب ٤٦٢/٢ أنه مات سنة أربع وخمسين.

وقال ابن حبان ١٧١/٣: « سمع هذا الخبر محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبى حميد الساعدى، وسمعه من عباس بن سهل الساعدى، عن أبيه، فالطريقان محفوظان».

وانظر: نصب الراية ٤١١/١، ٤١٢، تلخيص الحبير ٢٢٣/١.

**وهذا الحديث رواه البخارى** :ك: الأذان، ب: سنة الجلوس فى التشهد ١٥٠/١ بسنده إلى

سعيد بن أبى هلال، ويزيد بن أبى حبيب ، ويزيد بن محمد، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب: افتتاح الصلاة١/١٩٥(٧٣١)، ب: من ذكر التورك فى الرابعة١/٢٥٣(٩٦٤)بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب **وابن خزيمة**١/٣٢٤(٦٤٣)بسنده إلى يزيد بن محمد القرشى، ويزيد بن أبى حبيب، ١/٣٢٧ (٦٥٢) بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب، **والطحاوى** ١/٢٥٨ بسنده إلى يزيد بن محمد القرشى، ويزيد بن أبى حبيب، **وابن حبان** ٣/١٧٢(١٨٦٦) بسنده إلى يزيد بن محمد القرشى، ويزيد بن أبى حبيب، **والبيهقى** ٢/٨٤، ٩٧، ١٠١، ١١٦، ١٢٧ بأسانيد إلى يزيد بن أبى حبيب، ٢/١٢٨ بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب، ويزيد بن محمد، وبسنده إلى خالد بن سعيد، **جميعا عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة، عن محمد بن عمرو بن عطاء** ، أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبى ﷺ فذكرنا صلاة النبى ﷺ ، فقال أبو حميد الساعدى ... الحديث.

ورواه **الطحاوى** فى الموضع السابق بسنده إلى يزيد بن أبى حبيب، وعبد الكريم بن الحارث، عن محمد بن عمرو بن عطاء به، وفيه ابن لهيعة.

## البيـــان

**من الصحابة العشرة الذين كانوا فى هذا المجلس غير أبى حميد: أبو قتادة، وسهل بن سعد، وأبو هريرة، وأبو أسيد، ومحمد بن مسلمة.**

**فأما أبو قتادة**، فهو الحارث بن ربعى السلمى، قيل: شهد بدرا، وقيل: لم يشهدها ، توفى سنة أربع وخمسين [١].

**وسهل بن سعد هو الساعدى** الخزرجى، تأخر، وعمر دهرا[٢] .

**وأبو هريرة** سبقت ترجمته فى الخبر (١٦).

**وأبو أُسَيْد هو مالك بن ربيعة الساعدى**، خزرجى، بدرى، قيل: هو آخر البدريين. مات سنة ستين[٣].

**ومحمد بن مسلمة بن خالد بن عدى**، أوسى حارثى، بدرى ، يكنى أبا عبد الرحمن، أو أبا عبد الله .ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة، ومات بالمدينة فى صفر سنة ست وأربعين، وقيل:

(١)الجرح والتعديل١/٧٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٩٤، تهذيب التهذيب ١٢/٢٢٤، ٢٢٥، الإصابة ٧/١٥٦(٩١٢) .

(٢)الجرح والتعديل١/١٩٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٤٤، تهذيب التهذيب ٤/٢٢١، ٢٢٢، الإصابة ٣/١٤٠(٣٥٢٦) .

(٣)الجرح والتعديل ١/٢٠٨، ٢٠٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨، تهذيب التهذيب ١٠/١٤، الإصابة ٥/٢٣(٧٦٢٢).

ثلاث وأربعين [1].

**۱۲۸/۳۰۸ـ روى ذلك أبو داود** :ك: الصلاة، ب: افتتاح الصلاة ۱/۱۹٥ (۷۳۳) قال:

حدثنا عليُّ بنُ الحسين بن إبراهيم، ثنا أبو بَدْرٍ، حدثني زهير أبوخيثمة، ثنا الحسن بن الحُرِّ، حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أحد بني مالك، عن عباس ـ أو عياش ـ بن سهل الساعدي، أنه كان في مجلس فيه أبوه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ وفي المجلس أبو هريرة، وأبو حميد الساعدي، وأبو أسيد، بهذا الخبر( أي الخبر السابق في الإبهام) يزيدأو ينقص... الحديث.

هذا إسناد حسن ، فيه علي بن الحسين بن إبراهيم صدوق، وعيسى بن عبد الله بن مالك الدار مقبول. وتابع عيسى عليه فليحُ بنُ سليمان وهو صدوق كثير الخطأ. وأبوبدر هو: شجاع بن الوليد، وزهير هو ابن معاوية.

**رواه أبو داود** أيضا: ك: الصلاة، ب: من ذكر التورك في الرابعة۱/۲٥۳(۹٦٦) بنفس السند.

**ورواه ابن خزيمة** ۱/۲۹۸(٥۸۹)، ۱/۳۰۸(٦۰۸) بسنده إلى فليح بن سليمان، **والطحاوي** ۱/۲٦۰ بسنده إلى عيسى بن عبد الله بن مالك ، **وابن حبان ۳/۱۷۰** (۱۸٦۳) بسنده إلى عيسى ابن عبد الله بن مالك، **والبيهقي** ۲/۱۰۱، ۱۱٤ بسنده إلى عيسى بن عبد الله، **جميعا عن العباس ابن سهل به.**

**۱۲۸/۳۰۹ـ وروى أبو داود**: ك: الصلاة،ب: افتتاح الصلاة ۱/۱۹٦(۷۳٤) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الملك بن عمرو، أخبرني فُلَيْحٌ، حدثني عباس بن سهل قال: اجتمع أبو حميد، وأبو أسيد، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، فذكروا صلاة النبي ﷺ، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ... الحديث.

هذا إسناد حسن، فيه فليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ.

**رواه أبو داود** أيضا:ك: الصلاة، ب: من ذكر التورك في الرابعة ۱/۲٥۳، ۲٥٤(۹٦۷) بنفس السند، **والترمذي** :ك: الصلاة ، ب: ما جاء أنه يُجَافِي يديه عن جنبيه۲/۱۱٦، ۱۱۷(۲٥۹) عن بُنْدار، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ۱/۲۸۰(۸٦۳) عن بُنْدَار، **والدارمي**:ك: الصلاة، ب: التجافي في الركوع ۱/۲۹۹ عن إسحاق بن إبراهيم، **وابن خزيمة** ۱/۳٤۳(٦۸۹) عن بندار ومحمد بن رافع ، **والطحاوي** ۱/۲۲۳،

---

(۱) تجريد أسماء الصحابة ۲/٦۱، الإصابة ٦/٦۳، ٦٤(۷۸۰۰)، تهذيب التهذيب ۹/٤۰۱، ٤۰۲ أسد الغابة ٤/۳۳۰،۳۳۱.

**١٢٩ـ (١): حَديثُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى الذُّهَلِيِّ: عَمَّنْ سَمعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ جَدِّهِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدِيثَ الْخَطِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي . كذا في رواية أبي عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِي عَنْ أبي داود.**

**وفي عامة الروايات عن أبي داود، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الْمَدِينِي، عن سفيان.**

---

٢٦٠ عن إبراهيم بن مرزوق، **وابن حبان** ١٧٤/٣(١٨٦٨) بسنده إلى بندار، **والبيهقي** ٧٣/٢، ١١٢، ١٢١ بأسانيد إلى عبيد الله بن سعيد، ومحمد بن رافع، وأحمد ابن حنبل، **جميعا عن أبي عامر العَقْدى عبد الملك بن عمرو، عن فليح بن سليمان به.**

**ورواه أبو داود** ١٩٦/١(٧٣٥) عن عمرو بن عثمان، عن بقية، عن عتبة، عن عبدالله بن عيسى ( كذا) عن العباس بن سهل الساعدى، عن أبي حميد الساعدى. وصَوَّب المِزِّيُّ في التحفة ١٤٦/٩ أنه عيسى بن عبدالله، وقد رواه **البيهقي** من طريقه فقال: عيسى بن عبد الله. وسبق.

الحديث بهذا اللفظ ـ لم أجده، ولا وجدت أحدا ـ غير المصنف ـ عزاه لأبي داود في أي من رواياته، والله أعلم.

## البيـــان

**من سمع سفيان بن عيينة هو: علي بن عبدالله بن جعفر،** ابن المديني، العَلَمُ، الثبْت، الحافظ، شيخ الإمام البخاري، وأحد أوعية العلم. ولد سنة إحدى وستين ومائة،وتوفي بِسُرَّ مَنْ رأى سنة أربع وثلاثين ومائتين(١) .

**١٢٩/ ٣١٠ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الصلاة،ب: الخط إذا لم يجد عصا ١٨٤/١(٦٩٠) قال:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عليٌّ يعني ابنَ المديني ـ عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث، عن جده حُرَيْث، رجلٍ مِنْ بني عُذْرَة، عن أبي هريرة، عن أبي القاسم ﷺ قال: فذكر حديث الخط.

قال سفيان: لم نجد شيئاً نَشُدُّ به هذا الحديث، ولم يجئ إلا من هذا الوجه. قال ـ أي علي بن المديني ـ: قلت لسفيان: إنهم يختلفون فيه. فتفكر ساعة، ثم قال: ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو. قال سفيان: قدم هاهنا رجل بعد مامات إسماعيل بن أمية، فطلب هذا الشيخ أبا محمد

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٩٣، ١٩٤ تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨ - ٤٧٣، ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٨، تذكرة الحفاظ٢/ ٤٢٨، العبر ٤١٨/١، تهذيب التهذيب ٣٠٦/٧-٣١٢، طبقات الحفاظ ص١٨٧(٤١٤).

**١٣٠ـ(١): حَدِيثُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبِ الغَافِقِيِّ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، وفى رواية: عن عَمِّهِ، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، فى التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. رواه أبو داود. وفى رواية ابن ماجة/ تسمية عمه : إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ.** [ز ٢١/أ]

---

حتى وجده، فسأله عنه، فخلط عليه.

قال البلقينى فى محاسن الاصطلاح على هامش مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٧: « وهذا من أبى داود إشارة إلى تضعيفه».

**قلت** : والإسناد ضعيف، لجهالة أبى محمد بن عمرو بن حريث، وجده حريث.

**رواه البيهقى** ٢٧١/٢ بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمى ، عن على بن المدينى به.

**والحديث من طريق سفيان، من غير رواية على بن المدينى عنه: رواه:**

**ابن ماجة** :ك: إقامة الصلاة ،ب: مايستر المصلى ١/ ٣٠٣(٩٤٣) عن عمار بن خالد، **وابن خزيمة**١٣/٢(٨١١) عن عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن منصور، **وابن حبان**٤/٤٤، ٤٥(٢٣٥٥) بسنده إلى أبى خيثمة، **والبيهقى** ٢٧٠/٢ بسنده إلى الحسين بن حفص، **وأحمد** ٤٩/٢، **جميعا عن سفيان بن عيينة به**. وفى بعض الروايات « أبى عمرو محمد بن عمرو بن حريث»، وفى بعضها «أبى محمد بن عمرو بن حريث»، وفى بعضها « أبى عمرو بن محمد بن حريث».

**والحديث عن غير سفيان عن إسماعيل بن أمية رواه :**

**أبو داود**: ك: الصلاة ،ب: الخط إذا لم يجد عصا ١٨٣/١ (٦٨٩) بسنده إلى بشر بن المُفَضَّل، **وابن ماجة** فى الموضع السابق بسنده إلى حميد بن الأسود، **وعبد الرزاق** ١٢/٢( ٢٢٨٦) عن جريج، **وابن خزيمة**١٣/٢(٨١٢) بسنده إلى بشر بن المفضل ، وابن جريج، **وابن حبان**٤/٤٩، ٥٠ (٢٣٦٩) بسنده إلى مسلم بن خالد، **والبيهقى** ٢٧٠/٢ بسنده إلى بشر بن المفضل، وإلى حميد بن الأسود، ٢٧١/٢ بسنده إلى ابن جريج، **وأحمد** ٢٥٤/٢، ٢٥٥، ٢٦٦ بسنده إلى معمر، والثورى، **جميعا عن إسماعيل بن أمية**، بالاختلافات السابقة فى اسم أبى عمرو أو أبى محمد، إلا أن مسلم ابن خالد قال فى رواية ابن حبان: « عن ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه، عن جده، عن أبى هريرة» .

وقد أورده ابن الصلاح فى المقدمة ص٢٠٥ مثالاً للمضطرب.لكنه نوزع فى ذلك كما ذكره الإمام ابن حجر فى تلخيص الحبير ٢٧٧/١.

وعلى كل حال، فالإسناد ضعيف لجهالة أبى محمد ـ أو أبى عمرو ـ وجده. والله أعلم.

**١٣٠/٣١١ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصلاة،ب: ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده

.................................................................................................

١/٢٣٠(٨٦٩)قال:

حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، وموسى بن إسماعيل ، المعنى، قالا: ثنا ابن المبارك، عن موسى - قال أبو سلمة: موسى بن أيوب - عن عمه، عن عقبة بن عامر، قال: لما نزلت ﴿ **فسبح باسم ربك العظيم** ﴾ [(١)] قال رسول الله ﷺ:« **اجعلوها في ركوعكم**»، فلما نزلت ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى**﴾ [(٢)] قال :« **اجعلوها في سجودكم** ».

هذا إسناد ضعيف، فيه موسى بن أيوب بن عامر الغافقي مقبول، ولم يتابَع، وعمُّه إياس بن عامر صدوق.

**رواه ابن خزيمة** ٣٠٣/١(٦٠١) عن محمد بن عيسى ١/ ٣٣٤( ٦٧٠ ) عنه، به مقطعا، **وابن حبان** ١٨٥/٣، ١٨٦(١٨٩٥) بسنده إلى حبان بن موسى، **عن عبد الله بن المبارك** به.

**ورواه أبو داود** في الموضع السابق (٨٧٠) - **ومن طريقه البيهقي** ٨٦/٢ - عن أحمد بن يونس، عن الليث بن سعد، عن أيوب أو موسى بن أيوب، عن رجل من قومه، عن عقبة بن عامر بمعناه. وزاد فيه قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال:« **سبحان ربي العظيم** ...» الحديث.

قال أبو داود:« وهذه الزيادة يُخَافُ أن لاتكون محفوظة».

## البيـــان

قال ابن حبان عقب رواية الحديث بالإبهام١٨٦/٣:« **عم موسى بن أيوب اسمه: إياس بن عامر**، من ثقات المصريين ». وقال العجلي: تابعي لابأس به. وقال الذهبي: ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق من الثالثة[(٣)].

**٣١٢/١٣٠- روى ذلك ابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة، ب: التسبيح في الركوع والسجود ٢٨٧/١ (٨٨٧) قال:

حدثنا عمرو بن رافع البجلي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن أيوب الغافقي، قال: سمعت عمي إياس بن عامر يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت﴿ **فسبح باسم ربك العظيم**﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: « **اجعلوها في ركوعكم** ». فلما نزلت ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: « **اجعلوها في سجودكم**».

هذا إسناد ضعيف، فيه موسى بن أيوب، مقبول، ولم يتابع، وإياس بن عامر صدوق.

---

(١) الواقعة : ٧٤، ٧٦. (٢) الأعلى : ١.

(٣) تاريخ الثقات ص٧٥(١٢٦)، الجرح والتعديل ٢٨١/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٠/١، تقريب التهذيب ٨٧/١.

**١٣١ـ (١) :حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ (١) بن خَلاَّدٍ الأَنْصَارِىٌّ: عَنْ أُمِّه، عَنْ مُحَمَّدِ ابن كَعْبٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ : « وَسِّطوا الإِمَامَ، وسُدُّوا الْخَلَل» رواه أبوداود.**

**اسم أُمِّه: أَمَةُ (٢) الواحد بنتُ يَامين بنِ عَبْد الرَّحْمَن بنَ يامِين.**

---

**رواه الدارمى**:ك: الصلاة، ب: ما يقال فى الركوع١/٢٩٩ عن عبد الله بن يزيد المقرى، **وابن خزيمة**١/٣٠٣،٣٣٤(٦٠٠، ٦٧٠) عن عبد الله بن يزيد مقطعاً، **والطحاوى** ١/٢٣٥ بسنده إلى أبى عبد الرحمن (عبد الله بن يزيد) المقرئ، **والبيهقى** ٨٦/٢ بسنده إلى أبى عبد الرحمن المقرئ (عبد الله بن يزيد)، **وأحمد** ١٥٥/٤ عن أبى عبد الرحمن المقرئ، **والطيالسى** ص١٣٥ (١٠٠٠) عن ابن المبارك، **كلاهما عن موسى بن أيوب، عن عمه إياس بن عامر.**

**٣١٣/١٣١ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصلاة، ب: مقام الإمام من الصف ١٨٢/١ (٦٨١) قال :

حدثنا جعفر بن مُسَافر، ثنا ابن أبى فُدَيْكٍ، عن يحيى بن بشير بن خلاد، عن أمه، أنها دخلت على محمد بن كعب القُرَظِى، فسمعته يقول:حدثنى أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**وسِّطوا الإمام، وسُدُّوا الخَلَل**».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة أم يحيى بن بشير، وإن عرف اسمها.

## البيـــان

لم أجد الحديث ببيان اسم أم يحيى، ولا وجدت له تخريجاً عند غير أبى داود، ولا رأيت أحداً عزاه لغير أبى داود، إلا ابن حجر فقد عزاه فى التقريب٢/٥٩٠ بالبيان إلى بقى بن مخلد، فقال« سماها بقى بن مخلد فى مسنده، ولم تُسَمَّ فى رواية سنن أبى داود».

وقال المزى فى التحفة ٣٦٦/١٠: « رواه إبراهيم بن المنذر عن يحيى بن بشير بن خلاد عن أمه أمة الواحد بنت يامين ». قال ابن حجر فى التقريب:« وهى مجهولة من السابعة».

الخَلَل: بالفتح، جمع خَلَّة، بفتح الخاء وتشديد اللام، وأصلها: من التخلل بين الشيئين[٣].

---

(١) فى « ك» كتب هذا : « سنر».

(٢) ساقط من « ك».

(٣) النهاية ٢/٧٢.

١٣٢ـ (١) :حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ خلاَّدِ بْنِ رَافِعٍ: عَنْ عَمٍّ لَهُ بَدْرِيٍّ، حَدِيثُ[1] الْمُسِيءِ صَلاَتَه. رواه النسائى.

عمه هو: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ الأَنْصَارِى .

[ك١٣/أ] ١٣٣ ـ (١): حَدِيثُ / أَبِى حَمْزَةَ مولى الأَنْصَارِ: عن رجل من بنى عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ فِى صَلاَةِ النَّبِىِّ ﷺ . رواه أبو داود والنسائى وقال: هذا الرجل يُشْبِه أن يكون صِلَةَ بن زُفَر.

---

**٣١٤/١٣٢ـ روى هذا الحديث النسائى** :ك: السهو،ب: أقل من يجزئ من عمل الصلاة ٥٩/٣ قال :

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن على ـ وهو ابن يحيى ـ عن أبيه، عن عم له بدرى، أنه حدثه أن رجلاً دخل المسجد فصلى ... الحديث فى الرجل المسئ صلاته.

هذا إسناد صحيح.

رواه **النسائى** أيضا فى نفس الموضع٣/٦٠ بسنده إلى داود بن قيس، **والبيهقى** ٣٧٢/٣ ـ ٣٧٤ بأسانيد إلى ابن عجلان، وداود بن قيس، **والطبرانى** ٣٥/٥،٣٦(٤٥٢٠) بسنده إلى داود بن قيس، (٤٥٢١)بسنده إلى ابن عجلان،٣٧/٥(٤٥٢٢،٤٥٢٣)بسنده إلى ابن عجلان، وداود بن قيس، **كلاهما عن على بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الزرقى، عن أبيه، عن عم له بدرى.**

ورواه **أبو داود**:ك: الصلاة، ب: من لايقيم صلبه فى الركوع والسجود١/٢٢٦، ٢٢٧ (٨٥٧)، **والطبرانى**٣٨/٥(٤٥٢٦) بسنديهما إلى حماد، عن إسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة، عن على بن يحيى بن خلاد عن عمه، ولم يذكر أباه يحيى بينه وبين عمه.

**البيـــان**

**عمه هو: رفاعة بن رافع الزرقى** [2] وانظر تخريج البيان فى الخبر (٧٨).

**٣١٥/١٣٣ـ روى هذا الحديث أبو داود**: ك: الصلاة، ب:ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده ٢٣١/١(٨٧٤)قال:

حدثنا أبو الوليد الطيالسى، وعلىُّ بن الجعد، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبى حمزة

---

(١) ساقط من « ز» .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر(٦٧) .

..........................................................

مولى الأنصار، عن رجل من بنى عَبْس، عن حذيفة، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلى من الليل ... الحديث فى صلاته بالليل وطول قراءته وركوعه وسجوده.

هذا الحديث ضعيف لجهالة الرجل العَبْسِى، ويصح الإسناد بمعرفة أن العبسى هو صلة بن زفر وهو تابعى ثقة. وأبو حمزة هو: طلحة بن يزيد الأَيْلى.

**رواه الترمذى** فى الشمائل، ب: ما جاء فى عبادة رسول الله ﷺ ص١٤٥، ١٤٦(٢٧٠) بسنده إلى غُنْدَر ( محمد بن جعفر)، **والنسائى**:ك: التطبيق، ب: مايقول فى قيامه ذلك ٢/١٩٩، ٢٠٠ بسنده إلى يزيد بن زريع مختصرا، ب: الدعاء بين السجدتين ٢/٢٣١ بسنده إلى خالد بن الحارث مختصرا، **وأحمد** ٥/ ٣٩٨ عن غُنْدَر، **جميعا عن شعبة به**.

## البيــان

قال النسائى ـ فيما حكاه عنه المصنف والمزى فى التحفة ٣/٥٨ ـ :« وهذ الرجل يشبه أن يكون صلة».

وصلة هو **ابن زفر العبسى**، أبو العلاء أو أبو بكر الكوفى، كان من كبار أصحاب عبد الله ابن مسعود ، وهو متفق على توثيقه، وأخرج له الجماعة، مات فى حدود السبعين(١).

**٣١٦/١٣٣ ـ روى ذلك أبو داود الطيالسي** ص٥٦ ( ٤١٦) قال:

حدثنا شعبة، قال: أخبرنى عمرو بن مُرَّة، سمع أبا حمزة يحدث عن رجل من عبس ـ شعبة يرى أنه صلة بن زفر ـ عن حذيفة، أنه صلى مع النبى ﷺ ـ قال أبو داود: يعنى صلاة الليل ـ فلما كَبَّر قال: « **الله أكبر ذو الملكوت والجبروت** ... »الحديث فى صلاة الليل، وطول القيام ، والقراءة، والركوع، والسجود.

هذا إسناد صحيح.

**رواه البيهقى** ٢/١٢٢ بسنده إلى الطيالسى به مختصراً.

**ورواه النسائى**:ك: الافتتاح، ب: مسألة القارئ إذا مر بآية رحمة٢/١٧٧، ك: قيام الليل ، ب : تسوية القيام والركوع٣/٢٢٦، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة ،ب: ما يقوم بين السجدتين ١/٢٨٩(٨٩٧)، **والبيهقى** ٢/١٠٩، **وأحمد** ٥/٤٠٠، **جميعا من طرق إلى العلاء بن المسيِّب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة به**. وطلحة بن يزيد هو أبو حمزة. والحديث فى هذه المواضع مفرق مقطع.

(١) تاريخ الثقات للعجلى ص٢٢٩(٧٠٤)، الجرح والتعديل ٤/٤٤٦، تهذيب التهذيب ٤/٣٨٤.

١٣٤ـ (١): حَديثُ أَبِي مَعْمَرٍ: أَنَّ أَميراً كَانَ بِمكَّةَ يُسلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّى عَلِقَهَا؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفعَلُهُ. رواه مسلم (١).

قال القُرْطُبِيُّ في شَرْحِ مُسْلِمٍ: هَذَا الأَمِيرُ (٢) ـ فيما أحسب ـ الحارثُ بن حَاطِبٍ الجُمَحِيُّ.

---

وقد تابع أبا حمزة هذا فى رواية هذا الحديث عن صلة بن زفر: المستوردُ بن الأحنف، والأعمش، والشعبى.

**أما حديث المستورد** فرواه: **مسلم**:ك: صلاة المسافرين، ب: استحباب تطويل القراءة فى الليل١/٥٣٦(٧٢٢)، **وأبو داود**:ك: الصلاة، ب: ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده ١/٢٣٠ (٧٨١)، **والترمذى**، وقال: حسن صحيح، :ك: الصلاة، ب: ما جاء فى التسبيح فى الركوع والسجود٢/١٢١(٢٦١)، **والنسائى**: ك: الافتتاح، ب: تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب ٢/١٧٦، ١٧٧، ك: التطبيق، ب: الذكر فى الركوع٢/١٩٠، ب: نوع آخر (من الدعاء فى السجود) ٢/٢٢٤، ك: قيام الليل ،ب: تسوية القيام والركوع ٣/٢٢٥، ٢٢٦، **وابن ماجة**:ك: إقامة الصلاة،ب:ماجاء فى القراءة فى صلاة الليل١/٤٢٩(١٣٥١)، ب: مايقول بين السجدتين١/٢٨٩ (٨٩٧)،**والدارمى**:ك: الصلاة،ب:ما يقال فى الركوع١/٢٩٩،**وابن أبى شيبة**٢/٢١١،**وابن خزيمة** ١/٣٠٤(٦٠٣)، **وأبو عوانة** ٢/١٣٥، ١٣٦،١٦٣، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٨، **والطحاوى** ١/٢٣٥،**وابن حبان**٣/١٨٥(١٨٩٤)٤/١٣١،١٣٢(٢٠٩٥،٢٠٩٦)،٤/١٣٣(٣٦٠٠)،**والبيهقى** ٢/٨٥، ٣٠٩، ٣١٠، **وأحمد** ٥/٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٤، **والطيالسى** ص٥٦ (٤١٥) **جميعا من طرق، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.**

**وأما حديث الشعبى** فرواه:**ابن خزيمة** ١/٣٠٥(٦٠٤) بسنده إلى ابن أبى ليلى ، **والطحاوى** ١/٢٣٥ بسنده إلى مجالد. **كلاهما عن الشعبى، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.**

**وأما حديث الأعمش** فرواه **عبد الرزاق** ٢/١٥٥(٢٨٧٥) عنه.

وفى كل ذلك جاء الحديث مطولاً ومختصراً ومقطعاً.

**١٣٤/٣١٧ـ روى هذا الحديث مسلم** :ك: المساجد، ب: السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته ١/٤٠٩ (٥٨١) قال:

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم ومنصور، عن مجاهد،

---

(١) ساقط من « ز» . (٢) زاد فى « ز » : هو .

١٣٥ - (١): حَديثُ الْوليدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جُمَيْع: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ خَلاَّدٍ الأنْصَارِيُّ، عن أُمِّ وَرَقَة بِنْتِ نَوْفَلٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا غَزَا بَدْراً ... فذكر حديثاً في إمامة المرأة./ [ز٢١/ب]

واسم جدته: ليلى بنت مالك، كما في المستدرك للحاكم(١).

---

عن أبي مَعْمَرٍ، أن أميرا كان بمكة يسلِّمُ تسليمتين، فقال عبد الله: أنَّى عَلِقَها؟ قال الحكم في حديثه: إن رسول الله ﷺ كان يفعله.

أبو معمر هو عبد الله بن سَخْبَرَة الأزدي.

**رواه الدارمي**:ك: الصلاة، ب: التسليم في الصلاة ٣١٠/١، ٣١١، **والبيهقي** ١٧٦/٢ **بسنديهما إلى مسدد، عن يحيى بن سعيد به.**

**ورواه مسلم** في الموضع نفسه بسنده إلى يحيى بن سعيد،**وأبو عوانة**٢٣٨/٢ بسنده إلى يحيى ابن سعيد، ومحمد بن المنهال، **والبيهقي** ١٧٦/٢ بسنده إلى أبي داود الطيالسي، وإلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤٤/١ عن يحيى بن سعيد،**جميعا عن شعبة،عن الحكم،عن مجاهد،عن أبي معمر.**

**البيـــان**

لم أعثر على الحديث بالبيان فيما وقفت عليه من كتب. وعزا المصنف إلى القرطبي في المُفْهِم أنه الحارث بن حاطب الجمحي.

والحارث بن حاطب بن الحارث الجمحي القرشي، صحابي ولد قبل الهجرة إلى الحبشة، أو فيها، واستعمله مروان على المساعي في المدينة، وكان أميراً على مكة في عهد عبد الملك بن مروان، كما استعمله عليها ابنُ الزبير سنة ست وستين. ومات بعدها(٢).

قال النووي في شرح مسلم ٨٢/٥، ٨٣:« أنىَّ عَلِقَها: هو بفتح العين، وكسر اللام، أي: من أين حصَّل هذه السنة وظفر بها؟ وفيه دلالة لمذهب الشافعي والجمهور من السلف والخلف أنه يسن تسليمتان ... إلخ».

**١٣٥/٣١٨ـ هذا الحديث رواه أبو داود**:ك: الصلاة، ب: إمامة النساء ١٦١/١(٥٩١) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع، قال

---

(١) زاد في «ز»: والله أعلم.

(٢) له ترجمة في: الجرح والتعديل٧٢/٣، تجريد أسماء الصحابة٩٧/١، ٩٨، الإصابة٢٨٩/١(١٣٨٧)، تهذيب التهذيب١٢٠/٢، المعجم الكبير للطبراني٢٧٨/٣.

..........................................................................

حدثتني جدتي، وعبد الرحمن بن خلَّاد الأنصاريُّ، عن أم ورقة بنت نوفل، أن النبي ﷺ لما غزا بدرا ... الحديث إلى قوله: وكانت قد قَرَأت القرآن، فاستأذَنَت النبيَّ ﷺ أن تتخذَ في دارها مؤذناً، فَأَذِنَ لها ... الحديث .

هذا إسناد ضعيف، فيه جدة الوليد، لاتعرف، وعبد الرحمن بن خلاد، وثَّقه ابن حبان، وجهَّله ابن القطان وابن حجر.

**رواه الطبراني** ٢٥/١٣٥(٣٢٧) بسنده إلى وكيع به.

**ورواه أحمد** ٦/٤٠٥ عن أبي نعيم (الفضل بن دُكَيْن)، **والدارقطني** ١/٤٠٣ بسنده إلى أبي أحمد الزبيري، **والطبراني** ٢٥/١٣٤، ١٣٥(٣٢٦) بسنده إلى أبي نعيم، **والبيهقي** ٣/١٣٠ بسنده إلى أبي نعيم، **جميعا عن الوليد، قال: حدثتني جدتي، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصارى.**

**ورواه أبو نعيم** ٢/٦٣ بسنده إلى أبي نعيم، عن الوليد، قال حدثتني جدتي، عن أمها أن ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري.

**ورواه أبو داود** ـ مختصرا ـ في نفس الموضع (٥٩٢) بسنده إلى محمد بن فضيل، عن الوليد ابن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري.

## البيـــان

**جدة الوليد بن جميع هي: ليلى بنت مالك.** قال ابن حجر في التقريب ٢/٦٣٣:« الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته عن أم ورقة، هي: ليلى بنت مالك، لاتعرف، من الثالثة» [(١)] .

**١٣٥/٣١٩ـ روى ذلك الحاكم** في المستدرك١/٢٠٣ قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، ثنا أحمد بن يونس الضَّبيُّ، ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبي، ثنا الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك، وعبد الرحمن بن خالد[(٢)] الأنصاري عن أم ورقة الأنصارية، أن رسول الله ﷺ كان يقول: « **انطلقوا بنا إلى الشهيدة، فنزورها**»، وأمر أن يؤذن لها، وتقام، وَتَؤُمَّ أهل دارها في الفرائض.

قال الحاكم: « قد احتج مسلم بالوليد بن جميع، وهذه سنة غريبة، لاأعرف في الباب حديثا مسندا غير هذا».

(١) تقريب التهذيب ٢/٦٣٣، تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٨.

(٢) كذا، والصواب خلاد. انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥/٢٣٠، تهذيب التهذيب ٦/١٥٣، تقريب التهذيب ١/٤٧٩.

**١٣٦[١]ـ (١) :حَدِيثُ رَجُلٍ: عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ، حَتَى لا يَسْمَعَ وَقْعَ قَدَمٍ.**

**قال البيهقى : يقال: هذا الرجل هو: طَرَفَةُ الحَضْرَمِيُّ. ثم رواه كذلك.**

---

**قلت:** لكن فيه ليلى بنت مالك جدة الوليد لا تعرف، وعبد الرحمن بن خالد( كذا والصواب، خلاد) الأنصارى، وثَّقه ابنُ حبان، وجهَّله ابنُ القَطَّان وابن حجر.

ورواه غير الخُرَيْبِي فزاد فيه عن ليلى بنت مالك عن أبيها.

**رواه البيهقى** ٣/١٣٠ من طريق الحاكم به.

**ورواه ابن خزيمة** ٣/٨٩(١٦٧٦) عن نصر بن على، عن عبد الله بن داود الخريبى، عن الوليد ابن جميع، عن ليلى بنت مالك، عن أبيها، وعن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة مثله.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٨/٢٨٩ إلى ابن السكن من طريق عبد الله بن داود به. وفيه ليلى بنت مالك وأبوها لايعرفان.

**٣٢٠/١٣٦ـ روى هذا الحديث أبو داود:**ك: الصلاة، ب: ما جاء فى القراءة فى الظهر ١/٢١٢، ٢١٣(٨٠٢) قال:

حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا محمد بن جُحَادة، عن رجل، عن عبدالله ابن أبى أوفى، أن النبى ﷺ كان يقوم فى الركعة الأولى من الظهرحتى لا يَسْمَعَ وَقْعَ قدم.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الراوى عن ابن أبى أوفى، فإن صح أنه طَرَفَة الحضرمى فهو مقبول، ولم يتابع. وعفان هو ابن مسلم، وهمام هو ابن الحارث النخعى.

**رواه البيهقى** ٢/٦٦ بسنده إلى جعفر بن محمد بن شاكر وأحمد بن زهير، **وأحمد** ٤/٣٥٦، **جميعا عن عفان به.**

## البيـــان

قال البيهقى ٢/٦٦:« **يقال هذا الرجل هو طرفة الحضرمى** ». وقال ابن حجر فى التهذيب ٥/١١:« طرفة الحضرمى: قيل هو الرجل الذى لم يُسَمَّ عن عبدالله بن أبى أوفى فى القراء فى الظهر. وعنه به محمد بن جُحَادة. حكاه الحافظ الضياء، وكأنه أخذه من ذكر ابن حبان له فى ثقات التابعين، وتعريفه إياه بأنه يروى عن ابن أبى أوفى، ويروى عنه محمد بن جحادة» . وقال فى

---

(١) هذا الخبر ساقط من «خ ، ز» .

..............................................................

التقريب ١/٣٧٧:« مقبول من الخامسة».

**١٣٦/٣٢١- روى ذلك البيهقى ٢/٦٦ قال:**

أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأ محمد بن عُبَيْدٍ الصَّفَّار، ثنا عباس الأسفاطى، وأحمد بن الهيثم الشعرانى، قالا: ثنا الحمانى، ثنا أبو إسحاق الخميسى، ثنا محمد بن جُحادة، عن طَرَفة الحضرمى، عن عبدالله بن أبى أوفى قال: كان النبى ﷺ يصلى بنا الظهر حين تزول الشمس، ولو جعلت جَنِيًا فى الرَّمْضاء لأنْضَجَتْه. وكان يطيل الركعة الأولى من الظهر، فلا يزال يقرأ قائما ما دام يسمع خَفْقَ نعال القوم ... الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه أبو إسحاق الخميسى واسمه خازم بن الحسين، ضعيف، وفيه طرفة الحَضرمى مقبول، والحِمَّانى هو: يحيىبن عبد الحميد .

**جَنِيًا** : على وزن فعيل: ما يُجْنَى لساعته من الشجر مادام غضًا [(١)] .

**خفق النعال:** صوت النعال على الأرض عند المشى [(٢)] .

(١) المصباح المنير ص ١١٢، والقاموس المحيط ص ١٦٤١.

(٢) النهاية ٢/٥٦.

# باب الجُمُعَةِ والْعِيدَيْنِ

**١٣٧ـ (خ ): حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: فى ذِكْرِ المِنْبَر، وفيه: كَانَ غُلاَمٌ نَجّارٌ لاِمْرَأَةٍ.. الحديث.**

**اسمه : مِينَا . ولم نَعْلَمْ أَحَداً سَمَّى الْمَرْأَة . وقَالَ فِي مَوْضِعِ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: يقال: مِينَا ، ويقال : مَيْمُون .**

---

**٣٢٢/١٣٧ـ روى هذا الحديث البخارى:** ك: الصلاة ،ب: الصلاة فى السطوح والمنبر والخشب ٧٩/١ قال :

حدثنا عليُّ بن عبد الله قال: حدثنا سفيان ، قال حدثنا أبو حازم، قال، سألوا سهلَ بنَ سعد: من أى شىء المنبرُ ؟ فقال : مابقى بالناس أعلم منى . هو من أَثْلِ الغابة ، عمله فلان مولى فلانةَ لرسول الله ﷺ ، وقام عليه رسول الله ﷺ حين عُمِلَ وَوُضِع ... الحديث .

سفيان هو ابن عيينة ، وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

**رواه مسلم** : ك : المساجد ، ب : جواز الخطوة والخطوتين فى الصلاة ٣٨٧/١ ( ٥٤٤ ) عن أبى بكر بن أبى شيبة ، وزهير بن حرب ، وابن أبى عمر ، **وابن ماجة** : ك : إقامة الصلاة ، ب: ماجاء في بدء شأن المنبر ٤٥٥/١ ( ١٤١٦ ) عن أحمد بن ثابت الجَحْدَرى ، **والشافعى** ١٣٨/١، **وابن خزيمة** ١٣/٣ ( ١٥٢٢ ) عن عبد الجبار بن العلاء ، **وأبو عوانة** ١٤٧/٢ بسنده إلى الحميدى، **والبيهقى** ١٠٨/٣بسنده إلى الشافعى، **والحميدى** ٤١٣/٢(٩٢٦)، **والطبرانى** ١٧٥/٦(٥٩١٣) بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة ، والحميدى ، **والخطيب** ص٢٩٣(١٤٥) بسنده إلى عثمان بن أبى شيبة،**جميعا عن سفيان بن عيينة به .**

**ورواه البخارى** :ك : الجمعة ، ب : الخطبة على المنبر ١٦٣/١ ، **ومسلم** فى الموضع السابق، **وأبو داود**: ك : الصلاة، ب : فى اتخاذ المنبر ٢٨٣/١(١٠٨٠) ، **والنسائى** : ك : المساجد ، ب: الصلاة على المنبر ٥٧/٢ ـ ٥٩ ، **وأبو عوانة** ١٤٧/٢ عن أبى داود السِّجْزِى ، **وابن حبان** ٢٩٠/٣ (٢١٣٩) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، **والبيهقى** ١٠٨/٣ بسنده إلى الحسن بن سفيان ، **والطبرانى** ١٩٨/٦، ١٩٩(٥٩٩٢) عن أحمد بن عبد الرحمن بن يسار النسائى، **جميعا عن قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى القرشى ، عن أبى حازم بن دينار**؛ أن رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدى وقد امْتَرَوا فى المنبر مِمَّ عودُه ؟ فسألوه عن ذلك.. الحديث.

**ورواه البخارى**: ك: الصلاة، ب: الاستعانة بالنَّجّار والصنَّاع فى أعواد المنبر والمسجد

**١٣٨ـ ( ب ) :حديث جابر : بنحوه .**

**اسمه : مِينَا ذكره الزُّبَيْر في « فَضَائِل المَدِينَة » . [ وقيل : فى الاستيعاب: بَاقوم، باقُول](١). مَوْلَى الْعَاص بنِ أُمَيَّة .كذا فى مصنف عبد الرزاق . وقيل : مَيمُون النّجار. كذا فى فوائد قاسم بن أصبغ . وحُكِيَ عن عمر بن عبد العزيز أن (٢) الذى عمل المنبر: صُبَاح، غُلاَمُ العباس . وذُكِرَ أيضا عن المُطَّلِب أن الذى عمله : قُصَيْبَةُ المخزومى، من أَثْلَةٍ كانت قريبة / من المسجد .** [ك١٣/ب]

---

٨٩/١، وك: البيوع ، ب : النجار ١٠/٢ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم ، ك : الهبة ، ب: من استوهب من أصحابه شيئا ٨٧/٢ بسنده إلى أبى غَسَّان ، **ومسلم** فى الموضع السابق ٣٨٦/١ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم ، **وابن خزيمة** ١٢/٣ ، ١٣ (١٥٢١) بسنده إلى ابن أبى حازم، **والبيهقى** ١٠٨/٣، ١٩٥ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، **وأحمد** ٣٣٩/٥ بسنده إلى عبدالعزيز ابن أبى حازم ، **والطبرانى** ١٦٨/٦ ( ٥٨٨١ ) بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ١٣٤/٦ (٥٧٥٢) بسنده إلى هشام بن سعد ، **جميعا عن أبى حازم به** ، وفيه أن المرأة كان لها غلام نجار، فأرسل إليها النبى ﷺ أن تأمره بعمله .

## البيـــان

انظر الخبر التالى .

**٣٢٣/١٣٨ـ روى هذ الحديث البخارى** ك: الصلاة، ب: الاستعانة بالنَّجار والصُّنَّاع فى أعواد المنبر والمسجد ٨٩/١ ، ٩٠ قال :

حدثنا خَلاَّد، قال :حدثنا عبد الواحد بن أيمن ،عن أبيه، عن جابر، أن امرأة قالت:يارسول الله، ألا أجعل لك شيئًا تقعد عليه ، فإن لى غلامًا نجارًا ! قال : « **إنْ شئت** ». فعملت المنبر .

خلاد هو ابن يحيى .

**رواه البخارى أيضا** : ك : البيوع ، ب : النجار ١٠/٢ عن خلاد بن يحيى ، ك : المناقب، ب: علامات النبوة ٢٧٧/٢ عن أبى نعيم الفضل بن دُكَيْن ، **والبيهقى** ١٩٥/٣ بسنده إلى أبى نعيم الفضل بن دُكَيْن ، **وأحمد** ٣٠٠/٣ عن وكيع ، **وابن بشكوال** ٣٤٢/١(١٠٢) بسنده إلى خلاَّد بن يحيى، **جميعا عن عبد الواحد بن أيمن به** ، مع زيادة قصة أنين الجذع حين صعد الرسول ﷺ

---

(١) كذا فى « ك » وعلم على « باقول » بالصحة ، وفى « خ » : « باقوم ، وقيل : باقول ، وفى « ز » : وقيل : باقول .
(٢) ساقط من « ز » .

..............................................

المنبر.

وفى الباب عن ابن عمر ، وأبَيّ بن كعب ، وأبى سعيد ، وعائشة . ولا يخلو كل منها من مقال (انظر مجمع الزوائد ٢/١٨٠ ، ١٨١) .

## البيــان

**قيل : هو مِينَا** ، غلامُ امرأة من الأنصار ، لم يُحْفَظ أن أحداً سماها ، وكان غلاماً نجاراً . كذا حكى الخطيب فى الأسماء المبهمة ص ٢٩٣ . ولم أجد من ترجم له .

**١٣٨/٣٢٤ـ روى الخطيب** ص ٢٩٤ ( ١٤٥ ) قال :

أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العَلَوِيُّ ، قال : حدثنى جدى ، قال : حدثنى هارون بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى، قال : قال إسماعيل بن عبد الله : الذى عمل المنبر ، غلام الأنصارية ، واسمه : مينا .

وقال ابن حجر فى الفتح ٢/٣٣٠ : « ذكره ابن بشكوال [١/٣٤٣( ١٠٢)] عن الزُّبيْر بن بكَّار، حدثنى إسماعيل بن أبى أويس ، عن أبيه ، قال : عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار من بنى سلمة أو من بنى ساعدة ، أو امرأة لرجل منهم يقال له ميناء ، انتهى . وهذا يحتمل أن يعود الضمير فيه على الأقرب ، فيكون ميناء اسم زوج المرأة » .

**قلت** : رواية الخطيب تعين أن الغلام هو المُسَمَّى بهذا الاسم .

وقال ابن حجر فى الإصابة ٦/١٥٠(٨٢٨٣) : « مينا ، مولى العباس ، أحد من قيل إنه عمل المنبر. حكاه الزكى المنذرى وغيره » .

**وقيل:هو باقول**.بالقاف المضمومة واللام - أو **باقوم** - بالميم - مولى العاص بن أمية وهو رومى(١).

**١٣٨/٣٢٥ـ روى ذلك عبد الرزاق** ٣/١٨٢ ، ١٨٣ ( ٥٢٤٤) قال :

عن رجل من أسلم ، عن صالح مولى التوأمة ، أن باقول مولى العاص بن أمية صنع للنبى ﷺ منبره من طرفاء ثلاث درجات ... الحديث .

**رواه ابن بشكوال** ١/٣٤٣ ( ١٠٢ ) بسنده إلى عبد الرزاق به.

قال ابن حجر فى الإصابة ١/١٤١ : « هذا ضعيف الإسناد مرسل » وقال فى الفتح ٢/٣٣٠: «بإسناد ضعيف منقطع» .

(١) الإصابة ١/١٤١ (٥٨٠) ، تجريد أسماء الصحابة ١/٤٢ ، أسد الغابة ١/١٦٣ .

وقد عزاه ابن حجر فى الإصابة من هذا الوجه إلى ابن منده وابن السكن .

وعزاه ابن حجر فى الإصابة - وضَعَّفَه - إلى أبى نعيم (فى الصحابة) من طريق محمد بن سليمان (إسماعيل) المسمولى(المشمولى) أحد الضعفاء، عن أبى بكر بن أبى سَبْرَة، عن صالح مولى التوأمة: حدثنى باقوم مولى سعيد بن العاصى به. قال فى الفتح٢/٣٣٠ «وإسناده ضعيف أيضا».

وجمع ابن حجر فى الإصابة بين رواية الإبهام التى فيها أن الصانع غلام لامرأة من الأنصار، وبين هذه الرواية التى فيها أنه مولى سعيد بن العاصى بن أمية ،باحتمال أن يكون خدم المرأة بعد أن هاجر إلى المدينة فعُرفَ بها .

**قلت** : لا أرى للجمع بينهما مُوجِباً ؛ لما ثبت من ضعف رواية البيان . والله أعلم .

وقد أورد ابن حجر فى الإصابة فى ترجمته مايفيد أنه - أى باقوم النجار - هو الذى بنى الكعبة ، واستأنس بذلك لأن يكون المحتمل أنه هو الذى عمل المنبر .

**وقيل : هو ميمون النجار** . ولم أرَ من ترجم له ، غير أن الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٢/١٠٠ قال : « ميمون النجار ، صنع المنبر . قاله ابن بشكوال ». ولم يرمز الذهبى - كعادته - إلى مصدر ترجمته فى الكتب التى جَرَّد منها كتابه . والله أعلم .

**٣٢٦/١٣٨- وعزا ابن حجر فى الفتح** ١/٤٠٩ و ٢/٣٢٩ ذلك إلى قاسم بن أصبغ ، وأبى سعد «فى شرف المصطفى» من طريق يحيى بن بكير ، عن ابنَ لَهيعَة، حدثنى عُمَارَةُ بن غَزِيَّة، عن عباس بن سهل، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى خشبة، فلما كَثُرَ الناس قيل له: لو كنت جعلت منبرا! قال :وكان بالمدينة نجار واحد،يقال له ميمون. فذكر الحديث

**رواه ابن بشكوال** ١/٣٤٤ ( ١٠٢ ) بسنده إلى أبى الأحوص ، عن يحيى بن بكير به[1].

وهو إسناد ضعيف ، من أجل ابن لهيعة .

وقد أشار إليه المزى فى زياداته فى التحفة ٤/ ١١١ فقال : « رواه عبد الله بن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن عباس بن سهل ، عن أبيه ، أتم من هذا ( أى أتم من المبهم ) وقال فيه : وكان بالمدينة نحار واحد،يقال له ميمون » .

قال ابن حجر فى الفتح ٢/٣٢٩ : « وأخرجه ابن سعد، من رواية سعيد بن سعد الأنصارى، عن ابن عباس ، نحو هذا السياق ، ولكن لم يسمعه ».

**وقيل : هو صُبَاح** - بضم المهملة بعدها موحدة خفيفة وآخره مهملة - مولى العباس بن

(١) تصحفت فى المطبوعة إلى « أبو بكير » .

عبدالمطلب [1].

**٣٢٧/١٣٨ـ رواه ابن بشكوال ١/٣٤٤ ، ٣٤٥ ( ١٠٢ ) قال :**

ذكر عبد الله بن حُنَيْن الأندلسى فى كتابه « الرجال» عن عمر بن عبد العزيز ، قال : عمل منبرَ النبى ﷺ صُبَاحُ مولى العباس .

قال ابن حجر فى الفتح عن هذا الإسناد إنه « شديد الانقطاع »(فتح البارى ٢/٣٣٠).

**وقيل : قُبَيصة المخزومى ، أو قُصَيْبة،** بتقديم الصاد المهملة [2].

**٣٢٨/١٣٨ ـ قال ابن حجر فى الإصابة :**

« وقد ذكر ذلك ابن فتحون فقال : ذكره عمر بن شبة، عن محمد بن يحيى ـ هو أبو غَسَّان المدنى ـ عن سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب .

قال ابن حجر : وذكره ابن بشكوال فى المبهمات [١/٣٤٥(٢)(١٠٢)] : قال : قرأت بخط أبى مروان بن حيان قال : ذكر عبد الله بن حنين الأندلسى عن المطلب ـ يعنى ابن عبد الله بن حنطب ـ أن الذى عمل المنبر قبيصة المخزومى .

قال ابن حجر:« قلت:وكذا ذكر الزبير بن بكار فى « أخبار المدينه» من روايته عن محمد بن الحسن بن زَبَالَة،عن سفيان، لكنه قدم الصاد على الباء. وكذا هو فى ذيل ابن الأثيرعلى الاستيعاب».

وقال فى الفتح ٢/٣٣٠ : « ذكره عمر بن شبة فى الصحابة بإسناد مرسل » .

( ز ) **وقيل : هو إبراهيم النجار** [3].

**٣٢٩/١٣٨ ـ عزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد٢/١٨١، ١٨٢ وابن حجر فى الفتح٢/٣٣٠، والإصابة١/١٣ إلى:**

**الطبرانى فى الأوسط،** عن جابر: أن النبىﷺ كان يخطب إلى جذع نخلة، يسند ظهره إليها... إلى قوله: فدعا آخر، فقال: «**أتصنع المنبر؟**» قال: نعم: فقال مثل مقالة هذا. فقال : نعم إن شاء الله . قال:« **ما اسمك ؟**» قال: إبراهيم. قال:« خذ فى صنعته » فلما صنعه صعد رسول الله ﷺ، فحنَّت الخشبة حنين الناقة ... الحديث .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٣ ولم يرمز لمصدر ترجمته ، الإصابة ٣/٢٣٤ ( ٤٠٢٦ ) وقال : «روى عُمَر بن شبَّة ، من طريق صالح بن أبى الأخضر ، عن عمر بن عبد العزيز ، أن النبى ﷺ استعمل صُبَاحاً مولى العباس بن عبدالمطلب فأعطاه عَمَالَته» .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/١١ ، الإصابة ٥/٢٢٨ ( ٧٠٥٨ ) .

(٣) تجريد أسماء الصحابه ١/٢ ، الإصابة ١/١٣ (١١) ، أسد الغابة ١/٤٣ .

...........................................................................................................

قال الهيثمي : « قال الطبراني : لم يروه عن الجريري إلا شبيبة. قلت : ولم أجد من ذكره ، ولا الراوي عنه».

قال ابن حجر في الفتح ٢/٣٣٠ : « في الإسناد العلاء بن مسلمة الرَّوَّاس وقد كَذَّبوهُ».

وقال في الإصابة : « وفي إسناده العلاء بن مسلمة الرَّواس وهو متروك » .

( ز ) **وقيل هو : تميم الدَّاري** ، وهو تميم بن أوس ، أبو رُقَيَّة الدَّارِي ، كان نصرانيا فأسلم سنة تسع ، وله مناقب كثيرة مشهورة . قيل مات سنة أربعين (١).

**١٣٨/٣٣٠ـ روي ذلك أبو داود:** ك : الصلاة ، ب : في اتخاذ المنبر ٢٨٤/١(١٠٨١) قال:

حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن أبي رَوَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ لما بَدُنَ قاله له تميم الداري : ألا أتخذ لك منبراً يارسول الله ، يجمع أو يحمل عظامك ؟ قال:«**بلى**». قال: فاتخذ له منبرا مرقاتين .

هذا إسناد حسن ، فيه عبد العزيز بن أبي رَوّاد ، صدوق عابد ربما وهم، والحسن بن علي هو الخَلاَّل ، وأبو عاصم هو الضَّحَّاك بن مخلد .

قال ابن حجر في الفتح ٣٣٠/٢:« وإسناده جيد » .

**ورواه البيهقي**١٩٥/٣، ١٩٦بسنده، إلى شعيب بن عمرو الضبعي،عن أبي عاصم به، مطولا.

قال ابن حجر في الفتح ٣٣٠/٢ : « وليس فيه التصريح بأن الذى اتخذ المنبر تميم الداري ، بل قد تبين من رواية ابن سعد أن تميما لم يعمله» .

( ز ) **وقيل : هو : كُلاَب مولى العباس بن عبد المطلب** (٢).

**١٣٨/٣٣١ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى** ٢٤٩/١،٢٥٠(٣) قال:

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنامحمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال: وحدثني غير محمد بن عبد الرحمن أيضا ببعض ذلك، قالوا: كان رسول الله ﷺ يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائما، فقال: « **إن القيام قد شق عليّ** ». فقال له تميم الداري: ألا أعمل لك منبراً، كما رأيتُ يُصنع بالشام، فشاور رسول الله ﷺ المسلمين في ذلك، فرأوا أن يتخذه، فقال العباس بن عبد المطلب: إن لي غلاماً يقال له: كُلاَب، أعملُ الناس. فقال رسول الله ﷺ :«**مُرْهُ أن يعمله**»...الحديث.

محمد بن عمر هو الواقدي.

---

(١) الجرح والتعديل ٤٤٠/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٥٨/١ ، تهذيب التهذيب٤٤٩/١ ، الإصابة ١٩١/١(٨٣٣).
(٢) الإصابة ٣١١/٥ (٧٤٣٤) .
(٣) في طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق محمد عبد القادر عطا: ص١٩٢ عند الحديث عن ذكر منبر رسول الله ﷺ.

قال ابن حجر فى الفتح ٢/٣٣٠: « رجاله ثقات إلا الواقدى » .

( ز ) **وقيل إنه خال لسهل بن سعد الساعدى** . ولم أر مَنْ ذكره أو ترجم له .

**٣٣٢/١٣٨ـ روى ذلك الطبرانى ٦/٢٥٠** ( ٦١٠٨ / ٢ ) قال :

حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا الجَرَّاح بن مخلد ، قال : ثنا عبيد بن واقد ، ثنا أبو عبد الله الغفارى، قال: سمعت سهل بن سعد يقول: كنت جالساً مع خالٍ لى من الأنصار، فقال له النبى ﷺ: «اخرج إلى الغابة وائتنى من خشبها ، فاعمل لى منبراً أكلم عليه الناس «فعمل منبراً: عتبتان، وجلس عليها .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/١٨٢ : « وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف » .

قلت : الأمر كما قال رحمه الله .

( ز ) **وقيل إنه سهل بن سعد الساعدى نفسه** [١].

**٣٣٣/١٣٨ـ روى ذلك أحمد ٥/٣٣٧** قال :

ثنا حَمَّاد بن خالد، حدثنا عبد الله ـ يعنى ابن عمر ـ عن العباس بن سهل الساعدى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يستند إلى جِذْع ، فقال : « **قد كَثُرَ الناس ، ولو كان لى شىء**» يعني أقعد عليه. قال عباس: فذهب أبى ، فقطع عيدان المنبر من الغابة. قال : فما أدرى عملها أبى، أو استعملها.

هذا إسناد حسن ، فيه عبد الله بن عمر العمرى ، اختلفوا فيه ، وقد أخرج له مسلم، لكن ليس فيه توكيد على أن سهلا هو الذى عمل المنبر ، بل فيه شك .

( ز ) قال ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٥٤: « ... وجزم البلاذرى بأن الذى عمله **أبورافع مولى النبى ﷺ** .

انظر فى الأقوال السابقة أيضا : ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٥٤ ، وفى فتح البارى ٢/٣٣٠ ، وفى تلخيص الحبير ٢/٦٢(٦٤٠) .

قال ابن حجر في الفتح ٢/٣٣٠ : « وليس فى جميع الروايات التى سمى فيها النجارشىء قوى السند، إلا حديث ابن عمر ، وليس فيه التصريح بأن الذى اتخذ المنبر تميم الدارى ، بل قد تبين من رواية ابن سعد أن تميماً لم يعمله .

وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال : هو ميمون ، لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد أيضا، وأما الأقوال الأُخَر فلا اعتداد بها لِوَهَائها .

(١) وقد مرت ترجمته فى الخبر ( ١٢٨ ) .

**١٣٩ـ ( ق ) :حديث ابن عمر: بَيْنَا عُمَرُ يَخْطُب دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرين الأوَّلين، فَنَادَاه عُمرُ : أيَّةُ ساعةٍ هذِه ؟**

**هو : عُثْمَانُ .**

**( ب ) : ذكره مسلم في صحيحه .**

---

ويبعد جداً أن يجمع بينهما بأن النجار كانت له أسماء متعددة وأما احتمال كون الجميع اشتركوا في عمله، فيمنع منه قوله في كثير من الروايات السابقة(كذا)؟: لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد، إلا أن كان يحمل على أن المراد بالواحد: الماهر في صناعته، والبقية أعوانه، فيمكن. والله أعلم».

(ز) **أما المرأة ، فلا يعرف اسمها كما قال الخطيب**. وقال ابن حجر في الفتح ٤٠٩/١ :«وأما المرأة فلا تعرف، لكنها أنصارية» .

لكن نقل الذهبي في التجريد٢٨٨/٢ عن أبي موسى المديني أن اسمها عُلاَثَة ، فقال: عُلاَثَة: في حديث سهيل ، أنْ مُرِي غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً .

ثم قال الذهبي نقلا عنه : « وإنما هي فلانة» .

ونقله ابن حجر في الفتح ٤٠٩/١ وقال : « قال أبو موسى : صَحَّف فيه جعفر ( أي جعفر المستغفري) أو شيخه ، وإنما هي فلانة ».

قال ابن حجر : ووقع عند الكرماني: **قيل : اسمها عائشة**. وأظنه صحَّف المُصَحَّف، ولو ذكر مستنده في ذلك لكان أولى . ثم وجدت في الأوسط للطبراني من حديث جابر : أنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي إلى سارية في المسجد ، ويخطب إليها ، ويعتمد عليها ، فأمرت عائشة ، فصنعت له منبره هذا... فذكر الحديث ، وإسناده ضعيف ولوصح لما دل على أن عائشة هي المراد في هذا الحديث إلا بتعسف . والله أعلم .

**قلت** : قد عزا الهيثمي حديث جابر هذا إلى الطبراني في الأوسط ، وقال:« وفيه محمد بن عطية العوفي ، وهو ضعيف» ( مجمع الزوائد ١٨٢/٢ ) .

**أَثْل الغابة : الأَثْل** : شجر شبيه بالطَّرفَاء ، إلا أنه أعظم منه ، **والغابة** : غَيْضَةٌ ذات شجر ، وهي على تسعة أميال من المدينة [(١)].

قال ياقوت في معجم البلدان ١٨٢/٤ : الغابة موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، فيه أموال لأهل المدينة .

**٣٣٤/١٣٩ ـ روى هذا الحديث البخاري**:ك:الجمعة،ب:فضل الغسل يوم الجمعة١٥٧/١، ١٥٨ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أسماء، أخبرنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن

(١) النهاية ٢٣/١ .

عبدالله بن عمر، عن ابن عمر رضى الله عنهما، أن عمربن الخطاب بينما هو قائم فى الخطبة يوم الجمعة، إذ دخل رجل من المهاجرين الأوَّلين من أصحاب النبىﷺ، فناداه عمر : أَ يَّةُ ساعة هذه؟ قال: إنى شُغِلتُ، فلم أ نقَلبْ إلى أهلى حتى سمعت التأذين ، فلم أزدْ أن توضأت. فقال : والوضوءَ أيضا! وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل ؟

**رواه مسلم**: ك : الجمعة ٢/٥٨٠(٨٤٤) بسنده إلى يونس ، **ومالك**: ك: الجمعة، ب: العمل فى غسل يوم الجمعة١/١٠١(٣)، وعبد الرزاق٣/١٩٥( ٥٢٩٢)عن معمر، **وأحمد**١/٢٩، ٤٥ بسندين إلى مالك،٢٩، ٣٠ بسنده إلى معمر، **والخطيب** ص١٩٨(١٠٠) بسنده إلى مالك، **وابن بشكوال** ١/٥٩، ٦٠بسنده إلى مالك ، **جميعا عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه.**

**وله شاهد من حديث أبى هريرة ،رواه البخارى**:ك : الجمعة ، ب : فضل الجمعة ١/١٥٨، **وأبو داود**: ك : الطهارة ، ب : فى الغسل يوم الجمعة ١/٩٤(٣٤٠) ، **وأحمد** ١/١٥، ٤٦.

**وشاهد عن ابن سيرين : رواه عبد الرزاق** ٣/١٠٥ (٥٢٩٣) .

## البيــان

الرجل هو : **عثمان بن عفان** ، ذو النورين ، ثالث الراشدين ، أحد العشرة المبشرين ، وأحد الستة الذين مات رسول الله ﷺ هو راض عنهم ، مناقبه وفضائله كثيرة مشهورة [(1)].

**١٣٩/٣٣٥ـ روى ذلك مسلم** : ك : الجمعة ٢/٥٨٠ (٨٤٤ ) قال :

حدثناإسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى، قال:حدثنى يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثنى أبو هريرة ، قال:بينما عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان ، فَعَرَّضَ به عمر، فقال: مابال رجال يتأخرون بعد النداء !

فقال عثمان : يا أمير المؤمنين، مازدْتُ حين سمعتُ النداء أن توضأت، ثم أقبلت. فقال عمر: والوضوء أيضا ؟ ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول : « **إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل**».

**رواه ابن بشكوال** ١/٦٠(٢) بسنده إلى مسلم به .

**ورواه أبو يعلى** ١/٢٢٠، ٢٢١(٢٥٨) بسنده إلى بشر، **والخطيب** ص ١٩٨، ١٩٩(١٠٠) بسنده إلى داود بن رشيد ، **وابن بشكوال** ١/٦١(٢) بسنده إلى عمر بن عبد الواحد، **جميعا عن الأوزاعى به** .

(١) أسد الغابة ٣/٥٨٤ ، تجريد أسماء الصحابة١/٣٧٤ ، تذكرة الحفاظ١/٨ ،طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٠٧، تهذيب التهذيب ٧/١٢٧ - ١٢٩ ، الإصابة ٤/٢٢٣(٥٤٤٠) ، طبقات الحفاظ ص١٣ ، العبر ١/٣٦ .

**١٤٠ـ ( ب ) :حديث حُصَيْنٍ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ ، وَنَظَرَ إِلَى فُلَانٍ يَخْطُبُ ، وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ عَلَى المِنْبَرِ ... الحديث .**

**هو : بِشرُ بن مَرْوَان. كذا في الترمذى .**

---

**وله شاهد عن عكرمة مولى ابن عباس : رواه عبد الرزاق ١٩٥/٣، ١٩٦(٥٢٩٤).**

**٣٣٦/١٤٠ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٣٩٨/١ ( ١٢٤ ) قال :**

أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مُغيث ، عن جده مغيث بن محمد بن يونس ، عن جده يونس بن عبد الله ، قال : ثنا عباس بن عمرو ، ثنا ثابت بن قاسم ، عن أبيه، قال : ثنا محمد ابن علي، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا هشيم ، قال: أنبا حصين، قال: كنتُ جالساً مع عُمَارة بنُ رؤيبَة، ونظر إلى فلان، يخطب ، وهو رافع يديه على المنبر يخطب ، فقال : قبَّح الله هاتين اليدين القصيرتين ! لقد رأيت رسول الله ﷺ ، وما يزيد على أن يشير بأصبعيه .

**البيـــان**

الخطيب هو: **بِشْرُ بن مروان بن الحكم** ، أحد الأجواد ، ولى العراقين ، عقب مقتل مصعب ابن الزبير ، وداره بدمشق عند عقبة الكتان ، مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ، وله نيف وأربعون سنة(١).

**٣٣٧/١٤٠ـ روى ذلك مسلم** : ك : الجمعة ، ب: تخفيف الصلاة والخطبة ٥٩٥/٢(٨٧٤) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن حُصَيْن ، عن عُمَارَة بن رؤيبة، قال: رأى بِشْرَ بن مَرْوان على المنبر رافعاً يديه ، فقال : قبَّح الله هاتين اليدين !لقد رأيت رسول الله ﷺ مايزيد على أنْ يقول هكذا . وأشار بأصبعه المُسَبِّحة .

**حصين هو ابن عبد الرحمن بن عوف .**

**رواه مسلم** في الموضع نفسه ٥٩٦/٢ بسنده إلى أبى عوانة، **وأبو داود** : ك : الصلاة ، ب: رفع اليدين على المنبر ٢٨٩/١(١١٠٤) بسنده إلى زائدة ، **والترمذى**، وقال:حسن صحيح ، ك: الصلاة، ب : ماجاء في كراهية رفع الأيدى على المنبر٤٧/٣ (٥١٤) بسنده إلى هشيم ، **والنسائى**: ك: الجمعة ، ب : الإشارة فى الخطبة ١٠٨/٣ بسنده إلى سفيان ، وعزاه المزى فى التحفة ٤٨٦/٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصلاة، بسنده إلى أبى عوانة، **وابن أبى شيبة**١١٦/٢، ١٤٧، ١٤٨

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٥/٤ ، ١٤٦ ، العبر ٨٦/١ ، البداية والنهاية ٧/٩ ، النجوم الزاهرة ١٩/١ ، شذرات الذهب ٨٣/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٥١/٣ .

**١٤١ـ (ق): حديث جابر : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِي ﷺ يخْطُبُ ، فقال: «أَرَكَعْتَ[(١)] رَكْعَتَيْنَ ؟ » .قَالَ : لاَ. قَالَ /: « فَارْكَع » .** [ز/٢٢/أ]

**هو سُلَيْكُ الغَطَفَاني(ب): كذا في صحيح مسلم ومسند الحميدى، وقيل: أبو هُدْبَة.**

**(خ) : وقيل النعمان بن قَوْقَل [(٢)].**

---

عن ابن إدريس، ١٤٧ عن ابن فضيل، **والدارمى**: ك: الصلاة، ب: كيف يشير الإمام في الخطبة ٣٦٦/١ بسنده إلى أبي زبيد، وبسنده إلى سفيان، **وابن خزيمة**٣/١٤٧(١٧٩٣)بسنده إلى جرير، وهشيم، ٣/١٤٨(١٧٩٤) بسنده إلى شعبة وسفيان، **والبيهقى**٣/٢١٠ بسنده إلى عبد الله بن إدريس، وبسنده إلى شعبة، **وأحمد**٤/١٣٥، ١٣٦ بأسانيد إلى سفيان، ١٣٦بسنده إلى زهير، ٢٦١بسنده إلى ابن فضيل، **والطيالسى** ص١٧٩(١٢٦٩)عن شعبة وزائدة، **وابن بشكوال** ٣٩٨/١ (١٢٤)بسنده إلى هشيم، **جميعا عن حصين بن عبد الرحمن ابن عوف به .**

**١٤١/٣٣٨ـ روى هذا الحديث مسلم** : ك : الجمعة، ب: التحية والإمام يخطب٢/٥٩٦(٨٧٥) قال :

حدثنى محمد بن رافع ، وعبدُ بن حُمَيْدٍ ، قال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج، أخبرنى عمرو بن دينار ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :جاء رجل والنبى ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب ، فقال له: « **أَرَكَعْتَ رَكعتين** ؟ » قال: لا . قال : « **فاركع** » .

**رواه النسائى**: ك: الجمعة، ب : الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب٣/١٠٣ بسنده إلى حجاج بن محمد، **وعبد الرزاق**٣/٢٤٤(٥٥١٣)، **وابن خزيمة**٣/١٦٦(١٨٣٣، ١٨٣٤) بسنده إلى أبي عاصم، وعبد الرزاق ، **والطحاوى**١/٣٦٥ بسنده إلى أبي عاصم، **وأحمد** ٣/٣٨٠ عن محمد بن بكر، ٣/٣٦٩ عن عبد الرزاق ، **والخطيب** ص٣٧٦(١٨٤) بسنده إلى عبد الرزاق، **والطبرانى**٧/ ٦٢(٦٧٠٠)بسنده إلى عبد الرزاق ، **جميعا عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار به.**

**ورواه البخارى**: ك : الجمعة ، ب : إذا رأى الإمام رجلا جاء وهو يخطب أمره أن يصلى ركعتين ١٦٦/١ بسنده إلى حماد بن زيد ، ب : من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين

---

(١) فى « ز » اركع .

(٢) فى « ك » بفاءين أولاهما مضمومة وآخرتهما مفتوحة ، وفى « خ » قوقل ، بقافين ، وفى « ز » نوفل بنون فى أوله، والصواب «قوقل» بقافين مفتوحتين .

١/١٦٦ بسند إلى سفيان بن عيينة ، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى حماد بن زيد ، وأيوب، وبسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب : إذا دخل الرجل والإمام يخطب ١/٢٩١ (١١١٥) بسنده إلى حماد بن زيد، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: الصلاة،ب:فى الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب ٣/٣٠( ٥٠٨) بسنده إلى حماد بن زيد ، **والنسائى**: ك: الجمعة، ب: مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر٣/١٠٧بسنده إلى حماد بن زيد ، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب : ماجاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ١/٣٥٣(١١١٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والشافعى** ١/١٥٧، ١٥٨ عن سفيان بن عيينة ، **والدارمى**: ك : الصلاة ، ب : الكلام فى الخطبة ١/٣٦٥ بسنده إلى سفيان ابن عيينة ، **وابن خزيمة** ٣/١٦٦(١٨٣٣) بسنده إلى حماد بن زيد، وإلى أيوب بن أبى تميمة ، وإلى روح بن القاسم ، **والدارقطنى** ٢/١٥ بسنده إلى سفيان بن عيينة، وبسنده إلى روح بن القاسم ، **والبيهقى** ٣/١٩٣ بأسانيد إلى سفيان بن عيينة ، **وابن حزم فى المحلى** ٥/٦٨ بسنده إلى سفيان بن عيينة ، **وأبو يعلى** ٣/٤٦٤(١٩٦٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، و (١٩٨٨، ١٩٨٩) بسنده إلى حماد بن زيد، **والطبرانى** ٧/١٦٢(٦٧٠٢)بسنده إلى محمد ابن مسلم، ٧/١٦٣(٦٧٠٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، (٦٧٠٥) بسنده إلى روح بن القاسم، و(٦٧٠٦) بسنده إلى أيوب، و (٦٧٠٧) بسنده إلى حماد بن زيد ، **وابن بشكوال** ، ١/٦٢(٣) بسنده إلى حماد بن زيد ، **جميعا عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله** .

**ورواه الطحاوى** ١/٣٦٥ بسنده إلى أبى الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، **وابن حبان** ٤/٩١(٢٤٩٢) بسنده إلى أبى سفيان طلحة بن نافع ، **وأحمد** ٣/٣٦٣ بسنده إلى أبى الزُّبير، **جميعا عن جابر بن عبد الله به** .

**وله شاهد بمعناه من حديث أبى سعيد الخدرى : رواه الترمذى - وقال : حسن صحيح - والنسائى ٣/١٠٦، وابن ماجة ١/٣٥٣(١١١٣) ، والشافعى ١/١٥٨، وابن حبان ٤/٩٢(٢٤٩٤، ٢٤٩٦)، والبيهقى ٣/١٩٤، وابن حزم فى المحلى ٥/٧١ ، والحميدى ٢/٣٢٦ (٧٤١).**

## البيـــان

الرجل هو : **سُلَيْك بن عمرو - وقيل ابن هُدْبَة** ( بضم الهاء ، وتسكين الدال المهملة ، وفتح الموحدة التحتية الخفيفة . كذا هو فى التجريد ونصب الراية ، وضبطه مُحقّقُ المعجم الكبير للطبرانى بالشكل ، ومحقق شرح معانى الآثار بالحروف ) - الغطفانى(1).

**١٤١/٣٣٩- روى ذلك مسلم**: ك: الجمعة، ب: التحية والإمام يخطب ٢/٥٩٧ (٨٧٥) قال :

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٠٨ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٢٣٥ ، الإصابة ٣/١٢٤ (٣٤٢٣) ، المعجم الكبير للطبرانى ٧/١٦١ ، أسد الغابة ٢/٣٤٥ ، ٣٤٦ .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وعلى بن خَشْرَم ، كلاهما عن عيسى بن يونس ـ قال ابن خشرم: أخبرنا عيسى ـ عن الأعمش ، عن أبى سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: جاء سُلَيْكٌ الغَطَفَانىُّ فى يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس، فقال له: « **يا سليكُ ، قم فاركع ركعتين، وتَجَوَّزْ فيهما**» ثم قال: « **إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فلير كع ركعتين ولْيَتَجَوَّزْ فيهما**».

أبو سفيان هو : طلحة بن نافع .

**رواه أبو داود**: ك : الصلاة ، ب: إذا دخل الرجل والإمام يخطب١/٢٩١(١١١٦) بسنده إلى حفص بن غَياث ، **وابن ماجة**:**ك** : إقامة الصلاة ،ب: ماجاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب١/٣٥٣، ٣٥٤(١١١٤) بسنده إلى حفص بن غياث ، **وعبد الرزاق ٣/**٢٤٤(٥٥١٤) عن معمر، والثورى ، **وابن أبى شيبة ٢**/١١٠، ١١٦ ، ١٤/ ٢٥١(١٨٢٧٦)، ٢٦٧(١٨٣٣٣) عن حفص بن غياث ، **وابن خزيمة ٣**/١٦٧(١٨٣٥)بسنده إلى عيسى بن يونس، **والطحاوى** ١/٣٦٥ بسنده إلى معاوية ( كذا والصواب: أبى معاوية) وإلى حفص، **وابن حبان** ٤/٩١(٢٤٩١، ٢٤٩٣) بسنده إلى حفص بن غياث وإلى عيسى بن يونس، **والدارقطنى**٢/١٣، ١٤ بإسناد إلى أبى معاوية، وإلى سفيان(هو الثورى)، **والبيهقى**٣/١٩٤ بسنده إلى عيسى بن يونس، **وأحمد** ٣/٣١٦، ٣١٧ عن أبى معاوية، **وأبو يعلى**٣/٤٤٩(١٩٤٦) بسنده إلى حفص، ٤/١٣٤ (٢١٨٦) بسنده إلى شريك، **والطبرانى** ٧/١٦١( ٦٦٩٧، ٦٦٩٨) بسنده إلى معمر، والثورى، وإلى حفص بن غياث، ٧/١٦٣( ٦٧٠٨) بسنده إلى حبان بن على، **جميعا عن الأعمش به** .

**ورواه أبو داود**: ك : الصلاة، ب: إذا دخل الرجل والإمام يخطب١/٢٩١، ٢٩٢(١١١٧) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والدارقطنى**٢/١٣ بسنده إلى أبى بكر البحراوى، **وأحمد**٣/٢٩٧ عن محمد بن جعفر، وعن روح، وعبد الوهاب الإسكاف، **والطبرانى**٧/١٦٢(٦٦٩٩)بسنده إلى محمد بن جعفر، **والخطيب** ص٣٧٧(١٨٤)بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، **جميعا عن سعيد بن أبى عروبة، عن الوليد بن مسلم أبى بشر العنبرى، عن أبى سفيان طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله** .

**ورواه مسلم**: ك : الجمعة ،ب : التحية والإمام يخطب ٢/٥٩٧(٨٧٥)- **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/٦٣(٣)- بسنده إلى أبى الزبير ، وعزاه المزى فى التحفة ٢/٣٤٠ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصلاة بسنده إلى أبى الزبير، **وابن ماجة**: **ك** : إقامة الصلاة، ب: ماجاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب ١/٣٥٣(١١١٢) بسنده إلى أبى الزبير، **والشافعى**١/١٥٨ بسنده إلى أبى الزبير، **وابن خزيمة** ٣/١٦٥(١٨٣٢) بسنده إلى عمرو بن دينار ، وأبى الزبير، **و الطحاوى** ١/٣٦٥ بسنده إلى أبى الزبير، **والدارقطنى** ٢/١٦ بسنده إلى مجاهد، **وابن حبان** ٤/٩٢ (٢٤٩٥) بسنده

إلى مجاهد، **والبيهقي** ١٩٤/٣ بسنده إلى أبي الزبير، **وأحمد** ٣٦٣/٣ بسنده إلى أبي الزبير، **والحميدي** ٥١٣/٢ (١٢٢٣) بسنده إلى عمرو، وأبي الزبير، **وأبو يعلى** ٣٣/٥(٢٦٦٢) بسنده إلى الحسن ، وأبي الزبير، **والطبراني** ١٦٣/٧، ١٦٤(٦٧٠٩) بسنده إلى أبي الزبير، ١٦٤(٦٧١٠، ٦٧١١، ٦٧١٢) بأسانيد إلى الحسن ، **جميعا عن جابر بن عبد الله** .

**وروى الطحاوي** ٣٦٥/١ عن يزيد بن سنان قال : ثنا صفوان بن عيسى، قال: ثنا هشام بن حسان ، عن سليك بن هُدْبَة الغطفاني ؛ أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب على المنبر يوم الجمعة، فقال له: « **أركعت ركعتين ؟** » قال : لا . قال : « **صل ركعتين وتجوز فيهما** » .

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن في رواية هشام بن حسان عن الحسن مقالاً، فإنه كان يرسل عنه.

**وقيل : هو النعمان بن قوقل**. سبقت ترجمته في الخبر(١١) . وقيل: إنه النعمان بن قوقل آخر نزل الكوفة وروى عنه بلال بن يحيى. رجّح ذلك ابن حجر في الإصابة (١).

**١٤١/٣٤٠= روى ذلك الخطيب** ص ٣٧٧ ( ١٨٤) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النّرسيُّ ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا حمدون بن أحمد السمسار، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي سفيان ، عن جابر قال: دخل النعمان بن قوقل ، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال: «**يانعمان، صل ركعتين، وتَجَوَّزْ فيهما، وإذا جاء أحدكم والإمام يخطب يوم الجمعة فليصلِّ ركعتين وليُخَفِّفْهُما** » .

وعزاه ابن حجر في الفتح ٣٣٧/٢ وفي تلخيص الحبير٦١/٢(٣٩ ٦) وفي الإصابة٢٤٥/٦ إلى الطبراني في الأوسط من طريق منصور بن أبي الأسود به.

وذكره الهيثمي دون أن يعزوه (مجمع الزوائد١٨٤/٢) وقال : « قلت : ليس لنعمان بن قوقل في هذا الحديث ذكر في الصحيح» .

قال ابن حجر في الفتح : « قال أبو حاتم الرازي : وهم فيه منصور ـ يعني في تسمية الآتي».
وأما قول ابن بشكوال إنه أبو هدبة » فقد قال ابن حجر في الفتح : إنه من المستغربات ، « فإن كان محفوظا فلعلها كنية سليك صادفت اسم أبيه »

ولم أجد قول ابن بشكوال هذا في كتابه .

---

(١) الجرح والتعديل ٤٤٤/٨ ، الإصابة ٢٤٥/٦ ( ٧٨٥٧ ) .

١٤٢ـ ( ط ) : حَديثُ أبي قَتادة : عَنِ امْرَأتِهِ [١] مَرْفُوعاً : « لَيْسَ عَلَيْكُنَّ جُمُعَةَ ».

اسمها : ظَبْيَة [٢] بنتُ البَراء بن مَعْرُور .

١٤٣ـ (١) : حديث إسماعيل بن أبي خَالدٍ : عَنْ أخيه ، عَنْ أبي كَاهِلٍ : رَأَيْتُ النبي [٣] ﷺ يَخْطُبُ الناسَ يومَ عيدٍ ، عَلَى نَاقةٍ خَرْماء [٤]،وحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بخطَامها.

كذا في النسائي ، وابن ماجة .

وأخوه هذا اسمه :أشْعث . وقيل : سعيد .

---

١٤٢/ ... ـ هذا الحديث بالإبهام لم أقف عليه ، ولا وجدت من ذكره .

**البيـان**

امرأة أبي قتادة هي : **ظبية بنت البراء بن معرور الأنصارية** [٥].

**١٤٢ /٣٤١ـ عزا ابن الأثير في أسد الغابة هذا الحديث إلى:**

**ابن منده** ، **وأبي نعيم** ، من طريق عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن أبي قتادة، قالت: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي قتادة ، أن النبي ﷺ قال لظبية بنت البراء بن معرور امرأة أبي قتادة: «**ليس عليكُن جمعة ولاجهاد**»، فقالت: علمني يارسول الله تسبيح الجهاد. فقال : « **قولي: سبحان الله، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولله الحمد** » .

وذكره ابن حجرفي الإصابة دون عزوه لأي مصدر .

**١٤٣/٣٤٢ـ الحديث بهذا اللفظ رواه أحمد في المسند ٣٠٦/٤ قال :**

ثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي كاهلٍ ـ قال إسماعيل : قد رأيت أبا كاهل ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عيد على ناقة خَرْماء ، وحبشي ممسكٌ بخطامها.

أبو كاهل الأحْمَسيُّ هو قيس بن عائذ ، وقيل : عبد الله بن مالك .

أخو إسماعيل إن كان هو سعيداً فالإسناد صحيح ، لأنه ثقة ، وإن كان أشعث ، فلم أر مَنْ تَكلم فيه، وإن كان غيرهما فالإسناد ضعيف لجهالته.

---

(١) في « ز »إمرأة .
(٢) في « ز » طيبة بالمهمة وتقديم المثناة .
(٣) في « خ » ، « ز » : رسول الله .
(٤) في « ز » : خوقا .
(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢٨٥/٢ ، أسد الغابة ٤٩٦/٥ ، الإصابة ١٣٥/٨ ( ٦٨٥ ) ، أعلام النساء ٢٧٣/٢ .

**رواه النسائي**:ك : صلاة العيدين ، ب: الخطبة على البعير٣/١٨٥ بسنده إلى ابن أبي زائدة، وعزاه المزى فى التحفة ٩/٢٧٣ إليه فى الكبرى.ك: الحج بسنده إلى أبى أسامة، **وابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: ماجاء في الخطبة في العيدين١/٤٠٨( ١٢٨٤) بسنده إلى وكيع ، **وابن أبى شيبة** ٢/١٨٩ عن وكيع، **والبيهقى**٣/٢٩٨ بسنده إلى وكيع، **والطبراني**١٨/٣٦٠(٩٢٤، ٩٢٥)بأسانيده إلى وكيع وأبى أسامة ، **جميعا عن إ سماعيل بن أبى خالد ، عن أخيه ، عن أبى كا هل .**

## البيــان

لم أعثر على راوية فيها تسميه أخيه ، لكن قال المزى فى تحفة الأشراف ٩/٢٧٣:« **اسم أخيه: سعيد، وقيل: أشعث** » . وقال ابن حجر فى التهذيب ١٢/٣٨٠:« **إخوته أربعة: أشعث، وسعيد، وخالد ، والنعمان** » . ثم رأيته ذهب إلى أنه سعيد، فقال فى التهذيب٤/٢٠: « سعيد بن أبى خالد الأحمسى الكوفى . روى عن أبى كاهل فى خطبة النبى ﷺ . وعنه أخوه إسماعيل، على اختلاف عنه فيه» .

قال العجلى ( تاريخ الثقات ص ١٨٣) (٥٤٠) :«كوفى ثقة ، وهو أخو إسماعيل» وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : روى له النسائي وابن ماجة من حديث إسماعيل عن أخيه، ولم يسمياه . ولأبى خالد ابنان غير هذين ، وهما : النعمان ، وأشعث .

**قلت**: قد ترجم لأشعث ابنُ أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢/١٧٢ وقال : « روى عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود. روى عنه أخوه إسماعيل بن أبى خالد».

ولم أر من ترجم لخالد والنعمان .

والراجح ـ تبعا لما رأى ابن حجرـ أنه سعيد.

**والحديث قد رواه إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى كاهل، من غير ذكر أخيه . رواه : ابن ماجة** ، فى الموضع السابق ( ١٢٨٥) بسنده إلى محمد بن عبيد (١) الطنافسى ، **وأحمد** ٤/٧٨، ١٧٨ بسنده إلى أبى إسماعيل المؤدب ، ١٧٧ عن محمد بن عبيد، **كلاهما عن إسماعيل به.**

وهذا إسناد صحيح . ويحتمل أن إسماعيل سمعه من أبى كاهل مباشرة ، وسمعه من أخيه عنه، فرواه مرة عن أبى كاهل ، ومرة عن أخيه عنه ، والله أعلم .

**الناقة الخَرْمَاء** : هى المثقوبة الأذن المشقوقة الأنف (٢).

(١) فى تحفة الأشراف٩/٢٧٣ « عبد الله » وهو خطأ. قال ابن حجر فى التقريب٢/١٨٨: « محمد بن عبيد ـ بغير إضافة ـ ابن أبى أمية الطنافسى ».

(٢) النهاية ٢/٢٧ .

**١٤٤ [(١)]ـ(١): حديث جابر: شَهدتُ مع النبيِّ ﷺ يومَ العيد ، فَبدأَ بالصَّلاَة قَبْلَ الخُطْبَة. وفيه : ثُمَ مضى حتَّى أَتى النِّساء ، فَوَعَظَهُنَّ وذَكَّرهُنَّ ، وقال : « تَصدَّقْنَ؛ فإنكنَّ أَكْثَر حَطَبِ جهَنَّم »، فقامت امرأةٌ من سِطَة النِّساء سَفْعَاءُ الخَدَّيْن، فقالت: لِمَ يَارَسُولَ اللَّه؟قال : « لأنكنَّ تُكثِرْنَ [(٢)] الشَّكَاةَ ، وتَكْفُرْنَ العَشير » ... الحديث .**

**لعلَّ هَذه المَرأَةَ : أسماء بنتُ يَزيدَ بنِ السَّكَن / فقد رأيت في بعض التَعَاليق أنَّ أَسْمَاءَ بنت يَزيدَ رَوَتْ أن النَّبيَّ ﷺ قال : « يامَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إنكنَّ حَطَبُ جهَنَم» قَالَت: وكنت امرأةً جَريئةً على كَلاَمِه ، فقلت : لِمَ ذَاكَ ؟ قال: « إنكن إذا أُعطِيتَنَّ لم تَشكُرْنَ، وإذا مُنِعْتنَّ لم تَصْبِرْنَ، وإذا أُمْسِكَ عليكنَّ شكَوْتنّ ، فإيَّاكُنَّ وكُفرَ المنعِمين...» الحديث/.** [ز٢٢/ب] [ك١٤/أ]

---

**١٤٤/٣٤٣ـ هذا الحديث رواه مسلم** : ك : صلاة العيدين ٢/ ٦٠٣ ، ٦٠٤(٨٨٥) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ الصلاة يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة... الحديث إلى قوله: ثم مضى حتى النساء ، فوعظهن وذكّرهن ، فقال : « **تَصَدَّقْنَ** ، **فإنَّ أكثركُنَّ حطبُ جهنم**». فقامت مرأة من سِطَةِ النساء سفعاء الخدين، فقالت: لم يارسول الله ؟ قال: «**لأنكن تكثرن الشَّكَاة ، وتكفرن العشير** » .. الحديث .

عطاء هو ابن أبي رباح .

**رواه النسائي**: ك: صلاة العيدين، ب : قيام الإمام في الخطبة متوكئًا على إنسان ٣/١٨٦، ١٨٧ بسنده إلى يحيى بن سعيد ، وعزاه المزي في التحفة٢/٢٣١ بهذا الإسناد إليه في الكبرى: ك: العلم، وك: عشرة النساء، **وابن خزيمة** ٢/٣٥٧(١٤٦٠) بسنده إلى يحيى بن سعيد، ومحمد بن بشر، **والبيهقي**٣/٢٩٦بسنده إلى إسحاق بن يوسف الأزرق،**وأحمد**٣/٣١٨عن يحيى بن سعيد، **وأبو يعلى** ٤/٢٩، ٣٠(٢٠٣٣) بسنده إلى هشيم ، **جميعا عن عبد الملك بن أبي سليمان به.**

## البيــان

المرأة هي : **أسماء بنت يزيد بن السكن** [(٣)] .

**١٤٤/٣٤٤ـ روى ذلك الطبراني** ٢٤/١٦٨( ٤٢٦) قال :

حدثنا خلف بن داود العكْبُري ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عبد الله

---

(١) هذا الخبر ساقط من « خ » ، ومتأخر في « ز » عما بعده . (٢) في « ز » : تكثر .

(٣) سبقت ترجمتها في الخبر(٣٤).

ابن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حَوْشَبٍ ، عن أسماء بنت يزيد ، أن رسول الله ﷺ خرج إلى النساء في جانب المسجد، فإذا أنا معهن، فسمع أصواتهن ، فقال:« **يامعشر النساء، إنكن أكثر حطب جهنم** » فناديتُ رسولَ الله ﷺ ، وكنتُ جريئة على كلامه، فقلت: يارسول الله، ولم؟. قال: « **لأنكن إذا أُعْطِيتُنَّ لم تَشكُرْن ، وإذا ابْتُلِيتُنَّ لم تَصْبِرْن، فإذا أُمْسِكَ عنكن شَكَوْتُنَّ، فإيَّاكُنَّ وكُفْرَ المنعِمِين**»، فقلت: يارسول الله، وما كفران المنعمين ؟ قال: «**المرأة تكون عند الرجل، وقد ولدت له الوليدين والثلاثة ، فتقول : مارأيت منك خيرا قط** » .

قال الطبراني(٤٢٧): حدثنا أحمد بن محمد الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن محمد، ثنا أبي، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْمٍ ، عن شهر بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ، مثله .

قال الهيثمي في المجمع ٣١١/٤: «رواه الطبراني، وفيه شهر، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

وهذا الحديث بلفظ : مر بنا رسول اله ﷺ ونحن نسوة ، فسلم علينا ، وقال:« **إياكن وكفرَ المنعمين**» فقلنا: يارسول الله، وما كفر المنعمين؟... الحديث بهذا الجزء من الذى معنا بمعناه.

**رواه أحمد**٤٥٢/٦ ، ٤٥٣ بسنده إلى ابن أبي حسين، ٤٥٧/٦ ، ٤٥٨ بسنده إلى عبد الحميد، **والبخارى** في الأدب المفرد ص٤٥٩(١٠٤٧) بسنده إلى عبد الحميد بن بَهْرَام، **والحميدى**١٧٩/١ (٣٦٦) بسنده إلى ابن أبي حسين ، **والطبراني**٢٤/١٦٤(٤١٨) بسند إلى أبان، ١٧٣/٢٤(٤٣٦) بسنده إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، **عن شهر بن حوشب، عن أسماء به** .

**ورواه البخارى** في الأدب المفرد ص ٤٦٠(١٠٤٨) عن مخلد، عن مبشر بن إسماعيل، **والطبراني** ١٨٤/٢٤(٤٦٤) عن فضيل بن محمد الملطي، عن أبي نعيم، **كلاهما عن ابن أبي غَنِيَّة، عن محمد بن مهاجر الأنصاري ، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية** .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١١/٤ عن حديث أحمد : « وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق » .

**قلت** : قد تابعه المهاجربن أبي مسلم ، وثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مقبول .

« **وحديث جابر من غير ذكر قصة المرأة بإيهام أو بيان رواه :**

**البخارى**: ك: صلاة العدين، ب: المشى والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة١٧١/١ بسنده إلى ابن جريج، ب: موعظة الإمام النساء يوم العيد١٧٤/١ بسنده إليه، **ومسلم**: ك: العيدين ٦٠٣/٢(٨٨٥) بسنده إلى ابن جريج، **وأبو داود**: ك: الصلاة، ب: الخطبة يوم العيد٢٩٧/١

**١٤٥ـ (١) :حديث أبى بَكْر بْنِ أبى شَيْبَة : حدثّنا شَيْخٌ لَنَا ، عَنْ عَبْدِ الْحَميد بْنِ جَعْفَر ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ يَحْيى بْنِ حِبَّان ، عن يُوسُفَ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ ، عن أبيه ، في الزِّينة يَوْمَ الجُمُعَة. رواه ابن ماجة .**

**هو[1]: مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الوَاقِدِيُّ ، سماه عَبْدُ بن حُمَيْد عن أبى بكر بن أبى شيبة .**

---

(١١٤١) بسنده إلى ابن جريج، **وعبد الرزاق ٣/٢٧٨**، ٢٧٩(٥٦٣١) عن ابن جريج، **والدارمي**: ك: الصلاة، ب: الحث على الصدقة يوم العيد١/٣٧٧، ٣٧٨ بسنده إلى عبد الملك بن أبى سليمان، **وابن خزيمة ٢/٣٤٨**(١٤٤٤)، ٢/٣٥٦(١٤٥٩) بسنده إلى ابن جريج، **والدارقطني٢/٤٦**، ٤٧ بسنده إلى عبد الملك بن أبى سليمان ، **وأحمد٣/٣١٠** بسنده إلى حجاج،٣١٤، ٣١٨بأسانيده إلى عبدالملك ابن أبى سليمان، **جميعا عن عطاء بن أبى رباح ، عن جابر به .**

**من سطة النساء** : أي من أوساطهن حسباً ونسبا [2].

**سَفْعَاء الخدين** :أصل السُّفْعة: نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: هو سواد مع لون آخر[3].

**١٤٥/٣٤٥ـ روى هذا الحديث ابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة ، ب: ماجاء في الزينة يوم الجمعة ١/٣٤٨(١٠٩٥)قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا شيخ لنا ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن محمد بن يحيى ابن حبان ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه ، قال : خَطَبنا النبيُّ ﷺ فذكر ذلك (الإشارة إلى قوله ﷺ « **ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة ، سوى ثوبى مهنته** »).

هذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ ابن أبى شيبة ، وسيأتي أنه الواقدى ، وهو متروك ، فالإسناد ضعيف.

ولم أجد من روى الحديث عن أبى بكر بن أبى شيبة كما رواه ابن ماجة .

## البيـــان

قال المزى فى تحفة الأشراف ٤/٣٥٥: «رواه عبد بن حميد، عن أبى بكر بن شيبة، عن محمد ابن عمر الواقدى ، عن عبد الحميد بن جعفر » .

وقال ابن حجرفى تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٠، وفى التقريب٢/٥٨٦ : « وهو محمد بن عمر الواقدى، سماه عبد بن حميد فى روايته عن أبى بكر بن أبى شيبة » .

---

(١) فى « ز » وهو. (٢) النهاية ٢/٣٦٦ .
(٣) النهاية ٢/٣٧٤ .

ومحمد بن عمربن واقد الواقدى الأسلمى كان قاضى بغداد، وكان متهما، أجمعوا على ضعفه وتركه، واتهموه بالكذب . مات سنة تسع ومائتين .(1)

**وهذا الحديث قد رواه :**

**أبو داود** : ك : الصلاة ، ب: اللبس للجمعة ٢/٢٨٣(١٠٧٨) من طريق أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن ابن أبي حبيب ، عن موسى بن سعد ، عن ابن حبان ، عن ابن سلام ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك .

**ورواه ابن ماجة**: ك: إقامة الصلاة، ب: ماجاء فى الزينة يوم الجمعة١/٣٤٨(١٠٩٥) عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب به

وقال أبو داود فى الموضع السابق : « ورواه وهب بن جرير ، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد ابن أبى حبيب عن موسى بن سعد ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن النبى ﷺ .

ورواه **أبو داود** فى الموضع السابق بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وعبدالرزاق**٣/٢٠٣(٥٣٢٩، ٥٣٣٠) بسنده إلى إسماعيل بن أمية ، وإلى يحيى بن سعيد ، **والبيهقى** ٣/٢٤٢ بسنده إلى يحيى ابن سعيد الأنصارى ، **جميعا عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن النبى ﷺ مرسلا.**

**وله شاهد من حديث عائشة بلفظ: « ماعلى أحدكم - إن وجد سعة - أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبى مهنته »** رواه **ابن ماجة** فى الموضع السابق ١/٣٤٩(١٠٩٦)، وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١/٣٦٥: « هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»، **وابن خزيمة** ٣/١٣٢ (١٧٦٥)، **وابن حبان** ٤/١٩٤(٢٧٦٦) .

*****

(1) الضعفاء الصغير للبخارى ص ١٠٤(٣٣٤) ، التاريخ الصغير للبخارى ٢/٣١٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩٣ (٥٣١) ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٨/٢٠ ، ٢١ ، المجروحين لابن حبان ٢/٢٩٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٦١٩ ( ٥٨٦١ ) ، تهذيب التهذيب ٩/٣٢٣ ، ٣٢٦ .

## كِتَابُ الجَنَائِز

**١٤٦ـ (ق) : حَديثُ عائِشَةَ وأَنَسٍ: لَمَّا تُوُفِّي رسول اللّه ﷺ كَانَ بِالْمدِينة قَبَّارَانِ: أَحَدُهُما يَلْحَدُ ، والآخَرِ يَشُقُّ ...الحديث .**

**الذي يَلْحَدُ: أبو طَلْحَة زَيْدُ بن سَهْلٍ[١] الأَنْصَارِيُّ، والذى يَشقُّ: أبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح.**

---

**١٤٦/٣٤٦ـ روى هذا الحديث ابن ماجة:** ك: الجنائز، ب: ماجاء فى الشق١/٤٩٦(١٥٥٧) قال:

حدثنا محمود بن غَيْلان، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا مبارك بن فَضَالة، حدَّثنى حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، قال: لما توفى رسول الله ﷺ كان بالمدينة رجل يَلْحَد، وآخر يَضْرَح، فقالوا: نستخير ربنا ، ونبعث إليهما ، فأيهما سبق تركناه، فأُرسل إليهما فسبق صاحب اللحد ، فلحدوا للنبى ﷺ .

قال البوصيرى في مصباح الزجاجة ١/٥٠٧ : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» .

**قلت** : فيه المبارك بن فضالة ـ بتخفيف الضاد المفتوحة ـ مشهور بالتدليس ، لكن جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة ( وهم الذين لا يحتج من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع)، وقد صرح هاهنا بالسماع .

**رواه الخطيب** ص ٤٣٦( ٢٠٨) بسنده إلى أسد بن موسى ، عن مبارك بن فضالة به .

**وروى ابن أبى شيبة**٣/٣٢٢، ٣٢٣ بسنده إلى هشام بن عروة عن فقهاء أهل المدينة بنحوه.

**١٤٦/٣٤٧ـ وروى الخطيب** فى الموضع نفسه قال :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائى ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، إملاءً ، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسى، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما مات النبى ﷺ قالوا: أين ندفنه ؟ قال : فقال أبو بكر: المكان الذى مات فيه .

وكان بالمدينة قبَّاران : أحدهما يلحد ، والآخر يشق ، فأُرْسِلَ إليهما ، فجاء الذى يلحد،

---

(١) فى « خ » : سهل بن زيد الأنصارى .

.............................................................................

فلحد النبي ﷺ .

**رواه ابن ماجة في** الموضع السابق ٤٩٧/١(١٥٥٨) من طريق عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد، ثنا عبيد بن طفيل المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن أبي مليكة القرشي، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت : لما مات رسول الله ﷺ اختلفوا في اللحد والشق ... الحديث بألفاظ مختلفة .

قال البوصيري في السابق : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات » .

**ورواه مالك في الموطأ:** ك : الجنائز ، ب : ماجاء في دفن الميت٢٣١/١(٢٨) - **ومن طريقه ابن بشكوال** ١٥٤/١(٣٣) - عن هشام بن عروة عن أبيه ، مرسلاً بمعناه .

**وعبد الرزاق** ٤٧٦/٣، ٤٧٧(٦٣٨٤ ) عن معمر ، عن هشام بن عروة معضلا، (٦٣٨٣) عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن أبيه مرسلا .

## البيـــان

**الذى كان يلحد هو : أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود** الأنصارى الخزرجى كان من فضلاء الصحابة ، وهو زوج أم سليم وكان إسلامه هو مهره إياها . مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وقيل : مات سنة أربع وثلاثين (١).

**والذى كان يشق هو: أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح** ، أمين هذه الأمة، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد السابقين الأولين.مات فى طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة.(٢)

**١٤٦/٣٤٨ـ روى ذلك ابن ماجة :ك: الجنائز،** ب: ذكر وفاته ودفنه ص٥٢٠/١(١٦٢٨) قال:

حدثنا نصربن على الجَهْضَمى ، أنبأنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق، حدثنى حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺبعثوا إلى أبى عبيدة بن الجراح ، وكان يضرح كضريح أهل مكة ، وبعثوا إلى أبى طلحة، وهو الذى كان يحفر لأهل المدينة ، وكان يلحد فبعثوا إليهما رسولين، فقالوا : اللهم خِرْ لرسولك. فوجدوا أبا طلحة، فجئ به ، ولم يوجد أبو عبيدة ، فلحد لرسول الله ﷺ ... الحديث .

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٥٤٢/١ : « هذا إسناد فيه الحسين بن عبد الله بن عبيدالله ابن عباس الهاشمى. تركه الإمام أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى والنسائى، وقال البخارى: يقال:

---

(١) الجرح والتعديل ٥٦٤/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١٩٩/١ ، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٣ ، ٣٥٨، الإصابة ٢٨/٣، ٢٩ (٢٨٩٩) ، ١١٠/٧ (٦٧١) ، أسد الغابة ٢٣٢/٢ ، ٢٣٣ .

(٢) الجرح والتعديل٣٢٥/٦، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٥/١ ، تهذيب التهذيب٦٣/٥، ٦٤، الإصابة١١/٤ - ١٣ (٤٣٩٣) ، ١٢٨/٧ (٧٣٤) ، أسد الغابة ٨٤/٣ - ٨٦ .

**١٤٧ـ ( ق ) : حديثُ أمِّ عَطِيَّةَ : تُوُفِّيتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبيِّ ﷺ فَقَال: «اغْسِلْنَهَا»[١]... الحديث .**

**هي : زَيْنَبُ ، وهي أكْبَرُ بنَاتِه .**

**( ب ) : كذا في صحيح مسلم ، وقيل : أُمُّ كُلْثُومٍ . كذا في مسند الأوْزَاعِي .**

---

إنه كان يتهم بالزندقة . وقواه ابن عدى . وباقى رجال الإسناد ثقات » .

**رواه ابن إسحاق** (سيرة ابن هشام ١٠٧٧/٤)، **والبيهقى** ٤٠٧/٣، ٤٠٨ ، وفى دلائل النبوة ٢٥٢/٧ بسنده إلى يونس بن بكير ، **وأحمد** ٨/١ بسنده إلى إبراهيم بن سعد ، ٢٩٢/١ بسنده إلى جرير حازم ، **وابن بشكوال** ١٥٤/١ ، ١٥٥ (٣٣) بسنده إلى زياد بن عبد الله، **جميعًا عن محمد ابن إسحاق به .**

**ورواه أحمد** ٢٦٠/١ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد،عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، به مطولا ، فى قصة غسله وكفنه ودفنه عليه الصلاة والسلام ، وفى آخره هذه القصه بهذا البيان.

**ولبعضه شاهد مرسل: رواه عبد الرزاق** ٤٧٧/٣(٦٣٨٧) عن ابن جريج ، أخبرنا جعفربن محمد (ابن على بن الحسين بن على) عن أبيه ، أن الذى لحد قبر النبى ﷺ أبو طلحة، وأن الذى ألقى القطيفة مولى النبى ﷺ ابن شقران .

**ورواه الترمذى:** ك:الجنائز، ب: فى الثوب الواحد يلقى تحت الميت فى القبر ١٤٧/٤(١٠٥٢) بسنده إلى محمد بن جعفر ، عن أبيه به ، لكن فيه أنه « شقران » ، وقال : حسن غريب.

**اللحد:** الشق الذى يعمل فى جانب الفتح لموضع الميت، لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه[٢].

**الضريح** : هو القبر ، فعيل بمعنى مفعول ، من الضرح وهو : الشق فى الأرض [٣].

**٣٤٩/١٤٧ـ روى هذا الحديث البخارى:** ك: الجنائز، ب: يلقى شعر المرأة خلفها ٢١٩/١ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن حَسَّان، قال: حدثتنا حفصة، عن أم عطية رضى الله عنها، قالت: توفيت إحدى بنات النبى ﷺ ، فأتانا النبى ﷺ ، فقال:« **اغسلنها بالسّدر وتْراً ثلاثاً أو خمساً، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك ، واجعلن فى الآخرة كافوراً، أو شيئًا من كافور ، فإذا فرغتنّ فآذنَّنِى**». فلما فرغنا آذنّاه، فألقى إلينا حَقْوَهُ ، فَضَفَرْنَا شعرها ثلاثة قرون ، وألقيناها خلفها.

---

(١) فى « ز » : اغسليها . (٢) النهاية ٢٣٦/٤ . (٣) النهاية ٨١/٣ .

رواه **البخاري:ك:** الجنائز،ب:مايستحب أن يغسل وترا١/٢١٨بسنده إلى أيوب السختياني، ب: يجعل الكافور في آخره ١/٢١٨ ، ٢١٩ بسنده إلى أيوب ، **ومسلم:** ك: الجنائز ، ب: في غسل الميت٢/٦٤٧(٩٣٩)بسندين إلى أيوب، ٦٤٨ بسنده إلى هشام بن حسان، **والترمذي:** ك: الجنائز، ب: ماجاء في غسل الميت٤/٦٤- ٦٦(٩٩٥) بسنده إلى خالد، وهشام، **والنسائي:** ك: الجنائز، ب: غسل الميت وتراً٤/٣٠ بسنده إلى هشام ، ب: غسل الميت أكثر من سبعة٤/٣١ بسنده إلى أيوب ، **وابن ماجة** : ك : الجنائز ، ب : ماجاء في غسل الميت١/٤٦٩(١٤٥٩) بسنده إلى أيوب، **وعبد الرزاق** ٣/٤٠٢(٦٠٩٠) بسنده إلى أيوب، (٦٠٩١)بسنده إلى هشام، **وابن حبان** ٥/١٥(٣٠٢١، ٣٠٢٢) بسنده إلى أيوب، **والبيهقي** ٣/٣٨٩ بسنده إلى هشام، وبسنده إلى أيوب، **والطبراني** ٢٥/٤٨ (٩٤) بسنده إلى ابن سيرين ، وهشام بن حسان، وخالد الحذّاء، ٢٥/٦٤، ٦٥(١٥٤ـ ١٥٨) بأسانيد إلى هشام بن حسان، ٢٥/٦٧(١٦٥)بسنده إلى عاصم الأحول، ٢٥/٦٨ (١٦٦) بسنده إلى محمد بن سيرين، **والخطيب** ص ٩١(٥٠) بسنده إلى هشام بن حسان، **جميعا عن حفصة بنت سيرين بنحوه .**

**والحديث عن حفصة بغير هذا السياق في غسل ابنة النبي ﷺ رواه :**

**البخاري** :ك:الجنائز،ب:يبدأ بِمَيَامِن الميت، وب:مواضع الوضوء من الميت١/٢١٨ بسنده إلى خالد الحَذَّاء،ب:نقض شعر المرأة١/٢١٩بسنده إلى أيوب،ب:هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون ١/٢١٩بسنده إلى هشام، **ومسلم** :ك:الجنائز،ب:في غسل الميت ٢/٦٤٨(٩٣٩) بسنده إلى خالد، **وأبو داود**:ك:الجنائز،ب:كيف غسل الميت٣/١٩٧(٣١٤٥)بسنده إلى خالد،**والنسائي**:ك: الجنائز، ب:نقض رأس الميت٤/٣٠بسنده إلى أيوب،وب:ميامن الميت ومواضع الوضوء منه٤/٣٠بسنده إلى خالد، **والشافعي**١/٢٠٨ ، ٢٠٩ بسنده إلى هشام بن حسان ، **وعبد الرزاق** ٣/٤٠٣(٦٠٩٣) بسنده إلى أيوب، **والبيهقي** ٣/٣٨٨ بأسانيد إلى خالد ، **والطبراني**٢٥/٢٦(١٥٩ - ١٦١) بأسانيد إلى أيوب ، وخالد الحذاء، **جميعا عن حفصة بنت سيرين .**

**والحديث من طريق محمد بن سيرين ، عن أم عطية رواه :**

**البخاري:** ك: الجنائز، ب : غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ، وب : مايستحب أن يغسل وترا، وب: يجعل الكافور في آخره، وب: كيف الإشعار للميت١/٢١٨، ٢١٩بأسانيد إلى أيوب، وب : هل تكفن المرأة في إزار الرجل١/٢١٨ بسنده إلى ابن عون ، **ومسلم:** ك: الجنائز، ب: في غسل الميت ٢/٦٤٦، ٦٤٧(٩٣٩) بأسانيد إلى أيوب ، **وأبو داود:** ك: الجنائز، ب: كيف غسل الميت٣/١٩٧، ١٩٨(٣١٤٢، ٣١٤٦)بأسانيد إلى أيوب، **والترمذي:** ك: الجنائز، ب: ماجاء في غسل الميت٤/٦٤(٩٩٥) بسنده إلى منصور بن زاذان، **والنسائي:** ك: الجنائز، ب: غسل الميت

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

بالماء والسدر٤/٢٨، ٢٩، ب: غسل الميت أكثرمن خمس، وب: غسل الميت أكثر من سبعة٤/٣١، ب: الكافور في غسل الميت ، ب: الإشعار٤/٣١ بأسانيد إلى أيوب، ٣٣ بسنده إلى ابن عون، **ومالك** : ك : الجنائز ، ب : غسل الميت١/٢٢٢(٢) عن أيوب ، **والشافعي** ١/٢٠٨ بسنده إلى أيوب، **وعبد الرزاق** ٣/٤٠٢(٦٠٨٩) بسنده إلى أيوب ، **وابن حبان**٥/١٥(٣٠٢١) بسنده إلى أيوب ،(٣٠٢٢) بسنده إلى أيوب ،وهشام، وحبيب ، **والبيهقي** ٣/٣٨٩ بسنده إلى أيوب، **وأحمد** ٥/٨٤ بسنده إلى أيوب ، **والحميدي** ١/١٧٤، ١٧٥(٣٦٠) بسنده إلى أيوب، **والطبراني** ٢٥/٤٦-٤٨(٨٨-٩٣)بأسانيد إلى أيوب،٤٨-٤٩(٩٥) بسنده إلى هشام وأشعث،(٩٦) بسنده إلى زيد بن إبراهيم التستري،(٩٧) بسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن أخي أبي حرة ،(٩٨) بسنده إلى أيوب، وحبيب، وهشام ، ٥٠(٩٩ ، ١٠٠)بسنده إلى ابن عون، **وابن بشكوال** ١/٧١(٦) بسنده إلى أيوب ، **جميعا عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية به** .

## البيـــان

هي : **زينب** ، كبرى بناته ﷺ ، وزوج أبي العاص بن الربيع . ولدت قبل البعثة بمدة قيل: إنها عشر سنين ، وتوفيت في أول سنة ثمان للهجرة (١).

**١٤٧/ ٣٥٠- روى ذلك مسلم** : ك: الجنائز ، ب : في غسل الميت ٢/٦٤٨ (٩٣٩) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد ، جميعا عن أبي معاوية - قال عمرو : حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية ، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ:«**اغسلنها وِتْراً، ثلاثاً أو خمساً....**» الحديث كما في المبهم .

**رواه ابن بشكوال** ١/٧٢ (٦) بسنده إلى مسلم به .

**ورواه أحمد** ٥/٨٥ عن أبي معاوية ، **والخطيب** ص٩٢ (٥٠) بسنده إلى أبي معاوية ، وإلى الحسن بن صالح ، **كلاهما عن عاصم الأحول ، عن حفصة ، عن أم عطية به** .

**ورواه الطبراني** ٢٥/٤٥، ٤٦ (٨٦) بسنده إلى عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أم عطية.

**وقيل : هي : ابنته أم كلثوم** ، تزوجها عثمان بن عفان بعد أختها رُقَيَّة ، سنة ثلاث من الهجرة، وتوفيت عنده سنة تسع ، ولم تلد له (٢).

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧٣ ، الإصابة ٨/٩١ ، ٩٢ ( ٤٦٤ ) ، أسد الغابة ٥/٤٦٧ ، ٤٦٨ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٣٣ ، الإصابة ٨/٢٧٢ (١٤٦٢ ) ، أسد الغابة ٥/٦١٢ ، ٦١٣ .

**١٤٨ـ ( خ ) : حَديثُ جَابِر بن سَمُرَةَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ جِنَازَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا رَكِبَ فَرَساً .**

**هى جِنَازَةُ أبِى الدَّحْدَاح ، ثَابِت بْنِ الدَّحْدَاح .**

---

**٣٥١/١٤٧ـ روى ذلك ابن ماجة:** ك: الجنائز ب: ماجاء فى غسل الميت١/٤٦٨، ٤٦٩ (١٤٥٨) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبد الوهاب الثقفى ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية ، قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته أم كلثوم ، فقال:« **اغلسنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن** .. » الحديث بنحو مافى المبهم .

هذا إسناد صحيح ، قال ابن حجر فى الفتح ١٠٣/٣ : إنه على شرط الشيخين .

**رواه ابن بشكوال** ٧٣/١(٦) بسنده إلى الأوزاعى ، عن ابن سيرين به .

وعزاه ابن حجر فى الفتح ١٠٣/٣ للدولابى فى الذرية الطاهرة من طريق أبى الرجال ، عن عمرة ، عن أم عطية ، معناه .

قال ابن حجر فى الفتح ١٠٣/٣ : « فيمكن دعوى ترجيح ذلك (أى كونها أم كلثوم) لمجيئه من طرق متعددة ، ويمكن الجمع بأن تكون (يعنى أم عطية) حضرتهما جميعا ، فقد جزم ابن عبدالبر رحمه الله فى ترجمتها أنها كانت غاسلة الميتات » .

**السِّدْر** : بالسين المكسورة والدال الساكنة المهملتين بعدهما راء : شجر النّبق بكسر الباء وقد تسكن .(١)

**والنبق** يشبة العنَّاب قبل أن تشتد حمرته (٢).

**الكافور** : نوع من الطيب (٣).

**حقوه** : يعنى إزاره ، والأصل فيه معقِد الإزار ، ثم سمى به الإزار للمجاورة (٤).

**٣٥٢/١٤٨ـ هذا الحديث رواه الخطيب** ص ٣٨ (٢٢) قال :

أخبرنا أبو بكر البرقانى ، قال : قرأنا على محمد بن جعفر بن الهيثم البُندار ، حدثكم جعفر الصائغ ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مِغْوَل ، عن سِمَاكٍ ، عن جابر بن سمرة ، قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ جنازة ، فلما فرغ منها ركب فرسا مُعْرَوْرِيًا ، فأقبل عليه ومشينا معه.

---

(١) النهاية ٣٥٣/٢ . (٢) النهاية ١٠/٥ .

(٣) مختار الصحيح ص ٥٧٤ . (٤) النهاية ٤١٧/١

.................................................................................................

وروى **الطبرانى** ٢/٢٣٨ (١٩٩٤) من طريق أحمد بن على الأبَّار ، ثنا أبو الأصبغ الحَرَّان، ثنا عيسى بن يونس ، عن نصير بن أبى الأشعث ، عن سماك بن حرب ، عن جابر، قال: رأيت رسول الله ﷺ مشى مع جنازة ، وركب حين أقبل فرسا عُرياً ، ليس عليه إلا لجامه .

وهذا إسناد حسن ، فيه أبو الأصبغ عبد العزيز يحيى بن يوسف الحرانى ، وثقه أبو داود وابن حبان وقال أبو حاتم وابن حجر : صدوق، وبقية رجالة ثقات .

## البيــان

هذه الجنازة كانت جنازة أبى الدحداح ثابت بن الدحداح(١).

**١٤٨/٣٥٣- روى ذلك مسلم** : ك : الجنائز ، ب : ركوب المصلى على الجنازة إذا انصرف ٢/٦٦٤ (٩٦٥) قال :

حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبى شيبة(واللفظ ليحيى) ـ قال أبو بكر : حدثنا ، قال يحيى : أخبرنا وكيع، عن مالك بن مِغْوَل ، عن سِمَاكِ بن حرب ، عن جابر بن سَمُرَة ، قال : أُتِىَ النبى ﷺ بفرسٍ معْرُورى ، فركبهُ حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ، ونحن نمشى حوله .

**رواه النسائى** : ك : الجنائز ، ب : الركوب بعد الفراغ من الجنازة ٦/٨٥ ، ٨٦ بسنده إلى أبى نعيم ، ويحيى بن آدم ، **وأحمد** ٥/١٠٢ عن وكيع ، **والطبرانى**٢/٢٣٨ (١٩٩٢، ١٩٩٣) بأسانيده إلى الفِريابى ، وأبى نعيم ، ووكيع ، **جميعا عن مالك بن مِغْولٍ ، عن سماك ، عن جابر**.

**ورواه مسلم** فى الموضع نفسه٢/٦٦٥بسنده إلى شعبة، **وأبو داود**: ك: الجنائز، ب: الركوب فى الجنازة ٣/٣٠٥ (٣١٧٨) بسنده إلى شعبة ، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الجنائز، ب: ماجاء فى الرخصة فى ذلك (يعنى فى الركوب خلف الجنازة)٤/٩٣،٩٤(١١٠٨، ١١٠٩)، بسنده إلى سعبة، وإلى الجرَّاح بن مُلَيْح الرُّؤاسِى، **وعبد الرزاق** ٣/٤٥٣، ٤٥٤(٦٢٨٥) عن شعبة، **وابن أبى شيبة** ٣/٢٧٩ بسنده إلى شعبة،**والبيهقى** ٤/٢٢، ٢٣بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٥/٩٠، ٩٥بسنده إلى شعبة،وحجاج،**والطيالسى** ص١٠٤(٧٦٠) عن شعبة، **والطبرانى** ٢/٢١٩(١٨٩٩، ١٩٠٠)بأسانيد إلى شعبة،٢/٢٢٨(١٩٤٣)بسنده إلى أسباط بن نصر،٢/٢٤١(٢٠١٠)بسنده إلى الحسن بن صالح، ٢/٢٤٣(٢٠١٨)بسنده إلى قيس بن الربيع، ٢/٢٥٠(٢٠٥٠) بسنده إلى عمر بن موسى، **والخطيب** ص ٣٨، ٣٩(٢٢) بسنده إلى أسباط بن نصر، وإلى حازم بن إبراهيم **جميعا عن سماك بن حرب، عن جابر** . وفى بعضها زيادة قول النبى ﷺ:« **كم من عِذْقٍ مُعلَّقٍ ـ أو مُدلَّى ـ فى الجنة لابن الدَّحْدَاح ـ أو لأبى الدَّحْدَاح** » .

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر ( ٤٤ )

**١٤٩ ـ ( خ ) : حديث جابر بن عبد الله : إنَّ أخًا لَكُمْ مات ، فقُومُوا فَصلُّوا عليه.**

[ز٢٣/أ] **هو: النَّجاشي ، ملك الحبشة ، واسمه أَصْحَمَة ـ بصاد/ وحاء مهملتين ـ ومعناه: عطية.**

**وأورده ( ب ) من حديث أبي هريرة ، وقال مثله ، وعزاه لمسند ابن أبي شيبة .**

**[قلت : الذي في مسند ابن أبي شيبة ] (١):صَحْمَة ، بفتح الصاد ، وإسكان الحاء. المهملتين(٢)،وقال: هكذا قال لنا يزيد ، وإنما هو صَمْحَة ، يعني بتقديم الميم على الحاء. قال النووي في شرح مسلم : وهذان شَاذَّان ، وإنما الصواب : أَصْحَمة ، بالألف .**

---

وحديث عمر بن موسى عند الطبراني بالمعنى

**الفرس المُعْرَوْرَى** : بضم الميم وسكون العين المهملة ، وفتح الراءين بينهما واو ، على صيغة المفعول : الذي لا سرج عليه ولاغيره (٣).

**١٤٩/٣٥٤ـ وروى هذا الحديث مسلم** : ك : الجنائز ، ب : في التكبير على الجنازة ٢/٦٥٧ (٩٥٢) قال :

حدثنا محمد بن عبيد الغُبَرى ، حدثنا حماد، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله.ح. وحدثنا يحيى بن أيوب (واللفظ له)، حدثنا ابن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ:« **إن أخاً لكم قد مات. فقوموا، فصلوا عليه**». قال : فقمنا، فصفَّنَا صَفَّيْن .

**رواه النسائي**: ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنازة٤/٧٠عن على بن حُجْر، عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، **وابن حبان**٥/٣٩(٣٠٨٨) بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى، **والخطيب** ص٢١(١١) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

**رواه** ـ بلفظ مختلف ـ **البخارى**: ك: الجنائز، ب : الصفوف على الجنازة١/٢٢٩ بسنده إلى هشام بن يوسف ، **وأحمد** ٣/٢٩٥ عن عبد الرزاق، **كلاهما عن ابن جريج عن عطاء، عن جابر بن عبد الله .**

## البيـــان

هذا الميت كان النجاشي ملك الحبشة ، واسمه : **أصحمة** ـ بوزن أربعة وحاؤه مهملة، وقيل

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « ز » .
(٢) هذا اللفظ ساقط من « ك و خ »
(٣) النهاية ٣/٢٢٥ .

.......................................................................

معجمة ـ وقيل : إنه بموحدة بدل الميم ، **وقيل : صحمة** ، بغير ألف ، وقيل : صمحة ، بتقديم الميم من غير ألف ، وقيل : **مصمحة**، بميم بدل الألف، والأول أصح ، ومعناه: عطية أوعطاء. أسلم على عهد النبي ﷺ ، ولم يهاجر إليه ، وكان موته سنة تسع .قاله الطبرى وغيره ، وقيل : كان قبل الفتح. ذكره ابن حجر في القسم الثالث [1].

**١٤٩/٣٥٥ـ روى ذلك البخارى**: ك : المناقب ، ب : موت النجاشي ٣٢٥/٢ قال :

حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، قال النبيﷺ حين مات النجاشي:**«مات اليوم رجل صالح، قوموا فَصَلُّوا على أخيكم أَصْحَمَة»**.

**رواه البخارى أيضا**: ك : الجنائز، ب: من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة٢٨٨/١بسنده إلى قتادة ، ك : المناقب ، ب : موت النجاشي ٣٢٥/٢ بسنده إلى قتادة،**ومسلم** :ك: الجنائز، ب: في التكبير على الجنازة ٦٥٧/٢(٩٥٢) بسنده إلى ابن جريج،**والنسائى**: ك: الجنائز،ب: الصفوف على الجنازة٦٩/٤ بسنده إلى ابن جريج، **ك**: فضائل الصحابة ص ١٧٧(٢٠٠) بسنده إلى ابن جريج ، **وعبد الرزاق** ٤٨٣/٣(٦٤٠٦) عن ابن جريج ، **وأحمد** ٣١٩/٣ بسنده إلى ابن جريج، ٣٦٩، ٤٠٠ بسنده إلى قتادة، **والطيالسى** ص ٢٣٤ (١٦٨١) بسنده إلى قتادة ، **والحميدى** ٥٤٠/٢ (١٢٩١) بسنده إلى ابن جريج ، **وأبو يعلى** ٣٠٧/٣ ، ٣٠٨ (١٧٧٣) بسنده إلى قتادة، **والخطيب** ص٢٢(١١) بسنده إلى قتادة ، **كلاهما عن عطاء بن أبى رباح ، عن جابر بن عبد الله**.

**ورواه النسائى** :ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنائز ٧٠/٤ بسنده إلى شعبة، **وابن حبان** ٣٨/٥، ٣٩ (٣٠٨٥، ٣٠٨٦) بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٣٥٥/٣ بسنده إلى أيوب، **وأبو يعلى** ٣٩٠/٣(١٨٦٤) بسنده إلى شعبة، ٨٩/٤(٢١١٨) بسنده إلى أيوب، ١٠٩/٤(٢١٤٤) بسنده إلى أيوب ، **والخطيب** في الموضع السابق بسنده إلى رباح بن أبى معروف ، **جميعا عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله** .

**ورواه البخارى** : ك: الجنائز ، ب: التكبير على الجنازة أربعا ٢٣١/١ عن محمد بن سنان، ك : المناقب، ب: موت النجاشي٣٢٥/٢ بسنده إلى يزيد بن هارون ، **ومسلم**: ك: الجنائز ، ب: في التكبير على الجنائز ٦٥٧/٢ (٩٥٢) بسنده إلى يزيد بن هارون ، **وأحمد** ٣٦١/٣، ٣٦٣ عن عفان ، **وابن أبى شيبة** ٣٠٠/٣ ، ٣٦٣ عن يزيد بن هارون ،**جميعا عن سليم بن حيان ، عن سعيد ابن ميناء ، عن جابر** .

**وحديث الصلاة على النجاشي ونعيه رواه هريرة** : أخرجه :

---

(١) الإصابة ١١٢/١ (٤٧٠) ، أسد الغابة ٩٩/١ .

.............................................................

**البخارى:** ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنازة ٢٢٨/١، ٢٢٩، ب: الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ٢٣٠/١، ب: التكبير على الجنازة أربعا ٢٣٠/١، ك: المناقب، ب: موت النجاشى٣٢٦/٢، **ومسلم:** ك: الجنائز، ب: في التكبير على الجنازة٦٥٦/٢، ٦٥٧(٥٩١)، **وأبوداود:**ك:الجنائز، ب: الصلاة على المسلم يموت فى بلاد الشرك ٢١٢/٣ (٣٢٠٤)، **والترمذى:** ك:الجنائز، ب: ماجاء فى التكبير على الجنازة ١٠٢/٤(١٠٢٧)، **والنسائى:** ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنازة ٧٠/٤، **وابن ماجة:** ك : الجنائز، ب: ماجاء في الصلاة على النجاشى ٤٩٠/١ (١٥٣٤)، **ومالك:** ك: الجنائز، ب: التكبير على الجنائز ٢٢٦/١، ٢٢٧ (١٤)، **والشافعى** ٢١٣/١، **وعبد الرزاق** ٤٧٩/٣ (٦٣٩٣)، **وابن أبي شيبة** ٣٠٠/٣، ٣٦٣، **والطحاوى** ٤٩٥/١، **وابن حبان** ٣٩/٥، ٤٠ (٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٣٠٩١)، **وأحمد** ٢٤١/٢، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٤٨، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٧٩، ٥٢٩، **والطيالسى** ص٣٠٣ (٢٢٩٦، ٢٣٠٠) .

**ورواه عمران بن حصين . أخرجه:**

**مسلم:** ك: الجنائز، ب: في التكبير على الجنازة ٦٥٧/٢، ٦٥٨ (٩٥٣)، **والترمذى:** ك: الجنائز، ب: ماجاء في الصلاة على القبر ١٣٣/٤، ١٣٤ (١٠٤٤)، **والنسائى:** ك: الجنائز، ب: الصفوف على الجنازة ٧٠/٤، **وابن ماجة:** ك: الجنائز، ب: ماجاء فى الصلاة على النجاشى ٤٩١/١(١٥٣٥)، **وابن أبي شيبة** ٣٦٢/٣، ١٥٤/١٤(١٧٩٢٢)، **وابن حبان** ٤٠/٥ (٣٠٩٢)، **وأحمد** ٤٣١/٤، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٦، **والطيالسى** ص ١١٤ (٧٤٩) .

**ورواه حذيفة بن أسيد الغفارى . أخرجه:**

**ابن ماجة** في الموضع السابق (١٥٣٧)، **وأحمد** ٧/٤، **والطيالسى** ص ١٤٤ (١٠٦٨) .

**وعن ابن عمر . أخرجه ابن ماجة** فى الموضع السابق (١٥٣٨) وقال البوصيرى: « إسناده صحيح ورجاله ثقات » .

**وعن مجمع بن جارية، أو فلان بن جارية، أو فلان بن حارثة، أخرجه:**

**ابن ماجة** فى الموضع السابق (١٥٣٦)، وقال البوصيرى: « إسناده صحيح رجاله ثقات ». **وأحمد** ٦٤/٤، ٣٧٦/٥، **وابن أبي شيبة** ٣٦٢/٣ .

**وعن ابن عباس أخرجه أحمد** ٢٥٤/١ .

**١٥٠ ـ (خ) : حَدِيثُ جَابِرٍ : أَوْصَى رَأْسُ المُنَافِقِينَ أَنْ يُصَلِّىَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنْ يُكَفِّنَهُ فِى قَمِيصِهِ ، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ .**

**هو : عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَىِّ بْنِ سَلُولٍ .**

---

**١٥٠/٣٥٦ـ روى هذا الحديث ابن ماجة:** ك: الجنائز، ب : فى الصلاة على أهل القبلة ٤٨٨/١ (١٥٢٤) قال:

حدثنا عمار بن خالد الواسطى، وسهل بن أبى سهل، قالا: ثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر، عن جابر، قال: مات رأس المنافقين بالمدينة، وأوصى أن يُصَلِّىَ عليه النبىُّ ﷺ، وأن يُكَفِّنَهُ في قميصه، فَصَلَّى عليه، وكَفَّنَهُ فى قميصه، وقام على قبره، فأنزل الله ﴿ **ولا تصلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ولاتَقُمْ على قبره** ﴾(١).

هذا إسناد حسن، وعامر هو ابن شَرَاحيل الشعبى، ومجالد هو ابن سعيد أخرج له مسلم، ولكنه ليس بالقوى، تغير فى آخر عمره .

عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٦٦/٣ إلى البزار وابن جرير وأبى الشيخ وابن مردويه عن جابر.

ولم أجد الخبر فى الأسماء المبهمة المطبوع، وقد ذكره النووى فى الإشارات، وعزاه إليه فلعله سقط من المطبوعة .

## البيــان

**رأس المنافقين هو: عبد الله بن أبى بن مالك بن الحر، ابن سلول**، وسلول أمه، وكانت امرأة من خزاعة، وهو خزرجى أنصارى . وقد كانت وصيته تلك فى عيادة النبى ﷺ له فى مرض موته.

**١٥٠/٣٥٧ـ روى ذلك عبد الرزاق** ٥٣٨/٣ (٦٦٢٧) قال:

عن ابن جريج، قال: أخبرنى الحَكَم بن أَبَان، أنه سمع عِكْرِمَة مولى ابن عباس يقول: قال عبدالله بن عبد الله بن أُبَىٍّ للنبى ﷺ: دعنى أقتل أبى فإنه يؤذى الله ورسوله قال: « **لاتقتل أباك...**» إلى قوله:

قال ابن عباس: فلما كان موضعه الذى مات فيه جاءه النبى ﷺ، فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ماتقول، امنن عَلَىَّ فَكَفِّنِّى في قميصك هذا وصَلِّ علىَّ . قال: فكَفَّنه النبى ﷺ فى قميصه ذلك، وصلَّى عليه . قال ابن عباس: والله أعلم أى صلاة كانت، وماخادع محمد ﷺ إنساناً قط .

هذا إسناد حسن، فيه الحكم بن أَبَان العدوى، صدوق عابد .

---

(١) التوبة : ٨٤ .

**١٥١ - (خ) : حديث سُلَيمان بن يَسَارٍ : لما تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، جَاءَ غُلامٌ بِقَطِيفَةٍ ، فَأَلْقَاهَا في قَبْرِهِ . /** [ك/١٤ب]

**هو : شُقْرَان ، مولاه .**

---

**رواه الطبراني** ١١/٢٣٥، ٢٣٦ (١١٥٩٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، عن عبد الرزاق به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/٧: « رواه الطبراني، وفيه الحكم بن أبان، وثقه النسائي وجماعة، وضَعَّفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

**وله شاهد من حديث أسامة بن زيد،** وفيه أن رسول الله ﷺ خرج يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذى مات فيه ... إلى قوله: « فلما مات أتاه ابنه فقال: يارسول الله، إن عبد الله بن أُبَيٍّ قد مات، فأعطني قميصك أُكَفِّنْه فيه . فنزع رسول الله ﷺ قميصه، فأعطاه إياه .

**رواه أبو داود:** ك: الجنائز، ب: في العيادة ٣/١٨٤ (٣٠٩٤) بسنده إلى محمد بن سلمة، **والحاكم** ١/٣٤١ بسنده إلى يزيد بن هارون، وإلى محمد بن سلمة، **والطبراني** ١/١٦٣ (٣٩٠) بسنده إلى محمد بن سلمة، **كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة، عن أسامة بن زيد .**

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

**قلت :** في سنده محمد بن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وهو ممن لايحتج من حديثهم إلا بما صرح فيه بالسماع .

وانظر تخريج الخبر رقم (١٥٩) .

**١٥١/٣٥٨- هذا الحديث رواه الخطيب** ص ١٣٦ (٧٢) قال:

أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر المقرى، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفا، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، قال: لما تُوُفِّي النبي ﷺ جاء غلام بقطيفة كان النبي ﷺ يلبسها، فألقاها في القبر، وقال: لايلبسها أحد بعدك . فتركت .

هذا إسناد مرسل وفيه علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء، قال الذهبي في المغني في الضعفاء ٢/٤٤٣ (٤٢٢٢) : « عن ابن أبي الدنيا، ضعَّفهُ جداً ابن أبي الفوارس » .

**وله شاهد صحيح الإسناد عن ابن عباس، بلفظ** « جُعِلَ في قبر رسول الله ﷺ قطيفةٌ حَمْراء» رواه:

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

**مسلم**: ك: الجنائز، ب: جعل القطيفة في القبر ٢/٦٦٥، ٦٦٦ (٩٦٧)، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: الجنائز، ب: في الثوب الواحد يلقى تحت الميت في القبر ٤/١٤٩ (١٠٥٣)، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: وضع الثوب في اللحد ٤/٨١، وعزاه المزى في التحفة ٥/٢٦٢ إليه في الكبرى: ك: الوفاة، **وابن حبان** ٨/٢١٧ (٦٥٩٧)، **والبيهقى** ٣/٤٠٨، **وأحمد** ١/٢٢٨، ٣٥٥، **والطيالسى** ص ٣٥٩ (٢٧٥٠).

## البيـــان

**الذى ألقى القطيفة في القبر هو: شُقْران** ـ بضم أوله وسكون القاف ـ مولى رسول الله ﷺ، واسمه صالح بن عَدِى، وشُقْرَان لقب له، وكان عبداً حبشياً لعبد الرحمن بن عوف، ثم أهداه للنبي ﷺ، ويقال: اشتراه منه . شهد بدرا وسكن المدينة . قال ابن حجر: أُظنه مات في خلافة عثمان(١) .

**٣٥٩/١٥١ـ روى ذلك الترمذى**: ك: الجنائز، ب: ماجاء في الثوب الواحد يلقى تحت الميت في القبر ٤/١٤٧، ١٤٨ (١٠٥٢) قال:

حدثنا زيد بن أَخْزَم الطائى، أخبرنا عثمان بن فَرْقَد، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: الذى أَلْحَدَ قبرَ رسول الله ﷺ أبو طلحة، والذى ألقى القطيفة تحته شُقران مولى رسول الله ﷺ .

قال جعفر: وأخبرنى ابن أبى رافع، قال: سمعت شُقْران يقول: أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر .

قال أبو عيسى « حديث شقران حديث حسن غريب » .

**قلت**: الشطر الأول مرسل، والثانى مرفوع حسن الإسناد، فيه عثمان بن فَرْقَد، صدوق ربما خالف وابن أبى رافع هو عبيد الله .

روى الشطر الأولَ فقط **عبدُ الرزاق** ٣/٤٤٧ (٦٣٨٧) عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد به.

وروى الشطرَ الأخيرَ فقط **الطبرانيُّ** في الكبير٨/٨٩، ٩٠(٧٤٠٩) بسنده إلى عثمان الغطفانى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبى رافع عن شُقْرَانَ به .

وقد سأل ابنُ أبي حاتم أباه عن هذا الحديث(بسند الترمذى) فقال:«هذا حديث منكر»(علل الحديث ١/٣٥٦(١٠٥٤)، وقال ذلك أيضا في كتاب « الجرح والتعديل» في ترجمة عثمان بن فرقد. ٦/١٦٤ .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٨٨ ، تجريد أسماء الصحابة١/٢٥٩ ، تحفة الأشراف٤/١٥٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٣١٦، الإصابة ٣/٢٠٩ ، ٢١٠ (٣٩١١) ، أسد الغابة ٣/٢ ، ٣ .

**١٥٢ـ (خ) : حديث ابن عمر : دُعِيَ النبيُّ ﷺ للصلاةِ على مَيِّتٍ ، فقال: « هل عليه دينٌ ؟ » قالوا : ديناران . قال :« صَلُّوا على صاحبكم » . فقال رجل من قرابته: هُمَا عَلَيَّ ... الحديث .**

**هو : أبو قتادة الأنصارى . والميت لانحفظ[1] أحداً سماه .**

---

ولعله قال ذلك لأن عثمان تفرد بهذه الرواية، ولايعرف هذا المتن من غير طريقه، والله أعلم.

**كما روى ذلك عن ابن عباس أيضا** بلفظ:« وكان شُقْرَان مولاه أخذ قطيفةً كان رسول الله ﷺ يلبسها، فدفنها في القبر، وقال: والله لايلبسها أحد بعدك. فدفنت مع رسول الله ﷺ.

**رواه ابن ماجة**: ك: الجنائز، ب: ذكر وفاته ﷺ ١/٥٢٠، ٥٢١ (١٦٢٧) بسنده إلى جرير بن حازم في نهاية الحديث السابق تخريجه في الخبر رقم (١٤٦)، **والبيهقى** ٣/٤٠٨ بسنده إلى يونس بن بكير، **والطبرانى** ١١/٢٠٨ (١١٥١٥) بسنده إلى يونس بن بكير، **والخطيب** ص ١٣٦ (٧٢) بسنده إلى يونس بن بكير، **كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس به** .

وانظر كلام البوصيرى عليه في الخبر (١٤٦) .

**١٥٢/٣٦٠ـ رى هذا الحديث الخطيب** ص ٣٤١ (١٧٠) قال:

أخبرنا أبو عمر عثمان بن يوسف العلاَّف، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد ابن أحمد بن البراء، حدثنا المُعَافَى بن سليمان، حدثنا حكيم بن نافع، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: مات ميت، فمروا على رسول الله ﷺ ـ فَدَعَوْهُ للصلاة عليه، فقال: «**هل على صاحبكم دين؟**» قالوا: نعم يارسول الله، ديناران. قال:« **فصلُّوا على صاحبكم**». فقال رجل من قرابته: هما عَلَيَّ يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « **هما عليك، وهو برىء منهما؟**» .قال: نعم . هما عليَّ، وهو برىء منهما... الحديث .

هذا إسناد ضعيف، فيه حكيم بن نافع الرَّقِّيُّ القرشي . قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث منكر الحديث عن الثقات . وقال أبو زرعة: ليس بشيء(الجرح والتعديل ٣/٢٠٧، المغنى في الضعفاء ١/١٨٧) .

عزاه الهيثمى في مجمع الزوائد ٣/٤٠ إلىَ الطبرانى في الأوسط، وقال: « وفيه حكيم بن نافع، وثَّقه ابن معين، وضعَّفه أبو زرعة، وبقية رجالة ثقات » .

**وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع** بمعناه وفيه: فقال رجل من الأنصار: عَلَيَّ دَيْنُهُ يارسول الله . قال: فصلى عليه .

---

(١) في « ز » : لايُحفَظ أحدٌ .

.................................................................

**رواه أحمد** ٤/٤٧عن حماد بن مسعدة، عن يزيد بن أبي عبيد،عن سلمة، وهذا إسناد صحيح.

**وشاهد من حديث أبى هريرة رواه البزار،** قال الهيثمى فى المجمع ٣/٤٠: « رجاله رجال الصحيح».

## البيـــان

**الأنصارى الذى أدَّى الدَّيْن عن الميت هو: أبو قتادة الأنصارى**[1] .

**٣٦١/١٥٢ـ روى ذلك البخارى:** ك: الكفالة، ب: من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ٣٩/٢ قال:

حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبى عُبَيْدٍ، عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه، أن النبى ﷺ أُتِيَ بجنازة، ليصلي عليها . فقال « **هل عليه دين ؟**» قالوا: لا. فصلى عليه، ثم أُتِى بجنازة أخرى، فقال « **هل عليه دين ؟**» قالوا: نعم . قال: « **صلوا على صاحبكم** » . قال أبو قتادة: عَلَيَّ دَيْنُه يارسول الله. فصلى عليه .

أبو عاصم هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد .

**رواه البخارى:** ك: الحوالة، ب: إن أحال دين الميت على رجل جاز ٣٨/٢ عن المكى بن إبراهيم بأطول من هذا، **والنسائى:** ك: الجنائز، ب: الصلاة على من عليه دين ٦٥/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٥٠/٤ عن يحيى بن سعيد، **والطبرانى** ٣١/٧، ٣٢ (٦٢٩٠، ٦٢٩١) بسنديه إلى حاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد، **جميعا عن يزيد بن أبى عبيد به**، وفى بعضها أن الدين كان ثلاثة دنانير .

**وزواه ابن أبى شيبة** ٣٧١/٣،**والطبرانى** ٢٢/٧ (٦٢٥٨) بسنده إلى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، وفيه أن الدين كان دينارين، ولفظه مختلف .

قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٠/١٠: « ورجاله رجال الصحيح » وهذا الحديث ليس من شرطه، إذ رواه البخارى والنسائى من غير هذا الطريق » .

**وقد روى أيضا عن أبى قتادة نفسه،** ولفظه: أُتِيَ النبيُّ ﷺ برجل ليصلى عليه، فقال النبى ﷺ:«**صلوا على صاحبكم، فإنَّ عليه ديْناً**». قال أبو قتادة: هو عليَّ . فقال رسول الله: «**بالوفاء؟**» فصلى عليه .

**رواه الترمذى ـ** وقال:حسن صحيح ـ ك: الجنائز، ب: ماجاء في المديون١٧٩/٤(١٠٧٥) بسنده إلى شعبة، **والنسائى:** ك: الجنائز، ب: الصلاة على من عليه دين ٦٥/٤ بسنده إلى شعبة، **وابن ماجة:** ك: الصدقات، ب:الكفالة٢/٨٠٤(٢٤٠٧) بسنده إلى شعبة، **والدارمى:** ك: البيوع،

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (١٢٨) ، وقد ترجم له الخطيب وذكر الاختلافات في اسمه في هذا الموضع .

**١٥٣ـ (خ) : حَدِيثُ أَنَسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً بَكَتْ حِينَ مَاتَ النبيُّ ﷺ ، فقِيلَ لَهَا: أَتبْكِينَ؟ .... الحديث .**

**هي : أم أيْمَن ، مولاته .**

---

ب: في الصلاة على من مات وعليه دين٢/٢٦٣ بسنده إلى شعبة، **وابن حبان**٥/٢٦(٣٠٤٩) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٥/٣٠١، ٣٠٢ بسنده إلى شعبة، ٥/٣١١ بسنده إلى أبي عوانة، **جميعا عن عثمان ابن عبد الله بن موهب، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه .**

**ورواه عبد الرزاق** ٨/٢٩٠ (١٥٢٥٨) بسنده إلى عبد الله بن أبي قتادة، **وابن حبان** ٥/٢٥، ٢٦(٣٠٤٧، ٣٠٤٨) بسنده إلى عبد الله بن أبي قتادة، وبسنده إلى أبي سلمة، **وابن أبي شيبة** ٣/٣٧١ بسنده إلى عبد الله بن أبي قتادة، **وأحمد** ٥/٢٩٧، ٣٠٤ بسنده إلى عبد الله بن أبي قتادة، **كلاهما عن أبي قتادة به .**

**وروى أيضا عن جابر عن عبد الله**، وفيه أنهما ديناران .

**رواه أحمد** ٣/٣٣٠ عن عبد الصمد، وأبي سعيد، **وابن أبي شيبة** ٣/٣٧٢ عن حسين بن علي، **والطيالسي** ص٢٣٣ (١٦٧٣)، **والخطيب** ص ٣٤٢ (١٧٠) بسنده إلى أبي داود الطيالسي، وإلى أبي إسحاق، **جميعا عن زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر .**

وقال الهيثمي في المجمع ٣/٣٩: « رواه أحمد والبزار وإسناده حسن » .

**ورواه أبو داود**: ك: البيوع، ب : التشديد في الدين ٣/٢٤٧ (٣٣٤٣) عن محمد بن المتوكل العسقلاني، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: الصلاة على من عليه دين ٤/٦٥ عن نوح بن حبيب القُومِسِيِّ، **وعبد الرزاق** ٨/٢٩٠ (١٥٢٥٧)، **وابن حبان** ٥/٢٧ (٣٠٥٣) بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، بلفظ آخر .**

**١٥٣/** ... ـ هذا الحديث لم أجده بهذا الإبهام، وليس عند الخطيب في المطبوعة، ولا عزاه النووي إليه، فالله أعلم .

**والمرأة التي بكت حين مات النبي ﷺ هي: أم أيمن بَركَة بنت ثعلبة**، مولاة النبي وحاضنته، وأعتقها النبي حين تزوج خديجة، وزَوَّجَها زَيْدَ بن حارثة، فولدت له أسامة بن زيد . ماتت في خلافة عثمان(١) .

والذي قال لها: أتبكين، هما: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٣ ، والإصابة ٨/٢١٢ ـ ٢١٤ (١١٣٩) ، أسد الغابة ٥/٤٠٨ .

**١٥٤ـ (ب)حديث سَمُرَةَ بن(١) جُنْدُب:أن النبيَّ ﷺ صلَّى على امرأةٍ،/فقام وَسطَهَا.** [ز٢٣/ب]

**هي : أم كَعْبٍ ، كما في مسلم والنسائي .**

---

**١٥٣/٣٦٢ـ روى ذلك مسلم:** ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أم أيمن رضى الله عنها ١٩٠٧/٤، ١٩٠٨(٢٤٥٤)قال:

حدثنا زُهَيْرُ بن حَرْبٍ، أخبرنى عمرو بن عاصم الكلابى، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال أبو بكر رضى الله عنه ــ بعد وفاة رسول الله ﷺ ــ لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن، نزورها ، كما كان رسول الله ﷺ يزورها . فلما انتهينا إليها بكت ، فقالا لها : مايبكيك ؟ ماعند الله خير لرسوله ﷺ . فقالت : ماأبكى أن لا أكون أعلم أن ماعند الله خير لرسول الله ﷺ، ولكن أبكى أن الوحى انقطع من السماء . فهيَّجَتْهُمَا على البكاء ، فجعلا يبكيان معها .

**رواه ابن ماجة** : ك : الجنائز ، ب : ذكر وفاته ودفنه ﷺ ٥٢٣/١ ، ٥٢٤ (١٦٣٥) عن الحسن ابن عليٍّ الخلاَّل ، **والبيهقى** فى دلائل النبوة ٢٦٦/٧ بسنده إلى الحسن بن على الحلوانى ، **كلاهما عن عمرو بن عاصم به .**

**وروى أحمد** ٢١٢/٣ عن عبد الصمد ، عن حماد ، ٢٤٨ عن عفَّان عن حميد ، كلاهما ، عن ثابت ، عن أنس نحوه ، وليس فيه ذكر ذهاب أبى بكر وعمر .

**ورواه البيهقى** فى الموضع السابق بسنده إلى موسى بن عقبة به مرسلاً .

**١٥٤/٣٦٣ـ روى هذا الحديث البخارى:** ك: الحيض، ب: الصلاة على النفساء وسنتها ٦٩/١ قال:

حدثنا أحمد بن أبى سُرَيْجٍ ، قال: أخبرنا شَبَابَة، قال : أخبرنا شعبة، عن حسينٍ المُعَلِّم، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ، أن امرأة ماتت فى بَطْنٍ ، فصلى عليها النبى ﷺ ، فقام وسطها.

ابن بُرَيْدَةَ هو: عبد الله بن بريدة بن الحَصِيب الأسْلَمِى .

**ورواه البخارى:** ك: الجنائز،ب: الصلاة على النفساء إذا ماتت فى نفاسها ٢٣٠/١ بسنده إلى يزيد بن زُرَيْع، ب: أين يقوم من المرأة والرجل ٢٣٠/١ بسنده إلى عبد الوارث، **ومسلم:** ك: الجنائز، ب: أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه ٦٦٤/٢(٩٦٤) بأسانيد إلى ابن المبارك، ويزيد ابن هارون، والفضل بن موسى، وابن أبى عدى، **وأبو داود:** ك: الجنائز، ب: أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه ٢٠٩/٣(٣١٩٥) بسنده إلى يزيد بن زريع ،**والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الجنائز، ب: ماجاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة١٢٥/٤(١٠٤٠)ـ ومن طريقه **ابن بشكوال**

---

(١) فى « ز » : بنت .

**١٥٥ـ (ب)[1] : حَدِيثُ أَنَسٍ : شَهِدْنَا بِنْتاً لِرَسُول الله ﷺ ، وَهُوَ جالسٌ عَلَى الْقَبْرِ ... الحديث .**

**قيل : هِيَ زَيْنَبُ ، وَقِيلَ ، رُقَيَّةُ ، وقِيلَ ، أُمُّ كُلْثُوم ، والأول أَصَحُّ . وَصَحَّحَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهَا أمُّ كُلْثُومٍ .**

---

١/٧٩(٩)ـ بسنده إلى ابن المبارك، والفضل بن موسى، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: اجتماع جنائز الرجال والنساء ٧٢/٤ بسنده إلى ابن المبارك، والفضل بن موسى، **وابن ماجة**: ك: الجنائز، ب: ماجاء فى أين يقوم الإمام إذا صلى على الجنازة ٤٧٩/١(١٤٩٣) بسنده إلى أبى أسامة، **وعبد الرزاق ٤٦٨/٣**(٣٦٥٣) عن ابن المبارك، **وابن أبى شيبة ٣١٢/٣** عن ابن المبارك، **وأحمد ١٤/٥** عن يزيد بن هارون، ١٩/٥ عن يحيى، **والطيالسى** ص ١٢٢(٩٠٢) عن همام، **والطبرانى** ١٨١/٧، ١٨٢(٦٧٦٣، ٦٧٦٥) بأسانيد إلى همام، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وشعبة، **جميعا عن الحسين بن ذكوان المعلّم به .**

## البيــان

**هى: أم كعب الأنصارية[2] .**

**٣٦٤/١٥٥ـ روى ذلك مسلم**: ك: الجنائز، ب: أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه ٦٦٤/٢(٩٦٤)قال:

حدثنا يحيى بن يحيى التميمى، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد،عن حسين بن ذكوان، قال: حدثنى عبد الله بن بُرَيْدة، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، قال:صليت خلف النبىﷺ، وصلَّى على أم كعبٍ، ماتت وهى نُفَسَاء . فقام رسول الله ﷺ للصلاة عليها وسطها .

**رواه ابن بشكوال** ٨٠/١(٩) بسنده إلى مسلم به .

**ورواه النسائى**: ك: الجنائز، ب: الصلاة على الجنازة قائما ٧٠/٤، ٧١ بسنده إلى عبدالوارث، **والطحاوى** ٤٩٠/١ بسنده إلى عبد الوارث، وبسنده إلى همام، **وأحمد** ١٩/٥ بسنده إلى عبدالوارث، **وابن بشكوال** ٧٩/١، ٨٠(٩) بسنده إلى عبد الوارث، **كلاهما، عن الحسين بن ذكوان المعلّم به .**

**٣٦٥/١٥٥ـ روى هذا الحديث البخارى**: ك: الجنائز، ب: قول النبى ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته ٢٢٣/١ قال:

---

(١) فى « ز » : (ق) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣٣٢/٢ ، الإصابة ٢٧٢/٨ (١٤٦٠) ، أسد الغابة ٦١١/٥ .

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا فُلَيْحُ بن سليمان، عن هلال بن عليٍّ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: شهدنا بنتا لرسول الله ﷺ، قال: ورسول الله ﷺ جالس على القبر . قال: فرأيت عينيه تَدْمَعَان . قال: فقال: « **هل منكم رجل لم يقارف الليلة ؟**» فقال أبوطلحة: أنا . قال: « **فانْزِل** » قال: فنزل في قبرها .

أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو، العَقْدِى .

**رواه البخارى أيضا**: ك: الجنائز، ب:من يدخل قبر المرأة ٢٣٢/١ عن محمد بن سنان، **والترمذى فى الشمائل**: ب: ماجاء فى بكاء رسول الله ﷺ ص ١٧٠(٣٢٠) بسنده إلى أبى عامر، **وأحمد** ١٢٦/٣ عن أبى عامر، ٢٢٨/٣ عن يونس وسريج، **والطيالسى** ص ٢٨٣(٢١١٦)، **والحاكم** ٤٧/٤ بسنده إلى يونس بن محمد، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **وابن بشكوال** ١٥٠/١(٣٢) بسنده إلى أبى عامر العَقْدِى، **جميعا عن فليح بن سليمان** .

## البيـــان

**قيل: هي زينب**، كبرى بنات النبى ﷺ، وزوج العاص بن أبى ربيعة[١] .

**٣٦٦/١٥٥ـ صحح ذلك ابن بشكوال واحتج بما رواه** ١٥٠/١ ـ ١٥١(٣٢) قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتَّاب، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنا أبى ـ رحمه الله ـ قال: ثنا خلف بن يحيى، قال: ثنا عبد الله بن يوسف، عن محمد بن وضاح، عن أبى بكر ابن أبى شيبة، قال ثنا سريج[٢] بن النعمان، قال: ثنا فُلَيْحٌ، عن هلال بن علي، عن أنس، قال شهدنا جنازة زينب بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: « **هل فيكم من لم يقارف الليلة**» ـ يعنى ذنبا ـ قال: قال أبو طلحة: أنا . قال: «**انزل**». فنزل فى قبرها .

**وقيل: هى رُقَيَّة**، زوج عثمان الأولى، وأم ابنه عبد الله، وهاجرت معه إلى الحبشة، وماتت يوم بدر، ولم يشهدها النبى ﷺ[٣] .

**٣٦٧/١٥٥ـ روى ذلك الحاكم** ٤٧/٤ قال:

حدثنا محمد بن صالح، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عَفَّان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن

---

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (١٤٧) .

(٢) في الأصل « شريح » بالشين المعجمة والحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) أسد الغابة ٤٥٦/٥ ، ٤٥٧، تجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/٢ ، الإصابة ٨٣/٨ (٤٢٨) .

..............................................................

ثابت، عن أنس رضى الله عنه، قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ قال النبى ﷺ: «**لايدخل القبر رجل قارف أهله الليلة**» . فلم يدخل عثمان القبر .

قال الحاكم:« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وسكت عنه الذهبى .

**رواه ابن بشكوال** ١/١٥٢(٣٢) بسنده إلى البخارى عن عبد الله بن محمد المُسْنِدِى، عن عفان به، ويسنده إلى أبى سلمة الخزاعى منصور بن سلمة، عن حماد به .

قال ابن بشكوال: « قال البخارى: لا أدرى ماهذا ؟ النبى ﷺ لم يشهد رقية ».

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٣/١٢٦، ١٢٧ إلى البخارى فى « التاريخ الأوسط »، وقال: « قال البخارى: ما أدرى ماهذا، فإن رقية ماتت والنبى ﷺ ببدر لم يشهدها » .

قال ابن حجر: « وهِمَ حمادٌ فى تسميتها فقط » .

**وقيل: هى أم كلثوم**، زوج عثمان بعد أختها رقية[1] .

**١٥٥/٣٦٨ـ روى ذلك ابن بشكوال** ١/١٥٢(٣٢) بسنده إلى البخارى قال:

ثنا محمد بن سنان، قال: ثنا فليح بن سليمان، قال: ثنا هلال بن على، عن أنس بن مالك، قال: شهدنا دفن أم كلثوم بنت رسول ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس على القبر ... الحديث .

قال ابن بشكوال: « قال أبو عمر بن عبد البر: هذا هو القول الصحيح فى حديث أنس، لاقول من ذكر فيه رقية، ولفظ حديث حماد بن سلمة منكر، مع مافى ذلك من الوهم فى ذكر رقية » .

وعزاه ابن حجر فى الفتح ٣/١٢٦ إلى الواقدى، وابن سعد فى الطبقات، والدولابى فى الذرية الطاهرة، والطبرى، والطحاوى، من طريق فُلَيْح بن سليمان .

وقوَّاه ابن حجر ٣/١٢٧ بما رواه ابن سعد فى ترجمة أم كلثوم، من طريق عمرة بنت عبدالرحمن، قالت: نزل فى حفرتها أبو طلحة .

والمراد بجلوس النبى ﷺ على القبر: جلوسه على شفيره عند الدفن .

**يقارف**: ورد فى بعض الوايات « يعنى ذنبا »، وقيل معناه: لم يجامع تلك الليلة، وبهذا جزم ابن حزم، وقال: « معاذ الله أن يتبجح أبو طلحة عند رسول الله ﷺ بأنه لم يذنب تلك الليلة». ويقويه ماجاء فى بعض الوايات: « **لا يدخل القبر أحد قارف أهله البارحة** » . وقد مال إلى ذلك ابن حجر[2] .

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (١٤٧) .

(٢) فتح البارى ٣/١٢٧ .

**١٥٦ـ (ب)[١] : حَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ابْنَةً للنَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْه ... الحديث[٢] في وَفَاةِ ابْنَتِهَا .**

**المُرْسِلة ، زَيْنَبُ . وابْنَتُهَا ، أُمَيْمَةُ . وَقِيلَ : أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعاص . كذا في مُعْجَم ابْنِ الأعْرابيِّ وَغَيْرِه .**

---

**١٥٦/٣٦٩ـ روى هذا الحديث البخاري**: ك: المرضى، ب: عيادة الصبيان ٤/٤ قال:

حدثنا حجَّاج بن مِنْهَال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني عاصم، قال: سمعت أبا عثمان، عن أسامة بن زيد، رضى الله عنهما، أن ابنة للنبى ﷺ أرسلت إليه، وهو مع النبى ﷺ، وسعدٌ وأُبَىٌّ نحسب ؛ أن ابنتى قد حُضِرتَ،فاشْهَدْنَا، فأرسل إليها السلام، ويقول:« **إن لله ما أخذ وما أعطى وكلِ شيء عنده مسمى، فلتحتسب ولتصبر**». فأرسلت تُقْسِم عليه، فقام النبى ﷺ وقمنا، فرُفِعَ الصبىُّ فى حجر النبى ﷺ، ونفسه تَقَعْقَعُ،فَفَاضَتْ عينا النبى ﷺ، فقال له سعد: ما هذا يارسول الله ؟ قال:«**هذه رحمة وضعها الله فى قلوب من شاء من عباده، ولايرحم الله من عباده إلا الرحماء**».

عاصم هو: الأحول،وأبو عثمان هو:عبد الرحمن بن مَلٍّ ـ بفتح الميم وكسرها وضمها ـ النهدى.

**رواه ابن بشكوال** ٣٠٥/١(٨٩) بسنده إلى البخارى به .

**ورواه عبد الرزاق** ٥٥١/٣، ٥٥٢(٦٦٧٠) عن معمر، والثورى، وفيه: فرفع الصبية ونفسها تقعقع .

**ورواه البخارى**: ك: الجنائز، ب: قول النبى ﷺ « يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته ٢٢٣/١ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، ك: الأيمان والنذور، ب: قول الله تعالى :﴿ **وأقسموا بالله جهد أيمانهم** ﴾ ١٥٢/٤ بسنده إلى شعبة،ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى: ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ...**﴾ ٢٧٤/٤ بسنده إلى حماد بن زيد، ب: ماجاء فى قول تعالى: ﴿ **إن رحمة الله قريب من المحسنين** ﴾ ٢٨٨/٤ بسنده إلى عبد الواحد بن زياد،ك: القدر، ب: ﴿ **وكان أمر الله قدرا مقدورا** ﴾(مختصرا) بسنده إلى إسرائيل، **ومسلم**: ك: الجنائز، ب: البكاء على الميت ٦٣٥/٢، ٦٣٦(٩٢٣) بأسانيد إلى حماد بن زيد، وابن فضيل، وأبى معاوية، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة ٢١/٤، ٢٢ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **وابن ماجة**: ك: الجنائز، ب: ماجاء فى البكاء على الميت ٥٠٦/١(١٥٨٨) بسنده إلى عبد الواحد بن زياد، **وأحمد** ٢٠٥/٥، ٢٠٦ بسنده إلى سفيان

---

(١) فى « ز » : (ق) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من « ز » .

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

الثورى، **والطيالسى** ص ٨٨(٦٣٦) عن شعبة، وثابت أبى زيد، وغيرهما،(**وفى كل ذلك أن المحتضرابن لها أوصبى**).

**ورواه أبو داود**: ك: الجنائز، ب: فى البكاء على الميت ٥٦٣/٣(٣١٢٥) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٢٠٤/٥ بسنده إلى شعبة، **وابن بشكوال** ٣٠٥/١(٨٩) بسنده إلى شعبة،(**وعندهم أن المحتضر ابن أو ابنة لها ـ على الشك ـ)كلهم عن عاصم الأحول، عن أبى عثمان النهدى، عن أسامة بن زيد به** .

**وروى البزار**(كشف الأستار ٣٨١/١)(٨٠٦) نحوه عن عبد الرحمن بن عوف، وفيه أنها ابنة.

قال ابن حجر فى الفتح ١٢٤/٣ بعد أن ضَعَّف الآراء فى كونه صبيًا ذكرا: « ولكن الصواب فى حديث الباب أن المرسلة زينب وأن الوَلد صبية » .

**قلت**: ومعنى هذا أن يحمل لفظ ابن المذكر على معنى « ولد»، فيكون عاما يشمل الذكر والأنثى، وتكون الأحاديث الواردة فى كونها أنثى مخصصة، وكذلك يحمل لفظ « الصبى » المذكر فى الروايات .

## البيـــان

**المرسلة هى:زينب**[1]**، وابنتها هى: أمامة ـ أو أميمة بالتصغير ـ بنت أبى العاص بن الربيع**»[2].

**٣٧٠/١٥٦ـ روى ذلك أحمد** ٢٠٤/٥، ٢٠٦، ٢٠٧ قال:

ثنا أبو معاوية، ثنا عاصم، عن أبى عثمان النَّهْدى، عن أسامة بن زيد، قال: أُتِىَ رسولُ الله ﷺ بأميمةَ ابنةِ زَيْنَبَ، ونفسُها تَقَعْقَعُ، كأنها فى شَنٍّ، فقال رسول الله ﷺ: « **لله ما أخذ، ولله ما أعطى، وكلٌّ إلى أجلٍ مسمى** ». فدمعت عيناه، فقال له سعد بن عبادة: يارسول الله، أتبكى ؟ أوَلَمْ تَنْهَ عن البكاء ؟ فقال رسول الله ﷺ: « **إنما هى رحمة جعلها الله فى قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء** » .

هذا إسناد صحيح .

**رواه ابن بشكوال** ٣٠٦/١، ٣٠٧(٨٩)بسنده إلى محمد بن يزيد بن طَيْفُورٍ،عن أبى معاويةبه.

وعزاه ابن حجر فى هدى السارى ص ٢٦٥ والفتح ١٢٤/٣ إلى أبى سعيد بن الأعرابى فى معجمه عن سعدان بن نصر .

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (١٤٧) .

(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر ( ٩٠ ) .

..............................................................

**ورواه ابن بشكوال** ٣٠٧/١(٨٩) بسنده إلى المدائني عن أبي معاوية به، وسماها « أمامة».

**ورواه ابن أبي شيبة** ٣٩٢/٣ بنفس السند لكنه قال: « بابنة زينب » .

**وروى الطبراني** ١٣٥/١(٢٨٤) بسنده إلى الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف ... فذكره نحوه، وسماها أمامة بنت أبي العاص.

قال الهيثمي في المجمع ١٨/٣:« وفيه الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أجد من ذكره».

هذا وقد جاء في بعض الروايات أن زينب قالت: إن ابناً لي قُبِضَ .

واستشكل ذلك بأن أمامة بنت أبي العاص عاشت بعد النبي ﷺ، حتى تزوجها عليٌّ بعد وفاة فاطمة، ثم مات عنها، فتزوجت المغيرة بن نوفل .

وأجيب عن هذا الاستشكال بأن معنى قُبِضَ: قارب القبض، وتَشْهَدُ لذلك الرواياتُ التي فيها: « إن ابنتي قد حُضِرَت »، كما أن في رواية عبد الرحمن بن عوف « استُعِزَّ بأمامة بنت أبي العاص».أي اشتد بها المرض وأشرفت على الموت . ثم إن الله أكرمها بالعافية بعد هذا الموقف .

استفدتُ ذلك من ابن حجر في الفتح ١٢٤/٣، ١٢٥ .

وقد عزا ابن حجر في هدى الساري والفتح إلى الدمياطي: أنه علي بن أبي العاص .

وعزاه إلى البلاذُرِي في الأنساب أنه عبد الله بن عثمان، ابن رقية بنت رسول الله ﷺ .

وعزاه إلى البزار(كشف الأستار ٣٨٢/١)(٨٠٧) عن أبي هريرة أنه ابن لفاطمة . وسماه ابن حجر: محسن .

وقد ضعف ابن حجر هذه الأقوال كلها .

**تَقَعْقَعُ**: أي تضطرب وتتحرك(١).

**شَنّ**: بفتح الشين المعجمة، واحد الشِّنَان وهي الأَسْقِية الخَلَقَة(٢).

---

(٢) النهاية ٨٨/٤ .

(٣) النهاية ٥٠٦/٢.

**١٥٧ ـ (طب): حديث أبي أَمَامَة بن سَهْلٍ: أن مِسْكِينةً مَرِضَت... الحديث.**

**وفيه: أنَّها مَاتَتْ، وأنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيها بَعْدَ مَا دُفِنَتْ.**

**(ب): هي: أمُّ مِحْجَن. ذكره[1] عبد الغني.**

**(ط): مِحْجَنَة./** [خ٣/ب]

---

**١٥٧/٣٧١ـ روى هذا الحديث النسائي:** ك: الجنائز، ب: الإذن بالجنازة٤/٤٠ قال:

أخبرنا قتيبة في حديثه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أُمَامَة بن سهل بن حنيف، أنه أخبره أن مسكينة مرضت، فأُخبِرَ رسولُ الله ﷺ بِمَرَضِها، وكان رسول الله ﷺ يَعُودُ المساكين... الحديث في صلاته ﷺ على قبرها بعد مادفنت .

اسم أبي أُمَامَة: أسعد . وهذا إسناد مرسل ؛ لأن أبا أُمَامَة ولد على عهد النبيﷺ ولم يسمع منه شيئا.

**رواه النسائي:** ك: الجنائز، ب: الصلاة على الجنازة بالليل ٤/٦٩ بسنده إلى يونس، **ومالك:** ك: الجنائز، ب: التكبير على الجنائز ١/٢٢٧(١٥)، **والشافعي** ١/٢١٣، ٢١٤ عن مالك، **وعبدالرزاق** ٣/٥١٨(٦٥٤٢) عن ابن جريج، **وابن بشكوال** ١/٢٠٧(٥٣) بسنده إلى مالك، **جميعا عن ابن شهاب، عن أبي أمامة به مرسلا .**

**ورواه ابن أبي شيبة** ٣/٣٦١، **والطحاوي**١/٤٩٤ بسندهما إلى سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، موصولاً بمعناه .

**ورواه الطحاوي** ١/٤٩٥ بسنده إلى النعمان، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ، نحوه .

**وله شاهد من حديث أبي هريرة:** أن رجلا أسود أو امرأة سوداء كان يَقُمُّ المسجدَ، فمات فسأل النبيُّ ﷺ عنه ... الحديث بمعنى الذي معنا. **رواه:**

**البخاري:** ك: الصلاة، ب: كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان ١/٩١، ب: الخدم للمسجد ١/٩١،ك: الجنائز، ب: الصلاة على القبر بعد مايدفن ١/٢٣١، **ومسلم:** ك: الجنائز، ب:الصلاة على القبر٢/٦٥٩(٩٥٦)،**وأبو داود**:ك:الجنائز،ب: الصلاة على القبر٣/ ٢١١(٣٢٠٣)، **وابن ماجة:** ك: الجنائز، ب: ما جاء في الصلاة على القبر ١/٤٨٩(١٥٢٧)، **من طرق عن حماد ابن زيد، عن ثابت البناني، عن أبي رافع نفيع الصائغ، عن أبي هريرة .**

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من « ك » .

**١٥٨ـ ( ب ) : حَديثُ أَنَسٍ : كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَمرِضَ، فأتاه يَعُودُه ، فقَعَدَ عند رأسه ... الحديث في إسلامه .**

**اسمه : عبد القُدُّوس . ذكره محمد بن أحمد العُتْبِي في جامعه ، وهو غريب .**

---

## البيـان

**هي: مِحْجَنَة، وقيل: أم محجن**(١).

قال ابن حجر في الإصابة: « امرأة سوداء، كانت تَقُمُّ المسجد، وقع ذكرها في الصحيح بغير تسمية، وسماها يحيى بن أبي أنيسة ـ وهو متروك ـ عن علقمة بن مَرْثَد، عن رجل من أهل المدينة، قال: كانت امرأة يقال لها مِحْجَنَة تَقُمُّ المسجدَ، فتَفَقَّدها النبيُّ ﷺ، فأُخْبِرَ أنها قد ماتت، فقال: **«ألاَ آذَنْتُمُونى بها ؟ »** فخرج، فصلى عليها، وكبر أربعا .

قال يحيى: وحدثنا الزهرى عن أبى أمامة بن سهل عن النبى ﷺ نحوه .

ومن طريق عبد الله بن بُرَيْدَة عن أبيه، أن النبى ﷺ مَرَّ على قبرٍ حديثِ عهدٍ بدفن، فقال: **«متى دُفِنَ هذا؟»** فقيل: هذه أم مِحْجَنٍ التى كانت مُولَعَةً بلَقْطِ القذى من المسجد . فقال:**« أَفَلاَ آذَنْتُمُونى ؟»** قالوا: كنتَ نائماً، فكرهنا أن نوقظك ... الحديث .

وعزا ابن حجر هذا الأخير إلى البيهقى: وقال « بإسناد حسن »، وقال: « وأفاد أن الذى أجاب النبى ﷺ عن سؤاله عنها: أبو بكر الصديق ».

**٣٧٢/١٥٧ ـ واحتج ابن بشكوال لكونها أم محجن بما رواه ١/ ٢٠٧، ٢٠٨(٥٣)** قال:

أخبرنا أبو محمد بن محسن، وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن، إجازة، أن أبا عمر النَّمرِى أخبرهما، قال: أنا أبو محمد عبد الغنى بن سعيد مكاتبةً، قال: ثنا أبو طاهر السدوسى القاضى، قال: ثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا مهران بن أبى عمر، قال: ثنا أبو سنان سعيد بن يسار الشيبانى، عن علقمة بن مرثد، عن(٢) ابن بُرَيْدَة، عن أبيه، أن النبى ﷺ مرَّ على قبرٍ حديث عِهدٍ بدفنٍ، ومعه أبو بكر رضى الله عنه، فقال:**« قبر من هذا ؟»** فقال: يارسول الله، هذه أم مِحْجنٍ، كانت مُولَعَةً بأن تلقط القذى من المسجد... فذكره .

**٣٧٣/١٥٨ـ روى هذا الحديث البخارى:** ك: الجنائز، ب: إذا أسلم الصبى فمات هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبى الإسلام ١/ ٢٣٥ قال:

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ، حدثنا حماد ـ وهو ابن زيد ـ عن ثابت، عن أنس رضى الله عنه،

---

(١) انظر : تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣ ، ٣٣٤ ، الإصابة ٨/ ١٨٧ ( ٩٨٤ ) ، ٢٧٩ (١٤٨٤) ، أسد الغابة ٥/ ٥٤٤ ، ٦١٧ .

(٢) فى الأصل : « عن أبى » وهو تصحيف ، وإنما هو عبد الله بن بريدة ، وكنيته : أبو سهل .

**١٥٩ـ (ب): حَدِيثُ جَابِرٍ : لمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّه بْنُ أُبَيّ ابْنُ سَلُولٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ابنُه.**
**هو : عَبْدُ اللَّهِ ، كما في مُسْنَدِ الْحُمَيْدِيّ ، وجَامع التِّرْمِذِيّ . وقيل: الحُبَاب. ذكره الواقدي.**

[ز ٢٤/أ] **قلت : كونه / عَبْدَ اللَّه رواه البخارى فى صحيحه .**

---

قال: كان غلام يهودى يخدم النبى ﷺ، فمرَض، فأتاه النبى ﷺ يعودُه، فقعد عند رأسه، فقال له « **أسْلِمْ** » فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطعْ أبا القاسم ﷺ .فأسلم ، فخرج النبى ﷺ وهو يقول: « **الحمد لله الذى أنقذهُ من النار** » .

**رواه ابن بشكوال** ٦٤٦/٢(٢٢٤) بسنده إلى البخارى به .

**ورواه البخارى**:ك:المرضى، ب:عيادة المشرك٤/٤عن سليمان بن حرب مختصرا، **وأبوداود**: ك: الجنائز، ب: فى عيادة الذمى ١٨٥/٣(٣٠٩٥) عن سليمان بن حرب، وعزاه المزى فى التحفة ١١١/١ **إلى النسائى** فى الكبرى: ك : السير، بسنده إلى سليمان بن حرب، **وابن حبان** ٢٦٨/٤، ٢٦٩(٢٩٤٩)بسنده إلى الصَّلْت بن مسعود الجَحْدرى بمعناه، **والبيهقى**٣٨٣/٣ بسنده إلى سليمان ابن حرب ، **وأحمد** ١٧٥/٣ عن مؤمل بمعناه ، ٢٢٧، عن يونس،٢٨٠ عن سليمان بن حرب، **وأبو يعلى** ٩٣/٦(٣٣٥٠) عن أبى الربيع الزَّهْرَانِى سليمانَ بن داود، **جميعا عن حماد بن زيد، عن ثابت بن أسلم، عن أنس بن مالك** .

**ورواه أحمد** ٢٦٠/٣ عن أسود بن عامر، **وابن أبى شيبة** ٣٥١/٣، **والحاكم** ٢٩١/٤ بسنده إلى أبى نعيم، وأبى غسان، وسكت عليه هو والذهبى، **جميعا عن شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن جبر، عن أنس بمعناه** .

## البيـان

قال ابن حجر فى الإصابة ١٩٠/٤(٥٢٤٢): « **عبد القدوس الإسرائيلى** ... ذكر العتبى المالكى فى العتبية، عن زياد سبطون صاحب مالك، أن اسم هذا الغلام عبد القدوس » .

وقال ابن بشكوال: « اسمه: عبد القدوس . ذكر ذلك محمد بن أحمد العتبى فى جامعه، ورويناذلك عن شيوخنا بإسنادهم إليه، وهو غريب من طريقه، وما وجدناه عن غيره، ولا أعلمه فى الصحابة، والله أعلم بحقيقة ذلك، وهو الموفق للصواب ».

**١٥٩/ ٣٧٤ـ روى هذا الحديث أحمد** ٣٧١/٣ قال:

ثنا محمد بن عُبَيْدٍ، ثنا عبد الملك ، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: لما مات عبد الله بن أبى

أتى ابنه النبى ﷺ، فقال: يارسول الله، إنك إن لم تأته لم نَزَلْ نُعَيَّرُ بهذا . فأتاه النبى ﷺ، فوجده قد أدخل فى حفرته، فقال: « **أفلا قبل أن تدخلوه !** ». فأخرج من حفرته، فتفل عليه من قرنه إلى قدمه، وألبسه قميصه .

عبد الملك هو: ابن أبي سليمان، وأبو الزبير هو:محمد بن مسلم بن تَدْرُس، والإسناد صحيح.

**رواه ابن بشكوال** ٦٥٦/٢(٢٢٩) بسنده إلى ابن أبي شيبة، عن يعلى بن عبيد، عن عبدالملك به.

وعزاه المزى فى التحفة ٣١١/٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة، من طريق أبي داود الحَرَّانى، عن يعلى بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمى به .

**وقد روى الحديث مبهما اسم الابن عن ابن عمر:** ولفظه: أن عبد الله بن أبي لما تُوُفِّى جاء ابنه إلى النبى ﷺ، فقال: يارسول الله، أعطنى قَميصَكَ أُكَفِّنْهُ فيه، وصَلِّ عليه، واستغفر له، فأعطاه النبى ﷺ قميصه، فقال:« **آذنّى أصلى عليه**»، فآذنه، فلما أراد أن يُصَلِّيَ عليه جَذَبَه عمر رضى الله عنه ... الحديث .

**رواه البخارى** :ك: الجنائز، ب: الكفن فى القميص الذى يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص ٢٢٠/١ عن مسدد، ك: اللباس، ب: لبس القميص ٢٥/٤ عن صدقة بن الفضل، **ومسلم**: ك:صفات المنافقين٢١٤١/٤(٢٧٧٤)، ك: فضائل الصحابة، ب:فضائل عمر١٨٦٥/٤(٢٤٠٠) عن محمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: القميص فى الكفن ٣٦/٤، ٣٧ عن عمرو بن علي، **وفي التفسير**٥٥١/١(٢٤٤) عن عمرو بن علي، **وابن ماجة**: ك: الجنائز، ب: فى الصلاة على أهل القبلة ٤٨٧/١، ٤٨٨(١٥٢٣) عن أبي بشر بكر بن خلف، **وابن حبان** ٧٠/٥(٣١٦٥) بسنده إلى على بن المدينى،**وأحمد** ٢/ ١٨، **جميعا عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر .**

**كما روى مبهما اسم الداعى لرسول الله ﷺ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه**، ولفظه: لما مات عبد الله بن أبيّ بن سلول دُعِيَ له رسولُ الله ﷺ، لِيُصَلِّيَ عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وَثَبْتُ إليه ... الحديث .

**رواه البخارى**: ك: الجنائز، ب: مايكره من الصلاة على المنافقين ٢٣٧/١، ك: التفسير، ب: سورة التوبة ١٣٧/٣ بسنده إلى عقيل، **والترمذى**: ك: التفسير، ب: سورة التوبة٤٩٥/٨(٥٠٩٥) بسنده إلى محمد بن إسحاق، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: الصلاة على المنافقين ٦٧/٤، ٦٨، وفى التفسير٥٣٣/١(٢٤٥) بسنده إلى عقيل، **وأحمد**١٦/١ بسنده إلى محمد بن إسحاق، **كلاهما عن**

.................................................................

**ابن شهاب الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب.**

وقد سبق تخريج الحديث عن أسامة بن زيد فى الخبر(١٥٠) .

## البيــان

**ابنه هو: عبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ** . كان اسمه الحُبَاب، وغَيَّره النبىُّ ﷺ إلى عبد الله (عبدالرزاق ٥٣٨/٣)(٦٦٢٨)، **وابن بشكوال** ١٥٨/٢(٢٢٩).) شهد بدراً وأحداً والمشاهد، وكان يكتب للنبى ﷺ، واستشهد باليمامة فى قتال الردة سنة اثنتى عشرة[١] .

**٣٧٥/١٥٩- روى ذلك البخارى:** ك: التفسير، ب: سورة التوبة ١٣٧/٣ قال:

حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسماعيل، عن أبى أسامة، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: لَمَّا تُوُفِّىَ عبدُ الله جاء ابنهُ عبدُ الله بنُ عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فسألهُ أن يعطيه قميصه يُكَفِّنُ فيه أباه، فأعطاه . ثم سأله أن يُصَلِّىَ عليه، فقام رسول الله ﷺ ليُصَلِّىَ، فقام عمر، فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، تصلى عليه، وقد نهاك ربك أن تصلى عليه؟! فقال رسول الله ﷺ: « **إنما خَيَّرَنى الله** ...» الحديث .

أبو أسامة هو حماد بن أسامة، وعُبَيْدُ الله هو ابن عمر .

**رواه البخارى** فى الموضع نفسه إلى أنس بن عِيَاض، **ومسلم**: ك: فضائل الصحابة، ب: فضائل عمر ١٨٦٥/٤(٢٤٠٠)، ك: صفات المنافقين وأحكامهم ٢١٤١/٤(٢٧٧٤) بسنده إلى أبى أسامة، **والترمذى**: ك: التفسير، ب: سورة التوبة ٤٩٩/٨(٥٠٩٦)بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **والبيهقى** ٤٠٢/٣ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن بشكوال** ٦٥٧/٢(٢٢٩) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **جميعا عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع،عن ابن عمر** .

**ورواه ابن حبان** ٧٠/٥(٣١٦٦) بسنده إلى الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر، بالبيان .

**وقد روى جابر بن عبد الله** أن النبى ﷺ أتى عبد الله بن أُبَىّ بعد مادفن، فأخرجه، فنَفثَ فيه من ريقه، وألبسه قميصه . وأن ذلك كان مكافأة له ؛ لأنه كسا العباسَ قميصاً حين أُسِرَ فى بدر . **أخرجه: البخارى** : ك: الجنائز، ب: الكفن فى القميص الذى يكف أولا يكف ومن كفن بغير قميص ٢٢٠/١ عن مالك بن إسماعيل، ب: هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة ٢٣٣/١ عن على بن عبدالله، ك: اللباس، ب: لبس القميص ٢٥/٤ عن عبد الله بن محمد بن عثمان، **ومسلم**: ك: صفات المنافقين وأحكامهم ٢١٤٠/٤(٢٧٧٣) عن أبى بكر بن أبى شيبة، وزهير بن حرب،

---

(١) أسد الغابة ١٩٧/٣ ، ١٩٨ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٢/١ ، الإصابة ٩٥/٤ ، ٩٦ (٤٧٧٥) .

**١٦٠ـ ( ب ): حَدِيثُ أَبِي الْمُلَيْحِ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ [1] بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً ».**

**هو : أبو عَزَّة ، يَسَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[2] الهُذَلِي .**

---

وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّيّ، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: القميص فى الكفن ٣٧/٤، ٣٨ عن عبد الجبار ابن العلاء بن عبد الجبار، ب: إخراج الميت من اللحد بعد أن يوضع فيه ٨٤/٤ عن الحارث بن مسكين، **وعبد الرزاق ٥٣٨/٣**(٦٢٢٩)، **وابن حبان ٦٩/٥**(٣١٦٤) بسنده إلى أبى بكر الباهلى، وعثمان بن أبى شيبة، **والبيهقى ٤٠٢/٣** بسنده إلى سَعْدَان بن نصر، **وأحمد ٣٨١/٣، والحميدى ٥٢٥/٢**(١٢٤٧)- ومن طريقه **ابن بشكوال ٦٥٦/٢**، ٦٥٧(٢٢٩)- **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر** .

**ورواه مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى ابن جريج، **والنسائى** فى الموضع الأخير بسنده إلى الحسين بن واقد، **كلاهما عن عمرو بن دينار، عن جابر** .

**١٦٠/٣٧٦ـ روى هذا الحديث الطبرانى ٢٧٦/٢٢**(٧٠٧) قال:

حدثنا علىٌّ بن عبد العزيز، ثنا عارمٌ أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبى المليح، عن رجل من قومه، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة** » .

هذا إسناد صحيح، ولاتضر جهالة الصحابى، وعلى بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوى، وعارم هو ابن الفضل السدوسى .

**رواه ابن بشكوال ٧٨٩/٢**(٢٨٣) بسنده إلى عبد الحميد بن صُبَيْح، عن حماد بن زيد به.

**ورواه الطبرانى** أيضا(٧٠٨) عن يوسف القاضى، عن سليمان بن حرب، عن وهيب، عن أيوب به .

## البيــان

الصحابى هو: **أبو عَزَّة الهُذَلِيُّ، واسمه يَسَارُ بن عَبْدٍ**، وقيل: ابن عبد الله، ويقال:ابن عمرو، سكن البصرة، وله بها دار[3].

---

(١) فى « ز » روح عبد .　　(٢) فى « ز » عبد . من غير إضافة .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١٤٢/٢ ، ١٨٦، تحفة الأشراف ١٠٩/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٣٠/١١ ، الإصابة ٣٥٠/٦ (٩٣٣٧) ، ١٣٠/٧ (٧٥٠) ، أسد الغابة ١٣٥/٥ .

[ك١٥/أ] **١٦١ـ ( خ ) : حَدِيثُ / عَطَاءٍ : ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَسَبَّتْه ، فَقِيل: مَات، فَقَالَتْ : أَسْتَغْفِرِ اللّهَ ... الحديث .**

**هو : يَزِيدُ بْنَ قَيْسٍ الأَرْحَبى . وَقِيلَ : الرَّحْبى .**

---

**١٦٠/٣٧٧ـ روى ذلك الترمذى:** ك: القدر، ب: ما جاء أن النفس تموت حيث ماكتب لها ٣٥٩/٦(٢٢٣٧) قال:

حدثنا أحمد بن مَنِيع، وعليُّ بن حُجْرٍ، المعنى واحد، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبى المليح، عن أبى عَزَّةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا قضى الله لعبدٍ أن يموت بأرضٍ جعل له إليها حاجة** » أو قال: « **بها حاجة** » .

قال الترمذى: « هذا حديث صحيح » .

**قلت:** والأمر كما قال الترمذى رحمه الله تعالى .

**رواه أحمد** ٤٢٩/٣ عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة، **وأبو يعلى** ٢٢٨/٢(٩٢٧) بسنده إلى حماد، **والطبرانى** ٢٧٦/٢٢(٧٠٦)بسنده إلى حماد بن سلمة، **والحاكم** ٤٢/١ بأسانيد إلى حماد، وإسماعيل، وقال:« هذاحديث صحيح ورواته عن آخرهم ثقات »، ووافقه الذهبى، **وابن بشكوال** ٧٨٩/٢(٢٨٣) بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **جميعا عن أيوب، عن أبى المليح، عن أبى عَزَّة**، وفى رواية الطبراني: عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى المليح، عن أبى عَزَّة .

ورواه **أبو نعيم** ٣٧٤/٨ بسنده إلى وكيع ، **وابن بشكوال** ٧٩٠/٢(٢٨٣) بسنده إلى مؤمّل ابن إسماعيل، **كلاهما، عن عبد الله بن أبى حميد، عن أبى المليح، عن أبى عَزَّة الهذلى به.**

**وله شاهد من حديث مطر بن عُكَامِس بلفظ قريب، رواه:**

**الترمذى** فى الموضع السابق(٢٢٣٥) وقال: حسن غريب، **وأحمد** ٢٢٧/٥، **والحاكم** ٤٢/١، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعا على إخراج جماعة من الصحابة، ليس لكلٍّ منهم إلا راو واحد » ووافقه الذهبى .

**وشاهد من حديث أسامة بن زيد: رواه الطبرانى** ١٧٨/١(٤٦١).

وقال الهيثمى فى المجمع ١٩٦/٧: « ورجاله رجال الصحيح » .

**١٦١/٣٧٨ـ روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي** ص ٢٠٩(١٤٩٤) قال:

حدثنا إِيَاسُ بنُ أبى تَمِيمَةَ ، عن عطاء، أن رجلا ذُكِرَ عند عائشة، فلَعَنَتْه أوسبَّتْه ، فقيل لها: إنه قد مات، فقالت: أستغفر الله له. فقيل لها : يا أم المؤمنين لَعَنْتِهِ ثم استَغْفَرْتِ لـه، فقالت:إن رسول الله ﷺ قال: « **لا تذكروا موتاكم إلا بخير**» .

هذا إسناد حسن فيه إياس بن أبى تميمة، صدوق ، وعطاء هو ابن أبى رباح .

**رواه الخطيب** ص ٣٣٨(١٦٨) بسنده إلى أبى داود الطيالسى به .

## البيـــان

هذا الرجل هو: **يزيد بن قيس بن ثُمَام بن حاجب الهَمْذانى الأرحبى**، كان سعيد بن العاص أمير الكوفة لعثمان، فثار عليه أهل الكوفة، فتوجَّه إلى عثمان، فاجتمع قراء الكوفة، فأمّروا عليهم يزيد بن قيس، ثم كان مع على فى حروبه، وولاه شرطته، ثم ولاه بعد ذلك أصبهان والرَّىّ وهَمْذان .ذكره ابن حجر فى القسم الثالث(١) .

والذى رَدَّ على عائشة: هو **مسروق بن الأجدع** .

**٣٧٩/١٦١- روى ذلك الخطيب** ص ٣٣٨(١٦٨) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أخبرنا عبد الصمد بن على الطَّسْتِىُّ، أخبرنا السَرِىُّ بن سَهْل الجَنْدَيْسَابُورِىُّ، حدثنا عبد الله بن رشيد، أخبرنا أبو عبيد مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْر، عن أَبَان، عن سليمان ابن قيس العامرى، عن مسروق بن الأجدع، قال: دخلت على عائشة فقالت: مافعل يزيد بن قيس الرحبى لعنه الله؟ قال: قلت:يا أم المؤمنين، مات . قالت: أستغفر الله، مرتين، قلت: يا أم المؤمنين، بم استَحْلَلْتِ لَعْنَتَهُ، ثم استَغْفَرْتِ ؟ قالت: استَحْلَلْتُ لعنته، لأنه كان سفيراً بينى وبين على بن أبى طالب، فبلَّغ مالم أقل، وأما استغفارى؛ فإن رسول الله ﷺ نهانا أن نلعن الأموات. أو قال: موتانا.

هذا إسناد ضعيف فيه السَّرِىُّ ابن سهل، قال ابن عدى:كان يسرق الحديث[ المغنى فى الضعفاء١/٢٥٣(٢٣٢٣)]عن عبد الله بن رشيد، ليس بقوى وفيه جهالة[ المغنى ١/٣٣٨ (٣١٦٩)] عن مُجَّاعَة بن الزبير، قال أحمد: « لم يكن به بأس فى نفسه »، وضَعَّفَهُ الدارقطنى وغيره[ المغنى ٢/٥٤٢(٥١٨١)].

**وأصل الحديث من غير هذه القصة: رواه النسائى:** ك: الجنائز، ب: النهى عن ذكر الهلكى إلا بخير ٤/٥٢ عن عائشة، قالت: ذُكِرَ هالك عند النبى ﷺ بسوء، فقال: « **لا تذكروا هلكاكم إلا بخير** » .

**ورواه ابن أبى شيبة** ٣/٣٦٧ بلفظ: « **لا تذكروا موتاكم إلا بخير** » .

---

(١) الإصابة ٦/٣٦٠ (٩٤٠٩) .

١٦٢ـ (ب): حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْن أَبِي عَلْقَمَةَ :عَنْ أمـِّه ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ ... الحديث في صلاته على أهل البقيع.

اسم أم علقمة : مرجانة . ذكره البخارى فى تاريخه الكبير .

---

**١٦٢/ ٣٨٠ـ روى هذا الحديث النسائى:ك:** الجنائز، ب: الأمر بالاستغفار للمؤمنين٤/٩٣ قال:

أخبرني بن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه، وأنا أسمع، واللفظ له ـ عن ابن القاسم، قال: حدثنى مالك، عن علقمة بن أبى علقمة ، عن أمه ؛ أنها سمعت عائشة تقول: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة، فلبس ثيابه، ثم خرج، قالت: فأمرت جاريتى بريرة تتبعه، فتبعته... الحديث إلى قوله ﷺ: « **إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم**».

هذا إسناد صحيح، وأم علقمة وثقها ابن حبان والعجلى، وروى لها البخارى فى الأدب المفرد، وعلق لها فى الصحيح. وأما قول ابن حجر « مقبولة » فهو تشدد منه، وابن القاسم هو عبدالرحمن، العقبى.

**ورواه مالك:ك:** الجنائز، ب:جامع الجنائز ١/٢٤٢(٥٥)، **والحاكم**١/٤٨٨بسنده إلى العقبى، ويحيى بن يحيى، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **وابن بشكوال** ٢/٥٨٦ (١٩٨) بسنده إلى القعنبى، **جميعا عن مالك** به .

**البيـــان**

**أم علقمة اسمها: مرجانة**، قال العجلي: مدنية تابعية ثقة. ولم يسمها، وذكرها ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر: « مقبولة، من الثالثة » (١).

**قال ابن بشكوال:** « ذكر ذلك البخارى فى تاريخه الكبير، الذى رويناه عن غير واحد من شيوخنا».

**وانظر المزى** فى تحفة الأشراف ١٢/٤٣٣، ٤٣٤ .

---

(١) تاريخ الثقات ص ٥٢٥ (٢١١٥ ) ، تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٨ ، ٥٠٠ ، تقريب التهذيب ٢/٦١٤ .

**١٦٣ـ ( ب ) : حَديثُ جُنَاحِ بْنِ غُنَيْم بن قَيْسٍ : عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَذْكُرُ مَوْتَ النَّبِي ﷺ، وأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، فَقَالَ : الْوَيْلُ لى عَلَى مُحَمَّدِه[١]. قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَوْتِه بِمُقْعَده. وَلَسْتُ بَعْدَهُ مُخَلَّده[٢].**

**القائل للشعر [٣] هو : قيس [٤]، أبو غُنَيم المذكور. ذكره الدارقطنى فى التَّصْحيف.**

---

**١٦٣/٣٨١ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ٤٤٣/١(١٤٥) قال:**

أخبرنا أبو محمد بن محسن، فيما أجازنى غير مرة، عن أبى عبد الله محمد بن عائذ، قال: ثنا أبو بكر بن إسماعيل، قال: أنا محمد بن جعفر الدارمى، قال: ثنا صَدَقة بن عبيد الله المازنى، قال:حدثنى جُنَاحُ بنُ غُنَيْم بن قيس، عن أبيه، قال: أذكر موت النبى ﷺ، وأَشْرَفَ علينا رجلٌ، فقال: ألاَ لِيَ الموتُ عَلَى محمد . قد كنتُ قبل موته بُمقْعَد، ولست فيما بعده بمُخَلَّد.

**البيـــان**

**قائل الشعر هو: قيس المازنى،** أبو غنيم المذكور، وهو ابن غنيم، وافقت كنيته اسم أبيه، وقيل: إن ذلك تصحيف، صُحِّفَت « أبو » إلى « ابن » . عداده فى أهل البصرة، وقال ابن عبد البر: كوفى له صحبة [٥].

**١٦٣/٣٨٢ـ روى ذلك ابن بشكوال ٤٤٣/١(١٤٥) قال:**

أنبا أبو محمد بن عتَّاب، فيما نَاوَلَنيه، عن أبى القاسم حاتم بن محمد، قال: ثنا موسى بن عيسى، قال: ثنا محمد بن أحمد بن أبى الفوارس، عن أبى الحسن الدارقطنى، قال: ثنا محمد بن مخلد، قال: ثنا أبو الفُضَيْل جعفرُ بن مكرم، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن عاصم، عن غنيم بن قيس، قال: إنى لأَحفظ كلمات قالهن أبى على النبى ﷺ: ألا لى الويل على محمد. قد كنت فى حياته بمقعد . أنام ليلى آمنا إلى الغد .

قال أبو الحسن: سمعت جعفر بن محمد بن مكرم يقول: قال لى أحمد: قد عرضته على بعض الناس، فقال: إنما هو « أيام ليلى» يعنى امرأته. ولكن كذا حدث به وهب« أنام ليلى »، ولم يقل «أيام ليلى».

وعزا ذلك ابن حجر فى الإصابة إلى **ابن السكن**، بسنده إلى غنيم بن قيس، قال: مانسيت أبياتاً قالهن أبى حين مات النبى ﷺ . فذكر الأبيات .

---

(١) فى « ز» : محمد ، من غير هاء.
(٢) فى « ز » بمحمد .
(٣) فى « ز » : الشعر .
(٤) قوله « هو قيس » ساقط من «ز » .
(٥) تجريد أسماء الصحابة ٢٣/٢ ، الإصابة ٢٦٢/٧ (٧٢١٤) ، أسد الغابة ٢٢٣/٤ .

**١٦٤ـ (١) : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبُرْدَةٍ، فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّه ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ ، وأَحْبَبْتُ أن أَكْسُوكَهَا. وفيه: أَنَّ رجلاً طَلَبَهَا [ز٢٤/ب] مِن/ النَّبيِّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامَ[١]، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ كَفَنِي، فَكَانَتْ كَفَنَه .**

**فى بعض الروايات أن هذا الرجل هو عبد الرحمن بن عوف[٢].سمعت الحافظ أباالحسن عليَّ بن أبى بكر الهَيْثَمِيَّ يقول : إنَّه مَرَّ به ذلك ، ولم يستحضر تعيين الكتاب الذى رآه فيه .**

---

وعزاه فى الإصابة ١٩٦/٧ إلى أبى نعيم من طريق شعبة، عن عاصم الأحول، عن غُنَيْم بن قيس، قال أحفظ من أبى كلمات قالهن لما مات النبى ﷺ .

وعزا ابن حجر فى الإصابة ١٩٦/٧ ذلك الشعر إلى **ابن سعد** ( الطبقات الكبرى ١٢٣/٧ ) عن غنيم نفسه، من طريق محمد بن الوضاح، عن عاصم الأحول، قال:قال غُنَيْمُ بن قيس: أشرف علينا راكب، فنَعَى لنا رسول الله ﷺ، فنهضنا من الأَحْوِيَة، فقلنا: بأبينا وأمنا رسول الله ﷺ، وقلت: ألا لى الويل على محمدٍ . قد كنت فى حياته بمقعدٍ . وفى أمان من عدو معتدى .

**قلت**: فإن صح ذلك فلعله أراد أنه ردد هذه الأبيات التى قالها أبوه، والله أعلم .

**الأحوية**: جمع حِوَاء، بكسر الحاء، وهو: البيوت المجتمعة من الناس على ماء [٣].

**٣٨٣/١٦٤ـ روى هذا الحديث البخارى**: ك: الجنائز، ب: من استعد الكفن فى زمن النبى ﷺ فلم ينكر عليه ٢٢١/١ قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة، حدثنا ابن أبى حازم، عن أبيه، عن سهل رضى الله عنه ؛ أن امرأة جاءت النبى ﷺ ببُرْدَةٍ منسوجةٍ فيها حاشيتها، أتدرون ما البُرْدَة ؟ قالوا: الشَّمْلَة. قال:نعم، قالت: نسجتُها بيدى، فجئت أَكْسُوكَهَا، فأخذها النبى ﷺ محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فحسَّنها فلان، فقال: اكْسُنِيها، ما أحسنها ! قال القوم: ما أحسنت، لَبِسَها النبى ﷺ محتاجاً إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يَرُدُّ .قال: إنى والله ما سألته لألبسه، إنما سألته لتكون كفنى . قال سهل: فكانت كفنه .

ابن أبى حازم هو عبد العزيز، وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

---

(١) فى « ز » : ﷺ .

(٢) فى هامش « ز » : قاله الطبرانى وغيره .

(٣) النهاية ٤٦٥/١ .

.........................................................................

**رواه البخارى**:ك: البيوع، ب: النساج ٩/٢، ١٠ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القارى، ك: اللباس، ب: البرود، والحِبَرَة والشملة ٤/ ٢٨ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، ك: الأدب، ب:حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل٤/٥٦ بسنده إلى أبى غسان محمد بن مُطَرِّف، **والنسائى**:ك: الزينة، ب: لبس البرود٨/٢٠٤، ٢٠٥ بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن، مختصراً، لم يذكر قصة الرجل، **وابن ماجة**: ك: اللباس، ب: لباس رسول الله ﷺ ١١٧٧/٢ (٣٥٥٥) بسنده إلى ابن أبى حازم، **وأحمد** ٣٣٣/٥، ٣٣٤ بسنده إلى ابن أبى حازم، **والطبرانى** ١٣٣/٦، ١٣٤(٥٧٥١) بسنده إلى هشام بن سعد، ١٤٣، ١٤٤(٥٧٨٥) بسنده إلى أبى غسان محمد بن مُطَرِّف، ١٦٩، ١٧٠(٥٨٨٧) بسنده إلى ابن أبى حازم،**جميعا عن أبى حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد به** .

## البيــان

**قيل: هو: عبد الرحمن بن عوف الزهرى،** أحد العشرة المبشرين، وأحد الستة الذين توفى رسول الله ﷺ، وهو عنهم راضٍ، من السابقين الأولين. مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك(١).

قال ابن حجر فى الفتح ١١٤/٣: « أفاد المحب الطبرى فى الأحكام له أنه عبد الرحمن بن عوف، وعزاه للطبرانى، ولم أَرَه فى المعجم الكبير ؛ لا فى مسند سهل، ولا عبد الرحمن، ونقله شيخنا ابن الملقن عن المحب فى شرح العمدة، وكذا قال لنا شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمى: إنه وقف عليه لكن لم يستحضر مكانه » .

وقد قال ابن حجر نحو ذلك فى هدى السارى ص ٢٦٤ .

قال ابن حجر فى الفتح ١١٤/٣: « ووقع لشيخنا ابن الملقن فى شرح التنبيه أنه سهل بن سعد، وهو غلط، فكأنه التبس على شيخنا اسم القائل باسم الراوى ».

(ز ) **وقيل: هو سعد بن أبى وقاص،** أحد العشرة،وأحد الستة، وأحد السابقين،خال رسول الله ﷺ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور (٢).

قال بذلك قتيبة بن سعيد . رواه **الطبرانى** عنه فى الكبير٢٠٠/٦ بعد أن روى الحديث رقم (٥٩٩٧) من طريق النسائى، عن قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن، فقال: قال قتيبة « كان سعد ابن أبى وقاص » .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢١/٦ ، ٢٢٢ ، الإصابة ١٧٦/٤ - ١٧٨ (٥١٧١) .
(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، الإصابة ٨٣/٣ - ٨٥ (٣١٨٧) .

**١٦٥ـ (١): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : عَنْ بَعْضِ إِخْوَتِهِ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، فِي غُسْلِ ابْنَةِ النَّبِي ﷺ . كذا فِي النَّسائِي .**

**ولَعَلَّ الْمُرَادَ : أُخْتُهُ حَفْصَةُ ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ مَرْوِيٌّ عَنْهَا ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّة .**

---

**٣٨٤/١٦٥ـ روى هذا الحديث النسائي:** ك: الجنائز، ب: غسل الميت أكثر من سبعة ٣١/٤ قال:

أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر، عن سلمة بن علقمة، عن محمد، عن بعض إخوته، عن أم عطية، قالت: توفيت ابنة لرسول الله ﷺ، فأمرنا بغسلها، فقال: «**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً، أو أكثر من ذلك إن رأيتنَّ** ». قالت: وِتْراً ؟ قال: « **نعم، واجْعَلْنَ في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فَرَغْتنَّ فآذنَّنِي** »: فلما فرغنا آذنَّاه، فأعطانا حَقْوَه، وقال : «**أشعِرنَهَا إيَّاه**» .

هذا الإسناد فيه إسماعيل بن مسعود، صدوق، وفيه بعض إخوة محمد، لكنه يرتقي إلى الصحة بالطرق الأخرى الكثيرة .

## البيـــان

**المراد: أخته حفصة بنت سيرين**، أم الهذيل الأنصارية البصرية، تابعية، ثقة، حجة. ماتت سنة إحدى ومائة [(١)].

**٣٨٥/١٦٥ـ روى ذلك مسلم:** ك: الجنائز، ب: في غسل الميت ٦٤٧/٢ (٩٣٩) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زُرَيْع، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية، قالت: مشطناها ثلاثة قرون .

**رواه أبو داود:** ك: الجنائز، ب: كيف غسل الميت ١٩٧/٣ (٣١٤٣) بسنده إلى يزيد بن زريع، **والنسائي:** ك: الجنائز، ب: الكافور في غسل الميت ٣٢/٤ بسنده إلى سفيان، **كلاهما عن أيوب به**، وقد أوردوا هذا الحديث عقب حديث محمد عن أم عطية في الغسل .

والحديث مروي من طرق كثيرة عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، وعن حفصة، عن أم عطية. انظر تخريج الخبر رقم (١٤٧) .

**أشعِرنَه إيَّاها:** أي اجعلنه شعارها . والشِّعار ـ بكسر المعجمة ـ :الثوب الذي يلي الجسد ؛ لأنه يلي شعره [(٢)].

---

(١) تاريخ الثقات ص ٥١٨ (٢٠٨٩) ، تهذيب التهذيب ٤٣٨/١٢ .

(٢) النهاية ٤٧٩/٢ ، ٤٨٠ .

**١٦٦ـ (١): حَديثُ نَافع مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى عَلَى تِسْعِ جَنَائِز ... الحديث. وفيه: فوُضِعَتْ جَنَازَةُ أمّ كُلثوم امْرَأَة عُمَرَ ، وابن له يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ. وفيه : فَقَالَ رَجُلٌ: فأنْكَرتُ ذلك ، فنَظَرْتُ إلِى ابْنِ عَبَّاسٍ وأبى هُرَيْرَة وأَبِى سَعِيد وأَبِى قَتَادَةَ، فقَالوا: هو [١] السُّنَّة . رواه النسائى .**

**والرجل هو : عَمَّار بن أبى عَمَّار ، مولى الحارث بن نَوْفَلٍ .**

---

**٣٨٦/١٦٦ـ روى هذا الحديث النسائى:** ك: الجنائز، ب: اجتماع جنائز الرجال والنساء ١٧/٤، ١٨ قال:

أخبرنا محمد بن رافع، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أنبانا ابن جريج، قال: سمعت نافعاً يزعم أن ابن عمر صلى على تسع جنائز، فجعل الرجال يَلُون الإمام، والنساءَ يلين القبلة، فصفَّهنَّ صفاً واحداً، ووضعت جنازة أم كلثوم بنت على امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له: زيد، ووضعا جميعا، والإمام يومئذ سعيد بن العاص، وفى الناس ابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة، فوضع الغلام مما يلى الإمام، فقال رجل: فأنكرت ذلك، فنظرت إلى ابن عباس وأبى هريرة وأبى سعيد وأبى قتادة، فقلت ماهذا ؟ فقالوا: هى السُّنَّة .

هذا إسناد صحيح، وجهالة الرجل لاتضر، فظاهر الرواية أن نافعا سمع ذلك من ابن عمر، وسيأتى أن الرجل هو عَمَّار بن أبى عَمَّار، وهو ثقة عند الأكثرين، وقال ابن حجر: صدوق .

**رواه عبد الرزاق** ٤٦٥/٣ (٦٣٣٧) بالسند المذكور .

## البيـــان

**الرجل هو: عمار بن أبى عمار**، مولى بنى هاشم، ويقال: مولى الحارث بن نوفل، أبو عمرو، ويقال: أبوعبد الله المكى . وثَّقه أحمد وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان، وقال النسائى: لا بأس به . وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، من الثالثة . مات بعد العشرين ومائة [٢].

**٣٨٧/١٦٦ـ روى ذلك أبو داود:** ك: الجنائز، ب: إذا حضر رجال ونساء مَنْ يُقَدَّم ٢٠٨/٣ (٣١٩٣) قال:

حدثنا يزيد بن خالد بن مَوْهِبٍ الرملىُّ، ثنا ابن وهب، عن ابن جريج، عن يحيى بن صَبِيح، حدثنى عمارمولى الحارث بن نوفل، أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها، فجعل الغلام مما يلى الإمام فأنكرتُ ذلك، وفى القوم ابن عباس وأبو سعيد الخُدْرى وأبو قتادة وأبو هريرة، فقالوا: هذه السنة.

---

(١) فى « ز » : هذه .

(٢) الجرح والتعديل ٣٨٩/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٥٣/٧ ، ٣٥٤ ، تقريب التهذيب ٤٨/٢ .

[ك١٥/ب] **١٦٧ـ (١) : حَديثُ / يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ: عَنْ زِيَادِ بن جُبَيْر بن حَيَّةَ ، عن أبيه، عَنِ المُغِيرةِ بن شُعْبة ، حديث : الرَّاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ الجَنَازَةِ. قال يُونُس: وأحْسِبَ أهْلَ زيادٍ أخبروني أنه رَفَعَهُ إلى النَّبيِّ ﷺ .**

[ز٢٥/أ] **مِّن رواه / عن أهل زيادٍ ، عنه: ابنا أخيه: سعيدُ بن عُبَيْد الله ، كما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة، والمغيرةُ بن عُبَيْد الله (١) ، كما رواه النسائي .**

---

هذا إسناد حسن، فيه يحيى بن صَبيح ـ بفتح الصاد المهملة وكسر الباء التحتية الموحدة ـ صدوق، وقد تابعه عطاء بن أبي رباح ـ كما سيأتي عند النسائي ـ ممايقوى الحديث ويرفعه إلى درجة الصحة .

**رواه النسائي**: ك: الجنائز، ب: اجتماع جنازة صبي وامرأة ٧١/٤ بسنده إلى عطاء بن أبي رباح، عن عمار، بنحوه، وإسناده صحيح .

**وابن أبي شيبة** ٣١٤/٣، ٣١٥ عن حاتم بن وردان، عن يونس، عن عمار مولى بني هاشم . ولم يذكر فيه أن الأصحاب قالوا: هو السنة .

**٣٨٨/١٦٧ـ روى هذا الحديث أبو داود**: ك: الجنائز، ب: المشي أمام الجنازة٣/٢٠٥(٣١٨٠) قال:

حدثنا وَهْبُ بن بقية، عن خالد، عن يونس، عن زياد بن جُبَيْرٍ، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، وأحسب أن أهلَ زيادٍ أخبروني أنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**الراكب يسير خلف الجنازة، والماشي يمشي خلفها، وأمامها، وعن يمينها، وعن يسارها، قريباً منها، والسَّقْطُ يُصَلَّى عليه، ويُدْعَى لوالديه بالمغفرة والرحمة**» .

هذا إسناد صحيح إلى المغيرة، وخالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن، ويونس هو ابن عبيد .

**رواه الحاكم** ٣٦٣/١ بسنده إلى أبي همام محمد بن الزِّبْرِقَان، وقال:« هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ». ووافقه الذهبي، **وأحمد** ٢٤٩/٤ عن إسماعيل، **والطبراني** ٤٣٠/٢٠ (١٠٤٢) بسنده إلى خالد بن عبدالله، **جميعا عن يونس بن عبيد .**

## البيــان

**مِن رواه عن أهل زياد عنه ابنُ أخيه:سعيد بن عبيد الله بن جُبَيْر بن حيَّة الثَّقَفِيُّ الجُبَيْرِيُّ البصريُّ**، وثَّقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن حبان، وقال النسائي:لا بأس به، وقال الدارقطني:

---

(١)في « ز »: عبد الله .

.................................................................

ليس بالقوى، وقال ابن حجر: « صدوق ربما وهم من السادسة »[1].

**١٦٧/٣٨٩ـ روى ذلك الترمذى:** ك: الجنائز، ب: الصلاة على الأطفال ١١٨/٤(١٠٣٦) قال:

حدثنا بِشْرُ بن آدم، ابن بنت أزهر السَّمَّان، أخبرنا إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله، أخبرنا أبى، عن زياد بن جُبَير بن حَيَّة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، أن النبى ﷺ قال: « **الراكب خلف الجنازة، والماشى حيث شاء منها، والطفل يُصَلَّى عليهُ** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

قلت: فيه بشر بن آدم، صدوق فيه لين، وإسماعيل بن سعيد، صدوق،وقد تابع إسماعيلَ جماعةٌ من الثقات، مما يقوى الحديث، ويرفع الإسناد إلى درجة الصحة. وانظر التخريج .

**رواه النسائى:** ك: الجنائز، ب: مكان الماشى من الجنازة ٥٦/٤ بسنده إلى بشر بن السَّرِىّ، ب: الصلاة على الأطفال ٥٩/٤ بسنده إلى خالد بن الحارث، **وابن ماجة:** ك: الجنائز، ب: ماجاء فى شهود الجنائز ٤٧٥/١ (١٤٨١) بسنده إلى روح بن عبادة، ب: ماجاء فى الصلاة على الطفل ٤٨٣/١(١٥٠٧) بنفس السند مختصرا، **وابن أبى شيبة** ٢٨٠/٣، **والطحاوى** ٤٨٢/١ بسنده إلى عثمان بن عمر بن فارس، **وابن حبان** ٢٢/٥ (٣٠٣٨ ) بسنده إلى وكيع، **والحاكم** ٣٥٥/١ بسنده إلى عثمان بن عمر، وقال: « صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٢٥٢/٤ عن وكيع، وروح، ٢٤٧/٤ عن عبد الواحد الحداد، **والطبرانى** ٤٣١/٢٠(١٠٤٥، ١٠٤٦) بسنده إلى إسماعيل بن سعيد، ووكيع، **جميعا عن سعيد بن عبيد الله، عن عمه زياد بن جبير، عن أبيه جبير بن حيَّة، عن المغيرة بن شعبة به.** وفى رواية ابن ماجة: « عن زياد بن جبير، عن المغيرة ابن شعبةَ». وليس فيه « عن أبيه » .

**وممن رواه عن زياد ـ من أهله ـ أيضا ابن أخيه المغيرة بن عبيد الله،** أخو سعيد، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: « مقبول من السابعة »[2].

**١٦٧/٣٩٠ـ روى ذلك النسائى:** ك: الجنائز، ب: مكان الراكب من الجنازة ٥٥/٤، ٥٦ قال:

أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا عبد الواحد بن واصل، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الله وأخوالمغيرة، جميعا عن زياد بن جبير، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الراكب خلف الجنازة، والماشى حيث شاء منها، والطفل يصلى عليه** » .

هذا إسناد صحيح. وقد قال المِزِّىُّ فى التحفة ٤٧١/٨: إنه لم يقل فيه « عن أبيه» .

**قلت**:ولعل ذلك فى بعض النسخ، والله أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل ٣٨/٤ ، ٣٩ ، تهذيب التهذيب ٥٤/٤ ، تقريب التهذيب ٣٠١/١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٧٠/٢ .

## فَصلٌ فِيمَنْ تكَلَّم بعْدَ المْوْتِ

**١٦٨ـ (خ) : حديث زُبَيْدٍ اليَامِيّ : مَاتَ أنْصَارِىٌّ فَسُمع مِنْهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَدَقَ . ثُمَّ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصّدّيقُ ... الحديث .**

**هو : زَيْدُ بْنُ خَارِجَة بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الخَزْرَجِي .**

---

**١٦٨/٣٩١ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص ٨٩(٤٩) قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبى بكر، قالا: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نَيْخَاب الطِّيبِىُّ قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن دَيْزيل، قال:حدثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس، قال:حدثنا محمد بن طلحة، عن زُبَيْدٍ الإِيَامِىّ، أن رجلاً من الأنصار مات، فسُمِعَ منه أنه قال: محمد رسول الله. ثم قال قائل على لسانه: ذلك صدق. ثم قال: أبو بكر الصديق، ضعيف فى جسده، قوى فى دين الله . قيل: صدق. وعمر بن الخطاب أمير المؤمنين، القوى الأمين . قيل: صدق. وعثمان بن عفان، أمير المومنين، على المنهاج ست ستين، ومضت أربع، وبقيت ثنتان تلفظ الناس لاخِطَام لها. قيل: صدق .

### البيـــان

المتكلم هو: **زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير الأنصارى الخزرجى**، صحابى بدرى، توفى فى خلافة عثمان ، وأبوه من شهداء أحد [(١)].

**١٦٨ / ٣٩٢ ـ روى ذلك الخطيب** ص ٩٠ (٤٩) قال:

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العَلاَّف، قال: حدثنا أبو الحسن على بن محمد ابن أحمد بن محمد القزوينى إملاء،قال:حدثنا محمد بن أيوب الرازى، قال: أنا محمد بن عبدالله ابن أبى جعفر الرازى،قال: حدثنا نصر ـ يعنى ابن باب ـ عن داود بن أبى هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس [(٢)]، أنه قال: خرج زيد بن خارجة إلى صلاة الظهر، فَخَرَّ، فقالوا: مات. فسُجِّىَ ببُرْدَين. قال: فبينما هم عنده إذ سمعوا كلاما تحت الثياب، يقول: محمد رسول الله ﷺ خاتم النبيين لانبىَّ بعده، كان ذلك فى الكتاب الأول . قال قائل على لسانه: صدق صدق .

أبو بكر خليفة رسول الله .

قال محمد بن عبدالله:سمعت أبى يقول: سألت شعبة عن هذا الحديث، قال: حديث

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٩٨/١ ، الإصابة ٢٧/٢ (٢٨٨٨)، أسد الغابة ٢٣٧/٢ ، ٢٣٨ .

(٢) فى الأصل « أويس » بالتصغير ، والصواب ما أثبتناه .

**١٦٩ـ (خ) : حديث الشعبي : انْتَهَيْنا إلى أَفْنِيَةِ جُهَيْنَةَ، فإذا شَيْخٌ جالسٌ في أَفْنِيَتِهِمْ، فَجَلَسْتُ إِلَيْه، فَحَدَّثَنِي أَنَّ رجلاً مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اشْتَكَى ، فأُغْمِي عليه، فَسَجَّيْناه (١) وَظَنَنَّاه مَاتَ، وأَمَرْنا بحُفْرَةٍ فحُفِرَتْ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ جلَس، فَقَالَ : إِنِّي أُتيتُ حينَ رَأَيْتُمُونِي أغْمِي عَلَيَّ، فَقيل لي ... الحديث .**

**الذي أغْمِيَ عَلَيْه : عُمَيْرُ بْنُ جُنْدُبٍ الجُهَنِي .**

---

معروف».

قال ابن حجر في التهذيب ٤١٠/٣: « ذكره في البدريين وأنه المتكلم بعد الموت: ابنُ سعد، وابنُ أبي حاتم، والترمذي ، ويعقوب بن سفيان، والبغوي، وأبو نعيم، وغيرهم » .

وقال في الإصابة ٢٧/٣: « ذكر البخاري وغيره أنه الذي تكلم بعد الموت » .

**وقد روى البيهقي في دلائل النبوة** ٥٥/٦ ـ ٥٨ قصة تكلمه بعد الموت من طرق متعددة، عن سعيد بن المسيَّب، وعن النعمان بن بشير . وصحح البيهقي الأسانيد التي أوردها جميعا .

وكذلك أورد ابن أبي الدنيا في كتاب « من عاش بعد الموت » حديث النعمان بن بشير من طرق متعددة ص ٤٧ ـ ٥٤ (٣، ٤، ٧) ، وحديث سعيد بن المسيَّب ص ٥٠، ٥١ (٥)، وحديث أنس بن مالك ص٥١(٦) .

**٣٩٣/١٦٩ـ روى هذا الحديث ابن أبي الدنيا** في كتاب (من عاش بعد الموت) ص ٦٥، ٦٦ (٢١) قال:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا مجالد، عن عامر، قال: انتهيتُ إلى أفنية جُهَيْنة، فإذا شيخ جالس في بعض أفنيتهم، فجلستُ إليه، فحدثني قال: إن رجلا منا في الجاهلية اشتكى، فأُغْمِي عليه، فسَجَّيْناه، وظَنَنَّا أنه قد مات، وأمرنا بحفرته أن تُحفَر، فبينا نحن عنده إذ جلس، فقال: إني أُتيتُ حين رأيتموني أُغْمِيَ عَلَيَّ، فقيل لي: أُمُّكَ هَبَل، ألا ترى حفرتك تُنْتَثَل(٢)، وقد كادت أمك تثكل، أرأيت إن حولناها عنك بمحول، ثم قذفنا فيها القُصَل، الذي مشى فاخزأل (٣)، أتشكر لربك وتصل، وتدع سبيل من أشرك وأضل ؟ فقلت: نعم. فأُطلِقتُ، فانظروا مافعل القُصَل ؟ قالوا: مَرَّأنفًا . فذهبوا ينظرون، فوجدوه قد مات، فدفن في الحفرة، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام .

---

(١) « ك » : فجئناه .

(٢) في الأصل « تبتثل » ، والمثبت من عند الخطيب : « تنتثل » بالنون بدل الموحدة ، وهو الصواب .

(٣) في الأصل : « فأخذل » ، والمثبت من عند الخطيب « فاخزأل » بالزاي ، لا بالذال، وهو الصواب .

...................................................................

مجالد بن سعيد ليس بالقوى،تغير فى آخر عمره، لكن أخرج له مسلم .

**رواه الخطيب** ص ٢٠٩ (١٠٥) بسنده إلى أبى على الحسين بن صفوان البرذعى، عن ابن أبى الدنيا به .

**ورواه ابن أبي الدنيا** في الموضع السابق (٢٢) بسنده إلى زياد بن عبد الله، عن مجالد، عن الشعبى بالقصة، قال: فرأيت الجهنى بعد ذلك يصلى، ويَسُبُّ الأوثان ويقع فيها .

**كما رواه** ص ٦٦، ٦٧ (٢٣) بسنده إلى إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى .

## البيـــان

هذا الرجل اسمه: **عُمَيْر بن جُنْدُب الجهنى** .

**١٦٩/٣٩٤- روى ذلك الخطيب** ص ٢٠٩ (١٠٥) قال:

أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَاملِىُّ، قال: أخبرنا على بن عمر [1]بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر النيسابورى، قال: حدثنا يوسف بن سعيد ابن مُسَلَّم، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، قال سمعت الشعبى، وأَبِي، وإسماعيلَ بن أبي خالد، قالوا: كان رجل من جُهَيْنَة يقال له: عمير بن جندب، مات فيما يروى قبيل الإسلام، جَهَّزوه بجَهَازه، واشتروا له كفنه وحنوطه، وحفروا له قبره، وبينما ينبشون له ليدفنوه إذ كشف القناع عن رأسه، قال: أين القُصَل - والقُصَلُ أحد بنى عمه - قالوا:سبحان الله! مرَّ آنفا، فما حاجتك إليه ؟ فقال: لا تبك لهبل [2]،ألا ترى إلى حفرة القُصَل، وقد كادت أمك تثكل؟ أرأيت إن حولناك إلى محوَّل، ثم غُيِّبَ فى حفرتك القُصَل، ملأناها من الجَنْدَل، الذى مشى فاختزل، وظن أن لن نفعل، أتعبد ربك وتصل، وتترك سبيل من أشرك وأضل؟ قال: نعم .قال: فأفاق ونكح النساء، وولد له الأولاد، ولبث القُصَل ثلاثًا من دهره، ثم مات ودفن فى قبر عمير بن جندب.

وقال الفيروز آبادى فى القاموس المحيط ص ١٣٤٧: « رُوِّينا عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: مات عمير بن جندب من جهينة قبل الإسلام ... » فذكر القصة .

**لأمك الهبَل**: بالتحريك: أى الثُّكْل[3].

**تنتثل**: أى يستخرج ترابها، يريد القبر[4].

---

(١) فى الأصل « عمير » بالتصغير ، والصواب ، « عمر » بالتكبير ، وهو الإمام الدارقطنى رحمه الله .
(٢) كذا ، ولعل الصواب « لأمك الهبَل » كما فى الرواية السابقة .
(٣) النهاية ٥/٢٤٠ . (٤) النهاية ٥ / ١٦ .

**١٧٠ـ ( ق ) : حديث رِبْعِيٍّ بن حِرَاشٍ : كنا إخوةً ثلاثةً، وكان أعبدُنا وأصومُنا وأفضلُنا الأوسطَ منا ... فذكر قصة كلامه بعد الموت .**

**اسم أخيه الأوسط ـ وهو المراد هنا ـ : الربيع بن حِرَاشٍ .**

**(ب) : ذكره سعيد بن أسد في فضائل الصحابة .**

**(خ) : واسم الأكبر : مسعود .**

---

**مشى فاخْزَأَل** ـ أو فخَزِل ـ بكسر الزاى: أى تفكك فى مشيه، ومنه مشية الخَيْزَلى [١].

**٣٩٥/١٧٠ـ روى هذا الحديث ابن أبى الدنيا** فى كتاب(من عاش بعد الموت)ص٥٤، ٥٥(٩) قال:

حدثنى أبى، قال:حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش.

وحدثنا محمد بن بكَّار، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعِيِّ بن حراش، وهذا لفظ ابن بكار، قال: كنا إخوة ثلاثةً، وكان أعبدُنا وأصومُنا وأفضلُنا الأوسط منا، فغِبْتُ غَيْبَةً إلى السَّوَادِ، ثم قدمت على أهلى، فقالوا: أدرك أخاك فإنه في الموت. قال: فخرجتُ أسعى إليه، فانتهيتُ إليه وقد قضى، وسُجِّى بثوب، فقعدتُ عِنْدَ أسه أبكيه. قال: فرفع يده، فكشف الثوب عن وجهه، وقال: السلام عليكم. قلت: أى أخى أحياة بعد الموت ... فذكر القصة فى طلبه تعجيل الجهاز، ولقائه برسول الله ﷺ .

**رواه الخطيب** ص ٨٠ (٤٤) بسنده إلى أبى على الحسين بن صفوان البرذعى، **وابن بشكوال** ٥٠٣/١، ٥٠٤ (١٦٨) بسنده إلى إبراهيم بن جميل، **كلاهما، عن ابن أبى الدنيا به** [٢].

**ورواه أبو نعيم** ٣٦٨/٤ بسنده إلى محمد بن الحسين بن مكرم، عن محمد بن بكاربه . .

**ورواه ابن أبى الدنيا** ص٥٦(١٠)بسنده إلى يزيد بن هارون ، **وأبو نعيم** ٣٦٨/٤ بسنده إلى عاصم بن على . **جميعا عن المسعودى، عن عبد الملك بن عمير به** . وزاد فيه تصديق عائشة له.

**البيــان**

أخو ربعى بن حراش المذكور هو: **الربيع بن حِرَاش** .

**٣٩٦/١٧٠ـ روى ذلك الخطيب** ص ٨١ (٤٤) قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى، قال: حدثنا أبو الربيع

---

(١) النهاية ٢ / ٢٩ .

(٢) تصحف « عبد الملك بن عمير » في روايته عند ابن بشكوال إلى « عبد الله بن عمير » .

........................................................................

سليمان بن محمد العَبْسِيُّ، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالملك بن عمير، عن ربْعِيّ بن حرَاش، قال: أُتيتُ، فقيل لي: إنَّ أخاك رَبيعاً قد مات، فجئت إلى أخي فإذا هو مُسَجىً، فجلست عند رأسه، أستغفر له، وأترحمُ عليه، إذ كشف البُرْدَ عن رأسه، واستوى جالساً، فقال: السلام عليكم. قلنا: وعليك !سبحان الله ! أبعد الموت ؟ قال: بعد الموت، إني قدمت على الله بَعْدَكم، فَلُقِيتُ بروح وريحان وربّ غير غضبان، وكساني ثيابًا خُضْرًا من سندسٍ وإستبرقٍ، ووجدت الأمر أيسر مماتظنون، فلا تَتكَّلوا، إني استأذنت ربي أن أخبركم وأبشركم، احملوني إلى رسول الله ﷺ، قد عهد إليَّ ألا أتأخر حتى ألقاه، ثم طفي كما هو .

**وروى** بسنده إلى أحمد بن الخليل قال: سمعت يزيد بن هارون - وسئل عن اسم أخي ربعي ابن حرَاش - فقال: الربيع بن حرَاش .

**ورواه ابن بشكوال** ٥٠٤/١ (١٦٨) بسنده إلى عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني بعضهم عن ربعي بن حراش ... فذكر القصة ولم يسم أخا ربعي، فلعله حصل سقط في النسخة.

**وروى أبو نعيم** ٣٦٧/٤ ، ٣٦٨ بسنده إلى محمد بن رياح الأشجعي، عن عبيدة، عن عبدالملك بن عمير، عن رِبْعِي بن حِرَاش، قال: كنا أربع إخوة، وكان الربيع أخونا أكثرنا صلاة، وأكثرنا صياما في الهواجر، وإنه توفي ... فذكر نحو حديث الخطيب وفي آخره: فنُمِي الحديث إلى عائشة رضي الله عنها، فقالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يتكلم رجل من أمتي بعد الموت** ».

ثم قال: « حديث مشهور رواه عن عبدالملك جماعة، منهم إسماعيل بن أبي خالد، وزيد بن أبي أنيسة، والثوري، وابن عيينة، وحفص بن عمرو، والمسعودي، ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك، ورواه المسعودي نحوه في الرفع » .

**وحِرَاش** - بالحاء المهملة المكسورة، والراء المهملة والشين المعجمة بينهما ألف - وفي الحلية: «**خراش** » بالخاء المعجمة، وهو غلط وتصحيف من الناسخ .

**قال ابن بشكوال**: « قرأت بخط يونس بن عبد الله: ذكر سفيان بن عيينة في كتاب «الجامع» من تصنيفه في باب « من عرج بروحه ثم مات » هذا الحديث عن ربعي بن حراش، وقال سفيان في آخره: اسم أخي ربعي الذي مات: مسعود، وكانوا إخوة ثلاثة: رِبْعِيُّ، وربيع، ومسعود، بنوحِرَاشٍ رحمهم الله .وهم من بني عبس، من أنفسهم،من قيس عَيْلان بن مضر » .

[ك٢٥/ب]

## فَصْلٌ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَوْتِ الأَوْلاَدِ وَنَحْوِهِ/

١٧١ـ (ب) : حَدِيثُ أَبِي النَّضْرِ السَّلَمِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: « لا يَمُوتُ لأحدٍ مِنَ المسلمينَ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ... » الحديث. وفيه: فَقَالَتِ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: أَوِاثْنَان (١) يَارَسُولَ اللَّهِ ؟

هي: أم مُبَشِّرٍ، وقيل: أم سُلَيْمٍ، وقيل: أم هَانِيءٍ .

---

١٧١/٣٩٧ـ **روى هذا الحديث مالك**: ك: الجنائز، ب: الحسبة في المصيبة١/٢٣٥(٣٩) قال: عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن أبي النَّضْرِ السَّلَمِيِّ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لايموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد، فيحتسبهم إلا كانوا جُنَّةً من النار**».فقالت امرأة عند رسول الله ﷺ: يارسول الله، أو اثنان ؟ فقال: « **أواثنان**» .

هذا إسناد صحيح .

**رواه ابن بشكوال** ١/١٣٦ (٢٦) بسنده إلى يحيى بن بكير، عن مالك به .

**ولهذا المبهم شاهد عن أبي سعيد الخُدْرِي**، أن النساء قلن للنبي ﷺ: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوما، فجعل لهم يوما، فقال: « **مامنكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابًا من النار** ». فقالت امرأة: واثنتين؟ فقال: « **واثنتين** » .

**رواه البخاري**: ك: العلم، ب: هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم ١/٣٠، ك: الجنائز، ب: فضل من مات له ولد فاحتسب ١/٢١٧،ك: الاعتصام،ب: تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء مما علمه الله وليس برأي ولاتمثيل ٤/٢٦٣، **ومسلم**: ك: البر والصلة والآداب، ب: فضل من يموت له ولد ٤/٢٠٢٨ (٢٦٣٣)، وعزاه المزي في التحفة ٤/٣٥١ إلى **النسائي في الكبرى**: ك: العلم، **وابن حبان** ٤/٢٦١ (٢٩٢٣).

**وشاهد عن أبي هريرة مثل حديث أبي سعيد**: عزاه المزي التحفة٩/٤٠٥، ٤٠٦إلى **النسائي** في الكبرى: ك: العلم،ورواه **ابن حبان** ٤/٢٦٠ (٢٩٣٠)، **وأحمد** ٢/٣٧٨، **والحميدي** ٢/٤٤٣، ٤٤٤(١٠١٩).

**وعن أبي سعيد وأبي هريرة رواه البخاري**:ك: الجنائز في الباب السابق، **وابن أبي شيبة** ٣/٣٥٢.

---

(١) في « ك »: ابنان، بالموحدة .

## البيـــان

قيل: المرأة السائلة هى: **أم مُبَشِّرٍ بنت البَرَاء بن مَعْرُورٍ الأنصارية**، امرأة زيد بن حارثة، صحابية جليلة(١) .

**١٧١/٣٩٨ـ روى ذلك الطبرانى ١٠٣/٢٥، ١٠٤ (٢٧٠) قال:**

حدثنا أحمد بن المُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، قال:ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن المثنى بن الصَّبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المُسَيَّبِ، عن أمِّ مُبَشِّر، أن رسول الله ﷺ قال لها: **«ياأمَّ مُبشِّر، من كان لها ثلاثة أفْرَاطٍ من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم»** . وكانت أم مبشر تطبخ طبيخاً، فقالت: أو فَرَطَان ؟ فقال: « **أو فَرَطَان** » .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/٣: « وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف » .

**قلت**: والأمر كما قال، بل قال النسائى: متروك .

**ورواه ابن بشكوال** ١٣٧/١ (٢٦) عن أبى محمد بن عتاب، عن أبيه، عن القَنَازِعى، عن ابن رشيق، عن على بن بشير، عن عثمان بن أبى شيبة، عن أبى الجوَّاب، عن عمار بن رزيق، عن ابن أبى ليلى، عن أبى الزبير، عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ على أم مبشر ... فذكره .

وأبو الجوَّاب ـ بتشديد الواو ـ هو: أحوص بن جَوَّاب، صدوق ربما وهم، وعمار بن رُزَيق ـ بتقديم الراء مُصَغَّراً ـ لابأس به، وابن أبى ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن، وهو صدوق سيء الحفظ جداً .

وقيل هى: **أم سليم بنت مِلْحَان الأنصارية**(٢):

**١٧١/٣٩٩ـ روى ذلك الطبرانى ١٢٦/٢٥ (٣٠٥) قال:**

حدثنا معاذ بن المُثَنَّى، ثنا على بن عثمان . ح . وحدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِىُّ، حدثنا يحيى الحِمَّانِيُّ، قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، عن عمْرو بن عُمَر الأنصارى، قال:سمعت أم سليم تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغواالحِنْث إلا أدخلهم الله الجنة، بفضل رحمته إياهم** » فقلت: واثنان ؟ فقال: « **واثنان** » .

**رواه ابن بشكوال** ١٣٨/١(٢٦) بسنده إلى العلاء بن عبد الجبار، عن عبد الواحد بن زياد به.

**ورواه أحمد**٤٣١/٦ عن يعلى ومحمد، عن عثمان بن حكيم به، لكن فيه« قيل : واثنان ؟». بالإبهام .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٣٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٥٠٥/١٢ ، الإصابة ٢٧٨/٨ ، ٢٧٩ (١٤٨٢) .
(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٣٥) .

**١٧٢ـ (ب) : حَديثُ أَنَس: اشْتَكَى ابْنٌ لأَبِى طَلْحَة ، فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئاً ، وَسَجَّته /فى جَانِبِ الْبَيْتِ ... الحديث.** [ك١٦/أ]

**هِيَ : أُمُّ سُلَيْمٍ . كذا فى مسند ابن أبى شيبة**[1] .

---

كما **رواه أحمد** ٣٧٦/٦ ، **وابن أبى شيبة** ٣٥٣/٣، **والطبرانى**١٢٦/٢٥ (٣٠٦) عن عبيد بن غنام ، عن أبى بكر بن أبى شيبة ، **كلاهما عن عبد الله بن نُمَيْرٍ ، عن عثمان بن حكيم** به بنص المرفوع فقط، دون مراجعة أم سليم أو غيرها .

قال الهيثمى فى المجمع ٦/٣:« وفيه عمرو بن عاصم الأنصارى ، ولم أجد مَنْ وثَّقه ولا مَنْ ضعَّفه، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

**قلت** : الذى عند الطبرانى « عمرو بن عمر » والذى عند أحمد وابن أبى شيبة « عمرو » من غير نسب . ومع ذلك فلم أجد من تكلم فيه .

قال ابن بشكوال ١٣٨/١ : « وقيل : **أم هانئ** ، والله أعلم » .

ولم يأت ابن بشكوال على ذلك بدليل .

**٤٠٠/١٧٢ـ روى هذا الحديث البخارى** : ك : الجنائز، ب : من لم يظهر حزنه عند المصيبة ٢٢٦/١ قال :

حدثنا بِشْرُ بن الحكم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه ، يقول : اشتكى ابن لأبى طلحة . قال : فمات وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أنه قد مات هَيَّأَتْ شَيَئاً ، ونَحَّتْهُ فى جانب البيت ، فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام ؟ قالت : قد هدأت نفسه ، وأرجو أن يكون قد استراح . وظن أبو طلحةَ أنها صادقة . قال : فبات ، فلما أصبح اغتسل ، فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات ، فصلى مع النبى ﷺ ، ثم أخبر النبى ﷺ بما كان منهما ، فقال رسول الله ﷺ : « **لعل الله أن يبارك لكما فى ليلتكما** » .

قال سفيان : فقال رجل من الأنصار : فرأيت لهما تسعة أولاد ، كلهم قد قرأ القرآن .

**رواه ابن بشكوال** ٤٩١/١ (١٦٢) بسنده إلى البخارى به .

---

(١) فى هامش «ز» : بل فى الصحيحين جاءت معينة فى نفس الحديث ، وأنها قالت لزوجها ـ لما قال لها مافعل ابنى؟ ـ: هو أَسْكَنُ ماكان . والقصة مشهورة ، أخرجه **البخارى** بهذا اللفظ فى العقيقة ، **ومسلم** فى الأدب ، فلا حاجة إلى إبعاد النُّجْعَة . والولد الميت هو : أبو عمير ، الذى كان الشارع يداعبه ، ويقول له : ياأبا عمير ، مافعل النُّغَيْر . وذكر ابن الجزرى فى بعض مصنفاته أن اسمه حفص، من حديث أنس بن مالك ، بسياق غريب . والله أعلم .

## البيـان

امرأة أبى طلحة هى : **أم سُلَيْم بنت مِلْحَان**[1] .

**٤٠١/١٧٢ـ روى ذلك البخارى:** ك : العقيقة ، ب : تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق وتحنيكه ١٠٣/٣ قال :

حدثنا مَطَرُ بنُ الفضل ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : كان ابن لأبى طلحة يشتكى ، فخرج أبو طلحة، فقُبِضَ الصَّبِيُّ، فلما رجع أبو طلحة : قال : مافعل ابنى ؟ قالت أم سليم : هو أَسْكَنُ ماكان . فَقَرَّبَتْ إليه العَشَاء، ثم أصاب منها ... الحديث .

**رواه مسلم** : ك : الآداب ، ب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته ... ١٦٨٩/٣، ١٦٩٠ (٢١٤٤) عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن يزيد بن هارون . وفيه « عن ابن سيرين » وقد قيل : إنه محمد ، وقيل : أنس .

**ورواه ابن بشكوال** ٤٩٢/١(١٦٢)بسنده إلى محمد بن وضاح،عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن أنس بن مالك به. ويبدو أنه سقط من الناسخ:«ابن سيرين».

**ورواه البخارى** فى الموضع السابق بسنده إلى ابن أبى عدى، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى حماد بن مسعدة،**وأحمد** ١٠٦/٣بسنده إلى ابن أبى عدى،**كلاهما عن ابن عون،عن محمد بن سيرين، عن أنس .**

**ورواه أحمد** ١٠٦/٣ بسنده إلى هشام ، عن ابن سيرين ، و١٨١ بسنده إلى همام ، عن ابن سيرين.

**والحديث بهذا البيان مروى بسياق آخر ، رواه :**

**مسلم** : ك : فضائل الصحابة ، ب : من فضائل أبى طلحة الأنصارى رضى الله تعالى عنه ١٩٠٩/٤(٢١٤٤) بسنده إلى بَهْز، وإلى عمرو بن عاصم، **وأحمد**١٩٦/٣ عن بَهْز،٢٩٠ عن عفان، **والطيالسى** ص ٣٧٣(٢٠٥٦)، **والطبرانى**١١٧/٢٥(٢٨٨) بسنده إلى عاصم بن على، **جميعا عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس به .**

**ورواه أحمد** ٢٨٧/٣ ، ٢٨٨ بسنده إلى حماد ، **والطيالسى** ص ٣٧٣ (٢٠٥٦) عن جعفر بن سليمان، وحماد ، **وابن حبان** ١٥٨/٩، ١٥٩(٧١٤٣) بسنده إلى جعفر بن سليمان، **كلاهما، عن ثابت، عن أنس ، بسياقات مختلفة ، بهذا البيان .**

(١) سبقت ترجمتها في الخبر (٣٥) .

**١٧٣ـ (ب) : حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِى رَبَاحٍ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟: قُلْتُ: بَلَى.قَالَ : هَذِهِ السَّودَاءُ، وذكر الحديثَ فى صَبْرِهَا عَلَى الصَّرَعِ .**

**هى : أم زُفَرَ السَّوْدَاء. ذكره البخارىّ .**

---

**ورواه أحمد** ٣/١٠٥ و١٠٦ عن ابن أبى عدى ، عن بُنْدَار ، عن ابن أبى عدى ،عن حميد، عن أنس، بهذا البيان .

**ورواه الطبرانى** ٢٥/١١٦(٢٨٨) بسنده إلى عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس، بهذا البيان.

(ز) وابن أبى طلحة المقصود اسمه: **أبو عمير**، الذى كان النبى ﷺ يداعبه، ويقول له«**يا أباعمير، مافعل النُّغَيْر ؟** »[1] .

**٢/١٧٢٠٤ـ روى ذلك ابن حبان** ٩/١٥٩، ١٦٠ (٧١٤٤) قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن أبى شيبة، حدثنا عُمَارَة بن زَاذَان، حدثنا ثابت، عن أنس، أن أبا طلحة كان له ابن يُكنى أبا عمير، قال: فكان النبى ﷺ يقول: « **أبا عمير، مافعل النغير؟**». قال: فمرض، وأبو طلحة غائب فى بعض حيطانه، فَهَلَكَ الصبى، فقامت أم سليم، فغسلته، فكفنته، وحنطته، وسجت عليه ثوبا ... الحديث كالسابق .

هذا إسناد حسن ، فيه عُمَارَةُ بن زاذان الصيدلانى، وثَّقه أحمد ويعقوب بن سفيان وابن حبان والعجلى، وضعَّفه أبو داود وأبو حاتم والدارقطنى وابن عمار الموصلى والسَّاجى، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ .

**٣/١٧٣٠٤ـ روى هذا الحديث البخارى**:ك: المرضى، ب: فضل من يصرع من الريح٤/٣ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى ، عن عِمْران أبى بكر، قال: حدثنى عطاء بن أبى رباح، قال: قال ابن عباس: ألاَ أريك امرأةً من أهل الجنة ؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبى ﷺ، فقالت: إنى أُصْرَع، وإنى أتكشَّف، فادع الله لى. قال:« **إن شئتِ صبرتِ ولكِ الجنة، وإن شئتِ دعوتُ الله أن يعافيك**». فقالت: أصبر. فقالت: إنى أتكشَّف، فادع الله أن لا أتكشف. فدعا لها.

**رواه ابن بشكوال** ٢/٨٠١ (٢٨٩) بسنده إلى البخارى به.

**ورواه مسلم**:ك: البر والصلة والآداب،ب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ٤/١٩٩٤(٢٥٧٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل، وعزاه المزى فى التحفة

---

(١) أسد الغابة ٥/٢٦٤ ، ٢٦٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٩٠ ، الإصابة ٧/١٤٠ (٨٢٨) .

........................................................................

٥/١٩٨ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الطب، بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد**١/٣٤٦، ٣٤٧ عن يحيى، **كلاهما عن عمران أبي بكر بن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح به** .

**وقد رواه البزار** ( كشف الأستار ٣٦٧/١)(٧٧٣) بسياقٍ آخر مُخْتَلِفٍ، بسنده إلى صدقة بن موسى، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال الهيثمي في المجمع ٣٠٧/٢: «وفيه فَرْقَدٌ السَّبَخِي وهو ضعيف ».

**ولهذا المبهم شاهد من حديث أبي هريرة:** جاءت امرأة بها لَمَمٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: ادع لي، فقال:« **إن شئت دعوتُ الله فشفاك** ... » الحديث .

**رواه البزار** ( كشف الأستار ٣٦٧/١ )(٧٧٢)، **وابن حبان** ٢٤٨/٤، ٢٤٩ (٢٨٩٨) .

قال الهيثمي في المجمع ٣٠٧/٢:« رواه البزار ، وإسناده حسن » .

## البيـــان

هـذه المرأة هـي : **أم زُفَرَ السوداء**، الحبشية، واسمها **سُعَيْرَة** ـ بالسين والعين المهملتين وبالتصغير ـ وقيل : **شُقَيْرَة** ـ بالمعجمتين ـ والأول أصح (١).

**٤٠٤/١٧٣ـ روى ذلك البخاري** في الموضع السابق قال:

حدثنا محمد ، أخبرنا مَخْلَدٌ، عن ابن جريج، أخبرني عطاء أنه رأى أُمَّ زُفَرَ تلك امرأةً طويلةً سوداء على سِتْرِ الكعبة .

محمد هو ابن سلام، ومخلد هو ابن يزيد، وقوله« تلك » إشارة إلى ماسبق من ذكرها، في الحديث السابق في الإبهام .

**رواه ابن بشكوال** ٨٠٢/٢ (٢٨٩) من طريق البخاري به .

وقد روى القصة ـ وسماها سعيرة ـ المُسْتَغْفِرِيُّ، من طريق عطاء الخراساني، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به .

**ورواه أبو موسى** من هذا الطريق، ومن طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن المقدم بن داود، عن علي بن سعيد، عن بشر بن ميمون، عن عطاء الخراساني به .

**قال ابن خزيمة:** « أنا أبرأ إلى الله تعالى عن عهدة من هذا الإسناد ».

انظر في ذلك: الإصابة ١٠٨/٨.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٧٦/٢، ٣٢٠ ، الإصابة١٠٨/٨(٥٤٢)، ٢٣٤ ، ٢٣٥(١٢٦٧)، أسد الغابة٥٨٣/٥، ٥٨٤.

**١٧٤ـ (ب): حَديثُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ: عن عمَّته: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ في نِسَاءٍ، فَإِذَا سقَاءٌ مُعَلَّقٌ يَقطُرُ، وَعَلَيْه الحُمَّى، فَقُلْتُ: يَاسُولَ اللَّه، أَلاَ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْكَ؟ قَالَ: «إِنّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».**

**اسم عمته: فَاطِمة، كما في [١]جزءِ هِلال الحَفَّار وغيره .**

**قُلْتُ : وكذا في مسند الإمام أحْمَد .**

---

**٤٠٥/١٧٤ـ روى هذا الحديث الطبراني ٢٤٦/٢٤ (٦٣٠) قال:**

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، وعُبَيْد بن غَنَّام، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن حُصَيْنٍ، عن أبي عبيدة بن حُذَيْفَة، عن عمته، قالت: دخلت على النبي ﷺ وقد حُمَّ ، فأَمَرَ بِسِقَاءٍ، فعُلِّق على شجرة، ثم اضطجع تحته، فجعل الماء يَقْطُر على فؤاده، فقلت له: يارسول الله، لو دعوت الله، فكشف عنك؟ فقال: « **إن أشد الناس بلاءً الأنبياءُ، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم** » .

هذا إسناد ضعيف ، فيه أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: « مقبول ». ولم يتابع .

عزاه المزي في التحفة٤٧٤/١٢ إلى **النسائي** في الكبرى :ك: الطب، بسنده إلى شعبة، وعَبْثَر ابن القاسم، **ورواه الطبراني**٢٤٤/٢٤، ٢٤٥ (٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨) بأسانيد إلى عبد الله بن إدريس، وخالد بن عبد الله، وسليمان بن كثير .**وابن بشكوال** ٨٤٥/٢(٣٠٧) بسنده إلى شعبة، **جميعا عن حصين بن عبدالرحمن السلمي، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته به .**

**ورواه الطبراني**٢٤٦/٢٤(٦٣١) بسنده إلى جرير، عن حصين، عن خيثمة، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته ، وقال فيه : « **إنا معشر الأنبياء يُضَاعَفُ علينا البلاء** » .

## البيـــان

عمة أبي عبيدة هي : **فاطمة بنت اليَمَان العَبْسيَّة**، أخت حذيفة بن اليَمان، ويقال: اسمها خولة، أدركت النبيﷺ وروت عنه ، وبايعته[٢].

**٤٠٦/١٧٤ـ روى ذلك أحمد ٣٦٩/٦ قال:**

ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته فاطمة، أنها

---

(١) هذا الحرف ساقط من « ز » .

(٢) تجريد أسماء الصحابة٢٩٦/٢، تهذيب التهذيب٤٧٢/١٢، الإصابة١٦٥/٨(٨٥٥) ، أسد الغابة٥٢٨/٥، ٥٢٩.

[ز٢٦/أ] **١٧٥- (ط): حَدِيثُ مَوْتِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي ، وَصِيَاح / امْرَأَتِه عِنْدَ مَوْتِهِ.هي: أمُّ عَبْدِ اللهِ .**

**قلت: كذا في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما . واسم أبيها: أبو دَوْمة.**

---

قالت: أتينا رسول الله ﷺ نَعُودُه في نِسَاء، فإذا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نحوه، يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حَرِّ الحُمَّى.قلنا:يارسول الله، لو دعوتَ الله فشفاك. فقال رسول الله ﷺ : «**إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**» قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٢/٢: « إسناده حسن» .

**قلت**: فيه أبو عُبَيْدَة بن حُذَيفَة، وبقية رجاله ثقات.

عزاه المِزّيُّ فى التحفة٤٧٤/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك:الطب،بسنده إلى خالد بن الحارث، **ورواه الحاكم**٤٠٤/٤بسنده إلى أبى عامر العقدى، وسكت هو والذهبى عنه، **والطبرانى** ٢٤٥/٢٤، ٢٤٦ بسنده إلى سعد بن الربيع، **وابن بشكوال** ٨٤٦/٢ (٣٠٧) بسنده إلى خالد بن الحارث، **جميعا عن حصين، عن أبى عبيدة، عن عمته فاطمة** .

قال ابن حجر فى الإصابة عن رواية النسائى: « بسند قوى » .

**٤٠٧/١٧٥- روى هذا الحديث مسلم**: ك: الإيمان، ب: تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية١/١٠٠(١٠٤) قال:

حدثنا الحكم بن موسى القَنْطَرِيُّ، حدثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر؛ أن القاسم بن مُخَيْمِرَة حدثه، قال: حدثنى أبو بُرْدَة بن أبى موسى، قال: وجعَ أبو موسى وَجَعًا، فغُشِيَ عليه، ورأسهُ فى حجر امرأة من أهله، فلم يستطع أن يردَّ عليها، فلما أفاق قال: أنا بَرِيءٌ ممابَرِئَ منه رسول الله ﷺ، فإن رسول اللهﷺ بَرِئَ من الصَّالِقة، والحالقة، والشَّاقَّة .

**علقه البخارى**: ك: الجنائز،ب : ماينهى من الحلق عند المصيبة٢٢٥/١عن الحكم بن موسى به.

**ورواه أبو عوانة** ٥٦/١ ، ٥٧ بسندين إلى الحكم بن موسى، ٥٧/١ بسنده إلى يحيى بن سلام، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به .

**ورواه بمعناه أبو داود** :ك : الجنائز، ب: النوح١٩٤/٣(٣١٣٠) بسنده إلى جرير، **والنسائى**: ك: الجنائز، ب: شق الجيوب٢١/٤ بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٣٩٦/٤، ٤٠٤ بسنده إلى شعبة، **والطبرانى**١٧٥/٢٥، ١٧٦(٤٣٠) بسنده إلى جرير **كلاهما عن منصور، عن إبراهيم، عن يزيد ابن أوس**، وفيه: أنه دخل على أبى موسى، وهو مغمى عليه، فذهبت امرأته لتبكى ... الحديث .

.....................................................................

**ورواه النسائي**: ك: الجنائز،ب: شق الجيوب ٤/٢١ عن هناد، **وابن أبي شيبة**٣/٢٨٩، ٢٩٠، **وأحمد**٤/٤٠٥، **والطبراني**٢٥/١٧٥(٤٢٩) بسنده إلى ابن أبي شيبة،**جميعا عن أبي معاوية، عن الأعمش عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن القَرْثع الضَّبيّ**، قال: لما ثَقُل أبو موسى صاحت امرأته... الحديث.

**ورواه مسلم**: ك: الإيمان، ب: تحريم ضرب الخدود...١/١٠٠(١٠٤)بسنده إلى عاصم بن سليمان، **والنسائي**: ك: الجنائز، ب: السلق٤/٢٠ بسنده إلى خالد الأحدب، **وأحمد**٤/٤٠٤ بسنده إلى خالد الأحدب، ٤/٤١٦ بسنده إلى عاصم بن سليمان، **كلاهما عن صفوان بن مُحْرِزٍ المَازِنيّ البصرى، عن أبي موسى، بمعناه**، وليس فى حديث عاصم ذكر لصياح المرأة .

**ورواه مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى هُشَيْم، **وابن أبي شيبة** ٣/٢٨٩ عن محمد بن فضيل، **كلاهما عن حصين، عن عِيَاضٍ الأشعرى، عن امرأة أبي موسى، عن أبي موسى** .

**ورواه مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى رِبْعِي بن حِرَاش، عن أبي موسى، ولم يذكر فيه صياح المرأة.

## البيـــان

امرأة أبي موسى هى: **أم عبد الله بنت أبي دَوْمة**، هاجرت مع أبي موسى، ولها حديث وصحبة (١).

**٤٠٨/١٧٥- روى ذلك مسلم**: ك: الإيمان، ب: تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ١/١٠٠ (١٠٤) قال:

حدثنا عبد بن حُمَيْدٍ، وإسحاق بن منصور، قالا: أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا أبو عُمَيْسٍ، قال: سمعت أبا صَخْرَةَ يذكر، عن عبد الرحمن بن يزيد، وأبي بُردة بن أبي موسى، قالا: أُغْمِي على أبي موسى، وأقبلت امرأته أُمُّ عبد الله تصيح بِرَنَّةٍ. قالا: ثم أفاق، قال: ألم تعلمى (وكان يحدثنا) أن رسول الله ﷺ قال: « **أنا بَرِيءٌ ممن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ**» .

أبو عميس هو: عتبة بن عبد الله المسعودى، وأبو صخرة هو: جامع بن شداد .

**رواه النسائي**: ك: الجنائز، ب: الحلق : ٤/٢٠، **وابن ماجة** : ك: الجنائز، ب: ماجاء فى النهى عن ضرب الخدود وشق الجيوب ١/٥٠٥ (١٥٨٦)، **كلاهما عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن جعفر بن عون به** .

**ورواه النسائي**:ك :الجنائز، ب: شق الجيوب ٤/٢١ عن عبدة بن عبدالله، عن يحيى بن آدم،

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٢٧، تهذيب التهذيب ١٢/٤٩٩، الإصابة ٨/٢٥٥ (١٣٨٧) أسد الغابة ٥/٥٩٩.

عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن يزيد بن أوس، عن أم عبد الله، امرأة أبى موسى، عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:« **ليس منا من حلق وسلق وخرق**» .

**ورواه أبوعوانة** ٥٦/١ بسنده إلى ربْعِيّ بن حراش، أن أبا موسى أُغْمِيَ عليه، فبكت عليه ابنة الدومى، أم أبى بردة... الحديث .

وعزاه ابن حجر فى الفتح ١٣٣/٣ إلى أبى نعيم فى المستخرج على مسلم، من طريق ربعى، قال: أغْمِىَ عَلَى أبى موسى، فصاحت امرأته بنت أبى دَوْمَة .

قال ابن حجر: « فحصلنا على أنها أم عبد الله بنت أبى دومة» .

**الصَّالقة:** التى ترفع صوتها عند المصيبة وعند الفجيعة بالموت .

**الحالقة:** التى تحلق شعرها عند المصيبة [(١)].

**الشاقة:** التى تشق ثيابها عند المصيبة .

**تصيح بِرَنّة:** الرَّنَّة: الصوت[(٢)].

**سَلَقَ:** ويقال : صَلَقَ، بالصاد ، والصَّلْقُ: الصوت الشديد [(٣)].

**خرق** : شق ، والخرق: الشق.

(١) النهاية ٤٨/٣ .

(٢) مختار الصحاح ص ٢٥٩، النهاية ٢٧١/٢ .

(٣) النهاية ٤٨/٣ .

# كِتَابُ الزَّكَاة

**١٧٦- (خ) : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... الحديث في قِتَالِ مَانِعِي الزَّكَاة.**

**هو[١]: عُمَر.**

**قُلْتُ: كَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهما.**

---

**٤٠٩/١٧٦- روى هذا الحديث الخطيب** ص ١٩٤ (٩٨) قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة قال: لمَّا تُوُفِّي رسول الله ﷺ ، واستُخْلِفَ أبو بكر، وكَفَرَ مَنْ كَفَرَ من العرب - قال قائل: يا أبابكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: « **أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عَصَمَ مِنِّي ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابُه على الله عز وجل**»؟ قال أبو بكر: لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال، ولو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فوالله ماهو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق .

**وروى** نحوه - بالإبهام - **عبد الرزاق** ٤٣/٤ ، ٤٤ (٦٩١٦) عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة به مرسلا .

## البيـــان

القائل ذلك لأبي بكر هو: **عمر بن الخطاب**، أمير المؤمنين [٢].

**٤١٠/١٧٦- روى ذلك البخاري:** الزكاة، ب: وجوب الزكاة ٢٤٣/١ قال:

حدثنا أبو اليَمَان الحكمُ بن نافع، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثنا عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: لما تُوُفِّي رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر رضي الله عنه، وكَفَرَ مَن كفر مِن العرب، فقال عمر رضي الله عنه: كيف تقاتل الناس، وقد

---

(١) في « خ » : وهو .

(٢) سبقت ترجمته في الخبر (٢١) .

..................................................................

قال رسول الله ﷺ: « **أمرت أن أقاتل الناس ...** » الحديث .

**رواه النسائي**:ك: الجهاد، ب: وجوب الجهاد٦/٥بسنده إلى عثمان بن سعيد، وإلى بقية بن الوليد، وإلى الوليد،ك: تحريم الدم٧/٧٨بسنده إلى عثمان، وإلى الوليد، **وابن حبان**١/٢١٩(٢١٦) بسنده إلى عثمان بن سعيد، **وأحمد**١/١٩عن عصام بن خالد، وأبى اليمان، **والخطيب** ص١٩٤، ١٩٥(٩٨) بسنده إلى عصام بن خالد ، وأبى اليمان ، **جميعا عن شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى به.**

**ورواه البخارى**: ك: استتابة المرتدين، ب: قتل من أبَى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة ٤/١٩٦ عن يحيى بن بكير، ك: الاعتصام بالكتاب والسنة، ب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ٤/٢٥٧ عن قتيبةبن سعيد، **ومسلم**: ك: الإيمان، ب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ١/٥١(٢٠) عن قتيبة بن سعيد، **وأبو داود**: ك: الزكاة ٢/٩٣(١٥٥٦) عن قتيبة ابن سعيد، **والترمذى**: ك: الإيمان، ب: ماجاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ٧/٣٣٥ (٢٧٣٤) عن قتيبة، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: مانع الزكاة ٥/١٤ عن قتيبة، وك: تحريم الدم ٧/٧٧ عن قتيبة، **وابن حبان** ١/٢١٩ (٢١٧) بسنده إلى قتيبة، **كلاهما عن الليث بن سعد، عن عقيل ، عن ابن شهاب الزهرى به .**

وورواه **أبو داود** فى الموضع السابق٢/٩٤(١٥٥٧)بسنده إلى يونس بن يزيد، **والنسائى**: ك: الجهاد، ب:وجوب الجهاد٦/٥، ٦بأسانيده إلى الزُّبيْدى، وبسنده إلى سفيان بن عيينة،وإلى معمر، وك: تحريم الدم٧/٧٦ بسنده إلى معمر، و٧٧ بسنده إلى سفيان، **وأحمد** ٢/٤٢٣بسنده إلى سفيان ابن حسين، ٢/٥٢٨، ٥٢٩بسنده إلى محمد بن أبى حفصة،١/١١بسنده إلى سفيان بن حسين، ٣٥، ٤٧بسنده إلى معمر، **جميعا عن الزهرى، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبى هريرة.**

**والحديث المرفوع** بلفظ « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ...**» الحديث، من غير ذكر مراجعة عمر لأبى بكر، **رواه عن أبى هريرة:**

**البخارى**: ك: الجهاد، ب: دعاء النبىﷺ إلى الإسلام والنبوة٢/١٦١، **ومسلم** فى الموضع السابق، **وأبو داود**:ك: الجهاد،ب: على مايقاتل المشركون ٣/٤٤(٢٦٤٠)، **والترمذى** فى الموضع السابق(٢٧٣٣)، **والنسائى**:ك: الجهاد، ب: وجوب الجهاد٦/٤، ٦، ٧، ك: تحريم الدم ٧/٧٨، ٧٩، **وابن ماجة** فى المقدمة، ب: فى الإيمان ١/٢٧(٧١)، ك: الفتن، ب: الكف عمن قال لا إله إلا الله٢/١٢٩٥(٣٩٢٧)،**وابن حبان**١/١٩٩(١٧٤)،٢٢٠(٢١٨،٢٢٠)، **وابن خزيمة** ٤/٨(٢٢٤٨)، **والحاكم**١/٣٧٨،**وأحمد**٢/٢١٤، ٣٤٥،٣٧٧،٤٣٩، ٤٧٥، ٤٨٢، ٥٠٢،٥٢٧، **وأبونعيم**٢/١٥٩.

١٧٧ـ ( ق ) : حَدِيثُ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيّ: استَعْمَلَ رَسُولُ اللّه ﷺ رَجُلاً عَلى الصَّدَقَةِ، فَقَال: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِىَ لى .

(خ): هو ابن اللُّتْبِيَّة. وسماه ابنُ سَعْدٍ: عَبْدَ اللَّه .

(ب): هُوَ عَبْدُاللَّه بن اللُّتبِيَّة .كذا في صَحِيحِ البْخَارِىّ.

---

العَنَاق: هى الأنثى من أولاد المَعْزِ، مالم يتم له سنة [(١)].

**٤١١/١٧٧ـ روى هذا الحديث البخارى:** ك: الأيمان والنذور، ب: كيف كانت يمين النبى ﷺ ١٤٩/٤، قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرني عروة، عن أبي حميد الساعدى، أنه أخبره؛ أن رسول الله ﷺ استعمل عاملاً، فجاءه العامل حين فرغ من عمله، فقال:يا رسول الله، هذا لكم، وهذا أُهْدىَ لى، فقال له:« **أفلا قعدت فى بيت أبيك وأمك فنظرت أيُهدَى لك أم لا** ...» الحديث.

**رواه الدارمي:** ك: الزكاة، ب: مايهدى لعمال الصدقة لمن هو ٣٩٤/١، ك: السير، ب: في العامل إذا أصاب في عمله شيئا٢٣٢/٢ بسنده إلى شعيب، **والطيالسي** ص١٦٨(١٢١٣) عن زمعة ابن صالح، **والخطيب** ص ١٨٠(٩٢) بسنده إلى عبيد الله بن أبى زياد الرصافى، **جميعا عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن أبى حميد الساعدى به .**

**ورواه الطيالسي** في الموضع نفسه، عن ابن فضالة ، عن هشام بن عروة، عن عروة به .

**ورواه مسلم:** ك: الإمارة، ب: تحريم هدايا العمال ١٤٦٤/٣(١٨٣٢) بسنده إلى أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، عن عروة الزبير، مرسلا، إلا أنه قال في آخره: قال عروة: فقلت لأبي حميد: أسمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال: « من فيه إلى أذني »، فأفاد ذلك اتصال الإسناد.

## البيـــان

العامل الذى استعمله رسول الله ﷺ هو : **عبد الله بن اللُّتْبِيَّة** ـ بضم اللام وإسكان التاء، ومنهم من فتحها ـ نسبة إلى بنى لُتْبٍ، قبيلةٍ معروفةٍ من الأَزْد، أو الأسد، ورُوِى : ابن الأُتْبِيَّة ـ بفتح الهمزة والمثناة وكسر الموحدة ـ وصوَّب ابنُ حجر الأوَّل. وقد جاءت الروايات من غير تسميته، وسماه ابن سعد، والبغوى، وابن أبى حاتم، والطبرانى، وابن حبان، والبَاوَرْدى،

---

(١) النهاية ٣١١/٣ .

.........................................................................

وغيرهم[1].

**١٧٧/٤١٢ ـ روى ذلك البخارى** : ك: الهبة، ب: من لم يقبل الهدية لعلة ٩٢/٢ قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان ، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه، قال: استعمل النبى ﷺ رجلاً من الأزد يقال له ابن الأتبية على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أهدى لى . قال: « **فهلا جلس فى بيت أبيه أوبيت أمه ، فينظر يهدى له أم لا** ... » الحديث .

**رواه البخارى** :ك: الحيل، ب: احتيال العامل ليهدى له٢٠٧/٤ بسنده إلى هشام بن عروة،ك: الأحكام، ب: هدايا العمال ٢٤٠/٤ بسنده إلى الزهرى، ب: محاسبة الإمام عماله٢٤٤/٤ بسنده إلى هشام بن عروة، **ومسلم**:ك: الإمارة،ب: تحريم هدايا العمال١٤٦٣/٣، ١٤٦٤(١٨٣٢) بأسانيد إلى الزهرى، وإلى هشام بن عروة، **وأبو داود** : ك: الخراج والإمارة والفىء ، ب: فى هدايا العمال ١٣٤/٣(٢٩٤٦)بسنده إلى الزهرى، **وابن خزيمة**٥٣/٤(٢٣٣٩)بسنده إلى الزهرى،٥٤/٤(٢٣٤٠) بسنده إلى هشام بن عروة، **وأحمد** ٤٢٣/٥ بسنده إلى الزهرى، **والحميدى** ٣٧٠/٢ (٨٤٠)- **ومن طريقه ابن بشكوال** ٦٦٤/٢ (٢٣٢)- بسنده إلى الزهرى، وهشام ، **وابن بشكوال** فيه ٦٦٥/٢، بسنده إلى هشام، **ورواه البخارى**: ك: الزكاة، ب: قول الله تعالى﴿ **والعاملين عليها** ﴾ ٢٦٢/١ مختصرا بسنده إلى هشام، **جميعا عن عروة بن الزبير، عن أبى حميد الساعدى**، وفى بعضها: ابن الأتبية، وبعضها: ابن اللتبية.

**ورواه ابن بشكوال** ٦٦٦/٢ (٢٣٢) بسنده إلى البخارى، عن عَبْدَة، عن هشام، عن أبيه ، عن أبى حميد به، وسماه « عبد الله بن اللتبية » .

**وله شاهد من حديث ابن عباس بمعناه ، رواه:**

**الطبرانى** ٢٣١/١١ (١١٥٨٥) بسنده إلى إبراهيم بن إسماعيل، **والخطيب** ص ١٨١ (٩٢) بسنده إلى طلحة بن يحيى، **كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.**

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووى٢١٩/١٢، تجريد أسماء الصحابة٣٣٢/١ ، فتح البارى١٤٤/١٣، ١٤٥ ، الإصابة ١٢٣/٤ (٤٩١٣)، أسد الغابة ٢٥٠/٣ .

**١٧٨ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي رَافِع: اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ أَخْرُجَ مَعَ سَاعٍ بَعَثَهُ رسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «لاَيَا أَبَا رَافِع، لاَيَنْبغى أَنْ تَأكُلَ الصَّدَقَة ».**

**السَّاعِي: هو أَرْقَم بن أبى الأَرْقَم. قِيلَ: إِنَّهُ زُهْرِىّ . والمَحفُوظُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنّه مَخْزُومِيّ.**

**[ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : اسمُهُ عَبْدُ مَنَاف/ بْنُ أَسَدٍ، مَخْزُومِيٌّ ][1]، وهو[2] الَّذِى كَانَ النَّبِىُّ** [ك١٦/ب] **ﷺ مُخْتَفِيًا فِى دَارِهِ مِنَ المشرِكِين. عَاشَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَة .**

---

**٤١٣/١٧٨ـ روى هذا الحديث أبو داود:** ك: الزكاة، ب: الصدقة على بنى هاشم ١٢٣/٢ (١٦٥٠) قال:

حدثنا محمد بن كَثير، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبى رافع، عن أبى رافع؛ أن النبى ﷺ بعث رجلا على الصدقةمن بنى مخزوم، فقال لأبى رافع: اصحبنى؛ فإنك تصيب منها. قال: حتى آتى النبىَّ ﷺ ، فأسأله، فأتاه، فسأله، فقال:« **مولى القوم من أنفسهم، وإنا لا تحل لنا الصدقة**» .

هذا إسناد صحيح، ومحمد بن كثير هو العَبْدى أبو عبد الله البصرى، والحكم هو ابن عتيبة الكوفى .

**رواه الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الزكاة، ب: ماجاء فى كراهية الصدقة للنبى ﷺ وأهل بيته ومواليه ٣٢٣/٣ (٦٥٢) بسنده إلى محمد بن جعفر، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: مولى القوم منهم ١٠٧/٥ بسنده إلى يحيى القطان، **وابن أبى شيبة** ٢١٤/٣ عن غُندَر (محمد بن جعفر)، ٢٧٩/١٤ (١٨٣٧٤) عن وكيع، **وابن خزيمة** ٥٧/٤ (٢٣٤٤) بسنده إلى يزيد بن زُرَيْع، **والبيهقى** ٣٢/٧ بسنده إلى الطيالسى، **والحاكم** ٤٠٤/١ بسنده إلى محمد بن جعفر، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى»، **وأحمد** ١٠/٦ عن محمد بن جعفر، وبَهز، **والطبرانى** ٣١٦/١ (٩٣٢) بسنده إلى عفان بن مسلم،**جميعا عن شعبة، عن الحكم، عن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبى رافع. وليس فى روايةوكيع « عن أبى رافع »**.

**ورواه أحمد** ٣٩٠/٦ عن يحيى، عن شعبة، عن ابن أبى رافع به ( من غير ذكر الحكم ) .

**ورواه الخطيب** ص ١٩ (١٠) بسنده إلى فايد مولى عبيد الله بن على ، عن عبيد الله بن على ابن أبى رافع ، عن جده أبى رافع، بمعناه .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » .

(٢) فى « ز » : وهذا .

## البيـــان

الساعي الذي بعثه رسول الله ﷺ هو:**أرْقَمُ بن أبي الأرقم**، واسم أبي الأرقم:عبد مناف بن أسعد، القرشي، المخزومي، كان سابع سبعة أو عاشر عشرة أسلموا ، وكان النبي ﷺ يستخفى في داره عند أذى قريش، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا والمشاهد. قيل : مات يوم مات أبو بكر، وقيل: عاش إلى سنة خمس وخمسين، وقيل: إلى سنة ثلاث وخمسين [1].

**٤١٤/١٧٨ـ روى ذلك أبو يعلى ١١٣/٥ ، ١١٤ (٢٧٢٨) قال :**

حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ أرقمَ بنَ أبي أرقَم الزهريَّ على بعض الصدقة، فمر بأبي رافع، فاستتبعه ، فأتى النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال:« **يا أبا رافع، إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد، وإن مولى القوم منهم** » أو « **من أنفسهم** » .

**رواه الطبراني** ٣٧٩/١١ (١٢٠٥٩) بسنده إلى محمد بن كثير ، **والطحاوي** ٧/٢ بسنده إلى محمد بن كثير، **والخطيب** ص ١٩ ، ٢٠ (١٠) بسنده إلى محمد بن يوسف،**جميعا عن سفيان الثوري به .**

قال الهيثمي في المجمع ٩١/٣: « وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام » .

**قلت:** محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جدا .

وفي الحديث كما ترى أن الأرقم زهري. **قال الخطيب:** والمحفوظ عند أهل العلم أنه مخزومي، ثم ساق أسانيد في نسبته. وقد غاير ابن حجر بينه وبين الأرقم الزهري .

**وروى أحمد** ٨/٦ عن عبد الرزاق، عن سفيان ، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع، قال:مر عَلَيَّ الأرقمُ الزهريُّ أو ابن أبي الأرقم، واستعمل على الصدقات، قال: فاستتبعني ... الحديث، وفيه مافي سابقه .

**ورواه الخطيب** ص ٢٠(١٠) بسنده إلى أبي شهاب، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عُتَيْبَة، عن ولد أبي رافع ، أن أبا رافع حدثهم قال : بعث رسول الله أرقم ساعيًا على الصدقة، واستتبع أبا رافع ... الحديث .

وعزاه المزي في التحفة ٢٠١/٩ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الزكاة، بسنده إلى الحكم، عن بعض أصحابه نحوه .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٢/١ ، تعجيل المنفعة ٢٦، ٢٧ (٣٢)، الإصابة ٢٦/١(٧٣) الأسماء المبهمة ص ٢٠.

**١٧٩ـ (خ) : حديث/ أبى سعيد : كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الفِطْرِ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، صَاعًا[(١)] مِنْ أَقْطٍ، حتَّى قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ حَاجًّا أو مُعْتَمِرًا، فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ... الحديث.** [ز٢٦/ب]

**هو مُعَاوِيَة (٢).**

---

**١٧٩/٤١٥ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص ٢٩٧ (١٤٧) قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن عُبَيْدِ الدلاَّل ، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقَّاق إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البَرْتِى القاضى، قال: حدثنا القَعْنبى، قال: حدثنا داود بن قيس، عن عياض بن عبد الله، عن أبى سعيد، قال: كُنَّا نُخْرِج إذْ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كلّ كبير وصغيرٍ، حرٌّ أو مملوكٍ، صاعًا من طعامٍ ، أو صاعًا من أقْطٍ،أوصاعًا من شعيرٍ، أو صاعاً من تمرٍ، أوصاعاً من زبيبٍ، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا ـ يعنى رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ ـ حاجاً أو معتمراً ، فكلم الناس على المنبر، فكان فيما كلّم به الناس قال: إنى أرى أن مُدَّيْنِ من تمر الشام تَعْدِل صَاعاً من تمر. قال: فأخذ الناس بذلك. قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ماعشت .

**البيـــان**

الصحابى المراد هو : **معاوية بن أبى سفيان بن حرب الأموى (٣).**

**١٧٩/٤١٦ـ روى ذلك مسلم** :ك: الزكاة، ب:زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٨/٢ (٩٨٥) قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَبٍ ، حدثنا داود ( يعنى ابن قيس )، عن عَياضٍ بن عبد الله ، عن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كل صغيرٍوكبيرٍ، حرٌّ أومملوكٍ، صاعاً من طعامٍ، أوصاعًا من أَقْطٍ، أو صاعًا من شعير، أو صاعاًمن تمرٍ، أو صاعاً من زبيبٍ، فلم نَزَل نُخْرِجُه حتى قَدِمَ علينا معاويةُ بنُ أبى سفيان حاجًا معتمراً، فكلَّم الناس على المنبر، فكان فيما كلَّم به الناس أن قال: إنى أرى أن مُدَّيْنِ مِنْ سَمْراءِ الشام تَعْدِل صاعاً من تمر. فأخذ الناس بذلك .

قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه ، كما كنت أبداً ما عشت .

---

(١) فى « ز » : أو صاعا .

(٢) هذا الخبر زاده ناسخ « ز » على هامش ص ٤١/أ فقال: « زيادة : حديث : قدم رجل من الصحابة حاجا أو معتمرا، فكلم الناس على المنبر. هو : معاوية بن أبى سفيان » .

(٣) سبقت ترجمته فى الخبر (١٩) .

.........................................................................

**رواه أبو داود**: ك: الزكاة ، ب: كم يؤدى فى صدقة الفطر ١١٣/٢ ( ١٦١٦) عن القعنبى، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: الزبيب ٥١/٥ بسنده إلى وكيع، **وابن ماجة**: ك: الزكاة ، ب: صدقة الفطر ٥٨٥/١(١٨٢٩) بسنده إلى وكيع، **والشافعى**٢٤٧/١، ٢٤٨ عن أنس بن عياض، **والدارمى**: ك: الزكاة ، ب: فى زكاة الفطر ٣٩٢/١ عن عثمان بن عمر، **وابن خزيمة** ٨٦/٤ (٢٤٠٧، ٢٤٠٨) بسنده إلى يحيى، وإلى إسماعيل بن جعفر، ٨٩/٤(٢٤١٨) بسنده إلى وكيع ، **والطحاوى** ٤٢/٢ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، وإلى عبد الله بن نافع، وإلى عثمان بن عمر، **وابن حبان** ١٢٨/٥(٣٢٩٤) بسنده إلى وكيع، **والدارقطنى** ١٤٦/٢ بسنده إلى أبى ضمرة، **والبيهقى** ١٦٥/٤ بأسانيد إلى القعنبى، **وأحمد** ٩٨/٣ عن وكيع، وعن عبد الرزاق، **والخطيب** ص ٢٩٨(١٤٧) بسنده إلى القعنبى ،**جميعا عن داود بن قيس الفَرَّاء، عن عِيَاضِ بن عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح ، عن أبى سعيد الخُدْرى.**

**ورواه البخارى**: ك: الزكاة، ب: صاع من زبيب ٢٦٣/١ بسنده إلى زيد بن أسلم، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٩/٢(٩٨٥) بسنده إلى إسماعيل بن أمية، **والترمذى**: ك: الزكاة، ب: ماجاء فى صدقة الفطر ٣٤٤/٣ (٦٦٨) بسنده إلى زيد بن أسلم، **وأحمد** ٧٣/٣ بسنده إلى زيد بن أسلم ، **والدارقطنى** ١٤٦/٢ بسنده إلى أبى سعيد الذى كان يسكن الجزيرة وهو سابق، **جميعا عن عِياضٍ بن عبد الله به**، وليس فى رواية البخارى كلام أبى سعيد الأخير ...

**وقد رُوِىَ بمعناه عند مسلم** فى الموضع السابق ، **وابن خزيمة** ٨٧/٤ ، ٨٨ (٢٤١٣) بسنديهما إلى ابن عجلان ،عن عياض، عن أبى سعيد .

**وقد روى الحديث عن أبى سعيد** ، **بدون قصة الباب** . رواه :

**البخارى**: ك: الزكاة، ب: صدقة الفطر صاعا من طعام، ب: الصدقة قبل العيد، ب: صاع من شعير ٢٦٣/١ بأسانيد إلى زيد بن أسلم، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٩/٢ (٩٨٥) بسنده إلى زيد بن أسلم، وإلى الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذُبَاب، **وأبو داود**: ك: الزكاة، ب: كم يؤدى فى صدقة الفطر ١١٣/٢ (١٦١٨) بسنده إلى ابن عجلان، ب: الزبيب ٥١/٥ بسنده إلى زيد بن أسلم، ب: الدقيق ٥٢/٥ بسنده إلى ابن عجلان، ب: الأقط ٥٣/٥ بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن عثمان، **ومالك**:ك:الزكاة،ب: مكيلة زكاة الفطر ٢٨٤/١(٥٣) عن زيد بن أسلم، **والشافعى** ٢٤٧/١بسنده إلى زيد بن أسلم، **وابن أبى شيبة** ١٧٢/٣، ١٧٣ بسنده إلى ابن عجلان، **والدارمى**: ك: الزكاة، ب: زكاة الفطر ٣٩٣/١ بسنده إلى زيد بن أسلم، **وابن خزيمة** ٨٨/٤ (٢٤١٤) بسنده إلى ابن عجلان ، **والطحاوى** ٤١/٢بسندين إلى

١٨٠ـ ( خط ) : حَديثُ ابْن مَسْعُودٍ: جاءَتِ امْرَأَةٌ منَ الْمُهاجِرَاتِ، فَقَالَتْ لِبَعْضِ أزْواجِ النَّبى ﷺ:[ سَلى لِى رَسُولَ اللَّه ﷺ (١) ] عَن امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ عِنْدَهَا صدَقَةٌ، أرادَتْ وَضْعَها فِى أَقَارِبِهَا، واكْتُمى عَلَىَّ ... الحديث.

ثم (٢)رواه من طريق آخر، وفيه: أن زينبَ امْرَأَة ابن مَسْعُودٍ أتَتْ تَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدَتْ بِالْبَابِ امْرأةٌ حَاجَتُها مِثْلُها، فَقَالَتَا لِبِلالٍ: سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... الحديث .

( خ ) : المهاجرة فى الرواية الأولى : امرأة ابن مسعود. والرواية الثانية: أنَّ بلالا هو الْمُسْتَفْتِى لها أصَحُّ، والمرأة التى كانت معها: زَيْنَبُ امْرَأَةُ أبى مسعودٍ البَدْرِىّ. واسم امرأةِ ابنِ مَسعُودٍ: زَيْنَبُ، وقيل : رَيْطَةُ، وقيلَ: رَايِطَة .

زاد (و): الأكثرون عَلى أنَّ اسْمَها : زينبُ.

قال ابنُ سعدٍ: كان لابن مسعودٍ امرأتان: رَيْطَةُ، وَزَيْنَبُ . وجَعَلَ رَيْطَةَ هِيَ السَّائلةَ. فإنْ صَحَّ ماقاله كانت المرأتان قَدْ جَرَتْ لهما قِصَّتَان(٣)؛ فإنَّ حديثَ زينب ثابتٌ فى الصحيح (٤).

(ط) : اسمها : رَيْطَةُ بنتُ عبدالله، يروى (٥)عنها عبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْد اللَّه / بْنِ عُتْبَة. [ز٢٧/أ]
وفى رواية أبى وائل، عن ابن مسعودٍ: أى الزَّيَانب ؟ فقالت (٦): زينبُ امْرأةُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُود . والقصة واحدةٌ، والصَّوَاب : زَيَنبُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ الثَّقَفِيَّة .

---

زيد بن أسلم ، والبيهقى ٦٤/٤ بأسانيد إلى زيد بن أسلم ، وأحمد ٢٣/٣ بسنده إلى داود بن قيس، والحميدى ٣٢٧/٢ (٧٤٢) بسنده إلى ابن عجلان، جميعا عن عياضٍ بن عبد الله بن سعد ابن أبى سَرْحٍ ، عن أبى سعيد به .

الأَقْطُ : بسكون القاف: هو لبن مجفف يابس مستحجرٌ يُطْبَخْ به(٧) .

٤١٧/١٨٠ـ روى الحديث الأول الخطيب ص ٥٢٢ (١٣٧) قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطى، قال: حدثنا محمد بن المُظَفَّر الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا هشام بن محمد بن يعلى

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من « ز » . (٢) فى « ز » : و . (٣) فى « ز » : قضيتان .
(٤) فى « ز » : فى الصحيحين . (٥) فى « خ » ، « ز » : روى .
(٦) فى « ز » : فقال . (٧) النهاية ٥٧/١ .

الأنصارى، قال:حدثنا عتبة بن السكن، عن الأبيض بن الأغَرّ، عن سعْد بن طَرِيف، عن الأُصْبَغ بن نُبَاتة، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاءت امرأة من المهاجرات الأُوَل إلى بعض أزواج النبى ﷺ، فقالت:سلى رسول الله ﷺ عن امرأة من المهاجرين الأول، عندها صدقة من مالها، أرادَتْ أن تضعَه فى أقاربها، واكتمى عَلَىّ، فسألت رسول الله ﷺ ، فقال: « **إن ذلك مجزئٌ عنها، ولها أجران** » .

هذا إسناد ضعيف جداً ، فيه عتبة بن السكن . قال الدارقطنى: متروك الحديث. وقال البيهقى : منسوب إلى الوضع، وفيه الأبيض بن الأغَرّ، قال الدارقطنى: ليس بالقوى، وفيه : سعد بن طريف الإسكاف، مجمع على ضعفه، واتهمه ابن حبان بالوَضْع، وفيه : الأُصبغُ بن نُباتة الحَنْظَلى، تركه النسائى، وقال ابن معين : ليس بثقة .

**١٨٠/١٨/٤ـ وأما الحديث الثانى فرواه البخارى:** ك: الزكاة، ب: الزكاة على الزوج والأيتام فى الحجر ١/٢٥٦ قال:

حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبى ، حدثنا الأعمش، قال: حدثنى شقيق ، عن عمرو بن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ قال:( القائل هو الأعمش ) فذكرته لإبراهيم، فحدثنى إبراهيم ، عن أبى عبيدة ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب امرأة عبد الله، بمثله سواء، قالت: كنت فى المسجد، فرأيت النبى ﷺ، فقال: « **تصدَّقْنَ ولو مِنْ حُلِيِّكنَّ** » وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام فى حَجْرها. قال: فقالت لعبد الله : سل رسول الله ﷺ : أيُجزِئُ عنّى أن أنفق عليك وعلى أيتامى فى حَجْرى من الصدقة. فقال: سلى أنتِ رسول الله ﷺ . فانطلقت إلى النبى ﷺ ، فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثلُ حاجتى ، فمرَّ علينا بلال، فقلنا: سل النبى ﷺ أيُجزِئُ عنّى أن أنفق على زوجى وأيتام فى حَجْرى، وقلنا: لا تُخْبِرْنَا، فدخل، فسأله ، فقال: « **من هما** » ؟ قال: زينب. قال: « **أى الزيانب؟** » . قال: امرأة عبد الله. قال: «**نعم ، لها أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة**» .

شقيق هو ابن سلمة ، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعى ، وأبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود .

**رواه مسلم:** ك: الزكاة، ب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين وإن كانوا مشركين ٢/٦٩٤، ٦٩٥(١٠٠٠) بسنده إلى حفص بن غياث ،وعزاه المزى فى التحفْة ٣٢٧/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: عشرة النساء ، بسنده إلى حفص بن غياث، **وابن ماجة** ـ مختصرا مع القصة ـ ك:الزكاة، ب: الصدقة على ذى قرابة ٥٨٧/١(١٨٣٤)بسنده إلى أبى معاوية ، **وابن خزيمة** ١٠٧/٤ ، ١٠٨(٢٤٦٣) بسنده إلى ابن نمير، **والطحاوى** ٢٢/٢بسنده إلى حفص بن

غياث ، **والبيهقي** ١٧٨/٤ بسنده إلى ابن نمير، **والطبراني** ٢٨٦/٢٤ (٧٢٧) بسنده إلى ابن نمير، ٢٨٥/٢٤، ٢٨٦(٧٢٦) ــ مختصرا مع القصة ــ بسنده إلى أبي معاوية، **جميعا عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب امرأة عبد الله، وفي رواية أبي معاوية التي عند الطبراني : عمرو بن الحارث ، عن ابن أخي زينب، عن زينب .**

**ورواه مسلم**: ك : الزكاة، ب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين...٢/٥٩٥(١٠٠٠) بسنده إلى أبي الأحوص ، وعزاه المزى فى التحفة ٣٢٧/١١ إلى **النسائي** فى الكبرى: ك : عشرة النساء، بسنده إلى أبي معاوية ، وبسنده إلى شعبة ، **والترمذى** ــ مختصرا بذكر الجزء الأول من الحديث دون القصة ــ : ك : الزكاة ، ب : ماجاء فى زكاة الحُلِيِّ ٢٧٩/٣، ٢٨٠(٦٣٠، ٦٣١) بسنده إلى أبي معاوية ، وإلى شعبة ، **والطبراني** ٢٨٥/٢٤ (٧٢٥) بسنده إلى شعبة ، **جميعا عن الأعمش، عن أبي وائل ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب امرأة عبد الله ، وفي رواية أبي معاوية عند الترمذى والنسائي : عمرو بن الحارث ، عن ابن أخي زينب ، عن زينب .**

**قال الترمذي** : « وأبو معاوية وَهِمَ فى حديثه ، فقال : عن عمرو بن الحارث ، عن ابن أخي زينب، والصحيح إنما هو عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب » .

قال ابن حجر فى النكت الظراف على هامش التحفة ٣٢٦/١١ : « رجَّح ابنُ القطان أن عمرو ابن الحارث غير ابن أخي زينب . قال : لأنه مُصْطَلِقِيٌّ خُزَاعى ، وزينب ثقفية . ثم قال : إلا أن يكون أبوه أخاها لأمه » .

قال ابن حجر : « قلت : وقع فى رواية أبي معاوية وحده : عن عمرو بن الحارث ، عن ابن أخي زينب ، فاقتضى أنه غيره » .

وقال فى الفتح ٢٥٩/٣ : « وقد حكى الترمذى فى العلل المفردات أنه سأل البخارى عنه ، فحكم على رواية أبي معاوية بالوَهْم ، وأن الصواب رواية الجماعة عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب » .

قال ابن حجر : « قلت : ووافقه ( يعنى الأعمش ) : منصورٌ ، عن شقيق . أخرجه **أحمد** . فإن كان محفوظاً فلعل أبا وائل حمله عن الأب والابن ، وإلا فالمحفوظ عن عمرو بن الحارث » .

**ورواه ابن خزيمة** ١٠٨/٤ (٢٤٦٤) بسنده إلى ابن فُضيل ، **والطحاوى** ٢٢/٢ ، ٢٣ بسنده إلى حفص بن غياث ، **والطبراني** ٢٨٦/٢٤ (٧٢٧) بسنده إلى ابن فضيل .

**عن الأعمش ، عن إبراهيم بن يزيد النخعى ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب ، عن زينب امرأة عبد الله به .**

ورواه **الخطيب** ص ٥٢٢ ـ ٥٢٤(٢٣٧) بسنده إلى همام ، عن عاصم ( ابن بهدلة)، عن أبي وائل، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب بنت عبد الله الثقفية نحوه، **والطبراني**٢٨٧/٢٤(٧٣٠) بسنده إلى حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل؛ أن امرأة ابن مسعود قالت... فذكره مرسلا بألفاظ الخطيب .

قال الخطيب : « وهذه الرواية في أن بلالا استفتى لها رسول الله ﷺ أصح مما ذكر في الحديث الأول » .

**ولحديث زينب شاهد عند ابن ماجة،من حديث أم سلمة قالت**:أمرنا رسول الله ﷺبالصدقة، فقالت زينب امرأة عبد الله:أيجزيني من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير، وبني أخ لي أيتام... الحديث. رواه **ابن ماجة**: ك: الزكاة، ب: الصدقة على ذي قرابة١/٥٨٧، ٥٨٨(١٨٣٥) .

قال البوصيري في الزوائد ٦٤/٢ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

**وشاهد آخر ، من حديث أبي سعيد الخُدْري** ، في خطبة النبي ﷺ في أضحى أو في فطر ، ووعظه الناس ، ثم النساء ، وأمرهم بالصدقة ، وفيه : ثم انصرف ، فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه ... فذكره .

**رواه البخاري**: ك: الزكاة،ب: الزكاة على الأقارب١/٢٥٥،**والبزار**(كشف الأستار١/٤٥٠، ٤٥١)(٢٩٥٠) ، **وابن خزيمة** ١٠٧/٤ (٢٤٦٢) .

## البيـــان

امرأة عبد الله بن مسعود هي : **زينب بنت معاوية** ، وقيل : بنت أبي معاوية ، وقيل : بنت عبد الله بن معاوية بن عتّاب بن الأسْعَد بن عامرة ، الثقفية(١) .

وقيل : هي : **رَيْطَة ــ أو رَائِطة ــ بنت عبد الله بن معاوية الثقفية** . قيل :إن اسمها زينب ولقبها رائطة ، فهما واحد ، وقيل : هما اثنتان(٢) .

قال الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٤/٢ : « رايطة هذه هي زينب ، امرأة عبد الله ، لانعلم أن عبد الله كانت له امرأة غيرها في زمن رسول الله ﷺ » .

قال النووي في الإشارات ص٥٧٦بذيل الأسماء المبهمة:« قلت:الأكثرون على أن اسمها زينب ، وقال مُحَمَّد بن سعد: كان لابن مسعود امرأتان : ريطة وزينب ، وجعل رَيْطَةَ هي السائلةَ

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، تحفة الأشراف ٣٢٦/١١ ، الإصابة ٩٨/٨ (٤٩٨) ،أسد الغابة ٤٧٠/٥ ، ٤٧١ .

(٢) ترجمة رائطة في تجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/٢ ، ٢٧٠ ، الإصابة ٨٩/٨ (٤٥١) ، أسد الغابة ٤٥١/٥ .

عن الصدقة ، فإن صحّ ماقاله كانت المرأتان قد جرت لهما قصتان ، فإن حديث زينب ثابت في الصحيح بنسبتها . والله أعلم » .

قال ابن حجر في الفتح ٢٥٩/٣ : « ويقال : هما ثنتان عند الأكثر ، وممن جزم به ابن سعد ».

**٤١٩/١٨٠ ـ روى حديث ريطة الطحاوى ٢٣/٢** قال :

حدثنا يونس ، قال : ثنا عبد الله بن يوسف ، قال : ثنا الليث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن رابطة بنت عبد الله ، امرأة ابن مسعود ــ وكانت امرأة صَنْعَاء، وليس لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه مال ، فكانت تنفق عليه وعلى ولده منها ــ فقالت : لقد شغلتنى والله أنت وولدك عن الصدقة ، فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء . فقال : ماأحب إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تفعلى. فسألت رسول الله ﷺ هى وهو ، فقالت : يارسول الله ، إنى امرأة ذات صنعة أبيع منها ، وليس لولدى ولا لزوجى شيء ، فشغلونى ، فلا أتصدق ، فهل لى فيهم من أجر ؟ فقال : « **لك في ذلك أجر ماأنفقت عليهم ، فأنفقى عليهم** » .

يونس هو ابن عبد الأعلى ، والإسناد صحيح .

**رواه ابن حبان** ٢٢١/٦(٤٢٣٣) بسنده إلى عمرو بن الحارث ، **والبيهقى**١٧٩/٤ بسنده إلى أنس بن عِيَاض ، **وأحمد**٥٠٣/٣ بسنده إلى ابن إسحاق، **والطبرانى**٢٦٣/٢٤، ٢٦٤ (٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠)بأسانيده إلى أبى أويس، ومسلمة بن قَعْنَبٍ القعنبى ، وعمرو بن الحارث، وحماد ابن سلمة، **وأبو نعيم**٦٩/٢ بسنده إلى حماد بن سلمة، **والخطيب** ص٥٢٥(٢٣٧) بسنده إلى أنس ابن عِيَاض، وص٥٢٦ بسنده إلى أبى أويس ، وبسنده إلى حماد بن سلمة ، وبسنده إلى الضحاك، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ريطة أو رائطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده . وفى رواية حماد عند الخطيب أسقط عروة .**

**ورواه أحمد** ٥٠٣/٣ عن حسين بن محمد ، وسليمان بن داود، **والطبرانى** ٢٦٣/٢٤ (٦٦٦) بسنده إلى سليمان بن داود الهاشمى .

**عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ريطة بنت عبد الله به .**

والمرأة الأنصارية الأخرى هى: **امرأة أبى مسعود عقبة بن عمرو ، البدرى ، الأنصاري .**

**٤٢٠/١٨٠ ـ روى ذلك النسائى في الكبرى** :ك : عشرة النساء من طريق :

القاسم بن زكريا، عن عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ ، عن إبراهيم ابن يزيد ، عن علقمة بن قيس النخعى ، عن عبد الله بن مسعود قال : انطلقت امرأة عبد الله وامرأة

..............................................................................................

أبى مسعود إلى النبى ﷺ ، تكْتُمُ كُلُّ واحدةٍ صاحبتَها أمرَها ... الحديث فى سؤالهما عن النفقة على الزوج والأيتام . ( عزاه إليه المزى فى التحفة ٩٤/٧) .

فيه إبراهيم بن المهاجر البجلى الكوفى صدوق فيه لين ، ويتحسن الإسناد بالشواهد المتعددة .

**ورواه البزار** ( كشف الأستار ٤٤٩/١، ٤٥٠ )(٩٤٩) عن محمد بن عثمان بن كرامة ، وقال البزار: « لانعلم رواه هكذا إلا إبراهيم بن المهاجر ». **والخطيب** ص٥٢٤(٢٣٧) بسنده إلى أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى، **كلاهما عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس النخعي، عن عبد الله بن مسعود به .**

واسم امرأة أبى مسعود: **زينب الأنصارية** [1] .

**٤٢١/١٨٠ـ روى حديثها الدارمي**: ك: الزكاة، ب: أى الصدقة أفضل ٣٨٩/١ قال:

أخبرنا أبو الوليد الطيالسى، ثنا شعبة، قال: سليمان أخبرنى، قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله، أنها قالت: إن رسول الله ﷺ قال: « **يامعشرَ النّساء، تَصَدَّقْنَ ولَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ**»، وكان عبد الله خفيف ذات اليد، فجئت إلى رسول الله ﷺ أسأله، فوافقتُ زينب ـ امرأة من الأنصار ـ تسأل عما أسأل عنه، فقلت لبلال: سلْ لى رسول الله ﷺ أين أضع صدقتى؟ على عبد الله أوفى قرابتى؟ . فسأل النبى ﷺ، فقال: « **أى الزيانب؟**» . فقال: امرأة عبد الله . فقال: « **لها أجران : أجر القرابة، وأجر الصدقة**» .

هذا إسناد صحيح، وسليمان هو ابن مِهْرَان الأعمش، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

**رواه أحمد** ٥٠٢/٣ عن محمد بن جعفر، **والطيالسى** ص٢٣٠(١٦٥٣)، ومن طريقه **أبونعيم** ٦٩/٢، ٧٠، **والخطيب** ص٥٢٤، ٥٢٥(٢٣٧)، **كلاهما عن شعبة، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عمرو بن الحارث**، وفى رواة أبى نعيم: الأعمش عن أبى زائد (كذا وهو تصحيف لأبى وائل). وفيه « **أى الزيانب ؟** » قال: زينب امرأة عبد الله ، وزينب الأنصارية .

**ورواه أحمد** ٥٠٢/٣ عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة به .

**ورواه ابن حبان**٢٢٢/٦(٤٢٣٤) بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ٣٦٣/٦ عن أبى معاوية، **كلاهما عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخي زينب، عن زينب.**

وقد سبق بيان هذا .

**ورواه أحمد** ٥٠٢/٣ عن ابن نمير ، عن الأعمش ، عن منصور، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن زينب الثقفية امرأة عبد الله به .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧١/٢ ، الإصابة ٩٩/٨ (٤٩٩) ، أسد الغابة ٤٦٢/٥، ٤٦٣ .

١٨١ـ (خ): حَديثُ / أُمِّ عَطِيَّة: بُعِثَ إلى فُلاَنَةَ الأنصاريَّةِ بشَاةٍ، فَبعَثَتْ منْها إلى عَائِشَةَ، فَدَخلَ النَّبى ﷺ، فقال: «هَلْ عِنْدكُم مِن [1] شىءٍ؟» . فَقَالَتْ: لاَ ، إلاَّ مَا أَرْسَلَتْ بِهِ فُلاَنَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ.فَقَالَ: «قَدْبَلَغَتْ مَحِلَّها» . [خ٤/أ]

هى: رواية الحديث، واسمها: نُسيبة ـ بضم النون وفتحها ـ ذكر ابن المدينى أن عبد العزيز بن المختار قالها بالضم ، ويزيد بن زُرَيْعٍ/ بالفتح . [ك ١٧/أ]

---

**١٨١/٤٢٢ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص ٣٠٩ (١٥٤) قال:

أخبرنا محمد بن على بن محمد الورَّاق،والحسين بن جعفر بن محمد السلماسي، وعبد الكريم ابن إبراهيم بن محمد المطرِّز، قالوا: أخبرنا على بن محمد بن أحمد بن كَيْسَان النحوى ، قال:حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى، قال: حدثنا أبو الرَّبيع ، قال: حدثنا أبو شِهَابٍ، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن حفصة، عن أم عطية، قالت: بُعِثَ إلى فُلاَنَةَ الأنصاريةِ شاةٌ، فَبَعَثَتْ منها إلى عائشة، فدخل النبى ﷺ، فقال: « **هل عندكم شىء ؟** » قالت: لا، إلا ما أرسلت به فلانة من تلك الشاة. قال: «**هَاتِى؛ فقد بلغت مَحِلَّها** » .

أبو الربيع الزَّهْرَانى هو: سليمان بن داود العَتَكى، وأبو شهاب الحَنَّاط هو: عبد ربه بن نافع. والإسناد حسن، فيه يوسف بن يعقوب قاضى صنعاء ومفتيها، صدوق، ويصح الحديث بالوجوه الأُخَر التى ستأتى فى البيان .

## البيــان

فلانة المقصودة فى كلام السيدة عائشة هى: **أم عطية** راوية الحديث، واسمها : **نسيبة** ـ بنون وسين مهملة وباء موحدة مصغر، وقيل : بفتح النون وكسر السين ـ **بنت الحارث** ، وقيل: **بنت كعب**، صحابية جليلة، سكنت البصرة [2].

**١٨١/٤٢٣ـ روى ذلك البخارى**: ك: الزكاة . ب: قدركَمْ يُعْطَى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة ١/٢٥١ قال :

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شِهَابٍ، عن خالدٍ الحذَّاء، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية رضى الله عنها ، قالت: بُعِثَ إلى نُسَيْبَةَ الأنصارية بشاة، فأرسلت إلى عائشة، رضى الله عنها منها، فقال النبى ﷺ: « **عندكم شىء؟** ». فقلت: لا، إلا ما أرسلت به نُسيبة من تلك الشاة.

---

(١) هذا اللفظ ليس فى « خ، ز » .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٧/٢، ٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ٤٨٢/١٢، الإصابة ٢٥٩/٨.(١٤٠٨)، تحفة الأشراف ٥٠١/١٢، أسد الغابة ٥٥٤/٥،٥٥٥ .

**١٨٢ـ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَارَسُولَ اللَّه، تُوُفِّيَتْ أُمِّي ، وَلَمْ تُوصِ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: « نَعَمْ » .**

**هُوَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .**

---

فقال : « **هاتِ، بلغت مَحِلَّها**» .

**رواه البخاري**: ك: الزكاة، ب: إذا تحولت الصدقة ١/٢٦١ بسنده إلى يزيد بن زُرَيْعٍ ( وفيه أن الشاة كانت من الصدقة التى بعثها النبى ﷺ إلى نسيبة)، ك: الهبة، ب: قبول الهدية ٢/٨٩ بسنده إلى خالد بن عبد الله ( بلفظ : لا، إلا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التى بعثت إليها من الصدقة...)، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: إباحة الهدية للنبى ﷺ ... ٢/٧٥٦(١٠٧٦) بسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة(بلفظ : بَعَثَ إلىَّ رسولُ الله ﷺ بشاةٍ من الصدقة ... )، **وأحمد** ٦/٤٠٧، ٤٠٨ عن إسماعيل بن إبراهيم، **والطبراني** ٢٥/٦٢، ٦٣ (١٤٨، ١٤٩ ، ١٥٠) بأسانيد إلى خالد بن عبد الله، ويزيد بن زُرَيْع، وإسماعيل بن عُلَيَّة، **والخطيب** ص ٣٠٩ ، ٣١٠ (١٥٤) بسنده إلى خالد بن عبد الله ، إلى إسماعيل بن إبراهيم ،**جميعا عن خالد بن مِهْرَان الحَذَّاء، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية .**

وفى رواية خالد بن عبد الله عند الخطيب تصحف اسم خالد ( الحذاء ) إلى جابر، فلعله من الناسخ.

قال الخطيب:« ذكر على بن المدينى أن عبد العزيز بن المختارسمَّى أم عطية:نُسَيبة ـ بضم النون ـ وأن يزيد زُرَيْع سماها نَسِيبة ـ بفتح النون ـ » .

**١٨٢/٤٢٤ـ روى هذا الحديث البخارى**: ك: الوصايا ،ب: إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز ٢/١٣٢ قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا رَوْح بن عبادة،حدثنا زكريا بن إسحاق، قال:حدثنى عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، أن رجلا قال لرسول الله ﷺ: إن أُمه تُوُفِّيَتْ، أَيَنْفَعُهَا إن تَصَدَّقْتُ عنها؟ قال: «**نعم**». قال: فإن لى مِخْرَافاً، وأشهدك أنّى قد تصدقتُ عنها.

**رواه أبو داود**:ك: الوصايا،ب:ماجاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه٣/١١٨(٢٨٨٢) عن أحمد بن مَنِيع، **والترمذى** ـ وقال: حديث حسن ـ ك: الزكاة، ب: ماجاء في الصدقة عن الميت ٣/٣٣٩ (٦٦٤) عن أحمد بن مَنِيع، **والنسائى**: ك: الوصايا، ب: فضل الصدقة عن الميت ٦/٢٥٢ عن أحمد بن الأزْهر، **والحاكم** ١/٤٢٠ بسنده إلى محمد بن إسحاق الصَّغَانى وقال: صحيح على شرط البخارى. ووافقه الذهبى، **وأحمد**١/٣٠، **والطبرانى** ١١/٢٤٦، ٢٤٧(١١٦٣١) بسنده إلى

.................................................

إسحاق بن راهويه، **جميعا عن روح بن عبادة، عن زكرياء بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار به .**

**ورواه أبو يعلى**٤/٣٩٣(٢٥١٥)، **والطبراني**١١/٢٤٦(١١٦٣٠)عن على بن عبد العزيز، **والخطيب** ص١٠٣(٥٧) بسنده إلى موسى بن هارون .**جميعاعن داود بن عمرو ، عن محمد بن مسلم الطائفى، عن عمرو بن دينار به** . وهذا إسناد صحيح.

**ورواه عبدالرزاق**٩/٥٩(١٦٣٣٨)،**وابن خزيمة**٤/١٢٥(٢٥٠٢)بسنده إلى أبى عاصم، **كلاهما عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار به .**

**وللحديث ـ بالإبهام ـ شاهد من حديث عائشة:** أن رجلاً قال للنبىﷺ:إن أمى افْتُلِتَتْ نَفْسُها، وأظنُّها لو تكلَّمتْ تصدَّقَتْ، فهل لها ـ وفى بعض الروايات : فهل لى ـ أجر إن تصدقت عنها؟ قال: «**نعم**».

**رواه البخارى:** ك: الجنائز، ب: موت الفجأة البغتة ١/٢٤١ بسنده إلى محمد بن جعفر، ك: الوصايا، ب: ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه ٢/١٣٠ بسنده إلى مالك، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه ٢/٦٩٦، ك: الوصية، ب: وصول ثواب الصدقات إلى الميت ٣/١٢٥٤ (١٠٠٤) بأسانيد إلى محمد بن بشر، ويحيى بن سعيد، وأبى أسامة، وعلى بن مسهر، وشعيب بن إسحاق، وروح بن القاسم، وجعفر بن عون، **وأبو داود**: ك: الوصايا، ب: ماجاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه ٣/١١٨ (٢٨٨١) بسنده إلى حماد، **والنسائى**: ك: الوصايا، ب: إذا مات الفجأة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه ٦/٢٥٠ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**:ك: الوصايا، ب: من مات ولم يوصِ هل يُتَصَدَّق عنه٢/٩٠٦(٢٧١٧) بسنده إلى أبى أسامة، **ومالك**: ك: الأقضية، ب: صدقة الحى عن الميت٢/٧٦٠(٥٣)، **وابن خزيمة** ٤/١٢٤(٢٤٩٩)بسنده إلى أبى أسامة، وإلى جرير، **وابن حبان** ٥/١٤٦(٣٣٤٢) بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٦/٥١ عن يحيى بن سعيد، **جميعا عن هشام بن عروة. عن أبيه، عن عائشة .**

وصنيع البخارى يوحى بأن المبهم فى حديث عائشة هو المبهم فى حديث ابن عباس، وأنه سعد بن عبادة .

## البيــان

الرجل هو : **سعد بن عُبَادَة بن دُلَيْم الأنصارى،** سيد الخزرج، شهد العقبة وكان أحد النقباء، واختلف فى شهوده بدرا ، مات بحوران بالشام سنة خمس عشرة، وقيل : سنة ست عشرة[1] .

**١٨٢/٤٢٥ـ روى ذلك البخارى:** ك: الوصايا، ب: إذا قال: أرضى أو بستانى صدقة عن أمى فهو جائز وإن لم يبين ذلك ٢/١٢٩ قال:

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٣/٤١٢ ، ٤١٣ ، الإصابة ٣/٨٠ (٣١٦٧) ، أسد الغابة ٢/٢٨٣ ــ ٢٨٥ .

حدثنا محمد بن سلاَّم، أخبرنا مَخْلَدُ بن يزيد، أخبرنا ابن جُرَيْج، قال :أخبرني يَعْلَى ، أنه سمع عكرمة يقول : أنبأنا ابن عباس ، رضى الله عنهما ، أن سعدَ بْنَ عبادة رضى الله عنه تُوُفِّيَتْ أمه، وهو غائب عنها ، فقال : يارسول الله : إنَّ أمى تُوُفِّيَتْ وأنا غائب عنها ، أينفعها شيء إن تصدقت به عنها ؟ قال : « **نعم** » . قال : فإني أُشْهِدُك أنَّ حائطى المِخْرَافَ صدقة عليها .

يَعْلى هو ابن مسلم المكى،كذا سماه المِزِّى. وقال ابن حجر فى الفتح٥/٢٨٩:«سماه عبدالرزاق فى روايته عن ابن جُرَيْج عنه، وهو مكى أصله من البصرة.ووهم الطرقى فى زعمه أنه ابن حكيم».

**قلت** : وسماه ابن خزيمة فى روايته الآتية بعد : يعلى بن حكيم .

**رواه البخارى** : ك : الوصايا ، ب : الإشهاد فى الوقف والصدقة ١٣٠/٢ عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، **وعبد الرزاق**٩/٥٩(١٦٣٣٧) ، **وابن خزيمة** ١٢٤/٤(٢٥٠١) عن عبدالله بن إسحاق الجوهرى، عن أبى عاصم، **وأحمد**٣٣٣/١ عن عبدالرزاق، وابن بكر، و ٣٧٠/١ عن روح ، **والطبرانى** ١٨/٦ (٥٣٧٠) بسنده إلى حجاج بن محمد ، **جميعاً عن ابن جُرَيْج ، عن يَعْلَى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس** .

**ورواه النسائى**: ك: الزكاة، ب: فضل الصدقة عن الميت٢٥٢/٦ عن الحسن بن عيسى، **والخطيب** ص ١٠٤ (٥٧) بسنده إلى عباد بن زياد الساجى ، **كلاهما عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة ، عن ابن عباس بمثله** .

**والحديث فى استفتاء سعدٍ النبىَّ ﷺ فى نَذْر كان على أمه** ( وكانت نذرت أن تعتق غلاماً) فقال له : « **اقضه عنها** » أو « **أعتق عنها** » رواه :

**البخارى** : ك : الوصايا، ب : مايستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت٢/١٣٠ بسنده إلى مالك، ك : الأيمان والنذور ، ب : من مات وعليه نذر٤/١٥٩ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة ، ك : الحِيَل، ب : فى الزكاة وأن لايفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ٢٠٣/٤ بسنده إلى الليث **ومسلم**: ك: النذر، ب: الأمر بقضاء النذر١٢٦٠/٣ (١٦٣٨) بأسانيد إلى الليث ، ومالك ، وابن عيينة، ويونس ، ومعمر ، وبكر بن وائل، **وأبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب : فى قضاء النذر عن الميت ٢٣٦/٣(٣٣٠٧) بسنده إلى مالك، **والترمذى**: ك: الأيمان والنذور، ب: قضاء النذر عن الميت٥/١٥٠(١٥٨٦) بسنده إلى الليث، **والنسائى**: ك: الأيمان والنذور، ب: من مات وعليه نذر٢٠/٧، ٢١بسنده إلى سليمان (كذا وفى التحفة عند المزى ٦٠/٥: سفيان )، وبسنده إلى الليث ، وإلى بكر بن وائل ، ك : الوصايا ، ب : فضل الصدقة عن الميت ٢٥٣/٦ بسنده إلى سليمان بن كثير ، وأسانيد إلى الأوزاعى ، ب : ذكر الاختلاف على سفيان ٢٥٤/٦ بأسانيد إلى سفيان ، وبسنده إلى الليث ، وإلى بكر بن وائل، **وابن ماجة**: ك:

**١٨٣ـ (ب) : حَدِيثٌ : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَوْصِ[١] . فَقَالَتْ : فِيمَ أُوصِي؟ إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ. فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سعدٌ . فَلَمَّا قَدِمَ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، هَلْ يَنْفَعُهَا[٢] أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ ... الحديث .**

**أمُّ سَعْدٍ اسمها : عَمْرَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ ، وكَانَتْ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ . تُوُفِّيَتْ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ . ذكره أبو عمر .**

---

الكفارات، ب: من مات وعليه نذر١/٦٨٩(٢١٣٢)بسنده إلى الليث،**ومالك**: ك: النذور والأيمان، ب: مايجب من النذر فى المشى٢/٤٧٢(١)ـ **من طريقه ابن بشكوال**١/ ٤٠٥(١٢٧)ـ **وأحمد** ٦/٧ بسنده إلى أبى داود سليمان بن كثير ، **والحميدى** ١/٢٤١ (٥٢٢) عن سفيان ، **وأبو يعلى** ٤/٢٧١(٢٣٨٣) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والبيهقى** ١٠/٨٥ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **والطبرانى** ٦/١٧(٥٣٦٤ـ ٥٣٦٨) بأسانيده إلى معمر ، ومالك ، والليث ، وسليمان بن كثير، **جميعا عن الزهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عباس به.**

**وقد روى الحديث عن سعد بن عبادة بلفظ** : قلت: يارسول الله ، إن أمى ماتت، أفأتصدق عنها؟ قال: « **نعم** » . قلت : فأى الصدقة أفضل ؟ قال «**سقى الماء**» .

**رواه النسائى**: ك: الوصايا، ب: ذكر الاختلاف على سفيان٦/٢٥٤، ٢٥٥ ، **وابن خزيمة** ٤/١٢٣(٢٤٩٦) ، **وأحمد** ٥/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٦/٧ .

وانظر فى بيان أم سعد الخبر التالى .

**١٨٣/٤٢٦ـ روى هذا الحديث النسائى** : ك : الوصايا ، ب : إذا مات الفجأة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه ٦/٢٥٠، ٢٥١ قال :

أنبأنا الحارث بن مِسكِين ــ قراءةً عليه وأنا أسمع ــ عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن سعيد بن عمرو بن شُرَحْبِيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : خرج سعد بن عبادة مع النبى ﷺ فى بعض مَغَازِيه، وحضرت أُمَّهُ الوفاةُ بالمدينة، فقيل لها: أوصى. فقالت: فيم أوصى؟ المالُ مالُ سعد . فَتُوفِّيَتْ قبل أن يَقْدَمَ سعد ، فلما قدم سعد ذُكِرَ ذلك له ، فقال : يارسول الله، هل ينفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال النبى ﷺ : « **نعم** » . فقال سعد : حائط كذا وكذا صدقة عنها ــ لحائط سماه .

إن كان الضمير فى قوله « عن جده » عائداً لسعيد بن عمرو ، فالحديث مرسل ، وشرحبيل مقبول ، وإن كان عائداً لعمرو فالحديث متصل ، والإسناد حسن ، عمرو وثَّقه ابن حبان ، وقال

---

(١) فى « ح » : أوصى .    (٢) فى « ز » : أينفعها .

[ز٢٧/ب] **١٨٤ـ (ب): حَديثُ / أَبي(١) مَسْعُودٍ : لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ تصدَّق أبو(٢) عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ(٣) ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ : إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَهُ هَذَا الآخَرُ إِلاَّ رِيَاءً ... الحديث .**

**(ب) : الرَّجُلُ الَّذِي لَمزَهُ المُنَافِقُونَ اسْمُهُ سَهْل .**

**(ط) : المَلْمُوز لمَّا تَصَدَّقَ(٤) بِالصَّاعِ هُوَ أَبُو عَقِيلٍ ، واسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيْخَان ، أَحَدُ بَنِي أُنَيْفٍ . روى عنه ابن عباس .**

**قلت : وفي « المتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ » للخطيب في ترجمة زيد بن أسلم ، عَنِ الوَاقِدِيِّ : جَاءَ زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ العَجْلانِي بِصَدَقَةِ مَالِه ، فَقَالَ مُعَتِّبُ بنُ قُشَيْرٍ(٥) وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَبْتَلٍ(٦) : إِنَّمَا أَرَادَ الرِّيَاءَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ .. ﴾ الآية[التوبة:٧٩] .**

---

ابن حجر : مقبول .

**رواه مالك:** ك : الأقضية،ب:صدقة الحي عن الميت ٢/ ٧٦٠(٥٢)،**والشافعي** ١/ ٢٤٥، ٢٤٦، **وابن خزيمة** ٤/ ١٢٤(٢٥٠٠)بسنده إلى رَوْح بن عُبَادة، **وابن حبان**٥/ ١٤٦، ١٤٧(٣٣٤٣) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر، **والحاكم**١/ ٤٢٠بسنده إلى رَوْح بن عبادة، وإلى القعنبي، وقال:« صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، **وابن بشكوال**١/ ٤٠٤(١٢٧) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك به .**

## البيـــان

**أم سعد هي : عَمْرَة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار .** ماتت في حياة النبي ﷺ سنة خمس ، والنبي ﷺ في غزوة دُومة الجَنْدَل، في شهر ربيع الأول ، فلما جاء النبيُّ ﷺ ، أتى قبرَها فصلى عليه . وكانت من المبايعات(٧) .

**٤٢٧/١٨٤ـ روى هذا الحديث البخاري :** ك : التفسير ، سورة براءة ٣/ ١٣٦ قال :

حدثني بِشْرُ بن خالد أبو محمد ، أخبرنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن أبي وائل، عن أبي مسعود ، قال : لما أُمِرْنَا بالصدقة كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فجاء أبو عَقِيل بنصف صاعٍ ، وجاء إنسان بأكثر منه ، فقال المنافقون : إن اللهَ لَغَنِيٌّ عن صدقة هذا ، ومافعل هذا الآخر إلا رئاءً ،

---

(١) في « ك » ، « خ » : ابن ، وهو تصحيف . (٢) في « خ » : ابن . (٣) في « ز » زيادة « أقط » .

(٤) في « ز » : المتصدق . (٥) في « ز » : بشير . (٦) في « خ » ، « ز » : نبيل .

(٧) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٨٩ ، الإصابة ٨/ ١٤٧(٧٥١)، وذكرها أيضا في ترجمة سعد ، أسد الغابة ٥/ ٥١٠، ابن بشكوال ١/ ٤٠٥ .

فنزلت: ﴿ الذين يَلْمِزُون المُطَّوِّعين من المؤمنين فى الصَّدَقات والذين لايجدون إلا جُهْدَهم ﴾ الآية ( التوبة : ٧٩ ) .

سليمان هو ابن مِهْرَان الأَعْمَش ، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

**رواه البخارى** : ك : الزكاة ، ب : اتقوا النار ولو بشق تمرة ٢٤٦/١ بسنده إلى أبى النعمان الحكم بن عبد الله البصرى ، **ومسلم** : ك : الزكاة ، ب : الحمل أجرة يتصدق بها ٧٠٦/٢ ، ٧٠٧ (١٠١٨) بسنده إلى محمد بن جعفر ، وإلى سعيد بن الربيع ، وإلى أبى داود الطيالسى،**والنسائى**: ك : الزكاة ،ب : جهد المقل ٥٩/٥ ، ٦٠- **ومن طريقه ابن بشكوال** ٣٨٤/١ (١١٨)- بسنده إلى غُنْدَر، **وابن حبان** ١٤١/٥ (٣٣٢٧) بسنده إلى سعيد بن الربيع ، ١٥٨/٥ (٣٣٦٥) بسنده إلى أبى داود الطيالسى ، **والبيهقى** ١٧٧/٤ بسنده إلى أبى داود الطيالسى ، **وأبو داود الطيالسى** ص ٨٥ (٦٠٩) ، **والطبرانى** ٢٠٠/١٧ (٥٣٥) بسنده إلى عَمْرو بن مرزوق ، **جميعا عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن أبى مسعود** به ، بإبهام الرجلين إلا فى حديث محمد بن جعفر، ففيه بيان أبى عقيل .

## البيــان

الملموز لما تصدق بالصاع هو : **أبو عقيل** ـ كما فى حديث محمد بن جعفر فى الصحيح .

وأبو عقيل سماه قتادة(فى رواية ابن جرير الطبرى١٣٥/١٠،وفى الدر المنثور٢٦٣/٣، ٢٦٤): **الحَبْحَاب** ـ بموحدتين تحتيتين ـ ونقل ابن عبد البر عن الكلبى أن اسمه **عبد الرحمن بن بيجان** ـ بموحدة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم ـ وقيل : بسين مهملة بدل الموحدة ، وقيل : بنون أوله وآخره حاء مهملة ـ نسبة إلى جده الأعلى واسمه : **عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة بن بيجان بن عامر بن الحارث بن أنيف البلوى** ، استشهد باليمامة بعد أن بالغ فى القتال وأبلى بلاء حسنا[(١)].

( ز ) **وقد حدث مثل ذلك لسهل بن رافع البلوى الأنصارى الخزرجي** . شهد أحداً ومات فى خلافة عمر[(٢)] .

**٤٢٨/١٨٤ـ روى ذلك الطبرانى ١٠٧/٦ (٥٦٥٠) قال :**

حدثنا موسى بن هارون ، ثنا عمرو بن زُرَارة الحدثى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا سعيد بن عثمان البَلَوى ، عن جدته بنت عدى ، أن أمها عُمَيْرة بنت سهل صاحب الصاعين الذى لَمَزه

(١) انظر فى ذلك: تجريد أسماء الصحابة ٣٥٠/١ ، ١٨٨/٢ ، الإصابة ١٥٣/٤ (٥٠٨٠) ، ١٦٧/٤ ، ١٦٨ (٥١٤٢) ، ١٣٣/٧ (٧٦٧) ، تفسير ابن كثير ٣٧٦/٢ ، فتح البارى ٢٤٩/٨ .

(٢) المعجم الكبير للطبرانى ١٠٧/٦ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٤٣/١ ، ٢٤٤ ، الإصابة ١٣٩/٣ (٣٥٢١ ) ، أسد الغابة ٣٦٥/٢ ، ٣٦٦ .

.................................................................................

المنافقون، حدثتها أنه خرج بزكاته بصاع من تمرٍ وبابنته عُمَيْرة، حتى أتى رسول الله ﷺ، فصبَّ، ثم قال : يارسول الله ، إن لى إليك حاجة ... الحديث .

**ورواه أيضا**: ٣٣٩/٢٤، ٣٤٠ (٨٤٩) بسنده إلى أحمد بن حباب المصيصى ، وإلى عمرو بن زُرَارَة الحدثى ، **كلاهما عن عيسى بن يونس به** .

قال الهيثمى فى المجمع ٣٣/٧ : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه أنيسة بنت عدى، ولم أعرفها » .

**ورواه ابن بشكوال** ٣٨٤/١ ـ ٣٨٥ (١١٨) بسنده إلى على بن يونس ، عن سعيد بن أبى عثمان الدارمى ، عن جدته ليلى بنت عدى ، عن أمها عُمَيْرة بنت سهل به .

**وعزاه ابن حجر فى الإصابة** ٣٩/٣، ١٣٣ **وفى الفتح** ٢٤٩/٨ **إلى ابن منده** من طريق سعيد ابن عثمان البلوى به .

قال ابن حجر فى الفتح ٢٤٩/٨ : « يحتمل أن يكون اسم أبى عقيل سهل ، ولقبه حَبْحَاب ، أو هما اثنان » .

( ز ) **كما حدث مثل ذلك لأبى خيثمة الأنصارى** ، واسمه **عبد الله بن خيثمة** من بنى سالم من الأنصار . بقى إلى خلافة يزيد بن معاوية(١) .

ذكره ابن حجر فى الفتح ٢٤٩/٨ عن كعب بن مالك فى حديث توبته . وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٦٢/٣ إلى ابن جرير (١٣٦/١٠) بسنده إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، قال :الذى تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون : أبو خيثمة الأنصارى .

قال ابن حجر فى الفتح٢٤٩/٨:« وجزم الواقدى بأن الذى جاء بصدقة ماله هو **زيد بن أسلم العجلانى**، والذى جاء بالصاع هو **علية بن زيد المحاربى**. وسمى من الذين قالوا: إن هذا مراءٍ، وإن الله غنى عن صدقة هذا : **مُعَتِّبَ بنَ قُشَيْرٍ ، وعبدَ الله بن نَبْتَل**. وأورده الخطيب فى المبهمات(كذا وهو وهم من شيخ الإسلام رحمه الله ، وإنما أورده الخطيب فى المتفق والمفترق كما ذكر المصنف أبو زرعة ) من طريق الواقدى ، وفيه : عبد الرحمن بن نَبْتَل ـ بنون ثم موحدة ثم مثناة ثم لام ، بوزن جعفر ـ» .

والظاهر أنه تكرر الذين جاءوا بالصاع أو بنصف الصاع ، أو بالصدقة القليلة ، كما تكرر لمز المنافقين . وهو اختيار شيخ الإسلام ابن حجر فى الفتح ٢٤٩/١ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٨/١ ، ١٦٢/٢ ، الإصابة ٦٣/٤ (٤٦٤٦) ، ٥٣/٧ (٣٥٦) أسد الغابة ١٥١/٣ ، ١٥٢ .

**١٨٥ـ ( ب ): حَدِيث أَبِي سَعِيدٍ: سَرَّحَتْنِي أُمِّي إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ، فَقَعَدْتُ، فَاسْتَقْبَلَنِي، وَقَالَ: « مَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ (١) اللَّهُ ... » الحديث .**

**اسم أمه: أُنَيْسَةُ بِنْتُ أَبِي حَارِثَةَ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّار . ذكره خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاط في طبقاته.**

---

**( ز ) وأما الذى جاء بصدقة ماله ، بأكثر من ذلك فهو عبد الرحمن بن عوف القرشي(٢).**

**١٨٤/٤٢٩ـ قال ابن كثير في التفسير ٣٧٥/٢ ، ٣٧٦ :**

قال الحافظ أبو بكر البزار :حدثنا طالوت بن عبَّاد ، حدثنا أبو عوَانة، عن عمرو بن أبى سلمة، عن أبيه ، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : « **تَصَدَّقوا، فإنى أريد أن أبعث بعثا** ».قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يارسول الله، عندى أربعة آلاف، ألفين أُقْرِضُهما ربى، وألفين لعيالى. فقال سول الله ﷺ:« **بارك الله لك فيما أعْطَيْتَ، وبارك لك فيما أمسكت** ...» الحديث فى سبب نزول الآية .

قال ابن كثير: « ثم رواه عن أبى كامل، عن أبى عوَانة، عن عمرو بن أبى سلمة، عن أبيه مرسلا » قال ـ أى البزار ـ: « ولم يسنده إلا طالوت » .

وعزاه ابن حجر في الفتح ٢٠٥/٨ إليه، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٢/٧: « وفيه عمر بن أبى سلمة، وثَّقه العجلى وأبو خيثمة وابن حبان، وضعَّفه شعبة وغيره، وبقية رجالهما ـ أى المتصل والمرسل ـ ثقات » .

وله طرق ورِوايات أخرى . انظر فتح البارى ٢٥٠/٨، والدر المنثور ٢٦٣/٣ .

**١٨٥/٤٣٠ـ روى هذا الحديث النسائى:** ك: الزكاة، ب: من المُلْحِف ٩٨/٥ قال:

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبى الرِّجَال، عن عُمَارة بن غَزِيَّة، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدْرى، عن أبيه، قال: سرَّحَتْنِي أمِّى إلى رسول الله ﷺ، فأتيتُه، وقعدتُ، فاستقبلنى، وقال: «**من استغنى أغناه الله عز وجل، ومن استعفَّ أعفَّه الله عزوجل، ومن استكفى كفاه الله عز وجل، ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألْحَف**»، فقلت: ناقتى الياقوتة خير من أوقية . فرجعت ولم أسأله .

ابن أبى الرجال هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، وهو صدوق ربما أخطأ، فالإسناد حسن .

**رواه ابن بشكوال** ٤٦٠/١ (١٥٠) بسنده إلى النسائى به .

---

(١) فى « ز » : عفه .

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٦٤) .

.....................................................................................................................

**ورواه أحمد ٣/ ٩** عن قتيبة به .

**وروى بعضه « من سأل وله قيمة أوقية ... الخ »، أبو داود:** ك: الزكاة، ب: من يعطى من الصدقة وحد الغنى ٢/ ١١٦، ١١٧ (١٦٢٨) عن قتيبة بن سعيد، وهشام بن عمار .

**وروى أحمد ٣/ ٤٤** عن محمد بن جعفر، وعن حسين بن محمد، كلاهما عن شعبة، عن أبي حمزة، عن هلال بن حصن ، عن أبي سعيد الخدرى، معناه، وفيه « فقالت له امرأته أو أمه: ائتِ النبى ﷺ فاسأله ...»

وأبو حمزة هو عبد الرحمن بن عبد الله المازنى، جار شعبة ،وهذا إسناد حسن فيه أبو حمزة، وهلال بن حصن، وثَّقَهُمَا ابنُ حِبَّان وقال ابن حجر: مقبولان .

**وروى معناه ابن حبان** ٥/ ١٦٩(٣٣٩٠)بسنده إلى سعيد بن أبى سعيد المقبرى، **وأحمد** ٣/ ٤٧ بسنده إلى عطاء بن يَسَار، **وأبو يعلى** ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨ (١١٢٩) بسنده إلى هلال أخى بنى مرة بن عباد (وهو هلال بن حصن )، **جميعا عن أبى سعيد الخدرى** ، وفيه أن الذين أرسلوه أهله، من غير تحديد .

**وروى ابن حبان** ٥/ ١٦٩ (٣٣٨٩) معناه بسنده إلى أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد ، وفيه : أتيتُ رسول الله ﷺ ، وأنا أريد أن أسأله فسمعته يخطب ... الحديث .

**وروى معناه أحمد** ٣/ ٣ بسنده إلى أبى نَضْرَة ( المنذر بن مالك ) عن أبى سعيد، أن رجلا من الأنصار كانت به حاجة، فقال له أهله: ائتِ النبىَّ ﷺ، فأسأله .

والحديث بلفظ:إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نَفِدَ ماعنده، ثم قال:« **مايكون عندى من خيرٍ فلن أدَّخِرَه عنكم، ومن يستعفِفْ يعفَّه الله...** الحديث » .

**رواه البخارى:** ك: الزكاة، ب: الاستعفاف عن المسألة١/ ٢٥٦، ٢٥٧بسنده إلى مالك، ك: الرقاق، ب: الصبر عن محارم الله٤/ ١٢٤، ١٢٥ بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة، **ومسلم:** ك: الزكاة، ب: فضل التعفف والتصبر٢/ ٧٢٩(١٠٥٣) بسنده إلى مالك، وإلى معمر،**وأبو داود**:ك: الزكاة، ب: فى الاستعفاف ٢/ ١٢١(١٦٤٤) بسنده إلى مالك، **والترمذى**: ك: البر والصلة، ب: ماجاء فى الصبر٦/ ١٦٩، ١٧٠ (٢٠٩٣) بسنده إلى مالك، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: الاستعفاف عن المسألة٥/ ٩٥بسنده إلى مالك، **والدارمى**: ك: الزكاة، ب: فى الاستعفاف عن المسألة ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ بسنده إلى مالك، **وابن حبان** ٥/ ١٦٩، ١٧٠(٣٣٩١)بسنده إلى مالك، **وأحمد**٣/ ٩٣ بسنده إلى معمر، **وأبو يعلى** ٢/ ٥٠٥ (١٣٥٢) بسنده إلى صالح، **جميعا عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن أبى سعيد الخدرى** .

**١٨٦ـ (ب) : حَديثُ أَنسٍ: كَانَ أَبوطَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِىٍّ بالْمدِينَة مَالاً من نَخْلٍ... الحديث، وفيه: فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنى عَمِّه .**

**فى صحيح البخارى: عَنْ أَنس: فَجعَلَهَا لِحَسَّانٍ وأُبَىِّ بن كَعْب، وكَانَا [1]/ أَقْرَبَ إلَيْه منّى . ثُمَّ بيَّن أنَّ حَسَّان يَجْتَمعُ مَعَهُ فِى الثَّالث /، وأنَّ أُبيًا [2] يَجْتَمعُ مَعهُ فِى الأَبِ السَّابِع .** [ز٢٨/أ] [ك١٧/ب]

---

ولبعض الحديث روايات أخرى عند **أحمد** ٣/٣، ٤، ١٢ .

**ويمكن الجمع بين الروايات السابقة**، بأن المراد بأهله: أمه، وأنهم أصابهم إِعْوَازٌ، فلما رأت أمه أن رسول الله ﷺ يعطى الناس أرسلته إليه يسأله ، فأتاه قاصدا سؤاله، بينما كان الرسول ﷺ قد نفد ما عنده من كثرة الإعطاء، فقال لهم ذلك، وخص أبا سعيد بقوله: « **ومن سأل وله قيمة أوقية ...** » فعاد أبو سعيد دون سؤال . والله أعلم .

**البيـان**

أم أبى سعيد هى: **أُنَيْسَة بنت أبى حارثة بن صعصعة الأنصارية**، وهى والدة قتادة بن النعمان أيضا .ذكرها ابن حبيب فيمن بايع رسول الله ﷺ [3].

قال ابن بشكوال ٤٦١/١ :

«أسماها خليفة بن خياط، فيما أنبأنا به أبو عبد الرحمن بن محمد بن عتَّاب، عن أبيه، عن القَنَازعى،عن أبى محمد الباجى، عن عبد الله بن يونس، عن بَقِيّ بن مَخْلَدٍ، عن خليفة بن خياط».

**الحف**: أَلَحَّ ولَزِم [4].

**١٨٦/٤٣٩ـ روى هذا الحديث البخارى**:ك:الزكاة،ب:الزكاة على الأقارب٢٥٤/١، ٢٥٥قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نَخْلٍ، وكان أحبَّ أمواله إليه بَيْرُحَاءَ، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب من ماء فيها طيِّب.

قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿ **لَنْ تَنَالُوا البِرَّحَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون** ﴾ ... الحديث فى تصدقه ببيرحاء وقول النبى ﷺ : « ... **وإنى أرى أن تجعلها فى الأقربين**» . فقال أبو طلحة: أفعل يارسول الله . فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه .

---

(١) فى « ز » : كان .
(٢) فى « ز » : أبينا .
(٣) الإصابة ٢٢/٨ (١٢٥) ، أسد الغابة ٤٠٦/٥ .
(٤) النهاية ٣٢٧/٤ .

.................................................................................

**رواه البخارى** مختصرا من أول قوله : « **أرى أن تجعلها فى الأقربين**» :ك :الوصايا، ب: إذا أوقف أو أوصى لأقاربه، ومَنْ الأقارب ١٢٨/٢ عن عبد الله بن يوسف، ب: إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز ١٣٢/٢ عن عبد الله بن مسلمة، ك: الوكالة ،ب: إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أراك الله، وقال الوكيل: قد سمعت ماقلت ٤٤/٢ عن يحيى بن يحيى، ك: التفسير، ب: سورة آل عمران١١٢/٣، ١١٣ عن إسماعيل ( وهو ابن أبى أُوَيْس )، ك: الأشربة، ب: استعذاب الماء ٣٢٤/٣، ٣٢٥ عن عبد الله بن مسلمة، **ومسلم**: ك: الزكاة،ب: فضل النفقةوالصدقة على الأقربين٦٩٣/٢(٩٩٨)عن يحيى بن يحيى، **والنسائى** فى التفسير٣١٠/١، ٣١١(٨٦)بسنده إلى معن، **ومالك**:ك:الصدقة،ب:الترغيب فى الصدقة٩٩٥/٢، ٩٩٦ (٢)،**والدارمى**: ك: الزكاة، ب: أى الصدقة أفضل ٣٩٠/١ عن الحكم بن المبارك،**وابن حبان** ١٤٢/٥.(٣٣٢٩) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، ومختصرا ١٥٦/٩، ١٥٧ (٧١٣٨)بسنده إليه ، **وأحمد** ١٤١/٣ عن رَوْح بن عبادة، **وابن بشكوال** ٦٩١/٢ (٢٤٣) بسنده إلى يحيى بن يحيى،**جميعا عن مالك به** .

**ورواه بمعناه** ـ مختصراً ـ **الترمذى** :ك: التفسير، ب: سورة آل عمران ٣٤٧/٨ (٤٠٨٣) بسنده إلى عبد الله بن بكر السَّهْمى، **وأحمد** ١١٥/٣ عن يحيى بن سعيد، ١٧٤/٣ عن محمد بن عبد الله الأنصارى، ٢٦٢/٣ عن عبد الله بن بكر، **جميعا عن حميد، عن أنس** .

**ورواه أحمد** ٢٥٦/٣ عن عفان، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن أنس مختصرا، وفيه « فقسمها بينهم حدائق »، لم يذكر أنهم أقاربه .

## البيـــان

أقارب أبى طلحة وبنى عمه هما: **حسان بن ثابت، وأبى بن كعب:**

**فحسان هو ابن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار** الأنصارى الخزرجى، شاعر رسول الله ﷺ، ويلتقى مع أبى طلحة فى حرام بن عمرو، وقد عاش ستين سنة فى الجاهلية، ومثلها فى الإسلام ، وقيل غير ذلك (١).

**١٨٦/٤٣٢ـ روى ذلك البخارى** : ك: التفسير ، ب: سورة آل عمران ١١٣/٣ عقب الحديث بالإبهام فقال:

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى (٢) قال: حدثنى أبى، عن ثُمَامَةَ، عن أنس رضى الله عنه

---

(١) تجريد أسماء الصحابة١٢٩/١، الإصابة ٨/٢(١٦٩٩)، تهذيب التهذيب ٢١٦/٢، ٢١٧ ، أسد الغابة ٤/٢-٧.
وأبى بن كعب سبقت ترجمته فى الخبر (٩١) .

(٢) فى الطبعة التى اعتمدت عليها وهى طبعة الحلبى: حدثنا الأنصارى، وهذا خطأ من الناسخ، والتصويب من الفتح والنسخ الأخرى .

١٨٧ـ (ب) : حَديثُ مَالِكٍ : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، مِنْ بَنى الحَارِثِ، مِنَ[1] الخَزْرَجِ، تَصَدَّق عَلَى أَبَويه بِصَدَقَةٍ ... الحديث .

هو : عَبْدُ اللَّهِ بنُ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّه ، الَّذِى أُرِىَ النِّداء، كما فى سنن الدَّارَقُطْنِى .

---

قال: فجعلها لِحَسَّان وأُبَىٍّ، وأنا أقرب إليه، ولم يجعل لى منها شيئا .

أبو الأنصارى: هو عبد الله بن المثنى ، وثُمَامة هو: ابن عبد الله بن أنس بن مالك .

**علقه البخارى**: ك: الوصايا، ب: إذا وقف أو أوصى لأقاربه، ومَن الأقارب ٢/١٢٨ فقال: وقال الأنصارى: حدثنى أبى، عن ثُمَامَة، عن أنس غير أنَّ فيه : « وكانا أقرب إليه منى » ثم بيَّن البخارى أنَّ حَسَّان يجتمع مع أبى طلحة فى الأب الثالث « حرام » ، وأن أُبيًا يجتمع معه فى الأب السادس لأبىّ والسابع لأبى طلحة « عمرو بن مالك » .

وكذلك ذكره **ابن بشكوال** ٢/٦٩٢، ٦٩٣ (٢٤٣) .

**ورواه مسلم**:ك:الزكاة،ب:فضل النفقة والصدقة على الأقربين٢/٦٩٤بسنده إلى بَهْز، **وأبوداود**: الزكاة،ب:فى صلة الرحم ٢/١٣١، ١٣٢(١٦٨٩) عن موسى بن إسماعيل، **والنسائى**: ك: الأحباس،ب:كيف يكتب الحبس٦/٢٣١، ٢٣٢،**وفى التفسير**١/٣١٢(٨٧)بسنده إلى بهز، **وابن حبان**٩/١٥٧(٧١٣٩)بسنده إلى هُدبَة بن خالد،**وأحمد**٣/٢٨٥عن عفان،**وابن بشكوال** ٢/٦٩٢(٢٤٣) بسنده إلى بَهْزِ بن أسد، **جميعاً عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس**، وفى حديث موسى بن إسماعيل عند أبى داود تفصيل اجتماع حسان وأُبَىّ مع أبى طلحة .

**ورواه الطيالسى** ص ٢٧٧ (٢٠٨٠) عن هشام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أنس بنحوه .

بَيْرُحَاءِ : بفتح الباء وكسرها، وبفتح الراء وضمها، والمد فيهما، وبفتحهما والقصر، وهى: اسم مال وموضع بالمدينة [2].

**١٨٧/٤٣٣ـ روى هذا الحديث مالك**: ك: الأقضية، ب:صدقة الحى عن الميت ٢/٧٦٠ (٥٤):

أنه بلغه، أن رجلاً من الأنصار من بنى الحارث بن الخزرج تصدق على أبويه بصدقة ، فهلكا، فوَرِثَ ابنُهما المال، وهو نَخْلٌ، فسأل عن ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: « **قد أُجِرْتَ فى صدقتك، وخذها بميراثك** » .

**رواه ابن بشكوال** ١/٤٠٦ (١٢٨) بسنده إلى يحيى، عن مالك به .

---

(١) فى « خ » ، « ز » : ابن .

(٢) النهاية ١/١١٤ .

## البيـان

هذا الرجل الأنصارى هو: **عبد الله بن زيد بن عبد الله ( أو عبد ربه )** ـ زاد ابن عبد البر قبل عبد الله : ثعلبة ـ الحارثى الخزرجى الأنصارى الذى أُرِىَ الأذان، بدرى ، عقبى . مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: استشهد بأحد (١).

**١٨٧/٤٣٤ــ روى ذلك النسائى** فى الكبرى: ك: الفرائض، ب: ميراث الولد الواحد المنفرد:

عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبى هِلاَل، عن أبى بكر بن حَزْم ، عن عبد الله بن زيد الذى أُرِىَ النّدَاء، أنه تصدّق على أبويه، ثم توفيا ، فردَّه رسول الله ﷺ ميراثا . ( تحفة الأشراف ٣٤٥/٤) .

قال ابن حجر فى النكت الظراف ٣٤٥/٤: « قلت: أبو بكر بن حزم : هو ابن محمد بن عمرو ابن حزم . نُسِبَ لِجَدّ أبيه، وأبو بكر لم يدرك عبد الله بن زيد » .

**رواه الحاكم** ٣٤٧/٤، ٣٤٨ بسنده إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبدالله بن زيد، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .

قال ابن حجر فى النكت الظراف : « لم يدركه ، فإن عبد الله استشهد باليمامة، وولد أبو بكر بعد ذلك بدهر طويل » .

**قلت** :قوله « استشهد باليمامة » غريب ، فإنه فى الإصابة والتهذيب حكى فى وفاته قولين: أحدهما: أنه استشهد ببدر، والثانى: أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ، واليمامة كانت فى السنة الثانية عشرة .

وقال ابن حجر فى التهذيب ٢٢٤/٥ : « قال الترمذى عن البخارى : لا يُعْرَف له ـ أى عبد الله ابن زيد ـ إلا حديث الأذان » .

ونقل فى التهذيب وفى الإصابة ٧٢/٤ عن ابن عدى قوله : « لا نَعرف له شيئا يصح عن النبى ﷺ إلا حديث الأذان » .

ونقل فى التهذيب والإصابة عن الحاكم قوله : « الصحيح أنه قتل بأحد، والروايات عنه كلها منقطعة » .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣١٢/١، تهذيب التهذيب ١٩٧/٥، الإصابة ٧٢/٤ (٤٦٧٧)، أسد الغابة ١٦٥/٣، ١٦٦.

.....................................................................

**ورواه بمعناه الدارقطنى ٢٠١/٤** بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن محمد وعبد الله ابنى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعمرو بن دينار، **والحاكم ٣٤٨/٤** بسنده إلى سفيان بن عيينة، عن محمد وعبد الله ابنى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، **جميعا عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه جاء إلى النبى** ... فذكر معناه .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » وسكت عنه الذهبى .

وقال الدارقطنى : « هذا أيضا مرسل، لأن عبد الله بن عبد ربه توفى فى خلافة عثمان ، ولم يدركه أبو بكر بن حزم » .

**كما رواه بمعناه الدارقطنى ٢٠١/٤ ، ٢٠٢- ومن طريقه ابن بشكوال ٤٠٦/١ ، ٤٠٧(١٢٨)**- بسندين إلى سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو، ويحيى بن سعيد ، وحُمَيْد، سمعوا أبا بكر، يخبر عن عمرو بن سُلَيْم، أن عبد الله بن زيد الذى أُرِىَ النِّدَاء ... فذكر معناه .

قال الدارقطنى : وهذا أيضا مرسل » .

**قلت** : وقد عزاه ابن حجر فى النكت الظراف إلى الحاكم بهذا الإسناد، وليس كذلك، إنما الذى عند الحاكم هو ما سبق عن أبى بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن زيد .

**ورواه بمعناه الدارقطنى ٢٠٠/٤، ٢٠١** بأسانيد إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ويحيى بن سعيد، ويحيى بن أيوب ، **والحاكم ٣٤٨/٤** بسنده إلى عبد الوهاب بن عبد المجيد ، **جميعا ، عن عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن جده عبد الله بن زيد... فذكر معناه.**

قال الحاكم : « أصح ماروى فى طرق هذا الحديث » وذكر هذا الطريق ، ثم قال:

« وهذا وإن كان إسناده صحيحاً على شرط الشيخين ، فإنى لا أرى بشير بن محمد الأنصارى سمع من جده عبد الله بن زيد ، وإنما ترك الشيخان حديث عبد الله بن زيد فى الأذان والرؤيا التى قصّها على رسول الله ﷺ بهذا الإسناد ، لتقدم موت عبد الله بن زيد، فقد قيل: إنه استشهد بأحد ، وقيل: بعد ذلك بيسير » .

قال الذهبى : « قلت: فتعين أن حديث أبى بكر بن حزم منقطع » .

وقال الدارقطنى : « هذا مرسل ، بشير لم يدرك جده عبد الله زيد » .

١٨٨- (ب) : حَديثُ عَمرو بْنِ مُعَاذٍ الأَشْهلِيُّ: عَنْ جَدَّته؛ أَنَّها قَالتْ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : يَا نِساءَ المُؤْمِنَات، لاَ تَحْقِرنَّ إِحداكُنَّ لِجَارتِهاَ ولوكُرَاعَ شَاةٍ مُحْرَقٌ.

هي : حَوَّاء بنتُ رَافعِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ . ذكره ابن الحَذَّاء .

---

**١٨٨/٤٣٥- روى هذا الحديث مالك** :ك: الصدقة، ب: الترغيب فى الصدقة٢/٩٩٦(٤) قال:

عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن مُعَاذٍ الأَشْهَلِيّ الأنصارى ، عن جدته ، أنها قالت : قال رسول الله ﷺ:« **يانساء المؤمنات ، لا تَحْقِرَنَّ إحداكُنَّ أن تُهْدِىَ لجارتها ، ولوكُرَاعَ شاةٍ مُحْرَقاً**».

هذا إسناد حسن ، فيه عمرو بن معاذ الأَشْهَلى، وثَّقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مقبول .

**رواه البخارى فى الأدب المفرد** ص٥٩(١٢٢)عن إسماعيل بن أبى أُوَيْس،**وأحمد**٦/٤٣٤عن روح،**والطبرانى**٢٤/٢٢١،٢٢٠(٥٥٩)بسنده إلى القعنبى،وإلى عبد الله بن يوسف،**وابن بشكوال** ٤١٨/١(١٣٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك به** .

**البيـــان**

جدة عمرو هى : **حواء**. قال أحمد ٦/٤٤٢:«حديث حواء جدة عمرو بن معاذ رضى الله عنهما».

وقال ابن حجر فى التهذيب ١٢/٤١٣ : « حواء جدة عمرو بن معاذ الأشهلى » . واختلف فى اسم أبيها، فنقل المصنف عن ابن الحذاء أن اسمها : **حواء بنت رافع بن امرئ القيس الأشهلية**.

ذكرها الذهبى فى التجريد ١/٢٦٠ وابن حجر فى الإصابة ٨/٥٤ ولم يذكرا أنها جدة عمرو ابن معاذ .

ونقل ابن حجر فى التهذيب أن ابن عبد البر سماها : **حواء بنت يزيد بن السكن الأنصارية**، من بنى عبد الأشهل.

وذكرها الذهبى فى التجريد١/٢٦٠،وقال:**بنت زيد بن السكن**،وابن حجر فى الإصابة٨/٥٤، ولم يذكرا أنها جدة عمرو بن معاذ، بل ذكر الذهبى أنها أم **بُجَيْد**( وستأتى فى الخبر (١٩٣) وخالف ابن حجر ذلك ، وميَّز حواء أم بُجَيْد عن هذه . وذكر ابن حجر فى الإصابة ٨/٥٦ هذا الخبر فى ترجمة حواء أم بجيد . وانظر الخبر (١٩٣) .

**١٨٨/٤٣٦- روى ذلك الدارمى**: ك:الزكاة، ب: كراهية رد السائل بغير شىء١/٣٩٥ قال:

أخبرنا الحَكَمَ بن المبارك، أنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن مُعَاذٍ الأَشْهَلى، عن جدته ــ يقال لها حواء ــ قالت : قال رسول الله ﷺ :«**يانساءَ المسلمات ، لا تَحْقِرَنَّ إحداكن لجارتها، ولو كُرَاعُ شاة محرقٌ** ».

١٨٩ ـ (خ): حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقُ[١] بِهِ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَصَابَ مِنْ عِرْضِي شَيْئاً[٢] فَهُوَ لَهُ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ[٣] قَدْ غُفِرَ لَه .

هو : عُلْبَة[٤] بن زَيْدٍ الأَنْصَارِي .

---

هذا إسناد حسن ، فيه الحكم بن المبارك ، وعمرو بن معاذ الأشهلي صدوقان .

**رواه الطبراني** ٢٤/٢٢١، ٢٢٢(٥٦٢) بسنده إلى روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن معاذ التيمي ، عن جدته حواء ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان تيمي ، وليس أشهليا ، فهو غير عمرو بن معاذ .

**١٨٨/٤٣٧ ـ وروى أحمد** ٦/٤٣٥ قال :

ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا زُهَيْر بن محمد ، عن زيد ، عن عمرو بن مُعَاذ الأنصاري ، قال: إنَّ سائلاً وقف على بابهم ، فقالت له جدته حواء : أَطْعِمُوه تمراً ، قالوا: ليس عندنا، قالت: فاسقوه سويقا. قالوا : العجبُ لك، نستطيع أن نطعمه ماليس عندنا . قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَرُدُّوا السَّائِلَ ، وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ** » .

زيد هو ابن أسلم ، والإسناد حسن ، فيه عمرو بن معاذ الأَشْهَلي ، سبق التنبيه على حاله ، غير أن سياق هذا الحديث يختلف عن سياق المبهم ، إذ المبهم في الجار ، وهذا في السائل .

ورواه **ابن بشكوال** ١/٤١٩(١٣٤) بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدى، عن زهير بن محمد.

وسيأتي حديث السائل في الخبر (١٩٣) وسيأتي هناك مزيد بيان .

**وقد روى أبو هريرة** :« **يانساء المسلمات، لاتحقِرَنَّ جارة لجارتها ولو فِرْسِنَ شَاةٍ** » .

**رواه البخاري**: ك: الهبة٢/٨٧، ك : الأدب، ب: لاتحقرنَّ جارة لجارتها٤/٥٣، **وفى الأدب المفرد** ص٥٩(١٢٣)، **ومسلم**: ك : الزكاة ، ب: الحث على الصدقة ولو بالقليل ٢/٧١٤(١٠٣٠).

**كُرَاع شاة** : بضم الكاف هو : مادون الركبة من الساق[٥] .

**ظِلْف مُحْرَق** : الظِّلف ـ بكسر الظاء المعجمة ـ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير[٦] .

**١٨٩/٤٣٨ ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص٢٣ (١١٨) قال:

---

(١) فى « ز» : أتصدق. (٢) هذا اللفظ ساقط من « ز ». (٣) فى « ز» : أنه.

(٤) فى مطبوعة الأسماء المبهمة للخطيب: « عتبة» وهو خطأ. وما أثبته المصنف هو الصواب، ولعل الذى فى المطبوعة من تحريف الناسخ، خاصة وأنه فى الإشارات للنووى بذيل الأسماء المبهمة صحفه إلى « علية» بمثناة تحتية بدل الموحدة.

(٥) النهاية٤/١٦٥ . (٦) النهاية٣/١٥٩.

...........................................................................................................

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار، قال: أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخزومى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى صالح، قال: قال رجل: اللهم إنه ليس لى مال فأتصدق به، فأيما رَجل من المسلمين أصاب من عِرْضِى شيئاً فهو صدقة، فأوحى الله إلى النبى ﷺ أنْ قد غُفِرَ له.

أبو صالح هو ذَكْوان السَّمَّان، والحديث مرسل.

قال ابن حجر فى الإصابة ٢٦٢/٤ بعد أن أورد حديث عُلْبة ـ الآتى بعد ـ:« ولحديثه شاهد صحيح، إلا أنه لم يُسَمَّ فيه، رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لى مال أتصدق به، وإنى جعلتُ عِرْضِى صدقة. قال: فأوجب النبى ﷺ أنَّه قد غُفِرَ له.

**وروى ابن بشكوال** ٤٦١/١(١٥١) مثله عن قتادة، مرسلا، فى تفسير﴿ **والعافين عن الناس**﴾.

## البيــان

هذا الرجل هو: عُلْبَة ـ بضمه أوله وسكون اللام بعدها موحدة ـ **ابن زيد بن عمرو بن زيد ابن جُشَم بن حارثة**، الأنصارى الأوسى، كان أحد البكَّائين(١).

**٤٣٩/١٨٩ـ روى ذلك البزار** ( كشف الأستار ٤٥٥/١)( ٩٥٨) قال:

حدثنا عمرو بن على، ثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ حثَّ يوما على الصدقة، فقام عُلْبَة بن زيد، فقال: ما عندى إلا عرضى، فإنى أُشْهِدُك يارسول الله أنى تصدقت بِعرْضِى على مَنْ ظَلَمَنى. ثم جلس. قال: فقال رسول الله ﷺ :«**أين عُلْبَةُ بن زيد؟**». قالها مرتين أو ثلاثا. قال: فقام عُلْبَة، فقال: « **أنت المتصدق بِعْرضك، قد قَبِلَ الله منك** ».

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١١٤/٣: « رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف».

**قلت** : كثير هذا متروك، وكذَّبه أبو داود والشافعى وابن حبان، فالإسناد ضعيف جداً.

**رواه الخطيب** بنحوه ص٢٢٥، ٢٢٦(١١٨) بسنده إلى محمد بن أحمد بن الجُنَيْد، عن محمد بن خالد، عن عثمة( كذا. والصواب: محمد بن خالد بن عثمة) به.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٦١/٤ **إلى ابن أبى الدنيا، وابن شاهين**، من طريق كثير بن

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٨٩/١، الإصابة ٢٦١/٤، ٢٦٢ (٥٦٥٠) ، أسد الغابة ١٠/٤.

**١٩٠ـ (ب) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: نَحْوَه . وَقَالَ: هُو أَبُو ضَمْضَم. ذَكَرَهُ أَبو يَحْيى السَّاجي بَسَنَدِه لأَنَسٍ. وَذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ.**

**قُلْتُ [١] : وَقَدْ ذَكَرَ أَبَا ضَمْضَم هَذَا فِي الصَّحَابَةِ ابنُ عَبْدِ الْبَرِّ. وَأَنْكَرَهُ وَالدي ـ أَبْقَاهُ اللّهُ تَعَالَىٰ [٢] ـ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الإِحْيَاءِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ بَدَلِيلِ رِوَايَةِ البَزَّارِ وَغَيرِه : كَانَ رَجُلٌ قَبْلَنَا.**

---

عبد الله به.

**وروى البزار نحوه** عن علبة بن زيد نفسه( كشف الأستار١/٤٥٥-٤٥٦)( ٩٥٩)وقال: «علبة مشهور بهذا الفعل ... ولا نعلم روى عُلْبَة إلا هذا ».

قال الهيثمى فى المجمع ١١٤/٣: « رواه البزار، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ( كذا. وفى كشف الأستار: مسمول ـ بالمهملة ـ وهو الصواب) وهو ضعيف». والقول كما قال، وفيه أيضا صالح مولى التوأمة وهو ضعيف أيضا.

وعزا الهيثمى فى المجمع (١١٤/٣) معناه إلى الطبرانى فى الكبير( ولم أجده فى المطبوع) عن أبى عِبْس بن جبر، وقال: « وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبى عِبْس وهو ضعيف».

وقد ورد مثل ذلك لأبى ضَمْضَم ، وسيأتى فى الخبر التالى.

**١٩٠/٤٤٠ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال** ٤٦٢/١(١٥١) قال:

أخبرنا أبو محمد بن عتَّاب، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله، قالا: قرأنا على أبى القاسم حاتم ابن محمد، قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس، قال: ثنا محمد بن إبراهيم الدَّيلى، قال: ثنا سعيد [٣] بن عبد الرحمن المخزومى، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لى مال أتصدق به، فأيُّما رجل من المسلمين أصاب من عِرْضى شيئاً فهو صدقة ... الحديث.

صحح ابن حجر هذا الإسناد فى الإصابة ٢٦٢/٤. **ورواه الخطيب** مرسلا عن أبى صالح. انظر الخبر السابق.

## البيـــان

قيل: الرجل هو: **أبو ضَمْضَم**. ذكره ابن عبدالبر فى الصحابة وغلطَه ابنُ حجر وغيرُه بأن أبا

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ك » . (٢) هذه الجملة ساقطة من « ز » .

(٣) فى الأصل« سعد »، والصواب: « سعيد» كما في كتب التراجم .

ضَمْضَم لم يكن من هذه الأمة، وإنما كان من الأمم السابقة [1] (كما سيأتى فى الحديث)، أما الرجل المسلم فهو عُلْبَة بن زيد، السابق فى الخبر السابق.

**١٩٠/٤٤١ـ احتج من قال بأنه أبو ضمضم بما رواه أبو داود:ك: الأدب، ب: ما جاء فى** الرجل يُحِلُّ الرجل قد اغتابه ٢٧٢/٤(٤٨٨٦) قال:

حدثنا محمد بن عُبَيْد، ثنا ابن ثَوْرٍ، عن مَعْمَرٍ، عن قتادة، قال: « أيعجَزُ أحدكم أن يكون مثل أبى ضَيْغَم أو أبى ضَمْضَم ـ شك ابن عُبَيْد ـ كان إذا أصبح قال: اللهم إنى قد تصدقت بِعِرْضِى على عبادك».

ابن ثور هو محمد، والحديث موقوف على قتادة، وقد توهَّم ابن عبد البر لذلك أن قتادة روى عن أبى ضمضم.

ثم قال أبو داود (٤٨٨٧):

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن عَجْلان، قال: قال رسول الله ﷺ :« **أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبى ضمضم؟** » . قالوا: مَنْ أبو ضَمْضَم ؟ قال: «**رجل فيمن كان من قبلكم** »بمعناه، قال: « **عِرْضى لمن شتمنى**».

قال أبو داود: رواه هاشم بن القاسم، قال: عن محمد بن عبدالله العَمِّى، عن ثابت، قال: ثنا أنس، عن النبى ﷺ بمعناه.

قال أبو داود: وحديث حماد أصح.

قلت : حديث حماد فيه عبد الرحمن بن عَجْلاَن مجهول الحال، وفيه إرسال أيضا.

**ورواه ابن بشكوال** ٤٦٣/١(١٥١) بسنده إلى الحسن مرسلاً، وإلى أبى النضر، عن العَمِّى، عن ثابت، عن أنس.

قلت : وعزا ابن حجر فى الإصابة ١٠٩/٧ حديث أبى النضر هاشم بن القاسم، عن محمد ابن عبد الله العَمِّى، عن أنس، إلى البزار والسَّاجِى، وقال: « وأشار البزار إلى أن محمد بن عبد الله تفرد به».

وقال: « وأخرجه البخارى فى تاريخه، والعقيلى فى الضعفاء».

ومحمد بن عبدالله العَمِّى ـ بفتح المهملة وتشديد الميم ـ لين الحديث .

(١) الاستيعاب: ١١١/٤، ١١٢، تجريد أسماءالصحابة ١٨٠/٢، الإصابة ١٠٩/٧ (٦٦٦).

**١٩١ـ (١) :حديث زُهَيْر بنُ مُعَاوِية: حَدَّثنا (١) شَيْخٌ لنا ـ رأيتُ سُفْيَانَ عِنْدَه ـ عن/ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيها، عَنْ عَلِيٍّ، حديث:« لِلسَّائِلِ حقٌّ، وإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ». كذا في أبي داود وغيره.** [ز٢٨/ب]

**ورواه أبو داود أيضا من رواية سفيانَ، عن مُصْعَبِ بن مُحَمَّد بنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ يَعْلَى بن أَبِي يحيى، عن فَاطِمَة، عَنْ أَبِيها، مرفوعاً، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ عَلِيٍّ.**

---

**١٩١/٤٤٢ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الزكاة، ب: حق السائل ١٢٦/٢(١٦٦٦) قال:

حدثنا محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم، ثنا زُهَيْر، عن شيخ ـ قال: رأيت سفيان عنده ـ عن فاطمة بنت حسين ، عن أبيها عن علي، عن النبي ﷺ، مثله.

أي مثل حديث الحسين « **للسائل حقّ وإن جاء على فرس**».

حسين هو ابن علي بن أبي طالب، والإسناد ضعيف، لجهالة شيخ زهير بن معاوية، وبقية رجاله ثقات.

## البيـان

شيخ زهير: قال ابن حجر في تقريب التهذيب٥٧٤/٢:«**هو مصعب بن محمد بن شُرَحْبِيل**». و هو عَبْدَرِيٌّ مكِّيٌّ، وثَّقه أحمد وابن حبَّان، وقال البخاري: كان رجلاً صالحاً، وقال ابن حجر: لابأس به، من الخامسة (٢) .

غير أن مصعب بن محمد بن شُرَحْبِيل لم يَرْوِه عن فاطمة بنت حسين، إنما رواه عن يعلى بن أبي يحيى عنها، ثم إن حديثه عن الحسين؛ لا عن علي .

**١٩١/٤٤٣ـ روى ذلك أبوداود** في الموضع مفسه (١٦٦٥) قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، ثنا مصعب بن محمد بن شُرَحْبِيل، حدثنا يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: « **للسائل حق، وإن جاء على فرس**».

هذا إسناد ضعيف، فيه يعلى بن أبي يحيى، مجهول. ونقل السخاوي في المقاصد (٧٨٣) عن العراقي أنه جيد، وعن ابن عبد البر أنه ليس بالقوي.

**رواه ابن أبي شيبة** ١١٣/٣ عن وكيع، **وأحمد** ٢٠١/١ عن وكيع، وعبد الرحمن، **والطبراني** ١٣٠/٣، ١٣١(٢٨٩٣) بسنده إلى محمد بن كثير،**جميعا عن سفيان به.**

---

(١) في « ز» : ثنا.

(٢) تقريب التهذيب ٢٥٢/٢، تهذيب التهذيب ١٤٩/١٠.

**١٩٢ـ (١): حَدِيثُ عَبْدِ اللّٰه بْنِ وَهْبٍ: عن جَرير بن حَازِمٍ، وسمَّى آخَرَ، عَنْ أَبى إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمُرَةَوالحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ، عن النَّبى ﷺ:« هَاتُوا رُبُعَ العُشُورِ». كذا فى أبى داود.**

**وهذا المبهم هو: الحَارِثُ بْنُ نَبْهَان، كما رواه يونس بنُ عَبْد الأَعْلَى، عن ابن وَهْبٍ.**

---

**وله شاهد مرسل بلفظ« أعطوا السائل، ولو جاء على فرس»: رواه مالك** عن زيد بن أسلم (الموطأ:ك: الصدقة،ب: الترغيب فى الصدقة(٣)٢/٩٩٦).

وذكر ابن عبد البر فى التقصى ص١٥ أنه من المراسيل التى لم يختلف عن مالك فى إرسالها.

قال السخاوى فى المقاصد (٨٧٣) :« ووصله ابن عَدِىٍّ ، من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبى صالح، عن أبى هريرة،ولكن عبد الله ضعيف » ثم ذكر له طرقا أخرى ضعيفة.

**١٩٢/٤٤٤ـ روى هذا الحديث أبو داود:** ك: الزكاة، ب: فى زكاة السائمة٢/١٠٠، ١٠١ (١٥٧٣) قال:

حدثنا سليمان بن داود المَهْرِى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى جَرير بن حازم ، وسمى آخر، عن أبى إسحاق ، عن عاصم بن ضَمُرَة، والحارث الأعور ، عن عَلِىٍّ رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ببعض أول هذا الحديث (أى قوله: « **هاتوا ربع العشور، من كل أربعين درهماً درهم...**» الحديث).

قال: « **فإذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم** ... » الحديث.

أبو إسحاق هو: السَّبيعى عمرو بن عبد الله، والحارث هو ابن عبد الله الأعور، والإسناد حسن، فيه عاصم بن ضمُرة ـ صدوق، وتابعه الحارث، لكن الحارث وهَّنه الجمهور، ولاتضر جهالة الآخرالذى مع جرير بن حازم، إذ ليس المَدَار عليه بل تابعه الثقات.

## البيــان

قال المزى فى تحفة الأشراف ٣٥٣/٧:« جرير يرويه عن الحسن بن عُمَارة، والآخر الذى سماه ابن وهب، وكَنَّى عنه أبو داود هو: **الحارث بن نَبْهان**. وقد رواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عنهما.

والحارث هو: **ابن نبهان، الجَرْمى، البصرى**، وجمهور العلماء على تَرْك حديثه. مات بين

**١٩٣ـ (١): حَديثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ[١] الأنْصَارِىِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ /: «رُدُّوا السَّائلَ، ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ» . كذا فى النسائى.** [ك/١٨/أ]

**وهى: أم بُجَيْدٍ[٢] الأنْصَارِية، كما فى أبى داود والترمذىِّ والنسائى أيضاً.**

---

الخمسين إلى الستين ومائة[٣].

وقد تابع الحارثَ بنَ نبهان وجريراً غيرُهما عن أبى إسحاق ببعض الحديث، **وممن تابعهما:**

**زهيرُ بن معاوية( أبو داود** فى الموضع السابق (١٥٧٢)، **والبيهقى** ٤/١٣٥).

**أبو عَوَانَة الوضَّاح بن عبد الله والأعمش** ( **أبو داود** فى الموضع السابق(١٥٧٤)، **وأحمد** ٩٢/١).

**أيوب بن جابر ( ابن خزيمة**٤/٣)(٢٢٩٧).

**شريك (الطيالسى** ص١٩)(١٢٤).

والآخرون رووه عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضَمُرة، عن على، عن النبى ﷺ .

قال أبو داود: ورواه شيبان أبو معاوية، وإبراهيم بن طَهْمَان. عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على ، عن النبى ﷺ.

**١٩٣/٤٤٥ـ روى هذا الحديث النسائي**:ك: الزكاة،ب: رد السائل٥/٨١ قال: .

أخبرنى هارون بن عبد الله، قال: حدثنا مَعْنٌ، قال: حدثنا مالك.ح . وأنبأنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن ابن بُجَيْد الأنصارى، عن جدته، أنَّ رسول الله ﷺ قال: « **رُدُّوا السائل، ولوبِظِلْف** » فى حديث هارون: « **مُحْرَقٍ** ».

مَعْن هو ابن عيسى بن يحيى ، وابن بُجَيْدٍ هو عبد الرحمن، وهذا إسناد صحيح، ولاتضر جهالة الصحابى، وقد عرفت كما سيأتى فى البيان.

**رواه مالك**:ك: صفة النبى، ب: ما جاء فى المساكين٢/٩٢٣(٨)، **وابن حبان** ١٥٧/٥ (٣٣٦٣) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر ، **والبيهقى** ١٧٧/٤ بسنده إلى ابن بُكَيْر، **وأحمد** ٤٣٥/٦ عن رَوْح، **والطبرانى** ٢١٩/٢٤، ٢٢٠(٥٥٥) بسنده إلى عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن يوسف، والقَعْنَبى ، **جميعا عن مالك** به ، ولفظ مالك فى الموطأ: «**رُدُّوا المسكينَ ولو بِظِلْفٍ مُحْتَرِقٍ**».

---

(١) ، (٢) فى « ز »: نجيد.

(٣) تهذيب التهذيب ١٣٨/٢، ١٣٩، تقريب التهذيب ١٤٤/١، الجرح والتعديل٣/٩١، ٩٢.

........................................................................

**ورواه ابن خزيمة**٤/١١١(٢٤٧٢)، **والطبرانى** ٢٤/٢٢١(٥٦١) بسندهما الصحيح إلى منصور بن حَيَّان، عن ابن بُجَيْدٍ، عن جدته، بمعناه.

**ورواه أحمد**٦/٣٨٣ بسنده الصحيح إلى منصور بن حَيَّان الأسدى، عن ابن بجَاد، عن جدته به.

**وابن أبى شيبة** ٣/١١١ بسند أحمد، لكن بمعناه.

**ورواه الطبرانى** ٢٤/٢٢١(٥٦٠) بسنده إلى سعيد المَقْبُرى، عن عبدالرحمن بن بُجَيْد، عن جدته بمعناه.

## البيـــان

جدة عبد الرحمن بن بُجَيْد هى: **أم بُجَيْدٍ الأنصارية، يقال: اسمها حواء**، وكانت من المبايعات، وسماها الطبرانى حواء بنت زيد بن السكن بن كُرْز بن زَعُوراء، وجعلها هى وجدة عمرو بن معاذ الأشهلى شخصاً واحداً. وصنيع ابن حجر يفيد ترجيح ذلك(١).

**٤٤٦/١٩٣ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الزكاة، ب: حق السائل ٢/١٢٦(١٦٦٧) قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن سعيد بن أبى سعيد، عن عبد الرحمن بن بُجَيْدٍ، عن جدته أم بُجَيْدٍ، وكانت مِمَّن بايع رسول الله ﷺ ، أنها قالت له: يارسول الله، صلى الله عليك، إن المِسْكين لَيَقُوم عَلَى بابى، فما أجد له شيئا أعطيه إياه. فقال لها رسول الله ﷺ :« **إن لم تجدى شيئا تعطيه إياه إلاّ ظِلْفاً مُحْرَقاً فادفعيه إليه فى يده**».

هذا إسناد صحيح .

**رواه الترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الزكاة، ب: ما جاء فى حق السائل ٣/٣٣٢، ٣٣٣(٦٦٠) عن قتيبة، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: تفسير المسكين ٥/٨٦ عن قتيبة، **وابن خزيمة** ٤/١١١(٢٤٧٣) بسنده إلى شعيب، **وابن حبان** ٥/١٥٧(٣٣٦٢) بسنده إلى قتيبة بن سعيد، **والحاكم** ١/٤١٧ بسنده إلى سعيد بن سليمان الواسطى وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٤/١٧٧ بسنده إلى يحيى بن بُكَيْر، **وأحمد** ٦/٣٨٢ عن حجاج، وأبى كامل، وعن هاشم بن القاسم،**جميعا عن الليث بن سعد، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى، عن عبد الرحمن بن بُجَيْد، عن جدته أم بُجَيْد**.

غير أن الذى فى تحفة الأحوذى:« الليث عن سعيد بن أبى هند » قال الشارح: الفزارى

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٢٤/٢١٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٠،٣١٣، تهذيب التهذيب ١٢/٤٨٧، الإصابة٨/٥٥، ٥٦(٣١٢).

١٩٤ـ (١): حديث عُبَيْدِ اللّهِ بن عُمَرَ العُمَرى: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِراك بْنِ مَالِكٍ، عن أبى هُرَيْرة: « لَيْسَ عَلَى المُسْلِم فى عَبْدِه ولافَرَسِه صَدَقة». كذا فى أبى داود.

وكأن هذا الرجل: إسْمَاعِيل بن أميَّة، فإنه قد رواه عن مكحول.

---

مولاهم.

وصنيع المزى فى التحفة ٦٩/١٣ يفيد أنه سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى، وإلا لنبَّه المِزّىُّ أو ابنُ حجر فى النكت على ذلك. ولعل الذى فى تحفة الأحوذى تصحيفٌ خَفِىَ على المَباركْفُورِىٌ رحمه الله تعالى . والله أعلم .

ورواه أحمد٦/٣٨٢ بسنده إلى ابن أبى ذئب، و٣٨٣ بسنده إلى محمد بن إسحاق، كلاهما عن سعيد بن أبى سعيدالمَقْبُرى به، وألفاظهما مختلفة، وقدجعلها أحمد والطبرانى هى وجدة عمرو ابن معاذ واحدة، سمياها حواء ، فروى أحمد حديثها فى أحاديث حواء جدة عمرو بن معاذ. وقد سبق بيان ذلك فى الخبر (١٨٨).

وروى الطبرانى ٢٤/٢٢٠(٥٥٧) بسنده إلى هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ، عن عمرو ابن معاذ، عن جدته قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول « لاتَرُدُّوا السائل، ولوبظِلْفٍ مُحْرَقٍ» ثم رواه (٥٥٨) بالبيان، بسنده إلى حفص بن ميسرة الصنعانى، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأنصارى، عن جدته حواء قالت... فذكره.

أقول: وغالب الظن أن موضوع الخبر(١٨٨) يختلف عن موضوع هذا الخبر،إذ الأول توجيه مباشر من النبى ﷺ إلى المسلمات، أن لاتحقرن شيئا تُقَدِّمْنَه إلى جاراتهن مهما قَلَّ، وها هنا يتضح أن توجيهه ﷺ كان إجابة على سؤال أم بُجَيْد، وأرجح أن المرأتين مختلفتان، لاختلاف موضوع حديث كل منهما .

الظِّلْف ـ بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام ـ : هو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخُفُّ للبعير(١).

٤٤٧/١٩٤ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: الزكاة ، ب: صدقة الرقيق٢/١٠٨(١٥٩٤) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى بن فَيَّاضٍ، قالا: ثنا عبد الوهاب، ثنا عُبَيْد الله، عن رجلٍ، عن مكحول، عن عِرَاكِ بنِ مَالك، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: « ليس فى الخيل والرقيق زكاة، إلا زكاة الفطر فى الرقيق ».

---

(١) النهاية ١٥٩/٣.

عبد الوهاب: هو ابن عبد المَجيد الثقفي، وعبيد الله هو ابن عمر العمرى،. وهذا الإسناد ضعيف، لجهالة الراوى عن مكحول، لكنه يرتقى إلى الصحة بالمتابعات الكثيرة الصحيحة كما سيأتي.

**رواه البيهقي**٤/١١٧ بسنده إلى أبي داود به. وقال البيهقي:« ومكحول لم يسمعه من عراك، وإنما رواه عن سليمان بن يَسَار، عن عِرَاك».

## البيـــان

قال ابن حجر في التقريب ٢/٥٧٩:« **كأنه إسماعيل بن أمية** ». وهو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، متفق على توثيقه وصلاحه. مات سنة أربع وأربعين، وقيل : تسع وثلاثين ومائة(١).

**٤٤٨/١٩٤ـ روى ذلك النسائي** :ك: الزكاة ، ب: زكاة الخيل ٥/٣٥ قال:

أخبرنا محمد بن على بن حرب المَرْوزِيّ، قال: حدثنا مُحْرِزُ بن الوضَّاح، عن إسماعيل ـ وهو ابن أُمَيّة ـ عن مكحول، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ:«**لازكاة على الرجل المسلم في عبده ولا فرسه**».

هذا إسنادُ حسنٌ، ومُحْرِز بن الوضاح وثَّقه ابنُ حبان ومصعبُ بن بشير ومحمودُ بن غيلان، وقال ابن حجر: « مقبول » وقد توبع.

**رواه عبد الرزاق** ٤/٣٤(٦٨٨٢) ـ **ومن طريقه أحمد** ٢/٢٧٩ ـ عن معمر وابن جريج، عن إسماعيل بن أمية.

(ز) وقد رواه كذلك عن مكحول بهذا السياق:**أُسَامةُ بنُ زيد** ، وأظنُّ أنه الليثي المدني، وثَّقه أبو يعلىٍ والدُّورِىُّ والعَجْلِيُّ وابنُ حِبّان وقال: يخطئ . وضعَّفه القطانُ وأحمدُ وأبو حاتم والبخارىُّ، وقال ابن حجر:صدوق يهِمَ من السابعة. مات سنة ثلاث وخمسين وهوابن بضع وسبعين سنة(٢).

**٤٤٩/١٩٤ـ روى ذلك** :

**ابن خزيمة**٤/٨٢(٢٣٩٦) بسنده إلى عثمان بن عمر، **والدارقطني** ٢/١٢٧ بسنده إلى أبي أسامة، **والبيهقي** ٤/١١٧ بسنده إلى جعفر بن عون، **وأحمد** ٢/٤٧٧ عن وكيع، **جميعا عن أسامة ابن زيد، عن مكحول، عن عِرَاك بن مالك، عن أبي هريرة**، وفى ابن خزيمة والدارقطنى زيادة:«**ولا في وليدته**».

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٢٤٧، ٢٤٨، الجرح والتعديل ٢/١٥٩، تقريب التهذيب ١/٦٧.

(٢) تهذيب التهذيب١/١٨٣، ١٨٤ ، تقريب التهذيب ١/٥٣ .

**قلت:** الصحيح أن مكحولاً رواه عن سليمان بن يَسَارٍ، عن عِراكِ بن مالك، ولم يسمعه مكحول من عراك. ذكره البيهقى ١١٧/٤.

**١٩٤/٤٥٠ـ روى ذلك مسلم:** ك: الزكاة، ب: لا زكاة على المسلم فى عبده وفرسه ٦٧٦/٢ (٩٨٢) قال:

حدثنى عمرو الناقد وزهير بن حرب، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أيوب بن موسى، عن مكحول، عن سليمان بن يَسَار، عن عِرَاك بن مالك، عن أبى هريرة ـ قال عمرو: عن النبى ﷺ، قال زهير: يبلغ به النبى ﷺ ـ: « **ليس على المسلم فى عبده ولا على فرسه صدقة** ».

**ورواه البيهقى** ١١٧/٤ بسنده إلى الربيع بن سليمان، وابن أبى عمر، **وأحمد** ٢٤٩/٢، **والحميدى** ٤٦٠/٢، ٤٦١ (١٠٧٤) **جميعا عن سفيان**.

**وتابع مكحولاً فى روايته عن سفيان بن يسار: عبدُالله بنُ دينار:**

**رواه البخارى**: ك: الزكاة، ب: ليس على المسلم فى فرسه صدقة ٢٢٥/١ بسنده إلى شعبة، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: لازكاة على المسلم فى عبده وفرسه ٦٧٥/٢ (٩٨٢) بسنده إلى مالك، **وأبوداود**: ك: الزكاة، ب: صدقة الرقيق ١٠٨/٢ (١٥٩٥) بسنده إلى مالك، **والترمذى**: ك: الزكاة، ب: ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة ٢٦٨/٣ (٦٢٤) بسنده إلى سفيان، وشعبة، **والنسائى**: ك: الزكاة، ب: زكاة الخيل ٣٥/٥ بسنده إلى سفيان وشعبة، ب: زكاة الرقيق ٣٦/٥ بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**: ك: الزكاة، ب: صدقة الخيل والرقيق ٥٧٩/١ (١٨١٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **ومالك**: ك: الزكاة، ب: ماجاء فى صدقة الرقيق والخيل والعسل ٢٧٧/١ (٣٧)، **والشافعى** ٢٣٩/١، ٢٤٠ عن مالك، وسفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق** ٣٣/٤ (٦٨٧٨) عن الثورى، **وابن أبى شيبة** ٢٤٢/١٤ (١٨٢٣٤) عن ابن عيينة، **وابن حبان** ١١٤/٥، ١١٥ (٣٢٦٠) بسنده إلى شعبة، وعبد العزيز بن المَاجِشُون، **والبيهقى** ١١٧/٤ بأسانيد إلى مالك، وسفيان بن عيينة، **وأحمد** ٢٤٢/٢ عن سفيان، و٢٥٤/٢ بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق، ٤١٠/٢، ٤٦٩ بسنده إلى شعبة، ٤٧٠/٢ بسنده إلى سفيان، ٤٧٧/٢ بسنده إلى سفيان وشعبة، **والطيالسى** ص ٣٣٠ (٢٥٢٧) عن شعبة، **والحميدى** ٤٦٠/٢ (١٠٧٣) عن سفيان، **جميعا عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يَسَار، عن عِرَاك بن مالك، عن أبى هريرة.**

**وتابع سليمانَ بنَ يَسَار فى روايته عن عراك: خُثَيْمُ بنُ عِرَاك، وبكيرٌ الأشجُّ، وجعفرُ بنُ ربيعة.**

**فأما حديث خثيم، فرواه البخارى**: ك: الزكاة، ب: ليس على المسلم فى عبده صدقة ٢٥٥/١ بسنده إلى يحيى بن سعيد، وإلى وهيب بن خالد، **ومسلم**: ك: الزكاة، ب: لا زكاة على

**١٩٥ـ (١): حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ، فَأَيُّ الصدَّقَةِ أَفْضَلُ؟ رواه أبو داود .**

[ز٢٩/أ] **وممن (١) رواه عن سَعْدٍ: سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، وَالْحَسَنُ الْبَصرِيُّ /، كما رواه أبو داود والنَّسَائي وغيرهما.**

---

المسلم فى عبده وفرسه ٦٧٦/٢(٩٨٢) بسنده إلى سليمان بن بلال، وإلى حماد بن زيد، وإلى حاتم ابن إسماعيل، **والنسائى** :ك: الزكاة، ب: زكاة الخيل٣٥/٥ بسنده إلى يحيى بن سعيد، ب: زكاة الرقيق٣٦/٥ بسنده إلى حماد بن زيد، **وابن أبى شيبة**٢٤٢/١٤(١٨٢٣٥)عن حاتم بن إسماعيل، **والبيهقى** ١١٧/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤٠٧/٢ بسنده إلى وهيب، ٤٣٢ عن يحيى ابن سعيد، **والطيالسى** ص٣٣٠(٢٥٢٨) عن حماد بن زيد، ووهيب بن خالد، **جميعا عن خُثَيْم بن عراك، عن عراك به.**

**وأما حديث بُكَيْر، فرواه مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى **مخرمة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن عراك.**

**وأما حديث جعفر بن ربيعة، فرواه الدارقطنى** ١٢٧/٢ بسنده إلى أحمد بن محمد بن رِشدين، **وابن حبان** ١١٥/٥(٣٢٦١) بسنده إلى محمد بن إدريس، **كلاهما عن ابن أبى مريم، عن نافع بن يزيد، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك به.**

**٤٥١/١٩٥ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الزكاة ، ب: فى فضل سقى الماء ١٣٠/٢(١٦٨١) قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن رجل، عن سعد بن عُبَادة، أنه قال: يارسول الله، إنَّ أُمَّ سعد ماتت، فأيُّ الصَّدَقَةِ أفضلَ؟ قال: « الماء »: فَحَفَرَ بِئْراً، وقال : هذه لأم سعد.

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الراوى عن سعد بن عبادة.

وانظر الخبرين (١٨٢ ، ١٨٣) فى وفاة أم سعد.

## البيـــان

ممن رواه عن سعد: سعيد بن المسيب، والحسن البصرى.

**فأما سعيد بن المسيب بن حَزَن**، فهو مخزومى قرشى، فقيه ثبت، من كبار الطبقة الثانية،

---

(١) فى «خ» : ممن.

كان أوسع التابعين علماً، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين[1].

**١٩٥/٤٥٢ـ روى حديثه عن سعد بن عبادة: أبو داود** فى الموضع السابق (١٦٧٩) قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا هَمَّام، عن قتادة، عن سعيد، أن سعداً أتى النبىَّ ﷺ، فقال: أىُّ الصَّدَقَةِ أعجبُ إليك؟ قال: « **الماء** ».

هذا إسناد منقطع ، لم يدرِكْ سعيد سَعْداً، فقد وُلِدَ الأول لسنتين مضتا من خلافة عمر، ومات الثانى سنة إحدى عشرة، وقيل : أربع عشرة، وقيل : ست عشرة.

**رواه النسائى**: ك: الوصايا، ب: ذكر الاختلاف على سفيان ٢٥٤/٦ بسنده إلى هشام الدستوائى، **وابن ماجة**: ك: الأدب ، ب: فضل صدقة الماء ١٢١٤/٢(٣٦٨٤) بسنده إلى هشام، **وابن خزيمة** ١٢٣/٤(٢٤٩٦) بسنده إلى شعبة، و(٢٤٩٧) بسنده إلى هشام، **والطبرانى** ٢٠/٦، ٢١(٥٣٧٩) بسنده إلى هشام الدستوائى، **كلاهماعن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادة.**

**وأما الحسن فهو ابن أبى الحسن البصرى، واسم أبيه: يَسَار**، وهو ـ أى الحسن ـ رأس أهل الطبقة الثالثة، ثقة فقيه فاضل عابد مشهور. مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين[2].

**١٩٥/٤٥٣ـ روى حديثه النسائى** فى الموضع السابق ٢٥٥/٥ قال:

أخبرنى إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، قال: سمعت شعبة يحدث عن قتادة، قال: سمعت الحسن يحدث عن سعد بن عبادة، أن أمه ماتت، فقال: يارسول الله، إن أمى ماتت، أفأتصدقُ عنها؟ قال: « **نعم** ». قال: فأىُّ الصدقة أفضل؟ قال: « **سَقْىُ الماء** » . فتلك سقاية سعد بالمدينة.

حجاج هو ابن محمد الأعور، والإسناد منقطع، لأن الحسن لم يلق سعداً، إذ ولد الحسن فى سنة عشرين، ومات سعد قبل ذلك.

**رواه أحمد** ٢٨٤/٥، ٢٨٥، ٧/٦ عن حجاج به.

**وروى معناه الطبرانى** ٢١/٦، ٢٢( ٥٣٨٣، ٥٣٨٤) بسنده إلى الربيع بن صُبَيْح، وإلى مبارك بن فضالة، كلاهما عن الحسن به.

**ورواه أبو داود** فى الموضع السابق(١٦٨٠) بسنده إلى شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن،عن سعد بن عبادة.

(١) تهذيب التهذيب ٧٤/٤ـ٧٧، الجرح والتعديل ٥٩/٤ـ٦١، تقريب التهذيب ٣٠٥/١، ٣٠٦.
(٢) تهذيب التهذيب ٢٣١/٢ ـ ٢٣٦، الجرح والتعديل ٤٠/٣ـ٤٢، تقريب التهذيب ١٦٥/١.

**فائدة:**

قَالَ ابْن طَاهِرٍ: الْمؤلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ: أبُوسُفْيَان بن حَرْبٍ، والْأقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وعُيَيْنَةُ ابْنُ حِصْنٍ، وسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، مِنْ بَنِى عَامر بن لُؤَىٍّ، والحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وحُوَيْطِبُ ابْنُ عَبْدِ العُزَّى، وسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو[1] الجُهَنِيُّ، وأبو السَّنَابِلِ[2] بْنِ بَعْكَكٍ، وَحكِيم بْنُ حِزَامٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضرى، وصَفْوانُ بْنُ أُمَيَّةَ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَرْبُوعٍ، وجَدُّ بْنُ قَيْسٍ السُّلَمِيُّ، وعَمْرُو بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ،وعَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ، وَعَبَّاس[3] بْنُ مِرْدَاسٍ،وَالْعَلاَءُابْنُ جَارِيَةَ[4] الثَّقَفِيُّ[5].

(١) فى « ز» : عوف.

(٢) فى « ز »: السنابك.

(٣) فى « ز »: عياش.

(٤) فى « ز »: حارثة.

(٥) فى نسخة « ك » على الهامش: ترك المصنف هنابياض سطرين.

# كِتَابُ الصِّيامِ

**١٩٦ـ(ق)[1] :حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: أُخبرتُ أنَّ مَنْ أَصْبَحَ جُنُباً أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.**

**(خ): الْمُخبر لَه: الفضْلُ بنُ عَبَّاسٍ. (ب): قيل: الفَضْلُ، كما فى مسند أَحْمَدِ بْنِ خَالِدِ الوَهْبِىِّ[2]. وقِيلَ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، كما فى سنن النَّسَائِى، ومُوَطَّأ ابنِ أبى ذِئْبٍ.**

**قلت: وكَوْنُ الْمُخبِرِ لَهُ الْفضْلَ[3] رَوَاهُ النَّسَائِى أيضاً.**

---

**١٩٦/٤٥٤ـ روى هذا الحديث مالك:** ك: الصيام، ب: ما جاء فى صيام الذى يصبح جُنُباً فى رمضان ١/٢٩٠(١١) قال:

عن سُمَىٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه سمع أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث يقول: كنت أنا وأبى عند مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة، فذُكِر له أن أبا هريرة يقول: « من أصبح جُنُباً أفطر ذلك اليوم » ... الحديث فى إرسال مروانَ عبدَ الرحمن إلى أُمَّى المؤمنين: عائشة وأم سلمة، وسؤالهما عن ذلك، وشهادتها بعكس ذلك، وقَسَم مروان على عبد الرحمن أن يركب إلى أبى هريرة فيخبره، فذهب عبد الرحمن وابنه أبو بكر، ثم ذكر عبدالرحمن له ذلك، فقال له أبو هريرة: « لا علم لى بذلك، إنما أخبرنيه مُخْبِر».

هذا إسناد صحيح.

**رواه الشافعى** ١/٢٦٢، **والطحاوى** ٢/١٠٢،١٠٣ بسنده إلى ابن وهب، **والبيهقى** ٤/٢١٤ بسنده إلى القعنبى ، وإلى الشافعى، **والخطيب** ص١٥١(١٢٥) بسنده إلى القعنبى، **وابن بشكوال** ١/٦٥، ٦٦(٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **جميعا عن مالك، عن سُمَىٍّ** به.

## البيــان

**المخبر لأبى هريرة: الفضل بن العباس**[4] .

**١٩٦/٤٥٥ـ روى ذلك البخارى:** ك: الصوم، ب: الصائم يصبح جنبا ١/٣٢٩ قال:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالكٍ، عن سُمَىٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن، قال: كنت أنا وأبى حين دخلنا على عائشة

---

(١) فى « ز »: ب.

(٢) فى « ز»: الذهبى.

(٣) فى «خ ، ز»: هو الفضل.

(٤) سبقت ترجمته فى الخبر(٨٦).

وأم سلمة(ح) حدثنا أبو اليَمَان ، أخبرنا شعيب، عن الزُّهرى، قال: أخبرنى أبو بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام، أن أباه عبد الرحمن أخبر مروان، أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جُنُبٌ من أهله،ثم يغتسل ويصوم... الحديث فى عزم مروان على عبدالرحمن أن يذهب فيذكر ذلك لأبى هريرة، فذهب فذكره له، فقال: «كذلك حدثنى الفضل بن عباس، وهو أعلم».

**رواه مسلم**: ك: الصيام، ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٧٧٩/٢، ٧٨٠ (١١٠٩) بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه بنحوه. وفيه «سمعت ذلك من الفضل، ولم أسمعه من النبى ﷺ».

وعزاه المزى فى التحفة ٢٧٠/٨ إلى النسائى فى الكبرى ك: الصيام، بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، وإلى عكرمة بن خالد، وبسنده إلى عراك بن مالك،وروى نحوه **عبد الرزاق** ١٧٩/٤، ١٨٠(٧٣٩٦) بسنده إلى الزهرى، **وابن خزيمة**٢٥٠/٣ (٢٠١١) بسنده إلى عكرمة عن خالد (كذا والصواب : عكرمة بن خالد) ، **والطحاوى** ١٠٣/٢ بسنده إلى الحكم بن عتيبة، **وابن حبان** ٢٠١/٥( ٣٤٧٧) بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، و٢٠٥، ٢٠٦(٣٤٩٠) بسنده إلى الزهرى، **والبيهقى** ٢١٤/٤، ٢١٥ بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، **وأحمد** ٢١١/١ بسنده إلى الزهرى ، مختصرا، ٢٠٣/٦ بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، ٢١٦/٦ بسنده إلى عكرمة بن خالد، ٣٠٨/٦ بسنده إلى الزهرى، ٣١٣/٦ بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، **وابن بشكوال**٦٦/١، ٦٧ (٤) بسنده إلى عراك بن مالك، **جميعا عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام به**، وبعضهم يزيد على بعض.

(ز) والذى ذكر ذلك لمروان هو: **يَعْلَى بن عُقْبَة المكى**، مولى آل الزبير. قال ابن حجر: مقبول من الثالثة(١).

**٤٥٦/١٩٦ـ روى ذلك الطحاوى ١٠٣/٢ قال:**

حدثنا محمد بن خزيمة، قال: ثنا حجاج، قال:ثنا حمّاد، قال:ثنا عبد الله بن عَوْن، عن رجاء ابن حَيْوة، عن يَعْلَى بن عُقْبَة، قال: أصبحت جُنُباً وأنا أريد الصوم ، فأتيت أبا هريرة، فسألته، فقيل لى: أفطر. فأتيت مروانَ فسألتُه وأخبرتُه بقول أبى هريرة رضى الله عنه، فبعث عبد الرحمن ابن الحارث إلى عائشة رضى الله عنها، فسألها فقالت:كان النبى ﷺ يخرج لصلاة الفجر، ورأسه يقطر من جِمَاعٍ، ثم يصوم ذلك اليوم. فرجع إلى مروان فأخبره فقال: إيت أبا هريرة رضى الله عنه

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٥/١١، تقريب التهذيب ٣٧٨/٢.

فأخْبِرْه ، فأتاه، فأخْبَرَه، فقال: أما إنى لم أسمعه من النبى ﷺ، إنما حدثنيه الفضل عن النبى ﷺ.

قال الطحاوى: حدثنا على بن شيبة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا ابن عون، فذكر بإسناده نحوه.

قال ابن عون : فقلت لرجاء: مَنْ حَدَّثَك عن يَعْلَى؟ قال: إيَّاىَ حدث يَعْلَى.

حجاج هو ابن إبراهيم الأزرق، وحماد هو ابن زيد، والإسناد حسن، فيه يَعْلَى بن عقبة المكى، قال ابن حجر: مقبول، ولم أرَ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد توبع ـ كما سبق.

وعزاه المزى فى التحفة ٨/٢٧١، ١٢/٣٣٧، ٣٣٨ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، من طريق أحمد بن سليمان، عن يزيد بن هارون به.

ورواه **أحمد** ١/٢١٣، و**الخطيب** ص٢٥٢(١٢٥) بسنده إلى سعد بن يزيد، **كلاهما عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن ابن عوف** ( كذا بالفاء، وهوتصحيف فيهما، والصواب ابن عون ـ بالنون) **عن رجاء بن حيوة به.**

ورواه **الخطيب** فى الموضع نفسه ص٢٥٣ بسنده إلى عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون، عن رجاء به.

**وقيل : المخبر لأبى هريرة بذلك: أسامة بن زيد بن حارثة** [١] .

**١٩٦/٤٥٧ـ عزا المزى فى التحفة ١/٦١، ١١/ ٤٧٦** ذلك إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصوم من طريق:

جعفر بن مسافر، عن ابن أبى فُدَيْكٍ، عن ابن أبى ذِئْبٍ، عن عمر بن أبى بكر بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده، عن أبى هريرة به بالقصة، وفيه« إنما كان أسامة حدثنى بذلك »يعنى فِطْرَ من أصبح جُنُباً فى رمضان.

ابن أبى فديك هو محمد بن إسماعيل، وابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وفى الحديث جعفر بن مسافر التنيسى صدوق ربما أخطأ، وابن أبى فُدَيْك صدوق، وعمر بن أبى بكر وثَّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول.

فالإسناد حسن.

ومع هذا فقد خالف عمر بن أبى بكر فيه من هم أوثق منه وأضبط، فخالف سُمَيًّا وعبدَ الملك ابن أبى بكر، والزهرىَّ، وعراكَ بن مالك، وعكرمةَ بن خالد. فإن صح حديثه، فلعل أبا هريرة سمعه من الفضل وأسامة رضى الله عنهم.

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٦).

وقد رواه ابن بشكوال ١/٦٧(٤) بسنده إلى النسائي به.

**(ز) وقد سأل عبد الرحمن بن الحارث أم سلمة بواسطة غلامها نافع، وعائشة بواسطة غلامها ذكوان.**

**١٩٦/٤٥٨ـ روى ذلك أحمد** ٦/٢٤٥ قال:

ثنا رَوْح، ثنا سعيد، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عِيَاض، عن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، أن مروان بن الحكم بعثه إلى أم سلمة وعائشة، فقال: أتيتُ غلامَ أم سلمة نافعاً، فأرسلته إليها ، فرجع إليَّ فأخبرني أن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يصبح جُنُباً من غير احتلامٍ، ثم يصبح صائما . ثم لقي غلامَ عائشة ذكوانَ أبا عمرو، فبعثه إليها، فسألها عن ذلك،فأخبرته أن نبي الله ﷺ كا يصبح جنبا من غير احتلام، ثم يصبح صائما.

**ورواه** ٦/٣١٢ عن محمد بن جعفر عن سعيد( وهو ابن أبي عَرُوبة) به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه عِيَاض المدنيُّ مجهول.

**ورواه الطحاوي** ٢/١٠٤ بسنده إلى عبد الوهاب عن سعيد به.

وعزاه المزي في التحفة ١١/٣٩٦، ١٣/٣٤ إلى **النسائي** في الكبرى.

انظر تخريج الخبرين(٢١١) (٢١٢).

**وقد روى الحديث عن عائشة وأم سلمة بهذا، من غير قصة أبي هريرة:**

**رواه البخاري**:ك: الصوم، ب: اغتسال الصائم ١/٣٣٠ بسنده إلى سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن **ومسلم** :ك: الصيام ،ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جُنُب ٢/٧٨٠، ٧٨١ (١١٠٩) بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **وأبو داود**: ك: الصوم، ب: فيمن أصبح جنبا في شهر رمضان ٢/٣١٢(٢٣٨٨) بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **والترمذي**: ك : الصيام، ب: ماجاء في الجُنُب يدركه الفجر وهو يريد الصوم٣/٤٩٢(٧٧٦) بسنده إلى ابن شهاب الزُّهْري، **ومالك**:ك: الصيام،ب: ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا في رمضان ١/٢٨٩ ـ ٢٩١ (١٠، ١٢) عن سُمَيّ، وعن عبد ربه بن سعيد، **والشافعي** ١/٢٦٣ بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **وعبد الرزاق** ٤/١٨٠ (٧٣٩٧) بسنده إلى ابن شهاب، **وابن أبي شيبة** ٣/٨١ بسنده إلى ابن شهاب، **والدارمي** :ك: الصوم،ب: فيمن أصبح جنبا وهو يريد الصوم ٢/١٣بسنده إلى ابن شهاب، **والطحاوي** ٢/١٠٤، ١٠٥ بسندين إلى ابن شهاب،**وابن حبان** ٥/٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥(٣٤٧٨، ٣٤٨٦، ٣٤٨٩) بأسانيد إلى ابن شهاب، و٥/٢٠٢(٣٤٨٠) بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **والبيهقي** ٤/٢١٤ بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، **وأحمد** ٦/٣٤، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٣ بأسانيد إلى ابن شهاب، ٦/٢٩٠ بسنده

١٩٧ـ (خ): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِه تَعَالَى[1] ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيَام﴾ (البقرة: ١٨٣) . قال: وكَانَ النَّاسُ إِذَا صَلُّوا العِشَاءَ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ والشَّرابُ،/ [ك١٨/ب] فَجَامَعَ إِنْسَانٌ امْرأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى العِشَاءَ ... الحديث .

هو: عُمَرُ. ورُوِيَ أَنَّ كَعْبَ/ بْنَ مَالِكٍ أَيْضاً جَامَع امْرأَته ذَلِكَ الْوَقْتَ. [ز٢٩/أ]

وأَوْرَدَهُ (ب) من حَدِيثِ عِكْرِمَة، وقال: اخْتُلِف فيه، فَقِيل: قَيْسُ بن صِرْمَة [الأنصاري . كذا في « الناسخ والمنسوخ» لأبي داود. وقيل: أبو قيس بن عَمْرو. وقيل: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ. وقيل: صِرْمَةُ بنُ مَالِكٍ. وقيل: أبو قَيْسِ بن صِرْمَة][2] من بني الخَزْرَجِ، مِنْ بنِي بَيَاضَة.

---

إلى عبد ربه بن سعيد، وسُمَيٌّ، والطبراني ٢٣/٢٧٤، ٢٧٥(٥٨٨، ٥٨٩) بسنده إلى عبد ربه بن سعيد، ٢٣/٢٧٦(٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥) بأسانيد إلى الزهري.

جميعا عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة وأم سلمة، وفي بعض طرق الزهري عند عبد الرزاق والدارمي والطحاوي وأحد طرق أحمد: أبو بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عائشة وأم سلمة. والكل صحيح، فإن أبا بكر كان مع أبيه حين سألا عائشة وأم سلمة عن ذلك، فروى هو عنهما مباشرة، وروى عن أبيه عنهما.

لكن في رواية الطبراني رقم (٥٨٩) عن عبد ربه بن سعيد، عن عائشة، بإسقاط أبي بكر وأبيه.

وفي كثير من هذه الروايات أن أبا بكر وأباه عبد الرحمن دخلا عليهما فسألاهما ، وسيأتي في الخبر (٢١١) أنهما أرسلا إلى أم سلمة غلامها نافعاً ، وإلى عائشة غلامها ذكوان، فإن صَحَّ ذلك فلعلّهما أرادا أنهما سألا عن طريق غلاميهما، أو أنهما أرسلا الغلامين، ثم ذهبا هما أيضا للتأكد من الجواب، والله أعلم.

**١٩٧/٤٥٩ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصوم، ب: مبدأ فرض الصيام٢/٢٩٥(٢٣١٣) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن شَبُّويَة، حدثني علي بن حسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النَّحْوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ **يأيها الذين آمنوا كُتِبَ عليكم الصيام كما كُتِبَ على الذين من قبلكم**﴾ ( البقرة: ١٨٣) فكان الناس على عهد النبي ﷺ إذا صلوا العتمة حَرُمَ عليهم

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من « ز ».

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من « ز » .

الطعامُ والشراب والنساء، وصاموا إلى القابلة، فَاخْتَان رجل نفسه، فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر، فأراد الله أن يجعل ذلك يُسْراً لمن بَقِيَ ورخصةً ومنفعةً، فقال سبحانه: ﴿ **علم الله أنكم كنتم تَخْتَانُون أنفسكم**﴾(البقرة:١٨٧) وكان هذا مما نفع الله به الناس، ورخَّص لهم ويسَّر.

هذا إسناد حسن، فيه على بن حسن بن واقد، صدوق يَهِمُ.

**رواه البيهقى** ٢٠١/٤ بسنده إلى محمد بن بكر، **والخطيب** ص٤٦٤(٢١٧) بسنده إلى أحمد بن سليمان بن الحسن النَّجَّاد، **كلاهما عن أبى سليمان بن الأشعث السجستانى به.**

## البيـــان

**قيل: إن الذى اختان نفسه وأصاب امرأته هو: عمر بن الخطاب**(١).

وقد فعل ذلك أيضا فى نفس الوقت: **كعب بن مالك الأنصارى السلمي**، وهو شاعر مشهور، شهد العقبة، وبايع بها، وتخلف عن بدر، وشهد أُحُداً، وما بعدها، وتخلَّف فى تبوك، وهو أحد الثلاثة الذين تِيب عليهم. مات فى خلافة على، وقيل: بعدها (٢).

**١٩٧/٤٦٠ـ روى ذلك أحمد** ٤٦٠/٣ قال:

ثنا عَتَّاب بن زياد، قال: أنا عبد الله قال: أنا ابن لَهِيعةَ، قال: حدثنى موسى بن جُبَيْر مولى بنى سلمة، أنه سمع عبدالله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه، قال: كان الناس فى رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حَرُمَ عليه الطعامُ والشَّرَابُ والنساءُ، حتى يُفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من عند النبى ﷺ ذات ليلة، وقد سهر عنده، فوجد امرأته قد نامت، فأرادها، فقالت: إنى نِمْتُ. قال: مانِمْتِ. ثم وقع بها. وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فغدا عمر إلى النبى ﷺ فأخبره، فأنزل الله تعالى: ﴿**علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم**﴾ .

عبدالله هو ابن المبارك.

قال الهيثمى فى المجمع ٣١٧/٦: « رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وقد ضعف.

**قلت**: رواية ابن المبارك عنه صحيحة .

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٩٧/١ إلى أحمد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وقال: بسند حسن.

**ورواه الخطيب** ص٤٦٥(٢١٧) بسنده إلى ابن وهب، عن ابن لَهِيعَة، وبسنده إلى سعيد بن

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر ( ٢١) .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٩٤/٨، ٣٩٥، الإصابة ٥/ ٣٠٨، ٣٠٩ (٧٤٢٧) ـ تجريد أسماء الصحابة ٣٣/٢، تحفة الأشراف ٣٠٩/٨، أسد الغابة ٢٤٧/٤، ٢٤٨ .

أبى مريم، عن ابن لهيعة به.

ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة صحيحة.

**وذكره ابن بشكوال ٢/٥١٨ (١٧١)** تعليقا عن كعب بن مالك.

قول المصنف: « وأورده (ب) من حديث عكرمة، وقال اختلف فيه ... الخ» أورده الخطيب أيضا عقب بيان الخبر.

لكن ليس المراد أن هذا المختلف فيه ـ الوارد فى حديث عكرمة ـ هو الذى جامع أهله، بل هو الذى نزل بسببه قوله تعالى ﴿ **وكلوا واشربوا حتى يَتَبَيَّنَ لكم الخَيْطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسود من الفجر**﴾[1] كما سيأتى.

**فأما حديث عكرمة بالإبهام:**

**٤٦١/١٩٧ ـ فرواه الخطيب** ص٤٦٦ (٢١٧) قال:

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان، قال أخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد، قال: أخبرنا محمد ابن على بن زيد الصائغ، أن سعيد بن منصور حدثهم، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: كان الرجل يأكل ويشرب مالَمْ يَنَمْ، فنام رجل من المسلمين، فَحُرِم عليه الطعامُ والشرابُ إلى مثلها، فأصاب رجلاً مرتين أو ثلاثة، ثم نزلت الرخصة: ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم**﴾ .

**رواه ابن بشكوال** ٥١٦/٢(١٧١)بسنده إلى سعيد بن عبد الرحمن المخزومى،عن ابن عيينةبه.

قال الخطيب:« أخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الورَّاق، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال:حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: كان الرجل إذا نَامَ حَرُمَ عليه الطعامُ والشرابُ والنساءُ إلى مثلها. قال: وكان رجل من الأنصار دأب فى أرضه يومَه جميعاً يعمل فيها، فرجع إلى أهله وهو نَصِبٌ، فقالت له امرأته: أَمْهِلْ حتى أُسَخِّنَ لك شيئاً، فنام ليلته، فاجتمع عليه يومان، لم يأكل ولم يشرب، ثم نام ليلته يأكل، ودأَّب يومه،حتى أنزل الله تعالى:﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن**﴾ الآية كلها.

هذا حديث مرسل.

**ورواه ابن بشكوال** ـ مختصرا ـ٥١٦/٢(١٧١)بسنده إلى إسماعيل بن شروس،عن عكرمة به.

**وهذا الرجل الوارد فى حديث عكرمة اختلف فيه:**

---

(١) البقرة : ١٨٧.

فقيل :هو **قيس بن صِرْمَة** ـ بكسر الصاد المهملة وتسكين الراء ـ **أو صِرْمَة بن قيس بن مالك ابن عدى بن النجار**[1] .

**٤٦٢/١٩٧ـ روى ذلك البخاري**:ك: الصوم ، ب: قول الله جل ذكره ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم** ... ﴾ ٣٢٨/١ قال:

حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء رضى الله عنه، قال:

كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته، ولا يومه، حتى يمسى، وإن قيس بن صِرْمَة الأنصارى كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعام؟ قالت : لا، ولكن أَنْطَلِق فأطلب لك. وكان يومه يعمل، فَغَلَبَتْهُ عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته: قالت: خيبةً لك. فلما انتصف النهار غُشِيَ عليه، فذكر ذلك للنبيﷺ ، فنزلت هذه الآية ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام** ﴾ إلى﴿ **الليل** ﴾ ( البقرة: ١٨٧) فيه البراء عن النبى ﷺ .

إسرائيل هو ابن يونس بن أبى إسحاق، وأبو إسحاق هو السَّبِيعِيُّ عمرو بن عبد الله.

رواه الترمذى ـ وقال حسن صحيح ـ ، ك : التفسير، ب : سورة البقرة ٣٠٥/٨ ـ٣٠٨ عن عبد بن حميد، **وابن حبان** ١٩٢/٥(٣٤٥١) بسنده إلي محمد بن عثمان العجلى، **كلاهما عن عبدالله بن موسى به.**

ورواه **البيهقى**٢٠١/٤، **والخطيب** ص٤٦٦(٢١٧)بسنديهما إلى محمد بن سابق، عن إسرائيل به.

ورواه **أبو داود**:ك: الصوم، ب : مبدأ فرض الصيام ٢٩٥/٢(٢٣١٤) عن على بن نصر الجهضمي، عن أبي أحمد الزُبَيْرى، عن إسرائيل به، وفيه:« صِرْمَة بن قيس ».

ورواه **ابن بشكوال** ٥١٧/٢ (١٧١) من طريق أبى داود، وسماه « قيس بن صِرْمَة».

وكذلك **رواه الخطيب**ص٤٦٦، ٤٦٧(٢١٧)من طريق أبى داود،لكن قال:« قيس بن صرمة».

ورواه **أحمد** ٢٩٥/٤ عن أسود بن عامر، وأبى أحمد الزبيرى، عن إسرائيل به، لكن قال: «فلان الأنصارى».

ورواه **ابن حبان** ١٩٢/٥ ـ١٩٣(٣٤٥٢) بسنده إلى عبيد بن سعيد، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن ابن عمر ( كذا) فذكر الحديث نفسه وفيه « قيس بن صرمة».

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٦٤/١، ٢١/٢، الإصابة ٢٤١/٣، ٢٤٢(٤٠٥٦)، ٢٥٦/٥ (٧١٧٩)، أسد الغابة ٢١٧/٤.

.................................................................................

وقيل:هو:أبو قيس بن عمرو(1).

**١٩٧/٤٦٣- روى ذلك النسائى**:ك: الصوم ،ب:تأويل قول الله تعالى :﴿ **وكلوا واشربوا ... من الفجر**﴾ ١٤٧/٤، ١٤٨ قال :

أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال، قال : حدثنا حسين بن عَيَّاش ، قال : حدثنا زهير ، قال: حدثنا أبو إسحاق ، عن البَرَاء بن عازب ، أن أحدهم كان إذا نام قبل أن يتعشى لم يحلّ له أن يأكل شيئاً ، ولا يشرب ليلته ويومه من الغد ، حتى تغرب الشمس ، حتى نزلت هذه الآية ﴿**وكلوا واشربوا** ﴾ إلى ﴿ **الخيط الأسود** ﴾ (البقرة ١٨٧)قال : ونزلت فى أبى قيس بن عمرو أتى أهله... فذكر نحو الحديث السابق .

زهير هو ابن معاوية الجُعْفِي، وهذا إسناد حسن ، فيه هلال بن العلاء صدوق ، وقد تابعه أحمد ابن عبد الملك الحَرَّانى وهو ثقة ، فيرتقى الحديث إلى الصحة.

عزاه المزى فى التحفة ٤٧/٢ إلى **النسائى** فى الكبرى :ك: التفسير ، بهذا الإسناد .

ورواه **أحمد** ٢٩٥/٤، **والخطيب** ص ٤٦٧ من طريقه ، **وابن بشكوال** ٥١٧/٢(١٧١) بسنده إلى إبراهيم بن إسحاق ، **جميعاً عن أحمد بن عبد الملك** ، **عن زهير بن معاوية، عن أبى إسحاق به** .

وقيل : هو **صرمة بن مالك الأنصارى** (2) .

**١٩٧/٤٦٤- روى ذلك الخطيب** ص ٤٦٧(٢١٧) قال :

أخبرنا طلحة بن على بن الصقر ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطى، قال: أخبرنا جعفر بن محمد المؤدب، قال:حدثنا أبو عبيد، قال:حدثنا هشيم قال:أخبرنا حصين، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، أن رجلاً من الأنصار يقال له صِرْمَة بن مالك كان شيخا كبيراً، وجاء إلى أهله عِشَاءً وهو صائم، وكان إذا نام أحدهم قبل أن يَطْعَمَ لم يأكل إلى مثلها ... الحديث مثل السابق.

**رواه ابن بشكوال** ٥١٨/٢(١٧١) بسنده إلى على بن عبد العزيز، عن أبى عبيد به.

عزاه ابن حجرفى الإصابة ٢٤٢/٣ إلى ابن قانع فى الصحابة، وقال: « هذا مرسل صحيح الإسناد»، وزاد فيه: ثم ذكر قصة عمرفى نزول قوله ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام** ... ﴾.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٩٨/١ إلى وكيع. وعزاه هو وابن حجر فى الإصابة ٢٤٢/٣

(1) ترجمته ضمن الترجمة السابقة.

(2) الإصابة: ٢٤٢/٣، ٢٤٣(٤٠٥٧).

إلى عبد بن حميد فى التفسير، وفيه قصة عمر.

**وقيل : ضَمُرة بن أنس الأنصارى** . قال الذهبى: له ذكر فى حديث أبى هريرة فى جزء ابن أبى ثابت(١) .

**١٩٧/٤٦٥ـ روى ذلك الخطيب** ص ٤٦٨(٢١٧) قال:

كتب إلىَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى، وحدثنيه على بن حسين بن أحمد بن محمد الثعلبى، وجماعة غيره، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت فى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا عمران بن بكَّار البَرَّاد الحمصى ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش(٢)، قال: حدثنا أبى، عن سعيد بن أبى عَرُوبة، عن قيس بن سعد ،عن عطاء ،عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، مثل ما قال الله تعالى فى كتابه وقوله الحق : ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن**﴾ إلى قوله ﴿ **وأتموا الصيام إلى الليل**﴾ كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا، وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء، وإن ضَمُرَة بن أنس الأنصارىَّ غلبته عينه بعد المغرب، فنام، ولم يشبع من الطعام، حتى صلى رسول الله ﷺ العشاء، فقام فأكل وشرب، فلما أصبح أتيا رسول الله ﷺ ، فأخبراه بذلك، فأنزل الله ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام** ...﴾ الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، قال أبو داود: لم يكن بذاك.

وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئا.

قال ابن حجر فى الإصابة: ٢٨٠/٣ « وهو ـ أى ضمرة بن أنس ـ خطأ نشأ عن تصحيف»

ثم قال: « والصواب صرمة بن أنس ».

وعزا السيوطى فى الدر المنثور ١٩٧/١ إلى ابن جرير عن أبى هريرة به، لكن قال« صِرْمَة بن قيس».

**وقد سماه معاذ بن جبل« صرمة» فقط من غير تمييز.**

**١٩٧/٤٦٦ـ روى ذلك أبو داود**: ك: الصلاة، ب: كيف الأذان ١٤٠/١، ١٤١ (٥٠٧) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، عن أبى داود ، ح، وحدثنا نصر بن المهاجر، ثنا يزيد بن هارون، عن المَسْعُودِىِّ، عن عمرو بن مُرَّة، عن ابن أبى ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال ... الحديث إلى قوله : « فثبت الصيام على مَنْ شهد الشهر،

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١، الإصابة ٢٨٠/٣ (٤٢١٣) فى القسم الرابع .

(٢) فى الأصل عباس بالباء الموحدة وبالسين المهملة، وهو تصحيف، صوابه: بالياء التحتية والشين المعجمة.

وعلى المسافرأن يقضى، وثبت الطعام للشيخ الكبير والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم، وجاء صِرْمَةُ، وقد عمل يومه». وساق الحديث، وفيه قصة عمر.

أبو داود هو الطيالسى، وابن أبى ليلى هو عبد الرحمن، والإسناد صحيح لو صح سماع عبدالرحمن بن أبى ليلى عن معاذ، فقد قال ابن المدينى والترمذى فى العلل الكبير وابن خزيمة: لم يسمع من معاذ بن جبل .

والمعروف أن ابن أبى ليلى ولد لست بقين من خلافة عمر، أى نحو السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، وأن معاذاً توفى سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة، فكيف يصح له سماع منه. والله أعلم وانظر **الترمذى**: ك: التفسير، سورة هود ٥٣٧/٨(٥١١٧)، ففيه مثل ذلك.

**رواه الحاكم** ٢٧٤/٢ بسنده إلى هاشم بن القاسم أبى النضر، وقال: « هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، **وأحمد**٢٤٦/٥، ٢٤٧ عن أبى النضر، **والطبرانى** ١٣٢/٢٠-١٣٤ (٢٧٠) بسنده إلى آدم بن أبى إياس، وعاصم بن على، وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٤٢/٣ إلى ابن شاهين، **جميعا عن المسعودى، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن معاذ بن جبل به.**

**ورواه أبو داود** فى الموضع السابق (٥٠٦) عن عمرو بن مرزوق، وبسنده إلى محمد بن جعفر، **والبيهقى** ٢٠١/٤ من طريقه، عن عمرو بن مرزوق، **وابن خزيمة** ١٩٩/١(٣٨٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، **كلاهما عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى به، مختصراً مرسلاً.**

**ورواه ابن خزيمة**(٤٨٤) بسنده إلى الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، مرسلاً مختصراً ـ وانظر علة الانقطاع بين معاذ وابن أبى ليلى عند ابن خزيمة أيـضا.

قال ابن حجر فى الفتح ١١١/٤، ١١٢:

« والجمع بين هذه الروايات : أنه أبو قيس بن صرمة بن أبى أنس قيس بن مالك بن عدى بن عامر بن غُنْم بن عَدِى بن النجار . كذا نسبه ابن عبد البر وغيره.

فمن قال: قيس بن صرمة قلبه، كما جزم به الداودى والسهيلى وغيرهما بأنه وقع مقلوبا فى رواية حديث الباب( يعنى حديث البخارى السابق)، ومن قال: صرمة بن مالك نسبه إلى جده، ومن قال: صرمة بن أنس حذف أداة الكنيةمن أبيه، ومن قال: أبو قيس بن عمرو أصاب كنيته وأخطأ فى اسم أبيه، وكذا من قال: أبو قيس بن صرمة، وكأنه أراد أن يقول أبو قيس صرمة، فزاد فيه: ابن، وقد صحَّفه بعضهم، فرويناه فى جزء إبراهيم بن أبى ثابت ... فذكره ثم قال: وقد

**١٩٨ ـ (خ): حَدِيثُ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ: يَارَسُولَ اللّهِ، إِنِّى أُرِيدُ السَّفَر، وَهَذَا رَمَضَانُ. فَقَالَ: « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ ».**

**هو: حَمْزَةُ بْنُ عَمْرو.**

---

استدرك ابن الأثير فى الصحابة ضمرة بن أنس، فى حرف الضاد المعجمة على تقدمه، وهو تصحيف وتحريف، ولم ينتبه له، والصواب صرمة بن أبى أنس كما تقدم، والله سبحانه أعلم بالصواب».

وقال مثل ذلك أيضا فى الإصابة ٢٤٣/٣.

**٤٦٧/١٩٨ ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص٥٣ (٣٠)قال:

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدِّل، حدثنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبى إسحاق الفَزَارى، عن الأوزاعى، عن حسان بن عطية، قال: جاء رجل من أسلم، فقال: يارسول الله، إنى أريد السفر، وهذا رمضان. فقال: « **إن شئت فَصُمْ، وإن شئتَ فأفطر** ». فأعاد عليه، فقال له مثل ذلك.

أبو إسحاق الفزارى هو إبراهيم بن محمد بن الحارث،وهذا حديث مرسل.

## البيـــان

**هذا الرجل هو: حمزة بن عمرو الأسلمى**، أبو صالح، ويقال: أبو محمد المدنى، صحابى جليل، مات سنة إحدى وستين، وله إحدى وسبعون، وقيل: ثمانون سنة(١).

**٤٦٨/١٩٨ ـ روى ذلك البخارى**:ك: الصوم، ب: الصوم فى السفر والإفطار ٣٣٣/١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، زوج النبى ﷺ، أن حمزة بن عمرو الأسلمى قال للنبى ﷺ : أأصوم فى السفر؟ ـ وكان كثير الصيام ـ فقال: « **إن شئتَ فَصُمْ، وإن شئتَ فأفطر** ».

**رواه مسلم**: ك: الصيام، ب: التخيير فى الصوم فى السفر ٧٨٩/٢، ٧٩٠ (١١٢١) بسنده إلى الليث بن سعد، وإلى حماد بن زيد، وإلى ابن نمير، وعبد الرحيم بن سليمان، **وأبو داود**:ك: الصوم،ب: الصوم فى السفر٣١٦/٢(٢٤٠٢)بسنده إلى حماد، **والترمذى** ـ وقال حسن صحيح ـ: ك: الصوم، ب: ما جاء فى الرخصة فى الصوم فى السفر٣٩٧/٣، ٣٩٨(٧٠٦) بسنده إلى عبدةبن سليمان، **والنسائى** : ك: الصيام، ب: ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه( أى فى حديث

---

(١) تجريد أسماء الصحابة١٣٩/١، تهذيب التهذيب ٢٨/٣، الإصابة ٣٨/١(١٨٢٣) ،أسد الغابة٥٠/٢، ٥١.

**١٩٩ـ (ب): حَديثُ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً جَامَعَ فِي رَمَضانَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يُكَفِّرَ بِعِتْقِ رقبة ... الحديث.**

**هو: سَلَمَةَ بن صَخْرٍ البَيَّاضِيُّ.**

**(ب): كذا في مسند ابن أبي شَيْبَة، ومنتقى ابن الجَارُود.**

**ويقال فيه: سَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ، ذكره ابن السَّكَن.**

---

حمزة بن عمرو) ١٨٧/٤ بسنده إلى عبد الرحيم الرازى، وإلى مالك، **وابن ماجة**: ك: الصيام، ب: ما جاء في الصوم في السفر ٥٣/١(١٦٦٢) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **وابن أبي شيبة** ١٦/٣ عن ابن نمير، **والدارمي** :ك: الصوم، ب: الصوم في السفر ٨/٢، ٩ بسنده إلى سفيان، **وابن خزيمة** ٢٥٩/٣، ٢٦٠ (٢٠٢٨) بسنده إلى سفيان، ووكيع، وشعبة، **والطحاوى** ٦٩/٢ بسنده إلى مالك، **وابن حبان** ٢٢٩/٥(٣٥٥٢) بسنده إلى محمد بن بكر، **والبيهقى**٢٤٣/٤بسنده إلى مالك، وحماد ابن زيد، **وأحمد** ٤٦/٦ عن أبي معاوية،١٩٣، ٢٠٢ عن يحيى، و٢٠٧ عن وكيع، **والطبراني** ١٥٣/٣ ـ ١٥٥ (٢٩٦٤ ـ٢٩٧٨) بأسانيد إلى مالك، ومحمد بن عجلان، وزائدة،وأبي أُوَيْس، ومسلمة القعنبي، وحماد بن زيد، وقيس بن الربيع، والحجاج، يحيى بن سعيد، وأيوب، وشعبة، وعبد الله بن سالم، **والخطيب** ص٥٣(٣٠) بسنده إلى حماد بن زيد، وعبد العزيز بن محمد، وإسماعيل بن زكريا، **جميعا عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه،عن عائشة به.**

**٤٦٩/١٩٩ـ روى هذا الحديث البخاري** :ك: الصوم، ب: إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر ٣٣١/١ قال:

حدثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرني حُمَيد بن عبد الرحمن،أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجلٌ، فقال: يارسول الله، هلكت. قال« **مالك؟** » قال: وقعتُ على امرأتي، وأنا صائم. فقال رسول الله ﷺ:« **هل تجد رقبة تعتقها؟**» قال: لا. قال: « **فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟**» قال:لا. فقال:« **فهل تجد إطعام ستين مسكينا؟**» قال: لا. قال: فمكث النبي ﷺ ، فبينما نحن على ذلك أُتِيَ النبيُّ ﷺ بعِرْقٍ فيه تمر ـ والعرق: المِكْتَل ـ قال: « **أين السائل؟**» قال أنا . قال: «**خذ هذا فتصدق به**» فقال: الرجل: أَعَلَى أفقر منِّى يارسول الله؟ فوالله ما بين لابَتَيْها ـ يريد الحَرَّتَيْن ـ أهل بيت أفقر من أهل بيتى. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: « **أطعمه أهلك**».

أبو اليَمَان هو الحكم بن نافع، وشعيب هو ابن أبي حمزة.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

رواه **البخاري**:ك: الصوم،ب: المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاويج ٣٣٢/١ بسنده إلى منصور، ك: الهبة،ب: إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ٩٢/٢ بسنده إلى معمر، ك: النفقات، ب: نفقة المعسر على أهله ٨٩/٣ بسنده.إلى إبراهيم بن سعد،ك: الأدب، ب: التبسم والضحك٦٤/٤ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، ب: ماجاء في قول الرجل ويلك٧٦/٤ بسنده إلى الأوزاعي، ك: كفارات الأيمان، ب:قوله تعالى﴿ **قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم** ...﴾ ١٦١/٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ب: من أعان المعسر في الكفارة١٦١/٤ بسنده إلى معمر، ب: يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيداً ١٦١/٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ك: المحاربين، ب: من أصاب ذنبا دون الحد فأخبره الإمام فلاعقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتيا١٧٧/٤ بسنده إلى الليث، **ومسلم**:ك: الصيام ، ب: تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم...٧٨١/٢، ٧٨٢ (١١١١) بأسانيد إلى سفيان بن عيينة، ومنصور، والليث، ومالك، وابن جريج، ومعمر، **وأبو داود**:ك: الصوم، ب: كفارة من أتى أهله في رمضان ٣١٣/٢(٢٣٩٠) بسنده إلى سفيان، و(٢٣٩١) بسنده إلى معمر، (٢٣٩٢) بسنده إلى مالك، **والترمذي** ـ وقال حسن صحيح ـ :ك: الصوم، ب: ماجاء في كفارة الفطر في رمضان ٤١٥/٣ـ ٤١٧(٧٢٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وعزاه المزي في التحفة ٣٢٧/٩،٣٢٨ إلى النسائي في الكبرى :ك: الصيام، بأسانيد إلى الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، ومنصور، ومالك، ويحيى بن سعيد، وعِراك بن مالك، ك: الشروط، بسنده إلى مالك، **وابن ماجة**:ك: الصيام ،ب : ماجاء في كفارة من أفطر يوما في رمضان٥٣٤/١(١٦٧١) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **ومالك**:ك: الصيام، ب: كفارة من أفطر في رمضان ٢٩٦/١، ٢٩٧ (٢٨)، **والشافعي** ٢٦٥/١ عن سفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق**١٩٤/٤(٧٤٥٧)عن معمر،**وابن أبي شيبة**١٠٦/٣عن ابن عيينة، ١٨٧/١٤ (١٨٠٣٠) عنه، **والدارمي**:ك: الصوم،ب: في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان نهاراً ١١/٢ بسنده إلى إبراهيم بن سعد، وبسنده إلى مالك، **وابن خزيمة**٢١٦/٣، ٢١٧(١٩٤٣ـ١٩٤٥) بأسانيد إلى مالك، وابن جريج، وسفيان بن عيينة،ومنصور٢٢١/٣، ٢٢٢(١٩٤٩، ١٩٥٠) بأسانيد إلى عقيل، ومنصور، **والطحاوي** ٦٠/٢، ٦١ بأسانيد إلى مالك، وابن جريج، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة، والنعمان بن راشد، والأوزاعي، **وابن حبان** ٢١٣/٥ـ٢١٧(٣٥١٤ـ ٣٥١٨، ٣٥٢١)بأسانيد إلى مالك، وسفيان بن عيينة، وعراك بن مالك، والأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، **والدارقطني** ١٩٠/٢بسنده إلى الأوزاعي، **والبيهقي** ٢٢١/٤ـ ٢٢٥بأسانيد إلى سفيان بن عيينة، ومنصور، والليث بن سعد، ومعمر، وشعيب بن أبي حمزة، والأوزاعي، ويونس، ومالك، وابن جريج، **وأحمد** ٢٠٨/٢بسنده إلى إبراهيم بن عامر، و٢٤١ عن سفيان بن عيينة، و٢٧٣ بسنده إلى ابن جريج، و ٢٨١ بسنده إلى معمر، و٥١٦ بسنده إلى مالك،

.................................................................

**والحميدى** ٢/٤٤١ (١٠٠٨) عن سفيان بن عيينة، **وابن بشكوال**١/ ٢١١(٥٥) بسنده إلى مالك، **جميعًا عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى هريرة به** ، وبعضهم يزيد على بعض، وعند بعضهم أن الأمر بالعتق، ثم الصيام، ثم الإطعام كان بالترتيب، وعند بعضهم بالتخيير، أو بالتقسيم.

**ورواه أبو داود**:ك:الصوم،ب:كفارة من أتى أهله فى رمضان٢/٣١٤(٢٣٩٣)بسنده إلى ابن أبى فُدَيك،**وابن خزيمة**٣/٢٢٣، ٢٢٤(١٩٥٤)بسنده إلى حسين بن حفص الأصبهانى،**والدارقطنى** ٢/١٩٠بسنده إلى ابن أبى فُدَيك، **والبيهقى**٤/٢٢٦، ٢٢٧بسنده إلى حسين بن حفص الأصبهانى، **جميعا عن هشام بن سعد، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة.**

قال ابن خزيمة ٣/٢٢٤:« هذا الإسناد وَهْمٌ، الخبر عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، هو الصحيح، لا عن أبى سلمة».

قال المزى فى التحفة: ١١/٥٥: « قال أبو عوانة الإسفرائينى: غلط فيه هشام بن سعد».

**وقد روى هذا الحديث بهذه القصة عن عائشة: روى حديثها:**

**البخارى** :ك:الصوم، ب: إذا جامع فى رمضان ١/٣٣١، ك: المحاربين ، ب: من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الإمام ... ٤/١٧٧، **ومسلم**: ك: الصيام، ب: تغليظ تحريم الجماع فى نهار رمضان على الصائم ...٢/٧٨٣(١١١٢)، وأبو داود: ك: الصوم ب، : كفارة من أتى أهله فى رمضان ٢/٣١٤(٢٣٩٤، ٢٣٩٥)، وعزاه المزى فى التحفة١١/٣٤٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، **وابن أبى شيبة** ٣/١٠٦، **والدارمى**:ك: الصيام، ب: الذى يقع على امرأته فى شهر رمضان نهارا ٢/١١، ١٢، **وابن خزيمة**٣/٢١٨، ٢١٩(١٩٤٦، ١٩٤٧)، **والطحاوى**٢/٥٩، ٦٠، **وابن حبان** ٥/ ٢١٦ (٣٥٢٠) ، **والبيهقى** ٤/٢٢٣، ٢٢٤، **من طرق عن محمد بن الزبير، عن ابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.**

**ورواه بهذه القصة أيضا سعيد بن المسيب مرسلا: أخرجه:**

**أبو داود** فى المراسيل ص١٠٨ ، ١٠٩(١)، **ومالك**:ك: الصيام، ب: كفارة من أفطر فى رمضان ١/٢٩٧(٢٩)، والشافعى ١/٢٦٦، **وعبد الرزاق** ٤/١٩٥، ١٩٦(٧٤٥٨، ٧٤٥٩، ٧٤٦٠، ٧٤٦٦)، **والبيهقى** ٤/٢٢٧.

**ووصله عن سعيد عن أبى هريرة: ابن ماجة**: ك: الصيام، ب: ما جاء فى كفارة من أفطر يوما من رمضان ١/٥٣٤ عقب الحديث رقم(١٦٧١)، وضعّفه البوصيرى فى الزوائد ٢/١١.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

## البيـــان

الرجل المواقع قيل هو : **سلمة - وقيل: سلمان** - ابن صخر بن سلمان، الأنصارى الخزرجى المدنى، كان يقال له البياضى، لأنه كان حالفهم (١).

**١٩٩/٤٧٠- روى ذلك أبو داود**:ك: الطلاق، ب: فى الظهار ٢/٢٦٥(٢٢١٣) قال:

حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ومحمد بن العَلاَء (المعنى) قالا: ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء - قال ابن العلاء: ابن علقمة بن عياش - عن سليمان بن يسار، عن سَلَمَة بن صخر - قال ابن العلاء: البيّاضى - قال: كنت امرءاً أصيب من النساء مالايصيب غيرى، فلما دخل شهر رمضان خِفْتُ أن أصيب من امرأتى شيئاً يُتَابَع بى حتى أصبح، فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان، فبينا هى تخدمنى ذات ليلة إذ تَكَشَّف لى منها شىء، فلم ألبث أن نَزَوْتُ عليها ... الحديث فى ذهابه إلى النبىﷺ ، وأمره ﷺ بكفارة الظهار: عتق رقبة، فنفى ملكيَّته، ثم الصيام، ثم الإطعام، ثم أمره له أن ينطلق إلى صاحب صدقة بنى زريق فيأخذ منها وسقاً من تمرٍ يأكله هو وعياله.

ابن إدريس هو عبد الله، وفيه محمد بن إسحاق، ولم يصرّح بالسماع، كما أن سليمان بن يَسَار قال البخارى: لم يسمع من سلمة بن صخر.

**رواه الترمذى** - وقال:حسن -:ك : التفسير، ب:سورة المجادلة ٩/١٨٨-١٩١(٣٣٥٣) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن ماجة**:ك: الطلاق:، ب: الظهار ١/٦٦٥(٢٠٦٢) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **والحاكم** ٢/٢٠٣ بسنده إلى يزيد بن هارون، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **والدارمى** :ك: الطلاق ، ب: فى الظهار٢/١٦٣، ١٦٤بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **والبيهقى** ٧/٣٨٥، ٣٨٦ بسنده إلى عبدالله بن نمير، وعبد الله بن إدريس، و٣٩٠ بسنده إلى يزيد بن هارون، **وأحمد** ٥/٤٣٦ - مختصرا - عن عبد الله بن إدريس، ٤/٣٧عن يزيد بن هارون، **والطبرانى**٧/٤٣، ٤٤(٦٣٣٣)بسنده إلى عبدالله بن نمير، **وابن بشكوال** ١/٢١٢، ٢١٣(٥٥) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن محمد بن إسحاق به.**

**ورواه أبو داود** (٢٢١٧) بسنده إلى بُكَيْر بن الأشج، عن سليمان بن يسار به.

**ورواه الترمذى** - وقال:حديث حسن - :ك: الطلاق، ب:ما جاء فى كفارة الظهار ٤/٣٨١ - ٣٨٢(١٢١٤) بسنده إلى هارون بن إسماعيل الخزاز، **والبيهقى** ٧/٣٩٠ بسنده إلى أبى عامر

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٣٢، تهذيب التهذيب ٤/١٣٠، الإصابة١/١١٧(٣٣٧٩)، تحفة الأشراف٤/٤٩، أسد الغابة ٢/٣٣٧، ٣٣٨.

**٢٠٠ـ (طب): حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «أَذِّنْ فِي قَوْمِكَ وَ(١) فِي النَّاسِ ـ يَوْمَ عَاشُوراءَ ـ مَنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ».**

**(ب)هو: هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ الأَسْلَمِيُّ.**

**(ط): أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ (٢) .**

---

العَقْدى، **والطبرانى** ٤٣/٧(٦٣٣١) بسنده إلى أبى عامر، **كلاهما عن على بن المبارك، عن يحيى ابن أبى كثير، عن أبى سلمة، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان،** أن سلمان بن صخر البياضى جعل امرأته عليه كظهر أمه إن غشيها حتى يمضى رمضان ... الحديث وهو أخصر من السابق.

**ورواه عبدالرزاق**٦/٤٣١(١١٥٢٨)، **والطبرانى**٧/٤٢(٦٣٢٨) من طريقه ـ عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمان بن صخر الأنصارى ...فذكره.

**ورواه الطبرانى** ٤٢/٧(٦٣٢٩) بسنده إلى أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمة بن صخر ... فذكره.

**قلت:** الظاهر مما سبق أن هذه القضية فى الظهار، لا فى الإفطار، إذ المبهم الذى فى حديث أبى هريرة جامع امرأته وهو صائم، وهاهنا جامعها فى الليل، فافترقا ، ولا يلزم من اتحاد الكفارتين وترتيبهما اتحاد القصتين.

وعلى هذا، فالذى أراه أن سلمة بن صخر ليس هو المقصود بحديث الباب، والله أعلم.

وانظر فتح البارى٤/١٤١، ١٤٢.

قال ابن حجر ٤/١٤١:« لم أقف على تسميته».

**قلت:** ولا وقفتُ أنا على من سماه.

**٢٠٠/٤٧١ـ روى هذا الحديث البخارى:ك:** أخبار الآحاد ،ب: ما كان يبعث النبى ﷺ من الأمراء والرسل واحدًا بعد واحد ٤/٢٥٥ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى، عن يزيد بن أبى عُبَيْد، حدثنا سلمة بن الأكوع، أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم: « **أذِّن فى قومك أوفى الناس يوم عاشوراء، أنَّ مَنْ أكل فليتم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم».**

---

(١) فى « خ، ز» : أو.

(٢) فى « ز » : جارية.

يحيى هو ابن سعيد القطان

رواه **البخاري**:ك: الصوم، ب: إذا نوى بالنهار صوما ٣٢٩/١ عن أبي عاصم النبيل، وهو الضحاك بن مخلد، ب: صيام عاشوراء ٣٤٢/١ عن المكي بن إبراهيم، **ومسلم**:ك: الصيام، ب: من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه ٧٩٨/٢(١١٣٥) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **والنسائي**:ك: الصوم، ب: إذا لم يُجْمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع .١٩٢/٤ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **والدارمي**:ك: الصوم،ب: في صيام يوم عاشوراء٢٢/٢ عن أبي عاصم النبيل، **وابن خزيمة** ٢٩٠/٣(٢٠٩٢) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وابن حبان** ٢٥٢/٥، ٢٥٣(٣٦١٠) بسنده إلى أبي عاصم ، **والبيهقي**٢٨٨/٤ بسنده إلى مكي بن إبراهيم، **وأحمد** ٤٧/٤ عن حماد بن مسعدة، ٥٠ عن يحيى بن سعيد، **والطبراني** ٣١/٧(٦٢٨٨) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، **وابن بشكوال**٣٨٠/١(١١٦) بسنده إلى يحيى بن سعيد، **جميعا عن يزيد بن أبي عبيد المدني مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة بن الأكوع به**.وتصحف« يزيد بن أبي عبيد». عند ابن بشكوال إلى « يزيد بن أبي عُبيَّة».

ورواه **عبد الرزاق** ٢٨٦/٤(٧٨٣٤) عن معمر، عن الزهري، مرسلا.

ورواه **ابن أبي شيبة** ٥٧/٣ عن ابن عُلَيَّة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، مرسلا.

## البيــان

**الرجل الأسلمي قيل: هو هند بن أسماء ين حارثة بن سعيد الأسلمي**، له صحبة، ولأبيه صحبة، مات في خلافة معاوية، وقد خلط ابن عبد البر بينه وبين عمه هند بن حارثة، وجعلهما واحدا، وميَّز بينهما ابن حجر(١).

**٢٠٠/٤٧٢ـ روى ذلك أحمد ٤٨٤/٣ قال:**

ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد، عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي، عن هند بن أسماء، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي من أسلم، فقال: « **مُرْ قومك، فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء، فمن وجدتَه منهم قد أكل في أول يومه فَلْيَصُمْ آخره**».

رواه **الطحاوي**٧٣/٢عن ابن أبي داود، **والطبراني**٢٠٧/٢٢(٥٤٥)عن أحمد بن عبدالوهاب ابن نجدة الحُوطي، **وابن بشكوال** ٣٨٠/١-٣٨١(١١٦) بسنده إلى أحمد بن ذؤالة المِصِّيصي، ومحمد بن سنجر، **جميعا عن أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق به**.

(١) أسد الغابة ٧٠/٥، ٧١، الإصابة٢٩٣/٦(٩٠٠٥)، تجريد أسماء الصحابة١٢٣/٢.

قال الهيثمي في المجمع ١٨٥/٣: « رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات».

**وقيل: هو أسماء بن حارثة الأسلمي**، أبو هند، وقيل: ابن هند ، وغلَّطه ابن حجر،وذكر أن هنداً أخوه( أي هند بن حارثة). مات سنة ست وستين بالبصرة،وهو ابن ثمانين، وكان من أهل الصفة، وقيل :مات في خلافة معاوية أيام زياد، وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين(١) .

**٤٧٣/٢٠٠ـ روى ذلك أحمد٤٨٤/٣** قال:

ثنا عَفَّان، قال:ثنا وُهَيْب، ثنا عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، عن يحيى بن هند، عن حارثة ـ وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصيام عاشوراء، وهو أسماء ابن حارثة ـ فحدثني يحيى بن هند، عن أسماء بن حارثة، أن رسول الله ﷺ بعثه، قال:« **مُرْ قومك بصيام هذا اليوم**» قال: أرأيت إن وجدتهم قد طَعِمُوا؟ قال: « **فليُتِمُّوا آخر يومهم**».

قال الهيثمي في المجمع ١٨٨/٣:« رواه أحمد هكذا شبه المرسل».

**قلت**: هذا الطريق لا إرسال فيه كما هو واضح، والإسناد حسن، فيه عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، صدوق، ويحيى بن هند وثَّقه ابن حبان.

**وأخرجه الطبراني** مطولاً ٢٩٦/١(٨٦٩) بأسانيد إلى عفَّان بن مسلم، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وسهل بن بكَّار، **جميعا عن وهب، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلَة، عن يحيى بن هند بن حارثة**، قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم عاشوراء ... فذكره.

قال الهيثمي ١٨٨/٣: « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

**ورواه البزار** ( كشف الأستار ٤٩١/١)(١٠٤٨) عن أحمد بن أَبَان ، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن يحيى بن هند بن حارثة به. وقال: « لا نعلم روى أسماء إلا هذا».

**أما شبه المرسل، فهو مارواه عبد الله بن أحمد** في المسند ٧٨/٤ عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، عن أبي معشر البَرَاء، عن ابن حرملة، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه، وكان من أصحاب الحديبية، وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصيام يوم عاشوراء، وهو أسماء ابن حارثة، أن رسول الله ﷺ بعثه فقال: « **مر قومك** ... الحديث».

ومع ذلك فليس بمرسل؛ إذ هند بن حارثة أخو أسماء صحابي . والله أعلم.

لكن روى هذا الحديث **ابن حبان** ٢٥٢/٥(٣٦٠٩) من طريق أبي خليفة، عن سهل بن بكار،

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٧/١، أسد الغابة ٧٨/١، ٧٩، الإصابة٣٧/١، ٣٨ (١٣٦)، الاستيعاب بهامش الإصابة٩٧/١ ـ ٩٨، تعجيل المنفعة ص٣٣،٣٤(٤٦).

**٢٠١ـ (ب): حَديثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ، قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ بالعَرْجِ، وهُوَ صَائِمٌ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فأَخَذَ المَاءَ يَقُولُ به هَكَذَا، يَرُشُّهُ عَلَيْه.**

[ز٣٠/أ] **هو: خلاَّدُ/ بْنُ سُوَيْدٍ.**

---

عن وهيب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بن حارثة، أن رسول الله ﷺ بعثه إلى قومه، قال: « **مُرْ قومك فليصوموا هذا اليوم**». قلت : فإن وجدتهم قد طعموا؟ قال: «**فَلْيُتِمُّوا آخر يومهم** ».

**٢٠١/٤٧٤ـ روى هذا الحديث ابن بشكوال ١/٣٠٤(٨٨)** :

أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن، فى كتابه إلىَّ، عن أبى عمر النَّمِرِى، قال: أنا خلف ابن القاسم، قال: أنبأ أحمد بن محمد بن موسى، قال: أنبأ أحمد بن شعيب، قال: أنبأ محمد بن ميمون، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا مالك، عن سُمَىٍّ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، قال: خرج النبى ﷺ، فلما كان بالعَرْج وهو صائم يومٍ صائفٍ أخذ الماء يقول به هكذا، ويرشه عليه.

ثم ساق ابن بشكوال إسناداً آخر إلى النسائى به.

وعزاه المزى فى التحفة ١١/٢١٧، ٢١٨ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، عن قتيبة، عن مالك به مختصرا، أنه رأى النبى ﷺ صائما فى السفر يصب على رأسه الماء من شدة الحر.

وقد **رواه مالك**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى الصيام فى السفر ١/٢٩٤(٢٢)، وعنه **الشافعى** ١/٢٦٨، ٢٦٩، وعن القعنبى عنه: **أبو داود** :ك: الصوم، ب: الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ فى الاستنشاق ٢/٣٠٧،٣٠٨(٢٣٦٥)، **والحاكم** ١/٤٣٢ - **عن سُمَىٍّ مولى أبى بكر بن عبدالرحمن، عن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن بعض أصحاب النبى ﷺ** ، قال: رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس فى سفره عام الفتح بالفطر، وقال: « تَتقَوَّوْا لِعَدُوِّكُم». وصام رسول الله . قال أبو بكر : قال الذى حدثنى: لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعَرْج ... إلخ.

**البيـــان**

قال ابن بشكوال: « قال أبو القاسم خلف بن القاسم: هذا الرجل الذى لم يسمه أبو بكرهو: «**خَلاَّد بن سويد**».

**قلت**: هذا خطأ، لأن خلاَّد بن سويد استشهد بقريظة، طرحت عليه امرأةٌ الرَّحى فشدخته،

**٢٠٢ـ (ب): حَدِيثُ ثَوْبَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي بالبَقِيعِ فِي رَمَضَانَ، إِذَا رَجُلٌ يَحتَجِمُ، فَقَالَ: « أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ».**

**المُحْتَجِمُ قيل: إنه جَعْفَرُ بنُ أبي طَالِبٍ. ذكره الدارقطنيُّ في سننه. وقيل: مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ، كذا في مسند ابن أبي شيبة وسنن النسائي.**

---

وهذه القصة حدثت عام الفتح كما هو واضح، كما أن أبا بكر بن عبد الرحمن صرح بسماعه من الصحابى الراوى، فكيف يكون سمع سويدا، وقد استشهد فى هذا الوقت المتقدم.

انظر فى قصة استشهاد خلاد الخبر(٤٨٠) الآتى فى كتاب « السير».

**وقد رأيت الحديث مروياً عن أبى هريرة:**

**٢٠١/٤٧٥ـ رواه الحاكم ٤٣٢/١ قال:**

حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفى بِمَرْو من أصل كتابه، ثنا عبد الصمد بن الفضل، وإسحاق بن الهيَّاج، قالا: ثنا محمد بن نعيم السَّعدى، ثنا مالك بن أنس، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ بالعَرْجِ يصبُّ على رأسه الماء من الحر، وهو صائم.

قال الحاكم: « هذا حديث له أصل فى « الموطأ» فإن كان محمد بن نعيم السعدى حفظه هكذا، فإنه صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبى .

**قلت** :محمد بن نعيم السعدى، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل» ١٠٩/٨، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

**العَرْجُ**: بفتح العين المهملة وسكون الراء وآخره جيم: عقبة بين مكة والمدينة، على جَادَّةِ الحَاجِّ تذكر مع السقيا [(١)] .

**٢٠٢/٤٧٦ـ روى هذا الحديث الدارمى**: ك: الصيام، ب: الحجامة تفطر الصائم ١٤/٢، ١٥ قال:

أخبرنا وهب بن جرير، ثنا هشام، عن يحيى ، عن أبى قِلاَبة، أن أبا أسماء الرَّحبى حدثه أن ثوبان حدثه، قال: بينما رسول الله ﷺ يمشى بالبقيع إذا رجل يحتجم، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

قال أبو محمد ( الدارمى): أنا أتقى الحجامة فى الصوم فى رمضان.

---

(١) معجم البلدان ٩٩/٤.

هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، وأبو أسماء هو عمرو بن مَرْثَد، والإسناد صحيح.

**رواه ابن خزيمة** ٣/٢٢٦، ٢٢٧(١٩٦٢،١٩٦٣) بسنده إلى الوليد بن مسلم، وإلى مُبَشِّر بن إسماعيل، **والطحاوى** ٢/٩٨ بسنده إلى يحيى ين عبد الله البابلتى، و٢/٩٩ بسنده إلى الوليد بن مسلم، **وابن حبان**٥/٢١٨(٣٥٢٤) بسنده إلى الوليد بن مسلم، **والحاكم** ١/٤٢٧ بسنده إلى العباس ابن الوليد بن مَزْيَدٍ البيروتى[1]،**والبيهقى** ٤/٢٦٥ بسنده إلي الوليد بن مزيد، **وأحمد** ٥/٢٨٠ عن أبي المغيرة وهو عبد القدوس بن الحجاج، **جميعا عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة به.**

**ورواه الحاكم** ١/٤٢٧ بسنده إلى الحسن بن شَيّبان بن عبد الرحيم، وبسنده إلى هشام، **وأحمد** ٥/٢٨٢ عن عبد الرزاق، عن معمر، وروح، عن هشام بن أبى عبد الملك( وهو تصحيف والصواب هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، كما ذكره الحاكم) ، **وابن بشكوال** ١/٤٨٧(١٦٠) بسنده إلى هشام، **جميعا عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أبى أسماء الرحبى، عن ثوبان.**

## البيـــان

قيل: إن المحتجم هو **جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم،** ابن عم رسول الله ﷺ، وأحد السابقين إلى الإسلام، كَنَّاه الرسول ﷺ أبا المساكين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر منها إلى المدينة، والنبى ﷺ بخيبر واستشهد بمؤتة سنة ثمان [2].

**٢٠٢/٤٧٧ـ روى ذلك الدارقطنى** ٢/١٨٢ قال:

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد الله بن المُثَنىَّ البُنَانى، عن أنس بن مالك، قال: أول ماكُرِهَت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبى طالب احتجم وهو صائم، فمرَّ به النبى ﷺ فقال:« **أفطر هذان**». ثم رخَّص النبى ﷺ بعدُ فى الحجامة للصائم. وكان أنس يحتجم وهو صائم.

قال الدارقطنى: « كلهم ثقات، ولا أعلم له علة».

**قلت:** خالد بن مخلد صدوق يتشيع، وعبد الله بن المثنى البنانى، لم أجد أحداً بهذا الاسم

(١) ولعله سقط هنا : ثنا أبى. فإن الذهبى فى التلخيص جعله من حديث الوليد، كما أورده البيهقى من طريق الحاكم بسنده إلى العباس عن أبيه.

(٢) تهذيب التهذيب ٢/٨٣، ٨٤، الإصابة١/٢٤٨، ٢٤٩(١١٦٢)، تجريد أسماء الصحابة١/٨٥، أسد الغابة ١/٢٨٦-٢٨٩.

والنسبة، وأرجح أن هاهنا سقطاً وأن الصواب: عبد الله بن المثنى ( ابن عبد الله بن أنس بن مالك) عن ثابت البناني. وعبد الله بن المثنى صدوق كثير الغلط.

**ورواه البيهقي** ٢٦٨/٤ بسنده إلى الدارقطني به، وفيه عبد الله بن المثنى ، عن ثابت البناني كما نبهت إليه.

**ورواه ابن بشكوال** ٤٨٨/١(١٦٠) بسنده إلى الدارقطني به.

**وقيل: المحتجم هو: مَعْقِل بن سنان الأشجعي.** شهد فتح مكة، وكان حامل لواء قومه، وقتل في الحرة سنة ثلاث وستين(١).

**٢٠٢/٤٧٨- عزا المزي في التحفة ٤٦٢/٨ ذلك إلى النسائي في الكبرى** :ك: الصوم،ب:

الحجامةَ للصائم، من طريق يحيى بن موسى، وأحمد بن حرب، كلاهما عن محمد بن فُضَيل، عن عطاء بن السائب، قال: شهد عندي نفر من أهل البصرة، منهم الحسن بن أبي الحسن، عن مَعْقِل بن سنان الأشجعي، قال: مرَّ عَلَيَّ النبي ﷺ، وأنا أحتجم، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

**رواه ابن بشكوال** ٤٨٨/١(١٦٠) بسنده إلى النسائي به.

**ورواه أحمد** ٤٧٤/٣ عن أبي الجَوَّاب، عن عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب به.

**ورواه هو وابنه** ٤٨٠/٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة،عن محمد بن فضيل به، **والطبراني** ٥٤٧/٢٠ بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل به.

قال الهيثمي في المجمع ١٦٩/٣ « وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

**(ز) وقيل هو: معقل بن يسار بن عبد الله المزني.** شهد الحديبية، ونزل البصرة، ومات بها في آخر خلافة معاوية، وقيل: في ولاية يزيد ، بين الستين إلى السبعين (٢).

**٢٠٢/٤٧٩- روى ذلك ابن أبي شيبة ٤٩/٣ قال:**

حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن عطاء بن السائب، قال: شهد عندي نفر من أهل البصرة منهم الحسن بن أبي الحسن البصري، عن مَعْقِل بن يسار الأشجعي ( كذا) قال: مَرَّ عليَّ رسول الله ﷺ، وأنا أحتجم، في ثماني عشرة من رمضان، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

**رواه البزار** ( كشف الأستار ٤٧٤/١)(١٠٠١) عن عبد الله بن سعيد، وعن ابن فضيل به.

قال الهيثمي في المجمع ١٦٩/٣:« وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

(١) تجريد أسماء الصحابة٨٧/٢، تحفة الأشراف ٤٥٥/٨، تهذيب التهذيب ٢١٠/١٠، الإصابة ١٢٥/٦(٨١٣١)، أسد الغابة ٣٩٧/٤.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٨٨/٢، تحفة الأشراف٤٦٠/٨، تهذيب التهذيب ٢١٢/١٠، الإصابة١٢٦/٦(٨١٣٧).

وعزاه المزى فى التحفة ٤٦٢/٨إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصوم، من طريق ابن بشار، عن أبى داود، عن سليمان بن معاذ، عن عطاء بن السائب، أن النبى ﷺ رأى رجلاً يحتجم فقال: «**أفطر الحاجم والمحجوم** » هكذا بالإبهام.

**رواه البزار**(كشف الأستار ٤٧٤/١)(١٠٠٢)عن محمد بن المثنى،عن أبى داود الطيالسى به.

**والطبرانى**٢١٠/٢٠(٤٨٣)بسنده إلى محمد بن المثنى،عن أبى داود الطيالسى به(بالإبهام).

**ورواه الطحاوى** ٩٨/٢ بسنده إلى ابن أبى شيبة به، لكن قال: « معقل الأشجعى». دون تمييز.

قال البزار( كشف الأستار ٤٧٤/١):« تفرد به عطاء، وقد أصابه اختلاط، ولايجب الحكم بحديثه إذا انفرد به».

**ورواه الحاكم**٤٢٩/١ بسنده إلى سفيان الثورى، عن عاصم الأحول، عن أبى قلابة، عن أبى الأشعث الصنعانى، عن شداد بن أوس، رضى الله عنه، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بمَعْقِلِ بن يسار صبيحة ثمانى عشرة من رمضان، وهو يحتجم، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

**رواه الطبرانى** ٢٧٧/٧(٧١٣٠) بسنده إلى سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة به.

(ز) **وقد روى مثل ذلك عن شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى**، صحابى جليل، سكن حمص بالشام ، ومات سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين(١).

**٤٨٠/٢٠٢ـ روى ذلك أحمد ١٢٤/٤** قال:

ثنا محمد بن فضيل، عن داود بن أبى هند، عن عبد الله بن زيد ـ وهو أبو قلابة ـ عن أبى الأشعث الصنعانى، عن أبى أسماء الرحبى، عن شدَّاد بن أوسٍ قال: مرَّ رسول الله ﷺ عَلَيَّ،وأنا أحتجم فى ثمانى عشرة خلون من رمضان، فقال: « **أفطر الحاجم والمحجوم**».

أبو الأشعث هو شَرَاحِيل به آدة، وأبو أسماء هو عمرو بن مَرْثَد، والإسناد صحيح.

**وقد روى الحديث عن شداد بن أوس بإبهام الحاجم، رواه:**

**أبو داود**:ك: الصوم، ب: فى الصائم يحتجم٣٠٨/٢(٢٣٦٨، ٢٣٦٩)، **وابن ماجة: ك**: الصيام، ب: ما جاء فى الحجامة للصائم٥٣٧/١(١٦٨٠)، **والشافعى** ٢٥٧/١، **وعبد الرزاق** ٢٠٩/٤(٧٥١٩، ٧٥٢٠، ٧٥٢١)، **وابن أبى شيبة** ٤٩/٣، ٥٠، **والدارمى**: ك: الصيام، ب: الحجامة تفطر الصائم١٤/٢، **والطحاوى**٩٩/٢، **وابن حبان**٢١٨/٥،(٣٥٢٥، ٣٥٢١٦)، **والبيهقى**

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٥٣/١، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٤، ٢٧٧، الإصابة ١٩٥/٣، ١٩٦ (٣٨٤٢).

٤/٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، **وأحمد** ٤/١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ٥/٢٨٣، **والطيالسي** ص١٥٢(١١٨٨)، **والطبراني**٧/٢٧٦-٢٧٨(٧١٢٤:٧١٣٢)،٧/٢٨٥-٢٨٧(٢٨٧:٧١٥٤).

**وقد روى الحديث عن ثوبان من غير قصة الرجل المحتجم، رواه:**

**أبو داود** :ك: الصوم، ب: في الصائم يحتجم ٢/٣٠٨(٢٣٦٧)بسنده إلى هشام الدستوائي، **وعبد الرزاق** ٤/٢٠٩(٧٥٢٢) عن معمر، **وأحمد** ٥/٢٧٧ بسنده إلى هشام الدستوائي، ٥/٢٨٣ عن شيبان، **والطيالسي** ص١٣٣(٩٨٩) عن هشام، **والطبراني** ٢/١٠١(١٤٤٧) بسنده إلى هشام، **جميعا عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.**

وانظر الخبر(٢١٦).

**وحديث« أفطر الحاجم والمحجوم» مروى عن أبي هريرة، ورافع بن خديج وغيرهما.**

**فأما حديث أبي هريرة، فرواه: ابن ماجة**: ك: الصيام، : ماجاء في الحجامة للصائم ١/٥٣٧ (١٦٧٩)، والشافعي ١/٢٥٧، **وعبد الرزاق**٤/٢١٠(٧٥٢٦، ٧٥٢٧)، **وابن أبي شيبة**٣/٥٠، **والطحاوي** ٢/٩٩، **والبيهقي** ٤/٢٦٥، ٢٦٦، **وأحمد** ٢/٣٦٤.

**وأما حديث رافع بن خديج، فرواه: الترمذي** وصححه: ك: الصيام، ب: ما جاء في كراهية الحجامة للصائم ٣/٤٨٤(٧٧١)، **وعبد الرزاق** ٤/٢١٠(٧٥٢٣)، **وابن خزيمة** ٣/٢٧٧ (١٩٦٤)، **وابن حبان** ٥/٢١٩(٥٣٢٧)، **والحاكم** ١/٤٢٨و ٤٢٩.

وانظر الخبر (٢١٠) عن أبي موسى الأشعري، وانظر نصب الراية٢/٤٧٢-٤٧٨.

وقد احتج بعض العلماء بهذه الأحاديث على أن الصائم إذا احتجم في نهار رمضان بطل صومه، وعليه القضاء. وخالفهم في ذلك أكثر أهل العلم، وقالوا : لا شيء عليه. وقالوا: الحكم بالفطر منسوخ، وناسخه ماورد في حديث أنس السابق، وما ورد في حديث ابن عباس، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحْرِم، واحتجم وهو صائم.

**رواه البخاري** : ك : الصلاة ، ب: الحجامة والقيء للصائم ١/٣٣٢، **وأبو داود**:ك: الصوم، ب: الرخصة في ذلك ( أي في الحجامة) ٢/٣٠٩(٢٣٧٢، ٢٣٧٣)، **والترمذي** :ك: الصيام، ب: ما جاء في الرخصة في ذلك ٣/٤٨٧-٤٨٩(٧٧٢-٧٧٤)، **وابن ماجة** :ك: الصيام، ب: ما جاء في الحجامة للصائم ١/٥٣٧(١٦٨٢) ، **والشافعي** ١/٢٥٧ ، **وعبد الرزاق** ٤/٢١٣ (٧٥٤١)، **وابن أبي شيبة** ٣/٥١،**والطحاوي**٢/١٠١، **وابن حبان** ٥/٢١٨(٣٥٢٣)، **والحاكم** ١/٤٢٩، **والبيهقي**٤/٢٦٨.

وانظر في تفصيل ذلك: نصب الراية٢/٤٧٢ وما بعدها ، تلخيص الحبير ٢/١٩٣ وما بعدها، الاعتبار ص٢١٦ وما بعدها.

[ك١٩/أ] ٢٠٣ـ (ب): حَدِيثُ عَبْدِ اللّهِ بنْ بُسْرٍ: عَنْ أُخْتِهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ / قال: «لاَتَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلاَّفِيما افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ ... » الحديث.

هي: الصَّمَّاء، واسمها: بُهَيَه، وقيل: بُهَيْمَةٌ بنت بُسر.

قلتُ: رِوَايتُهُ لَهُ عَنْ أُخْتِهِ فِي السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ. وفي رواية لِلنَّسائِي: عن عَمَّته. وفي رواية له: عَنْ خَالَته.

---

٤٨١/٢٠٣ـ روى هذا الحديث الترمذى :ك: الصوم،ب: ماجاء فى صوم يوم السبت ٤٤٨/٣، ٤٤٩ (٧٤١) قال:

حدثنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة، أخبرنا سفيان بن حبيب، عن ثَوْرِ بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بُسْرٍ، عن أخته، أن رسول الله ﷺ قال:« لا تَصُومُوا يَومَ السَّبْت إلا فيما افْتُرض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلاَّ لِحَاءَ عِنَبَةٍ أو عود شجرة فليمضُغْه ».

قال الترمذى: « هذا حديث حسن، ومعنى الكراهية فى هذا أن يختص الرجل يوم السبت بصيام؛ لأن اليهود يعظمون يوم السبت».

قلت: حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة ـ بفتح الميم وسكون المهملة وفتح العين والدال المهملتين ـ صدوق وهو من رجال مسلم، وباقى رجاله ثقات.

رواه ابن بشكوال ٧٩٧/٢(٢٨٧) بسنده إلى الترمذى به.

ورواه أبو داود: ك: الصوم، ب: النهى أن يخص يوم السبت بصوم ٣٢٠/٢(٢٤٢١)، وعزاه المزى فى التحفة٣٤٤/١١ إلى النسائى فى الكبرى: ك: الصوم، وابن ماجة: ك: الصيام ، ب: ما جاء فى صيام يوم السبت ٥٥٠/١ (١٧٢٦)،جميعاً عن حميد بن مَسْعَدَة به.

وعزاه المزى فى التحفة إلى النسائى فى الكبرى:ك:الصوم، بسنده إلى عبدالملك بن الصباح، وأحمد ٣٦٨/٦ عن أبى عاصم الضحاك بن مخلد، كلاهما عن ثور بن يزيد به، وهذا إسناد صحيح.

## البيـــان

أخت عبد الله بن بُسْر المذكورة هى : الصَّمَّاء، بالصاد المهملة، بنت بُسْرٍ، بضم الموحدة وسكون المهملة، والصماء لقبها، واسمها : بُهَيَّة ـ بضم الباء الموحدة وفتح الهاء وتشديد المثناة التحتانية ـ وقيل:بهيمة بزيادة ميم، مصغراً.

قال ابن حجر فى الإصابة ٣١/٨: « ووقع عند بعضهم أن اسمها جهيمة أو هجيمة، وهو

..............................................................

خطأ[1]».

**٤٨٢/٢٠٣ـ روى ذلك أبو داود** :ك: الصوم، ب: النهى أن يخص يوم السبت بصوم٢/٣٢٠، ٣٢١(٢٤٢١) قال:

حدثنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدَة، ثنا سفيان بن حبيب(ح) وثنا يزيد بن قُبَيْسٍ من أهل جَبَلَة، ثنا الوليد، جميعا، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بسر السلمى ، عن أخته ـ وقال يزيد: الصماء ـ أن النبى ﷺ قال: « **لاتصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، وإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أو عودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ**».

الوليد هو ابن مسلم، والإسناد صحيح.

عزاه المزى فى التحفة ٣٤٤/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصوم بسنده إلى أصبغ بن زيد، **ورواه الدارمى** :ك: الصيام، ب: فى صيام يوم السبت١٩/٢عن أبى عاصم، **وابن خزيمة** ٣١٧/٣(٢١٦٤) بسنده إلى أبى عاصم، **والطحاوى** ٨٠/٢ بسنده إلى أبى عاصم، **والحاكم** وقال: صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ٤٣٥/١ بسنده إلى الوليد بن مسلم، **والبيهقى** ٣٠٢/٤ بسنده إلى أبى عاصم، **والطبرانى** ٢٤/ ٣٢٥-٣٢٩ (٨١٨) بسنده إلى أبى عاصم، والوليد بن مسلم، ٣٣٠(٨١٩) بسنده إلى قُرَّة بن عبد الرحمن، (٨٢٠) بسنده إلى أصبغ بن زيد، (٨٢١) بسنده إلى الفضل بن موسى، وسفيان بن حبيب، **جميعا عن ثور بن يزيد به**. وكل من أبى عاصم، والوليد بن مسلم وسفيان بن حبيب والفضل بن موسى ثقات، وأصبغ بن زيد صدوق يغرب، وقرة بن عبدالرحمن صدوق له مناكير .

**ورواه أحمد**٣٦٨/٦،٣٦٩ عن الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن الوليد الزبيدى، عن لقمان بن عامر، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بُسْر، عن أخته الصّماء به.

وهذا إسناد حسن، فيه إسماعيل بن عَيَّاشٍ الحِمْصيُّ صدوق فى روايته عن أهل بلده ـ والزبيدى منهم ـ ولقمان بن عامر صدوق، وباقى رجال الإسناد ثقات.

وقد خالف عيسى بن يونس، فرواه عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بُسْر، عن النبى ﷺ ، لم يذكر أخته الصماء.

عزاه المزى فى التحفة ٢٩٣/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، عن على بن خَشْرَم، **ورواه ابن ماجة** :ك: الصيام،ب: ما جاء فى صيام يوم السبت ٥٥٠/١(١٧٢٦)عن أبى بكر بن

(١) أسد الغابة ٤١١/٥، ٤٩٤، تجريد أسماءالصحابة ٢٥٢/٢، ٢٨٣، تحفة الأشراف ٣٤٤/١١، الإصابة ٣١/٨(١٩٠)، ١٣٠(٦٦٣)، تهذيب التهذيب٤٦٠/١٢، وانظر ابن بشكوال ٧٩٨/٢، ٧٩٩(٢٨٧).

أبى شيبة، **كلاهما عن عيسى بن يونس به.** وهذا شَاذٌّ لمخالفته الثقات كما سبق.

وكذلك بقية بن الوليد - وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء - إسماعيل بن عَيَاش فى روايته عن الزبيدى، واضطربت الرواية عنه:

عزاه المزى فى التحفة ٢٩٣/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، عن عمرو بن عثمان، عن بقية، عن الزُّبيْدِى، عن لقمان بن عامر، عن عامر بن جُشَيْب، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله ابن بسر، عن النبى ﷺ .

وعزاه إليه فيه عن عمران بن بكار، عن يزيد بن عبد ربه، عن بقية، عن الزبيدى، عن عامر بن جُشيب به، لم يذكر « لقمان بن عامر».

كما خالف بقيةُ الثقاتِ عن ثور بن يزيد، فعزاه المزى فى التحفة ٣٤٥/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصوم، عن سعيد بن عمرو الحمصى - وهو صدوق - عن بقية بن الوليد،عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بسر، عن عمته الصماء به

إلا أنه روى من مسند عبد الله بن بسر بإسناد صحيح:

**رواه ابن حبان** ٢٥٠/٥(٣٦٠٦) بسنده إلى مبشر بن إسماعيل، وعزاه فى التحفة ٢٩٣/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، بسنده إلى مبشر بن إسماعيل، **وأحمد**٨٩/٤ عن على بن عيَّاش، **كلاهما عن حسان بن نوح الحمصى، عن عبد الله بن بسر به.**

**ورواه أحمد** ١٨٩/٤ عن إبراهيم بن إسحاق الطَّالَقانى، عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن حسان، عن عبد الله بن بسر به.

والوليد بن مسلم مدلس، وقد عنعن.

وخالف الفُضَيْلُ بن فَضَالة الهَوْزَنِيُّ الشامى - وثَّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول - فرواه عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الله بن بسر، عن أبيه:

وعزاه المزى فى التحفة ٩٦/٢إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى أبى تَقِيٍّ، وهو عبدالحميد بن إبراهيم

ورواه **الطبرانى** ٣١/٢(١١٩١) بسنده إلى عمرو بن الحارث، **كلاهما عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدى، عن الفضيل بن فضالة به.**

زاد الطبرانى: وقال عبد الله بن بسر: إن شككْتُم فسلوا أختى. قال: فمشى إليها خالد بن معدان، فسألها عما ذكر عبدُ الله، فحدثته بذلك.

قال النسائي:أبو تَقِيٍّ هذا ضعيف، ليس بشيء، اختلف فيه على عبد الله بن بسر.

**قلت:** والفُضَيْل بن فَضَالَة مقبول عند المتابعة، وهو لم يُتَابَع،بل خالف الثقات، ولذلك قال المزى في التحفة٢/٩٦:« إن كان محفوظا».

على أن فضيلاً قد رواه عن عبد الله بن بسر، عن خالته الصماء:

عزاه المزى في التحفة١١/٣٤٥ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الصوم،بسنده إلى الربيع بن روح. **ورواه الطبراني** ٢٤/٣٣٠(٨٢٢) بسنده إلى عيسى بن المنذر الحمص،**كلاهما عن محمد ابن حرب الخَوْلاني،عن الزبيدى، عن الفُضَيْل**[1] **بن فضالة، عبد الله بن بسر، عن خالته ـ عند النسائي:الصماء ـ عن النبي ﷺ** .

كما خالف داود بن عبيد الله ـ وهو مجهول ـ فرواه عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن أخته الصماء، عن عائشة:

عزاه المزى في التحفة ١٢/٤٠١ إلى **النسائي** في الكبرى :ك: الصوم، بسنده إلى العلاء ـ قال ابن حجر: كأنه ابن الحارث ـ عن داود بن عبيد الله به.

قال المزى في التحفة بن صالح « كذا وقع، قال: عن أخته الصماء، عن عائشة» .

وخالف معاوية بن صالح بن حُدَيْر ـ بالمهملة مصغراً ـ وهو صدوق له أوهام فرواه عن ابن عبد الله بن بسر ـ وهو لايعرف، ولا يسمى ـ عن أبيه،عن عمته الصماء أخت بسر:

عزاه المزى في التحفة١١/٣٤٤ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الصوم، بسنده إلى الليث بن سعد، **ورواه ابن خزيمة** ٣/٣١٧(٢١٦٤) إلى عبدالله بن صالح، **والبيهقي**٤/٣٠٢بسنده إلى الليث، **والطبراني** ٢٤/٣٢٤(٨١٦) بسنده إلى عبد الله بن صالح، و(٨١٧) بسنده إلى الليث، **كلاهما عن معاوية بن صالح، عن ابن عبد الله بن بسر** ـ وعن ابن خزيمة: عن عبد الله بن بسر ـ **عن أبيه، عن عمته الصماء أخت بسر.**

قال ابن خزيمة:

«خالف معاوية بن صالح ثورَ بنَ يزيد في هذا الإسناد، فقال ثور: عن أخته، يريد أخت عبدالله بن بسر، وقال معاوية: عن عمته الصماء، أخت بسر، عمة أبيه عبد الله بن بسر، لا أخت عبد الله بن بسر.

وقد قيل: إن هذا الحديث مضطرب( نقله ابن حجر في التلخيص ٢/٢١٦ عن النسائي) لأنه

(١) في تحفة الأشراف: المفضل، وهو تصحيف، فليس المفضل من هذه الطبقة، ولا له رواية عن عن عبد الله بن بسر، ولا للزبيدى عنه رواية. والله أعلم.

روى عن عبد الله بن بسر،وليس فيه عن أخته الصماء (قال ابن حجر فى التلخيص ٢/٢١٦:«وليس بعلة قادحة فإنه أيضا صحابى) وروى عنه، عن أبيه بسر، وروى عنه، عن أخته الصماء،عن عائشة، وروى عنه، عمته الصماء، وعنه، عن خالته الصماء.

قلت: دعوى الاضطراب هذه تصح إذا تساوت الروايات فى القوة، أما إذا ترجحت إحدى الروايات على غيرها، بحيث لا تقاومها رواية أخرى، بوجه أو أكثر من وجوه الترجحات، فالحكم للرواية الراجحة على المرجوحة، كما هو مقرر فى موضعه(١).

وواضح هنا مما سبق، رجحان رواية سفيان بن حبيب، وعبد الملك بن الصباح،وأبى عاصم، والوليد بن مسلم، وأصبغ بن زيد، والفضل بن موسى ، وقرة بن عبد الرحمن، جميعاً عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، عن أخته الصماء بنت بسر به.

وقد حكى ابن حجر فى التلخيص٢/٢١٦ تصحيح ابن السكن، وترجيح عبد الحق والدارقطنى لهذه الرواية.

وقال أبو داود عقب حديث الصماء السابق(٢٤٢١):« وهذا حديث منسوخ».

وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/٢١٦، ٢١٧:« وادعى أبو داود أن هذا منسوخ. ولايتبين وجه النسخ فيه. قلت: يمكن أن يكون أخذه من كونه ﷺ كان يحب موافقة أهل الكتاب فى أول الأمر، ثم فى آخر أمره قال: خالفوهم. فالنهى عن صوم يوم السبت يوافق الحالة الأولى، وصيامه إياه يوافق الحالة الثانية.وهذه صورة الناسخ، والله أعلم».

**على أن أبا داود** روى فى الموضع السابق٢/٣٢١(٢٤٢٣) هو **والحاكم**١/٤٣٦ بسندهما إلى الزهرى، أنه كان إذا ذكر له أنه نهى عن صيام يوم السبت يقول: هذاحديث حمصى.

**كما روى أبو داود** فيه(٢٤٢٤)، **ومن طريقه البيهقى** ٤/٣٠٢، ٣٠٣ بسنده إلى الأوزاعى، قال:« مازلت له كاتماً حتى رأيته انتشر. يعنى حديث عبد الله بن بسر هذا فى صوم يوم السبت».

قال أبو داود:« قال مالك: هذا كذب».

**قلت**: مع بطلان دعوى اضطراب الحديث: فإن متنه شاذ لمعارضته الروايات الصحيحة الأخرى فى إباحة صوم السبت.

**ومنها :حديث أبى هريرة « لايصومن أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله أوبعده»:**

**رواه البخارى**:ك: الصوم، ب: صوم يوم الجمعة١/٣٤٠، **ومسلم**:ك: الصيام، ب: كراهة

(١) انظر نوع المضطرب فى مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٤، الباعث الحثيث ص٧٢، التقييد والإيضاح ص١٢٤، فتح المغيث ١/٢٢١، تدريب الراوى ١/٢٦٢.

٢٠٤- (ك): حَديثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ / قَالَ لِرجُلٍ: «انْزِلْ، فَاجدَحْ لَنَا» ... الحديث. [خ٤/ب]

هو: بِلالٌ المُؤَذِّن.

زاد(و): أنه مبهماً في مسلم، ومبيَّناً في أبي داود.

---

صيام يوم الجمعة منفردا ٢/٨٠١(١١٤٤)، **وأبو داود**:ك: الصوم، ب: النهى أن يخص يوم الجمعة بصوم٢/٣٢٠(٢٤٢٠)، **والترمذى** - وقال:حسن صحيح -: ك: الصوم، ب : ماجاء في كراهة صوم يوم الجمعة وحده٣/٤٤٧(٧٤٠)، **وابن ماجة**: ك: الصيام، ب: في صيام يوم الجمعة١/٥٤٩ (١٧٢٣)، **وابن خزيمة** ٣/٣١٥(٢١٥٨).

ومنها **حديث جويرية بنت الحارث**، أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة، وهي صائمة، فقال:« **صُمْتِ أمس؟**» قالت: لا. قال: « **تريدين أن تصومي غدا؟** » قالت: لا. قال: « **فأفطري**».

**رواه البخاري**: ك: الصوم، ب: صوم يوم الجمعة ١/٣٤٠، **والطحاوى** ٢/٧٨، **وابن خزيمة** ٢/٣١٦(٢١٦٤)، **وأحمد**٦/٣٢٤، ٤٢٩.

فاليوم الذى بعد يوم الجمعةهويوم السبت.

وكذلك فقد جاء الإذن بصيام عاشوراء، وبصيام يوم وإفطار يوم، وصيام أيام البيض وغيرها، وقد يكون أحد هذه الأيام هو يوم السبت .

وانظر شرح معاني الآثار للطحاوى ٢/٨٠، ٨١،وصحيح ابن خزيمة٣/٣١٦ - ٣١٩، والمستدرك للحاكم ١/٤٣٦ وغيرها.

**لِحَاءَ عِنبَة**: بكسر اللام وفتح الحاء المهملة، ممدودا، يعنى : قشر العنبة استعارة من قشر العود[1].

**٢٠٤/٤٨٣- روى هذا الحديث البخارى**: ك:الصوم، ب: متى يحل فطر الصائم١/٣٣٥ قال:

حدثنا إسحاق الواسطي، حدثنا خالد، عن الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى، رضى الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وهو صائم، فلما غابت الشمس قال لبعض القوم: «**يافلانُ، قُمْ، فاجْدَح لنا**». فقال: يارسول الله ، لَوْ أَمْسَيْتَ. قال: « **انزل فاجْدَحْ لنا**».قال: يارسول الله، فلو أمسيت.قال:« **انزل فاجْدَح لنا**». قال: إن عليك نهاراً.قال:«**انزل فاجْدَحْ لنا**». فنزل فَجَدَحَ لهم، فشرب النبيﷺ ثم قال:«**إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم**».

---

(١) النهاية ٤/٢٤٣.

..................................................................

خالد هوابن عبد الله الواسط،والشيباني هوأبو إسحاق سليمان بن فيروز.

**رواه البخاري**:ك: الصوم، ب: الصوم في السفر والإفطار ٣٣٢/١ بسنده إلى سفيان بن عيينة، ب: يفطر بما يتيسر من الماء وغيره ٣٣٥/١ بسنده إلى عبد الواحد بن زياد، ب: تعجيل الإفطار٣٣٥/١ بسنده إلى أبي بكر بن عياش، ك: الطلاق، ب: الإشارة في الطلاق والأمور ٢٧٧/٣ بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، **ومسلم**: ك: الصيام، ب: بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ٧٧٢/٢، ٧٧٣(١١٠١) بأسانيد إلى هشيم، وعلى بن مُسْهِر، وعَبَّاد بن العَوَّام، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وجرير، وشعبة، وعزاه المزى في التحفة ٢٨٢/٤ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى سفيان، **وعبد الرزاق** ٢٢٦/٤(٧٥٩٤)عن ابن عيينة، **وابن أبي شيبة** ١١/٣، ١٢، **ومن طريقه ابن بشكوال** ٨٣٥/٢(٣٠٢) عن عباد بن العَوَّام، **وابن حبان**٢٠٩/٥، ٢١٠(٣٥٠٢، ٣٥٠٣)بسنده إلى جرير، وإلى سفيان، **والبيهقي**٢١٦/٤بسنده إلى هشيم، **وأحمد**٣٨٠/٤ عن هشيم، ٣٨١ عن سفيان،٣٨٢بسنده إلى شعبة، **والحميدى**٣١٢/٢ (٧١٤) عن سفيان، **جميعا عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفي** . وبعضهم يزيد على بعض.

## البيـــان

الرجل هو:بلال بن رباح الحبشي [1].

**٤٨٤/٢٠٤ـ روى ذلك أبو داود** :ك: الصوم، ب: وقت فطر الصائم ٣٠٥/٢(٢٣٥٢) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عبد الواحد، ثنا سليمان الشيباني ، قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفي يقول: سِرْناَ مع رسول اللهﷺ، وهو صائم، فلما غربت الشمس قال: « **يابلال انزل فاجْدَحْ لنا**». قال: يارسول الله ، لو أمسيت ... الحديث.

هذا إسناد صحيح ، وعبد الواحد هو ابن زياد.

**رواه ابن بشكوال** ٨٣٦/٢(٣٠٢) بسنده إلى أبي داود به. وهذا طريق من طرق البخارى السابقة في الإبهام.

قال ابن حجر في الفتح ٧٢/٤،٧٣: « وقد أخرجه أبو داود، عن مسدد شيخ البخارى فيه، فسماه، ولفظه:فقال: يابلال، انزل ...» إلخ. وأخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم( أى في مستخرجيهما)من طرق، عن عبد الواحد وهو ابن زياد، شيخ مسدد فيه، فاتفقت رواياتهم على قوله: يافلان. فلعلها تصحفت، ولعل هذا هو السر في حذف البخارى لها».

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٧٧).

**٢٠٥ـ (ط)(١): حَديثُ الرَّجُلِ الَّذِى بَعَثَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُنَادِى(٢): « لا يَصُومَنَّ أَحَدٌ أَيَّامَ التَّشَرِيقِ، فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ ».**

**هو: مَعْمَرُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ نَضْلَةَ العَدَوِىُّ.**

---

اجْدَح: من الجَدْح ـ بفتح الجيم وسكون الدال وبالحاء المهملتين ـ وهو تحريك السويق بالماء وتخويضه حتى يستوى، وكذلك اللبن ونحوه(٣).

وفى هامش نسخه « ز» : الجدح : لت السويق.

**٤٨٥/٢٠٥ـ لم أجد الحديث بهذا اللفظ ، لكن روى الطبرانى ١١/٢٣٢(١١٥٨٧) قال:**

حدثنا الحُسين بن إسحاق، ثنا أبو كُرَيب، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ أرسل أيام مِنيً صائحاً يصيح:« **أن لاتصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكلٍ وشرب وبِعَالٍ**» والبِعَال : وِقَاع النساء.

أبو كريب هو محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى.

قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٠٢:« رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن».

**قلت**: فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، وثَّقَه أحمد والعجلى، وضَعَّفه أبو حاتم والبخارى والنسائى والدارقطنى وأبو أحمد الحاكم وابن حبان والعُقَيْلى، وابن معين فى أحد قولين. وقال ابن حجر: ضعيف. وضعَّف الهيثمى أحاديثه فى غير موضع من كتابه، وفيه داود بن الحصين، وهو ثقة، إلا فى عكرمة، وهذا الحديث من روايته عن عكرمة.

**قلت**: فالإسناد إذاً ضعيف، ولعل الهيثمى رحمه الله تعالى حَسَّن إسناده للشواهد التى تأتى فى البيان.

وعزاه الهيثمى فى المجمع ٣/٢٠٤ إلى الطبرانى فى الأوسط عن أسامة الهذلى، قال: بعث رسول الله ﷺ أيام مِنيً رَجُلاً على جمل أحمرَ، فنادى:« **أيها الناس، إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا**».

قال الهيثمى: « وفيه عبيدالله بن أبى حميد، وهو متروك».

---

(١) فى « ز»: طب. (٢) هذا اللفظ ساقط من « ز ».

(٣) النهاية ١/٢٤٣.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

## البيـــان

الرجل المنادى هو: **مَعْمَرُ بن عبد الله بن نضلة العدوى**.[1]

**٤٨٦/٢٠٥ـ روى ذلك أبو جعفر الطحاوى ٢/٢٤٥** قال:

حدثنا ابن مرزوق، قال : ثنا أبوعبد الرحمن المقرئ، قال: أخبرنى ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، عن معمر بن عبد الله العدوى، قال: بعثنى رسول الله ﷺ أؤذن فى أيام التشريق بِمِنىً « **لايصومَنَّ أحَدٌ، فإنها أيام أكل وشرب**».

ابن مرزوق هو إبراهيم بن مرزوق بن دينار، وأبو عبدالرحمن المقرئ هو عبدالله بن يزيد المخزومى، وعبد الرحمن بن جبير هو المصرى الفَرَضى الفقيه، ورجاله ثقات، وفيه عبد الله بن لَهِيعة، والراوى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ، وروايته عنه صحيحة.

**ورواه الطبرانى ٢٠/٤٤٦، ٤٤٧(١٠٩٣)** بسنده إلى محمد بن أبى مريم، عن ابن لهيعة به، ولفظه: « **إن أيام التشريق أيام أكل وشرب** ».

قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٠٣: « رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن».

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ١٢٨/٨ إلى البغوى من طريق ابن لهيعة به.

(ز) **وقد حدث مثل ذلك لسعد بن أبى وقاص**، فقد أمره رسول الله ﷺ بمثل ذلك:

**٤٨٧/٢٠٥ـ روى ذلك أبو جعفر الطحاوى ٢/٢٤٤** قال:

حدثنا على بن شيبة، قال: ثنا رَوْحُ بن عبادة، قال: ثنا محمد بن أبى حُمَيَد المدنى، قال:ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص، رضى الله عنه، عن أبيه ،عن جده، قال: أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى أيام مِنىً؛ أنها أيام أكل وشرب وبِعَالٍ، فلا صوم فيها. يعنى أيام التشريق.

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن أبى حُمَيْدٍ المدنىُّ، اتفق الجمهور على تضعيفه.

**ورواه أحمد ١/١٦٩** عن روح بن عبادة، **والبزار**( كشف الأستار١/٤٩٨(١٠٦٧) بسنده إلى ابن أبى عدى، **كلاهما عن محمد بن أبى حميد به**.

قال البزار:« لانعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد». قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٠٢:« ورجال الجميع رجال الصحيح».

**قلت**: ليس محمد بن أبى حميد من رجال الصحيح.

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٨٧).

(ز) **كما حدث مثل ذلك لبشر بن سُحَيْم بن فلان بن حَرَام بن غِفَارِ الغفارى**، وكان يسكن كُرَاعَ الغَمِيم، وليس له إلا هذا الحديث(1).

**٤٨٨/٢٠٥ـ روى ذلك أحمد ٣/٤١٥ قال:**

ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ ، أنه بعث بشرَ بنَ سُحَيْم، فأمره أن ينادى « **ألا إنه لا يدخل الجنة إلاَّ نفسٌ مؤمن، وإنها أيام أكل وشرب**». يعنى أيام التشريق.

هذا إسناد صحيح.

**ورواه الطحاوى** ٢٤٥/٢ بسنده إلى ابن جريج، عن عمرو بن دينار به.

وعزاه المزى فى التحفة٩٨/٢إلى **النسائى** فى الكبرى بسنده إلى شعبة،عن عمرو بن دينار به.

والرجل الصحابى الذى روى عنه نافع هو:**بشر بن سحيم نفسه.**

**رواه النسائى**:ك: الإيمان وشرائعه، ب: تأويل قوله عز وجل﴿ **قالت الأعراب آمنا**﴾... ١٠٤/٨ عن قتيبة، **وأحمد** ٣٣٥/٤ عن سريج بن النعمان، **وابن خزيمة** ٣١٣/٤(٢٩٦٠) عن أحمد ابن عَبْدَة الضَّبىِّ، **والدارمى**:ك: الصوم، ب: فى النهى عن صيام أيام التشريق ٢٣/٢، ٢٤ عن أبى النعمان محمد بن الفضل، **والطحاوى**٢٤٥/٢ بسنده إلى حجاج بن المنهال، **والطبرانى** ٣٧/٢(١٢١٣) بأسانيد إلى مُسَدَّدٍ، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمِى، وأبى الربيع الزَّهْرَانِى، **جميعا عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم،** أن النبى ﷺ أمره أن ينادى فى أيام التشريق ... الحديث. وفى رواية الدارمى: أمره أو أمر رجلاً ...

**ورواه الطبرانى** ٣٧/٢(١٢١٤، ١٢١٥) بسنده إلى أبى عوانة الوضَّاح بن عبد الله،وإلى حماد بن سلمة، كلاهما عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن بشر، أن النبى ﷺ أمره ... الحديث.

وعزاه المزى فى التحفة ٩٧/٢، ٩٨ إلى **النسائى** فى الكبرى :ك: الصوم، بسنده إلى شعبة، **ورواه الطحاوى**٢٤٥/٢ بسنده إلى شعبة،**والبيهقى**٢٩٨/٤بسنده إلى شعبة، **والطبرانى**٣٧/٢، ٣٨ (١٢١٥) بسنده إلى الحجاج، **كلاهما عن حبيب بن أبى ثابت، عن نافع، عن بشر،** أن رسول الله ﷺ بعثه أيام التشريق ينادى ... الحديث.

**وقد رواه بشر بن سحيم عن على بن أبى طالب( رضى الله عنه): أخرجه الطحاوى** ٢٤٣/٢، ٢٤٤ من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن أبى عبد الرحمن المقرئ، عن المسعودى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم الأسلمى(كذا. ولَمْ أر من جعله

(١) تجريد أسماء الصحابة ٥٠/١، تهذيب التهذيب ٣٩٤/١، الإصابة ١٥٦/١ (٦٥٨).

أسلميا) عن على رضى الله عنه به.

وروى الحديث عن بشر بن سحيم، أن النبى ﷺ خطب أيام التشريق، فقال: « **لا يدخل الجنة إلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب**». ولم يذكر أنه أمره بالنداء .

عزاه المزى فى التحفة ٩٧/٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصوم، **وابن ماجة**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى النهى عن صيام أيام التشريق٥٤٨/١(١٧٢٠)، **والطحاوى**٣٩٥/٢، **وابن أبى شيبة** ٢٠/٤، ٢١، **وأحمد** ٤١٥/٣، ٣٣٥/٤، **والطبرانى**٣٦/٢، ٣٧(١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢).

(ز) **كما أُمِرَ بذلك أيضا عبدُ الله بن حُذَافَة بن قَيس بن عدى**، السهمى، القرشى من السابقين، شهد بدرا، وقيل: لم يشهدها. توفى بمصر فى خلافة عثمان(١).

**٤٨٩/٢٠٥ـ عزاه المزى فى التحفة ٣١٢/٤ إلى النسائى فى الكبرى** :ك: الصوم من طريق:

عباس العَنْبَرِى، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن سالم أبى النضر، وعبد الله بن أبى بكر، كلاهما عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن حُذَافة، أن النبى ﷺ أمَرَه أن يُنَادِىَ فى أيام التشريق، أنها أيام أكل وشرب.

عباس هو ابن عبد العظيم العَنْبَرِى، وعبد الرحمن هو ابن مهدى، وسالم هو ابن أبى أمية، والإسناد رجاله ثقات، لكن فى سماع سليمان بن يسار من عبد الله بن حذافة نظر، فإن سليمان ولد سنة(٢٤) أو (٢٧)، ومات عبد الله بن حذافة فى خلافة عثمان، فإذا أضفنا إلى صغر سن سليمان وقت وفاة عبد الله أن وفاة عبد الله كانت بمصر، ترجح لدينا أنه لم يسمع منه.

قال ابن حجر فى روايةسليمان عن عبد الله بن حذافة :« يقال مرسل » (٢).

وقال ابن البرقى:« حفظ عنه ـ أى عبد الله بن حذافة ـ ثلاثة أحاديث ليست بصحيحة الاتصال(٣) ».

**رواه ابن أبى شيبة** ٢١/٤، **والطحاوى** ٢٤٤/٢ عن فهد بن سليمان عن ابن أبى شيبة، **وأحمد** ٤٥٠/٣ـ٤٥٢، **كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدى به**.

وعزاه المزى فى التحفة ٤١٢/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك: الصوم، من طريق أبى داود

(١) تجريد أسماء الصحابة٣٠٥/١، تهذيب التهذيب١٦٢/٥، الإصابة ٥٥/٤، ٥٦(٤٦١٣)، أسد الغابة٣٠/ ١٤٢ ـ ١٤٤.

(٢) التهذيب ٢٢٨/٤، ٥/ ١٨٥.

(٣) تهذيب التهذيب ١٨٥/٥، الإصابة ٥٥/٤.

.......................................................................................

الحَرَّاني، عن محمد بن سليمان، عن شعيب، عن الزهري، أن مسعود بن الحكم قال: أخبرني بعض أصحاب النبي ﷺ أنه رأى عبد الله بن حذافة وهو يسير على راحلته ... فذكره .

أبوداود الحَرَّانيُّ هو سليمان بن سيف ، وشعيب هو ابن أبي حمزة، وفي الإسناد: محمد بن سليمان بن أبي داود الحَرَّاني صدوق، وقد أُعِلَّ بالانقطاع كما سيأتي .

وعزاه إليه في نفس الموضع من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن مسعود بن الحكم، عن رجل من أصحاب النبيﷺ، قال: أمر النبي ﷺ عبدَ الله بن حذافة أن يركب راحلته أيام مِنىً فيصيح ... فذكره. **والطحاوي ٢/٢٤٦** بسنده إلى عبد الرزاق به .

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن قال أبو زرعة: « الصحيح عندي من حديث الزهري: أُخْبِرْتُ عن مسعود بن الحكم، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، أنه رأى عبد الله بن حذافة[(١)].

وقال أبو حاتم : « إنما هو الزهري قال: حُدِّثْتُ عن مسعود، عن عبد الله بن حذافة».

وعلى هذا فبين الزهري ومسعود رجل مجهول، مما يسقط الحكم بصحة الإسناد.

وعزاه المِزِّيُّ كذلك إلى **النسائي** في الكبرى، من طريق كثير بن عُبَيْد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أنه بلغه أن مسعود بن الحكم كان يخبر عن بعض علمائهم من أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ بعث عبدَ الله بن حُذافةَ ... فذكره.

وروى **الطحاوي ٢/٢٤٤** عن علي بن شيبة، **والدارقطني ٢/١٨٧** بسنده إلي يعقوب الدورقي، كلاهما عن روح بن عبادة، عن صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن حذافة يطوف ... الحديث.

هذا إسناد ضعيف ، فيه صالح بن أبي الأخضر ضعيف .

**(ز) وحدث مثل ذلك أيضا لبُدَيلِ بن وَرْقَاء بن عمرو الخزاعي.** كان من كبار مُسْلِمَة الفتح، وتوفي قبل النبي ﷺ.[(٢)]

**٢٠٥/٤٩٠ـ روى ذلك الطبراني ٢٥/١٧٣ (٤٢٣) قال:**

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضِرَارُ بن صُرَد،ثنا مصعب بن سلام، عن ابن جريج، عن محمد بن يحيى بن حسان[(٣)]، عن أم الحارث بنت عياش، قالت: رأيت بُدَيْلَ بن ورقاء على جمل، يتبع الناس فينادي:إن رسول اللهﷺيأمركم أن لاتصوا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب.

---

(١) العلل لابن أبي حاتم ١/٢٣٤. (٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٤٥، الإصابة ١/١٤٦(٦١١).

(٣) كذا بالسين وهو خطأ والصواب« حبان» بالباء الموحدة.

**٢٠٦ـ (خ): حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: شكَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبِى أَنَّ زَوْجَهَا يَضْرِبُهَا، / فَقَالَ: تَصُومُ بِغَيْرِ إِذْنِى ... الحديث.** [ز ٣٠/ب]

**زَوْجُها: صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ (١).**

---

قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٣/٣ «رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضِرَارُ بن صُرَدٍ وهو ضعيف».

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ١٤٦/١ إلى أبى نعيم فى الصحابة وإلى البغوى من طريق ابن جريج به.

**(ز) كما روى مثل ذلك عن على بن أبى طالب**، وسيأتى فى الخبر رقم (٢١٥).

والذى أراه أن الرسول ﷺ خطبهم، فأمرهم بذلك ،كما فى حديث بشر بن سحيم، ثم أمر رهطاً من أصحابه منهم هؤلاء الذين سبق ذكرهم أن ينتشروا فى الناس فينادوا فيهم ذلك.

**وقد روى الدارقطنى ما يؤيد هذا ١٨٧/٢ قال:**

حدثنا حبيب بن الحسن القَزَّازُ، ثنا الحسين بن الكُمَيْت، ثنا أحمد بن أبى نافع، ثنا العباس بن الفضل، عن سليمان أبى معاذ، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيَّب، عن عبد الله بن حُذافةَ السَّهْمِىِّ، قال: أمره رسول الله ﷺ فى رَهْطٍ أن يطوفوا فى مِنىً فى حجة الوداع فينادى: إن هذه أيام أكل وشرب وذكر الله،فلا تصوموا فيهن إلا صوماً فى هدى.

وقد سبق أن ذكرت الصحيح فى حديث عبد الله بن حذافة. والله أعلم.

وفى هامش نسخة (ز) مايلى:

« وقد أرسل الشارع صلوات الله عليه وسلامه جماعة، وأمرهم أن ينادوا بهذا غير معمر المذكور، منهم: سعد بن أبى وقاص،كما فى مسند أحمد عنه، قال: أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى: أنها أيام أكل وشرب، ومنهم كعب بن (٢) وأوس بن الحدثان، فى السنن وصحيح مسلم عن كعب أن رسول الله ﷺ بعثه وأَوْساً أيام التشريق: أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وأيام مِنىً أيام أكل وشرب. ومنهم: عبد الله بن حُذافة السَّهْمى، كما فى الموطأ والمسند وسنن البيهقى، أنه ﷺ بعثه أيام التشريق، وأمره أن ينادى: إنها أيام أكل وشرب».

**٢٠٦/٤٩١ـ روى هذا الحديث الخطيب ص١٤٢(٧٥) قال:**

أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخَلاَّل، قال: حدثنا على بن عمرو بن سهل

---

(١) فى هامش «ز»: كما فى مسند أحمد وغيره مبينا من حديث أبى هريرة.

(٢) كذا، وقد سقط هنا اسم والد كعب، وهو مالك.

الحريرى ، قال : حدثنا أبو الدجاج التميمى ، قال: حدثنا موسى بن عامر، قال: حدثنا عيسى بن خالد، عن شعبة، عن أبى بشر جعفر بن إياس ، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثى، أن أمرأةً شَكَتْ زوجها إلى النبى ﷺ أنه يضربها . قال: فأتى النبى ﷺ، فقال: إنها تصوم بغير إذنى. فقال لها النبى ﷺ: « **لاتصومى إلا بإذنه**» ... الحديث.

هذا حديث مرسل، وموسى بن عامر صدوق له أوهام.

## البيـــان

**زوجها هو صفوان بن المُعَطَّل بن رُبَيْعة** - بالتصغير - السلمى ثم الذكوانى. سكن المدينة، وشهد الخندق والمشاهد بعدها، وله ذكر فى قصة الإفك المشهورة، استشهد فى غزاة أرمينية فى خلافة عمر، سنة تسع عشرة(١).

**٤٩٢/٢٠٦ـ روى ذلك أبو داود**: ك: الصوم، ب: المرأة تصوم بغير إذن زوجها٢٠/٣٠/٢(٢٤٥٩) قال:

حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد، قال: جاءت امرأة إلى النبى ﷺ، ونحن عنده، فقالت: يارسول الله ، إن زوجى صفوان بن المعطل يضربنى إذا صَلَّيْتُ، ويُفَطِّرُنى إذا صُمْتُ، ولا يصلى صلاة الفجر حتى تطلع الشمس.

قال: وصفوان عنده، فسأله عما قالت، فقال: يارسول الله، أما قولها: يضربنى إذا صليت، فإنهاتقرأ بسورتين، وقد نهيتها. قال: فقال: « **لو كانت سورة واحدة لكفت الناس**». وأما قولها: يفطّرنى؛ فإنها تنطلق فتصوم، وأنا رجل شاب، فلا أصبر . فقال رسول الله ﷺ يومئذ: «**لاتصومن امرأة إلا بإذن زوجها**» ... الحديث.

جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط، وأبو صالح هو ذكوان السمان، والإسناد صحيح.

**رواه الحاكمْ** ٤٣٦/١ بسنده إلى مسدد بن قطن، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٣٠٣/٤ بسنده إلى مسدد بن قطن، **وأحمد** ٨٠/٣، **وعبد الله ابن أحمد** : نفسه، **والخطيب** ص١٤٣(٧٥) بسنده إلى أبى داود السجستانى، **جميعا عن عثمان ابن أبى شيبة به.**

**ورواه أحمد** ٨٤/٣ من طريق أسود بن عامر، عن أبى بكر، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد بنحوه.

---

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١، الإصابة ٢٥٠/٣، ٢٥١(٤٠٨٤)، أسد الغابة ، ٢٦/٣، ٢٧ .

**٢٠٧ـ (ط)[1]: حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِك، عَنْ أَبِيهِ، فِي صَوْمِ الثَّلاَث.**

**أبوه[2]: المِنْهَال.**

---

**٤٩٣/٢٠٧ـ روى هذا الحديث النسائي:**ك : الصيام، ب: كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ٢٢٤/٤ قال:

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال : حدثنا خالد، عن شعبة، قال: أنبأنا أنس بن سيرين،عن رجل يقال له عبد الملك، عن أبيه، أن رسول اللهﷺ كان يأمر بهذه الأيام الثلاث البيض، ويقول: **«هن صيام الشهر».**

خالد هو ابن الحارث، والإسناد حسن، فيه عبدالملك ـ وهو ابن قتادة بن ملحان كما سيأتي ـ وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر : مقبول.

**رواه أحمد** ٢٨/٥ عن بهز ـ وهو ابن أسد ـ عن شعبة، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك رجل من بني قيس بن ثعلبة، عن أبيه نحوه.

## البيـــان

**سماه المصنف: أبا المنهال،** اعتماداً على رواية النسائي عقب رواية الإبهام والتي قال فيها:

**٤٩٤/٢٠٧ـ** أخبرنا محمد بن حاتم، قال:

أنبانا حِبَّان، قال: أنبأنا عبد الله، عن شعبة، عن أنس ابن سيرين، قال: سمعت عبد الملك بن أبي المنهال يحدث عن أبيه، أن النبي ﷺ أمرهم بصيام البيض، قال: **« هي صوم الشهر».**

حِبَّان ـ بكسر المهملة وتشديد الموحدة التحتانية ـ هو ابن موسى بن سَوَّار، وعبد الله هو ابن المبارك، وهذا إسناد حسن، فيه عبدالملك وثّقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول.

**رواه ابن ماجة:** ك: الصيام ،ب: ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٥٤٤/١(١٧٠٧) بسنده إلى يزيد بن هارون، **وابن حبان** ٢٦٣/٥(٣٦٤٣) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **والبيهقي** ٢٩٤/٤ بسنده إلى روح بن عبادة، **وأحمد** ٢٨/٥ عن روح ، **والطيالسي** ص١٧٠(١٢٢٥)، **والطبراني** ١٦/١٩، ١٧ (٢٤) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن شعبة، عن أنس بن سيرين، عن الملك بن المنهال** (من غير: أبي ) **عن أبيه.**

قال ابن حبان: « المنهال هو ابن ملحان القيسي، له صحبة، وليس في الصحابة منهال غيره».

قال ابن ماجة:« أخطأ شعبة، وأصاب همام» أي أصاب همام في تسميته عبد الملك بن قتادة ابن ملحان، عن أبيه».

---

(١) في « ز »: طب.

(٢) ساقط من « ز ».

ونقل البيهقى عن يحيى بن معين أنه قال: « هذا خطأ، وإنما هو عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى».

وقال الطبرانى :« هكذا رواه شعبة، عن أنس، عن عبد الملك بن المنهال، عن أبيه، وَهِمَ فيه. والصواب حديث همام».

**قلت**: ومن هذا يتضح أن تسمية المبهم أبا المنهال، أو المنهال، إنما هى من وهم شعبة، كما يتضح تقصير ابن طاهر ـ وتبعه المصنف ـ إذ أن الاسم الصحيح مروى فى النسائى أيضا، بعد هذه الرواية كما سيأتى .

**واسم المبهم الصحيح: قتادة بن ملحان القيسى الجريرى**، عداده فى أهل البصرة وليس له سوى هذا الحديث، ويقال: قدامةَ بن ملحان[1].

**٤٩٥/٢٠٧ـ روى ذلك أبو داود**: ك: الصوم، ب: فى صوم الثلاثة من كل شهر ٣٢٨/٢ (٢٤٤٩) قال:

حدثنا محمد بن كثير، ثنا همام، عن أنس أخى محمد، عن ابن ملحان القيسى، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة: قال: و قال:« **هن كهيئة الدهر**».

هذا إسناد حسن؛ لما سبق.

قال المزى فى التحفة ٢٧٧/٨: « ويشبه أن يكون ابن كثير نسبه إلى جده، والله أعلم».

أى نسب ابنُ كثير عبدالملك إلى جده، فقال: عبد الملك بن ملحان، وإنما هو، عبد الملك بن قتادة بن ملحان، كذا حكاه أكثر الرواة عن همام.

**رواه النسائى** فى الموضع السابق٤/٢٢٥ بسنده إلى حبان، **وابن ماجة**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر١/٥٤٥(١٧٠٧) بسنده إلى حبان بن هلال ، **والبيهقى** ٢٩٤/٤ بسنده إلى روح بن عبادة، **وأحمد**٥/٢٧ عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ٥/٢٨ عن روح، **والطبرانى**١٩/١٥، ١٦(١٣)بأسانيد إلى عفان بن مسلم، وحجاج بن المنهال، وعبد الله بن رجاء، وحفص بن عمر الحوضى، وأبي الوليد الطيالسى، **جميعا عن همام بن الحارث، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن قتادة ــ وفى رواية النسائى: ابن قدامة ــ ابن ملحان، عن أبيه به.**

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٢/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٨، الإصابة٥/٢٢٩(٧٠٦٨).

٢٠٨ـ (١): حديث أَشْهَبَ بن عبد العزيز: عن يحيى بن أيوب، وذكر آخر، عن عبد الله بن أبى بكر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حَفْصَة[1]: « مَنْ لَمْ يُجْمِع الصِّيَامَ قبلَ الفَجْرِ فَلاَ صِيَامَ له». كذا فى سنن النسائى.

وهذا الآخرهو: عبد الله بن لَهِيعة، كما فى أبى داود. وقد كَنَّىٌ عنه النسائى فى مواضع، ولايذكره وحده.

---

٢٠٨/٤٩٦ـ روى هذا الحديث النسائى :ك : الصيام ، ب: النية فى الصيام ( ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة فى ذلك) ١٩٦/٤ قال:

أخبرنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أشهب ، قال: أخبرنى يحيى بن أيوب، وذكر آخر، أن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، حدثهما عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، عن حفصة، عن النبى ﷺ قال: « مَنْ لم يُجْمع الصيام قبل طلوع الفجر فلا يصوم».

أشهب هو ابن عبد العزيز، وهذا إسناد صحيح.

## البيـــان

الرجل الآخر هو: عبد الله بن لهيعة [2].

٢٠٨/٤٩٧ـ روى ذلك أبو داود: ك: الصوم، ب النية فى الصيام ٣٢٩/٢(٢٤٥٤) قال:

حدثنا أحمد صالح، ثنا عبد الله بن وهب، حدثنى ابن لَهِيعة، ويحيى بن أيوب، عن عبدالله بن أبى بكر بن حزم، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن حفصةزوج النبى ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ لم يُجْمع الصيامَ قبل الفجر فلا صيامَ له».

هذا إسناد صحيح، وقد تابع فيه يحيى بنُ أيوب عبدَ الله بن لهيعة ، فلا يضر، كما أن الحديث من رواية عبد الله بن وهب عنه، ورواية ابن وهب عنه صحيحة.

رواه ابن خزيمة ٢١٢/٣(١٩٣٣) عن يونس بن عبد الأعلى ، والطحاوى ٥٤/٢ عن يونس ابن عبد الأعلى، والدارقطنى ١٧٢/٢ عن أبى بكر النيسابورى عن يونس بن عبد الأعلى، والبيهقى ٢٠٢/٤ بسنده إلى الربيع بن سليمان، جميعا عن عبد الله بن وهب به.

ورواه الترمذى :ك: الصوم، ب: ما جاء لاصيام لمن لم يعزم من الليل ٣/ ٤٢٦، ٤٢٧ (٧٢٦) بسنده إلى سعيد بن أبى مريم ، والنسائى: ك: الصيام، ب: النية فى الصيام ١٩٦/٤ بسنده إلى الليث بن سعد، والطحاوى ٥٤/٢ بسنده إلى الليث بن سعد ، والبيهقى ٢٠٢/٤ بسنده إلى

---

(١) فى « ز »: حفص.

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر( ٥٤).

..........................................................................

ابن أبى مريم، و ٢١٣/٤ بسنده إلى الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، **والطبرانى ٢٣/ ١٩٦-١٩٩(٣٣٧)** بسنده إلى الليث بن سعد، **جميعا عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن أبى بكر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبى ﷺ** ، وليس فيه ذكر الآخر مبهماً ، والإسناد صحيح.

**ورواه أحمد ٢٨٧/٦** عن حسن بن موسى ، **والطحاوى ٢/ ٥٤** بسنده إلى عبد الله بن يوسف، **والطبرانى ٢٠٩/٢٣(٣٦٧)** بسنده إلى عبد الله بن يوسف، **كلاهما عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن أبى بكر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبى ﷺ**، وليس فيه ذكر يحيى بن أيوب، والإسناد صحيح لغيره.

**ورواه النسائى** فى الموضع السابق عن القاسم بن زكريا بن دينار، **والدارمى**:ك: الصيام، ب: من لم يجمع الصيام من الليل ٦/٢ ، ٧ ، **كلاهما عن سعيد بن شرحبيل، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالله بن أبى بكر، عن أبيه، عن حفصة، عن النبى ﷺ**. ولم يذكر ابن لهيعة، ولا الزهرى، والإسناد صحيح أيضا، فإن عبد الله بن أبى بكر سمع من الزهرى عن سالم، وسمع من سالم نفسه. قال أبو حاتم: « ولا أدرى هذا الحديث مما سمع من سالم أو سمعه من الزهرى[1]».

**قلت**: لعله سمعه منها ، فحَدَّث به عن هذا مرة، وحدَّث به عن هذا مرة.

**ورواه ابن أبى شيبة ٣١/٣،٣٢، وابن ماجة ٤٢/١(١٧٠٠)** عنه، **والطبرانى ٢٣/ ٢٠٩، ٢١٠** بسنده إليه، **والدارقطنى ١٧٢/٢** بسنده إليه ـ **عن خالد بن مَخْلَدِ القَطَوَانِىّ ، عن إسحاق ابن حازم، عن عبد الله بن أبى بكر، عن سالم، عن حفصة، عن النبى ﷺ** .

**ورواه النسائى** فى الموضع السابق ١٩٧/٤ عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم، عن حفصة، عن النبى ﷺ ، **والبيهقى ٢٠٢/٤** بسنده إلى أبى الأزهر أحمد بن الأزهر به.

وفيه ابن جريج من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع.

**ورواه النسائى** فى الموضع نفسه بسنده إلى عبيد الله بن عمر، **والطحاوى ٥٥/٢** بسنده إلى معمر، **كلاهما عن الزهرى، عن سالم، عن عبد الله، عن حفصة**، موقوفاً عليها.

**ورواه النسائى** فى الموضع نفسه بأسانيد إلى يونس، ومعمر، وسفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة ٣٢/٣** عن ابن عيينة، **والطحاوى ٥٥/٢** بسنده إلى ابن عيينة، **والدارقطنى ١٧٣/٢** بسنده

(١) علل الحديث ٢٢٥/١.

إلى ابن عيينة، **جميعا عن الزهرى، عن حمزة بن عبد الله بن عمر،عن أبيه، عن.حفصة**، موقوفاً عليها. وهو إسناد صحيح.

**ورواه النسائى** فى نفس الموضع عن إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن حرب، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن حفصة، موقوفا، ولم يذكر« عن أبيه».

قال الترمذى فى حديث يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبى بكر: « حديث حفصة حديث لانعرفه مرفرعا إلا من هذا الوجه، وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح».

وقد جمع ابن حجر فى تلخيص الحبير١٨٨/٢ أقوال العلماء فى هذا الحديث، فقال:

« واختلف الأئمة فى رفعه ووقفه، فقال ابن أبى حاتم عن أبيه( علل الحديث ٢٢٥/١): لاأدرى أيهما أصح - يعنى رواية يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبى بكر، عن الزهرى، عن سالم، ورواية إسحاق بن حازم، عن عبد الله بن أبى بكر، عن سالم، بغير وساطة الزهرى - لكن الوقف أشبه.

وقال أبو داود: لا يصح رفعه. وقال الترمذى: الموقوف أصح، ونقل فى العلل عن البخارى أنه قال:

هو خطأ، وهو حديث فيه اضطراب، والصحيح عن ابن عمر موقوف. وقال النسائى : الصواب عندى موقوف، ولم يصح رفعه. وقال أحمد : ماله عندى ذلك الإسناد. وقال الحاكم فى الأربعين: صحيح على شرط الشيخين. وقال فى المستدرك(؟) : صحيح على شرط البخارى. وقال البيهقى: رواته ثقات، إلا أنه روى موقوفا.

وقال الخطابى: أسنده عبد الله بن أبى بكر، وزيادة الثقة مقبولة.

وقال ابن حزم: الاختلاف فيه يزيد الخبر قوة . وقال الدارقطنى: كلهم ثقات » . انتهى كلام ابن حجر

وانظر نصب الراية٤٣٣/٢ ، ٤٣٤ وتحفة الأشراف ٢٨٦/١١.

**وعلى كل حال**؛ فالرفع انفرد به عبد الله بن أبى بكر، وهو من الثقات الرفعاء، والوقف اتفق عليه يونس ومعمر وسفيان بن عيينة، وهم ثقات أثبات، فالرفع إذاً شاذٌ، إلا أن يقال: إن حفصة أفتت به من قولها مرة، ورفعته مرة. ويقوى الرفع فتواها وفتوى عبد الله بن عمر بذلك، فإنهما لايفتيان بدون توقيف. والله أعلم.

وإذا صح رفع الحديث فهو محمول على صيام قضاء رمضان أو النذر. كذا قال الترمذى وابن خزيمة.

**٢٠٩ـ (١): حَديثُ أَيُّوبَ السَّخْتِياني: حَدَّثنا[1] أبوُ قِلاَ بَة، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِى قُشَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ، الحديثَ فِي وَضْعِ الصِّيَامِ عَنِ الْمُسَافِرِ وَالْحَامِلِ والمُرضِع. كذا في سنن النسائي.**

**وهو: أَنسُ بْنُ مَالكٍ القُشَيْرِىُّ.**

---

**٢٠٩/٤٩٦ـ روى هذا الحديث النسائى** :ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن المسافر(ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلى بن المبارك فى هذا الحديث) ١٨٠/٤ قال:

أخبرنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا حِبَّان، قال: أنبأنا عبد الله ، عن ابن عيينة، عن أيوب، عن شيخ من قُشَيْرٍ، عن عمه، حدثنا، ثم ألفيناه فى إِبِلٍ له، فقال له أبو قِلاَبة: حَدِّثْه، فقال الشيخ: حدثنى عَمىٌّ أنه ذهب فى إِبِلٍ له، فانتهى إلى النبىﷺ وهو يأكل ـ أو قال يَطْعَم ـ فقال:«**ادْنُ فكل**» أو قال: « **ادْنُ فَاطْعَم** » . فقلت: إنى صائم، فقال: « **إن الله عز وجل وضع عن المسافر شطر الصلاة والصيام وعن الحاملِ والمرضِع** ».

حِبَّان ـ بكسر المهملة وتشديد الباء الموحدة ـ هو ابن موسى بن سَوَّار السُّلمىُ، وعبدالله هو ابن المبارك. والإسناد ضعيف لجهالة الشيخ القشيرى.

**رواه الطبرانى** ٢٦٢/١(٧٦٤)بسنده إلى حماد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل من بنى عامر(وعامر هو أبو جد قشير). قال أيوب: قال لى أبو قلابة: هو حَىٌّ ، فالقه واسمع منه الحديث. قال أيوب: فلقيت العامرى، فحدثنى أن رسول اللهﷺ بعث خيلاً، فأغارت على إِبِلِ جارٍ لنا، فذهبت بها فانطلق فى ذلك، إما قال أبى وإما قال: عمى، أو قال: قرابة قريبة لى ... فذكر الحديث.

**وروى النسائى** نحوه فى الموضع نفسه١٨١/٤ عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن رجل، قال: أتيت النبى ﷺ لحاجةٍ، فإذا هو يَتَغَدَّى... فذكره.

**ورواه النسائى** فى نفس الموضع عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن (يزيد ابن عبدالله ) أبى العلاء بن الشِّخِّير، عن رجل نحوه.

**ورواه أيضا** فى نفس الموضع عن قتيبة، وعن عبدالرحمن بن محمد بن سلام، عن أبى داود الطيالسى، كلاهما عن أبى عوانة، عن أبى بشر، عن هانئ بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن رجل من بَلْحَرِيش، عن أبيه، قال: كنت مسافراً، فأتيت النبى ﷺ وأنا صائم وهو يأكل ... فذكر نحوه.

**وروى عبد الرزاق** ٢١٧/٤(٧٥٦٠) عن معمر، عن أيوب عن أبى قلابة، عن رجل من بنى

---

(١) فى «ز»: ثنا.

عامر، أن رجلا قدم المدينة فدخل على النبى ... فذكره.

## البيـــان

الصحابى هو: **أنس بن مالك الكعبى**، القشيرى، أبو أمية، وقيل: أبو أميمة، وقيل: أبو مية، نزل البصرة، ولم يَرْوِ سوى هذا الحديث (١).

**٤٩٩/٢٠٩- روى ذلك النسائى** :ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن المسافر( ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلى بن المبارك فى هذا الحديث) ١٨٠/٤ قال:

أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن بن التَّلِّ، قال: حدثنا أبى ، قال: حدثنا سفيان الثورى، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: « **إنَّ الله وضعَ عن المسافر نصفَ الصلاة والصوم، وعن الحبلى والمرضع**».

هذا إسناد حسن، فيه عمر بن محمد بن الحسن وأبوه، صدوقان. ولم يجعله من رواية أبى قلابة عن أنس - فى هذا الطريق - إلا سفيان الثورى، وجعله ابن المبارك ومعمر وحماد وغيرهم عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل، عن أنس. ولا يمتنع أن يكون أبو قلابة سمعه من الرجل مرةً، ومن أنس مرة. وقد تابع أيوباً فى رواية أبى قلابة عن أنس: يحيى بنُ أبى كثير.

**رواه ابن خزيمة** ٢٦٨/٣(٢٠٤٣) عن محمد بن عثمان العجلى ، عن عبيد الله - وهو ابن عمر العمرى - عن سفيان - وهو الثورى - به إلا أنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ وهو يتغذى فقال: «**ادنه**» فقال: إنى صائم، فقال: « **ادنه أحدثك عن الصيام** ... » فذكره.

وضعَّفه الألبانى فى الهامش، لعنعنة أبى قلابة، وقال: « وهو مذكور بالتدليس » واحتج بالرواية الأخرى التى فيها: أبو قلابة، عن رجل، عن أنس.

**قلت:** أما أبو قلابة، فقد وصفه بالتدليس: الذهبى والعلائى، لكن عدَّه ابن حجر فى طبقات المدلسين من المرتبة الأولى (١٥) وهم الذين لم يوصفوا بذلك إلا نادراً، وإذاً فليس تدليسه قادحا فى صحة روايته، ثم إن الذهبى وصفه بالتدليس عمن لحقهم وكان لهم صحف، فكان يحدث منها ويدلس، ولا أظن أنس بن مالك القشيرى كانت له صحيفة، فليس له إلا هذا الحديث.

وأما أنه رواه أبو قلابة عن رجل عن أنس ، فلا يمنع أن يكون أبو قلابة سمعه من الرجل، وسمعه من أنس ، فحدث به مرة عن الرجل، ومرة عن أنس.

**ورواه النسائى** فى الموضع نفسه ١٨١/٤ عقب الحديث السابق فى الإبهام فقال:

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣١/١، تهذيب التهذيب ٣٢٩/١-٣٣١، الإصابة ٧٣/١(٢٧٦).

..............................................

أخبرنا أبو بكر بن على ، قال: حدثنا سريج، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، قال: حدثنى أبو قلابة هذا الحديث، ثم قال: هل لك فى صاحب الحديث ؟ فَدَلَّنى عليه، فَلَقيتُه، فقال: حدثنى قريب لى يقال له أنس بن مالك، قال: أتيت رسول الله ﷺ فى إِبِلٍ كانت لى أخِذَتْ، فَوَافَقتُه وهو يأكل، فدعانى إلى طعامه، فقلت: إنى صائم . فقال: « **ادْنُ أُخْبِرْكَ عن ذلك، إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة**».

**ورواه أحمد ٣٤٧/٤، وابن خزيمة ٢٦٧/٣**(٢٠٤٢) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى، وأبى هاشم زياد بن أيوب، **جميعا عن إسماعيل بن عُلَيَّة به**، وزادوا فيه:« **وعن الحبلى والمرضع** ». قال: كان بعد ذلك يتلهف يقول : ألا أكون أكلت من طعام رسول الله ﷺ حين دعانى إليه.

وهذا سند ضعيف، لجهالة الواسطة بين أبى قلابة وأنس.

**ورواه عبد الرَّزَّاق ٥٦٥/٢** (٤٤٧٨) ، **والطبرانى ٢٦٢/١**(٧٦٣) عن الدَّبَرى عنه، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل من بنى عامر، أن رجلاً يقال له أنس بن مالك حدثه أنه قدم المدينة فدخل على النبى ﷺ ... فذكر الحديث . وفيه رجل لم يُسَم.

**وقد تابع أبا قلابة فى روايته عن أنس بن مالك: عبد الله بن سَوَادَة القيشرى:**

**رواه أبو داود**:ك:الصوم، ب:اختيار الفطر٣١٧/٢(٢٤٠٨)عن شيبان بن فَرُّوخ، **والترمذى**: ك: الصوم، ب: ما جاء فى الرخصة فى الإفطار للحبلى والمرضع ٤٠١/٣، ٤٠٢(٧١١) بسنده إلى وكيع، وقال: هذا حديث حسن. **وابن ماجة**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى الإفطار للحامل والمرضع ٥٣٣/١(١٦٦٧) بسنده إلى وكيع وبنفس السند ـ مختصرا، ك: الأطعمة، ب: عرض الطعام ١٠٩٧/٢(٣٢٩٩)، **وابن خزيمة ٢٦٨/٣**(٢٠٤٤) بسنده إلى وكيع، وإلى عاصم بن على ، **والبيهقى ٢٣١/٤** بسنده إلى عبيد الله بن موسى، وأبى نعيم، **وأحمد**٣٤٧/٤ عن وكيع، وعن عفان، ٥/ ٢٩ عن عبد الصمد بن عبد الوراث ، **والطبرانى ٢٦٣/١**(٧٦٥) بأسانيد إلى أبى نعيم، وشيبان بن فَرُّوخ، وكامل بن طلحة الجَحْدرى، وهُدْبَة بن خالد، **جميعا عن أبى هلال الراسبى محمد بن سليم، عن عبدالله بن سَوَادة بن حنظلة القشيرى، عن أنس بن مالك رجل من بنى عبدالله بن كعب إخوة بنى قشير**.وفى روايتى ابن ماجة والبيهقى:رجل من بنى عبد الأشهل إخوة قشير.

قال ابن حجر فى التهذيب ٣٧٩/١ وفى الإصابة ٧٣/١: « وهو غلط».

وقال فى النكت الظراف٤٥٢/١: « وقد أفرد بعضهم أنس بن مالك من بنى عبدالأشهل بترجمة، وليس بجيد، لأنه وَهِمَ فى نسبته بعض الرواة. وهو الكعبى بلا تردد».

**ورواه النسائى**:ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن الحبلى والمرضع ١٩٠/٤ بسنده إلى مسلم

.........................................................................

ابن إبراهيم، **والبيهقى** ٢٣١/٤ بسنده إلى المُعَلَّى بن أسد، **كلاهما عن وهيب بن خالد،عن عبدالله ابن سَوَادَةَ القشيرى، عن أبيه، عن أنس بن مالك رجل منهم به.**

ثم أخرجه **البيهقى** بسنده إلى المُعَلَّى بن أسد، عن وهيب، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن رجل من بنى عامر، عن رجل منهم به.

وقد وردت هذه القصة عن أبى قلابة، عن أبى أمية عمرو بن أمية الضَّمرِى.

**روى ذلك النسائى**:ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن المسافر ١٧٩/٤ من طريق شعيب بن شعيب الجرمى، عن أبى أميَّة الضَّمَرِى، أنه قدم على رسول الله ﷺ.

قال المِزِّى فى التحفة ١٣٨/٨: « قال النسائى : هذا خطأ. قوله « أنا أبا أمية حدثهم » هذا القول نفسه».

**ورواه النسائى أيضا** ١٨٠/٤ عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن إبراهيم الحَرَّانى، عن عثمان ابن عبد الرحمن، عن معاوية بن سلام، عن يحيى بن كثير ، عن أبى قلابة، أن أبا أمية الضمرى، أخبره أنه أتى رسول الله ﷺ ... فذكره.

قال المزى: « قال النسائى : وهذا أيضاً خطأ».

**ورواه أيضا** ١٧٨/٤، ١٧٩ من طريق عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمَرِى، عن أبيه ... فذكره.

**ورواه أيضا** ١٧٩/٤ بسنده أبى المغيرة، وإلى محمد بن حرب، كلاهما، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أبى المهاجر سالم بن عبد الله بن أبى المهاجر، **عن أبى أمية الضمرى بنحوه.**

**ورواه الدارمى** ١٠/٢ عن أبى المغيرة به.

قال المِزِّى فى التحفة ١٤١/٨: « هكذا يقول الأوزاعى ( عن أبى المهاجر) وغيره يقول: عن أبى المهلب، وهو المحفوظ ».

**ورواه النسائى أيضا** ١٨٠/٤ عن محمد بن المثنى، عن عثمان بن عمرو، عن على بن المبارك،عن يحيى بن أبى كثير،عن أبى قلابة، عن رجل، عن أبى أمية، أخبره أنه أتى النبى ﷺ من سفر نحوه.

**ورواه أيضا** ١٧٨/٤ بسنده إلى الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبدالرحمن، عن عمرو بن أمية الضمرى به.

**٢١٠ـ (١): حَدِيثُ سَعِيد بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْد اللّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[١]، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَفْطَرَ الحَاجِمُ والْمَحْجُومُ».**

**شيخ ابن أبى عَروبة هو: أبو مالك. رواه النَّسَائى مُبَيَّناً ومُبْهَماً[٢].**

---

ويلاحظ فى الطرق السابقة التى فيها عمرو بن أمية أبو أمية الضمرى أنه ليس فيها ذكر لوضع الصيام عن الحامل والمرضع، وإنما الذى فيها وضع الصيام وشطر الصلاة عن المسافر.

وأرى ـ والله أعلم ـ أن قوله « عمروبن أمية الضمرى » غلط من بعض الرواة، وأن الأصل «أبوأمية» يعنى أنس بن مالك القشيرى، فتوهم بعض الرواة ـ ولعل المتوهم يحيى بن أبى كثير أو من بعده ـ أنه يعنى بأبى أمية عمرو بن أمية الضمرى ، فأضاف الاسم بعد الكنية من عنده.

وقد رأيت الإمام أبا القاسم الطبرانى فى الكبير ٢٦٢/١(٧٦٢) أورد هذا الحديث فى ترجمة أبى أمية أنس بن مالك القشيرى، بسنده إلى أَبَانَ بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أمية به.

ثم رأيت الحافظ أبا بكر البيهقى يقول فى السنن الكبرى ٢٣١/٤: « ورواه يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أبى أمية، أو أبى المهاجر، عن أبى أمية، قال: قدمت على رسول الله ﷺ، وهو أبو أمية أنس بن مالك الكعبى ».

وسأل ابن أبى حاتم أباه عن حديث صدقة بن خالد، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة الجرمى، عن أبى أمية الضمرى، قال: قدمت على رسول الله ﷺ، من سفر ... الحديث، فقال أبو حاتم:« إنما هو عن أبى قلابة عن أنس بن مالك الكعبى»[٣].

وسأل ابن أبى حاتم أباه عنه وعن طرق حديث أبى قلابة، عن أنس، فقال أبو حاتم: «الصحيح ما يقوله أيوب السختيانى، عن أبى قلابة، عن أنس بن مالك القشيرى ».

**قلت:** لم يُنَبه المِزِّىُّ فى التحفة ولا ابن حجر فى النكت على مثل هذا. غير أن المزى قال: ١٣٩/٨: « اختلف فيه على يحيى » والله أعلم.

**٢١٠/٥٠٠ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ٤٢٤/٦ إلى النسائى فى الكبرى :ك:** الصوم، ب : الحجامة للصائم، من طريق :

محمد بن بشار، عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن بعض أصحابه، عن ابن بريدة، عن أبى

---

(١) فى « ز »: زيد.

(٢) فى « خ »: مبهما ومبيناً.

(٣) العلل لابن أبى حاتم ١٥٨/١.

..................................................................

موسى به، ولم يُسَم ابن بريدة، ولم يذكر القصة.

وطريق: أحمد بن الأزهر، عن سعيد بن عامر، عن سعيد، عن صاحب له، عن عبد الله بن بريدة، قال: دخل على أبي موسى بالليل وهويحتجم، فقيل له: لوكان هذا نهاراً: فقال : إن النبي ﷺ قال: « **أفطر الحاجم والمحجوم** ».

عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى، وهذا إسناد ضعيف، لجهالة صاحب سعيد بن أبي عروبة، ويرتقى إلى الحسن بالطريق المبينة.

## البيــان

**صاحب سعيد هو: أبو مالك عبيد الله بن الأخنس**، النخعى، الكوفى، الخزاز، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وابن حبان، وروى له الستة، قال ابن حبان: يخطئ كثيراً. من السابعة(١).

**٢١٠/٥٠١- عزاه كذلك المِزِّيُّ في التحفة ٤٢٣/٦ إلى النسائي** فى الكبرى فى الموضع السابق من طريق :

حسين بن منصور النيسابورى، عن حفص، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي مالك، عن أبي بريدة، قال: دخلت على أبي موسى، وهو يحتجم لَيْلاً، فقلت: ألا كان هذا نهارا... الحديث «**أفطر الحاجم والمحجوم** ».

حفص هو ابن عبد الرحمن بن عمر بن فَرُّوخ، صدوق عابد، ورُمِيَ بالإرجاء، والإسناد حسن لأجله وقد تابعه ( أى حفص) عَبْدُ الوهاب بن عطا، فرواه عن سعيد عن أبي مالك به:

**رواه البزار** ( كشف الأستار ٤٧٥/١ -٤٧٦)(١٠٠٦) وعبد الوهاب صدوق.

وقد روى سعيد بن أبي عروبة هذا الحديث عن مَطَرٍ الورَّاق، عن بكر بن عبد الله المزنى، عن أبي رافع، عن أبي موسى موقوفاً ومرفوعاً.

عزا ذلك المزى فى التحفة ٤٧١/٦ إلى **النسائي** فى الكبرى:ك: الصوم، ب: الحجامة للصائم، بسنده إلى روح بن عباد، وحفص بن عبدالله عبد الرحمن، **والطحاوى** ٩٨/٢ بسنده إلى روح بن عبادة، **والحاكم** ٤٢٩/١ بسنده إلى روح بن عبادة، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». **والبيهقى** ٢٦٦/٢ بسنده إلى روح بن عبادة، **والبزار**( كشف الأستار ٤٧٥/١) (١٠٠٤، ١٠٠٥) بسنده إلى روح بن عبادة، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر الوراق، عن بكر بن عبدالله المزنى، عن أبي رافع نفيع الصائغ، أنه دخل على أبي موسى ... فذكره، أما

(١) تهذيب التهذيب ٣/٧، تقريب التهذيب ٥٣٠/١، الجرح والتعديل ٣٠٧/٥.

**٢١١ـ (١): حديث عبد الرَّحْمَن بِن الحارث بن هِشَام: عَنْ مَوْلى أمِّ سَلَمَة، عن أمِّ سَلَمَة/ حديث: كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً [ ثُم يَصُومُ.** [ك١٩/ب]

**مولى أم سلمة هذا هو: نافع. رواه النَّسَائِيُّ مُبْهَماً ومُبَيَّنَاً](١).**

---

روح فرفع الحديث، وأما حفص فوقفه على أبي موسى.

وتابع مطراً في روايته عن بكر بن عبد الله المزى عن أبي رافع عن أبي موسى موقوفا: قتادة: عزا ذلك المِزِّيُّ إلى **النسائي** في الكبرى في الموضع السابق.

كما عز المزى إلى **النسائي** في نفس الموضع الحديث بسنده إلى حميد الطويل، عن بكر، عن أبي العالية، أنه دخل على أبي موسى، نحوه موقوفا.

وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث ابن بريدة وحديث أبي رافع عن أبي موسى، فقال أبو حاتم: « كأن حديث أبي رافع أشبه، لأنه رواه حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي موسى، موقوفا».

قال أبو حاتم: « ولا أعرف من البصريين أحداً كنيته أبو مالك من القدماء إلا عبد الله بن الأخنس».

وقال أبو زرعة: « رواه شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن أبي موسى موقوف، فكان حديث أبي رافع أشبه.

قال ابن أبي حاتم: « قلت: موقوف أو مرفوع ؟ فسكت».

**٥٠٢/٢١١ـ عزا المزى في التحفة ٣٤/١٣ هذا الحديث إلى النسائي في الكبرى**:ك: الصيام من طريق :

زكريا بن يحيى، عن عمرو بن عيسى، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي عِيَاضٍ، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن مولى أم سلمة، عن أم سلمة: كان النبي ﷺ يصبح جنبا، ثم يصوم ولا يقضى.

زكريا بن يحيى هو السِّجَزِيُّ، وعمرو بن عيسى هو الضُّبَعِيُّ، والإسناد ضعيف فيه أبو عياض المدني مجهول ، وفيه مولى أم سلمة مجهول.

وعزاه إليه أيضا ٣٩٦/١١ وقال: « وفي حديث زكريا:عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن عبدالرحمن بن الحارث بن شهاب(كذا والصواب هشام) عن ذكوان(مولى عائشة) به.

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « ز»، وأثبت الناسخ بدلاً عنه البيان الذى في الخبر التالي.

## البيـــان

**مولى أم سلمة اسمه نافع.** كذا قال ابن حجر في التهذيب١٢/٣٩٩. وقال فيه ١٠/٣٦٨: «نافع مولى أم سلمة، روى عنها، وعنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام».

**٥٠٣/٢١١ـ عزا المزى في التحفة ١١/٣٩٦،١٣/٣٤ ذلك إلى النسائي في الكبرى:** ك: الصيام، من طريق :

أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم بن طَهْمان. عن حجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبى عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن نافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة به.

حفص هو ابن عبد الله بن راشد السُلَمِيُّ، وحجَّاج بن الحجَّاج هو الباهلى، وعبد ربه هو ابن سعيد، والإسناد ضعيف لما سبق في الإبهام.

**ورواه أحمد والطحاوى.** انظر تخريج الخبر(١٩٦).

**ورواه الطبرانى** ٢٣/٣٨٤(٩١٥) بسنده إلى عبد الأعلى ، عن سعيد به، مقتصراً على نافع غلام أم سلمة عنها.

**وروى أحمد** ٦/٣١٢ نحوه عن عفان، عن همام، عن قتادة، أن أبا عياض حدَّث أن مروان بعث إلى أم سلمة ... فذكره، ولم يذكر فيه« عبد الرحمن بن الحارث» كما أوردَ مولى أم سلمة مبهماً. وسمى مولى عائشة ذكوان.

وقد تابع نافعا مولى أم سلمة على ذلك: سليمانُ بن يَسَار: رواه:

**مسلم:** ك: الصيام ، ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٢/٧٨١ (١١٠٩) بسنده إلى محمد بن يوسف، **والنسائي:** ك: الطهارة، ب: ترك الوضوء مما غيرت النار١/١٠٨ بسنده إلى محمد بن يوسف، وعزا المزى في التحفة ١١/١٠ إليه في الكبرى: ك: الصيام بسنده إلى أسامة بن زيد، ومحمد بن يوسف، وك: المزارعة، بسنده إلى محمد بن يوسف، **وابن أبى شيبة** ٣/٨٠ بسنده إلى أسامة بن زيد، **والطبراني** ٢٣/٢٧٢(٨٥١، ٨٥٢) بسنده إلى أسامة بن زيد، **جميعًا عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة به**، وفى حديث محمد بن يوسف عند مسلم أن سليمان سألها عن الرجل يصبح جنبا أيصوم؟ فذكرته. وفى حديث أسامة بن زيد أنها ذكرته من غير سؤال.

**كما تابعه عامر بن أبى أمية أخو أم سلمة** :عزاه المزى في التحفة ١٣/١٣ إلى **النسائى** في الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى سعيد بن أبى عروبة ـ **ورواه ابن حبان** ٥/٢٠٦(٣٤٩١) بسنده إلى شعبة، **وأحمد**٦/٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٣ بأسانيد إلى سعيد بن أبى عروبة، وشعبة، وحجاج،

**٢١٢ـ (١): حديث أبي قِلَابَة: عَنْ بَعْضِ أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ / فِي الصَّائِم يُصْبِحُ جُنُباً.** [ز ٣١/أ]

**هي: عَائِشَةُ، كما رواه النَّسَائي مُبْهَماً ومُبَيَّنًا .**

---

وهمام، **والطيالسى** ص٢٢٤(١٦٠٦)عن شعبة، **والطبرانى** ٢٣/٢٩٩، ٣٠٠(٦٦٨ ـ٦٧٢)بأسانيد إلى شعبة، وأبَان، وهمام، ٢٣/ ٣٧٩، ٣٨٠ (٩٠٠) بسنده إلى همام، **جميعا عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب، عن عامر بن أبى أمية أخى أم سلمة،عن أم سلمة به.**

**كما تابعه نافع مولى ابن عمر: روى حديثه ابن ماجة**:ك: الصيام، ب:ماجاء فى الرجل يصبح جنبا وهو يريد الصيام ١/٥٤٤(١٧٠٤)بسنده إلى عبد الله بن نمير، **والطبرانى**٢٣/ ٢٩١ (٦٤٢) بسنده إلى عبدة، **كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع مولى ابن عمر، عن أم سلمة.**

**كما تابعه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: روى حديثه ابن خزيمة** ٣/٢٥٢(٢٠١٣) بسنده إلى عبد الملك بن بكر، **وأحمد** ٦/٣١٣ بسنده إلى ابن شهاب الزهرى، **والطبرانى** ٢٣/٢٧٦ (٥٩٦) بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، ٢٣/ ٤٠٥(٩٧١) بسنده إلى عبدالله بن كعب، **جميعا عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة.**

**ورواه ابن أبى شيبة** ٣/ ٨٠ فجعله عن عبد الملك بن أبى بكر عن أم سلمة.

وانظر تخريج الخبر (١٩٦).

**٢١٢/٥٠٤ـ عزا المزى فى التحفة ١١/٤٧٥ هذا الحديث إلى النسائى فى الكبرى**:ك: الصيام،من طريق:

قتيبة، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن بعض أزواج النبى ﷺ، أن النبى ﷺ كان يدركه الفجر، وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم.

هذا إسناد صحيح.

## البيـــان

الزوج المرادة هى: **أم المؤمنين عائشة**(١).

**٢١٢/٥٠٣ـ عزا ذلك المزى فى التحفة**١١/٤٧٥إلى النسائى فى الكبرى:ك: الصيام، من طريق:

زكريا بن يحيى، عن وهب بن بقية ،عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذَّاء ، عن أبى قلابة، عن عائشة به .

هذا إسناد صحيح.

---

(١) سبقت ترجمتها فى الخبر (١٠٨).

**وقد تابع أبا قلابة على ذلك عروةُ بنُ الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: روى ذلك، البخارى** :ك: الصوم، ب: اغتسال الصائم ٣٣٠/١ عن أحمد بن صالح، **ومسلم** :ك: الصيام، ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب٧٨٠/٢(١١٠٩) عن حرملة بن يحيى، وعزاه المزى فى التحفة١٠٦/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، عن الربيع بن سليمان، **والبيهقى**٢١٤/٤ بسنده إلى الربيع بن سليمان، **جميعا عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهرى، عن عروة، وأبى بكر بن عبدالرحمن، عن عائشة.**

**وتابعه أبو بكر بن عبد الرحمن منفردا: روى حديثه، الشافعى**٢٦١/١ بسنده إلى سُمَىٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن، **وابن أبى شيبة**٨٠/٣ بسنده إلى عُمَارة(ابن عمير)، وبسنده إلى الشعبى، **وابن خزيمة**٢٤٩/٣(٢٠١٠)بسنده إلى سُمَىٍّ، **والطحاوى**١٠٤/٢ بسنده إلى سُمَىٍّ، وإلى عُمَارة، **وابن حبان** ٢٠٥/٥(٣٤٨٨) بسنده إلى عبد الملك بن أبى بكر، **وأحمد** ٣٨/٦بسنده إلى سمى، ٣١٣ بسنده إلى ابن شهاب، **والحميدى**١٠١/١(١٩٩) عن سُمَىٍّ( كذا. والصواب كما قال المحقق:حدثنا سفيان، حدثنا سمى)، وعزاه المزى فى التحفة٣٤١/١٢،٣٤٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام بأسانيد كثيرة إلى عكرمة بن خالد، وخالد بن زيد الشامى، ومجاهد، والحكم، والشعبى، وعُمَارة بن عمير، وجامع بن شداد، **جميعا عن أبى بكر، عن عائشة به.**

وانظر تخريج الخبر (١٩٦).

**وتابعه أبو يونس مولى عائشة**، وفى حديثه قصة: أن رجلا جاء يستفتى النبى ﷺ - وهى واقفة تسمع من وراء الباب - فى الرجل يصبح جنبا وهو يريد الصيام، فقال له رسول اللهﷺ: «**وأنا أصبح جنبا، وأنا أريد الصيام، فأغتسل وأصوم**» ... الحديث رواه:

**مسلم**:ك: الصيام، ب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٧٨١/٢(١١١٠) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **وأبو داود**: ك: الصوم، ب: فيمن أصبح جنبا فى رمضان ٣١٢/٢ (٢٣٨٩) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **ومالك**:ك: الصيام، ب: ما جاء فى صيام الذى يصبح جنبا فى رمضان٢٨٩/١(٩)، **والشافعى**٢٦١/١ عن مالك، **وابن خزيمة**٢٥٢/٣(٢٠١٤) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، **والطحاوى**١٠٦/٢ بسنده إلى مالك، **وابن حبان**٢٠٣/٥، ٢٠٦ (٣٤٨٣، ٣٤٩٢) بسنده إلى زيد بن أبى أنيسة، **والبيهقى**٢١٣/٤، ٢١٤ بسنده إلى مالك وإسماعيل بن جعفر، **وأحمد** ٦٧/٦، ١٥٦، ٢٤٥ بأسانيد إلى مالك، **جميعا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى ، عن أبى يونس مولى عائشة، عن عائشة.**

وفى إحدى روايات أحمد : عن أبى يوسف. وهو تصحيف: صوابه: عن أبى يونس.

**٢١٣ـ (١): حديث غَيْلان بن جَرِيرٍ: خرجتُ مع أبي قِلاَبة في سَفَرٍ، فَقَّرب طعاماً، فقال لرجل: ادْنُ فاطْعَمْ. فقال : إني صائم. فقال إن النبي ﷺ خرج في سَفَرٍ، فَقَرَّب طَعَامَه [١]، فقال لِرجُلٍ: « ادْنُ [٢] فكُلْ ... الحديث.**

**الرجل الصحابي هو: أنس بن مالك القشيري.**

**٢١٤ـ(١):حديث مَسْتُورِ [٣] بْنِ عَبْدِ اللّهِ الهُنَائِي [٤]:عَنْ فُلاَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . رواه النسائي .**

**هو: محمد بن عَبَّاد بن جَعْفَر.**

---

**٥٠٦/٢١٣ـ روى هذا الحديث النسائي** :ك: الصيام، ب: وضع الصيام عن المسافر(ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلى المبارك في هذا الحديث) ١٨٢/٤ قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال :حدثنا عبيد الله قال: أنبأنا إسرائيل، عن موسى ـ هو ابن أبي عائشة ـ عن غيلان، قال: خرجت مع أبي قلابة في سفر، فَقَرَّب طعاماً، فقلت: إني صائم، فقال : إن رسول الله ﷺ خرج في سفر فقرَّب طعاما، فقال: لرجل « **ادْن فاطْعَم** » : قال: إني صائم. قال: « **إن الله وضع عن المسافر نصف الصلاة والصيام في السفر، فادْنُ فاطْعَم** ». فدنوت فطعمت .

هذا حديث مرسل، وإسرائيل هو ابن يونس، وغيلان هو ابن جرير.

**البيـــان**

الرجل الصحابي : **هو أنس بن مالك القشيري** .

انظر البيان في الخبر (٢٠٩) .

**٥٠٧/٢١٤ـ هذا الحديث عزاه المزي في التحفة ٣٦٣/١٠ إلى النسائي في الكبرى**: ك: الصوم: من طريق:

محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث، عن مستور بن عَبَّاد الهُنائِيِّ، قال: حدثنا فلان ابن جعفر المخزومي، أن رجلاً لقى أبا هريرة وهو يطوف بالبيت، فقال: أَنْتَ نَهَيْتَ الناس عن صيام يوم الجمعة؟ ... الحديث.

مستور بن عباد ـ وليس ابن عبد الله كما زعم المصنف ـ في تهذيب التهذيب ١٠/ ٩٦: مستور . وفي تقريب التهذيب ٢٤١/٢: مستور ـ بزيادة دال مهملة ـ وكذا هو في التهذيب ٢٤٣/٩ في شيوخ محمد بن جعفر.

---

(١) في « ز »: طعاما.

(٢) هذه الكلمة ساقطة من « ز ».

(٣) في « ك »: مسور، من غير تاء .

(٤) في « ز » : المهناني.

## البيـــان

**فلان: اسمه محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومى،** المكى، ثقة مشهور، متفق على توثيقه، وأخرج له الجماعة[1].

**٥٠٨/٢١٤ـ روى ذلك أحمد ٣٩٢/٢** قال:

ثنا يونس، قال: حدثنا المستورد ـ يعنى ابن أبى عباد ـ ثنا محمد بن جعفر المخزومى، قال: لقى أبا هريرة رجل، وهو يطوف بالبيت، فقال: ياأبا هريرة، أنت نهيت الناس عن صوم يوم الجمعة؟ قال: لا، وربِّ الكعبة، ولكن رسول الله ﷺ نهى عنه.

يونس هو ابن محمد بن مسلم البغدادى. والإسناد صحيح.

وقد تابع محمد بن جعفر فى روايته عن أبى هريرة: عبدُ الله بن عمرو القارى: **روى حديثه ابن خزيمة ٣١٤/٣، ٣١٥(٢١٥٧)** وسنده حسن.

وقد روى محمد بن عباد بن جعفر، قال: سألت جابرا: أنهى النبى ﷺ عن صوم يوم الجمعة؟ قال: نعم.

**أخرجه البخارى:**ك: الصوم، ب: صوم يوم الجمعة ٣٣٩/١ بسنده إلى ابن جريج، **ومسلم:** ك: الصيام، ب: كراهية صيام يوم الجمعة منفردا ٨٠١/٢(١١٤٣) بسنده إلى سفيان بن عيينة، وإلى ابن جريج، **وابن ماجة:**ك: الصيام، ب: فى صيام يوم الجمعة ٥٤٩/١(١٧٢٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والشافعى** ٢٧٦/١ عن سفيان بن عيينة، **وعبد الرزاق** ٢٨١/٤(٧٨٠٨) عن ابن جريج، **والدارمى:**ك: الصيام، ب: فى النهى عن الصيام يوم الجمعة ١٩/٢ بسنده إلى ابن جريج، **والبيهقى** ٣٠١/٤، ٣٠٢ بسنده إلى ابن جريج، **وأحمد**٢٩٦/٣ بسنده إلى ابن جريج، ٣١٢ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى** ٥١٤/٢(١٢٢٦) عن سفيان بن عيينة، **كلاهما عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن محمد بن عباد بن جعفر، أنه سأل جابراً به.**

وعزاه المزى فى التحفة ٢٦٨/٢ إلى **النسائى** فى الكبرى بأسانيد إلى ابن جريج، عن محمد ابن عباد بن جعفر به، ولم يذكر عبد الحميد بن جبير.

---

(١) الجرح والتعديل ١٣/٨، ١٤ تهذيب التهذيب ٢١٦/٩، تقريب التهذيب ١٧٤/٢.

**٢١٥ـ (١) :حديث مَسْعُود بن الحكم: عن أمِّهِ، ولَهاَ صُحْبَة، عن عَلِيٍّ، في النَّهْيِ عن صَوْمِ أيَّام التَّشْرِيق.**

**ذكر ابن عَبْدِ البَرِّ أنَّ أمَّهُ: حَبِيبَةُ بنتُ شَرَيقٍ، من هُذَيْلٍ. ورواه يوسف بن مسعود بن الحكم، عن جَدَّته. قال ابن السُّنِّيِّ: اسمها: أَسْمَاء. وله طُرُقٌ أخرى في النَّسائي.**

---

**٢١٥/٥٠٩ـ روى هذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٩ قال:**

نا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم، عن مسعود بن الحكم، عن أمه، قالت: كأني أنظر إلى عَلِيٍّ عَلَى بَغْلَةِ رسول الله ﷺ يقول: « إنها ليست بأيامِ صيامٍ، إنها أيام أكلٍ وشُربٍ ».

عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى. والإسناد فيه حكيم بن حكيم صدوق، ومحمد بن إسحاق، وقد عنعن.

عزاه المزى في التحفة ٤٧٠/٧ إلى **النسائي** في الكبرى :**ك**: الصوم، بسنده إلى أحمد بن خالد الوهبي، **وابن خزيمة** ٣١٠/٣ بسنده إلى عبد الأعلى، **والطحاوي** ٢٤٦/٢ بسنده إلى الوهبي أحمد بن خالد، **والحاكم** ٤٣٤/١، ٤٣٥ بسنده إلى عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وقال: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، **جميعا عن ابن إسحاق، عن حكيم بن حكيم، عن مسعود بن الحكم، عن أمه**، ورواية ابن خزيمة والحاكم مرفوعة، أما رواية الطحاوي فهي موقوفة كرواية ابن أبي شيبة.وفي رواية النسائي مسعود بن الحكم عن أبيه،وهوخطأ، والصواب: عن أمه.

وعزاه المزى إلى **النسائي** بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن مسعود بن الحكم، عن أمه به.

وعزاه إليه بسنده إلى ابن وهب ، **ورواه الطحاوي** ٢٤٦/٢ بسنده إلى بكر بن مضر، **كلاهما عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن مسعود بن الحكم، عن أمه به**. إلا أنه قال: قالت أختي: هذا علي . وقلتُ أنا : بل هو فلان.

وعزاه المزى إلى **النسائي** بلاغا عن ابن وهب، **ورواه الطحاوي**٢٤٦/٢ بسنده إلى ميمون ابن يحيى، **كلاهما عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن الحكم الزرقي، عن أمه**، أنهم كانوا مع النبي ﷺ فسمعوا راكباً وهو يصرخ ... الحديث ولم يسم المنادى.

قال النسائي:«ما علمت أحداً تابع مخرمة على قوله « الحكم» والصواب: مسعود بن الحكم».

وعزاه إليه بسنده إلى ليث بن سعد، **ورواه الطحاوي**٢٤٦/٢ بسنده إلى سليمان بن بلال،

**٢١٦ـ (١): حَديثُ مكْحُولٍ، عن شَيْخ مِنَ الحَيِّ مُصَدَّقٍ، عن ثوبانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَفْطَرَ الحاجمُ والمحْجُوم»**

**وهو: أبو أَسْمَاءَ الرَّحَبِي، كما رواه أبو داود والنَّسائي مبهما ومبيَّناً.**

---

**والبيهقي ٢٩٨/٤** بسنده إلى سليمان بن بلال، **كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن يوسف بن مسعود بن الحكم، قال: حدثتني جدتي...** فذكره.

**وقد رواه الشافعي ٢٧٥/١** عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، وعزه المزي إلى النسائي بسنده إلى ليث بن سعد، **كلاهماعن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبدالله بن أبي سلمة، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أمه،** قالت: بينما نحن بِمِنى إذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على جمل يقول: إن رسول الله ﷺ قال: « **إن هذه الأيام طعم وشرب، فلا يصومن أحد** » . فاتبع الناس، وهو على جمله يصيح.

**ورواه ابن أبي شيبة ٢١/٤** عن وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن منذر بن جهم، عن عمرو ابن خلدة الأنصاري، عن أمه.

## البيـــان

أم مسعود بن الحكم قال المزي في التحفة ٤٦٩/٧: « يقال: **إن اسمها حبيبة بنت شريق**» وشريق بفتح المعجمة. قال ابن حجر في الإصابة ٨/ ٤٩: « وقيل: بنت أبي شريق، الأنصارية، وقيل الهذلية » ذكرها أبو نعيم في الصحابة. وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين. ونقل في الإصابة ١٣/٨ عن ابن السُّنِّيِّ أن اسمها أسماء (١) .

وأما أم عمرو بن سليم وأم عمر بن خلدة فلم أَرَ مَنْ سَمَّاهما، وإنما تُرجِمَ لهما على الكنية.

**٢١٦/ ٥١٠ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الصوم، ب: في الصائم يحتجم٣٠٨/٢، ٣٠٩ (٢٣٧) قال:

حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق. ح . وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل - يعني ابن إبراهيم - عن ابن جريج، أخبرني مكحول؛ أنا شيخا من الحَيِّ، قال عثمان في حديثه: مصدَّق، أخبره أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أخبره، أن النبي ﷺ قال: « **أفطر الحاجم والمحجوم** ».

---

(١) انظر :تجريد أسماء الصحابة٢٥٨/٢، ٢٣٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٧، الإصابة ١٣/٨ (٥٩)، ٤٩، ٥٠ (٢٧٦)، ٢٨٠(١٤٩٠).

**٢١٧ـ (١): حديث يحيى بن أبى كَثِير: حدثنى رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الوَلِيد، عَنْ مَعْدَان، عَنْ ثَوْبَان؛ أن النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَر. رواه النسائى./** [ز٣١/ب]

**الرجل هو: الأوزاعى، كما رواه أبو داود والترمذى والنَّسائى.**

---

هذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ مكحول، ويرتقى إلى الصحة ببيان أنه أبو أسماء الرَّحَبِى، وهو ثقة.

عزاه المزى فى التحفة ١٣٧/٢ إلى **النسائى**( ولعله فى الكبرى) ك: الصيام، بسنده إلى عبدالرزاق، وإلى خالد بن الحارث، **ورواه عبد الرزاق** ٢١٠/٤(٧٥٢٥)، **وابن أبى شيبة** ٥٠/٣ عن ابن عُلَيَّة، **والبيهقى**٢٦٦/٤ بسنده إلى محمد بن بكر، وعبد الرزاق، **جميعا عن ابن جريج به.**

## البيــان

شيخ مكحول هو: **أبو أسماء الرحبى** الدمشقى، واسمه: **عمرو بن مَرْثَد**، ويقال اسمه: عبدالله، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات فى خلافة عبد الملك[1].

**٥١١/٢١٦ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الصوم، ب: فى الصائم يحتجم ٣٠٩/٢ (٢٣٧١) قال:

حدثنا محمود بن خالد، ثنا مروان ، ثنا الهَيْثَم بن حُمَيْد، أخبرنا العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبى أسماء الرحبى، عن ثوبان، عن النبى ﷺ ، قال: « **أفطر الحاجم والمحجوم** ».

مروان هو ابن محمد بن حسان، وهذا إسناد حسن، فيه الهيثم بن حميد، والعلاء بن الحارث، وهما صدوقان، رميا بالقدر.

قال أبو داود عقبه:« ورواه ابن ثوبان، عن أبيه،عن مكحول، بإسناده مثله» .

وعزاه المزى فى التحفة ١٢٧/٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصوم، عن محمود بن خالد به.

وانظر تخريج الخبر (٢٠٢).

**٥١٢/٢١٧ـ عزا المزى فى التحفة ٢٣٤/٨ إلى النسائى فى الكبرى**:ك: الصيام من طريق:

سليمان بن سلم البلخى، عن النضر بن شُمَيْل ، عن هشام الدستوائى، عن يحيى، عن رجل ، عن يعيش بن الوليد ، عن أبى مَعْدَان، عن أبى الدَّرْدَاء، أن النبى ﷺ قَاءَ فأفطر. قال: فلقيت ثوبان فى مسجد دمشق، فسألته، فقال: أنا صببت له وضوءه.

ثم رواه من طريق محمد بن المثنى . عن ابن أبى عدى، عن هشام، عن يحيى، عن رجل، عن

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٧/٨، تقريب التهذيب ٧٨/٢، الجرح والتعديل ٢٥٩/٦.

يعيش، عن ابن مَعْدَان، عن أبي الدرداء به.

يحيى هو ابن أبي كثير، وأبو مَعْدَان وابن معدان خطأ، والصواب: معدان بن أبي طلحة أو ابن طلحة، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ يحيى ، لكن بالبيان يتضح أنه الأوزاعي، وهو ثقة، فيرقى الإسناد إلى الصحة.

## البيـان

الرجل الذي حدث يحيى بن أبي كثير هو: **عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي**، الفقيه، نزل ببروت في آخر عمره، ومات بها. ولد سنة ثمان وثمانين، ومات سنة سبع وخمسين ومائة، وكان ثقة مأموناً فاضلاً خيِّراً كثير الحديث والعلم والفقه(1).

**٥١٣/٢١٧ـ روى ذلك أبو داود**:ك: الصائم يستقيء عمدا ٢/٣١٠، ٣١١(٢٣٨١) قال:

حدثنا أبو معمرعبد الله بن عمرو، ثنا عبد الوارث، ثنا الحسين،عن يحيى، حدثني عبدالرحمن ابن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد بن هشام، أن أباه حدثه، حدثني مَعْدَان بن طلحة، أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر. فلقيتُ ثوبان مولى رسول الله ﷺ في مسجد دمشق، فقلت: إن أبا الدرداء حدثني أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر . قال:صدق ، وأنا صببت له وضوءه ﷺ.

عبد الوارث هو ابن سعيد، وحسين هو ابن ذكوان المُعَلِّم، وهذا إسناد صحيح.

رواه **الترمذي** ـ وقال: جَوَّده حُسَيْنٌ المُعَلِّم ـ :ك: الطهارة، ب:ما جاء من القيء والرعاف ٢٨٦/١، ٢٨٧(٨٧) بسنده إلى عبد الصمد بن عبد الوراث .

وعزاه المزي في التحفة ٢٣٤/٨ إلى **النسائي** في الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى أبي معمر، وإلى عبد الصمد بن عبدالوارث، **والدارمي**:ك: الصوم، ب: القيء للصائم ١٤/٢ عن عبد الصمد ابن عبد الوارث، **وابن خزيمة** ٢٢٤/٣(١٩٥٦) بسنده إلى عبد الصمد بن عبد الوارث، **والطحاوي** ٩٦/٢ بسنده إلى عبد الصمد بن عبدالوارث، **والدارقطني** ١٨١/٢، ١٨٢ بسنده إلى أبي معمر، **والبيهقي** ٢٢٠/٤ بسنده إلى أبي معمر، **وأحمد** ٤٤٣/٦ عن عبد الصمد بن عبدالوارث. **جميعا عن عبد الوارث بن سعيد، عن الحسين المعلّم، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن أبيه، عن معدان بن طلحة ـ أو ابن أبي طلحة ـ به.**

قال الترمذي:« معدان بن طلحة أصح ».

(1) العبر ٢٢٧/١، تذكرة الحفاظ ١٧٨/١، تهذيب التهذيب ٢١٦/٦-٢١٩، طبقات الحفاظ ص٨٥ (١٦٨) .

.......................................................

**ورواه ابن خزيمة ٣/٢٢٥**(١٩٥٧- ١٩٥٩) بأسانيد إلى حسين المعلّم، وحرب بن شداد، وهشام الدستوائى، **والطحاوى ٢/٩٦** بسنده إلى حسين المعلّم، **وابن حبان ٢/٢١٣**(١٠٩٤) بسنده إلى حسين المعلّم، **والحاكم ١/٤٢٦** بسنده إلى الحسين المعلم، وإلى حرب بن شداد، وإلى هشام الدستوائى، وقال فى حديث حسين: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين أصحاب عبد الصمد فيه» ووافقه الذهبى، **وأحمد ٥/٢٧٧** بسنده إلى هشام، وعزا المزى فى التحفة ٨/٢٣٤ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام، بسنده إلى الحسين المعلّم، وإلى هشام الدستوائى، **جميعا عن يحيى بن أبى كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن طلحة - أو ابن أبى طلحة - به**، وهو إسناد صحيح.

قال ابن خزيمة ٣/٢٢٥:« الصواب ماقال أبو موسى( وهو محمد بن المثنى الراوى عن الحسين المعلّم) إنما هو يعيش، عن معدان، عن أبى الدرداء».

وقال الحاكم ١/٤٢٦:« قال بعضهم: عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان. وهذا وَهَمٌ عن قائله، فقد رواه حرب بن شداد، وهشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، على الاستقامة».

وعزاه المزى فى التحفة٨/٢٣٤ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الصيام:ك: الصيام، بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، عن يعيش ، عن معدان به، ولم يذكر الأوزاعى.

وبسنده إلى يحيى بن أبى كثير، عن يعيش بن الوليد، عن خالد بن معدان ( وهوخطأ).

**وقد رواه عبدالرزاق ٤/٢١٥**(٧٥٤٨)، وعزاه المزى إلى **النَّسَائى** فى الكبرى:ك: الصيام من طريق عبد الرزاق، **وأحمد ٦/٤٤٩** عن عبد الرزاق،عن معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن يعيش،عن خالد بن معدان، عن أبى الدرداء به، ولم يذكر ثوبان.

وقد حمل العلماء هذا الحديث على من استقاء عَمْداً، فقالوا: عليه الوضوء، وعليه القضاء إذا كان صائما، وحمله بعضهم على أنه ﷺ كان صائما متطوعاً، فقاء، فَضَعُف، فأفطر لذلك.

انظر نصب الراية ٢/٤٤٩.

**٢١٨ـ (١): حَدِيثٌ: أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ، فَقَالَ: عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْسكَ لِرُؤْيَتِه، فَإِنْ لَمْ نرَهُ وشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ (١) نَسكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا. رواه أبو داود.**

**قال القُرْطُبِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: هو ـ واللَّهُ أعلمُ ـ الحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ الْجُمَحِيُّ.**

---

ليس الحديث بالإبهام ـ كماروى المصنف ـ فى أبى داود، بل هو بالبيان. ولم أجده بالإبهام فقط فى أى من المصادر التى رجعت إليها.

وأمير مكة هو: **الحارث بن حاطب بن الحارث الجمحى** (١).

**٢١٨/٥١٤ـ روى الحديث بالبيان أبو داود**:ك: الصوم، ب: شهادة رجلين على رؤية هلال شوال ٢/٣٠١(٢٣٣٨) قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى البزار، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عَبَّادٌ، عن أبى مالك الأشجعى، ثنا حسين بن الحارث الجَدَلِى ـ جديلة قيس ـ أن أمير مكة خطب، ثم قال: عَهِدَ إلينا رسول الله ﷺ أن ننسك للرؤية، فإن لم نَرَهُ وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما، فسألت الحسين بن الحارث: مَنْ أمير مكة؟ قال: لاأدرى. ثم لقينى بعد، فقال: هو الحارث بن حاطب، أخو محمد بن حاطب ـ ثم قال الأمير: إن فيكم من هو أعلم بالله ورسوله منى ... الحديث فى استشهاد ابنَ عمر على ذلك.

عبَّاد هو ابن العوَّام ، وأبو مالك الأشجعى هو سعد بن طارق، وهذا إسناد حسن، فيه حسين ابن الحارث الجَدَلى ـ بفتح الجيم ـ صدوق، وصححه الدارقطنى ٢/١٦٧.

**رواه الدارقطنى** ٢/١٦٧ بسنده إلى يوسف بن موسى، وبسنده إلى إبراهيم بن هانئ، **والبيهقى** ٤/٢٤٧ ، ٢٤٨ بسنده إلى محمد بن عبد الرحيم أبى يحيى البزاز، **كلاهما عن سعيد ابن سليمان** به.

قال الدارقطنى ـ وعنه نقل البيهقى ـ:« هذا إسناد متصل صحيح » .

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٣٤).

(٢) فى « ز» : شاهدان عدلان .

[ك٢٠/أ]

# فَصْلٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ/

**٢١٩ـ (ط): حَدِيثُ ضَمُرَةَ: عَنْ أَبِيه، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: « ليلةُ القَدْرِ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وعِشْرِين»**

**أبوه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ. كذا سَمَّاه الدارقطني في «الأفراد».**

---

**٢١٩/٥١٥ـ الحديث عن ضمرة من غير نسبة لم أجده، وإنما هو عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس ـ بالبيان ـ رواه أبو داود**:ك: الصلاة، ب:في ليلة القدر٢/٥١(١٣٧٩)قال:

حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله السلمي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن عباد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن ضَمُرَة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: كنت في مجلس بني سلمة وأنا أصغرهم، فقالوا: من يسأل لنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، فخَرَجْتُ فوَافَيْتُ مع رسول الله ﷺ صلاةَ المغرب، ثم قُمْتُ بِبَابِ بَيتِه، فمرَّ بي، فقال:« **ادخُل** ». فدخلت، فأُتي بعشائه فرآني أكفُّ عنه من قِلَّتِه، فلما فرغ قال: «**ناولني نَعْلِي**». فقام وقمت معه، فقال:« **كأن لك حاجة**» قلت: أجل، أرسلني إليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر. فقال: « **كم الليلة ؟**» فقلت:اثنتان وعشرون قال: قال:« **هي الليلة**» ثم رجع فقال:« **أو القابلة**» يريد ليلة ثلاث وعشرين .

هذا إسناد حسن، فيه ضمرة بن عبدالله بن أنيس، وثَّقه ابن حبان وقال ابن حجر: « مقبول». وعباد بن إسحاق هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبد الله.

**رواه النسائي** في الكبرى:ك: الاعتكاف، عن محمد بن عقيل، عن حفص بن عبد الله به(عزاه إليه المزي في التحفة ٤/٢٧٣).

**وأخرجه ابن أبي حاتم** في علل الحديث ١/٢٥٠ من رواية عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن ضَمُرَةَ بن عبدالله بن أنيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: « **ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين**».

وسأل أباه: سمع أبو إسحاق عن عبد الله بن أبي قتادة؟ فقال:« قد روى عبد الله بن أبي قتادة، قدم الكوفة».

وعزاه المزي٤/٢٧٣، ٢٧٤ إلى **النسائي** في الكبرى في نفس الموضع من طريق أبي زُرْعَة الرَّازي، عن عبد الرحمن بن عبد الملك، عن ابن أبي فُدَيْكٍ، عن موسى بن يعقوب، عن عبدالرحمن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، وعمرو بن عبد الله بن أنيس، عن

عبد الله بن أنيس به.

قال النسائي: « موسى بن يعقوب ليس بالقوى في الحديث».

**وقد روى أبوداود** في الموضع السابق ٥٢/٢(١٣٨٠) من طريق أحمد بن يونس، عن زهير ابن معاوية، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التّيْمى، عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: قلت: يارسول الله، إن لى بادية أكون فيها، وأنا أصلى فيها بحمد الله، فمرنى بليلة أنزلها إلى هذا المسجد فقال:« **انزل ليلة ثلاث وعشرين**» ... الحديث.

وهذا إسناد ضعيف لجهالةابن عبد الله بن أنيس، فإن كان هو ضمرة أو عمرو فالإسناد حسن، فقد وثقّهما ابن حبان، وقَبِلَهُما ابن حجر.

**ورواه البيهقى** ٣٠٩/٤ بسنده إلى أبى داود به.

وقد رُوى حديث ليلة القدر أنها ليلة ثلاث وعشرين، عن عبد الله بن أُنَيْس: بُسْرُ بنُ سعيد.

**رواه مسلم:** ك: الصيام ،ب: فضل ليلة القدر ٨٢٧/٢(١١٦٨) بسنده إلى.بُسْرِ بن سعيد، عن عبد الله بن أنيس، أن رسول الله ﷺ قال:« **أُرِيت ليلةَ القدر،ثُمَّ أُنْسِيتُها، وأرانِى صبحها أسجد فى ماءٍ وطين**». قال: فمُطِرْنا ليلةَ ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف، وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه.

**ورواه البيهقى** ٣٠٩/٤ بسنده إليه، **وأحمد** ٤٩٥/٣.

وروى منقطعا عن أبى النضر مولى عبيد الله بن عمر، أن عبد الله بن أنيس الجهنى: قال: يارسول الله، إنى رجل شاسع الدار، فمرنى بليلة أنزل لها . فقال له رسول الله ﷺ: « **انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان**».

**رواه مالك**:ك: الاعتكاف، ب: ما جاء فى ليلة القدر ٣٢٠/١(١٢) عنه به، **وعبد الرزاق** ٢٥٠/٤، ٢٥١(٧٦٩١) عن مالك به.

وكذلك روى منقطعا بمعناه عن أيوب وغيره، وعن ابن جريج، أخرجهما **عبد الرزاق** ٢٥٠/٤(٧٦٨٩،٧٦٩٠).

**٢٢٠ـ (١): حديث أبي إِسْحَاقَ السَّبِيعيِّ: عن أبي حُذَيْفَة، عَنْ رَجل من أصْحاب النَّبِيِّ ﷺ قال: نَظَرْتُ إِلَى الْقَمرِ صَبِيحَةَ ليلةِ القَدْرِ كأنَّه فَلْقُ جَفْنَةٍ قال أبو إِسْحَاق: إِنَّمَا يكُونُ الْقَمَرُ كذَلَكَ صَبِيحَةَ[١] ثَلاَثٍ وعشرين. أخرجه أحمد في مسنده.**

**هَذَا الصَّحَابِيُّ هُو[٢]: عَلِيٌّ، كَمَا بَيَّنهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ[ في رواية من زياداته على أبيه، وكذا أبو يَعْلَى الموصِلِيُّ في مُسْنَدِه رَوَاهُ ][٣] مِنْ رِوَايَةِ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً[٤].**

---

**٥١٦/٢٢٠ـ روى هذا الحديث أحمد ٣٦٩/٥ قال:**

ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا حذيفة يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «**نظرت إلى القمر صبيحة ليلة القدر، فرأيته كأنه جَفْنَة**». وقال أبو إسحاق: إنما يكون القمر كذلك ليلة ثلاث وعشرين.

أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله الهَمْدَانِيُّ السَبِيعِيُّ، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب الكوفي، وهذا إسناد صحيح.

**رواه النسائي** في الكبرى: ك: الاعتكاف، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر به(عزاه المزي في التحفة ١٥٧/١١ إليه).

## البيـــان

الصحابي هو: **علي بن أبي طالب**[٥].

**٥١٧/٢٢٠ـ روى ذلك عبد الله بن أحمد** في المسند ١٠٧/١ قال:

حدثني محمد بن سليمان لُوَيْنٌ، ثنا حُدَيْجٌ، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي، رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: « **خرجت حين بَزَغَ القمر كأنه فلق جَفْنَة، فقال : الليلة ليلة القدر**».

حُدَيْج، بالمهملة، وبالتصغير، هو ابن معاوية بن حديج، وثَّقه أحمد، وتكلَّم فيه الباقون فالإسناد ضعيف.

**أخرجه أبويعلى**٤٠١/١(٥٢٥)، وقال الهيثمي في المجمع١٧٤/٣: « وفيه حُدَيْجُ بن معاوية، وثَّقه أحمد وغيره وفيه كلام».

---

(١) في « ز»: ليلة.

(٢، ٣): الضميروما بين المعقوفتين ساقط من « ز » .

(٤) زاد في « خ » : والله أعلم.

(٥) سبقت ترجمته في الخبر (٣٨).

# كِتَابُ الْحَجِّ

**٢٢١ـ (ق): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللّهِ، الحَجُ كلَّ عامٍ... الحديث.**

**هُوَ:/ الأَقْرَعُ بْنُ حَابسٍ. (ب)[1] : كذا في مسند ابن أبي شَيْبَة. وقيل: سُرَاقَةُ بن مَالِكٍ. كذا في حديث سُفْيان، من رِوَاية ابْنِ المُقْرِى. وقيل: عُكَّاشَةُ بن مِحْصَنٍ. ذكره ابن السَّكن.** [ز٣٢/أ]

---

**٥١٨/٢٢١ـ روى هذا الحديث أحمد ٣٠١/١ قال:**

ثنا سليمان بن داود، أبو داود، قال: أنا شريك، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلاً قال: يارسولَ الله، الحجُّ كلَّ عام؟ فقال:« **بل حجة على كل إنسانٍ، ولوقلتُ نعم كلَّ عامٍ لكان كلَّ عامٍ**».

شريك هو ابن عبد الله النخعي، وسِمَاكٌ هو ابن حَرْبٍ، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، فيه شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيراً، وقد تابعه سلاَّم بن سليم الكوفي ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهوثقة، لكن الحديث من رواية سِمَاك بن حرب، عن عكرمة، وهي رواية مضطربة.

**رواه أيضا** بنحوه ٣٢٥/١ عن يحيى بن آدم، عن شريك به، **والدارمي** :ك: المناسك، ب: كيف وجوب الحج ٢٩/٢ عن عبيدالله بن موسى، عن شريك به.

**ورواه الطيالسي** ص٣٤٨(٢٢٦٩)، **والخطيب** ص١٣(٦) بسنده إليه عن شريك، وسلاَّم، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة عن ابن عباس به.

**ورواه ابن بشكوال** ٥٢٧/٢(١٧٥) بسنده إلى أبي الأحوص سلاَّم بن سليم، عن سماك به.

**ورواه الدارقطني** بنحوه٢٨١/٢بسنده إلى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عكرمة به.

**ورواه أحمد** ٢٩٢/١، ٣٢٣ عن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة،عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، من غير سؤال الرجل.

**وللحديث شاهد بالإبهام عن أبي هريرة:رواه مسلم**:ك: الحج، ب: فرض الحج مرة في العمر٩٧٥/٢(١٣٣٧)، **والنسائي**:ك: مناسك الحج، ب: وجوب الحج١١٠/٥، **وابن خزيمة**

---

(١) ليس في « ز ».

..........................................................

٤/١٢٩(٢٥٠٨)، **وابن حبان** ٦/٧، ٨(٣٦٩٦، ٣٦٩٧)، **والدارقطنى** ٢/٢٨١-٢٨٢، **وأحمد** ٢/٥٠٨.

**وله شاهد ثان بالإبهام عن على بن أبى طالب: رواه الترمذى**:ك: الحج، ب: ماجاءكَمْ فرض الحج٣/٥٤٣(٨١١)،**وابن ماجة**:ك: المناسك، ب:فرض الحج٢/٩٦٣(٢٨٨٤)، **والدارقطنى** ٢/٢٨٠، **والحاكم** ٢/٢٩٣،٢٩٤، **وأحمد** ١/٣١١، **والإمام زيد فى مسنده** ص١٩٩.

**وشاهد ثالث بالإبهام أيضا عن أنس: رواه ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: فرض الحج ٢/٩٦٣(٢٨٨٥)، **وابن أبى شيبة**٤/٨٥.

## البيــان

الرجل هو: **الأقرع بن حابس بن عقال**، المجاشعى، الدارمى.وفَدَ على النبى ﷺ، وشهد فتح مكة وحنينا والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه. مات فى زمن عثمان، وقيل: استشهد باليرموك(١).

**٢٢١/٥٩٩ ـ روى ذلك أبو داود**:ك: المناسك، ب: فرض الحج ٢/١٣٩(١٧٢١) قال:

حدثنا زهير بن حرب، وعثمان بن أبى شيبة، المعنى، قالا: ثنا يزيد بن هارون،عن سفيان بن حسين، عن الزهرى، عن أبى سِنَانٍ، عن أبى عباس، أن الأقرع بنَ حابس سأل النبى ﷺ، فقال: يارسول الله، الحج فى كل سنة أو مرةواحدة؟. قال: « **بل مرة واحدة، فمن زاد فهو تطوع**».

قال أبو داود: هو سِنَانٍ الدُّؤَلِى، كذا قال عبدالجليل بن حميد وسليمان بن كثير، جميعا عن الزهرى، وقال عقيل: عن سنان.

**قلت**: أبو سنان الدؤلى الحجازى اسمه يزيد بن أمية، والإسناد ضعيف، فيه سفيان بن حسين، ثقة فى غير الزهرى، أما فى الزهرى فاتفقوا على عدم قبوله فيه، وهذا الحديث من روايته عن الزهرى، لكن تابعه فى روايته عن الزهرى: عبد الجليل بن حُمَيْدٍ اليَحْصبِىُّ، وعبد الرحمن بن خالد ابن مسافر، ومحمد بن أبى حفصة، وسليمان بن كثير، وزمعة بن صالح، وسليمان من رجال الصحيح، فيرتقى الحديث للصحة.

**رواه النسائى**:ك: مناسك الحج، ب: وجوب الحج٥/١١١ بسنده إلى عبد الجليل بن حميد، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: فرض الحج٢/٩٦٣(٢٨٨٦) بسنده إلى سفيان بن حسين، **وابن أبى شيبة** ٤/٨٥ بسنده إلى سفيان بن حسين، **والدارقطنى** ٢/٢٧٨، ٢٨٠ بأسانيد إلى محمد بن

(١) تجريد أسماء الصحابة١/٢٦، الإصابة ١/٥٧، ٥٨(٢٢٩)، أسد الغابة١/١٠٧ ـ ١١٠.

.......................................................................

أبى حفصة، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وسفيان بن حسين، وسليمان بن كثير، وعبد الجليل ابن حميد اليحصبى، **والحاكم** ١/٤٤، ٢/٢٩٣ بسندين إلى سفيان بن حسين وقال:« هذا إسناد صحيح، وأبو سنان هذا هوالدُّؤَلىُّ ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم» ووافقه الذهبى، ٢/٢٩٣ بسنده إلى سليمان بن كثير، وقال:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، ١/٤٧٠ بسنده إلى محمد بن أبى حفصة، وبسنده إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **وأحمد** ١/٢٥٥، ٢٩٠، ٢٩١ بسنده إلى سليمان بن كثير، ١/٣٥٢ بسنده إلى سفيان، ١/٣٧٠، ٣٧١ بسنده إلى محمد بن أبى حفصة، ١/٣٧١، ٣٧٢ بسنده إلى زمعة، **والخطيب** ص١٣(٦) بسنده إلى زمعة، **وابن بشكوال** ٢/٥٢٧، ٥٢٨(١٧٥)، **جميعا عن الزهرى، عن أبى سنان عن ابن عباس.**

**وقد رواه الدارمى** ٢/٢٩من طريق محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير،عن الزهرى، عن سنان (كذا) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :« **كتب عليكم الحج**» فقيل:يارسول الله فى كل عام ... الحديث بسنده إلى سفيان بن حسين،جميعا عن الزهرى،عن أبى سنان،عن ابن عباس.

وقيل: السائل هو: **سراقة بن مالك بن جُعْشُم المدلجى**، أدرك النبى ﷺ فى طريق الهجرة فدعا عليه النبى ﷺ ، فساخت رِجْلا فرسه، ثم طلب الخلاص على أن لا يدلّ على النبى ﷺ، فأعطاه ذلك وأعطاه أمانا، وأسلم يوم الفتح، ومات فى خلافة عثمان سنة أربع وعشرين، وقيل: بعدها(١).

**٥٢٠/٢٢١ـ ولعل الحجة فى ذلك ما رواه النسائى**:ك: الحج، ب: إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى ٥/١٧٨، ١٧٩ قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك، عن طاوس، عن سراقة بن مالك بن جُعْشُم، أنه قال: يارسول الله،أرَأَيْتَ عمرتَنا هذه لِعَامِنا هذا أم لأَبَدٍ؟. قال رسول الله ﷺ: « **هى للأَبَد**».

محمد هو ابن جعفر، وعبد الملك هو ابن ميسرة، والإسناد صحيح، ونقل الزيلعى فى نصب الراية٣/١٠٧ أن المنذرى قال: حديث حسن.

**رواه أحمد** ٤/١٧٥ عن محمد بن جعفر، وعن حسين بن محمد، **كلاهما عن شعبة به.**

**ورواه ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: التمتع بالعمرة إلى الحج٢/٩٩١(٢٩٧٧) بسنده إلى مِسْعَر

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/٢١٠، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٦، الإصابة٣/٦٩(٣١٠٩).

ابن كُدَامٍ، عن عبد الملك بن ميسرة به،بلفظ: قام رسول الله ﷺ خطيباً فى هذا الوادى، فقال: «**ألا إنَّ العمرة قد دخلت فى الحج إلى يوم القيامة**».

**ورواه أحمد**٤/١٧٥ عن وكيع، عن مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن طاوس، كما فى ابن ماجة.

**ورواه** عن مكى عن إبراهيم، عن داود بن يزيد،عن عبدالملك الزَّرَّاد، عن النَّزَّال بن يزيد بن سَبْرَة، عن سراقة بنحو لفظ ابن ماجة.

**ورواه الطبرانى** ٧/١١٩(٦٥٦١) بسنده إلى حبيب بن أبى ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن سراقة بن مالك بنحو لفظ ابن ماجة.

**ورواه ابن بشكوال** ٥٢٨/٢(١٧٥) بسنده إلى عبدالملك بن يزيد المقرى، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، قال: قام سراقة. فذكره مرسلا.

**ورواه الدارقطنى** ٢٨٣/٢ عن محمد بن إبراهيم بن نَيْرُوز الأنماطى، عن عمرو بن على، **والطبرانى** ٧/١١٩(٦٥٦٢) بسنده إلى محمد بن أبى بكر المقدمى، وإلى عمرو بن على، **كلاهما عن الحسين بن حبيب بن نَدَبَة، عن روح بن القاسم، عن ابن الزبير، عن جابر، عن سراقة بن مالك**، قال: قلت: يارسول الله، عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال: « **لا، بل للأبد. دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة**».

هذا لفظ الدارقطنى، والطبرانى طَوَّله. قال الدارقطنى: كلهم ثقات.

وبمثل ذلك رواه **الطبرانى** ٧/١٢٦-١٢٨(٦٥٨٠، ٦٥٨٥، ٦٥٨٦) من طرق إلى عطاء، ومحمد بن على بن الحسين، عن جابر بن عبد الله.

**قلت:** قد يصح أن نستدل بذلك على أن سراقة هوالمراد على اعتبار أنه أراد بقوله« عمرتنا» الحج، كما فى رواية لعطاء عن جابر **عند الطبرانى**٧/١٢٦، ١٢٧(٦٥٨١) فى آخر الحديث: ... فقال سراقة: يارسول الله، أحجتنا هذه لعامنا أم للأبد؟ قال: « **بل للأبد**».

لكن سياق الأحاديث يأبى ذلك، وكذا سياق الأحاديث الأخرى التي جاءت قصة سراقة جزءاً فيها.

ففى النصوص السابقة يتضح أن سراقة لايسأل عن الاكتفاء بحجة أو عمرة فى العمر، وإنما يسأل عن خصوصية أو عموم التمتع بالعمرة إلى الحج، فأجابه الرسول بأن التمتع أمر عام، وأن العمرة دخلت فى الحج إلى يوم القيامة.

يؤيد هذا ما جاء من طريق أخرى عن عطاء عن جابر **عند الطبرانى** ٧/١٢٧(٦٥٨٢) وفيه:

فقال سراقة بن مالك بن جعشم: يارسول الله ، هذه المتعة لنا خاصة أم للأبد؟ قال:« **لا، بل للأبد دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة**».

**وعند أبى داود**: ك: المناسك،ب: فى إفراد الحج ١٥٥/٢(١٧٨٧)، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: فسخ الحج٩٩٢/٢(٢٩٨٠)، وفى آخره: ثم قام سراقة بن مالك، فقال: أرأيت مُتْعَتَنَا هذه ألِعَامِنا هذا أم للأبد؟. فقال رسول الله ﷺ :« **بل هى للأبد** ».

**وتوضيح ذلك** أنهم لما خرجوا مع رسول الله ﷺ أهلُّوا بالحج خالصا، فلما طافوا وَسَعَوْا أمرهم الرسول ﷺ أن يُحِلُّوا ويجعلوها عمرة، ثم يتمتعوا إلى أيام الحج، فتكلم بعض الناس فى ذلك،فأخبرهم النبى ﷺ بأن العمرة دخلت فى الحج ـ أى فى أيام الحج ـ فسأله سراقة عما إذا كان ذلك خاصاً بهم فى ذلك العام أو أنه عام، فأجابه بعموم ذلك إلى يوم القيامة.والله أعلم.

وانظر فى هذه القصة:

**مسلم**: ك: الحج، ب: حجة النبى ﷺ٢/٨٨٦-٨٩٣(١٢١٨)، **وأبو داود**:ك: المناسك، ب: فى إفراد الحج ١٥٥/٢(١٧٨٧)، **والنسائى**:ك: المناسك، ب: إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى٧٨/٥،**والشافعى**١/٣١٠،٣١٢، **وأحمد** ٢٩٢/٣، ٢٩٣، **والطبرانى**٧/١٢٠-١٢٥(٦٥٦٣، ٦٥٦٦،٦٥٦٧،٦٥٦٩،٦٥٧٣،٦٥٧٦)، **وابن حبان**٨٧/٦(٣٩٠٨).

وقيل السائل: **عُكَّاشة** ـ بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضا ـ **ابن مِحْصَن بن حُرْثَان**، بضم الحاء المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة، الأسدى، حليف بنى عبدشمس، من السابقين الأولين، وشهد بدرا، واستشهد فى قتال أهل الردة[(١)].

**٥٢١/٢٢١ ـ روى ذلك ابن بشكوال ٥٢٨/٢(١٧٥)** قال:

حدثنا أبو محمد، عن أبى عمر، قال:ثنا أبو القاسم، ثنا ابن السكن، قال: ثنا أبو يزيد هارون ابن عيسى البلدى، قال : ثنا أحمد بن منصور بن سيَّار الرَّمادى، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبا الربيع بن مسلم النَّرْسِيُّ [(٢)] ، عن محمد بن زياد، عن أبى هريرة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال:« **يأيها الناس، إن الله فرض عليكم الحج، فحجوا**». فقال عكاشة: أَكُلَّ عام يارسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثا، ثم قال:« **لوقلت :كل عام لوجبت** ».

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣٨٧/١، الإصابة ٢٥٦/٤(٥٦٢٦)، أسد الغابة٣/٤، ٤. وعند ابن بشكوال: عكاشة، من غير تمييز.

(٢) كذا : النرسى، وعند مسلم٩٧٥/٢(١٣٣٧) **وأحمد** ٥٠٨/٢: القرشى، وهو الصواب كما نسبه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤٦٩/٣، وهو أبو بكر الجمحى البصرى.

٢٢٢ـ (ق): حديث نُبَيْه بن وَهْب: بَعَثَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَبَانَ بنِ عُثْمانَ ـ وهُوَ أَمِيرُ المَوسْمِ ـ يخطُبُ [(١)]، فقال: أُرَاهُ عِرَاقِيًّا جَافِياً، المُحْرِمُ لايَنْكِحُ و لايُنْكَحُ.

القرشي: عُمَرُ بْنَ [(٢)] عُبَيْدِ اللّهِ التَّيمِيُّ، وأَرَادَ أَنْ يُنْكِحَ ابنه طَلْحَةَ. والْمَرأَةُ الَّتِي خَطَبَهَا: بِنْتُ شَيْبَةَ بن جُبَيْر.

(ب) : اسمُهَا: أَمَةُ [(٣)] الحَمِيد . ذكره الزُّبَيْر بنُ بكَّار في «الأَنْسَاب».

---

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه قد روى من طرق متعددة بإبهام الرجل، وقد سبق، وانفرد الرَّمَادِيُّ، عن يزيد بن هارون،عن الربيع بن مسلم بتسميته، بينما **رواه مسلم** ٢/٩٧٥(١٣٣٧) عن زهير بن حرب، **وأحمد** ٢/٥٠٨ كلاهما عن يزيد بن هارون، عن الربيع، بإبهامه، **ورواه النسائي** ٥/١١٠ بسنده إلى أبي هشام المغيرة بن سلمة، **وابن خزيمة** ٤/١٢٩، ١٣٠(٢٠٥٨) بسنده إلى عبيد الله بن موسى، **وابن حبان**٦/٧(٣٦٩٦)بسنده إلى بشر بن السَّرِيِّ،**والدارقطني** ٢/٢٨١، ٢٨٢ بسنده إلى النضر بن شميل، وأبي عامر العَقْدي، **كلهم عن الربيع بن مسلم**، بإبهامه، وزاد بشر بن السَّرِيِّ مع محمد بن زياد: يوسف بن سعد.

**٢٢٢/٥٢٢ـ روى هذا الحديث الدارمي**:ك: المناسك، ب: في تزويج المحرم ٢/٣٧، ٣٨ قال:

ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن نُبَيْه بن وهب، أن رجلاً من قريش خطب إلى أَبَانَ بن عثمان، وهو أمير الموسم، فقال أبانُ: لا أُرَاهُ إلاَّ عِرَاقِيًّا جَافِياً، إن المُحرِمَ لايَنْكِحُ ولا يُنْكَحُ أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله ﷺ .

أيوب هوابن أبي تميمة السختياني، ونبيه ـ بالتصغير ـ والإسناد صحيح.

**رواه الخطيب** ص٤٩١(٢٢٦)بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق، عن سليمان بن حرب بنحوه.

**البيـــان**

اسم القرشي: **عمر بن عبيد الله بن معمر**، القرشي، التيمي. قال ابن أبي حاتم:« روى عن أبان بن عثمان. سمعت أبي يقول ذلك » [(٤)].

**٢٢٢/٥٢٣ـ روى ذلك الترمذي**: ك: الحج، ب:ما جاء في كراهية تزويج المحرم٣/٥٧٨،

---

(١) في « ز» : فخطب.

(٢) قوله « عمربن »: ساقط من « ز».

(٣) في « ك»: أم.

(٤) الجرح والتعديل ٦/١٢٠.

٥٧٩(٨٤٢)قال:

حدثنا أحمد بن مَنيع، أخبرنا إسماعيل بن عُلَيَّة، أخبرنا أيوب، عن نافع، عن نُبَيْهِ بن وهب، قال: أراد ابن معمر أن يُنكحَ ابنه، فبعثني إلى أَبَانَ بنِ عثمان، وهو أمير الموسم، فأتيته، فقلت: إن أخاك يريد أن يُنْكحَ ابنَه، فأَحَبَّ أن يُشْهِدَك ذلك. فقال: لأُرَاهُ إلاأَعْرَابِيًا جَافِياً، إن المُحْرِمَ لا يَنْكحُ ولايُنْكَحُ، أو كما قال. ثم حدث عن عثمان مثله،يرفعه.

أيوب هو السختياني.

قال أبو عيسى : « حديث عثمان حديث صحيح». وهو كما قال.

**رواه ابن حبان** ١٦٩/٦، ١٧٠(٤١١٤) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٦٥/١ بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **كلاهما عن أيوب بن موسى، عن نُبَيه بن وهب بنحوه.**

ورواه **الخطيب** ص٤٩٢(٢٢٦) بسنده إلى عثمان بن عمر التيمي، أن عمر بن عبيد الله أراد أن ينكح ابنه وهو محرم ... فذكره.

واسم ابن عمر بن عبيد الله الذي أراد تزويجه: طلحة. ولم أجد من ترجم له والتي أراد أن يزوجه إياها : **هي بنت شيبة بن جبير بن عثمان الحجبي.**

**٥٢٤/٢٢٢ـ روى ذلك مسلم**:ك:النكاح، ب: تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ١٠٣٠/٢ (١٤٠٩) قال:

حدثني يحيى بن يحيى ، قال: قرأتُ علي مالكٍ، عن نافعٍ،عن نُبَيْهِ بن وهبٍ، أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحةَ بنَ عُمَرَ بنتَ شيبةَ بن جُبَيْرٍ، فأرسل إلى أبان بن عثمان يحضر ذلك، وهو أمير الحج ، فقال أبان : سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ :« **لايَنْكِحُ المُحْرِمُ، ولايُنْكَحُ، ولايَخْطُبُ** ».

**رواه مسلم** في نفس الموضع بسنده إلى أيوب السختياني ، **وأبو داود**:ك: المناسك، ب: المحرم يتزوج ١٦٩/٢(١٨٤١) بسنده إلى مالك، **ومالك**:ك: الحج، ب: نكاح المحرم٣٤٨/١(٧٠)، **والشافعي** ٣٣١/١،٣٣٢، عن مالك، **وابن حبان**١٦٨/٦، ١٦٩(٤١١١)، ١٧٣/٦(٤١٢٧) بسنده إلى مالك، **والدارقطني** ٢٦٧/٢ بسنده إلى مالك، **والبيهقي**٦٥/٥ بسنده إلى مالك، **وأحمد** ٦٨/١، ٧٣ بسنده إلى أيوب السختياني، **وابن بشكوال** ٢٦٢/١(٧١) بسنده إلى مالك، **جميعا عن نافع مولى ابن عمر، عن نُبَيْه بن وهب ـ أخي بني عبد الدار ـ عن أبان بن عثمان بن عفان به.** وفي حديث أيوب قال: ينكح ابنه، ولم يذكر أن اسمه طلحة.

ورواه مسلم في نفس الموضع بسنده إلى سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب به.

..........................................................................................................................................

(ز) واسم ابنة شيبة: **عمرة**.كذا قال الخطيب فى الأسماء المبهمة.

**٥٢٥/٢٢٢ـ واحتج لهذا بما رواه ص٤٩٢(٢٢٦) قال:**

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيد القطان، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن نُبَيْهِ بن وهب أخى بنى عبد الدار، أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة من عمرة بنت شيبة بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليخبره ذلك، وهو أمير الحاج،وهما مُحْرِمان، فأنكر ذلك عليه أبان، وقال: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ:« **لا يَنْكِحُ المحرم، ولايُنْكَحُ، ولايَخْطُب**»

**قلت**: أرى ـ والله أعلم ـ أنه حصل تصحيفٌ من ناسخ النسخة التى اعتمد عليها محقق المطبوعة ،كتاب« الأسماء المبهمة» والصواب:« أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير»، فصحَّف « بن » إلى « من » ، وصحَّف عمر إلى عمرة، ثم زاد فى قول الخطيب رحمه الله:«والمرأة التى أراد أن يزوجه بها: بنت شيبة بن جبير». زاد قبل قوله« بنت » : عمرة، اعتمادا على ما وقع فيه من تصحيف، ثم زادها كذلك فى عنوان الخبر. ويؤكد هذا أن النووى فى الإشارات ص٥٨٦ قال: « قال الخطيب: القرشى: عمر بن عبيد الله التيمى، وأراد أن ينكح ابنه طلحة، والمرأة التى خطبها بنت بن جبير».

كما يؤكد هذا الروايات السابقة.

**أما اسمها**، فقد قال النووى رحمه الله فى شرح مسلم ١٩٦/٩: « وذكر الزبير بن بكار أن هذه البنت تسمى **أمة الحميد** ».

وقال ابن بشكوال٢٦٣/١(٧١): « ابنة شيبة بن جبير: اسمها أمة الحميد. سماها الزبير بن بكار، فيما أنبأ به أبو محمد بن عتاب، قال: ثنا محمد بن عامر، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد البنا، قال: ثنا محمد بن الحسن، عن الزبير بهذا».

**وقد روى النسائى** فى الحج، ب: النهى عن ذلك ( يعنى عن نكاح المحرم) هذا الحديث من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نُبَيْه بن وهب، قال: أرسل عمر بن عبيد الله بن معمر إلى أبان بن عثمان يسأله: أينكح المحرم؟ فقال أبان: إن عثمان بن عفان حدَّث أن النبى ﷺ قال: « **لاينكح المحرم ولا يخطب** ».

والحديث ـ من غير قصة ـ **رواه مسلم** فى الموضع نفسه بسنده إلى مطر، ويعلى بن حكيم، **وأبو داود** فى الموضع السابق(١٨٤٢) بسنده إلى مطر ويعلى بن حكيم، **والنسائى**:ك: الحج، ب: النهى عن ذلك( يعنى نكاح المحرم) ١٩٢/٥ بأسانيد إلى مالك، ك: النكاح، ب: النهى عن نكاح

**٢٢٣ـ (ق): حديث عُمَيْر بن سَلَمَة الضَّمْرِى: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِى حَجَّتِه، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ، فَإِذَا حِمَارٌ عَقِيرٌ، قال: « دَعُوهُ، فإِنَّ لَهُ طَالِباً». فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّه، أَصَبْتُ هَذَا أمسِ ، فَشَأْنكُم به ... الحديث وفيه: [1]ومَرُّوا بظَبْى حَاقِفٍ فِي ظِلٍّ فيه سَهْمٌ، فأَمرَ[2] رَجُلٌ[3] يُقِيمُ عليه، حتى يَجُوزَ آخِرُ الناس، لِئَلاَّ يَتَعَرَّض لَهُ أَحَدٌ.**

**البَهْزِىُّ:زيد[4] بن كعب.**

**(خ):والرجل الآخرَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق.**

---

المحرم٦/٨٨ بسنده إلى مالك، وبسنده إلى مطر، ويعلى بن حكيم، **وابن ماجة**:ك: النكاح، ب: المحرم يتزوج١/٦٣٢(١٩٦٦)بسنده إلى مالك، **والشافعى**١/٣٣٠ عن مالك، **والطحاوى**٢/٢٦٨ بسنده إلى مالك، وابن أبى ذئب، **والبيهقى** ٥/٦٥ بسنده إلى مطر، ويعلى بن حكيم، **وأحمد** ١/٥٧،٧٣ بسنده إلى مالك، ١/٦٤ بسنده إلى مطر، ويعلى بن حكيم، **والطيالسى** ص١٣(٧٤) عن ابن أبى ذئب؛ **جميعا عن نافع، عن نُبَيْه بن وهب، عن أبانَ بن عثمان، عن عثمان بن عفان به.**

ورواه **مسلم** فى نفس الموضع بسنده إلى أيوب بن موسى المكى، **والدارمى**:ك: النكاح،ب: فى نكاح المحرم٢/١٤١ بسنده إلى أيوب بن موسى، **والطحاوى** ٢/٢٦٨بسنده إلى أيوب بن موسى، **وابن حبان**٦/١٦٩( ٤١١٢،٤١١٣)بسنده إلى عبد الجبار ابن نُبَيْه، وبسنده إلى عبد الجبار وعبد الأعلى ابنى نُبَيْه بن وهب،٦/١٧٠(٤١١٥)بسنده إلى بكير بن الأشج، **والبيهقى** ٥/٦٥ بسنده إلى أيوب بن موسى، **وأحمد** ١/٦٩ بسنده إلى أيوب بن موسى، **والحميدى** ١/٢٠(٣٣) بسنده إلى أيوب بن موسى، **جميعا عن نُبَيْه بن وهب، عن أبان ،عن عثمان به.**

**٢٢٣/٥٢٦ـ روى هذا الحديث الخطيب ص٤١٨(٢٠٠) قال:**

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عُمَيْر بن سَلَمَة الضَّمرِىّ، أن النبى ﷺ خرج فى حجَّته، فقال: حتى إذا كان بالرَّوْحَاء إذا فى بعض أثنائها حمارٌ عَقِيرٌ، فقال: يارسول الله ، هذا حمار وحش. قال: « **دَعُوه، فإنَّ له طالباً** ». فجاء رجل من

---

(١) هذا الحرف ساقط من « خ ».

(٢) فى « ز »: فأمروا .

(٣) فى « خ ، ز » : رجلا.

(٤) فى « ز » : يزيد .

بَهْزٍ، فقال: يارسول الله، أصبتُ هذا بالأمْسِ، فشأنَكُم به.

فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقَسَّمه بين الرفاق. ثم مشى حتى إذا كان بالأُثَايَةِ بين العَرْجِ والرُّوَيْثة إذاظَبْىٌ حَاقِفٌ فى ظَلّ فيه سهمٌ، فأمر رجلاً يقيم عليه حتى يجيز آخرُ الناس، أنْ لايتعرض له أحد.

هذا إسناد صحيح.

رواه **أحمد ٤١٨/٣** مختصرا عن هشيم، عن يحيى بن سعيد. قال الهيثمى فى المجمع ٢٣٠/٣: « ورجال أحمد رجال الصحيح».

ورواه **الحاكم ١٢٣/٣**، ١٢٤ بسنده إلى عبدالعزيز بن أبى حازم،عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير بن سلمة الضمرى بنحوه . وسكت عليه الحاكم، لكن قال الذهبى : « سنده صحيح».

وروى بعضه **النسائى**:ك: الصيد والذبائح، ب: إباحة أكل لحوم حمر الوحش٢٠٥/٧، و**ابن حبان ٢٨٥/٧**(٥٠٩٠) عن محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد، **كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن بكر بن مضر، عن يزيد بن الهاد**، بصدر الحديث إلى قوله« فقسمه بين الناس».

وعزا هذا الجزءَ ابنُ حجر إلى ابن أبى حاتم فى الوحدان عن طريق الدَّراوَرْدِىٍّ وابن أبى حازم عن يزيد بن الهاد به.( الإصابة ٣٣/٥) .

وقد رُوِى هذا الحديثُ بطوله عن عمير بن سلمة، عن البهزى.

رواه **النسائى**:ك: المناسك،ب: ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ١٨٣/٥ بسنده إلى مالك، و**مالك**:ك:الحج، ب: مايجوز للمحرم أكله من الصيد ٣٥١/١(٧٩)، و**عبدالرزاق ٤٣١/٤** (٨٣٣٩)عن مالك، و**ابن حبان ٢٨٤/٧**(٥٠٨٩) بسنده إلى مالك، و**الطبرانى ٢٥٩/٥**(٥٢٨٣) بسنده إلى يزيد بن هارون، و**ابن بشكوال٨٧٣/٢**(٣٢٢) بسنده إلى مالك، **جميعا عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير ابن سلمة الضمرى، عن البهزى** ... وذكر الحديث بطوله.

قال ابن عبد البر فى تجريد التمهيد ص٢٢٤(٧٣٤):

« من أصحاب يحيى بن سعيد من يجعل هذا الحديث عن عمير بن سلمة عن النبى ﷺ، لا يذكر فيه البهزى، وعمير بن سلمة من الصحابة، والبَهْزِىُّ هو صائد الحمار، فكأنه قال: عن عمير ابن سلمة قصة البهزى».

قال ابن حجر فى التهذيب ١٣١/٨، الإصابة ٣٣/٥:« وقد جزم بذلك موسى بن هارون فيما

نقله عنه الدارقطني في العلل».

ثم تعقَّب ابنُ حجر ذلك في الموضعين بأن الدارقطني رواه في العلل من طريق عباد بن العَوَّام ويونس بن راشد، كلاهما عن يحيى بن سعيد، فقال في روايته: إن البهزى حدثه.

**قلت:** ورواية يونس بن راشد عن يحيى بن سعيد أوردها الخطيب في الأسماء المبهمة ص٤١٩ وفيها: أن رجلاً من بهز أخبره ... الحديث.

وأجاب ابن حجر في الموضعين باحتمال أن يكون ذلك وهما منهما، ظنا أن قوله عن البهزى على سبيل الرواية، فروياه بالمعنى، فقالا: حدثه.

ثم انتصر ابن حجر لصحة صحبةعمير برواية يزيد بن الهاد السابقة، وبرواية عبد ربه بن سعيد أخي يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، وفيها قوله: خرجت مع النبي ﷺ، وأن الاختلاف فيه إنما كان على يحيى بن سعيد.

## البيـــان

الرجل البهزى اسمه: **يزيد بن كعب السلمي ثم البهزى**(١).

وقال الخطيب في الأسماء المبهمة ص٤١٩: « اسم البهزى زيد بن كعب ».

ثم ذكر حديث يونس بن راشد، عن يحيى بن سعيد السابق، وليس فيه ذكر اسم البهزى صريحا كما سبق، ثم قال: عقب روايته: « واسم الرجل البهزى: زيد بن كعب السلمي البهزى».

وقال المزى في التحفة ٤/٢١٧: « وهو من بني سليم،وهو صاحب الظَّبْيِ الحاقف الذى رماه بسهم فوجد فيه سهمه، وكان يسكن بالروحاء بين مكة والمدينة».

وذكر ابن بشكوال ٢/٨٧٤(٣٢٢) بسنده إلى أبي القاسم الحسين بن عبد الله العثماني رحمه الله قال: « البهزى المذكور في الحديث قبل هذا اسمه: زيد بن كعب، ذكره في « الصحابة» من تأليفه».

أما الرجل الذى أمره رسول الله ﷺ أن يقف على الظبي الحاقف ، فقال الخطيب البغدادى في الأسماء المبهمة ص٤١٩ هو: **أبو بكر الصديق** (٢).

**٢٢٣ /٥٢٧ـ روى ذلك الخطيب ص٤٢٠(٢٠٠) قال:**

---

(١) سماه كذلك: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٥٧١، والطبراني في الكبير٥/٢٥٩، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة ١/٢٠١، والمزى في تحفة الأشراف ١١/١٩٦، وابن حجر في التهذيب ١٢/٣٤٢، وفي الإصابة ٣/٣٣(٥٩٢٤).

(٢) سبقت ترجمته في الخبر(١٠١).

أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال : أخبرنا أبوسهل زياد[1] ، قال: حدثنا إسماعيل القاضى، قال: حدثنا على ـ هو ابن المدينى ـ ، وقال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فلما كنا بصِفَاحِ الرَّوْحَاء إذا حِمَارُ وحشٍ عقيرٌ ونحن مُحْرِمُون، فقال رسول الله ﷺ :« **هذا الرجل عَقَرَهُ، ويوشِكُ أن يأتينا**». فما لبثنا أن جاء رجل من بَهْزٍ، فقال: يارسول الله، هذا حمار أصبته،فشأنكم به.

فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر، فقسمه فى الرفاق وهم محرمون. حتى إذا كنا بأُثَايَةِ العَرْجِ إذا ظبىٌ حَاقِفٌ، فقال رسول الله ﷺلأبى بكر:«**قم هاهنا حتى ينفر الناس ويمروا لايعرض له أحد**».

قال: هكذا رواه سفيان بن عيينة، قال: عن عيسى بن طلحة، عن أبيه، وإنما روى عيسى بن طلحة هذا الحديث عن عمير بن ثابت( كذا والصواب: عمير بن سلمة) الضمرى.

وقد أخبرنا على بن المدينى قال: قلت لسفيان لما أثبت هذا الحديث عن عيسى بن طلحة عن أبيه:إنه فى كتاب الثقفى عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، عن البهزى؟ قال سفيان: ظننت أنه عن طلحة، ولست أستيقنه، فأما الحديث فقد حدثك[2] به.

القائل: هو إسماعيل القاضى.

عزاه البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٤١/٣ إلى محمد بن يحيى بن أبى عمر فى مسنده، عن سفيان بن عيينة به.

وقد رواه ابن ماجة:ك: المناسك، ب: الرخصة فى ذلك إذا لم يُصَدْ له ١٠٣٣/٢(٣٠٩٢) عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن عيسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله، أن النبى ﷺ أعطاه حمار وحش، وأمره أن يفرقه فى الرفاق وهم محرمون.

قال البوصيرى ٤١/٣ : هذا إسناد رجاله ثقات.

قال المزى فى التحفة٢١٧/٤ :« قال يعقوب بن شيبة: وهذا الحديث لا أعلم رواه هكذا غير ابن عيينة، وأحسبه أراد أن يختصره، فأخطأ فيه، وقد خالفه الناس فى هذا الحديث».

ثم ذكر روايات مالك وحماد بن زيد ويزيد بن هارون السابقة، وفيه أن الذى أمره الرسول

(١) كذا : وأظن الصواب أبو سهل بن زياد، وقد سبق فى الإبهام. والله أعلم.

(٢) كذا. وفى النكت الظراف لابن حجر ٢١٧/٤: جئتك.

٢٢٤ ـ (خ): حَدِيثُ / ابْنِ عَبَّاسٍ: مَرَّ النَبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يُلَبِّي عَنْ رَجُلٍ. [ك٢٠/ب]
أما المُلَبِّي فَلاَ نعلَمُ/ أَحَداً سَمَّاه. وأَمَّا المُلَبيَّ عَنْهُ فَهُوَ: شُبْرُمَة. وقيل: نُبَيْشَة. [ز٣٢/ب]
وأسقط (و)[1] في مختصره هَذَا الْقَوْلَ، ثم زاد: « وقيل اسم المُلَبِّي: نُبَيْشَةَ».

---

ﷺ أن يقسم هو أبو بكر. ثم قال: « ولعل ابن عيينة حين اختصر لحقه الوهم . والله أعلم ».

وتعقبه ابن حجر في النكت بأن علي بن المديني قد كشف الغطاء عن ذلك، وذكر ما قال إسماعيل القاضي عن علي بن المديني في كتاب« العلل»، والذي أورده الخطيب فيما سبق. ثم قال ابن حجر: فلم يلحق سفيان الوهم بسبب اختصاره، بل اعترف أنه لما حدث به ظن أنه عن عطاء، وقد أخرجه ابن أبي عمر في مسنده بطوله أيضا، فقال: عن طلحة».

**الصِّفَاح**: بكسر الصاد والمهملة وتخفيف الفاء: موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة[2].

**الرَّوْحَاء**: بين الحرمين. على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة[3].

**حمار عَقِيرٌ**: أي أصابة عُقْرٌ، ولم يمت بعد[4].

**الأُثَايَة**: بوزن فعالة، بضم الفاء وبعضهم يكسر الهمزة، موضع بطريق الجُحْفَة إلى مكة، ومعنى.**الأُثَايَة** في الأصل: الوِشَايَة. وقيل : هي بئر دون العَرْج[5].

**العَرْج**: بفتح العين وسكون الراء: قرية جامعة من عمل الفُرع، على أيام من المدينة[6].

**الرُّوَيْثَة**: موضع بين الحرمين[7].

**ظبي حَاقِفٌ**: أي نائم قد انحنى في نومه[8].

**٢٤/٥٢٨ـ روى هذا الحديث الدارقطني٢/٢٦٩ قال:**

نا ابن مُبَشِّرٌ، نا عبدالحميد بن بَيَان، نا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن ابن أبي ليلى .ح ونا أبو بكر أحمد بن عبد الله الوكيل، نا أبو بدرعباد بن الوليد، نا معاذ بن هانئ، نا إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رجلٍ يُلَبِّي عن رجلٍ، فقال: « **أيها المُلَبِّي عن فلان، إن كنت لم تحجَّ حجةَ الإسلام فَلَبِّ عن نفسك**».

---

(١) في « ز »: (ق ).
(٢) النهاية٣/٣٥.
(٣) القاموس المحيط ص٢٨٣.
(٤) النهاية٣/٢٧٢.
(٥) النهاية١/٢٤، القاموس المحيط ص١٦٢٤.
(٦) النهاية ٣/٢٠٤، لسان العرب ص٣٢٣.
(٧) القاموس المحيط ص٢١٨.
(٨) النهاية ١/٤١٣.

.................................................................

ابن مبشرهو على بن عبد الله بن مبشر، وإسحاق الأزرق هو ابن يوسف بن مِرْدَاس، وشريك هو ابن عبد الله النخعى القاضى، وهذا إسناد صحيح، وإبراهيم بن طَهْمان ثقة تابع شريكا.

**رواه البيهقى ٣٣٦/٤، ٣٣٧** بسنده إلى حسن بن خلف الواسطى عن إسحاق الأزرق به، وفيه« **لبيت عن نفسك؟**» قال : لا . قال: « **فَلَبِّ عن نفسك، ثم لَبِّ عن فلان** ».

**ورواه الدارقطنى ٢٦٩/٢** بسنده إلى عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن عطاء به.

**ورواه الشافعى ٢٨٦/١، ٢٨٧ والبيهقى ٣٣٦/٤** بسنديهما إلى ابن جريج،عن عطاء مرسلا.

## البيـــان

الرجل المُلَبىً عنه اسمه: **شُبْرُمَة، غير منسوب**[٢].

**٥٢٩/٢٢٤ـ روى ذلك أبو داود**:ك: المناسك، ب: الرجل يحج عن غيره ١٦٢/٢(١٨١١) قال:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَانِىُّ وهَنَّادُ بن السَّرِىِّ ـ المعنى واحد ـ قال إسحاق: ثنا عبدة ابن سليمان، عن ابن أبى عَرُوبة، عن قتادة، عن عَزْرَة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن النبى ﷺ سمع رجلا يقول: لبيك عن شُبْرُمَة قال: « **من شُبْرُمة؟** » قال: أخٌ لى، أو قريبٌ لى. قال: «**حَجَجْتَ عن نفسك**»؟. قال: لا. قال: «**حُجَّ عن نفسك، ثم حُجَّ عن شُبْرُمة** ».

قال ابن حجر فى النكت الظراف٤٢٩/٤: « قال أبو داود فى المسائل : سألت أحمد، فقلت: حديث عزرة هذا ؟ فقال: صحيح، وعزرة قديم السماع،يعنى من ابن أبى عروبة. قال: فذكرته لأبى زرعة فقال : الحديث صحيحٌ» .

**قلت** : والإسناد صحيح كما قالا. **وصححه البيهقى ٣٣٦/٤** وقال:« ليس فى هذا الباب أصح منه». وعَزْرَة ـ بفتح العين وسكون الزاى وفتح الراء ـ ورد هكذا فى كل الروايات بلا تمييز. وقال البيهقى فى السنن ٣٣٦/٤: هو عَزْرَة بن يحيى . وروى عن الحاكم عن أبى على الحافظ النيسابورى قال:« وقد روى قتادة أيضاً عن عزرة بن تميم، وعن عزرة بن عبد الرحمن ».

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١٧٤/٧:« وعزرة بن يحيى لم أرَ له ذكرا فى تاريخ البخارى».

وسماه ابن حجر فى تلخيص الحبير ٢٢٣/٢، وفى الإصابة ١٩٢/٣:« عزرة بن ثابت» إلا أنه

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٥٢/١، الإصابة١٩٢/٣(٣٨٢٦)، أسد الغابة٢٨٤/٢.

عاد فقال في التلخيص٢/٢٢٤:« وأعله - أي الحديث - ابن الجوزي بَعزْرَة، فقال: قال يحيى بن معين: عزرة لا شيء. ووهم ذلك، إنما قال ذلك في عزرة بن قيس، وأما هذا فهو ابن عبدالرحمن، ويقال فيه: ابن يحيى، وثّقه يحيى بن معين وعلى بن المديني وغيرهما، وروى له مسلم ».

**قلت**: وفي تهذيب التهذيب في ترجمة عزرة بن ثابت ١٧٣/٧ أنه روى عن قتادة، لا أنه روى عنه قتادة.

وقال ابن التركماني في الجوهر النقي على البيهقي ٣٣٦/٤:

عزرة الذي روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه قتادة ، هو: عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي. كذا ذكر البخاري في تاريخه [١].وابن أبي حاتم[٢] وابن حبان وصاحب الكمال والمزي [٣] .

وليس في كتاب أبي داود واحد يقال له: عزرة بن يحيى، بل ولا في بقية الكتب الستة وترجم المِزّيُّ في أطرافه لهذا الحديث، فقال: عزرة بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس(تحفة الأشراف ٤٢٩/٤).

وفي تقييد المهمل للنسائي: وروى مسلم، عن قتادة، عن عزرة، وهو عزرة بن عبدالرحمن الخزاعي، عن سعيد بن جبير في كتاب اللباس».

وقال ابن ماكولا في الإكمال ٢٠٠/٦:« عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي ».

**روى الحديث ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: الحج عن الميت ٩٦٩/٢(٢٩٠٣) بسنده إلى عبدة ابن سليمان، **وابن خزيمة**٣٤٥/٤(٣٠٣٩) بسنده إلى عبدة بن سليمان. **وابن حبان** ١٢٠/٦ (٣٩٧٧) بسنده إلى عبدة بن سليمان، **والدارقطني** ٢٧٠/٢ بأسانيد إلى محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن بشر، **والبيهقي**٣٣٦/٤ بسنده إلى عبدة بن سليمان، وإلى أبي يوسف، **والطبراني**٤٢/١٢، ٤٣(١٢٤١٩) بسنده إلى عبدة بن سليمان، **وأبو يعلى** ٣٢٩/٤ (٢٤٤٠) بسنده إلى عبدة بن سليمان ، **جميعا عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس به.**

**ورواه الدارقطني** ٢٧٠/٢ بأسانيد إلى عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عزرة به، فأسقط قتادة. ولعله سهو من الناسخ أو الطابع، والله أعلم .

**ورواه الدارقطني** ٢٦٧/٢ - ٢٦٩ بأسانيد إلى عمرو بن دينار، وإلى محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وإلى ابن عطاء، **والبيهقي** ٣٣٧/٤ بسنده إلى عمرو بن دينار، وإلى ابن عطاء،

(١) التاريخ الكبير٦٥/٧ وقال : نسبه شيبان .
(٢) الجرح والتعديل ٢١/٧.
(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٧٣/٧، ١٧٤.

..........................................................................

**جميعا عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس به .**

**ورواه الدارقطنى ٢/٢٧١** بسنده إلى يحيى بن معين، عن غُنْدَر، عن ابن أبى عَروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه سمع رجلا يلبى عن شبرمة ... فذكر الحديث موقوفا على ابن عباس، وبسنده إلى حسن بن صالح عن سعيد عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفا.

وعزا ابن حجر فى التلخيص تصحيح الوقف إلى الطحاوى وأحمد وابن المنذر.

قال البيهقى ٤/٣٣٦:« ومن رواه مرفوعا حافظ ثقة، فلا يضره خلاف من خالفه».

وعزا ابن حجر تصحيح الرفع إلى البيهقى وابن عبد الحق وابن القطان،

**والراجح** صحة الرفع ؛ لأنه زيادة ثقة.

**ورواه الشافعى ١/٢٨٧** بسنده إلى أيوب، **والبيهقى ٤/٣٣٧** بسنده إلى أيوب بن أبى تميمة، وخالد الحذاء، **كلاهما عن أبى قلابة ، عن ابن عباس موقوفا.**

قال ابن حجر فى التلخيص ٢/٢٢٤:« أبو قلابة لم يسمع عن ابن عباس».

قال ابن حجر:« واستبعد صاحب الإمام تعدد القصة بأن تكون وقعت فى زمن النبى ﷺ، وفى زمن ابن عباس، على مَسَاقَةٍ واحدة».

**وللمرفوع شاهد عن جابر وآخر عن عائشة: رواهما الدارقطنى ٢/٢٦٩، ٢٧٠.**

**وروى** حديث عائشة أبو يعلى، وحديث جابر **الطبرانىُّ** فى الأوسط (مجمع الزوائد ٣/٢٨٢،٢٨٣).

وقيل: اسم المُلَبىَّ عنه: **نُبَيْشة، وهو غير نبيشة الخَيْرالهُذَلِى**[1].

**٥٣٠/٢٢٤ــ روى ذلك الدارقطنى ٢/٢٦٨ قال:**

نا على بن عبدالله بن مبشر، نا عبدالحميد بن بَيَان،نا إسحاق بن يوسف، عن الحسن بن عُمَارة، عن عبد الملك ، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: سمع النبى ﷺ رجلاً يُلَبِّى عن نبيشة، فقال: « **أيها الملبى عن نُبَيْشَة، هذه عن نبيشة، واحجج عن نفسك**».

عبد الملك هو ابن ميسرة.

قال الدارقطنى « تفرد به الحسن بن عُمَارة، وهو متروك الحديث، والمحفوظ حديث ابن عباس عن شبرمة».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٠٤، الإصابة ٦/٢٣١، ٢٣٢(٨٦٧٥)، أسدالغابة ٥/١٤.

قال ابن حجر فى الإصابة ٦/٢٣٢:« وسنده ضعيف».

**ثم رواه الدارقطني** فى الموضع نفسه بسنده إلى ابن إسحاق، وإلى خالد بن صبيح، كلاهما عن الحسن بن عمارة به.

**ورواه البيهقى** ٤/٣٣٧ من طريق الدارقطنى الأول.

**ثم رواه الدارقطنى**٢/٢٦٨، ٢٦٩، **والبيهقى**٤/٣٣٧ عن أبى عبد الرحمن السلمى، كلاهما عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن جعفر بن مدرار، عن عمه طاهر بن مدرار، عن الحسن ابن عُمارة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: لبيك عن شبرمة ... فذكره.

قال الدارقطنى ـ ونقله عنه البيهقى ـ :« هذا هو الصحيح عن ابن عباس، والذى قبله وهم. يقال: إن الحسن بن عُمَارة كان يرويه ،ثم رجع عنه إلى الصواب، فحدَّث به على الصواب، موافقا لرواية غيره عن ابن عباس، وهو متروك الحديث على كل حال».

**وأما المُلَبِّى**، فنقل المصنف والنووى فى الإشارات ص٥٦٩ بذيل الأسماء المبهمة عن الخطيب أنه قال:« **أما المُلَبِّى فلا يُحْفَظ أحدٌ سماه**».

وقد سقط هذاالخبر بجملته من مطبوعة الأسماء المبهمة .

قال النووى فى الإشارات:« وقيل: اسم الملبى نبيشة». كذا قال المصنف، وهو الذى فى نسخة لاهور، وأما فى المطبوعة بذيل الأسماء المبهمة فقال« وقيل: اسم الملبى عنه: نبيشة».

ولعل كلمة« عنه » هنا زيادة من الناسخ أو الطابع،إذ لامعنى لأن يقول النووى قبلها« قلت» إلا إذا كان الكلام جديدا، وقد ذكر المصنف أعلاه أن الخطيب قال « وقيل: نبيشة».

وقد يُعْتذَر للنووى ـ إذا صح ما فى المطبوعة ـ بأن تكون النسخة التى اعتمد عليها فى الاختصار سقط منها هذا القول، ويقوى ذلك أنه رحمه الله لم يذكره عن الخطيب فى أى من النسخ المشار إليها، كما أشار المصنف إلى ذلك بقوله« وأسقط (و) فى مختصره هذا القول». والله أعلم.

**٢٢٥ـ (خ): حَدِيثُهُ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فُلاَناً الأَسْلَمِيَّ، وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَر[1] بَدَنَة.**

**هو: ناجية بن جُندُب، أو: ذؤيب[2] بن حَبِيب، والد قُبَيْصَة.**

---

**٢٢٥/٥٣١ـ روى هذا الحديث أبو داود** :ك: المناسك، ب: في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ١٤٨/٢(١٧٦٣)قال:

حدثنا سليمان بن حرب ومسددٌ، قالا:ثنا حماد. ح. وثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عبد الوارث، وهذا حديث مسدد، عن أبى التَّيَّاح، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ فلاناً الأسلميَّ، وبعث معه بثمانى عشرة بدنةً، فقال : أرأيت إن أُزْحِفَ عَلَيَّ منها شيء؟ قال: **«تنحرها، ثم تَصْبِغُ نعلها فى دمها، ثم اضربها على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحدٌ من أصحابك»** أو قال:**« من أهل رفقتك»**.

حماد هو ابن زيد، وأبو التَّيَّاح هو يزيد بن حميد.

هذا إسناد صحيح .

**رواه مسلم**:ك: الحج، ب: ما يفعل بالهدى إذا عَطب فى الطريق ٩٦٢/٢، ٩٦٣(١٣٢٥) بسنده إلى إسماعيل بن عُلَيَّة، وعزاه المزى فى التحفة ٢٥١/٥ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: المناسك. بسنده إلى ابن عُلَيَّة، **والشافعى** ٣٩٣/١، ٣٩٤ عن إسماعيل بن إبراهيم.وهو ابن علية، **وابن أبى شيبة**٣٣/٤، ٢٣٠/١٤(١٨١٨٧) عن ابن عُلَيَّة، **وابن حبان**١٣١/٦، ١٣٢ (٤٠١٣) بسنده إلى حماد بن زيد، **والبيهقى**٢٤٣/٥بسنده إلى ابن علية، **وأحمد**٢١٧/١ عن إسماعيل بن عُلَيَّة، **والطبرانى**٢٠٣/١٢ (١٢٨٩٩) بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **والخطيب** ص٣٩١(١٩٠) بسنده إلى حماد بن زيد، **جميعا عن أبى التَّيَّاح** به، وفى حديث ابن عُلَيَّة أن النبى ﷺ بعث برجل، ولم يقل: إنه أسلمى.

**ورواه مسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **وابن حبان** ١٣٢/٦ (٤٠١٤)بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، **وأحمد** ٢٧٩/١ بسنده إلى حماد بن سلمة، **والطبرانى** ٢٠٣/١٢(١٢٨٩٧، ١٢٨٩٨) بسنده إلى حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، **جميعا عن أبى التَّيَّاح الضُّبَعى، عن موسى بن سلمة الهُذَلِى**، فذكر قصة فى خروجه مع سنان بن سلمة معتمرين، وعطب بدنة سنان، وسؤالهما لابن عباس، فذكر هذا الحديث إلا أنه قال:« بست عشرة بدنة».

---

(١) كذا فى الإصول الثلاثة، والصواب: ثمانى عشرة بدنة، وكذلك هو فى الروايات .

(٢) فى « خ »: ذيب.

**٢٢٦ ـ (ب): حَديثُ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيه: أَنَّ صَاحِبَ هَدْىِ رَسُولِ اللَّهِﷺ قَالَ: يَارسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصْنَعُ[1] بِمَا عَطِبَ من الهَدْى؟.**

**هو: ناجية بن عَمْرو الأسْلَمِىُّ، وَقِيل: الخُزَاعِى. وقيل: هو ذُؤَيْب أبو قُبَيْصَة. كذا في صحيح مسلم.**

**وَقِيلَ: هُوَ ذُؤَيْبُ بْنُ حَلْحَلَةَ الخُزَاعِىُّ . قَالَه العُثْمانِى. وقيل: عَمْروُ الثِّمَالِى. ذكره ابن رِشدين فى الصحابة، وقيل: اسمه ذَكْوَان. ذكره ابن عُفَيْر. وقيل: هو مُعاوِية. ذكره الفِرْيَابى.**

---

**البيـــان**

انظر البيان فى الخبر التالى(٢٢٦).

**٥٣٢/٢٢٦ـ روى هذا الحديث مالك:** ك: الحج، ب:العمل فى الهدى إذا عطب أو ضل ٣٨٠/١ (١٤٨) قال:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن صاحب هَدْىِ رسول الله ﷺ قال: يارسول الله، كيف أصنع بما عطب من الهَدْى؟ فقال له رسول اللهﷺ:« **كل بَدَنةٍ عَطِبَتْ من الهَدْىِ فانحرها، ثم أَلْقِ قِلاَدتها فى دمها، ثم خَلِّ بينها وبين الناس يأكلونها**» .

قال ابن عبد البر فى تجريد التمهيد ص١٩٧(٦٦٧):« هذا حديث مرسل فى الموطأ، وهو فى غير الموطأ مسند، لأن جماعة من الرواة رووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ناجية الأسلمى صاحب بُدْن رسول الله ﷺ، وغير نكير أن يسمع منه عروة».

**رواه ابن بشكوال** ٩١/١(١٤) بسنده إلى يحيى ، عن مالك به.

**ورواه البيهقى** ٢٤٣/٥ بسنده إلى جعفر بن عون، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن رجل من أسلم.

**البيان**

صاحبُ هَدْى رسول الله ﷺ هو: **ناجية الأسلمى، وقيل: الخزاعى**،جعلهما المزى واحداً، وفرَّق بينهما ابن حجر وغيره، وجعَل الأسلمى هو ابنَ جندب بن يعمر ين دارم بن عمرو الأسلمى، والخزاعىُّ هو ابن عمرو أو ابن كعب، وصَحَّح ابن حجر أنه ابن كعب. وقال سعيد بن

---

(١) فى « ز » يصنع.

عُفير: كان اسمه ذكوان فسماه النبى ﷺ ناجية لما نجا من قريش. ورجح ابن حجر أن عروة روى الحديث عنهما، وأنهما كانا من أصحاب بُدْن رسول الله ﷺ،ومات الأول فى خلافة معاوية[(1)].

**٥٣٣/٢٢٦ـ روى ذلك أبو داود**:ك: المناسك، ب: فى الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ١٤٨/٢(١٧٦٢)قال:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن ناجية الأسلمى أن رسول الله ﷺ بعث معه بِهَدْيٍ، فقال: « **إنْ عَطِبَ منها شيء فانحره، ثم اصبغ نعله في دمه، ثم خَلِّ بينه وبين الناس**».

سفيان هو الثورى، ومحمد بن كثير هو العبدى البصرى، والإسناد صحيح.

**رواه الترمذى**، وقال: حسن صحيح، ك: الحج، ب: ما جاء إذا عطب الهدى مايصنع به ٦٥٥/٣(٩١٢) بسنده إلى عبدة بن سليمان، وعزاه المزى فى التحفة٩/٣ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الحج ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٩٢/١(١٤) ـ بسنده إلى عبدة بن سليمان، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: فى الهدى إذا أعطب ١٠٣٦/٢، ١٠٣٧(٣١٠٦) بسنده إلى وكيع، **والشافعى**٣٩٤/١ عن سفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة** ٣٣/٤، ٢٣٠/١٤(١٨١٨٨) عن وكيع، **والدارمى**:ك: المناسك، ب: سنة البدنة إذا عطبت ٦٥/٢ بسنده إلى شعيب بن إسحاق، وإلى حفص بن غياث، **وابن حبان**١٣١/٦(٤٠١٢) بسنده إلى محمد بن خازم، **والحاكم**٤٤٧/١ بسنده إلى وكيع، وقال: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبى، **والبيهقى**٢٤٣/٥ بسنده إلى سفيان وهو الثورى، **وأحمد**٣٣٤/٤ عن وكيع، وعن أبى معاوية، **والخطيب** ص٣٩١(١٩٠) بسنده إلى سفيان وهو الثورى، **والحميدى** ٣٨٨/٢(٨٨٠) ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٩١/١ـ، ٩٢(١٤) ـ عن ابن عيينة، **وابن بشكوال** ٩٢/١،٩٣(١٤) بسنده إلى عمر بن على، **جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ناجية الخزاعى**، وفى حديث سفيان الثورى وشعيب بن إسحاق عند الدارمى:« ناجية الأسلمى»، وفى حديث حفص عنده وحديث ابن عيينة عند الشافعى:« ناجية» من غير نسبة، وفى حديث ابن عيينة عند الحميدى:« ناجية الخزاعى».

**وقيل: هو ذؤيب بن حلحلة الخزاعى**، والد قبيصة،وقال الطبرانى: ذؤيب بن قبيصة، والد قبيصة بن ذؤيب الفقيه. وقيل: ذؤيب بن حبيب. ولعل قول الطبرانى« ذؤيب بن قبيصة» أصله «ذؤيب أبى قبيصة» فلم أجد أحد من العلماء من حكى فى اسمه« ذؤيب بن قبيصة» وإنما اختلفوا فى أنه ابن حلحلة أو ابن حبيب بن حلحلة بن عمرو الخزاعى، وفرق بينهما ابن أبى حاتم وابن شاهين،

(١) انظر : الجرح والتعديل ٤٨٦/٨، تجريد أسماء الصحابة ١٠٠/٢، ١٠١، وتحفة الأشراف ٩/٣، تهذيب التهذيب١٠/٣٥٦،٣٥٧، الإصابة ٢٢٢/٦،٢٢٣(٨٦٣٦، ٨٦٣٧، ٨٦٣٨)، أسد الغابة ٦/٥.

وخَطَّأَ ابنُ عبد البر ذلك، وصوَّب ابنُ حجر أنهما واحد، وأنه بقى الى زمن معاوية، والله أعلم(1).

**٢٢٦/٥٣٤ـ روى ذلك مسلم**:ك: الحج، ب: مايفعل بالهدى إذا عطب فى الطريق٢/٩٦٣ (١٣٢٦) قال:

حدثنى أبى غسان المِسْمَعِىُّ، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، أن ذؤيبا أبا قبيصة حدثه أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبدن، ثم يقول:« **إن عطب منها شئ فخشيتَ عليه موتاً فانحرها. ثم اغمس نعلها فى دمها، ثم اضرب به صَفْحَتَها ولا تَطْعَمْها أَنْتَ ولاأحدٌ من أهل رفقتك** ».

أبوغسان هو مالك بن عبدالواحد، وسعيد هو ابن أبى عروبة.

قال المزى فى التحفة ٣/١٣٥:

« وقال عباس الدُّورِىُّ عن يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سنان بن سلمة، أحاديثه عنه مرسلة، وسمع من موسى بن سلمة. وقال أبو بكر بن أبى خيثمة عن يحيى بن معين: لم يدرك قتادة سنان بن سلمة، ولا سمع منه».

**رواه ابن بشكوال** ٩٣/١، ٩٤(١٤) بسنده إلى مسلم به.

**ورواه ابن ماجة**: ك: المناسك، ب: فى الهدى إذا أعطب٢/١٠٣٦(٣١٠٥) بسنده إلى محمد بن بشر العبدى، **وابن أبى شيبة**٤/٣٣،٣٤ عن محمد بن بشر، **والبيهقى**٥/٢٤٣ بسنده إلى يزيد بن زريع، **وأحمد**٤/٢٢٥ عن محمد بن جعفر، **والطبرانى**٤/٢٣٠(٤٢١٣) بأسانيد إلى يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ومحمد بن بشر، **والخطيب** ص٣٩٢(١٩٠) بسنده إلى عبدالوهاب بن عطاء، **جميعا عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة،عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، أن ذؤيباً الخزاعى حدثه به.**

**ورواه أحمد**٤/٢٢٥، **والطبرانى**٤/٢٢٩(٤٢١٢) عن إبراهيم بن سويد الشبامى، **والبيهقى** ٥/٢٤٣بسنده إلى أحمد بن منصور، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، عن ذؤيب**، بسياق آخر بمعناه، قال أحمد:« قال عبد الرزاق: وكان يقول: مرسل ـ يعنى معمرا ـ عن قتادة، ثم كتبته له من كتاب سعيد، فأعطيته، فنظره، فقرأه، فقال: نعم، ولكنى أهاب إذا لم أنظر فى الكتاب».

**وقيل: هو عمرو بن خارجة الثُّمَالى** ـ بضم المثلثة وتخفيف الميم ـ وقال ابن منده: وقيل:

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٤٨، ٤٤٩، تجريد أسماء الصحابة١/١٧١، تهذيب التهذيب٣/١٩٢، الإصابة٢/١٨٠ (٢٤٨٥)، أسد الغابة٢/١٤٧، ١٤٨.

عمرو الشامى بالميم، وقال ابن عبدالبر: وقيل: اليمانى. ورجح ابن حجر أنه الثمالى، وذكر أنه كذلك عند الطبرانى، لكن الذى فى المطبوعة للطبرانى: « اليمانى» بالمثناة التحتانية. والله أعلم[1].

**٥٣٥/٢٢٦ـ روى ذلك أحمد ١٨٧/٤، ٢٣٨** قال:

ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عمرو الثمالى، قال: بعث النبى ﷺ معى هدياً، وقال: « **إذا عطب شيء منها فانحره، ثم اضرب نعله فى دمه، ثم اضرب به صفحته، ولاتأكل أنت ولا أهل رفقتك، وخَلِّ بينه وبين الناس**».

شريك هو ابن عبد الله النخعى، وليث هو ابن أبى سليم.

**رواه الطبرانى** ٤٢/١٧(٨٨)، **وابن بشكوال** ٩٤/١(١٤) بسندهما إلى محمد بن سنان، عن شريك به.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٣١/٣:« رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة لكنه مدلس».

**قلت**: ليث بن أبى سليم صدوق اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك. كذا قال ابن حجر. وفى الإسناد شهر بن حوشب، وهو صدوق كثير الإرسال والوهم.

**ورواه أحمد** بمثله ١٨٧/٤، ٢٣٨ عن حسين بن محمد، عن شريك.

**وقد رواه أحمد** ٦٤/٤، ٣٧٧/٥ عن أبى النضر عن أبى معاوية شيبان، عن ليث، عن شهر، قال: حدثنى الأنصارى صاحب بدن النبى ﷺ بنحوه.

قال الهيثمى فى المجمع ٢٣١/٣:« رواه أحمد، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة لكنه مدلس».

قال ابن بشكوال ٩٤/١:« **وقيل: هو معاوية**»[2].

**٥٣٦/٢٢٦ ـ ذكر ذلك الفريابى فى « مصنفه »**، قال:

ثنا سفيان،عن عبد الكريم، عن معاذ بن مسعود،عن سنان بن سلمة،قال :بعث معاوية رسول اللهﷺ بهديين، فقال:«**إن عطبا أو عطب أحدهما فانحره، ثم أصبغ نعله في دمه..**» فذكره.

وقوله«معاذ بن مسعود» كذا هو فى المطبوعة، وعند أبن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٤٨/٨:« ومعاذ بن سعوة الراسبى، من بنى قيس عيلان،روى عن سنان بن سلمة بن المحبق،روى عنه عبد الكريم بن أبى المخارق، سمعت أبى يقول ذلك».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٤٠٢/١، الإصابة ٢٤/٥(٥٩٨٦).

(٢) سبقت ترجمة معاوية بن أبى سفيان فى الخبر (١٩).

**٢٢٧ـ (خ) : حديث أبي هريرة مرفوعاً:« لايُختَلى خَلاَها». فقال رَجُلٌ: إلاَّ الإذْخَر.**

**هو: العَبَّاس.**

**قلت: كذا في الصحيحين وغيرهما.**

---

وعبد الكريم بن أبي المخَارق ـ بفتح الميم ـ ضعيف، وسنان بن سلمة لم يدرك القصة، فقد ولد يوم حنين.

**والراجح** أن المقصود بحديث الباب هو ناجية الأسلمي أو الخزاعي ، فقد رواه عنه عروة بن الزبير نفسه، وأن هؤلاء كانوا من أصحاب هدى رسول الله ﷺ، وأن سؤالهم للنبي ﷺ قد تعدد.

وهذا الخبر ساقط من النسخة المطبوعة من الأسماء المبهمة للخطيب، وأورده النووي.

**٥٣٧/٢٢٧ـ رواه البخاري** :ك: العلم، ب: كتابة العلم ٣٢/١ قال:

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، قال: حدثنا شيبان،عن يحيى بن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه ...وذكر الحديث إلى قوله ﷺ: **«لايُختَلَى شوكُها، ولايُعْضَد شجرُها، ولاتُلْتَقَطُ ساقطتها إلا لمنشد ...»** الحديث إلى قوله: فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يارسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا. فقال النبي ﷺ:**«إلا الإذخر، إلا الإذخر»**.

شيبان هو ابن عبد الرحمن، ويحيى هو ابن أبي كثير، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن .

**رواه البخاري**:ك: الديات، ب: من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ١٨٨/٤ بنفس السند، وبسنده إلى حرب بن شداد(تعليقًا)، ومسلم:ك: الحج، ب: تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد على الدوام ٩٨٩/(١٣٥٥) بسنده إلى شيبان بن عبد الرحمن، **جميعا عن يحيى ابن أبي كَثِير به.**

## البيــان

القائل:« إلاالإذخر» هو: **العباس بن عبد المطلب بن هاشم** ، عم النبي ﷺ وكان أسَنَّ من رسول الله ﷺ بسنتين، وقيل : بثلاث سنين، وشهد مع رسول الله بيعة العقبة لما بايعه الأنصار، وكان حينئذ مشركاً، وأُسر يوم بدر، وأعلن إسلامه يوم الفتح ، وتوفى في رجب ـ وقيل:في رمضان ـ سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع (١).

---

(١) أسد الغابة ١١١/٣، ١١٢، تجريد أسماء الصحابة ٢٩٥/١، الإصابة ٣٠/٤(٤٤٩٨).

**٥٣٨/٢٢٧ـ روى ذلك البخارى**:ك: اللقطة، ب: كيف تعرف لقطة أهل مكة ٢/ ٦٤ قال:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنى الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى، قال : حدثنى يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه: لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام فى الناس، فحمد الله ... الحديث إلى قوله ﷺ «... **فلاينفر صيدها، ولايختلى شوكها، ولا تحل ساقطتها إلالمنشد** ...» الحديث إلى قوله: فقال العباس: إلا الإذْخَرَ، فإنا نجعله لقبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ :« **إلا الإذْخر**» ... الحديث.

**رواه مسلم**:ك: الحج، ب: تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد على الدوام ٢/٩٨٨(١٣٥٥) عن زهير بن حرب، وعبيد الله بن سعيد، **وأبو داود**:ك: المناسك، ب: تحريم حرم مكة ٢/٢١٢(٢٠١٧) عن أحمد بن حنبل، ك: الجهاد، ب: فى كتاب العلم٣/٣١٩ (٣٦٤٩، ٣٦٥٠) عن مؤمل، وعن على بن سهل الرملى، **والترمذى ـ مختصرا ـ**ك: العلم، ب: فى الرخصة فيه( أى فى كتابة العلم) ٧/٤٢٨، ٤٢٩(٢٨٠٤) عن يحيى بن موسى، ومحمود بن غيلان، **وابن حبان**٦/١١(٣٧٠٧) بسنده إلى عبد الرحمن بن إبراهيم، **جميعا عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعى به.**

ورواه **أبو داود** فى الموضع السابق(٣٦٤٩) **والبيهقى**٥/١٩٥ بسنده إلى أبى العباس، **كلاهما عن العباس بن الوليد بن مَزْيَدٍ، عن أبيه، عن الأوزاعى نحوه.**

وورواه **أحمد** ٢/٢٣٨ عن الوليد، عن الأوزاعى، **ورواه** عن أبى داود الطيالسى، عن حرب بن شداد، كلاهما عن يحيى بن أبى كثير به، وقال فيه: فقال عم رسول الله ﷺ :إلا الإذْخَر.

وقد روى بعض هذا الحديث من غير قصة ببيان أو إبهام.

**رواه أبو داود** :ك: الديات، ب: ولى العمد يرضى بالدية٤/١٧٢(٤٥٠٥) بسنده إلى الأوزاعى وحرب بن شداد، **والترمذى**:ك: الديات، ب: ماجاء فى حكم ولى القتيل فى القصاص والعفو ٤/٦٦٠(١٤٢٤) بسنده إلى الأوزاعى، **والنسائى**:ك: القسامة، ب: هل يؤخذ من قاتل العمد الدية إذا عفا ولى المقتول عن القود٨/٣٨ بسنده إلى الأوزاعى، **وابن ماجة**:ك: الديات، ب: من قتل له قتيل فهو بالخيار بين إحدى ثلاث ٢/٨٧٦(١٦٢٤) بسنده إلى الأوزاعى، **جميعا عن يحيى بن أبى كثير**، ببعض الحديث، وهو حكم من قتل له قتيل فهو بخير النظرين:« إما أن يَقْتُل وإما أن يُفْدَى».

وروى **بعضه الدارمىُّ**:ك: البيوع، ب: فى النهى عن لقطة الحاج ٢/٢٦٥ عن معاذ بن هانئ، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبى كثير، بصدر الحديث إلى قوله« **ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد**».

**٢٢٨ـ (خ): حَديثُ عَائِشَةَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِه، فَقِيلَ: حَاضَتْ. فَقَالَ: «أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟»... الحديث.**

**هي: صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ.**

---

**ولهذا الحديث بالبيان شاهد من حديث ابن عباس، رواه عنه عكرمة وطاوس:**

**فأما حديث عكرمة، فرواه البخارى**:ك: الجنائز، ب: الإذخر والحشيش فى القبر ١/٢٣٣، ك: الحج، ب: لاينفر صيد الحرم ١/٣١٥،ك: البيوع، ب: ماقيل فى الصَّوَّاغ ٩/٢ بأسانيد إلى خالد بن مهران الحذاء، ك: اللقطة،ب: كيف تعرف لقطة أهل مكة٢/٦٤ بسنده إلى عمرو بن دينار، **والنسائى**:ك: المناسك، ب: النهى أن ينفر صيد الحرم ٥/٢١١ بسنده إلى عمرو بن دينار، **والبيهقى**٥/١٩٥ بسنده إلى خالد الحذاء، **وأحمد**١/٢٥٣ بسنده إلى خالد الحذاء، و١/٣٤٨ بسنده إلى عمرو بن دينار، **كلاهما عن عكرمة، عن ابن عباس به.**

**وأما حديث طاوس فرواه البخارى**:ك: الحج، ب: لايحل القتال بمكة١/٣١٥، ٣١٦، ك: الجزية، ب: إثم الغادر للبر والفاجر ٢/٢٠٧ بأسانيد إلى جرير بن عبد الحميد، **ومسلم**:ك: الحج، ب: تحريم مكة وصيدها ...٢/٩٨٦، ٩٨٧(١٣٥٣) بأسانيد إلى جرير، وإلى مفضل بن مهلهل، **وأبو داود**:ك: المناسك، ب: تحريم مكة ٢/٢١٢ بسنده إلى جرير، **والنسائى**:ك: المناسك، ب: حرمة مكة٥/٢٠٣، ٢٠٤ بسنده إلى جرير، **وابن حبان** ٦/١٣(٣٧١٢) بسنده إلى مُفَضَّل، **والبيهقى** ٥/١٩٥ بسنده إلى جرير، **وأحمد** ١/٢٥٩ عن عبيدة، ٣١٥، ٣١٦ بسنده إلى مفضل، **جميعا عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس به.**

**لايُخْتَلَى شَوْكُهَا**: الخَلاَ مقصور: النبات الرطب الرقيق، مادام رطبا واختلاؤه:قطعه (١).

**لايُعضد شجرها**: أى لايقطع (٢) .

**الإذخر**: بكسر الهمزة وسكون الزاى وفتح الخاء المعجمتين: حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بِها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة (٣) .

**٢٢٨/٥٣٩ـ رَوى ذلك الخطيب** ص١٤٨ (٧٨) قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، قال : قرئَ على أبى بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد، وأنا أسمع، قال: حدثنا محمد بن الهيثم القاضى، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصى ، عن الأوزاعى ، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت : أراد

---

(١) النهاية ٢/٧٥ . (٢) النهاية ٣/٢٥١. (٣) النهاية ١/٣٣.

رسول الله ﷺ إحدى نسائه، فقيل له: إنها حاضت. فقال:«أحابستُناَ هِيَ؟».قلت لا،إنها قد زارت البيت.

هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن كثير، وثّقه ابن معين والحسن بن الربيع وابن حبان وابن سعد، وضعّفه أحمد وابن المديني وأبو داود وأبو حاتم والبخارى والنسائى والساجى والحاكم وابن عدى وغيرهم.

لكن تابعه غيره من الثقات، كما سيأتى فى البيان،فيرتقى الحديث إلى الصحة.

## البيـــان

هى: **صفية بنت حيي بن أخطب**. كانت من سبى خيبر، وأعتقها الرسول ﷺ، وتزوجها، وماتت فى خلافة معاوية سنة خمسين، وقيل: سنة ست وثلاثين . والأول أصح(1).

**٢٢٨/٥٤٠ـ روى ذلك البخارى** :ك: المغازى ، ب: حجة الوداع ٨٣/٣ قال: .

حدثنا أبو اليمان،أخبرنا شعيب، عن الزهرى، حدثنى عروة بن الزبير وأبوسلمة بن عبدالرحمن، أن عائشة زوج النبى ﷺ أخبرتهما ، أن صفية بنت حُيَيٍّ زوجَ النبى ﷺحاضت فى حجة الوداع، فقال النبى ﷺ:« **أحابستنا ِهيَ؟**». فقلت: إنها قد أفاضت يارسول الله، وطافت بالبيت. فقال النبى ﷺ: « **فَلْتَنْفِر**».

أبو اليمان هو الحكم بن نافع، وشعيب هو ابن أبى حمزة.

**رواه مسلم**:ك: الحج، ب: وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ٩٦٤/٢(١٢١١) بسنده إلى الليث، وبسنده إلى يونس، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: الحائض تنفر قبل أن تودع ١٠٢١/٢(٣٠٧٢) بسنده إلى الليث بن سعد، **والطحاوى** ٢٣٤/١ بسنده إلى يونس، **وابن حبان** ٨٠/٦(٣٨٩٢) بسنده إلى الليث، ٨٠/٦، ٨١(٣٨٩٤) به، **والبيهقى** ١٦٢/٥ بسنده إلى شعيب ابن أبى حمزة، وبسنده إلى يونس بن يزيد، **وأحمد** ٨٢/٦ بسنده إلى الليث، وعزاه المزى فى التحفة٧٤/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: المناسك، بسنده إلى الليث، **والخطيب** ص١٤٨(٧٨) بسنده إلى شعيب بن أبى حمزة.**جميعا عن الزهرى، عن عروة بن الزبير،وأبى سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة به.**

ورواه أبوداود:ك: المناسك، ب: الحائض تخرج بعد الإفاضة٢٠٨/٢(٢٠٠٣) بسنده إلى هشام بن عروة، وعزاه المزى فى التحفة ٤٠/١٢إلى **النسائى** فى الكبرى :ك: المناسك، بسنده إلى

(١) تجريد أسماء الصحابة٢٨٢/٢، تهذيب التهذيب٤٥٨/١٢،الإصابة ١٢٦/٨(٦٤٧)، أسد الغابة٤٩٠/٥، ٤٩١.

الزهرى، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: الحائض تنفر قبل أن تودع ١٠٢١/٢(٣٠٧٢) بسنده إلى الزهرى، **ومالك**:ك: الحج، ب: إفاضة الحائض١/٤١٣(٢٢٨)عن هشام بن عروة، **والشافعى** ٣١٧/١ بسنده إلى هشام بن عروة، **وابن خزيمة** ٣٢٨/٤(٣٠٠٢) بسنده إلى الزهرى، **والطحاوى** ٢٣٤/٢ بسنده إلى هشام بن عروة، **والبيهقى** ١٦٢/٥ بسنده إلى الزهرى، وبسنده إلى هشام بن عروة، **وأحمد** ٣٨/٦، ١٦٤ بسنده إلى الزهرى ٢٠٢/٦، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٣١ بسنده إلى هشام بن عروة، **والحميدى** ١٠٢/١(٢٠١) بسنده إلى الزهرى، **كلاهما عن عروة بن الزبير، عن عائشة.**

**ورواه البخارى**:ك: الحج، ب: الزيارة يوم النحر٢٩٩/١ بسنده إلى عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، **ومسلم**: ك: الحج، ب: وجوف طواف الوداع٩٦٥/٢(١٢١١) بسنده إلى محمد بن إبراهيم التيمى، **وابن خزيمة**٣١٠/٤(٢٩٥٤) بسنده إلى محمد بن إبراهيم التيمى، وعزاه المزى فى التحفة٣٥٤/١٢ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: المناسك، بسنده إلى الأعرج، **والطحاوى** ٢٣٤/٢ بسنده إلى الأعرج، **وأحمد** ٨٥/٦ بسنده إلى التيمى ،١٨٥ بسنده إلى عمران، **جميعا عن أبى سلمة، عن عائشة**، وفيه أن النبى ﷺ أراد من صفية مايريد الرجل من أهله.

**ورواه البخارى**:ك الحج، ب: إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت ٣٠٢/١، ٣٠٣ بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، **ومسلم** فى الموضع السابق٩٦٤/٢بأسانيد إلى عبد الرحمن بن القاسم، وإلى أفلح بن حميد، **والترمذى**:ك: الحج، ب: ما جاء فى المرأة تحيض بعد الإفاضة١٢/٤،١٣(٩٤٩) بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، وعزاه المزى فى التحفة٢٦٥/١٢، ٢٧٥ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: المناسك، بأسانيد إلى عبدالرحمن بن القاسم، **ومالك** فى الموضع السابق(٢٢٥) عن عبد الرحمن بن القاسم، **والشافعى** ٣١٧/١ بسنده إلى عبد الرحمن بن القاسم، وإلى أفلح بن حميد، **وابن حبان** ٧٩/٦، ٨٠(٣٨٨٩، ٣٨٩٣) بسنده إلى عبيدالله بن عمر، ٧٩/٦، ٨٠(٣٨٩١) بسنده إلى عبيدالله بن القاسم، **والبيهقى**١٦٢/٥بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، و٩٩/٦، ١٦٤، ١٩٢،١٩٣ بسنده إلى عبيد الله بن عمر،٢٠٧/٦ بسنده إلى أفلح بن حميد، **والحميدى**١٠٢/١ (٢٠٢) بسنده إلى عبدالرحمن بن القاسم، **جميعا عن القاسم بن محمد، عن عائشة.**

**ورواه البخارى**:ك: الحج، ب: الإدلاج من المحصب٣٠٤/١ بسنده إلى الأعمش، ك: الطلاق، ب: قول الله تعالى:﴿ **ولايحل لهن أن يكتمن ماخلق الله فى أرحامهن** ﴾ من الحيض والحبل٢٨٢/٣ك: الأدب، ب: قول النبى ﷺ تربت يمينك وعَقْرَى وحَلْقَى ٧٥/٤ بسنده إلى الحكم، **ومسلم**:ك الحج، ب: وجوب طواف الوداع ٩٦٥/٢(١٢١١) بسنده إلى الحكم، وعزاه المزى فى التحفة ٣٥١/١١إلى **النسائى** فى الكبرى:ك : المناسك، بسنده إلى الحكم،٣٥٧/١١ إليه فيه بسنده إلى الأعمش، **وابن ماجة**:ك: **المناسك**، ب: الحائض تنفر قبل أن تودع ١٠٢١/٢

.................................................................................................

(٣٠٧٣) بسنده إلى الأعمش، **والدارمي**:ك: المناسك، ب: المرأة تحيض بعد الزيارة ٦٨/٢ بسنده إلى الأعمش، وبسنده إلى الحكم، **والطحاوي** ٢٣٣/٢ بسنده إلى الحكم ٢٣٤/٢ بسنده إلى الأعمش، **والبيهقي**١٦٢/٥،١٦٣ بسنده إلى الحكم، **وأحمد**١٧٥/٦ بسنده إلى الحكم، ٢١٣ بسنده إلى حماد،٢٢٤ بسنده إلى الأعمش ٢٥٣، ٢٥٤ بسنده إلى منصور بن المعتمر، **جميعا عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن الأسود بن يزيد النخعي عن عائشة.**

**ورواه في آخر حديث قصة حيض عائشة قبل أن تعتمر: البخاري** :ك: الحج، ب: التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى٢٧٢/١ بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، ب: إذا حاضت المرأة بعد الإفاضة٣٠٣/١ بسنده إلى ابن عوانة، **ومسلم**:ك: الحج، ب: بيان وجوه الإحرام ٨٧٧/٢، ٨٧٨(١٢١١) بسنده إلى جرير، **وأحمد** ١٢٢/٦ بسنده إلى عوانة، **جميعا عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة.**

**ورواه البخاري**:ك: الحيض، ب: المرأة تحيض بعد الإفاضة ٦٩/١ عن عبد الله بن يوسف، **ومسلم**:ك: الحج، ب: وجوب طواف الوداع ....٩٦٥/٢(١٢١١) عن يحيى بن يحيى، **والنسائي**:ك: الحيض والاستحاضة،ب: المرأة تحيض بعد الإفاضة ١٦٤/١ بسنده إلى عبد الرحمن ابن القاسم، وعزاه المزى في التحفة٤٢٩/١٢ إليه في الكبرى:ك: المناسك، بسنده إلى الحارث بن مسكين، وعبد الرحمن بن القاسم، **ومالك**:ك: الحج، ب: إفاضة الحائض٤١٢/١(٢٢٦)، **والطحاوي** ٢٣٤/٢ بسنده إلى عبد الله بن وهب، **والبيهقي** ١٦٣/٥ بسنده إلى عبد الله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، **وأحمد** ١٧٧/٦عن عبد الرحمن بن مهدى، **جميعا عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة.**

**فلتنفر**:النفر في الحج نَفْران: الأول: هو اليوم الثاني من أيام التشريق، والآخر: اليوم الثالث[١].

(١) انظر النهاية ٩٢/٥.

٢٢٩ـ (ق)[١]:حَديثُ أَبِي بَكْرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحمْنَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ /: [ز٣٣/أ] يَارَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ تَجَهَّزْتُ لِلْحَجِّ، فَاعْتُرِضَ لِي. فَقَالَ لَهَا[٢]:« اعتَمِرِى فِي رَمضَان»... الحديث.

(خ): هى أم مَعْقِلٍ الأسَدِيَّة.

[قلتُ: واسمها زَيْنَبُ، كما رواه ب[٣] الطَّبَرَانِيُّ فِي مُعْجَمه الْكَبِيرِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَعْقِل بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ، أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ... فَذَكَرَ الحَدِيث. انتهى ][٤].

(ب): قيل: إنَّها أمُّ مَعْقِلٍ. رواه النَّسَائى. وقيل: أمُّ سِنَان. رواه مسلم. وقيل: أم سُلَيْم ، رواه ابن أبى شيبة، وقيل: أم طُلَيْقٍ، زوج أبى طُلَيقٍ. كذا فى مسند ابن أبى شيبة وكتاب ابن السكن.

---

**٥٤١/٢٢٩ـ روى هذا الحديث مالك:** ك: الحج، ب: جامع ماجاء فى العمرة ٣٤٦/١، ٣٤٧(٦٦) قال:

عن سُمَيٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إنى كنت تجهزت للحج، فاعتُرِضَ لى، فقال لها رسول الله ﷺ:« **اعتمرى فى رمضان، فإن عمرة فيه كحجة**».

هذا حديث مرسل.

**رواه الخطيب** ص٣٠١(١٤٩) بسنده إلى عبدالله بن مسلمة القعنبى، **وابن بشكوال** ١٣١/١ (٢٥) بسنده إلى يحيى بن يحيى ،**كلاهما عن مالك به.**

**وله شاهد بالإبهام من حديث ابن عباس:** قال رسول الله ﷺ لامرأةٍ من الأنصار:« **مامنعك أن تحجين معنا؟**». قالت: كان لنا ناضح، فركبه أبو فلان وابنه ـ لزوجها وابنها ـ وترك ناضحاً ننضح عليه. قال:« **فإذا كان رمضان اعتمرى فيه، فإن عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

**رواه البخارى** : ك : العمرة ، ب : العمرة فى رمضان ٣٠٦/١ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **ومسلم**: ك: الحج، ب: فضل العمرة فى رمضان ٩١٧/٢(١٢٥٦)بسنده إلى يحيى بن سعيد، **والنسائى**:ك: الصوم، ب: الرخصة فى أن يقال لشهر رمضان١٣٠/٤، ١٣١بسنده إلى شعيب بن

---

(١) فى « ز»: ب .　(٢) ساقط من: « ز ».　(٣) كذا فى « ك»، ولعلها زيادة خطأ.
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ( خ)،، ومتأخر من « ز » إلى آخر الكلام، وليس فى « ز» قوله: انتهى.

إسحاق، مختصرا، وعزاه المزى فى التحفة٥/٨٦، ٨٧ إلى النسائى فى الكبرى:ك: المناسك، بسنده إلى سفيان بن حبيب،**والدارمى**:ك: المناسك، ب: فضل العمرة فى رمضان٢/٥١ عن أبى عاصم مختصراً، **وأحمد**١/٢٢٩عن يحيى بن سعيد، **جميعا عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس به.**

## البيـــان

**هى : أم معقل الأسدية،** زوج أبى معقل. وهى وزوجها وابنها صحابيون. يقال: إنها أشجعية، والصواب أنها من بنى أسد بن خزيمة(١).

**٥٤٢/٢٢٩ـ روى ذلك الطبرانى ٢٥/١٥٤(٣٦٩)** قال:

حدثنا أحمد بن عمرو الخلاَّل، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن سُمَىٌّ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أمٍّ مَعْقِلٍ، أنها سألت رسول الله ﷺ، فقالت: تجهزتُ للحج، فعُرِض لى، فقال لها النبى ﷺ:« **اعتمرى فى رمضان، فإن عمرة فيه كحجة**».

هذا إسناد حسن، فيه يعقوب بن حميد بن كاسب، صدوق ربما وهم.

**وروى أبو داود**:ك: المناسك، ب: العمرة٢/٢٠٤(١٩٨٨)بسنده إلى أبى عوانة، **وابن خزيمة** ٤/٣٦٠(٣٠٧٥) بسنده إلى شعبة، **والحاكم** ١/٤٨٢ بسنده إلى شعبة، وقال: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى، **وأحمد** ٦/٣٧٥ عن أبى عوانة، وعن عفان عن أبى عوانة، و٦/٤٠٥ بسنده إلى شعبة، ٤٠٦ بسنده إلى محمد بن أبى إسماعيل راشد، **والطيالسى** ص٢٣١(١٦٦٢) عن شعبة، **والخطيب** ص٣٠٢(١٤٩) بسنده إلى الطيالسى عن شعبة، **جميعا عن إبراهيم بن المهاجر، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث،** أخبرنى رسول مروان الذى أرسل إلى معقل ـ وفى بعضها: أن مروان أرسل إلى أم معقل ـ ... فذكر الحديث فى دخولها وزوجها على رسول الله ﷺ، وقولها: يارسول الله إن علىَّ حجةً، وإن لأبى معقل بَكْراً. قال أبو معقل: صَدَقَتْ، جعلته فى سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ :« **أعطها، فلتحجَّ عليه، فإنه فى سبيل الله**». فأعطاها البَكْرَ، فقالت: يارسول الله، إنى امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزئ عنى من حجتى؟ قال:« **عمرة فى رمضان تجزئ حجة**». هذا لفظ أبى داود.

وعند الطيالسى والخطيب: أم معقل امرأة من أشجع. قال الخطيب: «وذكرعلى بن المدينى أنه وهم، قال: والمعروف أنها امرأة من بنى أسد بن خزيمة».

**وروى الطبرانى** ٢٥/١٥١-١٥٣(٣٦٤) الجزء الأخير منه بسنده إلى أبى عوانة به.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٢٣٦،تهذيب التهذيب١٢/٥٠٦، الإصابة ٨/٢٨٣(١٥٠٦)، أسد الغابة٥/٦٢٠، ٦٢١.

وهذا الإسناد فيه انقطاع، لجهالة رسول مروان.

**لكن روى أحمد٦/٤٠٦، والطبراني٢٥/١٥٣، ١٥٤(٣٧٠)** بسنده إلى على بن المدينى، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا أبى، عن ابن إسحاق، قال:ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن الحارث بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، قال: كنت فيمن ركب مع مروان حين ركب إلى أم معقل، قال: وكنت فيمن دخل عليها من الناس معه، وسمعتها حين حدثت بهذا الحديث.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا الحارث بن أبى بكر، فلم أرَ مَنْ ذكره بجرح أو تعديل(١)، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث.

فإن صح فلعل أبا بكر سمعه مرةً من أمِّ معقل، ومرةً من رسول مروان، فحدث به مرةً عن هذه، وحدث به مرةً عن هذا.

ويؤيد سماعه منها حديث الطبرانى السابق، كما يؤيد سماعه منها **ماورواه أحمد٦/٤٠٦، والطبراني٢٥/١٥٤، ١٥٥(٣٧١)** بسنده إلى أحمد بن حنبل، ومحمد بن أبى عمر العدنى، وعزاه المزى فى التحفة١٣/١٠٦ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: المناسك - **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/١٣٣(٢٥)- عن محمد بن رافع، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أبى بكر ابن عبد الرحمن، عن امرأة من بنى أسد يقال لها أم معقل**، قالت: أردت الحج، فضلَّ بعيرى، فسألت رسول الله ﷺ، فقال: « **اعتمرى فى شهر رمضان، فإن عمرة فى شهر رمضان تعدل حجة**».

وهذا إسناد صحيح.

**ورواه أبو داود** فى الموضع السابق(١٩٨٩) عن محمد بن عوف الطائى،عن أحمد بن خالد الوهبى، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن معقل بن أم معقل الأسدى أسد خزيمة، عن يوسف ابن عبدالله بن سلام، عن جدته( يعنى جدة عيسى) أم معقل بمعناه، غير أن فيه أنها سألت النبى بعد هلاك أبى مغقل. وفيه محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، لكن تابعه عليه موسى بن عقبة بمعناه عند **الطبرانى ٢٥/١٥٤** (٣٧٠) ولم يذكر يوسف بن عبد الله بن سلام.

وروى بعضه الأول **الطبرانى٢٥/١٥٣**(٣٦١) بسنده إلى عبدالله بن نمير، عن ابن إسحاق.

وروى عجزه الأخير **الدارمى**:ك: المناسك، ب: فضل العمرة فى رمضان ٢/٥١، ٥٢ عن

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٧٠ وقال: « روى عن أبيه. روى عنه محمد بن إسحاق. سمعت أبى يقول ذلك».

أحمد بن خالد، عن ابن إسحاق.

**وروى أحمد** ٢١٠/٤ بسنده إلى هشام، **والطبراني** ١٥٥/٢٥(٣٧٣) بسنده إلى الأوزاعي، **والخطيب** ص٣٠٢ (١٤٩) بسنده إلى هشام وهو الدستوائي، **وابن بشكوال** ١٣٢/١(٢٥) بسنده إلى هشام، **كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن معقل بن أم معقل الأسدية،** قال:أرادت أمي الحج وكان جملها أعجف، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال:«**اعتمري في رمضان، فإن عمرة رمضان كحجة**».

وهذا إسناد صحيح.

وقد رواه بهذا الإسناد **أحمد** ٣٧٥/٦ بسنده إلى هشام، **والطبراني** ٥٥/٢٥(٣٧٢) بسنده إلى معاوية بن سلام. **كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به**، إلا أنه زاد فيه: عن معقل ابن أم معقل، عن أمه قالت: أرادت أمي الحج ... فذكره . وهو وَهْمٌ فليست أمُّ أمِّ معقلٍ صحابية.

**وقد رواه أحمد** ٤٠٦/٦ عن عبد الملك بن عمرو، عن هشام، عن يحيى ، عن أبي سلمة، عن معقل ابن أم معقل الأسدية قالت: أردت الحج مع رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك النبي ﷺ، فذكر نحو حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير.

وحديث الأوزاعي هو مارواه ٤٠٥/٦ عن روح ومحمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن،عن أم معقل الأسدية، أنها قالت: يارسول الله، إني أريد الحج وجملي أعجف، فما تأمرني ... الحديث.

ويتضح من هذا أن أبا سلمة سمعه من معقل ومن أم معقل، فحدث به مرة عن معقل، ومرة عن أم معقل، وكُلٌّ صحيح، فإن معقلاً وأمه صحابيان.

**وروى أحمد**٤٠٦/٦ عن يحيى بن آدم، **والطبراني**١٥٣/٢٥(٣٦٥) بسنده إلى أسد بن موسى. **كلاهما عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد، عن أم معقل،** أنها سألت رسول الله ﷺ، فقال:« **عمرة في رمضان تعدل حجة**».

وهذا إسناد صحيح.

**ورواه الترمذي**:ك: الحج، ب: ما جاء في عمرة رمضان ٧/٤(٩٤٣) عن نصر بن علي، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل به، وليس فيه أنها سألت. وقال:« وحديث أم معقل حديث حسن صحيح من هذا الوجه».

**والراجح** أن أم معقل هي المرادة بحديث الباب، حديث أبي بكر بن عبد الرحمن. أما الآراء الأخرى الآتية، فقصص أخرى متعددة، بدليل اختلاف الروايات والرواة. والله أعلم.

وقيل: هي أم سنان الأنصارية[1] .

**٥٤٣/٢٢٩ـ روى ذلك البخارى:**ك: جزاء الصيد، ب: حج النساء ١/ ٣٢٠ قال:

حدثنا عبدان، أخبرنا يزيد بن زريع، أخبرنا حبيب المعلم، عن عطاء، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: لما رجع النبى ﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية:« **ما منعك من الحج؟**» قالت: أبو فلان ـ تعنى زوجها ـ كان له ناضحان،حج على أحدهما، والآخر يسقى أرضاً لنا. قال:«**فإن عمرة فى رمضان تقضى حجة معى**».

عبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة.

**رواه مسلم:**ك: الحج، ب: فضل العمرة فى رمضان٢/٩١٧، ٩١٨(١٢٥٦) عن أحمد بن عبدة الضبى، عن يزيد بن زريع به.

**ورواه ابن بشكوال**١/١٣٢(٢٥) بسنده إلى مسلم به.

وقيل: **هى أم سليم بنت ملحان**[2].

**٥٤٤/٢٢٩ـ روى ذلك ابن حبان** ٦/٥(٣٦٩١) قال:

أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ببغداد، حدثنا شريح بن النعمان، حدثنا أبوإسماعيل المؤدب، حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: جاءت أم سليم إلى النبى ﷺ، فقالت: حج أبو طلحة وابنه، وتركانى. فقال:« **يا أم سليم، عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

أبو إسماعيل المؤدب هو إبراهيم بن سليمان بن رزين.

**رواه الطبراني**١١ / ١٧٦(١١٤١٠) عن عبد الله بن أحمد، عن سريج بن يونس ، عن أبى إسماعيل المؤدب به، لم يذكر أم سليم.

**ورواه الطبراني**١١/١٤٨(١١٣٢٢) بسنده إلى ابن أبى ليلى، عن عطاء نحوه بالقصة.

وعزاه ابن حجر فى الفتح٣/٤٨٠ إلى ابن أبى شيبة من هذا الطريق( ابن أبى ليلى).

**ورواه ابن بشكوال** ١/١٣٣(٢٥) بسنده إلى ابن أبى ليلى به.

قال ابن حجر فى الفتح ٣/٤٨٠:« وتابعهما ـ أى تابع يعقوبَ بنَ عطاءٍ وابنَ أبى ليلى ـ معقلٌ الجزرىُّ، لكن خالف فى الإسناد، قال: عطاء، عن أم سليم، فذكر الحديث دون القصة».

(١) تجريد أسماءالصحابة٢/٣٢٣، الإصابة٨/٢٤٥(١٣٢١)، أسدالغابة٥/٥٩٢.

(٢) سبقت ترجمتها فى الخير (٣٥).

قال:« فهؤلاء ثلاثة يبعد أن يتفقوا على الخطأ، فلعل حبيبا لم يحفظ اسمها كما ينبغى. لكن رواه أحمد بن منيع فى مسنده بإسناد صحيح، عن سعيد بن جبير، عن امرأة من الأنصار، يقال لها أم سنان، أنها أرادت الحج، فذكر الحديث نحوه ، دون ذكر قصة زوجها».

**وقيل: هي أم طليق**، امرأة أبي طليق ـ بوزن عظيم ـ الأشجعى [1].

**٥٤٥/٢٢٩ـ روى ذلك الطبراني** ٣٢٤/٢٢(٨١٦) قال:

حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السَّرْح، ثنا يوسف بن عدى،ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن المختار بن فُلْفُل، عن طَلْق بن حبيب، عن أبي طَلِيقٍ، أنَّ امرأته قالت له ـ وله جمل وناقة ـ : أعطنى جملك أحجَّ عليه. فقال: هو حبيس فى سبيل الله. فقالت : إنه فى سبيل الله أن أحج عليه. قالت: فأعطني الناقةَ وحُجَّ على جملك ... الحديث إلي قوله ﷺ :« **صدقتْ أم طَلِيقٍ، لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله، ولو أعطيتها ناقتها كانت فى سبيل الله ، ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك**».

قال: قلت: يارسول الله، فما يعدل بحج؟ قال: « **عمرة في رمضان**».

هذا إسناد حسن، فيه المختار بن فلفل، صدوق له أوهام، وطلق بن حبيب صدوق عابد.

**رواه البزار** في كشف الأستار٣٨/٢، ٣٩(١١٥١) بسنده إلى محمد بن فضيل.

وقال الهيثمى فى المجمع: « رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح».

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ١١١/٧ إلى ابن أبى شيبة وابن السكن وابن منده من طريق عبدالرحيم بن سليمان. وجَود ابنُ حجر سنده.

**ورواه ابن بشكوال**١/١٣٤، ١٣٥(٢٥) بسنده إلى عبد الرحيم[2] بن سليمان، ومحمد بن فضل، **جميعا عن المختار بن فلفل به**. وحديث البزار مختصر.

**ورواه الطبراني**١٧٣/٢٥، ١٧٤(٤٢٥) بالسند السابق مختصرا، بلفظ: عن أبي طليق أن امرأته أم طليق قالت: يانبى الله، ما يعدل الحج معك؟ قال: « **عمرة فى رمضان** ».

(١) تجريد أسماء الصحابة٣٢٦/٢، الإصابة٢٥٢/٨(١٣٥٨)، أسد الغابة ٥٩٧/١.

(٢) فى الأصل: « عبد الرحمن » وهو تصحيف، صححه فى الرواية التى عقبها، فهما روايتان بالسند إليه.

**٢٣٠ـ (١): حَديثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: عَنْ بَيَانٍ، وذَكَرَ آخَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَهْبِ/بْنِ خَنْبَشٍ(١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً ». رواه النَّسائى هكذا.** [ك٢١/أ]

**ورواه ابن ماجة من رواية سفيان، عن بَيَانٍ وجابرٍ الجُعْفِيِّ، عن الشَّعْبِيِّ. ورواه غيرُه عن سفيان، عن فِرَاسٍ وبَيَانٍ، عن الشَّعبى.**

---

**٢٣٠/٥٤٦ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ٩/٩٦ إلى النسائى** فى الكبرى:ك: الحج، من طريق :

عُبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن آدم، عن سفيان،عن بَيَانٍ، وذكر آخر، كلاهما عن الشعبى، عن وهب بن خَنْبَشٍ الطائى، عن النبى ﷺ:« عمرة فى رمضان تعدل حجة».

عبيد الله سعيد اليَشْكُرى، وسفيان هو الثورى، وبَيَانٌ هو ابن بشر الأَحمسى، والإسناد صحيح.

## البيـــان

**الآخر هو: جابر الجعفى، واسمه جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفى،** أبو عبدالله الكوفى، وثَّقه شعبة والثورى ووكيع، وضعَّفه الجمهور، واتُّهِم بأنه رافضى(٢).

**٢٣٠/٥٤٧ـ رواه كذلك ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: العمرة فى رمضان٢/٩٩٦(٢٩٩١) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وعلى بن محمد، قالا: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن بَيَانٍ وجَابِرٍ، عن الشعبى، عن وهب بن خَنْبَشٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:« **عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٣/٢٥:« هذا إسناد صحيح»، وهو كما قال.

**رواه أحمد** ٤/١٧٧، ١٨٦ عن وكيع، **وعبدالله بن أحمد** ٤/٧٧ بسنده إلى وكيع، **والطبرانى** ٢٢/١٣٤(٣٥٧) بسنده إلى محمد بن يوسف الفريابى، **وابن بشكوال** ٢/٧١٩(٢٥٥) بسنده إلى وكيع، **كلاهما عن سفيان الثورى، عن جابر وبيان، عن الشعبى به.**

كما رواه سفيان عن فراس بن يحيى الهمدانى الكوفى، صدوق ربما وهم ، روى له الجماعة(٣).

**٢٣٠/٥٤٨ـ روى ذلك الطبرانى** ٢٢/١٣٤، ١٣٥(٣٥٨) قال:

---

(١) فى « ز»: حنيش.

(٢) الضعفاء الصغير للبخارى (٤٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائى(٩٨)، ميزان الاعتدال٣/٣٧٩، المغنى فى الضعفاء١/١٢٦، تهذيب التهذيب ٢/٤١، ٤٤، تقريب التهذيب ١/١٢٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٨/٢٣٣، تقريب التهذيب٢/١٠٨، الجرح والتعديل ٧/٩١.

**٢٣١ـ (خ): حديث سليمان بن يَسَارٍ وسَعِيدِ بْنِ المُسَيَّب: أَنَّ رَجُلا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ صُرِعَ بِطَرِيقِ مكَّةَ، وهو مُحْرِمٌ بالحَجِّ، فَرَكِبَ ابْنُهُ إِلَى الْمَاءِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ.**

**الْمَخْزُومِيُّ هُوَ: مَعْبَد بن حُزَابَة.**

[ز/٣٣/ب] **٢٣٢ـ (ب): حَدِيثُ/ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ الهُدَيْر: أَنَّهُ رَأَى رَجُلا مُتَجَرِّدًا بِالْعِرَاقِ، فَسَأَلَ النَّاسَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَمَرَ بِهَدْيِهِ أَنْ تُقَلَّد ... الحديث.**

**هو: عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبَّاسٍ. قَالَهُ ابْنِ عَبْدِ البَرّ.**

---

حدثنا أحمد بن رشدين المصرى، ثنا حامد بن يحيى البلخى، ثنا عبدالعزيز بن أبَان، ثنا سفيان الثورى، عن فِرَاسٍ، عن الشعبى، عن وهب بن خنبش، عن النبى ﷺ قال: « **عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن أبَان، متروك ومتهم بالكذب.

قال المزى فى التحفة٩/٩٦:« رواه عبدالعزيز بن أبان القرشى، عن سفيان الثورى، عن بيان، وفراس عن الشعبى، عن وهب».

لم أجد هذا الخبر فى كتاب« الأسماء المبهمة» حسبما أشار المصنف، ولا وجدته فى مختصر النووى« الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات».

ولم أجد هذا الخبر مبهما.

والذى وجدته بالبيان أن الرجل اسمه سعيد بن حُزَابة المخزومى. ولم أجد من ترجم له.

**٢٣١/٩/٥٤٩ـ رواه مالك**:ك: الحج ،ب: ماجاء فيما أحصر بغير عدو ٣٦٢/١(١٠٣) قال:

عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن سعد بن حُزَابَة المخزومى صُرِع ببعض طريق مكة، وهو محرم، فسأل: من يلى على الماء الذى كان عليه؟ فوجد عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، ومروان بن الحكم، فذكر لهم الذى عرض له، فكلهم أمره أن يتداوى بما لابدمنه، ويفتدى، فإن صح اعتمر، فحل من إحرامه، ثم عليه حج قابل، ويهدى مااستيسر من الهدى.

**ورواه الشافعى** ٣٨٨/١ عن مالك بمعناه.

**٢٣٢/٥٥٠ـ روى هذا الحديث مالك**:ك: الحج، ب: ما لا يوجب الإحرام من تقليد الهدى ٣٤١/١(٥٣)قال:

**٢٣٣ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الْحَجُّ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ... الحديث.**

**السَّائِلُ: أَبُو رَزِينٍ العُقَيْلِيُّ، كَمَا فِي مُصَنَّفِ وَكِيعٍ والمنتقى لابن الجارود. وقيل: الحُصَيْن بنُ عَوْفٍ الأَحْمَسِيُّ. وقيل: الغَوْثُ[1] بن حُصَيْنٍ، رجل من خَثْعَم. ذكره ابن رشدين./** [خ٥/أ]

**قلتُ: ويُشْكِلُ عَلَى الأوَّلِ ما تقدمَ في كتاب الإيمان من حديث أنسٍ، أن رَجُلا قال: يارسولَ اللَّهِ، أين أبي؟ قال: «في النَّار».**

**وقال(ب) هناك: هو أبو رزين العُقَيْلي، كما ذكره ابن أبي خيثمة، فإنه يمتنع مُخَاطَبَتُه بالإِتْيانِ بالحج والنيابة عنه إذا حصل له الغَضْب مع كونه كافراً من أهل النَّار.**

---

عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن ربيعة بن عبدالله بن الهُدَيْر، أنه رأى رجلا متجردا بالعراق، فسأل الناس عنه، فقالوا: إنه أمر بهديه أن يقلد، فلذلك تجرد. قال ربيعة: فلقيت عبد الله بن الزبير، فذكرت له ذلك فقال: بدعة، ورب الكعبة.

هذا إسناد صحيح، وربيعة له رؤية، ذكره البعض في الصحابة، وعده الأكثرون في ثقات كبار التابعين.

**رواه الطحاوي** ٢/٢٦٧ بسنده إلى ابن وهب، **وابن بشكوال** ١/٤٠٨(١٢٩) بسنده إلى يحيى بن يحيى، **كلاهما عن مالك به.**

**البيــان**

قال ابن بشكوال: «**الرجل هو: عبدالله بن عباس**. قال ذلك أبو عمر النمري الحافظ. أخبرني به غير واحد عنه».

**٢٣٣/٥٥١ـ روى هذا الحديث النسائي**: ك: المناسك، ب: تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين ٥/١١٨، ك: آداب القضاء، ب: ذكر الاختلاف على يحيى بن إسحاق فيه ٨/٢٢٩ قال:

أخبرنا مجاهد بن موسى، عن هشيم، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يَسَار، عن عبدالله بن عباس، **أن رجلا سأل النبي ﷺ: إن أبي أدركه الحج وهو شيخ كبير لايثبت على راحلته، فإن شددتُه خشيت أن يموت، أفأحج عنه؟ قال: «أرأيت لو كان عليه دين فقضيته أكان**

---

(١) في «ز»: الحصين. وفي كل النسخ: الغوث، والصواب: أبو الغوث.

مجزئا؟» قال: نعم. قال: « **فحج عن أبيك**».

**رواه ابن بشكوال**٢/٥٢٢(١٧٣) بسنده إلى النسائي به.

وهذا إسناد صحيح، غير أنه اختلف على يحيى بن أبي إسحاق فيه. فرواه شعبة عنه، عن سليمان بن يسار، عن الفضل بن عباس( **النسائي** ٨/٢٢٩).

ورواه هاشم(أبو النضر) وشعبة (**أحمد**١/٢١٢) وإسماعيل بن عُلَيَّة وهشيم(**أحمد**١/٣٥٩) وحماد بن زيد( **الدارمي** ٢/٤٠) عنه، عن سليمان، عن عبد الله بن عباس أو الفضل بن عباس.

قال النسائي: « سليمان لم يسمع من الفضل بن العباس».

ومعنى هذا أن الصواب: سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عباس.

وهكذا **رواه ابن حبان** ٦/١٢١(٣٩٧٩) بسنده إلى حماد بن سلمة، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان، عن عبد الله بن عباس.

وقد تابع سليمان بن يسار على روايته عن ابن عباس: أبو الشعثاء( **النسائي**٨/٢٢٩، ٢٣٠)، وعكرمة( **ابن حبان** ٦/١٢٢،١٢٣)(٣٩٨٣، ٩٣٨٦)، **وابن بشكوال** ٢/٥٢٢(١٧٣) **وأبو يعلى** ٤/٢٣٨(٢٣٥١) وهو من رواية سماك بن حرب عنه، وهي مضطربة.

وعمرُو بنُ دينار( **الطبراني**١١/١٠٩)(١١٢٠٠) وعطاءُ بن أبي رباح( **الطبراني**١١/١٤٩، ١٧٦)(١١٣٢٣،١١٤٠٩).

**وللإبهام شاهد بإسناد حسن عن عبد الله بن الزبير** قال: جاء رجل من خثعم إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن أبي شيخ كبير... الحديث بمعنى حديث ابن عباس.

**رواه النسائي**:ك: المناسك، ب: تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين٥/١١٧، ١١٨، **والدارمي**: ك: المناسك، ب: الحج عن الميت ٢/٤١، **وأحمد** ٤/٥.

## البيـــان

**السائل هو: أبو رزَين لقيطُ بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل العُقَيْلي**، وافد بني المنتفق. وقيل: لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق. ورجح ابن حجر أنهما اثنان، والذى معنا هو الأول[1].

**٥٥٢/٢٣٣ـ روى ذلك أبو داود**:ك: المناسك، ب: الرجل يحج عن غيره ٢/١٦٢(١٨١٠)

(١) الجرح والتعديل ٧/١٧٧، تجريد أسماء الصحابة٢/٣٩، تهذيب التهذيب٨/٤٠٩، ٤١٠، الإصابة٦/٨(٧٥٤٩).

قال:

حدثنا حفص بن عُمَر، ومسلمُ بنُ إبراهيم بمعناه، قالا: ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم، عن عَمْرو بن أوس، عن أبي رَزِينٍ ـ قال حفص في حديثه:رجل من بني عامر ـ أنه قال: يارسول الله، إن أبي شيخ كبير لايستطيع الحج ولا العمرة ولا الظَّعْن. قال: « **احجج عن أبيك واعتمر**».

حفص بن عمر هو أبو عمر الحوضي، وهذا إسناد صحيح.

**رواه الترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الحج، ب:منه( الحج، عن الشيخ الكبير والميت) ٦٧٧/٣، ٦٧٨(٩٣٣) بسنده إلى وكيع، **والنسائي**:ك: المناسك، ب: وجوب العمرة ١١/٥ بسنده إلى خالد بن الحارث، ب: العمرة عن الرجل الذي لايستطيع ١١٧/٥ بسنده إلى وكيع، **وابن ماجة**:ك: المناسك،ب: الحج عن الحي إذا لم يستطع ٩٧٠/٢(٢٩٠٦)بسنده إلى وكيع، **وابن خزيمة** ٣٤٥/٤، ٣٤٦(٣٠٤٠) بسنده إلى خالد بن الحارث، **وابن حبان** ١٢/٦(٣٩٨٠) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي، **والدارقطني**٢٨٣/٢ بسنده إلى أحمد بن سنان، وعفان بن مسلم، وقال: كلهم ثقات، **والحاكم**٤٨١/١ بسنده إلى آدم إلى أبي إياس، وخالد بن حارث، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي ، **وأحمد** ١٠/٤، ١١، ١٢ عن وكيع، وعن عفان وبهز ويزيد بن هارون، **والطيالسي** ص١٤٧(١٠٩١)، **والطبراني**٢٠٣/١٩(٤٥٧، ٤٥٨)بأسانيد إلى مسلم بن إبراهيم وحفص بن عمر الحوضي وسليمان بن حرب وسعد بن إسحاق، **وابن بشكوال**٥٢٣/٢(١٧٣) بسنده إلى وكيع، **جميعا عن شعبة به**، وفي حديث يزيد ابن هارون عند أحمد: أن رجلا سأل النبي ﷺ، فذكره.

**وقيل السائل هو: حصين بن عوف**، الخثعمي، المدني، له صحبة، وليس له غير هذا الحديث(١).

**٥٥٣/٢٣٣ـ روى ذلك ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: الحج عن الحي إذا لم يستطع٩٧٠/٢ (٢٩٠٨) قال:

حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمير، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أخبرني حصين بن عوف، قال: قلت: يارسول الله، إن أبي أدركه الحج، ولايستطيع أن يحج إلا معترضا. فصمت ساعة. ثم قال: « **حج عن أبيك**».

أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حَيَّان، وكُرَيب هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولى ابن عباس.

---

(١) الجرح والتعديل١٩٢/٣،١٩٣، تجريد أسماء الصحابة١٣٢/١، تهذيب التهذيب٣٣٢/٢، الإصابة ٢٠/٢ (١٧٣١).

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة٣/١٨:« ليس لحصين بن عوف عند ابن ماجة سوى هذا الحديث، وليس له رواية فى شيء من الكتب الخمسة، وإسناد حديثه ضعيف، ومحمد بن كريب قال فيه أحمد بن حنبل: منكر الحديث يجيء بعجائب عن حصين بن عوف. ويسند الأحاديث.

وقال البخاري: منكر الحديث فيه نظر. وضعّفه ابن معين والنسائى وأبو زرعة وابن نمير والدارقطنى وغيرهم».

**قلت:** والأمر كما قال.

**رواه الطبراني**٤/٢٦(٣٥٤٩) بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة، **وابن بشكوال** ٢/٥٢٣ (١٧٣) بسنده إلى يوسف بن عدى، **كلاهما عن أبى خالد الأحمر به.**

**ورواه الطبراني** في نفس الموضع (٣٥٤٨) عن على بن عبد العزيز، عن ابن الأصبهانى، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن كريب، عن ابن عباس، عن حصين بن عوف بنحوه. ولم يذكر كريبا.

**كما رواه الطبراني** في ذات الموضع (٣٥٥٠) بسنده إلى بكار بن عبد الله الربذى، عن عمه موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن حصين بن عوف بمعناه.

وفيه بكار بن عبد الله وعمه موسى بن عبيدة، وهما ضعيفان.

**وقيل: هو أبو الغوث بن حصين**، الخثعمى، رجل من الفُرُع ـ بضم الفاء والراء بعدها مهملة، مكان معروف بنواحى المدينة ـ وكان ينزل العَرْجَ وهو من نواحى الفُرع[1] .

لكن المروى عنه أنه سأل عن الحج عن أبيه الذى مات.

**٢٣٣/٤٥٥ـ روى ذلك ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: الحج عن الميت ٢/٩٦٩(٢٩٠٥) قال:

حدثنا هشام بن عَمَّار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبى الغوث بن حصين(رجل من الفُرُع) أنه استفتى النبى ﷺ عن حَجَّةٍ كانت على أبيه، مات ولم يحجّ. قال النبى ﷺ. « **حج عن أبيك**». وقال النبى ﷺ:« **وكذلك الصيام فى النذر، يقضى عنه**».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة٣/١٠عن هذا الإسناد: إنه« ضعيف، عثمان بن عطاء الخراسانى، قال فيه ابن معين ومسلم والدارقطنى: ضعيف الحديث، وقال الفلاس: منكر الحديث متروك. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة».

وقال ابن حجر فى التهذيب:« عطاء الخراسانى لم يسمع من هذا الصحابى، ولعله حمل الحديث عن بعض أصحاب ابن عباس عن أبى الغوث بن حصين بن عوف».

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/١٩٢، تهذيب التهذيب ١٢/٢١٩، ٢٢٠، الإصابة٧/١٥٠ (٨٨٣).

٢٣٤ـ (ك ط): حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ: كُنَّا وقُوفًا فِي مكَانٍ ـ يُبَاعِدُه[1] عَنِ الْمَوْقِفَ[2] ـ فَأَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ، فَقَالَ:[ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ][3] يَقُولُ:« كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُم، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثِ إِبْراهِيمِ».

هُو[4]: زَيْدُ بنِ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ وَيَحْيَى، وَاسْمُهُ: زَيْد./ وقال الواقِدِيُّ وابنُ سعدٍ : اسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ. [ز٣٤/أ]

(ط): قال الواقدى: عبد اللّه. وقال أحمد ويحيى : زَيْدٌ.

قلتُ: وَحكَى المزِّىُّ فى التَّهذِيبِ قولاً آخَرَ، أنَّ اسْمَهُ يَزِيدُ.

---

رواه ابن بشكوال ٥٢٤/٢(١٧٣) من طريق ابن رشدين، عن هشام بن عمار به.

مما سبق يظهر أن الأرجح أن المقصود بحديث الباب هو أبو رزين العقيلى. أما استشكال المصنف بما تقدم فى كتاب الإيمان( الخبر١٢) ـ حيث نسب ابن بشكوال هناك لابن أبى خيثمة أنه سأل:« أين أبى؟» فقال له النبى ﷺ:« فى النار»، إذ كفره ودخوله النار مانع من الإتيان بالحج والنيابة عنه فيه ـ هذا الاستشكال مردود، وقد سبق أن قررتُ فى الخبر(١٢) أن أبا رزين سأل عن أمه لا عَنْ أبيه. والله أعلم.

٥٥٥/٢٣٤ـ روى هذا الحديث أبو داود:ك: المناسك،ب: موضع الوقوف بعرفة١٨٩/٢ (١٩١٩) قال:

حدثنا ابن نُفَيْلٍ، ثنا سفيان بن عمرو ـ يعني ابنَ دينار ـ عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن يزيد بن شيبان، قال: أتانا ابنُ مِرْبَعٍ الأنصارىُّ، ونحن بعرفة فى مكان يباعده عمرو عن الإمام، فقال: أما إنى رسول رسولِ الله ﷺ إليكم، يقول لكم:« قفُوا على مشاعركم، فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم».

ابن نفيل هو عبدالله بن محمد بن على بن نفيل، وسفيان هو ابن عيينة، وهذا إسناد حسن فيه عمرو بن عبد الله بن صفوان، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق شريف.

رواه الترمذى ، وقال: حديث حسن لانعرفه إلا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار،: ك: الحج ،ب: ما جاء فى الوقوف بعرفات والدعاء فيها٦٢٣/٣(٨٨٤).

وعزاه المزى فى التحفة ١٢١/١١ إلى النسائى فى الكبرى:ك: الحج، عن قتيبة، وابن ماجة:ك: المناسك، ب: الموقف بعرفات ١٠٠١/٢(٣٠١١) عن أبى بكر بن أبى شيبة، والشافعى

---

(١) فى « خ »: نباعده، وفى « ز»: تباعده

(٢) فى « ز» : المواقف.

(٣) فى « ك »: أتى رسول الله إليكم.

(٤) فى « خ، ز»: (ب) هو:

[ك٢١/ب] **٢٣٥ـ (ب): حَديثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ/ نَحَرَ بَعْضَ هَدْيِهِ، ونَحَرَ غَيْرُهُ بَعْضَهَ.**

**هو: رَاوِيه عَلِيٌّ. كذا في سنن أبي داود ومسند الحُمَيْدي.**

---

١/٣٦٦، **وابن خزيمة** ٤/٢٥٥(٢٨١٨، ٢٨١٩) عن عبد الجبار بن العلاء، وعن أبي عمار الحسين ابن حريث، وسعيد بن عبد الرحمن، **والحاكم**١/٤٦٢ بسنده إلى ابن أبي عمر، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، **والبيهقي**٥/١١٥بسنده إلى سعدان بن نصر، وإلى أحمد بن شيبان، **وأحمد**٤/١٣٧، **وابن بشكوال** ٢/٦٠٠(٢٠٦) بسنده إلى ابن أبي شيبة، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به.**

ومعنى قوله« يباعد عمرو» أي يباعد ذلك المكانَ عمرو بن عبد الله بن صفوان عن موقف الإمام، يعني يجعله بعيدا بوصفه إياه بالبعد. وهذا قول الراوى عن عمرو بن عبد الله، وهو عمرو ابن دينار. وفى بعض الطرق « تباعده» بتاء المخاطبة من عمرو بن دينار لعمر بن عبد الله .

**البيــان**

قـال الترمـذى٣/٦٢٤:« **وابـن مـربع اسـمه يزيد بـن مربـع الأنصـارى،** وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد».

وقال المزى في التحفة ١١/١٢١:« واسمه يزيد، ويقال: زيد، ويقال: عبد الله بن مربع بن قيظى بن عمرو زيد بن جُشَم بن حارثة بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصارى».

وقال ابن حجر في التهذيب٣/٣٧٦:« زيد بن مربع ... سماه أحمد وابن معين وابن البرقى. وقيل: اسمه يزيد. وقيل: عبد الله. وأكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى».

وذكره الذهبي في التجريد ١/٢٠١ باسم: زيد، وقال في ١/٣٣٤:« عبد الله بن مربع بن قيظى بن عمرو الأنصارى الحارثى. شهد أحداً، قتل هو وأخوه يوم الجسر. وكان أبوهم أعمى منافقا» وقال ٢/١٤٠: يزيد أو زيد بن مربع. له:« كونوا على مشاعركم».

وترجم له ابن حجر في الإصابة٢/٣٣، ٣٤(٢٩٢٨): زيد بن مربع. وفى ٤/١٢٦ فَرَّق بين عبد الله بن مربع الذى معنا وعبد الله بن مربع الذى ذكره الذهبي آنفا. وقال: «تفرد به الواقدى. وفرَّق أبو عمر بينه وبين الذى قبله. وكلام البغوى يقتضى أنهما واحد».

وروى **ابن بشكوال** ٢/٦٠٠، ٦٠١(٢٠٦) بسنده إلى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: «ابن مربع اسمه يزيد بن مربع الأنصارى».

**٢٣٥/٥٥٦ـ روى هذا الحديث مالك**:ك: الحج، ب: العمل في النحر١/٣٩٤(١٨١) قال:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن أبى طالب، أن رسول الله ﷺ نحر بعض هَدْيه، ونحر غيره بعضه.

محمد هو ابن على بن الحسن بن على بن أبى طالب، وهو لم يسمع من جد أبيه على بن أبى طالب، فالإسناد منقطع، فقد ولد سنة ست وخمسين على الصحيح، بعد موت على رضى الله عنهم.

**رواه ابن بشكوال** ٦١٨/٢(٢١٣) بسنده إلى يحيى بن يحيى ، عن مالك به.

قال ابن عبد البرفى تجريد التمهيد ص٢٥(٣١): هكذا قال يحيى عن مالك فى هذا الحديث: عن على . وتابعه القعنبى، فجعله عن علىٍّ أيضا، كما رواه يحيى .

ورواه ابن بكير وسعيد بن عُفير وابن القاسم وابن نافع وأبومصعب والشافعى( بدائع المنن١/٣٧٧) كلهم عن مالك، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، عن جابر.

وأرسله ابن وهب، عن مالك، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ... الحديث، لم يقل: عن على، ولا عن جابر.

وهو صحيح لجعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فى الحديث الطويل فى الحج. وصحيح أيضا لعلىٍّ بن أبى طالب من رواية عبد الرحمن بن أبى ليلى عنه»(1).

**ورواه النسائى**:ك: الضحايا، ب: ذبح الرجل غير أضحيته٢٣١/٧ بسنده إلى ابن القاسم، عن مالك، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، عن جابر به.

**ورواه أحمد**٣٨٨/٣ عن إسحاق، عن مالك به.

## البيـــان

الذى نحر هو: على بن أبى طالب(2).

**٥٥٧/٢٣٥ـ روى ذلك مسلم**:ك: الحج،ب: حجة النبى ﷺ٨٨٦/٢-٨٩٢(١٢١٨) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن حاتم ـ قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل المدنى ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله... الحديث الطويل فى حجة النبى ﷺ، إلى قوله: ثم انصرف إلى المَنْحَر، فَنَحَرَ ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى عليًا، فنحر ماغَبَر، وأشركه فى هديه ... الحديث.

**رواه ـ بطوله ـ أبوداود**:ك: المناسك،ب: صفة حجة النبىﷺ١٨٢/٢-١٨٦(١٩٠٥)

(1) حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رواه ابن حبان ١٣١/٦(٤٠١١)، والبيهقى٢٣٨/٥.
(2) سبقت ترجمته فى الخبر(٣٨).

٢٣٦- (ب): حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حِينَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلانًا يَنْهَى عَنِ المُتْعَةِ، فَقَالَ: تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وفَلانٌ كَافِرٌ بالعُرُشِ. قال أبو عُبَيْدٍ: يعنى بُيُوتَ مَكَّةَ.

هو: معاويةُ بن أبى سُفْيان، كما فى صحيح مسلم.

---

بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، وابن ماجة:ك: المناسك، ب: حجة رسول الله ﷺ ٢/١٠٢٢-١٠٢٧(٣٠٧٤) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، وابن حبان٦/٩٩-١٠٤(٣٩٣٢، ٣٩٣٣) بسنده إلى وُهَيب ابن خالد، وإلى حاتم بن إسماعيل، وأحمد ٣/٣٢٠،٣٢١ عن يحيى بن سعيد، والطيالسى ص٢٣٢،٢٣٣(١٦٦٨) عن وهيب بن خالد، جميعا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بالحديث مطولا، وفيه موضع الشاهد، وبعضهم يزيد على بعض.

وروى الجزء موطن الشاهد - مختصرا - ابن خزيمة٤/٢٨٤، ٢٨٥(٢٨٩٢) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر، ويحيى بن سعيد ، وابن حبان ٦/١٣٠(٤٠٠٧) بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، والبيهقى٥/١٣٣، ١٣٤ بسنده إلى حاتم بن إسماعيل، ٥/٢٣٨ بسنده إلى وهيب بن خالد، وأحمد ٣/٣٣١ عن محمد بن ميمون، والحميدى٢/٥٣٤(١٢٦٩) عن سفيان بن عيينة، جميعا عن جعفربن محمد به، وفي بعض الروايات أن البُدْن كانت مائة نَحَرَ النبى ﷺ منها ثلاثا وستين بيده ، ونحر علىٌّ الباقى، إلا رواية الطيالسى ففيها أنه ﷺ نحر بيده ثلاثا وسبعين( ولعلها تصحيف ففى روايات وهيب عند ابن حبان والبيهقى:ثلاثاً وستين) ورواية سفيان عند الحميدى ففيها أنه ﷺ نحر ستا وستين، ونحرعلىٌّ أربعا وثلاثين.

وروى أبو داود: ك: الحج، ب: فى الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ٢/١٤٨(١٧٦٤)- ومن طريقه ابن بشكوال ٢/٦١٨(٢١٣) - عن هارون بن عبد الله، عن محمد ويعلى ابنى عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبى نَجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على رضى الله عنه قال: لما نَحَرَ رسول الله ﷺ بدنه، فنحر ثلاثين بيده، وأمرنى فنحرت سائرها.

وفى الإسناد محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن.

فنحو ماغَبَر: يعنى مابَقِى، وغَبَر: من الأضداد، يعنى تستعمل فيما بقى، وفيما مضى، وبابه دخل [(١)].

٢٣٦/٥٥٨- روى هذا الحديث مسلم:ك: الحج، ب: جواز التمتع ٢/٨٩٨(١٢٢٥) قال:

حدثنا سعيد بن منصور وابن أبى عمر، جميعا عن الفزارى، قال سعيد: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سليمان التيمى، عن غُنَيْم بن قيس، قال: سألت سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه

---

(١) مختار الصحاح ص٤٦٨، النهاية ٣/٣٣٧ .

عن المتعة؟ فقال: فعلناها، وهذا يومئذ كافر بالعُرُش. يعنى بيوت مكة.

**رواه ابن بشكوال** ٢/٦٩٦، ٦٩٧(٢٤٥) بسنده إلى مسلم به.

**ورواه مسلم** فى نفس الموضع بسنده إلى سفيان الثورى وشعبة، كلاهما عن سليمان التيمى به، وفى حديث سفيان: المتعة فى الحج.

**ورواه ابن بشكوال** ٢/٦٩٦(٢٤٥) بسنده إلى أبى عبيدالقاسم بن سلام، عن مروان بن معاوية الفزارى، عن سليمان التيمى[١] به.

## البيـــان

فلان المكنى عنه: **هو معاوية بن أبى سفيان بن حرب**[٢].

**٥٥٩/٢٣٦ـ روى ذلك مسلم** فى الموضع نفسه قال:

وحدثناه أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمى بهذا الإسناد، وقال فى روايته: يعنى معاوية.

**رواه ابن بشكوال** ٢/٦٩٧(٢٤٥) بسنده إلى مسلم به.

**ورواه الطحاوى** ٢/١٤١ بسنده إلى عبد الله بن المبارك، **وأحمد** ١/٨١ عن يحيى بن سعيد، **كلاهما عن سليمان التيمى به.**

قال ابن بشكوال:« وقال أبو على حسين بن محمد الغسانى: هذا الرجل المشار إليه فى الحديث هو: معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه.

وروى ابن بشكوال بسنده إلى الفريابى، عن سفيان، عن سليمان التيمى، عن غنيم بن قيس، قال: نهى معاوية عن المتعة، فقال سعد: لقد تمتَّعنا وإن معاوية لكافرٌ بالعُرُش.

**(ز) وممن حاور سعد بن أبى وقاص فى ذلك: الضَّحَّاكُ بن قيس،** وذلك عام حج معاوية.

**٥٦٠/٢٣٦ـ روى ذلك مالك**:ك: الحج، ب: ماجاء فى التمتع ١/٣٤٤(٦٠) قال:

عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، أنه حدثه أنه سمع سعدَ بن أبى وقاص والضحاكَ بن قيس، عام حج معاويةُ بنُ أبى سفيان، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك بن قيس: لايفعل ذلك إلا من جَهِلَ أمر الله عز وجل . فقال سعد: بئس ماقلت يابن أخى! فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك. فقال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه.

هذا حديث صحيح الإسناد.

(١) تصحفت فى المطبوعة إلى « التميمى».

(٢) سبقت ترجمته فى الخبر (١٩).

**٢٣٧ـ (ب): حَدِيثُ الشَّعْبِي: عَنِ ابْنِ خَنْبَشٍ(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضانَ كَحَجَّةٍ».**

**هو: وَهْبٌ. وقيل: هَرِمٌ. والأَوَّلُ أصحُّ. ذكره ابن السَّكَن.**

---

**رواه الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الحج، ب: ما جاء فى التمتع ٣/٥٥٥(٨٢٢)عن قتيبة بن سعيد، **والنسائى**:ك: المناسك،ب: التمتع٥/١٥٢،١٥٣عن قتيبة بن سعيد، **والشافعى** ١/٣٧، **والطحاوى**٢/١٤١ بسنده إلى عبد الله بن وهب، وبشر بن عمر، **جميعا عن مالك به.**

ورواه **الدارمى**:ك: المناسك، ب: فى التمتع٢/٣٥،٣٦ بسنده إلى ابن إسحاق، **وابن حبان** ٦/٩٠(٣٩١٢) بسنده إلى يونس، **كلاهما عن ابن شهاب بنحوه.**

وانظر نهى عمر عن التمتع فى الخبر(٢٤٠) وتوجيه ذلك.

**كافر بالعُرُش**: بضم العين والراء المهملتين ـ على وزن كتب ـ جمع عريش، أراد عُرُش مكة، وهى بيوتها، يعنى أنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية. وقيل أراد بقوله« كافر» الاختفاء والتغطى، يعنى أنه كان مختفيا فى بيوت مكة. والأول أشهر.

وسميت عروشا، لأنها كانت عيدانا تنصب، ويظلل عليها(٢).

**٥٦١/٢٣٧ـ روى هذا الحديث أحمد**٤/١٧٧ قال:

حدثنا وكيع، ثنا داود الزعافرى، عن الشعبى، عن ابن خَنْبَشٍ الطائى قال: قال رسول الله ﷺ:«**عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

هذا إسناد ضعيف، فيه داود بن يزيد الزعافرى الأَوْدى، ضعيف.

**رواه الحميدى**٢/٤١٦، ٤١٧(٩٣٢) ـ **ومن طريقه ابن بشكوال**٢/٧١٨(٢٥٥) ـ عن سفيان ابن عيينة، عن داود بن يزيد الأَودى به.

ورواه **ابن بشكوال** فيه بسنده إلى شريك، عن داود به.

**البيـان**

**ابن خَنْبَشٍ اسمه: وَهْبٌ، وقيل: هَرِمٌ** ـ بكسر الراء ـ والصواب : وهب كما رواه بيان وفراس وجابر الجعفى فى الخبر(٢٣٠)، نزل الكوفة(٣).

ولم يذكر ابن بشكوال حجة من قال« هرم».

**٥٦٢/٢٣٧ـ ومن سماه هَرِماً احتج بما رواه ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: العمرة فى رمضان

---

(١) فى « ز» : خنيش. (٢) النهاية٣/٢٠٧، ٢٠٨، معجم البلدان ٤/١٠٠.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٣٠، تهذيب التهذيب١١/٢٦،١٤٣، الإصابة ٦/٣٢٥(٩١٥٩).

**٢٣٨ـ (ب): حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيرِينَ: أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّى أَجْرَيْتُ أَنَا وصَاحبٌ لِى فَرَسَيْنِ، نَسْتَبِقُ إلى ثُغْرَة ثنِيَّةٍ، وأَصَبْنَا ظَبْيا ونَحْنُ مُحْرِمَانِ، فَمَاذَا تَرىَ؟ ... الحديث فى حكمه هو عبد الرحمن بن عوف فيه بعَنْزٍ [1].**

**هو: قَبِيصَةُ بنُ جَابِرِ الأَسَدِى.**

---

٢/٩٩٦(٢٩٩٢)قال:

حدَّثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان.ح. وحدثنا على بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: ثنا وكيع، جميعا عن داود بن يزيد الزعافرى، عن الشعبى، عن هَرِم بن خَنْبَشٍ، قال: قال رسول الله ﷺ :« **عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة٣/٣٥:« هذا إسناد ضعيف، لضعف داود بن يزيد بن عبدالرحمن الزعافرى».وهو كما قال.

**ورواه أحمد** ٤/١٧٧ عن محمد بن عبيد، عن داود بن الأَوْدى، عن عامر، عن هَرِم بن خَنْبَش، قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ، فأتته امرأة، فقالت: فى أى الشهور أعتمر؟ قال: «**اعتمرى فى رمضان، فإن عمرة فى رمضان تعدل حجة**».

وانظر الخبر(٢٣٠).

**٥٦٣/٢٣٨ـ روى هذا الحدث مالك**:ك: الحج، ب: فدية ما أصيب من الطير والوحش١/٤١٤، ٤١٥(٢٣١) قال:

عن عبد الملك بن قُرَيْرٍ، عن محمد بن سيرين، أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب، فقال: إنى أجريت أنا وصاحبٌ لى فرسين، نستبق إلى ثغرة ثنية، فأصبنا ظبيًا ونحن محرمان، فماذا ترى؟ فقال عمر لرجل إلى جنبه: تعالى حتى أحكم أنا وأنت. قال: فحكما عليه بعَنْز. فولى الرجل وهو يقول: هذا أمير المؤمنين لايستطيع أن يحكم فى ظبى، حتى دعا رجلا يحكم معه. فسمع عمر قول الرجل، فدعاه فسأله: هل تقرأ سورة المائدة؟ قال: لا. قال: فهل تعرف هذا الرجل الذى يحكم معى؟ فقال: لا، فقال: لو أخبرتنى أنت تقرأ المائدة لأوجعتك ضربا. ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه﴿ **يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة**﴾[2] وهذا عبد الرحمن بن عوف.

هذا إسناد منقطع، لأن ابن سيرين لم يدرك عمر، فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. وعبد الملك بن قُرَيْرٍ البصرى غيرُ عبد الملك بن قُرَيْبٍ البصرى، فالأول روى عنه مالك، والثانى

---

(١) فى «ز»: تغير.

(٢) المائدة: ٩٥.

روى عن مالك، ونسب البعض إلى مالك الوهم فى تسميته وليس كذلك[1].

ذكره **ابن أبى حاتم** فى الجرح والتعديل ٥/٣٦٤، **ورواه البيهقى** ٥/١٨٠ بسنده إلى يحيى ابن بكير، عن مالك به.

**ورواه ابن بشكوال** ٢/٥٧٠(١٩٢) بسنده إلى يحيى، عن مالك به.

**وروى عبد الرزاق** ٥/٤٠٨(٨٢٤١) عن هشيم، عن منصور أو غيره، عن ابن سيرين، أن محرمين استبقا إلى عقبة البطين، فأصاب أحدهما ظبيا، فقتله، فأتى عمر بن الخطاب، فقال: اذبح شاة عفراء.

## البيـان

**الرجل هو: قَبِيصَةُ بن جابر الأسدى**، أبو العلاء الكوفى، له إدراك، وصحب عمر بن الخطاب، وشهد خطبته بالجابية، يعد فى الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة، وكان أحد الفصحاء، وهو أخو معاوية من الرضاعة، من ثقات التابعين. مات سنة تسع وستين[2].

**٢٣٨/٥٩٤ـ روى ذلك عبد الرزاق** ٤/٤٠٦(٨٢٣٩) قال:

عن معمر، عن عبدالملك بن عُمَيْر، قال: أخبرنى قَبِيصَة بن جابر الأسدى، قال: كنت مُحْرِما، فرأيت ظبياً، فرميته، فأَصَبْتُ خُشَشَاءَه ـ يعنى أصل قرنه ـ فركب ردعه، فوقع فى نفسى من ذلك شىء،فأتيت عمر بن الخطاب أسأله، فوجدت لما جئته رجل[3] أبيض رقيق الوجه، وإذا هو عبدالرحمن بن عوف. قال: فسألت عمر، فالتفت إلى عبد الرحمن، قال: ترى شاة تكفيه؟. قال: نعم. فأمرني أن أذبح شاة، فقمنا من عنده، فقال صاحب لى: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل. فسمع عمر كلامه، فعلاه عمر بالدِّرَّة ضرباً، ثم أقبل علىَّ عمر ليضربنى، فقلت: ياأميرالمؤمنين، لم أقل شيئا، إنما هو قاله. قال: فتركنى، ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا... الحديث.

هذا إسناد صحيح.

**رواه الحاكم** ٣/٣١٠ عن أبى عبد الله محمد بن على الصنعانى، وقال:« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبى، **والبيهقى**٥/١٨١من طريق الحاكم عن أبى عبد الله محمد ابن الصنعانى، **والطبرانى**١/١٢٧(٢٥٨)، **جميعا عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبرى ،عن**

(١) انظر تهذيب التهذيب ٦/٣٦٩، الجرح والتعديل٥/٣٦٣، ٣٦٤.

(٢) الجرح والتعديل٧/١٢٥، تهذيب اتهذيب ٨/٣١٠، الإصابة( فى القسم الثالث) ٥/٢٧٣، ٢٧٤(٧٢٧٠).

(٣) كذا ، وعند الحاكم والبيهقى والطبرانى: رجلا ، وهو الصواب.

**٢٣٩ـ (ب): حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِذَا أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ لَمْ يَحُلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ... الحديث . وفيه أن النَّبِيَّ ﷺ/ دَخَلَ حُجْرَتَهُ، فَدَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :« إِنِّي أَحْمَسُ». فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: وَأَنَا أَحْمَسُ، يَقُولُ: وَأَنَاعَلَى دِينِكَ. فَأَنْزَلَ اللّه تَعَالَى :﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ ... الآية [البقرة: ١٨٩].** [ز٣٤/ب]

**هو: رِفَاعَةَ بن تَابُوت. ذكره الطبري . وقيل: قُطْبَةُ بن عَامِرٍ. ذكره بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ.**

---

عبدالرزاق به.

قال الهيثمي في المجمع ٢٣٢/٣:« رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات».

ورواه **عبدالرزاق٥/٤٠٧، ٤٠٨(٨٢٤٠)،والطبراني (٢٥٩)**من طريقه، **والبيهقي٥/١٨١** بسنده إلى ابن أبي عمر، **وابن بشكوال ٥٧١/٢(١٩٢)** بسنده إلى ابن المديني، **جميعا عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن قَبِيصَة بن جابر**، بمعناه مطولاً، ولم يسم فيه: عبدالرحمن ابن عوف.

وقال الهيثمي:« ورجاله ثقات ». وهو كما قال.

وروى **ابن بشكوال** فيه بسنده إلى علي بن المديني،عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: حدثني داود بن أبي عاصم، عن محمد بن عبد الله بن قارب، عن رجل من بني أسد خزيمة، يقال له جابر بن قبيصَة ـ قال يحيى : ولاأُرَاه أنا إلا قبيصَة بن جابر ـ قال علي: فذكر نحوا من حديث عبد الملك بن عمير.

**٥٦٥/٢٣٩ـ روى هذا الحديث ابن جرير الطبري في التفسير١٠٩/٢** قال :

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يَحُلْ بينهم وبين السماء شيء، يتحرجونَ من ذلك ... الحديث إلى قوله: حتى بلغنا أن رسول الله ﷺ أَهَلَّ زمن الحديبية بالعمرة، فدخل حجرة، فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة، فقال له النبي ﷺ:« **إني أحْمَسُ** » ـ قال الزهري: وكانت الحُمْسُ لا يبالون ذلك ـ فقال الأنصاري: وأنا أحمسُ، يقول: وأنا على دينك، فأنزل الله تعالى **﴿ وليس البر بأن تأتو البيوت من ظهورها ﴾** [ البقرة:١٨٩].

الحسن بن يحيى هو أبو علي الجرجاني، وهو صدوق، والإسناد مرسل.

**رواه ابن بشكوال ٧٣٦/٢(٢٦٢)** بسنده إلى سلمة بن شبيب، عن عبدالرزاق به.

## البيـان

**هذا الرجل قيل هو: رفاعة بن تابوت الأنصارى**(١).

**٥٦٦/٢٣٩ـ روى ذلك ابن جرير الطبرى فى التفسير** ١٠٨/٢ قال:

حدثنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت داود،عن قيس بن جبير، أن ناساً كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه، ولا داراً من بابها، أوبيتاً. فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه داراً، وكان رجل من الأنصار يقال له: رفاعة بن تابوت، فجاء فَتَسَوَّر الحائط، ثم دخل على رسول الله ﷺ. فلما خرج من باب الدار ـ أو قال: باب البيت ـ خرج معه رفاعة. قال: فقال رسول الله ﷺ:« **ما حملك على ذلك؟**». قال : يارسول الله ، رأيتُك خرجتَ منه. فقال رسول الله ﷺ:« **إنى رجل أحْمَسُ**». فقال: إن تكن رجلاً أحْمَس، فإن ديننا واحد. فأنزل الله تعالى ذكره:﴿ **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها**﴾. [ البقرة:١٨٩].

داود هو ابن أبى هند، وقيس بن جبير النَّهْشلى لم أجده من ذكره.

**رواه ابن بشكوال** ٧٣٧/٢(٢٦٢) بسنده إلى محمد بن حرب،عن محمدبن عبد الأعلى به.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٢٠٩/٢(٢٦٥٥) إلى عبد بن حميد فى تفسيره، وقال: مرسل.

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٠٤/١ إليه وإلى ابن جرير وابن المنذر.

وذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ١٧٧/١، وقال:« أخرجه أبو موسى، وقال: قيس بن جبير، بالجيم. ولاأدرى هو قيس بن حبتر ـ يعنى بالحاء المهملة والباء الموحدة والتاء فوقها نقطتان ـ أم غيره».

**قلت:** إن كان هو قيس بن حبتر ـ بوزن جعفر ـ التميمى، فهو ثقة من الرابعة.

**وقيل هو: قطبة بن عامر بن حديدة** السلمى الأنصارى الخزرجى، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، وكانت معه راية بنى سلمة يوم الفتح. توفى فى خلافة عمر، وقيل: فى خلافة عثمان(٢).

**٥٦٧/٢٣٩ـ روى ذلك الحاكم فى المستدرك** ٤٨٣/١ قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعانى، ثنا أبو الجَوَّاب، ثنا عمار بن رُزَيق، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال: كانت قريش يدعون الحُمْس، وكانوا يدخلون من الأبواب فى الإحرام، وكان الأنصار وسائر العرب

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٨٣/١، الإصابة٢٠٩/٢(٢٦٥٥) ، أسد الغابة١٧٧/٢ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة١٥/٢، الإصابة٢٤٢/٥(٧١١٢)، أسد الغابة٢٠٥/٤، ٢٠٦.

**٢٤٠ــ (ب):حَديثُ عمرَانَ بن حُصَيْنٍ: أُنْزِلَتْ آيةُ المُتْعَةِ فِى كِتَابِ اللّه[1]، وَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، ولَمْ ينْزِلْ قرآنٌ يحرِّمْه، ولَمْ ينْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَاشَاءَ.**

**هو: عُمَرُ، كما في صحيح البخاري.**

---

لايدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان، فخرج من بابه، وخرج معه قطبة بن عامر الأنصارى، فقالوا: يارسول الله، إن قطبة بن عامر رجل فاجر، إنه خرج معك من الباب. فقال: « **ما حملك على ذلك؟**» . قال: رأيتك فعلتَ ففعلتُ كما فعلتَ، فقال:« **إنى أحمسيٌّ**». قال: إن دينى دينُك، فأنزل عز وجل﴿ **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتو البيوت من أبوابها**﴾.

قال الحاكم:« هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه.الزيادة». ووافقه الذهبى.

أبو الجوَّاب الضَّبِّى هو أحوص بن جَوَّاب، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع، والإسناد صحيح.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة٥/٢٤٢ إلى أبى الشيخ فى تفسيره بسنده إلى عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن أبى سفيان به مرسلا.

ورواه ابن **بشكوال** ٢/٧٣٧، ٧٣٨(٢٦٢) بسنده إلى عبيدة بن حميد بن صهيب التيمى، عن الأعمش، عن أبى سفيان مرسلا.

**٥٦٨/٢٤٠= روى هذا الحديث البخارى**:ك: التفسير، سورة البقرة٣/١٠٥ قال:

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى ، عن عمرانَ أبى بكر، حدثنا أبو رجاء، عن عمرانَ بن حصين رضى الله عنهما ، قال: أنزلت آية المتعة فى كتاب الله ، ففعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل قرآن يحرِّمه، ولم ينه عنها، حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء.

عمران هو ابن مسلم المنقري القصير، وأبو رجاء هو عمران بن تيم العطاردى.

**رواه مسلم**: ك: الحج، ب: جواز التمتع٢/٩٠٠(١٢٢٦) بسنده إلى بشر بن المفضل، وبسنده إلى يحيى بن سعيد، **والنسائى** فى التفسير١/٢٤٤(٥٢) بسنده إلى بشر المفضل، **والبيهقى**٥/١٩ بسنده إلى يحيى بن سعيد، **وأحمد** ٤/٤٣٦ عن يحيى بن سعيد، **والطبرانى** ١٨/١٣٥، ١٣٦(٢٨٣) بسنده إلى بشربن المفضل، **جميعا عن أبى بكر عمران بن مسلم القصير**،

---

(١) زاد فى « خ»: تعالى.

**عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين به.**

**ورواه البخاري** :ك: الحج، ب: التمتع على عهد النبي ﷺ ٢٧٤/١ بسنده إلى همام، **ومسلم**:ك: الحج، ب: جواز التمتع ٨٨٩/٢، ٩٠٠(١٢٢٦) بسنده إلى شعبة، وإلى سعيد بن أبي عروبة، وإلى همام، **والنسائي**:ك: الحج، ب: القران ١٤٩/٥ بسنده إلى شعبة، **والدارمي**:ك: المناسك، ب: في القران٣٥/٢ بسنده إلى أبي هلال، **والطحاوي** ١٤٣/٢ بسنده إلى همام، **والبيهقي** ٢٠/٥ بسنده إلى همام، **وأحمد**٤٢٨/٤ بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، و٤٢٩ بسنده إلى همام، **والطبراني** ١١٧/١٨، ١١٨، ١٢٣ أرقام( ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٩) بأسانيد إلى شعبة وهمام وسعيد بن أبي عروبة، **وابن بشكوال** ٨٥٦/٢(٣١٢) بسنده إلى همام، **جميعا عن قتادة بن دِعَامة السدوسي، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عمران بن حصين بنحوه.**

**ورواه مسلم** في الموضع السابق بسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: التمتع بالعمرة إلى الحج٩٩١/٢(٢٩٧٨) بسنده إلى أبي أسامة، **والطبراني**١١٢/١٨(٢١٣) بسنده إلى سفيان، **جميعا عن سعيد بن إياس الجُرَيْري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن أخيه مُطَرِّف، عن عمران بن حصين بنحوه.**

**ورواه الطبراني** ١٢١/١٨،١٢٣، ١٢٤(٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٢) بأسانيد إلى سعيد بن أبي خَيْرة، وحميد بن هلال، ومحمد بن واسع، عن مطرِّف بنحوه.

**ورواه مسلم** في الموضع السابق بسنده إلى حميد بن هلال العدوي، **والنسائي** في الموضع السابق بسنده إلى حميد بن هلال وإلى محمد بن واسع، ب: التمتع١٥٥/٥ بسنده إلى محمد بن واسع، **وأحمد** ٤٢٧/٤ بسنده إلى حميد بن هلال، **والطيالسي** ص١١١(٨٢٧) بسنده إلى حميد ابن هلال، **والطبراني** ١٨/ ١١٢، ١١٣، ١١٨(٢١٤، ٢١٥، ٢٣٥) بأسانيد إلى يزيد بن عبد الله ابن الشخير، وقتادة، **جميعا عن مطرف، عن عمران بن حصين.** وليس في هذه الروايات ذكر الرجل الذي قال برأيه ما شاء .

## البيــان

**الرجل المقصود هو: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب** (١).

**٥٦٩/٢٤٠ـ روى ذلك مسلم** في الموضع السابق ٨٩٨/٢ قال:

وحدثناه( يعني الحديث كما سبق في الإبهام) إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم، كلاهما عن وكيع، عن سفيان، عن الجريري، في هذا الإسناد( يعني الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرِّف،

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٢١).

عن عمران). وقال أبو حاتم فى روايته: ارتأى رجل برأيه ما شاء، يعنى عمر.

**رواه ابن بشكوال ٢/٨٥٦، ٨٥٧(٣١٢) بسنده إلى مسلم به.**

قال ابن حجر فى الفتح٣/٣٤٤:« وحكى الحميدى أنه وقع فى البخارى فى رواية أبى رجاء، عن عمران: قال البخارى: يقال: إنه عمر. أى الرجل الذى عناه عمران بن حصين. ولم أرَ هذا فى شىء من الطرق التى اتصلت لنا من البخارى، لكن نقله الإسماعيلى عن البخارى كذلك، فهو عمدة الحميدى فى ذلك، وبهذا جزم القرطبى والنووى وغيرهما».

(ز) **وقول عمر المقصود فى نهيه عن التمتع هو مارواه البخارى**:ك: الحج، ب: من أهلَّ فى زمن النبى ﷺ كإهلال النبى ﷺ ١/٢٧١ قال:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبى موسى رضى الله عنه: قال: بعثنى النبى ﷺ إلى قوم باليمن، فجئتُ وهو بالبطحاء، فقال:« **بما أهللتَ؟**» قلت: أهللتُ كإهلال النبى ﷺ .قال:« **هل معك هدى؟**» قلت: لا. فأمرنى فطفتُ بالبيت وبالصفا والمروة، ثم أمرنى فأحللتُ فأتيتُ امرأةً من قومى فمشطتنى ـ أو غسلت رأسى ـ فقدم عمر رضى الله عنه، فقال: إن نأخذ بكتاب الله ، فإنه يأمرنا بالتمام ، قال الله: ﴿ **وأتموا الحج والعمرة**﴾، وإن نأخذ بسنة النبى ﷺ، فإنه لم يُحِلَّ حتى نحر الهَدى.

**ورواه أيضا**، ب: الذبح قبل الحلق١/٢٩٨، ك: العمرة، ب: متى يحل المعتمر١/٣٠٨ بسنده إلى شعبة، ك: المغازى، ب: بعث أبى موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ٣/٧٢ بسنده إلى أيوب بن عائذ، **ومسلم**: ك: الحج، ب: فى نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام ٢/٨٩٤ـ ٨٩٦ (١٢٢١) بأسانيد إلى شعبة وسفيان وأبى العميس وهو عتبة بن عبد الله المسعودى، **والنسائى**: ك: المناسك، ب: التمتع٥/١٥٤، ١٥٥ بسنده إلى سفيان وهو الثورى، ب: الحج بغير نية يقصده المحرم٥/١٥٦، ١٥٧ بسنده إلى شعبة، **وأحمد** ١/٣٩ بسنده إلى سفيان، **جميعا عن قيس بن مسلم به.**

**وروى النسائى**: ك: المناسك، ب: التمتع ٥/١٥٣ عن ابن عباس قال:

سمعت عمر يقول: والله إنى لأنهاكم عن المتعة، وإنها لفى كتاب الله، ولقد فعلها رسول الله ﷺ، يعنى العمرة فى الحج.

وقد أبان سيدنا عمر عن رأيه ذلك فيما رواه **مسلم**: ك: الحج، ب: فى فسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام٢/٨٩٦(١٢٢٢) عن أبى موسى، أنه كان يفتى بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك. فإنك لاتدرى ما أحدث أمير المؤمنين فى النسك بعد، حتى لقيه بعد، فسأله، فقال عمر: قد علمت أن النبى ﷺ فعله وأصحابه، ولكن كرهتُ أن يظلوا مُعْرِسين بهنَّ فى الأَراك، ثم يروحون فى الحج تقطر رؤوسهم.

٢٤١ـ (ب): حَديثُ أَنَس: رَمَى رَسُولُ اللّه ﷺ الجِمَار، وَالْحَلاقُ جَالِسٌ، فأَمَر بالبُدْنِ فَنُحِرَت.

(ب)[1] الَّذِى حَلَقَ رَأْسَهُ: خِرَاشُ بن أُمَيَّةَ بنِ الفَضْلِ[2] الكَعْبِىُّ.

(ط):هو مَعْمَرُ بن عَبْدِ اللّهِ بْنِ نافع بن نَضْلَة العدوىُّ.

[ك٢٢/أ] قلت: قال النووى فى شرح مسلم: الصحيح/ المشهور أن الذى حَلَقَ رأسه فى حجة الوداع: مَعْمَرُ بن عبد اللّه، العَدَوِىُّ، وفى صحيح البخارى قال: زَعَمُوا أنه مَعْمَرُ ابنُ عَبْدِ اللّه. وقيل: اسمه خِرَاشُ بن أُمَيَّةَ بن رَبِيعَة الكُلَيْبِىُّ ـ بضم الكاف ـ منسوب إلى كُلَيْب بن حُبَيْشَة[3]. انتهى.

[ز٣٥/أ] ونقل / والدى ـ أبقاه اللّه تعالى[4]ـ عن البخارى أنه ذكر فى تاريخه الكبير، أنه مَعْمَرُ بن عبد اللّه العَدَوِىُّ. وعن ابن عبد البر؛ أن خِرَاشاً[5] إنما حَلَقَه يوم الحُدَيْبِيَة. واللّه[6] أعلم.

---

ورواه النسائى فى الموضع السابق٥/١٥٣، وابن ماجة:ك: المناسك، ب: التمتع بالعمرة إلى الحج٢/٩٩٢(٢٩٧٩)وأحمد١/٤٩.

قال ابن حجر فى الفتح٣/٣٣٢:« محصل جواب عمر فى منعه الناس من التحلل بالعمرة أن كتاب اللّه دالٌّ على منع التحلل لأمره بالإتمام، فيقتضى استمرار الإحرام إلى فراغ الحج، وأن سنة رسول اللّه ﷺ أيضا دالة على ذلك، لأنه لم يحل حتى بلغ الهدى محله.

لكن الجواب عن ذلك ماأجاب به هو ﷺ، حيث قال:« **ولولا أن معى الهدى لأحللت**»، فدل على جواز الإحلال لمن لم يكن معه هدى، وتبين من مجموع ما جاء عن عمر فى ذلك أنه منع منه سداً للذريعة».

**الأرَاك**: موضع قرب عرفة.

**٢٤١/٥٧٠ـ روى هذا الحديث مسلم**:ك: الحج، ب: بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى ثم ينحر ثم يحلق ... ٢/٩٤٧(١٣٠٥) قال:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد ، عن أنس بن مالك، أن

---

(١) ساقط من « ز». (٢) فى « ز »: المفضل. (٣) فى « ز»: حبشية.
(٤) مابين الشرطتين ساقط « ز». (٥) فى « ز»: خداشا. (٦) زاد فى « خ»: تعالى.

رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة، ثم انصرف إلى البُدْن فنحرها، والحجام جالس، وقال بيده عن رأسه، فحلق شِقَّه الأيمن، فقسمه فيمن يليه، ثم قال: « **احلق الشق الآخر**»، فقال:« **أين أبو طلحة؟**» فأعطاه إياه.

عبد الأعلىٰ هو ابن عبد الأعلى ، وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين.

**رواه** في نفس الموضع بسنده إلى حفص بن غياث وإلى سفيان وهو ابن عيينة، **وأبو داود**: ك: المناسك،ب: الحلق والتقصير٢/٢٠٣(١٩٨١، ١٩٨٢) بسنده إلى حفص وإلى سفيان بن عيينة، **والترمذى** وقال: ـ حديث حسن ـ : الحج، ب: ماجاء بأى جانب الرأس يبدأ في الحلق ٣/٦٥٨، ٦٥٩(٩١٤، ٩١٥) بسندين إلى سفيان بن عيينة، وعزاه المزى فى التحفة١/٣٧١ إلى **النسائى** فى الكبرى:ك: الحج، بسنده إلى عبد الأعلى، وإلى سفيان بن عيينة، **والشافعى** ١/٣٧٧، ٣٧٨ عن سفيان بن عيينة، **وابن خزيمة** ٤/٢٩٩(٢٩٢٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن حبان** ٦/٧١(٣٨٦٨) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والبيهقى** ٥/١٣٤ بسنده إلى سفيان، **وابن بشكوال** ٢/٨٤٣(٣٠٦) بسنده إلى حفص بن غياث، **جميعا عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك به.**

## البيــان

**قيل: الحلاق هو : خِرَاش بن أمية بن رَبيعة بن الفضل بن منقذ بن عفيف بن كُلَيْب بن حبشة**، الخزاعى الكليبى، حليف بنى مخزوم،شهد الحديبية وخيبر وما بعدهما، وسكن المدينة، وبقي إلى ما بعد الخمسين [(١)].

**٢٤١/٥٧١ـ قال ابن حجر فى الإصابة٢/١٠٧:**

وقال ابن السكن: روى عنه حديث واحد من طريق محمد بن سليمان بن مشمول[(٢)]، عن حرام بن هشام، عن أبيه، عن خِرَاش بن أمية، قال: أنا حلقت رأس رسول الله ﷺ عند المروة فى عمرة القضية.

فى سنده محمد بن سليمان بن مسمول، ضعيف الحديث، وحرام بن هشام ، وأبوه لم أرَ مَنْ ترجم لهما».

**ورواه ابن بشكوال** ٢/٨٤٤(٣٠٦) بسنده إلى حسان بن أبى عباد البصرى، عن محمد بن سليمان بن مسمول به.

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٩٢، تجريد أسماء الصحابة ١/١٥٧، الإصابة٢/١٠٧(٢٢٢٩)، أسد الغابة٢/١٠٨.
(٢) كذا والصواب: ابن مسمول ـ بالسين المهملة ـ كما في المغني للضعفاء ٢/٥٨٨، وميزان الاعتدال ٣/٥٦٩.

وقال ابن أبي حاتم في ترجمة خراش: « شهد الحديبية، وحلق رأس النبي ﷺ، وكان يسكن المدينة. سمعت أبي يقول ذلك».

وروى ابن بشكوال في نفس الموضع بسنده إلى موسى بن عقبة، ذكر ذلك في غزوة الحديبية، قال: وحلق رسول الله ﷺ يومئذ خِرَاش بن أمية الكلبي ... إلخ.

**وقيل: هو معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي**(١)

**٥٧٢/٢٤١ـ روى ذلك ابن خزيمة ٣٠٠/٤(٢٩٣٠) قال:**

حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن بكير(٢)، أخبرنا ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أنه أخبره أن رسول الله ﷺ حلق في حجة الوداع، وزعموا أن الذي حلق النبي ﷺ معمرُ بنُ عبد الله بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عدي بن كعب.

هذا إسناد صحيح.

قال النووي في شرح مسلم٥٤/٩: « واختلفوا في اسم هذا الرجل الذي حلق رأس رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوي. وفي صحيح البخاري قال: زعموا أنه معمر بن عبدالله ، وقيل: اسمه خراش بن أمية بن ربيعة الكُلَيْبي - بضم الكاف - منسوب إلى كليب بن حبشية. والله أعلم».

**قلت:** قوله رحمه الله( في صحيح البخاري) وَهْمٌ، فليس ذلك في الصحيح.

في هامش نسخة « ز»: كذا وقع للنووي رحمه الله عَزْوُ هذا إلى صحيح البخاري ، وتبعه المؤلف على ذلك، وهو عجيب، إذ ليس في الصحيح شيء من هذا . نعم هو في تاريخه فليعلم ».

وبعد أن ساق ابن حجر حديث ابن خزيمة السابق قال: « وبين أبو مسعود في الأطراف أن قائل: وزعموا: ابن جريج، الراوي له عن موسى بن عقبة».( فتح الباري ٤٤٧/٣).

وهذ الحديث قد روي مختصرا بلفظ« أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع».

**رواه البخاري** :ك: المغازي ، ب: حجة الوداع ٨٥/٣ بسنده إلى أبي ضمرة أنس بن عياض، وإلى ابن جريج، **ومسلم**:ك: الحج، ب: تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ٩٤٧/٢(١٣٠٤) بسنده إلى يعقوب بن عبد الرحمن القاري، وحاتم بن إسماعيل ، **وأبو داود** :ك:

(١) سبقت ترجمته في الخبر(٨٧).

(٢) كذا بالتصغير، وأظنه خطأ من الناسخ ، والصواب: بكر، مكبرا. فكذلك في بقية الروايات التي جاءت من طريقه، وهو شيخ ابن بشار وتلميذ ابن جريج، وليس من شيوخ الأول ولا تلاميذ الثاني محمد بن بكير بالتصغير.

**٢٤٢ـ (ب): حديث أَيُّوبَ بنِ أَبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانيِّ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرة كَانَ قَدِيماً ... الحديث في الحج.**

**هو: يزيد بن عَبْدِاللَّه بْنِ الشِّخِّير. ذكره إسماعيل في «الأحكَام». وقيل: أبو قِلابَة الجَرْمِي. قاله أبو عمر.**

---

المناسك، ب: الحلق والتقصير٢/٢٠٢(١٩٨٠) بسنده إلى يعقوب، **وأحمد** ٢/٨٨ بسنده إلى ابن جريج، **والطبراني** ١٢/٣٨١، ٣٨٢(١٣٤١٢) بسنده إلى حاتم، **جميعا عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر.**

**٥٧٣/٢٤٢ـ رواه مالك**:ك: الحج، ب: ما جاء فيمن أحصر بغير عدو ١/٣٦١(١٠٢) قال:

عن أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِياني، عن رجل من أهل البصرة كان قديما، أنه قال: خرجت إلى مكة، حتى إذا كنت ببعض الطريق كُسِرَت فخذي، فأرسلت إلى مكة، وبها عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، والناس، فلم يرخص لي أحد أن أحل، فأقمت على ذلك الماء سبعة أشهر، حتى أحللت بعمرة.

**رواه ابن بشكوال** ١/٢٦٤(٧٢) بسنده إلى يحيى بن يحيى بن كثير، عن مالك به.

## البيـــان

**الرجل البصري هو: أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير** ـ بكسر الشين والخاء المعجمتين الثقيلتين ـ أحد كبار التابعين، ولد في خلافة أبي بكر، وغلط من عَدَّه في الصحابة، وهو ثقة، مات سنة إحدى عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان ومائة[(١)].

**٥٧٤/٢٤٢ـ روى ذلك الفسوي** في «المعرفة والتاريخ» ٢/٨٣، ٨٤ قال:

قال أبو النعمان: وحدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن أبي العلاء ، قال: خرجت معتمرا، حتى إذا كنت بالدثنومة[(٢)] وقعت عن راحلتي، فكُسِرْت، فبعثتُ إلى ابن عمر وابنْ عباس، فسئلا، فقالا: ليس له وقت كوقت الحج، يكون على إحرامه حتى يصل إلى البيت. قال: فبقيت بتلك

---

(١) الجرح والتعديل٩/٢٧٤، التاريخ الكبير٨/٣٤٥، أسد الغابة ٥/١١٦، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٨، ٢٩٩، الإصابة ٦/٣٦٧(٩٤٤٧) في القسم الرابع.

(٢) عند أبي بشكوال« الدُّثينة» وهو مآل إليه اجتهاد محقق كتاب الفسوي في الهامش، وتقال بالتصغير وبالتكبير، كجهينة وسفينة، وهي منزل لبني سليم بعد فلجة من البصرة إلى مكة. وقيل: هو موضع أو ماء لبني سيار بن عمرو وكان يدعى الدفينة، فتطيروا، فغيروا.

انظر: معجم البلدان٢/٤٤٠، والقاموس المحيط ص٣٧١.

**٢٤٣ـ (ط)[1]: حَديثُ الرَّجُلِ الَّذِى سَأَل ابْنَ عُمَرَ: بِمَا[2] أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ هو: بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ.**

---

الهيأة[3] ستة أشهر أو سبعة أشهر، حتى وصلت إلى البيت.

أبو النعمان هو: محمد بن الفضل السدوسى، والإسناد إلى أبى العلاء صحيح.

**رواه ابن بشكوال** ١/٢٦٤، ٢٦٥(٧٢) بسنده إلى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به.

**وروى الفسوى** كذلك ٢/٨٤ عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن سعيد الجريرى، عن أبى العلاء، قال: لما كُسِرْتُ بعثتُ مُطَرِّفًا إلى ابن عمر، فسأله فقال: ماتقول فى أخى قال: ماأقول؟ إنه إن مات من وجهه هذا دخل الجنة.

قال ابن بشكوال:« **وقيل: هو أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي.** قاله أبو عمر بن عبد البر الحافظ» وقد سبقت ترجمة أبى قلابة فى الخبر (١١٤).

**٥٧٥/٢٤٣ـ روى هذا الحديث البيهقى ٥/٩ قال:**

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا العباس بن الوليد بن مَزْيَدٍ، أخبرنى أبى، ثنا سعيد بن عبد العزيز،عن زيد بن أسلم وغيره، أن رجلا أتى ابن عمر رضى الله عنهما، فقال: بما أهل رسول الله ﷺ ؟ قال ابن عمر: أهلَّ بالحج. فانصرف. ثم أتاه من العام المقبل، فقال: بما أهلَّ رسول الله ﷺ؟. قال: ألم تأتنى عام أول؟. قال: بلى، ولكنَّ أَنَسَ بن مالك يزعم أنه قرن. قال ابن عمر: إن أنس بن مالك كان يدخل على النساء، وهن مكشفات الرؤوس، وإنى كنت تحت ناقة رسول الله ﷺ ، يمسنى لعابها، أسمعه يلبى بالحج.

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن سعيدبن عبد العزيز التنوخى كان اختلط قبل موته .

قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى فى قول ابن عمر« إن أنسا كان يدخل على النساء ... إلخ»: « أنكر ابن حزم أن يكون ابن عمر قال هذا ، وقال: كيف يجوز أن يقول هذا وهو لا يزيد على أنس إلا عاماً واحدا». ثم بيَّن أن ابن عمركان له عند موت النبى إحدى وعشرين سنة، وكان لأنس عشرون، ثم قال:« وكيف يقال: إن أنسا كان يدخل عليهن عام حجة الوداع وهو مكشفات الرؤوس، وأنس أول من حجبه النبىﷺ قبل ذلك بأربع سنين».

---

(١) ساقط من « خ». (٢) فى « خ»: بم، وفى « ز» : ثم.

(٣) عند ابن بشكوال« المياه» وهو الموافق لما عند مالك فى الموطأ.

## البيـــان

**الرجل هو: بكر بن عبد الله بن عمرو المزنى**، أبو عبد الله البصرى، تابعى جليل، ثقة مأمون حجة فقيه، وكان من فرسان مزينة. مات سنة١٠٦، وقيل:١٠٨ (١)

**٥٧٦/٢٤٣ـ روى ذلك مسلم**:ك: الحج، ب: فى الإفراد والقران بالحج والعمرة٢/٩٠٥(١٢٣٢) قال:

حدثنى أمية بن بسطام العيشى، حدثنا يزيد ( يعنى ابن زريع)، حدثنا حبيب بن الشهيد، عن بكر بن عبد الله، حدثنا أنس رضى الله عنه، أنه رأى النبى ﷺ جمع بينهما، بين الحج والعمرة. قال: فسألتُ ابنَ عمر، فقال: أهللنا بالحج. فرجعتُ إلى أنس، فأخبرته ما قال ابن عمر، فقال: كأنما كنا صبيانا.

**رواه** فى الموضع نفسه بسنده إلى هشيم، **والنسائى**:ك: المناسك، ب: القران ١٥٠/٥ بسنده إلى هشيم، **والطحاوى** ١٥٢/٢ بسنده إلى زهير بن معاوية، ويزيد بن هارون، وحماد، **وابن حبان** ٩٥/٦(٣٩٢٢) بسنده إلى أبى ضمرة، **والبيهقى** ٩/٥ بسنده إلى هشيم، **جميعا عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزنى به.**

وفى بعض طرق الطحاوى:« ذهل أنس رضى الله عنه، إنما أَهَلَّ رسول الله ﷺبالحج وأهلَلْنا به».

وروا**ه البخارى**:ك: المغازى، ب : بعث على بن أبى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضى الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع٣ /٧٤ عن مسدد، عن بشر بن المفضَّل، عن حميد الطويل، عن بكر، أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم ... فذكر الحديث وزاد فيه قصة إهلال على حين قدم من اليمن حاجاً، ولم يذكر رد أنسٍ على رَدِّ ابن عمر.

قال الطحاوى فى شرح معانى الآثار موضحا رأى الصحابيين الجليلين٢/١٥٢:« وإنما كان الأمر عن ابن عمر أن النبى ﷺ أهل بحجة، ثم صيَّرها عمرة بعد ذلك، وأضاف إليها حجة، فصار حينئذ قارناً به، فأما فى بدء إحرامه فإنه كان عنده مفردا» ثم بين الطحاوى تواتر الزوايات عن أنس فى القران.

---

(١) الجرح والتعديل٢/٣٨٨، تهذيب التهذيب١/٤٢٤، ٤٢٥، تاريخ الثقات١/٨٤(١٦٢)، الثقات لابن حبان ٧٤/٤.

## ٢٤٤ ـ (ط): حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِى سَأَلَهُ الصُّبَىُّ بنُ مَعْبَدٍ عَنِ الْحَجِّ.

**اسمه: أُدَيْمٌ التَّغْلِبِى. وأخرجه أبو نعيم فى الصحابة، ولم يذكره غيره، وما أوردَ مايُسْتَدلُّ به عَلَى أنَّه صَحَابِى.**

---

**٥٧٧/٢٤٤ـ روى هذا الحديث أحمد ٣٤/١ قال:**

ثنا هشيم، أخبرنى سَيَّار، عن أبى وائل، أن رجلا نصرانياً يقال له: الصُّبَىُّ بن معبد أسلم فأراد الجهاد، فقيل له: ابْدأ بالحج، فأتى الأشعرى، فأمره أن يهل بالحج والعمرةجميعا ففعل، فبينما هو يلبى إذ مَرَّ به يزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة، فقال أحدهما لصاحبه: لهذا أَضلُّ من بعيره، فسمعها الصُّبَىُّ، فَكَبُرَ ذلك عليه، فلما قدم أتى عمرفذكر ذلك له، فقال له عمر رضى الله عنه: هُدِيتَ لسنة نبيك. قال: وسمعته مرة أخرى يقول: وفِّقت لسنة نبيك.

سيَّار هو ابن أبى سيَّار، أبو الحكم العَنْزى، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، وهذا إسناد صحيح

### البيـان

**قيل: اسم الرجل الذى سأله: أَدَيْمٌ** ـ بضم الهمزة وفتح الدال، وقيل: بفتح الهمزة وكسر الدال ـ **ويقال: هُدَيْم**، بالهاء بدل الهمزة، ويقال: **هُذَيم**، بالهاء والذال المعجمة، التغلبى ـ بالتاء المثناة الفوقية والغين المعجمة، ويقال الثعلبى، بالثاء المثلة والعين المهملة، والأول أصح،لأن بنى تغلب كانوا نصارى، وأما بنو ثعلبة فكانوا على دين العرب.

ويقال فيه: **هريم**، بالراء بدل الدال، وهو ابن ثُرْمُلَة: بضم الثاء المثلثة، والراء، وضم الميم، وفتح اللام، وقيل ثُرْبُلة، بالباء الموحدة بدل الميم. وقيل: هوابن عبد الله. وقيل: ابن عبد الله رجل آخر، وهو مختلف فى صحبته، ورجح ابن حجر أنه مخضرم، مقبول(١)

**٥٧٨/٢٤٤ـ روى ذلك أحمد ٣٧/١ قال:**

ثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن منصور، عن أبى وائل، عن صُبَىِّ بن معبد التغلبى، قال: كنت حديث عهد بنصرانية، فأردتُ الجهاد، فأتيت رجلا من قومى يقال له هُدَيْمٌ، فسألته فأمرنى بالحج، فقرنت بين الحج والعمرة، فذكره. يعنى ذكر الحديث فى القِران.

**ورواه ابن الأثير** فى أسد الغابة ٥٧/١ بسنده إلى منصور به، وفيه«أديم».

---

(١) انظر: أسد الغابة ٥٧/١، ٥٦/٥، تجريد أسماء الصحابة ١١/١، ١١٨/٢، الإصابة ١٠٣/١(٤٢٧) فى القسم الثالث ٣٠٠/٦(٩٠٤٣) فى القسم الثالث ، الإكمال ٤٠٨/٧، ٤٠٩، تهذيب التهذيب ٢٦/١١، تقريب التهذيب ٣١٦/٢، بذل المجهود فى حل أبى داود ٨/٩، الاستيعاب ١١٥/١، وانظركذلك ترجمة الصبى بن معبد فى التهذيب ٣٦٠/٤.

ثم قال: « ورواه جرير عن منصور، عن أبى وائل، عن الصُّبَى، عن هُدَيم بن عبد الله. ورواه أيضا شريك، عن منصور، عن أبى وائل، عن الصبى، فقال: عن أديم أو هديم».

**ورواه أبو داود**:ك: المناسك، ب: فى الإقران ١٥٨/٢، ١٥٩(١٧٩٩) عن محمد بن قتادة ابن أعين، وعثمان بن أبى شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبى وائل، قال:قال الصُّبَىُّ بن معبدٍ: كُنتُ رجلاً أعرابيا نصرانيا، فأسلمت، فأتيت رجلا من عشيرتى ، يقال له: هُذَيم ابن ثُرمُلَةَ، فقلت: ياهَنَاه، إنى حريصٌ على الجهاد، وإنى وجدتُ الحجَّ والعمرة مكتوبين علىَّ، فكيف لى بأن أجمعهما؟ قال: أجمعهما، واذبح مااستيسر من الهدى. فأهللت بهما معا... فذكر القصة كما فى الإبهام.

قال السَّهَارِنْفُورِىُّ فى بذل المجهود٩/٨:« وقع فى الحديث فى النسخة المكتوبة والمجتبائية: هذيم ـ بالذال المعجمة ـ ابن ثُربلة، بالثاء المثلثة. وفى المجتبائية بعد الراء ميم، وفى المكتوبة بعد الراء موحدة».

**ورواه النسائى**:ك: المناسك، ب: القران ١٤٦/٥، ١٤٧ عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير به، وفيه:« فأتيت رجلا من عشيرتى، يقال له: هُرَيم بن عبد الله ، فسألته ... » وفيه أنه قال لعمر: « ... فأتيت هريم بن عبد الله ... » .

**ورواه أيضا** ١٤٧/٥ عن إسحاق بن إبراهيم، عن مصعب بن المقدام، عن زائدة، عن منصور، بالقصة.

وقد روى الحديث دون قصة سؤال الرجل من عشيرته:

**رواه النسائى**:ك: المناسك، ب: القران١٤٧/٥، ١٤٨ بسنده إلى مجاهد، **وابن ماجة**:ك: المناسك، ب: من قرن الحج والعمرة٩٨٩/٢(٢٩٧٠) بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة ، **والطحاوى** ١٤٥/٢، ١٤٦ بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، ومنصور، والأعمش، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن بهدلة، والحكم بن عُتيبة، **وابن حبان**٨٣/٦(٣٩٠٠) بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، **والبيهقى**١٦/٥ بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، **وأحمد**١٤/١ بسنده إلى الحكم، ٥٢ بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، ٣٧ بسنده إلى الأعمش، ٥٣ بسنده إلى الحكم، **والحميدى** ١١/١(١٨) بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، **جميعًا عن أبى وائل شقيق بن سلمة، عن الصُّبَىِّ بن معبد به.**

قال الحميدى فى معنى« هُدِيتَ لسنة نبيك»:« فقال سفيان: يعنى أنه قد جمع بين الحج والعمرة مع النبى ﷺ، وأجازه، وليس أنه فعله هو».

وروى هذا الحديث مختصرا بلفظ« أهللت بهما معا، فقال عمر: هديت لسنة نبيك».

**٢٤٥ـ (ط): حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يُهَرْوِلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، مِنْ غُرْفَةٍ لَهَا.**

**اسمها: تَمْلِكُ الشَّيْبِيَّةُ.**

---

**رواه أبو داود:** ك : المناسك، ب: فى الإقران ٢/١٥٨(١٧٩٨) بسنده إلى منصور، **وابن حبان** ٦/٨٣(٣٨٩٩) بسنده إلى عبدة بن أبى لبابة، **كلاهما عن أبى وائل شقيق بن سلمة، عن الصبى بن معبد به.**

**ياهَنَاهُ:** بالفتح والتخفيف، يعنى ياهذا [١].

**٢٤٥/٥٧٩ـ لعل هذا الحديث هو مارواه أحمد ٦/٤٣٧ قال:**

ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن واصل مولى أبى عيينة، عن موسى بن عبيدة، عن صفية بنت شيبة، أن امرأة أخبرتها أنها سمعت النبى ﷺ بين الصفا والمروة يقول: «**كتب عليكم السعى فاسعوا**».

قال الهيثمى فى المجمع٣/٢٤٧:« رواه أحمد، وفيه موسى بن عُبَيْدة، وهو ضعيف».

وهو كما قال.

رواه **الدارقطنى**٢/٢٥٦ بسنده إلى هشام بن حسان، عن واصل، عن موسى بن عبيدة، عن صفية، حديثها.

## البيــان

**المرأة هى: تملك العبدرية الشيبية**، من بنى شيبة بن عثمان، تعد فى أهل مكة[٢].

**٢٤٥/٥٨٠ـ روى ذلك الطبرانى**٢٤/٢٠٦، ٢٠٧(٥٢٩) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا مهران بن أبى عمر، ثنا سفيان، ثنا المثنى بن الصباح، عن المغيرة بن أبى [٣] حكيم، عن صفية بنت شيبة، عن تملك، قالت: نظرتُ إلى رسول الله ﷺ، وأنا فى غرفة لى، بين الصفا والمروة، وهو يقول: « **إن الله كتب عليكم السعى ، فاسعوا**».

قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٤٨: « رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المثنى بن الصباح، وقد وثَّقه

---

(١) النهاية ٥/٢٨٠ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة٢/٢٥٣، الإصابة٨/٣٤(٢٠١)، أسد الغابة٥/٤١١، ٤١٢.

(٣) كذا. وهى زيادة خطأ.

ابن معين فى رواية، وضعّفه جماعة».

**ورواه البيهقى**٥/٩٨ بسنده إلى محمد بن يحيى بن منده، عن يوسف القطان به.

**قلت:** سفيان هو الثورى، والإسناد ضعيف، فيه مِهْران بن أبى عمر، صدوق سيئ الحفظ وله أوهام، والمثنى بن الصباح ضعّفه الأكثرون، واختلط بآخرة.

**ورواه الطبرانى** ٢٥/٣٢٣(٨١٣) بسنده إلى حميد بن عبد الرحمن، عن المثنى بن الصباح، عن المغيرة بن حكيم، عن صفية بنت شيبة. قالت: قال رسول الله ﷺ :« **اسعوا، فإن السعى كتب عليكم**».

قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٤٨:« رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين فى رواية وضعفه جماعة».

**قلت:** والأكثر على تضعيفه واختلاطه بآخرة، فالإسناد ضعيف. وصفية بنت شيبة مختلف فى صحبتها . وقال الذهبى فى التجريد٢/٢٨٣: كأن أحاديثها مرسلة».

(ز) **وقد روى مثل ذلك عن حبيبة بنت أبى تَجْراة العبدرية الشيبية،** وحبيبة بفتح أوله، وقيل بالتصغير، وتجراة ضبطها الدارقطنى بفتح المثناة من فوق[1].

**٢٤٥/٥٨١ـ روى ذلك أحمد ٦/٤٢١، ٤٢٢ قال:**

ثنا سريج، قال: ثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء بن أبى رباح، عن صفية بنت شيبة، عن حبيبة بنت أبى تَجْزِئة[2] ، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة، والناس بين يديه، وهو وراءهم، وهو يسعى، حتى رأى ركبتيه من شدة السعى ، يدور به إزاره، وهو يقول: «**اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعى**».

قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٤٧:« وفيه عبد الله بن المؤمل وثّقه ابن حبان، وقال: يخطئ. وضعفه غيره».

**قلت:** عبد الله بن المؤمل ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ، وذكره فى الضعفاء وقال: لايجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وضعّفه أحمد وأبو داود وابن معين والنسائى والدارقطنى وأبو حاتم والعُقيلى وغيرهم، فالإسناد ضعيف.

وقد اختلف فى هذا الحديث على بن عبد الله بن المؤمل:

**فرواه الشافعى ١/٣٦١،٣٦٢، والدارقطنى٢/٢٥٦، والبيهقى ٥/٩٨، والطبرانى ٢٤/٢٢٦**

(١) تجريد أسماء الصحابة٢/٢٥٧، الإصابة٨/٤٧(٢٦٧)، أسد الغابة٥/٤٢١، ٤٢٢.

(٢) كذا عند أحمد، وعند الشافعى والحاكم والدارقطنى والبيهقى : تجراة. وهو الصواب .

(٥٧٣)، **وأبو نعيم في الحلية** ١٥٩/٩ بأسانيد إلى الشافعي، **والطبراني**(٥٧٤) بسنده إلى حميد ابن عبد الرحمن، **جميعا عن عبد الله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء، عن صفية، عن حبيبة بنت أبي تجراة به**، وفيه أنها كانت مع نسوة في دار ابن حسين. وعمرو بن عبد الرحمن وثَّقهُ ابن حبان، وقال ابن حجر : مقبول.

**ورواه الدارقطني** ٢٥٥/٢ بسنده إلى يونس بن محمد، ومعاذ بن هانئ، **كلاهما عن عبدالله بن المؤمل، عن عبد الله بن محيصن، عن عطاء، عن صفية، عن حبيبة به**. ولم أر من ترجم لعبد الله بن محيصن هذا.

**ورواه أحمد** ٤٢١/٦، **والحاكم** ٧٠/٤ بسنده إلى محمد بن عبدالله النادي، **كلاهما عن يونس بن محمد المؤدب، عن عبد الله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء بن أبي رباح، عن حبيبة به**، ولم يذكر صفية، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: لم يصح.

**ورواه الطبراني** ٢٢٥/٢٤ (٥٧٢) بسنده إلى سريج بن النعمان الجوهري، عن عبدالله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن، بن محيصن، عن صفية، عن حبيبة به، ولم يذكر عطاءً.

**وقد روى هذا الحديث الحاكم**٧٠/٤ بسنده إلى محمد بن جرير، **والطبراني**٢٢٧/٢٤ عن الحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن محمد بن عمر بن علي المقدمي، عن الخليل بن عمر، عن ابن أبي نُبَيْه (١) عن جدته صفية بنت شيبة، عن حبيبة به. وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: لم يصح.

**(ز) وروى مثل ذلك عن برة بنت أبي تجراة.**

**رواه الدارقطني** ٢٥٥/٢ بسنده إلى الواقدي، عن علي بن محمد العمري، عن منصور الحجبي، عن أمه، عن برة بنت أبي تجراة به. وفيه محمد بن عمر الواقدي، متروك.

**كما روى مثل ذلك عن أم عثمان بنت سفيان العبدرية**. وستأتي في الخبر(٢٤٦).

ولعل هؤلاء جميعا وغيرهم قد رأوا النبي ﷺ وهو يسعى بين الصفا والمروة، وذلك من دار ابن أبي حسين المطلة على المسعى.

وفي بعض طرق حديث حبيبة السابق« أنها كانت مع نسوة».

**وروى الدارقطني**٢٥٥/٢، **والبيهقي**٩٧/٥ بسنده إلى الدارقطني، عن يحيى بن صاعد، عن الحسن بن عيسى النيسابوري ، عن عبد الله بن المبارك، عن معروف بن مُشْكَان، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية، قالت:أخبرتني نسوة من بني عبد الدار اللائي أدركن رسول الله ﷺ،

(١) عند الطبراني: الخليل بن عثمان التميمي عن عبد الله بن نبيه. ولم أر من ترجم لهذا أو ذاك.

**٢٤٦ـ (ط):حَدِيثُ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ: عن أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ؛ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْعَى، ويَقُولُ: « لايُقْطَعُ الأَبْطَحُ إِلا شَدّاً».**

**اسمها : أمُّ عثمان بنتُ سفيان.**

---

قلن: دخلن دار ابن أبي حسين، فاطلعنا من باب مقطع، فرأينا رسول الله ﷺ يشتد في المسعى، حتى إذا بلغ زقاق بني فلان ـ موضعا قد سماه من المسعى ـ استقبل الناس وقال:« **ياأيها الناس اسعوا، فإن المسعى كُتِب عليكم**».

وهذا إسناد حسن، فيه معروف بن مُشْكَان ـ بضم أوله وسكون المعجمة ـ المكي صدوق مقرئ مشهور.

**٥٨٢/٢٤٦ـ روى هذا الحديث ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: السعي بين الصفا والمروة ٩٩٥/٢ (٢٩٨٧) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: ثنا وكيع، ثنا هشام الدستوائي، عن بُدَيْل بن ميسرة، عن صفية بنت شيبة،عن أمِّ ولد شيبة، قالت: رأيتُ رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة، وهو يقول: « **لايُقْطَعُ الأبطحُ إلاشَدًا**».

هذا إسناد رجاله ثقات،إلا أنه قد روى عن بديل، عن مغيرة بن حكيم، عن صفية.

**رواه أحمد**٤٠٤/٦ عن روح بن عبادة، وأبي نعيم الفضل بن دكين، **والطبراني** ٩٧/٢٥، ٩٨(٢٥٣) بسنده لأبي نعيم، **كلاهما عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي به.**

قال الهيثمي في المجمع ٢٤٨/٣:« رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

**ورواه النسائي**:ك: المناسك، ب: السعي في بطن المسيل٢٤٢/٥ عن قتيبة بن سعيد، **وأحمد** ٤٠٤/٦، ٤٠٥ عن عفان بن مسلم، **والبيهقي**٩٨/٥ بسنده لأبي الربيع الزهراني، **جميعا عن حماد ابن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن المغيرة بن حكيم، عن صفية بنت شيبة، عن امرأة، مثله.**

وهذا إسناد صحيح.

فلعل بُدَيْل بن ميسرة سمعه من صفية مباشرة، وسمعه من المغيرة عنها، فرواه مرة هكذا، ومرة هكذا.

## البيـــان

أم ولد شيبة بن عثمان اسمها : **أم عثمان بنت سفيان**. سماها كذلك:

**أحمد** في المسند ٦٨/٤، **والطبراني** في الكبير ٩٧/٢٥، **والذهبي** في تجريد أسماء الصحابة ٣٢٨/٢، **وابن حجر** في تهذيب التهذيب ٥٠٠/١٢، وفي الإصابة ٢٥٨/٨(١٤٠٣)، وزاد في

**٢٤٧ـ (١): حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ[١]: عَنْ أُمِّهِ، فِي رَمْيِ الْجَمْرَةِ[٢] مِنْ بَطْنِ/ الْوَادِي. كذا في أبى داود.** [ز٣٥/ب]

**وهى: أم جُنْدُب، كما فى ابن ماجة.**

---

التهذيب: ويقال لها: بنت أبى سفيان.

**لايُقْطَع الوادى إلا شَدًّا**: أى عَدْواً [٣].

**٥٨٣/٢٤٧ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: المناسك، ب: فى رمى الجمار ٢/٢٠٠(١٩٦٦) قال:

حدثنى إبراهيم بن مهدى ، حدثنى على بن مُسْهِر، عن يزيد بن أبى زياد، أخبرنا سليمان بن عمرو بن الأحْوص، عن أمه، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة من بطن الوادى، وهو راكب يكبر مع كل حصاة. ورجل من خلفه يستره» ... الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه يزيد بن أبى زياد الهاشمى، ضعيف كبر فتغير، فصار يتلقن، وكان شيعيًا، وفيه سليمان بن عمرو الأحوص، وثقه ابن حبان، قال ابن القطان: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول.

**رواه نفسه**(١٩٦٧، ١٩٦٨) بسنده إلى عبيدة بن حميد، وإلى ابن إدريس، **وابن ماجة**: ك: المناسك، ب: قَدْرُ حصى الرمى(٣٠٢٨)، ب: من أين تُرْمى جمرة العقبة ٢/١٠٠٨(٣٠٣١) بسنده إلى على بن مسهر، **والبيهقى**٥/١٢٨ بسنده إلى سفيان، **والطبرانى** ٢٥/١٦٠، ١٦١ (٣٨٨،٣٨٩) بسنده إلى على بن مُسهِر، وإلى محمد فضيل، **جميعا عن يزيد بن أبى زياد به**، وروايات أبى داود وابن ماجة مختصرة ببعض الحديث.

**وروى الطبرانى** بعضه ٢٥/١٥٩(٣٨٥) بسنده إلى شعبة، عن يزيد بن أبى زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن جدته.

**ورواه الطيالسى** ص٢٣١(١٦٦٠) عن شعبة به، لكن قال: سمعت أمى أو جدتى.

## البيــان

أم سليمان هى: **أم جندب الأزدية** [٤].

**٥٨٤/٢٤٧ـ روى ذلك ابن ماجة** فى الموضع السابق، فقال عقب الحديث بالإبهام:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبى زياد، عن سليمان

---

(١) فى « ز »: عن أبيه عن أمه. (٢) فى « خ »: الجمار . (٣) النهاية٣/٤٥٣.

(٤) تجريد أسماء الصحابة٢/٣١٥، تهذيب التهذيب ١٢/٤٨٨، الإصابة٨/٢١٩(١٧٨)، أسد الغابة ٥/٥٧١.

**٢٤٨ـ (١): حَدِيثُ طَاوس: عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ: « الطَّوافُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ مِثْلُ الصَّلاة» رواه النسائي.**

**وهذا المبهم هو: ابن [1] عباس، كما رواه الترمذي.**

---

ابن عمرو بن الأحوص، عن أم جندُب، عن النبي ﷺ بنحوه.

**ورواه بهذا البيان:البيهقي** ١٢٨/٥ بسنده إلى إبراهيم بن طهمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه أم جندب به.

**وروى بعضه الطبراني** ١٥٩/٢٥(٣٨٦) بسنده إلى مفضل بن فضالة، عن سليمان بن عمرو ابن الأحوص، عن أم جندب.

وروى بعضه في قصة المرأة الخثعمية **ابن أبي شيبة** ٥١/٨، ٥٢، **والطبراني** ١٦٠/٢٥(٣٨٧) من طريقه، وطريق يوسف بن عدى الكوفي، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد به.

**وروى بعضه أحمد** ٣٧٦/٦، **والبيهقي** ١٢٨/٥ بسنده إلى أحمد بن عبيد الله النرسي، **كلاهما عن يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطأة، عن أبي يزيد مولى عبد الله بن الحارث، عن أم جندب الأزدية.**

قال البيهقي:« قال أبو عيسى الترمذي: سألت البخاري عن هذا الحديث، فقال : أُمُّه اسمها: أم جندب. قلت: فحديث الحجاج؟ قال: أرى أن الحجاج أخذه عن يزيد بن أبي زياد، وأظنه هو حديث سليمان بن عمرو عن أمه».

**٥٨٥/٢٤٨ـ روى هذا الحديث النسائي**:ك: المناسك، ب: إباحة الكلام في الطواف ٢٢٢/٥ قال:

أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم. ح. والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن وهب،أخبرني ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ، قال:« **الطواف بالبيت صلاة، فأقلُّوا من الكلام**».

حجاج هو ابن محمد المصيصي ، وهذا إسناد صحيح، وهو موقوف على ابن عباس.

غير أنه في تحفة الأشراف ٤/٥ وفي التلخيص لابن حجر ١٣٠/١مرفوع. والله أعلم.

**ورواه أحمد**٤١٤/٣، ٦٤/٤، ٣٧٧/٥ مرفوعاً من طريق روح وعبدالرزاق قالا: أنا ابن جريج

---

(١) هذا الفظ ساقط من « ز» .

.................................................................

قال: أخبرني حسن بن مسلم، عن طاوس،عن رجل أدرك النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال ... فذكره.
قال عبد الله : قال أبي: ولم يرفعه محمد بن بكر.

## البيـــان

**المبهم هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف**، ابن عم رسول الله ﷺ، وحبر الأمة، وترجمان القرآن،وأحد حفاظ الصحابة ،والمكثرين من رواية الحديث، ولد قبل الهجرة بسنتين على الراجح، وتوفى سنة ثمان وستين بالطائف(1).

وقد روى طاوس ذلك عنه مرفوعا وموقوفا:

**٥٨٦/٢٤٨ـ فأما المرفوع فرواه الترمذى**:ك: الحج، ب: ....٣٣/٤(٩٦٧) قال:

حدثنا قتيبة، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: « **الطواف حول البيت مثلُ الصلاة، إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلَّم فيه فلا يتكلم إلا بخير**».

جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط.

**رواه الدارمى**:ك: المناسك، ب: الكلام فى الطواف٤٤/٢ بسنده إلى الفضيل بن عياض، وإلى موسى بن أعين، **وابن خزيمة** ٢٢/٤(٢٧٣٩) بسنده إلى جرير، **وابن حبان**٥٤/٦(٣٨٢٥) بسنده إلى فضيل بن عياض، **والحاكم**٤٥٩/١ بسنده إلى سفيان الثورى، وإلى سفيان بن عيينة. وقال:« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة» ووافقه الذهبى، **والبيهقى** ٨٥/٥ بسنده إلى الفضيل بن عياض، **وأبو نعيم** فى الحلية١٢٨/٨ بسنده إلى الفضيل بن عياض، **جميعا عن عطاء بن السائب به مرفوعا**.

قال الترمذى: «وقد روى عن ابن طاوس وغيره عن طاوس عن ابن عباس موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب».

**قلت**: قد تابعه ليث بن أبى سليم، فرواه مرفوعا عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبىﷺ.
**روى حديثه الطبرانىُّ** ٣٤/١١(١٠٩٥٥) بسنده إلى موسى بن أعين، عن ليث به.

وليث ـ وإن كان صدوقا ـ اختلط، فترك حديثه، فقد قال ابن حجر فى تلخيص الحبير ١٣٠/١: يستشهد به، لولا أنه قد اختلف على موسى بن أعين فيه، فبينما رواه معن بن عيسى ـ

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى٢٨٦/١٠،الجرح والتعديل١١٦/٥، أسد الغابة٢٩٠/٣، تجريد أسماء الصحابة٣٢٠/١، تهذيب التهذيب ٢٤٢/٥ـ٢٤٥، الإصابة ٩٠/٤ـ٩٤(٤٧٧٢)، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٣٧/١.

في رواية الطبراني ـ عنه عن ليث، فقد رواه علي بن معبد ـ عند الدارمي ـ عنه، عن عطاء، فرجع إلى رواية عطاء، كما ذكر ابن حجر.

وقد أُعِلَّ هذا المرفوع باختلاط عطاء بن السائب، وأنه لاتقبل إلا رواية من رواه عنه قبل اختلاطه.

قال ابن حجر في التلخيص ١٣٠/١:« أجيب بأن الحاكم أخرجه من رواية سفيان الثوري عنه، والثوري ممن سمع قبل اختلاطه باتفاق، وإن كان الثوري قد اختلط عليه في وقفه ورفعه. فعلى طريقتهم( يعني طريقة من رجَّحوا الوقف وضعَّفوا الرفع) تُقَدَّمُ رواية الرفع أيضا، والحق أنه من رواية سفيان موقوف، وَوَهَمَ عليه من رفعه. قال البزار: لانعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا ابن عباس، ولا نعلم أسند عطاء بن السائب عن طاوس غير هذا. ورواه غير واحد عن عطاء موقوفا».

وقد قوَّى ابنُ حجر في التلخيص الرفع برواية الحسن بن مسلم عن طاوس السابقة في الإبهام عند أحمد، فقال:« وهذه الرواية صحيحة، وهي تعضد رواية عطاء بن السائب، وترجح الرواية المرفوعة، والظاهر أن المبهم فيها هو ابن عباس، وعلى تقدير أن يكون غيره فلا يضر إبهام الصحابة».

وقد روى الحديث مرفوعا من غير طريق طاوس:

**فرواه الحاكم٢٦٦/٢**، ٢٦٧ قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، عن مكرم البزار، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال الله لنبيه ﷺ :﴿ **طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود**﴾ فالطواف قبل الصلاة، وقد قال رسول الله ﷺ:« **الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة، إلا أن الله قد أحل فيه المنطق، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير**».

قال الحاكم:« هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير».ووافقه الذهبي . كما وافقهما ابن حجر في التلخيص.

ثم ذكره بإسناده إلى حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكره إلى قوله: الطواف قبل الصلاة.

وقال: هذا متابع لنصف المتن، والنصف الثاني من حديث القاسم بن أبي أيوب أخبرناه...» فساق سنده إلى الفضيل بن عياض،عن عطاء بن السائب، عن سعيدبن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « **الطواف بالبيت صلاة ...**» فذكره.

قال ابن حجر في التلخيص ١٣١/١:« فأوضح الطرق وأسلمها رواية القاسم بن أبي أيوب،

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فإنها سالمة من الاضطراب،إلا أنى أظن أن فيها إدارجاً».

**قلت:** لعل مبعث ظنه رواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، لكن في رواية الفضيل بن عطاء مايؤيد عدم الإدراج، والله أعلم.

**٥٨٧/٢٤٨ـ وأما الموقوف فعزاه المزى فى التحفة٥/٣ إلى النسائى فى الكبرى**.ك: الحج:

عن قتيبة، عن أبى عوانة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس:« الطواف بالبيت صلاة، فأقلوا الكلام».

هذا إسنادصحيح.

**وقد رواه الطبرانى**١١/٤٠(١٠٩٧٦) مرفرعاً بسنده إلى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبى ﷺ.

قال ابن حجرفى التلخيص:« محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ضعيف».

ورواه البيهقى ٨٥/٥ بسنده إلى معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، موقوفا.

وقال البيهقى: ورواه حماد بن سلمة، وشجاع بن الوليد، عن عطاء بن السائب، موقوفا.

قال ابن حجر فى التلخيص١/١٢٩:« ورجح الموقوف النَّسائىُّ والبيهقى وابنُ الصلاح والمنذرىُّ والنووىُّ وزاد: إن رواية الرفع ضعيفة. وفى إطلاق ذلك نظر».

**وقد رواه طاوس موقوفا على ابن عمر:**

**فروى النسائى** : ك المناسك ، ب : إباحة الكلام فى الطواف ٢٢/٥ ، **والبيهقى** ٨٥/٥ بسنديهما إلى حنظلة بن أبى سفيان، عن طاوس، قال: قال ابن عمر:« أقلوا الكلام فى الطواف، فإنما أنتم فى الصلاة».

وعزاه ابن حجرفى التلخيص والزيلعى فى نصب الراية٣/٥٨ إلى الطبرانى فى الأوسط مرفوعا، عن ابن عمر. وغلَّطه ابنُ حجر.

وقال ابن حجر فى التلخيص١/٣١:« وإذا تأملت هذه الطرق عرفتَ أنه اختلف على طاوس على خمسة أوجه».

يعنى روى عنه ابن عباس مرفوعاً، وعنه عن ابن عباس موقوفاً، وعنه عن ابن عمر موقوفاً، وعنه عن ابن عمر مرفوعا، وعنه عن رجل عن النبى ﷺ مرفوعا.

ثم قال:« فأوضح الطرق وأسلمها رواية القاسم بن أبى أيوب، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس، فإنها سالمة من الاضطراب، إلا أنى أظن أن فيها إدراجا».

**٢٤٩ـ (١): حَديثُ ابْنِ جُرَيْجٍ: بَلَغَنِي عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَرْفُوعاً:« لَيْسَ عَلَى/ النِّسَاءِ حَلْقٌ، إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ». رواه أبو داود.** [ك٢٢/ب]

**ورواه أيضاً عن ابن جريجٍ، عن عَبْدِ الحَميدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ.**

---

**٥٨٨/٢٤٩ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك:المناسك، ب: الحلق والتقصير٢/٢٠٣(١٩٨٤) قال:

حدثنا محمد بن الحسن العتكى، ثنا محمد بن بكر، ثنا ابن جريج، قال: بلغنى عن صفية بنت شيبة بن عثمان، قالت : أخبرتنى أم عثمان بنت أبى سفيان، أن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:« **ليس على النساء حلق، إنما على النساء التقصير**».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ ابن جريج، وسيأتى أنه عبد الحميد بن جبير، وهو ثقة، فيصح الإسناد.

## البيــان

**شيخ ابن جريج هو: عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدرى**، الحجبى، المكى ثقة، من الطبقة الخامسة.[١]

**٥٨٩/٢٤٩ـ روى ذلك أبو داود** في الموضع نفسه(١٩٨٥) قال:

حدثنا أبو يعقوب البغدادى، ثقة، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: أخبرتنى أم عثمان بنت أبى سفيان، أن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :« **ليس على النساء الحلق، إنما على النساء التقصير**».

قال المزى فى التحفة٥/٢٨١:« قال أبو القاسم: أبو يعقوب هذا هو إسحاق بن أبى إسرائيل إبراهيم بن كَامَجْرا » وكامَجْرا: بفتح الميم وسكون الجيم.

وهذا الإسناد صحيح وأكثر العلماء على توثيق أبى يعقوب البغدادى، وتكلم فيه البعض لوقفه فى القرآن. وقد تابعه فى هذه الرواية عن هشام بن يوسف: إبراهيمُ بنُ موسى بنِ يزيد بن زاذان التيمى وهو ثقة( **ذكره ابن أبى حاتم** فى العلل ١/٢٨١ وصححه) كما تابعه علىُّ بن المدينى عن هشام (**رواه الدارمى** :ك: المناسك، ب: من: قال ليس على النساء حلق ٢/٦٤).

**ورواه الدارقطنى** ٢/٢٧١ عن عبد الحميد بن محمد بن عبد العزيز إملاءً، عن إسحاق بن أبى إسرائيل ـ وهو أبو يعقوب البغدادى ـ به.

وقد تابع عبد الحميد بنَ جبير: يعقوبُ بن عطاء:

---

(١) الجرح والتعديل٦/٩، تهذيب التهذيب٦/١٠١، تقريب التهذيب ١/٤٦٧.

**٢٥٠ـ (١): حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: عَنْ مَوْلًى لأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ، حَدِيثَ؟ الرَّمْيِ بِلَيْلٍ.**

**قال المِزِّى: إن لم يكن عبدَ الله بنَ كَيْسَانٍ، فلا أدْرِى مَنْ هُو.**

---

**رواه الدارقطنى**٢/٢٧١ بسنده إلى إبراهيم بن يوسف الصيرفى، **والطبرانى**١٢/٢٥٠ (١٣٠١٨) بسنده إلى مسلم بن سلام، **كلاهما عن أبى بكر بن عياش، عن يعقوب بن عطاء، عن صفية بنت شيبة، عن أم عثمان، عن ابن عباس به.**

وحكى ابن أبى حاتم فى العلل(١/٢٨١)أنه رواه سعيد القداح، عن ابن جريج، عن صفية ابنة شيبة، عن أم عثمان، عن ابن عباس، عن النبىﷺ، ولم يقل: عبد الحميد. وسأل أباه عنه فقال:

« هشام بن يوسف ثقة متقن، وما يدل على صحة حديث هشام بن يوسف ذكر عبد الحميد فى آخر حديث سعيد بن سالم. وروى يعقوب بن عطاء، عن صفية، عن أم عثمان، عن ابن عباس، عن النبى ﷺ مايقوى ذلك أيضا».

**٢٥٠/٥٩٠ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: المناسك، ب: التعجيل من جُمَع ٢/١٩٥(١٩٤٣) قال:

حدثنا محمد بن خلاد الباهلى، ثنا يحيى ، عن ابن جريج، أخبرنى عطاء، أخبرنى مُخْبِرٌ عن أسماء، أنها رمت الجمرة . قلت : إنا رمينا الجمرة بليل . قالت : إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله ﷺ .

يحيى هو ابن سعيد القطان، وعطاء هو ابن أبى رباح، والإسناد ضعيف لجهالة المخبر لعطاء ابن أبى رباح، فإن صح أنه عبد الله بن كيسان فالإسناد صحيح.

**رواه النسائى**:ك: المناسك، ب: الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى ٥/٢٦٦، ٢٦٧ بسنده إلى مالك، **والطبرانى** ٢٤/٩٩(٢٦٥) بسنده إلى أبى خالد الأحمر، **كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن أبى رباح، عن مولى لأسماء بنت أبى بكر قال**: جئت مع أسماء بنت أبى بكر مِنىً بغَلَسٍ، فقلت لها: لقد جئنا مِنىً بغَلَسٍ، فقالت: قد كُنَّا نصنع هذا مع من هو خير منك.

زاد الطبرانى: تعنى النبى ﷺ .

## البيـــان

قال ابن حجر فى التهذيب ١٢/٤٠٢:« عطاء بن أبى رباح، عن مولى لأسماء بنت أبى بكر

**٢٥١ـ (١): حَدِيثُ مُطَيْر وَالِدِ سُلَيْم: أَنَّهُ خَرَجَ حَاجاً، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالسُّوَيْدَاء قَالَ: إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّة الْوَدَاعِ أَمَرَ النَّاسَ وَنَهَاهُم، ثُمَّ قَالَ: « هل بَلَّغْتُ؟» رواه أبو داود كذا.**

**ورواه أيضا عنه، عن ذي الزوائد. وروى في غير أبي داود عنه، عن رجل، عن ذِي الزَّوائد.**

---

الصديق، عنها، في الرمي بالليل: يشبه أن يكون عبدالله بن كيسان».

وأورده الطبراني في سياق ترجمة عبدالله مولى أسماء عن أسماء، وقد سبقت ترجمة عبد الله ابن كيسان في الخبر(١١٩).

**٢٥١/٥٩١ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: الخراج والإمارة والفيء، ب: في كراهية الافتراض في آخر الزمان ١٣٧/٣، ١٣٨(٢٩٥٨) قال:

حدثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا سُلَيْمُ بن مُطَيْرٍ، شيخ من أهل وادي القرى، قال:حدثني أبي مطير، أنه خرج حاجاً، حتى إذا كان بالسويداء إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دَوَاءً وحُضُضاً، فقال: أخبرني مَنْ سمع رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويأمرهم وينهاهم، فقال: **«يأيها الناس، خذوا العطاء ما كان عطاءً، فإذا تجاحفت قريش على الملك، وكان عن دين أحدكم فدعوه»**.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة المخبر لمطير، وفيه سليم بن مُطَيْر ليِّن الحديث، ووالده مطير مجهول الحال.

**البيـــان**

الصحابي الذي سمع النبي ﷺ هو: **ذو الزوائد، الجهني**، سكن المدينة، وجعله الطبراني «ذا الأصابع » ورجَّح ابن حجر أنه غيره[١].

**٢٥١/٥٩٢ ـ روى ذلك أبو داود** في الموضع السابق(٢٩٥٩) قال:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سليم بن مطير من أهل وادي القرى، عن أبيه، أنه حدثه قال: سمعت رجلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فأمر الناس ونهاهم، ثم قال:« **اللهم هل بلغت؟**». قالوا: اللهم نعم، ثم قال: « **إذا تجاحفت قريش على الملك فيمابينها، وعاد العطاء،**

---

(١) المعجم الكبير للطبراني٤/٢٣٨، تجريد أسماء الصحابة١/١٦٩،تهذيب التهذيب٣/١٩٣، الإصابة٢/١٧٦ (٢٤٥٢).

٢٥٢ـ (١): حَدِيثُ نَافِع مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ كَعْب بنِ عَجْرَةَ، فِي الْحَلْقِ/ وَالْفِدْيَة. [ز٣٦/أ]

لَعَلَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي لَيْلَى، فإنه مشهور عنه، عن كعب.

---

أو كان رَشَأَ فَدَعُوه». فقيل: مَنْ هذا؟. قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

هذا إسناد ضعيف لضعف سليم بن مطير، وجهالة والده.

**ورواه الطبراني** ٢٣٨/٤(٤٢٣٩) عن أبي عامر محمد بن إبراهيم النحوي الصوري، عن هشام بن عمار، عن سليم بن مطير، عن أبيه: سمعت ذا الزوائد يقول ... فذكر نحوه.

**الحُضُض**: بضم الحاء المهملة وضم الضاد الأولى المعجمة وفتحها، وقيل: هو بطاءين، وقيل: بضاد، ثم طاء: دواء معروف، وقيل: إنه يعقد من أبوال الإبل، وقيل: هو عقار، منه مكي،ومنه هندي، وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل، وتسمى ثمرته الحضض(١).

**إذا تجاحفت قريش على الملك**: يعني إذا تقاتلوا على الملك، يقال تجاحف القوم في القتال: إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف(٢).

**السويداء**: موضع قرب المدينة على طريق الشام(٣).

**٥٩٣/٢٥٢ـ روى هذا الحديث أبو داود**:ك: المناسك، ب: في الفدية ١٧٢/٢(١٨٥٩)قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن نافع، أن رجلاً من الأنصار أخبره عن كعب بن عجرة، وكان قد أصابه في رأسه أذىً فحلق، فأمره النبي ﷺ أن يُهْدِي هَدْياً بقرةً.

هذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الأنصاري.

**رواه الطبراني** ١٦٣/١٩(٣٦٤) بسنده إلى موسى بن عقبة، عن نافع به.

ورواه أيضا(٣٦٥) بسنده إلى عبد الله بن نافع عن أبيه بأطول من هذا.

قال الهيثمي في المجمع٢٣٥/٣:« وفيه رجل لم يُسَمَّ».

## البيــان

قال ابن حجر في التهذيب٤١٤/١٢:« نافع مولى ابن عمر عن رجل من الأنصار، عن كعب ابن عجرة في الحلق والفدية: رواه جماعة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب».

وهو قول المصنف. وسأذكر من رواه عن عبد الرحمن بعد.

---

(١) النهاية ٤٠٠/١. (٢) النهاية ٢٤١/١.

(٣) القاموس المحيط ص٣٧١، معجم البلدان٢٨٦/٣.

..............................................................................................

(ز) **لكن رواه نافع، عن ابن عمر، عن كعب بن عجرة**، لكن ابن عمر ليس أنصارياً.

**٢٥٢/٥٩٤ـ رواه الطبراني١٩/١٠٤(٢١٠)** قال:

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: قال عبد الوهاب بن بُخْت، أخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر، أن كعب بن عجرة حلق رأسه، فأمره رسول الله ﷺ أن يفتدي، فافتدى ببقرة.

هذا إسناد صحيح.

**ورواه أيضا**(٢٠٩) بسنده إلى أبي معشر، وهو نَجِيح بن عبد الرحمن السندي، عن نافع، لكن أبا معشر ضعيف.

أما حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، ففيه أنه ﷺ خيَّره في الفداء بين صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة، وليس فيه أنه افتدى ببقرة، كما في حديث ابن عمر والحديث المبهم.

**٢٥٢/٥٩٥ـ روى هذا الحديث البخاري**:ك: المحصر، ب: قول الله تعالى:﴿ **فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه** ... ﴾ ١/٣١١ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن حُمَيْد بن قيس، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:« **لعلك آذاك هَوَامُّك؟**». قال: نعم يارسول الله. فقال: « **احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك بشاة**».

**ورواه أيضا**، ب: قول الله تعالى﴿ **أو صدقة**﴾ وهي إطعام ستة مساكين١/٣١١،٣١٢، ب: النسك شاه١/٣١٢، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية٣/٤٣، ٤٧، ك: المرضى، ب: قول المريض إني وجع أو وارأساه٤/٦،ك: الطب،ب: الحلق من الأذى٤/١١،ك: كفارات الأيمان، ب: كفارات الأيمان ٤/١٦٠ بأسانيد إلى مجاهد بن حبر المكي، **ومسلم**:ك: الحج، ب: جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها ٢/٨٥٩-٨٦١(١٢٠١) بأسانيد إلى مجاهد، وبسنده إلى أبي قلابة الجرمي، **وأبو داود**:ك: المناسك،ب: في الفدية ٢/١٧٢(١٨٥٦) بسنده إلى أبي قلابة(١٨٥٧، ١٨٥٨) بسنده إلى الشعبي، (١٨٦٠) بسنده إلى الحكم بن عتيبة، (١٨٦١) بسنده إلى عبد الكريم بن مالك الجزري، **والترمذي**:ك: الحج، ب: ما جاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ماعليه٤/٢٥، ٢٦(٩٦٠)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة البقرة ٨/٣١٤، ٣١٥(٤٠٥٥، ٤٠٥٧) بأسانيد إلى مجاهد، **والنسائي**:ك: المناسك، ب: في المحرم يؤذيه القمل

.........................................................................

١٩٥/٥، ١٩٦، وفى التفسير ٢٤٠/١ (٥٠)، وعزاه المزى فى التحفة ٣٠٢/٨ إليه فى الكبرى: ك: المناسك، بأسانيد إلى مجاهد، **ومالك**:ك: الحج، ب: فدية من حلق قبل أن ينحر ٤١٧/١ (٢٣٧) عن عبد الكريم بن مالك الجزرى، و(٢٣٨) بسنده إلى مجاهد، **والشافعى** ٣٤٧/١، ٣٤٨ بسنده إلى مجاهد، ٣٤٨/١ بسنده إلى أبى قلابة، وبسنده إلى عبد الكريم بن مالك الجزرى، **وابن خزيمة** ١٩٦/٤، ١٩٧ (٢٦٧٧، ٢٦٧٨) بأسانيد إلى مجاهد، ١٩٥/٤ (٢٦٧٦) بسنده إلى أبى قلابة، **والبيهقى** ٥٥/٥ بأسانيد إلى مجاهد، وبسنده إلى أبى قلابة، وإلى الحكم بن عتيبة، ١٦٩/٥، ١٨٧، ٢٤٢ بأسانيد إلى مجاهد، **وأحمد** ٢٤١/٤-٢٤٤ بأسانيد إلى مجاهد، وأسانيد إلى أبى قلابة، وأسانيد إلى الشعبى، وأسانيد إلى الحكم بن عتيبة، **والطيالسى** ص١٤٣ (١٠٦٥) بسنده إلى مجاهد، **والحميدى** ٣١٠/٢ (٧٠٩، ٧١٠) بسنده إلى مجاهد، **والطبرانى** ١٠٧/١٩- ١١٥ (٢١٥-٢٣٩) بأسانيد إلى مجاهد ١١٧/١٩ (٢٤٣، ٢٤٤) بأسانيد إلى الشعبى، ١١٨/١٩- ١٢٠ (٢٥٠-٢٥٤) بأسانيد إلى أبى قلابة، ١٢٠/١٩ (٢٥٥) بسنده إلى ربيعة بن أبى عبد الرحمن، ١٢١/١٩ (٢٥٧، ٢٥٨) بأسانيد إلى الحكم بن عتيبة، **جميعا عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة به**، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم يذكر أن ذلك كان سبب نزول قوله تعالى ﴿ **فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه**﴾ ... الآية، وبعضهم يذكر أنه لم يجد النسك أو الإطعام فصام.

وحديث عبد الكريم الجزرى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، سأل ابن أبى حاتم أباه عنه، فقال: «إنما هو عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبى ﷺ» (علل الحديث ٢٧٩/١-٢٨٠).

قلت: هكذا هو فى كثير من الروايات: عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى.

وفى بعض الطرق عن مالك: عن عبد الكريم الجزرى، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، وفى بعضها عن مالك، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن.

**(ز) وقد رواه عن كعب بن عجرة: عَبْدُ الله بن معقل بن مُقَرِّن:**

**رواه البخارى**:ك: الحج، ب: الإطعام فى الفدية نصف صاع، ك: التفسير، سورة البقرة ١٠٥/٣ بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهانى، **ومسلم**:ك: الحج، ب: جواز حلق الرأس للمحرم ٨٦١/٢، ٨٦٢ (١٢٠١) بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهانى، **والترمذى** - وقال: حسن صحيح - ك: التفسير، ب: سورة البقرة ٣١٤/٨ (٤٠٥٦) بسنده إلى الشعبى: **والنسائى فى التفسير** ٢٤٢/١

(٥١)بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، **وابن ماجة**: ك: المناسك، ب: فدية المحصر ١٠٢٨/٢، ١٠٢٩(٣٠٧٩) بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، **والبيهقي**٥/٥٥ بسنده إلى عبدالرحمن بن الأصبهاني، **وأحمد** ٢٤٢/٤، ٢٤٣ بأسانيد إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، **والطيالسي** ص١٤٣(١٠٦٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، **والطبراني** ١٣٦/١٩، ١٣٧(٢٩٩-٣٠٢) بأسانيد إلى عبد الرحمن بن الأصبهاني، ١٣٨(٣٠٣) بسنده إلى الشعبي، **كلاهما عن عبد الله بن معقل بن مُقَرّن، عن كعب بن عجرة.**

**(ز) ورواه عن كعب أيضا: محمد بن كعب القرظي:**

**رواه ابن ماجة**:ك: المناسك، ب: فدية المحصر١٠٩٢/٢(٣٠٨٠) عن عبد الرحمن بن إبراهيم، **والشافعي**٣٤٨/١، **والطبراني** ١٥٨/١٩(٣٥٢) بسنده إلى عبد الله بن حمزة الزبيري، **جميعا عن عبد الله بن نافع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن كعب بن عجرة.**

**ورواه الطبراني** أيضا(٣٥١) بسنده إلى روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد به.

## بَابُ الأُضْحِيَةِ

**٢٥٣ـ (ق): حَدِيثُ البَرَاءِ، فِي قِصَّةِ أُضْحِيَةِ خَالِهِ قَبْلَ الصَّلاةِ.**

**هُوَ: أَبُو بُرْدَةَ هَانِئُ بنِ نِيَار. (ب): كذا فى « المنتقى» لابن الجارود.**

**[ قلت: كذا فى الصحيحين وغيرهما](١).**

---

**٥٩٦/٢٥٣ـ روى هذا الحديث البخارى**:ك: العيدين، ب: استقبال الإمام الناس فى خطبة العيد ١٧٤/١ قال:

حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن الشعبى، عن البَرَاء، قال : خرج النبى ﷺ يوم أضحى إلى البقيع، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه، وقال: « **إن أول نسكنا فى يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة، ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا، ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو شيء عجَّله لأهله، ليس من النسك فى شيء**». فقام رجل، فقال: يارسول الله، إنى ذبحتُ وعندى جذعة خير من مُسِنَّة. قال: « **اذبحها، ولاتفى عن أحد بعدك**».

أبو نعيم هو الفضل بن دُكَيْن، وزبيد هو ابن الحارث اليامى أو الإيامى.

**رواه مسلم**: ك: الأضاحى، ب: وقتها ١٥٥٣/٣(١٩٦١) بسنده إلى داود بن أبى هند، وبسنده إلى فراس٣ /١٥٥٤(١٩٦١)بسنده إلى عاصم الأحول، **والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك: الأضاحى، ب: فى الذبح بعد الصلاة ٩٦/٥، ٩٧(١٥٤٤) ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١٥٦/١(٣٤) ـ بسنده إلى داود بن أبى هند، **والنسائى**:ك: الضحايا، ب: ذبح الضحية قبل الإمام ٢٢٢/٧ بسنده إلى فراس ، وداود بن هند، **والشافعى**٣٩٧/١ بسنده إلى داود بن أبى هند، **والطحاوى**١٧٢/٤ بسنده إلى زبيد اليامى، **وأحمد** ٢٨٧/٤ بسنده إلى داود بن أبى هند، و ٢٩٧، ٢٩٨ بسنده إلى داود، وابن أبى عدى، **وأبو يعلى** ٢٢٣/٣، ٢٢٤(١٦٦١) بسنده إلى داود بن أبى هند، **والخطيب** ص٣٢٥(١٦٣) بسنده إلى داود بن أبى هند، **جميعا عن عامر بن شراحيل الشعبى به**، وبعضهم يقول:« فقام رجل» وبعضهم يقول « فقام خالى».

**وللحديث شاهد مبهم عن أنس بن مالك:**

**رواه البخارى**:ك: العيدين، ب: كلام الإمام والناس فى خطبة العيد إذا سئل الإمام عن شئ وهو يخطب ١٧٥/١، ب: الأكل يوم النحر١٧٠/١، ك: الأضاحى، ب: مايشتهى من اللحم يوم

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من « خ، ز».

النحر٣/٣١٦، ٣١٧، ب: من ذبح قبل الصلاة أعاد ٣/٣١٨، **ومسلم**:ك: الأضاحى، ب: وقتها ٣/١٥٥٤، ١٥٥٥(١٩٦٢)، **والنسائى**:ك: الضحايا، ب: ذبح الضحية قبل الإمام٧/٢٢٣، ٢٢٤، **وأحمد**٣/١١٣،١١٧.

## البيان

الرجل خال البراء هو: **أبو بردة هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب البلوى**، حليف الأنصار. شهد بدراً ومابعدها. مات فى أول خلافة معاوية بعد أن شهد مع على رضى الله عنه حروبه كلها. ثم قيل: إنه مات سنة إحدى، وقيل: اثنتين، وقيل: خمس وأربعين(١).

**٢٥٣/٥٩٧ـ روى ذلك البخارى**:ك: العيدين، ب: الأكل يوم النحر١/١٧٠ قال:

حدثنا عثمان، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبى، عن البراء بن عازب رضى الله عنهما، قال: خَطَبَنا النبىُّ ﷺ يوم الأضحى بعد الصلاة، فقال: « **من صلى صلاتنا ونَسَك نُسُكَنا فقد أصاب النُّسُك، ومن نَسَك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولانسك له** » . فقال أبو بردة بن نِيَارٍ خَالُ البراء: يارسول الله، فإنى نسكتُ شاتى قبل الصلاة، وعرفت أن اليوم يومُ أكلٍ وشربٍ، وأحببت أن تكون شاتى أول مايذبح فى بيتى، فذبحت شاتى، وتغديت قبل أن آتى الصلاة. قال: «**شاتك شاة لحم**». قال: يارسول الله فإن عندنا عَنَاقًا لَنا جَذَعَةً هى أحب إلىَّ من شاتين، أفتجزى عنى؟ قال: « **نعم، ولن تجزى عن أحد بعدك**».

عثمان هو ابن محمد بن إبراهيم ابن أبى شيبة، وجرير هو ابن عبد الحميد، ومنصور هو ابن المعتمر.

**رواه أيضا**، ب: الخطبة بعد العيد١/١٧١، ١٧٢ بسنده إلى زبيد بن الحارث اليامى، ب: التبكير إلى العيد١/١٧٢ بسنده إلى زبيد بن الحارث اليامى، ب: استقبال الإمام الناس فى خطبة العيد١/١٧٤ بسنده إلى زبيد، ب: كلام الإمام والناس فى خطبة العيد ١/١٧٥ بسنده إلى منصور ابن المعتمر، ك: الأضاحى، ب: سنة الأضحية٣/٣١٦ بسنده إلى زبيد الإيامى، ب: قول النبى ﷺ لأبى بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن أحد بعدك ٣/٣١٨ بسنده إلى مُطَرِّف، ب: الذبح بعد الصلاة٣/٣١٨ بسنده إلى زبيد، ب: من ذبح قبل الصلاة أعاد ٣/٣١٩ بسنده إلى فراس، **ومسلم**: ك: الأضاحى، ب: وقتها ٣/١٥٥٢ـ١٥٥٤(١٩٦١) بأسانيد إلى مطرِّف، وداود بن أبى هند، وزبيد الإيامى، ومنصور بن المعتمر، **وأبو داود** :ك: الضحايا، ب: ما يجوز من السن فى

(١) المعجم الكبير ٢٢/١٩٢، الجرح والتعديل ٩/٩٩، ١٠٠، تجريد أسماء الصحابة٢/١١٧، ١٥١، تهذيب التهذيب١٢/٢٢، الإصابة٦/٢٧٨(٨٩٢٧)، ٧/١٧، ١٨(١١٦).

الضحايا٣/٩٦، ٩٧(٢٨٠٠، ٢٨٠١)بسنده إلى منصور بن المعتمر، وبسنده إلى مُطَرِّف باختصار، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الأضاحى، ب: فى الذبح بعد الصلاة٥/٩٦، ٩٧(١٥٤٤) بسنده إلى داود بن أبى هند ، **والنسائى**:ك: العيدين، ب: الخطبة يوم العيد ٣/١٨٢ بسنده إلى زبيد اليامى، ب: حث الإمام على الصدقة فى الخطبة٣/١٩٠ بسنده إلى منصور بن المعتمر، ك: الضحايا، ب: ذبح الضحية قبل الإمام٧/٢٢٣ بسنده إلى منصور بن المعتمر، **والدارمى**: ك: الأضاحى، ب: فى الذبح قبل الإمام٢/٨٠ بسنده إلى منصور، وزبيد، **وابن حبان** ٧/٥٦٠ـ ٥٦٢ (٥٨٧٦، ٥٨٧٧، ٥٨٧٨، ٥٨٨٠) بأسانيد إلى زبيد، ومنصور، وداود بن أبى هند، وعبد الله بن عون، ومجالد بن سعيد، وفراس، **وأحمد**٤/٢٨١، ٢٨٢ بسنده إلى زبيد، ومنصور، وداود، وابن عون، ومجالد، ٤/٣٠٣ بسنده إلى زبيد، **والطيالسى** ص١٠١(٧٤٣) بسنده إلى زبيد، **وأبو يعلى** ٣/٢٢٥، ٢٢٦(١٦٦٢) بسنده إلى منصور، **والخطيب** ص٣٢٦(١٦٣) بسنده إلى زبيد[1]، **وابن بشكوال** ١/١٥٧(٣٤) بسنده إلى داود بن أبى هند، **جميعا عن عامر بن شراحيل الشعبى به**، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم يقول:« أبو بردة» وبعضهم يقول:« أبو بردة بن نيار»، وبعضهم يصفه بأنه خال البراء، وبعضهم لايصفه.

**ورواه البخارى**:ك: الأضاحى، ب: قول النبى لأبى بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن أحد بعدك ٣/٣١٨ بسنده إلى محمد بن جعفر، **ومسلم**:ك: الأضاحى ب: وقتها ٣/١٥٥٤(١٩٦١) بسنده إلى محمد بن جعفر، وإلى وهب بن جرير، وإلى أبى عامر عبد الملك بن عمرو العَقْدى، **وابن حبان** ١/٥٦٢(٥٨٨١) بسنده إلى أبى عامر العقدى، **وأحمد**٤/٣٠٢، ٣٠٣ عن محمد بن جعفر، **والطيالسى** ص١٠٢(٧٥٢)، **جميعا عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبى جُحَيْفَة وهب بن عبد الله السُّوَائِى، عن البراء بن عازب بنحوه.**

**وروى نحوه أيضا أحمد**٤/٢٨٢ عن سفيان، عن أبى جَنَاب الكلبى، عن يزيد بن البراء، عن أبيه به.

**وقد رواه البراء عن خاله أبى بردة بن نيار:**

**رواه أحمد**٤/٤٥ بسنده إلى أبى إسحاق السبيعى، **والطبرانى**٢٢/١٩٣، ١٩٤(٥٠٤ـ٥٠٧) بأسانيد إلى بشر بن عبيد الله بن كيسان، وإلى أبى إسحاق السبيعى، **جميعا عن البراء بن عازب، عن خاله أبى بردة بن نيار بنحوه.**

**كما رواه عن أبى بردة بن نيار: بُشَيْرُ بنُ يَسَار:**

---

(١) عند الطيالسى والخطيب( من طريقه): زيد، وهو تصحيف صوابه: زبيد، وهو الإيامى كما سبق، وانظر التخريج.

**٢٥٤ـ (ب)[١]: حَديثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ: أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُه لَحْماً، فَقَالَ: انْظُرُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ لُحُومِ [٢] الأَضَاحِى ... الحديث فى نَسْخِ تَحْرِيمِ[٣] ادِّخَارِها بَعْدَ ثَلاَثٍ. وفيه: فَخَرَجَ أَبُو سَعِيدٍ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ، يعنى عن إبَاحَتِها.**

**المسؤل منه هو: أخوه لأمه: قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَان. كذا فى صحيح البخارى[٤].**

---

**رواه النسائي**:ك: الضحايا، ب:ذبح الضحية قبل الإمام ٢٢٤/٧ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **ومالك**:ك: الضحايا، ب: النهى عن ذبح الضحية قبل انصراف الإمام٤٨٣/٢(٤)، **والشافعي** ٣٩٨/١ عن مالك، **وابن حبان** ٥٦٠/٧(٥٨٧٥) بسنده إلى مالك، **وأحمد**٤٦٦/٣ عن يحيى بن سعيد القطان، **كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن بُشَيْر بن يَسَار، عن أبى بردة بن نيار بنحوه**، وفى حديث مالك: أن أبا بردة بن نيار ... فذكره.

**ورواه الطبراني** ١٩٤/٢٢(٥٠٨) بسنده إلى عمر بن السائب، عن بشير بن يسار، أن أبا بردة بن نيار ضحى قبل أن يصلى رسول الله ﷺ ...فذكره.

**عَنَاق جَذَعَة**: هى الأنثى من أولاد المَعْز، مالم يتم له سنة[٥].

**٥٩٨/٢٥٤ـ روى هذا الحديث مالك** :ك: الضحايا، ب: ادخارلحوم الأضاحى ٤٨٥/٢(٨) قال:

عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى، أنه قَدِم من سفرٍ، فقدَّم إليه أهله لحما، فقال: انظرو أن يكون هذا من لحوم الأضحى . فقالوا : هو منها. فقال أبو سعيد: ألم يكن رسول الله ﷺ نهى عنها؟ فقالوا: إنه قد كان من رسول الله ﷺ بعدك أمرٌ. فخرج أبو سعيد، فسأل عن ذلك، فأُخْبِر أنَّ رسول الله ﷺ قال: « **نهيتكم عن لحوم الأضحى بعد ثلاثٍ، فكلوا وتصدَّقوا وادخروا** ...» الحديث فى نسخ النهى عن الانتباذ وزيارة القبور.

هذا إسناد منقطع، ربيعة الرأى لم يسمع من أبى سعيد الخدرى.

**رواه ابن بشكوال**٦٢٠/٢(٢١٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى بن كثير الليثى، عن مالك به.

**البيـــان**

المسؤول هو: **قتادةُ بن النعمان بن زيد بن سواد بن ظَفَر**، الظَّفَرِى، الأُنصارى، أخو أبى سعيد الخُدْرى لأمه، شهد بدراً والمشاهد كلها. مات سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن خمس

---

(١) فى « خ»: (ق). (٢) فى « ز» : لحم. (٣) ساقط من « ز ».
(٤) فى هامش« ك» : ترك المصنف هنا بياض سطر ونصف . (٥) النهاية ٣١١/٣.

وستين، وقيل: ابن سبعين، وصلى عليه عمر بن الخطاب(١).

**٥٩٩/٢٥٤ـ روى ذلك البخارى** :ك: المغازى، ب: ... ١٠/٣ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال: حدثنى يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن خباب، أن أبا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قَدِم من سفر، فقدَّم إليه أهله لحماً من لحوم الأضْحى، فقال: ما أنا بآكله حتى أسأل . فانطلق إلى أخيه لأمه، وكان بدريا، قتادةَ ابنِ النُّعْمَان، فسأله، فقال: إنه حدث بعدك أمر نَقْضٌ لما كانوا يُنْهَون عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام.

ابن خباب هو عبد الله . والباب يتعلق ببيان من شهد بدرا.

**رواه ابن بشكوال** ٦٢٠/٢، ٦٢١(٢١٤) بسنده إلى البخارى به.

**ورواه البخارى أيضا**: ك: الأضاحى، ب: ما يؤكل من لحوم الأضاحى وما يتزود منها ٣١٩/٣ مختصرا بسنده إلى سليمان بن بلال، **والنسائى**:ك: الضحايا، ب: الإذن فى ذلك (أى فى أكل لحوم الأضاحى بعد ثلاثة أيام) ٢٣٣/٧ بسنده إلى الليث بن سعد، **والبيهقى** ٢٩٢/٩ بسنده إلى سليمان بن بلال، **جميعا عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن خباب به.**

**ورواه أحمد** ١٥/٤، ١٦ بسنده إلى محمد بن على بن حسين بن جعفر، وإسحاق بن يسار والد محمد بن إسحاق، **والطبرانى** ٤/١٩ بسنده إلى محمد بن على بن حسين، **والبيهقى** ٢٩٢/٩ بسنده إلى محمد بن على بن حسين، وإسحاق بن يسار، **جميعا عن عبد الله بن خباب، عن أبى سعيد الخدرى بمعناه وقصته.**

قال الهيثمى ٢٦/٤:« رواه أحمد ورجاله ثقات».

**ورواه أحمد** ١٥/٤ بسنده إلى سليمان بن موسى، والطحاوى ١٨٦/٤ بسنده إلى أبى الزبير، **والطبرانى** ٥/١٩(٧) بسنده إلى أبى الزبير، **كلاهما عن زبيد ـ وهو الإيامى ـ عن أبى سعيد الخدرى بالمعنى والقصة.**

قال الهيثمى ٢٦/٤:« ورواه أحمد، وهومرسل صحيح الإسناد».

**ورواه أحمد** ١٥/٤ بسنده إلى ابن جريج، أن أبا سعيد الخدرى، فذكره مرسلا. قال الهيثمى ٢٦/٤:« وابن جريج غالب روايته عن التابعين».

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٣/١٩، الجرح والتعديل ١٣٢/٧، تجريد أسماءالصحابة ١٢/٢،تحفة الأشراف ٢٧٧/٨، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٨،٣٢١، الإصابة ٢٢٩/٥، ٢٣٠(٧٠٧٠)

(ز) وقد روت القصة بغير هذا :

**فروى النسائي**:ك: الضحايا، ب: الإذن في ذلك ٧/٢٣٤ قال:

أخبرنا عُبَيْدُ الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى ، عن سعيد بن إسحاق، قال: حدثتنى زينب، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الأضاحى فوق ثلاثة أيام، فقدم قتادة بن النعمان، وكان أخا أبى سعيد لأمه، وكان بدريًا، فقدَّموا إليه، فقال: أليس قد نهى عنه رسول الله ﷺ؟. قال أبو سعيد: إنه قد حدث فيه أمر، إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكله فوق ثلاثة أيام، ثم رَخَّص أن نأكله وندخره.

يحيى هو ابن سعيد القطان، وزينب هى بنت كعب بن عجرة عمة سعد بن إسحاق، وزوج أبى سعيد، وهذا إسناد حسن، فيه زينب بنت كعب وثقها ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبولة، ويقال: إن لها صحبة، فإن صحت صحبتها فالإسناد صحيح. وصححه ابن حبان ٧/٥٦٧ (٥٨٩٦) بسنده لأبى خيثمة زهير بن حرب، عن يحيى بن سعيد به.

وترى فيه أن السائل قتادة، وأن المسئول أبو سعيد، على خلاف ما سبق.

قال المزى فى التحفة٣/٥٠٢: « والمحفوظ أن الذى حدث فيه بالرخصة قتادة بن النعمان».

وقال ٨/٢٧٨:« والمحفوظ الأول».

وقال ابن حجر فى الفتح١٠/٢٠:« وما فى الصحيحين( كذا؟) أصح».

**ورواه أحمد** ٤/١٥ من وجه آخر عن جابر، فجعل القصة لأبى قتادة، وأنه سأل قتادة بن النعمان.

وقال الهيثمى ٤/٢٦:« رواه أحمد وفى إسناد جابر راوٍ لم يُسَمَّ».

**قلت**: ولعلها قصة أخرى غير قصة أبى سعيد. والله أعلم.

## بَابُ الأَطْعِمَةِ

**٢٥٥ـ (ق) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْدَتْ خَالَتِي إِلى النَّبِي ﷺ سَمْنًا/ وأَقْطًا** [ك ٢٣/أ] **وأضبًا.**(١)

**(خ) : اسم خالته: هُزَيْلَة**(٢) **. وقيل: حُفَيْدَةُ بنتُ الحارث ، وتكنى أُمَّ غُفَيق**(٣) **، وقيل: أم حُفَيْد .**

**(ب) هي أُمُّ حُفَيْدٍ**(٤) **بنْتُ الحَارِث . كذا في صحيح مسلم . ويقال لها : أمّ حُفَيْنٍ وأُمُّ عُفَين**(٥) **.**

**ويقال : اسمها هُزَيْلة .**

---

**٢٥٥/ ٦٠٠ـ روى هذا الحديث البخارى** : ك : الأطعمة ، ب : الأقط ٣/ ١٩٥ قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن أبي بِشْرٍ ، عن سعيدٍ ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، قال : أهدت خالتي إلى النبي ﷺ ضِبَابًا وأَقْطًا ولبنًا ، فوُضِعَ الضَبُّ على مائدته ، فلو كان حرامًا لم يُوضَع ، وشرب اللبن، وأكل الأَقْط .

أبو بِشْرٍ هو جَعْفَرُ بن إياسٍ البَشْكُرِيُّ ، وسعيد هو ابن جبير .

رواه **أبو داود** : ك : الأطعمة ، ب : في أكل الضب ٣/٣٥٣ ( ٣٧٩٣ ) عن حفص بن عمر، **والنسائى** : ك : الصيد والذبائح ، ب : الضب ٧/١٩٩ بسنده إلى خالد بن الحارث **والخطيب** ص ٣٥٧ ( ١٧٦ ) بسنده إلى أبي الوليد الطيالسى، **وابن بشكوال** ٢/٥١١ ( ١٦٩) بسنده إلى حفص ابن عمر ، **جميعًا عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به** ، وفيه «ولم يأكل من الأَضُبِّ تَقَذُّرًا » .

**وروى أحمد** ١/٢٥٩ عن عبيدة، عن واقد أبي عبد الله الخَيَّاط ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أُهْدِي لرسول الله ﷺ سمنٌ وأَقْطٌ وأَضُبٌّ . فذكر نحوه .

**وروى عبد الرزاق** ٤/٥١١(٨٦٧٦) عن ابن عيينة ، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن عمر ابن حَرْمَلَة ، عن ابن عباس قال : بعثت أخت ميمونة إليها بضِبَاب ـ أو بضَبٍّ ـ ولبن... الحديث، وسيأتى في البيان .

---

(١) قوله « وأضبا » ساقط من « ز » . (٢) فى « ز» هذيلة .

(٣) في «ح » غفيق ، من غير « أم » ، وفي « ز » : أم عتيق .

(٤) في « خ » : أم حفيدة . (٥) في « ز» : عقيق .

## البيـــان

**خالة ابن عباس : هُزَيْلة بنت الحارث بن حَزْنٍ الهِلالية** ، أخت أم المؤمنين ميمونة ، وقيل: اسمها : حفيدة بنت الحارث ، وتكنى أم حفيد ، وقيل : كنيتها : أم عفيق ـ بعين مهملة بدل الحاء وقاف في آخره بدل التاء ـ وذكر بعضهم : حميدة ـ بميم بدل الفاء ـ وأم حميد بالميم ، وحكى أم حفير ، وقيل : عفير . قال ابن حجر: وكلها تصحيفات (١) .

**٢٥٥/٦٠١ـ أما « هزيلة » فروى حديثها مالك** : ك : الاستئذان ، ب : ما جاء في أكل الضب ٢ /٩٦٧ (٩) قال :

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة ، عن سليمان بن يَسَارٍ ، أنه قال: دخل رسول ﷺ بيتَ ميمونة بنت الحارث ، فإذا ضِبَابٌ فيها بَيْضٌ ، ومعه عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد ، فقال : « **من أين لكم هذا ؟** » . فقالت : أهدتْه لي أختي هُزَيْلَةُ بنتُ الحارث. فقال لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد : « **كُلا** » . . . الحديث .

هذا حديث مرسل ، لكنه قد رواه سليمان عن ميمونة ، كما سيأتي .

رواه **الخطيب** ص ٣٥٨ (١٧٦) بسنده إلى القعنبي، عن مالك به .

وروى **الطبراني** ٢٣/ ٤٣٩ ( ١٠٦٤ ) بسنده إلى محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن بكير ابن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونة زوج النبي ﷺ ، قالت : أهدت لي أختي أم حفيد أضُبًا. . . الحديث .

قال الهيثمي في المجمع ٣٨/٤ : « رواه الطبراني وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة لكنه مدلِّسٌ ، وبقية رجاله ثقات » .

**٢٥٥/٦٠٢ـ وأما « حُفَيْدَة » فروى حديثها البخاري** : ك : الأطعمة ، ب : ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يُسَمَّى له فيعلم ما هو ٢٩٣/٣ قال :

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ،قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حُنَيفٍ الأنصاري ، أن ابن عباس أخبره ، أن خالدبن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره ، أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة ـ وهي خالته وخالة ابن عباس ـ فوجد عندها ضبًا مَحنوذًا ، قَدِمَتْ به أُختُها حفيدة بنت الحارث من نَجْدٍ ، فقدمت الضبَّ لرسول الله ﷺ . . . الحديث .

---

(١) أسد الغابة : ٥٥٨/٥ ، ٥٧٤ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٤٢٩/٤ ، ٤٤٦ الإصابة ٢٠٢/٨ ( ١٠٧٥ ) ٢٢٣(١٢١٢).

عبد اللّه هو ابن المبارك .

**رواه مسلم** : ك : الصيد والذبائح ، ب : إباحة الضّبِّ ١٥٤٣/٣ ، ١٥٤٤ (١٩٤٦) بسنده إلى عبد اللّه بن وهب ، **والدارمي** : ك : الصيد ، ب فى أكل الضب ٩٣/٢ بسنده إلى الليث بن سعد، **وأحمد** ٨٩/٤ بسنده إلى عبد الله المبارك، **والطبراني** ١٠٧/٤ ، ١٠٨(٣٨١٧) بسنده إلى الليث، **والخطيب** ص ٣٥٨، ٣٥٩ (١٧٦) بسنده إلى عبد الملك بن المبارك (كذا فى المطبوع، والصواب: عبد الله بن المبارك ) ، **جميعا عن يونس ، عن الزهرى به .**

ورواه **الطبراني** ١٠٨/٤ ، ١٠٩ (٣٨٢٠ ) بسنده إلى عقيل ، عن ابن شهاب به ، (٣٨٢١ ) بسنده إلى صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب .

**٢٥٥ /٦٠٣ـ وأما«أم حفيد» فروى حديثها: البخارى** ك : الهبة، ب: قبول الهدية٨٨/٢ قال:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا جَعْفَرُ بن إيَاسٍ ، قال سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أهدت أمُّ حفيد خالة ابن عباس إلى النبى ﷺ أَقْطًا وسَمْنًا وأَضبًا، فأكل النبى ﷺ من الأقط والسمن ، وترك الضَّبَّ تقذُّرًا . . . الحديث .

**ورواه** : ك : الأطعمة ، ب : الخبز المرقق والأكل على الخوان السفرة ٢٩٣/٣ بسنده إلى أبى عوانة الوضاح ، ك : الاعتصام ، ب : الأحكام التى تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها ٢٧٠/٤ بسنده إلى أبى عوانة ،**ومسلم** : ك : الصيد والذبائح ، ب : إباحة الضب ١٥٤٤/٣ ، ١٥٤٥ ( ١٩٤٧ ) بسنده إلى شعبة ، **والنسائي** : ك : الصيد والذبائح ، ب : الضب ١٩٩/٧ بسنده إلى هشيم ، **والطحاوى** ٢٠٢/٤ بسنده إلى شعبة ، **وأحمد** ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤٧ بأسانيد إلى شعبة،٣٢٨/١، ٣٢٩ بسنده إلى أبى عوانة ، **والطيالسى** ص٣٤١، ٣٤٢ (٢٦٢٢) عن شعبة، **وأبو يعلى** ٢٢٣/٤(٢٣٣٥) بسنده إلى أبى عوانة، **والطبرانى** ٤٩/١٢، ٥٠ (١٢٤٤٠، ١٢٤٤١) بسنده إلى شعبة وإلى أبى عوانة، **والخطيب** ص ٣٥٩(١٧٦) بسنده إلى شعبة، **وابن بشكوال** ٥١١/٢، ٥١٢(١٦٩) بسنده إلى أبى عوانة وشعبة ، **جميعا عن أبى بشر جعفر بن إيَاسٍ به**، وفى حديث أبى عوانة : « أم حفيد بنت الحارث بن حزن » .

**ورواه مسلم** فى الموضع السابق ١٥٤٤/٣(١٩٤٥) بسنده إلى ابن المنكدر ، وإلى الزهرى ، كلاهما ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن ابن عباس به .

**ورواه مسلم** فى الموضع ذاته(١٩٤٦) بسنده إلى صالح بن كيسان ، **والطبرانى** ١٠٨/٤ (٣٨١٩) بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق ، **جميعا عن الزهرى ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن ابن عباس ، عن خالد بن الوليد بنحوه .**

وفى رواية الطبرانى سقط « ابن عباس » من المطبوعة ، وإنما رجحت كَوْنَه سقطًا ؛ لأن الطبرانى أورده فى ترجمة « ابن عباس عن خالد بن الوليد » . وفى رواية مسلم : « أم حفيد بنت الحارث » .

**وروى أحمد** ٢٨٤/١ عن محمد بن جعفر، عن شعبة ، عن على بن زيد ، عن عمر بن حَرْمَل، عن ابن عباس : أهدت خالتى أمُّ حُفَيْدٍ إلى رسول اللّه ﷺسمنًا ولَبَنًا وأَضُبًّا ...الحديث.

**٢٥٥ /٤٠٤ــ وأما أم عفيق فروى حديثها الحميدى ١/٢٢٥، ٢٢٦ (٤٨٢) قال :**

ثنا سفيان ، قال : ثنا علىُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعَان ، عن عمربن حرملة ، عن ابن عباس ، قال : دخلت مع رسول الله ﷺ على خالتى ميمونة ، ومعنا خالد بن الوليد، فقالت له ميمونة : ألا نُقَدِّمُ إليك يا رسول الله شيئًا أهدته أم عُفَيْقٍ ؟ فأتته بضِبَابٍ مَشْوِيَّةٍ . . . الحديث .

فى الإسناد على بن زيد بن جُدْعَان ضعيف ، وعمر بن حرملة أو ابن أبى حرملة وثَّقَه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مجهول .

**ورواه أحمد** ٢٢٥/١ ـ ومن طريقه **الخطيب** ص ٣٥٩ (١٧٦) ـ عن إسماعيل ، وهو ابن عُلَيَّة ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن عمر بن أبى حرملة ، عن ابن عباس به .

وفى مطبوعة المسند :« أم غفيق » .

وفى مطبوعة الأسماء المبهمة: « أم عقيق » .

أما النووى فى الإشارات فقال « أم عفيف » .

**قال ابن بشكوال** ٥١٢/٢ : « قال الباهلى : قال لنا يعقوب الدَّوْرَقِى فى أم حفيد هذه : يقال لها أم حفين ، وأم عفين . قال الباهلى : اسمها هزيلة » .

**وقد روى الحديث عن ابن عباس وعن خالد بن الوليد من غير ذكر مَنْ أَهْدَتْ بإبهام أو بيانٍ:**

**أما حديث ابن عباس ، فرواه أبو داود** : ك : الأشربة ، ب : ما يقول إذا شرب اللبن ٣٣٩/١ (٣٧٣٠) بسنده إلى حماد بن زيد، وحماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن عمر بن حرملة ، عن ابن عباس .

**وأما حديث خالد بن الوليد ؛ فرواه البخارى**: ك: الأطعمة ، ب : الشواء وقول الله تعالى ﴿**فجاء بعجل حنيذ**﴾ أى مشوى ٢٩٤/٣ بسنده إلى معمر ، ك : الذبائح ، ب: الضب ٣١٤/٣ بسنده إلى مالك ، **ومسلم** : ك : الصيد والذبائح، ب : إباحة الضب١٥٤٣/٣(١٩٤٥) بسنده إلى مالك، **وأبو داود** : ك: الأطعمة، ب: فى أكل الضب٥٣/٣(٣٧٩٤) بسنده إلى مالك، **والنسائى**:

**٢٥٦ـ (ب) : حديث ابن مُحَيِّصَةَ ، وَهُوَ أحَدُ بَنِي حَارِثَة ، عَنْ أَبيه : أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ في إجَارَة / الحَجَّامِ ، فَنَهَاها عَنْهَا ، فَلَمْ يزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى أمَرَهُ : « أَنِ اعْلِفْه نَاضِحَكَ وَرَقِيقَكَ » .** [ز٣٦/ب]

**هو : حَرَام بن مُحَيِّصَة . كذا في مسند ابن أبي شيبة . والحَجَّام هو : أبو طيبة . ذكره ابن نافع .**

---

ك: الصيد والذبائح ، ب : الضب ١٩٧/٧ ، ١٩٨ بسنده إلى الزبيدى ، وصالح بن كيسان، **وابن ماجة** : ك : الصيد ، ب : الضب ١٠٧٩/٢ ، ١٠٨٠(٣٢٤١) بسنده إلى محمد بن الوليد الزبيدى، **والطحاوى** ٢٠٢/٤ بسنده إلى يونس ، ومالك ، **وابن حبان** ٣٣٩/٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ (٥٢٣٩، ٥٢٤٣) بسنده إلى مالك ، **والطبرانى** ١٠٧/٤ ، ١٠٨ (٣٨١٥ ، ٣٨١٦ ، ٣٨١٨) بأسانيد إلى معمر، ومالك ، والزبيدى، **جميعا عن الزهرى ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد .**

**ورواه الطبرانى** ١٠٩/٤(٣٨٢٢، ٣٨٢٣) بسنده إلى محمد بن المنكدر ، عن أبى أمامة به.

فوجد عندها ضَبًّا **مَحْنُوذًا** : يعنى مشويا (١) .

**٢٥٦ /٦٠٥ـ روى هذا الحديث أبو داود** : ك : البيوع ، ب : فى كسب الحجَّام ٢٦٦/٣ (٣٤٢٢) قال :

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن مُحَيِّصة ، عن أبيه؛ أنه استأذن رسول الله ﷺ فى إجارة الحَجَّام ، فنهاه عنها، فلم يزل يسأله ويستأذنه ، حتى أمره : **«أن اعلفه ناضحك ورقيقك »** .

**رواه الترمذى ـ** وقال : حديث حسن ـ ك : البيوع ، ب : ما جاء فى كسب الحجَّام ٤٩٧/٤، ٤٩٨ (١٢٩٥) عن قتيبة، **وأحمد** ٤٣٥/٥ عن إسحاق بن عيسى، **كلاهما عن مالك به.**

**ورواه ابن بشكوال** ٤٤٥/١ (١٤٦) بسنده إلى القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن محيصة الأنصارى ، أنه استأذن . . . فذكره مرسلا .

**ورواه ابن حبان** ٣٠٠/٧ (٥١٣٢) بسنده إلى الليث ، عن ابن شهاب به .

**ورواه مالك** : ك : الاستئذان ، ب : ما جاء فى الحجامة وأجرة الحجَّام ٩٧٤/٢ (٢٨) عن ابن شهاب ، عن ابن مُحَيِّصَة الأنصارى أحد بنى حارثة ، أنه استأذن رسول الله ﷺ فى إجارة

---

(١) النهاية ٤٥٠/١ .

الحجام ، فنهاه عنها ، فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال : « **اعلفه نضَّاحَك** » يعنى رقيقك .

قال ابن عبد البر فى التقصى ص ٢٤٧ (٤٦٩) : « هكذا قال يحيى فى هذا الحديث : عن ابن مُحَيِّصَة ؛ أنه استأذن رسول الله ﷺ ، وتابعه على ذلك ابن القاسم . وذلك من الغلط الذى لا إشكال فيه عند أهل العلم ، وليس لسعد بن مُحَيِّصَة صحبة ، فكيف لابنه حرام ، ولا يختلفون أن الذى روى عنه الزهرى هذا الحديث وحديث ناقة البراء (١) هو : حرام بن سعد بن مُحَيِّصَة » .

وروى **أحمد** ٤٣٦/٥ عن عبد الصمد ، عن هشام بن يحيى ، عن محمد بن أيوب ، أن رجلا من الأنصار حدثه يقال له مُحَيِّصَة،كان له غلام حجام ، فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه... الحديث .

## البيـــان

ابن مُحَيِّصَة هو : **حَرَامُ بن سعد بن مُحَيِّصَة بن مسعود الأنصارى** الخزرجى المدنى ، وقد ينسب إلى جده ، ويقال : حرام بن ساعدة ، وكان ثقة قليل الحديث . وتوفى سنة (١١٣) ، وهو ابن (٧٠) سنة (٢) .

**٢٥٦/٦٠٦– روى ذلك ابن ماجة** :ك: التجارات ، ب :كسب الحجام ٧٣٢/٢(٢١٦٦) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا شبابة بن سوَّار ، عن ابن أبى ذئب ، عن الزهرى ، عن حرام بن مُحَيِّصَة ، عن أبيه ، أنه سأل النبى ﷺ عن كسب الحجام ، فنهاه عنه، فذكر له الحاجة ، فقال: « **اعلفه نواضحك** » .

ابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة .

**رواه أحمد** ٤٣٦/٥ بسنده إلى معمر ، وإلى ابن أبى ذئب ، وعن سفيان بن عيينة ، **وابن أبى شيبة** ٢٦٥/٦ (١٠٢٢) عن سفيان بن عيينة ، **والطحاوى** ١٣١/٤، ١٣٢ بأسانيد إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، وسفيان بن عيينة ، وابن أبى ذئب ، ومالك ، **وابن بشكوال** ٤٤٥/١، ٤٤٦(١٤٦) بسنده إلى ابن أبى ذئب ، **جميعا عن ابن شهاب الزهرى ، عن حَرَام بن سعد بن محيِّصة ، عن أبيه محيِّصة** ، وفى رواية سفيان أن أباه مُحَيِّصَة .

**ورواه أحمد** ٤٣٦/٥ عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن حرام بن ساعدة ابن محيصة بن مسعود، عن أبيه ، عن جده محيصة ، وكان له غلام حجام . فذكر الحديث .

(١) حديث ناقة البراء هو حديث أخرجه **أبو داود** فى : ك : البيوع ، ب : المواشى تفسد الزرع ٢٩٨/٣ (٣٥٦٩) عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزى ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن حرام بن محيصة ، عن أبيه ، أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدته عليهم ، فقضى رسول الله ﷺ على أهل الأموال حفظها بالنهار ، وعلى أهل المواشى حفظها بالليل .

(٢) الجرح والتعديل ٢٨١/٣ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/٢ ، تقريب التهذيب ١٥٧/١ .

..........................................................

**ورواه الطبراني ٣١٢/٢٠، ٣١٣ (٧٤٣)** بسنده إلى الحسن بن على الحُلْواني ، عن يزيد بن هارون به ، وسمي الغلام : أبا طيبة ، ٣١٣/٢٠ (٧٤٤) بسنده إلى ربيعة بن صالح ، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن مُحَيِّصَة ، عن أبيه ، عن جده ، أنه استأذن رسول الله ﷺ في خراج الحَجَّام فمنعه إياه . . . الحديث .

وقال ابن وهب ومطرِّف وابن بكير وابن نافع والقعنبي في هذا الحديث : عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن مُحَيِّصَة، عن أبيه . وهو مع هذا كله مرسل في رواية مالك .

**وروى أحمد ٤٣٦/٥** عن عبد الصمد، عن هشام بن يحيى ، عن محمد بن أيوب، أن رجلا من الأنصار حدثه يقال له مُحَيِّصَة ، كان له غلام حجام، فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه ، قال: أفلا أطعمه يتامى لي؟. قال: « **لا** » . قال: أفلا أتصدق به؟ قال : « **لا** » . فرخَّص له أن يعلفه ناضحه.

قال الهيثمي في المجمع٩٣/٤ : «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

**واسم الغلام الحجام : أبو طيبة الحجام** ، مولى الأنصار ، من بني حارثة ، وقيل: من بني بياضة، يقال : اسمه دينار ، ويقال : ميسرة ، ويقال : نافع ــ وهو الأقرب ــ وثبت أنه حجم النبي ﷺ [(١)] ، وسيأتي ذلك في الخبر (٢٧٣).

**٦٠٧/٢٥٦ــ روى ذلك أحمد ٤٣٥/٥** قال :

ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عُفَيْرِ الأنصاري ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن مُحَيِّصَة بن مسعود الأنصاري ، أنه كان له غلام حجام ، يقال له نافع أبو طيبة ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ يسأله عن خَرَاجِه ،فقال : « **لا تقربه** » . فردَّه على رسول اللّه ﷺ ، فقال : « **اعلف به الناضح واجعله في كرشه** » .

**رواه الطحاوي ١٣١/٤** بسنده إلى شعيب بن الليث ، **والطبراني ٣١٢/٢٠ (٧٤٢)** بسنده إلى أبي صالح عبد اللّه بن صالح، **والخطيب** ص٣١١(١٥٥) بسنده إلى أبي صالح، **وابن بشكوال ٤٤٦/١(١٤٦)** بسنده إلى يحيى بن بكير ، **جميعا عن الليث بن سعد به** .

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٥٠٦ في ترجمة أبي عفير الأنصاري : « ذكر ابن ماكولا أنه مولى رافع بن خديج ، فإنه روى عنه أيضا . وذكر أبو أحمد الحاكم أنه محمد بن سهل بن أبي حثمة، ثقة ، واحتج بما أخرجه من طريق الواقدي قال: قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن أبي عفير محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن رافع بن خديج، فذكر حديثا. ومن طريق محمد بن صدقة، عن محمد بن يحيى ، عن عمه أبي عفير بن سهل بن أبي حثمة ، أن أباه أخبره ، أن أبا بردة بن

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٨١/٢ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ١١٨/٤ ، أسد الغابة ٢٣٦/٥ ، الإصابة ١١١/٧ ، ١١٢، (٦٧٥) ، وانظر فتح الباري ٣٣٧/٤، ٣٧٨ .

**٢٥٧ : (و) (١) : حديث الرجل الذى نادَى بتحريم الحُمُر الأهْلِيَّة يومَ خَيْبَر .**

**هو : أبو طلحة . رواه أبو يَعْلَى الموصلى فى مسنده ، من رواية أنس .**

---

نِيَار ذبح ذبيحة... الحديث .

فلما اتحد الراوى عن محمد بن سهل وأبى عفير بن سهل رجع عند أبى أحمد أنه هو ، لكن يحتمل أن يكون أخاه ؛ وذلك أن الحديث الذى أخرجه أحمد ( وهو الحديث الذى معنا ) من طريق يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى عفير ، عن محمد بن سهل ، وافقه على تخريجه البخارى فى تاريخه ، وابن قانع ، والطبرانى ، وابن مَنْدَه ، وغيرهم ، كلهم من طريق الليث ، عن يزيد ، وهو من رواية محمد بن سهل ، عن مُحَيِّصَة بن مسعود فى قصة الحجام ، وسند الحديث أقوى من سندى أبى أحمد ، فيحتمل أن يكون الأصل فى رواية الواقدى كان: عن أبى عفير ، ومحمد بن سهل ، ويكون أبو عفير أخًا لمحمد بن سهل ؛ لا مولىً لرافع بن خديج. ثم راجعت أصل ابن ماكولا، وهو كتاب الخطيب فى المؤتلف ، فساق الحديث من طريق الليث به، ثم ساقه من طريق...( بياض فى الأصل ) والله أعلم » .

**النواضح** : الإبل التى يستقى عليها ، واحدها : ناضح . **ويقال : اعلفه نُضَّاحَك** : وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكونون فى الإبل ، فالغلمان نُضَّاح ، والإبل نواضح (٢) .

**٦٠٨/٢٥٧ـ روى هذا الحديث البخارى** : ك : المغازى ، ب : غزوة خيبر ٤٩/٣ قال :

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أنس ابن مالك رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ جاءَه جَاءٍ ، فقال : أُكِلَت الحُمُر . فسكت ، ثم أتاه الثانية، فقال : أكلت الحُمُر . فسكت ، ثم أتاه الثالثة، فقال : أُفْنِيت الحُمُر . فأمر مناديًا ، فنادى فى الناس : إن الله ورسوله يَنْهَيَانِكُمْ عن لحوم الحُمُر الأَهْلِيَّة . فأُكْفِئَت القُدُور ، وإنها لتفور باللحم .

عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى .

**رواه البخارى** فى نفس الموضع، بسنده إلى سفيان بن عيينة، ك: الجهاد والسير ، ب: التكبير عند الحرب ١٦٨/٢ بسنده إلى سفيان بن عيينة ، ك : الذبائح ، ب : لحوم الحمر الإنسية٣١٣/٣ بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى ، **ومسلم** : ك : الصيد والذبائح ، ب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ١٥٤٠/٣ (١٩٤٠) بسنده إلى ابن عيينة ، **والنسائى** : ك : الصيد والذبائح ، ب: تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ٢٠٣/٧ ، ٢٠٤ بسنده إلى سفيان بن عيينة ، **وابن ماجه**: ك : الذبائح، ب: لحوم الحمر الوحشية ١٠٦٦/٢(٣١٩٦) بسنده إلى معمر ، **وعبد الرزاق** ٥٢٣/٤ (٨٧١٩) عن معمر، **والطحاوى** ٢٠٥/٤ بسنده إلى سفيان ، **وابن حبان** ٣٤٢/٧ (٥٢٥٠) بسنده إلى معمر، **والبيهقى** ٣٣١/٩ بسنده إلى عبد الوهاب الثقفى ، وبسنده إلى سفيان ، **وأحمد**

---

(١) فى « خ » : ( ق) .

(٢) النهاية ٦٩/٥ .

٣/١١١ عن سفيان بن عيينة، ٣/١٦٤ بسنده إلى معمر، **والحميدي**٢/٥٠٥(١٢٠٠) عن سفيان بن عيينة،**جميعا عن أيوب، عن محمد بن سيرين ، عن أنس به** ، وحديث معمر مختصر ، وحديث سفيان فيه ذكر النزول على أهل خيبر ومفاجأتهم .

**ورواه الدارمي**: ك : الأضاحي، ب : في لحوم الحمر الأهلية ٢/٨٦ـ ٨٧ بسنده إلى سفيان، **وأحمد**٣/١١٥عن يحيى بن سعيد ، **جميعا عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين، عن أنس به.**

**وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى في غزوة خيبر** ، وفيه : فجاء منادى النبي ﷺ: لا تأكلوا من لحوم الحُمُر شيئًا وأهْرِيقُوها . . . الحديث .

**رواه البخارى** : ك : فرض الخمس ، ب : ما يصيب من الطعام في أرض الحرب ٢/٢٠٠ ، ك: المغازى ، ب : غزوة خيبر ٣/٥٣ ، **ومسلم**: ك : الصيد والذبائح ، ب : تحريم أكل لحوم الحمر الإنسية ٣/١٥٣٨(١٣٩٧) ، **والنسائى** : ك: الصيد والذبائح ، ب: تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ٧/٢٠٣، **وابن ماجة** : ك : الذبائح ،ب : لحوم الحمر الوحشية ٢/١٠٦٤، ١٠٦٥(٣١٩٢)، **وابن أبي شيبة** ٨/٧٥ (٤٣٨٥)،**والطحاوى** ٤/٢٠٥ ، **والبيهقى** ٩/٣٢٩ و٣٣٠ ، **وأحمد** ٤/٣٥٦ ، ٣٨٣ ، **والحميدى** ٢/٣١٢ (٧١٦) .

## البيـــان

المنادى هو : **أبو طلحة زيد بن سهل** (١) .

**٢٥٧/٦٠٩ـ روى ذلك مسلم** : ك : الصيد والذبائح ، ب : تحريم أكل لحوم الحمر الإنسية ٣/١٥٤٠(١٩٤٠) قال :

حدثنا محمد بن مِنْهَالٍ الضريرُ ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، حدثنا هشام بن حسَّان ، عن محمد ابن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم خيبر جاءَ جَاءٍ ، فقال : يارسول اللّه ، أُكِلَت الحُمُر. ثم جاء آخر ، فقال: يا رسول الله ، أُفْنِيت الحُمُر . فأمر رسول الله ﷺ أبَا طلحة ، فنادى : إن الله ورسوله يَنْهَيَانِكُمْ عن لحوم الحمر ، فإنها رجس أو نجس . قال : فأكفئت القدور بما فيها.

**رواه ابن أبي شيبة** ٨/٧٤ (٤٣٨٣) عن يزيد بن هارون ، **وأحمد** ٣/١٢١ عن يزيد بن هارون، **وأبو يعلى** ٥/٢١٢ (٢٨٢٨) بسنده إلى حماد بن زيد ، **والطحاوى** ٤/٢٠٥ بسنده إلى حماد بن زيد ، ٤/٢٠٦ بسنده إلى يزيد بن هارون ، **جميعا عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك به** ، وزاد حماد بن زيد : عن أيوب ، عن محمد ، قال حماد : أظنه عن أنس .

وبذلك يتضح تقصير الإمام النووى رحمه الله ، إذ عزا البيان إلى أبي يعلى ؛ مع أن البيان

(١) سبقت ترجمته في الخبر (١٤٦) .

**٢٥٨ـ (١) : حَديثُ عَطَاءِ الشَّاميِّ : عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، حديث[1] : «كُلُوا الزَّيْتَ ، وادَّهِنُوا بِهِ» .**

**هو : أبو أَسِيد بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ . رواه النسائي مبهمًا ، وأبو داود والنسائي أيضًا مُبَيَّنًا .**

---

ثابت في مسلم ، وتبعه على ذلك المصنف .

(ز) **وقيل : المنادى هو : عبد الرحمن بن عوف**[2] .

**٦١٠/٢٥٧ـ روى ذلك النسائي** : ك : الصيد والذبائح ، ب : تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ٢٠٤/٧ قال :

أخبرنا عمرو بن عثمان ، أنبأنا بَقِيَّة ، عن بَحِير ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخُشَنِيِّ ، أنه حدثهم ؛ أنهم غزوا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، والناس جياع ، فوجدوا فيها حُمُرًا من حُمُر الإنس ، فذبح الناس منها ، فحُدِّث بذلك النبيُّ ﷺ ، فأمر عبدالرحمن ابن عوف فأذَّنَ في الناس:**«ألا إن لحوم الحمر الإنس لا تَحِلُّ لمن يشهد أني رسول الله»**.

بقية هو ابن الوليد ، وبحير هو ابن سعد ( كذا عند أحمد والمزي وابن أبي حاتم ) وعند ابن حجر : « بحير بن سعيد » السَّحُولِي ، والإسناد ضعيف ، فيه بقية بن الوليد مدلس كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين ، وهو من المرتبة الرابعة ، ولم يصرح هنا بالسماع .

وعزاه المزي في التحفة ١٣١/٩ إليه في الكبرى : ك : الوليمة ، بالسند ذاته .

**ورواه أحمد** ١٩٤/٤ عن زكريا بن عدي ، عن بقية به .

قال ابن حجر في الفتح ٥٦٤/١٠ : « ووقع عند مسلم أيضا أن بلالا نادى بذلك »

**قلت** : لم أجده في مسلم

قال ابن حجر في الفتح : ٥٦٤/١٠ : « لعل عبد الرحمن نادى أولا بالنهي مطلقًا ، ثم نادى أبو طلحة وبلال بزيادة على ذلك ، وهو قوله « فإنها رجس . فأكفئت القدور ، وإنها لتفور باللحم » .

**قلت** : ولعله ﷺ أمر كُلا منهم أن ينادي في ناحية من الناس . والله أعلم .

قال ابن حجر : «ووقع في الشرح الكبير للرافعي أن المنادي بذلك خالد بن الوليد ، وهو غَلَطٌ، فإنه لم يشهد خيبر، وإنما أسلم بعد فتحها .

**٦١١/٢٥٨ـ روى هذا الحديث النسائي في الكبرى** : ك : الوليمة ، ب : الزيت : .

عن أحمد بن عثمان بن حكيم ، عن أبيه ، عن حسن ـ وهو ابن صالح ـ عن عبد الله بن

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز ».

(٢) سبقت ترجمته في الخبر (١٦٤) .

عيسى ، عن عطاء ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي ﷺ قال : « **كُلُوا الزَّيْتَ، وادَّهِنُوا به ، فإنه من شجرةٍ مباركة** » ( تحفة الأشراف ۹/۱۲۵ ) .

عطاء هو الشامي، وكان يسكن بالساحل، ويقال : إنه أنصاري. وثَّقه ابن حبان ، وضَعَّفه البخاري والعُقَيلي، وقال ابن حجر: مقبول . وفي الإسناد عثمان بن حكيم ، قال ابن حجر: مقبول .

## البيـــان

الرجل الأنصاري هو :**أبو أسيد بن ثابت ، الأنصاري** الزرقي المدني ، وأسيد بفتح الهمزة، وقيل : بالضم ، والأول أصح ، وقيل : اسمه عبد الله،أورد أحمد حديثه في مسند أبي أسيد الساعدي، وجزم الخطيب بأن ذلك وَهْمٌ ، وقال ابن أبي حاتم: إنه خادم رسول الله ﷺ (١) .

**٢٥٨/٦١٢ـ روى ذلك الترمذي:** ك : الأطعمة، ب : ما جاء في أكل الزيت ٥/٥٨٥(١٩١٣) قال:

حدثنا محمود بن غَيْلان ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، وأبو نعيم ، قالا : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن رجل يقال له عطاء من أهل الشام ، عن أبي أسيد ، قال: قال النبي ﷺ: «**كلوا من الزيت وادَّهِنوا به ، فإنه شجرة مباركة** » .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث عبد الله بن عيسى». أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وسفيان هو الثوري .

عزاه المزي في التحفة ۹/۱۲۵ إلى **النسائي** في الكبرى : ك : الوليمة، بسنده إلى عبد الرحمن ابن مهدي ، **والدارمي**: ك: الأطعمة ، ب : فضل الزيت ۱۰۲/۲ عن أبي نعيم ، **والحاكم**۳۹۸/۲ بسنده إلى أبي نعيم، وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، **وأحمد** ــ ضمن مسند أبي أسيد الساعدي ــ٤٩٧/٣ عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعن وكيع ، **جميعا عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء الشامي ، عن أبي أسيد بن ثابت به** . وفي رواية أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي : « عن أبي أسِيدٍ أو أُسيْدِ بن ثابت ــ شك سفيان ــ » قال ابن حجر في النكت الظِّراف ۹/۱۲۵ : « يعني بالفتح أو الضم » .

ولم يرد الحديث في أبي داود كما أشار المصنف ، ولا عزاه إلى أبي داود أحد.

**وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب: «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة»:**

**رواه الترمذي:** ك: الأطعمة، ب : ما جاء في أكل الزيت٥/٥٨٤، ٥٨٥(١٩١١، ١٩١٢)

(١) الجرح والتعديل ١٩/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٤٨/٢ ، تحفة الأشراف والنكت الظراف ۹/۱۲۵، تهذيب التهذيب ١٤/١٢ ، الإصابة ٧/٧، ٨ (٣٨) ، أسد الغابة ١٣٦/٥ .

**٢٥٩ـ (٢) : حَدِيثُ مِسْعَرٍ : عَنْ شَيْخٍ مِنْ فَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ » . رواه النَّسائى .**

**ورواه ابن ماجة . وفى روايته : عن شيخ من فَهْمٍ [1] ، أظنه يسمَّى محمد بن عبدالله.**

---

عن يحيى بن موسى ، وعن أبى داود سليمان بن معبد ، **وابن ماجة** : ك : الأطعمة ، ب : الزيت ١١٠٣/٢ (٣٣١٩) عن الحسين بن مهدى ، **جميعا عن عبد الرزاق** ، **عن معمر** ، **عن زيد بن أسلم** ، **عن أبيه** ، **عن عمر به** . وأسقط أبو داود سليمانُ بنُ معبد عمرَ ، فجعله عن أسلمَ مرسلا .

وضعَّفه الترمذى ، وأعله أبو حاتم بالاضطراب (علل الحديث ١٥/٢ ، ١٦) .

**وشاهد عن أبى هريرة : رواه ابن ماجة** : فى الموضع ذاته(٣٣٢٠) عن عقبة بن مكرم، **والحاكم** ٣٩٨/٢ بسنده إلى بكار بن قتيبة، كلاهما ، عن صفوان بن عيسى ، عن عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن جده ، عن أبى هريرة . وقال الحاكم : « إسناده صحيح». وتعقبه الذهبى، فقال : « عبد الله واهٍ » . وهو كما قال الذهبى .

**٦١٣/٢٥٩ـ روى هذ الحديث الترمذى فى الشمائل** ، ب : ما جاء فى إدام رسول الله ﷺ ص ٨٨ ـ ٨٩ (١٧٢) قال :

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا مِسْعَرٌ ، قال: سمعت شيخًا من فَهْم ، قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال:«**إن أطيبَ اللَّحْم لحم الظَّهر**».

أبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير، الزبيرى ، ومِسْعَر هو ابن كُدَام ، والإسناد ضعيف؛ لجهالة الشيخ الفهمى .

عزاه المزى فى التحفة ٣٠٤/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : الوليمة ، لكن بسنده إلى يحيى ابن سعيد ، عن رجل من فهم ، وليس عن مسعر ، عن شيخ من فهم ، كما أشار المصنف ، إلا أن يكون قد سقط من المطبوعة ، وأن الصواب : يحيى بن سعيد ، عن مسعر ، عن رجل من فهم؛ وهو ما أرجحه ، إذ هو كذلك فى ابن ماجة وأحمد كما سيأتى . وهكذا عزاه البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٨٣/٣ إلى النسائى .

**رواه الحاكم** ١١١/٤ بسنده إلى جرير ، عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة ، عن رجل من بنى فهم ، عن عبد الله بن جعفر به . وقال : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبى .

**ورواه أحمد** ٢٠٥/١ عن هاشم بن القاسم ، عن المسعودى ، عن شيخ حجازى به بقصة ابن

---

(١) قوله « من فهم » ساقط من «ز» .

الزبير وابن جعفر .

وعزاه البوصيرى فى الزوائد على ابن ماجة ٨٢/٣ إلى **الطيالسى** ( ولم أجده فى المسند المطبوع) عن المسعودى ، **والحميدى** (لم أجده كذلك) عن مسعر ، كلاهما ، عمّن سمع عبدالله بن جعفر به .

## البيـــان

الرجل الفهمي هو: **محمد بن عبد الله ـ أو ابن عبد الرحمن ـ بن أبى رافع الفهمى**، قال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة [(١)] .

**٦١٤/٢٥٩ـ روى ذلك ابن ماجة** : ك : الأطعمة ، ب : أطايب اللحم ١٠٩٩/٢، ١١٠٠ (٣٣٠٨) قال :

حدثنا بكر بن خَلَف أبو بشر، ثنا يحيى بن سعيد ، عن مِسْعَر، حدثنى شيخ من فهم ، (قال: وأظنه يسمى محمد بن عبد اللّه) أنه سمع عبد اللّه بن جعفر يحدث ابن الزبير ، وقد نَحَرَلهم جزوراً أو بعيراً ؛ أنه سمع رسول اللّه ﷺ قال ، والقوم يُلْقُونَ لرسول اللّه ﷺ اللحم ، يقول: **«أطيب اللحم لحم الظهر»** .

هذا إسناد ضعيف ، فيه بكر بن خلف صدوق ، ومحمد بن عبد الله الفَهْمِي مقبول ، ولم يتابع .

**رواه الحاكم** ١١١/٤ بسنده إلى مسدد ، وقال : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبى ؛ **وأحمد** ٢٠٣/١، ٢٠٤ ، **جميعا عن يحيى بن سعيد ، عن مسعر ، عن شيخ من فهم ـ قال : أظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن ـ عن عبد الله بن جعفر به** ، وليس فى الحاكم قصة ابن جعفر مع ابن الزبير .

قال المزى فى التحفة ٣٠٥/٤ : « قال يحيى : اسمه محمد بن عبد الرحمن » .

وقال : « ورواه المسعودى عن أبى حميد ــ من أهل الطائف ــ عن عبد اللّه بن جعفر ، وذكر فيه قصة لعبد الله بن الزبير » .

**قلت** : لعل « أبا حميد » كنيته .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٢٦/٩ ، تقريب التهذيب ١٧٦/٢ .

## بَابُ الأَشْرِبَةِ وآدَابِ الأَكْلِ

**٢٦٠ـ (ق): حَدِيثُ جَابِرٍ : أَتَى رَجلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ من لَبَنٍ مِنْ الْبَقِيعِ(١)، فَقَالَ: « أَلا خمرْتَه ولَوْ بِعُودٍ ! » .**

**هو : أبو حميد الساعدى .**

**(ب) : كذا فى صحيح مسلم .**

---

**٦١٥/٢٦٠ـ روى هذا الحديث الخطيب** ص ٢١٩ (١١١) قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازى ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الطلحى، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح. قال: وحدثنا أبو سفيان ، عن جابر، أن رجلا أتى النبىَّ ﷺ بقَدَحِ لبنٍ من النَّقِيع ، فقال: « **ألا خَمَّرْته ولو بِعُود** » .

أبو أسامة الكوفى هو: حماد بن أسامة ، وأبو صالح هو: ذكوان السمان ، وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع .

وسبب إتيان الرجل النبىَّ ﷺ بالقدح **مارواه مسلم** : ك : الأشربة ، ب : فى شرب النبيذ وتخمير الإناء ١٥٩٣/٣ (٢٠١١) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب ( واللفظ لأبى كريب ) قالا : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح ، عن جابر بن عبد اللّه ، قال : كنا مع رسول اللّه ﷺ، فاستسقى، فقال رجل: يارسول اللّه ، ألا نَسْقِيكَ نَبِيذًا ؟ فقال : «**بلى**» . قال : فخرج الرجل يسعى ، فجاء بقدح فيه نبيذ ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **ألا خَمَّرْتَه ، ولو تَعْرِض عليه عُودًا** » . قال : فشرب .

**رواه أبو داود** : ك : الأشربة ، ب : فى إيكاء الآنية ٣٤٠/٢ (٣٧٣٤) عن عثمان بن أبى شيبة، **وأبو بكر بن أبى شيبة** ٤٩٦/٧، ٤٩٧(٣٩١٧)ـ **ومن طريقه ابن بشكوال**٨٢٨/٢(٢٩٩)ـ **وأحمد** ٣١٣/٣ ، ٣١٤ ، **جميعا عن أبى معاوية به** .

### البيـــان

**الرجل هو: أبو حميد الساعدى**، واسمه: عبدالرحمن بن سعد بن المنذر الساعدى الأنصارى المدنى ، وقيل : اسمه المنذر بن سعد. شهد أُحُدًا وما بعدها ، وتوفى فى آخر خلافة معاوية، أو أول خلافة يزيد (٢) .

**٦١٦/٢٦٠ـ روى ذلك البخارى** : ك : الأشربة ، ب : شرب اللبن ٣٢٤/٣ قال :

---

(١) فى «خ» ، «ز» : النقيع ، والاثنان واردان ، والأكثرون بالنون .

(٢) الجرح والتعديل ٢٣٧/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٦٠/٢ ، تهذيب ٨٥/١٢ ، ٨٦، الإصابة ٤٦/٧ (٣٠١) ، الأسماء المبهمة ص ٢٢٠ .

**٢٦١ـ (ع): حديث سَلَمَة بن الأكْوَع : أَكَل رجلٌ عندَ رسولِ اللَّه ﷺ بشِمَالِه، [ز٣٧/أ] فقال : « كُلْ بيمينك » . / قال : لا أستطيع . . . الحديث .**

**هو : بُسْر بن رَاعِي العِير (١) .**

**(ب) : كذ في « آداب العُبَّاد » لابن المنذر ، وفي أمالي السِّلَفي .**

**زاد(ط): أنه من أشجع،/ وأنه قيل فيه: بِشْرٌ ، بالمعجمة ، وبُسْر، بالسين/ المهملة.** [ك٢٣/ب] [خ٥/ب]

**قلت : وعليه اقتصر ابن ماكولا ، وهو المعروف .**

---

حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر بن عبد اللّه، قال : جاء أبو حميد بقَدَحٍ من لَبَنٍ من النَّقِيع، فقال له رسول ﷺ : « **ألا خَمَّرْتَه ، ولو أنْ تعرض عليه عُودًا** » .

**رواه في** نفس الموضع بسنده إلى حفص بن غياث ، **ومسلم** : ك : الأشربة ، ب : في شرب النبيذ وتخمير الإناء ١٥٩٣/٣ (٢٠١١ - ٩٢) ــ **ومن طريقه ابن بشكوال** ٨٢٨/٢ ، ٨٢٩ (٢٩٩) ــ بسنده إلى جرير ، وأحمد ٣٧٠/٣ بسنده إلى معمر ،**جميعا عن الأعمش به** .وليس في رواية معمر: أبو صالح .

**ورواه ابن أبي شيبة** ٤١/٨(٤٢٧١) عن وكيع ، **وأحمد** ٢٩٤/٣ عن عبد الرزاق ، وعن أبي نعيم ، **جميعا عن سفيان الثورى ، عن أبي الزبير ، عن جابر به** .

**وقد رواه جابر عن أبي حميد الساعدى نفسه :**

**رواه مسلم** : ك : الأشربة ، ب : في شرب النبيذ وتخمير الإناء ١٥٩٣/٣ (٢٠١٠) بسنده إلى أبي عاصم الضحاك بن مَخْلد ، وإلى روح بن عبادة ، **والدارمي** : ك : الأشربة ، ب : في تخمير الإناء ١٢٢/٢ عن أبي عاصم ، **والخطيب** ص ٢١٩ (١١١) بسنده إلى حجاج ، **جميعا عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي حميد الساعدى به** . زاد روح : عن زكرياء ابن إسحاق ، عن أبي الزبير .

**اللبن النقيع** : الذى ينقع في الماء من غير طبخ (٢) .
**خَمَّرته** : غطَّيته ، **والتَّخْمير** : التغطية (٣) .

**٦١٧/٢٦١ـ روى هذا الحديث مسلم** : ك : الأشربة ، ب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ١٥٩٩/٣ (٢٠٢١) قال :

---

(١) في «ز» بشر بن الراعي . (٢) النهاية ١٠٩/٥ . (٣) النهاية ٧٧/٢ .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحُباب ، عن عكرمة بن عمَّار ، حدثني إياس ابن سلمة بن الأَكْوَع ، أن أباه حدثه ، أن رجلا أكل عند رسول الله ﷺ بشماله ، فقال : « **كل بيمينك** » . قال : لا أستطيع . قال : « **لا استَطَعْتَ** » ما منعه إلا الكِبْرُ ، فما رفَعَها إلى فِيه .

**رواه ابن بشكوال** ١٤٦/١ (٣٠) بسنده إلى مسلم به .

**ورواه ابن أبي شيبة** ١٠٥/٨ (٤٤٩٧) عن زيد بن الحباب ، **وأحمد** ٤٥/٤ ، ٤٦ عن وكيع، ٥٠/٤ عن يحيى بن سعيد ، **والطبراني** ١٤/٧(٦٢٣٦) بسنده إلى شعبة، **والخطيب** ص ٣٢ (١٧) بسنده إلى زيد بن الحباب **جميعا عن عكرمة بن عمار اليمامي به** .

## البيــــان

الرجل هو : **بُسْر بن راعي العير** ، الأشجعي . استدل عِياض بهذا الحديث على أنه كان منافقا ، ورده النووي بأنه مذكور في الصحابة ، وأجيب بأن من ذكره ليس له مستند إلا هذا الحديث ، وجمع ابن حجر بأنه كان في تلك الحالة لم يسلم ثم أسلم بعد . وحُكِي « بشر » بالمعجمة ، والصواب بالمهملة (١) .

**٦١٨/٢٦١ـ روى ذلك الدارمي** : ك : الأطعمة ، ب : الأكل باليمين ٩٧/٢ قال :

أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة ، حدثني أبي، قال: أبصر رسول الله ﷺ بُسْرَ بنَ رَاعي العير يأكلُ بشِماله ، فقال : «**كل بيمينك** » . قال : لا أستطيع. قال : « **لا استطعت** » . قال: فما وصلت يمينه إلى فيه .

هذا إسناد صحيح .

**رواه الطبراني** ١٤/٧ (٦٢٣٥) عن محمد بن يعقوب بن سَوْرة البغدادي ، وأبي خليفة ، **والخطيب** ص٣٢ (١٧) بسنده إلى محمد بن غالب بن حرب ، **وابن بشكوال** ١٤٦/١، ١٤٧ (٣٠) بسنده إلى أبي خليفة ، ومحمد بن إسحاق .

**عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك ، عن عكرمة بن عمَّار اليمامي به** ، وفي الطبراني : « العنز » ، وهو تصحيف .

وفي حديث ابن إسحاق : « بشر » . **قال ابن بشكوال** : « كذا وقع في هذا الحديث (بشر) بالشين المثلثة ، والصواب (بسر) بالسين المهملة كما تقدم ، وكذلك ضبطه الأمير أبو نصر بن ماكولا » .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٤٨/١، الإصابة ١٥٣/١ (٦٤٢) ، الإكمال لابن ماكولا ٢٦٩/١، أسد الغابة ١٨١/١ .

٢٦٢ـ (ع)[(١)] : حَديثُ أبِى هُرَيْرَةَ : أنَّ النَّبِىَّ ﷺ ضَيَّفَ كَافِرًا ، فَشَرِبَ حِلابَ شَاةٍ . . . الحديث فى سبب قوله : « وإِنَّ الكَافِرَ يأكُلُ فِى سَبْعَةِ أمْعَاءٍ » .

(خ) : هو : أبو بَصْرة الغفارى ، واسمه : حميل[(٢)] ـ بضم الحاء المهملة ـ وقيل : جميل ـ بفتح[(٣)] الجيم ـ قاله الدَّرَاوَرْدِىُّ وغيره . قال البخارى : وهو وَهْمٌ ، وأصله[(٤)] بالحاء .

(ب) : قيل:ـ وهو الأكثر ـ إنه جَهْجَاه الغِفَارِىّ . ذكره ابن أبى شيبة والبزَّار. وقيل : نَضْلَةُ بْنُ عمرو الغِفَارِى . ذكره ثابت وعبد الغنى. وقيل : أبو غَزْوان . وقيل: أبوبَصْرَة . ذكره عبد الغنى . وقيل : ثُمَامَة بن أُثَال . ذكره ابن إسحاق .

(ط) : فيه روايتان : إحداهما أنه نَضْلَةُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِى . والأخرى أنه أبو بَصْرة حميل[(٢)] بن بَصْرَة الغِفَارِى . ثم روى بإسناده إلى الطَّحاوى أنه قال فى هذا الحديث: إنَّ هذَا الكافر / مخصوصٌ . [ز٣٧/ب]

(و) : وقيل : بَصْرة بن أبى بَصْرة . وقيل : ثُمَامَة بن أُثَال .

---

**٢٦٢/٦١٩ـ روى هذا الحديث مسلم** : ك: الأشربة، ب : المؤمن يأكل فى مِعىً واحدٍ والكافر يأكل فى سبعة أمعاء ١٦٣٢/٢ (٢٠٦٣) قال :

حدثنى محمد بن رافع ، حدثنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا مالك ، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول اللّه ﷺ ضافه ضيف وهو كافر ، فأمر له رسول اللّه ﷺ بشاةٍ فحُلِبَتْ فشرب حِلابَها ، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه ، حتى شرب حِلاب سبع شِيَاهٍ، ثم إنه أصبح فأسلم ، فأمر له رسول اللّه ﷺ بشاةٍ ، فشرب حِلابها ، ثم أمر بأخرى، فلم يستتمها، فقال رسول اللّه ﷺ : « **المؤمن يشرب فى مِعىً واحدٍ ، والكافر يشرب فى سبعة أمعاء** » .

أبو صالح هو ذكوان السمان .

**رواه الترمذى** ـ وقال : حسن غريب ـ ك : الأطعمة ، ب : ما جاء أن المؤمن يأكل فى معى واحد ٥٤١/٥، ٥٤٢(١٨٧٩)بسنده إلى مَعْن ، وعزاه المزى فى التحفة٤١٦/٩، ٤١٧ **إلى النسائى** فى الكبرى: ك : الوليمة، بسنده إلى معن ، **ومالك** : ك :صفة النبىّ ﷺ ، ب : ما جاء فى معَى الكافر ٩٢٤/٢(١٠) ، **وابن حبان** ١٩٠/١(١٦٢) ، ٣٣٠/٧(٥٢١٢) بسنده إلى أحمد بن أبى

---

(١) فى « خ » بياض .
(٢) فى « ز » : حميد ، بالدال ، فى الموضعين .
(٣) فى « ز » : بضم .
(٤) فى « خ ،ز » : وصوابه .

بكر، **وأحمد** ٣٧٥/٢ عن إسحاق ـ وهو ابن عيسى ـ ، **والخطيب** ص٣٤٨(١٧٣) بسنده إلى عبد الله بن مسلمة القعنبي ، **وابن بشكوال** ٢٢٨/١(٦١) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي ، **جميعا عن مالك به** بلفظ « **يشرب في مِعَىً واحد** » .

**وروى البخاري معناه** : ك : الأطعمة . ب : المؤمن يأكل في مِعىً واحد ٢٩٤/٣ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أن رجلا كان يأكل كثيراً ، فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا ، فذُكِرَ ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : « **إن المؤمن يأكل في مِعىً واحدٍ ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء** » .

وعزاه المزي في التحفة ٨٥/١٠ **إلى النسائي** في الكبرى : ك : الوليمة ، بسنده إلى بهز ، **ورواه أحمد** ٤٥٥/٢ عن محمد بن جعفر ، وبهز ، **جميعا عن شعبة به**

**ورواه ابن ماجة** : الأطعمة ، ب : المؤمن يأكل في معىً واحدٍ والكافر يأكل في سبعة أمعاء ١٠٨٤/٢(٣٢٥٦) بسنده إلى عفان ، **وأحمد** ٤١٥/٢ عن عفان، **والطيالسي** ص ٣٢٩ (٢٥٢١)، **جميعا عن شعبة به** ، بالمسند فقط من غير قصة .

**وقد روى الحديث من غير قصة الرجل :**

**رواه البخاري** : ك :الأطعمة ، ب : المؤمن يأكل في مِعىً واحد ٢٩٤/٣ عن إسماعيل بن أبي أويس ، **ومالك** :ك : صفة النبيّ ﷺ ، ب : ما جاء في معى الكافر ٩٢٤/٢(٩) ، **وابن حبان** ١٨٩/١، ١٩٠(١٦١) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر ، **جميعا عن مالك ، عن أبي الزّناد عبد الله ابن ذكوان ، عن الأعرج عبد الرحمن بن هُرمز، عن أبي هريرة** .

**ورواه أحمد** ٢٥٧/٢ عن يزيد ، عن محمد ، عن أبي الزّناد به .

**ورواه مسلم** : ك : الأشربة ، ب : المؤمن يأكل في مِعىً واحدٍ والكافر يأكل في سبعة أمعاء ١٦٣١/٣ (٢٠٦٢) بسنده إلى عبد الرحمن بن يعقوب ، **وابن أبي شيبة** ١٣٣/٨ (٤٦٠٠) بسنده إلى أبي سلمة ، **والدارمي** : ك : الأطعمة ، ب : المؤمن يأكل في معى واحد ٩٩/٢ بسنده إلى أبي سلمة، **وأحمد** ٣١٨/٢ بسنده إلى معمر ، ٤٣٥ بسنده إلى أبي سلمة ، **جميعا عن أبي هريرة به** .

**وفي الباب عن ابن عمر ، وجابر ، وأبي موسى ، وميمونة ، من غير قصة :**

**فأما حديث ابن عمر ؛ فرواه البخاري** في الموضع السابق ٢٩٣/٣ ، **ومسلم** في الموضع السابق ١٦٣١/٣ (٢٠٦٠) ، **وابن ماجة** في الموضع السابق ١٠٨٤/٢(٣٢٥٧) ، **وابن أبي شيبة** ١٣٣/٨(٤٥٩٨) ، **والدارمي** في الموضع السابق ٩٩/٢ ، **وابن حبان** ٣٣١/٧( ٥٢١٥ ) ، **وأحمد** ٢١/٢، ٤٣، ٧٤، ١٤٥، **والطيالسي** ص٢٥١(١٨٣٤) ، **والحميدي** ٢٩٥/٢(٦٦٩) .

.................................................................

وأما حديث جابر، **فرواه مسلم** فى الموضع نفسه٣/١٦٣١(٢٠٦١)، **وابن أبى شيبة** ٨/ ١٣٣ (٤٥٩٩) ، **والدارمى** فى الموضع ذاته ٢/٩٩، **وأحمد** ٣/٣٥٧، ٣٩٢ .

**وأما حديث أبى موسى فرواه مسلم** فى نفس الموضع ٣/١٦٣٢(٢٠٦٢) ، **وابن ماجة** فى نفس الموضع ٢/١٠٨٥(٣٢٥٨)، **وابن حبان** ٧/٣٣١(٥٢١٦) .

**وأماحديث ميمونة فرواه ابن أبى شيبة** ٨/١٣٣(٤٦٠١)، **وأحمد** ٦/٣٣٥.

**ورواه أحمد** ٥/٣٦٩، ٣٧٠ عن رجل من جهينة .

## البيـــان

قيل: الرجل هو: **أبو بصرة الغفارى** ، واسمه: حُمَيْل بن بصرة، بن أبى بصرة، وقيل :جَمِيل ـ بالجيم المفتوحة ـ وصححه الطبرانى وابن عبد البر ، وقيل : حَمِيل ـ بفتح الحاء ـ ونُسِبَ ذلك إلى الدَّرَاوَرْدِى . قال البخارى : وهو وَهْمٌ . قال على ( يعنى ابن المدينى): سألت رجلا من غِفَارٍ فقال: هو حُمَيل ( يعنى بالمهملة وبالتصغير)، وعليه أكثر العلماء. وهو وأبوه وجده صحابيون(١).

**٢٦٢/٦٢٠ـ روى ذلك أحمد** ٦/٣٩٧ قال :

ثنا يحيى بن إسحاق ، قال: أنا ابن لَهِيعة ، عن عبد اللّه بن هُبَيْرة ، عن أبى تميم الجَيْشَانِى ، عن أبى بَصْرة الغفارى ، قال : أتيتُ النبى ﷺ لما هَاجَرْتُ ، وذلك قبل أن أسلِم ، فحلب لى شُوَيْهَةً كان يحتلبها لأهله، فشربتُها ، فلما أصبحتُ أسلمت، وقال عيال النبى ﷺ :نبيت الليلة كما بتنا البارحةَ جِيَاعًا . فحلب لى رسول اللّه ﷺ شاة ، فشربتها ، ورويت، فقال لى رسول اللّه ﷺ:« أرَوِيتَ ؟ » فقلت:يا رسول اللّه، قد رويت، ماشبعت ولا رَوِيتُ قبل اليوم. فقال النبىﷺ: **« إن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل فى معىً واحد »** .

قال الهيثمى فى المجمع ٥/٣١ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وروى الطبرانى فى الأوسط بعضه » .

وروى **الخطيب** ص ٣٤٩ (١٧٣) بسنده إلى ابن عفير ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان، عن أبى الهيثم ؛ أنه سأل أبا بصرة الغفارى عن إسلام غفار . . . فذكر الحديث في قدومهم على رسول اللّه ﷺ ، وذكر القصة بأطول مما هنا جدا ، وأنه شرب فى الليلة الأولى حِلابَ سبع أعْنُزٍ وبعض حِلاب الثامنة ، ولم يكمل الليلة الثانية نصف حلاب شاة .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/١٢٣، المعجم الكبير للطبرانى ٢/٢٧٦، الكنى والأسماء للدولابى ص ١٨، الاستيعاب بهامش الإصابة ٤/٢٣ ، أسد الغابة ٢/٥٥ ، الجرح والتعديل ٢/٥١٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٨٨، ١٤١، ٢/١٥٢، تهذيب التهذيب ٣/٤٩، الإصابة ٢/٤١ (١٨٤٥) ، ٧/٢٠(١٣٦) ، الأسماء المبهمة ص ٣٥٠ .

**ورواه ابن بشكوال** ٢٣/١(٦١) بسنده إلى محمد بن كثير ، عن حصين بن أفلح بالقصة. ولم أعرف حصين بن أفلح هذا .

**وقيل : إنه جهجاه بن سعيد** ، وقيل : ابن قيس ، وقيل : ابن مسعود ، الغِفَارى، شهد بيعة الرضوان بالحديبية ، وعاش إلى خلافة عثمان ، وقيل : مات بعد عثمان بأقل من سنة (١) .

**٢٦٢/٦٢١ ـ روى ذلك الطبرانى** ٢٧٤/٢ (٢١٥٢) قال :

حدثنا عُبَيْدُ بن غَنَّام ، ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِىُّ، ثنا أبو كريب ، ح ، وحدثنا الحسين بن إسحاق التسترى ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، قالوا : ثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثنى موسى بن عبيدة ، حدثنى عبيد بن سَلْمَان الأغَرُّ ، عن عطاء بن يسار ، عن جَهْجَاهٍ الغفارىِّ ، أنه قدم فى نفر من قومه يريدون الإسلام . . . الحديث فى ذهاب الرسول به إلى بيته ، وشربِهِ حِلاب سبع أعنُزٍ ، وأكلِه طعام بِرْمة فى الليلة الأولى ، ثم شِبَعِه من حِلاب شاةٍ واحدةٍ فى الليلة الثانية ، إلى قوله ﷺ لأم أيمن : « **إنه أكل فى مَعَى مؤمنٍ الليلةَ ، وأكل قبل ذلك فى مِعًى كافرٍ ، الكافر يأكل فى سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل فى معًى واحد** » .

**رواه البزار** ٣٣٩/٣ ، ٣٤٠ (٢٨٩١) ـ ومن طريقه **ابن بشكوال** ٢٣٠/١ (٦١) ـ عن أبى كريب ، وإبراهيم بن سعد، **وابن بشكوال** ٢٢٩/١(٦١)بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة،**جميعا عن زيد بن الحُبَاب به** .

قال الهيثمى فى المجمع ٣٢/٥: « رواه الطبرانى ـ واللفظ له ـ والبزار وأبو يعلى ، وفيه موسى ابن عبيدة الرَّبْذِى ، وهو ضعيف » .

**وأما ابن أبى شيبة** ، فروى المرفوع فقط من غير القصة ١٣٣/٨ ، ١٣٤ (٤٦٠٢) عن زيد بن الحباب به . وكذلك **روى أبو يعلى** المرفوع ٢١٨/٢ (٩١٦) عن ابن أبى شيبة ، وأبى كريب ، عن زيد بن الحباب .

**قلت** : وهذه القصة شبيهة بالقصة التى احتج بها الخطيب لكونه أبا بصرة الغفارى .

ورجع ابن عبد البر فى التقصى ص ٦٨ أنه جهجاه الغفارى . وقال : « والحديث فيه خصوص».

**وقيل : هو نضلة بن عمرو بن أُهْبان ، الغِفَارى** ، له صحبة ، كان يسكن الحجاز ، وأقطعه النبى ﷺ أرضًا بالصفراء (٢) .

---

(١) الجرح والتعديل ٥٤٣/٥ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٢٥٢/١ ، أسد الغابة ٣٠٩/١ ، الإصابة ٢٦٥/١ (١٢٤٢) .

(٢) الجرح والتعديل ٤٩٩/٨ ، أسد الغابة ٢٠/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٠٧/٢ ، الإصابة ٢٣٨/٦ (٨٧١١) ، تعجيل المنفعة ص ٤٢٢ .

..........................................................................................

**٦٢٢/٢٦٢ـ روى ذلك أحمد ٣٣٦/٤** قال :

ثنا على بن عبد اللّه، قال: حدثنى محمد بن مَعْن بن محمد بن مَعْن بن نَضْلة بن عمرو الغفارى مدينى ، قال: حدثنى جدى محمد بن مَعْن، عن أبيه مَعْن بن نضلة ، عن نضلة بن عمرو الغفارى ؛ أنه لقى رسول اللّهﷺ ( يمر بين فهمم)(١) عليه شَوائِلُ له ، فسقى رسول اللّه ﷺ، ثم شرب ( فضلة إناء )(٢) فامتلأ به ، ثم قال يارسول اللّه ، إنْ كنت لأشرب السبعة فما أمتلئ. قال: فقال رسول اللّهﷺ : « **إن المؤمن يشرب فى مِعىً واحدٍ ، وإن الكافر يشرب فى سبعة أمعاء**».

قال الهيثمى فى المجمع ٨٠/٥ : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ( كشف الأستار ٣٤٥/٣، ٣٤٦ (٢٩٠٥) بسنده إلى يعقوب بن محمد ، عن محمد بن معن به ، بالمرفوع فقط من غير قصة) والطبرانى ( ولم أجده فى المطبوعة ) باختصار ، ورجاله ثقات ، كما ذكره السيد الحسينى عن ابن حبان ، وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائى رحمه اللّه أن ابن حبان لم يذكر بعضهم ، فاللّه أعلم . وأما أبو يعلى ، فإنه قال : عن معن بن نضلة أن نضلة لقى رسول اللّه ﷺ ، فإن كان معن صحابيًا وإلا فهو مرسل عنده » .

**رواه ابن بشكوال** ٢٣٠/١ ، ٢٣١ (٦١) بسنده إلى أبى موسى إسحاق بن موسى الخَطْمى من ولد عبد اللّه بن يزيد الخَطْمِى ، عن محمد بن معن بن محمد بن معن به .

**وقيل : أبو غزوان** (٣) .

**٦٢٣/٢٦٢ـ عزا ذلك الهيثمى** فى مجمع الزوائد ٣٢/٥ **وابن الأثير** فى أسد الغابة ٢٦٨/٥، **وابن حجر** فى الإصابة ١٤٩/٧ **إلى الطبرانى** ( ولم أجده فيما طبع ) من طريق إسماعيل بن الحسن الخَفّاف، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب، عن حُيَىّ بن عبد اللّه ، عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى، عن عبد اللّه( وهو ابن عمرو بن العاص) قال:جاء إلى النبى ﷺ سبعة رجال، فأخذ كل رجل من أصحاب النبى ﷺ رجلا، وأخذ النبىﷺ رجلا ، فقال له النبىﷺ: « **ما اسمك؟**».« قال: أبوغزوان . قال : فحلب له سبع شياه ، فشرب لبنها كله ، فقال النبى ﷺ : « **هل لك يا أبا غزوان أن تسلم؟**» . قال: نعم . فأسلم ، فمسح النبى ﷺ صدره ، فلما أصبح حلب له النبى ﷺ شاةً واحدةً ، فلم يتّم لبَنَها ، فقال : « **مالك يا أبا غزوان** » ؟ فقال : والذى بعثك بالحق نَبِيًا ! لقد رَوِيتُ. قل : « **إنك أَمْسِ كان لك سبعةُ أمعاءٍ ، وليس لك اليوم إلا واحد** » .

---

(١) كذا فى المسند . وفى مجمع الزوائد : « يمر بين قهجم » وكلاهما تصحيف . والصواب « بمَرِّ فَهَجَم » . كذا فى الإصابة . ووضع محقق ابن بشكوال مكانه نقطا وقال فى الهامش: إن اللفظ غامض .

(٢) كذا فى المسند . وفى مجمع الزوائد والإصابة « فضلة إنائه »،وقد يكون الأصل « نضلةُ إناءً » واللّه أعلم .

(٣) له ترجمة فى أسد الغابة ٢٦٨/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٩١/٢ ، الإصابة ١٤٩/٧ (٨٧٦) .

قال الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » .

**قلت** : حُيَيٌّ ـ بالتصغير ـ ابن عبد الله صدوق يهم ، روى له الأربعة .

**ورواه ابن بشكوال** ٢٣٢/١ (٦١) بسنده إلى هارون بن سعيد ، عن ابن وهب به ، وتصحف « حُيَيٌّ» إلى « حمزة » ، وتصحف « الحُبُلي » إلى « الحنبلي » .

**وروى البزار** المرفوع منه فقط دون القصة ( كشف الأستار ٣٤١/٣)(٢٨٩٤) .

**وقيل : هو ثُمَامَةُ بن أُثَالٍ بن النعمان الحنفي ، أبو أمامة اليمامي** (١) .

**٦٢٤/٢٦٢ـ روى ذلك ابن إسحاق** ، قال :

بلغني عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجتْ خيلٌ لرسول الله ﷺ، فأخذتْ رجلا من بني حنيفة، لا يشعرون مَنْ هُو، حتى أَتَوْابه رسولَ الله ﷺ ، فقال : « **أتدرون مَنْ أخذْتُم ؟ هذا ثُمَامَةُ بن أُثال ، الحنفي ، أحْسِنوا إساره**» . ورجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «**اجمعوا ما كان عندكم من طعام ، فابعثوا به إليه**»، وأمر بِلقْحَتِه أن يُغْدَى عليه بها ويُرَاح، فجعل لايقع من ثمامة موقعا... الحديث في عرض النبي الإسلام عليه ، ثم إطلاقه وإسلامه ومبايعته إلى قول أبي هريرة: فلما أَمْسَى جاءوه بما كانوا يأتونه من الطعام ، فلم يَنَلْ منه إلا قليلا وباللِّقْحَةِ، فلم يُصِب من حِلابِها إلا يَسِيراً ، فعجب المسلمون من ذلك ، فقال رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك: «**مِمَّ تعجبون ؟ أَمِنْ رجل أكل أول النهار في معى كافر ، وأكل آخر النهار في مِعَى مسلم ، إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، وإن المسلم يأكل في مِعيً واحد**» . ( السيرة النبوية ١٠٥٣/٤).

هذا إسناد منقطع .

وقد مرَّ الحديث في إسلام ثمامة في الخبر (٣٦) .

**رواه ابن بشكوال** مختصرا ٢٣٢/١ (٦١) بسنده إلى زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق به.

**فأمر بِلقْحَتِه : اللِّقْحَةُ** ، بكسر اللام وفتحها : الناقة القريبة العهد بالنِّتَاج (٢) .

**بِمَرَسٍ : المَرَسُ** ـ بالتحريك : جمع مَرَسَة ، وهو الحبل (٣) .

---

(١) سبقت ترجمته في الخبر (٣٦) .

(٢) النهاية ٢٦٢/٤ .

(٣) القاموس المحيط ص ٧٤١ .

**٢٦٣ـ (ق)[١]:حَديثُ ابنِ عَبَّاس: أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ: « أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ؟ » . فَأَمَرَهُ بِإِرَاقَتِها .**

**(خ) : قيل : هو تَميمٌ الدَّارِيُّ . وقيل : رجُلٌ مِن ثَقِيفٍ يكنى أَبَا تَمَّام .**

**(ب): اسمه: كَيْسان ، أبو نافع[٢] الدِّمَشْقِي، كما في مسند موطأ ابن وهب، وفي الصحابة لابن رِشدين . وقيل : أبو عامر الثَّقفي . ذكره ابن السكن .**

---

**٢٦٣/٦٢٥ـ روى هذا الحديث مسلم:** ك: البيوع، ب: تحريم بيع الخمر٣/١٢٠٦(١٥٧٩) قال:

حدثنا سُويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة ( رجل من أهل مصر) أنه جاء عبد اللّه بن عباس . ح . وحدثنا أبو الطاهر (واللفظ له) أخبرنا ابن وهب، أخبرنا مالك بن أنس وغيره ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وْعلة.السبئى (من أهل مصر)، أنه سأل عبد اللّه بن عباس عما يعصر من العنب ؟ فقال ابن عباس : إن رجلا أهدى لرسول اللّه ﷺ راوية خمر ، فقال له رسول اللّه ﷺ « **هل علمت أن اللّه قد حَرَّمها ؟**». قال : لا. فسَارَّ إنسانًا ، فقال له رسول اللّه ﷺ : « **بم سَارَرْتَه؟**». فقال : أمرتُه ببيعها . فقال : « **إن الذى حرم شربها، حرم بيعها**» . قال : ففتح المَزَادَ حتى ذهب ما فيها.

**ورواه** في نفس الموضع بسنده إلى يحيى بن سعيد ، **والنسائي** : ك : البيوع ، ب: بيع الخمر ٧/٣٠٨ بسنده إلى زيد بن أسلم ، **ومالك** : ك : الأشربة ، ب : جامع تحريم الخمر ٢/٨٤٦(١٢) عن زيد بن أسلم ، **والشافعي**٢/٥٧ـ ٥٩ بسنده إلى زيد بن أسلم ، **والدارمي** : ك : البيوع، ب: في النهى عن بيع الخمر٢/٢٥٦ـ مطولا ـ بسنده إلى القعقاع[٣] بن حكيم، **وابن حبان** ٧/٢١٧ (٤٩٢١) بسنده إلى زيد بن أسلم ، ٧/٢١٨ (٤٩٢٣)ـ مطولا ـ بسنده إليه ، **والبيهقي** ٦/١٢ بسنده إلى يحيى بن سعيد ، **وأحمد** ١/٢٣٠ بسنده إلى القعقاع بن حكيم ، ١/٢٤٤، ٣٢٣، ٣٢٤ بسنده إلى زيد بن أسلم ، **وأبويعلى** ٤/٣٥٣ (٢٤٦٨) بسنده إلى القعقاع بن حكيم، ٤٦٢ (٢٥٩٠) بسنده إلى عبد الرحمن بن إسحاق ، **والخطيب** ص٣٦٧(١٨٠) بسنده إلى زيد بن أسلم، **وابن بشكوال** ١/٨٨(١٣) بسنده إلى زيد بن أسلم، **جميعا عن عبد الرحمن بن وعلة السبئى عن ابن عباس** ، وفي رواية القعقاع بن حكيم أن الرجل من ثقيف أو دوس .

**البيـــان**

**قيل هو : تميم بن أوس** ، أبو رقية الداري [٤].

---

(١) في « خ » بياض . (٢) في « ز » : رافع .

(٣) في الأصل : « أبي القعقاع » ، وهو خطأ ، والصواب ماأثبتناه .

(٤) سبقت ترجمته في الخبر (١٣٨) .

**٦٢٦/٢٦٣ـ روى ذلك الطبراني ٥٧/٢ (١٢٧٥) قال :**

حدثنا أحمد بن زهير التسترى ، ثنا زبد بن أخزم ، ثنا أبو بكر الحنفى ، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنى شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن تميم الدارى ، أنه كان يهدى إلى النبىﷺ كل عام راوية خمر ، فلما كان عام حُرِّمت أهدى له راوية ، فضحك النبىّ ﷺ ، فقال: «**إنها قد حرمت** » . قال :فأبيعها؟ قال : « **إنه حرام شراؤها وثمنها** » .

قال الهيثمى فى المجمع ٨٨/٤: « وإسناده متصل حسن » .

أبو بكر الحنفى اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد .

**رواه الخطيب** ص ٣٦٨(١٨٠) بسنده إلى يحيى بن أبى طالب، عن أبى بكر الحنفى به، بأطول من هذا .

**ورواه أحمد**٢٢٧/٤ عن روح ، وعن هاشم بن القاسم، كلاهما ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غُنْم، أن الدارى...وذكر الحديث بأطول من حديث تميم.

قال الهيثمى فى المجمع ٨٨/٤ : « وفيه شهر ، وحديثه حسن ، وفيه كلام » .

**وقيل : اسمه كيسان بن عبد الله** ـ ويقال ابن عبد ـ بن طارق الدمشقى ، والد نافع ، ويقال: أبو عبد الرحمن أيضا ، ويقال : إنهما اثنان ، سكن الطائف (١) .

**٦٢٧/٢٦٣ـ روى ذلك أحمد ٣٣٥/٤ قال :**

ثنا قتيبة ، ثنا ابن لَهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن نافع بن كيسان ، أن أباه أخبره، أنه كان يتجر بالخمر فى زمن النبىﷺ، وأنه أقبل من الشام، ومعه خمر فى الزِّقاق يريد بها التجارة، فأتى رسول اللّه ﷺ ، فقال: يا رسول اللّه ، إنى جئتك بشراب جيد، فقال رسول اللّه ﷺ:«**يا كيسان، إنها قد حرمت بعدك**». قال : أفأبيعها يا رسول اللّه ؟ فقال رسول اللّهﷺ: «**إنها قد حرمت وحرم ثمنها ، فانطلق يا كيسان إلى الزقاق ، فخذ بأرجلها ، ثم أهرقها** ».

**رواه الطبراني** ١٩٥/١٩ (٤٣٨) بسنده إلى شعيب بن يحيى ، عن ابن لهيعة به .

قال الهيثمى فى المجمع٨٨/٤:« رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه نافع بن كيسان وهو مستور » .

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٢٣٣/٧ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٦/٢ ، أسد الغابة ٢٥٨،٢٥٧/٤ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٣٠٨/٣ ، الإصابة ٣١٦/٥ (٧٤٦٥) .

ورواه ابن بشكوال ١/٨٨، ٨٩(١٣)بسنده إلى عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة به، وبسنده إلى ابن بكير ، عن ابن لهيعة به .

ورواه الطبراني ـ بمعناه ـ ١٩/١٩٦(٤٣٩) بسنده إلى محمد بن عبد الله الطائفي، عن نافع ابن كيسان ، عن أبيه .

وقيل : هو رجل من ثقيف يكنى أبا تمام ، وهو خطأ ، والصواب : أبو عامر .

**٦٢٨/٢٦٣ـ روى ذلك الخطيب** ص ٣٦٨(١٨٠) قال :

أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأصبهاني بها ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِي، حدثنا عُبَيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أسيد ، أن رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام أهدى إلى رسول الله ﷺ راوية خمر، فقال رسول الله ﷺ: « **إنها حرمت يا أبا تمام** » . فقال : يا رسول الله ، فأستنفق ثمنها ؟ فقال له رسول الله ﷺ: « **إن الذى حرم شربهاحرم بيعها** » .

قال سليمان : « لم يروه عن أبي بكر بن حفص إلا زيد بن أبي أنيسة» .

**قلت** : قوله « أسيد » تصحيف ، والصواب « أبيه » يعني عامر بن ربيعة .

رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/١٥٣ بسنده إلى أحمد بن عبد الله ، عن سليمان بن أحمد الطبراني به ، قال : « يعني في المعجم الأوسط » . وقال : « أخرجه أبو موسى » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد٤/٨٩: « رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

قال ابن حجر في الإصابة٧/٢٥(١٦١):« أبو تمام الثقفي : ذكره أبو موسى، وهو خطأ نشأ عن تغيير ، وإنما هو أبو عامر الثقفي » .

ثم ذكره في ترجمة أبي عامر الثقفي ، وقال : « وقد صَحَّفه أبو موسى » .

وعزاه باسم « عامر الثقفي» إلى ابن السكن من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبيد الله بن عامر بن ربيعة ، عن رجل من ثقيف ، يقال له : أبو عامر ، أنه أهدى لرسول الله ﷺ رواية خمر . . . الحديث [١] .

ورواه ابن بشكوال من طريق ابن السكن ١/٨٩، ٩٠(١٣) .

وقال ابن حجر هناك: « ذكر محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار عن أبي حنيفة، عن

---

(١) الإصابة ٧/١٢١ (٦٩٢) .

٢٦٤ـ (خ) : حَدِيثُ شَقِيق: اشْتَكَى رَجُلٌ دَاءً فِي بَطْنِهِ ، فَنُعِتَ (١) لَهُ الْمُسكرُ، فأَتَيْنا عَبْدَ اللّه ، فَسَأَلْنَاهُ . . . الحديث .

هو : خُثَيْم بن العدَّاء .

---

محمد بن قيس، أن رجلا يكنى أبا عامر كان يهدى لرسول الله ﷺ كل عام راوية خمر... الحديث أخرجه المستغفرى من طريق أبى حنيفة .

وذكر ابن الأثير أبا عامر الثقفى فى أسد الغابة ٣٣٩/٥ ، ولم يورد هذا الحديث فى ترجمته .

**الراوية أو المَزَادة** : هى الظرف الذى يحمل فيه الماء أو الخمر أو غيرهما[٢] .

**الزِّقَاق** : جمع زِقّ ، بكسر الزاى ، وهو السقاء ويجمع على أزقاق أيضا[٣] .

**٦٢٩/٢٦٤ـ روى هذا الحديث ابن أبى شيبة ٣٨١/٧(٣٥٤٣) قال :**

حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبى وائل ؛ أن رجلا أصابه الصفر ، فنعت له السُّكْر ، فسأل عبد الله عن ذلك ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

أبو وائل هو شقيق بن سلمة .

قال ابن حجر فى الفتح ٦٩/١٠ : « وسنده صحيح على شرط الشيخين » .

**رواه الطبرانى** ٤٠٣/٩(٩٧١٦) بسنده إلى منصور ، وعاصم[٤]، **والبيهقى** ٥/١٠ بسنده إلى الأعمش ، عن حبيب بن حسان ، **والخطيب** ص٧١(٤٠) بسنده إلى الأعمش، **جميعا عن شقيق ابن سلمة .**

## البيـان

**هذا الرجل المشتكى هو : خُثَيْم بن العَدَّاء** . لم أجد له ترجمة .

**٦٣٠/٢٦٤ـ عزاه ابن حجر** فى الفتح ٦٩/١٠ **إلى على بن حرب الطائى فى فوائده:**

عن سفيان بن عيينة ، عن منصور، عن أبى وائل ، قال : اشتكى رجل منا يقال له خثيم بن العدَّاء داءً ببطنه ، يقال له الصفر، فنعت له السُّكْر ، فأرسل إلى ابن مسعود يسأله ، فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

وهذا سند صحيح .

**رواه الخطيب** ص ٧٢ (٤٠) بسنده إلى على بن حرب الطائى به .

---

(١) فى « ز » : فبعث .

(٢) النهاية ٣٢٤/٤ .

(٣) مختار الصحاح ص ٢٧٣ .

(٤) وقال الهيثمى ٨٦/٥ : « رجاله رجال الصحيح » .

٢٦٥ـ (ب): حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺ أُتِي بِشَرَابٍ ، وَعَنْ يَمِينِه غُلامٌ ، وَعَنْ يسَارِهِ الأَشْيَاخُ .

الغُلامُ : عَبْدُ اللّهِ بنُ عَبَّاس . وكان عن يساره خالدُ بنُ الوَلِيد ، كما فى مسند الحميدى ، وذلك فى / بيت ميمونة . وفى الموطأ فى حديث آخر، من رواية ابن شهاب، [ك٢٤/١] عن أنس ؛ أن أبا بكر كان عن يساره .

---

ورواه الطبراني ٤٠٣/٩(٩٧١٤) عن الدّبرى ، عن عبد الرزاق ، عن الثورى ، عن منصور به، (٩٧١٥) عن الدّبرى ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش، عن أبى وائل به .

وقال الهيثمى ٨٦/٥ : « رجاله رجال الصحيح » .

وقد علق البخارى قول ابن مسعود فقط: ك: الأشربة، ب: شراب الحلواء والعسل٣٢٥/٣.

ورواه (قول ابن مسعود فقط) عبد الرزاق ٢٥٠/٩(١٧٠٩٧) عن الثورى ، عن منصور، (١٧٠٩٨) عن معمر ، عن الأعمش ، كلاهما ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود به.

وذكر المحقق أن المصنف ( عبد الرزاق ) ساقه تاما فى السادس ، ولم يستطع المحقق تبيُّن بعض الكلمات، وكذلك لم يستطع تبيَّنَ اسم : خُثَيْم بن عداء .

٢٦٥/٦٣١ـ روى هذا الحديث البخارى : ك : المظالم ، ب: إذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو ٦٨/٢ قال :

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك ، عن أبى حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أُتِى بشرابٍ فشرب منه، وعن يمنيه غلام، وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام: « أتأذن لى أن أعطى هؤلاء ؟». فقال الغلام : لا والله يارسول الله، لا أُوثر بنصيبى منك أحداً . قال : فتلّه رسول الله ﷺ فى يده .

رواه البخارى أيضا: ك: الهبة، ب: هبة الواحد للجماعة٩٣/٢ عن يحيى بن قزعة، ب: الهبة المقبوضة وغير المقبوضة٩٣/٢ عن قتيبة، ك: الأشربة، ب: هل يستأذن الرجل مَنْ عن يمينه فى الشرب ليعطى الأكبر ٣٢٦/٣ عن إسماعيل بن عبد الله ، ومسلم: ك: الأشربة ، ب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ١٦٠٤/٣(٢٠٣٠) عن قتيبة بن سعيد( قال المزى فى التحفة « عن يحيى بن يحيى » . وهو خطأ ) .

وعزاه المزى فى التحفة ١١٩/٤ إلى النسائى فى الكبرى : ك : الوليمة عن قتيبة ، ومالك : ك: صفة النبى، ب: السنة فى الشرب ومناولته عن اليمين ٩٢٦/٢، ٩٢٧(١٨)، وابن حبان

٣٦٢/٧(٥٣١١) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر ، **وأحمد** ٣٣٣/٥ عن إسحاق بن عيسى، و٣٣٨/٥ عن موسى بن داود، **والطبرانى**١٣٩/٦(٥٧٦٩) بسنده إلى القعنبى ، **وابن بشكوال**١٥٨/١(٣٥) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى ، **جميعا عن مالك بن أنس به** .

**ورواه البخارى**:ك: المساقاة، ب: من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه ٥٢/٢، ٥٣ بسنده إلى عبد العزيز بن أبى حازم، ب : فى الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسومة أو غير مقسومة ٥٠/٢ بسنده إلى أبى غسان محمد بن مُطَرِّف ، **ومسلم** : ك : الأشربة، ب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ١٦٠٤/٣ (٢٠٣٠) بسنده إلى يعقوب ابن عبد الرحمن القارئ ، وعبد العزيز بن أبى حازم، **والطبرانى**١٤٢/٦، ١٥١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٢(٥٧٨٠، ٥٨١٥، ٥٩٤٨، ٥٩٥٧، ٥٩٨٩، ٦٠٠٧) بأسانيد إلى أبى غسان ، وعبدالله ابن جعفر ، وفضيل بن سليمان ، ويوسف بن خالد السَّمْتى، ويعقوب بن عبد الرحمن، وخارجة ابن مصعب الخراسانى ، **جميعا عن أبى حازم سلمة بن دينار ، عن سهل بن سعد الساعدى** .

## البيــان

**قيل: الغلام: عبد الله بن عباس**[١]**.وكان على يساره: خالد بن الوليد بن المغيرة** المخزومى، ابن خالة ابن عباس، سيف الله المسلول، أسلم وهاجر بعد الحديبية سنة ست ، وقيل: بعد خيبر سنة سبع وهو الصواب، وتوفى بحمص، وقيل: بالمدينة، سنة إحدى وعشرين فى خلافة عمر[٢].

**وكانا فى بيت ميمونة خالتهما** [٣] .

**٦٣٢/٢٦٥ـ وروى ذلك الترمذى**: ك: الدعوات ، ب : ما يقول إذا أكل طعاما ٤٢١/٩، ٤٢٢ (٣٥٢٠) قال :

حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا على بن زيد، عن عمر، هو ابن أبى حرملة، عن ابن عباس ، قال : دخلت مع رسول لله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء من لبنٍ ،فشرب رسول الله ﷺ، وأنا عن يمينه، وخالد عن شماله ، فقال لى: «**الشربة لك، فإن شئتَ آثرتَ بها خالدا** » . فقلت : ما كنت أوثرُ على سؤرك أحداً... الحديث فى الدعاء على الطعام والشراب .

---

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٤٨)

(٢) الجرح والتعديل ٣٥٦/٣، أسد الغابة ٩٣/٢ـ٩٦ ،تجريد أسماء الصحابة ١٥٤/١، الإصابة ٩٨/٢ـ١٠٠ (٢١٩٧) ، تهذيب التهذيب ١٠٧/٣ .

(٣) قد سبقت ترجمتها فى الخبر(٢٧) .

قال الترمذى: هذا حديث حسن ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن على بن زيد ، فقال : عن عمر بن حرملة ، وقال بعضهم : عمرو بن حرملة ، ولا يصح » .

**رواه عبد الرزاق** ٤/٥١١(٨٦٧٦) عن ابن عيينة ، **وأحمد** ١/٢٢٥ عن إسماعيل ـ وهو ابن عُلَيَّة ـ وبسنده إلى حماد بن سلمة، **والحميدى** ١/٢٢٥، ٢٢٦(٤٨٢)ـ **ومن طريقه ابن بشكوال** ١/١٥٩(٣٥) ـ عن ابن عيينة، **جميعا عن على بن زيد بن جدعان، عن عمر بن حرملة ـ أو ابن أبى حرملة ـ عن ابن عباس** . وعندهماسبق ذكر قصة الشرب بقصة الضِّباب السابقة فى الخبر (٢٥٥).

**وروى ابن ماجة** : ك : الأشربة، ب : إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن ٢/١١٣٣(٣٤٢٦) قال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ، قال : أُتِيَ رسول الله ﷺ بلبنٍ ، وعن يمينه ابن عباس ، وعن يساره خالد ابن الوليد ، فقال رسول الله ﷺ لابن عباس : « **أتأذن لى أن أسقى خالدا ؟** » قال ابن عباس:ما أحب أن أوثر بسؤر رسول الله ﷺ على نفسى أحدا . فأخذ ابن عباس فشرب ، وشرب خالد.

**(ز) وقيل: الذى كان عن يساره أبو بكر الصديق** (١) .

**٢٦٥/٦٣٣ـ واحتُج لذلك بما رواه البخارى** : ك : المساقاة ، ب : فى الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسومة أو غير مقسومة ٢/٥٠ قال :

حدثنا أبو اليَمَان أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه، أنه حُلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن ، وهو فى دار أنس بن مالك ، وشِيبَ لبنُها بماء من البئر التى فى دار أنس ، فأعطى رسول الله ﷺ القدح، فشرب منه، حتى إذا نزع القدح عن فيه وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابى ، فقال عمر ـ وخاف أن يعطى الأعرابى ـ : أعط أبا بكر يا رسول الله عندك . فأعطاه الأعرابى الذى عن يمينه ، ثم قال: « **الأيمن فالأيمن** ».

شعيب هو ابن أبى حمزة .

**رواه البخارى أيضا**: ك : الأشربة، ب : شوب اللبن بالماء ٣/٣٢٥ بسنده إلى يونس ، ب: الأيمن فالأيمن فى الشرب٣/٣٢٦ بسنده إلى مالك ، **ومسلم**: ك: الأشربة، ب: استحباب إدارة الماء واللبن ...٣/١٦٠٢(٢٠٢٩)بسنده إلى مالك، وإلى سفيان بن عيينة، **وأبو داود**:ك: الأشربة، ب: فى الساقى متى يشرب ٣/٣٣٨(٣٧٢٦) بسنده إلى مالك ، **والترمذى**: ك: الأشربة، ب: ما جاء فى أن الأيمنين أحق بالشرب ٦/١٦(١٩٥٥) بسنده إلى مالك ، **ومالك**: ك: صفة النبى، ب: السنة

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٠١) .

في الشرب ومناولته عن اليمين٢/٩٢٦(١٧)، **وعبد الرزاق** ١٠/٤٢٥(١٩٥٨٢) عن معمر، **وابن أبي شيبة** ٨/٣٥، ٣٦(٤٢٤٧)عن سفيان بن عيينة ، **والدارمي**: ك : الأشربة، ب : في سنة الشراب كيف هي٢/١١٨ بسنده إلى الأوزاعي ، **وابن حبان**٧/٣٦٢، ٣٦٣(٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٣) بأسانيد إلى مالك ، (٥٣١٢) بسنده إلى الأوزاعي ، **وأحمد** ٣/١١٠ عن سفيان بن عيينة ١١٣بسنده إلى مالك ، ١٩٧ بسنده إلى معمر ، ٢٣١ عن أبي سلمة يوسف بن يعقوب الماجشون، **والطيالسي** ص ٢٨٠(٢٠٩٤) عن زمعة، **والحميدي** ٢/٤٩٩(١١٨٢) عن سفيان بن عيينة، **جميعا عن الزهري به** ، وبعضهم يزيد على بعض .

**ورواه البخاري** : ك: الهبة ، ب : من استسقى ٢/٨٨ بسنده إلى سليمان بن بلال، **ومسلم**: ك: الأشربة، ب : استحباب إدارة الماء واللبن ... ٣/١٦٠٤(٢٠٢٩) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن بلال ، **وأحمد** ٣/٢٣٩ بسنده إلى زهير ، **جميعا عن أبي طوالة عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ، عن أنس بن مالك .**

**وواضح أن هذه القصة غير قصة ابن عباس وخالد بن الوليد، إذ قصتهما حدثت في بيت ميمونة، وهذه حدثت في بيت أنس .**

(ز) **وروى أيضا أن الذى كان عن يمينه: عبد الله بن أبي حبيبة**، واسم أبي حبيبة: الأدرع ابن الأزعر بن زيد بن العطاف ، الأنصاري ، الأوسي ، شهد الحديبية ، وكان يسكن قباء .

**٦٣٤/٢٦٥ـ روى ذلك أحمد** ٤/٢٢١ قال :

ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا مجمع بن يعقوب من أهل قباء ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل، أن بعض أهله قال لجده من قِبَل أمه، وهو عبدالله بن أبي حبيبة: ماأدركت من رسول الله ﷺ؟ قال : أتانا في مسجدنا هذا ، فجئت ، فجلست إلى جنبه ، فأتي بشراب، فشرب ، ثم ناولني وأنا عن يمينه . قال : ورأيته يومئذ صلى في نعليه، وأنا يومئذ غلام .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد٥/٨٢ إلى الطبراني( وليس في المطبوعة من الكبير) عن عبدالله بن أبي حبيبة، وقيل له: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا بقباء ، فجئت وأنا غلام حَدَثٌ ، حتى جلستُ عن يمينه، وجلس أبو بكر عن يساره. قال: ثم دعابشراب ، فشرب وناولني عن يمينه .

قال الهيثمي : « رواه الطبراني ــ وهذا لفظه ــ وأحمد بنحوه ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر » .

وعزاه ابن حجر إليهما ، وإلى ابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، من طريق مجمع

**٢٦٦ـ (ب) : حَديثُ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلا مِنْ جَيْشَانَ مِن اَلْيَمَنِ قَدِمَ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَه بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ / ، يُقَالُ لَهَا (١) الْمِزْرُ . . . الحديث .** [ز ٣٨/أ]
**هو : دَيْلَمٌ الجَيْشَانِيُّ . كذا في مسند موطأ ابن وهب .**

---

ابن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل ؛ أن بعض أهله قال لجده من قِبل أمه... الحديث .

**وواضح كذلك أن هذه القصة غير القصتين السابقتين.**

ويتضح مما سبق أن أقرب تفسير للمبهم فى الباب هو حديث ابن عباس ، ولا مانع أن يكون خالد جالسا مع أشياخ آخرين عن يسار النبى ﷺ فى بيت ميمونة . والله أعلم .

وذلك ما رجحه ابن حجر فى الفتح ٢٣/٥.

**تَلَّه فى يده** : بتشديد اللام : أى ألقاه فى يده (٢) .

**لا أوثر بسؤرك أحدا** : **السؤر** : البقية ، والمعنى : لا أتركه لأحد غيرى (٣) .

**الشاة الداجن** : هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم(٤) .

**٦٣٥/٢٦٦ـ روى هذا الحديث مسلم**: ك: الأشربة، ب: بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ١٥٨٧/٣(٢٠٠٢) قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز(يعنى الدَّرَاوَرْدِيَّ ) عن عُمَارة بن غَزِيَّة، عن أبى الزبير، عن جابر، أن رجلا قدم من جَيْشَان(وجيشان من اليمن)فسأل النبىﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة، يقال له المِزْرُ، فقال النبى ﷺ:« أو مسكر هو؟». قال: نعم. قال رسول الله ﷺ :« **كل مسكر حرام . إن على الله عز وجل عهدًا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخَبَال**». قالوا: يا رسول الله ، وما طينة الخبال؟ قال: « **عَرَق أهل النار ، أو عُصَارة أهل النار**» .

أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس .

**رواه النسائى** : ك : الأشربة ، ب : ذكر ما أعد الله عز وجل لشارب المسكر من الذل والهوان وأليم العذاب ٣٢٧/٨، وعزاه المزى فى التحفة ٣٣٤/٢، ٣٣٥ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : الوليمة ، **ومن طريقه ابن بشكوال** ٥٢٥/٢ (١٧٤) ، **والبيهقى** ٢٩١/٨، ٢٩٢ بسنده إلى محمد بن شاذان، **وأحمد** ٣٦٠/٣، ٣٦١، **جميعا عن قتيبة بن سعيد**(٥) **به** .

---

(١) فى « خ ،ز » : له .
(٢) النهاية ١٩٥/١ .
(٣) النهاية ٤٢٧/٢ .
(٤) النهاية ١٠٢/٢ .
(٥) سقط من مطبوعة ابن بشكوال « قتيبة » .

..........................................................................................

**وروى ابن حبان** ٣٧٢/٧(٥٣٣٦) المرفوع فقط ، بسنده إلى يعقوب بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِى به .

## البيــان

قال المزى فى تحفة الأشراف ٣٣٥/٢ : « يشبه أن يكون هذا الرجل ديلم الحميرى » .

**وديلم هو ابن أبى ديلم،** ويقال : ديلم بن فيروز ، ويقال : ديلم بن هَوْشَع الجيشانى، الحِمْيرى، صحابى ، نزل مصر ، وأخطأ من خَلَط بينه وبين فيروز الديلمى ، فهما اثنان ، لا واحد، على الحقيقة .

ويكنى أبا وهب الجيشانى [(١)] .

**٦٣٦/٢٦٦ـ روى ذلك أبو داود:** ك: الأشربة، ب: النهى عن المسكر٣٢٨/٣(٣٦٨٣) قال:

حدثنا هنَّاد بن السَّرِى، ثنا عبدة، عن محمد ـ يعنى ابن إسحاق ـ عن يزيد بن أبى حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزنى، عن دَيْلَم الحميرى، قال : سألتُ رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديداً ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح ، نتقوى به على أعمالنا، وعلى بَرْدِ بلادنا. قال: « **هل يسكر؟** » . قلت: نعم . قال : « **فاجتنبوه**» . قال: قلت : فإن الناس غير تاركيه . قال : « **فإن لم يتركوه فقاتلوهم** » .

فى الإسناد محمد بن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

**رواه ابن أبى شيبة** ٤٥٩/٧ ، ٤٦٠(٣٧٩٤)، **والبيهقى** ٢٩٢/٨ بسنده إلى محمد بن أحمد ابن أبى المثنى ، **وأحمد** ٢٣٢/٤، **والطبرانى**٢٢٧/٤، ٢٢٨(٤٢٠٥) بسنده إلى أبى بكر بن أبى شيبة، وعثمان بن أبى شيبة ، **جميعا عن محمد بن عبيد الطنافسى ، عن محمد بن إسحاق به.**

**وقد تابع محمدَ بنَ إسحاق على روايته : عبدُ الحميد بنُ جعفر ، وهو صدوق ربما وهم.**

**رواه أحمد** ٢٣١/٤، ٢٣٢ عن الضحاك بن مخلد، و ٢٣٢ عن أبى بكر الحنفى، **والطبرانى** ٢٢٧/٤(٤٢٠٤) بسنده إلى عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى(كذا والصواب عبد الكبير بن عبد المجيد، وهو أبو بكر الحنفى ) كلاهما ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبى حبيب به .

وتابعهما ابنُ لهيعة ، وهو وإن خَلَّط بعد احتراق كتبه ، إلا أن رواية ابن المبارك وابن وهب عنه صحيحة. **فرواه البيهقى**٢٩٢/٨ بسنده إلى عبد الله بن وهب، **وابن بشكوال** ٥٢٦/١(٢٧٤) بسنده إلى ابن وهب ، **والطبرانى** ٢٢٨/٤ بسنده إلى قتيبة بن سعيد، **كلاهما، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب ، وعياش بن عباس ، عن أبى الخير (وهو مرثد بن عبد الله) عن ديلم الجيشانى به .**

---

(١) أسد الغابة ١٣٤/٢ ، ١٣٥، تجريد أسماء الصحابة ١٦٦/١ ، الإصابة ١٦٦/٢(٢٤٠٦) .

**٢٦٧ـ (١): حَديثُ أيُّوبَ السَّخْتِيَانِيٌّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ ، فِي تَحرِيمِ نَبِيذِ الْجَرِّ . كذا فى سنن النسائى .وهو فى أبى داود: من رواية يَعْلَى بن حكِيمٍ ، عن سعيد بن جبير . فيحتمل أنه المبهم فى هذه الرواية ..**

---

**ورواه البيهقى ٨/٢٩٢** عن طاوس مرسلا ، بسنده إلى سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال : تلا النبى ﷺ وهو على المنبر ـ يعنى آية ـ ذكر فيها الخمر ، قال : فقام إليه أبو وهب الجيشانى، فسأله عن المِزْرِ، قال : « **وما المِزْرُ ؟**» . قال : شىء يصنع من الحب . قال : فقال النبى ﷺ:«**كل مسكر حرام** ».

قال البيهقى : هكذا جاء مرسلا .

ومن مجموع المتابعات يرتقى الحديث إلى الصحة .

**المِزْرُ** : بكسر الميم : نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل : من الشعير أو الحنطة (١) .

**الخَبَال** : فسر فى الحديث بأنه عُصَارة أهل النار ، وأصله : الفساد ، ويكون فى الأفعال والأبدان والعقول (٢) .

**٦٣٧/٢٦٧ـ روى هذا الحديث النسائى**: ك: الأشربة ، ب : ذكر الأوعية التى نهى عن الانتباذ فيها دون ما سواها . . . ٨/٣٠٤ قال :

أخبرنا عَمْرو بن زُرَارة، أنبأنا إسماعيل، عن أيوب، عن رجل ، عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند ابن عمر، فسُئِل عن نبيذ الجَرِّ ، فقال: حَرَّمه رسول اللّهﷺ. وشَقَّ عَلَىَّ لما سمعته، فأتيت ابن عباس، فقلت : إن ابن عمر سئل عن شىء ، فجعلت أُعظمه ، قال: ما هو؟ قلت: سئل عن نبيذ الجر ، فقال : صدق ، حرمه رسول اللهﷺ. قلت : وما الجَرُّ؟ قال : كل شىء صنع من مَدَر.

إسماعيل هو ابن عُلَيةَ ، والإسناد ضعيف ، لجهالة الرجل المحدث عن سعيد .

## البيـــان

قال ابن حجر فى التهذيب ١٢/٣٨١ : « **كأنه يعلى بن حكيم** »

**قلت** : يعلى هو ابن حكيم الثقفى المكى ، سكن البصرة، وكان صديقا لأيوب ، وهو ثقة، من السادسة.(٣)

---

(١) النهاية ٤/٣٢٤ . (٢) النهاية ٢/٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٩/٣٠٣ ، تهذيب التهذيب ١١/٣٥٢ ، تقريب التهذيب ٢/٢٧٨ .

**٦٣٨/٢٦٧- ويحتج لذلك بما رواه مسلم :** ك : الأشربة ، ب : النهى عن الانتباذ فى المزفت والدبَّاء والحَنْتَم والنقير وبيان أنه منسوخ... ٣/١٥٨١(١٩٩٧)قال:

حدثنا شيبان بن فرُّوخ، حدثنا جرير( يعنى ابن حازم)، حدثنا يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير ، قال :سألت ابن عمر عن نبيذ الجَرّ ؟ قال : حرَّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر. فأتيتُ ابن عباس، فقلت : ألا تسمع ما يقول ابن عمر ؟ قال : وما يقول؟ قلت: قال :حرم رسول اللهﷺ نبيذ الجر. فقال: صدق ابنُ عمر، حرَّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر. فقلت : وأى شىء نبيذ الجَر؟ فقال: كل شىء يصنع من المَدَرِ .

**رواه أبو داود:** ك : الأشربة ، ب : فى الأوعية ٣/٣٣٠(٣٦٩١) بسنده إلى جرير بن حازم، وعزاه المزى فى التحفة ٤/٤٥٧ إلى **النسائى** ( ولم أجده كما لم يجده المحقق)(١) بسنده إلى يحيى ابن أبى كثير ، **وأحمد**٢/١٠٤، ١٥٣ بسنده إلى همام، ٢/١١٢ بسنده إلى جرير بن حازم، **والبيهقى**٨/٣٠٨ بسنده إلى جرير بن حازم ، **جميعا عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير به.**

**(ز) قلت : قد روى مثله منصور بن حيَّان ، عن سعيد بن جبير** قال : أشهد على ابنِ عُمَر وابنِ عباس أنهما شهدا أن رسول الله ﷺ نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والمُزَفَّت والنَّقير .

**رواه مسلم** فى الموضع السابق ٣/١٥٨٠ ، ١٥٨١ بسنده إلى مروان بن معاوية .

**وأبو داود** : ك : الأشربة، ب: فى الأوعية ٣/٣٣٠ (٣٦٩٠) بسنده إلى عبد الواحد بن زياد **والنسائى:** ك : الأشربة ، ب : ذكر الدلالة على أن النهى للموصوف من الأوعية التى تقدم ذكرها كان حتما لازما لا على التأديب ٨/٣٠٨ بسنده إلى يزيد بن هارون ، **وابن أبى شيبة** ٧/٤٧٣ (٣٨٣٣) بسنده إلى مروان بن معاوية ، **جميعا عن منصور بن حيان به .**

**(ز) وروى مثلَه عَزْرَةُ - وهو ابن عبد الرحمن الخزاعى الكوفى - عن سعيد بن جبير بالقصة.**

**رواه الدارمى** : ك : الأشربة ،ب : النهى عن نبيذ الجر وما ينبذ فيه ٢/١١٦ عن سعيد بن عامر ، **والطبرانى** ١٢/٤٣ (١٢٤٢٠) بسنده إلى عبد الله بن المبارك ، **كلاهما عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن جبير به .**

---

(١) السند الذى ساقه المزى ( أحمد بن عبد الله المنجوفى ، عن ابن مهدى ، عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ) لم أجده هكذا ، وإنما روى النسائى قبل الحديث المسبوق فى الإبهام مباشرة الإسناد إلى الدستوائى ، عن أيوب السَّخْتِيَانى ، عن سعيد بن جبير ، فلعل هذا هو المراد ، خاصةً وأن المزى لم يورده فى ترجمة أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . والله أعلم .

**ورواه أحمد**٢/١١٥ عن أسود، عن أبان، عن قتادة، عن سعيد بن جبير به، ولم يذكر عزرة.

قال المزى في التحفة ٤/٤٥٩:« رواه شعبة، عن قتادة ، عن أيوب، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس وابن عمر » .

وقال ابن حجر فى النكت الظراف بالهامش:« أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه من طريق سعيد، عن قتادة كذلك ، لكن اقتصر على ابن عمر، فزاد : فقلت لقتادة : ممن سمعته؟ قال: من أيوب. قال : فأتيت أيوب ، فقلت : ممن سمعت ؟ فقال: من أبى بشر، فأتيت أبا بشر، فقلتَ: ممن سمعت؟ قال من سعيد بن جبير ، يحدث به عن ابن عمر » .

**فإن صح ما قاله المزى فالمبهم هو أبو بشر جعفر بن إياس البشكرى** ، ويعضده ما عزاه ابن حجر لابن الأعرابى . والله أعلم .

على أن أيوب قد روى الحديث ، عن سعيد بن جبير ، من غير واسطة ، وسنده صحيح .

**رواه النسائى** قبل حديث الإبهام مباشرة، بسنده إلى هشام بن أبى عبد الله الدستوائى، **وابن حبان** ٣٨٦/٧(٥٣٧٩) بسنده إلى وهيب بن خالد ، **وأحمد**٢/٤٨ عن إسماعيل بن علية، **جميعا عن أيوب، عن سعيد بن جبير به** .

ولم يورده المزى فى التحفة فى ترجمة أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أو عن سعيد ، عن ابن عمر ، لكنه فى ترجمة يعلى بن حكيم عن سعيد ، عزا الحديث إلى **النسائى** فى الأشربة ، من طريق أحمد بن عبد الله المنجوفى ، عن ابن مهدى ، عن هشام الدستوائى ، عن يحيى ابن أبى كثير، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد به، ولم أجده كذلك، ولا وجده محقق التحفة، فلعله أراد هذا ـ وهو كذلك كان فى نسخته ـ خاصة أنه لم يورد هذا فى ترجمة أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس كما قلت . والله أعلم .

**نبيذ الجَرّ** : الجَرُّ والجِرَار جمع جَرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفخار ، وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة : لأنها أسرع فى الشدة والتخمير (١) .

المَدَر : هو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء (٢) .

(١) النهاية ١/٢٦٠.

(٢) النهاية ٤/٣٠٩ .

**٢٦٨ ـ (١) : حَديثُ ثُمامَةَ بنِ حَزَنٍ الْقُشَيْرِىِّ : لَقِيتُ عَائِشَةَ ، فَسَأَلْتُها عَنِ النَّبِيذِ؟ فَدَعَتْ جارِيَةً حَبَشِيَّةً ، فَقَالَتْ : سَلْ هذه ؛ فإنَّها كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.**

**قال أبو الحجاج المزى : يحتمل أن تكون بَريرَة .**

---

**٦٣٩/٢٦٨ـ روى هذا الحديث مسلم** : ك : الأشربة ، ب : إباحة النبيذ الذى لم يشتد ولم يَصِرْ مُسْكِرًا ١٥٩٠/٣ (٢٠٠٥) قال:

حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا القاسم ( يعنى ابن الفضل الحُدَّانى ) حدثنا ثُمامة ( يعنى ابن حزن القشيرى ) قال : لقيتُ عائشة ، فسألتُها عن النبيذ، فدعت جارية حبشية ، فقالت: سل هذه، فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ ، فقال الحبشية : كنت أنبذ له فى سقاء من الليل وأوكيه وأعلِّقه، فإذا أصبح شرب منه .

عزاه المزى فى التحفة ٣٨٨/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى : ك : الوليمة ، بسنده إلى عبد الله ابن المبارك.

**ورواه البيهقى** ٢٩٩/٨ بسنده إلى شيبان بن فروخ ، **وأحمد** ١٣١/٦ عن عفان بأطول من هذا ، ١٣٧/٦ عن وكيع ، **جميعا عن القاسم بن الفضل به .**

**وروى مسلم** : ك : الأشربة ، ب : النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال مالم يصر مسكرا ١٥٧٩/٣ (١٩٩٥) ، **والنسائى** : ك : الأشربة، ب: ذكر النهى عن نبيذ الدباء والنقير والمُقَيَّر والحنتم ٣٠٧/٨ بسنديهما السابق إلى ثمامة بن حَزَن القشيرى ، قال : لقيت عائشة ، فسألتها عن النبيذ ، فحدثتنى أن وفد عبد القيس قدموا على النبى ﷺ، فسألوا النبى ﷺ عن النبيذ فنهاهم أن ينتبذوا فى الدباء والنقير والمزفت والحنتم .

ولم يذكر قصة الجارية الحبشية ، وهو جزء الحديث السابق . وقد رواه كله **أحمد** ١٣١/٦ كما سبق .

## البيـــان

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣٨٢/١٢ : « **يحتمل أن تكون بريرة** » وكذلك قال المزى فى تهذيب الكمال ١٦٧٢/٣ [1] .

---

(١) وسبقت ترجمة بريرة فى الخبر (٧٢) .

**٢٦٩ـ (١) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِي ﷺ فِي الزَّجْرِ عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الفِضَّة .**

**هي : أم سلمة .رواه النسائي مبهماً ومبيَّناً .**

---

**٢٦٩/٦٤٠ـ عزا المزى في التحفة ٢٠/١٣** الحديث إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الوليمة، وأشار المحقق إلى أنه لم يجده فيه :

عن إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن زيد ابن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن بعض أزواج النبى ﷺ عن النبى ﷺ : « **الذى يشرب فى إناء الفضة إنما يُجَرْجِرُ فى بطنه نار جهنم** ».

هذا إسناد صحيح .

## البيـــان

**الزجر المرادة هي: أم سلمة هند بنت أبى أمية بن المغيرة** ، المخزومية . تزوجها رسول الله ﷺ بعد أن تأيمت من أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى ، وتوفيت سنة إحدى وستين.(١)

**٢٦٩ /٦٤١ـ روى ذلك البخارى** : ك : الأشربة ، ب : آنية الفضة ٣٢٧/٣ قال :

حدثنا إسماعيل ، قال :حدثنى مالك بن أنس ، عن نافع ، عن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، عن أم سلمة زوج النبى ﷺ ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**الذى يشرب فى إناء الفضة إنما يُجَرْجِرُ فى بطنه نار جهنم** » .

**رواه مسلم** : ك: اللباس ، ب : تحريم استعمال أوانى الذهب والفضة فى الشرب وغيره على الرجال والنساء ١٦٣٤/٣(٢٠٦٥) بأسانيد إلى زيد بن عبد الله ، ويسنده إلى عثمان بن مُرَّة، وعزاه المزى فى التحفة ٢٠/١٣ إلى **النسائى** فى الكبرى بسنده إلى زيد بن عبد الله، وبسنده إلى نافع، وأسقط زيد بن عبد الله، **وابن ماجة**: ك: الأشربة، ب: الشرب فى آنية الفضة ١١٣٠/٢(٣٤١٣) بسنده إلى زيد بن عيد الله ، **ومالك**: ك: صفة النبى، ب : النهى عن الشراب فى آنية الفضة والنفخ فى الشراب ٩٢٤/٢، ٩٢٥(١١) بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **والشافعى** ٣٣٨/٢ بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **وابن أبى شيبة** ٢١/٨، ٢٢(٤١٨٧، ٤١٨٨) بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **والدارمى**: ك: الأشربة، ب: الشرب فى المفضض١٢١/٢بسنده إلى زيد بن عبدالله، **وابن حبان** ٣٦٤/٧، ٣٦٥(٥٣١٧، ٥٣١٨) بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **والبيهقى** ٢٧/١ بسنده إلى زيد بن عبد الله ، **وأحمد** ٣٠٠/٦ ، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦ بأسانيد إلى زيد بن عبدالله، **والطيالسى** ص٢٢٣(١٦٠١) بسنده إلى زيد بن عبدالله، **والطبرانى** ٢٨٨/٢٣(٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥)،

---

(١) أسد الغابة ٥٨٨/٥، ٥٨٩، تجريد أسماء الصحابة ٣٢٢/٢ ، الإصابة ٢٤٠/٨ ـ ٢٤٢ (١٣٠٢) ، تهذيب التهذيب ٤٨٣/١٢ .

**٢٧٠ـ (١) : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ : عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ » . كذا في ابن ماجة .**

**وعمه هو : عبد الله بن المغيرة بن أبي ذُبَابٍ . ذكره ابن حبَّان في « الثقات » .**

---

٣٨٧/٢٣، ٣٨٩(٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨ )بأسانيد إلى زيد بن عبد الله، ٤١٣/٢٣(٩٩٥) بسنده إلى عثمان بن مرة ، **جميعا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أم سلمة به ،** وفي إحدى الروايات : « **إن الذي يأكل ويشرب في إناء الذهب والفضة** » .

**يُجَرْجِرِ** ـ بوزن يزلزل ـ : أي يَحْدِر في بطنه نار جهنم ، فجعل الشرب والجرع جرجرة ، وهي صوت وقوع الماء في الجوف (١) .

٢٧٠/٦٤٢ـ **روى هذا الحديث ابن ماجة** : ك : الأشربة ، ب : التنفس في الإناء ١١٣٣/٢ (٣٤٢٧) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا داود بن عبد الله ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن الحارث ابن أبي ذُبَاب ، عن عمه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، فإذا أراد أن يعود فلْيُنَحِّ الإناء ، ثم ليُعِدْ إن كان يريد** » .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١١٢/٣ : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . . . » .

**قلت** : داود بن عبد الله بن أبي الكرم صدوق ربما أخطأ ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب صدوق يهم ، فالإسناد حسن .

**رواه ابن أبي شيبة** ٢٩/٨ (٤٢٢١) به .

## البيـــان

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٨٣/١٢ : « قال ابن حبان في الثقات : **اسمه عبد الله ابن المغيرة بن أبي ذباب** » .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١١٢/٣ : « **وعم الحارث اسمه : عبد الله بن عبدالرحمن بن الحارث** » .

**قلت** : عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي المدني . وثَّقه ابن معين وابنُ حبان ، من الطبقة الثالثة (٢) .

---

(١) النهاية ٢٥٥/١ .

(٢) ترجم له ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩٤/٥، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٥٥/٥ ، وتقريب التهذيب ٤٢٩/١ .

[ز٣٨/ب] **٢٧١ـ (١) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَةَ : عَنِ الثِّقَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، /عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا »(١) . كذا فى النسائى .**

**والمبهم هو : عَمَّارٌ الدُّهْنِي .**

---

**٦٤٣/٢٧١ـ روى هذا الحديث النسائى** : ك : الأشربة، ب : الأخبار التى اعتلَّ بها من أباح شراب المسكر ٣٢١/٨ قال :

أخبرنا أبو بكر بن على ، قال :حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم ، عن ابن شبرمة، قال: حدثنى الثقة، عن عبد الله ابن شداد، عن ابن عباس، قال: حُرِّمت الخمرُ بعينها، قليلُها وكثيرُها، والسُّكْرُ من كل شراب.

قال النسائى:« وهشيم بن بشير كان يدلس ، وليس فى حديثه ذكر السماع من ابن شبرمة».

فيه هشيم بن بشير مدلس من المرتبة الثالثة ، الذين لا يحتج من حديثهم إلا بماصرحوا فيه بالسماع، وهو هنا لم يصرح بالسماع ، وفيه الثقة مبهم .

**ورواه النسائى** فى نفس الموضع ٣٢٠/٨ بسنده إلى عبد الوارث بن سعيد، قال : سمعت ابن شبرمة يذكره عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن ابن عباس به .

قال النسائى : « ابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله بن شداد » .

## البيـــان

**الثقة المراد هو : عمار بن معاوية** ، ويقال : ابن أبى معاوية ، ويقال : ابن صالح، ويقال : ابن حبان، أبو معاوية ، البجلى الكوفى ، الدُّهْنى ـ بضم الدال المهملة وسكون الهاء بعدها نون ـ وثَّقة أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائىُّ وابنُ حبان ، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، من الخامسة(٢) .

**٦٤٤/٢٧١ـ قال الزيلعى فى نصب الراية ٣٠٧/٤** : رواه البزار فى مسنده :

حدثنا محمد بن حرب ، ثنا أبو سفيان الحِمْيَرِىُّ ، ثنا هشيم ، عن ابن شبرمة ، عن عمار الدهنى ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، موقوفا .

قال البزار:« ولا نعلم رواه عن ابن شبرمة، عن عمار الدهنى ، عن ابن شداد، عن ابن عباس، إلا هشيم، ولا عَنْ هشيم إلا أبو سفيان، ولم يكن هذا الحديث إلا عند محمد بن حرب، وكان واسطيا ثقة» .

**قلت** : فيه هشيم يدلس ، وقد سبق بيان حاله . وأبو سفيان الحميرى هو سعيد بن يحيى بن

---

(١) فى « خ ، ز » : لعينها .

(٢) الجرح والتعديل ٣٩٠/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٥٥/٧ ، ٣٥٦ ، تقريب التهذيب ٤٨/٢ .

**٢٧٢ـ (١) : حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنِ (١) الأَنْصَارِىِّ ، عَنْ جَدَّةٍ لَهُ ؛ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَهَا قِرْبَةٌ ، فَشَرِبَ مِنْ فَمِهَا(٢)، وَهُوَ قَائِمٌ . رواه أحمد فى مسنده هكذا .**

**ثم رواه عنه ، عن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبى عَمْرَة ، عن جدته كُبَيْشَة ./ .** [ك٢٤/ب]

---

مهدى الواسطى ، وثقة أبو داود وابن حبان والبخارى ، وقال الخطيب وابن حجر وابن أبى شيبة : صدوق، وقال الدارقطنى : متوسط الحال ليس بالقوى .

**(ز) وقد رواه عن عبد الله بن شداد أيضا : أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفى :**

**رواه النسائى:** ك: الأشربة، ب: الأخبار التى اعتلَّ بها من أباح شرب المسكر٨/٣٢١ بأسانيد إلى مِسْعَر بن كُدام ، وبسنده إلى العباس بن ذَرِيح، **والدارقطنى**٤/٢٥٦ بسنده إلى مسعر، **والبيهقى**٨/٢٩٧ بسنده إلى سفيان، وإلى مسعر، **والطبرانى**١٠/٤١١، ٤١٢(١٠٨٣٧، ١٠٧٣٩، ١٠٨٤٠)بأسانيد إلى مسعر،(١٠٨٤١) بسنده إلى العباس بن ذَريح ، **وأبونعيم** ٧/٢٢٤بسنده إلى مِسْعر، **جميعا عن أبى عون محمد بن عبيد الله الثقفى،عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس به.**

قال النسائى : « وهذا أولى بالصواب من حديث ابن شبرمة » .

**كما رواه عن عبد الله بن شداد : عباس العامرى .** ذكره المزى فى التحفة٥/٤٠، ٤١. **وتابع عبدَ الله بن شداد : سعيدُ بنُ جبير :**

**رواه الطبرانى** ١٢/٣٤(١٢٣٨٩) بسنده إليه، عن ابن عباس، قال:«حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب » .

**كما تابعهما يحيى بن عبيد :**

**رواه الطبرانى** ١٢/١١٣(١٢٦٣٣) بسنده إليه ، عن ابن عباس، قال:«حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسَّكَر من كل شراب » .

قال الهيثمى عن روايات الطبرانى٥/٥٣:«رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح » .

السَّكَرُ : بفتح السين المهملة و الكاف : الخمر المعتصر من العنب (٣) .

**٢٧٢/٦٤٥ـ روى هذا الحديث أحمد ٦/٤٣٤ قال :**

ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر الأنصارى، عن جدة له، قالت: إن النبىّ ﷺ

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .    (٢) فى « ز » فيها .    (٣) النهاية ٢/٣٨٣ .

دخل عليها ، وعندها قِرْبَةٌ ، فشرب مِنْ فيها وهو قائم .

كذا هو : يزيد بن يزيد بن جابر الأنصارى ، وأظن الصواب : يزيد بن يزيد بن جابر ، عن الأنصارى ، والأنصارى هو عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى النَّجَّارى ، كما سيأتى فى البيان، وبذلك يكون الإسناد صحيحا .

## البيـــان

جدته هى: **كبشة، ويقال: كبيشة ـ بالتصغير ـ بنت ثابت بن المنذر،** أخت حسان بن ثابت لأبيه، من بنى مالك بن النجَّار، ويقال لها: البرصاء، ولعله لقبها. والذى نَسَبَها هو أبو عروبة(1).

**٦٤٦/٢٧٢ـ روى ذلك الترمذى:** ك: الأشربة، ب: الرخصة فى ذلك(أى فى اختناث الأسقية) ١٥/٦(١٩٥٤) قال :

حدثنا ابن أبى عمر حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة، عن جدته كبشة ، قالت: « دخل علىَّ رسولُ الله ﷺ ، فشرب من فِى قرْبةٍ معلَّقَةٍ قائماً، فقمت إلى فيها فقطعته » .

قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب ».

**رواه ابن ماجة:** ك: الأشربة، ب : الشراب قائما ١١٣٢/٢(٣٤٢٣) عن محمد بن الصباح، **وابن حبان** ٣٥٨/٧(٥٢٩٤)بسنده إلى أبى خيثمة، **والحميدى**١٧٢/١(٣٥٤)، **والطبرانى**١٥/٢٥ (٨) بسنده إلى على بن المدينى ، ومحمد بن عيسى الطباع ، **جميعا عن سفيان بن عيينة به** ، وعند الطبرانى « كبشة » .

قال الحميدى : « وربما قال سفيان : كبشة ، أو كبيشة وأكثر ذلك يقول : كبيشة » .

وقال أحمد عقب حديث الإبهام السابق : « وقرئ عليه هذا الحديث ـ يعنى سفيان ـ سمعت يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن جدتى وهى كبيشة » .

---

(1) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٩/٢ ، تحفة الأشراف ٤٧٧/١٢ ، أسد الغابة ٥٣٦/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧٤/١٢، الإصابة ١٧٥/٨(٩٠٥) .

# بَابُ الطِّبِّ وَالرُّقَى

## ٢٧٣ــ (خ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ غُلامٌ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ .

**هو : أبو طَيْبَة واسمُهُ : نَافِعٌ .**

**٢٧٣/٦٤٧ــ روى هذا الحديث مسلم:** ك: المساقاة، ب: حل أجرة الحجام ١٢٠٥/٣ (١٢٠٢) قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد (واللفظ لعبد)، قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : حجم النبيَّ ﷺ عبدٌ لبني بَيَاضة، فأعطاه النبيُّ ﷺ أجرَه ، وكلَّم سيِّدَه ، فخفف عنه من ضريبته ، ولو كان سُحْتاً لم يعطه النبيُّ ﷺ .

عاصم هو ابن سليمان الأحول .

**رواه الطبراني** ٩٦/١٢(١٢٥٨٩) بسنده إلى معمر به (١) .

**ورواه الترمذي في الشمائل:** ب: ما جاء في حجامة رسول اللّهﷺ ص١٩٤(٣٥٥) بسنده إلى سفيان الثوري، **والطحاوي** ١٣٠/٢ بسنده إلى شعبة، وإلى سفيان الثوري ، **وأحمد**٢٤١/١ بسنده إلى شعبة، ٣١٦ بسنده إلى شريك٣٢٤ بسنده إلى إسرائيل، **والطبراني**٩٥/١٢ (١٢٥٨٤) بسنده إلى سفيان الثوري **والخطيب** ص ٣١١(١٥٥) بسنده إلى شعبة ، **جميعا عن جابر بن يزيد ابن الحارث الجعفي ، أبي عبد الله الكوفي ، عن الشعبي ، عن ابن عباس** .

وفي رواية شعبة وإسرائيل أن الحجام كان عبداً لبني بياضة، وليس ذلك في رواية غيرهما .

وفي الإسناد جابر الجعفي ضعيف رافضي ، لكنه يتقوى بما قبله .

**ورواه طاوس ، عن ابن عباس** ، بلفظ أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره واسْتَعَطَ .

**رواه البخاري** : ك : الإجارة، ب : خَرَاج الحجَّام٣٦/٢ بسنده إلى وهيب بن خالد، ك: الطب، ب : السَّعُوط ١٠/٤ بسنده إلى وهيب ، **ومسلم** : ك : المساقاة، ب: حل أجرة الحجام ١٢٠٥/٣، ك: السلام، ب: لكل داءٍ دواء واستحباب التداوى١٧٣١/٤(١٢٠٢)بسنده إلى وهيب، وعزاه المزي في التحفة ١١/٥ ، ١٢ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الطب، بسنده إلى وهيب، **وابن ماجة**: ك: التجارات، ب: كسب الحجام٧٣١/٢(٢١٦٢)بسنده إلى سفيان بن عيينة، **والطحاوي**

---

(١) إلا أنه كتب هكذا في المطبوع « معمر، عن عاصم، عن سليمان، عن الشعبي . . . والصواب : عاصم بن سليمان ، عن الشعبي .

.................................................................

٤/١٢٩، ١٣٠ بأسانيد إلى وهيب ، **وابن حبان** ٧/٢٩٩(٥١٢٨) بسنده إلى وهيب ، **والحاكم** ٤/٤٠٥ بسنده إلى وهيب(١) ، **وأحمد** ١/٢٥٠، ٣٢٧ بسنده إلى زمعة ، ١/٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٣ بأسانيد إلى وهيب ، **والطبراني** ١١/٢١(١٠٩٠٨) بسنده إلى وهيب، **جميعا عن عبدالله عن أبيه عن ابن عباس** ، وليس في رواية سفيان بن عيينة وزمعة: «واستعط».

**ورواه عكرمة عن ابن عباس**:«احتجم رسول الله ﷺ، وأعطى الحجام أجره، ولو علم كراهيته لم يعطه » .

**رواه البخارى**: ك: البيوع، ب : ذكر الحجام ٢/١١ بسنده إلى خالد بن عبد الله الواسطى، ك: الإجارة،ب: خراج الحجام٢/٣٦ ، ٣٧ بسنده إلى يزيد بن زريع، **وأبو داود**: ك: الإجارة،ب: كسب الحجام٣/٢٦٦(٣٤٢٣) بسنده إلى يزيد بن زريع، **وأحمد**١/٣٥١ عن عبد الأعلى، **والطبراني** ١١/٣٤٣(١١٩٥٤) بسنده إلى يزيد بن زريع، **جميعا عن خالد بن مِهْران الحذَّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس** .

**ورواه الطبراني** ١١/٣١٩(١١٨٦٩) بسنده إلى أيوب، ١١/٣٥٦(١٢٠٠٢) بسنده إلى أبى يزيد المدينى، **كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس** .

**وروى أحمد** ١/٣٣٣ عن عبد الرزاق ، عن هشام ، عن محمد ، عن ابن عباس، قال: احتجم رسول الله ﷺ ، وأعطى الحجام أجره ، ولو كان سُحتًا لم يعطه رسول الله ﷺ .

**وروى أحمد** أيضا١/٣٣٣عن عبد الرزاق ، عن معمر،عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ، قال : احتجم رسولُ الله ﷺ فى الأخدَ عَيْن وبين الكتفين، حجمه عبد لبنى بياضة، وكان أجره مُدًا ونصفا... الحديث .

وهذ إسناد صحيح .

**وله شاهد بالإبهام من حديث أنس** :

**رواه البخارى** : ك : الإجارة، ب : من كلم موالى العبد أن يخففوا عنه من خراجه٢/٣٧ عن آدم ، **ومسلم**: ك: المساقاة، ب: حل أجرة الحجام٣/١٢٠٥(١٥٧٧)بسنده إلى شبابة بن سوَّار، **والطيالسى** ص٢٨٤(٢٨٢٩) ، **وأحمد**٣/٢٨٢ عن محمد بن جعفر، **جميعا عن شعبة، عن حميد الطويل عن أنس** . قال : دعا النبى ﷺ غلامًا لنا حجامًا ، فحجمه ، وأمر له بصاع ، وكلَّمَ فيه، فخُفِّفَ من ضريبته .

---

(١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا الزيادة ـ يعنى قوله « واستعط » ـ ووافقه الذهبى ، وذلك سهو منهما رحمهما الله ، فإن الشيخين قد روياه بالزيادة .

ووهم المِزِّىُّ ـ رحمه الله ـ فى التحفة ١٩٣/١ إذ عزا الحديث بهذا الإسناد إلى البخارى، ومسلم فى الموضعين بلفظ « أن النبى ﷺ حجمه أبو طيبة... الحديث » .

وفات ابن حجر ـ رحمه الله ـ أن ينبه إلى ذلك ، وإنما الحديث بالبيان من غير رواية شعبة عن حميد، وسيأتى فى البيان . ولا أظن أنه ورد فى شىء من الروايات عن البخارى من طريق شعبة عن حميد بالبيان ، وإلا لنبه عليه ابن حجر فى الفتح ، بل إنه فى الفتح بعد ذكره مبهما قال : « هو أبو طيبة كما تقدم قبل باب... إلخ » ( فتح البارى ٣٧٧/٤ ) .

**وشاهد مبهم من حديث على :** « احتجم النبى ﷺ ، وأمرنى فأعطيت الحجام أجره » .

**رواه الترمذى فى الشمائل** ، ب: ما جاء فى حجامة رسول الله ﷺ ص١٩٤(٣٥٤)، **وابن ماجة:** ك: التجارات، ب: فى كسب الحجام٧٣١/٢(٢١٦٣) ، **والطحاوى** ١٣٠/٤، **والطيالسى** ص٢٣(١٥٣)، **بأسانيدهم إلى عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، عن أبى جميلة ميسرة بن يعقوب، عن على .**

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ١٦٦/٢ : « هذا إسناد ضعيف من الطريقين ، لأن مدار الإسناد على عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، وقد تركه ابن مهدى ويحيى القطان ، وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهم » .

**قلت** : وأبو جميلة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .

وسأل ابن أبى حاتم أباه عن هذا الحديث(علل الحديث ٣٢١/٢، ٣٢٢)فقال:«هذا خطأ، والصحيح هو أبو جميلة ، عن النبى ﷺ ، مرسل » .

## البيـــان

قال الخطيب فى الأسماء المبهمة ص ٣١١ : « **هذا الغلام كان عبدًا لبنى بياضة ، وهو أبو طيبة، واسمه نافع** » .

**قلت** : وقيل فى اسمه : دينار ، ولا يصح ، وقيل : ميسرة ، ولا يصح أيضا ، والأقرب أن اسمه « نافع » ، ورجح العسكرى أن اسمه لا يعرف (١) .

وقد احتج الخطيب للبيان بحديث محيصَة بن مسعود الأنصارى رقم(٦٠٥) السابق فى الخبر رقم (٢٥٦) .

**قلت:** وهذا حديث وإن كان فيه التصريح باسم أبى طيبة«نافع»؛ إلا أنه ليس فيه أنه حجم النبى ﷺ، فلا يصح حجة فى هذا الباب.

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (٢٥٦) .

٢٧٣/٦٤٨ـ وإنما الحجة ما رواه **أبو داود الطيالسي** ص ٣٤٧ (٢٦٦٥) قال :

حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبى طيبة عِشَاءً ، فحجمه وأعطاه أجره » .

هذا إسناد ضعيف ، عباد بن منصور الناجى صدوق رمى بالقدر ، وكان يدلس عن الضعفاء، وهو من المرتبة الرابعة ، ولم يصرح بالسماع .

**رواه الطبرانى** ٣٢٧/١١(١١٨٩٦) بسنده إلى أبى داود الطيالسى به .

**وروى الطبرانى** ٩٥/١٢(١٢٥٨٥) بسنده إلى شعبة ، عن جابر الجعفى ،عن الشعبى، عن ابن عباس ، أن رسول اللّه ﷺ بعث إلى أبى طيبة ، فحجمه ، ووضع عنه من خراجه نصف صاع أو أكثر .

وفى الإسناد جابر الجعفى ،وقد تقدم بيان ضعفه .

**وروى الطحاوى** ١٣٠/٤ من طريق محمد بن خزيمة ، عن محمد بن عبد اللّه الأنصارى ، عن سعيد بن أبىْ عروبة ، عن قتادة ، عن أبى طالب ، عن عبد اللّه بن عباس ، أن حَجَّامًا كان يقال له : « أبو طيبة الحجام » حجم النبى ﷺ . . . الحديث

وهذا إسناد حسن ، وأبو طالب هو الضُّبَعِي وثَّقه ابن حبان(١) .

**وقد صح أن الحجام هو أبو طيبة من حديث أنس .**

**٢٧٣/٦٤٩ـ فروى البخارى** : ك : البيوع ، ب : ذكر الحجام ١١/٢ قال :

حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن حميد ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ ، فأمر له بصاع من تمر ، وأمر أهله أن يخففوا من خراجه .

**ورواه أيضا**: ب: من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم فى البيوع... ٢٥/٢ بسنده إلى مالك، ك : الإجارة، ب : ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإماء ٣٦/٢ بسنده إلى سفيان الثورى، ك: الطب ، ب : الحجامة من الداء ١٠/٤ بسنده إلى عبد الله بن المبارك ، **ومسلم** : ك: المساقاة، ب: حل أجرة الحجام ١٢٠٤/٣(١٥٧٧) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر ، وإلى مروان بن معاوية الفزارى ، **وأبو داود** : ك : الإجارة ، ب : فى كسب الحجَّام ٢٦٦/٣(٣٤٢٤) بسنده إلى مالك، **والترمذى**: ك: البيوع ، ب: ماجاء فى الرخصة فى الحجام ٤٩٩/٤(١٢٩٦) ، **وفى الشمائل**: ب: ما جاء فى حجامة رسول الله ﷺ ص ١٩٣(٣٥٣) بسنده إلى إسماعيل بن جعفر ، **ومالك**: ك: الاستئذان، ب: ما جاء فى الحجامة وأجرة الحجام٢/٩٧٤(٢٦)، **والشافعى**٢/٣٥١عن عبدالوهاب

(١) تعجيل المنفعة ص ٤٩٦ .

.............................................................

ابن عبد المجيد الثقفى **والدارمى** : ك : البيوع ، ب : الرخصة فى كسب الحجام ٢٧٢/٢ عن يزيد ابن هارون، **والطحاوى** ١٣١/٤ بأسانيد إلى عبد الله بن بكر السهمى ، وسفيان الثورى ، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، **وأحمد**١٠٠/٣ عن معتمر، ١٨٢ عن يحيى بن سعيد ، **وذكره ابن بشكوال** ٤٤٦/١، ٤٤٧(٤٤٦) من حديث مالك، **جميعا عن حميد، عن أنس** . وحديثُ إسماعيل بن جعفر ويحيى بن سعيد وعبد الوهاب ومروان الفزارى أطول من حديث مالك والثورى. وحديث يزيد بن هارون أخصر منهما .

**ورواه أحمد** ١٧٤/٣ عن مؤمل، عن حماد ، عن ثابت، عن أنس به.

وروى الحديث بالبيان **عن جابر** أيضا : **رواه الطيالسى** ص٢٣٨(١٧٢٣) ، **وأحمد**٣٥٣/٣، **والطحاوى**١٣٠/٤.

وليس فى كل ذلك بيان اسمه ، بل « أبو طيبة » فقط ، وليس فى كل هذا أنه من بنى بياضة، أو مولى بنى بياضة .

**(ز) قلت : والحجام الذى جزموابأنه مولى بنى بياضة هو : أبو هند الحجام ، قيل:**اسمه **عبد الله، ويقال: يسار، ويقال : سالم.** قال ابن إسحاق: هو مولى فروة بن عمرو البياضى من الأنصار ، تخلف عن بدر، وشهد المشاهد بعدها(1) .

**٢٧٣/٦٥٠ـ روى أبو داود** ك : النكاح ، ب : فى الأكفاء ٢٣٣/٢(٢١٠٢) قال :

حدثنا عبد الواحد بن غِيَاث، ثنا حماد، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، أن أبا هندٍ حجم النبى ﷺ فى اليافوخ ،فقال النبى ﷺ:« **يا بَنِي بَيَاضة ، أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه**». قال : « **وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة** » .

حماد هو ابن سلمة ، وهذا إسناد حسن ، فيه عبد الواحد بن غياث صدوق ، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ، وقد روى له الجماعة .

**وقد تابع عبدَ الواحد عليه : أسُد بنُ موسى** ، وهو صدوق يُغْرِب .

**رواه الحاكم**١٦٤/٢ وقال: « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **وابن حبان** ١٤٧/٦(٤٠٥٥) .

ولفظهما : « **يا بني بياضة ، أنحكوا أبا هند ، وانكحوا إليه**» ، وكان حجاماً .

**رواه ابن حبان** ٦٢٦/٧(٦٠٤٦)بسنده إلى عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، بلفظ أبى داود ، لكن لم يقل « يا بنى بياضة » .

**ورواه الطبرانى** ٣٢١/٢٢(٨٠٨) بسنده إلى ابن عائشة ، عن حماد بن سلمة ، وليس فيه

(1) ترجمته فى تجريد أسماء الصحابة ٢١٠/٢، الإصابة ٢٠٧/٧ ، ٢٠٨(١١٨٢) ، أسد الغابة ٣١٨/٥.

**٢٧٤ـ (ب): حَدِيثُ عَلِيٍّ (١) : عن جَدَّتِهِ ـ وكَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ـ قَالَتْ : مَا يَكُونُ (٢) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرْحَةٌ وَلا نَكْبَةٌ إِلا أَمَرَنِى أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا حِنَّاء .**

**هى : أم رافع ، سلمى . كذا فى مسند ابن أبى شيبة .**

---

قوله : « وكان حجاما » .

وقال ابن حجر فى تلخيص الحبير ١٦٤/٣ : « إسناده حسن » .

وقد جزم ابن حجر فى الفتح ٣٧٨/٤ بأن مولى بنى بياضة هو أبو هند . وأن مولى أبى طيبة هو محيصة بن مسعود . وقد سبق فى الخبر (٢٥٦) .

وقال : « وأما ما وقع فى حديث جابر أنه مولى بنى بياضة فهو وَهْمٌ » .

**اسْتَعَطَ** : من السَّعُوط ـ بفتح السين وضم العين المهملتين ـ وهو ما يُجْعَلُ من الدواء فى الأنف(٣) .

**الأخدعان** : عرقان فى جانبى العنق (٤) .

**٦٥١/٢٧٤ـ روى هذا الحديث الترمذى**: ك : الطب ، ب : ما جاء فى التداوى بالحناء ٢١٢/٦، ٢١٣(٢١٢٩) قال :

حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا حماد بن خالد الخياط ، أخبرنا فائد ـ مولى لآل أبى رافع ـ عن على بن عبيد اللّه ، عن جدته ، وكانت تخدم النبى ﷺ ، قالت : « ما كان يكون برسول اللّه ﷺ قَرْحَةٌ وَلا نكبةٌ إلا أَمَرَنى رسول اللهﷺ أن أضع عليها الحِنَّاء » .

قال الترمذى : « هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد . وروى بعضهم عن فائد ، فقال : عن عُبَيد اللّه بن على ، عن جدته سلمى ، وعُبَيْد اللّه بن على أصح » .

**ثم رواه** (٣١٣٠) عن محمد بن العلاء ، عن زيد بن الحُبَاب ، عن فائد ، مولى عبيد اللّه بن على ، عن مولاه عُبَيد الله بن على ، عن جدته ، عن النبى ﷺ نحوه بمعناه .

**قلت** : الصواب : عبيد الله بن على بن أبى رافع ، كما ذكر الترمذى والإسناد ضعيف ، عبيدالله بن على بن أبى رافع ليِّن الحديث ، وفائد صدوق .

**وقد رواه ابن بشكوال** ٥٥٧/٢(١٨٦) من طريق الترمذى الأولى .

**البيــان**

جدة عُبَيد الله بن على بن أبى رافع : **هى سلمى** ، أم رافع ، امرأة أبى رافع، مولى النبى ﷺ،

---

(١) ف« خ ، ز » : على بن رافع .

(٢) فى « ز » : ما كان يكون .

(٣) النهاية ٣٦٨/٢ .

(٤) النهاية ١٤/٢ .

.........................................................................................

يقال : إنها مولاة صفية بنت عبد المطلب ، ويقال لها : مولاة النبي ﷺ (١) .

**٦٥٢/٢٧٤ـ روى ذلك ابن ماجة** : ك : الطب ، ب : الحناء ١١٥٨/٢(٣٥٠٢) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحُبَاب ، ثنا فائد ، مولى عبيد الله بن على بن أبي رافع ، حدثني مولاى عُبَيد الله ، حدثتني جدتي سلمى أمُّ رافع ، مولاة رسول الله ﷺ ، قالت : كان لايصيبُ النبيَّ ﷺ قَرْحَةٌ ولا شَوْكَةٌ إلا وضع عليها الحناء .

إسناده ضعيف ، كما سبق .

**رواه الطبراني** ٢٩٨/٢٤(٧٥٦) عن عبيد بن غَنَّام ، **وابن بشكوال** ٥٥٧/٢(١٨٦) بسنده إلى محمد بن وضاح ، **كلاهما عن ابن أبي شيبة به** .

**ورواه أبو داود** : ك : الطب ، ب : في الحجامة ٤/٤(٣٨٥٨) بسنده إلى يحيى بن حسان، **والحاكم** ٤٠/٤ بسنده إلى ابن وهب وسكت عنه هو والذهبي ، **والطبراني** ٢٩٨/٢٤(٧٥٥) بسنده إلى يحيى بن حميد الحِمَّاني ، **جميعاً عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن فائد، عن علي ابن أبي رافع ــ وفي رواية الحماني : علي بن عبيد الله بن أبي رافع ــ عن جدته سلمى أمِّ رافع** قالت: «ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه إلا قال : « **احتجم** » ولا وجعاً في رجليه إلا قال « **اخضبهما** » . زاد الحاكم والطبراني: « **بالحناء** » .

**ورواه أحمد** ٤٦٢/٦ عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن فائد ، عن عمته سلمى به ، بإسقاط الواسطة بين فائد وسلمى .

**وروى الحاكم** ٢٠٦/٤ بسنده إلى أبي عامر عبد الملك بن عمرو ، ٤٠٧ بسنده إلى غسان بن مالك ، **وأحمد** ٤٦٢/٦ عن أبي عامر ، **جميعا عن عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمى** خادم رسول الله ﷺ ، قالت : ما سمعت أحداً قط يشكو إلى رسول الله ﷺ وجعا . . . الحديث .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد احتج البخاري رحمه الله بعبد الرحمن بن أبي الموالي» . ووافقه الذهبي .

**القَرْح** ــ أو القَرْحَة ــ بفتح القاف وسكون الراء : الجرح (٢) .

**النكبة** : هي ما يصيب الإنسان من الحوادث (٣) .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/٢ ، تحفة الأشراف ٣٣٢/١١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٤/١٢، ٤٥٥ الإصابة ١١٢/٨(٧٥١) ، أسد الغابة ٤٨٠/٥، ٤٨١ .

(٢) النهاية ٣٥/٤ . (٣) النهاية ١١٣/٥ .

٢٧٥ـ (طب) : حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ ؛ أَنَّ عَمًّا لهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ مَرَّ عَلَى أَعْرَابِيٍّ مِجْنُونٍ ، فَرَقَاهُ بِالْفَاتِحَة . . . الحديث .

عم خارجة هو : عَلاقَةُ بْنُ صُحَارٍ السُّلَيْطِي .

(ب) (١) : ذكره أبو عمر في الصحابة .

[ز٣٩/أ] قلت (٢) : وقيل : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِثْيَر، بكسر العين المهملة ، وسكون الثاء المثلثة،/ بعدها ياء آخر الحروف مفتوحة ثم راء مهملة .

---

**٢٧٥ /٦٥٣ـ الحديث بهذا اللفظ رواه الطبراني ١٧/١٩٠(٥٠٩) قال:**

حدثنا عليُّ بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت أن عماً له أتى النبيَّ ﷺ فأسلم، فلما رجع مَرَّ على أعرابيٍّ مجنونٍ مُوَثَّقٍ بالحديد. فقال له بعضهم: أعندك شيء نداويه، فإن صاحبك قد جاء بخير ؟ قال: نعم . قال: فرقيتُه بأمِّ الكتاب ثلاثةَ أيام، كل يوم مرتين، فبرأ، فأعطوني مائة شاة، فلم آخذها حتى أتيت النبيَّ ﷺ فأخبرته، فقال: « قلت غير هذا ؟» . قلت: لا. قال: «**كلها باسْمِ الله، فلَعَمْرِى لَمَنْ أكَل بِرُقْيَةِ باطلٍ، لقد أكلت برقية حق**».

أبو نعيم هو الفضل بن دُكين، وهذا إسناد صحيح .

**رواه أبو داود**: ك: الإجارة، ب: في كسب الأطباء ٣/٢٦٦(٣٤٢٠) بسنده إلى عبد الله بن أبي السفر، ك: الطب، ب: كيف الرقى ٤/١٣، ١٤(٣٨٩٦، ٣٨٩٧، ٣٩٠١)بأسانيد إلى زكريا، وإلى عبد الله بن أبي السفر، **والنسائي** في عمل اليوم والليلة، ب: ما يقرأ على المعتوه ص ٥٦٣ (١٠٣٢) بسنده إلى عبد الله بن أبي السفر، وعزاه المزى في التحفة٨/٢٤٩ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الطب، بنفس السند، **وابن السُّني** في عمل اليوم والليلة، ب: ما يقرأ على من يعرض له في عقله ص١٨٣(٦٣٠) بسنده إلى عبد الله بن أبي السفر، **وابن حبان**٧/٦٣٦، ٦٣٧(٦٠٧٧، ٦٠٧٨) بأسانيد إلى زكريا بن أبي زائدة، **والحاكم** ١/٥٥٩، ٥٦٠ بأسانيد إلى زكريا بن أبي زائدة، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي، **وأحمد** ٥/٢١٠، ٢١١ بأسانيد إلى زكريا، وإلى عبد الله بن أبي السفر، **وابن بشكوال** ٢/٨١٢(٢٩٤) بسنده إلى زكريا، **جميعا عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه به،** وبعضهم يزيد على بعض.

ورواه **ابن أبي شيبة**٧/٤١١(٣٦٣٨) بسنده إلى زكريا، عن عامر، عن خارجة بن الصلت ؛ أنه أتى النبي ﷺ . . . فذكره، ولم يذكر عمه.

---

(١) ساقط من « خ » . (٢) هذا اللفظ من « ز » .

**٢٧٦ـ (ط) : حَدِيثُ الرَّجُلَ الَّذِى قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ (١) : أَرَأَيْتَ أَدْوِيَةً نَتَدَاوَى(٢) بِهَا ؟ .**

**هو سعد بن هُذَيم ، وروى أنه يعمل ، أحد (٣) بني الحارث بن سعد . وفي رواية الأوزاعي : يعمر . وهو وَهْم .**

---

## البيـــان

قال الطبراني فى الكبير ١٩٠/١٧ « **عم خارجة بن الصلت يقال: اسمه علاقة بن صحار**».

وقال ابن حبان ٦٣٧/٧: «عم خارجة بن الصلت: علاقة بن صبحار(كذا وهو خطأ مطبعى وصوابه صحار) السليطى، وسليط من بنى تميم » .

وعزاه الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٣٨٩/١ إلى ابن عبد البر .

وقال المزى فى التحفة ٢٤٩/٨: « قال أبو القاسم البغوى: بلغنى أن عمه علاقة بن صحار».

وقال ابن حجر فى الإصابة٢٦٠/٤(٥٦٤٦): « العلاء، وقيل: علاقة، وقيل: علائم . قيل: هو عم خارجة بن الصلت ... » .

وقال ابن بشكوال ٨١٢/٢، ٨١٣ « عم خارجة بن الصلت هو: علاقة بن صحار السليطى، ذكره أبو عمر النمرى، وقال: هو عم خارجة بن الصلت، روى عنه خارجة بن الصلت . « ثم ساق سنده إلى ابن عبد البر.

وقال المزى فى التحفة: ٢٤٩/٨: « وقال شبابة عن خليفة بن خياط: اسمه عبد الله بن عبثر(كذا) بن قيس بن عبد قيس بن خفاف، من بنى عمرو بن حنظلة من البراجم».

وقال ابن حجر فى الإصابة٢٦٠/٤(٥٦٤٦): « وقيل: اسم عمه: عبد الله بن حِثْيَر(كذا) بمهملة، ثم مثلثة ساكنة، ثم ياء تحتانية مفتوحة » .

وقال فى تهذيب التهذيب٣٨٥/١٢ وفى تقريب التهذيب٥٧٣/٢: « خارجة بن الصلت، عن عمه فى الرقية، قيل: اسمه علاقة بن صحار، وقيل: عبد الله بن عِثْيَر » .

**٦٥٤/٢٧٦ـ روى هذا الحديث الترمذى:** ك: الطب، ب: ما جاء فى الرقى والأدوية ٢٣٢/٦، ٢٣٣ (٢١٤٤) قال:

حدثنا ابن أبى عمر،أخبرنا سفيان،عن الزهرى، عن أبى خزامة،عن أبيه، قال: سألت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، أرأيتَ رُقًى نسترقيها، ودواءً نتداوى به، وتُقاةً نتقيها، هل

---

(١) فى « خ ، ز » يا رسول الله .
(٢) فى « ز » : يتداوى .
(٣) فى « ز » : إحدى .

ترد من قدر الله شيئًا ؟ قال: « **هي من قدر الله**».

قال الترمذي: « هذا حديث حسن» .

سفيان هو ابن عيينة، ورجال الإسناد جميعا ثقات .

**رواه أحمد**٣/٤٢١ بأسانيد إلى محمد بن الوليد، وعمرو ـ وهو ابن الحارث ـ وسفيان بن عيينة، **والبيهقي** ٣٤٩/٩ بسنده إلى عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، **جميعا عن الزهري عن أبي خزامة ـ أحد بني الحارث بن سعد بن هريم ـ عن أبيه به.**

**ورواه الترمذي** في الموضع السابق(٢١٤٥)، ك: القدر، ب: ما جاء لاترد الرقى والدواء من قدر الله شيئا ٣٦٠/٦(٢٢٣٨) عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، **وابن ماجة**: ك: الطب، ب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ١١٣٧/٢ (٣٤٣٧) عن محمد بن الصباح، **وأحمد** ٤٢١/٣، **جميعا عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه به** .

وصحح الترمذي وأحمد والبيهقي: الزهري عن أبي خزامة عن أبيه..

**ورواه عبد الرزاق** ١٨/١١ (١٩٧٧٧) عن معمر،عن الزهري، مرسلا قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: أرأيت اتقاءً نتقيه، ودواءً نتداوى به، ورقىً نسترقي بها، أتغني عن القدر ؟ فقال النبي ﷺ: « **هي من القدر** » .

وابن أبي خزامة مجهول .

## البيـــان

والد أبي خزَامة الذي سأل هو: **يَعْمُر السعدي**، أحد بني الحارث بن سعد بن هديم . ويَعْمُر: بفتح الياء التحتانية المثناة، وسكون العين، وضم الميم، وآخره راء (١) .

**٢٧٦/٦٥٥ـ عزا ذلك ابن حجر في الإصابة ٣٥٤/٦ إلى البغوي قال:**

حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا عثمان بن صالح، وأصبغ، قالا:حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب أخبرهم، أن أبا خزامة بن يعمر، حدثه عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله ﷺ، أرأيت رقى نسترقي بها . . . الحديث .

قال البيهقي ٣٤٩/٩: « قال يعقوب ـ هو ابن سفيان ـ: أبو خزامة بن معمر (كذا) السعدي، سعد هذيم، قُضَاعي » .

**وأما يعمر، فلم أر مَنْ ذكره .**

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٤٤/٢، الإصابة ٣٥٤/٦ (٩٣٦٥) ، وانظر تهذيب التهذيب ٩٢/١٢ في ترجمة أبي خزامة ، أسد الغابة ١٣٠/٥ .

وأما **سعد بن هذيم، ويقال: هذيل**، فقد قال ابن حجر فى الإصابة ١٧٨/٣، ١٧٩ (٣٧٤٢) فى القسم الرابع، وهم الذين عُدُّوا خطأً فى الصحابة .

**٦٥٦/٢٧٦ـ** « **ذكره البغوى فى الصحابة**، وأخرج من طريق عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهرى، عن أبى خزامة، أحد بنى الحارث بن سعد بن هذيم، عن أبيه، أنه أخبره، قال: قلت: يا رسول اللّه، أرأيت أدويةً نتداوى بها . . . الحديث .

وأخرجه **ابن منده**، من هذا الوجه، فقال: عن أبى خزامة، عن الحارث بن سعد بن هذيم، عن أبيه.

وكذا أخرجه **ابن زَبْر** من طريق فليح، عن الزهرى، زاد فيه « عن » بين أبى خزامة والحارث.

وفى رواية البغوى تصحيف، وذلك أنه كان فيها: عن أبى خزامة أحد بنى الحارث، فتصحف، فصارت أخبرنى .

وتغيرت فى رواية فليح، فصارت « عن » .

وقد رواه عَلَى الصواب الليثُ وابنُ المبارك وسليمانُ بن بلال، عن يونس . وكذا أخرجه ابنُ أبى عاصم فى الآحاد والمثانى، من طريق صالح بن كيسان، عن الزهرى .

والمراد بقوله: « أحد بنى الحارث بن سعد أنه من ذريته، لا أنه ولده لصلبه » .

ثم شرع ابن حجر ـ رحمه اللّه ـ يبين خطأ ابن أبى داود فى عده الحديث من رواية سعد، وكذلك خطأ ابن شاهين وابن عبد البر فى متابعتهما إياه، ثم قال رحمه اللّه: « وسعد بن هديم المذكور جد قبيلة كبيرة، وهو سعد بن زيد بن أسلم بن الحاجب بن قضاعة . وإنما قيل له سعد بن هذيم، لأن هذيما كان عبدا حبشيا حضن سعداً فعرف به » .

إلى أن يقول: « وأبو خِزامة المذكور شيخ الزهرى فيه، لا نعرف اسمَه، واسمُ أبيه: يعمر، بتحتانية أوله، هو الصحابى » .

وقد سبق الذهبىُّ إلى بيان وَهْم من عد سعداً فى الصحابة، فى التجريد ٢١٩/١ .

وروى البيهقى الحديث ٣٤٩/٩ بسنده إلى طلحة بن يحيى، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبى خزامة زيد بن الحارث، عن أبيه، أنه سأل رسول الله ﷺ .

قال البيهقى: « كذا قال، والأول أصح (أى: أحد بنى الحارث ) واللّه أعلم » .

**(ز)قلت:وقد روى أن السائل هو كعب بن مالك**[1].

**٦٥٧/٢٧٦ـ روى ذلك ابن حبان ٦٣٣/٧(٦٠٦٨) قال:**

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٩٧) .

**٢٧٧ـ(ط) : حَدِيثُ مَوْلَى أَبِي هِنْدٍ الحَجَّامِ، الَّذِى كَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتِهِ .**

**اسمه : الحارث بن مالك . كذا قال أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال : سَمَّاه لنا بعضُ[١] أهل العلم .**

**وقال : روى إسحاق بن بهْلول ، عن أبيه ، عن وَرْقَاء ، عن جابر ، عن الشعبى ، عن . . . [٢] أن النبى ﷺ حجمه أبو هِنْدٍ ، واسمه : الحارث بن مالك .**

---

أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدى، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدى محمد بن عبدالله، حدثنى محمد ابن مسلم، حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه قال:يا رسول الله، أرأيت دواءً نتداوى به، ورقىً نسترقى بها، وأشياء نفعلها، هل ترد من قدر الله ؟ قال:«**يا كعب، بل هى من قدر الله**».

قال ابن حبان: « عمرو بن الحارث حمصى ثقة، وليس عمرو بن الحارث المصرى » .

**٦٥٨/٢٧٧ـ روى هذا الحديث الطبرانى ٩٥/١٢(١٢٥٨٦) قال:**

حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثا فى الأخدعين وبين الكتفين، يحجمه غلام من بنى بياضة يقال له: أبو هند، وكان يؤدى إلى أهله كل يوم مُداً ونصفا، فشفع له رسول الله ﷺ فوضعوا عنه نصف مُدٍّ، وكان رسول الله ﷺ بعد يعطى الحجام أجره .

فيه جابر الجعفى، وهو ضعيف، وقد سبق إيراد هذا الحديث فى الخبر(٢٧٣) بإبهام الغلام وبيانه أنه « أبو طيبة »، وانظر هناك فى الإبهام والبيان شفاعة النبى له عند سيده، فخفف عنه من ضريبته.

وقد عزا الهيثمى فى المجمع ٩٤/٤ إلى الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس،« أن النبىّ ﷺ احتجم، وأن الحجام شكا إليه ضريبته، فأرسل إلى مواليه أن يخففوا عنه ضريبته » .

قال الهيثمى: « ورجاله ثقات » .

---

(١) فى « ك » : يعنى .

(٢) فى « ز » : بياض ، وفى « ك » : كتب الناسخ فوق كلمة « عن » : كذا ، أما فى « خ » : فكتب : « الشعبى عن كذا، أن النبى . . . » **قلت** : ولعل الساقط : ابن عباس .

**٢٧٨ـ (ط) : حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ : عن ابن سِيلانَ ، حَدِيثَ العَيْنِ .**

**اسمه : عَبْدُ اللَّهِ . سَمَّاه أبو عَلِيٍّ النَّيسَابُورِيُّ الحافظ . وقال الدَّارَقُطْنِيُّ : قيل : اسمه عِيسى . وقيل : عَبْدُ اللَّه ، حديثه يُعتبرُ به (١) .**

## البيـــان

قال الذهبى فى التجريد١/١٠٨:«الحارث بن مالك، مولى أبى هند الحجام، ويقال: إنه اسم أبى هند الحجام» . وأشار الذهبى إلى أنه عند ابن منده وأبى نعيم . ولم يورد ابن حجر فى الإصابة «الحارث بن مالك» هذا، وإنما قال فى ترجمة أبى هند:« قال ابن إسحاق: هو مولى فروة بن عمرو البياضى من الأنصار» . ومع ذلك، فلم يذكر فى ترجمة فروة بن عمرو البياضى مايفيد ذلك(٢).

والإسناد الذى ساقه ابن منده لبيان أن أبا هند هو الحارث بن مالك ضعيف، لضعف جابر الجعفى.

٢٧٨/ ...ـ لم أجد هذا الحديث، ولا وجدت من اسمه قيس بن أبى عاصم . وأما ابن سيلان فقد ذكر ابن أبى حاتم ثلاثة:

« جابر بن سيلان: روى عن عبد الله بن مسعود، وروى عنه محمد بن زيد » (٣) .

« عبد ربه بن سيلان: مدينى، رويثى، سمع أبا هريرة، روى عنه محمد بن يزيد» (٤) .

« عيسى بن سيلان: روى عن أبى هريرة وكعب، روى سعيد بن أبى أيوب، عن عبد الله بن الوليد عنه » (٥) .

وجعل الذهبى الثلاثة واحداً فقال فى الميزان ١/٣٧٧:

« جابر بن سيلان، وقيل: اسمه عيسى، وقيل: عبد ربه، عن أبى هريرة فى الغسل، تفرد عنه محمد بن المهاجر . وروى عن جابر: ابنُ لهيعة، والليث » .

والحديث المشار إليه هو ما رواه **أبو داود**:ك: الصلاة، ب: فى تخفيفها(يعنى ركعتى الفجر) ٢/٢٠(١٢٥٨)قال:

حدثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عبد الرحمن ـ يعنى ابنَ إسحاق المدنى ـ عن ابن زيد، عن ابن سِيلان، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ:«**لاتَدَعُوهُمَا، وإِنْ طَرَدَتْكُمُ الخَيْلُ**».

قال المزى فى التحفة ١١/٩٨: « رواه نعيم بن الهيصم (أبو محمد الهروى ) عن هارون بن

---

(١) فى « ز » : حديثه معتبر .

(٢) قد سبقت ترجمة فروة بن عمرو البياضى فى الخبر (١٠٥) .

(٣) الجرح والتعديل ٢/٤٩٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٦/٤١.

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٧٦، ٢٧٧ .

٢٧٩ـ (ب) : حَديثُ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ : دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنَىْ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ / لِحَاضِنَتِهِمَا : « مَا لِى أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ!... » الحديث فى أَمْرِهِ بِالاسْتِرْقَاءِ لَهُمَا مِنَ الْعَيْنِ . [ك٢٥/أ]

حاضنتُهُمَا : أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ . كذا فى مسند الحميدى .

---

مسلم صاحب الحناء، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدنى، عن محمد بن زيد، عن عبد ربه بن سيلان، عن أبى هريرة. وقال بعضهم: عبدالله بن سيلان، وقال بعضهم جابربن سيلان. والمشهور: عبد ربه بن سيلان . ذكره البخارى فى تاريخه (٧٦/٦) وغيره(أى ابن حبان فى الثقات). ورواه عاصم بن عبد العزيز، عن محمد بن زيد، عن جابر بن سيلان، عن أبى هريرة، وحديثا آخر عن جابر بن سيلان، عن ابن مسعود فى الاعتكاف » .

قال فى تهذيب التهذيب فى ترجمة « جابر بن سيلان»٣٦/٢:«وذكره صاحب الكمال فيمن اسمه عيسى وهو وَهْمٌ، فإن عيسى بن سيلان شيخ آخر يروى عنه المصريون، وهو متأخر عن هذا».

ثم قال:« وقال الدارقطنى فى ابن سيلان: قيل: اسمه عيسى، وقيل:عبد ربه،حديثه يعتبر به».

ثم قال: « وقال ابن القطان الفاسى فى ابن سيلان: حاله مجهولة، لأنه مايحرر له اسمه، ولَمْ نَرَ له راويًا غير ابن قنفذ » .

ورجح أنهم ثلاثة. ثم أحال ترجمته فى « عبد ربه بن سيلان»١١٦/٦ إلى « جابر بن سيلان» كما أحال ترجمته فى « عيسى بن سيلان » ١٩٠/٨ إلى « جابر بن سيلان » .

وقال فى التقريب ١٢٢/١ : « جابر بن سيلان، بكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة، مقبول، من الثالثة . والصواب أن الذى روى له أبو داود اسمه عبد ربه كما سيأتى » .

ثم قال: ٤٧١/١ : « عبد ربه بن سيلان، تقدم فى جابر بن سيلان » .

ثم قال ٩٨/٢ « عيسى بن سيلان، فى جابر » .

**٦٥٩/٢٧٩ـ روى هذا الحديث مالك:** ك: العين، ب: الرقية من العين ٩٣٩/٢، ٩٤٠(٣) قال:

عن حميد بن قيس المكى أنه قال: دُخِلَ على رسول الله ﷺ بابنى جعفر بن أبى طالب، فقال لحاضنتهما: « **ما لى أراهما ضارعين ؟** » . فقالت حاضنتهما: إنه تُسْرِع إليهما العين، ولم يمنعنا أن نسترقى لهما إلا أنا لا ندرى ما يوافقك من ذلك . فقال رسول الله ﷺ: « **استرقوا لهما، فإنه لو سبق شىء القدر لسبقته العين** » .

قال ابن عبد البر فى التقصى ص ٢٩: « منقطع » .

**رواه ابن بشكوال** ١٣٩/١ (٢٧) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، عن مالك به .

## البيـــان

الحاضنة المذكورة هى: **أسماء بنت عميس بن مَعْد**، الخثعمية، أخت ميمونة أم المؤمنين لأمها، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب، ولما قتل شهيدا تزوجت بعده أبا بكر الصديق، فلما مات عنها تزوجها علىٌّ، وولدت لهم جميعا وماتت بعد على(١) .

**٦٦٠/٢٧٩ــ روى ذلك الترمذى**: ك: الطب، ب: ما جاء فى الرقية من العين ٢١٩/٦، ٢٢٠ (٢١٣٦) قال:

حدثنا ابن أبى عمر، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عروة ــ وهو ابن عامر ــ عن عبيد بن رفاعة الزُّرَقى، أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول اللّه، إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، أفأسترقى لهم ؟ قال: « **نعم، فإنه لو كان شىء سابق القدر لسبقته العين** » .

قال الترمذى « هذا حديث حسن صحيح، وقد روى هذا عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس، عن النبى ﷺ . حدثنا بذلك الحسن ابن على الخلال، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب بهذا » .

**قلت**: سفيان هو ابن عيينة، والإسناد صحيح كما قال رحمه اللّه .

عزاه المزى فى التحفة ٢٦١/١١ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الطب، بسنده إلى أيوب، **وابن ماجة**: ك: الطب، ب: من استرقى من العين ١١٦٠/٢ (٣٥١٠) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **وابن أبى شيبة** ٤١٤/٧(٣٦٤٣) عن سفيان بن عيينة، **والبيهقى** ٣٤٨/٩ بسنده إلى أيوب، وبسنده إلى سفيان بن عيينة، **وأحمد** ٤٣٨/٦ عن سفيان بن عيينة، **والحميدى** ١٥٨/١(٣٣٠) ــ ومن طريقه **ابن بشكوال** ١٣٩/١، ١٤٠ (٢٧) ــ عن ابن عيينة، **والطبرانى** ١٤٣/٢٤ (٧٣٩) بسنده إلى سفيان بن عيينة، **كلاهما عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة، عن أسماء بنت عميس به**، وعند بعضهم: أن أسماء بنت عميس به . . . الحديث .

**ورواه ابن أبى شيبة** ٤١٤/٧، ٤١٥ عن عبد الرحيم، **والطحاوى** ٣٢٧/٤ بسنده إلى زهير، وهو ابن معاوية، **والطبرانى** ١٤٢/٢٤ (٣٧٧) بسنده إلى زهير، **جميعا عن محمد بن إسحاق** ــ وعند الطحاوى: ثنا أبو إسحاق ــ **عن عبد اللّه بن أبى نجيح، عن عبد اللّه بن باباه** ــ وعند

(١) تجريد أسماء الصحابة ١٤٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١٢، ٤٢٨ ، الإصابة ٨/٨، ٩ (٥١) ، أسد الغابة ٣٩٥/٥، ٣٩٦ .

[ز٣٩/ب] **٢٨٠ـ (ب) : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ : تَنَاوَلْتُ قِدْراً / كَانَتْ لِي ، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ . . . الحديث فى رُقَاهُ له .**

**أمه [١] هي : أمُّ جميل بنت المُجَلَّل[٢] . اسمها: فاطمة ، كما ذكره أبو عمر . وقال ابن السكن : جُوَيْرِية [٣] .**

**قلت : الذى[٤] في الاستيعاب حكاية هذين القولين من غير ترجيح .**

---

الطبراني: عند عبد اللّه بن بابيه، وعند ابن أبي شيبة: عبد اللّه بن ثابت، وقوله « ثابت » تصحيف بابيه ـ **عن أسماء بنت عميس به** .

**وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللّه**، أن النبى ﷺ قال لأسماء بنت عميس: « **ما لى أرى أجسام بنى أخي ضارعة ؟ تصيبهم الحاجة ؟**». قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، قال: «**ارقيهم**» . قالت: فعرضت عليه، فقال: « **ارقيهم** » .

**رواه مسلم**: ك: السلام، ب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة٤/١٧٢٦ (٢١٩٨) بسنده إلى أبى عاصم الضحاك بن مخلد،**والطحاوى**٤/٣٢٧بسنده إلى عبد الرزاق، **والبيهقى**٩/٣٤٨ بسنده إلى عبد الوهاب ـ وهو ابن عبد المجيد الثقفى ـ، **وأحمد**٣/٣٣٣عن روح، **جميعا عن ابن جريج، عن أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر بن عبد اللّه به.**

وذهل الهيثمى فذكره فى الزوائد٥/١٠٩، ١١٠ وقال:«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

**ورواه الطبرانى** ٢٤/١٤٢ (٣٧٦) بسنده إلى أبى عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبى رباح، عن أسماء بنت عميس، بألفاظ حديث جابر وإسناده .

**ما لى أراهم ضارعين: الضارع**: النحيف الضاوى الجسم [٥] .

**٢٨٠/٦٦١ـ روى هذا الحديث النسائى** فى عمل اليوم والليلة: ب: ما يقول على الحريق ص ٥٦٠ (١٠٢٥) قال:

أخبرنا عبدة بن عبد الله، عن محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبى زائدة، عن سِمَاك بن حرب، عن محمد بن حاطب، قال: تناولت قِدْراً كانت لى، فاحْتَرَقَتْ يدى، فانطلقت بى أمى إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول الله . فقال: « **لبيك وسعديك** » . ثم أدنتنى منه، فجعل يَتْفُلُ

---

(١) هذا اللفظ ساقط من « ز » .
(٢) فى « ز » : المحلل .
(٣) فى « ز » : جويرة .
(٤) هذا اللفظ ساقط من « ز » .
(٥) النهاية ٣/٨٤ .

ويتكلم بكلام ما أدرى ما هو، فسألت أمى بعد ذلك: ما كان يقول ؟ قالت: كان يقول: « **أذهب البأس، رب الناس، اشف أنت الشافى، لا شافى إلا أنت** » .

محمد بن بشر هو العبدى، والإسناد صحيح .

**رواه ابن بشكوال** ٣٦٢/١ (١١٠) بسنده إلى النسائى به .

**ورواه ابن أبى شيبة** ٤٠٦/٧(٣٦٢٧)، **والطبرانى**٢٤١/١٩(٥٤٠)، ٣٦٤/٢٤(٩٠٣) بسنده إليه، عن محمد بن بشر العبدى، عن زكريا بن أبى زائدة به .

قال الهيثمى فى المجمع ١١٢/٥: « ورجال هذه الطريق رجال الصحيح » .

**ورواه النسائى** فى الموضع السابق (١٠٢٤) بسنده إلى شعبة، (١٠٢٦) بسنده إلى مسعر، **وابن أبى شيبة** ٤٠١/٧(٣٦١٣) عن شريك، **وابن حبان** ٢٧٤/٤ (٢٩٦٥) بسنده إلى النضر وهو ابن شميل، **وأحمد** ٤١٨/٣، ٢٥٩/٤ بأسانيد إلى شعبة، وإلى شريك، ٤/ ٢٥٩ بسنده إلى إسرائيل،**والطبرانى** ٢٤٠/١٩، ٢٤١ ( ٥٣٦ - ٥٣٩ ) بأسانيد إلى شعبة، وشريك، ومسعر، **جميعا عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب به** . وبعضهم يزيد على بعض .

وذكر الهيثمى طرق أحمد والطبرانى على اختلافها فى المجمع ٥/ ١١٢، ١١٣ وقال فى كل منها: « رجاله رجال الصحيح » .

**ورواه الطبرانى**٢٣٩/١٩(٥٣٥) عن بشر بن موسى، عن الحميدى، عن عبد الله بن الحارث ابن محمد بن حاطب الجُمَحى، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب بنحوه .

قال الهيثمى فى المجمع٤١٥/٩: « رواه الطبرانى، والحارث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات » .

## البيـــان

أم محمد بن حاطب هى: **أم جميل بنت المجلَّل** ــ بجيم ولامين ــ **ابن عبد الله بن أبى قيس**، القرشية العامرية، قيل: اسمها: جويرية، وقيل: فاطمة، وهى بكنيتها أشهر. من المهاجرات الأول، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها حاطب بن الحارث وولدت هناك محمدا [(١)] .

**٦٦٢/٢٨٠ــ روى هذا الحديث أحمد ٤١٨/٣** قال:

ثنا إبراهيم بن أبى العباس، ويونس بن محمد، قالا: ثنا عبد الرحمن بن عثمان ــ قال إبراهيم

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ، الطبرانى فى الكبير ٣٦٣/٢٤، وفى ترجمة محمد بن حاطب وجزم بأنها فاطمة ، تهذيب التهذيب ٤٨٨/١٢ ، الإصابة ٤٤/٨ ، ١٦٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ (٢٥٢ ، ٨٤٩ ، ١١٧٦) ، أسد الغابة ٤٢١/٥ ، ٥٢٧ ، ٥٧٠ .

ابن العباس فى حديثه: إبراهيم بن محمد بن حاطب[1] ـ قال: حدثنى أبى، عن جده محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المُجلَّل، قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة، حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلةٍ أو ليلتين طبخت لك طبيخًا، ففنى الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولتَ القِدر، فانكفأتْ على ذراعك، فأتيت بك النبيَّ ﷺ، فقلت: بأبى وأمى يا رسول اللّه، هذا محمد بن حاطب . فتفل فى فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك، وجعل يَتْفُل على يديك، ويقول: «**أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما** » . فقالت: فما قمت بك من عنده، حتى برئت يدك .

**رواه الطبرانى** ٢٤/٣٦٣(٩٠٢) بأسانيد إلى سعيد بن سليمان، وزكريا بن يحيى بن رحمويه، وبشار بن موسى الخفاف، **وابن بشكوال** ٣٦٢/١، ٣٦٣(١١٠) بسنده إلى سعيد بن سليمان، **جميعا عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل** .

قال الهيثمى فى المجمع ١١٣/٥: « رواه أحمد والطبرانى... وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى، ضعَّفه أبو حاتم » .

**وروى ابن حبان** ٢٧٤/٤، ٢٧٥ (٢٩٦٦) عن أبى يعلى، عن زكريا بن يحيى بن رحمويه، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب، عن أمه جميلة بنت المجلل ( كذا: جميلة ) به .

(١) يعنى : عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمدبن حاطب .

## بَابُ التَّوكُّل

**٢٨١ـ ( خ ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي ذِكْرِ السَّبْعِينَ أَلْفًا الْمُتَوَكِّلِينَ ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ . فَقَالَ عُكَّاشَةُ : أَنَا مِنْهُمْ ؟ قال : « نَعَمْ » . قَالَ آخَرُ : أَنَا مِنْهُمْ ؟ قال : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةَ » .**

**قيل : إنه سعد بن عبادة .**

---

**٢٨١/٦٦٣ـ روى هذا الحديث البخارى:** ك: الطب، ب: من لم يرق ١٨/٤ قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضى اللّه عنهما، قال: خرج علينا النبىّ ﷺ يوماً، فقال: «**عُرِضَت عليَّ الأمم** ...» الحديث إلى قوله ﷺ «... **هؤلاء أمتك، ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب**».ثم قوله ﷺ: « **هم الذين لا يتطيرون، ولا يَسْتَرْقُون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون** » . فقام عكاشة بن مِحْصَنٍ، فقال: أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال: « **نعم** » . فقام آخر، فقال: أمنهم أنا ؟ فقال: « **سبقك بها عكاشة** » .

**رواه أيضا فى الطب:** ب: من اكتوى أوْ كوى غيره وفضل من لم يكتو٤/١١، ١٢بسنده إلى محمد بن فضيل، ك: الرقاق، ب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ١٣٥/٤ بسنده إلى محمد بن فضيل، وإلى هشيم بن بشير، **ومسلم:** ك: الإيمان، ب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب١/١٩٩، ٢٠٠(٢٢٠) بسنده إلى هشيم، وإلى محمد بن فضيل، **والترمذى** وقال:حسن صحيح؛: ك: صفة القيامة، ب...١٣٩/٧ـ ١٤١(٢٥٦٣)بسنده إلى عَبْثر ابن القاسم، وعزاه المزى فى التحفة ٤١٠/٤ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الطب بسنده إلى عبثر بن القاسم، **وأحمد**١/٢٧١ بسنده إلى هشيم، **وأبو بكر بن أبى الدنيا** فى «التوكل على الله» ص٥١، ٥٢(٤٠) بسنده إلى هشيم بن بشير، **والخطيب** ص١٠٥(٥٨) بسنده إلى هشيم، **جميعا عن حصين ابن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به**، وبعضهم يزيد على بعض .

**وقد رُوِىَ صَدْرُ الحديث من غير قصة الرجلين:**

**رواه البخارى:** ك: الأنبياء، ب: وفاة موسي وذكره بعد ٢٤٨/٢ بسنده إلى حصين بن نمير، **وابن أبى شيبة** ٤٢٥/٧، ٤٢٦ (٣٦٧٢) عن ابن فضيل، **كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن به.**

**ورُوِىَ عَجزُه من غير قصتهما أيضاً:**

**رواه البخارى:** الرقاق، ب: ومن يتوكل على الله فهو حسبه٤/١٢٥عن إسحاق بن راهويه،

والبيهقى ٣٤١/٩ بسنده إلى أبى يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأنصارى، وأحمد ٣٢١/١، جميعا عن روح بن عبادة، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن به .

**وله شاهد بالقصة من حديث أبى هريرة:**

رواه **البخارى**: ك: الرقاق، ب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ١٣٥/٤، **ومسلم**: ك: الإيمان، ب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب١/١٩٧، ١٩٨ (٢١٦)، **والدارمى**: ك: الرقاق، ب: يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتى بغير حساب٣٢٨/٢، **وأحمد** ٣٠٢/٢، ٣٥١، ٤٥٦ .

**وشاهد آخر من حديث عمران بن حصين بالقصة:**

رواه **مسلم** فى الموضع نفسه( ٢١٨ )، **وابن أبى الدنيا** فى التوكل على الله ص٤٠، ٤١ (٢٦٠)، **وأحمد** ٤٣٦/٤ .

**وشاهد ثالث من حديث عبد الله بن مسعود بالقصة:**

رواه **عبد الرزاق** ٤٠٨/١٠، ٤٠٩ (١٩٥١٩)، **وابن حبان** ٦٢٨/٧ (٦٠٥٢)، **وأحمد** ٤٠١/١، ٤٠٣، ٤٢٠، **والطيالسى** ص٤٧ (٣٥٢) وص٥٣، ٥٤ (٤٠٤)، **وأبو نعيم** ١٣/٢.

## البيـــان

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: قيل: **إن هذا الرجل الآخر كان سعد بن عبادة** (١) .

**٦٦٤/٢٨١ ـ واحتج لذلك بما رواه فى الأسماء المبهمة** ص ١٠٦، ١٠٧ (٥٨) قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقّاق، وأحمد بن سندى الحداد، قالا: ثنا الحسن بن على القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: أخبرنا إسحاق بن بشر عن ابن جريج، عن مجاهد، ومحمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبى نَجِيح، عن مجاهد، أن رسول الله ﷺ لما انصرف من غزاة بنى المصطلق... فساق حديثا طويلا...الحديث إلى قوله ﷺ: «**اللهم اجعل عكاشة منهم**». قال: فاستشهد بعد ذلك فى غزاة بنى جزيمة، ثم قام إليه سعد بن عبادة الأنصارى، فقال: يارسول الله، ادع الله تعالى أن يجعلنى منهم . قال:«**سبقك بها عكاشة**».

مرسل، فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخارى، مجمع على تركه، واتهم بالكذب .

قال ابن حجر فى الفتح١١/٣٥٨: «جاء من طريق واهية أنه سعد بن عبادة، أخرجه الخطيب فى المبهمات من طريق أبى حذيفة إسحاق بن بشر البخارى، أحد الضعفاء، من طريقين له عن

(١) سبقت ترجمته فى الخبر (١٨٢) .

٢٨٢ـ (خ): حَدِيثُ أَنَس: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ(١)؟... الحديث.

هو: عَمْرُو بنُ أُمَيَّةَ.

---

مجاهد » . ثم قال:

« وهذا مع إرساله وضعفه يستبعد من جهة جلالة سعد بن عبادة، فإن كان محفوظا فلعله آخر باسم سيد الخزرج واسم أبيه ونسبته، فإن في الصحابة كذلك آخر له في مسند بقى بن مخلد حديث . وفي الصحابة سعد بن عمارة الأنصارى فلعل اسم أبيه تحرف » .

**٢٨٢/٦٦٥ـ روى هذا الحديث الترمذى:** ك: صفة القيامة، ب:... ٧/٢٢٠، ٢٢١ (٢٦٣٦) قال:

حدثنا أبو حفص عمرو بن على، حدثنى يحيى بن سعيد القطان، أخبرنا المغيرة بن أبى قرة السدوسى، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجل: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال: « **اعقلها وتوكل** » .

قال عمرو بن على: قال يحيى: وهذا عندى حديث منكر .

قال أبو عيسى: « وهذا حديث غريب من حديث أنس، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

**قلت:** المغيرة بن أبى قرة السدوسى وثّقه ابن حبان، وأنكر حديثه يحيى بن سعيد، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقال ابن حجر: مستور .

**ورواه** بنفس الإسناد فى العلل فى آخر السنن ١٠/٥٢٩ .

**وراه ابن أبى الدنيا** فى « التوكل على الله » ص ٢٧ (١٢)، **وأبو نعيم** ٨/٣٩٠ بسنده إلى عبد الله بن محمد بن الفضل الحربى، **والخطيب** ص ٢١٢ (١٠٧) بسنده إلى ابن أبى الدنيا، **جميعا عن أبى حفص عمرو بن على به** .

**ورواه ابن حبان** ٢/٥٦ (٧٢٩) من طريق الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، قال: قال رجل للنبى ﷺ: أرسل ناقتى وأتوكل ؟ قال: « **اعقلها وتوكل** » .

قال أبو حاتم بن حبان: يعقوب هذا هو يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمرى، من أهل الحجاز مشهور مأمون .

**قلت:** قال ابن حجر: يعقوب بن عمرو مقبول .

---

(١) فى « ك ، ز » : وتوكل.

٢٨٣ ـ (ب) : حَدِيثُ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ، ثِقَةً بِاللَّهِ ، وَتَوَكُّلا عَلَيهِ ».

هو : مُعَيْقِيبُ بنُ أبي فاطمة الدَّوْسيُّ .

---

فالإسناد على ذلك ضعيف، إذ لم يتابع يعقوب .

## البيـــان

**هذا الرجل هو: عمرو بن أمية بن خويلد الضمرى،** أبو أمية، كان شجاعاً مقداماً، شهد بئر معونة فما بعدها، ومات بالمدينة فى خلافة معاوية ، وكان رسول الله ﷺ يبعثه فى أموره (١) .

**٢٨٢ /٦٦٤ ـ روى ذلك الخطيب** ص ٢١٢ (١٠٧) قال:

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا عمير بن محمد الجمحى بمكة، قال: حدثنا على بن عبد العزيز، قال: حدثنا القعنبى، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن عمرو، قال: قال عمرو بن أمية: يا رسول الله، أرسل راحلتى وأتوكل ؟ قال رسول الله ﷺ: « **قَيِّدْها وتوكل** » .

**قلت:** هكذا هو مكتوب فى المطبوعة، ولعله سقط هنا « يعقوب بن عمرو » بين حاتم بن إسماعيل، وجعفر بن عمرو، كما هو فى رواية ابن حبان السابقة، وإلا فالإسناد منقطع، إذ لم يلق حاتم جعفراً، ولم يسمع منه، فقد مات جعفر قبل ولادة حاتم.

وعزاه الهيثمى فى المجمع١٠/٣٠٣ إلى الطبرانى (ولم أجده فى المطبوع) من طرق، وقال: «ورجال أحدها رجال الصحيح، غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة » .

**٦٦٧/٢٨٣ـ روى هذا الحديث الترمذى:** ك: الأطعمة، ب: ما جاء فى الأكل مع المجذوم ٥/٥٣٨ (١٨٧٧) قال:

حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر، وإبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا المفضل بن فَضَالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم، فأدخله معه فى القصعة، ثم قال: « **كُلْ باسم الله، ثقةً بالله، وتوكلا عليه** ».

قال الترمذى: « هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد، عن المفضل بن فضالة، هذا شيخ بصرى. والمفضل بن فضالة(يعنى القتبانى) شيخ آخر مصرى أوثق من هذا وأشهر».

---

(١) الجرح والتعديل٦/٢٢٠ ، تجريد أسماء الصحابة١/٤٠٠ ، تهذيب التهذيب ٨/٦ ، الإصابة٤/٢٨٥(٥٧٦٠).

.....................................................

**رواه ابن بشكوال** ٥٥٨/٢ (١٨٧) بسنده إلى الترمذى به .

**ورواه أبو داود**: ك: الطب، ب: فى الطيرة ٢٠/٤(٣٩٢٥) عن عثمان بن أبى شيبة، **وابن ماجة**: ك: الطب، ب: الجذام ١١٧٢/٢ (٣٥٤٢) عن أبى بكر بن أبى شيبة، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن خلف العسقلانى، **وابن أبى شيبة** ١٢٩/٨، ١٣٠ (٤٥٨٨)، **وابن حبان** ٦٤١/٧ (٦٠٨٧) بسنده إلى مجاهد بن موسى المخزومى [1]، **والحاكم** ١٣٦/٤، ١٣٧ بسنده إلى العباس بن محمد الدُّورِى، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى، **جميعا عن يونس بن محمد به** .

## البيـــان

قيل: المجزوم هو: **معيقيب** ـ بقاف مكسورة وبعدها مثناة تحتانية وآخره موحدة مصغر ـ ويقال: **معيقب، ابن أبى فاطمة الدوسى**، حليف بنى أمية، أسلم قديما، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة وشهد بيعة الرضوان والمشاهد بعدها، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال، ونزل به داء الجذام فعولج منه بأمر عمر بالحنظل حتى توقف . ومات فى آخر خلافة عثمان، وقيل: مات سنة أربعين فى آخر خلافة على [2] .

**ولم أجد ما يفيد أنه المقصود بحديث الباب، ولا وجدت من أشار إلى أنه هو المقصود** .

غير أن **عبد الرزاق** روى فى المصنف ٤٠٥/١٠ (١٩٥١٠):

عن معمر، عن أبى الزناد، أن عمر بن الخطاب قال لمعيقيب الدوسى: ادنُ، فلو كان غيرك ما قعد منى إلا كقيد رمح . وكان أجذم .

**ورواه ابن بشكوال**: ٥٥٩/٢ بسنده إلى الدَّبَرى، عن عبد الرزاق به .

كما روى **ابن بشكوال** ٥٥٨/٢ بسنده إلى أحمد بن صالح قال: « لم يُبْتَل أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا رجلين: معيقيب بن أبى فاطمة كان به هذا الداء: الجذام، وأنس بن مالك وكان به وَضَح » .

**الوَضَح**، بالفتح: البياض من كل شىء [3] .

---

(١) قال ابن حبان : « مفضل بن فضالة هذا هو أخو مبارك بن فضالة ، ليس بالمفضل بن فضالة القتبانى ، وهما جميعا ثقتان » .

(٢) الجرح والتعديل ٤٢٦/٨ ، المعجم الكبير للطبرانى ٣٤٩/٢٠ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٤٧٦/٣ ، ٤٧٧ ، تهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠، ٢٢٨ ، الإصابة ١٣٠/٦ (٨١٥٩) .

(٣) النهاية ١٩٥/٥ .

# بَابُ اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ

**٢٨٤ـ ( طب ) : حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ ، فَأَعْطَاهُ عَلِيًا ، فَقَالَ : « شَقِّقْهُ خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ » .**

**هُنَّ : أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ(١) / ، وزَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وبنتُ عَمِّهِ فاطمةُ** [ز ٤٠/أ] **بنتُ حَمْزَةَ ، وفاطمةٌ أخرى نُسِيَتْ . وكانت جدةُ النَّبِيِّ ﷺ لأبيه : فاطمةَ المَخْزُومِيَّةَ، وأُمُّ / خَدِيجَةَ : فَاطِمَةَ (٢) بِنْتَ الأَصَمِّ . ولا أَرَاهُمَا أَدْرَكَتَا هَذَا الزَّمَان .** [ك٢٥/ب]

---

**٢٨٤/٦٦٨ـ روى هذا الحديث مسلم**: ك: اللباس والزينة، ب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء... ٣/١٦٤٥(٢٠٧١) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وزهير بن حرب ـ واللفظ لزهير ـ( قال أبو كريب: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) وكيع، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن عليٍّ، أن أُكَيْدِرَ دُومَةَ أهدى إلى النبي ﷺ ثوبَ حريرٍ، فأعطاه عليًا، فقال: « **شَقِّقْهُ خُمُرًا بين الفواطم** » . وقال أبو بكر وأبو كريب: بين النسوة .

أبو عون هو محمدبن عبيد الله الثقفي،وأبو صالح اسمه:عبد الرحمن بن قيس، وقيل: ماهان.

**رواه ابن بشكوال** ٤٢٨/١(١٣٩) بسنده إلى مسلم به .

**ورواه ابن أبي شيبة** ١٩٤/٨(٤٨٣٩)، **وأحمد** ١٣٠/١، **وأبو يعلى** ٣٤٣/١(٤٣٧) عن أبي خيثمة، **والطحاوي**٢٥٣/٤ بسنده إلى يعقوب بن حميد، **جميعا عن وكيع** به بلفظ«بين النسوة».

**ورواه مسلم** في الموضع نفسه٣/١٦٤٤ بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي، وإلى معاذ بن معاذ، وإلى محمد بن جعفر، **وأبو داود** : ك : اللباس، ب: ماجاء في لبس الحرير ٤٧/٤(٤٠٤٣) عن سليمان بن حرب، **والنسائي**: ك: الزينة، ب: ذكر الرخصة للنساء في لبس السِّيَراء١٩٧/٨ بسنده إلى النضر بن شميل، وأبي عامر العَقَدِي، **والطحاوي**٢٥٣/٤ بأسانيد إلى الطيالسي، وعبدالرحمن بن زياد، **وأحمد** ١٣٩/١ عن محمد بن جعفر، **جميعا عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي بنحوه**، ولم يقل « الفواطم »، وإنما قال « النساء » .

**ورواه البخاري**: ك: الهبة، ب: هدية ما يكره لبسها٩٥/٢ عن حجاج بن المنهال، ك: النفقات، ب: كسوة المرأة بالمعروف٢٨٩/٣ عن حجاج بن المنهال، ك: اللباس، ب: الحرير للنساء

---

(١) زاد في هامش « ز » : ابن هاشم .

(٢) هذا اللفظ ساقط من « خ » .

.........................................................

٣٢/٤ عن سليمان بن حرب، وبسنده إلى غُنْدَر محمد بن جعفر، **ومسلم** في الموضع السابق ١٦٤٥/٣ بسنده إلى غُنْدَر، وعزاه المزي في التحفة ٣٧٥/٧ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى غندر، **وابن أبي شيبة** ١٦٥/٨ (٤٧٢٠) عن غُنْدَر، **والطيالسي**،ص ٢٥(١٨١)، **جميعا عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن علي بن أبي طالب**، قال: كساني رسول الله ﷺ حُلَّةً سِيَرَاء، فخرجت فيها، فرأيت الغضب في وجهه . قال: فشققها بين نسائي.

**ورواه ابن أبي شيبة** ١٥٨/٨، ١٥٩ (٤٦٩٩)- ومن طريقه **ابن ماجة**: ك: اللباس، ب: لبس الحرير والذهب للنساء١١٨٩/٢(٣٥٩٦) ـ عن عبد الرحمن بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن هُبَيْرَة بن يَرِيم، عن علي بنحوه إلى قوله: « **ولكن اجعلها خُمُرًا بين الفواطم** » .

أبو فاختة هو: سعيد بن علاقة، وفي الإسناد يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، فصار يتلقن، وهبيرة بن يريم ــ بوزن عظيم ــ لا بأس به، وقد رمي بالتشيع .

**ورواه الطيالسي** ص١٩(١١٩) عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت هبيرة بن يزيد(كذا) يحدث، قال: سمعت عليا يقول . . . الحديث بنحوه .

ولعله: هبيرة بن يريم، فلم أجد من اسمه هبيرة بن يزيد، كما أن من ترجم لهبيرة بن يريم أجمعوا على أنه قد أخذ عنه أبو إسحاق السبيعي، بل قيل: إنه لم يرو عنه غيره، وذلك وَهْمٌ بَيِّنٌ، فقد روى عنه أبو فاختة كما سبق .

**وقد رواه عبد الرزاق** ٧٠/١١ (١٩٩٣٩) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي به .

**وله شاهد من حديث أم هانئ** أن النبي ﷺ أُهْدِيَتْ له حُلَّةٌ سِيَرَاءُ، فأرسل بها إلى عَلِي . .. الحديث بمثل حديث علي .

**رواه الطبراني**٤٣٧/٢٤(١٠٦٩)بسنده إلى يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن أم هانئ.

قال الهيثمي في المجمع ١٤٢/٥: « وفيه يزيد بن أبي زياد، وقد وُثِّقَ على ضعفه، وبقية رجاله ثقات».

## البيــان

قال ابن الأثير في النهاية ٤٥٨/٣: « **أراد بهن: فاطمة بنت رسول الله ﷺ زَوْجَته، وفاطمة ابن أسد، أمَّه، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي ، وفاطمة بنت حمزة عمه** » .

وقال ابن حجر في الفتح ٢٥١/١٠:

« وقال أبو محمد بن قتيبة: المراد **بالفواطم: فاطمة بنت النبي ﷺ، وفاطمة بنت أسد بن**

هاشم والدة علىٍّ، ولا أعرف الثالثة . وذكر أبو منصور الأزهرى أنها **فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب** » .

**قلت: فاطمة بنت النبى ﷺ** هى صغرى بناته، وزَوَّجَها مِن عَلِىٍّ بن أبى طالب، وولدت الحسن والحسين وغيرهما، وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر (١) .

**وفاطمة بنت أسد بن هاشم،** هى والدة على بن أبى طالب، أسلمت وهاجرت، وكان النبى ﷺ يزورها، ويقيل فى بيتها وكفنها فى قميصه، وكانت وفاتها بالمدينة (٢) .

**وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب** تكنى أم الفضل، تزوجت من سلمة بن أبى سلمة بن عبدالأسد، قال ابن حجر: « ولعلها امرأة عقيل » (٣) .

ونسى الراوى فاطمة أخرى رابعة .

**٦٦٩/٢٨٤ ـ روى ذلك الطحاوى ٢٥٣/٤، ٢٥٤ قال:**

حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا عمران بن عيينة، عن يزيد بن أبى زياد، عن أبى فاختة، عن جعدة، عن على، قال: أهدى أمير أذربيجان إلى النبى ﷺ حلة مُسَيَّرَةً بحرير، إمَّا سُدَاها، وإما لُحْمَتُها، فبعث بها إلىَّ، فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ألبسها؟ قال: «لا، **أكره لك ما أكره لنفسى، ولكن اجعلها خُمُراً بين الفواطم** » .

قال: فقطعت منها أربع خُمُرٍ، خماراً لفاطمة بنت أسد بن هاشم، أم على بن أبى طالب، وخماراً لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وخماراً لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، وخماراً لفاطمة أخرى قد نسيتها ..

أبو فاختة هو سعيد بن علاقة، وجعدة هو ابن هبيرة، والإسناد ضعيف، فيه يزيد بن أبى زياد ضعيف، كبر، فتغير، فصار يتلقن، وعمران بن عيينة أخو سفيان، صدوق له أوهام .

**رواه ابن بشكوال** ٤٢٨/١، ٤٢٩ بسنده إلى عمران بن عيينة (٤) به، وفيه سقط .

وقد عزاه ابن حجر فى الفتح ٢٥١/١٠ إلى الطحاوى، وابن أبى الدنيا فى كتاب الهدايا، وعبد الغنى بن سعيد فى المبهمات، وابن عبد البر، وقال:

« كلهم من طريق يزيد بن أبى زياد، عن أبى فاختة، عن هبيرة بن يريم » .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٦٨/١٢ ، ٤٦٩ ، الإصابة ١٥٧/٨ ـ ١٦٠ (٨٢٦) ، أسد الغابة ٥١٩/٥ ـ ٥٢٤ .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٣/٢ ، الإصابة ١٦٠/٨ (٨٢٧) ، أسد الغابة ٥١٧/٥ .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٤/٢ ، الإصابة ١٦١/٨ (٨٣١) ، أسد الغابة ٥١٨/٥ ، ٥١٩ .

(٤) تحرف فى المطبوعة إلى « عمران بن عبسة » وسقط من النص : فاطمة بنت أسد .

كذا قال . وهو الموافق لرواية ابن أبي شيبة وابن ماجة السابقة في الإبهام . لكنه في ترجمة فاطمة بنت حمزة في الإصابة ١٦١/٨ عزا الحديث لابن أبي عاصم من طريق أبي فاختة عن جعدة ابن هبيرة كما عند الطحاوي . وذكر ابن حجر أن الذي نسي الرابعة هو يزيد .

ثم أعاده **الطحاوي** ٢٥٤/٤ بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم، عن يزيد بن أبي يزيد به، وفي آخره: « ولكن اقطعها خُمُراً، لفلانة، وفلانة وذكر فيهن فاطمة . قال: فشققتها أربع خُمُر» .

**وقد جاء بيان فاطمة فيما رواه الطحاوي** ٢٥٣/٤ بسنده إلى إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي . وفيه: « فرجعت إلى فاطمة رضي الله عنها، فأعطيتها طرفها، كأنها تطوي معي، فشققتها، فقالت: تربت يداك يا ابن أبي طالب، ماذا جئت به ؟ قلت: نهاني رسول الله ﷺ أن ألبسها، فالبسيها واكسي نساءك .

ورواه **أحمد** ٩٢/١، وأبو يعلى ٢٧٦/١ (٣٧٩) بسندهما إلى إبراهيم به مطولا .

وروى **أبو يعلى** ٣٤٦/١، ٣٤٧ بسنده إلى شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي بنحوه . وفيه: « فشققتها بين نسائي فاطمة، وعمتها » .

**وفيما رواه أحمد** ١١٩/١ من طريق علي بن عاصم، عن إسماعيل بن سُمَيْع، عن مالك بن عمير، عن علي، وفيه: « فأرسل بإحداهما إلى فاطمة، وشق الأخرى بين نسائه » .

**وفيما رواه أحمد** أيضا ١٣٧/١ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي، وفيه: « فأمرني، فشققتها بين نسائي خمرا، بين فاطمة وعمته » .

**ورواه أبو يعلى** ٢٧٠/١(٣١٩) عن عبيد الله، عن غُنْدَرٍ محمدِ بن جعفر به .

**أما ابن بشكوال** فرواه ٤٣٠/١(١٣٩) بسنده إلى شريك، عن أبي إسحاق به، وجعل أمه بدل عمته.

**وأما الرابعة** فقال ابن حجر في الفتح ٢٥١/١٠:«قال عياض: لعلها امرأة عقيل بن أبي طالب، وهي بنت شيبة بن ربيعة، وقيل: بنت عتبة بن ربيعة، وقيل: بنت الوليد بن عتبة » .

وقد سبق قول ابن حجر في الإصابة عن فاطمة بنت حمزة: « لعلها امرأة عقيل » .

**وروى ابن بشكوال** ٤٢٩/١، ٤٣٠ بسنده إلى أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، في قول النبي ﷺ لعلي: « **واجعله خُمُرًا ـ أو اقسمه ـ بين الفواطم** » :

« **أما إحداهن**، ففاطمة بنت رسول الله ﷺ، زوج علي بن أبي طالب، **والثانية**: فاطمة بنت أسد بن هاشم، زوج أبي طالب، وأم علي وجعفر وعقيل وطالب، بني أبي طالب وكانت أسلمت، ويقال: إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي، ولا أعرف **الثالثة** . وكانت جدة النبي ﷺ

**٢٨٥ـ (ب): حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ... الحديث. وفيه: فَكَسَاهَا عُمَرُ أخًا لَهُ مَشْرِكًا بِمكَّة.**

**هو أخوه لأمه: عثمانُ بن حَكِيم بْنِ أمية السَّلَمىُّ. قاله ابن الحذاء فى «التعريف».**

---

لأبيه: فاطمة المخزومية ولا أراه أرادها، ولا لحقت هذا الوقت. وكذلك أم خديجة هى فاطمة بنت الأصم، ولا أراها أدركت زمان قول النبى ﷺ لعلى.

قال: وقال الأزهرى: الثالثة: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب».

**٢٨٥/٦٧٠ـ روى هذا الحديث البخارى**: ك: الجمعة، ب: يلبس أحسن ما يجد ١/١٥٩ قال:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب رأى حلة سِيَرَاء عند باب المسجد، فقال: يارسول الله، لو اشتريتَ هذه، فلبستَها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك. فقال رسول الله ﷺ: «**إنما يلبس هذه من لا خَلاقَ له فى الآخرة**». ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حُلَلٌ، فأعطى عمرَ بنَ الخطاب رضى الله عنه منها حُلَّةً، فقال عمر: يا رسول الله، كسوتنيها، وقد قلت فى حلة عطارد ما قلت. قال رسول الله ﷺ: «**إنى لم أَكْسُكَها لِتَلْبَسَها**». فكساها عُمَرُ أخًا له بمكة مشركًا.

رواه **البخارى أيضا**: ك: الهبة، ب: هدية ما يكره لبسها ٢/٩٤ عن عبد الله بن مسلمة القعنبى، **ومسلم**: ك: اللباس والزينة، ب: تحريم استعمال الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجال...١٦٣٨/٣(٢٠٦٨)عن يحيى بن يحيى، **وأبو داود**: ك: الصلاة،ب: اللبس للجمعة٢٨٢/١(١٠٧٦) عن القعنبى، **والنسائى**: ك: الجمعة، ب: الهيأة للجمعة٩٦/٣، ٩٧ عن قتيبة، **ومالك**: ك: اللباس، ب: ما جاء فى لبس الثياب٩١٧/٢، ٩١٨(١٨)، **والشافعى** ٣٥٨/٢، ٣٥٩، **وابن حبان**٣٩٧/٧(٥٤١٥) بسنده إلى أحمد بن أبى بكر، **وابن بشكوال** ١٧٩/١ (٤٤) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعا عن مالك به**.

**ورواه البخارى**: ك: اللباس، ب: الحرير للنساء ٣٢/٤ بسنده إلى جويرية بن أسماء، **ومسلم** فى الموضع السابق ١٦٣٨/٣، ١٦٣٩ بسنده إلى عبيد الله بن عمر، وبسنده إلى موسى بن عقبة، **والنسائى**: ك: الزينة، ب: ذكر النهى عن لبس السِّيَرَاء ١٩٦/٨، ١٩٧ بسنده إلى عُبيد الله بن عمر، **وأحمد** ٢٠/٢، ١٠٣ بسنده إلى عُبيد الله بن عمر، **جميعا عن نافع، عن ابن عمر به**، وليس فى حديث جويرية أنه كساها أخًا له، وفى رواية النسائى «فكساها عمر أخًا له من أمه مشركًا».

**ورواه البخارى**: ك: الهبة، ب: الهدية ٩٥/٢، ٩٦ بسنده إلى عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به، وفيه: «فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم».

**وقد روى هذا الحديث عن سالم، عن ابن عمر** بالقصة، لكن ليس فيه« فكساها عمر أخًا له بمكة مشركا»، بل فيه أنه ﷺ أباح له أن يبيعها، أو أن يصيب بها حاجةً له، أو يستمتع بها (يعنى بثمنها).

**رواه البخارى:** ك: العيدين، ب: فى العيدين والتجمل فيه١/١٦٩بسنده إلى ابن شهاب الزهرى، ك: البيوع، ب: التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء٢/١١، ١٢ بسنده إلى أبى بكر ابن حفص، ك: الأدب، ب: من تجمل للوفود ٤/٦٣ بسنده إلى يحيى بن أبى إسحاق، **ومسلم** فى الموضع السابق٣/١٦٣٩، ١٦٤٠ بسنده إلى ابن شهاب الزهرى، وبسنده إلى يحيى بن أبى إسحاق، **وأبو داود:** ك: الصلاة، ب: اللبس للجمعة١/٢٨٢(١٠٧٧) بسنده إلى ابن شهاب، **والنسائى:** ك: العيدين، ب: الزينة للعيدين ٣/١٨١ بسنده إلى ابن شهاب، ك: الزينة، ب: النهى عن لبس الاستبرق ٨/١٩٨ بسنده إلى حنظلة بن أبى سفيان، ب: صفة الإستبرق ٨/١٩٨ بسنده إلى يحيى بن أبى إسحاق، **وأحمد** ٢/٣٩ بسنده إلى حنظلة بن أبى سفيان، و٤٩ بسنده إلى يحيى بن أبى إسحاق ، ١١٤ بسنده إلى أبى بكر بن حفص، **جميعا عن سالم بن عبد الله، عن أبيه**، وبعضهم يزيد على بعض .

## البيـــان

قال ابن بشكوال ١/١٨٠: « أخو عمر بن الخطاب الذى كان بمكة هو: أخوه لأمه **عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص** السلمى . قال ذلك القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه بذلك » .

قال ابن حجر فى الفتح ١٠/٢٥٣: « ولم أقف على تسمية هذا الأخ إلا فيما ذكره ابن بشكوال فى المبهمات، نقلا عن ابن الحذاء فى رجال الموطَّأ، فقال: اسمه عثمان بن حكيم، قال الدمياطى: هو السلمى، أخو خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص .

وقال فى الفتح ٥/١٧١: « وكان أخا عمر من أمه، أمهما خيثمة بنت هشام بن المغيرة، وهى ابنة عم أبى جهل بن هشام بن المغيرة » .

ثم ذكر ابن حجر فى الموضعين عن الدمياطى، أن عثمان بن حكيم كان أخا زيد بن الخطاب أخى عمر، وأن من أطلق عليه أنه أخو عمر لأمه لم يصب .

ثم أجاب عن ذلك باحتمال أن يكون عمر ارتضع من أم أخيه زيد ( وهى أسماء بنت وهب) فيكون بذلك عمر أخًا لعثمان من الرضاعة، كما هو أخو أخيه زيد لأمه .

قال ابن حجر ١٠/٢٥٣: « ولم أقف على من ذكره فى الصحابة، فإن كان أسلم فقد فاته، فليستدرك، وإن كان مات كافراً كان قوله: قبل أن يسلم (فى رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر)

لا مفهوم له» .

وقال النووى فى شرح مسلم ١٤/ ٣٨، ٣٩: « فهذا ( يعنى قوله: قبل أن يسلم ) يدل على أنه أسلم بعد ذلك » .

**قلت**: عده ابن حجر فى الصحابة الإصابة٤/ ٢١٩، ٢٢٠(٥٤٢٥) واستدل بحديث عبد الله ابن دينار عن ابن عمر، على أن له صحبة .

( ز ) **قلت**: والرجل الذى كان يبيع الحلة السيراء عند باب المسجد هو: **عُطَارِدُ بن حاجب ابن زُرَارَة التميمى** أبو عكرمة، أسلم فى وفد بنى تميم، ثم ارتد بعد النبى ﷺ، وتبع سَجَاح، ثم عاد إلى الإسلام (١) .

**٢٨٥/ ٦٧١ـ روى ذلك مسلم**: ك: اللباس والزينة، ب: تحريم استعمال الذهب والفضة على الرجال والنساء . . . ٣/ ١٦٣٩ (٢٠٦٨) قال:

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا نافع، عن ابن عمر، قال: رأى عمر عطاردًا التميمىَّ يقيم بسوق حلة سِيَراءَ، وكان رجلا يغشى الملوك، ويصيب منهم، فقال عمر: يارسول الله، إنى رأيت عطاردًا يقيم فى السوق حلة سيراء فلو اشتريتَها فلبستَها للوفود... الحديث بمعنى ماسبق فى الإبهام، وفيه أن النبى ﷺ بعث بحلة إلى عمر، وبحلة إلى أسامة بن زيد، وبحلة إلى على بن أبى طالب... الحديث .

**رواه عبد الرزاق** ١١/ ٦٨(١٩٩٢٩)، من طريقه أحمد ٢/ ١٤٦، عن معمر، عن أيوب عن نافع به.

**وروى أحمد** ٢/ ٨٢ بسنده إلى ابن سيرين، عن ابن عمر، قال: خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يريد النبى ﷺ، فأتى على عُطَارِدٍ ـ رجل من بنى تميم ـ وهو يقيم حلة من حرير يبيعها، فأتى عمرُ النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، رأيتُ عطارد يبيع حلته، فاشترها تلبسها إذا أتاك وفود الناس . فقال: « **إنما يلبس الحرير من لا خَلاقَ له** » .

**وروى ذلك أيضا مسلم** فى الموضع السابق ٣/ ١٦٤٠ بسنده إلى أبى بكر بن حفص، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن عمر رأى على رجل من آل عُطَارِدٍ قِبَاءً من ديباج أو حرير... فذكر قصة عمر .

**حلة سِيَرَاء: السِّيَرَاء**، بكسر السين المهملة وفتح الياء المثناة التحتانية والمد: نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور (٢) .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٨٢ ، الإصابة ٤/ ٢٤٥ (٥٥٥٩) .

(٢) النهاية ٢/ ٤٣٣ .

**٢٨٦ـ (ب) : حَدِيثُ أُمِّ وَلَدٍ لإِبْرَاهِيم بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي . . . الحديث .**

**هي : حميدة (١) . ذكره النسائي .**

---

**٦٧٢/٢٨٦ـ روى هذا الحديث أبو داود:** ك: الطهارة، ب: فى الأذى يصيب الذيل ١/١٠٤ (٣٨٣) قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن محمد بن عُمَارَة بن عمرو بن حزم، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولدٍ لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنها سألت أم سلمة، زوج النبى ﷺ، فقالت: إنى امرأة أطيل ذيلى، وأمشى فى المكان القذر. فقالت أم سلمة: قال رسول الله ﷺ: «يطهره ما بعده » .

فى الإسناد أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال ابن حجر: مقبولة، ومحمد بن عُمَارة، صدوق يخطئ .

**رواه الترمذى:** ك: الطهارة، ب: ما جاء فى الوضوء من الموطأ١/٤٣٧(١٤٣) عن قتيبة، **وابن ماجة:** ك: الطهارة، ب: الأرض يطهر بعضها بعضاً١/١٧٧(٥٣١) عن هشام بن عمار، **ومالك:** ك: الطهارة، ب: ما لا يجب منه الوضوء ١/٢٤ (١٦)، **والشافعى** ١/٢٢، **والدارمى:** ك: الطهارة، ب: الأرض يطهر بعضها بعضا ١/١٨٩ عن يحيى بن حسان، **والطبرانى** ٢٣/٣٥٩ (٨٤٥) بسنده إلى القعنبى، **وابن بشكوال**١/٤٣٤(١٤١) بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثى، **جميعا عن مالك به**، وفى حديث قتيبة عند الترمذى: « عن أم ولد لعبدالرحمن بن عوف » .

قال الترمذى: « وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عُمَارة، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لهود بن عبد الرحمن، عن أم سلمة .

وهو وَهْمٌ، وليس لعبد الرحمن بن عوف ابن يقال له « هود »، وإنما هو « عن أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أم سلمة » وهذا الصحيح » .

**ورواه ابن أبى شيبة** ١/٥٦ عن عبد الله بن إدريس، **وأحمد** ٦/٢٩٠ عن عبد الله بن إدريس، و ٣١٦ عن صفوان بن عيسى، **والطبرانى** ٢٣/٣٥٩ (٨٤٦) بسنده إلى عبد الله بن إدريس، **جميعا عن محمد بن عُمَارة بنحوه .**

## البيـــان

**قيل: اسمها حميدة** . عزا ابن حجر هذا البيان إلى النسائى فى مسند مالك (٢) .

---

(١) : فى « ز » : أم حميدة .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٨ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٥ .

٢٨٧ـ (ط) : حَديثُ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ الأَحْمَسِيَّةِ ـ وكَانَتْ أَدْرَكَتِ النَّبِيَّ ﷺ ـ : عَنْ أُمِّهَا وَخَالَتِهَا ابْنَتَىْ أَبِى أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ؛ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ حَلاَنَا رِعَاثًا[1] مِنْ ذَهَبٍ .

اسم أمها : حبيبة . واسم خالتها : كَبْشَة ، أختا فُرَيْعَةَ بنتِ أبى أُمَامة . وزينب هذه امرأة أنس بن مالك .

---

٢٨٦/٦٧٣ـ روى ذلك ابن بشكوال ٤٣٥/١ (١٤١) قال:

قرأت على أبى محمد بن عتاب، قال: قرأت على حاتم بن محمد، قال: ثنا على بن محمد، ثنا حمزة والحسن بن الخضر، قالا: أنبا أحمد بن شعيب، قال: أنا أحمد بن نصر، قال: ثنا الحسين ابن الوليد هو النيسابورى، ثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن حميدة، أنها سألت أُم سلمة، قالت: إنى امرأة طويلة الذيل، فأَمُرُّ بالمكان القذر . فقالت أم سلمة: سئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: « **يطهره ما بعده** » .

٢٨٧/٦٧٤ـ روى هذا الحديث الطبرانى ١٨٥/٢٥ (٤٥٤) قال:

حدثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى عيسى بن إسحاق بن إبراهيم بن غزوان، صاحب النرسى، ثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، حدثنى محمد بن عُمارة بن عامر، عن زينب بنت نُبَيْط بن جابر، عن أمها أو خالتها بنات أبى أمامة، قالت: أوصى إِلَى رسولِ الله ﷺ بناته ـ يعنى أبا أمامة أسعدَ بنَ زُرَارة ـ فقلن : حَلانا رسولُ الله ﷺ رِعَاثًا من ذهب.

قال الهيثمى فى المجمع ١٥٠/٥: « رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وأقل مراتب حديثه الحسن » .

**قلت**: أبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفى ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى، صدوق له أوهام، وأخرج له الجماعة، ومحمد بن عمارة بن عامر، كذا هو فى النسخة المطبوعة، والصواب محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصارى، وهو صدوق يخطئ، فالإسناد حسن .

عزاه ابن حجر فى الإصابة ١٠١/٨ إلى أبى نعيم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة به .

**ورواه الطبرانى** ٢٨٨/٢٤، ٢٨٩ (٧٣٥) من طرق إلى عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمارة الحزمى، عن زينب بنت نبيط بن جابر، امرأة أنس بن مالك قالت: أوصى أبو أمامة بأمى

---

(١) فى « خ » رعاشا ، وفى « ز » : دعاثا ، وفى هامش « ز » : أى قرطة ، واحدتها رَعْثة بتسكين العين وتحريكها ، وترعثت المرأة : أى تقرطت .

وخالتى إلى النبى ﷺ... الحديث .

قال الهيثمى فى المجمع ١٥٠/٥: « رواه الطبرانى بأسانيد ورجال الصحيح، خلا محمد بن عمارة الحزمى، وهو ثقة، إن كانت زينب صحابية » .

**قلت**:الصواب ـ كما ذكر ابن حجر فى الإصابة١٠١/٨، ١٠٢ـ أنها تابعية، فالحديث مرسل.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ١٠١/٨ إلى ابن السكن من طريق أبى كريب عن عبد الله بن إدريس به .

وعزاه إلى ابن منده من وجه آخر عن ابن إدريس مختصراً .

**قلت**: قول المصنف ــ تبعًا لابن طاهر ـ عن زينب بنت نبيط بن جابر:«إنها أحمسية» خطأ، نَبَّه عليه ابنُ حجر فى الإصابة ١٠٠/٨، ١٠١، ١٠٢ وذكر أن زينب بنت جابر الأحمسية من المخضرمات، وليست لها رواية مرفوعة، وأما زينب بنت نبيط بن جابر فهى من التابعيات، وليست أحمسية، بل أنصارية خزرجية .

## البيــان

قال ابن حجر فى الإصابة ١٠١/٨: « **أمها: حبيبة، وخالتها: كبشة، وأبوهما: أبو أمامة أسعد بن زرارة، وأمهما: الفريعة** » .ولعل الأصل: وأختهما الفريعة، فقد ذكر الفريعة فى ترجمتها فقال: « الفريعة بنت أبى أمامة أسعد بن زرارة » وكذا ترجم لها الذهبى فى التجريد (١) .

**٢٨٧/٦٧٥ـ قال ابن حجر فى الإصابة ٤٧/٨، وابن الأثير فى أسد الغابة ٤٢١/٥:**

قال إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى، عن محمد بن عمارة، حدثتنى أمى حبيبة، وخالتى كبشة، ( كذا، ولعله سقط هنا: عن زينب بنت نبيط قالت: حدثتنى أمى . . . ) أختا فريعة بنت أبى أمامة أسعد بن زرارة، فذكر حديثا .

وإبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى، متروك .

**الرِّعَاث**: بكسر الراء وفتح العين المهملة وآخره ثاء مثلثة: القِرَطة، وهى من حُلِىٍّ الأذن واحدتها رِعثَة ــ بالكسر والفتح ــ وجنسها: الرَّعْث (٢) .

(١) حبيبة : ترجم لها الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/٢ ، وابن حجر فى الإصابة ٤٧/٨(٢٦٦) ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٤٢١/٥ .

وكبشة : ذكرها الذهبى فى التجريد ٢٩٩/٢ ، وابن حجر فى الإصابة ١٧٤/٨ (٩٠١) وابن الأثير فى أسد الغابة ٥٣٦/٥ .

(٣) النهاية ٢٣٤/٢ .

٢٨٨ ـ (ط) : حَدِيثُ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ : عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَمِّهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « أَمَا إِنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ كَانَ أَتْقَى وَأَنْقَى » . يعنى الإزَارَ .

اسم عمها : عُبَيْد بن خالد المُحَارِبِيُّ . سكن الكوفة . / قال البغوى : لا أعلمه إلا [ز ٤٠/ب]
فى حديث / عَمَّار بن رُزَيْقٍ (١) . [خ ٦/أ]

---

**٦٧٦/٢٨٨ـ روى هذا الحديث الترمذى** فى الشمائل، ب: ما جاء فى صفة إزار رسول الله ﷺ ص ٥٨ (١١٣) قال:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: سمعت عمتى تحدث عن عمها، قال: بينا أنا أمشى بالمدينة إذا إنسان خلفى يقول: « **ارفع إزارك، فإنه أتقى وأبقى**». فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنما هى بردة ملحاء. قال: « **أما لك فىَّ أسوة ؟** » . فنظرت فإذا إزراه إلى نصف ساقيه .

أبو داود هو الطيالسى، والإسناد ضعيف، فيه عمة أشعث، واسمها رُهْم بنت الأسود، لاتعرف.

عزاه المزى فى التحفة ٢٢٤/٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة بسنده إلى خالد، **ورواه أبو داود الطيالسى** ص ١٦٥ (١١٩٠)، **جميعا عن شعبة به** .

**ورواه أحمد** ٣٦٤/٥ عن وكيع، عن سفيان، عن أشعث، عن عمته، عن عمها بنحوه .

## البيـــان

**اسم عمها: عبيد بن خالد، ويقال: ابن خلف، المحاربى**، ويقال بفتح أوله، وزيادة هاء فى آخره، ويذكر بضم أوله، وزيادة هاء فى آخره، ويقال: عبدة، من غير هاء، يعد فى الكوفيين(٢).

**قلت: واسم عمة الأشعث: رُهْم بنت الأسود المُحَاربى** . قال ابن حجر: « لا تعرف » من الثالثة (٣) .

**٦٧٧/٢٨٨ـ روى ذلك أحمد ٣٦٤/٥** قال:

ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قُرة ( كذا وهو الصواب: قَرْم ) عن الأشعث، عن عمته رُهم، عن عبيدة بن خلف، قال: قدمت المدينة وأنا شاب متأزّرٌ ببردة لى مَلحاء أجرُّها، فأدركنى رجل، فغمزنى بمخصرة معه، ثم قال: « **أما لو رفعت ثوبك كان أبقى وأنقى**». فالتفتُّ، فإذا هو

---

(١) فى « خ » :رزين .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣٦٥/١ ، تهذيب التهذيب ٥٩/٧ ، الإصابة ٢٠٣/٤ (٥٣٢٥) .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٨٠/١٢، ٤٤٩ ، تقريب التهذيب ٥٩٩/٢ .

**٢٨٩ ـ (١): حَديثُ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاش: عَنِ امْرَأَتِهِ ، عَنْ أُخْتِ حُذَيْفَةَ ، فِي التَّحَلِّي بِالْفِضَّة.**

**اسمُ أُخْتِ حُذَيْفَةَ : فَاطِمَة . وقيل : خَوْلَة .**

---

رسول الله ﷺ . قال: قلت: يا رسول الله، إنما هى بردةملحاء، قال: « **وإن كانت بردة ملحاء، أما لك فيَّ أسوة** » فنظرت إلى إزاره، فإذا هو فوق الكعبين وتحت العضلة .

هذا إسناد ضعيف، فيه رهم عمة أشعث لا تعرف .

عزاه المزى فى التحفة ٢٢٤/٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة بسنده إلى شيبان بن عبدالرحمن وشعبة، عن أشعث بن سليم، عن عمته، عن عم أبيه عبيد بن خالد به .

قال المزى فى التحفة ٢٢٤/٨: « رواه أحوص بن جَوَّاب، عن عمارة بن رُزيق، عن أشعث ابن سليم، عن امرأة منهم، عن عمها، رجل يقال: له عبيدة ـ بالهاء ـ » .

**٦٧٨/٢٨٩ـ روى هذا الحديث أبو داود**: ك: الخاتم، ب: ما جاء فى الذهب للنساء٩٣/٤ (٤٢٣٧) قال:

حدثنا مسدَّدٌ، ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن ربعى بن حِرَاش، عن امرأته، عن أختٍ لحذيفة؛ أن رسول اللهﷺ قال:«**يا معشر النساء، أما لَكُنَّ فى الفضة ما تَحَلَّيْن به، أما إنه ليس منكن امرأة تَحَلَّى ذهبًا تظهره إلا عُذِّبَتْ به** » .

هذا إسناد ضعيف، لجهالة امرأة ربعى .

**رواه النسائى**: ك: الزينة، ب: الكراهية للنساء فى إظهار الحلى والذهب ١٥٦/٨، ١٥٧ بسنده إلى جرير، وإلى سفيان الثورى، وإلى المعتمر بن سليمان، **وأحمد** ٣٥٧/٦، ٣٥٨، ٣٦٩ بأسانيد إلى سفيان الثورى، وشعبة، **والطبرانى** ٢٤٢/٢٤-٢٤٤ (٦١٨- ٦٢٣، ٦٢٥) بأسانيد إلى شيبان، وسفيان الثورى، وشعبة، وأبى عوانة، وعبيدة بن حميد، وعبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّىُّ، وجرير، **جميعًا عن منصور، عن ربعى بن حراش، عن امرأته، عن أخت حُذيفة به** .

**ورواه الطبرانى** (٦٢٤) بسنده إلى عمر بن عبيد الطنافسى، عن ربعى بن حراش به ( كذا وليس لعمر بن عبيد رواية عن ربعى، فلقد ولد الأول سنة(١٠٤) وتوفى الثانى سنة (١٠١) وقيل: (١٠٤) فلعله سقط بينهما: منصور بن المعتمر . والله أعلم ) .

**البيــان**

قال ابن حجر فى التهذيب٣٨٦/١٢: « **أخت حذيفة اسمها: فاطمة . وقيل: خولة**». وقال

الطبراني في الكبير٢٤/٢٤٢:«خولة بنت اليمان العبسية، أخت حذيفة، ويقال: فاطمة» وقال المزى في التحفة ١٢/٤٧٣: « مسند فاطمة بنت اليمان أخت حذيفة بن اليمان، ويقال: اسمها خولة، عن النبي ﷺ»، وسماها أحمد في المسند٦/٣٦٩« فاطمة»، وترجم لها الذهبي في التجريد في خولة ٢/٢٦٥ وفي فاطمة ٢/٢٩٦، وابن حجر في التهذيب ١٢/٤٧٢ في فاطمة، وفي الإصابة في خولة٨/٧٢، ٧٣(٣٧٩) وفي فاطمة٨/١٦٥(٨٥٥)، وابن الأثير في أسد الغابة٥/٤٤٧، ٥٢٨ .

**٢٩٠ـ (١): حَدِيثُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ : عَنْ مَوْلىً لِلْعَبَّاسِ (١) ، عَنْ عَلِيٍّ ، فِي النَّهْيِ عَنْ لُبْسِ القَسِيِّ .**

**هو : عبد الله بن حُنَيْن (٢) . وقيل : إبراهيم بن عبد الله بن حُنَيْن(٢) .**

**٢٩٠/٦٧٩ـ روى هذا الحديث النسائي:** ك: الزينة، ب: خاتم الذهب ٨/١٦٨ قال:

أخبرنا الحسين بن منصور بن جعفر النيسابوري، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن البلخي، قال: حدثنا سعيد، عن أيوب، عن نافع، عن مولىً للعباس، أن عليًا قال: نهاني رسول الله ﷺ عن لُبْسِ المُعَصْفَر، وعن القَسِيِّ، وعن التَّخَتُّم بالذهب، وأن أقرأ وأنا راكع .

سعيد هو ابن أبي عروبة، وأيوب هو السختياني، والإسناد حسن فيه حفص بن عبد الرحمن صدوق عابد .

ورواه في الموضع نفسه ٨/١٦٩بسنده إلى الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن بعض موالي العباس، عن علي نحوه، فزاد: « إبراهيم بن عبد الله بن حنين » .

## البيـــان

**قيل هو: عبد الله بن حنين الهاشمي،** مولى العباس، ويقال: مولى علي، تابعي جليل ثقة متفق علي توثيقة .مات في أول خلافة يزيد بن عبد الملك في أول المائة الثانية (٣) .

**٢٩٠/٦٨٠ـ رواه كذلك النسائي** في الموضع السابق قال:

أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر ـ وهو ابن المُفَضَّل ـ قال: حدثنا عُبيد الله، عن نافع، عن ابن حنين مولى عليٍّ، عن عليٍّ رضى الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن أربع: عن التختم بالذهب، وعن لبس القَسِيِّ وعن قراءة القرآن وأنا راكع، وعن لبس المُعَصْفر .

ورواه في الموضع نفسه بسنده إلى حماد بن سلمة، عن عُبيد الله بن عمر به، وقال: « عن ابن

(١) في « خ ، ز » : العباس .
(٢) في « ك » : جبير . والمثبت هو الصواب .
(٣) الجرح والتعديل ٥/٤٠، تهذيب التهذيب ٥/١٩٦ ، ١٧٠ .

حنين مولى ابن عباس » .

ورواه في الموضع نفسه ٨/١٦٩، و ب: النهى عن لبس خاتم الذهب ٨/١٩١،بسنده إلى عمرو ابن سعيد الفدكي، عن نافع به .

**وقيل: هو إبراهيم بن عبد الله بن حنين** الهاشمي مولاهم المدني، أبو إسحاق، كان ثقة كثير الحديث . قيل: إنه توفي سنة بضع ومائة (١) .

**٢٩٠/٦٨١ـ رواه كذلك النسائي** في نفس الموضع السابق ٨/١٦٨ قال:

أخبرني هارون بن محمد بن بكار بن بلال، عن محمد بن عيسى، وهو ابن القاسم بن سُمَيْع، قال : حدثنا زيد بن واقد، عن نافع ، عن إبراهيم مولى عليٍّ ، عن عليٍّ ، قال : نهاني رسول الله ﷺ عن تختم الذهب، وعن المُعَصْفَر، وعن لبس القَسِيِّ، وعن القراءة في الركوع .

وعزاه المزي في التحفة ٧/٣٤٦ إلى **النسائي** في الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى محمد بن المنكدر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن علي به .

**ورواه أبو يعلى** ١/٣٣٠(٤١٣) بسنده إلى أيوب، عن نافع به .

**قلت:** قال المزي في التحفة٧/٣٤٦: « المحفوظ حديث إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي».

**٢٩٠/٦٨٢ـ روى ذلك مسلم:** ك: اللباس، ب: النهى عن لبس الرجل الثوب المعصفر ٣/١٦٤٨ (٢٠٧٨) قال:

حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن عليِّ بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نهى عن لبسِ القَسِيِّ والمُعَصْفَر، وعن قراءة القرآن في الركوع .

**رواه أبو داود:** ك: اللباس، ب: من كرهه(أي الحرير)٤/٤٧(٤٠٤٤) عن القعنبي، **والترمذي** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الصلاة، ب: ما جاء في النهى عن القراءة في الركوع والسجود ٢/١٢٢، ١٢٣(٢٦٣) بسنده إلى مَعْنٍ، وعن قتيبة، ك: اللباس، ب: ما جاء في كراهية المعصفر للرجال٥/٣٩٤(١٧٧٩) عن قتيبة ببعضه، **والنسائي:** ك: الافتتاح، ب: النهى عن القراءة في الركوع ٢/١٨٩ عن قتيبة، **ومالك:** ك: الصلاة، ب: العمل في القراءة ١/٨٠(٢٨)، **والشافعي** ٢/٣٥٧، ٣٥٨، **والطحاوي**٤/٢٦٠ بسنده إلى ابن وهب، **وابن حبان**٧/٣٩٧، ٣٩٨(٥٤١٦) بسنده إلى أحمد بن أبي بكر، **وأحمد** ١/١٢٦ عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن إسحاق بن

(١) الجرح والتعديل ٢/١٠٨ ، تهذيب التهذيب ١/١١٦ .

عيسى، **جميعا عن مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي به .**

**وروى عبد الله بن أحمد** في المسند ١/١٢٦ عن أبيه، وأبي خثيمة، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع، عن إبراهيم بن فلان بن حنين، عن جده حنين به . قال أبو خيثمة في حديثه: حُدِّثتُ أن إسماعيل رجع عن « جده حنين » .

**ورواه أبو يعلى** ١/٤٤٩، ٤٥٠ (٦٠١) عن أبي خيثمة به .

**وقد روى عن غير نافع عن إبراهيم عن أبيه: فرواه مسلم** في الموضع السابق بسنده إلى الزهرى، **وأبو داود** في الموضع السابق ( ٤٠٤٥) بسنده إلى الزهرى، (٤٠٤٦) بسنده إلى محمد ابن عمرو، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: اللباس، ب: ما جاء في كراهية خاتم الذهب ٥/٤١٥(١٧٩١) بسنده إلى الزهرى، **والنسائي** في الموضع السابق بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب، ك: الزينة، ب: خاتم الذهب١٦٧/٨، ١٦٨ بسنده إلى الزهرى، وبسنده إلى محمد بن عمرو، **وعبدالرزاق** ٢/١٤٤ (٢٨٣٢)، ١١/٧٧(١٩٩٦٤) بسنده إلى الزهرى، **وأحمد** ١/٩٢ بسنده إلى ابن إسحاق، ١١٤ بسنده إلى الزهرى، **والطيالسي** ص١٧(١٠٣) بسنده إلى الزهرى، **وأبو يعلى** ١/٢٣٩(٢٧٦) بسنده إلى محمد بن عمرو، ٢٧٦(٣٢٩) بسنده إلى ابن إسحاق، ٣٣٠، ٣٣١ (٤١٤، ٤١٥) بسنده إلى محمد بن عمرو، وبسنده إلى الزهرى، ٣٣٣(٤٢٠)، ٤٠٩(٥٣٧) بسنده إلى ابن عجلان، **والعسكرى في « تصحيفات المحدثين »**١/١٦٥ بسنده إلى محمد بن عمرو، **جميعا عن إبراهيم بن عبد الله بن حنيْن، عن أبيه، عن علي به .**

**وقد روى النهى عن القراءة في الركوع والسجود، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي:**

**رواه مسلم**: ك: الصلاة، ب: النهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود١/٣٤٨، ٣٤٩ (٤٨٠) بأسانيد إلى الزهرى، والوليد بن كثير، وزيد بن أسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وأسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، ونافع، ومحمد بن عمرو، **والنسائي**: ك: الافتتاح، ب: النهى عن القراءة في السجود ٢/٢١٧ بسنده إلى الزهرى، **عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي.**

**وروى النهى عن التختم بالذهب، من طريق إبراهيم، عن أبيه، عن علي .**

**رواه الطحاوى** ٤/٢٦٠ بأسانيد إلى داود بن قيس، ويزيد بن أبي حبيب، عنه .

**وقد روى الحديث عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي:**

**رواه النسائي**: ك: الافتتاح، ب: النهى عن القراءة في الركوع ٢/١٨٨ بسنده إلى ابن

٢٩١ـ (١) : حَدِيثُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ نِسْوَتِنَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، فِي ذُيُولِ النِّسَاءِ ، رواه النسائي .

هي : صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ ، كما رواه أبو داود والنسائي أيضًا .

---

عجلان، وإلى الضحاك بن عثمان، ب: النهى عن القراءة فى السجود ٢١٧/٢ بسنده إلى داود بن قيس، ك: الزينة، ب: خاتم الذهب ١٦٧/٨ بسنده إلى داود بن قيس،وإلى الضحاك بن عثمان، **وأبو يعلى** ٢٥٩/١(٣٠٤)، ٤٠٩(٥٣٧) بسنده إلى ابن عجلان٤٥١/١(٦٠٣، ٦٠٤) بسنده إلى داود وابن قيس، **جميعًا عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي .**

**القَسِيّ**: قال العسكرى فى « تصحيفات المحدثين ١٦٥/١، ١٦٦:

« القاف المفتوحة، والسين مكسورة مشددة والياء مشددة . وقال أبو عبيد: حكاه على عن عاصم بن كليب، قال: سألنا عن القَسِيِّ، فقال: هى ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير، وكان أبو عبيدة يقول نحواً من هذا . ولم يعرفها الأصمعى .

قال أبو عبيد ( غريب الحديث ٢٦٦/١ ): أصحاب الحديث يقولون: القِسِيُّ، بكسر القاف، وأما أهل مصر فيقولون: القَسِّيُّ فينسب إلى بلد يقال له « قَسٌّ »، والصواب: القَسِّيُّ، وأما القِسِيُّ ـ بكسر القاف ـ فجمع القوس لا معنى له هاهنا » .

**المُعَصْفَر**: أى المصبوغ بالعصفر، والعُصفر ـ بضم العين المهملة: صبغ (١) .

**٦٨٣/٢٩١ـ هذا الحديث عزاه المزى فى التحفة ٣٣/١٣ إلى النسائي** فى الكبرى: ك: الزينة: عن عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن حنظلة، عن نافع، قال: حدثنى بعض نسوتنا، عن أم سلمة به، أى بالحديث وسيأتى فى البيان .

حنظلة هو ابن أبى سفيان .

وقد عزا المزى فى التحفة الحديث إلى **النسائي** أيضا، بسنده إلى حماد بن مَسْعَدَة، عن حنظلة ابن أبى سفيان، قال: سمعت نافعا: حدثتنا أم سلمة به .

ثم حكى عن النسائي قوله: « حماد بن سلمة(كذا، والصواب حماد بن مسعدة، فهو الذى معنا) أثبت من الوليد، وحديث الوليد أولى بالصواب عندنا » .

**البيـــان**

المرأة التى حدثت نافعًا هى: **صفية بنت أبى عبيد**، امرأة ابن عمر (٢) .

---

(١) مختار الصحاح ص ٤٣٧ .

(٢) سبقت ترجمتها فى الخبر (٥٩) .

**٢٩١/٦٨٤ـ روى ذلك أبو داود**: ك: اللباس، ب: فى قدر الذيل ٦٥/٤(٤١١٧) قال:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبى بكر بن نافع، عن أبيه، عن صفية بنت أبى عبيد، أنها أخبرته، أن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت لرسول الله ﷺ حين ذكر الإزار: فالمرأة يارسول الله؟ قال:« **ترخى شبراً** ». قالت أم سلمة: إذًا ينكشف عنها. قال: « **فذِراعًا لا تزيد عليه**».

هذا إسناد حسن، فيه أبو بكر بن نافع مدنى صدوق . يقال: اسمه عمر .

**رواه النسائى**: ك: الزينة، ب: ذيول النساء ٢٠٩/٨ بسنده إلى أيوب بن موسى، وعزاه المزى فى التحفة ٥٩/١٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى محمد بن إسحاق، **ومالك**: ك: اللباس، ب: ما جاء فى إسبال المرأة ثوبها ٩١٥/٢(١٣) عن أبى بكر بن نافع، **وأحمد**٦/٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٩ بسنده إلى محمد بن إسحاق، **جميعا عن نافع، عن صفية بنت أبى عبيد، عن أم سلمة به** .

**وقد روى نافع هذا الحديث عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة:**

**رواه أبو داود**: ك: اللباس، ب: قدر الذيل ٦٥/٤ (٤١١٨) بسنده إلى عيسى بن يونس، **والنسائى**: ك: الزينة، ب: ذيول النساء ٢٠٩/٨ بسنده إلى المعتمر بن سليمان، وعزاه المزى فى التحفة ٩/١٣، ١٠ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى معتمر بن سليمان، وعبد الرحيم ابن سليمان، **وابن ماجة** : ك: اللباس، ب: ذيل المرأة كم يكون ١١٨٥/٢ بسنده إلى المعتمر بن سليمان، **وابن أبى شيبة** ٢٢٠/٨ (٤٩٤٢) عن معتمر بن سليمان، **وأحمد** ٢٣٩/٦ عن ابن نمير، ٣١٥ عن محمد بن عبيد، **جميعا عن عُبَيد الله بن عمر، عن نافع، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة به** .

قال أبو داود عقبه: « رواه ابن إسحاق، وأيوب بن موسى، عن نافع، عن صفية ».

كما **رواه النسائى**: ك: الزينة، ب: ذيول النساء ٢٠٩/٨ بسنده إلى يحيى بن أبى كثير، وعزاه المزى فى التحفة ٣٢/١٣، ٣٣ إليه فى الكبرى: ك: الزينة، بسنده إلى الأوزاعى، وإلى حنظلة ابن أبى سفيان، **جميعا عن نافع، عن أم سلمة به** .

**وروى نافع مثله، عن ابن عمر بقصة مراجعة أم سلمة:**

**رواه الترمذى**، وقال: حسن صحيح، ك: اللباس، ب: ما جاء فى ذيول النساء ٤٠٦/٥ (١٧٨٥) عن الحسن بن على الخلال، **والنسائى**: ك: الزينة، ب: ذيول النساء ٣٠٩/٨ عن نوح بن حبيب، **جميعا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر** .

# بَابُ النَّذْر

**٢٩٢ـ (و)** (١) **: حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ وَثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ النَّبِي ﷺ رأَى/ رَجُلا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ... الحديث.** [ك٢٦/أ]

**(خ) : هو أبو إِسْرَائِيلَ العَامِرِيُّ. قيل : اسمه قَيْصَر. قال عبد الغني : ليس في الصحابة من يشاركه في كنيته ولا في اسمه، ولا يُعْرَفُ إلا في هذ الحديث.**

**(ب) : هو أبو إسرائيل الفِهْرِي، واسمه : يُسَيْر، كذا في « المنتقى » لابن الجارود. وقال أبو عمر : أُسَيْر.**

**قلت : الذي في الاستيعاب : قيل : اسمه يُسَيْر. واقتصر على ذلك.**

---

**٦٨٥/٢٩٢ـ روى هذا الحديث مالك:** ك: النذور والأيمان، ب: ما لا يجوز من النذور في معصية الله ٤٧٥/٢ (٦) قال:

عن حُمَيْدُ بن قيس وثور بن يَزِيد الدِّيلي، أنهما أخبراه عن رسول الله ﷺ ـ وأحدهما يزيد في الحديث على صاحبه ـ أن رسول الله ﷺ رأى رجلا قائمًا في الشمس، فقال: « **مابالُ هذا؟** » فقالوا: نذر أن لا يتكلمَ، ولا يستظلَّ من الشمس، ولا يجلسَ، ويصومَ، فقال رسول الله ﷺ: « **مُرُوه فليَتَكَلَّمْ، وليَسْتَظِلَّ، وليَجْلِسْ، وليُتِمَّ صِيَامَه** ».

هذا حديث مرسل.

**رواه الخطيب** ص ٢٧٣(١٣٤)بسنده إلى القعنبي، **وابن بشكوال** ٢٣٨/١(٦٤) بسنده إلى يحيى الليثي، **كلاهما عن مالك به.**

**وروى بالإبهام ، موصولا عن ابن عباس:**

**رواه ابن ماجة:** ك: الكفارات، ب: من خلط في نذره طاعة بمعصية ٦٩٠/١(٢١٣٦) بسنده إلى عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

**وله شاهد: رواه أحمد** ٢١١/٢ من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ نظر إلى أعرابي قائمًا في الشمس وهو يخطب... فذكر نحوه.

قال الهيثمي في المجمع ١٨٦/٤:« وفيه عبد الرحمن بن أبي الزّناد، وقد وثّقه جماعة، وضعّفه آخرون».

(١) كذا في النسخ الثلاث . و الصواب ( ق ) .

## البيـــان

**الرجل هو: أبو إسرائيل الأنصارى**، أو القرشى العامرى. قال ابن عبد البر: **اسمه: يُسَيْر** ـ بتحتانية ومهملة، مُصَغَّرًا ـ وأورده ابن السكن والباوَرْدِىُّ فى حرف القاف فى **قشير** ـ بقاف ومعجمة ـ وقال الخطيب: قيل: اسمه قَيْسر[1]، وحكى بسنده عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ، قال: « ليس فى أصحاب رسول الله ﷺ من كنيته أبو إسرائيل غير هذا، ولا من اسمه قيسر[1] غيره[2] ».

**٢٩٢/٦٨٦ـ روى ذلك البخارى**: ك: الأيمان والنذور، ب: النذر فيما لا يملك وفى معصية ٤/١٥٩، ١٦٠ قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيْب، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بَيْنَا النبى ﷺ يخطبُ إذا هو برجلٍ قائم، فسأل عنه، فقالوا: أبو إسرائيل، نذر أن يقومَ ولايقعدَ، ولايستظلَّ، ولا يتكلمَ، ويصومَ. فقال النبى ﷺ: « **مرْه فليتكلمْ وليستظلَّ، وليقعدْ، وليتمَّ صومَه** ».

قال عبد الوهاب: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن النبى ﷺ.

**رواه أبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: من رأى عليه كفارة إذا كان فى معصية ٣/٢٣٥ (٣٣٠٠) بسنده إلى وهيب، **وابن ماجة**: ك: الكفارات، ب: من خلط فى نذره طاعة بمعصية ١/٦٩٠(٢١٣٦) بسنده إلى وهيب، **وعبد الرزاق** ٨/٤٣٦، ٤٣٧( ١٥٨٢١ ) عن معمر، **وابن حبان**٦/٢٨٦(٤٣٧٠) بسنده إلى وهيب، **والدارقطنى**٤/١٦١، ١٦٢ بسنده إلى وهيب ، **والبيهقى**١٠/٧٥ بسنده إلى وهيب، **والطبرانى**١١/٣٢٠(١١٨٧١) بسنده إلى مُجَّاعة بن الزبير، **والخطيب** ص ٢٧٤(١٣٤) بسنده إلى جرير بن حازم، **وابن بشكوال** ١/٢٣٩(٦٤) بسنده إلى وهيب، **جميعا عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس به.**

**ورواه الدارقطنى**٤/١٦٠، ١٦١ بأسانيد إلى سعيد بن جبير، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة، وطاووس، **والطبرانى**١١/٢٦ ، ٢٧(١٠٩٣٠)بسنده إلى طاوس، **جميعا عن ابن عباس به.**

**ورواه عبد الرزاق**٨/٤٣٥(١٥٨١٨)بسنده إلى عبدالله بن طاوس، **وأحمد**٤/١٦٨بسنده إلى

---

(١) فى المطبوع من الأسماء المبهمة والإشارات « قيس » من غير راء ، وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع ، ففى الصحابة كثرة يسمون « قيسًا » وفى ط لاهور ص ٧ « قيصر » بالصاد بدل السين المهملتين، وقد ضبطه ابن حجر فى الإصابة بتقديم الياء وتسكينها وإهمال السين وفتحها ، وعدَّه من تصحيف ابن عبد البر لقُشَيْر .

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٧ ، أسد الغابة ٥/١٣٦ ، الاستيعاب ٤/١٢ ، الإصابة ٧/٦ ، ٧ (٢٦ ) ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٠١ ، الأسماء المبهمة ص ٢٧٤ .

**٢٩٣ـ(خ): حَدِيثُ جَابِرٍ : قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ الْفَتْحِ : يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّى نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مكَّةَ أَنْ أُصَلِّىَ فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .**

**هو : الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ (١) الثَّقَفِيُّ . /** [ز ٤١/أ]

---

عبد الله بن طاوس، **والطبرانى** ٢٢/٣٩١(٩٧٣) بسنده إلى الليث ـ وهو ابن أبى سُلَيْم ـ، وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٦/٧ إلى **البغوى، وأبى نعيم**، من طريق ليث بن أبى سليم، **جميعا عن طاوس، عن أبى إسرائيل بنحوه**، وفى رواية ليث: « رآه النبى ﷺ وهو قائم فى الشمس، فقال: ماله...» فذكره.

قال الهيثمى فى المجمع ١٨٨/٤: « ورجال أحمد رجال الصحيح »

**ورواه الشافعى** ٥٤/٢ ـ ومن طريقه **البيهقى** ٧٥/١٠ ـ عن ابن عيينة عن عمرو ـ ابن دينار ـ عن طاوس أن النبى ﷺ مَرَّ بأبى إسرائيل وهو قائم فى الشمس... فذكره مرسلا، وزاد فيه: «ولم يأمره بكفارة.

**وعبد الرزاق** ٤٣٥/٨ (١٥٨١٧) عن معمر، عن ابن طاوس به.

وعزاه ابن حجر فى الإصابة ٦/٧ إلى البغوى من طريق محمد بن كريب، عن كُريب، عن ابن عباس قال: نذر أبو إسرائيل قشير أن يقوم. قال: فذكر الحديث.

**وعند البيهقى** وضعَّفه ٧٥/١٠ بسنده إلى محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال أبو إسرائيل بن قشير » ( كذا ).

**وروى عبد الرزاق** ٤٣٤/٨، ٤٣٥(١٥٨١٦)عن ابن جريج، قال،: أخبرنى حسن بن مسلم أنَّ رجلا نذر على عهد رسول الله ﷺ أن يصوم... فذكره إلى أن قال: قال: وكان طاووس يسميه أبا إسرائيل.

**ورواه ابن بشكوال** ٢٣٩/١ (٦٤) عن جابر بن عبد الله بنحوه.

**٦٨٧/٢٩٣ـ روى هذا الحديث أبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: من نذر أن يصلى فى بيت المقدس ٢٣٦/٣ (٣٣٠٥) قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد، قال: أخبرنا حبيب المعلم، عن عطاء بن أبى رباح، عن جابر بن عبد الله، أن رجلا قام يوم الفتح، فقال: يا رسول اللّه، إنى نذرت لله إن فتح عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس ركعتين. قال: « **صلِّ ها هنا** ». ثم أعاد عليه، فقال: « **صلِّ**

---

(١) فى « ز » : شريد .

**ها هنا** » ـ ثم أعاد عليه، فقال « **شأنَك إذن** ».

حماد هو ابن سلمة، والإسناد صحيح.

**رواه الدارمي**: ك: النذور والأيمان، ب: من نذر أن يصلى فى بيت المقدس ١٨٤/٢، ١٨٥ عن حجاج بن منهال، **والحاكم** ٣٠٤/٤، ٣٠٥ بسنده إلى مسلم بن إبراهيم، وحجاج بن منهال، وقال:« صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ». وسكت عنه الذهبى، **وأحمد** ٣٦٣/٣ عن عفان، **والخطيب** ص ١٣٤ (٧١) بسنده إلى موسى بن إسماعيل، وإلى حجاج، **جميعا عن حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبى رباح، عن جابر.**

ورواه **البيهقى** ٨٢/١٠ بسنده إلى قريش بن أنس، وإلى بكار بن الخصيب، **والخطيب** ص ١٣٥ (٧١) بسنده إلى بكار بن الخصيب،**عن حبيب بن الشهيد، عن عطاء، عن جابر به**، وفيه: فأعاده عليه مرتين أو ثلاثا.

وروى **أبو داود** بسنده إلى عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن رجال من أصحاب النبى ﷺ بهذا الخبر. زاد: فقال النبى ﷺ: « **والذى بعث محمداً بالحق لَوْ صَلَّيتَ ههنا لأجزأ عنك صلاة فى بيت المقدس** ».

وسيأتى بالبيان من هذا الطريق عند غير أبى داود.

## البيـــان

**هذا الرجل هو: الشريد بن سُوَيْدٍ الثقفى**، الحجازى، الطائفى، يقال: كان اسمه مالكا، فسمى الشَّريد لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقته الثقفيين، وكان النبى ﷺ يستنشده شعر أمية بن أبى الصلت، وأَرْدَفَه وراءه (١).

**٦٨٨/٢٩٣ـ روى ذلك عبد الرزاق** ١٢٢/٥ (٩١٤٠) قال:

سمعت إبراهيم المكى، يحدث عن عطاءٍ، قال: جاء الشَّريد إلى النبى ﷺ يوم الفتح، فقال: إنى نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أُصَلِّيَ فى بيت المقدس، قال: فقال له النبى ﷺ: «**هاهنا أفضل** » ثلاث مرات، ثم قال: « **والذى نفسى بيده لو صليتَ ها هُنا أجزأ عنك** ». ثم قال: «**صلاة فى هذا المسجد أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد** ».

هذا حديث مرسل، وأعاده **عبد الرزاق** ٤٥٦/٨ (١٥٨٩١)، وإبراهيم المكى هو ابن يزيد الخوزى، وعطاء هو ابن أبى رباح. وعند الطبرانى: إبراهيم بن عمر المكى وهو خطأ، وليس إبراهيم

(١) الجرح والتعديل ٣٨٢/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/١ ، أسد الغابة ٣٩٦/٢ ، الاستيعاب ١٦٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤ ، الإصابة ٢٠٤/٣ (٣٨٨٧) .

**٢٩٤ـ ( خ ) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ بِبُوَانَةَ(١) . . . الحديث .**

**هو : كَرْدَمُ بْنُ سُفْيَان.**

---

ابن عمر المكى من هذه الطبقة، وقد جاء مسمى فى رواية عبد الرزاق الثانية.

**وروى الطبرانى** ٧/٣٢٠ (٧٢٥٨) صدره، بلفظ « ها هنا فَصَلٌ »، عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق.

قال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٩٢: « رواه الطبرانى فى الكبير مرسلا، ورجاله ثقات ».

**وروى عبد الرزاق** ٨/ ٤٥٥، ٤٥٦ ( ١٥٨٩٠ ) قال:

أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنى يوسف بن الحكم بن أبى سفيان، أن حفص بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، وعمرو بن حنَّة، أخبراه عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن رجال من الأنصار من أصحاب النبى ﷺ ؛ أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبى ﷺ يوم الفتح... الحديث بمعنى ما سبق مطولا . وقال :

قال ابن جريج: « أُخْبِرْتُ أن ذلك الرجل: الشريدُ بن سويد من الصَّدِف، وهو فى ثقيف».

**ورواه الخطيب** ص ١٣٥ ( ٧١ ) بسنده إلى عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج به.

**وقد رواه أبو داود** فى الموضع السابق ( ٣٣٠٦ ) بسنده إلى أبى عاصم، وروْح بن عبادة، **وأحمد** ٥/ ٣٧٣ عن عبد الرزاق، وعن محمد بن بكر، **جميعا عن ابن جريج بالحديث**، ولم يذكر أحد منهم قول ابن جريج: « أخبرت أن ذلك الرجل... »

وحكى أبو داود الاختلاف فى « عمرو بن حنَّة » أو « عمرو بن حَيَّة » بالموحدة الفوقية أو بالمثناة التحتية.

**٦٨٩/٢٩٤ـ روى هذا الحديث ابن ماجة**:ك: الكفارات، ب:الوفاء بالنذر ٦٨٨/١(١٢٣٠)قال:

حدثنا محمد بن يحيى، وعبد الله بن إسحاق الجوهرى، قالا: ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأنا المسعودى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى نذرت أن أنحر ببوانة.فقال:«**فى نفسك شىء من أمر الجاهلية؟**». قال: لا. قال: « **أوْفِ بنذرك** ».

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة ٢/١٥٤: « هذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه المسعودى

---

(١) فى « ز » : أنحر بنوانه . وفى هامشها : بُوانة : بضم الموحدة وفتح الواو وبعد الألف نون ، وجاء بوان بلا هاء .

واسمه: عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عتبة بن مسعود، أخو أبى عُمَيس، اختلط بآخرة، ولم يتميز حديثه، فاستحق الترك. قاله ابن حبان ».

**قلت**: ليس الأمر فى ذلك على إطلاقه، بل ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، فيترك حديثه، وأما قبل ذلك فيقبل. انظر ابن حجر فى التهذيب والتقريب. وقد سمع منه عبد الله ابن رجاء قبل الاختلاط، فروايته عنه مقبولة ( انظر الكواكب النيرات لابن الكيال ص٥٦ - ٥٧) وعبد الله صدوق يهم قليلا، فالإسناد حسن لأجله.

**رواه البيهقى** ١٠/٨٤بسنده إلى الحسين بن سلام السَّوَّاق، **والخطيب** ص٢٧٨(١٣٧)بسنده إلى محمد بن يحيى الذُّهَلى، وإلى الحسن بن سلام السَّوَّاق، **جميعا عن عبد الله بن رجاء الغُدَّانى** به.

**وله شاهد صحيح الإسناد عن ثابت، والضحاك:**

**رواه أبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: ما يؤمر به من الوفاء بالنذر ٣ / ٢٣٨ ( ٣٣١٣)، **والبيهقى** ١٠ / ٨٣ بسنده إلى أبى داود به.

## البيـــان

**هذا الرجل هو: كَرْدَمُ بنُ سفيان بن أَبَان بن أَنْمَار بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم الثقفى. وقيل: هو كَرْدَمُ بن قيس بن أبى السائب**. وقيل: هما اثنان، ويقال: **اسمه كردمة**. وعداده فى أهل مكة، وهو أبو ميمونة. (١)

**٢٩٤/٥٠٩٦ـ روى ذلك أبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: ما يؤمر به من الوفاء بالنذر٣/٢٣٨، ٢٣٩(٣٣١٤) قال:

حدثنا الحسن بن على، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم، الثقفى، من أهل الطائف، قال: حدثتنى سارة بنت مِقْسَم الثقفى أنها سمعت ميمونة بنت كردم، قالت: خرجت مع أبى فى حجة رسول الله ﷺ... الحديث إلى قولها: فدنا إليه أبى، فأخذ بقدمه. قالت: فأَقَرَّ له، ووقف فاستمع منه، فقال: يا رسول الله، إنى نذرت إن وُلِدَ لى وَلَدٌ ذكرٌ أن أنحر على رأس بُوَانة فى عقبة من الثنايا عدةً من الغنم ـ قال: لا أعلم إلا أنها قالت: خمسين ـ فقال رسول الله ﷺ: «**هل بها من الأوثان شىء ؟** » قال: لا. قال: « فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَ به لله »... الحديث.

هذا إسناد ضعيف، فيه سارة بنت مقسم، تفرد بالرواية عنها ابنُ أخيها عبد الله بن يزيد بن

(١) المعجم الكبير للطبرانى ١٩/١٨٩ ، الجرح والتعديل ٧/١٧١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٨ ، الإصابة ٥/٢٩٦ (٧٣٨٤) ، تعجيل المنفعة ص ٣٥١ (٩٠٦) .

.....................................................................

مقسم، قال ابن حجر: لا تعرف، من الرابعة(تقريب التهذيب ٢/٦٠١)، وعبد الله بن يزيد صدوق، ولم يتبن لي ما إذا كان شيخ أبي داود هو الحسن بن علي بن راشد الواسطي(وهو صدوق)، أو هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال الحُلْواني( وهو ثقة حافظ ) فكلاهما من شيوخ أبي داود، وسمعا من يزيد. وإن كنتُ ألاحظ أن أبا داود يذكر في بعض الروايات أحيانا: «الحسن بن علي الحُلْواني» فينسبه فلعله إذا نسبه أراد الحلواني[1] وإذا أطلقه أراد الواسطي، وإن صح استنتاجي هذا فالمراد هاهنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي.

ولم يورد المزي هذه الرواية في الأطراف، فلعل نسخته التي اعتمد عليها سقط منها هذا الحديث.

**رواه البيهقي** ١٠/٨٣ بسنده إلى يزيد بن هارون ، **وأحمد** ٦/٣٦٦ عن يزيد بن هارون، وعن عبد الصمد بن عبد الوارث، **والخطيب** ص ٢٧٩ (١٣٧) بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن عبد الله بن يزيد بن مقسم به.**

**ورواه ابن ماجة**: ك: الكفارات، ب: الوفاء بالنذر١/٦٨٨(٢١٣١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن ميمونة بنت كردم اليسارية، أن أباها لقي النبي ﷺ وهي رديفة له، فقال: إني نذرت أن أنحر بِبُوَانة. فقال رسول الله ﷺ: «**هل بها وثَنٌ ؟**» قال: لا. قال: « **أَوْفِ بنذرك** ».

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/١٥٥: « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات... ورواه أبوبكر بن أبي شيبة في مسنده بالإسناد والمتن ».

**ورواه أحمد** ٣/٤١٩ عن عبد الصمد، عن أبي الحُوَيْرِث حفص، من ولد عثمان بن أبي العاص، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب، عن ميمونة بنت كَرْدَم، عن أبيها كردم بن سفيان بنحوه، فجعله من مسند كردم نفسه.

قال الهيثمي في المجمع ٤/١٩١: « رواه أحمد، وفيه من لا يعرف ».

**ثم رواه ابن ماجة** في الموضع نفسه بسنده إلى أبي نعيم الفضل بن دكين، **وأحمد** ٦/٣٦٦ عن أبي أحمد، **والطبراني** ١٩/١٨٩، ١٩٠(٤٢٦) بسنده إلى أبي نعيم، **كلاهما عن عبد الله بن عبدالرحمن بن كعب الطائفي، عن يزيد بن مِقْسَم، عن ميمونة به.**

قال البوصري في نفس الموضع: « هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، يزيد بن مِقْسَم لم يسمع من ميمونة بنت كردم ».

---

(١) كما في الحديث رقم(١٠٦) ، (١١٢) .

**٢٩٥ـ (ب): حَديثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيَةً غَيْر مُخْتَمِرَةٍ . . . الحديث .**

**هي : أم حِبَّان ـ بكسر الحاء ، بعدها باء موحدة ـ بنتُ عَامِرٍ . ذكره ابن ماكولا .**

---

ورواه **أبو داود** في الموضع السابق (٣٣١٥) عن محمد بن بشار، **وأحمد** ٥/٣٧٦، **كلاهما عن أبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن شعيب، عن ميمونة بنت كردم بن سفيان، عن أبيها بنحوه.**

ورواه **الطبراني** ١٩/١٩٠ (٤٢٧) من طريق ابن لَهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن كردم بن سفيان الثقفي أتى رسول الله ﷺ.. فذكره.

ورواه **عبد الرزاق** ٨/٤٦٤ (١٥٩١٥) عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب به مرسلا. وقال: زعموا أن هذا الرجل كرز بن سفيان.

قال المحقق في الهامش: « كذا في (ص) والصواب: كردم بن سفيان ».

بُوَانة: بضم الباء وقيل بفتحها: هضبة من وراء يَنْبُع قريبة من ساحل البحر (١).

**٢٩٥/٦٩١ـ روى هذا الحديث الترمذي**: ك: الأيمان والنذور، ب:...٥/١٤٩(١٥٨٤) قال:

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن زَحْرٍ، عن أبي سعيد الرُّعَيْني، عن عبد الله بن مالك اليَحْصُبِي، عن عقبة بن عامر، قال: قلت: يارسول الله، إن أختي نذرت أن تمشيَ إلى البيت حافيةً، غير مختمرة. فقال النبي ﷺ: « **إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئًا، فلتركبْ، ولتختمِرْ، ولتصمْ ثلاثة أيام** ».

قال الترمذي: « هذا حديث حسن ».

سفيان هو: الثوري، وأبو سعيد الرعيني هو جُعْثُل بن هاعان.

**رواه ابن بشكوال** ٢/٨٣٧ (٣٠٣) بسنده إلى الترمذي به.

ورواه **أبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية٣/٢٣٣، ٢٣٤(٣٢٩٣، ٣٢٩٤) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، وإلى ابن جريج، **والنسائي**: ك: الأيْمان والنذور، ب: إذا حلفت المرأة لتمشي حافية غير مختمرة ٧/٢٠ بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **وابن ماجة**: ك: الكفارات، ب: من نذر أن يحج ماشيا١/٦٨٩(٢١٣٤) بسنده إلى عبد الله بن نمير، **وعبد الرزاق** ٨/٤٥٠، ٤٥١ (١٥٨٧١) عن سفيان الثوري، **والدارمي**: ك: النذور والأيمان،

---

(١) معجم البلدان ١/٥٠٥ ، النهاية ١/١٦٤ .

ب: في كفارة النذر٢/١٨٣عن جفر بن عون، **والطحاوى٣/١٣٠**بسنده إلى يزيد بن هارون، **والبيهقى١٠/٨٠** بسنده إلى جعفر بن عون، **وأحمد٤/١٤٩** عن ابن نمير، ١٥١ عن يحيى بن سعيد القطان، وعن يزيد بن هارون، ١٤٥ بسنده إلى سفيان، **وأبو يعلى ٣/٢٩١**(١٧٥٣) بسنده إلى يحيى بن سعيد القطان، **والطبراني١٧/٣٢٣**(٨٩٣، ٨٩٤)بسنده إلى يزيد بن هارون، وإلى هشيم، **والخطيب** ص٢٢٦(١١٤)بسنده إلى يزيد بن هارون، **جميعا عن يحيى بن سعيد الأنصارى به.**

**ورواه أحمد٤/١٤٧**بسنده إلى ابن لَهيعة، **والطبراني ١٧/٣٢٤**(٨٩٦)بسنده إلى عمرو بن الحارث، **جميعا عن بكر بن سوادة، عن أبي سعيد جُعْثُل القِتَباني**(وعند الطبراني: عن ابن هاعان) **عن أبي تميم الجَيْشاني، عن عقبة بن عامر بنحوه.** وأبو تميم الجيشاني هو عبد الله بن مالك ـ على الصواب ـ .

**ورواه أحمد ٤/١٤٣** عن هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن زَحْر، عن أبي سعيد الرُّعَيْنِي، عن عبد الله بن مالك ـ مرسلا ـ أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية، فذكره.

**ورواه الطحاوى ٣/١٣٠** بسنده إلى الهيثم بن جُمَيل، عن هُشَيم به مرسلا.

**وتابع عبدَ الله بن مالك بنحوه: أبو الخَيْر مَرْثَدُ بنُ عبد الله اليزنيُّ، عن عقبة:**

**رواه البخارى:** ك:جزاء الصيد، ب:من نذر المشى إلى الكعبة١/٣٢٠بسنده إلى سعيد بن أبي أيوب، وإلى يحيى بن أيوب، **ومسلم:** ك: النذر، ب: من نذر أن يمشى إلى الكعبة ٣/١٢٦٤ (١٦٤٤) بسنده إلى عبد الله بن عياش، وإلى سعيد بن أبي أيوب، وإلى يحيى بن أيوب، **وأبوداود:** ك: الأيمان والنذور، ب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية ٣/٢٣٤، ٢٣٥(٣٢٩٩) بسنده إلى سعيد بن أبي أيوب، **والنسائي:** ك: الأيمان والنذور، ب: من نذر أن يمشي إلى بيت الله تعالى ٧/١٩ بسنده إلى سعيد بن أبي أيوب، **وعبد الرزاق ٨/٤٥١** (١٥٨٧٣) بسنده إلى سعيد بن أبي أيوب، **والبيهقى ١٠/٧٨**، ٧٩ بأسانيد إلى يحيى بن أيوب، وعبد الله بن عياش، **وأحمد ٤/١٥٢** بسنده إلى سعيد بن أبي أيوب، **والطبراني١٧/٢٧٣**، ٢٧٤(٧٥٠، ٧٥١) بسنده إلى سعيد بن أبي أيوب، وإلى عمرو بن الحارث، **جميعا عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة،** وبعضهم يزيد على بعض.

**ورواه أبو داود** في الموضع السابق ( ٣٣٠٤ ) عن شعيب بن أيوب، عن معاوية بن هشام، عن سفيان الثورى، عن أبيه، عن عكرمة، عن عقبة بن عامر بنحوه.

**والطبراني ١٧/٢٧٢** (٧٤٥) بسنده إلى همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عقبة بن عامر به.

**ورواه الطحاوى** ١٣١/٣ بالوجهين عن عكرمة، عن عقبة، وعن عكرمة، عن ابن عباس، عن عقبة.

**ورواه الطحاوى** ١٢٩/٣ بسنده إلى عبد العزيز بن مسلم، **والطبرانى** ٣٢٠/١٧ (٨٨٦) بسنده إلى سهل بن أسلم العدوى، **جميعا عن يزيد بن أبى منصور، عن دُخَيْنٍ الحَجَرى، عن عقبة ابن عامر الجهنى بنحوه**، وفيه: أن أخته خرجت حافيةً حاسرةً، فأتى عليها رسول الله ﷺ فسأل عن شأنها... الحديث.

**ورواه الطحاوى** ١٣٠/٣ بسنده إلى أبى عبد الرحمن الحُبُلى، عن عقبة بن عامر به.

**وقد روى الحديث عن ابن عباس من مسنده، وسيأتى فى الخبر** ( ٤١٧).

## البيـــان

أخت عقبة هى: **أم حِبَّان** ــ بكسر الحاء المهملة، وبالباء الموحدة ــ **بنت عامر بن نابى بن زيد الأنصارية.** فذكرها ابن سعد فى المبايعات، وذكر أنها تزوجت حَرَام بن مُحَيِّصة بن مسعود(١).

حكى ذلك ابن بشكوال، من طريق ابن ماكولا أنه حكى ذلك عن ابن سعد.

وذكر ابن حجر فى الإصابة ٢٢١/٨ أن ابن سعد قال: إنها التى استفتى لها أخوها عقبة بن عامر عن النذر.

ولم أجد ذلك فى الطبقات الكبرى.

ثم قال ابن حجر مُعَقِّبًا: « وليس كذلك، لأن عقبة الذى استفتى هو ابن عامر الجهنى، وهذا الأنصارى لا رواية له، وإنما اشتبه على من زعم ذلك باتفاق الاسم واسم الأب ».

**قلت:** ما قاله ابن حجر هو الصواب، فقد اتفق من ترجم لأم حِبَّان على أنها بنت عامر بن نابى الأنصارية السلمية، أما عقبة بن عامر رواى الحديث فهو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهنى، أما أخو أم حبان فهو عقبة بن عامر بن نابى الأنصارى السلمى، بدرى، شاهد العقبة الأولى، وقتل باليمامة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٥/٨ ، أسد الغابة ٥٧٢/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣١٥/٢ ، الإصابة ٢٢١/٨ (١١٩٣).

## ٢٩٦ـ (ط) : حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي نَذَرَتْ أَنْ تَضْرِبَ بِالدُّفِّ إِنْ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَالِمًا .

**اسمها : سَدِيسَة ، مولاة حفصة .**

---

**٢٩٦ /٦٩٢ـ روى هذا الحديث أبو داود:** ك: الأيمان والنذور، ب: الوفاء بالنذر٣/٢٣٧، ٢٣٨ (٣٣١٢) قال:

حدثنا مُسَدَّدٌ، ثنا الحارث بن عُبيد أبو قدامة، عن عُبَيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن امرأةً أتت النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنى نذرتُ أن أضرب على رأسك بالدُّفِّ. قال: « **أوفى بنذرك** »... الحديث.

هذا إسناد حَسن، فيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

**رواه البيهقى** ١٠/٧٧ بسنده إلى أبى داود السجستانى به.

**ورواه الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ ك: المناقب، ب :مناقب عمر ١٠/١٧٧ـ ١٧٩ (٣٧٧٣) عن على بن الحسين بن واقد، **وابن حبان** ٦/٢٨٦، ٢٨٧ (٤٣٧١) بسنده إلى أبى تميلة يحيى بن واضح، **والبيهقى** ١٠/٧٧ بسنده إلى على بن الحسن بن شقيق، **وأحمد** ٥/٣٥٣ عن زيد بن الحُبَاب، ٣٥٦ عن أبى تُميلة يحيى بن واضح، **جميعا عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه**، قال: رجع رسول الله ﷺ من بعض مغازيه فجاءت جارية سوداء... الحديث. وزاد على بن الحسين وزيد بن الحباب قصة دخول أبى بكر وعمر عليها، وهى تضرب بالدف، وخوفها من عمر، وقول النبى ﷺ: « **إن الشيطان ليخاف منك يا عمر...** » الحديث.

### البيـــان

قال ابن طاهر: **هى سَدِيسَة الأنصارية**، مولاة حفصة بنت عمر، وهى بفتح السين المهملة عند الأكثرين، وضبطها بعضهم بالتصغير (١).

ولم أجد فى الدليل ما ينهض للاحتجاج به على أن سديسة هى التى ضربت بالدف.

**٢٩٦/٦٩٣ ـ ولعله اعتمد على ما رواه الطبرانى ٢٤ / ٣٠٥ ( ٧٧٤ )** قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، ثنا أبى، عن إسرائيل، عن الأوزاعى، عن سَدِيسَة مولاة حَفْصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: « **إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خرَّ لوجهه** ».

قال الهيثمى فى المجمع ٩/٧٠:« رواه الطبرانى فى الكبير، فى ترجمة سديسة، من طريق الأوزاعى، عنها، ولا نعلم الأوزاعى سمع أحداً من الصحابة. ورواه فى الأوسط عن الأوزاعى، عن

---

(١) ترجمتها فى المعجم الكبير٢٤/٣٠٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧٥ ، الإصابة ٨/١٠٥(٥٣٠) ،أسد الغابة ٥/٤٧٣.

٢٩٧ ـ (ط) : حَديثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ. قال: « اقْضِيه عَنْهَا ».

اسمها : عَائِشَة ، أو عَاتِية (١).

---

سالم، عن سديسة، وهو الصواب، وإسناده حسن، إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقيه رجاله وثقوا ».

وعزاه ابن حجر في الإصابة ٨/١٠٥ إلى ابن منده من طريق إسحاق بن يَسَار، عن الفضل بن موفق، عن إسرائيل، عن الأوزاعى، عن سالم، عن سديسة به.

وعزا الهيثمى فى المجمع ٩/ ٧٠ إلى الطبرانى فى الأوسط ـ ولم يعقب عليه ـ عن سديسة مولاة حفصة، عن حفصة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وقد نذرت أن أزفن بالدف إن قدم من مكة، فبينا أنا كذلك إذ استأذن عمر، فانطلقت بالدُّفِّ إلى جانب البيت فغطيته بكساء، فقلت: أى نبيٍّ الله أنت أحق أن تُهَاب. قال: « **إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خرَّ لوجهه** » .

ومفاد ذلك أن حفصة هى التى نذرت، وذلك يتعارض مع كون الضاربة فى المبهم جارية سوداء.

**أزْفِن** : الزَّفْن ، بفتح الزاى: اللعب والدفع (٢).

**٦٩٤/٢٩٧ـ روى هذا الحديث البخارى**: ك: جزاء الصيد، ب: الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة ١/ ٣١٨ قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن أبى بِشْرٍ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضى الله عنهما، ان امرأةً من جهينة جاءت إلى النبى ﷺ، فقالت: إن أمى نذرت أن تحجّ فلم تحجَّ حتى ماتت، أفَأَحُجُّ عنها ؟ قال: « **نعم، حُجِّى عنها، أرأيتِ لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله، فالله أحقُّ بالوفاء** ».

أبو عَوانة هو الوضَّاح بنُ عبد الله، وأبو بِشر هو جَعْفَرُ بن إيَاس.

**ورواه أيضا**: ك: الاعتصام، ب: من شبه أصلا معلومًا بأصل مُبَيَّنٍ قد بيَّن الله حكمهما ليفهم السائل ٤/ ٢٦٤ عن مُسَدَّد، عن أبى عوانة به.

وقد روى هذا الحديث بلفظ « أتى رجل النبى ﷺ، فقال : إن أختى نذرت أن تحج، وإنها ماتت... الحديث.

**رواه البخارى**: ك: الأيمان والنذور، ب: من مات وعليه نذر ٤/ ١٥٩ عن آدم، **والنسائى**:

---

(١) فى « ك » : عا سه ، بالإهمال من غير نقط وفى « ز » عاينسه . وكل ذلك خطأ ، والصواب : غاثنه . كما فى البيان .
وفى هامش « ك » : ترك المصنف هنا بياض سطر .

(٢) النهاية ٢/٣٠٥ .

.............................................................

ك: الحج، ب : الحج عن الميت الذى نذر أن يحج ٥/ ١١٦ بسنده إلى غُنْدَر محمد بن جعفر، **جميعا عن شعبة، عن أبى بشر به.**

**وقد ورد عن ابن عباس أن النذر كان صومًا، وأن السائلة كانت تسأل عن نذر صومٍ نذرته أمها.**

**روى ذلك البخارى معلَّقًا** مختصرا فى: ك: الصوم، ب: من مات وعليه صوم ١/ ٣٣٤ بالسند المعلق إلى الحكم بن عتيبة، وإلى مسلم بن عمران البَطِين.

**ورواه مسلم** موصولا: ك: الصيام، ب: قضاء الصيام عن الميت ٢/ ٨٠٤ ( ١١٤٨ ) بسنده إلى الحكم بن عتيبة، **وأبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب: ما جاء فيمن مات وعليه صيام وصام عنه وليه ٢/ ٢٣٧ ( ٣٣١٠ ) بسنده إلى مسلم البَطِين، **وابن حبان** ٦/ ٢٨٩ (٤٣٨٠) بسنده إلى الحكم بن عتيبة، **كلاهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.**

**وعلقه البخارى** فى نفس الموضع عن أبى حَرِيز ـ وهو عبد الله بن الحسين ـ عن عكرمة، عن ابن عباس، بلفظ :« قالت امرأةٌ للنبى ﷺ: ماتت أمى، وعليها صوم خمسة عشر يوما ».

**كما ورد أن السائلة كانت تسأل عن نذر صوم شهرين متتابعين نذرته أختها: علَّقه البخارى** مختصرا فى الموضع السابق عن أبى خالد الأحمر، **ورواه مسلم** فى الموضع السابق عن أبى سعيد، **والترمذى** ـ وقال:حسن صحيح ـ ك:الصوم، ب: الصوم ماجاء فى الصوم عن الميت ٣/ ٤٠٤، ٤٠٥( ٧١٢ )عن أبى سعيد الأشج، و( ٧١٣ )عن أبى كُرَيْب، وعزاه المزى فى التحفة ٤/ ٤٤٣ إلى **النسائى فى الكبرى**: ك الصيام، عن أبى سعيد الأشج، **وابن ماجة**: ك: الصيام، ب: من مات وعليه صيام من نذر ١/ ٥٥٩ ( ١٧٥٨ ) عن أبى سعيد، **جميعا عن أبى خالد الأحمر، عن الأعمش، عن مسلم البَطِين**، وسلمة بن كُهَيْل، **والحكم بن عتيبة** ــ ولم يذكر الترمذى الحكم ــ **عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، عن ابن عباس.**

**ورُوِىَ الحديثُ من طريق زائدة** ــ وهو ابن قدامة الثقفى ــ **عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس**، بلفظ: «جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال:يا رسول الله، إن أمى ماتت وعليها صوم شهر...» الحديث.

**رواه البخارى** فى الموضع السابق بسنده إلى معاوية بن عمرو، **ومسلم** فى الموضع السابق بسنده إلى حسين بن على، وعزاه المزى فى التحفة ٤/٤٤٣ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: الصيام، بسنده إلى حسين بن على ، كلاهما **عن زائدة به.**

قال ابن حجر فى الفتح ٤/١٧٠:« وقد ادعى بعضهم أن هذا الحديث اضطرب فيه الرواة عن سعيد بن جبير، فمنهم من قال: إن السائل امرأةٌ، ومنهم من قال: رجل، ومنهم من قال: إن السؤال وقع عن نذر، فمنهم من فسَّره بالصوم، ومنهم من فَسَّره بالحج...

والذى يظهر أنهما قصتان، ويؤيدهُ أن السائلة فى نذر الصوم خَثْعَمية كما فى رواية أبى حَرِيزٍ المعلَّقة، والسائلة عن نذر الحج جُهَنِية كما تقدم فى موضعه... ».

« وأما الاختلاف فى كون السائل رجلا أو امرأةً، والمسئول عنه أختًا أو أمًا فلا يقدح فى موضع الاستدلال من الحديث، لأن الغرض منه مشروعية الصوم أو الحج عن الميت، ولا اضطراب فى ذلك».

وقال أيضا ـ فى التوفيق بين كون السؤال عن الصوم أو الحج ـ فى الفتح ٤/٥٦:

وزعم بعض المخالفين أنه ( يعنى اختلاف الرواة عن سعيد بن جبير ) اضطراب يُعَلُّ به الحديث، وليس كما قال، فإنه محمول على أن المرأة سألت عن كل من الصوم والحج.

ويدل عليه ما رواه **مسلم** عن بريدة، أن امرأةً قالت: يا رسول الله، إنى تصدقت على أمى بجارية، وإنها ماتت. قال: «**وجب أجرك، وَرَدَّها عليك الميراثُ** ». قالت: إنه كان عليها صوم شهر، أفأصوم عنها ؟ قال: «**صومى عنها**» قالت: إنها لم تحج، أفأحج عنها ؟ قال: « **حُجِّى عنها** ».

**قلت:** حديث ابن بريدة المشار إليه **رواه مسلم:** ك: الصيام، ب: قضاء الصيام عن الميت ٢/٨٠٥ (١١٤٩) بأسانيد إلى على بن مُسْهِرٍ، وعبد الله بن نمير، وسفيان الثورى، وعبد الملك بن أبى سليمان، **وأبو داود**:ك: الوصايا، ب: ما جاء فى الرجل يهب الهبة ثم يوصَى له بها أو يرثها ٣/٢١١(٢٨٧٧) بسنده إلى زهير بن حرب، **والترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الزكاة، ب: ما جاء فى المتصدق يرث صدقته ٣/٣٣٦، ٣٣٧ (٦٦٢) بسنده إلى على بن مُسْهِر، **كلاهما عن عبد الله بن عطاء المكى، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة به.**

**ورواه أبو داود:** ك: الزكاة، ب: من تصدق بصدقة ثم ورثها ٢/١٢٤ (١٦٥٦) بسنده إلى زهير، وعزاه المزى فى التحفة ٢/٨٥ إلى **النسائى** فى الكبرى. ك: الفرائض، بأسانيد إلى سفيان الثورى، وزهير، وابن أبى ليلى، **وابن ماجة:** ك: الصدقات، ب: من تصدق بصدقة ثم ورثها ٢/٨٠٠ (٢٣٩٤) بسنده إلى سفيان الثورى، **جميعا عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، بقصة الجارية فقط.**

**ورواه الترمذى** ـ وقال: حسن صحيح ـ ك: الحج، ب: منه (يعنى الحج عن الشيخ الكبير والميت)٣/٦٧٨، ٦٧٩(٩٣٤) بسنده إلى الثورى، عن عبد الله بن عطاء، به بقصة الحج فحسب.

**ورواه ابن ماجة:** ك: الصيام، ب: من مات وعليه صيام من نذر ١/٥٥٩(١٧٥٩)بسنده إلى الثورى، عن عبد الله بن عطاء،عن ابن بريدة،عن أبيه، بقصة الصوم فقط، **وابن أبى شيبة** ١٤/١٦٩ (١٧٩٧٠)عن ابن نمير، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، بقصة الصوم فقط.

## البيـــان

قال ابن طاهر: **هى غاثِنَة أو غاثِية** ـ بالغين المعجمة وبعد الألف مثلثة بعدها نون أو ياء مثناة

[هذا الخبر من هامش نسخة (ز) ص ٤١ / ب . ]

**زيادة :**

**حديث المرأة التي نذرت أن تنحر ناقة المصطفى : العضباء ، إن نجاها الله عليها حين هربت من المشركين .**

**هي : امرأة أبي ذر .**

---

تحتانية. وقيل: هي بتقديم التحتانية بعدها مثلثة (١).

**٦٩٥/٢٩٧ـ قال ابن حجر** في الفتح ٥٥/٤:

روى ابن وهب، عن عثمان بن عطاء الخُرَاساني، عن أبيه أن غايثة (كذا) أو غاثية أتت النبي ﷺ، فقالت: إن أمي ماتت وعليها نذر أن تمشي إلى الكعبة فقال: « **اقض عنها** ».

أخرجه ابن منده... وجزم ابن طاهر في المبهمات أنه اسم الجهينية المذكورة في حديث الباب» يعني باب الحج والنذور عن الميت .

**قلت:** وهذه الرواية ـ فضلا عن أنها مرسلة ـ فيها عثمان بن عطاء الخراساني، وهوضعيف، قال الذهبي في التجريد ٢٩٢/٢ : « أرسله عطاء الخراساني. لا يثبت ».

**.../٦٩٦ـ روى هذا الحديث مسلم:** ك: النذر، ب: لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك العبد ١٢٦٢/٣، ١٢٦٣ (١٦٤١) قال:

حدثني زهير بن حرب وعلي بن حُجْر السَّعدي(واللفظ لزهير)، قالا:حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي المُهَلَّب، عن عمران بن حصين، قال: كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل، فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول اللهﷺ، وأسر أصحاب رسول الله ﷺ رجلا من بني عقيل وأصابوا معه العَضْبَاء...فذكر القصة في فداء الرجل بالرجلين، إلى أن قال:

وأُسِرَت أمرأةٌ من الأنصار، وأصيبت العَضْبَاء، فكانت المرأة في الوَثَاقَ، وكان القوم يُرِيحون نَعَمَهم بين يدي بيوتهم، فانفلتتْ ذاتَ ليلة من الوَثَاقَ فأَتَت الإبل، فجعلت إذا دنت من البعير رغا فتتركه، حتى تنتهي إلى العَضْبَاء، فلم تَرْغُ ـ قال: وناقة منُوَّقة ـ فقعدت في عَجُزها، ثم زَجَرَتْها، فانطلقت، ونَذِرُوا بها، فطلبوها فأعجزتهم. قال: ونذرت لله، إن نجاها الله عليها لتنحرنها، فلما قدمت المدينة رآها الناس قالوا: العضباء، ناقة رسول لله ﷺ . فقالت: إنها نذرت، إن نجاها الله عليها لتنحرنَّها ! فأتوا رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقال: « **سبحان الله ! بئسما جَزَتْها، نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنَّها ؟! لا وفاء لنذرٍ في معصية، ولا فيما لا يملك العبد**».

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٢٩٢/٢ ، الإصابة ١٥٢/٨ (٨٠٠) ، أسد الغابة ٥١٣/٥ .

وفى رواية ابن حُجْر: « **لا نذر فى معصية الله** ».

أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجَرْمى، وأبو المُهَلَّب هو عبدالرحمن ـ ويقال: معاوية ـ بن عمرو.

**رواه** كذلك فيه بسنده إلى حماد بن زيد،وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، **وأبو داود**: ك: الأيمان والنذور، ب:فى النذر فيما لا يملك٣/٢٣٩، ٢٤٠(٣٣١٦)بسنده إلى حماد بن زيد، وعزاه المزى فى التحفة٨/٢٠٢ إلى **النسائى** فى الكبرى: ك: السير، بسنده إلى سفيان، **والدارمى**: ك: السير،ب:إذا أحرز العدو من مال المسلمين٢/٢٣٦، ٢٣٧بسنده إلى حماد بن زيد، **وعبدالرزاق** ٥/٢٠٦ـ٢٠٩(٩٣٩٥)عن معمر،**وأحمد**٤/٤٣٠ بسنده إلى حماد بن زيد،٤٣٢عن سفيان بن عيينة، ٤٣٣، ٤٣٤ عن إسماعيل بن عُلَيَّة، **والحميدى**٢/٣٦٥ـ٣٦٧(٨٢٩)عن سفيان بن عيينة،**والطبرانى** ١٨/١٩٠ـ ١٩٢(٤٥٣ـ٤٥٦)بسنده إلى معمر، وحماد بن زيد،وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، **جميعا عن أيوب به**، وحديث ابن عيينة عند أحمد، وحماد عند الطبرانى، بقصة الباب فقط، وحديث معمر أطول من حديث غيره، ولم يصف ثلاثتهم المرأة بأنها من الأنصار.

**وقد روى الحسن بن عمران قصة الباب فقط:**

عزاه المزى فى التحفة ٨/١٧٧ إلى **النسائى** فى الكبرى: **ك**: السير، عن **يعقوب** بن إبراهيم، **وابن حبان** ٦/٢٨٨(٤٣٧٦) بسنده إلى زكريا بن يحيى بن زحمويه، **وأحمد** ٤/٤٢٩، **والطبرانى** ١٨/١٧٩(٤١٣) بسنده إلى مُسَدَّد، وأبى جعفر النُفَيْلى، **جميعا عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى، عن عمران بن حصين.**

## البيـــان

قال أبو داود عقب الحديث السابق ٣/٢٣٩، ٢٤٠ (٣٣١٦):« **والمرأة هذه: امرأة أبى ذر**».

وقال النووى فى شرح مسلم ١١/١٠٠: هى امرأة أبى ذر رضى الله عنه.

ولم أجد دليلا يدل على ذلك. ولا وجدت من سمى امرأة أبى ذر، إلا أنـى وجدت ترجـمة «أم ذر».

قال الذهبى: « ذكرت حديث إسلام أبى ذر وأمه وأخيه ».

وقال ابن الأثير: « هى امرأة أبى ذر الغفارى. لها ذكر فى وفاة أبى ذر ».

وقال ابن حجر: وليس فيه ما يدل على أن لها صحبة، بل فيه احتمال أن يكون تزوجها بعد النبى ﷺ، لكن وقفتُ على حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبى ذر فى أول الإسلام. ذكره الفاكهى فى كتاب مكة... » ثم ذكر القصة (١).

(١) أسد الغابة ٥/٥٨١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣١٩ ، الإصابة ٨/٢٢٩ ، ٢٣٠ (١٢٥٠) .